

A. 1197

الكتاب الثاني في بيان...

- ٢٥ ...
- ٢٦ ...
- ٢٧ ...
- ٢٨ ...
- ٢٩ ...
- ٣٠ ...
- ٣١ ...
- ٣٢ ...
- ٣٣ ...
- ٣٤ ...
- ٣٥ ...
- ٣٦ ...
- ٣٧ ...
- ٣٨ ...
- ٣٩ ...
- ٤٠ ...
- ٤١ ...
- ٤٢ ...
- ٤٣ ...
- ٤٤ ...
- ٤٥ ...
- ٤٦ ...
- ٤٧ ...
- ٤٨ ...
- ٤٩ ...
- ٥٠ ...
- ٥١ ...
- ٥٢ ...
- ٥٣ ...
- ٥٤ ...
- ٥٥ ...
- ٥٦ ...
- ٥٧ ...
- ٥٨ ...
- ٥٩ ...
- ٦٠ ...
- ٦١ ...
- ٦٢ ...
- ٦٣ ...
- ٦٤ ...
- ٦٥ ...
- ٦٦ ...
- ٦٧ ...
- ٦٨ ...
- ٦٩ ...
- ٧٠ ...
- ٧١ ...
- ٧٢ ...
- ٧٣ ...
- ٧٤ ...
- ٧٥ ...
- ٧٦ ...
- ٧٧ ...
- ٧٨ ...
- ٧٩ ...
- ٨٠ ...
- ٨١ ...
- ٨٢ ...
- ٨٣ ...
- ٨٤ ...
- ٨٥ ...
- ٨٦ ...
- ٨٧ ...
- ٨٨ ...
- ٨٩ ...
- ٩٠ ...
- ٩١ ...
- ٩٢ ...
- ٩٣ ...
- ٩٤ ...
- ٩٥ ...
- ٩٦ ...
- ٩٧ ...
- ٩٨ ...
- ٩٩ ...
- ١٠٠ ...

- ١ ...
- ٢ ...
- ٣ ...
- ٤ ...
- ٥ ...
- ٦ ...
- ٧ ...
- ٨ ...
- ٩ ...
- ١٠ ...
- ١١ ...
- ١٢ ...
- ١٣ ...
- ١٤ ...
- ١٥ ...
- ١٦ ...
- ١٧ ...
- ١٨ ...
- ١٩ ...
- ٢٠ ...
- ٢١ ...
- ٢٢ ...
- ٢٣ ...
- ٢٤ ...
- ٢٥ ...
- ٢٦ ...
- ٢٧ ...
- ٢٨ ...
- ٢٩ ...
- ٣٠ ...
- ٣١ ...
- ٣٢ ...
- ٣٣ ...
- ٣٤ ...
- ٣٥ ...
- ٣٦ ...
- ٣٧ ...
- ٣٨ ...
- ٣٩ ...
- ٤٠ ...
- ٤١ ...
- ٤٢ ...
- ٤٣ ...
- ٤٤ ...
- ٤٥ ...
- ٤٦ ...
- ٤٧ ...
- ٤٨ ...
- ٤٩ ...
- ٥٠ ...
- ٥١ ...
- ٥٢ ...
- ٥٣ ...
- ٥٤ ...
- ٥٥ ...
- ٥٦ ...
- ٥٧ ...
- ٥٨ ...
- ٥٩ ...
- ٦٠ ...
- ٦١ ...
- ٦٢ ...
- ٦٣ ...
- ٦٤ ...
- ٦٥ ...
- ٦٦ ...
- ٦٧ ...
- ٦٨ ...
- ٦٩ ...
- ٧٠ ...
- ٧١ ...
- ٧٢ ...
- ٧٣ ...
- ٧٤ ...
- ٧٥ ...
- ٧٦ ...
- ٧٧ ...
- ٧٨ ...
- ٧٩ ...
- ٨٠ ...
- ٨١ ...
- ٨٢ ...
- ٨٣ ...
- ٨٤ ...
- ٨٥ ...
- ٨٦ ...
- ٨٧ ...
- ٨٨ ...
- ٨٩ ...
- ٩٠ ...
- ٩١ ...
- ٩٢ ...
- ٩٣ ...
- ٩٤ ...
- ٩٥ ...
- ٩٦ ...
- ٩٧ ...
- ٩٨ ...
- ٩٩ ...
- ١٠٠ ...

١١٩ أحمد بن الحسن النعماني
 ١٢٠ أحمد بن أبي عبد الرحمن القرشي
 المزمري
 ١٢١ أبو الطاهر بن الاسكندراني
 ١٢٢ أبو الحسن الأنطاكي
 ١٢٣ عمر بن مويود القارسي
 ١٢٤ محمد الدين بن مهدي الدين
 ١٢٥ تقي الدين بن الفرس الحنفي المصري
 ١٢٦ سيدي يوسف الدمشقي
 ١٢٧ (البار السبع في سبعة عمام من الله تعالى وعلى أهل الاندلس من توعد الانهات وبذلك في كتاب المعارف والمناهي ما هو زو هان الخ)
 ١٢٨ رسالة ابن حزم في بعض فضائل علماء الاندلس
 ١٢٩ رسالة الشيخندي في تفضيل الاندلس وأهله
 ١٣٠ (ذكر نذرة من كلام الاندلسيين وحكاياتهم المبالغة على سقمهم)
 ١٣١ (ذكر مذهب أهل الاندلس في القديم والانتقال إلى مذهب الإمام مالك)
 ١٣٢ ما قاله ابن عبد البر في الرد على من طاعه بكل طعام أسمان وقبول جوارحه
 ١٣٣ (ذكر رجل من شعراء بن حجر وغيره من الاندلسيين وطرف من نوادرهم)
 ١٣٤ قصة الرمادي الشاعر مع الصور
 ١٣٥ (من حكايات الاندلسيين في الغزل)
 ١٣٦ (من حكاياتهم في الزفاف وحسن الاعتذار والقيام بحق النساء)
 ١٣٧ (من حكاياتهم في علو لغة في العلم والفتنة)
 ١٣٨ (من حكاياتهم في اللذات كما في مستخرج
 (العلوم والعلوم)

١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

[illegible]

SECRET

1990

مجلس شورای اسلامی

1990

(2) _____

عن أبي عبد الله عن فضالة عن

(10)

٤ (مؤيد التخرائط)

(المباني) في ذكر تل أبيب

(مفتاح)

الاندياس العظمى وبنو طالع الاشراف

رقعة الراقدة

(ذكر بعض الناس)

ما: "نق بجل: افك و غیر: الخ)

(وتم السيطرة)

(عليه السلام)

۴. موضوعات علمی و ادبی (مجموعه کتابخانه)

ادخلو العدة من

(ر) يجوزها الى ملك المسلمين وحقاً

(يا ايها الذين آمنوا)

الحمد لله الذي من كتابه فتح الطب المفضل للأندلس الرطب
وذكر وزيره الحسن المدين بن الخطيب المزيدي زمانه
بإدارة أوانه العلامة أحمد المقرئ المغربي
المالك الأندلسي تغمده الله تعالى
برحمته وأسكنه مسج
جنته آمين
آمين

محلا هو ماش أجزائه الاول والثاني والثالث بالتاريخ الفائق تضمنت للثاني والثالث
المسمى بروج الذهب ومعادن الجوهر للإمام أبي الحسن علي بن سعيد ابن الحسين القمي
في دار المستقر وأفردها مشرحة في الرابع بالكتاب الذبح الرائع المسمى بحفة الاحسان
وفية الطلاب في الخطط والمزاوي والتراجم والباق المعارك وما يتبع ذلك العلامة
السماوية الحسام أمير الله تعالى بهوامع الاكرام

(الطبعة الاولى)

(المطبعة الاهلية المصرية)

(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90-91-92-93-94-95-96-97-98-99-100)



(واما اجناس الاخرى
واولاهم) وقد تفرغ
الناس في بدتهم منهم
من رضى الله بهم ورضيه
انهم رضى بهم بحسب
وانهم اشهدوا في قديم
الزمان وانهم صا الى
الميل والاولاد بينهم
في طلبه الا انهم صاوا
فيهم في الامم الى ان
الميلين ولا تبار من
الاجام والفرس صاوا
عن اسانهم وصار بهم
اعية وولد سكان من
الاكراد اهلها الكثرة
ومن الناس من رضى
انهم من رضى نوازلهم
من ولد كرد بن روى
محصنة بن هوازن وانهم
انفردوا في قديم الزمان
لوقائعهم كانت بينهم
ومن قسان ومهجر
واولاهم من رضى وقدر
واولاهم والى الميل
على الاسامى والى حلقها

(ومن المرتجى من الاندلس الى المشرق الامم الصوى لثوى نور الدين اوان من على
ابن محمد بن محمد بن جدون كبرى الاندلس الماتى قال شرف الدين الصابون انشدنا
المذكورة في سنة ٦٦٧

فواد يادى السائبى مصاب • وجن الغصن النعم فيه مصاب
تضاعت دما قد الفت وميرة • جعل لي الى عهد او مال اطلب
وقارفت اوطافى ولم ابلغ للبنى • ودون ردى اخصر مصاب
فرضى زنى والنبي بل عرق • وان بعد شئ ان رضى شيبان
اذام عسر المارة ليس برامح • وان حل شيبان يقدر مصاب
جعل حمام الثوب فغرق لى • وقد تباروا بها تسابى خراب
ولم تكتفى في الزمان وامهله • وبين فوادى والقريل هباب
فدع شمو وان النفس منقذ عجل • فغلب اليالى مقتضاه عذاب
وسل فوادى عن رضى ريب • فمال قصصهم عن ريب ريب
ولوى شيبان اخص ريب • فربح مصابى بالثوب ريب
فربح مصابى والحق في ريب • وبالقصص الارواح ريب

سليمان بن داود عليه السلام حين سلب ملكه ووقع على لثامه المناقشات النجان المعروف بالجمد وعصم اقتضه المؤمنات أن يقع عليهن نطق منه المناقشات فلما رآه الله على سليمان ملكه ووضع نطق الاماء الحواميل من الشيطان قال اكرهون الى انجيل والاولوية فربهم امهاتهم وتساكنوا وتساووا فلذلك نسب الاكره (ومن الناس) من رأى ان الهلاك ذا الاقواء المقهوذ كره في هذا الكتاب الذي تنازعت فيه الفرس والعرب من أي الفريقين هو اخرج بكفهمستان لا يبدآن الا بالادغة الناس فافنى خلقا كثيرا من فارس واجتمعت الى حربه جماعة كبيرة فوافاه الفريديون بهم وقد شاوروا واتفقوا على ان يسموا الفرس فرس كاهن فافند الفريديون الفضاك وقيدوا على ان ينادوا على ملة كرنو قد كان وصيه الفضاك في كل يوم يذبح صكبا او جلا ويخطب اذ يفتحون على طم تبتك الحمين الذين في كتي الفضاك وطرد من بعض

و يفتي في المهرزل وصاحب • وهل نافع في الحمامات عتاب
أطهر أو يفتي مدثر • وأزعم سيد طوا القتل كذاب
وظارقات من غرب البلاد ما طنا • فسقى ربا غرب السلاصعاب
فبا قلب من نارا التوق حرقه • وبالعين من قبض الدهر عجاب
وما بلغ المملوك تصبوا لامي • ولا ح من وجه المراد فاب
والشيء بهام الموت تصبا غلة • وما سار في شعور الرسول وكاب
وقلب مسموم بحب محمد • غلب في قدير الحجاز طلاب
بحن الى أوطانه مكل مسلم • فمستدس من لحن نزل ونياب
فأسعد ياي اذا قيل هذه • منازل من وادي الحمى وقباب
بحسبي في مصر وروى بطيعة • فليروح عن جسمي هناك غاب
على مثل هذا المهرز والعمر متفرض • تنسق قلوب لا تنسق نياب
والزمو وادابا من داحي محمد • وما مكل مستن في الزمان يثاب
به أئمتد من قبل نيران فارس • ويحق من نسي السلاخطاب
وكم قد سقى من كنه الجيش فاروقا • وكم قد سقى منه العميون رضاب
أجسلا يتناقد في حفرة العلا • وما مكل غلب في قلوب يثاب
فلم تلهه دنياه عن خوف ربه • ولا شغلته عن رضاه كغاب
محمد المهرز على الوري ندى • وأكرم مبعوث آتاه مكتاب
أقرب ان قصي بصفاته • وهيبت ما يصفي صلاح حساب
تناه رسول الله سير خيرة • وقد سذل جبار وخيف عتاب
وقد ذهب الميزان والفضا كم • وذلت لاحصكام الاله رقاب
فكنا آتاه وأحب لصفاته • فغلب حلق سواد صواب
اليك رسول الله أنبي مدافعي • وان دجاني واحسة وقواب
اذا قيل من نفي مصلك كله • فانت اذا صبرت عنه جواب
فليتك تقوا والحمة تريرة • ولتسك ترضي والاثام فضاب
فانت أجسل العالمين مكانة • وأصكبر مصدقون حواد تراب

وله يرفي العزيز بن عبد السلام

أمد الحياة كماله خير • وأعطيك تقاديبها وبخير
عجبا لغير طوار فثاته • وله اليد ارا اليقاع مصير
فليس له • وهرز برها يسد الردي مقهور
أظن ان العصر مخلوقه • والتمه ربه على الردي مقهور

وهي طم يلو يضرني سوى ملة كره • وهو منهم عبد البر بن فرسان بن ابراهيم بن عيسى
الرحمن القسائي الوادي شي أبو محمد • وله أجاز كثيرة في الجبابرة وعلو القامة ومن تقه
لما تمم خدمته بالبرغانية بجبا مشيخا ليس بخفارة جراح على جيش خفارة

الى الجبل فهو جنوا ناسوا في ثقت الجبال في يده الا كراهوا ولا من نطقهم وتسميهم الخافا لما كره من خبر

الضالكة فافترس لا يشاكره
 الضالكة مع الجلس أنبار
 عينة هي موجودة في
 كبرهم وترغم الفرس أن
 ظهور القدم مذ كره في
 ملوك الفرس هو روح
 التي عليه السلام ونفسه
 ادريس بالقارسة
 القهلو يتوهي الاولى
 الزارة والمطر والعل
 (ولما الترك وأبناها)
 فقد قدمنا كبرامن
 أديارها وقد غلط قوم
 فزعوا أن الترك من
 ولطوح بين الفريديون
 وهذا غلط ولي ملح على
 الترك وسبع على الروم
 كغيبه ولم يعلمهم
 ولطوح ما قبله على أن
 ترك من غير ولطوح
 أن الفريديون على الفريديون
 الترك عقب مشهور
 الفريديون في الناس الترك
 بالكتاب وجب من غير
 لي حسب ما ذكرنا أن
 في الكتاب هو منهم فائدة
 ما قبلنا من الأكراد
 الأشهر عند الناس
 الأصغر من أسبهم أنهم
 ن ولطوح من نراو غلما
 من الأكراد وهم
 ناهمان بسلامة من
 كروية والبصر قوي
 من البصر وحسن
 تشاكر بينهم اسم
 ولطوح من نراو

ولا أصحاب التواريخ القديمة ولا الحديثة (والفرس) في التواريخ

فديك القس التي قبلتها • عبات وليام من المكرم القس
 تربت القس الحقيقي دقة • فصار لها الكلي في ذلك كالبعض
 ولما تالاه في غرول التي • قسم طول البلاد في خمس
 لتبعتها خضوله أحسن ناظر • ثبت عنك لبلادك من الفرس
 وأندلت جراه اللابس قوتها • فمفرق تاج الملوك في الفرس
 فاصبحت جداولها في غممة • على شفق دلت إلى خيرة الأرض
 وقال رحمه الله تعالى

آتينا ورعى ناصري ومسامي • وعجزا ورعى قائدي وإمامي
 ولي منك جاش الدين فخصفر • يحارب عن أسبيله ويحامي
 وقال رحمه الله تعالى لما سن سنان خذومه في الحج والزيارة

أمين يسرع على فعله • سبب الزيادة للعلم والدين
 ولئن تقول كاشع أن الهوى • درست معاليه وأنكر مذهبي
 فبقائي ما إن طالت وانما • عجز أي حل الفيلد ويتكبي
 وعجزت من أن استبركيتها • ولئن بالصلح لم صدق الملوك
 وقال رحمه الله تعالى ولا خفا في راعته

فديك هذا ذلك الجناح المتنا • وسبقاوان لم تنك طلسا غلما
 أبعد من الجناح على سبب معرب • يظاوح حرا على القصب متهما
 وطرحه مقصود من الجناح حرفها • حترق اشتات المحبوب متعها
 على وقراهم مسكر كزوما • أليت أنسراخي معي كن زوما
 وقال رحمه الله تعالى

يسكني حرقان الرماح فضيلة • وإن الشار من الصدى يدماه
 وإن ياديق الجوانب فرزت • ولم يصدوخ الدست بيت بناه

وكان رحمه الله تعالى من جلة الأبناء وطول النعماء وروعة الكتاب كتب من ابن غانية
 الأمير الذي ذكرنا في بن محمد بن علي الموق الميرق التار على منصور بن عبد
 المؤمن ثم على من بعده من ندرته ملك أيام الرشيد منهم • وكان مقطعا لليوسر صبه في
 حركته وكان آتق عداله والذليل بنفسه في مواقف الحرب والخدمه فضيلة
 الضم اذ ابن غانية كان فاع في ذلك أيضا ووجه الميرق لاذ كورضة يوم من أيامهم به
 إلى الماروق وقد طال الميرق • وكذا الناس بنفسه في من الحرب إلى أن يباكرهم من القدر
 فلما بلغ الصدور أشد على الناس وقد أرباب الخيفة في أي اليوم من أيامهم
 في الخيلة فانهزم صدوره من عتقوا بعد ذلك في 2 خواليل الألبان والقضية فقال له
 الأمير وما جلت على ما سمعت فقال الذي جلت حوشاني فأنزلت من عتق الناس من
 الحرب وبغيرهم فافترس عتق • وتتم له ولده مسجون بربه من أولاد أسيريه إلى
 ذكر أفعال من له الأمير وقال وما فعله أيسر فلما بلغ ذلك الجناح • معضبا الجناح على ولد

عوى بلاد الحبش من السلاطين والكرى بالبار وكان واليو بجان

والبارسان والحبالية
والبحار ليه والحاوانيه
والسكان ومن حل بلاد
الشاهن الديانة وغيرهم
فأثروا ورفسهم لهم من
مقرين نزلو منهم البقية
والحورفان وهم نصارى
وديارهم بحالي الموصل
وجبل الجودي (وق)
الاكراد من رايهم وادى
المناجراج والبراة من
عثمان وعلى رضى الله
منها فهدى جله من ايجاد
برادى العالم وقد امرنا
عن ذكر القول فيهم
(والجمل) وعدم انواع من
القرن بمسور بلاد عرس
ونصيين وبست بحالي
بلاد حستان وكذلك من
بلاد كرماني من ارض
السفن والملاح من
(كالمسعودى) اليوم
الحرب وقاتلوا وحبها
فقد كراياها مساف
من كفا وما كان منها
في الحامية قولا السلام
يوم الحامس وروى بجان
واليسن وجب داس
والشراء وجب بجرين
والنمى بطلب وهي جرب
اليسن يوم الكلاب
يوم جوارى قتل جاس
الزعمى يوم دى قلوب
شعب حافه وما كان من
يومهم وغيرهم وجب
الوس والخروج هما كلب سينغ ان ولف (وسنورد)

الامير الحامد لوليد فقال حفظ الله تعالى لست اقبل في ابي عديم ايسر ولكني
احب ان اصغر غلبته ومقدارى ومقدار ايلك اعلم ان اباك وجنى رسول الى دار
الملك فمقدار غلبه مستجاب من نفسه علم بالفت بفساد اترش في دارا كثر بتى ببيعة
دارهم في الكهر واهرى على سبعة درهم في اليوم وطول بكاني وقيل من المرق الذى
وجهه قتال بعض المحاضر بن هوو جبل مغربى ثار على استاذة ائت شهر اثم استعصت
فما دخلت دار الخلافة وتكلمت مع من بها من الفضلاء باب المعارف والادب اعترفوا
الى وقالوا الخليفة هذا رجل جهل مقداره فاعدت الى عقل اكثرى لى بعين درهسا واهرى
على مثلها في اليوم ثم استعصت فودعت الخليفة واقتضت ما تعمر من حوائجهم وسدوا
شيئا من صلتها وانصرفت الى ابيك فاعلمه الاولى كانت على قدر ايلك فممن يعرف
القدار والثانية كانت على قدرى وتو جسته وجهه الله تعالى واسطة (ومهم عبد الله بن
عمر الشافى الوادى تقي) المؤلف الرحال المغتفر لبلاد المشرق ساقها صاحب المؤلفات
الكثيرة التي منها جامع اقسام السائق في العروص والمطب والرسائل ومن نظم
الاغاني الذي ابحار تلاطمت * فما كثر الفرق على الجبان
واكبر من لاقت بفرق الله * وقل قفى بشي من القنارات
توفى سنة ٦٠٣ رجه الله تعالى (ومهم ابو العباس احمد بن مسعود بن محمد القرطبي
الحزرجي) كان اماما في التصير والقبه والنحابة والرائض والنحو والفتة والعروص
والطوبى له تأليف حسان وشعر اثنى منه قوله رجه تعالى
وفي الوجبات ما في الروض لكن * لزوني زهره ما منى عيب
واحبها النعب منسه الى * ارى المستان بجملة نصب
وتوفى رجه الله تعالى سنة ٦٠١ (ومهم ابو العباس القرطبي صاحب الفهم في شرح
مسلم وهو احمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر الانصاري المالكي القف المحدث للدرس الناهد
بالاسكندرية) ولقب بقرطبة سنة ٥٧٨ ومم الكثرة هناك ثم انتقل الى المشرق وانتهر
وطاره بشي اخذ الناس عنوا انتعابا بكمه من روى حديثها وانه امر المصنف وكان
باوعلى الفتحة والعر بية طارفا لمحدث ومن اخذ عنه القرطبي صاحب التذكرة ومن
تصايفه رجه الله تعالى الفهم في شرح مسلم وهو من اجل الكتب وبقه شرف الاجناد
الامام النووي رجه الله تعالى في كثير من المواضع وفيه انشياء مستقيمة ومنها
تجساره للمصنفين كماله غير خفى وتوفى رجه الله تعالى بالاسكندرية رابع الفهم سنة ٦٠٢
وكان يعرف بالدميان للزينة وله كتب كشف الاقناع عن الوجود والصالح ايجاد
المنعوسن وكان يشتمل اوليا على قوله الله اهل طوبى له لما في الاجمال في الشين
شرف الدين الحمياطي اخذت عنه واهل في نسخة من رجه الله تعالى حديث بلاد الهند
وغيره من غير ما كان ما باطل لما عرفة الحديث والفتة والعر بية
وغيره (ومهم العلوق الكبير ابو الصالح الهذلي ابو احمد حنبل بن محمد
ابن سينا من كثر ابي الامام لسي) اشد الامام المصنفين القريين اولي الهداية كان رضى الله
الوس والخروج هما كلب سينغ ان ولف (وسنورد)

وتقرى بها في البلاد ونذكر
والثقافة والعلمانية
والنفس والصدى والملم
وغير ذلك من شيمها
وبالله التوفيق
(ذكريات العرب
وآرائها في المسألة
وتفرقها في البلاد وخبر
أصحاب الغيل وعبد المطلب
وغير ذلك مما لم يأت به هذا
الباب)
كانت العرب في جاهليتها
ذريتهم الموحدة المتمر
بما خلقه المصدق بالبعث
والنشور موقن بأن الله
يشتب المطيع ويحاسب
العاصي وتقدم ذكرنا
في هذا الكتاب وغيره
نكتبان في ذم الله
عز وجل وبه أقوامه على
آياته في الترة كس بن
سامة الأبادي ورباب
النبتي وصيرا الراهب
وهنا من عبد القيس
(وكان من العرب من
أقرب بالحق وأنت
حدود العالم بالبعث
والإعادة وأنكر الرسل
وهو كفس على عبادة
الانعام وهم الذين حكى
الله عز وجل قولهم
ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى
الله زلفى الآية وهذا
الصنف الذين جوا إلى
الاصنام وقصدوها
ونحروا البن ونسبوا لها النسل وأحلوا ما حرموا (ومتهم) من آخر الخلق وكذب بالرسل والبعث

على عنه ونفعنا به كثير لا نأعيه الصيت فذا شهيرا قال الحافظ بن الزبير واحد
الاعلام المذاهير فضلا ولا حافر أبيه نسبه وتنفه وحفظ نصف المدونة وأقرأها وكان يؤثر
التعمير والمحدث والفقهاء على غيرها أخذ عن أبي الحسن بن النعمة وابن حذيل ومجول في
في رحلته من الأندلس جلا أكبرهم الولي الكبير سدي أبو مدين شعيب أفاض الله تعالى
عليه من أنواره واتبع به ورجع عنه بعجايب فخره بالعباد فترك الناس به فظهرت عليه
بركته توفيقه الله تعالى في سؤال سنة ٢٢٤ وعاش نيفا وثمانين سنة وله ترجمة في الإحاطة
لمنصفها ما ذكرناه (ومتهم محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الخزاز رحى الانصارى الساسي
الفتية القاضي الصدرا المتقن الحصل المجدد) له علم حكم وعقد صحيح مبهر وحل إلى المشرق
وحج وكنت رحلته بعد تحصيله فزاد فضلا إلى فضل وتبالى نيل وكان مشتتا في فقهه
لا يستغنى من القتل الكثير ولكنه يتفهم ما يحتاج اليه وكان له علم بالمرية وأصول الفقه
ومشارك في أصول الدين له شرح على المجزوءة وكان أبوه قاضيا ببيت قضاء وعلم
وسود متوارث ومحمد مكي وبمنسوب ثمولى قضاء بحاجة فكان في قضائه على سنن الفضلاء
وطريق الأولياء قلاما لم يأت مع الصدوق معارضات للولاء وكان يرى أن لا يقدم اليهود ولا
عند الحاجة وأما الأصل من تحصل به الكفاية فلا يقدم غيره ويرى أن الأكثر مفسدة
وقد طلب منه المثلث أن يقدم رجلا من أهل بحجة فقال له مشافهة إن شئت قد سمعته وأخبروه
وكان إذا جرى الأمر في مجرى الشهادة وما قاله القاضي بن العربي أبو بكر وغيره من أنها قبول
قول الغير على الغير غير دليل يرى أن هذا من الأمر العظيم الذي لا يليق أن يمكن منه إلا
الأحاديث الذين تبن فضلهم في الوجود وكان يرى أن حسانات الشاهدات هي في حقيقة من
يقدمه من باب قوله عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة وقد سئل
من أولياء الله فقال شهود القاضي لا هم لا ياتون كبير ولا ياتون على صغيرة وإن كانت
الشهادة على هذه الصفة فلا شيء أجل منها وإن كانت حجة لا صفة فلا شيء أحسن منها ولما
كانت أقامة ابن زين بطحفة عرض عليه أهلها أن تقدم وإن يبايعوه فقال والله لا أفد
ديني ولما توفى عز القاضي الذي تولى بعده عن سلوك الخفاء واقتفاء سننه الذي اقتما قال
هذا كله عمناءه وبعضه جرحه القبر بنى في عنوان الدراية في علماء بحجة (ومتهم محمد
ابن يحيى الأندلسي البسي) بلام فوجدت قس قاضي القضاة أخذ عن الحافظ بن حجر ونوه به
عند الأشراف حتى ولا قضاء المالكية بحجة وسيرة السلف الصالح ثم جلى على تأييدها
في بعض الأمور وسافر إلى حلب فظهر إرادة السماع على حافظها البرهان ووصفها بن حجر
في بعض مجاميعه بقوله الشيخ الإمام العالم العلامة في الفنون قاضي الجماعة وقال انه إنسان
حسن إمام في علوم منها الفقه والصنوع وأصول الدين يستعرض علومها كلها من عنده ووصفه
إيضاحا لمدحه وخلاصة عصره وعين زمانه وإنسان أوانه جامع العلوم وفريد
كل مشهور ومنظوم قاضي القضاة لازالت رايانته بالإسلام به منصوره وإعلام الأيمان به
منشورة ووجوه الأحكام الشرعية بحسن نظره محبوبة ولد سنة ٨٠٦ وتوفي بمراسم
بلاد الروم أو آخر شبان ٨٨٤ قاله السخاوي في الضوء اللامع (ومتهم الوزير الشهير

كفرهم بقوله تعالى وقالوا
إن هي إلا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما هم بمبالين
الدهر وما هم بذلك من
علم أن هم إلا يننون
(ومتهم) من مال إلى
اليهود بقول النصرانية
(ومتهم) المار على
عقبيه الراسك
له جيته وقد كان صنف
من العرب يعبدون
اللائكة ويؤمنون أنها
بنات الله فكانوا يعبدها
تستغنى لهم إلى الله وهم
الذين أخبر الله عز وجل
عنهم بقوله تعالى ويحذرون
لله البنات سبحانه ولم
يأمنون وفوله تعالى
أفرايت الإل والبري
ومناة الثالثة الأخرى
الذكر الذكر وله الأنثى
تلك إذا قسمه ضيرى فمن
كان بمقربا للوحيد مثبتا
للوعد تارك للتقليد
عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف وكان حفيظ
وزم وكانت مطوفاً ذلك
في ملك كسرى قياد
فأخرج منها غزاة إلى
ذهب عليها الدروب الجوهر
وغير ذلك من الحلى وسبعة
أسياق قطعية وسبعة
أذرع سوايح فضر من
الأسياق بالكتابة وجعل
أحدى الفرائض صفائح

أبو عبد الله بن المحكم الرندي ذو الوزنتين (رحل إلى مصر والحجاز والشام وأخذ الحديث
عن جماعة وقد ترقى جده في باب شيعته لأن الدين عندنا لعن الله من شابهه من جهة الشيخ أبي بكر بن
المحكم ولا بأس أن تزيدهما ما ليس هناك فتقول إن من مشايخه من جهة الشيخ الأستاذ
النصوي بابا الحسن بن علي بن يوسف العبدوي السعدي أخذ عنه العربي يقرأ عليه القرآن
بالروايات السبع وأخذ من الخليل بن أبي القاسم بن الأيسر وأخذ جده الله تعالى عن
جماعة من أعلام الأندلس وأخذ في رحلته عن جماعة الذين يضي عن أمثاله المحصر من
شيوخه المحافظ أبو اليمس عسا كرقه بالحرم الشريف وانتفع به وأخذ من الرواية
عنه والشيخ أبو الفتح عبد العزيز بن عبد الله المحراني المعروف بابن هبة الله والشيخ الشرف
أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن مطي ابن الامام الحجازي زائر العرب بنزل بغداد
والشيخ أبو الفتح أحمد بن أبي بكر المرادي الحميني لقيه بالقم فآثره والشيخ فضي الدين أبو بكر
القمي والشيخ شرف الدين المحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خاف الديلمي طي امام الدار
المصري في الحديث وحافظها وقرأها والنسحاب بن الحميني قرأ عليه نصيذته الباشية
المريدة إلى أولها

مصلية إلى في غيره أرب * اليك آل التقضي وانتهى الطلب
وفيها البيت المشهور الذي وقع النزاع فيه

بابا قبا على الرقتين بدا * لقد حكيت ولكن فاك الشنب

والشيخ جمال الدين أبو صادق محمد بن يحيى القرشي ومن تفرج بحج الاربعون المروية
بالاسناد المصري في موضع الحديث من ابن عماد الحراني والشيخ أبي الفضل عبد الرحيم
خطب الحجاز وقوموله سنة ٩٨٠ هـ وزين بفتا امام أبي محمد عبد الله بن يوسف
البغدادي وسكني أم الفضل وسعدت من أبيها ومن أشياخ ذي الوزنتين بن المحكم للذكور
الملك الأوحيد يعقوب ابن الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المظفر عيسى ابن الملك
العاقل أبي بكر بن أيوب والشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن طرخان وأخوه محمد بن سليمان
في طائفة كبيرة من مشايخ مصر والشام والعراق وغيرهما من البلاط يؤول تعدادهم وأخذ
يعاين من خطيبه إلى عبد الله بن ربيعة الكاظمي ويتوس عن دأبيه إلى العباس بن
الغماز البليسي وأخذ العربية عن قنوة النخاعة إلى الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن
أبي الربيع القرشي ومن ترقى الوزنتين بن المحكم للذكور قوله

هل إلى ردعسيان الله * سبأم ذاك من ضرب الحال

حالة تسري بها الوهم إلى * أنها تنتت برأيا قتلال

وليل ما تبسني بعدها * غير أشواق إلى تلك الأمال

اذحال الوصل فيها مسرى * ونعيسى آثر فيها ووال

ولحالات القراض جولة * رحلت بين قبول واقتبال

فوادى الخيف خفي مسد * وما كنت في أسنى موال

لست أنسى الأس فيا أبدا * لأولا بالعسل في ذلك أبال

وجعل الأخرى في الكعبة وكان عبد المطلب أول من أقام الزادة والسقاية بمكة عذبا وجعل باب الكعبة ذهباً

وفي ذلك يقول عبد المطلب
بعد كنوز الحلى والصنائع
حلياً بليت الله ذى المآرح
وكان قد نذر أن رزقه الله
عز وجل عشرة أولاد كور
أن يقرب أحدهم لله تعالى
أحبهم إليه وهو عبد الله
أبو النبي صلى الله عليه وسلم
فخبر به عليه بالفدا حتى
اقتداه بمائه من الأبل
في خبر طو بل (وقد كان)
أبرهة حين سار بالحمشة
وأتى أنصاب الحرم فقتل
بالموضع المعروف بحب
أنصب فأتى بعد المطلب
ابن هاشم فاختبر أنه سيد
مكة فظنمه وهما به
لاستداره نوراني صلى
الله عليه وسلم في جبينه
فقال له سألني يا عبد المطلب
فأني أن يسأله الأبائ له
فأمر برداه وقال الأساني
الرجوع فقال أنا وبهذه
الأبل ولليست برب سمته
منك وانصرف عبد المطلب
إلى مكة وهو يقول
يا أهل مكة قدوا فإني مآك
مع القبول على أتيابها
الزرد
هذا العاشق قد سارت
كاتبه
مع الميون عليها البيض
تقد
بريد كعبتكم والله مانه
كنخ تسع لمساها حرد
وأمر قبر يشا أن تلقى بياض الأودية ورؤس الجبال من معرة الحبشة وقد لا الأبل النعال

وغزال قديدي وجهه • فرأيت البدر في حال الكمال
ما مال التيس من إعطافه • لم يكن الأعلى خصل اعتدال
خص بالحنن فما أنت ترى • بعده قناس خلف الجبال
من تسلى عين هواه فأنا • بسواه من هواه غير سال
ظنن آتيني حبي • فلكم نلت به أنتم حال
اذلا لي جسد من قبل • ووشاحه يميني وشمال
خلف الترمي إلى السهوب • وتراعى النضض لطيف الخيال
قتداوى بلاء ظفى • زجك الصبا بالماء الزلال
أو اشادات بناء الملك • الاوحد الاسمى الغمام المتعال
ملك ان قلت فيه ملكا • لم تكن الاعجاز المتقال
أبدا لاسلام بالعدل فما • أن ترى رسما لأصحاب الضلال
ذوا ياد شملت كل الورى • ومعال بالمناخير معال
همة هامت بأحوال التقى • وصفات بالجلالات حوال
وقف النفس على أجوادها • بين صوم ومسللة ونوال
وهي طوي ليله ومنها

يا مالولى الذى تقسماه • أعجزت عن شكرها كنه المقال
ها أنا انشدكم مهنا • من يديع النظام بالصبر المحال
فأنا العبد الذى حبكم • لم يزل والله في قلبي وبال
أورثت روضه آمالي بكم • منذ تولاهما الرباب المتوال
واقنيت الجماد من خدمتكم • فهمى ما أذخر من كثر مال
ومنها

يا امير المسلمين هذه • خذعة تتي من اصدق حال
هى بنت ساعة اوليلة • سملت بالحجب في ذلك الحلال
ما عليها اذا جادت مدحها • من بعد الفهم بلغها وقال
فهى فى تايبة الشكر لكم • ابد ايمن احتفاء واحتفال
وكتب رحمه الله تعالى يخاطب اهل من مدينة تونس

حي حبي يا الله يارب نجد • وتعمل علم شوز ووجدى
واذا ما بثقت حالى فيبلغ • من سلامي لم على قدر ودى
ما تأسيتهم وهل في مغنى • هم نسوق على تطاول بدى
في شوق اليهم ليس يهزى • لجبيل ولا لسكان نجد
ياتهم الصبا اذا جئت قوما • ملئت ارضهم بشج ورنيد
فتلطف عند المرور عليهم • وحسوقا لهم على قاد
قل لهم قد غدوت من وجدهم في • حال شوق لكل رند وزند

وخلاه في الحرم ووقف ياب الكعبة وهو يقول يارب لا أرجو لهم سواك ٩ يارب فامنع منهم سواك

ان عدو البيت من عاداك
فامنعهم وان يخربوا قراكا
ويقول

يا رب ان المرء
سخر حله فامنع رحالك
لا يظلم صلحهم

ومحاله م عدوا محال
فارسل الله عليهم الطير
الابابيل اشباه اليعاسيب

ترميمهم بجوارق من صهيل
وهو طين خالص بجسارة
خرجت من البحر مع كل طير

ثلاثة ابحار فاهلكهم الله
عز وجل (وقد ذكرنا)
خبرنا في رجال فيما سلف

من هذا الكتاب حين
ذهبوا لاه في الطريق
وجعلت الحفنة يومئذ

تسال عن نقيض بن حبيب
المشعوى يندلع على الطريق
ونقيض يسبح كلام الحفنة

وسؤلها عنه وقد ربح
لما عنهم من البلايا وانفرد
عن جلتهم يؤمل الخلاص

وقدنا هو افاننا يقول
الاردى حى لك يار دنيا
نعم اجمع الامباح عنا

فانك لو رأيت ولون تربه
لدى جنب المصعب
ماراينا

جئت الله اذا عيت طيرا
وحسب هجرة تلقى
عائنا

وكل القوم يسال عن نقيض
وقد ذكرنا ما كان منهم في هلك عيدهم فيما سلف من هذا الكتاب فلما

وان استمر واحدني فاني * باعنا والا بلفت قصدي
فله الحمد اذ جاني بلف * عنده قل كل شئ وجد
وافتح مخاطبة لاه الا كبراني اسحق ابراهيم قصيدة اولها

ذكر الولى شوقا الى اقداره * تقضى امي لو كاد من تذكاره
وعلا فغير حريق فاضلوعه * فدرى على وجنته بشاره
لو كنت تبصر خطه في حذره * لقرأت سر الوجد من أسطاره

يا عاذليه أقصر واقصرعا * أغضى عتابكم الى اضاراه
ان لم تعينه على برائه * لانكروا بالله خلق عذاره
ما كان أكنمه لاسرار الولى * لو ان جند الصبر من أنصاره

ما ذنبه والبدن قطع قلبه * أسفا واذكى التارق أعشاره
يجل الولى بالأسكنية وطينهم * وحديثه ونسجه ووزاره
بارق خذمني وعرج الولى * فأسفعه في ماناه وعصراره

واذا لقت بها الذى باعناه * ألقى خطوب الدهر او بجواره
فاقر السلام عليه قد رحمتى * فيه وتر فبى الى متداره
والم سائر اخوتي وقرباني * من لم اكن لجوارهم بالكاره

ما منهم الا اخ اوسيد * أبدا أرى داني على اكباره
فاثبت لذلك الحى ان أعاهم * في حفظ عهدهم على استبصاره
وفال رحمه الله تعالى في غرض كلفه سلطانه القول فيه

الاواصل مواصلة العفاد * ودع عنك التعلق بالوقار
وقم واخلع عذارك في غزال * يحق له خلق العذار
تقضي عايش من فوق دعص * تعمم بالدي فوق النهار

ولاح بخصمه الفولام * فصار مصرقا بين الدار
وماني قاسم والسبين صاد * باشفاق تنوير عن الشفاد
وقد قدمت محاسن وجنته * على ضد من من ماعونار

فذاك الماء من دمي عليه * وتلك النار من فرط استعارى
عجبت له أقام بربيع قلبي * على مشب فيه من الاوار
ألف المحب حتى صار طبعنا * فما احتاج فيه الى امداد

فقال عن مذاهبه نهاب * وهذا فيه انه اوى شعارى
وقال العلامة ابن رشد في مله العلمية لما قدمنا المدينة سنة ٦٨١ كان معي رفيق انزور
ابو عبد الله بن أبي القاسم بن المحكم وكان أرمدا فلما دخلنا ذا الحليفة او نحوها نزلنا عن
الاكوار وقوى الشوق تقرب المذاق فزروا بدرالى المتي على قدميه احتسبا لتلك
الاقاوا واعظاما لمن حل تلك الدمار فأحسنا بأننا فاشد تنفقه وفي وصف الحال قوله

ولما راينا من ربوع عبينا * يئسنا بعلاما أثرت لنا الحيا

صدهم الله عز وجل من ١٠ الكعبة أنشأ عبد المطلب يقول أيها الله ابي لقد أسعفتني ثم ما لي عن ندا كم من صمم

أن الليث لم يأتها
من برحها ثم يصطلم
وامه تسع فمين جندت
جبروا لى من آل قرم
فانتفى منه وفي أوداجه
جارج أسكنه بالكظم
فلت والاشرم برى حيلة
ان ذا الاشرم عز المحرم
بخزك الله فيما قد مضى
لم يزل ذلك على عهد
ابره
فمن دمرنا ثم دعو
ثم عاد ليهذا ذات الارم
نعبدا لله وقتنا سنة
صلة القرى وايضا الذم
لم يزل الله فينا حجة
يدفع الله بها ضا القم
(قال المصودى) وقد
استدل قوم من ذهب الى
العلوق بعض المذاهب
والخروج مما أوجبته
قضية العقل وضرورات
الحواس بهذا الشرع وقول
عبد المطلب فيما كان
منهم في قديم الزمان
وأيدوا ذلك الشعر بشعر
العباس بن عبد المطلب
في مدحه النبي صلى الله
عليه وسلم لم تقدم عليه
منصرفه من نبوك فاسلم
قال سمعت العباس بن
عبد المطلب يقول يا رسول
الله اني أريد أن أتحدثك

وبالتربس ما أذ كلنا نحوتنا * شفتينا فلا بأس تخاف ولا كربا
وحين تبسدي لاهيون جالها * ومن بعدها عنا ديت لنا قربا
نزلنا عن الاكوار غنى كرامة * لم حل فيها ن ظهركما
نعم مهمل للدمع في عرصاتها * وثله من حبوا طمسه التريا
وان بقاى دونه لحسارة * ولوان كفى غلا الشرى والغريا
فياعجبنا من محب بزعمه * فيقيم مع الدعوى يستعمل الكتبا
وولات مثل لا تعد كثرة * وبعدي من المختار اعظمها ذنبا انتهى
وسطه الرز برابن المحكم في غاية الحسن وقد رأيتهم راوا لك به من كنهه وشبهه
الله تعالى أعلى من شعرة كما ينه عليه لسان الدين في الاحاطة ومن شره في رسالة طوبى له كتبها
عن سلطانه ماصورته وقد تقرر عند الخاص والعام من أهل الاسلام واشتهر في آفاق
الاطصار انشاء والصباح في سواد الظلام أنما نزل نزل جهونا في أن تكون كلمة الله هي العليا
ونمع في ذلك ما نفوس والاموال رجاها ويا الله لا تعرض الدنيا وانما نصرنا عن الاستعمار
والاستنصار ولا أقصرنا عن الاعتقاد بكل من أملتنا معاملة والاستظهار ولا اكتفينا
بمقولات الرسائل ونبات الارسل حتى افقهنا بنفسنا لخير العار فسمنا بالاطراف من
أموالنا والاداد وأعطنا رجا نصره الاسلام موقورا لأموال والداد واشترينا بئنا انتم الله به
علينا ما فرض الله على كافة أهل الاسلام من الجهاد فربك ليس تلبية المدعو وزهد
ولا بين قبوله وردة الا كبحسب الطائز ما القاد وياي الله أن يكل نصره الاسلام بهذه
الحز برقالي سواء ولا يجعل فيها الا الامن أحصل لوجهه السرهم علانيته ونحوه ولما سلم
الاسلام بهذه الجزيرة القريبة الى منا وبقي المسلمون يتوقعون حادنا سامت ظنونهم
لمباديه القينالي الثقة بالله تعالى يد الاستسلام وشمرنا عن ساعد الجهد في جهاد عبدة
الاصنام واخذنا مقتضى قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله اخذ الاعتراف فامدنا الله تعالى
في ذلك بتوالي البشر ونصرنا بالاطراف أغنى فيها خلوص الضمائر عن قود العساكر
ونقلنا على أيدى قواد نورجالتنا من السبايا والفتان ما غدا ذكر في الآفاق كالمثل السائر
وان نعدوا نعمة الله لا تحصى وكيف يحصى المصطفى أو يحصرها المحاصر وحين أدبنا
الضانية الرابانية وجوه الفجسافة الهيا وانتقنا باسم النصر المنوح بقعة الريا
استقرنا الله تعالى في الفوز وفتنا ونعم المقطار وكتبنا ما قد علمت الى ما قرب من إعساننا
بالخص على الجهاد والاستنصار وحين وافق من خفا ليهما من الاحساد والمطوعين
وغدا بالحكم رغبتهم في الثواب على طاعة الله عمتهم نرجنا بهم ونصر الله تعالى أهدي دليل
وعناية الله تعالى في هذه القلة المفردة من المسلمين تقضى بقراب البعيد من آماننا وتكثير
القليل ونحن نسال الله تعالى أن يجعلنا على جادة الرضا والقبول وأن يرشدنا الى طريق
نقضي الى بلوغ الامنية والامول وهذه رسالة طويلة ستقاي بعضها كالفنون لسائرنا
ونال ابن المحكم رحمه الله تعالى عن الرياضة والتحكم في الدولة ما صا كالمثل السائر
ونحمد الله العلاء الا كبر الاخبار كابن جيس وغيره وأفاض عليه مهمل خيره ثمردت

من قبلها طبت في القلاد وفيه مسودع حيث يخفف الورق ثم جات البلاد لاشير ١١ أنت ولا مضغة ولا علق

بل حجة تركب السفين
وقد

الهم سر وأهله الغرق
تقل من صال إلى ردم
أذهضى عالمه الطبق
أنت لها ورث وأشرق الـ
أرض وأورى بشورك
الافق

حتى احتوى بيتك المهين
من
خندف عليها تحتها النطق
فحنن في ذلك الضياء
وفى النلت

سور وبل الرشاد تخرق
قالوا وهذا الخبر قد ذكره
أصحاب السير والأخبار
والغازي ونقلوا هذا
المدح من قول العباس
وما كان من سرور النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك
واستأذنه فخلعت هذه
الطائفة من الصلاة ما
ذكرنا من الشعر بن شعر
عبد المطلب وشعر العباس
دلالة لهم على مواطن
ادعوا وتغلغوا إلى
شبه بيعة استقرجوها
فخرج منها ما تقدم من
أوائل العقول وموجبات
النقص كذالك جماعة
من مصنف كتبهم ومن
حقاق مبرزين هم فرق
الهمدية والعليانية
وشعرهم من فرق الغلاة

الأيام منه ما هبت وانتقضت أيامه كأن لم تكن وذبيت وقتل يوم خلع سلطان ومثل
به سنة ٧٥٨ رجه الله تعالى وأنتم من أمواله وكنته ونجته ما لا يعلم قدره إلا الله تعالى
أنابه الله تعالى هذه الشهادة محمد بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
«(ومن المرتجلين من الاندلس إلى المشرق) الحافظ نجيب الدين أبو محمد عبد العزيز بن
الأمير القائد أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن هلال اللخمي الاندلسي ولد سنة ٧٧٧ قريبا
ورحل فسمع بمكة من زاهر بن رستم وسيدنا من أبي بكر أحمد بن سكتة وابن طبرز نوطا نفة
وبواسط من أبي الفتح بن اللداني وباصهان من عين الشمس الثقفية وجماعة وبخراسان
من المؤيد الطوسي وأبي روح وأصحاب القراوى وهذه الطبقة وخطه ملج مغربي في غاية
الدقة وكان كذيرا الأسا ودينا متصوفا كبير القدر قال الضياء وحقه عرفنا وصديقا توفي
بالبصرة عاشر رمضان سنة ٦١٧ ودفن إلى جانب قبر سهل التستري رضى الله تعالى عنه
ومارا بيا من أهل المغرب لله وقال ابن نقطة كان ثقة فاضلا صاحب حديث وسنة كريم
الاخلاق وقال فضل القرشي كان كثير المروءة غزير الانسانية وقال ابن المحلب كان
كسب الاخلاق محبوب الصورة لئلا الكلام كريم النفس حلو الشمايل محسنا إلى أهل
العلم عليه واجاهه وقيل انه أوصى بكبة للشرف المرسى رجه الله تعالى «(ومهم محمد بن
عبد الله بن أحمد بن محمد أبو بكر بن العربي الاندلسي حفيد القاضي الحافظ الكبير أبي بكر بن
العربي) قرأ النافع على قاسم بن محمد الزقاق صاحب شرح ومع وضع من السلف وغيره ثم
رحل بعد ثمان وعشرين سنة إلى الشام والعراق وأخذ عن عبد الوهاب بن سكتة وطبقته
ووجه فآخذوا منه بقرطبة واشبيلية ثم سافر سنة ٦١٢ وتوفي وتبعد وتوفي
بالأندلس سنة ٦١٥ قاله الذهبي في تاريخه الكبير «(ومن المرتجلين من الاندلس
يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز أبو بكر القاطن) سمع من العتي وعبد الله بن خالد
ونظرا ثم سار من رجال الاندلس ورحل فسمع عصر من المزني والربيع بن سليمان المؤذن
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن ميمون وعبد القتي
ابن أبي عقيل وغيرهم وسبع بمكة من علي بن عبد العزيز وكانت رحلته ورحله سعيد
ابن عثمان الاثافي وسعيد بن جديوان إلى نهم واحدة وسمع الناس من يحيى المذكور
مختصر المزني ورسالة الاثافي وغير ذلك ممن علم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يعمل في
فقهه إلى مذهب الكافي وكان مشاورا مع عبد الله بن يحيى واضرا به وحدث عنه من أهل
الاندلس محمد بن قاسم بن بشير وابن عباد وغير واحد ولم يسمع منه أنه محمد لصغره وتوفي
سنة ٢٩٥ رجه الله تعالى ورضي عنه «(ومهم الشيخ الأمام العالم العامل الزاهد الورع
العلامة جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الشريفي المالكي) كان من
أكابر الصالحين المتورعين ومولده سنة ٦٠١ بشرى وتوفي برابط الملك الناصر بفتح
قاسيون سنة ٦٨٥ في ٢٤ رجب ودفن بقبة الرباط وله المصنفات المفيدة توفي
متسعة المصنفات بحرم القدس الشريف وقدم دمشق وتوفي متسعة الرباط الناصري فلما توفي
قاضي القضاة جمال الدين المالكي ولوه متسعة المالكية بدمشق وعرضوا عليه القضاء فلم يقبل

منهم أصحق بن محمد الضعيف المعروف بالاجر في كتابه المعروف بكتاب الصراط وقد ذكر ذلك القاضي في

في نقضه لكتاب الصراط
محمدة نقضوا هذا الكتاب
وهو على مذهب العلانية
وقد أتى على ذكر هؤلاء
من المحدثين والنميرية
وسائر فرق الفلاة والجماع
التقويين والوسائط
واستقصينا النقض عليهم
وعلى سائر من ذهب إلى
القول بتناسخ الأرواح
في أنواع إنشلاء الحيوان
عن ادعى الإسلام وغيرهم
عن سلف من اليونانيين
والهندو والثوريين واليهوس
واليهود والنصارى
وذكر قول أحد بنينا ط
وابن يونس وجعفر
القاضي إلى من يجحف
وتنأمن تقدم وتأخر إلى
هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة
من أحدث تفرج حاصل
ماسلف من أصولهم وأبدى
شبهائدها ما تقدم من
مذاهبهم مثل الحسين بن
منصور المعروف بالحلاج
وأصحاب أبي يعقوب المرادى
ثم أصحاب السوف ومن
تأخر عنهم وفارقهم في
أصولهم مثل أبي جعفر
محمد بن علي القناني
المعروف بابن الأرقم
 وغيرهم من أهم ذكرنا
الفرق بينهم وبين غيرهم
من أصحاب الدورق في

وبقي في المشقة إلى أن توفي رحمه الله تعالى ونفصاه وبأمانه آمين (ومن الرافضين
الاندلس الفقيه الصالح أبو بكر بن محمد بن علي بن بكر الجبائي المحدث الشهير) ذكره ابن
السمعاني وغيره سافر الكثير وورد العراق وطاق في بلاد فارس وسكن بلمنوا كثر من
المحدث وحصل الأصول ونسخ بخطه ما لا يدخل تحت حصر قال ابن السمعاني وله أنس
ومعرفة بالمحدث لفته بهم وقد كان قدمها سنة ٤٩٩ هـ مع جماعة من أهل الخزازدين
له عليهم وسعت منه جزأ أخرجه من حديث يزيد بن هرون عما وقع له طابوا جزأ صغير لمن
حديث أبي بكر بن أبي الدنيا وأحدث أبي بكر الشافعي في أحد عشر جزأ المعروف بالفيلانيات
بروايته عن أبي الحسين هـ ابن غيلان وكان مولده بمحمان سنة ٤٩٣ هـ أوفى التي بعدهما
الشك منه ثم لفته بنفس في أواسطه خمسين ولم أسمع منه شيئا ثم قدم علينا بخمسة جزأ
أوائل سنة إحدى وخمسين وسعت من لفته جميع كتاب الزهري لمناذين السري الكوفي
بروايته عن أبي القاسم سهل بن إبراهيم المصدي عن الحماكم أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد
الشافعي عن الحماكم أبي الفضل محمد بن الحسين المحدث أبي عن جاد بن أحمد السلمي عن
مصنفه وأخبرنا الجبائي بسمرة قد أنبأنا أبو القاسم حبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب
يعاد أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن سلمة أنبأنا يزيد بن هرون أنبأنا جاد بن سلمة عن ثابت
بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن مصيب بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة
الجنة وأهل النار النار ناداهم ناديا ل الجنة أن لكم عندنا موعدكم موعدكم قالوا وما هوالم
يقتل موازيننا ويبيض وجوهنا ويثخن الجنة ويخضعنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون
إليه فوالله ما أعطاهم شيأ أحب إليهم النظر إليه ثم تلا هذه الآية لذن أحسنوا الحسن
وزيادة وقال ابن السمعاني أيضا وأخبرنا الجبائي المذكور بسمرة قد أنبأنا حبة الله بن
محمد بن عبد الواحد يعاد أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي أنبأنا أبو بكر
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي أنبأنا محمد بن حسان أنبأنا مبارك بن سعد قال أردت
سفرقة إلى الأعمش سل ربك أن يرزقني صحابة ولم أشتري في دعائي فاستوفيت أنا وهم في السفينة
واسم فساتر في أن يرزقني صحابة ولم أشتري في دعائي فاستوفيت أنا وهم في السفينة
فأذا هم أصحاب طنابير وقال ابن السمعاني أيضا أخبرنا أبو بكر الجبائي المقر بسمرة قد
سمعت الامام أبا طالب إبراهيم بن حبة الله يبلغ يقول قرأت على أبي يعلى محمد بن أحمد الصدي
بالبحرة قال قرأت على شيئا أبي الحسين بن يحيى في كتاب العين باسمه إلى الخليل بن
أحمد أنه أشد قول الشاعر

ان في بيتا ثلاث حياي * فودنا أن قد وضع جمعا
زوجي ثم هرتي ثم شاتي * فاذا ما وضعن كن ربيعا
زوجي القبيص والمرقا * روضاتي اذا اشتبهت بمجعا

قال أبو يعلى قال شيئا ابن يحيى وذكره الخليل بن أحمد في العين أن الجميع أهل التمر
بالبحر انتهى (وسمى أبو الخطاب العلاني عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد
ابن حزم الاندلسي المري) ذكره الحميدي في تاريخه وأثنى عليه وقال كان من أهل العلم والأدب

القديم مزوج. دل أن يجوز

عليه شيء مما تقدم في كتابنا (تأ) (وقد) نقل بشا الكلام في ذكر عبد المطلب (تأرج) الناس في عبد المطلب فهم من رأى أنه كان مؤمنا موحدا ولم يشرك بالله عز وجل ولا أحد من آباء النبي صلى الله عليه وسلم وأنه تنقل في الأصلاط الطاهرة وأنه أخبر أنه ولد

من نكاح لأم سفاوح ومنهم من رأى أن عبد المطلب كان مشركا وغيره من آباء النبي صلى الله عليه وسلم إلا من مع إيمانه وهذا موضع فيه تنازع بين الامامية والمعتزلة والخوارج والمرجئة وغيرهم من العرقي النص والاختيار وليس كتابنا هذا موسوما للعجاج فذكر حاج كل فريق منهم (وقد أتينا) على قول كل فريق منهم وماتت به قوله في كتابنا المغالات في أصول الديانات وفي كتاب الاستبصار ووصف أقوال الناس في الإمامة وفي كتاب الصفة أيضا (وكان) عبد المطلب يوصي ولده بصلة الأرحام وإطعام الطعام وبرغهم فعل من

والد كاه والهمة العالية كتب بالاندلس فاكروا وحل إلى المشرق فاحتل في العلم والرواية والجمع وذكره الحافظ الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي وقال هومن بيت جلالة وطرور باسمة وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته وقدم بغداد دمشق وحديث فيما ثم عاد إلى المغرب فتوفي ببلدة المرية سنة ٤٥٤ هـ وحديث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن ذكرى بالزهرى يعرف بابن الاقليل الأندلسي الصوى وغيره وكان صدوقا تقه جرحه الله تعالى (وممنهم العالم المحب أبو حفص عمر بن الحسن الموزني) ذكره ابن رستم في الذخيرة والمحاري في المذهب وأتولى المعتزدين عبادا والاعتدال فنه فاستأنه في الحج سنة ٤٤٤ هـ ورحل إلى مصر وإلى مكة وسع في طريقه كتاب صحيح البخاري وبعثه أخذه أهل الاندلس ورجع فسكن أشبيلية وخدم المعتزدة فقتله ومن خاف من شيء سلط عليه وكان قتله يوم الجمعة ليلة تسلمت من ربيع الأول سنة ٤٦٠ هـ رحمه الله تعالى ومن شعره بجرضه على الجهاد قوله

أعيا بدجل الرزق والقوم جميع * على حالة من مثلها وقع
فلن كنّا من فرائض ساعة * وإن طال فالوصف لطلوع موضع
ادلم أثبات الدروب شكابة * استعتوا أهل اللام المضيع

ووصله يثرو وهو ما خطا السبل من أقي البيوت من أبوابها ولا أروجا الدليل من ناط الامور بأربابها ولرب أمل بين أثناء لها فزدمدج ومحبوب على المكافاة مدوح فانهز فرصتها فقديان من غيرك العجز وطبق مقام لها فكان قد أمكنك الحز ولا غرو أن يستمر الطعام في الجذب ويستعجب المحام في الحرب وله

صرح الشر فلا يستقل * ان هلت جاءكم بعدل
بده صق الارض ورض وطل * ورايح ثم غيم ابل
خضوا فالده زء اجسل * واغمدوا سيفه اعليكم بسل

وبسبب قتل بني عباد لابن حفص الموزني المذكور تسبب ابنه أبو القاسم في عباد دولة المعتزدين عباد ورض عليه أمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب المغرب حتى أزال ملكه ووترسله وسبب ملكه كما ذكرناه في غير هذا الموضوع من هذا الكتاب غير مرة فليراجع من اراد في حاله وبيت بني الموزني المذكور بالاندلس بيت كبير مشهور ومنهم عدة علماء وكبراء رحمهم الله تعالى الجميع (وممنهم أبو ذكرى يحيى بن قاسم بن هال القرطبي القبة المالكي) أحد الأئمة الزهاد كان يصوم حتى يجهز توفي سنة ٢٧٢ هـ وتيسل سنة ٢٧٨ هـ ورحل إلى المشرق وسع من عبد الله بن تافع صاحب مالكا بن انس ومن صنعون بن سعيد وغيرهما وكان فضلا قويا عالما بالمسائل وروى عنه اجد بن خالد وكان يفضله ويصفه بالفضل والعلم وهو صاحب التجربة قال عباس بن ابي صبيح كانت في داره شجرة تعبد لسجودها اذا سجد قال ابن القرظي رحمه الله تعالى ورضي عنه وتغناه (وممنهم أبو بكر يحيى بن مجاهد بن عوانة القزاري الألبيري الزاهد) سكن قرطبة قال ابن القرظي كان متطعم القرن في العبادية بعيد الاسم في الزهد حج وعتي يعلم القرآن

يراعي في المتعب معدلو بشاوشورا وجعل السقاية والرفادة إلى ابنه عبد مناف وهو أبو طالب وأوه أبا لهي

صلى الله عليه وسلم وقد تفرع في ١٤ اسم ابي طالب ففهم من رأى ان اسمه ما واصله من روى ان كنية

اسمه وان على بن ابي طالب رضى الله عنه كتب في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم انه وخبير بالماله التي صلى الله عليه وسلم وكتب على بن ابي طالب باسقاط الالف وقد ذكر عبد المطلب في شعره وصية ابي طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال

اوصيت من كنيته بطالب

يا بن المذني سيد غاب ليس آيب

وقد كان اكبر العرب بعن في ودرت شر بالصانع

ويستدل على الخلق (وقد هـ ان) وملك

التمروذ بن كوش بن حام بن نوح هيجان الر

التي نبت صرح التمروذ بابل من ارض العراق

فبات الناس ولسانهم سرياني واضمحوا قد

تفرقت لغتهم على اثنين وسبعين اناقصي الموضع

من ذلك الوقت بابل صار من ذلك في ولسانهم بن نوح

تسعة عشر لسانا في ولد ياقث بن نوح سبعة وثلاثون

لسانا في حسب ما ذكرنا في هذا الكتاب وكان من تكامل العربية

يعربونهم وعلو من جديس وغودو غلاق وطهم ووبار وعبد بن فخم قسار يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ

وانقرآت والتفسير وسجع مصر من الاسيوطي وابن الورد وابن شعبان وغيرهم وكان له حظ من الله والرواية الا ان العباد تغلبت عليه وكان العمل املك به ولا اعلم حدث توفي رحمه الله تعالى سنة ست وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الرض صلى الله عليه القاضى محمد ابن اسحق بن السليم ثم صلى عليه حيان بن مرة قاتله رحمه الله تعالى واقاضى علي بن ابي ابراهيم بن احمد بن ابراهيم المصنف الاثني الا في الادب البار ع له نظم حسن وموشحات وافقة قرأ على الاستاذ الثعالبي وغيره ومودع الملوكة ورحل من الاندلس فقدم دياره صرو مدح بها بعض من كان بوصفها الكرم فوصله بنزير يسير فذكر راجعا الى اضر بقتوى بركة رحمه الله تعالى وكان من النصيحة في التهم وغيره ومن نقله من قصيدة

ما في موارد ابريل مصادره العظاؤه والصد آثره

ارسلت طرفي مر تاد اقبل دمي دروض من الحسن مطلول اواهره

رعت في خصبه لحظي فاعقبني جسد باجمي ما روى به هار

وفي وان لم اكن باله كراشهره فالوصف فيه لنقد المثل شاهره

وهي طوبى وانى عليه اثير الدين ابو حيان واورد جلة من محاسن كلامه وبدائع قلامه رحمه الله تعالى الجمع ومنهم ابو يحيى زكريا بن خطاب الكوفي (رحل سنة ٢٩٢

فسمع عكة كتاب التنبؤ للزبير بن بكار من الجرحاني الذي حدث به عن علي بن عبد العزيز ابن الجهمي عن الزبير وروى هو ما لما ثبت أنس رواية ابي مصعب احمد بن عبد الملك

الزهرري عن ابراهيم بن سعيد الحذاء وسجع به ابراهيم بن عيسى الشيباني والقزافي آخرين وقدم الاندلس وكان الناس يرحلون اليه الى طيلة السماع عنه واستقدمه

المستصرا الحكم وهو ولي عهد فسمع منه أكثر روايته وسجع منه جماعة من أهل قرطبة وكان ثقة مأمونا في قضاء بلد طيلة احدى مدائن الاندلس بعد عمر بن يوسف ابن الامام

ومنهم سعد الخبير بن محمد بن سعد ابو الحسن الانصاري البلسي المحدث وحل الى أن دخل الصين ولما كان يكتب بالبلسي الصيني وركب الجاروط في الماشاق وتقهيد دعا على

الى حاصد القزالي وسمع بها ابا عبد الله النحال وطراد وغيرهما ويا صبا من ابا سعد المظفر وسكتها وتزوج بها وولدت له فاطمة بها ثم سكن بغداد وروى عنه ابن عساكر وابن

السماعاني وابو موسى المديني وابو الحسن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخبير في آخرين وتادب على ابي زكريا التبريزي وتوفي في الحرم سنة ٤١٠ هـ

رحمته الله تعالى في بغداد صلى عليه القزوي والكنج الواطع بجامع القصر وكان وصيه وحضر جنازته قاضي القضاة الزبيدي والاعيان ودفن الى جانب عبد الله ابن الامام احمد بن حنبل

رضي الله تعالى عنهم اجمعين بوصية منه ومنهم ابو عثمان سعيد بن نصر بن عمر بن حلقون الاسدي سمع بقرطبة من قلم بن اصبغ وابن ابي دليم وغيرهما ورحل فسمع عكة من ابن

الاصمري ويغداد من ابي علي الصفار وجماعة وبها مات ومنهم ابو عثمان سعيد الاعناق وبقال العناق القرمطي كان ورعا زاهدا عالما بالحديث بصيرا

بعله جديس وغودو غلاق وطهم ووبار وعبد بن فخم قسار يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ

ابن ارفغش بن سام بن نوح بن تبع بن ولد وغيرهم وهو قول انا بن قسطنطام ١٥ الاصل: الا بن العرب ذي المال

يا قوم سيرا في الرعي

الاول

الاندي بالسان المسهل

الابن المنطق غير الاشكل

خسوت والاقعة بتبيل

يا قوم سيرا في الرعي

الاول

نحو عين الشمس في قمل

نخل بالعين على ما وصفنا

T نظام هذا الكتاب

(وسار بعد عادي عوس)

ابن ارم بن سام بن نوح

بولده ومن تبعه وهو يقول

اذا ناعاد الطويل البادي

وسام جدي ابن نوح

المادي

قد رايت عرب الزباني

وسوقه الطارف والتادي

نخل بالاحقاق واداني

الرميل بين عمان وحضر موت

والعين وتفرق هؤلاء في

الارض فانشر منها ناس

كثير منهم جبرون بن سعد

ابن عاصم بدمشق قصر

مصر ها وجع عبد الرخام

والمر اليها وشيد بناها

وتسمى ارم ذات القناد

وقد روي عن كعب

الاجازي في ارم ذات القناد

غير هذا وهذا الموضح

بدمشق في هذا الوقت

وهو سنة اثنين وثلاثين

وثلاث مئتين من اسواقها

عند باب المهد المحمد

بطله سمع من محمد بن وضاح وعبد الله بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن عبد السلام
الحشني وغيرهم ورجل فلي جماعة من اصحاب الحديث منهم نصر بن مرقوق كتب عنه
مسند اسد بن موسى وغير ذلك من كتبه ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد
الحكم والحريث بن مسكين في آخر بن حدث عنه اجد بن خالد وابن ابي ومحمد بن قاسم وابن
ابي زيد في عدد كثير ومولده سنة ٢٢٢ ووفى سنة ٣٠٥ بصفر والاعناق نسبة الى
موضع يقال له اعناق وعناق (ومنه ابو المطرف عبد الرحمن بن خلف العنقي الاقيشي)
روي عن ابي عثمان سعيد بن سالم الطرطلي وابي ميمونة دارس بن اسمعيل بن قيس فاس ورجل
حاجامة ٣٤٩ فسمع عنك من ابي بكر الاجري وابي حفص الجمعي ومصر من ابي اسحق
ابن شعيبان وروي عنه كتاب الزايع و قد قرئ عليه جيمه وحن عنه ومولده سنة
٢١٢ رجع الله تعالى (ومنه) ابو الاصمخ عبد العزيز بن علي المعروف بابن الطعان
الاشبيلي المقرئ ولد بشيعة سنة ٤٩٨ ورجل دخل مصر والشام وحبلى ووفى بحلب بعد
سنة ٥٠٩ وله كتاب نظام الاداء في الوقف والابتداء ومقدمة في مخارج الحروف
ومقدمة في اصول القراءات وكتاب الدعاوكل من القراء المجودين الموصوفين بالانسان
ومعرفة وجوه القراءات وسمع الحديث على شريح بن محمد بن اجد بن شريح الرعي خطيب
اشبيلية وابي بكر يحيى بن سعادة القرطبي وله شعر حسن منه قوله

دع الدنيا امسكتها * سبصم من رشاقها

وعاد النفس مصطبوا * ونسكب عن خلايقها

هلاك المراءن يضحى * محبذا في علايقها

وفوا لتقوى بذلها * فيسلم من بوائقها

واخذ القراءات يلهه عن ابي العباس بن عثون وشريح بن محمد وروي عنهما عن ابي عبد
الله بن عبد الرزاق الكلي وروي مصنف النساقي عن ابي مروان بن مسرة وحمدي لاقراء
ثم انتقل الى فاس وحج ودخل العراق وفر ابو اسام القراءات وقرأها ايضا ودخل الشام
واشتهر ذكره ورجل قدره وروي عنه ابو محمد عبد الحق الاشبيلي الحافظ وعلي بن يونس
قال بعضهم سمعت غير واحد يقول ليس بالمرء اعلم بالقراءات من ابن الطعان قرأ عليه الانبياء
ابو الحسن بن محمد بن ابي العلاء وابو اسام القراءات وغيرهما وجع الله تعالى الجميع
(ومنه) ابو الاصمخ عبد العزيز بن خلف العنقي قدم مصر سنة ٥٠٢ ولولسنة
٤٤٨ وحدث بالموطن سليمان بن ابي القاسم انا ابو عمر بن عبد البر انا ناسجدين بن نصر
عن قاسم بن اصبح عن محمد بن وضاح بن يحيى بن يحيى عن مالك بن انس امام دار الهجرة
رضي الله تعالى عنه (ومنه) ابو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السدي الساطي
قدم مصر ودمشق طاب علم ووسع ابنا الحسن بن ابي الحديدا وانا نصور العسكري وغيرهما
وصنف غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام على حروف المصنوع ومعه عليه ابو محمد
الاكافي ووفى بدارس حوران من اعمال دمشق في رمضان سنة ٤٦٥ رجع الله تعالى وروى
عنه (ومنه) الطبيب ابو الفضل محمد بن عبد المذم الغساني الحلبي (وهو عبد المذم بن

يعرف بحسرون وحسرون هو بنيان عظيم كان قصر هذا الملك عليه ابو ابان بن نحاس بن عبيد بن ضحا

عمر بن عبد الله بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان ولد بقرية جليانة من أعمال غرناطة
سابع الهجر سنة ٥٣١ هـ وقدم إلى القاهرة وسار إلى دمشق فكتبها سنة ثمان مائة إلى بغداد
فتمت لها سنة ٦٠١ هـ ونزل بالمدرسة الخاضعة بكتب الناس عنه كثير من تلمذته وكان أدبيا
فاضلا له شعر مليح المداني أكثر في الحكم والأهليات وآداب النفوس والرياضات وكان طبيا
حاذيا وله رياضات ومعرفته بعلوم الباطن وله كلام مليح على طريقتي القوم وكان مليح السمت
حسن الاخلاق لطيفا حاضر الحجاب ومات بدمشق سنة ٦٠٢ هـ وكان يقال له حكيم الزمان
وأراد القاضي الفاضل أن يفتي منه فقال له بخضره السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
كبرين جليانة وغرناطة فقال مثل ما بين يديك من بيت المقدس ومن شعره قوله

خبرت بني عصرى على البسط والقبض * وكأنتهم كنف الطبايع بالنقض
فانتج فمهم قيسى تحسبا * عن الكل أذهم آفة الوقت والعرض
الآزم كسر البيت خلوا وإن يكن * خروج فقر داملقى الطرف بالارض
أرى الشخص من بعد غاضى تغافلا * كشدوه بال في مهمته بعضى
ويحسبني في غفلة وضراستى * على الورق من لحي عاقنوى تقصى
أحائهم سلبا لسلط جاتي * وليس لمحمد في النفوس ولا بعض
تخلت عن قومي ولو كان محضى * تخلت عن بعضى ليسلمى بعضى

وقال

قالوا نراك عن الاكارب تعرض * وسواك زواولهم من عرض
قلت الزيادة لزمان أضاعة * وإذا مضى زمن فما ستعرض
ان كانى يوما ليس حاجة * فيقدر ما ضمن القضاء تقضى

وقال

حاول مفازك قبل أن يشولا * فأحبال آخرها كحبال أولها
ان المسمى من النية لفظه * لتدل في أصل البناء على البلا

وسماه بهضم عبد الله بن محمد بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان ولد بقرية جليانة من أعمال غرناطة
سابع الهجر سنة ٥٣١ هـ وقدم إلى القاهرة وسار إلى دمشق فكتبها سنة ثمان مائة إلى بغداد
فتمت لها سنة ٦٠١ هـ ونزل بالمدرسة الخاضعة بكتب الناس عنه كثير من تلمذته وكان أدبيا
فاضلا له شعر مليح المداني أكثر في الحكم والأهليات وآداب النفوس والرياضات وكان طبيا
حاذيا وله رياضات ومعرفته بعلوم الباطن وله كلام مليح على طريقتي القوم وكان مليح السمت
حسن الاخلاق لطيفا حاضر الحجاب ومات بدمشق سنة ٦٠٢ هـ وكان يقال له حكيم الزمان
وأراد القاضي الفاضل أن يفتي منه فقال له بخضره السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
كبرين جليانة وغرناطة فقال مثل ما بين يديك من بيت المقدس ومن شعره قوله

خبرت بني عصرى على البسط والقبض * وكأنتهم كنف الطبايع بالنقض
فانتج فمهم قيسى تحسبا * عن الكل أذهم آفة الوقت والعرض
الآزم كسر البيت خلوا وإن يكن * خروج فقر داملقى الطرف بالارض
أرى الشخص من بعد غاضى تغافلا * كشدوه بال في مهمته بعضى
ويحسبني في غفلة وضراستى * على الورق من لحي عاقنوى تقصى
أحائهم سلبا لسلط جاتي * وليس لمحمد في النفوس ولا بعض
تخلت عن قومي ولو كان محضى * تخلت عن بعضى ليسلمى بعضى

ابن عوصى) غودين طاهر

ابن آدم بن سالم بن نوح

بولدمون تبعه وهو يقول

أنا الفتى الذي دعى غودا

يا قوم سيروا ودعوا

الترديدا

لعلنا إن ندرك الوفودا

فهلقي البادى لنا العديدا

أنا أينا يال عرب الهجدا

وعاد ما عاد الفتى الحامدا

فقل هؤلاء الهجر إلى فرع

وقد تقدم ذكرهم فيما

سلف من هذا الكتاب

وخبرناهم صالح عليه

السلام واتهم نحو وادى

القرى بين الشام وأنجاز

(وسار بعد غودا) جديس

ابن علائق بن لاؤد بن

أرم بن سام بن نوح بولدمون

ومن تبعه وهو يقول

أنا جديس والمسير المسلكا

فدلت نفسي يا غود المهلكا

دعوتني فقد صدقت نحوكا

أفكارنا العيس وأبدت

شخصكا

وقد قلنا فيما سلف أنهم

هؤلاء الذين نزلوا البيامة

(وسار بعد جديس)

علائق بن لاؤد بن آدم بن

سام بن نوح ومن تبعه

وهو يقول

لما رأيت الناس ذات ليل

وسارنا ذوالالسان الأول

والقريب وقيل ان هؤلاء

بعض فراسة مصر وقد
ذ كرنا قول من الحق من
العمالق وغيرهم عن
ذ كرنا بقول ابن اسحق
ابن ابراهيم الخليل وزعم
أنهم من ولد العيص على
حسب ما ذ كرنا فيما تقدم
وقد كانت العماليق
ملوكا كثيرة سلفت في
مواضع من الشام وغيره
وقد اثبتنا على اخبارهم
وذ كرنا ملكهم وروى
في كتابنا اخبار الزمان
وقد ذ كرنا فيما سلف من
هذا الكتاب قصة يوشع
ابن نون مع ملك العمالق
وانهم اتفقا الى ملك
الروم على مشاركة الشام
والقرب والمجزير من تغور
الروم فيما بينهم وبين
فارس (ومن ملك الروم)
من العمالق اذينة بن
الصميدع الذي ذ كره
الاخشي في قوله
ازال اذينة عن ملكه
واخرج عن ملكه ذ ارن
وقد كان ملك بقدر
العمالق حسان بن اذينة
ابن ظرب ويقال هو الذي
يعرف بقاتمه ملك عمرو
ابن ظرب ويقال هو الذي
كان يعرف بامته وقد كان
يبتغي بين جذعة البرش
الازدى بن مالف حروب

وله رحمه الله تعالى غير هذا وترجمته واسعة (ومنهم الاستاذ ابو القاسم عبد الوهاب بن محمد
ابن عبد الوهاب بن عبد القدوس القرطبي مؤلف الفتاوى والقرآت ومقرئ اهل قرطبة)
رحل وقرأ القرآت على ابي علي الاهوازي وبخزان على ابي القاسم اليزيدي وبمصر على
ابن العباس بن نفيس وبكلا على ابي العباس الكازر وبني وسع يد مشق من ابي الحسن بن
السمار وكان يجلب تحري القرآت ومعرفة فنونها وكانت الرحلة اليه في وقته ولده سنة
٤٠٣ ومات في ذي القعدة سنة ٤٦١ قرأ عليه ابو القاسم خلف بن القاسم وجماعة
رحمه الله تعالى (ومنهم عبيد الله وقيل عبيد الله بن عيسى بن القنبر بن عبد الله بن محمد
ابو الحكم الباهلي الاندلسي) ولد بالمرقة سنة ٤٨٦ رجع سنة ٥١٦ وحين افاضته ٥١٨
ودخل دمشق وقرأ فيه بمصر وبالسكندرية ثم مضى الى العراق واقام ببغداد يعلم
العباد وخدم السلطان محمود بن ملك شاه سنة ٥٢١ وانشأ له في معسكره ما وستا قيل
على اذ يمن خلاف كان عليه ثم عاد الى دمشق ومات بها سنة ٥٤٩ ودفن بباب الفراءيس
وكان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة وله ديوان شعر سماه نهج الرضاة لاولي الخلافة
ذ كره به شعراءه كانوا عديدي دمشق كهاب الصوري وضرب الميمني وغيرهما كمرقة
وقه نزعات اديبة ومناجات غريبة مزوج جدها بسفنها وهرلها بنظرها وروى
فيه انواع من الدوايب وانواع من الاثاق وخلافات اللغنين والاطراف وشرح هذا الديوان
ابنه الحكم الفاضل ابو الجهد محمد بن ابي الحكم الملقب بافضل الدولة وكان كثير القول
والمدحبة دائم اللهو والمناجاة وكان اذا اتاه السلام وما به شي يخفى نبضه ثم يقول له
تصل لك المربة وكان اهور قال فيه مرقة

لنا طبيب شاعر أعور * أراحنا من طبه الله
ما عاد في صبية يوم فتي * الا وفي باقيه رثاه
وله برية

يا عين سعي يد معسا كيدوم * على الحكم الذي يدني ابا الحكم
قد كان لارحم الرحمن شيتة * ولا سقى قبره من صلب اليم
شيطاري الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الحجاج في الحرم
ومن كتابات ابي الحكم المستنصرية قوله

ألم ترني كأبد فلك وحدى * وأحمل منك ما لا استطاع
اذا ما انجم الجسواستقلت * وما بال دلو وارفع الذراع
ومن شعره قوله

محاسن العالم قد جعت * في حسنة المستكمل البارع
وليس لله بمستحكر * أن يجمع العالم في الجامع

(ومنهم ابو الراسع سليمان بن ابراهيم بن صفاء القرطبي القيساني) وقصته من عمل
غزاة لقيته بالكويلة سنة ٥٦٤ وقدم القاهرة وتوفي في الحبسة وله شعر حسن توفي
بالقاهرة سنة ٦٣٤ رحمه الله تعالى (ومنهم طالوت بن عبد الجبار المعافري الاندلسي) دخل

٣ في كثيرة فقه مجدية على ما ذ كرنا وما كان من قتل الزايد المجدي يقول الشاعر كان عمرو بن فليم يمشي ملكا

(ثم اساطير) بن لاؤذين
 ادر بن سام بن نوح بعد
 علق بن لاؤذ بن لاؤذين
 تبعوه و هو قول
 ابي اناطيم وجدى سام
 سام بن نوح وهو الامام
 لسلاوىت الاخ والاعلام
 قلت لنفسى الحقى السواما
 انك علاقا وذو الاقدام
 باقتلا كان لوى سام
 قتل هؤلاء البصر بن وقد
 كان جميع من ذكرنا بيدوا
 واتشروا فى الارض على
 حسب ما ذكرنا من
 ساكنهم و كثرت جدس
 فليكن طيبا الاسود بن
 عفارو كثرت طسم فليكن
 طيبا علق بن جدس
 وقد ذكرنا صيد بن شريد
 البحر همى حين وفصلى
 معاوية واخبره ان طسم
 ابن لاؤذ بن سام بن نوح
 هم العرب العاربة وقد
 كان من قوم جيبا بالجماعة
 واسمها اذالك جوارى
 لطسم ملك يقال له خلق
 وكان ظلو ما غشوا لانيه
 شئ عن هوامع اصراره
 واقدامه على جدس
 وتعديه عليهم وقهره
 اياهم فلبثوا فى ذلك دهر
 وهم اهل مقام قد غموا
 النعمة واتكروا العرمة
 وبلادهم افضل البلاد
 واستمر ما خيرا فيما صنوف النعم والاعتاب وهو حدائق ملتفة

من روى ولى امامنا مالك بن انس رضى الله تعالى عنه وعادى قرطبة وكل من خرج على
 المحكمين بن هشام بن عبد الرحمن من اهل ورضي شقته بريدهما واقامة اخيه المنذر
 وزحفوا الى قصره فحرقوه فغار بهم وقتلهم وقتل بنى منهم فاستمر الفقيه طالوت عامه عند
 يهودى ثم ترمى على مدية الى الدمام الكاتب لياخذ له اما من المحكم فوشى به الى المحكم
 واحضره اليه فخنقه ووجهه فقال له كيف جعل لي ان اخرج اليك وقد سمعت مالك بن انس
 يقول سلطان جازم مدح من فتنة ساعة فقال الله تعالى لقد سمعت هذا من مالك فقال طالوت
 اللهم انى قد سمعت فقال انصرف الى منزلك وانت آمن ثم سأل ان استمر فقال عند يهودى
 مدية عام ثم اتى تصدق هذا الود برغدنى فغضب المحكم على ابي الدمام وعزله عن وزارته
 وكتب بهذا ان لا يخطمه ايدافر وى ابي الدمام بعد ذلك فاقه وذل فقبل استجبت فيه
 دوة الفقيه طالوت رحمه الله تعالى (ومنهم ابو الحسن على بن محمد بن على بن محمد بن علي بن
 وقطامه ابن خروف الاديب القيسى القرطبي القتيلى فى التاريخ) قدم الى مصر ثم سار الى حلب
 ومات بها مترددا فى جيبه سنة ٦٠٣ وقيل فى القى بعدها وقيل سنة خمس وستة
 وله شرح كتاب سيبويه ووجهه الى صاحب المغرب فاعطاه الفقيه اذ رده شرح جل الزججى
 وكتب فى القرائن ورمى ابي زيد الهيلى وغير ذلك ومدح الفضل ابن السلطان صلاح
 الدين ومدح الناصر بن الناصر ايضا وشعره جديده قوله فى كاس
 انحيم السمسم * وانجيم سالى وروح
 بين اهل القارى اغدو * كل يوم واروح
 وقال فى صي حبس

اقاضى المسلمين حكمته حكما * غذا وجه الزمان به عيوسا
 حبست على الدوام ذجال * ولم تبعه اندسلب النفوسا

وقال

ما لعجب النبل ما حل شوائه * فى قديم الاشبهار ادواح
 من جنة الخلد نياض على ترع * تهب فيها هبوب الريح ادواح
 لست وما تهماء كز عسوا * وانفسى ارقاق واوراح
 واقتدى فى خاف ثم يات آخر المحروف بعد ما ذل مضجعة ثم الفوق ما قوله رسالة كتبها الى
 بهاء الدين بن شاذان يطلب من فر و توهى

بهاء الدين والدين * وفور الجهد والمحب
 طلبت مخافة الاتوا * من جدواك جلدانى
 وفضلك عالم انى * خروف ياروع الادب
 جلبت الدهر اسطره * فى طلب صفنا حلى

فوالحسب الباهر والنسب الزاهر بمحب قبول سيرة السيرة * ويحب النقاء من اجل
 القراء * ومن على المحروف النية مجلدانية قاتى الصباغ قريب عهد بالباغ ماضل
 طالب قرطه ولا ضاع * بل ذاع تشاهيسه ومضاع اذا شاهر اهابه يخافه البرد ويهابه

بنت ما ترون زوج لمقاد
فأوتوا يقال له مائق فأراد
قبض ولدهم فأبى عليه
فارتفع إلى الملك عقوق
ليحكم بينهما فالت المراء
أيها الملك هذا الذي جلت
تعا ووضته دفعا
وأرضته شفا ولم أنل
منه نفعا حتى إذا غت
أوصاله واستوفى نصاله
أراد أن يأخذ قسرا
ويسلبه قهرا وتركه
منه صفرا قال زوجها قد
أخذت المهر كاملا ولم
أنل منه ناغلا الاولاد
خاملا فاقبل ما أنت
فأعلا فأمر الملك أن يؤخذ
الولد منها ويهدى في
خدمته فقالت هزيلة في
ذلك
أيتها الخاطم ليحكم بيننا
فأمر حكائي هزيلة ظالما
لعمرى لقد حكمت
لا متورا
ولا هما عند الحكومة
علا
نعمت فلم أقدر على مترج
وأصبح زوجي حائر الرأى
نادما
فبلغ الملك قول هزيلة
فغضب وأمر أن لا تزوج
أراقة من جد يس قترف
الزوجها حتى تجعل إليه
فيقرعها قبل زوجها فقروا
من ذلك لأطول لاؤم تزل
تلقاها حتى تزوجت
فهر قوبل الشمس بنت حماد الطمى أخت الاسود بن صفار فلما كانت ليلة هديها إلى زوجها انطلق

أنت خاتل الصوف يهزأ بكل هوجا مصوف ما في لباسه ضرب إذا نزل الجلب
والضرب ولا في الثياب نظير لأذرى من وروته الغصن التضرير والمولى يستنه فرجى
النوع أذرى الضرع يكره تارة كساها وتارة بردا وهو في المائل يجرى حرا ويبيت بردا
لا كليلان ابن حرب ولا كليله عرو والمزق بالضرب ابن عزاء السوداء إلى حامض غام
أومع البياض إلى السام غام كاهن من جلبجل الحبراء الذي يرى القبر والتجم لامن
جلد الحقة الجرباء التي ترى الشجر التجم لا تزال مهد يسعدا ينجز للاخيار وعدا
ولا لشرار وعدا بالنق والطول والقوة والحوول (ومتهم مالك بن مالك) من أهل جيان
دخل جابا قادي القرى يصفو سكن طيا لقي عبد الكريم بن عمران وأشدله قوله
يا رب خذ يدي عاذتة * فلتعنه على ورود ولا صدر
الامر ما أنت رائته وعالمه * وقد عبت ولا متب على القدر
من يكشف السوداء أنت بارشا * ومن يزىل بصفوحاة الكدر
(ومتهم أبو علي بن خيس وهو منصور بن خيس بن محمد بن إبراهيم النعمى) من أهل الرية
سمع من أبي عبد الله البوف وابن صالح وأخذ منهما القراآت وروى أيضا عن المحافظ
القاضي أبي بكر بن العربي وأبو القاسم بن رضوان بن ورد وأبي محمد الرشامى وأبى الجراح
القضاوى وأبى محمد عبد الحق بن عطية وأبى عمرو الحضرمي بن عبد الرحمن وأبى القاسم
عبد الحق بن محمد الحرزجى وغيرهم دخل حافظزل الاسكندرية وسمع منه أبو عبد الله بن
عطية الذي سنة ٩٩٠ وحدث عنه بالاحواز أبو العباس العزفى وغيره (ومتهم منصور بن لب
ابن عيسى الاصارى) من أهل الرية يكنى أباعلى أخذ القراآت بيلمع من ابن خيس المذكور
قبله وروى بسند فترزل الاسكندرية قواجاز أبو الطاهر السلفى في صفه وقد أخذ عنه فيما
ذكر بعضهم مولده سنة ٩٧١ رجه الله تعالى (ومتهم مقرج بن حاد بن الحسين بن
مفرج المعافرى) من أهل قرطبة وهو جد ابن مفرج صاحب كتاب الاحتمال بطل الرجال
محب المذكور محمد بن وضاح في رحلته الثانية وشاركه في حكمته من رجاله وصدوعه
المشرق مع فاجتهدى العبادة وانتدع الناس ثم كروا على مكة عند موت ابن وضاح
فزلها واستوطنها إلى أن مات بقره هناك وقال في حقته أبو عمر عفيفانه كان من الصالحين
وكل هج وطور وعكة نحو مشرب سنة إلى أن مات بها رجه الله تعالى (ومتهم محب بن الحسين
من أهل الثغر الشرقى كانت له رحلة حج فيها لسمع بالقروان من أبى عبد الله بن سفيان
الكنانى المداوى في القراآت من تاليفه وكان رجلا دائما حدث عنه أبو عبد الله محمد بن
عبد الملك التميمى من سيوخه إلى مروان بن الصيقل (ومتهم مساعد بن أحمد بن مساعد
الأصبغى) من أهل اوربولة يكنى أبا عبد الرحمن ويعرف بابن زعوقه روى عن ابن أبى تليد
وابن جندرو والمخاضين أبى على الصدوق وأبى بكر بن العربي وكب إليه أبو بكر بن غالب بن
عطية وورحل جابا في سنة أربع وتسعين وأربعين بمائة قادي القرى يصفو تسعة خيس سعدا لقي
بكة أبا عبد الله الطبري فسمع منه صحيح مسلم مشر كافى السامع أبى محمد بن جعفر القتيبة
ولقي أبا محمد بن عمرو أبا بكر بن الوليد الطرطوشى وأصحاب الامام أبى حامد القزلى وأبى

بها الى علقو الملك ليطاها
 وبادرى الصبح بالمرحوب
 فبالكر بعد كمن مذهب
 فاما دخلت عسيرة على
 عساق واقترعها وحلى
 سبلها ففرحت عسيرة على
 قومها فدمائها شاة جيبها
 عن قبلها ودبرها وهى
 تقول
 لا احد اذل من جديس
 اهكذا فعل بالروس
 وقالت ايضا شعروض
 جديس على طسم وابت
 ان يفتى الى زوجهم ان
 كلمة
 يصلح ما يوثق الى فتاتكم
 واتم رجال فيكم عدد ارم
 يصلح فتى في الدماء تاتكم
 صبيحة وقت في النساء الى
 البعل
 فان انتم لاتعصبوا بعد
 هذه
 فكونوا نساء لا تروا من
 الكحل
 ودونكم طيب العروس
 فانما
 خلتهم لا ثوب الصروس
 وللنعل
 قبيحا وشيكا لذي ليس
 دافعا
 ويحتال يفتى بيننا مشية
 النعل
 فلواتنا كنا الرجال وكنتم
 نساء لئلا لا تفر على الذل
 فواتنا صرا وادبروا وادركهم بحرب تاتلى في القرام من الجبل

٢٠ على عاذته ومعه القينات فبين من قتل في ٥٠٠ . . . اجماعا لوق وقومها فاذركي
 عبدالله المازرى وجماعة سواهم ساوى بقاتهم مشقتهم وانصرف الى بلده فسمع منه اناس
 واخذوا عنه لعلو روايته وكان من اهل المشرق والصلاح والبر وعمن حدث عنه من الجلة
 ابو القاسم بن بشكو الوباء الحجاج الثغرى النراطي وابو محمد عبد المتين الفرس وغيرهم
 واغضه ابن بشكو الوباء كره في الصلة مع كونه روى عنه وقال تليذه ابو الحجاج الثغرى
 النراطي اخبرني ابو سليمان بن حوالة وغيره عنه قال اخبرني الحجاج ابو عبد الرحمن بن
 مسعود رضي الله تعالى عنه انه لقي بالمشرق امرأة تعرف بصباح عند باب الصفا وكان يقرأ
 عليها بعض التفاسير فهاهنا شعثرا شهد فبانت هل له صاحب قالوا الشيخ ابا محمد بن
 الربيع فقال لا لا ذكر له صاحبا فانتدت
 طلعت شمس من اجل ليل ٥ واستضاءت فمالها من مغيب
 ان شمس النهار تغرب باليسل وشمس القلوب دون غروب
 ولقي صفرة سنة ٤٦٨ وتوفي باور سنة ٤٤٥ ٥ قاله ابن شيان ٥ (ومنه) ابو جيب
 نصر بن القاسم قال ابن الاثير ائتمته من اهل غرناطة له رحلة مع فيا وسع من ابي الطاهر
 السني وحدث عنه من ابن فتح بمسند الجوهري انتهى ٥ (ومنه) النعمان بن النعمان
 المعافري من اهل ميورقة منسوب الى جده رجل حافا فاذى الفريضة وجاور بمكة ثم قتل
 الى بلده واعزل الناس وكان شاوا الى حاية الدعوة وتوفي سنة ٢٦٢ رجه الله تعالى وتغناه
 ٥ (ومنه) نعم الخلف بن عبد الله بن ابي ثور الحضرمي من اهل طرطوشة وانحدر الى
 المشرق واذى الفريضة ولقي بمكة ما عبد الله الاصماني فسمع عنه سنة ٤٢٣ ٥ حدث عنه
 ابنه القاسم بن نعم الخلف بسمر ٥ (ومنه) نابت بانون ابن المخرج بن يوسف الحنصلي اصله
 من بلسة وسكن مصر يكنى ابا الزهر قال السني قدم مصر فمذبحى منها وثقة على
 مذهب الشافعي وتادب وقال الشعر الفائق وكتب الى بشي من شعره ومات في رجب سنة
 ٤٤٥ ٥ بمصر ٥ (ومنه) ضمام بن عبد الله الاندلسي رحل الى المشرق ودخل بغداد وهو عن
 بروي بن عبد السلام بن مسلم الاندلسي وعمن روى عن ضمام ابو الفرج اجد بن القاسم
 الحشاش البغدادي من شيوخ الدارقطني قال ابن الاثير هكذا وقع في نسخة معتقة من تاليف
 الدارقطني في رواة عن مالك في باب سلامة منه ضمام بالاضاد المجهمة وهكذا ثبت في رواية
 ابي زرارة بن مالك عن عائدة عن الدارقطني وقال فيه غيره همام بن عبد الله الهامو تشديد
 الميم وفي حرف المراء ائتمته ابو الوليد بن الفريضي من تاريخه الاول عندى اصح والله تعالى
 اعلم انتهى ٥ (ومنه) ضرغام بن عروة بن هاجم بن ابي فرجة او اسمع فريد بن عبد الرحمن
 ابن معاوية قال داخل معه الى الاندلس من اهل بلنسية رحل الى المشرق وكان قتيلا ذكره
 الرازي ٥ (ومنه) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن ابي عامر المعافري من اهل
 قرطبة وماله من الجز برضا الحضرمي وادبوا بالانصار بن ابي عامر وكنى ابا حنيس سمع
 الحديث وكتبه عن محمد بن عمر بن لياة واخذ بن خالد بن محمد بن فطيس وغيرهم ورحل الى
 المشرق فاذى الفريضة وكان من اهل الحمير والدين والصلاح والزهو القعود عن
 اللطائف اثنى عليه الراوية ابو محمد الباجي وقال كان لي خير صديق ائتم بهو يفتنى في

ولا يخرج عوا الحرب يقوم انما يقوم باقوام كرام على رجل فيلث فيما كل نكس موكل ٢١٥ وسلم فيساوا التعباية والفضل

وفي ذلك يقول اخوها

حاة تسمى طلم في خمس

كالريح في هششة اليبس

باطمها القيت من جد يس

حقا لك الربل فيمسي هيبي

قال فلما سمعت جد يس

بذلك وغيره من قولها

اجتمعت عسبا لذلك

فقال لهم الاسود بن عفار

وكان فيهم سيدا مطاعا

يا جد يس اطيعوني فدعا

آثر كبه وادعوكم اليه في

ذلك عذر الدهر وذهاب

الذل قالوا وما ذلك قال قد

علمت ان هؤلاء يعني

طما ليسوا باعز منكم

ولكن ملكا احبكم عليكم

وعليهم هو الذي يدعنا

اليه بالذاعة ولولا ذلك

ما كان له علينا من فضل

ولو امتننا منه لكان لنا

النصف فقالوا قد قبلنا

قولك ولكن القوم اقرانا

وا كثر عددنا واعدادنا

منافضنا ان ظنوا باننا

ان لا يقيلا ونقال والله

يا جد يس تطيعوني فيما

آثر كبه وادعوكم اليه او

لا تسكن على سفي فاقتل به

نفسى قالوا فان طمعت فيما

قد عزمت عليه قال فاني

صانع لعملي وقوم من

طما طما وادعهم اليه

فاذا جاؤا اليه منغلين

واقابل معه كتيه وكتي ومات منصرف من حجه وقد فن عديسة طرابلس المغرب وقيل
موضع يقال له وقادة وكان رجلا عالما صالحا وقال بعضهم انه توفي في آخر خلافة عبد الرحمن
الناصر (ومنها أبو محمد عبد الله بن جود الزبيدي الاشيلي ابن عم أبي بكر محمد بن الحسن
الزبيدي القنوي) كان من مشاهير اصحاب ابي علي البغدادي ورجل الى المشرق فلم يعد الى
الاندلس ولا تم السير الى بغداد الى ان توفي فلازم بعده صاحبه ابا علي الفارسي ببغداد
والعراق وحيشا جال واتبعه الى فارس وحكي ابو الفتح الجرجاني ان ابا علي البغدادي
غلب لصلاته لصبح في المسجد فقام اليه ابو محمد الزبيدي من مدود كان لدا ابنة خارج الدار
قديت فيه او ادخ اليه ليكون اول وارث له عليه فارنا عنه وقالوا يحل من تكون قال ان عبد الله
الاندلسي فقال له لم تتبني والله انه ليس على وجه الارض انجي منك وكان من كبار
الصفاة اهل المعرفة التامة والشروع شرحا لكتاب سيمويه ويقال انه توفي ببغداد سنة
٢٧٣ (ومنها عبد الله بن رشيح القرطبي) رجل من الاندلس فاولن القروان واختص
بابي عمران القاسمي وتفقه به وكان ادبا شاعرا عفيفا خيرا وفي شعبة ابي عمران اكثر شمره
ورجل حافا فادى الفريضة وتوفي في انصرا بمصر سنة ٤١٩ واشتغل به ابن رشيح في
الاغويج قوله رحمه الله تعالى

خير اعمالك الرضا * بلقادر والقضا

بينما المر ماض * قيل قد مات واقضى

وقوله

سافطع جلي من جبال جهدا * واهجره الايجرانا عرضا

وقد برض الانسان عن بوءه * وبلقي بشر من يسره البضا

قال في الاغويج وادخل في قوله وجع فالتعصر بعد اشتهاره في العلم والجلالة وقد بلغ عمره
نحو الاربعين سنة رحمه الله تعالى وهو عفا الغضا فتمنا من انه ادى الفريضة وقد ذكر ابن
الانبار العبارة بن الله تعالى أعلم (ومنها أبو بكر اليابري ويكنى ايضا بالعمد وهو عبد الله
ابن طلحة بن محمد بن عبد الله) اصله من بئر قنزل وواسطية وروى عن ابي الوليد الباجي
وعن جماعة بغير الاندلس منهم ابو بكر بن ايوب وابو الحرزم بن علي وابو عبد الله بن زراحم
الطليوسيون وغيرهم وكان ذا معرفة بالصواب والاصول والفقه وحفظ التفسير والقيام عليه
وعلى به مدة باثني عشر سنة وها هو كان الغالب عليه مع القص فيسره جلاله على العامة
وكان مستكما وله دعي الى محمد بن حزم وكان احدا لا يتبعه جميع العديس ورجل الى المشرق
فروى عن ابي بكر محمد بن زيد بن علي كتابه المؤلف في الحديث المعروف بالزبدوني
والف كتابا في شرح صدر رسالة ابن ابي زيد بن مقيما من الله فائده وله مجموعة في
الاصول والفقه منها كتاب سماه للدخل الى كتاب آخر سماه سيف الاسلام على مذهب
مالك الامام الفقه الاخير من بن تميم بن المنذر الصنهاجي صاحب المهدية وذكر في فصل الحج
منه انه وحل الى المهدية سنة ٥١٥ واستوطن مصر مدة ثم رحل الى مكه فمات في رحله
الله تعالى روى عنه ابو القاسم الشيباني وابو محمد النعماني وابو الفتح يونس بن محمد القيرواني

من الخيل والابل تعضنا اليهم ما سافنا ففردت ابا مالك واغرد كل رجل منكم رجل منهم قالوا فاعمل ما بدا لك واجتمع

فأُجِبَ عَلَيْهِ فَقَالَتِ هَذِهِ لَأَخِيَا ۖ الْأَسْوَدَ لَا تَعْمَلْ ۖ هَذَا بَنُ الْغَدْرِ فِيهِ ذَلَّةٌ وَعَارٌ لَكِنْ كَلِمَةُ الْقَوْمِ فِي دِيَارِهِمْ تَنْفَعُكَ أَوْ تَضُرُّكَ ۖ كَرَامَا

قال لا ولكن غفر لهم
فيكون ذلك أمكن لنا
من نواصيهم وأبلغ في
الانتقام منهم فضلت
عفوة في ذلك أشد وأشد
ذكرناها في سالف من
كتبتنا ثم إن الأسود صنع
طعنا كبيرا وأمر قومه
فأخبر طواسير قومه ودفنوها
في الرمل حيث أهدوا الطعام
ثم قال لهم إذا أنتم القوم
برفلون في حلهم غفروا
أسأفكم ثم تقدموا عليهم
قبل أن يخذلوا أسأفكم
وأمدوا بال رؤساء فأنكم إذا
قتلتموهم لم يوالوا أسأفكم
ولم يكن بعد ذلك منهم حال
تكره مني قالوا نعم
ما قلت ثم دعا الأسود
بمملوك الطسمى ومن
عنه من رؤساء طسم
باليمامة فأسرعوا إليه
دفعوا إليه ودنا ما أنفروا
إلى المداوة ونبت جديس
فأسأفوا وأسروهم من
الرمل ونبوا على مملوك
وأعصابه فقتلوهم حتى
أنفروهم من آخرهم ومضوا
إلى دارهم فأنفروها
وقال الأسود من ضارقي
ذلك أشد وأشد في بها
طسما وذهبكم فبها
وفعل مملوك بأخته ينول
من ذكرها الكتاب
وقد قدمت في سالف من

وأبو عمرو عثمان بن فرج العبدوي وأبو محمد بن صدقة النخعي وأبو عبد الله بن يعيش البغلي
وغريم وكان سماعاً في الحجاج منهم ما دام السنة ١١٦ هـ رحمه الله تعالى الجميع
(و منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن زروق البصري الأندلسي) رحل حاجاً فسمع منه
بالأندلسية أبو الطاهر السلفي كتاب طبقات الأئمة في القاسم صاحب أحد الطائفتين
وحدث عنه عن ابن برال عن صاحب (و منهم أبو محمد عبد الله بن محمد الصرمي المروسي)
وسرى بآب منطعة روى عن أبي بكر بن الفريسي القوي وتاب له ورحل إلى المشرق
ولقي أبا عبد الحمزة وغيره وسمع منه تعليم الآداب وعن أخيه أبو عبد الله محمد بن عبد
السلام وأبو عبد الله النخعي وغيرهما وأندرجه الله تعالى قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن
السياسي الأسكندرية في نفسه

يقال للدم من اجلى وعمرى • • • • • سكا أى امدن المدا
لناطان مختلفان جدا • • • • • كالاختلف الموالى والمعادى
فاكتب بالسواد على بياض • • • • • ويكتب بالبياض على السواد
وهذا نظير قول الآخر

وَلِيْ خَطِّ وَالْاِيَّامِ خَطٌّ * وَبَيْنَهُمَا مَعْقِلَةُ الْمَدَادِ
فَا كَيْفَ سَوَادُ افِيْ بَيَاضٍ * وَنَكْتَةُ بَيَاضٍ فِيْ سَوَادِ

وبعد ههنا نبدأ الايات الثلاثة السابقة للتي الحافظ فاهة تعالى اهل (ومهم ابراهيم
عبد الله بن موسى الشلي سمع من الصادق وغيره وكان من اهل الحفظ العديس ورجاله والاهل
بالاصول والفروع ومساائل الخلاف وعلم العرب والعجم والمعتق من الخير والدين والزهد وامتن
بالاراء في قضاء بلدته عدان قلده نحو تسعة اموال لاقامته المحي وانظاره السجل حتى ادى
ذلك الى اعتقائه بقصر السليبة ثم خرج فرحل حاجا الى المشرق ودخل المهدي فلقى بها
الملازمي واقام في محبته نحو ثلاثين سنة ثم انتقل الى مصر وحين سنة ٥٢٧ واثام بمكة بمجاورة
البحر فمات سنة ٥٢٨ ولى بمكة ابا بكر عتيق بن عبد الرحمن الاور بولي في هذه السنة فعمل عنه
ودخل العراق وخراسان واقام بها اموال طارذ كرم في هذه البلاوة عقيم شأنه في العبد
والدين وكان من يستشرف وجاء في بلدته مصر مع تسعة احوال والمال وتوفي بهر ائمة
٥٥١ وقيل ان وفاته سنة ٥٢٨ وذكرا المعاد في الخبر بدقوال المعاني في الذيل وانشد له
تألفت الامام في مصر وفها * فكنيت على لون من الصبر وحاد
فان اقبلت اذمر عن احوال انات * فاهون عقود ولا حكر مع فاعد

وولادته ٤٨٤ هـ ببلد رحه تعالى (وهو هو محمد عبدالله بن موسى الأزدي المرسى) ويعرف بأبى رطله سمع من صهره القاضي الشهيد على الصدقي ووحل حاجسته ٥١٠ هـ فآذى الفريضة وسع من الطروشى والاغاطى والساني وقهرهم وأعرض الى مرسة بلده وكان حسن السمعت خاشعا متبذرا متواضعا يهابها زهاد سالم الباطن وحكى من شيعته الى عبدالله الرازى عن أبيه أنه أخبره أن قاضي البرلس وكان رجلا صالحا خرج ذات ليلة الى النيل فتوماوا أبغ وضوءهم فأم قمرن قديمه وصل ما شاء الله تعالى ان يلقى فبح قالا

يقول

لولا اناس لم يسم غرهم يصومونا * وآخرون لم يورد عيوننا
لزلت ارضهم من تحتهم مصرا * لانكم قوم سوء لا يابونا
قال فتموزت في صلاتي وادرت طرفي فاذا ريت غصنا ولا سمعت حسانا قلت ان ذلك في زمن
الله تعالى وقال ابن رطبة رحمه الله تعالى انشدني ابو صابر قال دخلت بعض مراسي القفر
فوجدت في حجر منقوش هذه الايات

زلت ولي امل عودة * ولكني لست ادري متى
ودافني قد لم اطق * دقا على كروهه اذ في
ومن امر في يدي غيره * سئلب ان لان اوان عتا
فاناؤلا بعدنا نهنا * فحيك ان كنت تم الفتي

فما لتهن من بعد ما قيل لي هو ابو بكر بن ابي درهم الوشقي وكان قد جمع وارادا للعودة فقال
هذه الايات ورواها بعضهم رحلت مكان زلت وهو اصبوب وايدل قوله فاناؤلا لياسا كنا
والخطب سهل فهو بعض يقول ان الايات وجدت بجامع مصر والله تعالى اعلم (ومتهم ابو
محمد عبد الله بن محمد بن خاف بن سعادة الداني الاصبغي) لازم ابن سنان الحميري واخذني اولى
امره مثال خطب فزار به وسع منه ثم رحل الى المشرق فسمع بالاسكندرية من ابي الظاهر
ابن موفو السني وغير واحد قال القبيعي كان معنا بالاسكندرية بالعادلة منهاؤا بقراءته
سنة مناصح الضاري على السني سنة ٤٦٣ قال وانشدنا الشيخة الاستاذ ابي الحسن على
ابن ابراهيم بن سعد الحميري البلسني

بالاخا عتال نعل نيه * قبل مثال النعل لا سكبنا
والثمة فطما لا عكت به * قد علم التي مروا مبركا
أولآ ترى ان الهب مقبل * طلاوان لم يلف نيه غيرا

وقد سبق ابن سعادة ابو عبد الله وهو غير هذا والله تعالى اعلم (ومتهم ابو محمد عبد الله بن
يوسف القاضي البصري) سمع من ابي جعفر بن غزوين صاحب الباجي وغير واحد ورحل الى
المشرق فسمع بالاسكندرية من السني والرازي وبقول هنالك واخذته ابو الحسن بن
الفضل القمسي وغير واحد وقال ابن الفضل انشدني المذكور قال انشدني ابو محمد بن
صاوه

وكو كبا جمر الغريت مشرقا * لسم فاته من يدي خلق عليه
سكفار من حل اعصار عمامته * غرها كلهم من خلقه عذبه

(ومتهم شهاب الدين اجد بن عبد الله بن مهاجر (الوادي اشع الحنفي) سكن طرابلس الشام ثم
انتقل الى حلب واقام بها واصل من المدبول المبرز بن في الصداقة الخطيب بعرف النعمو
والمروض ويشتغل بينهما وله انتهاء الى القاضي القضاة الناصر بن العديم قال الصفدي
رايته بخطيب ايام مقامه بباسنة ٧٢٣ فرأيت حسن التوددوا انشدني لنفسه من لفظه
ملاح في درع صول سيفه * والوجه منه جني تحت القفر

عليها طينا وطبا وجلها معه
وأخرج معه كلبه فلما ورد
على حسان كسر يد كلبته
وفرغ الطين من الجريدة
فخرجت خضرا او دخل
الى حسان واستعاذ به
وأخبره بالذي صنعت
جديس بقومه فقل له
الملك الله أولك فمن اين
مبدالك قال آيت الامن
من ارض خريسة وقوم
انتك منهم مالم ينتك
من أحد اناو باح من مرة
الطمي فقتل جديس الى
مدعاة لهم فاجابناهم
منفصلين في الحلل وقد
أعدوا البالا للاح عند
جفانهم فنادوا طاما
حقى صرا طاما ملا طاب
دم ولا ترة سلفت قدونك
آيت الامن قوما صاعوا
ارحمانا وسكروا دماءنا
قال الملك حسان امعك
نوجت هذه الحميري و هذه
الكلية قال نعم فقال الملك ان
كنت صادقا لقد نوجت من
أرض خريسة ووعدنا بالنصرة
ثم نادى في جدير بالخير
واعلمهم ما فعل بطم
قالوا من فعل هذا آيت
الامن قال جديسهم قالوا
ما لنا في هذا من ارب هم
انوا انك لا نعين بعضنا
على بعض وهم عبدك

ايها الملك فدهم فقال حسان ما هذا بحسن ارايت لو كان هذا فيكم اكان حسنا المليك ان يهوداهكم كما عاينا

في الحكم الاثنا نصف بعضنا من ٢٤ بعض فقام فرسانهم فقالوا آيت الامن امر لك فغرت ليا حببت وأمرهم

الاحسب البحر مبدول * والشمس تحت سحب من غير
قال المصدي جمع هذا المقطوع عين قول ابن عباد
ولما انتمعت الوغى دارعا * ونعت وجهك بالمغفر
حذنها هالك شمس الضحى * عليها حجاب من العبر
وبين قول الى بكر الرصافي

لو كنت شاهده وقد غشى الوغى * محتالي في درع المحدث المسيل
لرايت منسه والقضيب بكفه * بحرا يريق دم السكك مبدول
وقال يدمح الشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وقد توجه الى حلب قاضي القضاة
بن ترخم فوق الايلك مائره * وطارعت الدنيا بشاره
وسودد اصبح الاقبال بمثلا * في امر ما اتوه الفزاة
ومها

من خبر عني الشبهاء ان كما * لالدين قد شيدت فيه مقاصره
وان تقليده الزاهي وخلعه الى تطسرس عظيم ما تراه
بالنفس اقديل من تقلد مجتهد * سواء هو جسد في الدنيا مناظره
أنتدحت حين ادارا البشر كاس طلى * حكمت أوائله دفوا أوائله
وقد بدت في بياض العرس أسطره * سودا لتبدى ما أهدت محاربه
ساق تسكون من صبح ومن غسق * فايض خدامه اوسودت غداثه
وخلعة قلت اذ لاحت لتزينا * بالروض تطفو على نهر أزاره
وقسودا ما عدو كان يضمر لي * من قبل سوا غفاته ضمائر
ودام صبر افاعيته مطالبه * وغيش الدمع فأنتمت بوادوه
بعودة الدولة الغراء ثالثه * امتنت منك ونام الليل ساهره
وقال أيضا

تسر في الوغى نيران حب * بايديهم مهنددة كور
ومن عجب لظي قد سمرتها * جدول تدأ قلتها بدور
وقال المغزاني قال ابن

ما تكل في غين * يقوم من مخرجين
مفرى بخص ويط * وماله من يدين
وتخلع الارض سعي * من غير ما قديم

وخمس لامة العظم لحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصدي ولما كنت في حجاب
كتب الى آياتا أنتهى (ومهم أبو جعفر أحمد بن مابر القدي) قال ابو حسان كان المذ كور
رفيقا للاستاذ ابي جعفر بن الزبير شيخنا وكان كاتباً مقرولاً شاعر احسن الخط على مذهب
أهل الظاهر وكان كاتباً للامير ابي سعيد فرج ابن السلطان الغالب بالله بن الاجرة لك
الاندلس وسبب خروجه من الاندلس انه كان يرضي يديه في الصلاة على ما مضى في الحديث

بالسر فاروا وسار بهم
رباح بن رقة حتى اذا صاروا
من اليمامة على ثلاث قال
رباح بن مرة الملك حسان
ابنت الله ان لي أخا
متزوج في جديس ليس
في الارض ابصر منها انها
تبهم الراكب على
مسيرة ثلاث ليل وأنا خاف
ان تنذر القوم بذلك فقام
كل واحد من اصحابك ان
يقتل شجرة من الارض
فيجعلها امامه ثم يسير فامر
حسان بذلك ففعلوا ثم
ساروا وكان اسم بنت
رباح يمامة فاشرفت من
منظرها فالتت باحديس
لقد ساءت اليك النضر
قالوا لها ما ذلك قالت
اذهبوا تسير ورامعائى
وانى لارى وجلا من
وراء بصيرة بنفش كنفاء
يخفف تلافى كذبها
وهكان ذلك كما ذكرت
ففعلا من اخذها
الحرب ففى ذلك تقول
اليمامة لجديس فحذرهم
انى ارى شجرة من خلفها
بشر
فيكيتي تجتمع الاشجار
والشجر
نوروا باجمعكم في وجه
اولم
فان ذلك منكم فاضلوا
نظر

الاسود بن عمار ملكها

حتى نزل به أملي فأبجروه
من الملك وغيره ممن غير أن
يعرفوه فيذكر أن نسله
اليوم في طيئذ كورق لما
قرع حسان من جديس
دعا باليمامة بنت مرة
وكانت امرأة زرقاء طامر
فخرت عينها فاحداق
داخها عروق سود فساها
عن ذلك فالت هجر أسود

يقال له الامدكتا ككتل
ففتب الى بصرى وكات
اول من ا كتل به فكتفه
بعد ذلك كتلوا ام الملك
باليامه فكتبت على باب
نوو قال سمو احو اليامه
كسميت بها الى اليوم (قال
المسعودى) ثم ارب بعد
طسم بن لافو بار بن امم
ابن لافون ادم بن سام بن
نوح بولده ومن بعده من
قومه فنزل بارض وبار
بالارض المعروفه برمل
الحاج فاسلمهم فكتبت من
الكتل فكلوا ما كان من
بقية من الارض وقد
قدمنا فصلان ذلك فيما
سلف من هذا الكتاب
على ماؤم الاخباريون
من العرب ونحوهم
بذلك عن حد القول
والعناد من الامر المفهوم
من ترجمه آل الله عز وجل
من اهلك هذه الامه

فلما ذلك السلطان أبا عبد الله فتوعدته: فمأجده ففزع من ذلك وقال إن أقليمات فيمة
رسول الله إلى الله عليه وسلم حتى يوضع بقطع الدين فيمها الجدير أن يرسل منه فخرج هو قدم
دارهم ووجهها الحديث وكان فاضلا نبلا ومشرقا

وكان شعاراً في الهوى قد لبسته * فسر رأسي أمي وقلبي عباسي
أتذكر أن يبض رأسي لمحدث * من الدهر لا يوقى له الجبل الراسي

فان لو قال شيي لكان الغايقوا أشد به بعضهم

الانبياء هم روى خلف ذى ملا * لكل على فى الانام معاويه

قامت لا تخفى ما فيه من عدم سلوك الادب مع الصوابه رضى الله تعالى عنهم اجمعين ويرحم الله بعض الاندلسيين حيث قال في رجز كبير

ومن يكن يقدح في معاوية ، فذاك كلب من كلاب معاوية

وَأَشَدُّ أَوْحْيَانًا لِّلَّذِ كُورِ

أرى الدهر ساديه الارضلو • ن كالسيل يطوق عابه الغنا

ومات الكرام وفات المديح * فلم يبق للقول الا الزنا

وَأَشَدُّ أَمْرًا

لَوْلَا تِلْكَ نَفْسٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَذَكَّرُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَلْهَمَهُمْ كَلِمَاتٍ كَافَّةً ۚ لَوْلَا تِلْكَ لَفِي السُّعْيَةِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُصَدِّقُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَا هِيَ إِلَّا آيَاتُ الْفَرِيقَيْنِ ۚ بِلَاغٌ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ۚ

عزيت الله ارجوه * ان يقبل النعم والسعا

والعلم تخصصيلا ونشرا اذا جدويت اوسعت الوردى ما

وأهـ... ولودأسال الله أن • بتمع ما ليقيا الى الاقيا

ما كنت أخشى الموت أفاني : بل لم أكن أتذللها

وقال أبو حنيفة إن في هذه المادة

أمانه لولا ثلاث أحدها : تمت أي لأصل من الأحياء

فَظَنَّا رَحْمَىٰ أَنْ أَفْزَىٰ تَوْبَةٍ ۖ تَكْفُرِي ذُنُوبًا وَتَعْمَلُ سَعَىٰ

ومنهن صوفى النفس عن كل حائل • ثم فلا أمشي الى يابه مشيا

ومنهن أخذى بالمحدث اذا لورى * نسوانه المختار واتبعوا الرايا

أترك نصا للرسول وبقية : شخص لقد بدلت بالرشدا الغيا

(ومنهم الاستاذ أبو القاسم ابن الامام القاضي أبي الوليد الباجي) سكن مصر قسطنطينية

وروي عن أبيه معظم علمه وخلعه بعد وفاته في حاشيته وغلب عليه علم الأصول والنظر وله

٢٢٦ لتبديل على حذفه منها العقيدة في المذاهب السديدة ورسالة الاستعداد

بالبلاص من المعاد وكان غاية في الورع توفي ليلة اعدم منصرفه من الجنة ٤٩٣ رجه

الله تعالى (ومنه الامام الفاضل الادب ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم)،

قال العز بن جماعة قدم على من المغرب سنة ٧٢٤ ثم رحل إلى المغرب في هذه السنة

و بلغنا انه توفي عرا كس سنة ثمان واربعين وستمائة وانشأوا له قسمة من قسمة

امتدحه بها وانا اسمع ومن خطه نقلت وهي

بالرج السواد الحسرة
 والتبت وذلك بين دمشق
 وطبرية من أرض الشام
 وعلاق وعادو غودوان
 الجمن كانت تسكن في ديار
 وبارو جهنم كل من
 أرادها وقصد اليها من
 الناس وأنها كانت
 أنصب بلاد الله عز وجل
 وأكثرها نصرا وأطيبها
 ثمرا وعبدا وخللا وموفا
 وإن ذلك من الناس
 إلى تلك البلاد غاطا أو
 متعمدا حدثت الجمن في
 وجهه القرب وسفت عليه
 سواقي الرسل وأثارت
 عليه الزواجر فان أورد
 الرجوع غيبوا له وتبوه
 وربما قبلوه وهذا الموضع
 عند كثير من نوى الجحافل
 فإذا قيل لهم دلونا على
 جهنم وقفوا على حسده
 زعموا أنها من أرادها أغنى
 على قلبه كأنهم كنى
 إسرائيل الذين كانوا مع
 موسى في التيه فصدتهم
 الله تعالى عن الخروج
 ولم يجعل لهم سبيلا إلى أن
 تم قيسم راده وانتهى
 فيسبحكم وقد قال في
 ذلك شاعرهم مجبر بن
 ما وصفنا فيهم في هذه
 الأرض الجهولة
 دخل جلالا يمدى يديه
 من اللوم حتى يمدى يديا
 وداعا طاولا ليل من سواد

فنام وردا غيا جرت بعد كدما * أناضى أسفار طو على نيل ظما
 غدون أهلات تساقل أنحما * ورس خينات تفوق أسهما
 يحسبها الحمادى الأثر من حسرا * هو بوطنها الحمادى الأثير من هبما
 على منصفها الشقائق منبت * وفي غوها للشقائق ممتما
 إلى أن قال

وتسالا مال جهام بهابها * تزجر كاما السهل ولا همى
 تحاذبها نفس تحبش نفية * ومن لم يجد الأصمعيديا
 فهل ذم رعاه ليل طويته * طوافي سرايين جنبه منبها
 أقبل منه البروق مباسما * وأرشف من بهما ظلما تباى
 إلى أن تجلى من كنانتهوها * فعرس ركوي في جباهه وخبها
 بحال ليتاى حيث ليس ظلل * وكف الأياى إيماء عزى
 ومنها

فيا كه أنت أم غيث دبية * أسالت عبا في ترى الجود عيلا
 وباسعيه بينك أبرئيه * على معطفى عليه بردا مسها
 قضى بجى أو طار نفس كريمة * وروى صداها حين حل برزما
 وناداه داعى الحق على الجدى * فأسرج طواعى وضاه وأنحما
 فقه ما أهدى وارشدوا هدى * وقه ما أعطى وأوفى وأنصما
 ومنها

أمتا ذابو علم كليها * أقام ذلك النصارى ضا الزما
 وهي طويلة (ومن الرسل من الاندلس الوليد بن هشام) من ولد الأمة بن عبد الرحمن
 الداخل فيما حكى بعض المؤرخين خرج من الاندلس على طرقة افقر واليعرب ووصل برقة
 بركة لا يملك سواها فعرف بها في ركوة وانظهر الزهد والعبادة واشتغل بتعليم الصبيان
 وتلقينهم القرآن وتغيير المنكر حتى خدع البربر بقوله وقطعه وزعم ان مسقط بن عبد الملك
 بشر بخلافته بما كان عنده من علم الخلدان وكان يقال عن مسقط انه أخذ علم الخلدان
 من خالد بن يزيد بن معاوية واترج لم ارجو رؤيته هاهنا في مسقط ومنها في وصفه
 وابن هشام قائم في برقة به نال به شمس حقه
 يكون في بربرها قيامه * وقرت العرب بها الزما
 واتفق ان قررة الفخر فواع الحما كها والواليه وحصر وامن مدينة برقة حتى ففوها وخطبوا
 له فيها بالخلافة وكان قيامه في رحبة سنة ٣٩٧ هـ فمزمع عسكر باديس الصنهاجى صاحب
 اثري بقة وعسكر الحما كهم وأجبا المرونا طلبة طاعة الحما لكثرة خوفهم من سفاهة الحما كهم
 الدماء ورغبه في الوصول إلى اوسيه وهو مكان بالبحيرة قبالة القاهرة فخطبوا ليهاقم
 بمحاربه الفضل بن صالح اقبال للشهور إلى ان هزم بأمر كوة ثم جاءه إلى القاهرة فقام الحما كهم
 أن يطافه على جل ثم قتل صبرا ١٢ رجب سنة ٣٩٩ هـ ولاحصل في يد الحما كهم كتب إليه

وداعا طاولا ليل من سواد رجاء القري يأسلم بن جبار وأقوالهم في مثل هذا كثيرة والعرب عن ملطف فررت

وادي الروم والحضمان
والهنداء والرم الذي
بدارين وغيرها من
الارضين التي تزلا فيها
يجمعون عليها طبالا
والكلاب وعوا انه ليس
بهذه الارض اليوم أحد
الاجن والابل الوحشية
وهي عندهم من الابل
التي قد ضربت فيها غول
البحر فالوحشية من نسل
ابل الجن والعبيدية
والعبيدية والعمانية
قد ضربت فيها الوحشية
وفي ذلك يقول زهير بن
أبي سلمى
كانني على وحشة أو نعامه
لهما نسب في الطير وهو
ظلم
والاشعار في ذلك كثيرة
(وفي بسطا) الجوامع أخبار
العرب فيما نقلته عن
ألفها ما أمكن كونه
ونرج عن حد الوجوب
والجواز خروج من حد
الاجاز والاختصار وقد
أتناه في ذلك فيما سلف
من كتبنا (وسار) بملو بار
ابن أمي) عبد ضخم بن
ارم بن سام بن نوح بولده
ومن تبعه فزولوا الطائف
فهلك هؤلاء ببعض غوائل
الهر قدر واود كرتهم
الشراء وفيهم قول
الازدي

فررت ولم يكن القراء ومن يكن * مع الله لم يجزه في الارض هاب
وواقه ما كان القراء لمجاجة * سوى فزع الموت الذي انشأ رب
وقد قاذى في اليك ريتي * كما جزمنا في رعي الحرب مالب
واجع كل الناس انك قاتني * فيارب ظن ربه فيه حكاذب
وما هو الا الانتقام وينتهي * وانخذلته منه واجبا وهو واجب
ولا يركو تالذ كور اشعار كثيرة منها قوله

بالسيف قريب كل أمر يترج * فأطلب به ان كنت عن رطل
وله

على المرء أن يسي لملاقية نفعه * وليس عليه ان يساعد الدهر
وقوله

ان لم اجد لها في ديار العدا * عملا وعرا الارض والهلا
فلا سمعت الجحمن قاصد * يوما ولا قلت له أهلا

وله غير ذلك مما يطول وغيره مشهور (ومهم أبو ذر) بالعلي على يحيى بن سليمان) قدم الى
الاستندرية ثم رحل الى الشام واستوطن حلب وله ديوان شعر أكثره من المديح
والهجاء قال بعض من طالعها ما رأته مديح أحدا الا وهجاء وله مصنفات في الادب ومن
نظمه قوله

أرض سقت عيظانها إعطائها * وزهت على كتبها قصباتها
ومنها

فتكت بالباب الكفاة فيها * من طرفها وسنانها وسنانها
لم يبق شخص بالبيضة سالما * الا سبي انسانيه انسانيها
ومنها

وتصاحت وتجاوبت أطيافها * وتداولت وتناولت أحماتها
وتنسمت وتبسمت أمانها * وتكلمت وتكلمت أزمانها
عديها ومنسبها وغيرها * ومعبرها حاسنا جلا عيائها

(ومهم أبو بكر يحيى بن عبد الله بن محمد القرطبي المعروف بالمفلي) سمع من محمد بن عبد الملك
ابن إمين وقاسم بن أصبغ وغيرهما ورحل فسمع من أبي سعيد بن الاعرابي وكان بصيرا
بالعريقة والشعر ومولعا لجديد النظر حدث وتوفي غداة في شهر ربيع الاول
سنة ٣٦٢ قاله ابن القرضي (ومهم الامام المحدث أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
يحيى بن سلة الانصاري القرطبي) قدم المشرق وتوفي عصر سنة ٧٠٣ عن نحو ثنتين سنة
باليمامة بالانصوري قال قاضي القضاة عبد العزيز بن جماعة الكاظمي في كتابه نزهة
الالباب انشدنا لذي كور نفسه بالهجرة بعد قدومه من مكة والمدينة وقد رآه ان يهودا لهما
فلم يتيسر له

لئن بعدت عني ديار الذي أهوى * فظلي على طول التباعد لا يتوى

وعبد ضخم اذا نسبتهم * ايض اهل الحمى بالنسب ابتعدوا منقلا فيهمهم * فين الخط قصة العرب

والعشرون حرفا وقد قيل
غير ذلك على حسب تنازع
بده الكتاب (وسار) بعد
عبد صفير بن ارم جرم
ابن قسطن بولديون تبعه
وطافوا البلاد حتى اتوا
بمسكة قزولها وفي ذلك
يقول مضاف بن عمرو
الجرهمي

هذا سليل كسبل يعرب
الباشي القول المبين
المعرب
ما قوم سبروا عن فعال
الاجنب
جرهمي جدي وقسطان ابي
(وسار) ص بن لاوذن
ارم) بعد صهم بن قسطن
خل بارض فارس فافرس
على حسب ما قدمنا قريبا
سلف من هذا الكتاب في
باب تنازع التماس في
انساب فارس من ولد
كيومرث بن اصيل بن لاوذ
ابن ارم بن سلم بن نوح
وفي ذلك يقول بعض من
تقدم من اهل الحكمة من
شعر افارس في الاسلام
ابونا اصيل الخبير من قبل
فارس
وفارس ارباب الملوك بهم
غفري
وما هذ قوم من حديث
وحادث
من الجدل الا ذكرنا افضل
الذكر

حدث رعاك الله عن عرب دامة * فاني لم عبد على السر والنجوى
فان مت شوقا في الهوى وصيا به * فباشر في ان مت في حب من الهوى
فيا ايها العذل كفوا ملاكم فاعندكم بعض الذي في من الشكوى
وابحبره المحي الذي يولي بهم * اما رحو صا بجن الى حروى
وياهل ذباك المحي وحياتكم * بين وفي احق القول والدعوى
ملكتم قياتي فارحو وترضوا * فانت م ادى لاسم اعدو ولا عوى
فالي سوا كم اذني لاعدتكم * فخذوا واصل انتم الغاية القصوى انتهى
(ومهم) الفاضل الاديب ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الفرائضي قال ابن جماعة
في الكتاب المسمى قريبا انشدني المذكور نفسه على قبر سيدنا جرة رضي الله تعالى عنه
باسيد الشهداء بعد محمد * ووضيع ذي الجدل المرفع احد
يا ابن الاعزة من خلاصة هاشم * سرج المعالي والكرام المحمد
يا ايها البطل الصباغ المحتفى * دين الاله بياسه المستأمد
يا نيرة الشرف الاصيل للعلى * يا ذو وقا تحب الاثيل الاثلا
يا تحفة الملهوف في نعم الوحي * عند الثواب جميعها التوقد
يا غيث ذي الامل البعيد راحه * يا غوث موتور الزمان الانكاد
يا من لظم مصابه خص الاسى * قلب الرسول وعم كل موحد
يا حمزة الخبير للؤلؤ نفعه * يوم الحاج وعند فقد التجيد
وافاك يا اسد الاله وسيفه * وقد المومن جمالك بمعهد
جشاك يا عم الرسول وصنوه * قصد الزارة فاحتفل بالقصد
واسأل الملك في اغفر لوفو بنا * ششم المزو وقيامه بالعود
لذنا صحتك العسكر بهم توسلا * وكذا العيد ملاذهم بالسيد
فاشفع لضيفك فالكرم شفيع * عند الكرم ومن شفيع قصد
يا ابن الكرام المكرمين زيلهم * اهل المكارم والاعلاو السود
نزل الضيوف جناب شاحتك الى * منها بول كل صطف معد
فاجعل اباي على درانا عفة * وارغبار بك في هدانا واعد
فمسي من على الجمع تنوة * يهدي بها نعيم الطريق الارشد
فقد اعتمدنا منك خير وسيلة * نرجو بها حسن التباو وفي غد
لم لاؤم وانت عم محمد * ولدينه قد صلت صولة ايد
ومحبته ونصرته وعصديته * وذهبت عنه باللسان واليد
وبذلت نفسك في رضاه بصوله * فقلت في ذات الاله الا وحده
فخسرناك عتاقه خبير جزائه * وسقارناك حيا الغمام المرعد
وعلى رسول الله منه سلامه * وطسك متصل الرضا المتهدد
ولدي بعض اعمالي غرامة قبل التسعة وسماته وتوفي بالمدنية الشريفة قطا على ساكنها

المطمان وقطع الاغصان
وبهتف السقوف واتخذ
السطوح وان وانما هم بن
نوح حلوا بلاد الجنوب
وان ولد كوش بن كنعان
خاصة هم النوبة على
حسب ما قدمنا ان نفاقي
باب السودان من هذا
الكتاب وان نغذا من ولد
كنعان بن حام ساووا نحو
بلادهم بقيقه وطبقة من ارض
المغرب فنزلوها وزعم هذا
القائل ان البربر من ولد
كنعان بن حام (وقد تنازع
الناس في بده انساب
البربر فيهم من رأى انهم
من غسان وغيرهم من اليمن
وانهم يفرقوا حول تلك
الديار حين تفرق الناس
من بلادهم عند
ما كان من سيل العرم
ومنهم من رأى انهم من
قبس عيلان ومنهم من
رأى غير ما ذكرنا فيهما
سلفه من كنعان (ونزل)
كنعان بن حام والاغلب
من ولد كنعان بلاد الشام
فهم الكنعانيون وبهم
تعرف تلك الديار ففيل
بلاد كنعان وقد قدمنا
فيما سلف من هذا الكتاب
أخبار مصر بن حام ومصر
والابناط واسامهم بقرين
نوط بن حام ولده ومن
تبعه الى ارض الهند

افضل الصلاة والسلامة ٧٠٧ ودفن بالقبر رحمه الله تعالى انتهى (ومنهم الشيخ نور
الدين أبو الحسن الماتري) من اقارب بعض ملوك المغرب وكان من الفضلاء العلماء الايام اوله
مشاركة جيدة في العلوم وتظم حسن ومنه قوله
القصر راقصة والطير صاحبة * والتمر ترفع والماء خفي
وقد تحلت من اللذات اوز بها * لكنهما ظلل الدوح تستر
فككل وادبه موسى بفسره * وكل روض على حافته المخضر
وقوله
وذى هيف واق العيون انشاؤه * بهتد كروان من البان مورق
كبت اليه مهل فيجود ضرورة * فوقه لا خوف الرقب المصدق
فأخت من لال العناق نضولا * ككما اعتقت لآثم تتفرق
وهذا أحسن من قول ذي القرنين بن جذان
اني لا حذلا في اعرف الصف * اذا وابت اعتناق اللام والالف
وما ائنتهما طال اعتناقهما * الا لما اتيامن لوحة الاسف
وأحسن من هذا قول القيسراني
استنصر الياس من لآثم يطعني * اشار في اعتناق اللام والالف
وكانت وفاة أبي الحسن المذكور في ربيع الاول سنة ٦٥٥ ودفن في ماسيون ورحمه الله
تعالى والابيات التي أولها القصر راقصة الى آخره نسبه الى اليوناني وغيره واحطوا الصواب
انها ليست له وانما هي لنور الدين سعيد صاحب المغرب وقد تقدم ذكره لعل السهو
من يرى من تشارك الاسم والقبر والقطر ومثل هذا كثيرا ما يقع وتعالى اعلم (ومن
الرحل من الاندلس الى المشرق) ابن عتبة الاشيلي وكان فارق اشميلة حين تولاهما بن
هو واضطربت بغتته الاندلس ناروا لما قدم مصر هارباً من تلك الاحوال تغيرت عليه
البلاد وتبدلت به الاحوال فمائل من حاله بعد مدته من ارضه وترك حاله بادروا
اصبحت في مصر مستظما * ارقص في دولة القردود
واضيعة العمر في اخير * مع النصارى أو اليهود
المختلرق الانام فيهم * لا دنوات ولا جندود
لا تبصر الدهر من راي * مخي قصيدو لا قصود
أودمن لؤمهم رجوعا * للغرب في دولة ابن هود
وتذكرت بقوله ارقص في دولة القردود ما وقع لابي القاسم بن القطن وهو عمايت طرغ
ويستطرف وذلك انه لما ولي الوزارة اذن بنيت دخل عليه ابر القاسم المذكور والمجلس
حافل بالروسا والاصان فوقهم بين يدى مدعاه وانهم الفرح والسرور وروى قص فقال
الوزير يلبس من فضي اليد بصره قبح الله هذا الشيخ فانه يشير برقصه الى قول الشاعر
هو ارقص القرد في دولته (ومن المرتجلين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي المراءى) من
اهل المرقية يعرف بشمس الدين بن جابر الفخر يرويه ترجمة في الاطبعة كرهاهم في ابدته

والسندوب بالسنداء هم اجسام طوال وهم من بلاد اندلس ومن ارض السند فعل هذا القول ان الهند والسند من ولد

يقدر بن حام بن نوح غولذ حام في ٣٠ المحسوب من الارض الاكثر منهم وولد ياقشق الشمال فيما بين المشرق

عليه اعدت من اولا ولدا لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ورجل الى المشرق ودخل مصر والشام واستوطن حلبا وهو صاحب البديعة المعروفة يدعى العميان وسكن حلبا وله امداح نبوية كثيرة وانا في بعضها شرح القبية ابن مالك وغير ذلك ولده ديان شعر وامداح نبوية في غاية الاجادة ومن نظمها رحمه الله تعالى مور باسماء الكتب عرائس مدحى كم ابي نعيم * فلما رآه قلن هذا من الاكسفا نوادر ادا في ذخيرة ما جسد * شمائل كم فيمن من نكت تلي مطالعها من المشرق للعلا * قلنا قد راقت جواهرها درصا رسالت مدحى فيك واخترت في * مسالك تهذيب تنسب من انفي فامتهى مؤلى وعصم غايى * لانت ابرو من حاصل الجدمصنى وقد اتممت هذه الايات الخمسة على التوربة بعشر بن كتابا وهي العرائس للعالى والنوادر للقالى وغيره والنخبة لابن بسام وغيره والشمائل للترمذى والنكت لابن الحقى الصقل وغيره والمطالع لابن قرقول وغيره والمشارك للقاضى عياض وغيره والقلائد لابن خاقان وغيره وروصف المبانى في حروف الممانى للاستاذ ابن عبد التور وهو كتاب لم يصنف في فنه مثله والرسالة لابن ابي زيد وغيره والواخبة لابن جيب والمساك للبركى وغيره والجواهر لابن شاس وغيره والتهذيب في اختصار المدونة وغيره والتمهيد لابن اسحق وغيره ومنتهى السؤل لابن الحاجب والحصول للامام الرازى والغاية للنووى وغيره والحاصل مختصر الحصول والمتصنى للقرالى وما احسن قول الحكيم موفق الدين قه امانا والتمهل متلهم * قطبها خاطر التفر يق ما شعرا والمف نفى على عيش نظرت به * قطعت مجموعها المختار مختصرا وهذه ثلاث كتب مشهورة المختار والمجموع والمختصر واحسن منه قول الآخر عن حاتى يا نورى لانسيل * ترك الجواب جواب تلك المسئلة حالى اذا حدثت لا معاولا * جلا لا يصاحى بها من تكلمه عندى جوى يذرا الفصح مبلدا * فارتك مفصله ودونك مجله القلب ليس من الصالح فيرتقى * اصلاحه والعين مصبه فقه وقد اوردنا في ترجمة ابي صديق بن جري الكاتب الاندلسى جملة مشتركة في التوربة باسماء الكتب فلتر اجمع قه * (رجع) الى الشمس بن جابر فنقول ومن نظمها رحمه الله تعالى نثجته للزيات المشهورة

والنثر ب على حسبها ذكرنا من الامم ونفرقها في الشرق وغيره مما يلي جبل القم والبابوا الابواب (وبت عاد) في الارض وملكها الجبلجان بن الوهم فكانوا يبدن ثلاثة اسما هو صمو وصددا والمبا سبغت الله الهم هو داء على حسب ما قدما فكذبوه وهو هود بن عبد الله بن رباح بن خالد ابن الخلود بن عاذ بن هوص ابن ارم بن سام بن نوح وقد قدمنا ان قوم عاد كانوا عشرة قبائل وقد تقدم ذكر اسمائهم فدا على لهم هود فنحو المدر ثلاث سنين واجتذبت الارض فلم يدع لهم مخرج (وقد كان) من ذكرنا من الامم لا يصعدون الصانع جبل وعزوي بطون ان نوما عليه السلام كان نبيا وانه وفي قومهم معا وعدهم من العذاب الا ان القوم دخلت عليهم شبه بعد ذلك لتركهم البعث واستعمال النظر ومالت نفوسهم الى اللذة وما ندعوا اليه الطبايع من الملافاة التقليد وكان في نفوسهم هبة الصانع والقرب اليه بالتمثيل حادتها القامهم اهل القرية لهم ايسر كانوا مع ذلك يعلمون موضع الكعبة وهكذا كان موضعها اهل ما ذكرنا برة اهلها انوفت

لحق في اصطبار
مخلفوني وساروا
والحبيب اشاروا
جار الكرام خباروا
فه ذلك الاوار
بانوا في الدار دار

الغرب والشرق حتى جاءتهم
البحر اذ كان في تمام ماويه بن
يكر تشرحان لهم ماوردوا
من ابله وهو

الا يا قتل ويحك قم فقيم
لعل الله عطرنا غاما
فيسق ارض عادان عاد
قد امسوا لا يسقون
الكلاما

من العنق الشديدي فليس
نرجو

به الشيخ الكبير ولا انقلما
وان الوحش قلف ارض
عاد

فلا تخشى لراميم سهامها
وانتم ههنا قيسا تشتم

نهاركم وويلكم التماسا
ضجع وفدكم من وفد قوم

ولا تقبوا القصة والسلاما
ثم ان معسولة بن بكر دعا

احدى البحرايتين ففتت
الا يا قتل من عوص

ومن طدن سام
وعاد كالشارح

من الطول السرام
سنى الله بنى عاد

معاصوب الغمام
فاستبقت الله ومن غفلتم

وبادروا الى الاستسقاء
لقومهم في عبي الصحاب

واختارهم لما اختاروه
منها ما قد انزع وفيهم

يقول عذبن سعد من كلة
صفت عذارى لهم فاسروا

عسانا لاسلهم السماء
يظايله صداد والمياه

يابدروا هاشما ووا * وعلموك النجوى

كلوا من الزداهلى

ما علموني بهنل

امموافوا دى بنيل

يا بين بنت نكلى

يا روح قلبي قللى

اهم دعوك لقتلى

وسموا الاوصلى * وحلوا الهمجى

حسي وماذا عناد

هم لقي والمراد

وان عن الحق جادوا

او جاملوني وجادوا

يا من به الكل سادوا

والكل عندي سداد

فليغسلوا ما ارادوا * فانهم اهل بدو

وقد كرت بهذا قول ابى البركات ايم بن محمد السدي رحمه الله تعالى

للعاشقين انكسار * وفلة واقتار

والسلاح اقتصار * وعزقوا اقتدار

واهل بدوى اناروا * وودعوني وساوا

يابدروا

كنت والوجدى * جدالموى بعدزل

وحارذنى وعقلى * ما بين بدوى اهل

يابدروا حكم بهنل * اذا توك بهنل

وسموا الخ

لولا هو لك المراسد * ما كنت عن بصاد

ولا شصباتى البعاد * يابدروا لك جادوا

غلطت جاربوا وادوا * انكهم بل سادوا

فليغسلوا الخ

(رجع) الى ابى جابر فتقول توفى رحمه الله تعالى في البيرة في جادى الاخر سنة ٧٨٠ ومن
نظمه قوله

يا اهل طيبة في مضنا كهمر * يمدى الى كل محمود من الطرق

كالغيت في كرم والبيت في حرم * والبدوى في حق والزهر في خان

وقوله

الاقبح الاله حلو عاد * فان قلوبهم قمر هوا

لهم صنم قال له صمود * يظايله صداد والمياه

فبصرنا الذي سبيل رشد *
 وأن الله هو دهر الماني
 على الله التوكل والرجاء
 واني لاحق بالامس هوذا
 واخوته اذا حق المساء
 فارسل الله عز وجل على
 عاد الرحيم المقيم من وادهم
 فلما رأوا ذلك قالوا هذا
 عارض مطرنا وتباسمروا
 بذلك فلما سمع هو ذلك
 من توهم قال بل هو
 ما استهلتم به ربح فيها
 عذاب آليم الآية فانتم
 الرعي يوم الاربعاء فكم تات
 الاربعاء الثانية ومهم
 هي من اجل ذلك كره
 الناس يوم الاربعاء وقد
 يتنا فيما ربح من هذا
 الكتاب كيفية ذلك
 وكيف توقعه في أيام
 الشهر في باب الشهور فلما
 شاهد هو الذي صلى الله
 عليه وسلم ما قاله قومه
 انفسهم ومن معه من
 المؤمنين وفي ذلك يقول
 الخليل بن الخليل
 لو ان عاد سمعت من هوذا
 واتبع طرفة الرشيد
 وقد آق بالوعود والوعيد
 عادوا القريب والبعيد
 ما اصبحت حائرة الحدود
 خيوط الالاف والحدود
 ساطعة الاجساد بالوصيد
 ماذا جني الوعد من الوعد
 احدونه في الابد لا يبد
 وقال ممد بن سعد في شعره

أما ما ماني الماني فهي قد جعت * في ذاتها فبدت نارا على علم
 كالبدر في شيم والبحر في ديم * والزهر في نيم والذهب في نغم
 وقال
 ولما وقفنا كنودع من نأى * ولم يبق الا الآن تحت الر كائب
 بكينا وحق للعب اذا بكى * عشية سارت عن جاء الحجاب
 وقال
 ضحكك قتلت كان جيك قد غدا * يهدي لثغرك من جواهر عقد
 وصكان ورد الحذ من بكائه * قد شاب عذب ملك حالة ورد
 وقال
 منعنا قري الجمال وقالت * ليس في غير زادن من جمال
 فأنسا على الرجال وقتنا * ما لنا حاجة بجمال الرجال
 وقال
 عذب قلبي رثانهم * أسهر طرفي طرفه الناعس
 يحرس بالهطاجي خده * ياليت لو غفل الحارس
 وقال
 واتمت ربه هو قد بعد المدي * ونأى الفريق من الدار ودارا
 ما كنت أعرف بعد طول تأمل * داوبا طاف السرور ودارا
 وله
 ولست أرى الرجال سوى ناس * همومهم موافاة الرجال
 أطالوا في الندى اهلاك مال * فحاشوا في الانام ذوى كمال
 وقال
 أيها التهمون قضى قدامكم * انجذوني على الوصول لنجد
 وقضوا على منازل ليلى * فوجودي هناك يذهب وجدى
 وما كبع على كتاب نعيم الصبا لان جيب صورته لما وقت على الفصول الموسومة
 بنعم الصبا الموسومة في صفات الحسن فاذا اصرها اللب صبا اتعش بها الخاطر
 اتعاش التنب بالغمام وهملت معائب بيتها فآثرت حداثتي الكلام وانجحت
 ارض القرائح ما فيها من التيات وسمعت الاذان ضمة الانذان بهذه الايات
 هذى فصول الربيع في الزمن * كم سن استندت الى حسن
 وقت وراقت فن شاعظها * بمثل صرف الشمول تفتني
 كهم طع قنيد حوت وكم لمج * يجيني نظها وبعدي
 كم قيس من قنوم نكت * أشهدني حسنة افاذهني
 جمع عمنه التظير فلا * يعرف عن خاطره ولا اذن
 يا حبيب اعمل الملاو بجرهم * أي يدع الكلام لم ترفي

الجليلان وقد تقدم ذكره

في هذا السبيل ثلاث عاد

ومعروف غيرهم وقيل إن

أول من ملك ماداً من

الملوك عاد بن موص ثلثمائة

سنة ثم ملك ابن موص

عوص قال ولما دثرت هذه

الاعم من العرب والقبائل

خلت منهم الديار فكانها

غيرهم من الناس فزل

قوم من بني حنيفة اليمامة

واستوطنوها وقد كان

نزلوا بلاد الحنيفة بين مكة

والمدية وقطنوها فقال

شاعرهم يرفي من كان في

تلك الديار

إن طساو حرمها وجدسا

والعمالق في السنين

الحوالي

عمرها البيت حنيفة ثم ولوا

واستمرت بهم معروف

الديالى

وأدال الزمان منهم

واضحى

غيرهم ساكننا تلك

الحوالي

ورما هم يرب الزمان

فامسوا

دورهم يقع لم الشمال

(وقد كان نزل بلاد الحنيفة

بين مكة والمدية عبيد بن

عوص بن ارم بن سام بن

نوح هو وولده هلكوا

بالسيل فسمى ذلك الموضع

بالحنيفة لاجتماعها عليهم

بدرك في مطلع الفضائل لا يكون مثسل له ولم يكن

هذه القصول التي آتت بها • قد أغمت كل ناظر لمن

حكم فن معنى بها يد كرى • بصوى لشدة الجاه في فن

فن نسيب مع التسيب جرى • لفافا زوري بالجوهر الفن

وحسن جميع كالزهر في أفق • والزهر في ناعم من النعم

له معان أعيت مداركها • كل معان يشلهن عني

لا زال داق للعبد راقها • ذاسن حار أحسن السن

فصول هي لعبد أصول وشمول لما على كل الملوك وشمول ليس لقدامة على التقدم

الما حصول ولا لصيان لأن يصعب ذيلها وحصول ولا انتهى قس الأيادي إلى هذه

الأيادي ولا تقرب يد بع الزمان بهذه البدائع الحسان لقد صر فيها حبيب عن ابنه

وحاربين لما فقه فضله وفصل ذهنه نزهت في طرف جمالاتها وتبته بلطف سمالها

تافهاتها لصرحلال وخلال ما مثلها لخلال كلام كله كمال ومجال لا يرى فيه الاجمال

أوراقهم بردها ونظامه قددها في كل فصل جاء بكامل فصل وفي كل معنى عمر بالبراعة

مغني أعرب فأعرب وأبرز فأعجز وأطال فأطاب وأجاد حين أجاب فأأنس فرائده

وأفزع فوائده وأفصح مقالته وأفصح مجاله وأطوع والنظم طباعه وأطول في الترتابه

أزاهر تبتت في كتاب وجواهر سكوتت من الفاظ عذاب ومواهب لا تتروك يد

اكتساب فربما من برزق من شاء بغير حساب فصول أحلى في الإفواء من الشهد

وأشهى إلى الواظ من النوم به دالسهد سلك أدبها في قالب النكت الحسان وذهب

بعماء دمه صديح ومحاسن حسان فأحقها أن تسمى فصول الربيع وأصول البديع

لا زال حسنها مبالا لأوراق بماداق ويزن الأفاق بما فاق ولا برحت حدائق براعة نزهة

للأحداق وحقائق بلاغة في جيد الأحاد بغيره الأطواق بمن الله تعالى وكرمه انتهى

• وحيث جرى ذكر نسيب أصبا فلا بأس أن تذكر تقارظ العلماء فن ذلك قول القاضي

شرف الدين بن ريان وقتت على هذا الكتاب الذي أبدع فيه مؤلفه ونظم فيه الجواهر

النفيسة صفته وأينعت حدائق أدبه قدنا غرها من قطفه وعرفت مقدامها فيمن الأثناء

وأين من يعرفه فوجدته العف من اسمه وأحسن من الدرر في قطفه وأطاب من الورد

عند شمس هبت على رياض فصوله نسيب صبا دافعات الأزهار ورياحها وتشرفت

قلوب الأدباء إلى انشاق شذاها وطيب رايها وفاحت عليه أنوار البدر فزغى سناها عن

النفس وضحاها وتجلت غور البهاء من كلامه بالروايتيم ومن معانيه بالعقد النظيم

وترفعت أنثان فنون العصاة لها على ذلك النسيم كل فصل له في الفصل أسلوب على

بابه وطريق انفرجه منشئه بحاسن لا توجد إلا في كتابه صدره هذا الكتاب من علم

سابق وفكر كاتبه وفن رائق ونفس صادق وروية ثلاث تصانيفها المتأخر وبو الشارقي

وقربه إذا ذقت جناها وشممت سناها تذكرت ما بين المديح وبارق قلته على يني

مصنفة قبله لاهل الأدب وديعه ويلهم من سعادة الدنيا والآخرة ما يرويه بمنه وكرمه

ن ني (وكان) شرب بن قاسم بن مهليل بن ارم بن عبيد نزل بالمدينة هو وولده ومن تبعه فسميت به شرب

فهك هؤلاء ايضا بعض عوائل الدهر و قاته فقال شاعرهم حين جردى على عبيد رجعه و باماق فيضام اليانهم

انتهى وقرظا عليه بعضهم بقوله وقف الملوكة سليمان بن داود المصري على فصول الحكم
من هذه المصول ووجد من نسيم العسا امارات القبول وقرظا في رايض هذا
الكتاب وخطب فكره العقيم في وصفه فجز عن رجا جواب

ماذا اقول وكل وصف دونه * ابن الحضيض من السماك الاعزل
بالا كلات قصت قدر الافاضل وفضعت قصدا الاوائل وسميت ذيل الانصاحه صلى
سليمان وائل وزادت في البلاغة على فريد وغيره حال القدماء فاعبد الرحيم الفاضل
وما عبد الحميد وذل لما تشبهت ابن القزطوطا وملكت زمام البيان فان ترك البديع
منه نوبا

خلف الرجال القول حين نباهه * وقصته أنت القول لما نورا
وخطاب اعجز الخياط وصفه وجواب اني البلعاص وصفه وخرائب تعرفت بعدديها
وشوارذ تأتت بمهديها وجنان بلاغة لم يمت ابتكارها انس قلبك ولا جان ولم يخطف
ازهارها غير ناظر ولا يد جان معان تطرب السمع لمحاكم واحكام والفاظ هي الارواح
لا ارواح اجسام ظنا التي فهمه عروة التماسك وضاعت عليه في وصفه المالك وعجز
عن وصف بلوغ بلاغته عطف على حسن كتابته فرأى خطابي الطرف ويستغرق
الطرف نسيم قلبه الكريم وشي البلاغة يباها واتخذ من بحاس الحسان طريقا
ومنهاجا فاني الفات صكك اعتدال القنود ونوبات كاهلة العود وسنات كالطرر
ونظا كالدرر جعل للاقلام حجة قاطعة على الدوف وحلى الاسماع بحيلة زائدة على
الشنوف فصفه ساعة بطيب في دعائه وشكره وآونة يميل من طربه بالفاظه وشكره

فهو قدرا الفاضل ودرر فضلك واحسن بوابك لما ظن بالسان وطلك
لسانك عواص ولفظك جوهر * وصدرك بحر بافضال زائر
والله المزيل ان رفع قدركم قال شوقا مقام قدرك وروضه شجاع الادب بنور بدرك بمه
وكرمه انه صلى كل شيء قدرك وكتب قاضي الفضاة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى
في شرطه الكتاب المذكر ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم حدثت نحو الحدائق وفوقته سمى تلقاه الفرض الثاني وطرقته الى
ساحضه انما الحكم اسب الطرائق فما لعل صدراى كنسم العسا ولا كنهه سهما صايبا
صبايع من لامبيا ولا نظرت نظير محدبة ثبتت قصصه ونوبا

وتجني من طمع الكلا * م طلسارف او ناله
كدم نوابغ نحو * فاق الطالع صاعده
لوراهما نس لما * السني آباء ساعده
اندى نتاج حبيبه * فيدى المعاني الشلوه

فحين الله تعالى عليها كلات عليها منه رقيب وعاشن تسلي منها باحسن حبيب وفوائد
حسان يد كرنها بحسان البليح من القريب كنبه عبد الوهاب بن السبكي انتهى
* وكتب ناصر الدين صاحب دواوين الانعام وروته وقتت على هذا الكتاب الذي

عروايش واوليس بها سلف
سجولا صارخ ولا خولنا سنام
غرسوا اليه ساجي من
ثم حفوا للجيل بالارحام
(وقد انجبر) انقضت
قدرته عنهم فقال كذبت
ثمود عابدا لقارعة ما محمود
فاطسكروا بالطفافية واما
عاذفاهل كوابرج مصر
عانية (وقد نازع) اهل
الشرائع في قوم شعيب
ابن نوفل بن ربيع بن
ابن صفه من مدين بن ابراهيم
الجليل صلى الله عليه
وسلم وكان لسانه العربية
فهم من رأى انهم من
العرب الدائرة والام
الباشة وبعض من ذكرنا
من الاجيال الخالية ومنهم
من رأى انهم من ولد

الحض بن جندل بن يعصب
ابن مدين بن ابراهيم وان
شعبا اخوهم في النسب
وقد صكوا عدة ملوك
تفرقوا في جمالت متعلة
فهم السمي باليحاد
وهو ويطحي وكن
ومعص وقرشت وهم
على ما ذكرنا بنو الحض
ابن جندل وافر الجمل
هي اسماء هؤلاء الملوك
وهي التسعة والعشرون
حرفا الى عليها حسب
الجل وقد قيل في هذه
الاجوف غير ما ذكرنا من الوجوه على حسب ما قد تافى هذا الكتاب وليس لنا بهذا موضعا لنا
اشبه

يليه من الكا زو كان هو
وحطى ملكين يلا دوج
وهي أرض الطائفة وما
اتصل بذلك من أرض نجد
وكان وسع من قسرت
ملوكا بمن وقيل يلا د
مصر وكان كان على ملك
جيب من سينل شاع
متصلا على ما ذكرنا وان
عذاب يوم القلة كان في
ملك كان منهم وان شاع
دعاهم فيكذوبه وعدمهم
بعذاب يوم القلة ففتح
عليهم باب من السماء نار
وتجاشع بين آمن معه
الى الموضع المعروف بالايكة
وهي غصنة تقصو مدن
فلما احس القوم بالبلاد
واشد عليهم الحروب انقوا
بالملك طلبوا من عياوين
آمن معه وقد اظلمت
سحابة بيضاء طيبة النسيم
والهواء لا يحدون فيها
الم العذاب فانجسوا وشاع
ومن آمن معه من
موضعهم وازالهم من
أما كنهم وتوهموا أن
ذلك فيقيمهم انزل بهم
خطها الله عليهم نار افات
عليهم فمرت حارته ففتت
كلن باها فالت وكانت
بالبحار
كلن هدم ركني
هكذا وسط الله

أشبهه الله في انتقامه والآخر في انتقامه وقطر الندى في انتقامه وزهر الروض
في البر اذا غشت على غصنه مطربات جامه فوجدت بين اسمه ومسماه ماسبة اقتضاها
طبع مؤلفه الهم واتصالا قريبا كاتصال الصديق الهم ففقت أن مؤلفه أفعاء
الله تعالى وحده أبلغ في تألفه وأصابت في تغيير هذا الاسم وتعرفه فهو في اللطافة
كالماء في أروائه وكالماء المعتد في ملازمة الأرواح بغير صفائه وكذلك اذا اتقى
جوهره وأجبت في انتقامه قد أبغت ثمرات فضائله فاصبحت دانسة القنوط وتجلت
مراس بلاغته فظهر بدها بالهكسوف وانجابت ظلمات الموم بسامع موصول
مقاطعة التي هي في الحقيقة لا تان الجوزا منوف فأكرمهم من كتاب ما الروض بابي
من وسيله والاريمان باهتر من نسجه والاندماة بارق من هبوب نسجه والاندماة بارق
زهر ايل زهر من رسوه اذا تدبره الاديب أغتبه تلك الاثني عن تحسانة والذين
واذا تامله الاربع نزهة طرفه في رياض التيسين قدس ودعى كل نوع من الديدع باب
لا يدخله الامن خص من البلاغة بالباب واقفه تعالى بؤيته الشككة وفصل الخطاب
ومنع فضائله التي شهدا أهل العلم وذو الالباب عنه وكرمه وكتبه محمد بن يعقوب
الثاني وكتب الصفدي شارح لامية الهم بامنه وقفت على هذا المصنف الموسوم
بنسيم الصبا والتأليف الذي لم يمتدحون لما ألف لاله ولا مال اليها ولا صبا والانشاء
الذي انشأه قاله جعل الكلام غير في هبات الهواءها والتل الذي أغرقه على سبائك
الذهب الابريز وسبا والكلام الذي نسا عنه الجاحظ جاحدا وما ذه كروا لبا نصبت
جواهره ووقعت ان جده في هذا العصر وعلمت ان الفاعلة ترى قلوب جاسده بشركا قصير
وتحقت ان حقيقة طروسه اصوات اعلامه التي تحقق له بالنصر وتثبت ان سطوره
غمر ون لا تصل اليها كف جنابة بجي ولا نصر

قلت لأهل النظم والنثر قايلا * تراثها مصقولة كالصيف

وميلوا باعظاف التعب انها * نسج الصبا جات بربا القرفل

ولمالت بعد ما غشت ومزلت بعد ما هزلت جردت من نفسي نفسا خاطبة واجاربه
في اوصاف محاسنها التي اناميه منها واتاجبه فقال لي هذا الفن القذ والنثر الذي قهر
اقراء هذه الصناعتين والادب الذي سده الطرق على اوابده فافاته شي ولا شذ وهذا
الانشاء الذي ماله عديل في هذا العديلا ولا ضرب وهذا الكلام الذي غاق في الافاق
على الحبيب بن اوس حسن حسن بن حبيب فعين الله تعالى على هذه الكلم السارة
والقوافل التي اخلت حفن الادر بعد ما كان بالهارة ومع الله تعالى الزمان واهله
بهذا النوع الفاضل والنقد الفاضل والبزايض والبديع الذي يرم ما تشتم من ربح
هذا الفن وروض واقتضى البسائي ابكاره واقض وارسل جرح بلاغته على الجوارح
فضادها وانقض وانقض وانما علمه الفصلحة لما قصده ورواض واستبال القلب اللفظ
لما قبل ختم فحولته وفض انه على كل شي قدبر وبالا جاب قدبر عنه وكرمه وكتبه خليل
الصفدي انتهى (ومنه الاديب ابو جعفر الابرير) ورفيق بن جابر السابق الذي كرمه

سيد القوم اناء السيف نار افقت ظله كؤنت طراوا تحت * طار قومي مضطرب

وهم ملوك أرض الحبشة
وأوجها
ككل شعاع الشمس في
صورة البشر
ملوك بني حنظلة وسفص
ذي الندى
وهو زو باب النذبة والنجر
هم وقطونا البيت الحرام
ورتيوا
تطروا وساموا في الكرام
والعسر

(ولهؤلاء الملوك) أخبار
عجبة من حروب وسير
وكيفية ظلمهم على هذه
الممالك وتلك هم عليها
وابادتهم من كان فيها
وعليها من الأمم قد أتينا
على ذكرها فيما تقدم من
كتبت في هذا المعنى عما
كأننا هذه أمية عليها
وباعت على دروسها (وأما
بنو حضرة) وكانت أمة
عظيمة ذات بطش وشدة
فغلبت على كثير من
الأرض والممالك وقد
تنازع الناس فيهم ففهم
من أمهم بمن ذكرنا من
العرب البائدة من سبينا
ومهم من رأى أنهم من
ولد نوح بن نوح وقيل في
أنسابهم غير ما ذكرنا من
الوجود وقد كان بعث
الله من رجل اليهم شعب

ابن ذيهم من حضرة ابن

البصير وابن جابر الاعشى وله نظم يذبح منه قوله

أبنت لي الصدغ على خدتها * فاطم الليل لنا صبه
نخدها مع قدها قائل * هذا تقيق عارض وعه
وقوله وقد دخل حص
حص لمن اغشى بها حنة * يدنو لها الآمل القاصي
حل بها العاصي الأفاعيوا * من جنة حل بها العاصي
وقوله

ان بين الحبيب عشي موت * وبه قد حبيت منذ زمان
ليت شعري متى تشاهد العيس وتغنى من القساء الاماني
قال وفيه استخدام لان الابن يطلق على البعد والقرب انتهى ومن نفسه أيضا رحمه الله

تعالى

ومورد الوجنت ديب عذاره * فكانت خط على قمر طاس
لما رأيت هذا رمس تهلا * مدرام تحفي الورد منه باس
ناديته فقبل أودع ورده * ما في وقوفك ساعة من باس

وهذا المعنى قد بناوى فيه الشعراء فبقوا في مضماره فمنهم من جلى ورز وحاز خصل
البيق والحرز ومنهم من كان مصليا ومنهم من غلب الجدا الاحسان مجليا ومنهم من عاد
قبيل الغاية موليا (رجع) ومن تالف فرجه الله تعالى شرحه ليدعيه ورفقه ابن جابر
المذكور وقال في خطبته ولما كانت القسيدة المنظومة في صلح الديلم المسماة بالحلقة
البيرا في مدح خير الورى التي أنشأها صاحبنا العلامة شمس الدين أبو عبد الله بن جابر
الاندلسي نادرة في فنها فريدة في فصاحتها تحفي بحر البلاغة من غصنها وتهلل سوا كتب
الاجادة من زنتها لم ينسج على منوالها ولا سمعت قريحته بمثلها رأيت أن أضرب لها شرحا
يحاول عرائس معانيها المعانيها ويبدى غرائب ما فيها من افواها لا أمل الناظر فيه بالتطويل
ولا أهوقه بكثرة الاختصار من مدارك التفصيل فغير الامور أوسطها والقرص ما يقرب
المقاصد ويضبطها فاهرب من الغفلانها كل خفي واسكت من لسانها عن كل جلي والله
اسأل أن يلقنا ما قصدناه وبورنا احسن الموارد فيما أردناه انتهى وصلى الترح
المذكور طرأ والحلقة وشفاء العلة وعما أورد رحمه الله تعالى في ذلك الترح من نظم
نفسه قوله

طيبة ما أطبها منزلا * سقى ثراها المطر العصب
طابت عين حل بأرجائها * فالترب منها خبير طيب
بأطرب عشي عند كرى لها * والعش فذلك المعنى لطيب

وقال رحمه الله تعالى في هذا الشرح بعد كلام ما مضى وإذا أردت أن تنظر في تفاوت درجات
الكلام في هذا المقام فانظر الى احسن الوصل كيمياء الى قصر مشيد وعلى سرور
جديد فاعلم ان هذا طيب الطول البالية والمنازل الدارسة الخالية فقل

عدي نيلها بما كانوا عليه وهذا غير شعيب بن نوفل بن زهير بن زهير بن عتق بن مدين بن ابراهيم

إلى البلى وعماك * فأمرني فوضع السرور وأجرى كلامه على عكس الأمور
لي قول القاصي

انصوبه فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت ملك الطلل
قال ما نأف ساءا لي طلل بال ورسم حال فحسن حين حياه ودعاه بالسلامة كالمبتج
الثالث ياء فريد كردوس الحال ولاء حتى آتس المصاح باوفي التحية وأزكى السلامة
ثاني ثلث ففزع هذا الباب وأطلب فيه غاية الاطباب صاحب القواء ومقدم الشعراء
العتاق

وانتم الاعم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الاسعد عطل * قليل هموم ما يبت بأوجال
بين وهذا البيت الأخير يحسن أن يكون من أوصاف الجنة لأن السعادة والمخلوود وقلة
الهموم والأوجال لا توجد إلا في الجنة انتهى وقال رحمه الله تعالى عند رحيله من غرناطة

واعلام نجد ألوح وجماعة تندو على الأيلك وتروح
ولما وقفنا للوداع وقد بدت * قباب بنجد قد حلت ذلك الوادي
تظنرت فالتيت البيكة نضرة * تحسن ياض الزهر في ذلك التادي
فلما كسبتها الشمس عاد محبتها * لها ذهبا فاعجب لا كبيرها البادي
والبيكة موضع خارج غرناطة وقال رحمه الله تعالى

هذه عشرة تقضت وهندي * من ألم البعاد شوق شديد
واذا ما رأيت أطفاء شوق * بالأساق فذا لراى سيد
وقال رحمه الله تعالى وقد أهدى طافية

خذا البك هدية * بمن عجز على أناسك
أحسرتك أنت عندما * أمتحت هدية كل ناسك
أرسلتها طافية * لتعوب في قبيل راسك

وله من رسالة وفي كتابك فوجدناه ازهي من الأزهار وابهي من حسن الحباب على
الأنهار يشرق اشراق نجوم السماء ويسمو إلى الأسماع معوجاب الماء وقال رحمه
الله تعالى في العروص على مذهب الخليل

خل الألام ولا تغافل منهم * أحد أولو أسنى البك ضامره
أن المرفق من يكون كانه * متعاقب فهو الوحيد بدائرة
وقال على مذهب الانش

أن الخلاص من الألام لراحة * لكنه ما نال ذلك سالك
أجنى بدائرة له متعاقب * يرجو الخلاص فاقه متدارك
وله

دائرة الحب قد تناهت * خالها في الهوى زبد
فجوز شوق بها طويل * ويحرم في بها مديد

وبينهما مشون من الشين
وقد كان بين موسى بن
عمران وبين المصاح ألف
سنة ولما بعث إلى حضورها
واشد كفرهم جديهم
شعب بن ذي مسم في
دعائهم وخوفتهم وتوهمهم
فقتلوه من بعد ظهور
مجهزات كانت له ودلائل
أظهرها الله على يده بتدل
على صدقه وثبوت حجة
على قومه فلم يرضع الله
أدعه ولم يكذب وعيده فأوحى
الله تعالى إلى نبي كان في عصره
وهو بريهان أحباب
ووبيل بن شالبال كان
من سبط بني إسرائيل
ابن اسحق بن إبراهيم
الخليل عليه السلام أن
بقي يحتمرو وكان بالثام
وقيل غيره من المذلول
فأمره أن يغزو العرب
الذين لاغلاق ليوتهم
له لما في رضاء ذلك الملك
قال له الملك صدقت لي
سبع ليال لو رقي نومي بما
ذكرت وانا ندي بمجيتك إلى
واشرو يقالي ما لم يقي
به وانا اتصر لثني المة قول
الظالم القريد فار اليهم
في جنود وقضى ما رهم
في هذا كرمواج بهم
صالحين السماء وقد
استعدوا البحر بهم حيث
هم الصوت جيجهم و
يقول

سبيل قوم غابوا الله جهرته وإن كابدوه كان أقصوا كيدا

فذلك مثل الله من كان قلبه * ٣٨ * مريضا ومن والى التفاق وانلجدا فلما سموا ذلك ملوا ان الامر قد

فانفتحت جنودهم وتفرقت
جوعهم وولت كتابهم
وانضمهم السيف فصدوا
اجمين (وقد ذكر) ان في
قصة طمسكم قال الله
عز وجل من قاتل فلما
احسوا بان اذاهم منها
بركضون وقد تنوزع
في ديارهم والموضع الذي
كانوا فيه من الناس من
هاك اتيهم كانوا بارض
الساورة وانما كانت هار
متعلقة ذات جنان ومياه
متدفقة وذلك بين العراق
والشام الى حد النجاشي
وابادة الا ان ديار راب براري
وطيب وقفار ومنهم من رأى ان
على ا ديارهم كانت من بلاد
كشنان في سورية وهذه المدن في هذا
كشنان هي تضاف الى اعمال حاب
رباعت من بلاد قنسر من ارض
نوحصو الشام (قال السعدي)
ظليقة وقد اتنا على جبل من
نليقة اخبأوا العرب الماشية
والباقي وقد كان قبل ظهور
الاسلام السابق منهم
مذاهب وآراء في الفوس
وتسول النبلان من
الحواري والنجاشي بنورد
جلانها من فرقتي
حسب ما يقتضيه شرعا
الاختصاص في هذا الكتاب
على حسب ما في النيمان
انصارهم واتصل بنامن
آثارهم وذكره الناس من آراءهم من الفاني والاني ان شاء الله تعالى

وان وجدى بها بسيط * فليعمل الحسن ما يريد
وهذا المعنى استعمله الشعراء كثيرا ومنهم الشيخ شهاب الدين بن ماري
ابو جعفر القزويني انشدنا شهاب الدين الذي كثر في شعره
وفي مروضي غريب الحفا * يبارضن البان من عطفه
الورد من وجنته وافر * ليكنه ينفع من قطعه
قالوا نشتا ايضا نشت

وفي مروضي غريب الحفا * وجدى به مثل جفاه طويل
قلته قطعت قلبي اسي * فقال لي القطيع داب الخليل
وانشدوا الله تعالى ارفقه ابن جابر الضرر بالسابق الترجمة في ذلك
ان صدقني فاني لا انايته * فالتناقر في الغزلان تنقيص
شوقي فمديد وحي كمل ابداه لاجل ذلك فاني ليسموقوس
وانشدنا في ذلك ايضا

عالم بالعروض يعجب قلبي * فمديد الموى بلط مريع
عنده وافر من الرد في يدي * وخيف من خصر المقطوع
وله

سبب خيف خصرها ووراءه * من ردفها سبب ثقل ظاهرها
ليجمع التوازن في تركيها * الا لان الحسن فيها وافر
وله

مدوده في مديد * وامر حي طويل
وفيه انبلاب حسن * وتلك عندي الاصول
نخصره لي خفيف * ودفه لي ثقل

وقد ذكر ابو جعفر رحمه الله تعالى ارفقه ابن جابر السابق الذي كثر مقطوعات كثيرة منها
قوله

يا ايها الحادي اسقى كاس السرى * فهو الحبيب ومهتي للساق
حي العراق على النوى واجل الى * اهل النجاشي رسائل العناق
يا حسن الحان الحداة اذ اذرت * نغماتها بمسمع المشتاق
واوردته ايضا

يا حسن لي لتنا التي قد دارني * فيها فانجسر ما مضى من وده
قومت شمس جاله فوجدتها هي * غريب الصدى الذي في غده

(راجع) الى اي جعفر رحمه الله تعالى ومن فوائده انه لما ذكر ذلك للحساب فقال
التي يضعها اهل الحساب آخر جملهم المقدمة فيقولون فذلك كذا لو كذا انتهى ولما انشد
رحمه الله تعالى قول بعضهم

غزال قد فرط قلبي * بالحائط والحديق

(ذكر مذهب اليه الم بى النفوس والمالم والصفر وغير ذلك من مذاهب ٢٩ الجمالية فى النفوس والروى)

تنازع الناس فى كيفيةها
فهم من زعم أن النفوس
فى الدم لا غير وأن الروح
الهواء الذى فى باطن جسم
الذى منه نفسه ولذلك
سموا المرءة تنفسا لما خرج
منها من الدم ومن أجل
ذلك تنازع فيها الأماص
فيماله نفس سائلة إذا سقط
فى الماء هل يغيبه أم لا
قال باط شر الحاله التنفري
الاكبر وكان من قصته أنه
قال لحته عضيا فالت
نفس سكبوا وقالوا ان الميت
لا يبعث منه الدم ولا يوجد
فيه ولكن فى حال الحياة
والتمام المحرارة والرطوبة
لان كل حي فيه حرارة
ورطوبة فاذا مات بقي البس
والبرد ونفت المحرارة
قال ابن براق من قلة
ولم لا تبت ذاهب شهيد
تسيل به النفوس على
الصدور
اذا الجرب العوان به
استهانت
وحال فذلك يوم قطر
(وطا فمهم) ترغم أن
النفس طائر ينسط فى
جسم الانسان فاذا مات أو
قتل لمزل مطبقا متصورا
الى فى صور طائر مخرج
على قبره مستوحا فى
ذلك يقول بعض الشعراء
وذكر أصحاب القبل

له الثلثان من قلبي * وثلاثه الباقى
وثلاثا ما بيني * وباقى الثلث لساقي
وبقى اسهمت * تحميم بين عشاق
قال ماضه هذا الشاعر قسم قلبه الى ٨١ سهما جعل محبوبه منها الثلثين ٥٤ وبقي
الثالث ٢٧ فزاد ثلثه ١٨ فصار ٧٥ بقي ثلث الثلث وهو ٩ زاده منها
ثلاثي ثلثها وهو اثنا وبعين الثلث واحداه لساقي بقي من التسعة قسمها بين
المشاق فاجتمع محبوبه ٧٤ وللساقي واحد وللعشاق تسعة والجملة ٨١ انتهى
وانشده الله تعالى فى علم الحساب (فقام بين جبر السابق الذكر
قسم الثلث فى القرام لمحا * يضرب القلب حين يرسل اسمه
هذه فى هوله يا قوم حالى * ضاع قلبي ما بين ضرب وقسمه
وانشده فى الهندسة
يحيط باشكال الملاحة وجهه * مكان به اقلديا يتحدث
فما رضى خط استواء وناله * يعقطة والشكل شكل مثلث
وانشده فى خط الزمل
فوق خديه للعدا طريق * قد سد انقته بيباض وجسه
فيل ماذا قلت اشكال حسن * تقضى أن ابيع قلبي بنظره
وانشده فى علم الخط
قد عقق الحزن نور حاجبه * وخط فى الصدغ واوريجان
ومد من حسن قدته الفا * أوقف عني وقوف حيران
وانشده ايضا
ألفا بن مقالة فى الكتاب كعده * والنون مثل الصدغ فى التحسين
والعين مثل العين لعكن هذه * شكلت بحسن وفاحة ومحزون
وعلى الجبين لشعره سين بدت * حار ابن مقالة عند تلك السنين
قل لذي قد خطقت الصدغ من * خيلاته تقطع الجبل فنون
بالزجاء والماس من قنسة * فى وضع ذاك النقط تحت النون
واوردته فى ذكر الاقلام السبعة وغيرها
تطلى ودقك بالخصر الخفله * ثلث الجبال وقد وقته اجفان
خدعله وقاع الروض قد جعلت * وفى «واشيطا لصدغين ريجان
خط الشياطين طموا العذار به * سطر افضلها للناس فتان
محقق نسخ صبرى عن هوا ومن * توقع مدمى المتورر هان
يا حسن ماطر الاشعار خط على * ذاك الجبين فلا سلوه انسان
انصبت المصنف الشامى وأمرقه * مام بالبال يوما عنك سلوان
ولا غبار على حي فمستك لى * حساب شوقه فى القلبي ديوان

سلط الطير والنون عليهم فلم يهمل فى صدى لبقا بهام لان هذا الطائر يسمى به المالم والواحدة ما تموجاه

الاسلام وهدم على ذلك
يكون صغيرا ثم يكبر حتى
يصير كضرب من اليوم
وهي ابد اتوسن وقد صح
وتوجد ابدًا في الديار
المطلقة والنسوان يس
وحدث صراع الموق
وزعمون ان الهامة لا تزال
ضد ذلك الميت في محله
في انهم تعلم ما يكون
بعده فقتله به حتى قال
الصلت بن امية لبنيه
هامي فخيرني بما تشعر
فقبضوا النعام المذكور ما
(وفي ذلك يقول في
الاسلام توفى في ليلى
الاخيلة)
ولان لى الاخيلة سلمت
على ودوني جندل وصالح
سلمت سليم البناتة
أوزقا
اليتا صدى من جانب
القرى صالح
وهذا من قولهم يدل
على ان الصدى ينزل الى
قبو وهو صعد ومن ذلك
ما روى عن حاتم طي مما
سنور وخبره في هذا
الكتاب
أتيت لخصك تبي القرى
لدى حفرة صدمت هامها
وسنذكر هذا الشعر في
انصار الناجين يوسف
مع لى الاخيلة من هذا
الكتاب وقد قيل ان هذه الايات تغيرت بوجه هذا كثير في انصارهم

واندله

فاصاحب المال الممتنع * قوله ما عندكم بقدر

فاعمل بخير اقول نعمًا * يسقى ولا انتبه بخلافه

وله

ان شئت ان تجد اندوق قد غدا * لا صاحب ابولى الجبل ومحسن

فاعمل كما قال الخبير بحقه * في قوله ادع بالتي هي احسن

وله

اذا شئت رزقا بلا حبة * فلنباقي واتبع به

وتصدق ذلك في قوله * ومن يتق الله يجعل له

واورده ايضا

عمل ان لم يوافق في * فهو غرس لا يرى منه ثمر

انما الاعمال بالنيات قد * نصه عن سيد الخلق عمر

وقوله

الخبر في اشياء عن خير الورى * وردت فالت كل نعيم بين

دع ما يريك واعلم بنية * واؤده ولا تنضب وخلق حسن

وقوله

حياء المرء بجره فيفتى * تخفى من لا يكون له حياء

قد قال الرسول بان مما * به نطق الكرام الانبياء

اذا ما انت لم تسقى فاصنع * كما تقتار وافعل ما تشاء

وقوله

قال الرسول الحياء خير * فاصحب من الناس ذاهبا

وعن طيل الحياء فابعد * نفسيره ليس ذارجا

وقوله

من سلم المسلمون كلهم * وآمنوا من لسانه وبده

فذلك المسلم الحق يذا * جاء حديث لا شك في سنده

ولا بن جابر ما كتب به الى الصلاح الصدى

ان البراعة لفظ انت معناه * وكل شيء يدبغ انت معناه

انشاد تاملت اشبه من سامعه * من تلم غيرك لو اسحق غناه

وهي طو لة قاجانه الصفدي بقوله

يا فاضلا كرمت فينا ما ياء * وخصنا بالآتي في هذا ياء

خصصتي بقرض شف جوهرة * لما تآلني منه نور معناه

من كل بيت مانيه مبيدة * ثم عبا يا معان في نواياه

وهي طو لة (رجع) الى تلم ابي جعفر فن ذلك قوله

ترك قد اعلى ردف تحافه * تكومة في كيب ازل قد نبت
وبالقرنل في روج الصبا صمرا * يوضع منها اذا نحوى قد التعت
مقلبها لافاظ قول امى القيس

اذا التعت نحوى تصوع ربحها * نسيم الصبا جات بر بالقرنفل
واورد له قوله

ولولا نجاء العيس حول ديارها * غداة منى لم يبق في الركب محرم
فوق ذرى اثنين برده ملل * وتحت رداء الحز وجهه معلم
معدنى الاول قول ابن الخطم

ديار الى كنا ونحن على منى * تحوط بنا لولا نجاء الركائب
وعقدنى الثانى قول ابن ابي ربيعة

أما طرداء الحز من روجها * وأدخت على المتنين بردها مللا
واورد له قوله

ان ادعى لثروان الجلال فقل * لا يجهل المرء بين الناس رتبته
ان الجلالة حق القول له * هذا الذى تعرف البطاع وطاه
وقوله

من منصفى يا قوم من غيبة * تسرف في هجرى ونأى الوصال
وكلمنا اسال من عذرنا * تقول الى ما ككل عذري قال
وقوله

هجدوا الرسول لم يحموا * وكهمجدوا فصار لهم فرار
وهاجر عدا مهاجروا فاحصى * تحمة أم مسجد الفذار
وقوله

بحسبك ان تبست على رجا * ولو خطبتك لباس المخطوب
ومهما كرتك صروف دهر * فقل ما قاله الرجل الارب
عسى الكرب الذى اسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
وقوله

خليلى هذا خير اشرف رسل * فتابك من ذ كرى حبيب ومزمل
وودك كاتبي الدفوب التى حلت * بستة اللوى بين النخول فومل
من ازل كانت للتصايف فاضرت * لما سبقتها من جنوب وشمال

قال ثم رى على هذا النمط وانخرج الدور النفيسة من ذلك النمط وقال قيل انه اخذ اعجاز
هذه القصيدة من اولها الى آخرها على التوالى وضع اصداورا وصفها الى مدح النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء في ذلك على ما سبق اليه ولم يقف احد في ذلك المادى على ما وقف عليه
انتهى وقوله

لم يسال حلت بك هكذا الى * نظمها لتبايد الا زمان

من اهل المال من سلف
وخلف كلام كبير في
تغل الا وراحم قد اتنا
على مبدو لث في كتابنا
الترجم بمر الحماة وكتاب
الدعاوى وبالله التوفيق
(ذ كر اقول العرب
في القيلان والتغول وما
لحق هذا الباب)

للعرب في القيلان وتغولها
أخبار رقيقة العرب
يرمون أن الغول تغول
لهم من الخلوات ويظهر
لخواصهم في أنواع الصور
فعاطبوها ورعاضيها
وقد أكثر ما من ذلك في
أشعارهم فها قول ناطشرا

وأدهم قد جنت حليابه
كما احتسبت الكعاب
المحلا

فاصبحت والغول الى جارة
فيا جارق أنت ما أهولا
وطالبها بضعة فالتوت
بوجه تغول فاستولا
من كان يسأل عن جارق
فان لها لاوى منزلا

و يرمون أن وطيها راجلا
عزوا كانوا اذا اعتزتهم
الغول في القياير يتجزون
ويقولون

يارجل عزنا حق نبيها
لن تنزلى السبل والطريقا
وذلك أنها كانت تراهى
لهم في البالي وأوقات
النهار فيقومون أنها

يكونوا يزولون عما كانوا
ورؤس الجبال (وقد ذكر
جماعة ممن الصباة منهم
عمر بن الخطاب رضي الله
منه أنه شاهد ذلك في بعض
أسفاره إلى الشام وإن
القول كانت تقول له وأنه
ضربها بسيفه وذلك قبل
ظهور الإسلام وهذا مشهور
عندهم في أسفارهم وقد
حكى عن بعض المتألفين
أن القول حيوان شاذ من
جنس الحيوان لم يحكمه
الطبيعة وأنه لما خرج
من فرد في نفسه وهيئة
توحش من مسكنه طلب
الفقار وهو يناسب الإنسان
والحيوان الزميري في
الشكل وقيد ذهبت
طوائف من المتفلسفين
ذلك أنما ظهر من فعل
ما كان غائبا من
الكواكب عند طلوعها
مثل طلوع الكوكب
المسروق بكتب الجبار
وهي الثرى العبرويان
ذلك يحدث دافئ الكلاب
وهيل في الحمل والذئب
في اللب وحامل رأس
القول يحدث عند طلوعه
تمثيل ولشفاص تظهر في
العصاري وغيرهما من
العالم فسميه عوام
الناس غولا وهي غانية
وأدبون كوكبا وقد

أبنا الساجون عن رأيي * وهم في جوابي وجاني
مالذالوصال بعد التناق * وأمر الفراق بعد التداي
قد وكلنا كلب صكريم * غروان من صيده أو ان
مارطنا عن اختيار ولكن * رطنا تلوات الزمان
وقوله

تشكي الصفر من يديه وترضى السمر عن راحتيه عند المحروب
أحمر السيف أخضر السبب حيث الأرض غيرا من سواد المخطوب
وقوله عما الترم في أوله الدال

دفاع لمكروه أمان الخائف * سحاب لمستجدهم لئلا لمستدى
دروب على المحسن مغولن جنى * مثيب لمن أتى بجيب لذى قصد
دع التقيث إن أعلى دع الليث ازسطاء * دع الأرض إذا هدى دع البدر أذهبى
وقوله

غزال ماتود ظل بان * بهاجر قولاء عرف الظلالا
تسبحم لؤاؤا واهترغضا * وأعرض شادنا وبدا هلالا
وقوله

رفع الخضر فرق منه وبدرى * وعجزم القلوب فرعيه برا
مالخصنا نارا شافح مسكا * بادرا أرخى دجى لاجيدا

وقوله حين زاو قبر قس بن ساعدة بجبل سمعان

هذى منازل ذى العلا * قس بن ساعدة الاماى
صكم عاش في الدنيا ولم * اسدى اليانمان اناى
قد زانها بحسلى ألبا * غفمة هافى كل نادى
قد ترقى بطن الترى * متفردا بين العباد

قال أبو جعفر زنا قبره فقرأنا موضعاً تراج إليه النفس وبلوغ عليه الانس وعند قبره

حين ما يقال انه لم يسجد بجبل سمعان من بحرى غير هاهناك وأورد له قوله

كرام نغام من ذؤابة هاشم * يتولون للأضياف أهلا ورجا
فيعمل في فقر الملقان جودهم * كسفل على يوم حارب رجبا

(راجع) الى أبي جعفر رحمه الله تعالى فيقول انه كان بعثة التي صلى الله عليه وسلم سنة

٧٥٥ ولما ذكر الروضة قال قبي ولا تكون الروضة إلا بمسقتها أزال جنبها ٣ ولا يقال
و موضوع الثبر وروضة انتهى وقال

لقوامه الالف التي * جاء بحسن ما ألف
عاقته فكاتبى * لأم معاقبة الالف

وقال رحمه الله تعالى معتذرا عن لم يسلم

لاستين على ترك السلام فقد * جاء نكاحه كتيابلا قلم

قالين من طريقي والادب ألف * من عارضى وهذا الميم في
وقال رحمه الله تعالى

لا تخشك ذنب * قد كان منك عظيم
فأله قد قال قولا * وهو الجواد الكريم
نبي عبادي * أنا الغفور الرحيم
وقال

إذا ظلم للره فاصبره * فبما قرب يقطع منه الوتين
فقد قال ربك وهو القوي * وأمل لهم أن يكتد ميتين

ومن ثم لما ذكر قصيدة كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه ما سمعوه هذه القصيدة لها
الشرف الراجح والحكم الذي لم يوجد له نافع أشدها كعب في مسجد المصطفى حضرته
وحضرة أصحابه وتوسل بها فوصل إلى المقوع عن عقبه فسد صلى الله عليه وسلم خاتمه
وخلع عليه حلة وكف عنه كف من إرادته وأبلغه في نفسه وأدله مراده وذلك بعد
إهدار دمه وما سبق من هذر كله فبعت حسانتها تلك الذنوب وسقرت حاسنها وجهه
تلك العيوب ولولا ما منع للداح والغزل وقطع من أخذ الجوارح على الشعر الأمل فهي
حجة الشراء فيما لم يملكه وملاك أبرهم فيه لم يملكه حدثني بعض شيوخنا بالاسكندرية
بإسناده أن بعض العلماء كان لا يستفتح عليه إلا قصيدة كعب فقبل له في ذلك فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رسول الله قصيدة كعب أشدها بين يديك
فقال نعم وأنا أحبها وأحب من يحبها قال فما حدث الله أن لا نخلو من قراءتها كل يوم قلت
ولم تزل الشراء من ذلك الوقت إلى الآن ينصبون على منوالها ويقتدون بأقوالها
تبرك بكم أنشدني بين يديه ونسب مدحها إليه وما صنع القاضي يحيى الدين بن عبد القاهر
قصيدة في مدح التي صلى الله عليه وسلم على وزن ياء ثمان سداد قال

لقد قال كعب في التي قصيدة * وقتنا عسى في مدحه تتشارك
فإن شطنا بأجواز رجسة * كرجة كعب فهو كعب مبارك انتهى

وقال رحمه الله تعالى

لقد كرا العذار بوجعته * كما كرا القتل على النهار
فغابت شمس وخسفت مواج * على مهل عتبات العذار
فقلت لنا نغري لمباركها * وقتنخلها السواد بالاجراد
تسبح من شمس مراد نجد * فبما بعد العتية من عراد
وقال

قالوا عشت وقد أضربك الهوى * فاجبتهم باليتي لم أعش
قالوا لبقت إلى محبة حسنة * فاجبتهم بما فاز من لم يبق *

ولما أنشدنا رحمه الله تعالى قول ابن المعتز في المستضيء بالله
وردا لورى سلال جردك فاروقوا * ووقت دون الورد وقتنا

المعروف بالمثل الكبير
في التجوم وذكر غيبة
صورة كل كوكب عند
تلهود في أنواع مختلفة
(وزعت طائفة) من
الناس إلى القول في
يعرض للغار ويمثل
في ضروب من الصور
ذكرها كان أو أنى لأن
أكثر كلامهم على أنه
أنى وقد قال أبو الطراب
وحالتي الوحوش على
الوفاء

وتحت مهر دهن وبالعباد
وغولا قفره ذكر أو أنى
كان عليها قطع العباد
وقال آخر وهو كعب بن
زهير الصافي

فما قوم على حاله كون
بها

كالنور في أنوارها القول
وقد قدمنا ذكر ذلك فيما
سلف من هذا الكتاب
في هذا المعنى وأن كل
كوكب يظهر في صورة

مختلفة لما تقدم من الصور
يحدث في هذا العالم نوعا
من الأمثال ينسرد
بفعله عن غيره من
الصكوك (وكانت
العرب) قبل الإسلام
ترسم إن النيران توقد
بالليل النيران لمبت
والفصل واختلال النايمة
قال أبو الطراب

فقد راق القول أي دقيقة له صاحب قمر طائف وهو مبرر أنت بلن بعد حسن وأوقدت حوالى نيرانا تلوح وترمر

أبنت سبعة وغول خفرة
أذا الليل وارى النمن فيه
أدنت
(وقولها معجزة سم
فقال)
وحافر العنز في ساق مدملة
ويجن عين خلاف
الانس بالطلول
(ولسان) كلام كبير
في القيلان والشياطين
والمرء والمجن والقرب
والقدار وهو نوع من
الانواع المشبعة يعرف
بهذا الاسم يظهر في
الكاف الجن والتهائم
وأعلى سعيد مصر وانه
وما يلحق الانسان فيكمه
فيتودد به فيموت ويرجا
يتوارى للانسان فيخبره
فاذا اصاب الانسان ذلك
منه قوله اهل تلك النواحي
التي سمينا المنكوح هوام
مذمور فان قالوا المنكوح
يش منه وان كان
مذمورا سكن روحه
وشجع عماله وذلك ان
الانسان اذا عين ذلك
سقط مقشيا عليه ومنهم
من يظهر له ذلك فلا
يكتره لشهامه قلبه
وشباعه تف موما ذكرنا
مشهور في البلاد التي
سمينا ويمكن جمع ما قلنا
على كنهنا هذا كرامن

فلما ان اطلب خفة من رجة * والورد لا رذاذ فيسبر تراحم
قال ما تصه فاخر حسن هذين البتين كيف ربا كافي سلاسته ووقعان القلوب كالشهد
في جلوته مع اننا ناهيها ما نخرج من وصف الماء كلامه ولا تعدي ذلك المعنى نظامه
حتى قيل ان فيها عشرة مواضع من راحة النظر فمعاق الحسن ما لهما من تظير
لكنه ما سلم لميج من عيب ولا خلا من وقوع عيب فمع هذه الحسن الواقعة فاسلم ما من
عيب القافية انتهى وانتم ترجمته بقوله عند شرح بيت رفيقه
خير القبال الى الخير في ضم * والقوم قد بلغوا اقصى مرادهم
ما تصه يقول ان خير القبال التي تشرح لها الصدور ويحمد فيها الورد والصدور الى
الخير في ضم حيث التزيل لم يضم والقوم قد وردوا موارد الكرم وبلغوا اقصى مرادهم
في ذلك الحرم * (ومن الراجلين الولي الصالح ابوهم وان عبد الملك بن ابراهيم بن بشر القيسي)
وهو ابن اخت ابن صاحب انصالة البعاني نسبة الى بجانس فريمن قري وادي آش وكان
رجله تعالى واسط المائتة السابعة وقد ذكره الفقيه ابو العباس احمد بن ابراهيم بن يحيى
الاودي القشالي في تاليفه الذي سماه حقيقة المغرب ببلاد المغرب وقال فيه راضوا وخوسهم
انقاد لولوى سر اوعنا وزهدوا في الدنيا فلم يقولوا لعلنا لاننا وانتدوا قول الله تعالى
وان الذين جاهدوا فانا نهد عنهم سبلنا وقال صاحب التاليف المذكور سالت الشيخ ابا روان
بوماني مسري عنه من وادي آش الى بلده بجانس سنة تسع واربعين وسبائة فقلت له انت
تاسدي لم تكن قرأت ولا لامت المشايخ قبل سفرك للشرق ولا سافر مع عالم تقتدي
يركعه في هذا الطريق فقال لي اقام الله تعالى من باطني شفا قلته كيف قال كنت اذا
عرض لي امر فقلت في خاطري ففطر لي خاطر ان في ذلك احد هما محمود والاخر مذموم
فكنت احبب المذموم وارترك الحمد فاذا وصلت الى اقرب بلد سالت عن قومه من
المشايخ والعلماء فسالته عن ذلك فكان يذكر لي الحمد محمودا والمذموم مذمورا فاجدا لله
تعالى ان وحق ومع تتابع ذلك فسالته ان دون مخالفة لم اعص على ما يقع بخاطر من الامور
الشرعية الى الان حتى اسال عنه من حضر من العلماء انتهى ومن كلام صاحب
التاليف المذكور قوله في حق الصوفية فنعنا الله تعالى بهم جواهر بين الحق فاعلمهم
وتور صائرهم فاصمهم من الباطل واعلمهم واهلوا في رضاهم فوسمهم بوضوئهم فاعلمهم
فاعلى قدرهم عندم وعند الناس واسماهم انتهى وما نحن بقوله في التاليف المذكور
يا هذا من حافظ حوزة عليه ومن طلب الخير يصدق بصل اليه ومن اخلص العبودية
از به قام الامر خدعة بين يديه انتهى * (ومنهم الطبيب المشاهر الشريف ضياء الدين
ابو محمد عبدالله بن احمد بن البطار المالقي) نزل القاهرة وهو الذي هتانا بن سعد في كتابه
المغرب بقوله وقد جع ابو محمد المالقي الى كن الا ان بقاهر تضر كتابا في هذا الشأن
حرفيم ماسح به فهدر طبعه من تصانيف الادوية المفردة ككتاب الطافقي وكتاب
الزهر اوى وكتاب الترياق الادريسي السقلى وغيره ما ضبطه على حرف المهم وهو
النهاية في مقصده انتهى وقد كرت كلاما بن سعيد هذا ليحتمل في غير هذا الموضوع

وايذا كوفي هذا الكتاب
ما ذكره اهل الشرائع وما
ذكره اهل التواريخ
والصنفون لكتب البلو
كوه بن منبه وابن
ابن حبان وغيرهما ان الله
تعالى خلق الجن من نار
السوم وخلق منه زوجته
كل خلق حواء من آدم وان
الجان غنيمة خلقت منه
وانها باضت احدى
وتلاتين بيضة وان بيضة
تعلقت من تلك البيض
عن قطرة وهي ام
القطارب وان القطريرة
على صورة الحرة وان
الاباس من بيضة اخرى
منهم الحمر باويرة وان
سكنهم الحمر اتر وان
الفلان من بيضة اخرى
سكنهم الحمر اتر والفلوات
وان السعالى من بيضة
اخرى سكنوا الجمالان
والمزابل وان الهوام
من بيضة اخرى سكنوا
الهوام في صورة النحبات
ذوات الاجنحة بطيرون
هناك وان من بيضة
اخرى الجمالين لا تأخذ
ذكرنا ذلك فمالس من كذا
وتقدم من تصنيفنا واتينا
على ذكر انسابهم والمشهور
من اسماهم وما كنهم
من الارض والبحار وان
كان ما ذكره اهل الشرع

فلا راجع وكان ابن البطارق واحد من اهل معرفة النباتات سافر الى بلاد الاغارقة وقاصى
بلاد الروم والمغرب واجتمع بحماسة كثيرة من الذين يقاتلون هذا الفن وعين مناسبه
وتحقيقها وعاد بعد انقائه وخدم الملك امل بن الصادل وكان يستعمله في الادوية
والمناشى وجعله في الديار المصرية يتولى على سائر العنايين واصحاب البساتين ومن بعده
خدم ولده الصالح وكان حفيضا عنه الى ان توفي بشعبان سنة ٦٤٦ التي توفي بها ابن
الحاجب وله من المصنفات كتاب الجامع في الادوية المفردة وكتاب المفتي ايضا في الادوية
وكتاب الاباق والاعلام بمخفى المنهاج من المحلل والواهم وكتاب الافعال الهيئية
والخواص القرينية وشرح كتاب ديسقوريدوس قال الذهبي انتهت اليه معرفة تحقيق
النبات وصفاته واما كتبه ومناخه وتوفى بدمشق انتهى (ومنهما الشيخ ابو الحسن على
ابن محمد بن محمد بن علي القرشي السطلي) الشهير بالقصاى في فقه كمال الحفاوى الصالح
الرحلة المؤلف القرشي آخر له التأليف الكثيرة من ائمة الاندلس واكثرها نيفه في
الحساب والقرائن كترجسه الهيئين على تلخيص ابن البناء والمحقق وكناغرا ان
الامام السنوسى صاحب العقائد اخذ منه جملة من القرائن والحساب واجاز جميع
مروياته وامله من بيضة ثم انتقل الى غرناطة فاستوطنها واخذ بها عن جماعة كابر قنوج
والسرقطى وغيرهما ثم ارتحل الى المشرق وورث ثلثان فاحذبه عن الامام عالم الدنيا ابن
مرزوق والقاضي الى الفضل قاسم العقباني والى العباس بن زاع وغيرهم ثم ارتحل فلقى
بتونس تلامذته من عزة كابر عقاب والقشاني وحاولوا وغيرهم ثم حج ولقى اعلاما وعاد
فأستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ماحل فقيل في خلاصه من الترتك وارتحل وورث
ثلثان فنزل بها على الكيفى ابن مرزوق ابن شعبة ثم حدث به الرحلة الى ان وافته منتهى
ساحة افريقية متصفا بحجته ٨٩١ وكان كثير المواظبة على الدرس والكتابة
والتأليف ومن تأليفه اشرف المسالك الى مذهب مالك وشرح مختصر خليل وشرح
الرسالة وشرح التلخيص وهداية الانام في شرح مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد
وشرح درج القرطبي وتبديع الانسان الى علم الميزان والمدخل الضرورى وشرح
ابن اغوجي في المطلق وله شرح الانوار السنية لابن جزي وشرح درج الترائق القرائن
الذى اوله

محمد بن الوارث بن ابيدى * وبالمرج النبوى اهتدى
وشرح حكم بن عطاه الله ورجز ابن عمرو بن مخلوف في اسماها التي على الله عليه وسلم وشرح
البردة ورجز ابن برى ورجز شعبة الى احق بن قنوج في النجوم الذى اوله
سبحان واقع المسامحة * ناصحة لادلة لا تخفى
وشرح ورجز ابن مرقعة وله النصيحة في السياسة العامة والخاصة وهداية الطالب في فقه
الاحكام والاسرار وكشف الخبايا عن علم الحساب وكشف الاسرار عن علم الغبار
والتمرة وقانون الحساب في قدر التلخيص وشرحه وشرحا على التلخيص كبير وصغير
وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصر وكليات القرائن وشرحا وشرحا

مما وصفنا كما نغيب عن غير متعمق ولا واجب وان كان اهل التفرغ والبحث المستعملون لقضية العقل والفهم

وغيرهم اذ الواجب على كل ذي نصيب ان يورد جميع ما قاله اهل الفرق في معنى ما ذكرناه وانا ايضا اصابنا سائر ما جرت من الاشخاص التي هي رتبة من الجن والكياطين وما قالوه في سلوك الجن في كتابنا المترجم لكتاب القالات في اصول الديانات و بالله التوفيق

• (ذكر قول العربي في المواقف والجنان) •

قاله المواقف قد كثرت في العرب وانما صلت بيادهم وكان اكثرا بايام مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي آؤلة بيته ومن حكم المواقف ان تنصف بصوت مسجع وجسم غير مرئي (قال المصموي) وقد تنازع الناس في المواقف والجنان فذكر فريق منهم وقال ان هاتيك العرب وتنبه من ذلك انما يحرض لهدن قتل التوسل في القفار والتفرد في الاودية والسلوك في الهامس والرواة الموحشة لان الانسان اذا صار في مثل هذه الاماكن يوحش له تفكر ووجيل وجين واذا هو جين داخلته القتلون الصكا ذبة والاولاهم المؤذية والسوداء القاسية فصرورت له الاصوات ومثلت له الاشخاص واولهته الهال

للمسألة كبر وغير وشرح فرائض صاحب بن شريف وابن الشاط و فرائض مختصر خليل والتقنين وابن المحجب وله كتاب الفقيه في الفرائض وغنية القضاة وشرحاها الكبير والصغير وتقريب الموارث ومتنهي القول بالواست وشرح مختصر المتقاني ولم يتم ومن دخل الطالبين ومختصر مفيد في القفو وشرح ريزان مالك والجزومية وجبل الزجاجة وملهة الحريري والجزومية ومختصر في العروض وغير ذلك واخذ بمصر عن المحققين ابن حجر والزين طاهر النويري وأبي القاسم النويري والسلامة في الحلال المحلى والتقى الشافعي وأبي الفتح الرازي وغيرهم حسب ما ذكر ذلك في رحلته الشريفة وهو في حايقة نسبوته بالمغرب والشرق وجعله من احوالهم رحم الله تعالى الجميع • (وهو منهم أبو عبد الله الرازي وهو شمس الدين محمد بن اسماعيل الاندلسي القرطابي) ولها سنة ٧٨٢ تقريرا وثابها واخذ الفقه والاصول والعربية عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن ادريس بن سعيد الاندلسي وسماه على أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد المصافري ابن الدبوع رغبيا بن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن عبد الملك ابن علي القيسي المتنوي صاحب الفهرسة الكبيرة الشهيرة ومما أخذ عنه الجزومية باخذها عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجندعي عن القاضي أبي عبد الله محمد ابن ابراهيم الحضرمي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن آروم وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر بن عبد الله بن يحيى ابن زكريا بالانصاري باخذه لما عن مؤلفها واهاز له ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الجندعي والقاضي أبو الفضل قاسم بن سعيد المتقاني والعلامة أبو الفضل محمد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن الامام وعالم الدنيا أبو عبد الله محمد بن مرقوق التلمساني وغيرهم من المقاربة ومن أشياخه من اهل المشرق الكمال بن خيرة السكندري والزين أبو بكر الرازي والزين محمد الطبري وأبو اسحق ابراهيم بن الخفيف النابلسي في آخر بن ودخل القاهرة سنة ٨٢٥ هج واستوطنها وسماه من التهاب المتبولى وابن الجزري والمحقق ابن حجر وطائفة وام بالمرتبدة وقتا ونصدى للاشتغال بفتحها الناس طيلة بعد أنى لاسيما في العربية بل هي كانت فيه الذي اشتهر به بمجموعة الارشاد وشرح كل من الجزومية واللاقية والقواعد وغيرهما مما جعله عنه الفضلاء وله نظم وطقال الصغوى كدنت عنه منه الكثير وعالم أسامه منه ما اودع في مقامة كتاب منه في نصرته من جهة وابنته فطاة لثي نسب اليه قتال

عليك بقوى الله ما شئت واتبعه • أتقدين الحق عهدي وتسد فالكه هو الشافعي وأحمد • ونسألكم بكل الى الخير برشد قناع لمن أحببت منهم ولا عمل • لذي الجهل والتصديقان شئت فحمد فكل سوا في وجبة الاقتدا • متابعهم جنات عدن يخطون • وجهم دين يزين وبغضهم • خروج عن الاسلام والحق يعالهم قلعة رب العرش والخلق كلهم • على من قلاهم والتعصب قبح •

نفسوما يعرض لنوى الوسواس وقطب ذلك واسمه التفكير ونحوه ١٧

وكان حاد اللسان والمحقق شديد النفرة من الشجيعي الهبيي آخر ما تروى مات بسنة
بالحامية يوم الثلاثاء ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٥٢ بعد ان اشد قبيل موته شهر في حال
نخسه الشجيع جال الدين بن الامانة من ظلمة قوله

أتذكر في موقف بعد فضيحي * فيزين قلبي من عظيم خطيبي
وتبيي دما عيني وحق لما لكي * على سوء أفعالي وقلة حياتي
وقد ذات ا كبادي عناء وحسرة * على بدو طواني وقد أجبني
خالى الا الله ارجوه دائما * ولا سيما عند اقتراب مني
فنسأل ربي في وفائي مؤمنا * بحجاء رسول الله خير البرية
قال الصاوي يوما كتبه عنه

ألم يستحول المسلم باكيا * ودموعه قد صاغها من كثر
ثم الدموع على المحدود فلتها * دواتنا في عقيق أحمر
وقوله

عليك بنعمة رب العلا * وراعي الملوك لراعي الذم
وذوالعلم فار على حقه * والاتساق وتلق الندم
فهذا أمالي فلتسجوا * نصيحة حبر من اهل الحكم
اذا كنت في نعمة فارعها * فان المعاصي تزيد الزم
وقال

لغرب بفعل شائع لا يحل * ولا هله شرف ودين يكمل
ظهوره إعلام حق حقت * ما قاله خبير الانام المرسل
من انهم حتى القيلة لى برا * لو اظاهر بن على الهدى لى يخذلوا

وعن حدث عنه الراعي الحافظ ابن همدان البرهان البقاعي ومن قال ليه شرح القواعد
وكتاب انصار الفقير السالك للذهب الامام الكبير مالت في كرايس اربعمائة
موضوعه وله النوازل الثعوب في عشرة كرايس او اكثر وفيها فوايد حسنة وابحاث
واقفة تكلم معها ايضا ابو عبد الله بن العباس اللطاني وذكر بعضهم انه اختصر
شرح شيخه ابن رزق على مختصر الشيخ خليل من باب القضاء الى آخر الكتاب انتهى
وجرت له في سفره محاكمة دلت على بطله وهي انه تدخل على الطلبة رجل وهم يحاجهم غرامة
فما لهم عن كان رواه امام حدث الامام بن همدان لاجله مثل الرافق مثلا فصولا من
الصلابة انفسهم ثم اقدوا امامهم فدموعها بقي فهل تهج صلاتهم لا الام يكن عند
احد من الحاضر بن كيا علم قال له وان الصلاة ما طلة لان الحاجة يقولون الاتباع بعد القطع
لا يجوز وسمي ذلك في شرحه للبروقية الذي سماه بعنوان ا فادق في باب النعت اذ قال
ما عه كنه حاله بعد قياسه في غرامة انتظر سيدنا شيعنا ابا الحسن على بن سمعت
رحم الله تعالى مع جماعة من كبار طلبته وكنت اذ ذلك من اصغرهم سئلوا قلمهم علما
فدخل سائل سأل عن مسألة فنهاه ان اماما على جماعة من صلاته ثم غلب عليه

على غير نظام قوى او
طريق مستقيم سليم لان
المتقدم في القادر والموحد
في المسروقة مستمر
للمخاوف متوهم كالف
متوقع العتوف لقوة
الظنون الفاسدة على
فكره وانفاسها في نفسه
فتوهمها يحكمه من هتف
المواقف بمواء عرض
الجان لموقد كانت العرب
قبل ظهور الاسلام تقول
ان من الجن من هو على
صورة نصف الانسان
وانه كان يظهر لهافي
اسفا وهافي حين خلواتها
وتسميه شفا (وذكر) عن
علقمة بن صفوان بن امية
ابن يحدث السكتاني جد
مروان بن الحكم لاسمائه
خرج في بعض الليالي يريد
مالا لبعكة فالتفت الى المتوضع
المعروف بخطه عريان فاذا
هو شق قد ظهر له في
اوصاف ذكرا فقال
علقمة اني مقتول
وان تحمي ما كول
اخر بهم بالبدلول
ضرب قلام مشحول
وحسب الذراع يهلول
فقال علقمة
شق مالي وولك
اعمدني منصلا
تقتل من لا يملك
فحضر بكل منوما صاحبه
نقر اميتين وهذا مشهور عندهم وان علقمة بن صفوان قتله الجن (وذكروا) عن الجن

بين من الشعر فاتها ٤٨ في حربين امه حين قتله الجين وهما وقرب حرب كان قهره وليس قرب حرب قبر

الحدث فخرج ولم يختلف لهم تمام كل واحد من الجماعة وصلى وبعده من الصلاة ثم بعد ذلك استقلوا من اثمهم الصلاة فقل صح تلك الصلاة ام لا فلم يكن فيها عند الحاضر بن جواب فقلت انا اجاب فيها بحجاب نحوي فقال هات الجواب فقلت هذا اتباع بعد القطع وهو مجمع عند القويين فصلا هؤلاء باطلة فاستقروا في من حضر اصغر سني ثم طلبنا النص فيهم فلم نجد في ذلك التارخ ولو لقيناه لكان الجواب حسنا انتهى ومن الفاضل قوله حاجتكم بخاتنا المصرية * اولي الله كاوالعلم والطعمية ما كلفت او بيع نحو به * جمع في حرفين للاهية

بمعنى فعل الامر للواحد من واى شئ اذا اضمر فافقت تقول فبه اياك يدل على حرف واحد وهو الامر بالانقطاع فاذا قلت قل او فقلت كره على لغة النقل الى الساكن صار هكذا قل فذهب فصل الامر وقام عليه معنى كات او بيع فصلا وما فعلاهما جمع في حرفين القافى واللام فاقم واحسن من هذا قوله ملغز في ذلك ايضا

في ابي لفظ بالتحفة الله * حركة قامت مقام الجملة و بالجملة فمعانته كثيرة رحمة الله تعالى ورضي عنه ومن فوائده قوله حتى الى بعض علماء المالكية قال كنا نقرأ المدونة على الشيخ سراج الدين الباقى الشافعى فوقف مسئلة خلافة بين مالك والشافعى فقال الشيخ في مسئلة مذهبنا كذا في مسئلة لم يقل فيها الشافعى بما قال ولغائبها الباقى لنفسه ثم فطن وخاف ان يتقدم عليه المالكيون يقولون له انت شافعى وهذا ليس بذهب الشافعى فقال فان قلتم بما لك لسنا بمالكية وانما انت شافعية قلنا كذلك انتم قاصبة وقد اجتمعنا الكل في مالك قال وهذا الكلام حلوسن في غاية الاضاف من الشيخ قال ولما فرئى عليه كتاب الشفاء مدحه واثنى عليه الى الغاية وكان يحضره جماعة من المالكية فقال القاضي جمال الدين ابنه مالك بما لكية لا تكونون مثل القاضي عياض فقال له ابو الشيخ سراج الدين المذكور وما لك لا تقول لنا عياض ما اسكن ما شافعية لا تكونون مثل القاضي عياض ومن فوائده الرعي في باب العلم من شرحه على الالهية في الكتاب عشر خصال محمودية ينبغي ان تكون في كل فقير لا زال جاثوا ومن داب الصالحين ولا يكون له موضع يسرف به وذلك من علاماتهم وكن ولا ينام من الليل الا القليل وذلك من صفات المحبين واذا مات لا يكون له ميراث وذلك من اخلاق الزاهدين ولا يهجر صاحبه وان جفاه وطرده وذلك من شيم المريدين ورضي من الدنيا ما في سير وذلك من اشارة القاصين واذا غلب من مكانه تركه وانصرف الى غيره وذلك من علامة المتواضعين واذا ضرب وطرد دعم اجاب وذلك من اخلاق الخاشعين واذا حشر شئ من الاكل وقف ينظر من بعد وذلك من اخلاق المساكين واذا رحل لم ير حل معه شئ وذلك من علامة الفقيرين انتهى عما وجدته في الحسن البصري رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن تصانيفه رحمه الله تعالى كتاب الفخ المتبر في بعض يحتاج اليه الفقير في غاية الافادة ملكه ولم اوه هذا البلا المشرقية وحفظت منه في يد عمه (ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق بعد اخذ جميع بلاد الاندلس) اعاد الله تعالى

واستدلوا على ان هذا من قول الجين بان احدها من الناس لم يأت له ان يشهد بين البتين ثلاث مرات متواليات لا يتجمع في اثنا هذا لان الناس قد ينشدون الضربين يشا والاكثر والاول اشد من هذا الشعر واقل منه ولا يتجمعون فيه (ومعنى قتله) الجين مرداس السلمي وهو ابو عباس ابن مرداس السلمي ومنهم القريش المقي بعد ان ظهر قنار ووقد هككت الجين نه ان يغني ابيات من الشعر فضاها فقتله (وحدث) يحيى بن عتاب عن علي بن حرب عن ابي عبيدة معمر بن المثنى عن منصور بن زيد الناقى قال وايت قبر حاتم طي بيعة وهو اهل جبل له واد يقال له الحامل واذا قدر عظيمة من قبا قدوره مكافاة تاحقن التبر من القدور التي كان يعم فيها الناس ومن بين قبره اربع جوار من حجارة وهي باره او ربع جوار من حجارة كلهن صاحبة شعر منثور مختبرات في قبره كالتألمات عليه لم ير مثل يماص ايساهن وجال وجوه من مثلهن الجين على قبره ولم يكن قبل ذلك

والمجاري بالنهار كما وصفنا فاذا هدت العين ارتفعت أصوات الجن ٤٩ بالنباسة عليه وعن في منازلنا

تسمع ذلك الى ان يطلع
الفسر سكت بعد ان
ور علم المار في رهن
قيقت بين فصيل البين
عجايبن قاراً دنائهم
وجدن هجاناً وحديث
يحيى بن عتاب الجوهري
قال حدثنا علي قال اثناني
عبد الرحمن بن يحيى المندزي
عن أبي المندوشام الكلبي
قال حدثنا ابو مسكين بن
جعفر بن محرز بن الوليد
عن ابيه وكان مولاي في
هريرة يتحدث قال كان
رجلي يركي ابا البصري في
فخر من قومه جبر حاتم طي
فزلوا ورامنه فبات ابو
البصري يناديه يا ابا محمد
اقد راقنا قال قومه مهلا
ما تكلم من رمة بالية قال
ان طيشاً ترعماً انه لم ينزل به
أحد قط الا قرأه وناموا
فاتته صائعا واراحته
فقال له اصحابه ما يد لك قال
خرج حاتم من قبره باليف
وانا اظن سر حتى هزما قتي
قالوا له كذبت ثم نظروا
الى ناقته بين توهم مغبلة
لا تبعت فقالوا له والله
تراك فقلوا يا كلون وبن
نهمنا شواء وطيب قاضي
اصبروا ثم ارد قوسوا نطقوا
سائر بن فاذا اكب بعير
يقود آخر قصمهم فقال

فاضي الجماعة غرناطة ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الارزق قال المضاوي انه لازم
الاستاذ ابراهيم بن احمد بن قروح حفي في غرناطة في التصو والاملين والمتعلق بحيث كان حل
انتفاعه به وحضر مجالس ابي عبد الله محمد بن محمد السرقسلي العالم الزاهد متقياً في اضاف
الفقه ومجالس الخطيب ابي الفرج عبد الله بن احمد البقي والشهاب قاضي الجماعة
بغرناطة في المجالس احمد بن ابي يحيى بن شرف التلمساني انتهى وله رحمه الله تعالى
تأليفات منها دائع السالك وطائغ الملك كتاب حسن مفيد في موضوعه لمص فيه كلام
ابن خلدون في مقدمة تاريخه وغيره مع زوائد كثيرة ومنها روضة الاعلام بمنزلة العربية
من علوم الاسلام مجلد ضخم فيه فوائد وحكايات لم يوفق فيتمثله وقفت عليه فيلسوف
وحفظت منه ما تشده لبعض اهل عصره مما يكتب في سيف

ان سمعت الاقوي من نعم الوصي صاحب * فتم بها ما رقا من مع الجماعة
وان نوت حركات النصارى عدا * فليس للفخر الا على الماضي
ومن اشائني في التأليف المذكور ما صورته قلت ولقد كان شيقنا العلامة ابو اسحق ابراهيم
ابن احمد بن قروح قدس الله تعالى روحه يصنع لدا حب البحث في الارواح ويوسع المراجع
له قبولاً ورجاء بل يحال بذلك وبقضيه ويختار طريق التعليم ويرضيه توقفاً على
ما احسن تحقيقه ووضع في مبادئ الاختيار وقته والا فقد كان ما يليه فانه ما يحصل
وتسببه مختاراً يحفظ ويؤمل انتهى وهو يدل على ملكته في الاشياء ويحقق ما يحصل
الا ان ذلك اذا طال حتى وقع الال والاضح او كاد يفتني الامساك عن البحث لثلاثي
الحال الى ما ينسى عنه قال وعفا الله التلبذ الشيخ في بعض المسائل اذا كان واجهه وعليها
دليل قائم بقوله غير الشيخ من العلماء ليس من سوء ادب التلمذ مع الشيخ ولكن مع ملازمه
التوفير الدائم والاجال الملائم فقد خالف ابن عباس عمر وعلياً ويزيد بن ثابت رضي الله
تعالى عنهم وقد كان اخذ عنهم وخالف كثير من التابعين بعض الصحابة واخذوا العلم
عنهم وخالف ما لك كثير من اشيائهم وخالف الشافعي وابن لقاسم واشبهه بالكا في كثير
من المسائل وكان ما لك اكبر اساتيد الشافعي وقال لأحمد بن علي من مال الشوكا دخل من
أخذ العلم ان يخالفه بعض تلامذته في مقدمة مسائل ولم يزل ذلك دأب التلامذ مع الاساتيد الى
زماننا هذا قال وشاهدنا ذلك في اشيا خضع اشياهم جميعهم الله تعالى قال ولا ينبغي للشيخ
ان يشرم من هذه مخالفة اذا كانت على الوجه الذي وصفناه والله تعالى اعلم انتهى ولما
استدأ ابن الارزق المذكور في كتابه روضة الاعلام قولاً لثقال في مدح ابن مصفور

نقل القوم النسا الوثلي * عن امير المؤمنين البطل
بدا القوم على وسكنا * ختم القوم ابن مصفور على
قال بعد ما نهض على ان صاحبنا الكاتب الاديب الابرار ع ابا عبد الله محمد بن الارزق
الوادعي اتى رحمه الله تعالى قد نقل فيما يدافع ابن مصفور عما اقتضاه هذا المدح له بفضل
الاستاذ للحق ابي الحسن بن الصائغ عليه ولقد ابدع في ذلك ما شامها ضمن من التورية
بما مثل ابن الصائغ التديق قد اتت به بحثاً من التحقيق والعلم موفور

٧ ط ل اسمك ابو البصري فقال ابو البصري انما ذلك قال لثقال في مدح ابن مصفور وان صاحبنا في البلية في النور

• الجبل فذكر شتمك يا به وانه قرا اصحابك براحتك وانتد

وتحن نزول وراه هذا

ابا البعري لا تارو

ظلم العشرة شامها

آيت بهيكت بقى القري

لدى حفرة صحت هامها

أبني لدى الرم عند الميت

وحولك على وانهامها

فاناسبع اضاقتا

وتأى الملى فنعنامها

وقدر فى ان اناك على

بعمو مكان واحلك فدونكه

وقد ذكر هذا سالم بن فزارة

الطفا فى مدحه عدى

ابن حاتم حيث يقول

ابوك ابو سبابة الخمر لم يزل

لدى شب حتى مات فى الخير

واضيا

به تضرب الامثال فى الشعر

ميتا

وهكنا له اذذاك حيا

مصاحبا

قري قبره الاضيا فاذ

نزولابه

ولم يشرف قبر قبله الدهر

واكبا

(وحدث) ابو محمد بن

الحسن بن دويهم عن ابي

حاتم البصري عن ابي

عبيدة معمر بن النخعي قال

سمعت شافعا من العرب قد

أناف على المسافة يقول انه

خرج واخذ على بعض

ملوك بني أمية قال فسررت

في ليلة صها كيسة حالكة

كان السماء قد برقت

فجربها بطرائق الهباب وطلعت الطريق فوجدت واد بالاعرفه لاهمتى نفسى بطرحها حتى

قطرت مقابا كاسرا اومارتى • مطاوك قد اصابنا حاح ابن صفور

انتهى وقد نقل عن ابن الأزرقي صاحب المعيار في ساجمه واثني عليه غير واحد ومن اعظم

تأليفه شرحه الحافل على مختصر خليل النحوي بشفا الطليل في شرح مختصر خليل وقد

توارد معه الشيخ ابن غازي على هذه التسمية وكان مولانا الم الامام شيخ الاسلام سيدي

سعيد بن اجدامقري رضي الله تعالى عنه قال في حين سألته عن هذا التوارد لعل تسمية ابن

الازرق شفا العليل بالعين قلت بعد ذلك ان جاعته من تلامذته الا كابر كالوادي آشي

وغيره كتبوا بخطوطهم بالعين فيسألون انهم من تواددوا فطروا ان كلامهم الريف على تسمية

الآشروا الله تعالى اعلم وقد رأيت جملة من هذا الشرح تلبسان وذلك نحو ثلاث محلات ولا

أدرى هل اكمله أم لا لان قد يرد فيجب ما رأيت يكون مشربين بجلده اذا جلد الأول ما أتم

مسائله لا تورايت الخطبة وحدها في اكثر من كراسة ايان فيها من علوم ولم أرى في شروح

خليل مع كثرتها مثله وتلبسان في الاستوى المدو على بلاد الاندلس ثم ارتحل الى المشرق

فدخل مصر واستنصه عزائم السلطان قايتباي لاسترجاع الاندلس فكان كن يضارب

الانوف أو الاضيق الموقوف ثم حج ورجع الى مصر فجدد الكلام في غرضه فدافعوه من

مصر بقضاء القضاة في بيت المقدس فتولاه بنوا حو صيا ووطها وقول بطل مدته هناك

حتى توفي به بعد سنة خمس وتسعين وثمانمائة حسباد كره صاحب الانس الجليل في تاريخ

القدس والتحليل فليراجع فانه طال عهد يديه ومن بارع نظم مرجه الله تعالى قوله

في الخبيات

ورب محبوبه تبتت • كاتها التمس في حلالها

فأعجب حال الانام من قد • أجابهمتهم قلاها

ومنه قوله رحمه الله تعالى

عذري في هذا النسخان الذي • جاورداري واضع في الديان

قد ظنم لن بها زخفا • ولا يلى الزخوف الا النسخان

وقوله

تأملت من حسن الربيع نصارة • وقد غدت فوق القصور الابلابل

حكمت في ضوضون الدوح قضاة صاحة • لتعلم ان التبت في الروض باقل

وقوله

وقاعة صفار بيع عاسنا • فقلت وعندي للكلام بدلو

هوى يطاح الارض صوب من الحيا • فلنبت في وجهه ازمان عداو

وقوله

تعت من يانع الوردى • سخي وجنة نبتا بارض

ولم لأرى وردها ياتسا • وقد سال من فوقها العارض

وقوله رحمه الله تعالى عند وفاة والده

تقول له ودموع العين واكفة • ما اطلع البين والترحال يا ولدي

فقلت

الصباح فلم آمن عريف الجن فقلت أعوذ برب هذا الوادي من شره وأخيره في طريقه ٥١ هذا وأسترشه فسمعت قائلا

يقول من يحل الوادي
تأمينه يحاطك نطق الكلا
تسبرو تأمن في المسالك
قال فتوجهت حيث أشار
الي وقد أمنت بعض الأمن
فاذا نايا قباس نار تلوع أمامي
في خلها كالجوه على
قامات كالفضيل المصقفة
نمرت وأصبحت بأوصال
وهو ماء لكاب يقارب
برية دمشق وقد ذكر الله
عز وجل ذلك من خطهم
فقال وأنه كان رجال من
الانس يعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقا
﴿ذكر ما ذهب اليه
العرب من القباة والزور
والسلف والبارح وغير
ذلك﴾

تنازع الناس في القباة
وغيرها مما ذكر فذهبت
طائفة الى تحقيق
القباة والاختذاب لان
الاشياء تنزع وغير
جائز ان يكون ولغير
شبه لايه واحد من أهله
من جهة من الجهات ومنهم
من ذهب الى ان في الولد
مواضع لتلقها القباة
دون غيرهما من الاعضاء
مما يصلها الشبه ولا
توافق بينها بصدر كرك
واي آخرون ما وصفنا
كان الناس قد يتشبهون

فقلت ابن السري قالت راحة من * قد عجز في الملك لم يولد ولم يلد
قال تليذه الحماة ابن داود ما ألفت خط قاضي الجماعة أبي عبد الله بن الأزرق عن علي رضي
الله تعالى عنه من أراد أن يطول الله عمره ويظهر بعد قيوه يصاب من قتل الدنيا ويوسع عليه
باب رزقه فليلق هذا التبع إذا أصبح ثلاثا لوذا أصبى ثلاثا سبحان الله مل الميزان ومتنبي
العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش والحمد لله مل الميزان ومتنبي العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة
العرش والله كبر مل الميزان ومتنبي العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله مثل ذلك قال ويحطه
أيضا تبيل الرزق وما راد ما سبط بأحواد ما يلي في عرشك بحق خلقك على جميع خلقك اسبط
لي رزقك وسخر لي خلقك وخطه أيضا بسم الله الرحمن الرحيم الدافع المانع الحماة النحي
القيوم القوي القادر الولي الناصر الغالب الذي لا يضرع اسمع شي في الارض ولا في
السماء وهو الصميع العليم ويحطه أيضا يا فتاح يا علم يا نور يا هادي يا حي يا قيوم يا فتاح
فتعاقبوه قلبي وتشرح به صدري واهدني الى طريق رضاه وبيّن لي أمري وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا انتهى وقال رحمه الله تعالى سور يا
من نكر صنعة الانشاء * ينكر الرزق لا فني العمر
ولو استل على البيع الدرا * دى بما في نفسه من ددر
فاما الكاتب لكن لو يسا * ع الى العتق لي كنت المشتري
هكذا رأيت نسبتها اليه ولتختم ترجمته بل والباب جميعا بقوله رحمه الله تعالى عند نزول
طائفة النصارى يبرح غرناطة أعادها الله تعالى للاسلام بحماة النبي عليه أفضل الصلاة
وأزكى السلام

مشوق بحجج الاحتمول * تذكره تحيد وتغريه لعل
مواضعكم بالآمن على الهوى * فلم يبق للسلوان في القلب موضع
ومن لي يقاب لتلني فيه وفرة * ومن لي يحفن تنهي منه أدمع
رويدك تارقت لظلمة موضعا * وخل الذي من شره يتوقع
وصبر انا انصبر خير خزيمة * وافوز من قد كان لله برب رجوع
فبت وانقلا لطف من خير لاسم * فالطاف من لمحاة ابن اسرع
وان جاء خط فانتظر فرجاله * فسوف ترا في غد عندك برفع
وكن راجعا قتي كل حالة * فليس لنا الا الى الله مرجع

﴿الباب السادس﴾

في ذكر بعض الوافدين الى الاندلس من أهل المشرق المهتدين في قصدهم اليها بنور
الهداية لفضي المشرق والا كابر الذين حلوا بحولهم فيها الجيد منها والفرق والمفترق
برؤية قطر هال المشرق على المشرق والمشرق
أعلم ان الداخلين للاندلس من المشرق قوم كثير ولا تحصر الاعيان منهم فضلا من غيرهم
في عدد الانبياء وغير ذلك من المحدثين في غيرهم من الصو وليس وجود الاغلب من الانبياء مما يوجب الحاق

السبب شبهه ودون أن
 ما العرب وما قدرت به
 دون سائر الأمم في الأغلب
 منها وإن كانت الحكمة
 قد وجدت في غير هاتان
 القلتان والبربر والتفاوت
 والتفريق ليس لغير هاتان
 الأغلب من الأمور
 وليس هو موجود في سائر
 العرب وإنما هو للخاص
 منها الفطن والمدرَّب المنتظم
 وإن وجد ذلك في بعض
 الأمم كوجود ذلك في
 الأفرنجية وما جاسها من
 هنالك من الأمم فيمكن أن
 يكون ذلك موروثا عن
 العرب وما أخذ منها من
 سائر الأمم لأن العرب
 قد تطلعت في البلاد
 وتغيرت لغاتها فبسبب ذلك
 إلى الجنس الذي قطعت بينهم
 العرب ويمكن أن تكون
 الأفرنجية من وجد فيها ذلك
 من الأمم أخذت بعد ظهور
 الإسلام عن جاورهم من
 أهم العرب عن سكن بلاد
 الأندلس من الأرض
 الكبيرة وإن كان ذلك قبل
 ظهور الإسلام فهو
 ما ذكرنا ثم ويمكن أن
 يكون الله عز وجل خص
 بذلك أممها من العرب بالخص
 العرب بهذا كان ذلك اختلا
 في الأماكن خارجا من باب

فمنهم من أخذها وطننا وصيرها سكنا إلى أن واقعته منتهى ومنهم من طغى إلى المشرق بعد
 أن قضيت بالأندلس أمته (فن الداخلين إلى الأندلس المتذرع) الذي يقال أنه صاعى رأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الأبار في اتسكلمه المتذرع والأفرنجي له بحسبة وسكن
 أفرنجية ودخل الأندلس فيما ذكره عبد الملك بن حبيب قال أبو محمد الرضا لم يذكره أحد
 غيره روى عنه عبد الرحمن الجبلي انتهى وإن ذكر غير واحد دخول أحد من الصحابة الأندلس
 وذكر بعض الحفاظ المتذرع المذكور وقال أنه المتذرع اليافى وذكر الجبلي أنه من الصحابة
 رضوان الله تعالى عليهم وأنه دخل الأندلس مع موسى بن نصير غاروا وقال ابن بشكوال يقال
 فيه المتذرع لكن من أحداث الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد حكى ذلك الراوى وذكره
 ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في الصحابة وسماه بالمتذرع الأفرنجي وقال ابن بشكوال إن
 ابن عبد البر روى عنه حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره أبو علي بن
 السكن في كتاب الصحابة وقال روى عنه حديث واحد وأرجو أن يكون صحيحا وذكره ابن
 قانع في معجم الصحابة وذكره البخاري في تاريخه الكبير إذا قال أبو المتذرع صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان قد حدثنا بقرينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 رضى الله تعالى به وأبى بالسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم ديننا فإنا نأمره لا نخذه بيده فدخله
 الجنة كذا ذكره البخاري بالكسبية وهذا الحديث هو الذي روى عنه لا يعرفه غيره
 وذكره أبو جعفر أحمد بن رشد في كتابه من الصحابة له فقال المتذرع اليافى إمامنا
 مذموم أو غير هاتين ذكر الحديث سواء وقد أشرنا فيما سبق إلى المتذرع هذا (ومن التابعين
 الدخائل الأندلسي أميرها موسى بن نصير) وقد سبق من الكلام عليه ما فيه كفاية (ومن
 التابعين الداخلين الأندلسي حنث الصنعاني) وفي كتاب ابن بشكوال قال ابن وهب أحسن
 نسب له واسمه حسين بن عبد الله وكنيته أبو علي وقال أبو رشدين قال ابن بشكوال وهو من
 صنعاء الشام وذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ أهل مصر وأفرنجية والأندلس فقال أنه
 كان مع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وغزا المغرب مع رفيقه ربيعة بن ثابت وغزا
 الأندلس مع موسى بن نصير وكان يمين ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاقبه
 عبد الملك في وثاق صفاته وكان أول من وثق وأقر ربيعة في الإسلام وتوفي بقرينة سنة
 مائة وذكر ابن يونس عن حنث أنه كان أخا فرغ من عشائه وحواججه وأراد الصلاة
 من الليل أو قد المصباح وقرب المصحف أتاه غيماء فإذا وجد الناس استنشق الماء وإذا دعا
 في آية تقرأ في المصحف وأخاه مسائل يستطعم ليرزى يصيح بأهله أحملوا السائل حتى
 يطعم قال ابن حبيب دخل الأندلس من التابعين حنث بن عبد الله الصنعاني وهو
 الذي أشرى على قرطبة من الفتح المسمى بفتح المائدة وأذن في غيرة وقت الأذان فقال
 له أصحابه في ذلك فقال إن هذه الدعوة لا تنقطع من هذه البقعة الآن تقوم الساعة هكذا
 ذكره غيره واحد وقد كشف الغيب خلاف ذلك فليل الرواية موضوعة أو موهولة والله تعالى
 أعلم وذكره ابن عساكر في تاريخه وطول ترجمته وقال إن منتهى النسب اليافى فرقت
 قرى الشام وليست حسنات اليمن وقد قيل أنه لم يرو عن حنث التابعين وإنما روى

عنه المصرون وحدث حنش عن عبد الله بن عباس انه قال له ان استطعت ان تلقى الله تعالى
وسيفك حلمك حديثا فاعل وكان عبد الملك بن مروان حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج
نزل عليه باقر ببيعة سنة خمسين فحفظ له ذلك فضاغنه حين اتي به في وثاق حين تار مع ابن الزبير
وسدلى ابوزرعة عن حنش فقال ثقة ولم يدكر ابن عساكر ان حنشا قال له وان اسمه حسين
بل اقتصصر على اسمه حنش واعلم الصواب لا ما قاله ابن وضاح والله تعالى اعلم وفي تاريخ
ابن الفرغى اني الوليد ان حنشا كان بسرقطة وانه الذي أسس جامعها وبها مات وقبره
بها معروف عند باب اليهود بقرى المدينة وفي تاريخ ابن بشكوال انه أخذ ايضا قبة جامع
البرية وعمل وزن قبة جامع قرطبة التي هو مقر الاندلس (ومن التابعين الدخيلين
للاندلس أبو عبد الله علي بن زياح الغصني) ذكر ابن يونس في تاريخ مصر انه ولد سنة خمس
عشرة عام البرموك وكان عمود فميت عنه يوم ذات السواقي في البصرع عبد الله بن سعيد
سنة اربع وثلاثين وكان بغدادية مائة من أهل مصر على عبد الملك بن مروان وكانت له
من عبد العزيز بن مروان منزلة وهو الذي زف أم البنين بنت عبد العزيز إلى الوليد بن
عبد الملك ثم عنت عليه عبد العزيز بزاغها آخر بقية قبريل باقرية التي أن توفي بها
ويقال كانت وفاته سنة اربع عشرة ومائة قال ابن بشكوال أهل مصر يتولون على بن
زياح بفتح العين وأما أهل العراق فليضم العين وقد سبق هذا الكلام عن ابن معين
في الباب الثاني وقال ابنه موسى بن علي من قال في موسى بن علي بالتصغير لم أحصله في حل
(ومن التابعين الداخلين أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحنظلي الجبلي) قال ابن
بشكوال انه يروى عن أبي أيوب الانصاري وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وغيرهم
ووروى عنه جماعة وذكر الحنظلي في تاريخه الكبير انه بعد في مصرين وذكر ابن
يونس في تاريخ المغرب انه توفي باقرية سنة مائة وكان رجلا صالحا فاضل رجاه الله
تعالى ويدكر أهل قرطبة انه توفي بقرطبة وانه دفن بقبليها وقبره مشهور بترك بمواقة
تعالى اعلم حقيقة الامر في ذلك (ومن الداخلين من التابعين حيان بن ابي جيلة) ذكر ابن
بشكوال انه مولى قريش ويكنى ابا الضرود كره ابو العرب محمد بن عجم في تاريخه باقرية
وقال حدثني فرات بن محمد ان عمر بن عبد العزيز ارسل عشرة من التابعين ففهموا أهل
أخرية منهم حيان بن ابي جيلة روى عن عمر بن العاص وعبد الله بن عباس وابن عمر
رضي الله تعالى عنهم وقال توفي باقرية سنة اثنين وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان
وعشرين ومائة وذكر ابن الفرغى انه غزا مع موسى بن نصير حين اقتحم الاندلس حتى
انتهى الى حصن من حصونها يقال له قرشونة فتوفي به قال وقال لنا ابو محمد الثغري بن
قرشونة وورشونة سافة خمسة وعشرين ميلا وفيها الكنيسة المظلمة عندهم المسماة ثنت
مئة ذكر أن فيها سبع سوازي خضراء الصلبة لم ير الاثر مثلها لا يحزم الانسان بذواجمه
واحدة منها موطول مفرط هكذا نقله ابن سعيد عن ذكر الله تعالى أعلم (ومن الداخلين
من التابعين فيما ذكره الخيرة بن ابي بردة تسيب بن كنانة الصدي) روى عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه وروى عنه مالك في موطنه وذكره الحنظلي في تاريخه الكبير وفي

من أهل البعث والتبعير
الان القياقة اسم مشتق
من القفوه ومعنى استدلال
واصل ذلك ان الاشكال
انفصلت في صورة انسابها
بشيء يخص الانواع التكوينية
وخواص وحدت لسانه
ضربت الفواصل اضرابها
في وحيات الاشخاص
وكان التماس على
وساعه وقد رمن الغرلا
توجه الطبيعة من اتفاق
كل شيء في حوزته ومصره
الى وجهه كخصت الطبيعة
كل نوع من الجنس بفصل
اباته من افعاله وفرفت
بمنوعين اشكاله فلذلك
ايضا خست اوحاد
الاشخاص المنفصلة في
الهيئة وتغير الغر من اعياده
ولذلك لا تكاد فسون
الصورت بتراعي في المراتي
لتغير من اعياده وكذلك
لا تكاد ان ضمها النوع
وشكله المادية فانها تف
يقارب بين الهيات فيهم
للاقرب صورة لان تشبه
النسل اقرب من تشبه
النوع وكذلك تشبه
الخصص الى النوع اقرب
منه الى الجنس لان النوع
والخصص قد ضمها احاد
مشتر كان وانما ضمها
ضرب من ضروب البعث
والجنس حد واحد فهو اصل القياقة عند الطائفة وهو ضرب من ضروب البعث والحق في

الاستقلال من كلام أحد من فقهاء القاسيين ولا غيره من المسلمين وإنما هذا لارتفاعه من كلام طائفة من الفلاسفة المتقدمين فيجب أن يكون نظر القاص على قول هذه الطائفة إلى التقدم أنها نهاية الشكل وغاية الهيئة والولد لو خالف صورة أبيه في كنه أفعاله وبأنه في سائر شكله في الغالب لوافق في التقدم لأن الفعل لا يبدل من تخصيص قوته بشيء يميزه من غيره فينبه من سواه ولذلك وجدوا الطول في ازدنشوة وكذلك صار الحفاة الأجسام والظف في الروم وأنحاء الجمال في الأكثر من أهل الشام وأواس مصر والثوم في الحجز وأهل حران من بلاد ديار بكر والشح في فارس والثوم على الطعام باصفهان وصار يطرع الرجلين وقطن النوف في السودان والغريب في الزنج خاصة وهذا الذي وصفنا عند هذه الطائفة من أسرار الطبيعة وعواص تأويل الانقياض الصلوية والأجسام السماوية وقد تضمنها هذا الشأن على كماله في كينافى الأسرار

كتاب الحافظ ابن بشكوال أنه دخل الاندلس مع موسى بن نصير فكان موسى بن نصير يخرجهم على العسكر (ومن التابعين حيوة بن رباح التميمي) ذكر ابن حبيب أنه دخل الاندلس مع موسى بن نصير وأصحابه وأنه من جملة التابعين رضي الله تعالى عنهم قال ابن بشكوال في مجموعه المترجم بالتبني والتعيين لمن دخل الاندلس من التابعين قال ابن الأبار وقد سمعته من أبي الخطاب بن واجب وسمعه هو منه انتهى وقال ابن الأبار في موضع آخر ماصورة رباح بن حيوة قد كور في الذين دخلوا الاندلس من التابعين وفي ذلك عندى نظر وما أراه يصح والله تعالى أعلم انتهى فانظر هذا فإنه سماه وجاء من حيوة وذلك السابق حيوة بن رباح فله سبحانه أعلم بحقيقة الأمر في ذلك (ومتهم عياض بن عقة الغهري) من خيار التابعين ذكره ابن حبيب في الأربعة الذين حضروا غنائم الاندلس ولم يغلوها (ومتهم عبد الله بن مسامة الغهري) ذكر ابن بشكوال أنه مضى وأن الغناري ذكر في تاريخه (ومتهم عبد المجاد بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزمري) حذوه عبد الرحمن أحد الحشره رضي الله تعالى عنهم وهو ممن ذكره ابن بشكوال في الأربعة من التابعين الذين لم يغلوها (ومتهم منصور بن حازمة فيما يذكر) قال ابن بشكوال قرأت في كتاب روايات الشيخ أبي عبد الله ابن عائذ الروبرجعه الله تعالى قال وعين دخل الاندلس من المعرب من غزو جند بنحط المستنصر بالله المحكم بن عبد الرحمن الناصر رضي الله تعالى عنه في بعض كتبنا فخرته أنه قال طرأ علينا رجل أسود من ناحية السودان في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قد كراهه منصور بن حازمة فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم أنه أدرك أيام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وأنه كان مأمرا وكان مع عائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحجل وأنه شهد صفين وأن حازمة أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عن الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى المغرب انتهى قلت هذا كله لا أصل له وورحم الله تعالى حافظا لسلام ابن حجر حيث كتب على هذا الكلام ماصورة هذا هذيان لا أصل له ولا يغتر به وكذلك ترجمة الشيخ العرب اتقى الحافظ على كنهه انتهى قلت وما هو الا من غط عكراش والله تعالى به عظاما من سماع الأباطيل به ومن هذه الأقايب ما يذكر عن أبي الحسن علي بن عثمان بن خطاب وأنه يعرف بابي الدنيا وأنه كان ممرام مشهورا بصحة على بن أبي طالب كرم الله وجهه وأنه رأى جماعة من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ووصفهم بصفاتهم وأنه رأى عائشة رضي الله تعالى عنها فجازمهم وقدم قرطبة على المستنصر المحكم بن الناصر وهو ولي مهدد سالة أبو بكر ابن القوطية عن مغازي على وكتبها عنه وقد ذكره ابن بشكوال وغيره في كتبهم وتواريخهم فقد ذكر الثقات المارقون بالغر أنه كذاب جالس جاهل فبالك والافتراء بتل ذلك مما وجد في كتب كثير من المؤرخين بالمشرق والاندلس ولا يلتفت إلى قول تميم بن محمد التميمي أنه كان أذلقه ابن ثلاثمائة سنة ونحو سنين قال تميم واصلت بناؤه فليده في نحو سنة عشر بن وثلاثمائة وبالجمله تلامس له وانما ذكرناه للتبني عليه وقد عرف بجاذ كراهه التابعين الداخلين الاندلس على أن التحقيق أنهم لم يسلطوا ذات العدد وانما هم شوشة أو أربعة كآلهنا به في غير هذا الموضع والله تعالى أعلم (ومن الداخلين إلى الاندلس مغيت

سنة أنس كانوا أو رايلا
أجساد شيت بن آدم
وزرادشت والمسيح
ويونس وأثنان لأمكن
ذكرهما وانور
والظلمة قديمان وانهما
لاربان الأخير عترتين
وأن الأشياء لاتعمل إلا
في جوهرهما ثم انزعا
من تلقاء أنفسهما من غير
دائن عليهما ولا مكره
إكهما وهذا الخلف من
الكلام والفاقد من المقال
وأعجب من هذا القول
قول زرادشت بنى الجوس
أن القديم تعالى ذكره طالت
وحديثه طالت فكرته
فلما إن طالت فكرته
واشدت وحشته توالد
لهم منه وهو الشيطان من
تلك الوحشة التي ولدتها
تلك الفكرة وتوجتها الوحدة
وإن الله عز وجل لو كان
قادر على إفتناء المهم منه لما
ضرب له أجلا ولا أجل له
أمره يتوحي عباده ونفسه
بلاعه وهذا هو الحال بسينه
والتناقض بنفسه وأعجب
آخرون الأراء من قول
بولص أن المسيح عليه
السلام هو الذي أرسله
وأن المسيح إنسان واله
لأنه صار إنسانا وإنسان
صار الها وقصد أننا
على جل من مناقضات
أهل الآراء في أسماهم قد

فأخرج قرطبة وقد تقدم بعض الكلام عليه وذكر ابن حيان والحارثي أنه روى زلدا الحارثي
وليس بروي على الحقيقة وهو صحيح نسبته انه مغيث بن الحرث بن الحويرث بن جبلة بن الأيهم
النضاسي من الروم بالشرق وهو صغير فادبه عبد الملك بن مروان مع ولده الوليد وأحب
في الولادة وماومته بنومغيث الذين نجوا في قرطبة وسادوا وعظم بينهم وقرعت دوحتهم
وكان منهم عبد الرحمن بن مغيث صاحب عبد الرحمن بن معاوية صاحب الاندلس وغيره
ونشأ مغيث بدمشق ودخل الاندلس مع طارق فاتحها وجازع على ما في طرقهما من البلاد
إلى الشام وقدمه طارق نفخ قرطبة فتفتحها ووقع بينه وبين طارق ثم وقع بينه وبين موسى
ابن نصير سيد طارق فرحل معهما إلى دمشق ثم عاد ظافرا عليه إلى الاندلس وانسل
بقرطبة البيت المذكور وفي المسهب أنه فتح قرطبة في شوال سنة ٩٢ ثم فتح الكنتنة
التي تحصن بها مالق قرطبة بحصار ثلاثة أشهر في محرم سنة ٩٣ ولم يذكر له مولدا أولا
وفاة وذكر الحارثي أنه نادى بدمشق مع بني عبد الملك فافصح بالعربية وصار يقول من الشعر
والشعر ما يجوز كتبه وتدرى على الر كوب وأخذ نفسه بالاقدام في مضائق المحروب حتى
تخرج في ذلك فخر جاهله بالتقدم على الجيش الذي فخر قرطبة وكان مشهورا بحسن الرأي
والبدو وقد دنا كيفة فتقه قرطبة وأمره ملكها الذي لم يؤسر من ملوك الاندلس غيره
لأن منهم من عقد على نفسه أمانا ومنهم من فرأى جليقية وذكر الحارثي أنه لما حصل بيده
ملك قرطبة وسر به رضى حين جارية كانها بين يدي بن خنوم وهي تكسثر الترض له
يحمها فلو كل بها من عرض عليها الهذاب أن لم تفر ما عازمت عليه في شأن مغيث وأنه قد فطن
من كثرة تعرضها له بحسنها أخرجه من المكر في شأنه فأعزتها أنها أكرت التعرض لتقع
بقلبه انحناسها فإن وقد اعتد له خرقه مسمومة لتسمم بها ذكره عند وقوعها بحمد الله تعالى
على ما ألهه اليه من مكرها وقال لو كانت نفس هذه الحارثية في صدر أبيها ما أخذت قرطبة
من ليلة وذكر أن سليمان بن عبد الملك لما أصفى إلى طارق في شأن سيده موسى بن نصير
فخذه واستصفي أمواله أراد أن يصرف سلطان الاندلس إلى طارق وكان مغيث قد تغير
عليه فأنشأ سليمان مغيثا في تولية طارق وقال له كيف أم بالاندلس فقال لو أم أهلها
بالصلاة إلى أي قبلة شاءها لبعوه ولم يروا أنهم كفروا فعملت هذه الحكيمة في نفس سليمان
وبدأه في ولايته فأنشأه بعد ذلك طارق فقال له لتلك وصفت أهل الاندلس بعضيا في ولم
تضهر في الطاعة ما أضمرت فقال مغيث ليتك تركت لي العلي فترك لك الاندلس وكان
طارق قد أراد أن يأخذ منه ملك قرطبة الذي حصل في يده فلم يمكنه منه فأمر به سيده موسى
ابن نصير وقال له يرجع إلى دمشق وفي يده عظيم من عظماء الاندلس وليس في أيدينا مثله
فأى فضل يكون لنا عليه فطلبه منه فاستمع من تسليمه قال ابن حيان فجمع موسى على العلي
وانتقمه من مغيث فقبل أن امرته معك حاداعه مغيث والعلج لا يترك ولكن اضرب
عقه فعمل فاضغها عليه مغيث والتخ في اذنته عند سليمان وذكر الحارثي في المسهب
أن مغيث من الشعراء ما يجوز كتبه فن ذلك شعر خاطب به موسى بن نصير ومولاه طارقا
يكنى منه نقول

لكننا وأما تشعب الكلام إلى هذا النوع وتغلغلنا إلى هذا المسمى لأنه من جنس ما كنا فيه لكن عند ذكرنا
هنا كتاب الاسترجاع والابانة عن غرض فيه فلترجع الآن إلى ما كنا فيه من هذا الكتاب (وحدث) البغري عن العتي

قال وقف عبيد الراعي ذات يوم مع ركب ٥٦ من ثقيف على نهر وكانوا يريدون استقصاء رجل من ثقيف إذ سمعت نلباء سود

أعنتكم ولم تكن ما وقيتم * فوقف أعيت في غرب وشرق
وعنوان طبقته في النثران موسى بن نصير قال له وقد عارضه بكلام في محفل من الناس
كف لسانك فقال لسانك كالفصل * أكرمك الأحيث قتل وإضافه ابن حيان وأخباره إلى
ولا الوليد بن عبيد الملك وهو الذي وجهه إلى الأندلس غاز يفتخر قرطبة ثم عاد إلى المشرق
فاعاده الوليد ليرسلوا عنه إلى موسى بن نصير يستخفه على القدوم عليه فقدمه فوجدوا الوليد
قدمت قدم بعده سليمان بن عبد الملك (ومن الدخانيين أبو أيوب بن حبيب القمي) ذكر
ابن حيان أنه ابن أخت موسى بن نصير وإن أهل أشبيلية قدّموه على سلطان الأندلس بعد
قتل عبد العزيز بن موسى واتفقوا في أمسه على تحويل السلطان من أشبيلية إلى قرطبة
فدخل الحاجب هو كان قيامه مائة أشهر وقيل إن الذي نقل السلطنة من أشبيلية إلى
قرطبة المحرم بن عبد الرحمن الثقفي قال الرازي قدّم المحرم والبائع إلى الأندلس في ذي الحجة
سنة سبع وتسعين ومعه أربعمائة رجل من وجوه أفرجة فقدم أول طوابع الأندلس
المعهودين وقال ابن بشكوال كانت مدة المحرم ستين وخمسة أشهر وكانت ولايته بعد
قيام أبي أيوب بن حبيب القمي (ومن الدخانيين السمع بن مالك المحلوي) ولى الأندلس
بعد المحرم بن عبد الرحمن السابق قال ابن حيان ولده عمر بن عبد العزيز وأوصاه ابن خمس
من أرض الأندلس ما كان عنوق يكتسبه إليه بصفته وأهله وأصحابها قال وكان من واه
أن يقتل المسلمين عن الاقطاعهم وبعدهم عن أهل قتلهم قال وأوليت الله تعالى إياه حتى
يفعل فإن سيرهم مع الكفار إلى موالاته الآن يستقدمهم الله تعالى برجته وذكر ابن حيان
أن دموم السمع كان في رمضان سنة مائة وانه الذي هو قطرة قرطبة بعد ما استأذن عمر بن
عبد العزيز روجه الله تعالى وكانت دار سلطانه قرطبة قال ابن بشكوال استشهد بمرض
الفرجة يوم التروية سنة اثنتين ومائة قال ابن حيان كانت ولايته ستين وخمسة أشهر
وذكر أنه قتل في الوقت المشهورة عند أهل الأندلس بوقعة البلاط وكانت جنود الأفرجة
قد تكاثرت عليه فحاصرت بالمسلمين فخرج من المسلم من أحد قال ابن حيان فيقال إن
الأذان يسم بذلك الموضع إلى الآن * وقدم أهل الأندلس على أنفسهم بعده عبد الرحمن
ابن عبد الله القناني وذكر ابن بشكوال أنه من التابعين الذين دخلوا الأندلس وأنه
بروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال وكانت ولايته للأندلس في حدود
الثمروية ثم قبل عبيدة بن عبد الرحمن القمي صاحب أفرجة واستشهد في قتال العدو
بالأندلس سنة خمس عشرة انتهى وفيه مخالفة لما سبق أنه أول بهذا السمع وأن السمع
قتل سنة ١٠٢ وهذا يقول تولى سنة ١١٠ فإن دامن ذلك والله تعالى أعلم ووصفه
المجدي بحسن السير والعدل في قسمة الغنائم وذكر البخاري أنه ولى الأندلس مرتين وربما
يجاب هذا عن الاشكال الذي قدمناه قريبا ووصفه أن ابن حيان قال دخل الأندلس حين
ولم الولاية الثانية من قبل ابن المجاهد في صفر سنة ثلاث عشرة ومائة وغر الأفرجة
فكانت فيهم وقام جملة إلى أن استشهد وأصيب عسكره في شهر رمضان سنة ١١٤ في
موضع يعرف ببلاط الشهداء قال ابن بشكوال وتعرف غزوه هذه بغزوة البلاط وقد تقدم

منه ثم اعترضت الركب
بمصر في حضرها واقفة
على شاتها فذكر ذلك
عبيد الراعي ولم يتبه له
إحصاءه فقال عبيد
المندم قال القلياء السواح
ألفن أمام الركب والركب
والج
فكبر لم يصرف الزجر
منهم
وأيقن قلي أنهم نواح
ثم شاور قواء قصدهم
فألفوا الرمح قد نهته
انني فانت عليه قال أبو
عبيدة عمر بن المني وهذا
من غريب الزوائد أن
الساحم جئ عند العرب
والبارح هو الخوف وأعلن
عبيدا اغتازم القلياء في
حالة رجوعها ووصف
الحمال الأول في مشروكا
أن من شرط الواف أن
يسد أبوابه إلى الأسباب
فيوضع هنا فهذا وجه
نهر عبيد الراعي في مشرو
(وقال) أن القلياء مائة
اليمين والرجل في اسد
واقية لئلا يمدح وأجاء
مصر بن نزار بن عدلسا
سكان من قبل بني نزار
الأربعة في سيرهم نحو
الافني المحرمي ووصفهم
الحمل الشارح ما ذكرنا
وذلك منهم قياقة فسن
بنالك ترفت ألقاها من أحياء مصر على حسب ما نقل في العروقي ونرى أهل العروقي

أمكن وأهل الجبال أقوم وبارض الخفا وهي بلاد الرمل من بلاد مصر وأرض الشام ٧ في تلك الأراضي يتناول الانسان

من تمر فظلم فيجب عنهم
السنين ولم يروه ولا نأهوه
فان رأوه يسدده علموا
انه لا يخذلهم هم ولا
يكدون يخطون وهذا
من فظلمهم وهو ولا يكد
تفني عليهم أقدام أي الناس
هم (ورأيت) هذه الارض
اناس قد تبهم ولادة المنازل
يطوفون في هذا الرمل
يعرفون بالقصاص
يحصون آثار الناس
وغيرهم فيضربون ولادة
المنازل أي الناس هم من
طرق البلاد وهم لم يروه
بل رأوا آثارا أقدمهم
وهذا معنى لطيف وحسن
دقيق (وقد تفتت) القافة
بقريش حين خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر إلى الفاروق أنت
باب الفاروق على هرملد
ومخرجهم وجبال لارمل
عليها ولاطين والثراب
يتبين عليه الاقدام فحسبهم
الله تعالى عن نبيه صلى
الله عليه وسلم بما كان
من نتج العنكبوت وما
سفت عليه الريح وما لم يبق
القائف من الحبرة وقوله
الى ههنا انتهت الاقدام
ومعها الجماعة من قريش
لا يرون على الصلدا ما يرى
على الصوان وما يشاهد

مثل هذا في غزوة السمك فكانت ولايته سنة وثمانية أشهر وفي رواية ستين وثمانية أشهر
وقيل غزوة ذلك وكان سر سلطانة مصر قرطبة ٥ وولي الاندلس بعده منسبة بن يحيى
الكلبي وذكر ابن حبان انه قدم على الاندلس واليا من قبل يزيد بن ابي مسلم كاتب الحاج
حين كان صاحب افرقية وكان قدومه الاندلس في صفر سنة ١٠٣ فتأخر قدومه
عبد الرحمن المتقدم المذكور قال ابن بشكوال فاستقامت به الاندلس وخطب امرها وخطب
بنفسه الى ارض افرقية وتوفي في شعبان سنة ١٠٧ فكانت ولايته أربعة أعوام
وأربعة أشهر وقيل ثمانية أشهر وذكر ابن حبان انه في أيامه قام بحقيقة على خبيث يدعي
بلاي فهاب على العلوج طول القرا رواه ذكرى فزاعهم حتى سماهم الى طلب النار ودافع
عن ارضهم ومن وقته أخذ نصراني الاندلس في مدافعة المسلمين عما بقي بأيديهم من ارضهم
والنهبية عن حرمهم وقد كانوا الاطماعون في ذلك وقيل انه لم يبق بارض جليقية قرية
فما فوقها لم تفع الا الحضرة التي لا ديارها هذا النبل ومات احماء بجو على أن بقي مقدار
ثلاثين رجلا ونحو عشرين سو قوا لهم عيش الامن على النبل في جياح معهم في نروق الحضرة
وما زالوا متعينين بوضعها الى أن أعيا المسلمين امرهم واحتقروهم وقالوا لن لا نون علمنا ما عسى
أن يجي بهم منهم فيبلغ امرهم بعد ذلك في القوة والبرقة والاستيلاء ما لا يخاف به ٥ ومالك
بعده اذ نوحس بدعقله الملك المشهورين بهذه السنة قال ابن سعيد قال استقامت تلك
الحضرة ومن لحوت عليه الى ان ملك عقب من كان فيها المدين العظيمة حتى ان حضرة
قرطبة في بدمه الآن جبرها الله تعالى وهي كانت سر بر السلطنة لعبدية اه ٥ قال ابن حبان
وأنجاري انه لما استشهد منسبة قدم أهل الاندلس عليهم عزرة بن عبد الله الهجري ولم يبعده
ابن بشكوال في صلاطين الاندلس قال لم تنابعت ولادة الاندلس مسلمين من قبل صاحب
أفرقية ولهم يحيى بن سلمة وذكر أنجاري ان غزوة كان من ملأهم وفرسانهم وصار
لعبه نياحه وولده هشام بن عزرة هو الذي استولى على طليحة قصبه الاندلس وفي عقبه
بوادي آ من من علكة غر فاطة نياحه وأدب قال ابن سعد وهم الى الآن ذوي بيت موصل
ومحمد مؤئل وكان سر بر سلطنة عزرة قرطبة ٥ وولي بعده يحيى بن سلمة الكلبي قال
ابن بشكوال أنفذ الى الاندلس بشر بن صفوان الكلبي والى افرقية اذ استدعي منه اهلهما
واليا بعدهم قتل أميرهم عنبسة فقدمها في شوال سنة سبع ومائة إقام عليهم سنة ومائة اشهر
يفر فيها بنفسه غزو وتوحيه لان حبان وكان سر بره قرطبة هو تولى بعده عثمان بن أبي نعمة
المتحسني وذكر ابن بشكوال انه قدم عليها واليا من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي
صاحب افرقية في شعبان سنة عشرين ومائة ثم عزل سر بعده خمسة أشهر وكان سر بر
سلطانة بقرطبة وولي بعده حذيفة بن الاحوص القمسي قال ابن بشكوال والى اليها
واليا من قبل عبيدة المذكور على اختلاف فيموت في ابن نعمة ابيها تولى قس صاحبها وكان
قدوم حذيفة في ربيع الاول سنة عشرين ومائة وعزل عنها سر بها أيضا وقيل ان ولايته
استمرت سنة وكان قرطبة وولي بعده الاندلس الهيثم بن عدي الكلبي قال ابن
بشكوال ولادة عبيدة المذكور في الاندلس في الحرم سنة احدى عشرة ومائة وقيل انه وولي

وأبعد لهم بليمة والآن فانتعاهم نعمة والمواقع والتمولوا إلى هناك لطيفة لا يساوي

سنتين واباما وقد قيل أربعة أشهر وكان بقرطبة وهو ولي بعده محمد بن عبد الله الأشجعي
قال ابن بشكوال قدّمه الناس عليهم وكان فاضلا صلي بهم شهرين ثم ظلمهم فقدم عليهم واليا
عبدالرحمن بن عبد الله الطائفي الذي تقدمت ترجمته وكرت ولايته الاولى للاندلس واليا
من قبل عبيد الله بن الجعفي صاحب افرقية الى ان استشهد كما تقدم وهو ولي الاندلس
بعده عبد الملك بن قطن القهري وذ كراين الجعفي ان من سله في القامص اصحاب اليوسوفي
المجدل ابن اشجيلة قال ابن بشكوال قدم الاندلس في شهر رمضان سنة اربع عشرة
ومائة فكانت سنة ثمانية مائة وقيل اربع مائة ثم عزل عنها ذميا في شهر رمضان
سنة ست عشرة ومائة قال وكان ظالما في سيرة عاثر في حكمه وغزا ارض الشكش
فاوقعهم وذ كراين بشكوال انه لما عزل وولي عقبه بن الجعفي وشان قطن عليه فله
لا ادري اقله ام ترجمه ذلك الاندلس بقية احدى وعشرين ومائة الى ان عزل بلع بن بشر
باهل الشام الى الاندلس فغلبه عليها وقتل عبد الملك بن قطن واصلب في ذي القعدة سنة
ثلاث وعشرين ومائة بعد ولادة بلع بمائة شهر واصلب بهما ارض قرطبة بعد وفاة
حيال راس القنطرة وصلوا عن عيشة عشرين اوعن يار كبا واقام ثلثه على جده الى ان
سرقه واليه بالليل وغيبه فكان لا مكان بعد ذلك سرقه بصلب ابن قطن فلما ولي ابن
عم يوسف بن عبد الرحمن القهري استأذنه انه امس بن عبد الملك بن قتيبة بعد انسب اليه
فقتل مسموماً واصلب واصلب اسم المصلب وكان من عبد الملك ضدته فقتلوا الشجعين
وذ كراين بشكوال ان عقبه بن الجعفي السلولي ولاه عبيد الله بن الجعفي صاحب افرقية
الاندلس ودخلها تسع عشرة ومائة وقيل في السنة التي قبلها فقام بها بن محمود
البرعة منار اعلى الجبلها فمقتل بالادحى بلع سكنى المسلمين اوربوتوم ارضها عليهم على نهر
ودونه فقام عقبه بالاندلس سنة احدى وعشرين ومائة وكان قدامها عتبه بن نمر الاندلس
الاصلى مدينة يقال لها اوربوتة كان ينزلها للجهاد وكان اذا اسرا لبربة تله حتى يعرض
عليه الامويير له صوبه فقام على يده الفارجل وكانت ولايته خمس سنين وشهرين
قال الرازي ثار اهل الاندلس ببقية قتلوه في مفرسة ثلاث وعشرين في خلافة هشام بن
عبد الملك وولوا على اتهم عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية فكانت ولايته عقبه
الاندلس سنة احوام واربعة أشهر وتوفي في مفرسة ١٢٢ وصره قرطبة (ومن
الداخلين الى الاندلس بلع بن بشر بن عباس القشيري) قال ابن حبان استأثر الى الخلافة
هشام بن عبد الملك كان من امر خوارج البربر بالقرى بالاقصى والاندلس وخلفهم
اطاعته وبعثهم في الارض شق عليه فعزل عبد الله بن الجعفي عن افرقية وولي عليها
كثوم بن عباس القشيري ووجهه مع مجيها كفا فقاتلهم كان فيهم ما اضاف اليهم
جيوش البلاد التي صار عليها سجون القبا ومع ذلك فانه استأق مع ميرة البربر الذي
الخلافة هزمه ميرة تورح كثوم ولا ذبته وكان بلع بن الجعفي معه فقامت قيامه هشام
لما سمع بجاري عليه فوجه لم يخله من صفوان فاقوم بالبر بوقع الله تعالى على يده ولما
استحصار بلع وجهه كثوم ومن معهم من قتل اهل الشام بدمته وانقضت عنهم الاوقات

الجبال والقفار واليهما
أزروا عرف (وقد ذهب)
قوم من أهل الشريعة
من فقهاء الامصار وغيرهم
عن سلفنا الى المحكم
بالتقية استدلالا لاصلى
شرف القيافة وعظم
خطر هلاكها على
وتحقق فصلها ذهب
التي صلى الله عليه وسلم
منها وتصدقدهم سرفا
المديني وقد ذكر جماعة
من فقهاء الامصار عن
سلفهم وخلفهم بالقبالة
والدليل على قساد الحكم
بها الخاق التي صلى الله
عليه وسلم الولد بيا به حين
شك فيه لم يدم التناهي
فقال يا رسول الله ان
ام اتي وضعت قدامك
لا سود فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مقربا الى فعمه
وقصد امته فصادته
التي قد صدها وشك فحل
لشحن ابل قال نعم قال فما
الوانها قال جرح قال فحل فيها
أورق قال نعم قال انسي
صلى الله عليه وسلم فن
ابن ذلك اهل مرارة
وقوله صلى الله عليه وسلم
في قصته بلع بن صفاء
ان حاجته على الثمت
المذكورة فهو الذي وصفت
به فلما حان به على الثمت

وقضى بوجود الفرائش
وثبت النص على فساد
الحكم بالثبوت (وهذا)
قد تناهى هذا الكلام
ولفاد كذا هذا الفصل
لذا الحكم بفسادهم
القبالة وهذا باطل
فه الخطب وكثرت
معانسه الشرح لغرضه
ولطفه وقد كراوجه
الكلام في ذلك وما نهت
اليه كل فرقة من الناس
من سلف وخلف كتابنا
المترجم بكتاب الرؤس
السبعة في الاحاطة بسياسة
العلم واسراروه وهو
كتاب مشهور مستوعب
ذكر الكهانة وما قبل
في ذلك وما اتصل بهذا
الباب بما راء الناس وحد
النفس الناطقة
تنازع الناس في الكهانة
فذهبت طائفة من حكماء
اليونانيين والروم الى
التيك ونكلوا يدعون
العلوم من الغيوب فادعى
صنف منهم أن نفوسهم
قد صفت فهي مطلعة
على أسرار الطبيعة وعلى
ما تريد أن يكون منها لان
صور الالاء عندهم في
النفس السلكية وصنف
منهم ادعى أن الارواح
المفرقة وهي الجن تغتربهم
بالاشياء قبل كونها وان

ولم يلقوا من الجهد الى الغاية استغاثوا باخوانهم عرب الاندلس فتناقل عنهم صاحب
الاندلس عبد الملك بن قطن مخوفه على خطاهم منهم فلبسوا خبر ضرهم عند رجال العرب
اشفقوا عليهم فاقامهم في يادبن عروا القمي بحر كين شعوتين ميرة امسكان ارماعهم فلما
بلغ ذلك عبد الملك بن قطن ضره بسبعها فمضوا ثم اتهمه بعد ذلك بتغريب الاندلس عليه
فقبل عليه ثم ضرب عنقه وصلب من ياره كليا واتفق في هذا الوقت أن يرأب الاندلس لما
بلقهم ما كان من ظهور براب العدو على العرب انقضا على عرب الاندلس واقتدوا بما فعله
اخوانهم ونصبوا عليهم اماما فكثر ايقاعهم بحيوس ابن قطن واستفعل امرهم فخاف ابن
قطن أن يلقى منهم مالتى العرب يرا العدو من اخوانهم وبلغه انهم قد عزموا على قصده فلم
يرأب من الاستعداد بصدا اليه العرب الشام اصحاب بلج الموقورين فكتب بلج وقدمات
عنه كثرهم في ذلك الوقت فاسرعوا الى اجابته وكانت امنيتهم فاحسن اليهم ما أصبح النعم
عليهم وشروا عليهم أن ياخذ منهم رهائى فاذا غروا له من البربر رهزهم الى افر بقية
ونرجوا له عن اندلسه فرضوا بذلك وعاهدوه عليه فقدم عليهم مو على جبهه ابنه فطنا وامية
والبر برى جو على اصحابها عبروا زقها فاقبلوا قتلا لاصعب فيه المقام الى أن كانت الدائرة
على البر برقة انهم العرب باقتار الاندلس حتى احمقوا ظهرا بالثغور وخفوا عن العيون فكر
الشاميون وقد امتلأت ايدى بهم من الغنائم فاشتدت شوكتهم وثابت همتهم وطروا ونسوا
المهود وطالبهم ابن قطن بالخروج عن الاندلس الى افر بقية فعملوا عليه وذ كرا صنيعة
بهم ايام انحصارهم في سبت وقتله الرجل الذى اغناهم بالميرة فخلعوه وقتلوه واهل انفسهم
اميرهم بلج بن شروبة مع عبد ابن قطن وجلاوا له في قتل ابن قطن فالى ثارت اليمانية
وقالوا قد جئت لضرك والله لا نطيعك فلما خاف تفرق الكلمة امر ابن قطن فانحرج اليهم
وهو شيخ كبير كثر خنامة فحضر وقعة الحرة مع اهل اليمامة فخلعوا بسبونه و يقولون له
انظرن من سيوفنا يوم الحرة ثم طالبتنا تلك الترة فمرضتنا لا كل الكلاب والجلود وحسنا
يسبتة بحبس الضنك حتى امتنا جوعا فقلعوه وصلبوه كانه قد قدم وكان امية وقطن ابشاء عند
ما خلط قنصر باوحدا المطلب الشاروا جتمع عليهم ما العرب الاقمنون والبربر وصار معهم
عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري كبير الجند وكان في اصحاب بلج
فلما صرع ابن عمه عبد الملك ما صنع فارقه فاضا زعيم يطلب ثاره وضم اليهم عبد الرحمن
ابن علقمة القمي صاحب اربونة وكان فارس الاندلس في وقته فاقبلوا بخو بلج في مائة
الف اوبز يدون وبلغ قد استعملهم في مقدارات عشرين الف فارس عبيده كثير قوا تاعين
البلدين فاقتلوا وصرا اهل الشام صبرا اليه بمرثله احدثه وقال عبد الرحمن بن علقمة
القمي اوفى بلج اقواله قلته اولاً لمون دونه فاشاروا اليه بخو فقبل اهل التفرجة
اتفرجوا للشاميون والاربية في يده فضر به عبد الرحمن ضربتين مات منها بعد ذلك ايام
قليل ثم ان البلدين اتهموا بعد ذلك بقتلهم بقتلهم وكان هلاك بلج في شوال سنة اربع وعشرين ومائة
فكان هلاكهم امسورا مقتولا اميرهم وكان هلاك بلج في شوال سنة اربع وعشرين ومائة
وكانت مدته احدى عشر شهرا ووسيرة قرطبة والصرب الشاميون الذين اخلوا معه الى
ارواحهم كانت قد صفت حتى صارت لتلك الارواح من الجن متفتحة (ونعجب) قسم من النصارى أن السيد المسيح انما

كان يعلم الغائبات من الأمور ٦٠ ويخبر عن الأشياء قبل كونها لأنها كانت فيه نفس طائفة القريب ولو كانت

ذلك النفس في غيره من
أشخاص الناطقين لسكان
يعلم القريب ولا امتثلت
الأركان فيها لما تقول يكن
الأوائل من الفلاسفة
اليونانية يدعون الكهان
وشهرتهم أن فيثاغورس
كان يعلم علوم من القريب
وضروا من الرعي لصفاء
نفسه وشجردها من أدران
هذا العالم المصيبة
تذهب إلى أن أريستو
وأوليس وأرس الثاني
وهما هم من أضافيون
كأنوا يعلمون القريب
ولذلك كانوا أنبياء عند
المصائب ومنعوا أن تكون
الأمم أخبرت من ذكرنا
بشيء من ضروب القريب
لسكن صفات نفوسهم حتى
أطلعوا على ما استقر
غيرهم من جنسهم
(وطائفة) ذهبت إلى أن
التكهن يجب تفاسي
لطيف يتولد من صفاء
مزاج الطباع وقوة النفس
وطائفة المحس (وذكر)
كثير من الناس أن الكهانة
تكون من قبل شيطان
يكون مع الكاهن يخبره
بما غاب عنه وأن الشياطين
تسرق سري السمع
وتتعمق السنة الكهان
فيؤدون إلى الناس الأخبار
بحسب ما يريد إليهم وقد أخبر الله عز وجل بذلك في كتابه فقال وإن المنة السبابة فوجدنا طائفة من

الاندلس يعرفون عند أهل الاندلس بالشاميين والذين كانوا في الاندلس قبل حمله
يهرزون بالبلدين وولاه لك بلع قدم الشاميون عليهم بالاندلس ثعلبة بن سلامة العناني
وقد كان ضدهم عهدا خليفه همام بذلك خارق فيهم بأحسن سيرة ثم إن أهل الاندلس
الاندلس من العرب والبربر هو واسد الواقعة طلب التارفا لأمهم معهم أن أن حصره
بمدينة مارتوهم لا يتكون في النظر إلى أن حضر عيذ تغالوبه فاهم ثعلبة منهم مفره
وأشاروا وأشرابا كثيرة العدد والاستلاء خرج عليهم في ضيعة عيدهم وهما أهلون فزهمهم
هزيمة فيضقت فيهم القتل وأمر منهم الفرجل وسبي ذريتهم وهما أهلوا قبل إلى
قرطبة من بينهم عشرة آلاف أو يزيدون حتى نزل بظاهر قرطبة يوم خمس وهو يوم
أن يحمل الأتاري على السيف بعد صلاة الجمعة وأصبح الناس منتظرين لقتل الأسدي
فأداهم قتلهم عليهم لواءه موكب فظروا فافوا بالخطار قد أقبل واليا إلى الاندلس وهو
أبو الخطار حسان بن ضراو الكندي ذكر ابن حيان أنه قدم واليا من قبل حنظلة بن صفوان
صاحب إفريقية والخليفة حينئذ الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وذلك في رجب
سنة خمس وعشرين ومائة بعد عشرة أشهر واليا ثعلبة بن سلامة قال وكان مع فرويته
شاعرهمنا وكان في أول ولايته قد أظهر العدل فدانت له الاندلس إلى أن مات به
العصية الهائلة على المضرة فهاج الفتنة العيا وكان سبب هذه الفتنة أن أبا الخطار باع
به ثعلبة للجانة أن اختصم عنده رجل من قومه مع خصمه من كنانة كان أبلج هجة
من ابن همام أبي الخطار قال أبو الخطار مع ابن عمه فقبل الكناني إلى الصميل بن حاتم الكلابي
أحد سدات مضر فشكاه حلف إلى الخطار وكان أبا الصميل حاميا للعشيرة فدخل على أبي
الخطار وأرض عتابه فخصمه أبو الخطار وأغلظ له فوالصميل عليه فامر به أبو الخطار وأقيم ودع
قمامته حتى ماتت عمامته فطائر قال له بعض من على الباب أبا جوش ما بال عمامتك مائلة
فقال إن كان لي قوم فسقيهم ونهاؤا بل إلى داره فاجتمع إليه قومه حين بلغهم ذلك فمعضن
فيأتوا عنده فلما أظلم الليل قال ما رأيكم فيما حدث على فاه منوط بكم فقالوا أخبرنا بما تر يدان
وأنا نبيع وأريد فقال أبو دواقه أخرج هذا الأعرابي من هذا السلطان على ما خلت وأما
خارج لذلك عن قرطبة فانه ما يمكنني ما زيدا بالانحروج فإلى ابن ترون أقصد فقالوا انذهب
حيث شئت ولا تأت أبا عطاء القيسي فانه لا رايك على أم ينفعك وكان أبو صاه هذا سيدا
مطاعا يسكن باستجة وكان من أبا الصميل مسامحة في القدر فكتب عنده كره أبو بكر بن
الطغيلة العبدى وكان من أشرافهم لأنه كان حدث السن فقال له الصميل الاستكتم فقال
استكتموا واحدة ما عندي غير ذلك قال وما هي قال إن عدوت أتيان إلى عطا وشئت لمك به لم يتم
أمرنا ولكلنا وإن أنت قصدت لم ينظر في شيء مما سلف بينكما وسكته الحجة لك فاطلعت إلى
ماتريد فقال له الصميل أصبت الرأي وخرج من ليسه وقام أبو صاه في نصرة على ما قدره
العبدى ومعدلى ثوبه بن يزيد الحمداني أحد أشراف اليمن وساداتهم وكان سائلا كنا
بجود وقد استغنى إليه أبو الخطار فابهاج في القيام والتقدم على المضرة فاجتمعوا في
شدوتهم إلى الأمر أن همزوا أبا الخطار على وادى لكتوة حصل أسير في أيديهم فاردوا

فجسب ما يريد إليهم وقد أخبر الله عز وجل بذلك في كتابه فقال وإن المنة السبابة فوجدنا طائفة من قتل

وان الشياطين ليومنون
الى اول انهم يبيدوا لكم
الاية والشياطين ليؤمنن
لا تعلم الغيب وانما ذلك
لاستراق السمع مما يسمع
من الملائكة بظاهر قوله
عز وجل فلما نرى تبيت
اليمن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب
المئين (وطائفة) ذهبت
الى ان وجهه سبب الكهانة
من الوحي الفلكي وان
ذلك في المولد عند نبوت
علاء وعلى شرقه واما
ما عدها من الكواكب
المدبرات من التبرير
والجنة اذا كانت في عقد
متساوية وارباع متكافئة
ومتناظرة متواز بقرب
لصاحب المولد لتكون
والاخبار بالكائنات
قبل حدوثها لاشراق
هذه الاشراف الكوكبية
(ومن هؤلاء) من اوجب
كون ذلك في القرات
الكبار (ونهب) كنز من
تقدم وتاخر على ذلك
على نسبة وان النص
اذا قوت وزادت قهرت
الغيب عن ايات الانسان
كل سر لطيف وغيبه بكل
معنى شريف وعاصمت
لطائفه في اقتباب المعاني
اللطيفة البديعة فتنصت

قتله ثم ارجوه واوتيه واقباله الى قرطبة وذلك في رجب سنة ١٢٧ بعد ولادة ابي
المختار بستين وثمانين ابي المختار في قرطبة امتنع له عبد الرحمن بن حسان السكلي
فاقبل الى قرطبة لثلاثين فاسمعهم طائفة من الرجال فسمعهم اهل المجلس في اخر حرو
منه ومضوا الى قرب الاندلس فعاد في طلب سلطانه وحب في عيانتهم حتى اجتمع له عكر
اقبل بهم الى قرطبة فخرج اليه نوابه ومعه الصميل فقام رجل من الحضرة للافصاح اهل
صوته بامرهم اليمن ما لم تكن ترضون الى الحرب وتردون المتبايعين ابي المختار ليس قد
قدورنا على سوار فداقته لنعطاك ما لنا وعفونا وبعنا لاسير منكم اقلنا تشكرون في ابرم
فلو ان الامر من غيركم عذرتهم ولا افقه لا تقبل هذا رهبة منكم ولا خوف منكم ولكن نحرنا
من الدماء ورغبة في عاقبة العامة فسمع الناس به وقالوا صدق قد ادعوا الى لاهل اصحابوا
الاعلى اسما قال الرازي ركب ابو المختار البصر من ناحية تونس في المحرم سنة ١٢٥ وفي
كتاب ابي الوليد بن القرضي كان ابو المختار اعراسا عسكيا اصرط في التعصب لليمانين
وتحامل على مضروا وسط قيسا ثار به زعمهم الصميل فخلعه ونصب مكانه نوابه وهاج
بين القرنيين المحروب المشهورة وخلق ابو المختار بعد اربع سنين وتسعة اشهر وذلك سنة
١٢٨ والامر الى ان قتله الصميل وولى الاندلس نوابه بن سلامة المجذعي قال ابن
شكرو الله اتفقوا عليه على ما هو بذلك عبد الرحمن بن حبيب صاحب القيروان فكتب اليه
بعده الاندلس وذلك سنة رجب سنة ٢٧ فخطب البلد وقام بامره كله الصميل واجتمع عليه
اهل الاندلس واقام والياسنة واضعوا همها ذلك وفي كتاب ابن القرضي انه ولى سنتين
ثم ولى الاندلس يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عيسى بن عتبة بن نافع الفهرى
وجده عتبة بن نافع صاحب افرقية ووالي القيروان والهاب الدعوة صاحب القسرات
والا ثار المجيدة ولهذا البتة في السلطنة افرقية والاندلس نياحه وذكر الرازي ان
مولده بالقيروان ودخل ابيه الاندلس من افرقية فسمع حبيب بن ابي عبيدة الفهرى عند
اقتناحهم ثم عاد الى افرقية وهرب منه ابنه يوسف فهدا من افرقية الى الاندلس فغاضبه
فهوى الاندلس واستوطنها فادها قال الرازي كان يوسف يوم ولى الاندلس ابن سبع
وتسعين سنة واقامه اهل الاندلس بعلم اميرهم نوابه وقدموا عليه والاربعاء فتهنئ
فاجتمعوا عليه باثارة الصميل من اجل انه قرشي رضي به الحبان فرغوا الحرب وماوا الى
الطامة فدانته الاندلس تسع سنين وتسعة اشهر وقال ابن حبان قدّمه اهل الاندلس
في ربيع الاخر سنة ١٢٩ واستبدلها بالاندلس دون ولادة اخيه غير من بالاندلس
وحكي ابن حبان انه استند قول رقة بنت النعمان بن المنذر يوم خطبها بالامان من سلطانه
ودخله حاكم عبد الرحمن الداخل المرواني

فينا نسوس الناس والامر اربنا اذا نحن فمهم سوقة تنصف

قال ابن حبان لما سمع ابو المختار بتقدمه الى عيانتهم فاجابوا دعوه فادى ذلك الى وقعة
شنته بين اليمانية والحضر فيقال انه لم يلبث بالشرق ولا بالغرب حرب اصدق منها جلادا
ولا جبر رجا لاطل مبر بعضهم على بعض الى ان فنى السلاح وتجاوزوا بالشعور وتلاطموا

وابزتها عن الكل وكشف هذه الطائفة وجه اعلاها فماد كرا فانهم قالوا ان الانسان يشب الى خمسين

وهما النفس والجند ووجدنا ٤٢ الجسد مواتا لا حركته ولا حس الا بالنفس وكان الميت لا يعلم شيئا ولا يؤديه

فوجب أن يكون العلم
لنفس والنفس طبقات
منها الصافي وهي النفس
الحسنة والنفس الباردة
والنفس الخسنة ومنها
مادة قوته في الإنسان أزيد
منه فلما كانت النسبة
التورية للإنسان إلى النفس
كانت تهدي الإنسان إلى
استقرار القلب وصل
آلامه وكانت قفسته
وتسونه باعثا وعم فاذا
كانت النفس في غاية البروز
ونهاية الخلو وكانت
ثمة النور وكاملة الشداع
سكان توحدها في دراية
الغائب بحسب ما عليه
نفوس الكهنة وهذا
وجد الكهان على هذه
الطريق من نقصان الاجسام
وتشويه الخلق كما اتصل بنا
عن شق وسطية وسلسلة
وزوبه وسديف بن
هرماس وطريقة الكاهنة
وعمران أخى عمرو بن قيا
وخارثة بنت جهينة
وكاهنة بلادة وانشاءهم
من الكهان (وأما العراف)
وهو دون الكاهن فمثل
الابلق الاسدي والابلق
الزهرى عروبة بن زيد
الازدي ويوحى بن كحلة عراف
القماسية الذي قال فيه
عروة

يجعل العراف اليامة حكمه وعراف محمدان هما شيفاني وكند صاحب السيرة وكان في نهاية القدم ومولاي

في العرب على الاكثوف
غيرهم على وجه النذرة
لانه شئ يتولد على صفاء
المزاج الطيبى وقوة مادة
نور النفس واذا أنت اعتبرت
أوطانها وأتبتها متعلقة
بصفة النفس وقمرها بكثرة
الوحدة وادمان التفرّد
وشدة الوحشة من الناس
وقلة الانس بهم وذلك أن
النفس اذا هي تقردت
فكرت واذا هي فكرت
بعدت واذا بعدت هطل
عليها هب العلم النفسى
فظهرت باعين النورية
ولحقت بال نور الشاف
ومضت على الشريعة
المستوية فاختبرت عن
الاشياء على ما هي به وعليه
ورعافوت النفس في
الانسان فاشرفت على دراية
الغائبات قبل وروها وكان
كبراء اليونانيين يفتخرون
هذه الطائفة بالرواجاة
ويقولون ان النفس اذا
هي أدت وكانتها كبر
جفة في الانسان تحذت
الى استسراج البسائع
والانحيار المستورات
واستدلوا على ذلك أن
الانسان اذا قوى فكره
وزادت مواد نفسه وناطره
فكر في الطارى قبل وروده
بعدم صورته وكيف وروده
الى ما على تصويره وهكذا
النفس ايضا اذا تهذبت

ومولاى بدر معهن ونرجست فكنست في موضع ناه عن القرية فما كان الاساعى اقبلت
الحمل فاحاطت بالداروقم تجدثا ووضيت وتحققت بدرفايت حرجا من معارفى شغل القرات
فأمرته أن يبتاعنى دواب وما يصلح لسفرى فدخل على عبدسوه له العامل فاعراضا الى الجبلية
الحمل فحضرنا فاستدنا في العرب فبقعتها الى الفرات فرمينا بيه باقنا مسنا والحمل تنادى ثمان
السطا اوجمالا بس على كما فبحث ما النفسى وكنت أحسن السبع وسبع الفلام انى فلما
قلطنا نصف الفرات قصر انى ودش فالتفت اليه لا تقوى من قلبه واذا هو قد اصنى اليهم
وهم يخذعون عن نفسه فادبته يقتل يا الى الى الخيل سمعنى واذا هو قد اغتر بامانهم وخشى
الفرق فاستهل الانقلاب نحوهم وقطعت انا الفرات وبعضهم فذهبوا ليعر دل بساحة في
اثرى فاستكشفه اصحابه عن ذلك فتركونى ثم قدموا الى الصي انى الذى صاروا اليه ساءا لمان
فضر بوا عنقه وهو ضار اسه وانا اضر اليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاحملت فيه شكلا
ملائى مخافة وهبت الى وجهى احسب اى طاروا ناساعى على قدمي فلجان الى غضة
آسنة فتواريت فيها حتى انتقم الطلب ثم خرجت هار باؤم المغرب حتى وصلت الى
افريقية قال ابن حيان وسارحتى اتي افريقية وقد اتممت به اخته شقيقته ام الاصبح
مولاد بدرا ومولاد ساءا ومعها خاتنات للنفقة وقطعة من جوهر ففزل باقر فقيصة وقد سبقه
اليها جماعة من فل بنى امية وكان عندوا نيا عبد الرحمن بن حبيب الهمرى يهودى
حدثانى بحب سائلة بن عبد الملك وكان يسكن له ويخبره بتطلب القرشى المروانى الذى
هو من ابنا مملوك القوم واسمه عبد الرحمن وهو فوضف ترين علف الاندلس وورثها عقبه
فالتخذ الهمرى عند ذلك صفة ترين وارسها رجاء ان تناله الرواية لعلها يبعثها الرحمن ونظر
الى صفة ترينيه قال لله يودى ويحملك هذا هو انا فانه فقال له اليهودى انك ان قتلتها فها هو به
وان غلبت على تركه انه لم يودى فل بنى امية على ابن حبيب صاحب افريقية فطرد كثيرا
منهم مخافة ويخفى على ابنين للوايد بن يزيد كانا قد استجارا به فقتلها ما واخذ ما لا كان مع
اسماعيل بن امان بن عبد العزيز بن مروان وغلبيه على اخنوخ فترجها بذكره وطلب عبد
الرحمن فاستغنى انتهى وذكر ابن عبد الحكم ان عبد الرحمن الداحل اقام به مدة مستغنيا
خمس سنين والامر له فسفره الى ان استجار ببنى رستم مملوك تيمرت من المغرب الاوسط
وقلب في قبائل البر برالى ان استقر على البصر عند قوم من زناقة واخذ في تجهيز بدرسولاه
الى البصر وللاندلس المولى بنى امية وشيعتهم بها وكانت الموالى المروانية المدونة لا اندلس
في ذلك الاوان ما بين الاربع مائة والشمسة مائة وخمس مائة وكانت راسهم الى شخصين ابي
عثمان مبدل الله بن عثمان وعبد الله بن خالد وهما من موالى عثمان رضى الله تعالى عنه
وكاينا ثوليان لواو بنى امية يعقبان جله وورياسة جند الشام التاولين بكورة البيرة فقبر بدرا
مولى عبد الرحمن الى ابي عثمان بكتاب عبد الرحمن يذكركه اباى سلفه من بنى امية
وسببهم ويصر فسكانه من السلطان وسببه لنيه اذ كان الامر تحتهم شام فهو حقيق
بوراثة وسبب القيام بشانه وملاقة من يتقرب من الموالى الاموية وغيرهم ويطلق في
ادخاله الى الاندلس ليلى عذرا في الظهور عليها وبعد باعلاء الدرجوة لعل الفرة ويا مره
انت الرواية فى القوم ما قد تهرى الزمان موجود وقد تنازع الناس فى الرواية بالسبب الموقع لما واهيتها وكيفية وقوعها فقال

معروف بالعين قائم الصفة
يحدث النفس على معان
تغيرها وتفرق بينها فاشتغل
به عن اشتغال الظاهر
والباطن الذي القى
المحوس من الادراك الى
الحماس اعنى الروح
لاشتغال الروح عن
استعمالها وادوا حب
طلاتها بمي نورها عرضاً
لأنه ليس النور الكلي
الذي يم الاطفال والهاجر
والشيخ الذين خرجوا
من مواقع وغاظة الصبر
وكذلك نوم الليل على
ما وصفنا والروح الاخر هو
النور الكلي الذي يم
الاطفال والهاجر والحقائق
المحيوانية ذوات الفكر
وغيرها وهي طبيعة توجبها
الحقيقة في وقت ضرورة كما
يوجب المحسوع في وقته
ضرورة لان المجموع عند
صناعة اهل الطباعة
وهي الموجهة لتحديد الكبد
من الفراغ والاغذية ومنهم
من رأى ان النفس تدرك
صورة الاشياء على ضربين
احدهما محسوس والاخر
فكر الصورة المحسوسة
لا تدركها الا في هيتها
فاذا انقضى عليها عندنا
كان ادراكها مفردا من
لبها فيكون فكر الانسان
الربهم ما لا نفس حتى

ان يستعين في ذلك بمن ياتيه ويرجو فيه معه وما يندفع به مع الحياة بقدر الحق على
المضربين الحيين من الرافضين ابو عثمان لمساعدة اليه بآتيه فيه طامعاً وكان
ضدور وديدور قد تفرق الى نفر من رقة الصبر معاجها الصليل بن حاتم وجهه دولة يوسف بن
عبد الرحمن صاحب الاندلس فقال لصهره عبد الله بن خالد كورلو كذا اذا كرا الصليل
خبر يدور وما به لفتة برما عنده في موافقتنا وكان على ثقة في أنه لا يظهر على سرهما احداً
لاروه وها أنته فقال له ان نحن فعلنا ما نأمن من ان تدركه الغيرة على سلطان يوسف لما هو
عليه من شرف القدر وجلالة المنزلة فيتم وقع سقوط رياسته فلا يساعدا قال ابو عثمان فتمسح
اذا على امره وقد كره انه فصل لاراد الا باموال الامان وطلب انحاس جده هماً ليدنا لتعيش
بها لا يريد غير ذلك فاقه على هذا فليأدع الصليل خلوا في ذلك وقد ظهر له ما تمهيد على
صاحب يوسف في اطلاله عن امداده لمساوية الحجاب الزهري وكور رقة فقال لهما انا
معكم فيما تحبان فاكتبنا ان يعبر فاذا حضرنا التوب ان ينزل في جواره وان يحسن له
وبرزجه بآتيه فان فعل والاضرنا صلته باسبافنا وصرنا الامر عنه الفكرة و قبله ثم
ودعاه واقام بطليلة وتدولاه يوسف عليه وعزله عن التفرغ وانصر فالى وطهما باليرة وقد
كانا لتيامن كان معهما في العسكر من وجوه الناس ونقاهم فطارحاهم ابن معاوية ثم دعا
في الكور الى ان تهاجمت ذلك فذهب امره فيهم ديب النار في المحر وكانت سنة خلاف بالاندلس
بعد خروج من المباحة التي دامت بالناس وفي رواية ان الصليل لان لهما في ان يطلب الامر
عبد الرحمن الداني لفته ثم دبر ذلك لما انصر فافترجحه في فردهما وقال في وقت في
الامر الذي اردته معكم فوجدت التي الذي دعوتني اليه من قوم لوبال احدهم بهذا الجزيرة
فرقا نحن وانتم في بوله وهذا رجل تحكم عليه وغيل على جوانبه ولا يستعبد منه وواقعه لو
بلغت ما يوسكنكم يد الى فيما فارتسكا عليه ايت لا انصر حدى افسا كما تلاتر كما من
نسى فاني اهل كما ان اول سيف يسل عليه سي في فبارك الله لك كما رايا كما تلاتر ما لنا
راد الارايل ولا مذهب لنا عنك ثم انصر فاقعه على ان يعين على امره ان طلب ضرب السلطان
وانتهل عنه الى البيرة فآزم من على الصميم في امره و يشا من مضرووبه ورجع الى
البيان واخذ في تهيج احقاد اهل اليمن على مضرووف جدهم فوما قد وضرت صدورهم
عليهم يمتنون شيئا يجدون به البيل الى الدراك ثارهم واقتضا بعد يوسف صاحب الاندلس
في التفرغ ونسبة الصليل فابنا على كبا ووجهها في احد عشر رجلاً ثم بعد الرسول وفيهم
تمام من حكمة وضرووف كان عبد الرحمن قد توجه فاقه الى مواله فيكتبوا اقتبست منه الى من
برجونه في طلب الامر فيشوا ذلك في الجهات ما دبه برهم هو ملوجه ابو عثمان المركب
الاند كوروع شيعته الفرو شط غيلة من بلاد البربر هو و صلى وكان قد استند قلعته وانظاره
ليدر رسوله فصره لم يمكن الامر وخرج اليه ثم معسكر التشرة فقال له عبد الرحمن
ما سمعت قال تمام قال وما كنت قال ابو غالب فقال الله كبر الانتم امرنا وظننا بحول
الله تعالى وقوته وادنى منزلة ابي غالب لما لم يزل حاجبه حتى مات عبد الرحمن وادى
عبد الرحمن بالدخول الى المركب فلما هم بذلك اقبل البربر فزعموا دونه ففرقت فيهم من

مال كان مع تمام مالات على اقدارهم حتى لم يبق احد حتى ارضاه فلما صار عبد الرحمن
 بداخل المركب اقبل عاتتهم لم يكن اخنوخا فقلق بحبل المودع بحبل المركب فحول وحل
 اسمه شاكر يد بال سيف قطع يد البربري واطاعتهم الرشح على التوجه بهم حتى حلوا بساحل
 البيرة في جهة المنكب وذلك في ربيع الاخر سنة ١٢٨ فاقبل اليه نقيبا ابو عثمان
 ومعه ابو خالد فقلنا الى قرية طرش منزل ابي عثمان فقام يوسف بن بخت واثنا ثلثه عليه
 الامو به وجاءه جدوان بن عمرو والمذبحي من اهل مالقة فكان بعد ذلك فاضيه في العساكر
 وجاءه ابو عبدة حسان بن مالك السكالي من اشبيلية فاستوزره واثنا ثلثه عليه الناس اثنا ثلثه
 فقوى لهم مع الساعات فضلا عن الايام وامده الله تعالى بقوة عالية فكان دخوله قرطبة بعد
 ذلك بسبعة اشهر وكان خبر دخوله للاندرلس قد صاف صاحبها يوسف الفهري بالفر وقد
 جفع على الحجاب الزهري التاثير بسرقطة وعلى عام العبدري التاثير معه فيخامه روادى
 له لم يقر به من طليطلة وقد ضرب عتق عام العبدري وابن طاهر برأى الصميل ادعاه قبل
 ان يدخل روايته رسول بر كهن من عند ولده عبد الرحمن بن يوسف من قرطبة بعلمه بامر
 بد الرحمن وزوجه بساحل اندلس حتى واجه الموالى الروانية اله وشوق الناس لآمره
 انتشر الخبر في العسكر ولحقه وشتت الناس يوسف لقتله القرشين طاهر وابنه وخبره بهدهما
 سار عدد كثير الى ابيدوا عبد الرحمن الدانل وتادوا بشعارهم وقوموا عن عسكره
 بانفق ان جادت السماء بوابل لاهدئته لسانه الله تعالى من التعيق على يوسف فاصبح
 وليس في عسكره سوى غاماته خاصته ونوم الصميل قيس وابناؤه فاقبل الى طليطلة وقال
 للصميل ما الراى فقال باذرة الساعة قبل ان يغلق امره فاني لست آمن عليك هؤلاء البيانية
 مخفة هم لينا فقال له يوسف اتقول ذلك ومع من نسير اليه وانت ترى الناس قد ذهبوا عنا
 وقد انقضت امان المال وانضيت الظهور ونهكتنا الجماعة في سفر تناهذه ولكن ندر الى قرطبة
 فستأنف الاستعداد له بعد ان ننظر في امره وبين لنا خبره فلعلمه دون ما عسكرت البناقل
 الصميل الراى ما اثرته عليك وليس غير يوسف وبين غلظك فيما تنسكه ومضوا الى
 قرطبة وسار عبد الرحمن الدانل الى اشبيلية وتلقاه رئيس عسكرها ابو النصارح بن يحيى
 العسوي واجتمع الراى على ان يخصصوا به دار الامارة قرطبة فلما تزلوا بساحة طالوا كيف
 نسير بامير لواءه ولا علم نتهدى اليه جفاوا بقاء وعلمة ليخفوها عليه فكرهوا ان يملوا
 القنا لتعقد نظير اقاموها بن زنتين مقاورتين فصعد رجل فرح احداهما فعد القواء
 والثناء قائمة كاسياتي وحكي ان فرقا العالم صاحب الحد ثامن بذلك الموضع فنظر الى
 الزينوتين فقال سيعد بين هاتين الزينوتين لواء الامير لا شور عليه لواءه كسره فكان
 ذلك اللواء به عديده هو وولده من بعده ولما اقبل الى قرطبة خرج له يوسف وكات
 المحاسة تواتر قبل ذلك ست سنين فاوردت اهل الاندرلس ضجة ولم يكن عيش عامة الناس
 بالسرور ما بعد اهل الطائفة من خرجوا من اشبيلية الا القول لا خضر الذي يجدونه في
 طريقهم وكان الزمان زمان بيع فمضى ذلك العام عام الخلف وكان نهر قرطبة حيا كالقار
 يوسف من قرطبة واقبل ابن معاوية على براشيلية والنهر بينهما فلما رأى يوسف نصيح

فلما ارتفع المحس قوى
 الفكر فصار يروى الاشياء
 كأنها محسوسة فخطرت على
 بال التام منها ما يحظر على
 باله اذا كان يفتن للشي
 الذي قد كان اشبه وليس
 لذلك نظام وانما هو ما اتفق
 فلذا لشرى الانسان كأنه
 يطعم وليس بطائر وانما
 صورة الطير ان مفردة كما
 تعلمها اذا غابت ولكن
 فكرته فيها تقوى حتى كأنها
 معاشة له فانما ما به من
 الاشياء التي تدل على
 ما يريد فانما ذلك لان النفس
 عامة للصورة فاذا خلصت
 في المنام من شوائب
 الاجسام اشرقت على
 ما فيها وهي عالمة ايضا
 في حال القظة لا يملكها
 معرفة ذلك فتقبل خيالها
 تدل بها على تلك الاشياء
 التي تريد ان تكون حتى
 اذا تذكر تلك الحيات
 وتلك الاشياء في كانت
 نفسه صافية لم تذكر رؤاه
 تكذب كثير اثم ما بين
 الكثرة والصفاء وساطة
 على حسب مراتبها من
 الصفاء والكدر يكون
 صدق ما تخيله وكذبه
 وقال فسر يق آثر اذا
 جيل استعمال النفس
 للحواس ظاهر الميطل
 استعمالها في تفهولم
 من بالقوة الروحانية التي

ليست يحسم لابلغة
وملاصة الاشياء اما
باتصال كاتصال اللون
واما بفصل الجسم من
الاماكن والروح تدرك
المحصل والمفصل جميعا لا
يشاكلة الجسد الذي
يرجع المحاسة الى قرب
المذكور (ومهم) من رأى
أن النوم هو اجتماع الدم
وجريانه الى الكبد (ومهم)
من رأى أن ذلك هو
سكون النفس وهدوء
الروح (ومهم) من زعم
أن ما يجده الانسان في نومه
من الخواطر انما هو عمل
الاشدية والاطاعة
والطبايع (ومهم) من رأى
أن بعض الرؤيا من تلك
وبعضها من الشيطان
واعل هؤلاء بقوله تعالى
انما الفتوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا
(ومهم) من رأى انها من
من إحدى وسيتين خازن
النسوة وتناقض هؤلاء في
كيفية الجزم وما هيته
(ومهم) من ذهب الى
أن الانسان الحساس هو
غير هذا الجسم وانه يخرج
عن البدن في حال النوم
فتشاهد العالم ويرى
الملكوت على حسب صفاته
واعل هؤلاء بغيرهم ممن
ذهب الى نحو هذا المعنى
بقوله من روجل الله يتوفى الى انفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الى قوله الى أجل سعى (وهذه)

٦٦ الجممانية العظيمة وذلك أن القوة الجسدانية لا تدرك الاشياء وحسنة

عبد الرحمن الى قرطبة رجع مع النهر عاذيا له فصاروا النهر ساجر بينهما الى ان حل يوسف
بصره الصادرة غري قرطبة وعبد الرحمن في مقابلته وتراسل في الصلح وقد امر يوسف ببيع
الجزر وقد قدم بعمل الاطعمه قوا من معاوية اخذ في خلاف ذلك قدا عذله لهرب عذتها
واستكمل اهبتها وسهر الليل كله على قتله امره بكسده كره ثم انهزم اهل قرطبة ونظر
عبد الرحمن الدخيل ونصر نصر الاكفاء وانهمز العميل ونرى الشوز من كورة حيان وفر
يوسف الى جهة ماردة وذكر أن ابا الصباح رئيس المانة قال لهم عندهم بم يوسف ما معشر
عين هذا الى قعين في يوم قدر غنا من يوسف وصيلا فليقتل هذا التي المقدامة
معاوية فيصير الامر لنا تقدم رجلا منا ويحل عنه المضرة فيلججه أحدنا لئلا يطلع الخبر
عبد الرحمن فسرهما في نفسه الى أن اغتاله بعد عام فقتله ولما انتقضت الفرقة أقام ابن معاوية
بظاهر قرطبة ثلاثة أيام حتى أخرج عيال يوسف من القصر وعفووا حسن السيرة ولما حصل
بداؤا الامارة وحل محل يوسف لم يستقر به قرار من افلات يوسف والصميل فخرج في اثر عده
واستغلف على قرطبة اقام ياره ابا عثمان واستكتب كاتب يوسف أمية بن زياد واستنام
اليه اذ كان من موالى بني أمية ونهض في طلب يوسف فوقع يوسف على خبره فالتقى الى قرطبة
ودخل القصر وتحصن أبو عثمان فطغى عبد الرحمن بهو معه الجامع فاستمر بالامان ولم يزل
عنده الى أن عقد الصلح بينه وبين ابن معاوية وكان عقد الصلح المشتمل عليه وعلى وزيره
الاجل في صفر سنة ١٢٩ وشارطه على ان يحل بينه وبين امواله حشما كانت وان يسكن
بلاط المحرم منزلة بشرى في قرطبة على ان يختلف كل يوم الى ابن معاوية ويور به وجهه ومواعاه
رهينة على ذلك ابناه ابنا الاسود وعهد بن يوسف زيادة على انه عبد الرحمن الذي اسره ابن معاوية
يوم الرقة ورجع العسكر ان قد اختلط الى قرطبة وذكر ابن حيان أن يوسف بن عبد الرحمن
نسكت سنة ١٤١ فهرب من قرطبة سعى بالفساد في الارض وقد كانت الحال اضربت به في
قرطبة ودس له قرم قاموا عليه في املاكه وجمعوا انه غصم ماماها فذفع معهم الى الحكم
فأعتوه وحل عنه في ذلك المبدأ كلام رفع الى ابن معاوية اصاب اعداء يوسف به السبيل الى
السعاية به والقوة بغضا فاشتد حشده فخرج الى جهة ماردة واجتمع اليه عشرون ائاما من
اهل الشتان فظلمهم وحديثه نفسه بقاء ابن معاوية فخرج بحجوه من ماردة وخرج ابن
معاوية من قرطبة فيمنما ابن معاوية في حمن المورد استعدا اذ التي بيوسف عبد الملك بن
عمر بن وان صاحب اشديله فكانت بينهما محاب شديدة انكشف عنها يوسف بعد ملاعظيم
منهزما واستقر القتل في اصحابه فهلك منه خلق كثير وسار يوسف لتأخيه طليعة فلقية في
تريقت من فرام عبد الله بن عمرو الانصاري فلما رفته قال ابن معاوية الفهرى يفر قد ضاقت
عليه الارض وقتله الراحة له والراحة منه فقتله را حتر رأسه وقدم به الى عبد الرحمن فلما قرب
وأودن عبد الرحمن به امره أن يتوقف به دون جسر قرطبة وأم بقتل ولده عبد الرحمن الهوس
عنده وضم الى رأسه رأسه ووضعا على قناتين شهرين الى باب القصر وكان عبد الرحمن لسانه
يوسف قد من وزيره الصميل لا قال له أن توجه فقال لا اعلم فقال ما كان ليضج حتى جعلك
ومع ذلك فان ولده معاوية كد عليه في ان يحضره فقال لوابه تحت قدى هذه ما فتمالك

تستقل أجسادهم من
المرة الصفر امرون في
منامهم النيران وتحرق ذلك
وما يشبه والغالب على
من كان زاجه البلم أن
يرى بحورا وأنها اوعونا
وأحواضا وغدرانا ومياهها
كثيرة وأما جاورى كانه
يسمع أو يسمع سمكا وشعو
ذلك وما قاره والغالب
على من كان زاجه السوداء
أن يرى في منامه أجسادا
وتجور أو أمواتا مكثين
بسواد وبكاه ونوحا وديننا
وصراوا أشياء مفرقة
وأمورا مقطعة وفيلة
وأسودا والغالب على من
كان زاجه الدم أن يرى
خرا ونبضا ورياحين
ولعبا وصفا وغفا وأنواع
اللاهي والرقي والسكر
والفرح والسرور والنياب
المستعانة من الجهر وغيرها
وما خلق بهذا الباب ما
وصفنا من أنواع السرور
والخلاف بين المتطيين
في أن الضحك واللعب
أنواع السرور من الدم
وأن كل حزن وخوف وإن
اختلقت معانته فان ذلك
من المرة السوداء واحتجوا
بصروب من الاحتجاجات
فهذه جملتها وقد أوتينا
هذا في هكنا بنا الزوايا

عنه فاضع ما شئت فخذ ما به الجسد وسبحن معه ولا يورثها بالأسود فخذ ما به المعروف
به سدا لعي وعبد الرحمن فتيما لما الحرب من ثقب فاما بالأسود فضا لما الواضرب في
الأرض يعني القسادي أن هلاك حقه انفه وأما عبد الرحمن فائقه الصم فظهر فر دلى
الجسد حتى قتل كما تقدم وانف الصميل من الحرب فاقام بمكانه فلما قتل يوسف ادخل ابن
معاوية على الصميل من خقه فاضع ميا قد دخل عليه مضربة في العجن فوجدوه
ميتا وبين يديه كاس ونقل كانه يفت على ثراه فقالوا والله أنا لنعلم بالاجوشن انك ما شربتها
ولكن سقيتها وما ظهر من بعض الامير عدا الرحمن من معاوية وصرا أمته فقله باحد عايم
دولته ورئيس اليمانية في الصباح بن يحيى وكان قد ولا ما شيل في نفسه منه ما وجب
فقله به ومن ذلك النوع حكايته مع العلاء بن مغبت العيصي اذ ثار بساحة وكان قد
وصل من افر بقة على ان يظهر الاريات السوداء لاندلس فدخل في ناس قليلين فارسي ناحية
باحة ودعا لها ومن حولهم فاستجاب له خلق كثير الى ان لقيه عبد الرحمن بمجة اشيلية
فمزجه وحى به وباعلام اصحابه فقطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه واعناتههم وارفرقات
الصكالة في آذانهم باسمائهم وأودعت جوارقها صناديقها معها اللوا الاسودا فخذ بالجوارق
تاجر من ثغاره وامر ان يضعه على ايام الموسم ففعل ووافق ابا جعفر المنصور فجمع فوضع على
باب سرادقه فلما كسفه ونظر اليه قط في يده واستدعى عبد الرحمن وقال عرضنا هذا
اليك يا بني العلاء تفد في هذا الشيطان مطمح فاحمد لله الذي يبر هذا الجبريتنا
ويدينه ولما وقع عبد الرحمن باليمانية الذين خرجوا في طلب ثار رؤسهم الى الصباح العيصي
وأكثر القتل فيهم استوحش من العرب فأطبعة وعلم انهم على دخل وحقد فاعترف عنهم
الى اخذ الممالك فوضع يده في الاشاع فابتاعهم الى النسل بكل ناحية واعتضد ايضا
بالبرابرو وجه عنهم الى الردوة فاحسن ان وعد له احسانا رغبت من ثأقه في المتابعة قال
ابن حيان واستكثر منهم ومن العبيد فخذ اربعين الف رجل صار بهم طالب على أهل
الاندلس من العرب فاستقامت علمته وتوطدت وقال ابن حيان كان عبد الرحمن راجع الحلم
فاحم العلم ثاقب الفهم كثير المحرم فاذا العزم بر يامن العزم مع النهضة متصل الحركة
لا تضل في راحة ولا يسكن الى الدعوة ولا بكل الامور الى غيره ثم لا ينفرد في ابراهام ايه شعاعا
مقدما بعيدا للقدور شديد الحجة قليل العلمات تته بليف موهنا شاعر احسن سمع اضيا طلق
اللسان وكان بلس البياض ويحمره ويؤثره وكان قد أعطى هيقمن وليه وعده وكان
يخصر الجنائز ورضى عليهم اوصى بالناس اذا كان حاضرا الجمع والاعاد ويخطب على المنبر
وبعد المرضى ويكثر مباشرة الناس والمشي بينهم الى أن حضر في يوم جنازة تصدى له في
منصرفه ارجل منقل على ما وقا حذو طارضة فقله أصله الله الامير ان فاضل ظلمي وأنا
استجيرك من الظلم فقال له تفه فان صدقت فخذ الرجل يده الى عنائه وقال ايها الامير اسألك
بما فعلت ما رحمت من مكان حتى تار فاضلته انه اى فانه معك فوجم الامير والتمت الى من حوله
من حشمه فراحهم فلا بدوا بالقاضي وأمر باصنافه فلما عاد الى قصره كلمه بعض رجاله بمن
كان يكره وجوهه وابتدله فيما جرى فقال له ان هذا الخروج الكثير ابقى الله تعالى الامير
والسكالك وفي كتاب طب النفوس فلا يسه لا متنا بل في هذا الموضوع من كتابنا هذا اذ كان هذا الكتاب كتاب خبر لا كتاب

لما ذهب اليه الناس في
تصديق النفس ومقاله
أفلاطون في تصديقه للنفس
ان النفس جوهر ليس
بمحرك للبدن ولا يحده
صاحب المنطق ان احد
النفس كمال الجسم الطبيعي
وحداه من وجه آخر انه
حي باقولة ولا يفرق بين
النفس والروح لان الفرق
بينهما ما ان الروح جسم
والنفس لا جسم وان الروح
محسوسه البدن والنفس
تدخل أفعالها في البدن
ولا تظل هي في ذاتها
والنفس تحرك البدن
وتنقله المحسوس وذكره
أفلاطون في كتاب السياسة
المدنية نهر البستان وما
يلحق الانسان من صفات
النفس الداخلة على النفس
الناطقة وذكره أفلاطون
في كتابه الى طلساويس وفي
كتاب قارون وكيفية
سفرها المحكم وما يتكلم
في ذلك في النفس والهوة
(وقد تكلم الناس في)
طبقات النفوس وصفاتها
من اصحاب الاسن وغيرهم
من الصلابة ثم تنازع
اهل الاسلام في هيئة
الانسان المحسوس الدرك
المازوني انتهى ومما فات
المصنف واصحاب المعارف
والداوا في طبقات النفوس من النفس المطمئنة والنفس الواعقة والنفس الامارة بالسوء

لا يحمل بالسلطان العز و ان عيون الدائمة تخلق تحلته ولا تؤمن بواذرهم عليه فليس الناس
كأعدهوا فترك من يومئذ شهود الجناز وحضور المحافل ووقل بذلك قوله ههنا ما ومن نظم
عبد الرحمن الداخل ما كتبه الى اخيه المنصور
أيها الراسك الميم أرضي * اقربني بعض السلام لبعضي
ان حسي كحما ترابا راض * وفؤادي ومالكه باوض
تندرين بيننا فاقترقنا * وطوى اليبين عن حقوني غضي
قد قضى الدهر بالراق عينا * فسي باجماعنا سوف قضى
وكتب الى بعض من وقد عليه من قومه لماساله الزيادة في رزقه واستقل ما قاله به وذكره
بحقه هذه الايات

شأن من قام ذاتما ضا * منقضى الشفرتين نصلا
لجباب قفروا شوق بحرا * ما مياها لجة ومجلا
دبر ملوكا وشاد عزرا * ومنبرا لاضطباب فصلا
وجند المجنحين أودي * ومصر المصير حين أجل
ثم دعا أهله اليه * حيث اتأوا وأن هم أهلا
لخام هذا طريد جوع * شديد روع صفاف قلا
فقال امنا ونال شجعا * وقال ما لا ذوال أهلا
الم يمكن حق ذاعل ذا * أعظم من منعم ومولى

وحكي ابن حيان أن عبد الرحمن لما أنقذه يوسف صاحب الاندلس واستقر ملكه انقصر
الرفود الى قرطبة فالتوا عليه ووالى القعود لهم في قصره عدة ايام في مجالس يكلم فيها
رؤساهم ووجوههم بكلام سرهم وطيب فوسهم مع انه كاهم وأطعمهم ووصلهم
فانصرفوا عنه مجبورين مقبلين بشداوسن كلامه وبنها فتون بشكره وبنها تؤن بنعمة الله
تعالى عليهم فيه وفي بعض مجالسهم هذه مثل بين يديه رجل من جند قنشرين يستعديه فقال
له يا ابن الخلائف الراشدين والسادة الاكرمين اليك فخرت وبلغت عذت من زمن ظلم
وهدر غشوم قلل المال وكثر البيال وشعث الحال قصير الى ذكالك المال وانت
ولي الحمد والجهد والرجو والرغد فقال له عبد الرحمن مسرعا قد سمعنا ما قلت وقضينا
حاجتك وأمرنا بكونك على دهرك على صكرنا لوم مقامك فلا تعودن ولا
سواك لشدة نراقة ما وجهك تصريح المسئلة والاحاف في الطلبة واذا الملك
خطب أوز بك أمرا فارقته النيا في رقعة لا تعدوك كجاسته عليك تحسك ونكف
شمتات المدونتك بعد فعلك الى مالكك وما لك من وجهه باخلاص الدعاء وصدق
النية وأمر له بجار قسنة وخرج الناس يتهمون منه من حسن منقطع وراثة أده
وكف غيا بعد ذوى الحاجات من مقابله جاشها في مجلسه قال ابن حيان ووقع في
سليمان بن يقطين الاعرابي على كتاب منسلكه يسيل الخنداع أتما بعد فقهه من
مباريض المعاذير والتعسف عن جادة الطريق لتمدن يد الى الطاعة والاعتصام بحبل

وغيره من كتبنا وقد كان

ساجد الكاهن وهو

ويشع بن زبينة بن مسعود

ابن مازن بن ذئب بن

هذي بن مازن بن غسان

يدرج سائر حجة كلب درج

الثوب لا اعظم فيه الا حجة

الرأس وكانت اذا لمست

بالسديس عظمها وكان

شع بن مصعب بن شكران

ابن اترك بن قيس بن

عنبر بن امار بن زبينة بن

زراومة في عصر واحد

وكان فيها جرة الكهانة

وكذلك سلقه قوز ووجه

كان في عصر واحد والله

الجماعة اولادو بن يثا بن ساعن وصف المعصية تكالما لم قدمت يدك وماله ظلام للمعد
وفي المسبحان عبد الرحمن كان من البلاغة بالمكان العالي الذي يزدعنه اكثر بني مروان
حسيرا وقد جرى بينهم وبين مولاهم ما لا يجب اهماله وذلك انه ما سبي يدري تكميل
دولت من ابتدائها الى استقرارها بحسب عجب وامتنان كاد ابراهيم بن يحيى بن النسيه قاتل
ما يدعيه ان قال بعنا اقتسنا وناظرنا بها في شان من هانت عليه ما بلغ اقصى امله وقال وقد
امر بالمخروج الى غزاة فاعتنوا اولنا لستريح آخرنا وما لانا الا في اشدها كنا واحال امانال
هذه الاقوال ولا كثر الاستراحة في جانبه فبعد ما عرض عنه فزاد كلامه وكتب له رقعة
منها ما كان خزانة في قطع البحر وجوب القفر والاقدام على شئت نظام عليه وكافة اخرى
غير المعبر الذي اهانني في عيون اكفائي واشئت في امدائي واضعف امرى ونيبي عندي
يلوذني ويترعطامع من كان بكزني ويخسدي في الطمع والرجاء واتن اعدا امانا بني
العباس لو حطمت بايديهم ما بانعواي اكثر من هذا فان الله وانا اليه راجعون فلما وقف عبد
الرحمن على رقعة اشتد غيظه عليه فوقع عليها وقت على رقعة المنبقة عن جهلك وسره
خطا بك وذناه اديك ولهم معتقذك والهب اناك مني ما اردت ان تبني انفسك عندنا متانا
انبت بما يهدم كل متان متبدا عما غن به عما قد اخبرنا الاسماع تكراره وقد حث في
النفوس اعادته مما استقرنا الله تعالى من اجله على امرنا بما استصالح مالك وزدنا في هيرك
وابعادك وهضنا جناح ادلالك فلما اذ ذلك بقع منك وبرد على حق نيلك منك ما تريد ان
شاء الله تعالى فحق اولي بتاديبك من كل احد اذ شرك مكتوب في مثالنا وغيرك معدود في
مناقبنا فلما ورد هذا الجراح على يد رسقا في يده وسلم لاقضاء وعلم انه لا يفيغ في قول
ووجه عبد الرحمن من استاصل ماله والزمه داره وهتك حرمته وقص جناح طاهه وصبره
اهون من قيس على عته وبع هذا فلم يفته يدري الا كاس من مخاطبة مولاه تارة يستلته
وتارة يذكره وتارة يشغف بصور يخط قلبه ما يلقه عليه بل انه غير مفكر فيما يؤل اليه
الى ان كتب له فطال هجرى وضاعف همى وفكرى واشدها على كوفي سليمان مالى
فصلى ان تار في ما يطلق مالى واقعه في معزل لا تشغل سلطان ولا اخل في شئ من اموره
ما عشت فوقع له انك من الذنوب بالمتراخفة ما لولب معاه ورحل لك ان بعض
ما استوجبته ولا سليل الى رد ما لك فان تركك بعزل في بلهنة الزاهية وسعة ذات البدو الفلى
من شغل السلايا يشابه بالنعمة منه بالنعمة فاباس من ذلك فان اليا سرع فكت لما
وقف على هذه الاحابة مدلى الى انى عيدا فاشدد حزنه لما راى من حاجته من بلونهم وهمهم
بما يخرجه الناس فكتب اليه في ذلك رقعة منها وقد اتي هذا المبدأ الذي خالفته اكثر
من اساء اليك وسعى في ثواب جوتك من غفوت عنه فذبتك بالنعمة في ذلوا فتدقروا العز
وانا على ضمن هذا سليمان النعمة مطر حافى خضض الموان اناى مما يكون واقرع
السن على ما كان فلما وقف على هذه الرقعة امر بنعيم من قرطبة الى اقصى التفرق كتب له
على ظهر رقعة تمل اناك انزل بجمتك حتى ثقلت على العين طلعك ثم زدت الى ان ثقل على
السبح كلامك ثم زدت الى ان ثقل على النفس جوارك وقد امرنا باقتصالك الى انصى التفرق

اعلم

ذكر رجل من اخبار

الكهان وسيل العرم وتفرق

الازد في البلدان

قال المسعودى قد ذكرا

جلا من الكهانة والقيافة

والزمر والبارح والساج

فلذ كر الاناس من

انتشار الكهان وتفرق

ولدى اى البلدان ولم يزل

ولد قطبان في اطيح

عش الى ان هلكا

وكان القوم يعلمون سبا

تداوتهم الا عاصرونا

بعد قرن الى ان ارسلكه

عليهم سيل العرم وذلك

ان الرياسة انتهت فيهم

الى عمرو بن عمرو بن قيا

وهو عمرو بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الصخر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن العوث بن كيلان بن سبأ

وذلك يسيل مائز من أهلها سبيل العرم وهو السدوكان فرغضافي فرج يشاه لثمان الأكبر العادي وهو قسيمان بن عاد بن عاديا وقد ذكرنا خبره وخبر غيره عن كان عمر منهم عمر النور وهذا السدو الذي كان يرد عنهم السيل فيما سلف من الدهر إذا كان أن يغشى أموا لهم فرغم الله شكل عزي وباعدين أسفارهم والياس في قصة هلكهم يختلفون وفي سافة انبهارهم يتباينون (وذكر) أصل التاريخ القديم أن أرض سبا كانت من أخصب أرض اليمن وأثرها وأغدها وأكثرها جنانا وغصانا وأفعها مرواجع بنيان حسن وشجر مصغوف ومساكب الماء متكافة وإنهارها وأزهارها متفرقة وكانت مسيرة أكثر من شهر للراكب الواحد على هذه الحالة وفي العرض مثل ذلك وإن الركب والراكب يسير في تلك الجبال من أولها إلى أن ينهي إلى آخرها لأقاربهم الشمس ولا حارضة لاستار الأرض بالحارة النهر وتواسلها ما عليها وأما طلبها وكان أهلها في أطيب عيش وأرقها وأمنها حال وأرغد في وفئها في أخصب وطيب واحتمال

فبأهه الاما أقصرت ولا يبلغك زائد المقت إلى أن ضيق على الدنيا ووايتك تسكون فلان وتالمن لان ومات ولوه عليك وما لشدوا أكبر من لانت فاطاح بل غيرة فاطمه قبل ان يقطعك وولف فتح الداخل مر قسمة وحصل في يده آثارها الحسين الاصاري وشذخت رؤسهم ووجها بالعدوا انتهى نصره فيها إلى غاية أمهه أقبل خاوصه ميتونه فمري بينهم أحسن لا يؤبه من الجند فنهاه صوت عال فقال والله لولا ان هذا اليوم يوم السبت في فيه النعمة من هو فوق فأوجب على ذلك أن انم فسه على من هو دوني لأصلينك ما تعرضت له من سوء الكمال من تكون حتى تقبل مهتارا فاصصرتك غير متفيع ولا متيبس كان الامارة ولا عارف بيمينتها حتى كانتك تضابط بالاك أو اهلك وإن هلكك ليعملك على العود لملها فلا تجد مثل هذا السامع في مثلها من عقوبه فقال ولعل فتوحات الامر يقترن اتصالها باتصال جهلي ودوني فتشبع في متى اتيت على هذا الزلة لا اعد منه الله تعالى فقبل وجه الامير وقال ليس هذا يا بني ارحمك في قولك فهو ناعلى انضكم اذا لم تجدوا من ينهنا عليها ورفع رتبة موزا في عطائه ولما ألقى اصحابه على اصحاب الفهرى بالفضل يوم هزم بينهم على قرطبة قال لا تصالوا شافا عدا ترحون صدائهم واستبقوهم لا تشدها ووه منهم خير الى استقامهم لثمان بهم على عداه الدين ولما اشتد الكرب بين يديه يوم حربه مع الفهرى ورأى شدة قساسة اصحابه قال هذا اليوم هو أس ما بيني عليه ما أنزل الدهر وما هز الدهر فاصبر واساعة فما لا تشتمون تريحوها ببقية الجاركم فيما تشتمون ولما خرج من البحر أول قدمه على الاندلس أتوه بخبر فقال اني احتاج لماز بدني عقلي لا ما ينقصه فعر فوا بذلك قدره ثم اهديت اليه حارية جميلة فنظر اليها وقال إن هذه من القلب والعين فكان وأن انا اشتقلت عنها بهي فمأ اطلبه ظلمت وان اشتقلت بها عما اطلبه ظلمت همتي ولا حاجة لي بها إلا أن ورد دعا على صاحبها ولما استقامت له الدولة بلغه عن بعض من أعانه أنه قال لولا أنا ما توصل لهذا الملك ولكان منما بعد من العديوق وأن أن قال سعدا أعانه لاقه وتديره فخره ذلك إلى أن قال

لا يلف عشتن عشتا قاتل • لولا يما لك الاتام الداخل
سعدى وحزى والمهندوا القنا • ومقادير لفت وحال حائل
ان الملوك مع الزمان كواكب • نجم يطالعنا ونجم آفل
والحزم كل الحزم أن لا يفلوا • أيروم تدير البري • تخلص
ويقول قوم سعدا لعقله • خير ما جادما جاحا لما قل
أبى أمة قد جبرنا سعدكم • بالقرب ورغوا والسود قاتل
مادام من نسلى امام قائم • فالملك خيكم ثابت متواصل

وحكي ابن حيان أن جماعة من القادمين عليه من قبل التمام حذوه وما في بعض مجالسهم عندما كان من القوم من يدعي عبد الملك أيام عهدهم وكلامه لمبداهة على بن عبد الله ابن عباس الساطي بهم وقيل حضروا أو أقصوه وجوه السود من دعاة القوم وشيئهم رادا على عبد الله فيما أراهم دعاة بني أمية وسلبهم والبراهمة ثم تردعه هينته وعه غير وجه

واحتفال جمعه من معارضته والرد عليه به فضله لاهل بيته والذب عنهم وانه جاء في ذلك بكلام فاظ عبدالله واقصه برقه وواجل القمر يا تحف ففى وخلف في الناس ما خلف من تلك الماخرة في ذلك المقام وكثر القوم في نظام ذلك فكان الامير عبد الرحمن احتقر ذلك الذي كان من الغمر في جنب ما كان منه في الذهاب بنفسه عن الاذعان لعدوه و هو الانف من اعانتهم والسبي في اقتطاع قطعته من عليه الاسلام عن مقام من جعله فصاع هذه الايات بديعة

شتان من قام ذات معاصي * فما قال واضمعا
ومن غدا مصلا الغرم * بجر الدعاة اتصالا
جباب قفراوش في بحرا * ولم يكن في الانام كلا
فشا مسكوا وشاعزا * ومنبر القطاب فصلا
وجند المحدثين اودى * ومصر المرحون اجلى
ثم دعا اهل جمعا * حث انتا وان هلا

وله غير ذلك من الشعر وسياق هذه عما حارب هذه الطيقة * وأول نامر اميد الرحمن سائر معه في الخمول والاستغناء مولاة المتقدم الذكر في سلطانه شرفا وغر بارلو بجر اظلم كل له الامر عليه من كل جهة * ثم اتصا الى أقصى التفرح في مات وحاله أسوأ حال والله تعالى اعلم بالسرائر ففعل له عذراو يلومه من يسمع مبداه وما له ورأس الجماعة الذين توجه اليهم يلدو في اقيام سلطانه ابو عثمان ولما تولدت دولة الداخل استغنى عنه وعن أمثاله فاراد ابو عثمان أن يشغل خاطره في ينظر في شيء يحتاج به اليه فيعمل ابن أخيه وشور عليه في حسن من حصون البيرة فوجه عبد الرحمن من قبض عليه وضرب عنقه ثم أخذ ابو عثمان مع ابن أمه الداخل ووزنه له القيام عليه فوسى له بد الرحمن ببن أخيه قبل أن يتم أمره فضرب عنقه وأعتاق الذين دروا معه وقيل له ان ابا عثمان كان معه وهو الذي ضمن له تمام الامر فقال هو ابو سطة هذه الدولة فلا تصعب الناس عن معي اتخذوا عن بني العباس في شأن أبي سامة لكن ساعته عتبا أشد من القتل وجعل بوعدهم وجعل له الى ما كان عليه في الظاهر وكان صاحبه الثاني في المازرة والقيام بالدولة صهره عبدالله بن خالد وكنان قد ضغن لابي الصباح رئيس البائية عن الداخل أشياء لم يف بها الداخل وقتل ابا الصباح فانزل عبد الله واقسم لا يتغلغل بشغل سلطان حيااته فأت من ردا عن السلطان وكان ثالثهما في النصرة والاحصاء تمام بن عقمة وهو الذي عبر البحر اليه وشوره بالسكنكم أمره فقتل هشام بن عبد الرحمن ولد لعنهم المذكور وكذلك فعل بولد أبي عثمان المتقدم المذكور قال ابن حبان فذا قمن نكل ولديهما على يدى الناس عليهما ما إراهما إن أحد الاقربان يتقارفي تحسن طاقته واذا تسع الامر في الذين يقومون في قيام دولة كان ما لهم مع من ظهره و هذا المآل واهب * ووذ كر ان أول حجاب الداخل عام بن عقمة مولاة ذو العمر الطويل ثم يوسف بن بخت القارسي مولى عبد الملك بن مروان وله بقرطة عقب نابه ثم عبد الكريم ابن مهران من ولده المحرث بن أبي شعمر القناني ثم عبد الرحمن بن مغيث بن المحرث بن

الملكية وكانت بلادهم في الارض مثلا كانوا على طر يقعنه من اتاع شرف الاشلاق وطالب الافضل على القاصد والفخر بحسب الامكان وماتوجه الندرة من الحمل فكنوا على ذلك ماشاء الله من الاء صار لا ما ندهم ملك الاقصوره ولاوافيهم جياو في جيش الا كسره فذلت لهم البلاد واذهن لطاعتهم العباد فصاروا تاج الارض وكنات المياه التي هي اكثرا ما ردى الى ارض سبا تظهر من تخراق من الحجر الصلوا لمحدث من السد والجمال طول الخراق فيما وصفنا في سخر وكان وراء السدو الجمال اثار عظام وكان في هذا الخراق الاخذ من تلك الانهار ثلاثون قيسا مستدرة في استدارة الذراع طولا وعرضا مدورة على أعين هندسة واكمل تقدير وكانت المياه تنجر من تلك الانقياب في حصارها حتى تاتي الجبال فترويهما سقياو وتم شرب القوم وقد كانت ارض سبا قبل ما وصفنا من العماره والحضيع برحكتها النيل من تلك المياه وكان ملك القوم في ذلك الزمان يقرب الحكما ويدبهم ويؤثرهم ويحسن اليهم فجمعهم من اقطار الارض الى اقطارها والاختدم

عصف مقولهم فشاوهم في دفع ٧٢ ذلك السبل وحصره وذلك انه كان يغدر من اعلى الجبل ها با على رأسه

حورث بن جمل بن الایسم القسانی وابوه مغیت فاعقر طربة الذي قد فمت ترجمته
ثم منصور الحصى وكان اول حصى استعبه بنور وان بالاندلس ولمزل حاجبه الى ان توفي
الداخل ولم يكن الداخل من ينطق عليه سمة وز برلكته عن اشيا خالناورة والموازرة
اولهم ابو عثمان المقدم المذكور وعبد الله بن خالد السابق المذكور وابو عبد الله صاحب
اشيلية وثمود بن عيسى بن شهيد مولى معاوية بن مروان بن الحكم وهكذا من سبي
البرابر وقيل انه رومي بنوشهد الفضلاء من نسله وعبد السلام بن بسيل الرومي مولى
عبد الله بن معاوية ولولده نباهة عظيمة في الوزارة وغيرها ونعلبه بن عبيد بن النظم
الحجازي صاحب سرقطة لعبد الرحمن وعاصم بن مسلم الثقفي من كبار شيعته واقل من
خاض الثمر وهو عريان يوم الواقعة بقرطة ولعبه في الدولة نباهة واقل من كسبه عند
خلفاء الامم واختلافه بقرطة كبير ثباته ابو عثمان صاحب عبد الله بن خالد المتقدم
المذكور ثم لزم كتابه امية بن يزيد مولى معاوية بن مروان وكان في عديد من شاوره ايضا
ويفضل امره وآراءه وكان يكتب قبله ليوسف الفهرى وقبله عن اثم في عمالة
اليزيدي في اسناد دولة عبد الرحمن فاتفق ان ماقيل قتل اليزيدي واطلع عبد الرحمن
على الامر هوذا كرا بن زيدون ان الداخل الذي على قضاء الجماعة بقرطة يحيى بن يزيد
الخصبي فاقروحيناهم وفي هذه الامور معاوية بن صالح الحصى فمحيى بن شراجل ثم
عبد الرحمن بن طريف وكان حصار بن عمرو يفضي في العساكر وكان الداخل يرتاح لما
استقر سلطان بالاندلس الى ان يغدر عليه قتل بيته بني مروان حتى يشاءوا ما اثم الله تعالى عليه
وتظهر يده عليهم وقد فعله من بني هشام بن عبد الملك اخوه الوليد بن معاوية بن معاوية
عبد السلام بن يزيد بن هشام قال ابن حيان وفي سنة ١١٣ قتل الداخل عبد السلام
ابن يزيد بن هشام المعروف باليزيدي وقتل معه من الواقد بن عليه عبيد الله بن امان بن
معاوية بن هشام المعروف باليزيدي وهو ابن اخي الداخل وكاننا تحت تدبير يرمانه في
طلب الامر فوشى بهما مولى لعبد الله بن امان وكان قد ساعد هماما على ساهماته من الخلفاء
ابو عثمان كبير الدولة فميت له ما نالهما وذكرهما ريان الداخل كان يقول اعظمنا اثم الله
تعالى على بعدتمكني من هذا الامر القدوة على ابراهيم بن بصل الى من اقا في والتوسع في
ازحسان اليهم وكبرى في اعينهم واهمهم ونفوسهم ما عني الله تعالى من هذا السلطان
الذي لا منعة على فيه لاحد غيره وذكر ابن حزمه كان فيمن وغر عليه ابن اخيه المغيرة بن
الوليد بن معاوية فميت في طلب الامر لنفسه فقتله سنة ١٦٧ وقتل معه من اصحابه هذيل
ابن العميل بن حاتم ونفي اناه الوليد بن معاوية والمغيرة المذكور كور الى العدو بماله ولولده
واحد وفي السهب حدث بعض موالى عبد الرحمن الحماص بن بهانه دخل على الداخل اثر قتله
ابن اخيه المغيرة المذكور وهو مطرق شديد التمر فرفع رؤسه الى وقال ما عني الامن هؤلاء
القوم سينافوا بضيمهم في هذا الامن والتمعة وخطرنا به يحايتنا حتى اذا بلغناهم الى
مطاونوا يصر الله تعالى اسبابه اقبلوا علينا بالسيف ولما آويناهم وشاركناهم فيما
افرن الله تعالى به حتى امشوا ورت عليهم اختلف النهم هروا اعطاهم وشفوا با اناهم

اوصفا من هذا الديار وتغلبت على من كان فيها من القطان لم تعلم الا قمن القطان السوا لخرق وصموا

واله حائر والبنان حتى
انقرض سكان تلك الارض
وزالوا عن تلك المواطن
فهذه جملة من اخبار سيد
العرم وبلاسا ولا خلاف
بين ذوي الدابة منهم ان
العرم هو المسنة التي قد
احكموا عليها تكون
حاجرا بين ضياعهم وبين
السل بهجرة فارة ليكون
ذلك انظر في الاعوبة كما
اشار الله تعالى الطوفان
من جوف تنور ليكون
ذلك اثبت في العبر وتواعد
في الحجة ولا يتناكر احواف
قطان من اهل تلك
الديار الى هذا الوقت ما كان
من العرم لاستفاضة فيهم
وشهرته عندهم (وقد
نظر بعض اولاد قطان
في مجلس السفايح غناقب
قطان من حمير وقلان
على ولد زار وحال بن
صفوان وغيره من زوار بن
مديطون بابنة السفايح
لان اخوه من فصطان
فقال السفايح لحال بن
صفوان لا تنطق وقد
غمرت قطان بشرها
وعلت عليك بقديم مناقبها
فقال خالد ماذا اقول تقوم
ليس فيهم الا داج جلد او
نابج برد او سانس قرد

وسموا الى العظمى فما زعموا فاسما فمضوا الله تعالى فخذلهم الله بكفرهم التمس ادا طلعنا على
عور اربهم فجالتهم قبل ان يماحولوا وادى ذلك الى ان ساءلنا في البري منهم ساء ايضا
ظنه فينا وما يتوقع من تبديلنا على ما توقع نحن منه وان اشد ما على في ذلك اخي والهدا
المختول فكيف تطيب لي نفس بما اورثه بعد قتل ولده وقطع وجهه ام كيف يجتمع بصري
مع بصره اخرج له الساعة واعتذر اليه بهذه خمسة آلاف دينار اذ دفعها اليه واعزهم عليه في
الخروج حتى من هذه الحيز برقة الى حيث شاء من البر العدوة فالت فلما وصلت الى اخيه فوجدته
اشبه بالاموات منه بالا حياء فاسته وعرفته ودعت له المال وابلقه الكلام فتاوه وقال
ان التثوم لا يكون بل غاف في التثوم حتى يكون على نفسه وعلى سوا مو هذا الزلزال العاى الذى سى
في حقته قد سري ماسى فيه الى رجل طلب العاقبة وفتح بكسر يبت في كنف من يحمل عنه
معرفة الزمان وكله ولا حول ولا قوة الا بالله لارم لحاكم به وقضاء ثم ذكر انه اخذ في الحركة
الى البر العدوة فالرجع الى الامير فاعلمته بقوله فقال انه نطى بالمح ولكن لا يجحدني بهذا
القول عفاي نفسه والله لو قد وان شرب من دمي ما عفا عنه لحظة فالحمد لله الذى اظهرنا عليهم
بما عصى الله فيهم واذلهم بما نوء فينا و اعلم انه دخل الاندلس ايام الداخل من بني رومان
وغيرهم من بني امية جماعة كثيرون سرد اسماءهم غير واحد من المؤرخين وذكر اعقابهم
بالاندلس ومنهم بزي بن عبد العزيز اخو عمر بن العزيز وسباي فرياه وقد نار على
عبد الرحمن الداخل من اعيان العرب وغيرهم جماعة كثيرون ظفروا الله تعالى بهم وقد سبق
ذكر بعضهم ومنهم الذى الفاطمي البربري بن شتمر بن قاطبة الداخل امر ومال شهرة بن
متو اليه الى ان قتل بعض اصحابه بقتله ومنهم حميرة بن ملباس الحميري رئيس اشيلية
وعبد الصغار بن حميد الجصبي رئيس ليله وعمر بن طالوت رئيس باحة اجتماعه واولو توجهوا
بحور قربة يطلبون دم رئيس اليمانية الى الصباح فقتلوا في هزيمة عظيمة وقيل بجواب الفار
فانهم الداخل وفي سنة ١٥٧ مارس قطة الحسين بن يحيى بن سعيد بن هبادة الحزرجي
وشايحه سليمان بن يقطان الهمراي الكلي واس القسن وآل امرهما الى ان قتل الحسين
يسلمان وقتل الداخل الحسين كمار وفي سنة ١٦٣ ثار النماحس بن عبد العزيز
الكناني بالحجز برقة المضرة فوجه له عبد الرحمن الداخل ففرق البعري الى المشرق قال ابن
حيبان كان مولد عبد الرحمن الداخل سنة ١١٣ وقيل في التي قبلها بالملاس تدمر وقيل
بدرحمان دمشق وبها توفي ابوهم معاوية في حياة امير المؤمنين هشام بن عبد الملك وكان قد
رضه للخلافه بقرم معاوية المذكور واستجار اليه الشاعر حين اهدر هاشم دمه وتوفي
الداخل لستيقين من ربيع الاخر سنة ١٧١ وهو ابن سبع وخمسين سنة واربعة اشهر
وقيل اثنا وتسعين سنة ودفن بالصر من قرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان منصورا
موقدا مظفر على اعدائه وقد سرق دما في ذلك جملة حتى قال بعضهم ان الربة التي مقعدت
له بالاندلس حين دخلها لم تهرم قط وان الوهن ما ظهر في ملبثي امية الا بعد ذهاب تلك
الربة قال اكثر هذا مورخ الاندلس اثبت الشعة ابو مروان بن حبان رحمه الله تعالى ولا باس
ان نودر ياد على ما سافوا وان تكرر بعض ذلك فنقول قال بعض المؤرخين من اهل المغرب

ما قدمنا نقا (وقد ذكرنا)

في اشعارهم العزم وما

كان لسبا وارض مارب

وان مارب سمة لملك الذي

يملك على هذه البلدة

وان هذا الاسم وقع على

هذا البلد فاشتهر به ودار

سمة له وقال الشاعر

من سبا الحاضر من مارب اذ

يتون من دون سيلة

الفرما

وقد قيل ان مارب سمة

لتصر هذا الملك في صدر

الزمن قال ابو الطعان في

ذلك

أمر ومارب ما كان حصنه

وما حو اليه من سور

وبنيان

نزل العباسي فوق ثلته

ولم يهب ريب دهر حد

خوان

حتى تناوله من بعدهما

معوا

ضرب اليه الى اسباب كان

وقد ذكر الاعشي ما

وصفنا حيث يقول في كلبه

ففي ذلك التوسى اسوة

بما بعث عليها العزم

وحام بهما لم حير

اذ احام او هو المزم

فاغى الحروب واغنى بها

على ساعة ما وهم قد قسم

قطار القبول وقبلا لها

بها فيافي سراب القلم

وكأنوا بذا لكم موحية قال بهم جارف مهزم

بعد كلام ابن حيان الذي قد مرنا ذكره ما نصه كان الامام عبد الرحمن الداخل وارجح العقل
 راضح الحلم واسع العلم كثير المحرم نافذ العزم لم ترفع له قفراية على عدو الاخرمه ولا
 بد الا انه شعبا طمعا ما شديدا محذوقا ليل الطمانينة لا يتخذ الى واحدة ولا يمكن الى دعة
 ولا بكل الامر الى خضه حكيم الكرم عظيم الساسة بليس الياسين ويعتبه هو يهود الرضى
 ويشهد الحناز وبعلى بالناس في الحميم والاعبادو يحط ب نفسه جنس الاخذ وقد
 الرامات واتخذ الحجاب والكتاب وبلغ جنوده ما تالف فارس وخلص دخوله الاندلس
 انما اشتد الطلب على قل بني امة بالشرق من وادى ملكهم بني العباس خرج مسترا الى
 مصر فاشتد الطلب على مثله فاحتال حتى وصل برقة ثم لم يزل متوغلا في سيرة الى ان بلغ المغرب
 الاقصى ونزل بقره وهم اخواله فاقام عندهم اياما ثم اتجهل الى مغيلة بالساحل فارسل
 مولا يدا يكتابه الى موالهم بالاندلس عبيد الله بن عثمان وعبيد الله بن خالد وعام بن عقبة
 وغيرهم فاجابوه واشتروا ركباهم وبعثوا اليه وكان الذي اشتراه عبيد الله بن عثمان
 واركب فيه يدراوا عطاءه جسمائة دينار برسم النقة ووركب معه عقبة بن عام بن عقبة
 وبينما هو يتوصل الصلاة المغرب على الساحل اذ ظفرا الى امر كفي فحمة البحر مقلات حتى
 ارى امامه نرج البسيدر ما يحافضه بماتمه بالاندلس وبعثا جمع عليه الامو يون
 والموالي ثم خرج اليه تمام ومن معه في المركب فقال له ما اسمك وما كنيك فقال اسمي تمام
 وكنيي ابو غالب فقال تم امرنا وغبنا وعدونا ان شاء الله تعالى ثم ركبوا المركب معه فزل
 بالسيك بوزن ذلك غرة سبع الاول سنة ١٢٨ فلما اتصل خبر جوارق بالاموية اتاه عبيد الله
 ابن عثمان وجاعة فلقوه بالاعظام والا كرام وكان وقت العصر فضى بهم العصر وركبوا
 معه الى قرية طرش من كور البيرة فنزل بها واتاهها جماعة من وجوه الموالى وبعض العرب
 فبايعوه وكان من امره ما ذكر وقيل انه اقام بالبيرة حتى كمل من معه ستمائة فارس من
 موالى بني امة ووجوه العرب فنرج من البيرة الى كورة ثم دخلت في جماعته ثم بايعته
 أهلها واجبا ذاهم اتجهل الى شمشوته ثم الى مدور ثم سار الى اشبيلية وقال بعضهم لما اراد
 عبد الرحمن قد قرطبة عند دخوله الاندلس من المشرق نزل بطنًا تشارا وعلية ان يعقد
 له لواءا واما يمامة وقناة فذكر هو ان عيلاوا القننة طير افاقا مهابين شجرتين من الزيتون
 متجاورتين وصعد رجل على فرع احداهما فخذ القوام القننة قائمه وتبرك هو وولده بهذا
 اللواء فكان بعد ان بلى لتحمل منه القننة التي عقت اولال تعقدوها اللوالة بالجدد وهي
 مستكنة تحتها ولم يزل الامر على ذلك حتى انتهت الدولة الى عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن
 عبد الرحمن الداخل وقيل الى ابنه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
 الداخل فاجتمع الوزراء على تعديد اللواء فلما راول تحت اللواء اسما لا تخطفه موقعة معتدة
 جهلها فاستنزلوها واوروا بها ونفذها وحذوا لغرضها وكان جمهور بن يوسف بن مخت
 شخهم غائبا فحضر في اليوم الثاني وطولم بالقتلة فانكرها اشد انكار وساء ما فعلوه وقال
 ان سملت شأن تلك الاخلاق فكان ينبغي ان تتوجهوا عن بسدها حتى تسالوا المشايخ
 وتغزوا في امرها وغيرهم خبرها فطلبوا تلك الاخلاق فلم توجد ويقال كما قال ابن حيان

لهم نزل يعرف الوهن في ملائتي أمية بالاندلس من ذلك اليوم وقد كان الذي عقده
أولاً بعد الله بن خالد من موالى بني أمية وكان والندخل العقد لواءه وإن بن الحكم جدد
عبد الرحمن الأعلى لما اجتمع عليه بنو أمية وبنو كعب بعد اقراض دولة بني حرب على قتال
الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط فاتصر على الضحاك وقتله ولما عرف الأمير
بقصة اللواء حزن أشد حزن وأفتقت عليه أزدك الفتوق الختام وكانوا يرون أنها جرت
بسبب اللواء لأنه لم يهزم قط جيش كان تحته على ما اقتضته حكمة الله التي لا تتوصل إليها
الأفكار وتولى جل هذا اللواء لعبد الرحمن الداخل أبو سليمان داود لا نصاري ولم يزل
يجهله ولده من بعده إلى أيام محمد بن عبد الرحمن ولما تلاقى عبد الرحمن الداخل مع أمير
الاندلس يوسف الفهري بالقرب من قرطبة قتراساً فداعه يومين آخرهما يوم عرفته من
سنة ثمان وثلاثين ومائة أظهر عبد الرحمن قبول الصلح فدات الأس على ذلك ليلة العيد وكان
قد أسر خلاف ما أظهر واستعد للعرب ولما أصبح يوم الاثنين لم ينشب أن يغتسل فغسل
ووكل عبد الرحمن بخالد بن زيد الكاتب وسول يوسف جماعة أخرهم أن كانت الدائرة
عليهم أن يضربوا عقبه والافلاك كان خالد يقول ما كان شيء في ذلك الوقت أحب إلي من
غلبة عبد الرحمن الداخل عدو صاحبي وركب عبد الرحمن جواداً فقالت الميابة الذين
اعانوه هذا في حديث المتن تحت جواداً ما تمان أول ردعة بردعها أن يطير من زمان على جواده
ويدهن فاقى عبد الرحمن أحد مواله فأخبره بمقاتلتهم فعداً أبا الصباح وكان له بغل أشهب
يسميه الكوكب فقال له إن فرسي هذا قلبي تحتي لا يمكنني من الرمي فقدم إلى بغل الحمود
أركبه فقدمه فلما ركب أطمأن أصحابه وقال عبد الرحمن لأصحابه أي يوم هذا قالوا الخميس
يوم حرق فقال لا لا يخفى غداً يوم الجمعة والتمترأ فخان أموي وفهري والمجند بن قيس
و بن قد تعاليل الأشكال جسدوا رجوانه أخيراً يوم مرج راهط فاشروا وجدوا قد كرههم يوم
مرج راهط الذي كانت فيه الوقعة بين جدته مروان بن الحكم وبين الضحاك بن قيس الفهري
وكانت يوم الجمعة يوم انخفى قدارت الدائرة لمروان على الضحاك قتل الضحاك وقتل
معهم سبعون القامان قبائل قيس وإحلافهم وقيل أنهم لم يحضر مرج راهط من قيس مع مروان
غير ثلاثة نفر عبد الرحمن بن مسعدة العزاري وابن حسيبة الحماري وصالح الفزوي وكذا لم
يحضر مع عبد الرحمن الداخل يوم الصادق قري قرطبته من قيس غير ثلاثة مجابرين العللاء بن
شهاب والحسين بن النجاشي والقيليان وهلال بن القليل البسدي وكان القليل لعبد الرحمن
وانهزم يوسف وصبر الصميل بن حاتم بعده معذراً وعشيرة بن جفونة فليأخا أن هزم أهمهم عنه
فحول على بغله الأشهب معارضة لعبد الرحمن الداخل فربه أبو عطاء قتل له بالباب جوشن
احتجب فسلق فأن الاشياء أشباها أموي بأموي ونهري بنهري وكلي بكلي ويوم
أنخى يوم أنخى ويمن قيسى والله أني لأحسب هذا اليوم بمنزل مرج راهط سواء فقال له
الصميل كبريت وكبر عليك الآن تحلى القماء وعصرك منتفخاً فأتى أبو عطاء وجهه منقلبا
وانهزم الصميل وملك عبد الرحمن قرطبته ويوسف الفهري هو ابن عبد الرحمن بن حبيب
ابن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع الفهري بابي القيروان وأسير معاوية على أفر بقة والمغرب

وأهني هذا البد الذي
هو المناوة وإن عمره انتهى
على عمر النور وعند ذكرنا
لطول الامار يوماً كثرت
العرب في صفة طول عمر
النسر وضربت به الامثال
وليدو به صفة نيل الغراب
فن ذلك ما ذكره الخارج
في شعره عند ذكره لطول
عمر معاذ بن مسلم بن رماه
مولي القضاة من الحكميم
من قوله فيه عند ذكره
سنة وهو رموه
ان معاذ بن مسلم رجل
قد صبح في طول عمره بالبد
قد شاب رأس الزمان
واختضب الد
هر وأواب عمره جدد
يا سر لقمان كتمش ولم
تلمس نوب الحمية بالبد
قد أصبحت دار جبروت
وأنت فيها كائن الوئد
سأل غرباتها اذا هملت
كيف يكون الصداق
والرمد
(وقد قدمنا) فيمأسلف
في مواضع من هذا
الكتاب ما طالت الاوائل
في علة طول الامار وقصرها
وعظم الاجسام فيبدو
الامروية انصاعها على مرور
الاعصار ومضى الدهور
وأن الله يتبارك وتعالى
لمأسد الخلق كانت
الطبيعة التي جعلها الله
جبهة للاسلام في تمام الكثرة ونهاية القوة والكمال والطبيعة اذا كانت نامة القوة كانت الامار أطول

والاجسام اقوى لان طرق
 الاعمار از بد وكان العالم
 في اوله شاة تام العرش
 لم يزل ينقص أولا ولا نقصان
 الماد حتى يصكون آخر
 مائة الطبيعة في تناهي
 النقص في الاجسام
 والاعمار (وقد ابي) ما
 ذكرنا من عظم اجسام
 الناطقين في دور الزمان
 كثير من اهل النظر
 والصحت ممن تأخرو زعوا
 أن تأخيرهم في بنائهم وما
 ظهر في الارض من اعمالهم
 يدل على صغر اجسامهم
 وانما كانت كاجسامنا لما
 شاهدوه من ما كنهم
 وابوابهم وممراتهم فما
 أخذوه من البنيان
 والمياكل والديار والمساكن
 في سائر الارض كديار
 عمود ونحتها المساكن
 في الجبال وجفرها في
 العفر الصلبيو ناصفارا
 وابوابا لطافا وكذا
 ارض مادومصر والكام
 وسائر خراج الارض في
 الشرق والغرب وهذا ان
 أكثرنا القول فيه طال وان
 أمكننا في صفته أكثر فترجع
 الايمان الى ما مضى علمنا
 ومن وصفه خرجنا من ذكر
 ساو ما وب وما كان من
 الملك في ذلك الوقت وهو
 عمرو بن طهر وكان ثلاث

الموت الطاري يكون باعلال قوى الطبيعة فلما كانت القوة اتم كانت

وهو مشهور واما الصميل فهو ابن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن وقيل الصميل بن حاتم
 ابن عمرو بن جندع بن شمر بن ذي الجوشن كان جده شمر من اشراف الكوفة وهو واحد قتلته
 الحسين رضي الله تعالى عنه ودخل الصميل الاندلس حين دخل كلثوم بن عياض المغرب
 غازيا وادبوا وكان شاعرا كبيرا السرا ميا لا يكتب ومع ذلك فاقته اليه في زمانه وباشاة
 العرب بالاندلس وكان أميرها يوسف الفهري كالخليفة معه وكانت ولاية الفهري بالاندلس
 سنة تسع وعشر بن ومائة فدانته تسعين وتسعة أشهر وعنه كثر انتقل سلطانها الى بني
 أمية واستفعل ملكهم بها الى بعد الاربع مائة ثم انتشر ملكهم وباد ملكهم كلوتن لفهرهم من
 الدول في القرون السابعة سنة الله التي دخلت في عبادته وكانت مدة الامراء قبل عبدالرحمن
 الداخل من يوم فقتت الاندلس الى هزيمة يوسف الفهري والصميل ستا وأربعين سنة
 وشهرين وخمسة أيام لان الفتح كان حيا بما تقدم لمحمد بن خالد من شوال سنة اثنتين وتسعين
 وهزيمة يوسف يوم الاخي لعشر خالون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائتة والله غالب
 على امره وحكي أن عبدالرحمن بن معاوية دخل يوما على جده هاشم وعند أخوه مسلمة بن
 عبدالملك وكان عبدالرحمن اذا ذاك صديقا فمر هاشم أن يضي عنه فقال له مسلمة دعه يا أمير
 المؤمنين وضعه اليه ثم قال يا أمير المؤمنين هذا صاحب بني أمية ووزرهم عند ذوال ملكهم
 فاستوص به خيرا قال فلم أزل اعرفه في يقين جدي من ذلك الوقت وكان الداخل يقاس بالي
 جعفر المنصور في عزه وشده وضبط المملكة وواقفه في أنام كل منها جارية برية وان كلا
 منهما قتل ابن اخيه اذ قتل المنصور ابن السجاح وقتل عبدالرحمن ابن اخيه المنيرة بن الوليد
 ابن معاوية ومن شعر عبدالرحمن وقد راى غيلة برماقته

تبدت لنا وسط الرضا فغلة * تاءت بارض القربى من بلد النخل
 فقلت شيبني في التغرب والنوى * وطول كشتاني عن بني وعن اهل
 شات بارض انت فيها غريسة * فقلت في الاقصاء والمنتأى مثلي
 سقت غوادى المزق في المنتأى الذي * بهج ويستمري المساكين بالوبل
 وكان نقش خاتمه بالله يتق عبدالرحمن به يعتم واساعة سنة ١٦٣ الرحيل الى الشام
 لا تتراهما من بني العباس وكتب جماعة من اهل بيته ومواليه وشيعته وعمل على أن
 يتخلفا بيته سليمان بالاندلس في طاعة ويذهب جماعة من اطاعه ثم اعرض عن ذلك
 بسبب ام الحسن الانصاري الذي اتزى عليه بسرقة ففعل ذلك العزم ومن شعر عبد
 الرحمن ايضا قوله تتوق الى ما هاء الشام

اجبال اركب الميم ارضي * اقمرني بعض السلام لبعضي
 ان جنبي كعامت بارض * وقوادى وما لك بمارض
 قد راى بين بيتنا فترقتنا * وطوى البين عن جفوني غمضي
 قد مضى الله بالفراق علنا * فمسي يا حسانا سوف يقضي
 وترجمة الداخل طويلة وقد ذكر منها ما فيه مقتنع انتهى والله تعالى الموفق للصواب وفي
 بنائهم جامع قرطبة يقول بعضهم

المرم أن عمر أن الكاهن

أخا عمرو رأى في فأتته ان

قومه سوف يعز قون كل

عزق وياعدين أسفارهم

قد كذلت لا أخيه عمرو

وهو الملك فربقاء الذي

كانت محنة الله وم في إمام ملكه

والله أعلم بكيفية ذلك وبيننا

ظرفة الكاهنة ذات يوم

ناقة أدرك أن فيما يرى الناس

أن لها بقع شئت أرضها

وارعدت وارقت ثم صعدت

فازرت ما وقعت عليه

ووقعت إلى الأرض فلم

تقع على شيء إلا أحرته

ففرغت ظرفة ذلك

وذعرت ذعرا شديدا

وانتهت وهي تقول ما

رايت مثل اليوم فذاهب

عنى النوم رايت غيبا

أبرق وارعد ثم أصعق فما

وقع على شيء إلا أحرق فما

بعده هذا الاقترق فلما واولا

ماداخلها من الرب

خضوها وسكنوها من

جاشا حتى سكنت ثم ان

عمرو بن عامر دخل حديقة

من حدائقهم ومعه جاريتان

له فبلغ ذلك منظره فأسرعت

تخوم واورث وصيقاتها

يقال له سن ان يبعها

فلما رزمت من باب بيتها

طارضا ثلاث مناجد

متصبات على أرجلهن

وارتزق ذات الاله ووجهه * ثمانين القام بن حنين وعصيدة

وانفقها مسجدة زانة التي * وقسر به دين النبي محمد

ترى الذهب الوهاج بين سموه * بلوح كلع البارق المتوقد

(ومن الواقدين على الاندلس أبو الاشعث السكلي) دخل الاندلس وكان شيخا مسنورا يروى

عن امه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان مندر صاحب دعاية وكان محتصا

بعبدة الرحمن بر معاوية وله منه مكانة لطيفة يدل بها عليه ولما توفي سبب بن عبد الملك بن

عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وكانت له من عبدة الرحمن عادة لم تكن لاحد من

اهل بيتهم جعل عبد الرحمن يسكنى ويحتج في الدعاء والاستغفار لحبيب وكان الى جنبه ابو

الاشعث هذا فاعلموا كانت له دالة عليه ودعاية يحملها منه فاقبل عند استعاره كالمطاب

للتوفي علانية يقول يا ابا سليمان لقد تزلت بحفرة قلبا غني عنك فيما يكاد الخليفة عبد الرحمن

بعده فاعرض عنه عبد الرحمن وقد كاد ان يسمي بقلبه هكذا ذكره ابن حبان رحمه الله تعالى

في المقتبس وتله هذه الحافظ ابن الابرار (ومن الاخبار ان الى الاندلس حزين بن عبد العزيز

اخو عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه) دخل الاندلس ومات في مدة الدخول وكان من

اولياء الله تعالى مقته سبيل اخيه عمر بن عبد العزيز زوجها الله تعالى (وممن يكره بن

سواده بن شامة الجذامي) وبني ابا عاتمة وجده محباني وكان يكره ذاتها كبير من

التابعين روى عن جماعة من الصحابة كعبدة الله بن عمرو بن العاص وقيس بن سعد بن

عبادة وسهل بن سعد الباعدي وسفيان بن وهب الخولاني وحبان بن سمع الصداقي وقد

اسمه الدارقطني رحمه الله تعالى حبان بكسر الحاء المهملة وياء مخففة بواحدة ونقله الاثير

كذلك وهو ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر قال ابن بونس وقال فيه

حبان بالكسر وحبان بالفتح أصح انتهى وضبطه بعضهم بالياء المتناة فحقت (رجع) وعين

روى عنه يكره من الصحابة أبو بور القهقي وأبو عميرة المزني وروى عن جماعة من التابعين أيضا

كسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن الزبير وجماعة سواهم يكثر عددهم

ويطول سردهم منهم ربيعة بن قيس الحجلي وأبو عبد الرحمن الحجلي وزيد بن نعيم

المختوم وسفيان بن هانئ الحبشاني وسعيد بن شمر الباقلي وعبد الله بن المستورد بن

شداد القهري وعبد الرحمن بن أوس المزني وزيد بن ثعلبة البلوي وشبان بن أمية

القباني وطاهر بن ذريح الحميري وعمر بن القيس اللخمي وأبو جزة الخولاني وعياض بن

فروخ المعافري ومسلم بن عثي المدبجي وهانئ بن معاوية الصدقي وغيرهم عن اشتغل على

ذكرهم اتاويحان لابن صدالحكم وابن بونس وعين روى عن بكر المذكو عبد الله بن

لمعة وعمرو بن الحرث وجعفر بن زبينة وأبو زرعة بن عبد الحكم الأفرنجي وغيرهم قال

ابن بونس توفي بالبرقة في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل بل عرق في مجاز الاندلس سنة

ثمان وعشرين ومائة قال يوجد شامة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عصر

حديث رواه عمرو بن الحرث وقال أبو بكر عبد الله بن محمد القير وأبي المالكي في تاريخه

المسمى برضا النفوس وقد ذكر هذا انه كان أحد العشرة التابعين يعني للموجهين الى

واضحات ايديهن على
وصفت يدها على عيناها
وقعدت وقالت لوصفها
اذا ذهبت ههنا المتأجد
عنا فاعلمي فلما ذهبت
اعلمها فانطلقت مسرعة
فلما عارضها خاليج المحمية
التي فيها عمرو بن لثمة
الماسحة لما تفرقت على
الطريق على ظهرها وجلت
تريدا لالتلاب فاستطيع
فستعين بذنبها وتحتو
التراب على يديها وجنبا
وتغطف بالبول فلما
رأتها طرفة جلست الى
الارض فلما عادت للسلامة
الى الماء مضت الى ان
دخلت على عمرو والمحمدية
حين انتصف النهار في
ساعة شديدة حرها فاذا
الشجر يتكلم من غير ربح
فصدت حتى دخلت على
عمرو ومعه جار يتان على
الفراس فلما رآها استعيا
منها فامر المحامدين فزلتا
عن الفراس ثم قال لها هل
يا طريفة الى الفرار
فكلمت وقالت والنور
والظلماء والارض والسماء
ان الشجر لما في وسعود
السماء كان في الدهر
السائق قال عمرو من
خبرك بهذا قالت انبرني
المتأجد بسنين شدا

اعين وهي جواب ثين الرابع مكن باوض اليمن فلما دارهن نريفة

أفر بقة من قبل عمر بن عبد العزيز في خلافة لفقها أهل أفر بقو يعلموا هم ابراهيم
قال واغرب يحدث عن عقبة بن عامر برواية فمرأى ما حدثت عبد الله بن لثمة عنه من
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رأس مائتين فلا تأمر بعرف
ولا تمنع من ذكره عليك خاصة نفسك وحكي المالك ايضا عن أبي سعيد بن بوس قال
كان قتيبا مقبلا سكن القروان وكانت وفاته كما تقدم وذكره الحميدي في الدلائل الى
الاندلس ولم يذكره ابن القرضي (ومهم زريق بن حكيم أحد المحدثين في الدلائل الى
الاندلس) ذكره أبو الحسن بن النعمان عن أبي المطرف عبد الرحمن بن يوسف الفراء القرطبي
وحكي انه كتب ذلك من خطه وسماه مع جماعة منهم جبان بن أبي جليل وعلى بن أبي رباح
وأبو عبد الرحمن الجبلي وحسن بن عبد الله الصنعاني ومعاوية بن صالح وزيد بن الحباب
المكالي وانتهى عددهم بزريق هذا بسبعة ولم يذكره ابن القرضي ولا غيره قاله الحافظ أبو
عبد الله القاضى (ومهم زريق بن قاصد السككي) قال ابن الأبار وهو تابعي دخل الاندلس
وحضر فتحها وأسلم من مصر بروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه وروى
عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الاخر بن زياد كرهه يعقوب بن سفيان وأورد له حديثان من كتاب
الحميدي انتهى (ومهم زريق بن روح الشامي) دخل الاندلس وحدث عنه ابنه مسلمة بن
زريق بحكاية عن القاضي مهاجر بن نوفل (ومهم محمد بن أوس بن ثابت الانصاري) قال
ابن الأبار تابعي دخل الاندلس بروى عن أبي هريرة بن قرة أنه خط ابن جيس وقال أبو سعيد بن
يونس مؤرخ مصر انه يروى عنه المحدث بن يزيد ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وكان غزا
المغرب والاندلس مع موسى بن نصير ويروى عن أبي هريرة روى الله تعالى عنه وقال
الحميدي انه كان من أهل الدين والفضل معروفنا لفقته في بحر أفر بقة سنة ثلاث وتسعين
وغزا المغرب والاندلس مع موسى بن نصير فيما حكاه ابن يونس صاحب تاريخ مصر وكان
على بحر تونس سنة ثنتين ومائة على ملحقه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ولما قتل
يزيد بن أبي مسلم والى أفر بقة اجتمع رأى اهلها عليه فلولوه امرهم وذلك في خلافة يزيد بن
عبد الملك بن مروان الى أن ولي بشر بن صفوان السككي أفر بقة وكان على مصر فخرج
اليها واستخلف اخا محظوظا انتهى (ومهم عبد الملك بن عمرو بن مروان بن الحكم الاموي) قرمن
الشام خوفا من المستوفى وعصر ومضى الى الاندلس وقبض عليه الأمير عبد الرحمن
ابن معاوية الداخل فأكرمه وتوهمه وولاه اشبيلية لانه كان قد صدق بأمية ثم انما لو وجد
الداخل يدعوا لابي جعفر المصور وأشار عليه بقطع انهم من الخليفة وذكره بسوء صنع بن
العباس بن أمية فتوهمه عبد الرحمن في ذلك فزال اليه عبد الملك حتى قطع الدعاء وذلك
انه قال له حين امتع من ذلك ان لم تقطع الخطبة فمقتلت نفسي فقلح حينئذ عبد الرحمن
الخطبة بالمتصور بعد ان خطب باسمه في شهر ولما جازق اهل غرب الاندلس نحو
قرطبة فحرب الامير عبد الرحمن انهم عبد الملك هذا فنهض في معقل الجبل وقدم انه
أمية أما معني أكثر العساكر فمالهم أمية فوجد قديم قوت وخاف الفضيحة معهم فانتحاز
منهم مالى اليه فاجاءه سقط في يده وقال له ما جئت على ان استغفرت في وراثة الناس على

النصر تنكها قال عمرو
متى ترين ذلك قالت هي
داهية كبيرة ومصائب
عظيمة لامور حسيمة قال
وما هي قالت اجل اني
الويل وما لك فيهما من نيل
فقلو لك الويل عما يجيء
به السيل فاني عمرو نفسه
على الفراس وقال ما هذا
بانظر بشفقة قال هو جبل
جليل وحزن ملوويل
وخلف قليل والقليل خير
من تركه قال عمرو وما
علامة ذلك قال تنهب
الى السد فاذا رايت جردا
بكسر في السد الحفر
ويقلب برحلم من الجبل
الحضر فاعلم ان النقر عقر
وانه قد وقع الامر قال وما
هذا الامر الذي يقع
قالت وعد الله نزل وباطل
بطل ونكال ياتنزل فتعده
يا عمرو فليكن الكل فانطلق
عمرو الى السد يحرسه فاذا
الجرد يقبل برجليه
صفرة ما يقبلها تخسرون
رجلا رجوع الى ظرفة
فانجرها الحفر وهو يقول
اصبرت امر اعد لي منه الم
وهاج لي من هولاء برج
السقم
من جرد كعمل خنزير اجم
او تيس صرم من افواين
الفقم

والمد وان كنت فرت من الموت فقد جئت اليه فامر بضرب عنقه وجمع اهل بيتهم ناصته
وقال لهم طردنا من الشرق الى اقصى هذا الصقع وخسد على لقمة بقي الرمي كسر واجفون
السيف فالتوا اولي او الفتر فقلوا وجلاوا وتقدمهم فهزم اليمانية واهل اشبيلية فلم يبق
بمدها اليمانية فاقعة وقتل بين الفتر بين ثلاثون الفا وجرح عبد الملك فاته عبد الرحمن
وجرحه بجري دما وسفقه بطن دما وقد صقت يده فقام بسفقه قبل بين عينيه وجره اخيرا
وقال له ما بين عم قد انكسرت ابني وولي هدي شاما ابتك فلانة واعطيتها كذا وكذا
واعطيتك كذا ولا ولد لك كذا واعطيتك واباها كذا ووليكم الزوازة وومن شعره لما نظر
نحلة متفردة باشبيلية فذكر وطنه بالشام وقال

يا نحل انت فريدة مثلي * في الارض نائمة عن الال
تبكي وهل تبكي مكمة * عجماء لم تجبل على جبل
ولو انها عقلت ادا البكت * ماء الفرات ومثب الفضل
لكنها حوت وانخرجني * بنضني بني العباس عن اهل

ومن الداخلين من المشرق الى الاندلس هاشم بن الحسين بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين (ونزل حين دخوله بليلة
وتعرف منازلهم فيها منازل الهاشمي وذ كره امير المؤمنين الحكم المستنصر في كتابه
انساب الطالبين والمواليين القدامين الى المغرب) ومن الداخلين الى الاندلس عد الله
ابن النعمان السكاني حليف بني عبد الدار) سماه ابو محمد الاصيل الفقيه في الداخلين الاندلس
من التابعين حكى ذلك عنه ابو القاسم بن شكون في مجموعته المسمى بالتنبؤ والتعيين قال ابن
الانبار وما اراه يتابع عليه وذ كره ابو سعيد بن يونس من اهل اقر بقية انتهى وذ كره ابن روى
عن سفيان بن وهب المخولاني (ومهم عبد الله المعمر الذي طرأ على الاندلس في آخر الزمان
وكان يزعم انه لقي بعض التابعين) قال ابن الانبار روى عنه ابو محمد اسد الجهمي ذكر ذلك القيسي
وفيه عندي نظر انتهى (ومهم ابو عمرو وعبد الرحمن بن شماس بن ذئب المهري) روى عن ابي
ذوقيل عن ابي خضرة عن ابي ذوق عاتقة وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وزيد بن ثابت
وابن خضرة القفاري وعقبة بن عامر الجهمي وعوف بن مالك الاشجعي ومعاوية بن حديج
ومسلمة بن مخلد وابي رهم وذ كره ابن يونس في تاريخ مصر وسعد ابن بشكون في الداخلين
الاندلس من التابعين وروى ذلك عن الحميدي قاله ابن الانبار وقال ابن يونس وآخرون
حدث عنه بغير حولة بن عمران (ومن الداخلين الى الاندلس من المشرق عبد الله بن سعيد
ابن عمار بن يسار رضي الله تعالى عنه) وقد ذ كره ابن حيان في مقتبه وناجر ان يوسف بن
عبد الرحمن المهري كتب له ان يدافع عبد الرحمن المرواني الدخيل للاندلس وكان المذكور
اذ ذاك اميرا على اليمانية من جند دمشق وانما وكن اليه عمار بن عبد الرحمن لما بين بني
عمار وبني امية من التارب بسبب قتل عمار بصفيق وكان عمار رضي الله تعالى عنه من شعبة
على كرم الله وجهه وهذا عبد الله بن سعيد هو جد بني سعيد اصحاب القنطرة الذين منهم عدة
رؤساء وامراء وكتاب وشعراء ومنهم صاحب المغرب بوغير واحد من عرفنا به في هذا

يصيب ضرر من جلايد العرم * له تحاليل وانساب فظم ما فانه معلان العفر قصم * كذا برعي حدير امرا من سلم

فقال له طر بضة ان من
 فتوضع بين يديك فانها
 ستعاني بين يديك من
 تراب البطاء من سهلة
 الوداد وورمه وقد علمت
 ان الجنان مظلة ما يخلها
 شمس ولا ربح فامر عمرو
 بزجاجة فوضعت بين
 يديه فاعطت الاقبال
 حتى امتلأت من تراب
 البطاء فذهب عمرو الى
 طر بضة فاخبرها بذلك
 وقال هي ترين هلاك السد
 قالت فيما يتسدد بين
 السبعين سنة قال في ايها
 يكون قالت لا يعلم ذلك الا
 الله تعالى ولو علمه احد
 لعلمته ولا ياتي عليك ليلة
 فيما يتسدد بين السبعين
 سنة الا ظننته هلاك في
 غدا والوفى تلك اللذة وراى
 عمرو في النوم سبل العرم
 وقيل له ان آت ذلك ان
 ترى الحصاة قد ظهرت
 في سفل الفخ فذهب الى
 سر باب الفخ وسعفه فوجد
 الحصاة قد ظهرت فيها
 فعلم ان ذلك واقع بهم وان
 بلادهم مغترب فكذب ذلك
 وانفاه وارجع ان يسع
 كل شئ له بارض ساو يخرج
 منها هو وولده ثم مضى ان
 يستكر ذلك فصنع طعاما
 وأمر بال فخرت وبقسم
 فذبحت وصنع طعاما واسعاهم

الكتاب ومن مشاهيرهم أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد صاحب أعمال غرناطة في
 مدة المائتين قال وهو القائل بفخر

ان لم اكن للعلاء أهلا * بماتراء فمن يكون
 فكل ما لبقه دوني * ولي على همتي ديون
 ومن يرم ما قبل عنه * فذاك من فطه جنون
 فرع عناق السما سام * وأصله راسخ مكين
 وقوله

الله يعلى انى * أحب كسب المعالي
 * وانما اتواني * عنها السوء المآل
 تحتاج للكذب واليد * لو اصطناع الرجال
 دع كل من شاء يسمو * لها بكل احتال
 فالحلم في انعكاس * بها وحالى حالى

وتراجعهم واسعة وقد بسطت في المسهب والغرب وغيرهما وقد قدمنا في الباب قبل هذا من
 أخبار بني سعيد هؤلاء ما ينال الصدر فلياربع (ومن الوافدين على الاندلس من المشرق
 ابو بكر يا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن امدق بن عمرو بن زراع بن غاث التميمي
 البقاري المحافظ نزيل مصر) سمع بخاري بلده من ابراهيم بن محمد بن بردادو أخيه احمدا كانا
 برويان معا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وعن أبي الفضل السلمي يبيكندوا في
 عبد الله محمد بن أحمد المعروف بخباري وأبي يعقوب بن حمزة بن عبد العزيز الزاهلي وأقرانه باليمن
 وأبي القاسم عامر بن محمد الرازي يمدق وأبي كامل باطرابلس الشام وأبي محمد عبد القهي
 ابن سعيد المحافظ بمصر وله رواية عن أبي نصر الكلابي وأبي عبد الله الحارثي وأبي بكر
 ابن فورق المشكومي العباس بن الحاج الأشيلي وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي صاحب
 الميثم بن كليب وأبي الفضل العباس بن محمد الحذاء التميمي وأبي الفتح محمد بن ابراهيم بن
 المجذوب وأبي بكر محمد بن داود الصفحاني وهلال الحفار وصدق بن محمد بن مر وان الدمشقي
 وأبي يافرقية العابدوني الله سيدي حمزة بن خلف التميمي ومولاهم ومحبوه وقال قد هيته
 يوم لقيه هيته لم أجدها لاحد في نفسي من الناس ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب
 بها عن شيوخها وولم يكتب الى ان مات حتى كتب عن دولته رسالة الرحلة وأسماها
 وقول لاله الا الله ووافها فسمع منه أبو عبد الله الرازي وذكره في شيخه قال المحافظ ابن
 الابار ومناقلت اسمه وعرفت دخوله الاندلس وحديث عنه هو جماعة منهم أبو مروان
 الطنبي وقال هومن الرحالين في الآفاق أخبرني انه يحدث عن مشين من أهل الحديث وأبو
 عبد الله المجدي وأبو بكر الطليطي وأبو عبد الله بن منصور والحضري وأبو سعيد الرازي
 وأبو محمد جعفر بن محمد السراج وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي وأبو الحسن بن مشرف
 الأنطاقي وأبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وأبو محمد شبيب بن سبعون الطرطوشي
 وأبو بكر بن نعمة العاجر وأبو الحسن علي بن الحسين الموصلي القرافي وأبو عثمان سعد

امام الطعام الناس فاجلس
عندي وانا زعي الحديث
وارد دعلي واقبل في مثل
ما افعله بك واهل اهل مارب
فلما جلسوا امام الناس
وجلس عنده الذي امر به
فجعل ينازع الحديث ويرد
عليه فغضب عرو وجوهه
وشتمه فضحك الصبي بعمره
مثل ما صنع فقام عسرو
وصاح واذا له يوم فخر عرو
وبجده ضرب وجهه صبي
وحلف ايمته فلم يزلوا
بعمر وحفي تركه في ذلك
قال حاجر الازدي

يارب لعمرة غدر قد سفت
بها
بكف عروا التي بالندر قد
عرفت

ثم قال والله لا اقيم سيدة
صنع هذا في فصولا يعين
عقاري فيه واموالي فقال
الناس بعضهم لبعض
اغتموا غنصة عسرو
واشترروا منه امواله قبل ان
يرضى فابتاع الناس منه
جميع ماله بارض مارب
وفشا بعض حديثه فيما
بلغه من شان سيل العرم
فخرج ناس من الازدي واعوا
اموالهم فلما اكثروا البيع
استعكروا ذلك الناس
فامسكوا بايديهم فلما
اجتمعوا الى عرو بن عامر
ابواله اخبر الناس بشان

ابن عبد الله الحميري من شيوخ السلفي و ابو محمد عبد الكريم بن جزة بن الحضرمي السلي
وابو اسحق الكلاعي من شيوخ ابي نصر الاسدي و ابو محمد بن عتاب كتب اليه جميع ما رواه
ولم يعرف ذلك في حياته وسماه ابو الوليد بن الدباغ في الطبقة العاشرة من طبقات ائمة الحديث
من تاليفه مع ابي عمر بن عبد البر و ابي محمد بن عزم و ابي بكر بن ثابت الخطيب و ذكره ابو
القاسم بن عسا كوفي تاليفه وقال معهما و ابا المنذر و ابا عمار و مصر و الهن و التبر و ان ثم
سكن مصر و قدم دمشق قديما و حديثه اوسع جماعة كثيرة من ال و واقعه و حكى انه قال في
يضاوي اربعة عشر الف سنة حديث او بدان امضي و ابي بها قال و سئل عن مولده فقال
في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين و ثلثمائة قال و توفي بالبحر و راسه احدى و سبعين
واربع مائة و وجهه الله تعالى و رضى عنه انتهى قلت و الذي يعتقدونه انه لم يدخل الاندلس
من اهل المشرق احفظ منه لعديت و هو ثقة عدل اس له مجازة و الحق اليه و (و عن
دخل الاندلس من المشرق عبد الجبار بن ابي سلمة القتيبي عبد الله بن عبد الرحمن بن
عوف القرشي) الزهري دخل الاندلس مع موسى بن نصير و كان على مسيرة معسكره
و نزل باجدة ثم بطايوس و من نسله الزهريون الاشراف الذين كانوا باشبيلية
اتقوا الى سكناتها قديما و اذا في خبر القاضي ابي الحسن الزهري منهم من ابي بكر بن خن
و غيره قال ابن شدكوال في مجموعته السمي بالثبي و التبعين لمن دخل الاندلس من
التابعين عبد الجبار بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من التابعين و قد ذكره في كتاب
شيعنا ابي الحسن بن ميثاق انتهى قال ابن الابار و لم يرد على هذا انتهى و (ومن
الدخيلين الى الاندلس من المشرق ابو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب) من اهل
مصر و سكن بغداد و يعرف بالطندي في قرية بصرى بالبها روى عن ابي محمد
الشارع و ساهى و ثقته و قدم الاندلس رسولا زعم عن عبد الحليفة العباسي فكنى ربة
و دوس بها و خرج منها سنة اثنين و اربعين و شتمته بعد ان تملكها التماري صلحوا و ابر
بناحية صقلية قال ابن الابار ثم بلغني انه تخلص و لحق ببلده و ربه الله تعالى و (ومنه
عبد الخالق بن ابراهيم الخطيب يكنى ابا القاسم) قال ابن الابار لا يعرف موضعهم من بلاد
المشرق و كان اديبا قوي العارضة مطبوع الشعر مديد النفس و من شعره من قصيدة
صنعها في وقت رحلته الى الاندلس قوله

على الدل و افاحل فقال الركائب * وللهم اوظا حل صدور الكنايب
فاما حياة بعد ادراك الثمنية * واما مات تحت عز القواضب
فما العيش في ظل الموان بطيب * واما الموت في سبل الللاء بعاف

و (ومنه ابو محمد عبد اللطيف بن ابي الطاهر احمد بن محمد بن هبة الله الهاشمي الصديقي) من
اهل بغداد يعرف بالترسي دخل الاندلس و كان يزعم انه روى عن ابي الوقت الجعفي
و ابي الفرج الجوزي و غيرهما و له تاليف سماه بالدليل في الطريق من اقاويل اهل
التحقيق ذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الطراز و ضعه بعدد سمع منه اخذ عنه و سمع منه
هو و ابو القاسم عبد الرحمن بن القاسم القتيبي و غيرهما و قال و رد عليا غرامة قريمان

أصفاء البلدان فاختاروا الهاشمي سنة ١٢ في أعجبه منكم فبلا فليصر اليها ومن كان منكم ذاهم بعيد وجعل شديد فليلق

بقصر عمان المشيد قال
ومن كان منكم ذاهم بعيد
وجعل غير شديد فليلق
بالثمن معن كرواد قال
وهي أرض همدان فليلق
به وادع من فقر فالتسوا
فيسم وقال الكاهن ومن
كان منكم ذاحاجة ووطر
ونظروا به على أوقات الدهر
فليلق بطن من وكان الذين
سكدهم خراعة لا فخر أعما
في ذلك الموضع عن كان
معهم من الناس وهم يتو
عرو بن حمى فقتلت
هنالك الى هذه الساعة
وفي ذلك يقول حسان بن

ثابت

ولما هبطنا بطن من فخرعت
خراعة منافي ملوك كراكر
في شعره طويل ومالك
وأسلو بنوقصي بن حارة
ابن عرو بن زريقاه وقال
الكاهن ومن كان يريد
الراسيات في الرحيل
المطعمات في الهل فليلق
بشر بذاة الفضل وهي
المدنية وكان الذين سكنوها
الاموس والخزرج ابنا
حارثة بن ثعلبة بن عرو بن
زريقاه قال الكاهن ومن
كان يريد منكم الخمر والخمر
والدياج والخمر والار
والديج فليلق بصري
وخير وهي أرض النام

سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوفي عفا الله تعالى عنه بأشيلة قريمان هذا التاريخ وقال
فيه ابو القاسم بن فرقد عبد اللطيف بن عبد الله الهاشمي البغدادي الترسى منسوب الى
قريمان قري بغداد مع جميع البخاري من ابي الوقت الحضري وروى عن غيره وله
تأليف قال ابن الابار في التصوف منها تأليف في ابحاث السماع قرأت عليه اكثر
وقرأت عليه عوالي النقيب عدسة اشيلة بحومة القصر المبارك عام خمسة عشر وستمائة
هـ (ومتهم ابو بكر بن عثمان بن محمد بن احمد الخراساني البخاري الماني يكنى ابا بكر)
سمع من ابي الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني القزويني وابي يعقوب يوسف بن عمر بن احمد
الحالدي الرضائي وقدم الاندلس وحدث بصحيفة في الاثرين وبعث من نسطور الرومي
وسمع منه بغرناطة ومرومية وغيرهما من بلاد الاندلس حدث عنه ابو القاسم الملاحي
وسمع منه بمالقة ابو جعفر بن عبد الجبار وابو علي بن هاشم في صفر سنة ٦٠٠ ومولده
في ربيع الاول سنة ٥٦٠ انتهى من تكملة ابن الابار قلت ولا يخفى على من له
بصر بعلم الحديث ان الاثرين وابن نسطور لا يلتقي اليهما ويرحم الله تعالى السلفي
الحافظ اذ قال

حدث ابن نسطور وقيس ويعقوب * وبعد اشيع القرب ثم خراش
ونخضة دينار ونخضة تربة * الى هدية القديس شبيهه خراش

قال ابن عات كان الحافظ السلفي اذا فرغ من انشاء هذين البيتين تمنع في يده باشارة الى ان
هذه الاشياء كالريح انتهى * (ومن الواقفين على الاندلس من أهل المشرق على بن بندار
ابن اسمعيل بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي من أهل بغداد قدم الاندلس)
تاجر اسنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وكان قد أخذ عن ابي الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
المفسس القتيبي الداودي وتلميذه وسمع منه الموضع والتج من تأليفه في الفقه ومناقبه
من أحكام القرآن هكذا نقله الحافظ ابن خزم عن أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله المعتز
بهذا الشأن رحمه الله تعالى (ومهم ابو العلاء عميد بن محمد بن عبيد ابو العلاء النيسابوري) لقبه
الحافظ ابو علي الصدفي بغدادا واشتد عنه اذ قدمه حاجا وهو يحدث عن ابي سعيد عبد الرحمن
ابن أحمد البصري قال ابو علي واره فدخل الاندلس وبعث على غنى في لقبته بقرقة
ذ كذا القاضي عياض في المهم من تأليفه والله تعالى أعلم * (ومتهم سهل بن علي بن
عثمان التاجر النيسابوري يكنى ابا نصر) سمع جماعة من الخراسانيين وغيرهم منهم ابو بكر
احمد بن خلف التبريزي وابو الفتح السمرقندي وادرك الامام ابا المعالي الجويني وحضر
مجلسه ودرسه ولفي بعده اصحابه القشيري والطوسي وغيرهما وكان شافعي المذهب كره
عياض وقال حدثني بحكايات وقواعد واشتد في لابي طاهر النيسابوري وادرك جميع رواياته
وحدثني ان وفاة ابي المعالي كانت بنيسابور سنة خمس اواربع وسبعين واربع مائة وقال
ابو محمد العسائري انشدني ابو نصر سهل بن علي النيسابوري الملقبوا قال انشدنا ابو الفتح نصر
ابن الحسن انشدنا ابو العباس العذري قال انشدنا ابو محمد بن خزم الحافظ لنفسه

ولما رايت الشيب قد مفاقر * نذير ابر حال الشيب الحماقر

من غسان على حسب ما
قدمنا آخفا فيما سلف
من هذا الكتاب قال هشام
ابن الكلبي وأما ابن
الحجير فمن غسان مع يسع
بعده هذا برمان ثم خرج
عمر بن عامر بن قيساء
فكنوا همذان وتختلف
مالك بن الهمان بن فهم
ابن عدي بن عمرو بن مازن
ابن الأزدي كان بعدهم
بأرب ملكا إلى أن كان
من أمرهم ما كان في الملائكة
ثم ساروا حتى إذا كانوا
بغصان تخلف أبو حارثة
ابن عمرو بن عامر بن قيساء
ورعيل بن كعب بن أبي
حارثة فأتى إلى مدحج
قال أبو المنذر وقال إن أبا
حارثة هو جد الحرث بن
كعب بن أبي حذيفة
الذي بجيران والله أعلم ثم
سار عمرو بن عامر حتى إذا
كان بأدنى المساة ومكة
فلم هنالك أناس من بني
نصر من الأزدي وأقام معهم
عمران بن عامر الكاهن
أخو عمرو بن عامر بن قيساء
وعلى بن حارثة بن عمرو
بن قيساء وسار عمرو بن عامر
ونومازن حتى نزلا بين
بلاد الأشعر بين وعك على
ماء يقال له غسان بين وادي بن
يقال لهما زيد وروح وهما على مسدود وهما بين صعيد
يقال له صعيد الحلو وبين الجبال التي تدعى بن زيد

رجعت إلى نفسي فقلت لما نظرتي إلى ما في هذا البدء الحقائق
دعيت دعوات اليهود فقلت وكتبت * كما قد أفادت القليل نور المشارق
دعيت مسير الأعداء نزل أحله * وجدت في يد يهودي
قال عياض توفي سهل هذا غرقا في البحر مصر قال يبلده من الميرج حقه الله تعالى * ومنهم
أبو المكارم هبة الله بن الحسين المصري كان من أهل العلم عارفا بالاصول حافظا للعديت
متيقظا حسن الصورة والشارة دخل الأندلس وولى قضاء أشبيلية منها آخره غسان سنة تسع
وسبعين وخمسائة قال ابن الأبار وبه صرف أبو القاسم الخولاني وأقام بها سنة وخمسة غزوة
شترين وكان قد قدم إلى المكارم هذا الأندلس خوفا من صلاح الدين يوسف بن أيوب في
قوم من شيعة أبي العبدى ملك مصر ووفد أيضا معه أبو الوفاء المصري ثم استخبره أمير المؤمنين
يعقوب المنصور ومعه في غزوة فقتلته بالسيوف ولا ميثاق فقامت قضاة تونس وكان قد ولى قضاء فاس
وولى أيضا أبو الوفاء صاحب القضاء توفي وهو متولى قضاء تونس سنة ست وعشرين وخمسائة
رحمه الله تعالى * ومنهم يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله القيسي الدمشقي أصله
من دمشق وبها ولدوه يعرف بالاصحاب في مجلس إلى طاهر السلفي لدخوله أباها وأقامته
بها يزيد من خمسة أحوال قراءه الأخلاق وبني أبي بكر يا وسع بأشرف أبي بكر بن منانده
السري وإلى الرشيد بن خالد السبع وأما الطاهر السلفي وغيرهم وقصد المغرب بعد أداء
الفرصة فأتى بعباية أبا محمد عبد الحق الأشعري وأجازوه وحضه على الوظف والتدبير فمثل
ذلك ودخل الأندلس وتجوّل سلا دها واستوطن غرناطة منها وكان فقيها على مذهب
الشافعي عارفا بالاصول والتصرف زاهد ورعا كثير المعروف والصدقة يظن الناس
وسمع الحديث ولم يكن بالصابغ فيما قاله الحافظ ابن الأبار قال وله كتاب الروضة النافذة
من تاليفه حدث عنه جماعة من المجلة منهم أبو جعفر بن حمزة الضبي وابن أخو طاهر أبو
محمد وأبو سليمان وأبو القاسم الملاحي وأبو العباس بن الجبار وأبو الربيع بن سالم وقال
أنشدني عند توديعي أبا بهر ناطة قال سمعت بعض المذكور بن يند
يأثروا زادوا مازارا * مكانه مقبوس نارا
مريباب الدوام مستهلا * ماضه لودخل الدار
نفسى قدامك من زائر * مازا رحتي قيل قسار
وسمع منه أبو جعفر بن الدلال كتاب المعالم القطا في شرح سنن أبو داود بقرائة جميعه عليه
ومولده في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسائة وتوفي بغرناطة بعد أن سكنها يوم الاثنين
سادس شوال سنة ثمان وخمسائة قال ابن الأبار وفي هذا اليوم كانت وفاة شيخنا أبي
عبد الله بن روح بيلنسية ورحمهما الله تعالى * ومن الواقدين من المشرق إلى الأندلس
اسماعيل بن عبد الرحمن بن دلي القرشي من ذرية عبد بن زمة أنى سودة أم المؤمنين رضي
الله تعالى عنها راجل من مصر إلى الأندلس في زمن السلطان الحماكم المستنصر بالله أعوام
الستين وثلاثمائة حين ملك بنوعبيد مصر وأظهر وأقاما معتقدهم الحديث فغل يومئذ من
قال لهما زيد وروح وهما على مسدود وهما بين صعيد

اماسات فاقوا على غسان وشربوا منه
الازد بنينا والماسان
والذين سمو غسان من
بنى مازن الاوس والخزرج
ابنا ثعلبة بن ثعلبة بن امرئ
القيس بن مازن الازدي
(والقوم اخبار) في تعرفهم
ومن دخل منهم في معدن
عدنان وما كان بينهم
من المحروب الى ان ظفرت
بهم بنو معدن فخرجتهم الى
أن تحقوا بالسر أو السراة
جبل الازد الذين يقال لهم
السراة ويقال له الجحاز
وانما سمي السراة من
هذا الجبل ظهره فقال
تظهره السراة كما يقال تظهر
الديابة السراة فاقوا به
وكافوا في سهله وجبله وما
قاربوه وهو جبل على تخوم
النمام وفرض بنو بين
الحجاز ما يلي أعمال دمشق
والاردن وسلاططين
وتاجل جبال (وتدكان)
أهل مارب يعبدون
الشمس فبعت الله اليهم
رسلا يدعونهم الى الله
وبرزوتهم عما هم عليه
ويذكرونهم آلاء الله
وتعبدوا عليهم فجدوا
قولهم ووردوا كلامهم
وانكروا أن الله عليهم
نعمة وقالوا لهم ان كنتم

الحكم المستمر محل الرحب والسعة ولما شارفت الدولة العمانية أوى الى اشيلية واولمها
دارا واتخذها قراوا بها القيس ابوهر بن عبد البر علامة الاتدلس قدس عليه واتيس
ملاذيه وقد ذكره في تاريخ شيخه ولم يزل عقبه بها الى ان فتح منهم ابوالحسين سالم بن محمد بن
سالم وهو من رجال الذخيرة وله أثر كاتخ الزهر وتدفق البصر ونظم كما اتسق الدود وفرت
عن محاسنها الاتنجم القر فحن قلعه قوله

خليل هل لي وبخداك عهدنا * فباحذ اليي وياخذ اخي
عسى الدهر أن يقضى لنا بالثقاته * فيارب عهد قد يجده بعد
وله انشاء رسالة

قوس الملا وضعت في كف بار بها * وأسهم الخلب طادت فخورا بها
وانما الشمس لاحت في مطالعها * بلي وباري جياذ الجبل عجز بها
ونشأ هذا النجم الثاقب والصيب السابك وقد اذعن العلوم في غير ما من وحقق فيه
كل ما ظن وزكره في المسبب وسما الحان فضله أشهر رجحه الله تعالى (ونهم ابو على
القالى صاحب الامالى والنواذر) وقد على الاتدلس ايام الناصر امير المؤمنين عبدالرحمن فام
ابنه الحكم وكان يتصرف عن ابيه كالوزير له امير المؤمنين ابن يحيى مع الى على الى
قرطبة وبقائه في قدمين وجوه وعشقه يتقربهم - اص اهل السكورة تركه لاني على
فصل وسارمه نحو قرطبة في موكب نبيل فكانوا يثبوا كرون الادب في طريقتهم
و يتنادون الاشعار الى ان فداوروا ابو ماوهم سائرون ادب عبد الملك بن م وان وصالته
جلداه عن افضل المناديل وانشاده بيت عبدة بن الطيب

نمت فثنا الى جرد مسمومة * عرافن لا يدنيننا مناديل

وكان لذا كرم الحكاية الشيخ ابا على فانشد الكلمة في البيت اعرافها لا يدنيننا مناديل
فانكرها ابن رفاعه اللبيري وكان من أهل الادب والمعرفة وفي خلقه سرح وزعارة
فاستاد ابا على البيت متبنا من تين فكتبهما انشده اعرافها اقلوى ابن رفاعه فانه منصرفا
وقال مع هذا يرفد على امير المؤمنين ويتقسم الرحلة لتطعمه وهو لا يقيم وزن بيت مشهور
بين الناس لا تخط الصبيان فيه والله لا يبعثه مضطوة وانصرف عن الجماعة ونذبه امير ابن
رماحس أن لا يفعل فلم يجد فيه محله وكتب الى الحكم يعرفه ويصفه ما جرى لاي
رفاعة ويشكوه فاجابه على ظهر كتابه الحمد لله الذي جعل في ماديتن بواديتن من يخلق
واقداهل العراق البنا وابن رفاعه اولي بالرافعة من المصط فدعه لشانه واقدّم بالرجل
غير منتقص من تركته فوفى عليه الاختيار ان شاء الله تعالى او يحطه بعض المؤرخين
يزعم أن وفادة الى على القالى انما كانت في خلافة الحكم المستنير بالاندلس لاني خلافة
اسمه الناصر والصواب ان وفادته في ايام الناصر لما ذكره غير واحد من حصر موقعه من
الخطبة يوم احتفال الناصر لرسول الانر فيج كمال المناصب في غير هذا الموضع وفي القالى يقول
شاعر الاتدلس الرمادي

من حاكم بينو بين عدولى * الشهورى والعويل عويل

لولا الا لا لم يكن عائلنا
وليس عائلنا اموالنا
هو الذي يحينا وانا
ويكشف الغم اذا ما هانا
فارسل الله عليهم سيل
العرم فهدم سدھم وفضي
الماء ارضهم فهاك
شعرهم وبادء وازال
اموالهم وابعادهم فأتوا
رسلهم فقالوا ادعوا الله
ان يخلف علينا نعمتنا
ويحبب بلادنا وورثتنا
ماشر دمن انا ما نلو نعطكم
موتنا ان لا تشرك بالله
شيا قالت الرسل ربا
فاجابهم الى ذلك واطاعهم
ما سألوا فاختصت بلادهم
واتسع عاثرهم الى
ارض فلسطين والنام
قري ومشايل واسواق
فاتهم رسلهم فقالوا
موسعدي ان تؤمنوا فبوا
الا طينا و كفر اخر فقم
الله كل عرق و باعدين
اسفارهم قال المسعودي
واذ قد ذرنا جلا من ابناء
السود لا ما يورع و جرون
علم وغير ذلك مما تقدم
ذكر في هذا الباب فخرج
الان الى اخبار الكهان
وكان اول ما تكلم به
سطح القسائي انه كان
ناغيا في ليلتها كية متقلبة
مع حوته في كنفها والحي
فالواطرق باسطح قال

في اى حارحة اصرن معدني * سلمت من التذهب والتسكيل
ان قلت في صري فتمهد لي * اوقلت في قلبي فدم غلسي
لكن جعلت له المسامح موصفا * وجهت باعن صدل كل عدول
ولسامح المتنبى اليك الثاني قال بصوته في ساسته * وكان الرمادي لما سمع قول المتنبى
كفي بحسبي بخولا اتي رجل * لولا غناطبي اياك لم ترفي
قال اظنه ضربة والمجزا من جنس العسل * باسم امير المؤمنين المحكم المستصر بالله
طارز الشيخ ابو علي القالي كتاب الامالي وكان المحكم كرميا معنيا بالعلم وهو الذي وجهه
الى المحافظة على الفرج الاصباحي الفدينار على ان يوجهه نسخة من كتاب الاغا في ولف
ابو محمد الفهرى كتابا في نسب ابي علي البغدادى وروايته ودخوله الاندلس وحكى ابن
الفيلبان عن ابن جابر انه قرأ هذين البيتين في لوح رخام كان سقط من القبة البينية على قبر
ابي علي البغدادى عند نهضهما وهما
صلوا المحمد قري بالطريق وودعوا * فليس لمن وارى التراب حبيب
ولا تدفونى بالفسراء فرما * بكى ان رأى قبر الغر يب غريب
واسم ابي علي اسمعيل بن القاسم بن عذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان ووجهه
سليمان مولى عبد الملك بن مروان وكان ابو علي احفظ اهل زمانه بالغة والشعر ونحو
البصريين واخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدى واى بكر بن الانبارى وابن
درستو وغيرهم واخذ عنه ابو بكر الازدي اللدلى صاحب مختصر العين ولاي على
التصانيف الحسان كالامالي والبارع وطاف البلاد وسافر الى بغداد سنة ٢٠٢ واقام
بالموصل لسماع الحديث من ابي علي الموصلى ودخل بغداد سنة ٢٠٣ واقام بها الى سنة
٢٢٨ وكتب بها الحديث ثم تخرج من بغداد قاصدا الاندلس وسمع من البغوي وغيره قال
ابن خلكان ودخل قرطبة ثلاثين من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة انتهى وهو عما
يعين انه قدم في زمن الناصر لافى من ابيه المحكم كما تقدم وقد صرح بذلك المسعودي في
الوافي فقال ولما دخل المغرب قصد صاحب الاندلس الناصر لدين الله صيدا لرجن فأكرمه
وصنفه ولولده المحكم تصانيف واث علمه هناك انتهى وقال ابن خلكان انه استوطن
قرطبة الى ان توفي بها في شهر ربيع الاخر وقيل جادى الاولى سنة ٢٥٦ ليلها لميت
لستخلون من الشهر المذكور ودفن بظاهر قرطبة ومولده متنازك من ديار بكر سنة ٢٨٨
وقبل سنة ٢٨٠ وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلاوه من اعمال
ديار بكر وهو من محاسن الدينار جده الله تعالى وعذون بنغ العين وسكون الماء المشاة
القصبة وضم الذا لالمهمة وقال ابن خلكان في ترجمة ابن القوطية ان ابا علي القالي لما
دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه قال له المحكم بن عبد الرحمن الناصر من اقبل
من ورائته يلدنا هذان اللغة فقال محمد بن القوطية وكان ابن القوطية مع هذه الفضائل من
العباد لتسالك وكان جيدا الشعر جميع الانفاظ حسن الطالع والمقاطعة انه تركه ورفضه
وقال الاديب ابو بكر بن هذيل انه توجه يوما الى ضيعة له بفن جيل قرطبة وهى من قاع
خلف افق من بينهم ورواه وقال الضياء والنقى والظلام الغنى لطرفكم مارق فالواطرق باسطح قال

ما طرقت الا لاجل حبي منى الليل ٨٦ اليهم الاطع وولا هم فمدح قالوا وما علامه ذلك يا سطيج قال امرىء النقرة

الارض الطيبة المونة فصادف ايا بكرين القوطية المذ كور صادوا عنها وكانت له ايضا
هناك ضيعة قال فلما رأني مرج على واستبشر بلقائي فقلت مداعباله
من أين أقبلت يا من لا شدة له * ومن هو الشمس والذئابة فلك
قال قديم وأجاب بمرعة

من منزل تعجب انساك خلوته * وفيه ستر على انتقال ان قسكوا
فما عسا لك ان قبلت به اذ كان شيقى ودعوتك انتهت وهو صاحب كتاب الافعال
التي فتح فيه هذا الباب قتلاء ابن القطاع وله كتاب المقصود والممدود جمع فيه ما لا يحصى
ولا يعدوا عجز من بعده وفاق من تقدمه رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن أخذ عن ابي
على القائي بالاندلس ابو بكر محمد بن يزيد صاحب كتاب عتصر العيون وغيره وكان
الزبيدي كثيرا ما يشد

الفقرى أو طانغرة * والمال في القرية أو طان
والارض شئ كلها واحد * واتناس اخوان وجيران
وترجة الزبيدي واسعة وكان مؤيد المؤيد هشام ووصفه بأنه كان في صباه في غاية
الحمد والذكاء رحمه الله تعالى وكان القائي قد بحث على ابن درستوه كتاب يسمى به
ودقق النظر واتصّر للبصريين وأمل شيامن حفظه ككتاب النوادر والأمانى والمقصود
والممدود والابل والخيل والبارع في الآفة نحو خمسة آلاف ورقة ولم يصنف مثله في
الاحاطة والجمع ولم يتم ترتيب كتاب المقصود والممدود على التسهيل وعجّاج الحروف من
الحلق مستغنى في باب لا يشذ منه شئ وكتاب فطنت وأقنعت وكتاب مقاتل القران
وتفسير السبع الطوال وكان الزبيدي اماما في الادب ولكنه عرف بفضل القائي فقال اليه
واختص به واستفاد منه وأقر له وكان الحكم المستصقر قيل ولايته الامرو بعده انشط أباً
على ويعينه على التأليف سواع المعاضد بشرح صدره بالافراط في الاكرام وكانوا يسمونه
البغدادى لوصوله اليهم من بغداد ويقال ان الناصر هو الذي استدعاه من بغداد لولائه
فيبويه يقول الرمادي متخلصاً في لامته السابق بعضها

روض تعاهده السحاب كانه * متعاهد من عهد اسمعيل
فه الى الاعراب تعلم انه * أولى من الاعراب بالتفضل
حاورت قبائلهم فلتا قررت * فيهم وحاز لغات كل قيل
فالشرق خال بعده وكافها * نزل الخراب بربعه الماهول
فكانه شمس يد في غربنا * وتبعته من شرقهم باقول
يا سيدي هذا ثنائي لم اقل * زورا ولا عرضت بالتوبيل
من كان يامل نائلاً قانا امرو * لم ارج غير القرب في تأملي

وقد قنعت ابيات القائي الى احابها منذ بن محمد في الباب قبل هذا فلترا جمع عفو الله
تعالى اعلمه (ومن الواقفين الى الاندلس من المشرق ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى
البغدادى الاخرى) واصل من الموصل قال ابن بسام ولما دخل صاعد قرطبة ايام المنصور

فوجد حسبة في الورة ووجه
بجدره في ليلة قرة
فاتصر قوا عن قوله
واستباهوا بامر ومعاصفت
مدود من اوديقه نائل
لخصا تمهي في ليلة قرة
كذلك كرساقت الاتمام
والمواشى وكادت ان
تذهب بعاصمهم (ولسطج
الكاهن ولشق بن مصعب
انصار كثيرة منها رؤيا
تبع الحميري في ان جمعة
خرجت من ظلمة فوقفت
بارض تيمة وكانت منها
كل ذات جمعة وماضاه
له في ذلك وكذلك خبر
سطج وعبد المسيح في
رؤيا الميزان وارتجماج
الابوان وخبر سلقمة
وزوبعة وما كان من
امرهما وخبر شان الظلم
والسجيرة وما كان بين علي
وعسان من الحرب بركة
البن وحلاوته وفتحته ونزل
غسان اعلى الوادي وعك
في اسفله وما كان في ذلك
من القياقة بينهم في طلوع
الشمس وغروبها على
ابلهم وخبر الحوالب بن
حسان بن عاد ما هو كان
من امره وانما خازن الكاهن
وما قاله حين طرقه لئلا
وانقياده الى ختمه وما كان
من السير الاقر والتقليم
الاجر والقرش الاشقر والجبل الاورق والتج الاسدي وغير ذلك مما عدا كناه وما لم يفسد

كتبنا في أخبار الزمان والكتاب الاوسط والله أعلم ٨٧ * (ذكر سني العرب والعجم وشهورها وما اتفق منها وما اختلف)

(قال المسعودي) علة
التشهور عند العرب
وسائر العجم اثنا عشر شهرا
فلذلك لا نسن شيئا مشهورا
واباما ما اشتهر اهلهم من اجل
الامم وهم العرب والفرس
والروم والسرانيون
واقطع اذ كان قول
اليونانيين في ذلك من
حسابهم ومن تبعهم على
ذلك من اهل الصين
وكثير من الممالك والامم
اذ كان في ذلك خروج عما
عليه الجمهور والمهود
بين الناس ويجعل المبتدأ
بذكر سني وشهور القطر
لواقعتها السريانية
وموافقها لشهور الروم
ثم نغيب ذلك بذكر سني
العرب وشهورها واباما
ولا يقبله استحقاقها
تسمية كل شهر منسوبا
ليوم ومما قاله العرب في
تسمية الليالي وجعل من
ذكر افعال الشمس والقمر
وتأثيرها في هذا العالم
في التجدد والنبات والحيوان
وغير ذلك مما عطف عليه
التمام عند قراءته ان شاء
الله تعالى على ما يريد والله
تعالى ولي التوفيق
(ذكر شهر القطر
والسريانيين والمخلاف في
اسماها من التاريخ)

ابن ابي عامر عزم المنصور على ان يقتل به اثارا على البغدادى الواقفي بنى امية فما وجد
عنده ما يرتضيه واعرض عنه اهل العلم وقد حووا في علمه وعقله ودينه ولم يخذلوا عنه شيئا
لقلة الثقة به وكان الف كتابا سماه كتاب الفصوص قد حنوه ورخصوه ونيدوه في النهر
ومن شعره قوله

وهذه هفاجي من القمر * قهر القواديق من النظار
خالسته تفاج وحته * فاخذتها منه على غرر
فاخافني قوم قفلت لهم * لا قطع في غمر ولا كثر
والسكر الجمار وهذا اقتباس من الحديث وقال الحميدي سمعت ابا محمد بن حزم الحافظ
يقول سمعت ابا الملا صاعدا يمشي بين يدي القنطرة بعد المالك بن ابي عامر من قصيدة بهنية
فيها سبيل القطر سنة ٣٩٦

حدثت المتعمم على الرايا * قاليت اسمه صدور الحيا
وما قد دمه الاكاني * اقدم نالها ام الكتاب
وذكر الحميدي ان عبد الله بن ما كان الشاعر تامل نرجسة فمر بها في ورثة فقال لصاعد
ولا بني عامر بن شهيد صافا فاحملوا به لهما القول فيمنها هم على ذلك اذ دخل الهري
صاحب ابي الملا وليدهم كان شاعرا ادبيا اميالا يقرأ فاستقر به المجلس اخبر بما هم
فيه جعل يقول

مالا لدين قد اقعتهما * مليعة من علم الجنه
نرجسة في ورد قوت كبت * كقوله نظرف في وجنه انتهى
ومن غير يرب ما يرى لصاعد ان المنصور جلس يوما وعنده اعيان ملكه وحوثته من اهل
العلم كالزبيدي والعاصمي وابن العريفي وغيرهم فقال لهم المنصور هذا الرجل الواقفي علينا
يزعم انه قد قدم في هذه العلوم واحب ان نعص فوجه اليه فلما امثل بين يديه والمجلس قد
احتل خيل فرغ المنصور محله واقبل عليه وساله عن ابي سعيد السيراني فزعم انه قريحه وفرا
عليه كتاب يسبو به فبادره العاصمي بالسؤال عن مسئلة من الكتاب فلم يجهر جوابها
واعتذر بان القواسم جمل بضاعة فقال له الزبيدي فما تحسن اليها الشيخ فقال حفظ
انتم بب قال فاوزن اولي فضلت صاعدا قال امثلي بسال عن هذا الكتاب عنه صبيان
لا يكتب قال الزبيدي قد سالتك ولا تشك انك تجهله فغير لونه وقال افعل وزنه فقال
الزبيدي صاحبكم مخرق فقال له صاعدا خال الشيخ صناعته الابنية فقال له اجعل فقال
صاعدا وضاعني انا حفظ الاشهار ورواية الاخبار وقت للمعنى وعلم المويستي قال
فتأثره ابن العريفي فظهر عليه ما عذو جعل لا يجري في المجلس كلمة الا تشد عليها شاعرا
فما هذا وانني بحكاية تجانسها فاجب المنصور ثم اراد كتاب التوادد لابي على القالي فقال
من اراد المنصور امليت على كتاب دولته كتابا ارفع منه واجل لا اورد فيه خبرا مما اورد
يروي فاذن له المنصور في ذلك وجلس بجميع مدينة الزاهرة على كتاب الترجمة بالفصوص
فيما اكيله تتبعه ابداء الوقت فلم تفرغ فيه كلمة صحيحة عندهم ولا خير ثبت لديهم وسالوا المنصور
لشهور القطر توت وهو ايلول وبابه وهو شهر من الاول وماتور وهو شهر من الثاني وكيهك وهو كانون الاول

ونونه وهو حزيران وابيب وهو غوز ومسرى وهو آب ولقط بعدهما خمسة أيام لاحق تدعى العماثر تزيد على مائة من شهرها وهي ثمانية يوم وستون يوما قصير السنة ثمانية وخمسة وستين يوما وأول يوم من السنة عند القبط هو اليوم السابع والعشرون من آب وعدة كل شهر منها ثلاثون يوما وكانت أيام السنة ثمانية وخمسة وستين يوما بعدد أيام سنة الفرس وكانت شهر القبط فيها مضي توافق أول ثمانية أشهر الفرس وكان أول يوم أول آذار ما ثم كل شهر كذلك في هذا الوصف إلى آخره القبط آخر آذار ما وهذا الحساب بعينه موجود في كتب الزيجات في القوم وأهل مصر وسائر أقطاب في هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة تسع مائة في حسابهم في الفهرست غير ما قدمنا وذلك أنهم زادوا في أيام السنة يوم على مذهب اليونانيين والروم فصارت شهرهم مخالفة لشهور الفرس ومواظبة

في تجليد كرايس يباض تزال جدتها حتى توم التقدم وترجم عليه كتاب النكت بالف إلى الفوت الصنعاني فترامى إليه صاعد حين راو جعل قبله وقال اى والله قرأته بالبد الفلاني على الشيخ ابي فلان فآخذه المنصور ومن بده خوفا أن يفتقه وقال له ان كنت قد قرأته كاتر نعم فعلم بحسرى فقالوا بلك قد جعد عهدي ولا أحفظ الا من من مشاؤك لكنه يحسرى على لغة مشهورة لا يشوبها شر ولا خير فقال له المنصور ابعده الله منك فخرأيت كذب منك وأمر بان يحرقه وان يذف كتاب الفصوص * وهكذا كل تغيل بغوص قد غاص في النهر كتاب الفصوص * فأجابه صاعد

عادلى معدنه اغا * فوجد في حجر البحار الفصوص قال ابن بسام وما أظن أحد يجترئ على مثل هذا وانما صاعد اشتغل أن لا ياتي الا بالغير غير المشهور وأظنهم على نفسه بما كان يشتغل به من الكذب وحكي ابن خلكان أن المنصور أتاه على كتاب الفصوص بمخسة آلاف دينار ومن أعجب ما جرى له انه كان بين يدي المنصور فاحضرت اليه وردة في غير وقتها لم يستمع فغضب وقال فقل لها صاعد فرتجلا

اتت لك اباها وردة * بدك لك المسك أنفاسها كعدراء أجصرها بمصر * فغطت باكلها ما راسها فسر بذلك المنصور وكان ابن العر يف حاضر الخدمو جرى الى مناقضته وقال لابن ابي عام هذان البتان فبهره وقد أشد بينهما بعض البغداديين لنفسه بمصر وهما عندى على نهر كتاب يحفظه فقال له المنصور ارنه فخرج ابن العر يفور كبسوك دامت حتى أتى مجلس ابن بدر وكان أحسن أهل زمانه بديهة فتوصف له ما جرى فقال هذه الآيات ودس فيها يتي صاعد

غدوت الى مصر عباسة * وقبعتل النوم حواسها فالفتها وهي في خدرها * وقبضت ع السراناسها فقالت أسأرك على جمعة * فقلت بلى فترمت كالسها وملكت يديها الى وردة * يحاكى لك الطبيب أنفاسها كعدراء أجصرها بمصر * فغطت باكلها ما راسها وقالت خف الله لانه في ابنة عمك عباسها فوليبت عنها على غفلة * وما خنت فاسي ولا ناسها

فطار ابن العر يف بها وعلقها على نهر كتاب يحفظ مصري ومداد أشقر ودخل بها الى المنصور فطارها اشتد فخله على صاعد وقال الحاضر بن غدا لا تفتحنان فنهض الامتار أنر حتم من البلاد ولم يبق في موضع على عليه سلطان ظنا منهم وجه اليه فحاضر وأحضر جميع الندماء فدخل بهم الى مجلس محفل قد أعد فيه طبقا عظيما به مفايق مصنوعة من جميع التوابر ووضع على السقايف لرب من ياممين في شكل الجواوى وتحت السقايف بركة ماء قد ألقى

بين تاريخ المختصر وتاريخ
يزدرد ألف وثلاثمائة
ونبع وتسعون سنة
فأرسية وثلاثة أشهر والذى
بين تاريخ خليفوس وتاريخ
يزدرد تسع مائة واثنتان
وأربعون سنة من سني
الروم وما ثمان وتسع

ونحسون يوما وبين تاريخ
يزدرد وتاريخ العبرية من
الأيام ألف وستمائة
وأربع وعشرون يوما
قوله هذه الواو بين تاريخ
المختصر ثم تاريخ خليفوس

ثم تاريخ يزدرد وتاريخ
العبرية من أول السنة التي
هاجر فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة إلى
المدينة وكان اولها يوم

الجميس وتاريخ القرس
من أول السنة التي ملك
فيها يزدرد من شهر ربيع
كسري بن ابرويز وكان

اولها يوم الثلاثاء وتاريخ
الروم والبرانيين من أول
السنة من ملك الاسكندر
وكان اولها يوم الاثنين

والله تعالى اعلم بحقيقة
ذلك
(ذ ك شهروا البرمانيين
ووصف موافقتها للشهور
العرب وهدا يوم السنة
ومعرفة الآواء)
قوله ذلك ان ايام السنة

التي مثل الحصباء في البركة تسع فلما دخل صاعد راي الطبق قال له المنصور ان
هذا يوم اما ان تسعد فيه منا واما ان تشق بالصدع عندنا لانه قد نزع قوم ان كل ما تاتي به
دعوى وقد وقفت من ذلك على حقيقة وهذا طبق ما توهمت انه حضر بين يدي ملك قبل
شكلك فصفه بجميع حايه وعبر بعض عن هذه القصة بقوله ارفعي له طبق فيه ازهار
ور ياحيزو يا عيزو بركة ما صاحبها الاؤلؤ وكان في البركة حية تسع وأحضرها صاعد
فلما شاهد ذلك قال له المنصور ان هؤلاء مذكر ون ان كل ما تاتي به دعوى لاصحها وهذا
طبق ما علمت انه عمل الملك حله فان وصفته بجميع ما فيه علمت صغفانه كره فقال صاعد
بديهة

أيا طردل غير جدواك واكف يو هل غير من عاداك في الارض حائف
يسوق اليك الدهر كل غرية * واعجب ما يطغاه عندك واصف
وشائع نور صاغها هام الحيا * عسلى حاتين عبقرو رافرف
ولما تاعى الحسن فيما تقابلت * عليا بانواع الملامى الوصائف
كفيل النباء المستكنة ككسا * قطلاها يا سمين السقائف
واعجب منها النهن نونلسر * الى بركة فيم تالي الطراف
حاصها الا في ساجي حباها * من الرقش مسموم الثعابين زخاف
تري ما تراها الحسن في جنباتها * من الوحش حتى يبين السلاف
فا سحر بت له يومئذ ثاب البديهة في مثل ذلك الموضع وكما المنصور يخطه وكان الى ناحية
من تلك السقائف سفية فيها حمار من الدوا يتخطف بجاذف من ذهب لم يرها صاعد فقال
له المنصور احسنت الالام ان غفلت ذك الركب والجار ينقل للوقت

واعجب منها عاذق سفية * معكولة تصبو اليها الماهاتف
اذا راعها مروج من الماء تنسني * يسكنها ما نذره العواصف
معي كانت الحساء ريان مركب * تصرف في عيسى بديه الحادى
ولم تره سنى في اللانحديفة * تنقلها في الراحتين الوصائف
ولا غروا ناسقت معاليك روضه * وشتها اذ هيرا نا والزخارف
فأنت امرؤ لو ريت تغسل متاعك * ورضوى ذننه من سطاك نواصف
ادقلت قولاً او بدت بديهية * فكسلى له انى لجدك واصف

أمر له المنصور بألف دينار ومائة ثوب جورب في كل شهر ثلاثين ديناراً والحقة بالدماء
قال وكان شديد البديهة في ادعاء الناظر قال له المنصور يوماً ما المتبشار فقال حشينة
يعقدها اللين بيادية الا عراب وفي ذلك يقول شاعرهم
قد صدت عجبنا جلي * كما فقد الحليب الخشنار

وقال له يومئذ قد علم الطبقة فيه عمر ما التمر كل في كلام العرب فقال جازع كل الرجل
عمر كلاً اذا التقى كسائه وكان مع ذلك طالما قال وكان لا ين الى عارف فيسمى فاتا او وح
لا تظن له في علم كلام العرب فناظر صاعدا هذا قطعته ونظره على بولكنه اعجب المنصور منه

يوما ويزان ثلاثون يوما
حساب الهند وهو أطول
يوم في السنة وأقصر ليلة
وعوزا أحدو ثلاثون يوما
وآب أحدو ثلاثون يوما فإذا
انتمى ذهب الحمر قال
هذين هذان الملك الزيات
بردماء واطال الـ
ليل والتذا الشرب
ومضى عنك خيرا
نوعوز وآب
وايلول ثلاثون يوما وخمس
منه صيد كرايا لعشر
منه تطلع الصرقة فيصرف
الحمر وثلاث عشرة منه
عبد الصلب وهو اليوم
الرابع عشر منه وفي هذا
اليوم تقطع التبرع عشر
على حسب ما ذكرنا فيما
سلف من هذا الكتاب
ولثمان عشر منه يتوى
الليل والنهار وقال أبو
نواس
مضى ايلول وارتفع
الحمرور
وإذا كنت نارها شمري
العبور
وتشرين الاول أحدو ثلاثون
يوما وفيه يكون المهرجان
وبين النيروز والمهرجان
مائة وتسعة وستون يوما
وعند الفرس في معنى
المهرجان أنه كان لهم ملك
في قديم الزمان من ملوك
الفرس قد عم ظله

أص الناس وهو أهمهم وكان يسمى مهر وكان في النهور تسمى باسماء الملوك قليل مهر ماه ومعنى

فوق فأتى هذا سنة ٤٠٠٠ ويعتق تركته كتب مضبوطة جليلة مصممة وكان متقادا
لما نزل به من المسألة على هذا التقاد كغيره وكان في ذلك الزمان بقرمبة جليلة من القتيان
الخائف من أخذ ما وقع نصيب من الأدب قال ورويت نالغار جل منهم يعرف بحبيب
ترجمه بكتاب الاستظهار والمغالبة على من أنكر فضائل الصقالية وذ كرفيه جليلة من
أخبارهم وأخبارهم ويؤادهم قال ابن بام وغيره ومن عجائب ما جرى لها عدائه أهدى
إلالي المنصور وكتب على يده وصله

يا حزر كل مخوف وأمان كل مشردوم عز كل مذل
ياساك كل فضيلة وتظام كل خير يله وترا كل معيل
ومنها

ما أن رأته عيني وعلك شاهد * جدوى علائك في مع مخل
ومنها

وأي مؤنس غربي وتحفظي * من صفر أباي ومن مستعجلي
عبد خذبت بضيعه ورقعت من * مقداره أهدى اليك بايل
سمية غربية وبعثته * في جيله ليلع فيه تفاؤلي
فلئن قلت قلبك أنفس منه * أهدى بها ذوم نخة وتطول
مختلك عادة السرور بعدة * وحلات أوجا بالهجاب المفضل

ففضي في سابق علم الله سبحانه وتعالى إن ملك الروم غربية أسرى في ذلك اليوم بعينه الذي
بعث فيه بالآيل وسماه باسمه على التفاؤل انتهى وكان غربية أسير من القوم وسبب أخذه
أنه خرج يصيد فلقية خيل المنصور من غير قصد فسرته وجاءته به فكان هذا الأفاق عما
عظمه الحب ولتور من أخبار ما عذفة قول حكى أن المنصور قال بسبب هذه القضية أنه لم
ينق ليصاعده هذا القائل الغريب الأحسن نيته وسريرته وصفا ما ينه فرقع قدمه من
ذلك اليوم فوق ما كان ووجهه على أعدائه وحق له ذلك وز الزهرة الثامنة والعشرين
من كتاب الأزهار المنشورة في الأخبار المأثورة حكى أن ما عذفا قل جعلت حق الا كاس
والصبر والقي قبضت فيها صلات المنصور ومحمد بن أبي عامر قطعت لكانتور الاسود قلاص
منها قيصا كاذرة فتهو بكرت بهي إلى قصر المنصور فاحتلت في تشطه حتى طابت نفسه
فقلت يا مولا لا بعدك حاجة فقال إذ كرها قلت وصول غلامى كافورا إلى هنا قال وعني
هذه الحمال فقلت لا أفتع به واه الامحضوره بين يديك فقال أدخلوه فسل قائما بين يديه في
مرقته وهو كاذرة اشرافا فقال قد حضر وأبأسأل الهة فالت أمهته فقلت يا مولا
هناك القائمة اعلم يا مولاى أنك وهبت لي اليوم مل ملعد كاذور وما لاقتل وقاله قد درك
من شاك مستنيط لقوامى معانى الشكر وأمر لي بحال واسع وكسوة وكافورا أحسن
كسوة انتهى ولم أدخل ما عذفا تقيو حضر على الموفق بجاهد العارمى أمير البلد كان
في المجلس ديب يقال به شارقال لوفى دعى أمهت ما عذفا فقلت له لا تبه من السه فانه
سريع الجواب في الاسماء له وكان شارال مذكور أسمى فقال لصاعديا أبا الصلاء

ماه هو الشهر وأن ذلك الملك طال أمرو واشتدت وطأته فأت في التصف من هذا ٩١ الشهر وهو مهرماه تسمى ذلك اليوم
 ما البحر تغل في كلام العرب صرف صاعده وضع هذه الكلمة وليس لها أصل في اللغة
 فقال بعد أن أطرق ساعة البحر تغل في اللغة الذي يفعل بناء العيمان ولا يتجاوز ذلك إلى
 غير من وهو في ذلك كله صرح ولا يكتفي بجعل بشاؤون كسر وضل من مكان حاضرا
 فقال له الموقف قلت لثلاثة لم تقبل انتهى والبحر تغل يضم الجيم والراء وسكون النون
 وضم الفاء وبعد هالام ولصاعد أخبار وفوائد كثيرة غير ما تقدم وله مع المنصور بن أبي
 عامر رحمه الله تعالى من ذلك كعب ويهذه كراهة في هذا الكتاب ومن حكماته أنه خرج
 معه يوما إلى رياض الزاهرة فهد المنصور يده إلى شيء من الریحان المعروف بالترنجمان فعبث
 به ورمه إلى صاعدوا أشار إليه أن يقول فاهو يغفل (لم أدق قبل ترنجمان عبث به) الأبيات
 الأتية وهذا المنصور بن أبي عامر قد قصدهت جملة من أخباره ومن أعجب ما وقع له
 ما رواه بخراته فاس في كتاب الفصاحبة في الزهارة والأخبار في قصة ترجمة المنصور
 أن المنصور لما قدم عليه رسول ملك الروم الذي هو اعظم ملوكهم في ذلك الزمان لم يلح على
 الأحوال المسلمين وقومهم فلم المنصور أن يغرس في بركة عظيمة ذات أميال نيلوفر ثم امر بأربعة
 قنطرة من الذهب وأربعة قنطرة من الفضة فسبكت قطعا صغارا على قدر ما تسع النيلوفر
 ثم ملائجه جميع النيلوفر الذي في البركة وأرسل إلى الرومي فحضر عنده قبل الغفر في جملة
 السامى بالزاهرة بحيث يعرف على موضع البركة فلما قرب طلوع الشمس جاء الف من
 القنطرة عليهم أقبية الذهب والفضة ومناطق الذهب والفضة ويبدن حفاطة أطباق
 ذهب ويبدن حفاطة أطباق فضة فذهب الرسول من حسن صورهم وجيل ثراهم فلم يدر
 ما المراد حتى أشرقت الشمس ظهر السور من البركة وبادوا لاخذ الذهب والفضة
 من النيلوفر وكانوا يحملون الذهب في أطباق الفضة والفضة في أطباق الذهب حتى اتفخوا
 جميع ما فيها وجاؤا به فوجهه بين يدي المنصور حتى صاؤا كوما بين يديه فذهب النصراني
 من ذلك واعظمه وطلب المهاد نعم المسلمين وذهب مسرعا إلى رحله وقال له لا تهاذؤا له
 اتقوم فأوى إلى الأرض فذهبهم بكنوزها انتهى وهذه القصة من الغرائب وأنها
 جميلة بحجة في أظهار عز الإسلام وأهله وكان المنصور بن أبي عامر آية الله سبحانه في السعد
 ونصر الإسلام قال ابن سبام ثلاثة لآمن ابن حيان أنه لما انتهت خلافة بني مروان بالاندلس إلى
 الحكم تاج الأئمة وكان مع فضله قد استهوا محب الولد حتى خالف المحزم في نور يته الملك بعده
 في سن العبادون مشيئة الأخوة وفتيان العشرة قومن كان ينهض بالأمم ويقتل بالملك قال
 ابن سبام وكان يقتل لأزال ملك بني أمية بالاندلس في أقبال ودوام متواتره الأبناء عن
 الأباة فإذا انتقل إلى الأخوة وتواروه فيما بينهم أذروا نصرهم ولعل الحكم لمخذلك خلا مات
 الحكم أخني جؤدر فأتى بشاء ذلك وعزم ما على صرف البيعة إلى أخيه المغيرة وكان فائق قد
 قال له أن هذا الأئمة لنا لا يقتل جعفر المحمدي فقال له جؤدرون يستعظم أن ينفذ دم شيخ
 مولانا قال له هو والله ما أقول أسمعنا إلى المحمدي ونعم اليه الحكم وعرفاه راعما في المغيرة
 فقال لهما المحمدي وهما أنا لا أسمع لئلا يكتلوا أصحابا القصر ومدير الأمم فشرط في تدبير
 ما عزما عليه ونسج المحمدي وجع أجناده وقاده ونعى إليه الحكم وعرفهم مقصود جؤدر
 وليلة الخامس والعشرين منه ميلاد المسيح عليه السلام وكانون الثاني أحدو ثلاثون يوما أول يوم منه الغطاس فيكون

يوقدون في ليثه النيران ويظهرون الاقراص لاسيما عديدا انطاكية وما يكون

وفاثق في المنبر فقال ان يقينا على ابن مولانا كانت الدولة لتناولنا استبد لنا فقالوا
الرأي رايل نبادر المصفي بانفاذ محمد بن أبي عامر مع طائفة من الجنود الى دار المقيرة لقتله
فوافقوا ولاخبر عنده فحضر اليه الحكم اخام فخرج وعرفه جلوس ابنه هشام في الخلافة فقال
اناسهم مطيع نكسب الى المصفي بحاله وما هو عليه من الاستجابة فاجابه المصفي بالقبض
عليه والادوية لقتله فقتله خفا لما قتل المقيرة واستوفى الامر هشام بن الحكم افتتح
المصفي امره بالتواضع والسياسة واطراح الكبر ومساواة الوزراء في القربى وكان ذلك من
أول ما استحسن منه وتوفر على الاستئثار بالاعمال والاحتياض للاموال وعارضه محمد بن أبي
عامر حتى ما جدد اخذ معه بطرق تقيض بالفضل جودا وبالاستبداد اثره وتوكلت قلوب الرجال الى
ان خربت همة لشاركة في التدبير حتى الوزارات قوى على امره بنظره في الوكالة وعند منته
السيدة صبح ام هشام وكانت له عند جميع الخدم افضل الاحوال تصد به لواقع الارادة
ومباغتته في ناديه لطيف الخديمة فخرجته ام هشام المخلقة الى الحاحب جعفر المصفي
بان لا يقر عنه برأي وكان غير مقبل منه سكونا الى نفعه فاستل الامر واطاعه على سره وبالحق
في ربه وبالحق محمد بن أبي عامر في عبادته وما تصح له فوصل المصفي يده بسدده واستراح الى
كفايته وان ابي عامر يذكر به ويضرب عليه ويقر به المحرمة ويناقضه في اكثر ما يعامل به
الناس ويحضر حوائجهم ولم يزل على ما هنه سبيله الى ان اغتال امر المصفي وهوى نهمه وتفرقت
محمد بن أبي عامر بالامر ومنع اصحاب الحكم واجلأهوا اهل حكمهم وشردهم وشتمهم وصادروهم
واقام من صانعههم من استخفى بهم عنهم وصادرا الصالحين واهلكهم واداهم في أسرع
مدة قال حين وحاشا للصراقة عوت الحكم ونجوا على اهل التفور ووصلوا الى باب
قرية ولم يجدوا عندهم المصفي غنا ولا نصره وكان عاين على ان امر اهل قلعة باح
يقطع سندهم لم يغتلبه من ان في ذلك العجاة من العدو ولم تقع حيلته لا كرمه منه وموذور
الجيوش وجوم الاموال وكان ذلك من سقطات جعفر فانف محمد بن أبي عامر من هذه الدنية
واشاد على جعفر بتبديد الجيش بالجهاد خوفا من سوء العاقبة في تركه واجمع الوزراء على ذلك
الامن شتمهم واستأثروا في ابي عامر الرجال وتجهز للفرار واستعجب مائة ألف دينار ونفذ
بالجيش ودخل على الثغر الجنوبي ونازل حصن الحافة ودخل الرض وقسم وقفل فوصل
الغفرة بالسبي بعد اثنين وخمسين يوما فظلم السورر بموخلست قلوب الاجناد واستهلكوا
في طاعته لئلا يروا من كرمه ومن اخبار كرمه ما حكاه محمد بن ابي غلام الحكم قال دفعت
الى مال الاية من نعمة في عرس استلج لم يبق مني سوى لحام على ولما ضاقت لي الاسباب
فصدت ارا الضرب حين كان صاحبها والدا همين يديهم موضوعة مطبوعة فاعلمت ما جئت
له فانهيتهم بمسحهم على واطلقت من تلك الدواهم ووزن العلم بحديده وسوره خلا بهري
وكتبت غير مهدي بحاري اعظمه وعملت العرس وفضلت في فضلة كثيرة واجبه فلي حتى
لوجه على خلق طاعته مولاي الحكم لعلت وكان ذلك في ايام الحكم قبل ان يقتعد ابن
ابن عامر الذروة وقال غير واحد انه صنع يومئذ قصر امي فضا لبيع ام هشام وحمله على
رؤس الرجال فلبس بها بذلك وقلت بأمره عند سيدة الحكم وحدث الحكم خواصه بذلك

فيه بالنام لاله عيد
في كنيسة القديسان بهامن
القدس عندهم وكذلك
لسائر النام وبوت المقدس
وباصر وأرض النصرانية
كلها وما يظهر أهل دين
النصرانية بانطاكية من
القرح والسرور وايقاد
النيران والماسكل
والشارب وتساعدهم على
ذلك هوام الناس وكثير
من خواصهم وذلك ان
مدينة انطاكية بها
كرسي البطرك المظلم
عندها قد ياتهلون
الله مراية تسمى انطاكية
مدينة الله ويسمونها ايضا
مدينة الملك وام المدن لان
يدخلون والنصرانية كان
فيها (والبطارقة عند
النصرانية اربعة) اولهم
صاحب مدينة رومية ثم
الثاني وهو صاحب مدينة
قسطنطينية وهي اقدس
واسمها القديم يورطليام
الثالث وهو صاحب
الاسكندرية من ارض
مصر ثم الرابع وهو صاحب
انطاكية ورومية
وانطاكية لبطرس
فيدوا رومية لانها لبطرس
ثم خنسوا بانطاكية لانها
له وتخطيا وقد اشدوا
كريا بيت المقدس ولم
يكن هذا مقدما وانما هو

يحدثون كان لا يليق وهو بيت المقدس استغنى (وانطاكية) ايضا كنيسة اخرى تدعى استوتس وقال

وبها عديد عظيم النصرانية وكذلك كنيسة مزروهي كنيسة مزروهي وبناتها من ٩٣ احدى عتائب العالم في الشيد

وقال ان هذا القتي قد جلب عقول من ملأ بفتحهم به قالوا وكان الحكم كذلك مدة نظره في سلم
الحمد ثان بقبيل في ابن أبي عامر انه اند كور في الحمد ثان ويقول لاصحابه اما تنظرون الى
صفرة كفه ويقول في بعض الاحيان لو كانت بشعة لقلت انه هو بلا شك فضى الله
ان تلك الشبهة حصلت للصور يوم ضرب به غالب بعد موت الحكم بمدة قال ابن حبان وكان
بين المهضي وغالب صاحب مدينة سلم وشيخ الموالى وفارس الاندلس عداوة عظيمة
هيماينة شديدة ومقاطعة من تحكيمه وأعجز المهضي أمره وضعف عن مباراته وشكا ذلك
الى الزهراء فاشارةوا عليه على طعنه واستصلاحه وشعر بذلك ابن أبي عامر فقبل على
طعنه ومقر دلائعهم ارادته ولم يزل على ذلك حتى خرج الامر بان يهض غالب الى تقصم
منه وخرج ابن أبي عامر الى آخره وانه الثانية واجتمع به وتعاقد على الايقاع بالمهضي
ابن أبي عامر ظافرا غافلا بعد صيته فخرج أمر الخليفة هشام بصرف المهضي عن
كانت في يده يومئذ وخلص على ابن أبي عامر ولا خبر عند المهضي ومالك ابن أبي عامر
ولا يته للشرطة راخذ من المهضي وجوه الحيلة وخلاء وليس بيده من الامر الاقله
للكثافة غالب له وضبط المدينة ضما أنسى به أهل الحضرة من سلف من الحكمة
السياسة وانما ابن أبي عامر في صحة غالب فظن المهضي لتدبير ابن أبي عامر عليه
فقال يستلجهم وخطاب اسماء بنته لانه عثمان فأجاب غالب لذلك وكانت المصاهرة
بينهم فبلغ ابن أبي عامر الامر فقامت قيامته وكتب غالب بنحوه الحيلة ويهيج حقدوه والى
عليه أهل الدار وكانت وقصر فوعدهم ذلك وجعل غالب الى ابن أبي عامر فأفكاه البنت
لذلك كودتهم له العتق في عرسه سبع وستين وثلاثمائة فأنزل السلطان تلك الابنة الى
قصره وجهزها الى محمد بن أبي عامر من قبله فظهر أمره وعز جابه وكنز رجاله وصار جعفر
المهضي بالنسبة اليه كالأشقي واستقدم السلطان طالبا وقلده الحجاب بشر كرم جعفر المهضي
او دخل ابن أبي عامر على ابنته ليلة التبرؤ وكانت أعظم ليلة عرس في الاندلس وابصر المهضي
بالنسبة وكف عن اعتراض ابن أبي عامر في شيء من التدبير وابن أبي عامر يساره ولا يظهره
وانقض عنه الناس وأقبلوا على ابن أبي عامر الى ان صار المهضي ينفوا الى قصر قرطبة وورج
وهو وحده وليس بيده من الحجاب سوى اسمها وعقوب المهضي باعته على ولا يته هشام وقتل
الغيرة ثم سخط السلطان على المهضي وأولاده وأهلها وأسبابه وأصحابه وطولوا بالاموال
وأخذوا ويرق الحساب لما تصرفوا فيه وتوصل ابن أبي عامر بذلك الى احتياض اصولهم
وفروهم وكان هشام ابن أبي المهضي قد توصل الى ان سرق من رؤس النصارى التي كانت
تحمّل بين يدي ابن أبي عامر في الفزاة الثالثة ليقدم بها على الحضرة وظلمة ذلك لانه فإداره
بالقتل في المطين قبل عم جعفر المهضي فلما استقصى ابن أبي عامر مال جعفر حتى باع داره
بالصافقة وكانت من اعظم قصو وقرطبة واستمرت النسبة عليه سدين من جعفر بن حمر
يترك ورة يقر بالحضرة ورة يفر عنها ولا راح له من المطالب المال ولم يزل على هذا الحكم
حتى استصفي ولم يبق فيه محمل واعتقل في المطبق بالزهراء الى ان هلك وانما ج الى اهلهم ميتا
وذكر انه سمع في ماء شربه قال محمد بن اسمعيل سرت مع محمد بن مسلمة الى الزهراء لئلا يسلم جسد

والثوب والخالق وتاريخ النصارى الملك في غير هامن أهل دين النصرانية يكون لولاه المسم الى وقتها هذا هو سنة اثنين

فيه بالثام لاهله عيمد
في كنيسة القسامين هامن
القدس عندهم كذلك
في تاريخ الملكية في كنيسة
القسامين بمدينة انطاكية
وسند كرم بعد في هذا
الكتاب جلامن التاريخ
في باب فرده لذلك ان شاء
الله تعالى فان رجح الاثن
الى وصف حساب الشهور
شباط ثمانية وعشرون
يوم اورد بع ثلاث سنين
متوالية والرابعة كيسة
فيكون ثمانية وعشرين يوما
وتكون السنة ثمانية
وستوستين يوما ولبعة
منه تسقط الحجرة الاولى
وهي الجبهة ولا ربع عشرة
منه تسقط الحجرة الثانية
وهي الصدر وتوصرف البرد
وثلاثة ايام من آخر ايام
الخورقوا اذا راحدوا ثلاثون
يوما ولا راحة من اوله
تم ايام الخورقوا العرب
تسمى هذه البعة الايام
صناو صبرا ووبر او ارا
وموثر او معللا ومطقي
الحجر قال بعض العرب في
اسماء ايام الخورق
كعب السنام ببيعة غير
صن وصنبر ويا لور
فاذا انقضت ايام شوتنا
ايام صادرة عن القمر
كعب السنام مولد اهرام
واثنتا عشرة من الحمر

موارد بعون سنة ٩٤ وتكون سنو الاسكندر القوام ثنتين وخمسا وثمانين ويكون من الاسكند
حضر بن عثمان الى اهل بام المنصور ومروا الى امارة فكان مغطى يخلق هكذا بعد هز
البوابين القادة على سريره وقيل على فردة باب الخلع من ناحية الدار واخرج وما حضر احدا
جنازة سوى امام مسجد الباسم تدعى للصلاة عليه ومن حضر من ولده فحبت من الزمار
انتهى وما حسن عبارة المطمع عن هذه القضية اذ قال محمد بن اسمعيل كاتب المنصور
سرت بامر لتسلم جدي صغير الى اهل ولده والحضور على انزاله في مله فظفرت ولا اثر فيه
وليس عليه ثوب يوازيه غير كسا خلق لبعض البوابين قد عاله محمد بن مسلمة بفاسل فغسل
والله على فردة باب اقطع من جانب الدار وانا اعتبره من تصرف الاقدار ونرجنا بنعمته الى
قبره وما من سوى امام مسجد المستدعي للصلاة عليه وما تحاسر احدنا لظن الراب
وان الى في شأنه خبر امام سمع عنه طالس وعظ والواقع في سمع ولا تصوري لحظ وقت له في
طريقه من قصره ايام نبيه ولهم اودم ان اناولة قصة كانت به مختصة فوالله ما كنت
من النوم منه بحيلة لكافة وكبه وكترت حقه واخذ الناس السكك عليه والحوار
الطريق داعين ومارين بين يديه وساعين حتى ناولت قسقي بعض كتابه الذين نصبهم
جناحي موكب له لاختصاصهم فانصرفت وفي نفسي ما فيهم ان الشرق بحاله والنقص فلم
تغل المتدعي غضب عليه المنصور واعتقله ونقله معه في الفروا واحتمله وانفق ان نزلت
بحليقة الى جانب خباته في ليلة نهي فيها المنصور عن وقود النيران ليضي على العدو اثره
ولا يتسكف اليه خبره فرأيت والله عثمان ولده يسقيه دقيقا فخلطه بعامه بقم به اوده
ويكسب به رمة بضغف حال وعدم زاد وهو يقول
تعاطت صرف الحادثات فلم ازل * اراها توفي عندهم عدا الحرا
فله ايام مضست بسبيلها * فاني لاني لها ايداز هكرا
تخافت بها صا الحوادث برهة * وايدت لثامها العلاقه والشر
ليالي ما يدري الزمان مكانها * ولا ظرت منها حوادثه شر
وما هذه الايام الا سحائب * على كل ارض تظفر الخبر والشر انتهى
واما غالب الناصري فانه حضر مع ابن ابي عمار في بعض الفرواات وصعدا الى بعض القلاع
لينظر امرها فخرجت محاصرة بين ابن ابي عمار وغالب فسيه غالب وقال له يا كاتب انت الذي
افسدت الدولة وتخربت القلاع وتحكمت في الدولة وسل سيفه فخر به وكان بعض الناس
حبس يده فلم تتم الغزاة وشبهه فالتقى ابن ابي عمار نفسه من راس القطع خوفا من ان يجهز عليه
فضى الله تعالى انه وجد شاق الهواء منع من الملاك فاحتمله امها وهو على الجوه حتى برئ
وكنى غالب بالناصري فغش به هو قاله ابن ابي عمار في معه من جيوش الاسلام فحكمت
الاقداز بهلاك غالب وتم لابن ابي عمار ما جده وتخلصت دولته من الشوائب قالوا ولما
وقعت وحشة بين ابن ابي عمار والمؤيد وكان سبها تضر بيب الحساد فيما بينهم ما علم انه فادهم
الامن جانب حاشية القصر ففرهم وورقهم يودع فيهم منهم الامن وتوب به او عجز عنه ثم ذكره
ان الحرم قد انسلط ايديهم في الاموال اختربة القصر وما كانت السيدة صبيح اخت
راقي تفعله من اخراج الاموال عند ما حدث من تغيرها لم يابن ابي عمار واتها ان خرجت في بعض
ونحس عشرة من اذار ستوى القيل والنها وتخل الشمس المحل وهذا اليوم تقور لسنه العالم قال ابو فراس الايام

اترى الشمس حلت الجلا * وطالب وزن الزمان واعتدلا * وغت الطير يدعجتها * واستوفت النحر حولها كالا

واكتست الارض من
زنا رفا
وشى ثياب تنخالها حلالا
فاشرب على جلة الزمان
فقد

اصبح وجه الزمان معتدلا
وليس بحلول الشمس
الحمل تستوفى النحر سنة
وانما اراد بحلوه اقربها
من المحول والقوة قال
المسعودى * واماشهور
الروم ففى موافقة لشهور
السريانية فى العدد
وذلك ان اول شهر الروم
نواربوس وهو سكانون
الثانى وقد قدمنا فى
اول يوم منه يكون القطاس
وشبانا فيرواربوس واذا
مارتيوس ونيسان اربليس
وابار مايوس وخرزان
يونوس وعوزبولوس
واب اغسطوس وابول
سسطيمروتش بن الاول
اقطوبر وتشرين الثانى
نوغبرو كاثون الاول ديسمبر
* (ك ز شهر الفرس) *
كلها ثلاثون يوما قافها
فرودى واول يوم منه
النبروز وينسوين المهرحان
ماثوار * نفوسجون يوما
والثانى اوجيهشت ماه
ونزداد ماه وتيرماه نبروز
عيد المهابر بن ورم دكماه
وشهر بورماه ويوم الرابع

ايام مائة كوزمخومة على اعتناق الخدم الصالحة فيها الذهب والفضة وموت ذلك كله
ارى والشهد وغيره والاصباغ المتخذة بقصر الخلافة كتبت على رؤس السكران اسما
ث وبرت على * احب المدينة فاشك انه ليس فيها الاما هو عليها وكان مبلغ ما حملت فيها
ن الذهب ثمانين الف دينار فاحضر ابن ابي عامر جاعة واعلمهم ان الحليفة مشغول عن
نظ الاموال بانها كفى في العبادت وان فى اشاعتها اتقى على المسلمين وانما يرتقلوا الى حيث
بن عليها فبه فعمل منها ثمانية آلاف الف دينار عن قيمة ورق وسبع مائة الف دينار
كانت صيرت داهمت عجا بالقصر من الاموال ولم تمكن من اخراجها فاجتمع ابن ابي عامر
خسة هشام واعترف له بالفضل والفناء فى حفظ قواعد الدولة فغرت السنة العدا
لة * ولم المصور ما فى قوس الناس فلهو وهشام ورؤى يتم له اذ كان منهم من لم يره قط
الناس وركب الركة المشهورة واجتمع لذلك من الخلق ما لا يحصى وكانت عليه
اليلة والقضب في يده زى الخلافة والمصور يساهم حرج المنصور لا خرفواته
محمض المرض الذى مات فيه وواصل شن الفارات وقوت عليه العلة فاقفله سرب
ووطن عليه مائة عدا عليه وجعلت عليه ستار و كان يحمل على اعتناق الرجال
اباكر تحفبه وكان هير الاطباء فى تلك العلة لاختلافهم فيها وامن بالموث وكان
بان زمانى يستغل على عمر بن القهر نرق ما اصبح فيهم اسو احواله فى ولعله يعنى
لفضر معه تلك الفزاقو الافساكر الاندلس ذلك الزمان اكثر من ذلك العدو واشغل
هنة مام قرطبة وهو فى مدينة ما لا يقن بالوفاة اوصى ابنه عبد الما شوجاعة ثم خلا
بلده وكان يكره وصايته وكما اراد ان يصرف برده وعبد الملك يكره وهو ينكر عليه بكا
وقول وهذاه اول الهزوارم ان يكتلف اخاه عبد الرحمن على العسكر وخرج عبد الملك
الى قرطبة ومعه القاضي ابو ذر كوان فدخلها اول شوال وسكن الارحاف بموت والده وعرف
فاية كيف تركة ووجد المنصور خسة فاحضر جماعة بين يديه وهو كالخبال لا بين
لكلامه اذكر كلامه بالاشارة كالم المدع وخرجوا من عنده فكانت خوالعه بده ومات
ثلاثين من شهر رمضان واوصى ان يدفن حيث يقبض فدفن فى قصر بعمدنة سالم
فحارب الدهر وتقوم ولده اياما وفارقه بعض العسكر الى هشام وقفل هو الى
قرطبة فيمن بى معه وليس قتيان المنصور المسوح والا كية بعد الوشى والحجر والحزوفام
ولده عبد الملك المظفر بالار وابعاده هشام الخليفة على طاعة ابيه وخلع عليه وكتب له
لعمل بولاية الحجابة وكان القتيان قد اضطر بوقوف المائل واصل الفاسد وجرى الامور
على السداد وانتشرت الصور عاشر ع فيمن عمارة البلاد فكان اسعدهم ولودلى
لاندلس ولنسك عنان القفر ابر ابن ابي عامر فقد قدمنا فى محله جلته من احواله وما دكره
نتوان كان عليه ماسبق و بعضه قد تكرر مره فهو لا يخلو من فوائذ واندوافة تعالىولى
توثيق (وجع) الى اخبار ما عاد القوي البغدادى حكي انه دخل على المنصور يوم عد
عليه ثياب جدد وخف جديد فبغى على حافة الكلة لا زدها المحاضر بن فى الصب فترقى
سقط الى الماء ففضل المنصور وارب بانجابه وقد كذا البردان ياتى عليه فخلع عليه واذهنى

والعشرين منه المهر جان ومهر ماوايا سامو انرماعيد لانه لا ووهذه خمسة ايام الفردوان ودى ماواول

يوم منه فخرج السكون فيه ٩٦ را كباغاه بالعراق وارض فادس ولا يعرفها وصننا الا بالعراق وارض النعم

وارض الشام والحجزرة
ومصر واليمن لا يعرفون
ذلك ويعلم مدة من الايام
المسوز والتسوم والهم
السين وما عدى ذلك
من الاطعمة والحارة
والاشربة المشبعة الدافعة
للهرب ذيقا همر طاردا للبرد
تصب عليه الماء البارد
فلا يجد ذلك شيئا من انه
يصبح بالبارسية كراما
كرما وهذا وقت عيد
الاعاجم بطربون فيه
ويظهرون السرور كذلك
في اوقات كثيرة من فصول
السنة وادورون والارحش
ودزناه ودمهر وردنا
وأفروهن ماه واسفندار
مدرين الاسوف واسفندار
موزماه فذلك ثمانية
وخمسة وثون يوما والله
اعلم
(ذكر ايام الفرس)
وهي همرزو بهمان
وأدرهشت وشهر ين
واسفندار موزخوداد
ومداد ودياودين
واووان وروملاه ونبز
ونبرس ودي وهر وازرويس
وافرون وهران وفيه يقول
الشاعر
يا كبريا لله المدام
في يوم سبت ويوم رام
شرفي فيه ان ترائي

جلمو قال له هل حضرك شيء فقال

شيان كان في الزمان عجيبة * ضرم ابن وهب ثم وقعة صاعد

فاستبرمها في يوم وان الكاتب الحجزري فقال هلا قلت

سروري بغيرك المشرق * وديعة راحسك المقدمة

نسانى نثوان حتى فرقت في لجة البركة المطية

لئن ظل عبدك فيها الفري * بخودك من قبلها أغرقه

فقال له المنصور لله دك يا ابا ران قناتك يا هل بغداد فضلتهم فيمن قميسك بعد انتهي

وقال في الذخيرة في ترجمة صاعد فدخل المنصور بخيمان المشرق غرب ولنا من العرب

اعرب واراد المنصور ان يقني به آثاري على القتالي فاني سفة كهاما وسماجهما من

رجل يتكلم في فيه ولا يوتق بكل ما يذره ولا ما ياتيه انتهى باختصار وأصل صاعد

من ديار الموصل وقال ارتجلا اول قصيد المنصور بترنجان

لم اد قبل ترنجان صيته * ان الزرد اقصان واوراق

من طبع سرق الا ترج نكته * يا قوم حتى من الاشجار سراق

كانما الحجاب المنصو * قبل الجمل فطابت منه اخلاق

وقد تمه الجحاري بقوله

كان ابرقنا والراح في فيه * طير تناول يا فو تلتقار

وقبله

وقهوت من قم الابر يق صافية * كالدمع مفعو عة بالالف مفاير

وقال في بدائع البديع دخل صاعد اللغوي على بعض اصحابه في مجلس شراب فلا الساق قدما

من ابر يق فبيت على قم الابر يق قطعة من الراح قد تكتوت ولم تقطر فاقترح عليه

الحاضرون وصف ذلك فقال وقهوت من قم الابر يق ساكبة البتين ثم قال بعدهما وانما

هدم صاعد قول الشريفاني البركانت على بن الحسين اللغوي

كان ربح الروض بالآت * قتت علينا مسك عطار

سكنا ابريقنا طائر * يحمل يا فو يا فو تلتقار

ومن نظم صاعد

قلت له والريق بهله * مودعا فراق ابن اما

فدعك فالي ترائيه * وقال سروا دعاتنا هنا

وقال صاعدا امر المنصور بن ابي عامر بمعارضة قصيدة لابي نواس

اني لاسقي صلا * ك ان قال النول فيه

من ليس يدرك بالرويسة كف يدرك بالبدنه

وقال حاشد البغداد في صاعد اللغوي وكان صاعد يشدها ويكي ويقول ما هيبت

بشيئ اشد على منما

اقبل هديت ابا العلاء نصيحتي * بقبولها وبواجب الشكر

هو كاه مسروكاه كساه
وكانت العصر بتسعي
الامام الخنفة الهربروالمير
وقالب القهر وحافل
الضرع ومدرج البهر
(وكانت القرس) تكبس
في كل مائة وعشرين شهرا
لربيع اليوم الفاضل في
الشهور الرومية وتسميه
المبارك فاذا كانت سنة
كبسة اتروا ذلك الى
مائة وعشرين سنة لان
ايامهم كانت سعودا
وتحوسافا فكمروا ان
يكسوا في كل اربع
سنين يوما فتنقل بذلك
امام السعود الى ايام
القصوس ولا يكون التبروز
اول يوم من الشهور والله
تعالى اعلم
* ذكر سخي العصر
وشهورها وتسمية ايامها
ولياليها *
اشهر الالهة اولها المهرم
وايامها ثمانمائة واربعة
وخسون يوما تنقص عن
المراني احد عشر يوما
وربيع يوم فتفرق في كل
ثلاثة وثلاثين سنة
فتسلك تلك السنة العربية
ولا يكون فيها تبروز وقد
كانت العرب في الجاهلية
تكس في كل ثلاث
سنين شهرا وتسميه التي
وقد قدم الله تبارك وتعالى

لاتهيمون اسن مثلثا بما * تمحو اباك وانت لا تدري
نعوذ بالله من لسان الكهنة وانواع البلاء بجاه نينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن ظلم صاعد
قوله

بغت اليك من خيرى روض * محضمة ككواقر العقيق
توكل بالضرير من التصابي * وتصطاد الخليج من الطريق
وروي صاعد عن القاضي ابي سعيد الحسن بن عبد الله البراني وافي على الحسن بن احمد
المارسي وافي بك بن مالك القطيقي وافي سليمان الخطابي وغيرهم قال الجيسدي خرج من
الاندلس في القننة فأتها قريسا سنة مشروار بعامة وقال ابن خزم توفى بصيلة
سنة سبع مشروار بعامة وقال ابن بشكوال في حقها انه يتهم بالكذب وقلة الصدق
فيما يورده فهاقه تعالى عنه وقدم الاندلس من مصر ايام المؤيد وتوكلكم المنصور
ابن ابي عامر في حدود سنة ٢٨٠ هـ كرمه المنصور وادنى الاحسان اليه والافضل عليه
وكان عالما بالغة والآداب والخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكه
النجاسة وقال بعضهم دخل صاعد على المنصور وعنده كتاب ورده عليه من عامل له في
بعض الجهات اسمه مرمان بن يزيد ذكر فيه القبط والتركيل وهما عندهم اسم الارض قبل
زراعتها فقال يا ابا العلاء قال ليك يا مولانا فضل هل رأيت او وصل اليك من الكتب
القولية والزوالية لمرمان بن يزيد قال اى والله يفتد في نسخة لا يكر بن ديد بخنفة
ككرا عائل في جوانبها فقال اما تسمعي ابا العلاء من هذا الكذب هذا كتاب عالمي
يبطل كذا واسمه كذا بذكر كذا فجعل يحمله انه كذب ولكنه اموافق ومات عن
سن عالية رحمه الله تعالى * (ومن الوافدين على الاندلس من المشرق الشيخ تاج الدين بن
حمويه السرخسي) ولد سنة ٧٣٥ هـ وقد ذكر في رحلته كتاب شاهد ما بالمغرب ومناج
لقيمهم المحدث ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الاتصاري قال سمعت
هذه سنة سبع وتسعين وخمسمائة المحدث وشيخان تصانيف المغاربة وروي لثان
المخاطب ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن قرقول وولي ابن حوط الله المذكور
قضاء قنطرة وادرك ابن بشكوال وابن جيس و ابن حميد المرسي القصوي وافي بن يد السهيلي
صاحب الروض وغيرهم ومن التيوخ الذين لقيمهم المرخصي المذكور بالمغرب الفقيه
ابن ابي عمير قال وانشق

اسمع اخي نصيحتي * والتدع من محض الديانة
لاتقرن الى الكها * دقوا ساطعة والامانة
تسلمن ان تعز كلزوه راو فخصول او غيانه

وذكر انه ادرك الشيخ الولي العارف بالله سيدي ابا العباس احدى بن جعفر المخرزجي الذي
صاحب الحالات والكرامات القاهرة والطريقة القريمية والاحوال الهيبة قال
ادركته مرار كثر سنة اربع وتسعين وخمسمائة وقد نماز الثمانين ومهما حصل عنده مال
فرقه في الخصال وتركه سنة ثمان وتسعين حيارز في انتهى وولي الله السيدي قد

وانما سمته المحرم لقرعها الحرب والغارات ٩٨ فيموصفر بالاسواق التي كانت باليمن تسمى الصفرية وكانوا يتأثرون

فيها ومن تخلف منها
هلك جوعا وقال نابغة
ذبيان
اني نهيت بني ذبيان عن
أفقي
وعن تعرفهم في كل اصفار
وقيل انما سمي الصفر
لان المدن كانت تخلو فيه
من أهلها يخرج وجههم الى
الحجر بيوهو ماخوذ من
قولهم اصفرت الدار منهم
ادخلت وريح وريح
لارتياح الناس والدواب
فيهما فان قيل قد تو جد
الدواب تزيح في غير هذا
الوقت قيل قد يمكن ان
يكون هذا الاسم زعمها في
ذلك الوقت فاستمر تعرفهما
بذلك مع انتقال الزمان
واختلافه وجمادي وجمادي
بمجمود الماء فيهما في الزمان
الذي سميت به هذه الشهور
لانهم لم يعلموا ان الحمر
والبرد يدوران فتقتل
اوقات ذلك ووجب لحرقهم
ايها يقال ربيبت الشئ
اذ خففته وانسد

فلا يلاحر بها
وشبان تشبههم الى غير
وطلب لغارات ورمضان
لشدق الرضا فيه ذلك
الوقت والوجه الآخر
انه اسم من اسماء الله تعالى
ذكره ولا يجوز ان يقال
رمضان وانما يقال شهر رمضان

ذرت في غير هذا الموضع بعض أحواله فخر اجمع في الباب الثامن من ترجمة لسان الدين بن
الخطيب وعمله مقصود قضاء الحاجات وقدرته لواحد مئة ستة ١٠٠٠ وقال لسان
الدين في قصيدة الحرب كذبت عن السلطان التي بالله محمد بن يوسف بن نصر ونحن بغاس
يخاطب الصريح المقصود والانهل المورد والمرعي المتخضع والخوان الذي يكنى العرفي
ويمرض المرضي ويقوت الزمعي ويتقدمهم الى أهل المسجد وعواو الغني قبرولي الله
سيدى أبي العباس البني نفعنا الله وبجيرحنا واعد علينا التهم ودفع عنا التهم
يا ولي الاله أنت جواد * وقصدنا الى حالك المتبع
واعنا الله من الخاطوب غشا * نرجي من علاك حسن الصنيع
فقد نالك الا كفى رخي * عودة العز نحت شمل جميع
قد جعلنا وسيله تزيك الزا * كي وزلي الى العليم السميع
لم غريب أسرى السيل فوقه * رضاعا جمل وخصير سريح

يا ولي الله الذي جعل جاهه سببا لقضاء الحاجات ورفع الازمان وتصرفه باقايه
الامان وصدي نول الحكايات ظهور الاثرات نفعني الله بشيخي في بركة تزيك واظهر
على اثر توسل بك الى القربك مرق شلي وفريق بيني وبين أهل وتعدني على وصرفت
وجوه المساكين الى حتى اخرجت من وطني وبلدي ومالي وولدي ومهل جهادي وحق
الذي صار لي طواعن آياتي واجدادي عبيده لم يحل عقدتها الدين ولا ثبوت حجة
تئين وانا قد قرعت باب الله سبحانه بأميك فالتمس لي قبوله بقبولك وردني الى وطني
على افضل حال واظهر على كرامتك التي تشد اليها ظهور الرحال فقد جدت وسياتي اليك
رسول الحق الى جميع الخلق والسلام عليك ايها الولي الكريم الذي آمن به الخائف
وتشفق الغريم ورحمة الله انتهى * (وجع) والمرضى الذي كور قال في حقه بعض
الائمة انه الشيخ الامام شيخ الشيوخ تاج الدين ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن
جويه له رحلة مغربية انتهت وهو من بيت كبير وقال السدي في حقه ما صورته تاج
الدين شيخ الشيوخ بدمشق احد الفضلاء المؤرخين المصنفين له كتاب في غان عجلات
ذكر فيه اصول الاشياء وله السياسة الملوكة صنفه الملك الكامل محمد وغير ذلك
وسمعنا الحديث وحفظ القرآن وكان قد بلغ الثمانين وقيل لم يبلغها وقد سافر الى بلاد
المغرب سنة ثلاث وتسعين واتصل بمراكش فمهلكها المقصود يعقوب بن يوسف بن عبد
المؤمن فاقام هناك الى سنة ست مائة وقدم مصر وولي مبيعة الشيوخ بعد اخيه صدر الدين
ابن جويه انتهى وقاله برامه كان فاضلا متواضعا زاهدا حسن الاعتقاد قال ابو الطاهر كان
يعمالى وانشى يوما

لم ايس تكمرا الا فتحو لي * عند اللقاء البكر الذي فقه
ولاحلني من الدنيا وللد * الاما بلتي لتيه بالتيه

وقال المرخسي الذي كور في رحلته اني وان كنت خواساني الطينة لبني شايخ بديته لول
سكانت العمومة من المشرق فان الحولة من المغرب فحدثت باعث يدعوا الى الحركات

والاستغار ومشاهدة القرائن في التواحي والاصفار وذلك في حاله وبعان الشباب
الذي تصدع عزم النفوس بنشاطها والجوارح بصفحة كراتها وانسلطها فخرجت سنة
ثلاث وتسعين وخمسة المائة بارة البيت المقدس وتعيد العهد كانه واغتنام الاجري
حلول بقاعه ووزاراته شمرت منه الى الدمار المصرية وهي آفة بكل ما يجعل به البلاد
وتردهى وينتهى وصف الواصف لتثقلها وانتهى ثم خلت العرب من الاسكندرية
في مصر ودخلت مدينتها كس ايام الابد الامام امير المؤمنين ابي يوسف يعقوب المتصور
ابن يوسف بن عبد المؤمن بن علي فانصلت خدمته والذي علمت من حاله انه كان يحفظ
القرآن ويحفظ متون الاحاديث ويتقوا يستكم في الفقه كلاما باغا وكان فقهاء الوقت
يرجعون اليه في الفتاوى وله تساوى مجموعة حبا ادى اليه اجتاده وكان الفقهاء
ينسبونه الى مذهب القاهر وقد شرت احوال سيرته وعامري في ايام دولته في كتاب
التاريخ المسمى عطف الذيل وقد صنف كتابا جمع فيه متون احاديث صحاح تعلق بها
العبادات سواء الترفيع وتهذيب ملك الاقر فيج الغش في كتابه فخره وقال لرسوله ارجع
اليهم فلما بينهم يحد ولا قبل لم بها وانفجرتهم منها اذلة وهم صاغرون ان شاء الله تعالى ثم
قال للكتابا كتب على هذه القطعة يعني من كتابه الذي فيه الجواب تقرأ لا تسمع
فلا كتب الاشر في قول القنا * ولا رسل الا انجيس الحرم

ومن شعره ابيات كتب بها الى الشريف يوحى
يا ايها الراغب المزي مطيته * على عذافه تنقي بها الاكم
بلغ سليمى على بعد الديار بها * بيني وبينكم الرحمن والرحم
يا قومنا لا تبوا الحرب ان تجلت * واسمكموا بعري الايمان واهتموا
كهرب الحرب بهن قد كان قبطكم * من القرون فبادت دونها الام
حاشى الا عار بان ترضى بمقعة * باليت شعرا هل تراهم علوا
يقودهم ارضى لا اخلاقه * ككاه يهنهم من جهلهم علم
يعني بالارمى قرقوش مولود بنى ايوب الذي كان ذهب الى بلاد القرب الادنى واوقد النار
الحربية من طرابلس الى تونس مع ابن غانية التونى وحديثه مشهور وشام الايات
الله يعلم ابنى مادعونكم * دعاء ذى قوت يوما فينتقم
ولاحقات لا رم يستعان به * من الامور وهذ الخلق قد علوا
لكن لا تجزى رسول الله من نسب * ينسى اليه وترعى تلصكم الذم
فان اتيت به قبل الوصول متصل * وان ايتهم عند الدليف تحتمك
ثم قال السرخسى وبلغني ان قوما من القرب اقامه سدوه ومعهم حيوانات معلمة منها اسد
وغراب اما الاسد فيقتصد من دون اهل الجلس ويربض بين يديه واما الغراب فيجود دود
فراخه واما القرب فكان يقول النصر والتمكين لسيدنا امير المؤمنين وفي ذلك يقول
بعض الشعراء

انس التبل ابتهاجا بالاسد وراى شبه ابيه فقص

الحرب والغارات وذو
الحجة لان الحج فيه (والاشهر
الحرم) الحرم ووجب
وذو القعدة وذو الحجة
(واشهر الحج) شوال وذو
القعدة وعشر من ذي الحجة
والايام المعلومات العشر
والايام المعدودات ايام
التشرى والتبديل با تفاق
غير جائز الا في اليوم الثالث
من يوم النحر بذلك
عن ابي اوفى ان في يوم
النحر ولو كان يوم النحر من
المعدودات كان يوم
التبديل في ثلاثة ايام وهذا
خلاف القرآن لانخبار
الله تعالى ان التبديل في
يومين من المعدودات واذا
كانت المعدودات ما وصفا
صريح ان المعلومات منها
والنبح في يوم النحر رجع
في المعلومات لكونه
منها ولا تمنع بين العرب
ان يقولوا قتال آسك
في الشهر والايتان انما كان
في بعضه وجئت في اليوم
والجى في بعض اوقاته
ولا يصام يوم النحر ولا
يوم الفطر ولا ايام منى
لفرض ولا تلوع لشمى
التي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ولم يخص فرضا
من تطوع انتهى فلا واجب
الامتناع على ما وصفا
(وقد ذكر عن عتبة بن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ثلاثة ايام التشرى وفي جميع ما ذكرنا من المعلومات والمطودات والصيام في

ايام التشريق خلاف بين الناس وايام التشريق ١٠٠ اولها ثاني النحر و آخرها اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (قال المعهودي)

وقد اختلف الناس في علمه
ايام التشريق وهي ايام
مضى وليا ليا فتات طائفة
انما سميت ايام التشريق
لانهم كانوا يخرجون الذبايح
ويشرفون اللحم في الشمس
وقال آخرون انما سميت
ايام التشريق لان اهل
مكة وغيرهم يشرفون
متصرفين الى اوطانهم
وفيه قول آخر وهما
انما سميت ايام التشريق
لانهم كانوا يخرجون من
مضى وغيرها كالزبدلة الى
مصلاتهم في فضاء من
الارض فيسمونها المشارق
واحداهن شرقا فيصون
ويدهون فسميت بذلك
ايام التشريق وفيه قول
آخر وهما طائفة زعمت
انه ما خرج من ذبح البهائم
وهو التشريق وقالوا ان
النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الضحية بالشرقة
بعض المشقة الاذنين
بالطول فهي ايام التشريق
ولناس في التشريق من
اهل الايام اقل كلام
كثير لا يحتمل كتابنا هذا
واغاد كراما اوردها تتغلغل
الكلام بنا اليه وانصاه
عاقده منا وان كان كلاما
يلحق بالفتحة (والايام
القصات) كحلل اربابها

اشفق الخصال غلظاته * شهدوا والكل بالحق شهد
أهلك الخيرة من صفوته * بعد ما طال على الناس الامد
فأضاهم وكساهم ولحسن جباهم وباتحن قوم اثمته قبل من بلاد السودان هدية فامر
لهم بصلواتهم بقله مهم وقال نحن لا نريد ان نكون اصحاب الفيل وقال لي يونا كيف ترى
هذه البلاد وان هي من بلادك الشامة قلت ما يدنا بلاد حسة اتيقة محجة مكمله ونوعها
عيب واحد فقال ما هو قلت انها تنسب الاوطان وتقسم وتظهر في انجابه بالجويا و امرني من
غدير يادق ربنا واحسان وحدثني بعض عاملهم انه فرق على الجنود والامر اموال القراء في
عيدته اربع وعشرين وثلاثة وسبعين الف شاة من ضأن ومعر ودرج الى رحمة الله تعالى
سنة خمس وتسعين وخمسة و كان قد اشتهر بخله وولد له محمد وقررا له انتهى قلت
بهذا او امثاله تعلم فاما زعمه غير واحد ان ربه وب المنصور وهذا قطعي عن الملك وفر زهاديه
الى المشرق وانه دفن بالقاع لان هذه مقالة طعيمة لا يشتها علماء المغرب وسبب هذه المقالة
توهم العامة به فكذبوا في موته وقالوا انه ترك الملك وحده واما شاع الى الا ن ذاع على ليس
له اصل ويرحم الله تعالى الامام العلامة القاضي الشريف القزويني شارح المحرر حجة
اذ قال في شرح مقصود حازم عند ذكره قصة الاولك ما معناه ان بعض الناس يزعمون ان
المنصور ترك الملك وذهب الى المشرق وهذا كلام لا يصح ولا اصله انتهى وقال في المغرب
كان ابو يوسف قد استوزره في حياته وخرج بين يديه وعبرس وهزم الفرنج المزمعة الظليعة
وتوهم بالعلم حتى نبى التقليد وصرق كتب الذهاب وقيل على السر انتهى وحكي لسان
الدين الورى برابن الخطيب في شرح كتابه رقم المحلل في نظم الدول ان المنصور طلب من
بعض اعيان دولته وجلبين لتاديبه بوليه يكون احدهما رافى عمله والاخر يحرر في علمه
فخافه شخصين زعم انهما على وفق مقترح المنصور فلما اخبرهما لم يجد هما كلوصف
فكتب الى الآ فيهما ظهر الفساد في الروايعر انتهى وانهما هلكا بهذا الدالة على قوة
قلته ومعرفة وجه الله تعالى (رجع) الى اخبار البرنخسي وقال في رحلته لما ذكر السيد
ابا الريح سليمان بن عبيد الله ابن امير المؤمنين عبيد المؤمن بن علي وكان في تلك المدة في
مدينة مصلما فتوا على اجلها اجتمعهم حين قدم الى مرا كش بعد وفاة المنصور يعقوب
لمباية ولده محمد فآيته شيعا يهوى النظر حسن الخيرة فصيح العارفة للفتن العربية
والبربرية ومن كلامه في جواب رسالة الى الملك السودان لقائه شكر عليه تعويق التجار
قوله نحن نتعاون بالاحسان وان تخالفنا في الادمان وتنفق على البربرية المضنة وتمالف
على الرق على الرعية ومعلوم ان العدل من نوازم الملوكة في حكم السلسلة القاضية والمجور
لا تعاقبه الا بالنفوس الشريرة المحاملة وقد بلغنا احتباس مساكين التجار ومنعهم من
التصرف في اموالهم بسدده وتردد المجاملة الى البلد مفيد شككتها ومعين على التمكن من
استيلائها ولو شئنا الاحتباس لمن في جهاتنا من اهل تلك الناحية لكنا لا نستصوب فعله
ولا ينبغي لنا ان ننهي عن خلق ونافى مثله والسلام ووقع لي عامله كثر الشكاوى
منه قد كثر فيك الاقوال واغاضى عنك رجاء ان تيقظ فتصلح الحال وفي مبادرتي

برافق ارباب من الشهر مثل اربح خلون واربع وعشرين واربع بقين (واما اساءة الايام) فاقولها الى

وقد علمنا في صدورهم

الكتاب ما في الايام من
بدا الخلق والانس وسمي
لانه ثان والثلاثاء وسمي
لانه ثالث والاربعاء لانه
رابع والخميس لانه خامس
والجمعة لان الخلق اجتمعوا
فيه والبت لان الخلق
انقطع فيه ولم يخلق وهو
ما يؤمن من قولهم نعل
سنية اذا كانت مقطوعة
الشعور يقال سبت شعره

اذا قطعه وكانت العرب
سميها في المجاهدة الاحد
اول والاثنيثن اثنون
والثلاثاء سبار والاربعاء
دار والخميس مؤنس
والجمعة عربية والبت
شأ وقال شاعرهم
اولم أن اعيش وان يومى
ياول اوباهون اوجار
او المردي دبار فان الله

هو مؤنس او عروقة لوشبار
وكانوا يسمون الشهور
المحرثاتى ومنه قيل
ثم طليق نابر سماح
اسخ احك كسح زاهر
ربط حوف نعس وهو
ذوالحجة (وقد اختلفت
العرب في اسماء الازمنة
فزعمت طاعة منها ان
اولها الربيث وهو المحرف
ثم الشتاء ثم الضيف ثم
القطظ ومنهم من بعد
الاول من فصول السنة

الى ظهور الانكار على نسبة الى شر الاختيار وعدم الاختيار فاحذر قائل على شفا جرف
هار ومن شعراء المشهور قصيدة مدح فيها ابن عمالة صور يعقوب

هبت بنصركم الرباح الاربعة * ويرتبع بعدكم التجوم الطالع
واستشر الفلك الاثنيثنا * ان الامور والى المراتك ترجع
واملك الزجن بالفتح الذى * ملا البسيطة نوره المتشع
لم لاوانت بذلت في مرضاته * ففانقدها الخلق اجمع
ومضيت في نصر الاله مصمما * بمزعة كالسيف بل هي اطلع
لله جيشك والصوراد تنفضي * والحيل تجري والامنة تلمع
من كل من تعزى الاله سلاحه * ما ان له غير التوكل مفرع
لا يملون الى التوازل جارهم * يوم اذا ضعى الجوار يصيح

ونها يصف انهم ازم العدو

ان ظن ان قساره منعه * فبجهله قد ظن مالا ينفع
ابن المفسر ولاقرار لهارب * والارض تشقى يديك وتجمع
أخليفة الله الارضا هنته * ففتح عيبا سواه ويشفع
فلقد كسوت الدين عزاشحا * وليست منه انت مالا ينظم
هيأت سرائره اودع فيكم * والله يعطى من يشاء ويمنع
لكن الهدى لا بدعيه سواكم * ومن ادعاه يقول مالا يسمع
ان قيل من غير الخلق كلها * فالبك يا يعقوب تسمى الاصبع
ان كنت تسالوا بغيرنا * انت المقدم والخلق تبع
خذها امير المؤمنين مدبحة * من قلب صدق لم يشته تصنع
واسلم امير المؤمنين لامة * انت الملائكة وانت المفرزع
فالمدمحى في علاك طبيعة * والمدمح من غيرى اليك تطيع
وطيسك باعلم الهداة تحية * بقى الزمان وعرفها تصدوع

قال في الفقيه ابو عبد الله محمد القسطلاني دخلت الى السدي الى الزبيع بقصر سجدما سقوين
يديه اثناع عليا ورس الخواارج الذين قطعوا الطريق على السفارين سجدما سقواته
وهو يشك الارض يقض من الانبوس وقول

ولاخر وان كانت رؤس عداته * جوابا اذا كلن السيف رساله
ومات بعد السمانه رجه الله تعالى انتهى وقال لما هجره امير المؤمنين يعقوب المنصور ووافق
ذلك ان وفد على حضرة الخلافة امكش جمع من العرب والغزن بلاد المشرق ونزلوا
بهمراست ظاهر امر كس واستاذنوا في وقت النشول فكتب الى المنصور
يا كعبة الحمد التي جت لها * عرب التام وغزهاو الديلم
طوى لي ابن امسى بطوف بهاندا * ويحل بالبيت المحرام ويحرم
ومن العجائب ان يغوز بنظرة * من التام ومن بمكة يحرم

الربيع وهو الاشهر والاعموال عرب تقول خرفنا في بلد كذا وشئتونا في بلد كذا وتر بنات في بلد كذا وصيقتنا في بلد كذا

(وشهو العرب) ليست مرتبة على ١٠٢ فصول السنة بل المهرم وغيره من الشهور العربية قد يقع تارة في البيع

فغايته وأحسن المهور ما بالشهر عليهم وقال في المغرب في حق السيد أبي
الربيع الذي كور ما لم يخلصه يكن في بني عبد المؤمن مثله في هذا الشأن الذي نحن بصدده
وكان تقدم على ملكي بعلماة وبجاية وكان كاتباً شاعراً أديباً ماهراً وشعره مدون وله
النازوه والقائل في جارية أسماه الوف

خليلي قولاً إن قلبي ومن به * وكيف بقاء المرء من بعد قلبه
ولو شئت ما لم الذي قد هو به * لخصت ما أرى لكم بعد قلبه
وله الأبيات المشهورة التي منها

أقول لك حباً أو بصيرة * ففوا ساعة حتى أזורركا بها
وأما عني من حاسن وجهها * وأشدكوا إليها أطالت عتابها
فان هي جادت بالوصال وأنعمت * والأهسي أن رأيت تباها
وقال يخاطب ابن عمه يعقوب المنصور

فلا ملأ من الخافقين بذكر حكم * مادمت حياناً فاعلموا وسلا
ولا تذا من نهي لكم هدى وذا * جهدة لم واعى أن أمهلا
ولا خلصن لك الدماء وما أبا * أهل له ولعله أن قبلا

وله مختصر كتاب الأغاني انتهى (رجع) وذكر السرخسي أيضاً في رحلته السيد أبا
الحسن علي بن عمران أمير المؤمنين عبد المؤمن وقال في حق أنه كان من أهل الأدب
والطرب ولي بجاية مدة ثم عزل عنها لأماله وإغفاله وانهما كه في ملائكة أشدني محمد بن
سعيد المهدى كاتبه قال كتب الأمير أبو الحسن إلى أمير المؤمنين يعقوب بن عبد الله ويستتر به
و يطلب منه ما يحضى به دونه

وجوه الأمانى بكم مسفرة * وضلحة في مستبشرة
ولي أمل فيكم صادق * قري بيه حتى ألقه أن يسره
على ديون وتجهيزها * وعندكم الجود والمفخرة
يعني ذنوب وحدهم الشيخ أبو الحسن بن فشتال الكاتب وقد أشدته

أوحشتني ولوا طمعت على النوى * لثاني ضغيري لم تكن في موحشا
فقال أشدته هذا البيت في مجلس السيد أبي الحسن فقال لي ولان حضر هل تعرفون لهذا
البيت ثانياً فإني مانع عرفة فأنشدنا

أترى دشت على أطراف مودق * ولقد عهدت لك لس تنليك الرشا
أوحشتني البيت انتهى وقال في المغرب في حق السيد الذي كور ما لم يخلصه كان هذا السيد
أبو الحسن قدولى على ملكة تلمسان وبجاية وله كتابات في الجود برمكية ونفس عالية تركية
كتب إليه السيد أبو الربيع يوم جمعة

اليوم يوم الجمعة * يوم مرور ودعه
وشمكتا مفترق * فهل ترى أن تجيئه
فأجاب بقوله

وشهو العرب) ليست مرتبة على ١٠٢ فصول السنة بل المهرم وغيره من الشهور العربية قد يقع تارة في البيع
وتارة في غيره من فصول
السنة (وشهور الروم)
م سومة على ما يوافق
فصول السنة التي تتصلح
فيها الشجس بروج الملك
عن آخرها ومقدراً بام
كل شهر منها ولياليه في
الطول والقصر وتلهود
ما يظهر فيه من العجوم
الثابتة للأصهار واستار
ما يستمر منها على عمر الدهور
والسنين وهي اثنا عشر
شهر على حسب ما ذكرنا
أن أولها تشرين إلى ياول
فلكل فصل من السنة
أربعة شهور معلومة من
هذه الاثني عشر شهراً
غير حاثة ولا منتقلة انتقال
الشهور العربية ويؤكل
برج منها شهر فيا ياول
وتشرين وتشرين ليلطان
السوداء وكانون وكانون
وشباط ليلطان البقم
واذار ونيسان وإيار
لسطان الدم وحز بران
تجوز آب ليلطان الصفراء
فيا ياول لبرج السنبل
وتشرين الأول لبرج الميزان
وتشرين الثاني لبرج القرب
وكانون الأول بجمه القوس
وكانون الثاني بجمه الجدى
وشباط بجمه الجبل واذار
برجمه الحوت ونيسان
برجمه الحمل وإيار بجمه
الثور وحز بران بجمه الجوزاء وتوز بجمه السرطان وآب بجمه الأسد (قال المصمودي) وسنذكر

فيما يرد من هذا الكتاب جلائل الكلام في الطبايع ونصول السنة ١٠٣ وما يلائم ذلك من المسائل والمشارب

وغير ذلك مما لم يحق بهذا
الكتاب ان شاء الله تعالى
والله ولي التوفيق
*(ذ كر قول العرب في
ليالي الكهور القسرية
وغيرها)*

كانت العرب تحب
من التمر في كل ليلة على
حسب ما هو به من الضياء
وغيره على طريق المسئلة
والجواب فتقول قيل
للعمر ما أنت ابن ليلة قال
رضاع سغيلة حل أم لها
برميلة قيل ما أنت ليلة
قال حديث مشبك ذو
أفروني قيل ما أنت
الثلاث قال حديث تبتات
يجمعن من من شأت وقيل
قليل الثبات قيل ما
أنت لاربع قال غنمة
رتع غير مائع ولا رضع
قيل ما أنت الخمس قال
حديث واتس قيل ما
أنت لست قال مرويت
قيل ما أنت لبيع قال
نصف في البيع وقيل
لحمة للضبع قيل ما
أنت لثمان قال قدر
اصحان وقيل وغيف
اقتسمه اخوان قيل
ما أنت تسع قال لثقل
الجرع قيل ما أنت لشر
قال حب التمر قيل ما
أنت لاصدق عشرة قال

اليوم يوم الجمعة * وربنا قد رخصه
والثرب فيه بدعه * فهل ترى أن نلذه
قال ولقطة السد في المغرب ذاك العصر لا تطاق الا على بني عبد المؤمن بن علي انتهى
*(رجع) قال السرخسي * وقد ذكر في الرحلة المذكورة السيد أبي محمد عبد الله صاحب فاس
وله من أسات في الضرر وقد اتحلها غيره
أنت ابن من تحشى اليالي انتقامهم * وترجون داهم غادات السمائب
يخطون الخلفى في حومة الوغى * سملوا والمناسا في فخور المقائب
كنا لما طراف العدا في ونقه * دم القلب مشكولا ينفخ التراب
وما كنت أدري قبلهم أن مشرا * أقاموا كتابا من نفوس الكتاب
وانشدني المقدم الامير ابو زيد بن بكيت قال أنشدني بعض السادة من بني عبد المؤمن
فدبت من أصبحت في أسره * وليس لي من حكمه فادي
ان حل يوما واديا كان لي * جنسة عدن ذلك الوادي
ثم ذكره الله تعالى ليلة من علماء الاندلس والمغرب لقيهم في هذا الرحلة ومن نظم
السرخسي المذكور قوله رحمه الله تعالى

يا ساهر المقلة لا عن كرى * غفلت عن همي وإوصاي
لؤلؤم يكن وجهك لي قبلة * ما أصبح المحاسب محرابي
وكان متفتنا في العلوم وهو عم الامراء والزوار الرؤساء في الدين واخوته ومن مصنفاته
المسالك والممالك وعطف الذليل في التار يخزوله أمالي وتخرائج وقدمه المصو وصاحب
المغرب على جامعة وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق ودفن في مقابر الصوفية عند المنيع وكان
على خمسة عشر ألف النفس قليل الطامع لا يلتفت الى أحد وغبة في دنياه لا من أهله ولا من
غيرهم وذكره صاحب المرأة وغيره وترجمه واسعة رحمه الله تعالى *(ومن الواقدين على
الاندلس ظفر البغدادي) سكن قرطبة وكان من رؤساء الواقدين المعروفين بالضبط وحسن
الحظ كعباس بن عمر الصقلي ويوسف البلوطي وطبقتهما واستخدمه الحكم المستنصر بالله
في الوراقة اساعلم من شدة اعتناهما بالحكم يجمع الكتاب واقتناها وقد اشار ابن حبان في كتاب
المنس الى ظفر هذا رحمه الله تعالى *(ومهم الرازي وهو محمد بن موسى بن بشر بن جناد بن
لقيط الكنتاني الرازي) والد ابي بكر محمد صاحب التار يخزوله غاب عليه اسم بلده وكان يفد من
المشرق على ملوك بني مروان تاجر وكان مع ذلك متفتنا في العلوم وذلك منصرفه من الوفاة
على الامير المذخر بن محمد بالبرية في شهر ربيع الاخر سنة ٢٧٣ ذكره ابن حبان في
المنقبس *(ومهم الواريزي أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد بن
اليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان التميمي الدارمي البغدادي) سمع من ابي طاهر محمد
ابن عبد الرحمن الخضر وغيره من بني بغداد وسلا من امير المؤمنين القائم بالله العباسي
رضي الله تعالى عنه الى صاحب آخر يفة المذخر بن باديس واجتمع مع ابي الصلاء المهرى
بالمرقة وأنشدته قصيدة لامية يمدح بها صاحب حلب فقبل عينيه وقال لله أنت من ناظم
أرى مساء وأرى بكرة قيل ما أنت لثني عشر قال موقوف للمرقع البدوي والضربيل فما أنت لثلاث عشرة قال قهر بامر يعنى

عن الناظر قيل فما أنت لاربعة عشرة ١٠٤ قال مستقبل الشباب أعضاء بين العصاب قيل فما أنت خمس عشرة قال

وخرج من أفر يقيته من أجل فتنة العرب وخيم عند المأمون بن ذى النون بطليطة وله فيه
أمداح كثيرة ومن فرائد شعره قوله

بالسل إلا تخليت عن قاتي * ملكت ولا صبر لي على الارق
حفت لحاظي التغميض قبل فافا * تطبق أحفاها على الحلق
صككتني صورة عثملة * ناظرها الدهر غير منطبق
وقال

يزرع وردا ناضرا ناظري * في وجنة كالقصر الطالم
أمنع أن أقطف أزهاره * في سنة المتبوع والتابع
فلم تمنع شفتي قطفها * والشرع أن الزرع للزراع
هكذا نبهه لغير واحد كان سعيدا بن كتيبة وبضمهم ينسبها للقاضي عبد الوهاب قلت
وقد أجاب عنها بعض المغاربة بقوله

سلمت أن الحكم ما قلتم * وهو الذي نص عن الشارع
فكيف تبني شفة قطفه * وغيرها المدعو بالزارع
ورده شيخ نيسابور في نسخة الإمام الحافظ أبو عبد الله التستري ثم التمساني بقوله
في ذا الذي قد قلتم بعث * اذنبه إمام على السامع
سلمت الحكم له مطلقا * وغير ذانص عن الشارع
يعني أنه يلزم على قول المجيب أن يباح له النظر مطلقا والشرع خلافه واجب، نص المحنفية
بقوله

لأن أهل الحب في حكمنا * عيبنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا * فتنه للسيد المانع
وهو جواب حسن لا بأس به ورأيت جوابا لبعض المغاربة على غير وجهه وهو
قل لاني الفضل الوزر الذي * باهي بمغفر بنا الشوق
غرسنا ظلمنا وأردت الحنني * وما أسرق ظالم حق
قلت وهذا مما يعين أن الآيات لاني الفضل الدارمي المذكور في الذخيرة للقاضي عبد
الوهاب والله تعالى أعلم ومن شعر الوزر المذكور قوله

بين كرمين منزل واسع * هو الوصال تقرب الناسع
والبست إن ضاق عن ثمانية * متسع بالوداد الناسع
وولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو من بيت علم وادب قال الحميدي أخبرني
بذلك أبو عمرو روى الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث وتوفي بطليطة سنة أربع
وخمسين وأربع مائة وقال ابن حبان توفي ليلة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شوال سنة
تسعين وخمسين وأربع مائة في كنف المأمون يحيى بن ذى النون وذكر أنه كان يتهتم
بالكذب فأنه تعالى أعلم بحقيقة الأمر وقال ابن ظافر في كتابه أئمة السدائه ما مضى
أبو الفضل الدارمي البغدادي مجلس المعز بن باديس وبالجلس ساقى وسيم قدمك عذاه

تم التمام وتقدمت الأيام
قيل فما أنت تسعة عشرة
قال نادى الخلق في
الغرب والشرق قيل فما
أنت تسعة عشرة قال يكنى
للقمير للقمير قيل فما أنت
ثمان عشرة قال قليل
البقاء سر يع الغناء
قيل فما أنت تسعة عشرة
قال بل على الطلوع من
المنشوع قيل فما أنت
عشرين قال أطلع بصرة
وأرى بكرة قيل فما أنت
لاحدى وعشرين قال
لا أظيل السرى الأريضا
أرى قيل فما أنت لثنتين
وعشرين قال منع خطب
وليث حرب قيل فما أنت
ثلاث وعشرين قال كاتيس
أطلع في الفليس قيل فما
أنت لاربعة وعشرين
قال أطلع في قسمة ولا أجلي
ظلمة قيل فما أنت خمس
وعشرين قال أناني تلك
القبائل لا أقرو ولا هلال
قيل فما أنت تسعة وعشرين
قال دنا لأجل واتمطع
الامل قيل فما أنت تسعة
وعشرين قال دنا مادنا
فليس في من منا قبل فما
أنت ثمان وعشرين قال
أطلع بكرا ولا يرى ظهرا
قيل فما أنت تسعة وعشرين قال أسبق شعاع الشمس ولا أظيل المجلس قيل فما أنت ثلاثين

ليالى الشهر تقول ثلاث غرود والثلاث التى تليها ثلاث سمر والثلاث التى تليها ثلاث زهر والثلاث التى تليها ثلاث درر والثلاث التى تليها ثمر وثلاث بيض وتقول فى النصف الثانى من الشهر فى الثلاث الاول درع وفى الثلاث التى تليها ظم وفى الثلاث التى تليها ثلاث حناديس وفى الثلاث التى تليها ثلاث دواير وفى الثلاث التى تليها ثلاث حقا وقيل فى وجه آخر من الروايات انه يقال لثلاثى الشهر ثلاث هلل وثلاث قر وست قل وثلاث درع وثلاث هم وست حناديس وليتان دارتان وليلة حقا (قال السعوى) فاما ما ذهب اليه العرب فى تسمية القمر فاتها تسميه فى ليلة طلوعه هلالا وما لم يستدر فهو هلال ثم تسميه قمر ا اذا ما استدار واذا ما هجر وأضاء فهو قمر قال شاعرهم وقمر يد ابن خمس وعشرين سنة قالت الفتاتان قوما ثم يستوى لثلاث ضرة منه وهي ليلة السواء ثم ليلة البدر ولا ربع عشرة ويقال غلام بدر اذا امتلأ

ورد عليه وهجرت الراح ان تفعل فى الندى فعل عينيه فامر المزمع بوصفه فقال بديها ومعدن رقتش الجمال بعكسه * خسداله يدم القلوب مضربا لما تيقن ان سيف جفونه * من ترجس جل العذار ينصبها وقوله فى جاد به تجفرت بالند وخطوطة الاثنين مهضوة الحنى * منعبة الارداق ندى من اللس اذا ما دخان السدم من جيبها هلا * على وجهها ابصرت عيما على دمس وقوله

ولا غرزن * حتى فى حبه * غرزا بطل مع الخطوب خطاي ولئن تعرزان عندى ذلة * تستطف الاعداء للاحباب وقوله

دعنى هبتك نحو الصبا * دعاء بكر فى كل ساعة ولولا وحقت عذرا المشيب * لقات لعنك سمعا وطاعة وقد مثل بهذين البيتين لسان الدين بن الخطيب فى خطبة تأليفه المسمى بروضة التعريف بالحب الشريف وقال ابو الفضل الدارمى الذى ذكره ايضا

سما الفرقاء عليهم غفلة فعدوا * من جوده فرقا من شدة الفرق فسرته شرفا وانساقى مغسرة * يا بعد ما نرحت عن طرقهم طرقى لولا تدارك دمي يوم ككاظمة * لا فرق الركب ما أبدت من حق يا سارق القلب جهر اغمر مثرث * اذنت فى الحب ان تعدى على السرق ارمق عين الرضا تنعش باطافة * قبل المنية ما اقيمت من رمق لم يبق منى سوى لفظ يوحى * اثنى فيها على الهوى ككيف بقى صلتى اذا شئت او فاجبر علانية * ففك كل ذل محمول على المحقق وقال

تذكرت جدوا والحمى فبكى وجدا * وقال سقى الله الحمى وسقى نجدا وخفة انفاس الخزامى عتية * فهاجت الى الوجد القديم بهوجدا فاعلهم رسلا وانهم لروسة * اذا طفت نيرانها وقبت وقدا ولوانه اعطى الصبا يحكمها * لا بدى الذى اثنى واثنى الذى أبدى وقال ايضا

قلت للسلقي على المحدثين من ورد خمارا اسبل الصدغ على خدك من مسك عذرا أم اغان الليل حتى * قهر الليل النهار قال مدان جرى المحسس عليه فاستدارا ركعت فيه هيون * فانما رته ضباوا وقال

شعرة وأربع شعرة ونحو
ظلمت عليه الشمس
والسواد حين يستمر
فيكون قد غلبت الشمس
ويقال قد هرا القمر اذا
استدل به رقيق من غير
أن يظلم ويقال انشق اذا
أضاءت فرجة من السحاب
فخرجوا فأنقطينا فاجرنا
الطريق وكل سواد من
الليل حندس والبالى
الزهر البالى البيعى
واقه الموقى لاصواب
(نذكر القول في تأثير
النيران في هذا العالم
وجبل عاتيل في ذلك وغير
ذلك ما لم يأت هذا الباب)
ذهب الحكماء جميعا من
اليونانيين وغيرهم الى
أن أفعال القمر في المجواهر
التي قلنا عظيمة إلا أنها
أقصر من أفعال الشمس
وهي الثانية بعدها وذلك
أن الشهرة ما يكون على
حسب كميتها بل على
واعتدالها ترى أعظم ما بين
في حيوان البر خاصة وهي
تنهى النبات وغيره وتظم
البحار وتسم الحيوان
وتظم النساء الطمث أزمانا
محدودة (قال المسعودي)
وجه الله وقد تنازع
الناصري في كيفية تصور
الجحيم في الرحم فذهب
قوم من أهل القدم الى

شعرة والبالي النرجس التي تسود صدورها وتبيض سايرها والخلق اذا ما

وكتب إهديت نفسي • قبي من السوء فدي نفسه
فلست أدرى بعد ما حل لي • بمسكه أنف أم نفسه
سلط خديه على مهبطي • فاستأصبتها وهي من غرسه
وقال
وشادن أسرفي صده • وفادق التيه على صده
الحسن قد ب على خده • بشفه جاز هو على ورده
وأنته يكتب في طرسه • خطا يارى الدرمن عقد
نقلت ما قد خطه كفه • الحسن قد خط على خده
وقال
اني عشقت صغيرا • قد ب فيه الجمال
وكاد ينشئ حديث الفضول منه الدلال
لوم في طرق المعسر لا استراه ضلال
يرك بدرا منيرا • في الحسن وهو هلال
وقال
ظني اذ لمك أصداغه • لم يلفت خلق الى العطر
ففي شعري منشد البقي القسط الذي أودعه شعري
فكلمها كد رائداه • قبلته فيه ولم يدبر
وقال
أنتع قولي اني لأحبسه • ودعي بما يلهي وحدى يكتب
أذا قلت للواشين لست بما شئت • يقول لهم فيض المدامع يكذب
وقال
وهبني قد أنكرت حبك جلة • وآيت أني لأأروم محطها
فمن أين لي في الحب خبر ح شهادة • سقاي أملا ما ودعي خطها
وقال
انا أنشئ ان دام ذا المعبر أن ينسبط من جبهه عقالي وثاق
ناريج اللؤلؤ بما استراه • وارد الموى على العناق
وقال
كلانا المعمرى خائبان من الموى • فدارك من جسر ونارى من هجر
فانت على ما قد تقلين من أذى • فصدري فنادى ونادى في صدري
وقال
ومن هب العشق أن القتل • يحزن ويصبو الى القتال
وقال
ألم أجعل مثوا انتقم صرا • على أن الجباله سفين

أن في المي قوة صرة والجحيم امامته ولما من دم الطمث وذهب قوم الى أن في الرحم قابلا يشتر فيه

وقال صاحب المصنف ان
ذلك منزلة الضابط وان
الجنين يتصور في دم
الطهر من الحي قال والحي
يصل الدم مثل الحركة
ثم يستحيل ويحذف جرح
من الرسم وقوم يونس
ان الجنين يكون في الرحم
وقد يحدث اليه الدم الذي
هو الروح من العروق
والشرابان فيكون من
الحي ومن ذلك الدم الذي
يحدث من الرحم الذي
يصير اليه من الشرايين
قالوا كون الجنين بمنزلة
كون النبات واقطع
تصوره من المني والدم
وتصل الطبيعة في الجنين
ما تصل في النبات لان
بزائب يحتاج الى ارض
لنائل منها ما ينشعب
فالجنين والرحم والنبات
يرسل عروقهم من الاصول
ليصل بهم من الارض غذاء
والجنين في المشيمة نباتات
والعروق تليد لذلك وهي
اصول الجنين ونباتات
منه سوق ومن السوق
انصاف كباوهم من هذه
الانصاف انصاف اخرى
تفرع اولها في تنامي
الى الاقصى وتليد ذلك
يوجد في الجنين فقيد
العرق في بدنه ثلاثين كذا

وقال

اصبحت احب تبلا لمدركه * والتيس من ظن ان التيس صلوب
واما الحكيم ابو محمد المصري وهو اقاتل
وعى الله دهره اقدعنا اجيبه * ليالي من شمس الكؤوس اصائل
ونرجسنا دعي التبر جاسد * ونهر تاسر على الدرائس
فقد ترجمه في الخيرة فلما راجع فان الخيرة غريبة في البلاد الشرقية وقد كان عسدي
بالمغرب من هذا النوع ما السجين بقلعه هناك ولحقه تعالى بل الشمل وقد ذكر في ما
مفر في سائر ما مصر قسبله المصري كذا في علمه تعالى اعلمه (ومن الوافدين على
الاندلس اشهب بن العبد الخراساني) قال ابن سعد انشدنا لما وفد على ابن هود في اشيلة
قصيدة ابن ابييه (طاب الصبح كذا لها الشواهد) وادعها وافيها
في روضة غنا فقال طيورها * وفصونها همز على الفات
ولم اجد هذا البيت في قصيدة ابن التيه انتهى (ومن الوافدين على الاندلس من
الشرق ابو الحسن البغدادي التميمي) وهو من كور في الخيرة وكان حادوا الجواب ملج
النندو يضل من حضر ولا يضل هوذا اندر وكان قصير اصبعا قال ورايته يوما قد لبس
ثوبا احمر على ياص وفي راسه طرطور اخضر عجم عليه عمة لازوردية وهو بين يدي المعتمد بن
عباد ينشد شعره قال فيه

وانت سليمان في ملكه * وبين يديك انا المعتمد
وانشدته في المعتمد

اما القاسم الملك المعظم قدره * سواك من الاملاك ليس يعظم
لقد اصبت حصي بعد الشحنة * وقد اجدت من سا كتبنا جهنم
ولقي في حياك الربيع وانسي * اوتروني اعلام التناء واورقم
واثقت ما اطمئنت ثمة بما * اؤمل فالدنيا عسدي درهم
وقلبي الى بغداد بصرواني * لنشر صباها دائما ائتمم
وقال

وروي على ربيع المعرق دموصه * عفا ففيا توام فردي
شهدت وما تفتي شهادة عاشق * بان قتيل الغايات شهيد
ومنها

اذ قابله قتلوات بارضه * وهم لسلام كرم وميود
وقد هزمته الله لك حارما * تمام عسدي شفر يمدود

وقال

لا يخال حال من سنة الكرى * ولم اصغ يوما فواه الى المنزل
ومنها

كان بقاء الطل فوق جفونها * دموع الصافي حزن في الامين القبل

من الانصاف الاصول وهي الشرايين الاصل هو العرق الا جوف الفم الفم واحد من هذه يشعب منه شجر

كالاخصان للثقة الى اخصان ١٠٨ اخرجني منى الى الاطراف ثم قال بعد ذلك ان الخي هو المهرلوك نفسه وان

ومنها

تملكت رقي بالعوارف منها • واقتنتي بالمودع كل ذي فضل
واستيتي ارض العراق وديعة • ووربى حتى ما عنى الى اهللى
وقال في القندر بن هود

لمزك ذلت ملوك البشر • وعفرت بعيانهم في العفر
واصبت اخطرهم بالقتا • وادكهم لمجودا لمخطر
سهرت وناموا على المآثرات • فخلصهم في المعالي اثر
وبليت في حيث من الملوك • فكل بذيلى العلاء قد عثر

ومنها

وانتم ملوك اذا شابروا • انظمتهم قضاهم شبر

وقال فيمن قصيدة

فنى حسانك في ادراج قربة • صونا با باد المد والليل معسكر
حيث الدماء دام واقتناهر • والقوم صرعى بكاس الخف قد سكروا
وكان مشهورا بالمعاش • وله في تقيب بعدا وكانت في عنقه غدة

بلغ الامانة ففى فحقومه • لا ترقى معدا ولا تنزل
وقال في ناصر الدولة بن جدان

ولئن غلظت بان مدحتك طالبا • جدواك مع على بانك باخل
فاللولة الغراء قد غلظت بان • ستمك ناصرها وانت الماخذ
انتم ارك مع بذلك اصعبت • سلاء فالامثال شي باطل
وعما ينسب اليه وقيل لغيره

ووعدتى وعدا لمحتك صادقا • فغلتك طمى اجمى وانهب

فاذا جعت انا وانت بمجلس • قالوا ميلة وهذا ائيب

• ومنهم ابراهيم بن سليمان التامى دخل الاندلس من المشرق في اثريات ايام الحكم
شاد بالشر وهو من موالى بني امية ولم ينق على الحكم وقرع في ايام ولده الامير عبد
الرحمن فنفق عليه ووصله ثم في ايام الامير محمد بن عبد الرحمن وكان أدرك بالشرق كباد
المحدثين كالى ناس وابى العمانية ومن شعره ما كتب الى الامير عبد الرحمن
يا من تعالى عن امية في الذرا • فسد ما صبح على الاركان
ان القمام قبيلة في وقتسه • وانيت من كفيك كل اوان
فاليت قد عم السلا واهلها • وغلظت بينهم قبل لسانى
وله في الامير عبد الرحمن بن الحكم

ومن عبد شمس بالمشاب عصبة • فاسد ما الرجن حيث اهلها

حاطقتها مهدا من العز آمتا • ومبدنا قوقها ظنلا

• ومنهم ابو بكر بن الازرق وهو محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى بن

البحر يكون من الرجل
والمرأودم الحمت (وسكى)
جالينوس عن ابي عبيس
ان ابراهم الولد منقسمة
في معنى الذكروا الاثني وان
شهوة الجماع نسبى هذه
الاجزاء الى ابن لانام وهذا
موجود في كتبهم فيما
ذكره من مذاهبهم في
كيفية تركيب العالموا اصل
النفس بهاها وغير ذلك
(وقد ذهب قوم) من
اهل القدم الى ان ذلك هو
ابراهم قريش من اعضاء
الانسان اللطيفة من جنس
سائر اعضاء الانسان فتشبه

في الرحم فيغذى منه
ويتوفا يكون من ذلك
الجنين (ومنهم) من راي
ان هذه الاجزاء الواردة من
سائر اعضاء لا كقوادها
مواد من الرحم ومن ماء
المرأة عند اجتماعها فيكون
الجنين من ذلك فمن ذلك
صا والولد يشبه ابيه في
الاقبال من سائر الاعضاء
وتشبهه اهل بيت ابيه
ولهذا وقع التشبيه بين البنين
والاباء في الاقبال من
تشابه الاضاء ومن ههنا
أدركت امة لماق النسب
عند التشبه والتشبه في النسب
وذلل على قول من راي
لماق النسب بالقبيلة
من القاعة وقد تقدم الكلام في هذا المعنى فيما سبق من هذا الكتاب في باب القياقة والناس

في كيفية تصور الجئين في الرحيم ابلدو وما منعترو كيفية تجلبه ١٠٩ من النطقة الى العلقه ومن العلقه

الى المظنة الى استكمال
شكله كلام كثير منهم
أصحاب الانبيك وغيرهم
عن تقدم وتأخر صفنا
عن ذكر ذلك اذ كل فيه
خروج عما اليه قصدنا في
هذا الباب (قال المسعودي)
وجه الله والذي قضى
على سائر ما تقدم وصفه
ويقطع علم العقول عنده
هو ما أخبر به الباري
عز وجل في كتابه بقوله
هو الذي يصوركم في
الاحرام كيف شاء لا اله
الا هو العزيز الحكيم ولم
يجبر عن كيفية ذلك وما
سبب مواده بل استأثر
بتلك الدلالة وظهر
حكمته ثم أخبر عن المبدأ
الذي خلقهم منه فقال
يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وقال عز وجل
يا ايها الناس ان كنتم في
ريب من البعث فانا خلقناكم
من تراب ثم من طينة ثم
من عاققة ثم من مضغة علققة
وغير علققة لبنين لكم
وتقر في الاحرام ما شاء
الى اجل مسمى ثم يخرجكم
مفضلان ثم لتلقوا أشدكم
ومنكم من توفي ومنكم
من يراد الى أرذل العمر
الاية (قال المسعودي)
والناس فيما سلف من

الحاج بن محمد بن يزيد هو الحصى ابن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن حروان (من أهل
مصر خرج من مصر سنة ثلاث واربين وثلاثا ثم حووا الى القبروان واهلها جميع الشيعة
واقام مجوسا بالمدينة ثم اطلق ووصل الاندلس سنة سبع واربين فاحسن اليه المستنصر
بالله الحكم وكان اديبا حكيما سمع من خاله ابي بكر اجد بن مسعود الزهرى وولسنة سبع
هجرة وثلاثا ثم هجر وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثا ثم رحمه الله تعالى
(ومن الواقفين على الاندلس من المشرق ورئيس المغنن ابو الحسن بن علي بن نافع الملقب
بزوراب مولى أمير المؤمنين للمهدي العباسي) قال في القتبس زوراب لقب غلب عليه بيلاده
من اجل سواد لونه مع صفاه لسانه وحلاوة شامته شبه طائر اسود فخره ضددهم وكان
شاعرا مطبوها وكان ابنه اجد قنظ غلب عليه الشعر ايضا وكان من خبره في الوصول الى
الاندلس انه كان تلميذا لاسحق الموصلي بعد ادق تفقه من أغانيه استرا فاوله دى من فهم
الصناعة وصدق العقل مع طيب الصوت وصورة الطبع الى ما قاف به اسحق واسحق لا يشعر
بما في قلبه الى ان جرى للرشد مع اسحق خبره المشهور في الاقتراح عليه بمن غير يبجد
للصناعة لم يشتر مكانه الفذ كره تلميذه هذا وقال انه مولى لكم وسعت له نزعات حسنة
ونضامات راقية ملطاة بالنفس اذا ائلقه فتعالي ما استعرب منها وهو من اختراعى واستنباط
فكرى واحدس أن يكون له شان فقال الرشيد هذا طليبي فأخبرني لعل حاجتي عنده
فأخبره فلما كله الرشيد أعرب عن نفسه بأحسن منلقى وأحسن خطاب وسأله عن معرفته
بالفناء فقال نعم أحسن منهم ما يحسنه الناس وأكرما أحسنه لا يحسنونه مما لا يحسن
الأصندك ولا يدخر الا لك فان أدنت خيبتك ما لم تسمعه أذن قلبك غامر باحسان عود استاذ
اسحق فلما أدنى العود وقف عن تناوله وقال في عود تحت يدي وارقت ما حاكمي لا ارضى
غيره وهو الباب فلما أدنى أمير المؤمنين في استعداده غامر بادخاله اليه فلما تامله الرشيد
وكان شديدا بالعود الذي دفعه قال له ما منك أن تستعمل عود استاذك فقال ان كان مولاي
يرغب في ضائه استاذي غنيته بعوده وان كان يرغب في غنائى فلا بد لي من عودى فقال له
ما ارادها الا واحد ا فقال صدقت يا مولاي ولا يؤدى الظرف غير ذلك ولكن عودى وان كان
في قدر ربحم عوده ومن جنس شبيهه فهو يقع من وزنه في الثلث أو نحوها واولادى من هر
يخرجه من جنس يكسبها انا تورخا ووقعوا وشبهوا مثلها اتخذت هان من مصر ان شيل اسد فلها في
الترحم والصفاء والمجاهرة والمجدة أضاعف ما لتضربها من مصر ان سائر الحيوان ولها من قوة
المصر على تأثير وقع المضارب المتعاورة بها ما ليس لغيرها فاستبرع الرشيد صفه وأمره بالفناء
بجنس ثم اندفع فغناه
يا ايها الملك الميمون طائر ه هرون راح اليك الناس وابشروا
فاتم التربة وطارد الرشيد طاربا وقال لاسحق واقبله لولا اني اهل من صدق لي على كتمان
الك لم اصدقه وتصدقه لك من اكل لم يسمعه قبل لان ذلك العقوبة ليركك اعلاى بشانه
تغنى الملك واعتق بشانه حتى أفرغ له فان لي فيه نظرا انشط في داسحق وهاج بهم من داء
الحمد ما غلب على صبره من فلان زوراب وقال يا اهل ان الحمد أقدم الادواء وادووها والادواء
الاوائل وخلف من الترضين كلام كثير في كيفية افعال النيران وتأثيرها في هذا العالم وما قالوه في ذلك وما نصوا به كل

الحزب والملك بجر الصين
والبحر واليمن على
حسب ما قلناه في هذا
الكتاب وكذلك خلق في
المعادن أنواعا من الحيوان
والبيض وسائر الحيوان
والنبات وما يظهر من
الريادات فيه عند
امتلائه والنقص عند
نقصانه وما يكون من
ممرات المرضي في اليوم
السابع من الشهر الرابع
عشر والحادي والعشرين
والثامن والعشرين لأن
القمر أربعة أشكال هي
أثبتة ورقبه شكل
التصنيف وشكل التمام
وشكل الحاق
ولكل شكل من هذه
سبعة أيام لأنه في سبع
ليال ينصف فوق الرابعة
ضرة يتم وفي الخامسة
والعشرين تنصف فوق
الثامنة والعشرين يمتلئ
فكذلك الجمرات وعند
هذه الثامنة يجمع في
السابع والرابع عشر
والحادى والعشرين
وهي أيضا في تصنيفات
هذه المسكنات هذه
الانكسار أثبت أشكال
التي انقسمت وتختلف
هؤلاء خلق من ذهب إلى

قائمة والشر كذا في الصناعة عدلوه ولا حيلة في حسمها وتذكرت في قضاها على بيت عليهم
إبدانك وعلموا بخلقهم فصدت عنهم تلك الخرافة أنت نفسي من ما أنتها بدنا خلقك عن قليل
نقط منزلي وترتقي أنت فوق وهذا ما لا صانع عليه ولو أنك ولدت في ولا ربي لنمت
تر بيتك قدمت من أهلك أن أذهب نفسك يكون في خلقنا كان قصير في شئ من ذلك
منه ما أن تذهب في الأرض العريضة لا سمع لك خبر بعد أن تخطي على ذلك
الأيمن الموت فوالله لك ما أردت من مال وغيره وأما أن تقيم على كرمي ورعي
متهديا لي فخذ الآن حذرًا مني فلت والله أبقى عليك ولا أدع أحدا يأتاك في ذلك
يدفي وما لي فاقض تضاده فخرج زور ياب لوقته وعلم قدرته على ما قال واختار القروا قدماه
فأعانه اسحق على ذلك سر يعا ورأس جناحه فرحل عنه ومضى يبي مغرب الشمس واستراح
قلب اسحق به مؤذ كره الرشيد بعد فراغه من شغل كان منصفًا فيه فامر اسحق بحضوره
فقال ومن لي به يا أمير المؤمنين ذلك ظلم مجنون يزعم أن الحق تكلمه وتطارحه ما ربه به
من ضلالتة خافرتي في الدنيا من بعده وما هو إلا أن سلطان عليه جازة أمير المؤمنين وتروك
استمادته ففقدوا القصير به والتهم بين صناعتهم فرحل ماضيا ذاهبا على وجهه مستغنيا عني
وقد صنع الله تعالى في ذلك لأمير المؤمنين فانه كان يعلم يقشاه وفرط خبطه فيترع من داه
فسكن الرشيد إلى قول اسحق وقال صلى ما كان به فهدفتا منه سرور كثير ومضى زيدا إلى
المغرب فبقي بالشرق خبره فلم يكن اسمه شهر هناك شهره بالواقع الذي قلناه ونزعت
إليه نفسه وسيت به همتة قام أمير الاندلس المحكم المبان لماله وخاطبه وذكر له نراه إليه
واختاره أيلو وحلمه بمكانه من الصناعة التي يتخللها وساله الآن في الوصول إليه ففرز
الحكم بكتابه وأظهر له من الرغبة فيموالطه إليه وجاهل المواعيد فأنه فارتز ياب فغره
بمياهه ولده وركب بحر الزقاق إلى البحر برهة فخره فخر بزل بهلحق توات عليه الأخبار
ب وفاة الحكم ففهم بالرجوع إلى العدو فكان معصوم واليه ودى المفتي رسول الحكم إليه
فقتناه من ذلك ووقعه في قصد القاتم مقام الحكم وهو عبد الرحمن ولده وكتب إليه خبر
فر ما فغاه كتاب عبد الرحمن ذكر طلمه إليه والسرور بقدمه عليه وكتب إلى عماله
على البلاد أن يحسنوا إليه ووصلوه إلى قرطبة وأمر خصيما كابر خصانه أن يتلقاه ببغال
ذ كور وناشوا لأن حنة قد دخل هو أهل البلاد لاسيما لغيرهم وأتته في دأوم أحسن
الدور جل التاجير مع ما تحتاج إليه وخلق عليه بعد ثلاثة أيام استدعاء وكتب له في كل
شهر بمائة دينار وأبوا أن يجري على يده الذين قد عوامهم وكانوا أربعة عبيد الرحمن
وجهه وعبد الله وصبي مشرون دينار النعل واحد منهم كل شهر وأن يجري على يده ياب
من المعروف العام ثلاثة آلاف دينار منها لكل عبيد ألف دينار ولكل مهر جان ونور و
تجسنا ثمة يابوا أن يخلق من الطعام العام ثلثا ثم يهدي ثلثا لها مشهور ثلثا فوالله قطعهم
الدور والمستغلات قرطبة وسائر ما من الضياع ما يقوم بأربعين ألف دينار لها قضيت له
سؤله وانجز ما وعدوه على أن قد أرضاه ومالك نفسه استدعاء فبدل بها السه على التبع
وساع ضاعفها هو الآن اسمه فاستوله وأطرح كل غناه سواه وأجبه سبحانه فبدلوا قدومه

ذلك في كيفية تاسير
النفس والقسم (وأما
الدلائل) وأن السماء تدل
على مثال الكرة وتدورها
بجميع ما فيها من الكواكب
تدور في الكون والارض
بجميع أجزائها من البر
والبحر على مثال الكرة
وأن كرة الارض منتهية
في وسط الماء كالكرة
وقدوها عند قدر السماء
قدرة المنطقة في الدائرة
صغر او وصف الربيع
المسكون من الارض وما
يعرض فيها من دورات الليل
واختلاف الليل والنهار
وصف المواضع التي
تطلع الشمس فيها مشهورا
لا تقرب وتغرب مشهورا
لا تطلع تغربا تطلع على
جميع ذلك وما انضغ عليه
وما انصب من البراهين
وما قاله الناس في ذلك
في كتابنا الترجمة كتاب
أخبار الزمان وما أوجضا
فيمن هيئة الافلاك
والكواكب وأن الارض
مع ما وصفنا في تدورها
موضوعة في جوف الأفلاك
كالهبة في البيضة والنسب
حاذب أيضا إلى أبنان
الحق من الخفة والارض
حاذية لما في أبنانهم
من الثقل لانه كانت
الارض بمنزلة جهر المختلطين

على جميع المقتضين وكان لما خلقه الا كرام وادنى منزلته ووسطا
وذا كره في احوال الملوك وسير الخلفاء ونواذر العلماء فترك منه جوارحه فليست منه ما يغيب
الامير به وورقه ما اوردوه وحضروا وقت الطمان فشرع بالاكل معه هو و كاربوس ثم لم يات به
بان يعطيه سكايا ذكرنا في ملك قلبه واستوفى طبعه فتبعه بياض ما يستدعيه منه
من اراخودو كرانزور بابا ادى ان الجن كانت تلهل لسله ما بين نوي في صوت واحد
فكان يرب من نومهم يعاديهو بجاريته غزلان وهنيدة فباخذ ان عودها وما باخذ هو
عوده فطار حمالته ثم يكسب السحر ثم يعود عملا الى مضجعه وكذلك يعك عن ابراهيم
الموصلي في حننه البديع المعروف بالماخوري ان الجن طارحته اياه واقه تعالى امر بحقيقة
ذلك وزاد في باب الاندلس في اوتار عود وتر انما سخر اخراجه اذ لم يزل العود اذ ربه
او تار على النخلة القديمة التي قوت بلبها الطبايع الاربع فزاد عليها وتر احماسا احر متوسطا
فا كتب به عود الطيف معنى واكل فالتدو ذلك ان الزرب صبح اصفر اللون وجعل في
العود بمنزلة الصفر ادم من الحمى وصبح الوتر الثاني بعده احر وهو من العود مكان الدم من
المسدود وفي الطيف ضعف الزور و ذلك يسمى منى وصبح الوتر الرابع اسود وجعل من العود
مكان السوداء من المسدوسى البه وهو اعل و تار العود وضعف الثلث الذي عطل
من الهى و ترك ابيض اللون وهو من العود بمنزلة البه من الحمى وجعل ضعف الثاني في
الطيف فذلك يسمى الثلث فهذه الاربعة من الاوتار مقابلة للطبايع الاربع تقضى طبايعها
بالاعتدال فالبحر جارياس مقابل المنى وهو حار ورطب وعالجه تسوية والاربر جارياس
يقابل الثلث وهو حار ورطب وبل كل طبع يندفع الى اعتدال واستوى كاستواء الحمى
باخلطه الا انه من انفسه والنفس مقرورة بالدم فاضا في زوايا من اجل ذلك الى
الوتر الاوسط الذي هو هذا الوتر الخامس الاخر الذي اخترعها الاندلس و وضع تحت الثلث
وفوق المنى فكمحل في عود قوى الطبايع الاربع وقام الخامس المزبذ مقام النفس في
الحمى وهو الذي اخترعها الاندلس مضرب العود من قوام النسر مقاضاه من رهب
الخشب فاعرف في ذلك الطيف قشر الربعة وقام مخوخة على الاصابع وطول سلامة الوتر
على كثرة ملازمته اياه وكان زوايا طبايع النجوم وقسمة الافالق السبعة واختلاف
طبايعها واهو يتهاوشع بحارها وصف بلادها ومكانها مع ما سخره من فلك كتاب
الو يسمي في معجزة لمشره آلاف مقطوعة من الاغانى بالمجانها وهذا العبد من الانحان
غاية ما ذكره جليلي موس واضع هذا المعلوم وثوقها وكان زوايا تدجع الى خصال هذه
الاشيراك في كسرين ضرب الطرود وفنون الادب و لطف المعاشرة و قوحى من آداب
الحاشية وطيب المعاشرة ومهارة الخدمة للملو كيسة ما يبعده احمى من اهل صناعتهم في اخذه
ملوك اهل الاندلس وخواصهم قوت قسما منهم من آدابها وصنعتهم من اعطى مقصار
الى آخر ايام اهل الاندلس منسوبة اليه بالمعول به فغن ذلك انه دخل الى الاندلس وجميع
من فيها من رجل او امرأة رسل جهنم وقاوط الجبين عالم الصديقين والماجين فلما
عابن قوتوا الفصل تحذيقه هو و قدوة وناؤك عودهم وتقصير هادون جباههم وتوسيعها

الذي يجذب طابعه المحيد وان الارض مقسومة تصفي و بينه ساطع الاستواء وهو من المشرق

الى المغرب وكان منطقة
تدور حوله نبات نعش
وانا استدارة الارض من
خط الاستواء ست
وثلاثون درجة والدرجة
تحتوي عشرون فرسا
والفرسخ اثنا عشر الف ذراع
والذراع ثمان واربعون
اصبعا والاصبع ست
جبات تسعان مصوفة
بعضها الى بعض يكون
ذلك تسعة آلاف فرسخ
(وقد قدمنا) فمما سلف
من هذا الكتاب في باب
ذكر الارض والبحار
ومبادئ الانهار مقدار
الميل والذراع الاسود
وانما ذكر في كل موضع
من هذا الكتاب ما سنع
لنا ونخذه في كتب الناس
قد نقل ذلك منهم على ما
وجدناه في كتبهم الا اننا
لا نتطوع على محتمه اذ كان
ما ينصب اليه في مقدار
الميل من الاذرع والذراع
من الاصابع هو ما بيناه
تعالى في باب ذكر الارض
والبحار وبين الاستواء
وكل واحد من القطبين
تسعون درجة واستدارتها
هرضامثل ذلك وزعم
هو لان العمار في الارض
يعد خط الاستواء اربع
وصيرون درجة وان الياتي
قد عدها اربع الكبرول

مع حواجرهم وتندبرها إلى آذانهم واندأها إلى أصدغهم جميعا عليه اليوم الخمد المخصصة
والجواري هوت إليه أئتمتهم واستغنوا عنهم استعمال المثل المتخذ من المراد الشيخ
لطرود مع الصنان من مغابته ولا شيء يقوم مقامه وكانت ملوكة الأندلس تستعمل
قبله وذو الرود وذر الرمح ومانا كل ذلك من قواش القبض والبرد فكلوا الاسم بآبهم
من وضر فغلب على نه حيدها بالمع وتيدض لونها فلما برود أجدوم جدا وهو أول من
يبتنى بقله الملون السمة لسانهم الأسفراج ولم يكن أهل الأندلس يعرفونها قبله وعما
انغزعو من الطبع اللون المسمى عندهم بالقباقا وهو مصطنع على الكثرة الربطة على
بال: بوسق والكباب ولبه صدهم لون القليلة المنسوبة إلى زوراب وعما اخذ من
أناس بالاندلس تغضله آنية الزاج الزينع على آنية الذهب والفضة وإثارة فرش
انواع الادب الينة الناعمة على ملاحف الكتان واختاره سفر الادب لتقديم الطعام فيها
على المواثد الخشبية اذا وضروزل من الادب بأقل معة ولبه كل صنف من الثياب في
زمانه الذي يلحق به فانه رأى ان يكون ابتداء الناس لباس البياض وخلعهم للوزن من يوم
مهرجان أهل اللندلسي عندهم بالنعصرة الكتان فيستبقين من شهر بونه التمسى من
شهورهم الروسة فيلبدونه إلى أول شهر أكتوبر بالنسب منها ثلاثمائة شهر متوالية
ويلبسون بقية السنة الثياب الملونة وراى ان يلبسوا في الفصل الذي بين الحر والبرد
المسمى عندهم الربيع من صدهم جباب الحر والظم والحر والدرار مع التي لا يطابق لها
لقر بهامن لطف ثياب البياض التلهائر التي يتقلون اليها لثفتها وشبهها بالخاصي ثياب
الامامة وكذا رأى ان يلبسوا في الخالص بوعند أول الحر يف الحاشي المروية والثياب
الصمعة وماشا كلها من خفاف الثياب الملونة ذوات المحشوا والبطان الكيفية وذلك عند
قرص البرد في الصدوات الى ان قوى البرد في تقوا الى انقش منها من المولات وستلهم ورون
من تحتها اذا احتاجوا الى صنف القراء واستمر بالاندلس ان كل من اقتضى الضنا فيدا
بالتشديد لشده باى فقر كان وياق اثره البسيط ويختر بالحر كانت والاخراج تبع المراسم
زور باب وكان اذا تناول الالتعا على تلذذ بعله ام بالعود على الوساد المدقود المعروف
بالسورة وان يشد صوته جدا اذ كان قوى الصوت فان كان لشه امره ان يشد على بطنه حمامة
فان ذلك مما يقوى الصوت ولا يصح منسما الى الخوف عند الخروج على النعم فان كان الص
الاضر اس لا يحد على ان ينفق فاه او كانت عادته ان ينفق عند الطق راضه بان يدخل في
فيه قطعة خشب عرضها ثلاث اصابع يتينا في فيه لى حتى يخرج فكلوا كذا اذا راد ان
يخبر الطبع مع الصوت المراد تلبس من غير الطبع امره ان يصح باقوى صوته بهاجم او يصح
أو يذهب صوته فان سمع صوته بها صاغا يداقو ياؤد يا لا يحره بغضه ولا جبهة
والاصب نقى عرف ان سوف يغضب وشار بتعليقه وان وجد مختلف ذلك ابلهه ولكن
لهن ذكورا ولد ثمانية عبيد الرحمن وعبيد الله ويحيى وجعفر ومحمد وقاسم
واحمد وحسن ومن الاناث ثنتان طلة وجدوة وكلهم في ومارس الصناعة
واختلفت بهم البنية فكان اعلاهم عبيد الله وبنو عبيد الرحمن لكنه استلى من فرما

الملتق على الشمال من الارض والربع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الباقي من الارض التمه

أثنية وثلاثة الزهور كثر العطب منها هو الذهب بنف ويا لم يكن به شيء هو فلما لم يجلس
مضور من كدر يحدنه ولا يزال يهتري على الخلق ويستغيب بالظلمة وقد جعله صفته
على أن حضري يوما يجلس حتى لا أكار الأعلام في أس قد طاب يسرور وكان صاحب
قنص قلب عليه لذته فاستدعى بأزنا كن كتابه كثير التذكرة فعمل بعض اصطلاحه
و جعل قوامه ورتاح نشاطه غناه عبدالرحمن أن يبهله فاستحيامن ردوا اصطلاحه
منه وقد دفعه عبدالرحمن إلى غلامه ليجهل به إلى منزله وأمر إليه فيه بسر لم يطلع عليه فغنى
لأنه لم يلبث أن جاءه بطيه وروية من طاعة مرة طابع محوم عليها من خضرة فاذ به لون
معوص قد اتخذ من البازي، يد محصل ماحده لأهله وذهب إلى لا تخال إليه في شرابه
وقال صاحب المجلس شاك في نقل هذا طاعة شر يفيد مع الصنعة فلما رآه الرجل أنكر
صفته وعاب فجه وساله عنه فقال هو البازي الذي كنت تعظم قدومه ولا تصبر عنه قد صبرته
إلى ما ترى فغضب صاحب المنزل حتى وبقي أوابه وفارقه حليمه وقال قد كان والله أياها
الملك البقية على ما قدرته وما أقديت فيه الإيكبار الناس المؤثر بركله وما اعتقلته
الامعظم من قدوك ما فتر من قدوري وأظهرت من هو ان السعة عليك ما اعتقلته
لسباع الطير المنهى عنها ولا أدع والله الآن تأديك إذا هلك أبوكم معلم الناس المروءة
ودعاه بالسوط وام ينزع قنصونه وساط هامة مائة سوط فاستحسن جميع الناس فعله به
وايدوا الشجاعة به وكان محمد منهم مؤثرا وكان قاسمهم أحد قهقهه فنام مع بده وترج
الوز برهشام بن عبدالعز زجدة و ذكر عبادة الشاعر أن أول من دخل الاندلس من
المغنين ملون وزرقون دخل في أيام الحكم بن هشام فنفقا عليه وكانا محسنين لكن غناؤهما
ذهب لقلبه غناه زربا عليه وقال عبدالرحمن بن النضر معجم الأمير عبدالرحمن ونديمه في
زرباب

يا عسلى بن نافع يا عسلى * أنت انت المهذب اللوذى

أنت في الأصل حين يسئل عنه * هاشمى وفي الهوى عيسى

قال ابن سعيد وانشد زرباب والذى في محبة

علقة تبار بمحانة * هفاء طاطرة نصير

بين السمعة والمزيلة والعلو * لهو القصير

له أيام لنا * سافت على در الطير

لا عيب فيها فليس غير أن كانت يسير

انتهى

وكان زرباب جاريها سمها متعة أجباها عليها الحسن أخا به حتى شئت وكانت رابعة
الجبال وتصرف بين يدى الأمير عبدالرحمن بن الحكم فتعنه مرة وتسقيه أخرى فلما اعتلت
لأعماه بها أبنت له لأقل الرقية فاقبى الاستر فتعنه بهذا الأيسان وهو لمسا في طين بعض
الحمات

يا من يضل هواه * من فاغى النهار

قد كنت أمك ظلي * حتى عقلت نظارا

عند ذلك عسكر بالأرض
والأقاليم السبعون عدد
المن عند صاحب كتاب
الجغرافيا أربعة آلاف
مدينة وما تامة فاما
قبلة المشرق والمغرب
واليمين واليمين في قد
ذكرنا جلا من ذلك في
كتابنا انباء الزمان (وقد
هو ذلك) في كتاب أبو
حنيفة الدينورى وقد
سلب ذلك ابن قتيبة وقوله
إلى كسبه وقوله من
نفسه وقد فعل ذلك في
كسبه من مكنت إلى
حنيفة الدينورى هذا
وكان أبو حنيفة هذا اذ عمل
من العلم كغيره وطمعوس
في كتاب الجغرافيا وغيره
من تقدم فعمل طرا جدد
ظهور الاسلام مثل
الكندى وابن المقفول
ابن الطيب وما شاء الله
وأبى معشر والمخوارزمي
ومحمد بن كبر القزاقى
فما ذكر في مكنتا في
الاصول الثلاثين وثبت
ابن قرة والسيدى وعبد
ابن حار الباقى في رة لاء
من قنصى علوم الميشة
علوم كسيرة في هذا المعنى
وانما نقل من ذلك في
هذا الكتاب لعلنا
لاختصار والابحار

وغير ذلك من سلطان الكواكب وخلق هذا الباب ١١٤ فاعلم انما هي الاربعه من النار والحديد واليابس والطبيعة

يا ويلستا اترأه * في كان اوسمنا
يا ابي قسري * خلعت فيه العذارا

فلما انكشف زور باب امرها لهداها اليه فخلبت حده و كانت جدوة بنت زور باب مقدمة
في اهل بيتها صحت لصناعتها مقدمة على اختها طيوسى زوجة الوزير هشام بن عبد العزيز
كلهم وطال عمر طيبة بعد اختها جدوة ولم يبق من اهل بيتها غير هاشم فافتقر الناس اليها وجعلوا
عنها وكانت مصابيح جارية الكاتب ابي شخص عمر بن قهليل اخذت من زور باب الغناء
وكانت غايه في الاحسان والتبيل وطيب الصوت وفيها يقول ابن عبدربه صاحب العقد
القريندو كتب اليه مولاهما

يا من رض بصوت الطائر الفرد * ما كنت احسب هذا الصن من احد
لوان اسماح اهل الارض فاطمة * امست الى الصوت لم تنقص ولم يزد

من ابيات نخرج حقايل الموقوف على ذلك وان دخله الى جملته وقع من سماعها رحم الله تعالى
الجميع وقال علويه كنعن المامون لما قدم الشام فدخلت لاندش و جعلنا نطوف فيها على
أما كن بنى أمية فدخلنا قصر امغروشا بالرخام الاخضر وفيه مرة يدخلها المامو يخرج منها
فيستألف القصر من الاطيار ما يرضي صوته عن العود والمزامير فاحسن المامون
ما رأى وعزم على الصيوع فدعا بالطعام فاكلنا وشربنا ثم قال لي غن يا طيب صوت واظهر به
فلم يمر على خاطري غير هذا الصوت

لو كان حولى بنو أمية لم * ينطق رجال ادهم نطقوا

فظهر لي مفضا وقال طيبك لعنة الله على بنى أمية فعملت اني قد اخذت فعملت اعتر
من حقوقي وقلت يا امير المؤمنين اتلوني ان اذكر من مائة مملوك وفي ملكه ثلثمائة الف دينار ودون الضياع
عندهم بالاندلس يركبني اكثر من مائة مملوك وفي ملكه ثلثمائة الف دينار ودون الضياع
وا في عندكم كم اموت جوعا وفي الحكاية طول واختلاف وعمل الحاجة منها ما يتعلق بزور باب
رسم الله تعالى الجميع وذكرها الرقيق في كتاب معاقرة الشراب على غير هذا الوجه ونصه
وركب المامون نوما من دمشق بر بلجبل الخيل فريكة عظيمة من برك بنى أمية وعلى
جانها اربع مبررات وكان الماء يدخل سحبا فاحسن المامون الموضوع ودعا بالطعام والشراب
وذكر بنى أمية فوضع منهم وتقصم فاخذ علويه العود ودافع بشي

أرى اسرق في كل يوم وليلة * بروح جهنم داعي القنود وبتدى

أولئك قوم بعدد وثروة * تفاؤلا لا ذرف العين اكسد

فغضب المامون بكائه الارض وقال لسلولية يا ابن الفاحشة لم يكن لك وقت تذكر مواليك فيه
الا هذا الوقت فقال حولا كم زور باب عندكم الى الاندلس يركبني مائة غلام وانا عندكم
بهذه الحالة فغضب عليه فحوشه ثم رضى عنه انتهى ونحوه لابن الرقيق في كتابه قطب
السرور وقال في آخر الحكاية وانا عندكم امون من الجوع ثم قال زور باب يحيى المهدى
ووصل الى بنى أمية بالاندلس فعملت حاله حتى كان كخال علويه فانهى ولما غنى زور باب
يقوله

والثانية ماردة طيبة وهي
الماء والطبيعة الثالثة
المسواء وهو حار وطيب
والطبيعة الرابعة الارض
وهي باردة يابسة فائتقان
تذهب ان الصعداء وهما
النار والماء واثنان
ترصفان فكلواهما الارض
والماء والعالم اربعة
أجزاء مشرق الريح الاول
وجميع ما فيه حار وطيب
المواو الدوم وهذا الريح
ريح الجنوب يوله من
الساعات الاولى والثانية
والثالثة من قوى البدن
قوة الطبيعة الماضية ومن
الذافات خلقه الخلاوة
وله من الكواكب القمر
والزهرة وله من البروج
الجمل والثور والجموزاء
والسكك في هذا الخط
طويل في وصف هذه الارباب
هذه جعل منها ماضى وما
ياقى والغرب يهوال ربح
الثاني وجميع ما فيه بارد
وطيب الماء والطين في الشتاء
وربأه الدبور وله من
الساعات العاشرة والحادية
عشرة والثانية عشرة وله
من المذاقات المسامح وما
شابه ذلك وله من القوى
القوة الدافعة وله من
السكر والكافى وما صار
ومن البروج المهدى والدلو
والحموت والجمز والثالث التيمن وجميع ما فيه ساوى باس النار والحرة الصفير وريحه الصبا

ولولم يشقى الظاعنون لشاقى * حمام تلبعت في الدبار وتوج
تلك من قاسم يكن من كان ذاهوى * نوالح ما تجرى لمن صومع
ذيلها عباس بن فرناس يدح بعض الرؤساء بدنية فقال

شدت جمعود بديله من ثناء * زمان لا سبيل لرجاء قتلوع
بني لسانى الحودوا فخذ قبلة * اليها جميع الأجودين دكرع

وكان محمود جوادا فقال له بالبال القاسم أعز ما يحضرنى من مالى القبة بنى قبة قامت عليه
بجسامة دياروهى لك بما فيها مع كسوفى هذه نككون في ضيافتك بقية يومنا ودعا بكوة
قلبها ودفع اليه الكسوة * (ومن الوافدين من المشرق الامير شعبان بن كوحا) من غز
الموصل وقد هلى امير المؤمنين يعقوب المنصور ملك الموحد بن ورفعه له امداحا جليلة وقدمه
على امارته مدينة بطة من الاندلس قال ابو عمر بن بن حيدان شدى لنفسه

يقولون ان العدل في الناس ظاهر * ولم اربثا من سر ولا جهر
ولكن رأت الناس غالب لهم * اذا ما جنى ويداؤوا به عمرا
والانها بال الناسى سكلما * شكوكه بنى يدى قصد السرى

* (ومن الوافدين من المشرق على الاندلس ابو البراء ابراهيم بن احمد الشيباني) من اهل
بغداد وسكن القير وان يعرف بالراضى وكان له سماع ببغداد من حلة المحدثين والفقهاء
والفحولين لقي المحافظ والمبرد وتعلما وابن قتيبة ولقى من الشعراء ابي تمام والبحتري
ودعلا وابن الجهم ومن الكتاب سعيدين جندوسليمان بن وهب واحمد بن ابي طاهر
وغيرهم وهو الذى ادخل افرقيصة رسائل المحدثين واشعارهم بطرائف اخبارهم وكان
طامعا الدنيا ومسلابا بغضا راقى كل علم وادب سمع وكتب يسدأ كثر كتبه مع راحة
خطه وحسن راقته وحكى انه كتب على كبره كتاب يسير به كله قلم ولحمه اولى به
حتى قصر فاحمله في قلم آخر وكتب بخطه في شمام الكتاب وله تاليف منها قطع المرحان
وهو اكرم من عيون الاخبار وكتاب سراج المهدى في القرآن ومشكله واعرابه ومعانيه
والمرصعة والمبدحة وجالى البلاد شرقا وغربا من خراسان الى الاندلس وقصد كرك ذلك
في اشعاره وكان اديب الاخلاق تزيه النفس كتب لامير افرقيصة ابراهيم بن احمد بن
الغلب ثم لابنه ابي العباس عبدالله وكان امام زيارته بن عبدالله آخر ملوك الاطالية
على بيت الحكمة وتوفى بالقير وانسنة ثمان وتسعين ومات في اقل ولاية عبيد الله
الشيخ وهو ابن خمس وسبعين سنة ومن اهل كرك المورخ الاديب ابو اسحق ابراهيم بن
القاسم المعروف بالزريق وقال على بن سعيد فقهانه كان اديبا شاعرا مرسلا حسن
التأليف وقدم الاندلس على الامام محمد بن عبد الرحمن وذكره معه قصدة كرها بن الابار
في كتابه افادة الوفاة وحكى ان له مسندا في الحديث وكتابا في القرآن سماه سراج
المهدى وارسالة الجيدة والمؤنة وطلب الادب وغير ذلك من الاوضاع قال وكتب لى
الاظلم حتى انصرفت ايامهم ثم كتب لعبد الله شتى مات ومن الرواة عنه ابو سعيد عثمان
ابن سعيد المصقبى مولد زيارته بن الاظلم وسند اليه المحافظة ابن الابار رواية شعرا ابي

القوة النفسانية والحيوانية
وله من المذاقات المصرة
وله من الكواكب المريج
والشمس ومن البروج
السرطان والسنبل والميزان
والجوزاء الرابع هو الجنوبي
وجميع ما فيه ما راياس
مثل الارض وله من
الساعات السابعة والثامنة
والسابعة وله من قوى
البدن القوة الماسكة ومن
المذاقات العنصر وله من
الكواكب جزل وله من
البروج الميزان والعقرب
والقوس والارض وما
وصفناه في الهمة وتختلف
في التاثير على مقادير الخطوط
فانها بعد الخط كان التاثير
بجذلا ف ماهو اذا قرب
لوجبات متنافية متقاربة
وافضل للمواضع في السكى
ما طرح الشمس ضوء
شاعها اليه والى الاقليم
الرابع ينتهى عنده
الطائفة شاعها في صفوه
وارتفاع كدره ولا يفرق
بين شجاع الشمس ببط
مساو بال هذا الموضع
هو العراق (قال المسعودى)
والمواضع التى لا تسكن
عنده الطائفة همت
السكى لعتن احدهما
افراط الحمر وارق الشمس
وكررة توازن شاعها على
ثلاث الارضين جعلتا يابسة
واغاضت مياهها العسكرة كثرة التفتيف والعلل الاخرى بعد الشمس عن الاقليم وارتفاعها من حوزاته

الاكتشاف ووضع خطبة
القتل فلم تلبث الممرات
في الاجسام ولم تظهر المرمية
في ابناء الحيوان هناك
فصارت تلك البلاد قاحا
صفه فامن الحيوان والنبات
وهذه البلدان التي تراها
مفرقة الحرارة والبرودة
هي تناسب ما ذكرنا من
هذه المأثورات الملاحق وهذه
الطائفة كلام كثير في غناء
العالم وتقصه وصورة
جديدا ذكر وان السلطان
في هذا الوقت النبيلة
والمتري في التدبير وان
نهاية الصالح في كنه قطع
الكوكب المذنب المذلة
التام في القوي فاذا استكمل
ونظير المصلحة التي ذكرها
في القل فها لا يقع الغناد
ويستكون للدور العالم
والكواكب اذا كملت
ما بها من كرو دور عاد
التدبير الى الاقل منها
وعادت انفس كل عالم
وصوره مع لستماع المواد
التي كانت في حركته
تأثير الكوكب الذي
كان في تدبيره اليه هكذا
منه هؤلاء كان يجري
شأن العالم من هذا (وزعموا)
ان سلطان الجمل انما عمر
الفاستة وثمانين سنه
نحوه آلاف من قلوبها

فما كان قال قرأت شعر عبيد على ابي الربيع بن سالم وقرأت عليه شعره على غيره من اولي
جميعه محمد بن جعفر بن ابي عبد الله بن قرون من الخواري من ابي القاسم جعفر بن محمد بن ابي
غالب قاسم بن غالب بن هجر القوي من ابي من ابي قاسم بن ابي عبد الله بن كوه بن ابي
الميقل عن ابي الحسن بن حبيب وهو اسناد غرر انتهى (ومنه ابو اسحق ابراهيم
ابن خلف بن منصور القاسي المشقي المعروف بالسجوري) وسجور بن بلانصر روى عن
ابي القاسم بن القاسم كرو ابي المين الكندي وابي المعالي القزويني وابي الطاهر الخشوعي
وغيرهم قال ابو العباس الباقى قدم علينا بنى اشيلية سنة ثلاث وستين وخمسين بمصر
من شيوخه وحكي انه كان يروي موطا ابي مصعب وصح مسلم بن الحجاج وقال سليمان بن حوط
الله اجازي وابني محمد جميع ما رواه من شيوخه الذين منهم ابو القاسم فنانصر بن فيروز
النير اني يوزكر ان روايته ينزل لانه لم يرحل الا بعد وفاة النبيوخ المشاهير بهذا الشأن
وقال ابو الحسن بن القطان وسما في شيوخه قدم علينا تونس سنة اثنتين وستين
واستجرت لابني حسن فاجازوا باي قال وانصر بن قونس الى المغرب ثم الاندلس
وقدم علينا بعد ذلك راكش مغتافا من الاسر فظهر في حديثه عن نفسه تجاوزا واضطراب
وكذب زهدي واثر ذلك انصرف الى المشرق واجامع وقد كان اجازيا في كتب خطه جلة
من اساتيد موسى كتبها الموطا والعصيان وغير ذلك قال وقد برأت من عهد جميعها
انبت من حاله وحديثي ابو القاسم بن ابي كرامه صاحبنا بتونس ان السجوري هذا لما
انصرف الى مصر اخبر عن ملكها الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن اوبسلاجل معاداة ابي
الخطاب بن الحميل ضرب بالسباط وطبقه على جل مبالغوا هاتته انتهى وقال بعض
المؤرخين في حقه ما نصه الشيخ المحدث الرحلة ابراهيم السجوري صاحب الرحلة الى البلاد
دخل الاندلس كما ذكر ابن القبار وغيره وهو الذي ذكرنا في الاندلس وعلما بان
الشيخ ابا الخطاب بن حجة يدعي انه قرأ على جماعة من شيوخ الاندلس القدماء فاشكروا
ذلك وابلطوه وقالوا بل هو لا مولا ولا ذكرهم وانما اشتغل بالطلب اخبروا ليس فيه جميع
فيما يقره وديعتم بحقب فكتب السجوري حضر او اخذ من طبعه في ذلك وقدم به
ديار مصر فطلب ابا الخطاب بن حجة بذلك فاشكى الى السلطان منه وقال هذا اخذ مني
و يؤذي ظم السلطان بالقرض عليه فيقبض وضربوا شتمه على حماره وان ج من ديار مصر
واخذ ابن حجة الحضرمي فمولى بن ابي حجة على قرب من السلطان الى حين وفاته بنى له
داوا المعيشة وهي الكملية بين القصر بن فخر بن حجة بها الى ان مات وقصد كونا
ترجة ابن حجة من هذا الكتاب شيان احواله وان الناس في مقدمته متعده وهذا من
الماضي منوصاتي من القريب المتنب العلم هو عذابه في جميع النجوم وعن كان عليه
لاله ابو الحسن بن محمد بن نصر المعروف بابن حنين فانه قال فيه
حجة لم يصب فلم تترى • اليه بالهتكن والافلاك
ما صعد الناس في شوى • الخ من كتب بلائيك
وكذا ذكر ابن الجبار واطال في الوقيعة في ابي الخطاب بن حجة وقال الذهبي قرأت
للمدني ثلاثة آلاف سنة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة

الى كونه (وتكلم هؤلاء) في الجبل الذين كانوا في الارض قبل خلق آدم واستقلته ١١٧ في الارض وانما المتولى علم كونه

فصل الضياء عند ما ذكر ابن حبة انه قال في تبيينها انهم لم يسمع منه شيئا في اربع ايام
الجمهورية يصح انهم لم يسمع منه شيئا في اربع ايام انهم لم يسمع منه شيئا في اربع ايام
منه غير شيء ما قيل على ذلك وسمي به السبط الملك الكامل دار الحديث بالفاخرة
وبعد شيئا وقد سمع منه الامام ابو عمرو بن الصلاح للوطنانية في وسماحة واعتبره
بعض جماعة منهم ابو عبد الله بن زرقون وقال - واصل كان ابو الخطاب مع فرط معرفته
بالحديث وحفظه الكثير من متهم ما بالهزيمة في النقل وبلغ ذلك الملك الكامل فانه ان
خلق شيئا على كتاب الشهاب فخلق كتابا فيكم فيه على احاديثه واساتيدته فلما وقع الملك
الكامل على ذلك قال له بعد ايام قد صاعقني ذلك الكتاب فخلق لي مثله ففعل في غايه الثاني
مناقضة الاول فلم الملك الكامل محبة ما قيل عنه ونزلت حريته عند وعزله من دار الحديث
اخيرا واولي اخاه ابو عمرو عثمان وقال ابن قطعة كان ابو الخطاب موصوفا بالمعرفة والفضل
ولم آره الا انه كان يدعي اشياء لا حقيقة لها ذكر في ابو القاسم بن عبد السلام وكان ثقة
قال زل عند ابن حبة فقال اني احفظ مجمع مع علم والرمزي فاخذت خمسة احاديث من
الرمزي ومثله من المسند ومثله من الموضوعات فخطمت في حزم ثم عرضت عليه محدثا
من الرمزي فقال له لم يصح واخرق لالا معرفة ولم يعرف مناشيا فاخذت من ذلك
وقال لي ابن الجوزي انه كان يزدعي كلامه وثلث المسلمين ويقفهم فترك الناس
الرواية عنه وكذبوه وقد كان الملك الكامل مقبلا عليه فلما انكشف له شانه اخذ منه
دار الحديث واحسنه وقال العماد بن كثير قد تكلم الناس فيه بانواع من الكلام ونسبه
بعضهم الى موضع حديث في قصر صلاة المغرب وكنت اود ان اقف على اسناده ليعلم كيف
وجاه وقد اجمع العلماء كاذره ابن المنذوب وغيره على ان صلاة المغرب لا تقصر واتفق
انهم وصل في جادى الاولى سنة ٦١٦ الى غزة فخرج كل من في غزى الى الجبل والحقى
والجادة الى الموضع الذي هو في موضع بوضر راشد يدا بعد ان اتهم من كان معه انتهى
وقد منى ترجه تونيق جماعة ففر من اهل الجبل (ومنه جسد الله بن محمد بن آدم
القاري الحر اساني) دخل من خراسان الى الاندلس يكتفي بالحمد ذكره ابو عمرو والقرى وقال
سمعت يقرأه كثيرة فكان من احسن الناس صوتا ولم يكن له معرفة بالقرآن او لادوية
بالاداء انتهى (ومنه جسد ارحمن بن دودون على الواظ) من اهل مصر يعرف بالزراي
يكنى ابا البركت واما القاسم ويقبض في الدين قدم على الاندلس ويقول في بلادها واعطا
عنه كروم مع منه الناس قرطبة واشهد قومه سنة وثلثه سنة ٦٠٨ قال ابن الابار
وسعت وعظه اذ ذلك بالمعهد الجامع من بلبس قوله في الرواية عن ابي الوقت البصري
والسني وافي الفضل بعد الله بن احمد الطوسي وافي محمد بن الميراث بن الطائفي وافي الفضل
محمد بن يوسف المغربي وشهدت الكتابة تحت الاثر فيهم انه قرأ عليها جميع الغزالي بوجاهة
بالشرق والاندرلس لم يقم ولم يسمع منهم يوما جسد اسلم عن بعضهم اكثرهم جمهورون
وقفت على خلق في فهرست روايته فزهدا اكثر المسلمين منه واطرحوا الرواية عنه ومنهم
ابو العباس التتاي وابوه بالله بن ابي البقاء وجمع اربعين حديثا من نسبا هاهنا لا كثير
في باب السياسة لادنية وجد جازها لوماتها الطبيعية وعلى ملك في المدينة من اجرائها من غير هوانيتها في اجرائها

المنفصلة حدث فيها عن ابن بشكوال وابن غالب الشراط وغيرهما من الاندلسيين الذين لم
يلقهم ولا اجازوا له اخذها عنه ابن الطليسان وغيره وكان مع هذا اقتضا على مذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه فصار مشاركا في فنون من العلم سمع الله تعالى له انتهى (ولامس
انند كرجل من النساء القادمات من المشرق على الاندلس ثم تعود ايضا الى ذكر اهل الام
ال حال فتقول) (من النساء الداخلات الاندلس من المشرق عابدة المذنبية ام ولد لحبيب
ابن الوليد المرواني المعروف بديحون) وكانت بارقة ودامن وقيق المدينة كالكة القون
غير انها تروي عن مالك بن انس امام دار الهجرة وغيره من علماء المدينة حتى قال بعض الحفاظ
انها تروي بثلاثة الاف حديث وقال ابن الاثير انها سجدت كثيرا وروي اهل المدينة عن
حبيب والذوي حبيب المحدثون في رحلته الى الحج محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان
فقد سمع بها الاندلس وقد اعجب بملها وفهمها واتخذها فرائسه رحم الله تعالى الجميع
(ومن فضل المدينة) وسكانت حادثة بالقاء كاملة المصداق والاصلها لاهدي بنات
هرون الرشيد ونشأت وتعلمت ببغداد ودخلت من هناك الى المدينة المشرقة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام فازدادت ثم طبعها في القضا واشترت هناك للامير عبد الرحمن
صاحب الاندلس مع صاحبها علم المدينة وصواحيبها الذين تنسب دار الدنيا بالانصر
وكان يؤخرهم لمجودتها في نهضة طرفة من ورة اديهن وتضاف اليهن جارية قلم وهي
ثالثة فضل وعلم في المخلوقة عند الامير المذ كوروكا كانت اذلية الاصل رومية من سى
الشكس وحلت صبية الى المشرق فوكت عديدة التي صلى الله عليه وسلم وتعلمت هناك
القضا فذته وكانت اذلية ذا كرسنة الخط راوية للشعر حافظة للاخبار طاعة بغير
الاداب (ومن النساء الداخلات الى الاندلس من المشرق جارية قلم ابراهيم بن هاج
القمي صاحب ابيلية) وكانت من اهل الفصاحة والبيان والمعرفة بصوغ الامحان
وسلبت اليمن بغداد وجمعت ادبا ونظرا ورواية وحفظا مع فهم بارع وجمال ذائع
وكانت تقول الشعر بفضل ادبها وقفاي مولاها متحده

التي تهاوض الهند في
الحالة التي يكون الصنف
بها عندنا والشاء يكون
الصنف منهم فقد كرنا
على ذلك بوجه البرهان
عليه وان ذلك التمس في
قريبها وحدها وكذلك
على تكون السودان في
بعض البقاع من الارض
دون بعض وتطرا وان
العقاب التي تفرقهم وصهوبة
شعورهم ومثل الترك
من استرخاء مفصلهم
وتسويج سيقانهم ولبس
عقاهم حتى ان احدهم
ليرى بالانساب من خلف
كرميمه تدام في صبر وجهه
تقامو قفا وجهه ومطاعة
تقاربات التهور ولم على ذلك
وكون الجيرة في وجودهم
عند تكامل الحرارة في
الوجه الى الاظلم من
كونها اوراقها القلبية
البردى على احصاءهم فقد
استأجد الله على ما ذكرنا
فيما سلف من كتبنا في هذه
المعاني القديمة ذكرها ولم
تعرض لذكر ما لم يصح
عندنا في العالم وجوده
حسب الا خبرا قاطعا لعذر
ولادافا لم ارى يوما
لذلك كالتبديل العائمة في
سكون الناس وان
وجوههم على عضوهم
الناس وانهم ذوو آباء وقولهم في عنتهم غربو قد فرغ كثير من الناس ان الحيوان الناطق ثلاثة

ما في الانساب من كريم رجبى • الاحليف الجود ابراهيم
اني حلفت لده منزل سمعة • كل المنقل ما عدا نعيم
وانشد لها السالى لما ذكرها عذرة اشمارها قولها تنشق الى بغداد

آه على بغدادها وعراقها • وطلبها والصر في احنافها
وبعالمها عند الفرات باوجه • تسبوا اهلها على اطواقها
متجترات في التميم كلها • خلق الهوى للذوى من اخلها
تسى الضد لها على عسل • في الدهر ترقى من سى اشرافها

(ومن الجارية الغضاه) قال الارقى طالى ابو السائب وكان من اهل الفضل وانسلت
لث في احسن الناس غناء عثنا الى دار مسلم بن يحيى مولى بني زهير فاذن لنا فدخلنا بيتا
عرضه انا صر ذراعا في مثلها وطوله في العمامة صر ذراعا وفي البيت فرقتان قد ذهب
هنهما الصمم على السدى وقد حشيتا بالليفو كرسيا قد تشككا من قدمهما ثم اطلعت

الناس والرجال وقد قال الحسن ذهب الناس وبقي الناس قال الشاعر ذهب الناس فاستقلوا وصروا خلقا في اراذل الناس اراذله ما وصفنا اى ذهب الناس وبقي من لا يعرفه (وقد ذهب) كثير من الناس الى ان الجـ ن نوعان اعلامهم واندهم الجـن وامضهم الجـن وانشد الرازي عتقهم مصرهم جن وحن وهذا التفصيل بين الجنين من الجن لم يرد به خبر ولا صرح به اذروا غداك من توهم الاعراب على ما دنا ٢ نقا وقد غلب على كثير من الصوام الاخبار عن معرفة الناس وصحة وجوده في العالم كالاعتبار عن وجود الصين وغيرها من الممالك النائية والامعار القاصية فيعصم صغير عن وجوده في المشرق وبعضهم في المغرب فاهل الشرق يدعون كونها بالمغرب واهل المغرب يدعون انها بالمشرق وكذلك كل صقع من البلاد يسير سلطانه الى ان الناس فيها يدعونهم بالبلاد ونأى عن الدار وقبروا

عليها فجاء كلفا عليها هوى اسفر غسيل وكان دور كيا في خط من وصفها قلت لابي السائب باني انت ما هذم قال اسكت فتناولت عودا ففتت بيد الذي شفعنا القواديم * تخرج ما لقي من المم فاستبقي ان قد كلفت بكم * ثم افعلى ما شئت من علم قد كان صرم في المجات لنا * ففتت قبل الموت بالصرم قال فقد كنت في عيني وما اذنب العككف عنها وزحف ابو السائب وزحف معه ثم فتت

لرح الحفا فاما بك تشكم * ولسوف يظهر ما سر في علم عما نمن من عزيز قلبه * ما قلبنا بك بالسان تقصم يا ليت انك يا حسان يا رشنا * تلقى المراسي طائعا وتخيم فتلوق لنة عيشنا ونعيمه * ونكون انما اذا اتقم فقال ابو السائب ان بقم هذا فاعضه الله تعالى بكذا وكذا من ايه ولا يكتفي فرخت مع ابي السائب حتى فارقتا لفرقتين ورويت البغاف في حني كابر بالسويق بماء رنة ثم فتت

بالقول ليس انا ج السقما * ادخل كل الاجنة الحسرا ما كنت انحنى فراقكم ايدا * فالوم اسي فراقكم حزما فالقبت طيلسا وان كنت شاد كوة فوضعت على راسي وصحت كما يصاح على الويا بالدينه وقام ابو السائب فتناول ردة في البيت فيها قرار يرودهن فوضعهما على راسه وصاح صاحب الحمار به وكان الخ فوافني بحني قرار يرى فاصطكت القوار بر وتكسرت وسال الدهس على راس ابي السائب وصدره وقال لا يهفأ لقد هبت على داء قدينا ثم وضع الر بستر كنا تخلف اليها حتى بعث عبد الرحمن بن معاوية صاحب الاندلس فابيعت له الهفأ وحلت اليه (ومن القادمين على الاندلس من المشرق الشيخ عبد القاهر ابن محمد بن عبد الرحمن الموصلي قال ابو حيان قدم علينا رسولان ملك مصر الى ملك الاندلس فبعثت منه بلارية انتهت (ومنهم اجد بن الحسن بن الحرث بن عمرو بن جبر ابن ابراهيم بن عاتك المعروف بالاشتر بن الحرث النضبي) يكنى ابا جعفر دخل الاندلس في ايام الامير محمد بن عبد الرحمن واصله من الدكفة وكان يروي احاديث عظيمة العدد ذك ذلك الرازي وكنى ابا الامير بهذا روى عنه منها وازله برة (ومنهم اجد بن ابي عبد الرحمن واسم ابنه بد بن اجد بن عبد الرحمن القرشي الزهري من ولد عبد الرحمن بن عوف) من اهل مصر وقد دخل الناصر بقرطبة وكان دخوله اليها في محرم سنة ٣٤٣ فآمر الناصر مشوا وكان فقيه اهل مصر ذكره ابن حبان (ومنهم ابو الطاهر اسمعيل بن الاسكندراني) لقي ببلد ابا الطاهر اللقي وسمع منه ودرس عليه كتاب الاصطلاح للجماعى وقدم الاندلس ودخل مرسية فابوا وكان فقيها على مذهب الشافعي وانشد على اللقي قوله انا من اهل الحمد يست وهم خير فقه

في خلق جبر اعترجه من طريق الاحادان ذلك في بلا صخر موت من الشعر وهو ما ذكرنا من جد الله بن كثير بن خنجر الجعري

أن المهرمة تصطادها في
بلادها واما كلها (قال
السعودي) ووجدت أهل
النصر من بلاد نصر موت
وسايلها وهي تسعون
مدينة على الكاظمي من
أرض الأحقاف وهي أرض
الربل وغيرهما اتصل
بهذه الدار من أرض
اليمن وغيرها من عمان
وأرض المهرمة يستخفون
أخبار النسا إذا ما
حدوثها ويحبون من
وصفه ويتوهمون أنه
يعض بقاع الأرض عما
قد نأى عنهم وبعد كساع
غيرهم من أهل البلاد
بذلك عنهم وهذا يدل على
عدم كونه في العالم وأما
ذلك من هوس العلة
واختلاطها بكونهم لهم
أخبار عتقا مقرب وهذا
يدل على عدم كونه في
العالم ورووا فيه حديثا
مزوره إلى ابن عباس ونحن
لن نحل وجود النسا
والعتقا وغير ذلك مما
اتصل بهذا النوع من
الحبوان الغرب الباسور
في العالم من طريق العقل
فإن ذلك غير متع في القدرة
أمكن أحلنا ذلك لأن
الخبر القاطع للعلم ورد
بجوه وجوده في العالم

وأما أفرقيته. هذا الاتفاق محتاراً وعبر إلى الاندلس فاطل بها اعتباراً ويشوق إلى
حضره الأتوار الماضية والنم السابقة المتقاربة ويجعل قصدها تحقيقه فخره طواف
الافاقية وهم إن يشاهد سناها العلوي ويصير ما يحقر عنده المرقى والمروى وهي
غاية يقول الأمل عليها اطلت حموى وجبة يتلو الدانخل لها ليت قوى وسيدى هو
منها باب على الفخرى وجانب عن الأمل اليه نتي وتصد من هذا الترف بأجل قاصد
وأظنه ساء المذهب بالمشترى من طرف عطارود ومن عتاه فالتبر ليس كالبقيان ومن
شبهه فالتو به بالثب حقوق البقيان ومن يضعف قريحته بأن يقول لها ضيه لكن
يعرف من نفسه باليس في وسع واصفيه وتقتض من مزعة رما لاسعة للفرص فيه
إن شاء الله تعالى وهو يدعي علاكم ويحصر بحمدكم وسناكم بمنع السلام الكريم
الطيب العيم يحصره بملكهم بكم المقتدى بخير مودم المقتضى على كريم عهدكم
ابن عميرة ورحمة الله تعالى وبركاته في الرابع والعشرين ربيع الآخر سنة ٦٢٩
انتهى (وهو الثاني) هل لك يا سيدى بأحسن فيمن له كل شاهد حسن في الشرف
المتقى لقد قدم أنبها بالوصى وأحسن ألبا الاخ الذي ملكه قيادى وأسكنه فتوادى
عهدى بك تعام الأداب القوية وتشتاق الطوائف المشرقة وتصفق ترى أن في سينا
جفاء وفي مغرب ساجفاء وأن الحسن بنت أرض ماها ولدنا وزوج وادلس ماعهدنا وأما
هذا أنا بعلك وأنا بعلك وأنا بعل من ينزلك وينزلك وقد أمان الله تعالى بحصة تقطع الحج
وتسكت الحج وهو الترف بالأجل السيد المارك نعم الدين بن مذهب الدين نحل
الذرية المختارة ونعم الذرية السارة جرى مع فزع ونعم وزرع جسم وهم وشاهد
عائب كل اقليم وشرق إلى مطلع ابن جلا وتزبح نزل شاطئ سلا وقد توجه الآن
إلى حضرة الامامة الرشيدة أيد الله تعالى يتهنى من أصابع العذلى العقدة ويحصل
من غرض الحقيقة على الزبدة وقد علم أنه مأك المخلب تحطبة للتبر ولا يجع الأيام مثل
يوم الحج الاكبر وأديه يا سيدى من نسبة الله بل على شكل حبيب مخلصه فإذا رأته
شهدت بان الشرق قد انتفضه أمة قد خذاه بل رما بجملة إغلافة والمخ فيما يحسن
برموانته انما هو في الحقيقة لمجلاسه فيا غبطة من يسبق لجواره وقبض من أنواره
وأنت لالهة تفهمه فهمى وتسم من شيمه طرصارى القلوب المهيمة وتضرب في
الانحد من قوائده وقلائد بهم وودت أنه سمي والسلام انتهى (ومنه) في الدين
محمد ابن الشيخ شهاب الدين إلى العباس أحمد بن الفرس الحنفى المهرى قال الروادى آشى
فيه أنه من أعيان مصر قال فمات له هل يفر من أهل مصر تنازع في تضليل بعض
الذهاب على بعض فاجابني بأن هذا لا يقع عنده مبرين أهل الرسوخ في السلم وذوى المعرفة
والفهم وأما صدره فذا ين الناشئ قالوا الحقيقة الظهور عليهم حين يقولون لم لنا عليم
البداهة والحق في الخبر لكونه بصر طبع في الفرب بارواث الدواب وكذلك نحن النما فان
المساكنة وغيره بصره لدون الحنسة في ذلك قالوا سانه حفظه الله تعالى هل الواء
بصر وقته معلوم فقال لي حرت العاد فتصددهم قد راقه تعالى وسر في خلية إن كل سنة

والعقار والعرد وما اتصل بهذا المعنى أن تكون أنواعا من الحيوان يخرج عنها

المتأخرة ذكرها كالتفصيل
الطبيعة من القدرة إلى
الفعل ولم يتكلموا بربط
فيه الطبع كاتبع في غيره
من الحيوان بقيت شذوذا
فقد بدأت وحشا نادرا في
العالم طال البقاع النائية
من البرميا بالثأر أنواع
الحيوان من الناطقين
وغيرهم للقدرة التي فيه
نفسه عما قد أحاطت به
الطبيعة وهدم تشاكه
بعض الناس التي يتنبهون
فيهم من أجناس الحيوان
وأناؤه على حسب ما
قد مضى في باب التيلان فيما
سلف من هذا الكتاب وفي
الأكثرون هذا النوع
من النقص الذي إليه
قصدي في هذا الكتاب
وقد مضى في سلف من
هذا الكتاب من الأخبار
عن ذمهم المتوكل أمر
حين بن إسحق أوفيه من
أهل عصره وعن في هذا
الشان من الحكماء أن
يأتي له ويحتمل في جل
الناس والامر يدمن
أرض البامة وأن حسينا
جل له شأن ذلك وقد
أبنا على شرح هذا الخبر
فمن ارسل إلى اليمامق
جل القريدي بلاد النهر
وفي جبل التنس في
كتابنا إنبار الزمان
والله تعالى أعلم بحقيقة الخبر وليس لنا في ذلك إلا النقل وأن نمزوه الجولوي وهو المقلد لم ذلك

أولها ماثلة يكون فيها الوهم والله تعالى أعلم وأن هذا لما عارف منهم هكذا قال في وصف
ما يقع من بعض النقاد بنسب وما يصدر عنهم من القاسم لاسئلة العويصة في أصول
الدين وغيره على من يرده عليهم قصد في تغييره وتبديله ثم قال أن من المنقول عن الأنام
إلى حقيقته رجاءه تعالى أن من خلقت عنه تسحق وتكون خصلة تقضى العسكر
وواحدة تقضى الإيمان أن الواحد المتقضية للإيمان تغلب وتبقى حرمته على أنه انتهى
وقد ذكرنا في الباب الأول من هذا القسم حكاية البصري المفسر القاسم من المشرق
من البصرة على عبد الوهاب المحاسب في حق في دولة بني المعز بن باديس وسرنا
فخوله عليه في مجلس أنه وما اتفق في ذلك له معه وأنه وصف له بلاد الأندلس وحسبها
وطيها فارتحل المعنى الهولاء بها حسبا لمخاض من كلام الكتابين الرقيق الأدب
المؤرخ في كتابه قطب السور ولولا أنه لم يعلم المعنى المذكور لمحطاله ترجع في هذا الباب
أنه هو السبق والامر في ذلك سهل والله تعالى الحق للصواب (ومنه المولى الصالح
المعارف بالله سيدي يوسف الدمشقي رضي الله تعالى عنه) وهو كقال ابن داود من كبار
الأولياء شاذ في الطريقة قدم من المشرق إلى الأندلس وكان ياتي مدينة وادي أش
الكرة بعد الكرة مرة معارفه بها وكان من الذين اغناهم الله لا يتعرف به الا من
تعرفه أحاد الله تعالى صلينا من بركاته قال العلامة ابن داود وحديثي مولا يوالدي
رضي الله تعالى عنه من لفته بلسان أمنا الله تعالى يوم الاثنين لثني عشرة ليلة بقيت من
شهر ربيع الأول الشريف سنة ٨٩٥ قال دخل على ستة شهر رمضان المعظم في زمان
ولائي الخضاة والامامة المراسم من خارج وادي أش أحاد الله تعالى فقعدت أول
ليلة منه مغرما بالمصدا لا عظم من الرباط المذكور بين العناء وفكرت في ذكر أخذته
في هذا الشهر المبارك يكون جامعا بين الدنيا والآخرة فاجت على مطالعة التولودي
للي أقف على ما استأواه لذلك فلما أصبحت دخلت إلى المدينة ولم أكن اطلعت على فكرتي
أحد افقه في الحاج الاستاذ أبو عبادة بن خلف رحمه الله تعالى في الطريق فقال لي سيدي
يوسف الدمشقي سلم عليك وقول لك ذكر الذي تعبر به هذا الشهر القاسم اللهم
أرزقني الزهد في الدنيا وتزول علي بنور معرفتك قال والذي يحضر الله تعالى عنه وسكان
هذا سبب تعرفه في وقافي أيامه وكنت قبل ذلك منبر أعليه لكثرة الدواوي في هذا
الطريق فضع الله تعالى به انتهى وتبطل هذه الترجمة ٢ خ وهذا الباب تبركنا المولى الصالح
نعنا الله تعالى يركاه مع على بن الرافدين من المشرق إلى الأندلس كثير من جسد الآن
عنه المادة التي استعمل بها في هذا البلاد بين عذري ولولاه تمت على كفي الخلق
بالمغرب لا يتبقى ذلك وغيره مما يشق ويكفي هو في الإشارة ما يخفى عن الكام

(الباب السابع)

في تدعيم الله تعالى به على أهل الأندلس من تومس الأذهان وبذلهم في كتاب
المعارف والمعالى ما عزوهان وحوزهم في ميدان البراعة من نصب البراعة حصل
الرهان وجلة من أجوبتهم الدالة على لوحيهم وأوصافه المؤثرة بأعينهم وشبه ذلك

من أصولهم التي لها على فضلهم أو ضعفهم

أهل إن فضلى أهل الاندلس فاعلم سكان حرس بلادهم لهم وللاشد كراين طالب في
فرقة الانس لما أتى على الاندلس وأهلها أن يلبسوس حل لهم من أجل ولاية الزمرة
لبلادهم حسن المنة في المجلس والمعلم والخطاط والطيار والمحب لله والفتاة وتوليد الجيوش
ومن أجل ولاية مطارد حسن التدبير والمحرص على طلب العلم وحبا الحكمة والفلسفة
والعدل والانصاف هـ كراين طالب أيضا ما نصوصا من تدبير المشتري والمريخ هـ واتقد
عليه بعضهم بأن أقامهم الاندلس الرابع والخامس والسادس في ساحلها التسماني
والسابع في جزائرها هـ وللأطيم الرابع الشمس وللعناصر الزهرة والسادس
مطارد والسادس التسماني والمشتري للأقليم الثاني والمريخ الثالث ولا مدخل لها في
الاندلس انتهى هـ ثم قال صاحب الفرقة وأهل الاندلس عرب في الانساب والعزة
والانفة وعلاؤهم وفصاحة الالسن وطيبان نفوس وآباء الفهم وقلة احتمال الدل
والساحة بما في أيديهم والتزاهة عن الخوض في أرباب الدنية هـ فيون في افراط عنايتهم
بالعلوم وحسنهم فيها وفضلهم لما وروايتهم بخدادون في نظافتهم وطرقتهم هـ ووقفة أخلاقهم
ونباهتهم هـ وكأنهم هـ وحسن نظرهم وجودة قرائتهم ولطافة أذهانهم ومودة أفعالهم
وتفوقوا طرائقهم يونانيون في استنباطهم للعلوم معاناهم لضروب الفرائد واختيارهم
لجناس الفواكه وتديبرهم لتركيب الشجر وتخصيبهم للساتين بأنواع الخضرة وصفوف
الزهر هـ أحكم الناس لاسباب الفلاحة ومنهم ابن بهال صاحب كتاب الملاحة الذي شهدت
له التجربة بفضلهم وهم أصبر الناس على مطاولة التعب في نحو يد الأعمال ومقاساة النصب
في تحسين الصنائع أحذق الناس بالفرسة وأهمهم بالطنن والضرب وعدرجه الله تعالى
من فضلهم اختراعهم للخطوط المنصورة فيهم قال وكان خطهم أو لا مشربيا انتهى
قال ابن سعيد أما أصول الخط المشرق وما قصد له في القلب والعقل من القبول فعمل له
لكن خط الاندلس الذي رأيت في مصاحف ابن بطرس الذي كان يشرق الاندلس وغيره
من الخطوط المنسوبة عندهم له حسن فائق ورويق آتينا العقل وترتيب يشهد لصاحبه
بكرة الصبر والجمود انتهى ونحو صدر كلام ابن غالب السابق مذ كوفي رسالة لابن
هم وقال فيها أن أهل الاندلس صينيون في آفاق الصنائع العملية واحكام المن
لصورية تركبون في معانها كحروب ومعاجلات آلتها والنظر في مهماتها انتهى هـ وعد
بن غالب في فضائلهم اختراعهم للوعص التي استحسنها أهل المشرق وصاروا يزينون
نزعها وأما قتلهم ومشرهم فلا يخفى على من وقف عليها طوطياتهم هـ ثم قال ابن غالب
بما نفع قضاة ملته تعالى على أهل الاندلس مخرج أكثرهم عنافي هذه القننة الأخيرة
لميرة تفرقوا ببلاد المغرب الأقصى من براصق موقع بلاد إفريقية فأما أهل البادية فقالوا
أن البوادي التي جعلوا لهم مودعوا أهلها لشاركوهم فيها فاستنبطوا المياوم غرسوا الأشجار
وأحصدوا الأرض الطالحة بالماوع غير ذلك وطولهم أنشاء لم يكونوا معلومها ولا روعها
فشرقت بلادهم وصحلت أمورهم وكثرت مشكلاتهم وعنتهم الحروب التي أشبه الناس

(وإماما ذكره) عن ابن

عباس فهو خير من قبله

خاله بن سنان العسبي وقد

قدمنا فاسلف من هذا

الكتاب خبر خالدين بن سنان

العسبي وبأنه ذكر أنه كان

في الغزاة بين عيسى ومحمد

عليهما الصلوة والسلام

وذكر خبره مع النواو اعطاه

لها (بلذ كراين) خبر

العتقاء على حسب ما

رووه فلا بد من إعادة خبر

خاله لذكر العتقاء واتساع

الخبرين وحسن هذه

الانخبار كلها عن ابن عفير

حدث الحسن بن إبراهيم

قال حدثنا محمد بن عبد الله

المروزي قال حدثنا أحمد بن

سعد بن كبر عن ابن عفير

عن حكيم بن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن الله خلق

طائرا في الزمان الأول من

أحسن الطير وجعل فيه

من كل جنس قضاة خلق

وجهه على مثل وجهه

الناس وكان في أجهته

كل لون حسن من الريش

وخلق له أربعة أجنحة من

كل جانب منه وخلق له

يد من فمها على السوء

منقول على صفة معتقده

العقاب غليظة الأصل

ويجعل له أثنى على مثله

وسماها بالعتقاء لوصف الله تعالى إلى موسى بن عمران أني خلقته طائرا عبيا خلقته كرا واتى وحملته بوزنه

فوحش ريت المقدس وانك ١٢٤ بهما ليكونا عاصلت به بني اسرائيل علم بر الايمان لان حتى تدرسلهما

بالرؤيا نين قنماذ كرت ولان ابوتانين مسكنوا الاندلس فورواة بهم ذلك واما اهل
الحواضر قاتوا الى الحواضر واستوطنوها فاما اهل الادب فكان منهم الازرام والكتاب
والعمال وجباة الاموال والمستعملون في امور المملكة ولا يستعمل بلدى ما وجد اندلسي
واما اهل الصنائع فانهم قاتوا اهل البلاد وقطعوا معاشهم وجعلوا اعمالهم وصبرهم بائنا
اهم وصبرهم بين ايديهم ومتى دخلوا في شغل علموني اقرب مدقوا فرغوا فيه من انواع
الحق والتعميد ما يملون به النفوس اليه وصبر الله كرههم قال ولا دفع هذا عنهم الا اهل
اوبسل انتهى وقال ابن سعيد لاذكر جملة من عاش الاندلسيين علم الله تعالى اني
ما قصد الانصاف المصنفين الذين لا يميل بهم التعصب ولا يجمع بهم الهوى ولكن الحق
احق ان يشيع قلل مطلقا بقى على ما ذكرنا من غلبه قول هذا الرجل تعصب لاهل بلده
ثم غلبت التايبع والرافعي ينقل قوله في هذه الصيغة ويحمله على ذلك مدعى الارضين
ولو اصرروا الى اقر واحبها وقالوا بان في التنازع مقصر

وبكفي في الانصاف ان اقول ان ضره اكم هي بقدا المغرب وهي اعظم ما بقي بالعدوة
واكثر ما فعلوا بها الجلبية وساتيتها انما ظهرت في مدية بني عبد المؤمن وكانوا يجلبون
لهما صنائع الاندلس من خزيرتهم وذلك مشهور معلوم الى الان ومدية تونس بافر يقية
قد انتقلت اليها السعادة التي كانت في مراكش سلطان افر يقية الان في ذكر يا يحيى
ابن ابي محمد بن ابي خنص فصار قه من المبانى والسائين والعكروم ما شابهت به بلاد
الاندلس وهر قامة من الاندلس وقائيله التي ينق عليها وان كان اعرف خلق الله
تمالي ما خدع تراخ محاسن هذا الشأن فاعلم انهم اوضاع الاندلسيين وله من خاطره
تنبيهات وزيادة ظهور حسن موقعها ووجوه صنائع دولته لتجدهم الامن الاندلس فصيح
قول ابن غالب انتهى قال الجيدي انشد بحضرة بعض ملوك الاندلس قطعة لبعض
اهل المشرق وهي

وماذا عليهم لو اجابوا قلموا * وقد علوا الى المشرق التيم
سروا وجرحوا الليل زهر طواع * على انهم اقل الناس انجيم
واخفوا على تلك المطاميرهم * فتم عليهم في الظلام التيم
فاقر ما بعض المحاضر بن في استعابها وقال هذا ما لا يقدر اندلسي على مثله وبالحضرة ابو بكر
يحيى بن هذيل فقال بعدا

عرفت بعرف الريم ابن تموا * وان استقل القناعون وخجوا
خليل وداني الى جانب الحمي * فلت الى غير الحمي اسم
ابنت صبر القرقدين كائنا * وسادي قتاد او يحيى ارقم
ولحمور وستان الجفون كائنا * فغيب من الرمحان لدن منم
فلتت الى ايجفاته والى الهوى * فاقنت الى لست منن اسم
ككان ابراهيم اول تلخرة * رأى في الدواوي اسموف يستم انتهى

ومن كلام ابن بام صاحب النخبة في جزيرة الاندلس اشتراف حرب المشرق اقتنوها

وادخل الله موسى وبني
اسرائيل في اثنه فمكثوا
فيه اربعين سنة حتى مات
موسى وموسى في اثنه
وجميع من كان مع موسى
من بني اسرائيل وكانوا
سنة الف وخمسة م
نسلم في اثنه ثم انرجعهم
الله تعالى من التيمص
يوشع بن نون لتليد موسى
ووصيه فاقبل ذلك الطائر
فوقع بقصدوا الجحاز في بلاد
قيس عيلان ولينزل هناك
يا كل من الوحوش وما كل
الصيادون وغير ذلك من
البهائم الى ان ظهر بني من
بني عيسى بن عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم قال
لهما الذين سنان فشكاه
الناس ما كانت العقاة
تفعل بالعبان فدعا الله
عليهما فقطع لهما عقابت
صورتها فمك في البسط
وغير ذلك (وقد ذهب
جماعة) من ذوي الدواة
الى ان اقوال الناس في
اشهادهم عقاة مفر بانما
هو للام العيب النادر
وقوعه وقولهم جماعة
يعتقدهم غريب يردون انه
جاء ابراهيم عيب خلقا شهرهم
وضبعهم بالبحر شتاء
مغرب

والحق السرة قال ابن

جلاس وكان خالد بن سنان بن يحيى عيسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة قال

وسادت

وسادات اجناد الشام والعراق تزورها فيقول النبل فيما بكل اعلم على عرق كريم فلا يكاد
يلد منها بضلوم من كاتب ماهر ونشعر قاهر وذكر ان ابا علي البغدادي صاحب الامالي
الوافي على الاندلس في زمان بني مروان قال لوصلت القبر وان انا اعصير من امرهم من
اهل الامصار قلدهم بدر جاتي في العبارات وقلة الفهم بحسب تفاوتهم في مواضعهم منها
بالقرب البعد كان منازله من الطريق هي ازلهم من العلم عاصمة ومقابلة قال ابو علي
فقلت ان نقص اهل الاندلس عن مقادير من رأيت في انهم لم يقدروا نقصان هؤلاء عن
قبلهم فاحتاج الى ترجمان في هذه الاوطان قال ابن سبام فبلغني انه كان يصل كلامه
هذا بالنقص من اهل هذا الاقلاق الاندلس في ذكهم يتفطن منهم عند الحاجة ولما كانت
او قول لهم ان علي علم رواية وليس علم رواية فخذوا عني ما قلت فلم آل لكم ان سمعت هذا
مع اقرار الجميع له من مذنبه العلم وكثرة الروايات والاخذ عن الثقات انتهى ومن
كلام البخاري في السبب الاندلس عراق للغرب عزه انساب وروعة آداب واشتغالا
بشؤون العلوم واقتنا في المتطور والمنظوم لم يفتق لهم في ذلك ساحة ولا نصرت عنه
راحة فصار فيه عصر الانوفية نجوم وبدو وشموس وهم اشعر الناس فيما كثره الله تعالى
في بلادهم وحمله حسب اعينهم من الاشجار والانهار والطيور والذكوس لا ينازعهم احد
في هذا الشأن وابن خفاجة ياتهم في هذا الضمار لما ترقيه قصب الرمان واتانا
هبنسب وداركس في كصف ظني ربيع وزججهم ووزو وصفق لئلا خير اورق
العشة وخلعت السحب ابرادها الفضية والذهبية ابوسهم عن شعاع نقرهم او تفرق
بلل جن زهر او خفق بارق او وصل طيف ساطق او وعد جيب فرا من الظلام تحت
جناح وبات مع من يهواه كلسا والراح الى ان ودع حين اقبل رائد الصباح اوازهرت
دوحة السماء زهر كواكبها او قومت ضد فيض نهر الصباح يفيض مضاربها فاولئك هم
الساغون السابقون الذين لا يمارون ولا يلقون وليسوا بالمقصرين في الوصف اذا
تقصعت السلاخ وسالت خلمان اله وارم بين تضليل الرياح وبنت المحرم من الهاج
سماه واطلقت شه الغيوم اسنة واجرته الشفق دماء وبالحيلة فاتهم في جميع الاوصاف
والقبليات اتمه ومن وصف على اشعارهم في هذا الشأن فضلهم فيه على اصناف الامة وقد
اعانتهم على الشرائع ابيهم العربية وشاعهم النضرة وهمهم الالية ولطائر الاندلس
من النوادر والتسكيمات والتركيبات وانواع المصنكات ما لا اللواون كثره وتصلت
الكلى وتلى المسلوب قصته مما لا يحاط لم يظم عند ما حكي وما ركب ولا
استغرب احد ما اورده ولا تعجب الا ان مؤلفي هذا الاقلاق طمعت همهم عن التصنيف في
هذا الشأن فكاد يتر مناسفا فتمت غنينا بالقرف خندا وكما عطفها على مسمى شاعها
انتهى وقد رأيت ان اذ كر رسالة الى محمد بن حزم الحافظ التي ذكر فيها بعض فضائل
عليه الاندلس لاشتمالها على ما نحن هذعدونك انه كتب ابو علي الحسن بن محمد بن احمد
ابن الربيع التميمي القرواني الى المصنف عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحمن بن حزم يذكرك
تصغير اهل الاندلس في تقليد اخبار طاعتهم وما ترقضنا لهم وسير ملوكهم ماصورة
وهو ما حدث به الحسن بن ابراهيم الشعبي القاضي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله المروزي قال حدثني

واحدوا قبرى يا ما اذا
رايت حمارا انشعب ايت
يدور حول المحقف الذي
فيه قبرى يا ما فاحشهم وانهم
انشوا قبرى يا اخرون
الى شفير القبر واخبروا الى
كاتبنا معه ما يكتب فيه
حتى املى عليكم ما يكون
وما حدث الى يوم القيامة
قال فرصدوا قبرة واحتموا
عليه لينشوه كآثرهم
فحضر ولموشه واسوفهم
وقالوا والله لا تركنا احدا
ينشئه ايترون ان نسير
بذلك غدا وتقول لنا العرب
هؤلاء اولاد النباش فانهم رفا
عنه وترى صكوكه قال ابن
عباس ووردت ابنة له غوز
قد عرت على النبي صلى
الله عليه وسلم قلنا ها نصير
واكرماها واسلمت وقال
لها صجبا ابنة نبي ضجه
اهله قال شاعر عربي
بنى خالوا انكم انصرفت
نتم عن الميت الغيب في
القبر
لا يسئ عليكم آل عباس
نخيرة
من العلم لا تبلى على سائف
الدهر
(وقد روي عن ابن عفير
اخبار كثيرة في هذا المعنى
واشبهه من فنون الانباء
من اخبار بني اسرائيل وغيره
منها) خبرني في

أمدن سعيد بن كبريت عن أبيه ١٢٦ عن جده كبر عن أبيه عن خفي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لنا إراد أن يخلق الخليل الأبي إلى أربع الجنس في بني خالق منك خلقاً فحدثت فأمر جبريل أن يخلقهم ثم قال الله هذه قبضتي قال ثم خلق الله من هاهنا ساكناً ثم قال الله خلقتك فرساً وجعلتك مراً وبأضلتك على سائر ما خلقته من الإبهام لسمعة الرزق والفتان ثم قاد على ظهره والخير معقوداً بين يديه ثم أرسل فصل فقال بارك فيك بصلوات أرباب المشرقين وأهل أساطينهم هو وأهل أرضهم فهو صفة وقبيل فلهذا خلق الله آدم قال يا آدم أنزلي في أي الدارين أحب إليك الفرس أو البراق قال وصورة البراق على صورة الفيل لأذكر ولا أنسى قال يا أرب اخترت أحبهما وجهما فاختار الفرس فقال الله يا آدم اخترت ترك وعز ذلك باقياً جراً وعلواً قال أين عباس فقال اليوم فيه وفي ولدك أي يوم القيامة يعني الفرقة والتفصيل ولولا أن المصنف طاب ليل ذكر كل فرح لما ذكرنا والله سبحانه

كتب بأسدي وأجل عدي كتب الله تعالى الكتاب السعفة وأدام الله العز والسيعة ما ظلمت شداً وبأحسانه استعبراً وذلك في فخر في بلادهم لما كانت قسراً على تحمل ومن كل خير وبسبب ومصدر كل طرفة وموود كل لحظة وغاية آمال المقيمين ونهاية أمانى التالين أن يلبون بجماعة فاليها قلب وان كسدت بضاعة فغيباً تنقش مع كثرة علمها ووفور أديانها وسلافة ملوكها وبجسدهم في العلوم والاهل عظماء من عظمه عليه ورفهون من وقته ألبه وكذلك سيرتهم في رجال الحرب يقدمون من قدمته شخصاته وهظمت في الحروب نكاته فتصحب الجبان والقدم الجبان وبه الحامل وعلم الجاهل ونطق العبي وتغمر البكي واستنصر البغاث وتعين الحفاح قناتس الناس في العلوم وكثر الحمد في جميع القنون ثم هم مع ذلك في غاية التعمير ونهاية التفريط من أجل أن علماء الامماد دؤوب فاضل امصارهم وخطوا في الكتب ما أثر ببلدهم واخبار الملوك والامراء والكتاب والوزراء والقضاة والعلماء فابقوا لهم ذكر كلى الفارين يتقدم على اليالي والامام وسكن صدق في الآخرين بنا كنعن تصرف الامماد وعلماء كرم استلهاهم على العلوم كل امرئ منهم قائم في ظله لا يبرح واتب على كعبه لا يتزعج يخاف من صف ان يصف وان الفان يخاف ولا يزال أو تخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان مهيق لم يتب أحد منهم صف في جميع فاضل اهل بلده ولم يستعمل خاطري في مقام ملوكه ولا بل قلباً من سائب كتابه ووزرائه ولا يؤد قرطاساً بعباس قضائه وعلمائه على انه لو اطلق ما فعل الاغفال من اسائه وبسط ما تبين الاعمال من بيانه لوجد للقول ما فاق ولم تضح عليه الماد والاولم يصرجه المداهب ولا انتبهت عليه المصادروا والاولد ولكن هم اشد من ان يلب شاو من تقدمه من العلماء ليعرف قصبات السبق ويفوز بفتح ابن مقبل وباخذ بكلامه ففعل وصبر صف في خلق الى العليل فاذا ادرك بغيته وانخرطت منه منته دفر منه ادمه وعلمه فأت ذكره وانقلم خبره ومن قد نماذ كرم من علماء الامماد راحل البقاء كرم احتيال الاكياس فالتوا دواوين بقى لهم هذا كرمجد طول الابد فان قلت انه كان مثل ذلك من علمائنا وانقوا كتباً العسكنها ففصل لنا فهذه دعوى لم يصبها تحقيق لانه ليس يتناولونكم غير روعة واكب او وحده قارب لوفقتك بلد كهم صدور لاسمع من يلدنا في القبر فضلاهم في الدور والقصود وتلقوا قوله بالقبول كما تقو ادوان اجدن مبدوره الذي ساء بالتحقق على له يفتنه فيه بعض اليوم لاسيما اذ يجعل فاضل بلده واسطة عقده ومناقض ملوكه فيسبى سلكه أكثر الخبز وأخه المفضل وأطال الفرز لسبب غير مفضل وقبضه ما بعد باصحابهم ترك ما بينهم واغفال ما بينهم فاشد اذك ارشدك الله واهده هداك الله ان كانت عندك في ذلك الحيلة وبسلك فعل القضية والسلام عليك ورجعت انتو بركاته في كتب الوزر والمناظرة أبو محمد على بن اجدن سعيد بن جرم عند قوفه على حسنة الرسالة ما منه الحمد لله رب العالمين وعلى الله في سيدنا محمد جده ورسوله وعلى اصحابه الاكرمين واوواجه امهات المؤمنين وفرت القاضين الطيبين أما بعد يا أيها ابي بكر سلام على من هو ما

والله سبحانه وها هو كرمي بن نجعة الله في كتابه المرقوم كتاب الحلالين والجلالين وذكره ليلك سلام يسادات

سلام انا مشوق طالت يمينو بينك الاميال والفراسخ وكثرت الايام والاليالي ثم ليقل
في جال متروقة واولادك في خلال جملته وحلة فليقتض من محاورك اربا ولا ينفى
محاورك مطلبيا وافيا لاحتلت بك وجالت يدى في مكنون حستك بك ومضون
دواويلك لمت عيني في تصاعيفها ورجاة تاملتها فاذن من كتاب بعض الكتابين مصاتيها
في الدواويل افر رقيقة فمن منتهى حاضرة قلوبهم الى بوجل اندلس لم يحسنه باسمه ولا ذكره
بنفسه يذكره فيها اهل علماء بلدنا الاندلس وان كانوا على الذروة العليا من التحسين باقائين
المعلوم وفي الغاية القصوى من الحكم على وجه المعارف فانهم قد قصرت عن تفصيل
ما ثراهم ومكارم مسلوهم وعلمان فقهاهم ومناقب قصاتهم ومفاتيح كتابهم
وقضايل علمائهم ثم عدنى ذلك الى ان اخلى ارباب العلوم من ان يكون لهم تاليف
يحيى ذكرهم ويبقى علمهم بل قطع على كل واحد منهم قديما فذعن علمه وحقق فله
في ذلك واستدل على صحة عدته فان شئنا من هذه التاليف لو كان مناهج جودا لكان
اليهم منقول او قد علمت بظاهر القرب المزار وكثرة السفر وتردهم اليهم وتكرهم علينا
لمنا من المجلس المائل باصناف الاداب والمثقال اهل بانواع الصلوات والقصر المعمور
بانواع الفضائل والمزل المصروف بكل اذنة فوسمتم دقيق المعاني وجيل المعاني فقرة
أجد وعمل السود وعهد حال التاميم وملتقى هذا السيار عند الرئيس الاحل الشريف
قد عجب وجهه الرفيع حديثه ومكسبه الذي اجله من كل خطه يشركه فيها من لا توازي
قوته ونومته ولا ينال حضرة هوسا وارى به من كل رتبة بله فحقها من لا يسواى
المكارم سموه ولا يذنبون المعالي ذنوه ولا يعلو في جلال علوه بل اكنى من مدحه
باسمه المشهور واجزى من المعالي في تفرطه بجمته المذكور غشي بذكره العلين
دليلا على معه المذكور فضله المشهور اى عدا الله محمد بن عبد الله بن قاسم صاحب
البون اطال الله بقاءه وادام اعتلاءه واعطى المحامدين من تعليمه بطلا ولا اخل
الايام من ترينها بله فرأيت امة الله تعالى في حاله ان يحاوب هذا الخطاب وراغبنا في
ان يبين له ما لعله قد اذعننى او بعد منتهى في قتال الجواب المذكور بعد ان يلقى ان
ذلك الخطاب قد مات وجنا الله تعالى وياه فلم يكن قصده بالجواب معنى وقد صارت
المقابلة معنى فلنا بمسعين في القبول فصرفت عنان الخطاب اليك اذ من قبلك صرت
الى الكتاب المحاوب منه ومن لدنك وصلت الى الرسالة المعارضة فوق وصول كتابى على
هذه الهيئة حينما وصل كفاية لمن غاب عنه من اخبار تاليف اهل بلدنا مثل ما غاب عن هذا
البحث الاول والله الا من قبل ومن بعد دواى كتفى لخبارى يالك بما لزمه في
كتابى هذا كهدى اليك كل نازل بالمحاسب وبنى رضوى في جميع القصد الملاحب فانك
وان كنت المقصود للوجه فاذا المراد من اهل تلك الناحية من نأى عنه علم ما سئل
السائل الماخى وما توفيق الاناقة سبحانه فاما اتر بلدنا فقد الف في ذلك اجد من محمد
الرازى التاميمى نتاجتها كتاب فمهم ذكر فيه ما لك الاندلس وما اسيها واجبات
لمن اذنها الستة وخواص كل بلد منها وما فيه محاليس في غير وهو كتاب ربح
وهو الممكن الذى ليس به ليجب له لائق بالامر ائليان من الاخبار والاعجاز عن غائب البعار ولولا ما قد متنا

تسعين وجوه ذلك من أدلة التمكن في العلوم والتفاد فيما عدا من ذكرنا وقد صدق ذلك
 الخبر وأما الخبر بقصص أهلها من التمكن في علوم الفرائد والروايات وحفظ كثير
 من التقويم والبصر بالشمس والشمس والقسم والخبر والطب والحساب والعلوم يمكن ربح
 الفناوسع الحن متنا في الاقطار فيج اجمال والذي ناه علينا الكتاب المند كور لو كان
 كاذ كركه شراكه لا كثر لهات الحواضر وجلال البلاد ومنساعات الاعمال ففذه
 القبر وان بلد الخاطب لنا ما ذكر في رأيت في اخبارها ان بلغا غير العرب عن اخبار العرب
 وحاشي تاليف محمد بن يوسف الوراق فانه ألف المستصر رحمه الله تعالى في مسائل افر بقية
 وعملها هو تافضنا في اخبار ما ذكرها وهو والقائمين عليهم كتابه هو كذلك ألف
 أيضا في اخبار تبرت وهران وتونس وسجلنا ما تذكروا البصر وغيره تاليف حسنا
 ومحمد هذا أندلسي الاصل والترح أباه من وادي الحجاز ومذقه بقرية وعبرته اليها
 وان كانت نشأته بالقبر وان ولادته من اقامة الدليل على ما شرت اليه هنا اذ اراد ان تاتي منه
 بالمطلوب فيما يستأنف ان شأله تعالى وذلك ان جميع المؤرخين من ائمة السابقين
 والباقيين دون عناه اعدل قدينا اجماعهم على ذلك متفقون على ان ينسبوا الرجل الى
 مكان هجرته التي اذ ترحل بها ولم يرحل عنها وحصل ترك لكها الى ان مات فان ذكره
 الكوفيين من الصائبة رضي الله تعالى عنهم صدروا على وابن مسعود وحذيفة رضي الله تعالى
 عنهم وانما سكن على الكوفة حجة اعوام واشهر او قديني ٥٨ عاما واشهر امة والمدينة
 شرفها الله تعالى وكذلك ايضا كثر اعمار من ذكرنا واذ كروا البصر بين بلدوا بمران
 ابن حصين وانس بين ما لثوهم بين عامر وابي بكر وهؤلاء موالدهم طاعة زمن اكرمهم
 واكرمهم بها بجاز ونهامة والطائف وجهرة اعمارهم طعت هنالك وان ذكرها الثامنين
 توهوا بعبادة بن الصامت وابي الدرداء وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ ومعاوية والافري
 هؤلاء كالأمر فيمن قبلهم وكذلك في المصريين عمرو بن العاص وخارجة بن حذافة العدوي
 وفي المسكين عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير والحكم في هؤلاء كالحكم فيمن قصصنا
 فيمن هاجر الى لبنان سائر البلاد فغن احببه وهو ما يحكم جميع اولي الامر من الذين اجماعهم
 فرض اتباعه وخلاصهم من اقتراعه ومن هاجر من اهل غيرنا لظن لنا فيهم والمكان الذي
 اختاره اسعده فكلنا اندج اسمعيل بن القاسم فكذلك لا تازع في محمد بن هاشم سوانا
 والعدل اولي مامص عليه والنصف افضل ما دعي اليه عدلته يصل الذي ليس هذا
 موضعه وعلى ما ذكرنا من الانصاف تراخي الكل وهذه بداد حاضرة الدنيا معدن كل
 فضيلة والجملة التي سبق أهلها الى الحل الوبة انما عرف والتدقيق في صريف العلوم ورة
 الاخلاق والنباهة والذكاء وحده الا فكاره ونفاذ الخواطر وهذه البصر وهي عين المعصومي
 كل ما ذكرنا لو اهل في اخبار بغداد تاليف غير كتاب اجد بن ابي طاهر وأما سائر التواريخ
 التي ألفها أهلها لم يخصوا بل كتبهم ادون سائر البلاد ولا اهل في اخبار البصرة غير كتاب
 عمر بن شبة وكتاب راجل من ولد الربيع بن زياد المنسوب الى سفيان بن علفط البصرة
 وقطاعها وكتابين لرجلين من أهلها سمي أحدهما عبد الله كبري النسيب وصفها

وسامها واما الفصل الرابع
 أخبرهم بحمل اللامح
 وأنه لا يدخل مدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم وغير
 ذلك مما ذكر في هذا
 الحديث وغيره مما ورد
 من الاخبار في معناه وهذا
 باب كبير شيع وصغره عظم
 شرحه ثم وجع بنا القول
 الى ما كنا فيه اتقان من ذكر
 ارباع العالم والطائفة وما
 اتصل بهذا المعنى وقد
 قدنا فيما سلف من هذا
 الكتاب جوامع من
 الكلام في الطائفة وغيرها
 مما ينبغي عظم هذا
 الكتاب وبسوطه وقد
 زعم جماعة من تقدم وناظر
 من الاطباء ومعنى الكتب
 في الطبيعيات وغيرها ان
 للطعام ثلاث اقسام
 اما الاول فهي المعتدض
 الطعام فتأخذ قوته في غير
 مثل ماء الشك ثم تدفعه
 الى الكبد في العروق الى جميع
 الجسد كاندفاع الماء من
 النهر الى السواقي والمشارب
 فتعظم باعضاء الجسد
 البالية فتصير الى شبيهها
 الجسم فلهما التضم خصا
 وكذلك العروق والمصب
 وما سوى ذلك وان اتقارها
 انما استوت استوت اقدار
 القوي واذا استوت القوي
 استوى الجسد واعتدلت

المرء الصغرى من بني اسرائيل
ثم يقسم عمر الانسان
اربعة اقسام الصبا فيه
تقوى الصغرى والفتوة
وفيه يقوى الدم والكهولة
وفيه تقوى السوداء
والشيخوخة وفيه تقوى
البلى وان البلدان ايضا
تقسم على اربعة اقسام
المشرق وطيسته الحرارة
والرطوبة وفيه تقوى
الدم والمجنوب وطيسته
للبرود والرطوبة وفيه
تقوى المرء الصغرى وان
بنية الاصول من الجسد
وبما كانت مستوية
معتدلة الاخلاص ووبما
كان أحد الاخلاص اطلب
في البنية فتظهر قوته
بأهله حتى يكون مقوما
لذات الخلط اذا هاج (وقد
قال افراط) يتبين ان
يكون كل شيء في هذا العالم
مقدورا على سبعة اجزاء
فالجموع سبعة اقسام سبعة
واثنان الثامن سبعة اؤلها
بطل ثم صبي الى اربع
عشر سنة ثم سلام الى
احدى وعشرين سنة ثم
شبابا دام ثلث وقيل
الزائدة الى خمس وثلاثين
سنة ثم كهل الى الابد
ثم شيخ الى سبعين
سنة ثم هرم الى آخر العمر
وجميع تفرق اسوال الحيوان

اعتياها والخراف تقوى السوداء والشيخوخة تقوى البلى والبرود تقوى البلى

وذكر اسواقها وعلمها وشوارعها ولا اتم في اخبار الكون فغير كتاب عمر بن شبة واما
الجبال وخراسان وطبرستان وخراسان ومصبستان والبندول والى او يمينه قوافر بيضاء
وتلك الحامات الكبيرة الخضفة فلا اتم في شيء منها تاليفا تصدده اعيان مولود تلك النواحي
وعلمائها وشعرائها واولياؤها وقد تأتت النفوس الى ان يدخل بها تاليفها في اخبارها
بغداد وما علمنا على علمهم الطلقة الرؤساء والاكار الصلحاء ولو كان في شيء من ذلك
تاليف لكان الحكم في الاغلب ان يلقتنا كتابنا سترنا لفهم وكما يلقتنا كتابنا حزننا
الحسن الاصبغاني في اخبار اصحابه وكتاب الموصلي وغيره في اخبار مصر وكما يلقتنا كتابنا
تاليفهم في اخبار العلوم وقد يلقتنا تاليف القاضي ابي العباس محمد بن عبدون القير والى
في الشروط واعترافه على الشافعي رحمه الله تعالى وكذلك يلقتنا القاضي اجد بن طالع
التبسي على ابي حنيفة وتنبه على الشافعي وكتاب ابن عبدوس ومحمد بن حصون وغير
ذلك من خوامل تاليفهم دون مشهورها واما جنتنا فالحكم في ذلك ما يرى به المثل الساثر
أزهد الناس في عالم اهل قرات في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال لا يفتقد اني حوته
الاي بلدة وقد يتقنا للخالق التي صلى الله عليه وسلم من قرش وهم اقر الناس اخلاصا
واصحبهم عقولا واشدهم تشبعا ما خصوا به من سكاكم افضل الباق وقد تبتها كرم المياه
حقنصر الله تعالى الاوس والمخزرج بالفضيلة التي اياهم سبها عن جميع الناس والله يوفق
ضلعهم يشاؤا ليسان ندلسنا فلما خضعت من حذاهل العالم القاهرة فريم الماهر منهم
واستقلهم كثير ما بقي واستعانتهم حسنة وتبعهم سخطا وعثراته واكثر ذلك مدة
حياته باضعا في سائر البلدان اما اذا قالوا سارق مغرور ومنقل مدع وان توطأ قاروا
بارود ضعفا ساق وان باكر الحسرة لقصم السبق فالواقي كان هذا ومضى تعلم وفي اي
زمان قرأوا لاهل العبل وجد ذلك ان يثبت به الاقدار احد طريقين اما شفو فادنا طيبه
على نظرائه اوسلو كافي غير الجبل التي عهدوها فها نال حتى الوطيس على البائس وصار
غرضه الاقوال وهذا للطلاب ونصا للقصم اليه ونهبه الا لانه وعرضه لا تخرق الى عرضه
وربما يخلط ما يخلوط في عالم يتلشوا الحق في ما يفسد به ولا امتد قلبه و بالحرار وهو
السابق للبرقان لم شل من السلطان بمحا أن لا سلم من لتالف ونجوم من الخالف فان
تعرض لتاليف غزواته وتعرض وهمز واشتط عليه وظم سرحله واستشع من سخطه
وفعت محاسنه وسرت فضائله وهتفونودي بما فعل فتسكروا ذلك حسنه وتكمل
نعمه وتبرجحه وهذا عندنا يصيب من ابتدأ بكونك شعرا او يعمل بعمل راسية فانه
لا يفتل من هذه الحمايل ولا يتخلص من هذه النصيب الا انما هي القاش والمخفق المستوي
على الامد وعلى ذلك قد جدج ما قلته الثقلان غير مجموع الوقت فصدنا تاليف في حاية
الحسن لنا خطر البقي في بعضها فغنا كتاب الهندية لعمري بن دينار وهي اروع كتب
جمعت في معانيها على مذهب الحنابلة في القاسم واجمعا للماني في القهية على المذهب فغنا
كتاب الصلاة وكتاب البيوع وكتاب الهند في الافضية وكتاب الكاح
والسلطان ومن الكتب المالكية التي الفت بالندلس كتاب القسي ما لم يزل على

من التامنين وغيرهم من الهراء يكون ذلك وقد قال الحكم افراط ان نبي حالاته الهراء وهو

وهو رجل قرشي من بني فهر في أصحاب مائشوا محمد بن الحسن وهو كتاب حسن فيه
ضرائب ومستحسنات من الرسائل المولدة ومنها كتاب في أسحق إبراهيم بن زريق في
تفسير الموطأ والكتب المستقيمة لمعا في الموطأ وصيلا مقارنه ما تأليف ابن زريق
أبشواو كتابه في رجال الموطأ ومالك الثمن كل واحد منهم من الآثافي وموشوفي تفسير
القرآن كتاب في جد الرحمن في بن خلفه والكتاب الذي أطلق قطالا استثنى فيه انه
لم يوافق في الاسلام تفسير مثله ولا تفسير محمد بن جرير الطبري مولا غيره ومنها في الحديث
مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضى الله تعالى عنهم فروى فيه من ألف
وثلاثمائة صاحب ونيف ثم تسديد كل صاحب على أسماء القضاة و أبواب الأحكام فهو
معتبر في مسند وما أهم هذه الرتبة لاحد قبله مع تفته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث
ومعودة تشويهه فانه روى عن مائشوا رجل ٨٤ رجلا ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم
أعلام مشاهير ومنها مصنفه في فضل الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرى فيه على
مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما
وانتظم علماء عظاما يقع في ثمن هذه تصاريف هذا الإمام الفاضل قواعد
الاسلام لا تظفرها وكان مقبر الإعتداحدا وكان ذا خاصية من أحد بن حنبل رضى الله
تعالى عنه ومنها في أحكام القرآن كتاب ابن أسامة الهباري وكان شافيا للمذهب بصيرا
بالكلام على اختياره وكتاب القاضي أبي الحكم مشفر بن سعيد وكان داودي للمذهب
قواما في الانتصاره وكلاما في أحكام القرآن غاية في التذوق مصنفات منها كتاب الأمانة
عن حقائق أصول الديانة ومنها في الحديث مصنف أبي محمد طقم بن اصبح بن يوسف بن
ناصر ومصنف محمد بن عبد الملك بن أمين وهما مصنفان زيعان لحيوا ما من جميع الحديث
وغريم على ما ليس في كثير من المصنفات وقاسم بن اصبح هذا تأليف حسان جدا
منها أحكام القرآن على أبواب كتاب اسمعيل وكلامه ومنها كتاب المجتبى على أبواب
كتاب ابن الجارود المجتبى وهو خير منه وان في حديثا وأهل سندوا كثر فائدة ومنها كتاب
في فضائل قريش وكنانة وكتاب في الناسخ والنسخ وكتاب في التفسير محمد بن مالك بن
أنس عماليس في الموطأ ومنها كتاب التمهيد لصاحبنا أبي عمر يوسف بن عبد البر وهو
الآن بعد في الحجة يبلغ سن الثخونة وهو كتاب لأعلى في الكلام على فقه الحديث
مثله إصلاح كيف أحسن منه ومنها كتاب الاستذكار وهو اختصارا له ويلاذ كور
لصاحبنا أبي عمر بن عبد البر المذكور كتب لا مثل لها منها كتابا لمسى بالكافي
في الفقه على مذهب مالك وأصحابه خمسة عشر كتابا أهم فيه على ما لمقتضى الحاجة اليه
وتو به في بعضا رمتيا عن التصنيفات الطوال في معناه ومنها كتابه في الصحابة ليس
لاحد من المتقدمين مثله على كثر ما صنعه وافي ذلك ومنها كتاب الأكتاف في قرأتها فاع
وأي عمرو بن العلاء وأجته لكل واحد منهما كتاب في حجة الخليل وأنس الجليل
بما يثير في المذاكرات من غرر الآيات ونوادر الحكايات ومنها كتاب جامع بين
العلم والفضل وما ينفى في روايته ومنها كتاب شقنا القاضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن

وغير ذلك وأما إسناده
حالات المروا استت حالات
الناس وأخلاقيهم وقال
ان قسوى النفس تاجحة
لخزاجات الأبدان وزواجات
الأبدان تاجحة لتصرف
المروا اذا بريرة وسكن
أنى خرج الزرع فضيحا
ومر تفسير فضيحه وور قليلا
ومر كثر اومر حار اومر
بارد اقتصر لذلك صورهم
وزواجهم واذا اعتدل
المروا واستوى خرج الزرع
معتدل لا فاع تدل بلك
الصور والمزاجات (فما علة)
تجاه صور الترك فاهما
استوى هو اهل بلدانهم في
البرد استوت صورهم
وشابوا وكذلك أهل
مصر لم استوت أهواؤهم
تشابت صورهم فاهما
كان الصالب على هواه
الترك البرد وعزت الحرارة
عن تشفير وطوباة
أبدانهم كثر شدة ومهم
ولانت أبدانهم هون تبوا
بالنساء في كثر من أخلاقهم
فصفت شهوة الجماع عنهم
وقل ولهم ليرد أجهم
والطوباة الفالقة عاصم
وقد يكون ضعف الشهوة
أيضا لكثرة كواب الخليل
وكذلك نازحهم لما
سمنت أبدانهم عروبت
ضعف أرواحهم عن جذب

من الجنوب بلدة كبيرة
الأمطار كثيرة البسات
والغيب وأن أنهارها
ذائبة في الهواء وماها
عذوقها بها فتنه وهي
عصية لأن تلك البلاد
لم يطعمها الشمس ولم
يلتهايس البرد فاجام
أهلها عظمه وصورهم
جيلة وأخلاقهم كريمة فهم في
صورهم وقامتهم واعتدال
طباعهم شجون باعتدال
زمان الربيع غير أنهم
أصحاب دعة لا يحتملون
الشدائد والكد وقال أبقراط
في معنى ما وصفنا إليه
قد هنأ من بيان الأهوية
وتأثيرها في الحيوان والنبات
أن الروح المطبوعة فيها
هي التي تغلب الهواء البارد
وأن الرياح تغلب الحيوان
من حال إلى حال ومن حرك
برحوس يسير إلى طرية
ومن سرور إلى حزن وكما
تغيرها في البيوت من بدن
أو عسل أو فصة أو شراب
أو من فتنة خمر أو تبردها
أخرى وعلة ذلك أن الشمس
والكواكب تغير الهواء
بغير كراهة وإذا تغير الهواء
تغير تبرده كل شيء فمن تقدم
وعرف أحوال الأرضية
وتغيرها والدلائل التي فيها
عرف السحاب الاقتم من
أسباب العلل وتقدم في جهة الإبدان (وقال أيضا) أن الجنوب إذا هبت لذات الهواء وبرده وسهنت البصار

يرش في القرى في مختلفها ثم تنقص السماء إلى جبال ويلطم عبد الله في الحلقا البصر في ذلك إلا كآية يبلغ أبو الوليد جملة ما في نحو ثلاثين لأهل من في غنة البتة ومنها تاريخ أجد بن سعيد ما وضع في الجبال أحد مثله الأما بلسان تاريخ محمد بن موسى القليل البغدادي ولم أره وأحد بن سعيد المتقدم في التأليف القائم في ذلك ومنها كتب محمد بن يحيى بن مفرج القاضي وهي كثيرة منها أسفار سبعة جمع فيها نفاة الحسن البصري وكتب كثيرة جمع فيها نفاة الأزهري وما يتعلق بذلك شرح الحديث لأمير بن خلف الرقعي فاشتهر أبو عبد الله بتقديم العصر فقط ومنها في الفقه الوافعة والما يكون لأصابع بينهم في فضلها واستقصائهم إياها ومنها المقتدر حقه من الأمامة وهي المعروفة بالعتبة ولما عند أهل إفريقية القدر العالي والبرهان الحديث والكتاب الذي جمعه أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هشام الأشجبي المعروف بابن الكوي والقاضي أبو مروان المعلى في جمع أقوال بل ما لك كلها في نحو الكتاب الباهر الذي جمع فيه القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البصري أقوال الشافعي كلها ومنها كتاب المنقب الذي ألفه القاضي محمد بن يحيى بن عمر بن بابة وما رأيت له شيء كتاب أنيل من في جمع روايات المذهب وشرح مستحقها وترى وجوهها وتأليف قاسم بن محمد المعروف بصاحب الوثائق وكلها حسن في معناه وكان شاعري المذهب تثار أجازا في ميدان البغداديين ومنها في اللغة الكتاب البارز الذي ألفه اسمعيل بن القاسم يحتوي على لغة وكتابه في التصور والممدود والممدود لم يزل يولف مشهله في باب وكتاب الأفعال لمحمد بن عامر العززي المعروف بابن القوطية زيادات ابن طريف مولى السبيدي في فروع في غنة مشهله وكتاب جمعه أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التبان في اللغة لم يزل يولف مشهله اختصارا أو كثارا أو تفتة تقل وهو آخف في النجاة بعد وهما خاصة لا ينبغي أن يتحول رسالتا عنها وهي أن أبا الوليد عبد الله ابن محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي حدثني أن أبا الجحش مجاهد صاحب الخزاز ودانية وبعالي أبي غالب أباهم قبلته على رعية وأبو غالب ما كثر بها القدينا واندلست على أن يزيد في ترجمة الكتاب المذكور ما ألفه عمل من غالب لابي الجحش مجاهد فرد الدنيا ويؤي من ذلك ولم يرفع في هذا بابا البشوق الواقعة بل ذلك الذي أعلى ذلك ما فعلت ولا استخرت العكاذب لأنني لم أجمعه خاصة بل لكل طالب فاعلمه هذا الرئيس وعلوهما وعلم النفس هذا العالم ونزاعها ومنها كتاب أحمد بن إمان بن سيد في اللغة المعروف بكتاب العلم نحو ما تنفسه على الأجناس في غاية الأعياد بآلافه وفيه بالذرة وكتاب التراخي لابي علي اسمعيل بن القاسم وهو ميار لكتاب الكامل لابي العباس المروعي البصري بل كان كتاب أبي العباس أكثر نحو ما أخبرنا فإن كتاب أبي علي أكثر لغة وشعرا وكتاب القصوص لمصايد الحسن الرضوي وهو جاز في مضمار الكتابين للذكورين ومن الأنحاء تفسير المحفوظ لكتاب البكاس في سنن في معناه وكتاب ابن سيد في ذلك للنبوة في العالم والمعلم وشرح له لكتاب الأخشوع في التفسير لكتاب صائدة بن ماء السماء في أخبار شعراء الأندلس كتاب حسن وكتاب المحدثات لابي عمر

الابدان والعصبوتورث
الكسل وتحدث ثقلا في
الحاج وضارة في البحر
لانهما يفسد المروءة وتزل
الطوية الى اصل العصب
الذي يكون فيه الحس واما
التمثال فانها تطب الابدان
وتصح الامثلة وتغن
اللون وتغني الحواس
وتقوى النية والحركة
غير انها تفسد السعال ووجع
الصدر (وقد زعم بعض
من تافه الاسلام من
الحكام ان الجنون اذا ذهب
بارض العراق تغير الورود
وتناثر الورق وميض الماء
واستخرجت الابدان وتكدر
الحواشي وذلك شبه ما قال
ابشرط ان الصيف اربا
من الشتاء لانه يفسد
الابدان فيربو خيما ويضعف
قولها وان اهل العراق
يكون الرجل منهم ناقما
في غرائبه من بهو بها
وانه اذا ذهب التمثال يرد
الحماشي في اصعبه واتسع
لاضغاض البدن بها واذا
هبت الحماشي من الحماشي
وضاق واسترخى البدن
وحث فيه الكسل وهذا
يحدث سائر من العراق بمن له
حسن اذا صرف همة الى
تأمل ذلك وكذلك يحدث
من تأمل ما وصفنا في سائر
الامصار في بقاع الارض
والبلدان وانما كل ذلك

باجد بن فرج عارض به كتاب الزهرة لابي محمد بن داود رحمه الله تعالى لان ابا بكر لقا
افضل مائة بايفي كل باب مائة يتواجر عسرا او دما في بابي كل باب مائة يتنلس
منها باب ينكر واسمه لا يكر ولم يورده له برأئدلى شيئا واحسن الاختيار مائة
واجاد فليح الفايق والى الصكتاب فردا في مائة ومنها كتاب التنبية عن اشعار اهل
الاندلس جمعها ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن الكاتب وهو حي بعد وعما يتعلق
بذلك شرح ابي القاسم ابراهيم بن محمد الاندلسي لسمر التتوي وهو حسن جدا ومن
الاخبار توارى عن اجدين بن محمد بن موسى الرازي في اخبار ملوك الاندلس وندمهم وغزواتهم
ونكباتهم وذلك كثير جدا وكتاب في صفة قربة خطتها ومنازل الاميان بها على نحو
ما بداه ابن ابي طاهر في اخبار بغداد وذو كرمنازل بحماية ابي جعفر لتصور بها وتوارى
مترق فدايت منها اخبار عمر بن حفصون القاسم بر يثووقا فتموسير وحوو به وتوارى
آخى اخبار عبد الرحمن بن مروان الجليقي القاسم بالخوف في انبار بني قيس والتجيين
وبني الطويل والشعر وفدايت من ذلك كتابا مصنف في غاية الحسن وكتاب جزي في
اجزاء كثيرة في اخباره يتوصلونها وحوو بها وقهاها وشعرها تأليف اسحق بن سلمة
ابن اسحق اللقي وكتاب محمد بن الحرث الحنفي في اخبار القضاة بقرطبة وسائر بلاد
الاندلس وكتاب في اخبار الفقهاء وكتاب لاجدين بن محمد بن موسى في انساب مشاهير
اهل الاندلس في خمسة اسفار مائة من احسن كتاب في الانساب واسمها وكتاب نظم
ابن اسحق في الانساب في غاية الحسن والايحاز وكتابه في فضائل بني امية وكان
من الثقة والمجالات بحيث اشتهر امره وانتشر ذكره ومنها كتب مؤلفة في اصحاب المقاتل
والاجناد الستة بالاندلس ومنها كتب كثيرة جعلت فيها اخبار شعراء الاندلس
للتصريح رحمه الله تعالى رايت منها اخبار شعراء البصرة في نحو مائة فجزء ومنها كتاب
البلوغة في انساب اهل الاندلس ومنها كتاب التارخ الكبير في اخبار اهل الاندلس
تأليف ابي مر وان بن حيان نحو مائة اسفار من اجل كتاب الفتي هذا المعنى وهو في الحياة
بعد لم يتجاوز الا كتهال وكتاب الماثر العالم بن محمد بن عامر في سير ابن ابي طاهر
ولنباريه وكتاب الاقسن بن محمد بن عامر القصوى في طبقات الكتاب بالاندلس وكتاب
سكن بن سعيد في ذلك وكتاب اجدين بن فرج في المنتز بن القاسم بالاندلس واخبارهم
وكتاب اخبار اطباء الاندلس اسليمان بن الجبل واما الطب فكتب ابو يحيى بن اسحق
وهي كتب حان زغبة وكتب محمد بن الحسن المذهبي استاذنا رحمه الله تعالى وهو
المعروف بابن الكتاني وهي كتب رفيعة حسان وكتاب التصريف لابي القاسم خطيب بن
هشام الزهراوي وقد ذكرناه وشاهدناه ولئن قلنا انه لم يزل في الطب اجمع منه
ولا احسن للقول والاصل في الطبائع تصدق وكتابين المشي في الحواس والعلوم
والعقائير من اجل الكتب وانفعها واما الفلسفة فاني رايت فيها رسائل جموعة وموسوعة
مؤلفة لسهيد بن قسوم المعروف بالمر وفيها مواد الفقه على نمطه في هذه الصناعة
وامر سائل استلقت ابي عبد الله محمد بن الحسن المذهبي في ذلك فتهو به رمت اوله وتوكلت
بالعراق فهو اظهر لصوم الاحدال (ثم قال الحكيم) ابشرط في معنى ما ذكرنا من الرابح العالم

الحسن فاجتمعوا في حكمة المنة واما البور الثالث من التين فاجتمعوا في حكمة المنة
 ولا يفتقناه فلناثق بانفسنا في غير الحسن من القصر في التوفيق فيمن اهل بلدنا الانبياء
 سمعت من اتى بخله ودينه من اهل العلم عن اتفق على رؤسهم فيه يقول انه لا يؤلف في
 الاياج مثل ذلك مسلمة وزج ابن السمع وهما من اهل بلدنا وكذلك كتاب لاجدين نصر
 هذا قدم الى مثله في معناه واتقاد كونا التا ليف المسحقة لذكر والى تدخل تحت الاقسام
 السبعة التي لا يؤلف ما قبل عالم الا في احد هو اى اما شئ يحضره لم يسبق اليه اوشى ناقص
 يتم اوشى مستطابق يشرحه اوشى طولى يختصره دون ان يخل بشئ من معانيه اوشى
 متفرق يجمعهم اوشى مختلط برتبة اوشى اختلافاً صليبه بصلبه واما التا ليف المقصرة
 من رتب غير هاف ثلث الى ذكرها وهي عندن من تالفها اهل بلدنا كرمى ان تحيط
 بطمها واما علم الكلام فان لادنوا ان كانت لم تعاد في اى المقصود ولا انتقلت فيها
 الفصل فقل لثقت تصرفهم في هذا الباب ففى على كل حال غير مرتبته وقد كان فيهم
 قوم يذهبون الى الاعتزال تنازل على اصوله ولم يقدروا ليف منهم خليل بن النخعي وبني
 السبعة والمجاهد موسى بن جذروا وخواه الوزير صاحب المقام لاجل كان داعية الى الاعتزال
 لا يستر بذلك ونازل على مذهبه الذي تغيرناه من مذاهب اصحاب الحديث كتاب في هذا
 المعنى هو وان كان صغير الحرم قلل عدد الورق بن يدعى الماتين بن يادى بيرة تنظيم
 القائمة لانا لثقتنا فيه المشايخ كلها واصر يتنازع على جلة واقتصر تعالى اليراهين
 المنقبة من القدماء الصالح الربعة الى شهادة المحس وبديهة العقل بالعتق ونازعا فيما
 تحققتنا تاليف جفتمنا ما قدتم ومنها ما شارف التمام ومنها ما قدضى منه صدر
 وبعين الله تعالى على باقيه لم تقصده قصد ما هاته قدزكرها ولا اردنا السمة قسمها والمراد
 بها ونازل وجوه وهو ولى المون فيها والى بالهجرة عليها وما كان لله تعالى في يدى
 وحسن الله نعم الوكيل وبلدنا هذا على بعده من ينبوع العلم ونازه من حلة العلماء فقد
 ذكرنا من تاليف اهلنا ما نطلب منها غارس والاهاوز وديار مصر وديار بيتة والين
 والنام لعموز وجود ذلك على قرب المسافة في هذه البلاد من العراق التي هي داورهرة القوم
 وذوهموم ادلعارف واربها ونحن اذا ذكرنا الابواب جوعت بن الصمة الكلافي في
 النهر لم بناء به الاجر والفرزدق لكونه في عصرها ولوا نصف لاسنه هدت مره فهو حار
 على مذهب الاوائل لاهل طريقة الهندين واذا استمينا بن بخلد نسا بنى به احمد بن
 اسمعيل الضاروى ومسلم بن الحجاج النيسابورى وسليمان بن الاعشى السجستاني واحمد بن
 شعيب التستاق واذا ذكرنا قسم بن محمد بناء به الاثقال ومحمد بن حنبل القريظى وهو
 شريكهم حافى حجة التزنى بن ابراهيم والسلفه واذا نتمنا ليدافين قام بن هلال
 ومحمد بن عبيد بن جابر هما الابا الحسن بن القاسم والحلال والديبا هو روم بن احمد وقد
 شاركهم بصدقة في اى سليمان وصحبه واذا اشرنا الى محمد بن عمرو بن ليابه وعده محمد بن
 عيسى وقص بن طلبة لم تناطعهم الاحمد بن صدقة بن عبد الحكر ومحمد بن عصفون ومحمد
 بن عبيدوس واذا ذكرنا محمد بن يحيى اليراهين اى بصدقة محمد بن عاصم بن بصرى لاجل

الكتاب وإن كان متعلقا بمتعلقات الكلام ١٣٦ في الطبائع وجعل المسائل المذكورة في هذا الباب لا تعلق له بغيرها

من هذا الكتاب في
أخبار الواقعي على إصباح
جوي بخرته وقدره
جمله حنين بن إسحق وابن
ماسويه وغيرهم من
الفلاسفة والتبيين فاض
ذلك عن إيراد هذا
الباب ولولا أن الكتاب يرد
على أغراض من الناس
لما هم على من اختلاف
الطبائع والتباين في المراء
لذلك كرنا ما ورد فيه من
أقوال العلوم ونون الأخبار
وقد يلحق الإنسان الملل
بقراءته المألوه نفسه
فينقل عنه إلى غيره فقصدا
فيه من سائر ما يحتاج الناس
من ذوى المعرفة إلى علمه
ولما تنقل بنا الكلام
في قلمه ونسجه واتصاه
ينير من المعاني ما لم يقدم
ذكره وقد اتينا على ميسوما
سائر ما ذكرنا على الأساع
والإصباح في كتابنا
لأخبار الزمان وفي السكائب
الأوسط والله تعالى أعلم
« ذكر كرامات العظماء
والهياكل المشرقة ببيت
النيران والأصنام وذكر
السكران وغير ذلك من
غرائب العالم »
كان كثير من أهل الهند
والصين وغيرهم من
الجنائن

كتاب القيس وهو في عشر مجلدات والتعريف فيه أخبار مصر ومن فيها مما شاهد
ومنه نقل صاحب الفخيرة وقد ذيل عليه أبو القحاج اليلبي أحمد عصر بنا وهو الآن
بأثر يتيق في خزانة مؤرخي مصر سلطانها تحت إسمه الفخيرة كتاب القيس بن
ملك طليوس المعروف بالمفكري نحو كتاب المتن في الكبر وفيه تاريخ على السنين وقرون
آداب كثيرة وتاريخ ابن صاحب الصلاة في الدولة الأتونية وذكر ابن غالب ابن
العسيري المعروف له كتاب في أخبار دولة الحونة وأن باب الحسن السلي له كتاب في أخبار
الفتنة الثانية بالاندلس بدأ من سنة ٢٠٩ وكتب على السنين وبلغ سنة ٤٤٧ وهو القاسم
خلف بن بشكرو له كتاب في تاريخ أصحاب الاندلس من فتنة التي زلزلته وأضاف إلى ذلك
من أخبار قرطبة وغيرهما ما جاء في خاطره وله كتاب الصلاة في تاريخ العلماء والعبيد
قبله جذوة القيس وقد ذيل كتاب الصلاة في عصرنا هذا أبو عبد الله بن الأبار البلسي
صاحب كتاب سلطان أفريقيا وذكر ابن غالب أن القيسه أباحفرن جده الخنجر الحزري
القرطبي له كتاب كبير بدأ فيه من بدء الخليقة إلى أن انتهى في أخبار الاندلس إلى دولة عبد
المؤمن قال وفارقت سنة ٤٦٥ وأبو محمد بن حزم صاحب الرسالة المتقدمة له كتاب
جدة في التاريخ مثل كتاب قط العروس في تواريخ الخلفاء وقد صنف أبو الوليد بن
زيدون كتاب التبيين في خفايا بني أمية بالاندلس على مزج كتاب التبيين في خلفاء
المشرق للسعودي وللقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليلي كتاب التبريف بأخبار علماء
الأمة العرب والعجم وكتاب جامع أخبار الأماة وأبو عمر بن عبد البر له كتاب القصد والام
في معرفة أخبار العرب والعجم وعريب بن سعيد القرطبي له كتاب اختصار تاريخ
الطبري قدس عبد القاسم الناسبه وأضاف إلى تاريخ آخر قيسه والاندلس ولاحد
أبو محمد بن محمد بن عبد الله بن القياض كتاب العبر وكتاب أبي بكر المحسن بن محمد
الزبيدي في أخبار الخواريين والغوريين بالشرق والاندلس وكتاب القاضي أبي الوليد بن
الفرضي في أخبار العلماء والشعراء وما يتعلق بذلك ولجميع بن حكم الغزال تاريخ الفقه
كله منظوما كله صنع أيضا منه أبو طالب المتقي من جزيرة شرق في التاريخ الذي أورده منه
صاحب الفخيرة كما ورد وكتاب الفخيرة لابن بسام في جزيرة الاندلس ليس هذا مكان
الاختلاف في فضله بل هو كالذي دل على حدائق ابن فرج وفي عصره صنف الفقه كتاب
الغلاط وهو معلوم بلاغة والمحاكاة بين الكتابين ذكر مكان آخر وهو صاحب القلائد
كتاب المطمح وهو ثلاث نسخ كبرى وصغرى يذكر فيها من الذين ذكرهم في القلائد
ومن غيرهم الذين كانوا قبل عصرهم وكتاب سمع الجمان وسطا المرجان لابي عمرو بن
الامام عبد الكتابين المذكورين ذكر من أخطأ في قيسه من الفضلاء واستفوك من
أدركه بعصره في قبة المائة السادة وذيل مليح لكان ذيل انصرا أبو عمر صفوان بن
أدريس المرسى بكتاب زاد المسافر ذكر فيه جماعة ممن أدرك المائة الساجدة كتاب أبي محمد
عبد الله بن إبراهيم البخاري المسمى بالمسب في فضائل المغرب صنفه بعد الفخيرة والقلائد
من أجل ما عثرنا بالاندلس إلى عصر موضح فيه من قصد الكتابين المذكورين إلى ذكر البلاد ونحوها

ويتوالكل منهن يتاوهيكل
من دابوسوا تلك المياكل
بسماء تلك الكواكب
(وقد ذهب قوم) الى ان
البيت الحرام على مرور
الدهور محتلم في سائر
الاصمار لانه بيت زحل
وان زحل تولا ولا زحل
من شانه البقاوات
فما كان له فغير زائل ولا
داروعن التظيم غير
خامل وذكروا امورا
أعرضنا عن ذكرها شاة
وصفها وما طال عليهم
العهد صيدوا الاصنام على
أنها تقر بهم الى الله وألقوا
عبادة الكواكب فلم يراوا
على ذلك حتى ظهر بوداسف
بارض الهند وكان هنديا
خرج من ارض الهند الى
السند ثم سار الى بلاد
سهند وبلاد البستان
وهي بلاد فيروزين كيت
ثم دخل السند الى كرمان
فتبنا وقصم انه رسول الله
واثما واحة بين الله وبين
خلقه ولى ارض فارس
وذلك في اوائل ملك طيمورث
ملك فارس وقيل ذلك في
حمر سند وهو اول من اظهر
مذهب الصابئة على
حسب ما قد عتانا في ما قبلها
سلف من هذا الكتاب
وقيد كان بوداسف ثم
التاس بالزهد في هذا العالم

التاس حنر عليه ما سمع به فتدبر عليه من تصانيف الادوية ما فترده ككتاب الحافق وكتاب
الزهر اوى وكتاب الترياق الادريسي اصفى وغيره لونه يطه على حروف المعجم وهو النهاية
في مقصده وما كتب الهندسة فاما ما في عصرنا ابو الوليد بن رشد القرطبي وله فيها تصانيف
جدها لما راى يضر افي حصور بني عبد المؤمن من هذا العلم ومعضنه سبها وكذا ثابان
حبيب الذي قتلها المؤمن بن المنصور المذكور على هذا العلم واشيلى فهو علم عتيق
بالاندلس لا يستطيع صاحبه ان يظهره فذلك حتى تصانيفه هو اما كتب التفسير فلا ين
زيدا لصف القرطبي فيه تصانيفه وكان محتصا بالمستمر بن الناصر المرواني وله ألف
كتاب تفصيل الايمان وصالح الابدان وفيمن ذكره من اهل القمر وما يتعلق بذلك
ما يستحسن مقصده وتقريره وكان مطرف الاشيلي في عصرنا قد اشتغل بالتصنيف في هذا
الشان الا ان اهل بلد كافر ايسبونه الى الزندقة بسبب اعتكافه على هذا الشان فكان
لا يظهر شيئا مما يصنف ثم قال ابن سعيد اخبرني والدي قال كتبوا ما في مجلس صاحب
سنة ابي يحيى بن ابي ذكرى باصهر ناصر بن عبد المؤمن بن غري بن ابي الوليد القندي بن
ابى يحيى بن الملم الطنجي نزاع في الفضيل بن البرن فقال القندي لولا الاندلس لم يذكر
بر العدة ولا سارت عنه فضيلة ولولا التوقير لمجلس لقت ماتم فقال الامير ابو يحيى اتريد
أن تقول كون اهل برناهر باو اهل بر كم بر فقال سارته فقال الامير والله ما اردت غير
هذا فظهر في وجهه انه اراد ذلك فقال ابن الملم اقول هذا وما الملك والفضل الامن بالعدة
فقال الامير الراى عدى ان يعمل كل واحدكم كرامة في فضيل بره فالكلام هنا طول
وغير ضابطا وارجوا اذا اخطيتمه فذكر كما يصدر عنكم كما يحسن تخيله فذه فعلا ذلك فكانت
رسالة القندي المحمدية الذي جعل من بغضه بالاندلس أن يتكلم له فيه ويطب ما شاء
فلا يحسن يعرض عليه ولا من ثنبه اذ يقال انهار ما ظلم ولا لوجه النعم يا قبيح
وقد وجدت مكان القول ذاسة فان وجدت لسانا فلا تقل
احمد على ان جلطني من انشائه وجاني بان كنت من اظهرته فامتنع القدر باي
وأطعن على النفسائل كرم طباعى وأصل على سدا محمد بن عبد الكريم وعلى آله وجهه
الاكرمين واسلم تسليم امانا بعد فامسك مني ساكتا وملا منى فارغا فخرجت من مصبي
في الاقصاء مكرها الى الحمية والاباء منازع في فضل الاندلس اراد ان يخرق الاجماع
وما في عالم قبله النواظر والاسماع انمن دأى من مع لا يجوز منه ذلك ولا يضل
من تافى تلك المسالك رام ان يحصل بالصدوة على بالاندلس فرام ان يضل على البين
اليسار ويقول اليسل اموان النهار فيبعها كيف قابل العوام الى حاج وصادم
العداة ما زجاج قيامن تنفي في غير ضرر ورأم صيد البراة بالرخم كيف تتكلم بما جعله
الله قليلا وتخرجه بسلح الله ان يكون قليلا ما هذه الملهة التي لا يجوز كيف تبدي
إمام العتاة الهوى سل الميون الى وجهه من عيل واستخبر الاسماع الى حديث من تعنى
لشنان ما بين اليزيد بن القندي • يز يدسلو الاخر بن حاتم
اقن حياءك ايها المفرج بالصيب المفرج بالبلق القتيب الى القنواي بالسيب الحضيض

ان طرب يعقل. وكيف تسكن على عقبه فمستوليتك ليلفت العبيقة من طولك ان
تجلس على نوري يهرق ولبك اما قولك الملوك منا فقد كان الملوك منا ايضا ونحن
الا كمال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا * ويومنا ويوم نمر
ان كان الان كرسى جميع بلادنا بغير عندك خلافة بنى صداما من ادامها الله تعالى
فقد كان عندنا خلافة القرشين الذين يقول فيهم شريفيهم
واني من قوم حكرام اعزة * لاقدامهم صيفت رؤس المنابر
خلافتي في الاسلام في التركة فانه بهم واليه يفتخر كل مفاتر

ويقول مفر بهم

السنابي مروان كيف تسدلت * بنا الحمال اودارت علينا الدوائر
اذا ولد المسلولد منا تهللت * له الارض واهتزت اليه المنابر
وقد نشأ في مدتهم من الفضلاء والشعراء ما نشتري في الاقاليم وصادرت في صحائف الايام
في اعناق الجمال من الطواقي

وسار مسير الشمس في كل بلدة * وهبجو بالريح في البر والبحر
ولم تزل ملوكهم في الاساق كاتيل

ان الخلافة فيكم لم تزل نسا * كالقيد مطومة فيم فرائده
الى ان حكاه الله بنزل ملكهم ونهاب ملكهم فذهبوا وذهبت اخبارهم ودوسوا
ودرس آثامهم

جال ذى الارض كانوا في المحبات وهم * بعد الممات جبال الكتب والبحر
فكم مكرمة اتاوها وكم حكمة آقاوها

واعلم المحدث بعده * فكن حديثا حسنا وان وعي
وكان من حسنات ملكهم المنصور بن ابي عمار ما ادرالك الذي بلغ في بلاد النصارى غازيا
الى البصر الانضرو ولم يترك اسير في بلادهم من المسلمين ولم يبرح في جيش الحر قل وعزمة
الاسكندر ولم يفتي بحجة كسب على قبره

آثاره تبيك عن اوصافه * حتى كانت بالعيان تراه
تلقه لاني الزمان مثله * ابدلوا لاصحى الثغور سواء

وقد قيل فمن الادماج وانفله من السكينة سمعت وعلمت حتى تصدعن بغداد ويوم
خير مشورة اقامى البلاد ولما ظر بعدا تشاور هذا التنظيم ملوك الطوائف وتفرقوا في
البلاد كان في تفرقهم اجتماع على التمسك بفضلاء الصناديق والعلوم وتبناوا
في التمسك على المشورة والنظم فما كان اعظم ما هاتم الا قول العالم القلاني عند
الملك القلاني والشاعر القلاني عتصم بالملك القلاني وليس منهم الامن بذل وسعه
في المسكوك ونهت الاملاخ من ما ترمع ليس ملول الدهر بناسم وقد سمعت ما كان
من القتيان الصام به مجاهد ومثله خير ان وضعت عن الملوك العربية بنوصادو بنو

والعبد لها التبعها في ما
وقرب الى حقولهم بعانتها
بضروب من الحبيط
والمدح وذكروا الحيرة
بشان هذا العالم وانصار
ملوكهم اول من ظلم
النار ودعا الناس الى
تظيمها وقال انها منه
ضوء الشمس والكواكب
لان النور عنده افضل من
الظلمة وجعل للنور راتب
(ثم تنازع هؤلاء) بعده
فظم كل فريق منهم
ما يرون تظيمه من
الاسماء تقربا الى الله بذلك
ثم تنازعوا به همة من
الزمان (وتنازعوا بين
الحج) فصار بقومه الى مكة
واستولى على ابر البيت ثم
سار الى مدينة البلقاء من
عمل دمشق من ارض
الشام فراى قوما يعبدون
الاصنام فقال لهم منها
فقالوا هذه ابواب تقنذها
نستصير بها فنصر ونسقي
بها فقتل وكل من سألنا
يعطى طلب منهم صنما
يدعونه هبل فسار الى
مكة ونصه على الكعبة
ومعه اساقفنا فمجدوا
الناس الى تظيمها وعبدتها
فصلوا ذلك الى ان اظهر
الله الاسلام بعث محمدا
عليه السلام فظهر البلاد
واقعد الصناديق (وقد قل

هؤلاء ان البيت الحر لم من البيوت السبعة العظيمة المتخذة على اسماء الكواكب من الثير بن وكنيسة (و بيت نان) معظم

مجلسه السلام وحل في الحقة مثل أبي محمد بن عمر القتيبي في الزواجر المكيومال
المؤتة الطور اهل قوق كل رتبة وقال وقد استقرت كنه

دعوى من اوراق بقى وكاغسد • وقد اولاها في يرى اناس من يدري
فلان فخرتموا القسطاس لا تحرقوا الذي • تضمنه القسطاس اذ هو في سدي

ومثل أبي عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب والتمهيد • ومثل أبي بكر بن الحسن الطائفي
الاندلسي في حكاية دولة وهل لكم في حقاثة الفقة كان سيده صاحب كتاب المعتمد كتاب

السمو العالم الذي ان اعي الله جرمه ما اعي صبره • وهل لكم في الصوم مثل أبي محمد بن
السيد صانعه • ومثل ابن الطراوت ومثل أبي حل الشلوبين الذي بين اظهرا الا • وقد

سافر في الغارب والشارق ذكره • وهل لكم في علم الصون والفلسفة كان باجته وهل لكم في علم
الفقير ومو الهندسة والفقه مثل كالتقدم هو صاحب مرقعة فقه كان في ذلك آية

وهل لكم في الطب مثل ابن طفيل صاحب رسالة في بن يقظان المتقدم في علم الفلك • ومثل
بني زهر أبي العلاء ثم ابنه عبد الملك ثم ابنه أبي بكر ثلاثة على نسق • وهل لكم في علم التاريخ

كان حيان صاحب الدين والمقتبس • وهل عندكم في رؤساء علم الادب مثل أبي عمر بن صدره
صاحب المقنن وهل لكم في الاعتناء بقليل • ثم فضلاء اقله والاجتهاد في حشد بحاسم

مثل ابن بام صاحب التفسير قومه • انه كان يكون اسكنه فاصنع الكسبة في البيت
الغار • وهل لكم في بلاغة التراكيع بن عبيد الله الذي ان مدح رفع وان ذم وضع • وقد

ظهره من ذلك في كتاب القلائد ما هو اعدل شاهد • ومثل ابن أبي النضال في ترسله • ومثل
أبي الحسن سهل بن مالك الذي بين اظهرا الا • في خطبه • وهل لكم في الشعر مثل

المتقدمين في عباد في قوله
وليل سيد الزهر انما قطعت • بذات سدوا ومثل منقطع الزهر
نضرب دها من غصن بان منم • في احسن ما انتق الحكم من الزهر

وقوله في آية

سيد عيب الا في مبتدئا • وسيد ذلك يلي وهو عتذر

له يد سكل جبار قبلها • لولاند اهل القلائد انما الجبر

ومثل ابنه الرافعي في قوله

مروا بنا اصلا من غير معاد • فلو قد سدوا ولو قل أي ايجاد

لا فروان زاد في وحدي وروهم • فرؤية الماسنك فله المصا

وهل لكم ملك الفسق قرون الادب كتابا في حرماته مجلدة مثل القفر بن الاخضر ملك
جلوس ولم تنظروا في حرمه الا في حرمه الانب • وهل لكم من الزواجر مثل ابن عمار

في قصيدته التي سلكت اشر من مثل • واحبالي الاسماع من اقام عيب واصل
التمهيدا

اشرتموه من رؤس ملوككم • لما وايت النصف من حق مقرا

وصيغت دوس من دله كاهنكم • لما وايت الحسن يدين احرا

فما يلبس اليمن في هذا الوقت وهو المظلم في اليمن واذن بين عدان فاعلموا في عيني الحسن الحسن في هذا الزمان

وهذا يدل على ان

التي توشح بدينها كانت

مسافة الصراخ بها

الغبان آسيا الهند كرمنا

اذ كان ابرقته مشهورا

من وصف عاوا السود

وعرضه (قال السعدي)

وقد ذكر بعض اهل الرواية

والنقد انه قرأ على البهار

يلج كتابا بالقارسية

ترجمته قال بواصف ابراب

المولك تحتاج الى ثلاث

خصال عقل وصبر ومال

وافلقت بالعرية كنب

بوحاف الواجب على

أحرذا كل من معه واحدة

من هذه الخصال أن لا يلزم

باب السلطان (والبيت

الخصائص) مع محمدان

الذي يبدية صفاء من

بلاد اليمن وكان الخصال

بنا على اسم الزهرة وتوبه

عثمان بن حنن رضي الله

عنه فهو في وقتنا هذا ابراب

قد هم قصار لا عظما

وقد سكتان الزور على بن

موسى الجراحين في

الى اليمن وعمار الى صنعاء

بني في سقايتهم مفرقة

بشر (وراي محمدان) وحما

وتلا عظيمات اقلهم بياقة

وعار جيل تراب كلهم

ياكن وقد كان اسعد بن

يعفر صاحب كلمة لجان

المنازل بين صاحب

الحسين الحسن في هذا الزمان

بناؤه على يدي ظلام يخرج من أرض سبأ وأرض مارب يؤثر في صنع هذا العالم

ومثل ابن زيدون في قصيدته التي لم يجمع طولها في التنبؤ ارق منها وهي التي يقول فيها
 كأنسامة بنت والوصل ثالثنا * والسعد قد غصن من أصفهان وأشيئا
 سران في خاطر الظلمان يكتمنا * حتى يكاد لسان الصبيح يشسنا
 وهل لكم من الشعراء مثل ابن وهيبون في بديعته بين يدي المعتمد بن عباد وأصابته القرض
 حين استقبس المعتمد قول المتنبي

إذا نظرت منك العيون بنشرة * آتاه بها معي المعلى ورازمه

فارتجبل

لئن جاد شعر ابن الحسين فأخا * يحيد العظام والاهات فخر الها
 تنبأ عجبا بالقرض ولؤدرى * بأنك تروى شمسهم تالفا
 وهل لكم مثل شاعر الأندلس ابن دراج الذي قال فيه التتالي هو بالصقع الأندلسي كالتنبي
 بصقع الشام الذي أن مدح الملوك قال مثل قوله

لم يلى أرا التواء هو التواء * وأن يوت العلي بن قيسور
 وأن خطرات الممالئ ضمن * لرا کہا أن الجوزاء خطير
 تحسوفنى طول السقا وانه * بتقيل كف العارمى جدير
 محير المدي والدين من كل ملحد * وليس عليه الاضلال مجير
 تلاقى عليه من غم وعرب * شمس تلاقى في العلا ويدور
 هم يستقلون الحياة راغب * ويستغفرون الخطب وهو كبير
 ولما توافوا السلام ورفعت * عن الشمس في أفق الشروق ستور
 وقد قام من زرق الاستقونها * صفوف من يبيض السوف سطور
 راوا طاعة الرحمن كيف اعترقوها * وآيات صنع الله كيف تسير
 وكيف استوى بالبر والبحر مجلس * وقام بهب الراسيات سرير
 غاوا إلى والقلوب خوافق * وولوا بناء والتواتر صور
 يقولون والاحلال يحرس السنا * وحازت عيون ملاها وسدور
 قدسما أعلام المدي بلحافظ * وقد رفسك المكرمات قدس

وأنا قسم بما حازته هذه الآيات من غرائب الآيات توسع هذا المدح بيدي جدان
 لسلامه عن مدح شاعره الذي ساد كل شاعر ورأى أن هذه الطريقة أولى بمدح الملوك
 من كل ما تنقذ فيه كل ناعظم وأنذر كذا القرعة عن الاوطان فمكابدة ثواب الزمان
 قال

فالتو قد خرج القراق مدامعا * بمدامع وثرائب استرايب
 أنصرف حتى بمنزل غربة * كم نحن للأيام نيسة ناهب
 ولئن جنيت عليك ترحة راحل * فانا الزعيم لها بفرحة آيب
 هل أبصرت عينك يد راحلها * في الاق في الامن هلال غاوب

وان شبه قال

لئن من ذلك لاذ كان
 تأثر اعظم او قد ذر هذا
 البيت جداسة بن أبي
 الصلت أخوانية واسمه
 ربيعة في مدحه لسيف بن
 ذي يزن وقيل بل المدوح
 بهذا الشعر معديرك بن
 سدق حيث يقول
 اشرب هنيا عليك الساج
 مرتعا
 برأس غمدان دار امتك
 هلالا

وكان أبو أمية جاهليا وهو
 القائل في أصحاب الفيل
 ان آيات ربنا بينات
 ما يحاري بين الاكفور
 غلب الفيل بالخميس حتى
 ظل يجفو كانه مسهور
 حوله من شباب كندة قيا
 ن سلاويث في الحروب
 صقور

واضا ما خلد الجرار كما قط
 سر محضر من جانب محرور
 وقيل ان ملوك اليمن
 كانوا اذا قدموا في هذا
 البنيان بالليل واتحلت
 الشموع رأى الناس ذلك
 من مسيرة ثلاثة أيام
 كثيرة (والبيت السادس)
 كاشان شاه بناء كاش الملك
 بناء عجيا على الاسم المدر
 الأعظم من الاجسام
 السماوية وهو الشمس بمدينة
 فرغانة من مدائن خراسان
 وغربه المقصير بالله ولهمه
 هذا البيت خبر غرر يفقد اتينا على ذكره في كتاب اخبار الزمان (والبيت السابع) بأعلى بلاد

منشأ هذا الملك وعنده
وباعت الاموال به وقيل
انما بناءه بعض ملوك الترك
في قديم الزمان وجعله
سبعة ابيات في كل بيت
منها سبع كوى يقابل كل
كوة صورة منصوبة على
صورة من الخشب والسير
من انواع الجواهر المضافة
الى تاييد تلك الكواكب
من ياقوت اوزرد على
اختلاف الوان الجواهر
ولهم في هذا الهيكل سر
يسرويه في بلاد الصين بما
قد زخر لهم فيه اقول
وزنه لهم الشيطان ولهم
في هذا الهيكل علوم في
اتصال الاجسام السماوية
واقسامها اعمال الكون
التي تحدثه وما يحدث
فيهن من الحركات والافعال
عند تحرك الاجسام
السماوية في هذا العالم
وهو على حسب الذي نسيج
فيه ينصب من حركات
الطوائف تلك الخشب
والخيوط الابريسم تحدث
ضروب من الحركات فاذا
اتصلت افعاله وتواترت
حركاته من النجم للثوب
الدنياج تمت الصورة فيه
فيضرب من الحركات ظاهر
جناح طائروا حرر اسه
وبما خرج جلاسه فلا يزال
كذلك حتى تتم الصورة

لمعاقيل من سوسن قد شيدت * ايدي الربيع بناءها فوق القضب
شرقاتها من فضة وجعلتها * حول الامير فمسيوف من ذهب
هل من شعر انكم من تعرض لذكر العفة فاستبعا ما يصير به الشعر وطيب به الزهر وهو
وعمر بن فرج في قوله

وطائفة الوصال عفت عنها * وما الشيطان فيها بالمطاع
هدت في الليل سافرة قيات * دماحي الليل سافرة القناع
وما من محظية الا وفيها * الى فتن القلوب لها دواعي
فلكنت النبي حجاب شوقي * لا يجري في العفاف على طباعي
وبت ما هببت السقب يلقا * فيمنعه العكام من الرضاع
كذلك الروض ما فيتملى * سوى ظروشم من متاع
ولست من السواثم مهلات * فأتخذ الرياض من المراعي
وهل بلغ احدهم منبى شعرا ان يقول مثل قول ابي جعفر الماي
عارض اذ قيل في جنح الدنيا * يتهادى كتهادي ذي الوجة
بددت وبع الصبا لؤلؤه * فابري بوقدنها سرا
ومثل قول ابي خنيس بن مرد

وكأن الليل حين لوى * ذاهبا والصبح قد لاح
كله سوداء لوتها * عامدا سرجه مصباحا
وهل منكم من وصف ما تحده الشجرة من الحجرة على الوجهة مثل قول النضر بن الطليق
اصهت شمسها وفوه مغربا * ويد الباقي المحسبي مشرقا
واذا ما غربت في نفسه * تركت في الخدعة شققا
مثل هذا الشعر فيطلق اللسان ويفرض على كل انسان وهل منكم من عد الى قول
مرئ القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حجاب المصالح على حال
فاختله اختلاص النسيم لشفعة الازهار * وسلبه بلطف استلاب الشمس لرضاب طل
الاصهار فظنه تلطيفا فمزج بالارواح * ويغنى في الارياح عن شراب الراح وهو
ابن شهيد في قوله

ولما خلا من سكره * ونام ونامت عينون المحرس
دنوت اليه على قربه * دنورتني دري ما التمس
أدبا ليهيب الكرى * واسمو اليه سمو النفس
أقبل منه يساكن الطلى * وارشف منه سواد اللعس
فسته لتسقي ناعما * الى ان تبسم تغفر الغلس

وقد تناول هذا المعنى ابن ابي ربيعة على عظم قدره وتقدمه فعارض الصميل بالهناق وقابل
العذب بالزطاني فقال وليته سكت

على حسب مراد الصانع فاعلوا هذا المثال واتصال الابريسم بالآلة النجم وما يحدثه الصانع في ذلك من الافعال مثلا لما

ذكرنا من الكواكب العلوية وهي ١١٤ الاجسام السماوية فبقرب من الحركات تظهر في العالم الطائر وضرب آخر

وقصصت عن العين اجبت مشية السحاب وركتي خيفة القوم ازور
وانا اقم لوزا رجل محبوبه لكن العنق الزايرة من هذا الاثر والكن المتعصب لغيره
لكن ان اسامه فقد احسن في قوله

قالت قد اعيتنا حسة * فان اذما همج الساهر
واسخط علينا كغمو الندى * ليله لاننا ولا زاس

وقد محمد بن سفيان شرا ثلثا المتأخرين عصر المتقدمين قدوا حيث نقل السبي الى
محبوبته فقال وليته ليرل يقول مثل هذا فينله ينفي ان يتكلم ومثله يليق ان يدون

وواعدها والشمس تجزع لنوى * بزور ثمانيسا وبذر الدجى سرى
لغات كايحيى سنى الصبح فى الدجى * وطورا كالم النسيم على النهر

فطرت الاقانى حولى فاشعرت * بتدماها والعرف بعر بالهر
فتابعتا القليل آثار سعيها * كايحيى قارى اشراف السطر

فبست بهوا القيل قد نام والحرى * تنه بين القطن والحف والبدر
أطافها طورا وانتم تارة * الى ان دعنا لنوى رايه الفجر

ففضت عقود الهمامنى دمننا * فالبيله القدرات كى ساعة لنفر
وهل منكم من قديما لاجان فاطمى لانه السكرك قال وهو ابن البانة

ينفى واهلى جيرة ما استقمهم * على الدهر الاوانتدعت معانا
أراشوا جنائى ثم بلو ما لندى * فلم استع من ارضهم طيرانا

ومن يقول وقد قطع منه مدوحه ما سكاك يعاده منه من الاحسان فقابل ذلك بقطع
مدحه فقله انه عبه على ذلك وهو ابن وضاح

هل كنت الاطائر ابتناكم * في دوح مجدكم اقوم واقعد
ان تسابوني ويشكم وتقصوا * عنى ظلالكم فكيف اغرد

وهل منكم شاعر راي الناس قد مجوا من سماع تشبيه النثر بالاقاح وتشبيه الزهر بالبحر
وتشبيه المدود بالثقاتي فلتطف ذلك في اى ياتي به ومنزع صير خافه في الاسماع جديدا

وكليه في الافكار جديدا فأعرب احسن اقرب واعرب من فهمه بمن تحيله انبل
اعرب وهو ابن الرقاق

وانغمد طاف الكؤوس غما * وحشا والاصباح قد وضا
والروض اهدى لثافتها * وآسه العنبرى قد نصفا

قلنا وابن الاقاح قال لنا * اودعته تفر من سقى القنما
فظل ساقى المدام يبعثنا * قال فلما تبسم اختصا

وقال

ادراها على الروض المندى * وحكم الصبحى القلله امانى
وكأس الراح تنظر من جباب * ينوب لنا عن المحقق المراض

وما غرت بحجوم الاقلى لكن * تقفن من السماء الى الاراض

وقال

يظلمونه فمربون فيه القرايين غرب عندى الاسلام وقد قيل ان قسطنطين الاكبر بن هيلانه

وكذلك سائرنا يحدث في
العالم ليسكن ونصرك
ويوجدو بعد دم وتصل
وتفصل ويحتمو وتفرق
ويزفون بقص من جناد
ويأتوا أوجوان فاطمى أو
غير فاطمى فانا يحدث من
حركات الكواكب على
حسب ما وصفنا من نهج
الديناج وغيره من الصنائع
واهل صناعة النجوم
لا يشاؤون ان يقولوا
اعطه الزهرة كذا واعطاه
المرج كذا وهكذا الثمرة
وصهوبة الشعر واعطاه
صلاد ودقة الصنعة واعطاه
المشغري الحياه والعلم
والدين واعطاه الشمس
كذا واعطاه القمر كذا
وهذا باب يذكر القول فيه
ويشرح وصف هذا باب
الناس فيه وما قالوه في باب
ذكر البيوت المظفة
عند اليونانيين
البيوت المضاف بناؤها
الى من سلف من اليونانيين
ثلاثة بيوت خيت منها كان
باتها كعمن ارض الشام
على جبل بهاد اهل المدينة
والسور محيط بها وقد جبل
للمسلمون في موضع مرقبا
لنذوهم من تقرب فيه
من الرجال الروم اذا وردوا
من البر والبحر وكانوا

وقال

ورباض من الثقاتي اجمعت * يتهدى بها نسيم الرياح
زورها والقمام يحلدها منها * وهرات تروفي لون الرياح
قلت فاذنهم ساقطال عجا * سرقت حرمة الحدود والملاح
فاظن كيف زادهم بهذا الاحتفال المحترمين * وكيف سابق بهذا الفاظ المتدعين وهل
منكم من برع في اوصاف الرياض والمياوميات يعلق بذلك غائتي الى غاية الباق وضعم كل
من طمع بعده في العاق وهو اوصاف من خفاجة القائل

وعنى اناس اجمعتي نشوة * فيها يهدهم مضى ويذمت
خلعت على بها الادرا كظلالها * والنصر هي والحمام يحدت
والشمس تجتمع للغروب روضة * والرعد يرقى والعمامة تنفت

والقائل

لهم رسال في طعنا * انتهى ورودا من لي الحسنا
منه طغى مثل السواد كانه * والزهر يكفه بحرسه
قدوق حتى ظن قمر امفرعا * من فضة في برد خضراء
وغدت تحفبه النصوص كانه * هذب تحف بجقيلة زرقاء
ولطالما طامت فيه مدامته * صفراء تحضب ايدي التمامه
والريح تعبت بالنصوص وقديمى * ذهب الاصيل على لحن الماء

والقائل

حت المدامه والنسيم عليل * والقتل خذاني الرواق ظلال
والروض بهنرا العاطف نعمة * نشوان تطغه الصبا قميل
ريان فضنه الندى ثم انجلي * عنه فذهب صفته اصيل

والقائل

اذن الدمام بديع قوسقار * فانرج لجيناه نسيانضار
واربع على حكم السبع باجوع * هزج النداءى منصف الاطيار
متقسم الاحماظ بين محاسن * من ودفرا بيه وخضر قرار
ثرت بحمر الروض فيه بد الصبا * درو الندى ودراهم الانوار
وهفت بنشر يدهنالك ابيكة * خفاقة بهج دوح عرار
هزنته اعطاهما واور بما * خلعت عليه ملامه النوار

والقائل

سقيالمان بطاح نوز * ودوح نهر بها مطل
اذلا ترى غير وجه شمس * اطل فيه عذارا مطل

والقائل

نهر كسال الى سلسال * وصبا ليل ذيله امكال

والسمايل من العرب
والفضة واوتواع المحواهر
وقد قيل ان هذا البيت
هو بيت عذبة اطلقه
على سره الجماع الى اليوم
وهكان هيكلا عظيما
والصبا ترقم ان الذي
بناه سقلايوس وهو في
هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة
عشر سوق الحزار بن
وقد كان ثابت بن قرة بن
كرايا الصباي الحرا في حين
واقي العتصدي سنة تسع
وثمانين وثمانين في طلب
وصيف الحماض ابن ثابت
ان هذا الهيكل وعظمه
واخبر من شانه ما وصفا
(والبيت الثاني) من بيت
اليونانيين هو بعض تلك
الاهرام التي ببلاد مصر
وهو يرى من القسماط
على اقبال منها (والبيت
الثالث) هو بيت المقدس
على ما زعم القوم والشعرية
انما يقترن داود عليه
السلام بناه وانه سليمان
بسلوة ابيه والنحوس
ترجم ان الذي بناه النصارى
وامه سيكون له في المستقبل
من الزمان خطيبو بل
ويعد فيه ملك عظيم
وذلك عند ظهور موسى
على قرة من صفتها كذا
ومعه من الناس كذا من
العدد والافاض تدهيا

ومهب نفعه روضة مطولة * في جانبها النسيم مجال
خازنها والاقواء ميسم * والاس صدغ والبضج خال
والقاتل

وساق كحيل اللط في شأ وحسنه * سماح وبالصبر الجميل حوان
تري لاصبا نار اخديه لم يثر * لسان سوداى طارضيه دخان
سقاها وقد لاح الهلال حسنة * كما عوج في درع السكى سنان
عقار اغماها الكرم فهي كريمة * ولم ترن بابل المزن فهي حصان
وقد حال من جون الغزالة ادم * له البرق سوط والسنان عنان
وضمغ درع الشمس فخر حديقة * عليه من الطل القطع جان
وغت باسرا والياض خيسلة * لها النور ثغر والنسيم لسان
والقاتل في وصف فرس ولم يخرج عن طر يقته

واشقر تضرم منه الوغي * بشعة من شغل لباس
من جلتار ناضر لونه * واذهن من ورق الاس
تطلع للفسرة في شقرة * حباية تضل في كاس

وهل منكم من يقول منادما لنديع قدبا كروضا بمحبوب وكاس فاقاه قد غطى عاسه
ضباب تخاف ان يكسل نديعه عن الوصول اذ ارأى ذق وهو ابو الحسن بن بام
الاباديف ثمان سوى ما * عهدت الكاس والبدر التمام
ولا تكسل رؤيته ضبابا * تفص به المحديقة والمدام
فان الروض ملتم الى ان * توافيه فيخط اللتام
وهل منكم من تغزل في غلام حائل بغزل قول الرصاص

قالوا وقد اكرروا في حبه غزلي * لولم يسمع ذال القدوم بمثل
فقلت لو كان امرى في الصبا غلي * لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لي
علقتهم حبسي الثغر طارره * حلاوا لي سائر الاجفان والمقل
غزبل لم تغزل في الغزل جائلة * بنانه مجولان الفرك في الغزل
جذلان لاصبا بالخواك اغله * على السدى لعب الايام بالاجل
ضما بكمه او غصبا بخصه * فخط القلب في اشراك محبيل
ومثل قوله في تلعب مسكة الظلام على خلق الاصيل

وعشى دائق منظره * قد قطعت على صرف الشمول
وكأن الشمس في انسانيه * الصقت بالارض خذا القزول
والصبا ترفع اذيال الرما * وبجيا الجؤ كالنهر الصقيل
حبدا مسرنا مقتبعا * حيث لا طر فاعبر المديل
طائر شادوغصن منق * واللبحى تحرب به مياه الاصيل

وهل منكم من يقول في موضع فيما يجتر هذا المعنى

بيت بلاد المغرب عديدة
قرطاجنة وهي تونس
وراء بلاد القيروان وهي
من ارض الافريقية وني
على اسم الزهرة بانواع من
الزمام والبيت الثاني
بالفرجة وهو بيت عظيم
عندهم هو البيت الثالث
هذه هي مقدونية وقد اتيانا
على اخباره واخبار غيره
فيما سلف من كتبنا واه
تعالى اعلم

(ذ كرا اليوت المظلمة
عند الصقالية)
كانت في دار الصقالية
بيوت تظلمها منبايت
كان لهم في هذا الجبل الذي
ذ كرت القلائد انه احد
جبال الصالح العالم فهو هذا
البيت له خبر في كيفية
بناؤه وترتيب اعماره
واختلاف ألوانه والمخاريق
المصنوعة وما اودع فيه
من الجواهر والآثار
المرسومة فيه الدالة على
الكائنات المستقبل وما
تدل به تلك الجواهر من
الاحداث قبل كونها
ونظور اصوات من اعاليه
يهم وما كان يلقونهم من
سماع ذلك (وبيت)
اتخذوه ملوكهم على الجبل
الاسود يحيط به مياه غنية
ذوات ألوان وطعوم مختلفة
عامة المنافع وكان لهم فيه صنم عظيم على صورة رجل قد اغنى على نفسه وهو شيخ يده عصا يصيرك بها

الانثى فراسيس مودمن
صور الفداف وغيرها
ومور وعيسة لانواع من
الاحايش والزعج (وبت)
آتى على جبل لهم يخط به
خيط من البحر قسدي
باجاوا المرحان الاحمر
واجار الزم ذا الاخضر في
وسطه قبة عظيمة تحتها
صنم عظيم اعضاؤه من
جواهر اربعة زرد اخضر
واقوت احمر وعقيق
اصفر وبور ابيض ووراسه
من الذهب الاحمر وازالة
صنم آخر على صورة جارية
وكان يقرب له قربان
ودخن وكان ينسب هذا
البيت الى حكم كان لهم في
قديم الزمان وقد اتينا على
خبره وما كان من امره
بارض الصقالة وما أحدث
فيهم من الذبول والحمل
والخاريق المصطنعة التي
اجتنب بها قلوبهم ومالك
نفسهم واسترق بها عقولهم
مع شراسة اخلاق الصقالة
واختلاف طبائعهم فيها
سلف من ككناواته
الى ولى التوفيق
(ذكر كبريت عظيمة
وهيا كل شربة للصقالة
وغيرها ما نحن بهذا
الباب)
لصقالة من الحرارين
هيا كل على اسم الجواهر

وردا الاصيل تطو به كف القلام
وهو ابو القاسم بن الفرس وهل منكم من وصف غلاما جيل الصورة تراصا بمثل قول ابن
خروف
ومنزع الحر كان يلعب بالهنى * ليس الحسن عند خط لاسه
متاودا كان صغى وسار ياضه * متلجا كالقنطري عند كناسه
بالعقل يلعب مدبرا او مقبلا * كالهدهد يلعب كيف شاء بناته
ويضم للقدمين منه راسه * كالسيف ضم ذبا به لياسه
وهل منكم من وصف غلاما بحسن من قول النشار
الواهى على كفى يحيى * متى من جبهه ارجوسا
وبين الحشود الشفتين خال * كزنجى انى روضا صبا
تحميه في جناه فليس يدري * ابغى الورد دم يحيى الاقاما
وهل منكم الذى اهدى الى معنى في ثم وردة الخنود شربا لثغر لم يند الى احد غيره
وهو ابو الحسن بن سلام الماتى في قوله
لما ظفرت ببلبله من وصله * والصبيغ الوصل لا يشفه
انضفت وردة خضده تشفى * وطفت اوشقاه ما هادن فيه
وهل منكم من هجى من غير العلق باقذاع فيبلغ مالم يلفه القذع وهو الخزوى في قوله
بود عيسى نزول عيسى * هسه من دانه يريح
وموضع الداسنه عضو * لا يرضى منه المسح
ولما اقذع ابنى ايضا بايدع فقال
يا فارس الخيل ولا فارس * الاعلى من جواد الحمى
زدن عسى موسى وآياته * تغبر الماء وتغنى الصا
وهل منكم من مدح معنى فيلج به الناي من المادح ثم نقله الى الجها فيلج به الناي من الذم وهو
البكى في قوله مادحا
قوم لهم شرف العلاق جبر * واذا اتنوا لتوبة فهمهم
لما حووا اسرار كل فضيلة * غلب الحياء عليهم فقلتموا
وفي قوله هاجيا
ان المرباط باخل بنواله * لكنته جباله يترك
الوجه منه خلق لتجى ما * ياتيه فهو من اجله تلتهم
وهل منكم من هجى انثى العن مثل قول ابي العباس بن خنونة الاشيلي
باطامة ابدت قبائح جنة * فالكل منها ان نظرت قبيح
أعينك الشراء عين نرة * منها ترقرق معها المذقوح
شربت فقلنا ذوق في لمحظة * مالت باحدى دفتيه الرمح
وكافنا انسلها ملاحها * قد خاف من غرق قفل يمح

الطليسة والكواكب (فر ذلك) هيك العلة الاولى ومبكل العقل وما ادرك اشاروا الى العقل

الاول ام الثاني وغدو كز
والعقل الثاني وذ كز
معيطوس في كتابه في
شرح كتاب النفس الذي
عليه صاحب المعلق وقد
ذكر العقل الاول والثاني
الاسكندر والافردوس
في مقالة اثره في ذلك قد
ترجمها اسحق بن حنين
(ومن هياكل الصائفة)
هيكلي النسبة وهيكلي
الصورة وهيكلي النفس
وهي سدورات الشكل
وهيكلي زحل مدس
وهيكلي المشتري مثلث
وهيكلي المريخ مستطيل
وهيكلي الشمس مربع
وهيكلي عطارد مثلث
الشكل في جوف مربع
مستطيل وهيكلي الزهرة
مثلث في جوف مربع
وهيكلي القمر من الشكل
(وقد حكى رجل) من
ما ذكره النصارى من اهل
حوران يعرف بالبحر بن
سبطاطا قصيدة
الحمرانيين اشياء ذكرها
من قرأتين يقرؤنها من
البحرانيون ومن القواكب
يقرونها وغير ذلك مما
امتنعنا في ذكره مخافة
التطويل (والذي يتيقن)
من هياكلهم المظلمة في
هذا الوقت وهو ستة اثنتين
وثلاثين وثلاثمائة بيت
فسعدني سران في باب الرقة يعرف

وهل منكم من حضر مع عدو له جاحدا فله مع من الخبر واما ما هازجاجة سوداء فبما
فقال له الحسد المذكور ان كنت شاعرا اقل في هذه فقال ان قصا له وراين جبر
سأشكو الى النعمان امر زجاجة * تردت بشوب طائلا اللون انصم
تصببها شمس المدامة بيننا * تقربني جنع من الليل مظلم
وتجعد انوار الجيا بلونها * كك قلب حوسد جاحدين مع
وهل منكم من قال الفاضل جمع بينه وبين فاضل وهو ابو جعفر الذهبي
ليها الفاضل الذي قد عدلني * تحوم من قد حصدته باختيار
شراقة ما أتيت وجازا * لئلا زلت بقوم هدى لداري
أي ربي اعد أي غمام * وصباح ادى لفسو منها
واذا ما عدا التسمي دليلي * لم يحلني الاعلى الازهار
وهل منكم ابي قال في ذهاب بصرموسا شعره وهو الطلطي
اما اشتقت مني الايام في وطني * حتى تضايق فيمان من وطري
ولا قصت من سواد العين حاجتها * حتى تكسر على ما طل في الشعر
وهل منكم الذي طار في شوارع الارض ومنارها وهو ابو القاسم محمد بن هاني الالبيري
فتقت لكم ربح الجلاذ بغير * واعدكم فلي الصباح المسفر
وجنبت قمر الوقائع بانها * بالنصر من ورق الحمدي الانصر
وقد سمعت خاتمة في التبريم ولولا طولها لاشدتها فانا فاتها احسن ما قيل في منهاها
وهل منكم من قال في الزهديل قول ابي وهب العباسي القرطبي
ان في حالي التي قد ترائني * ان تاملت احسن الناس حالا
منزلي حيث شئت من مستقر الارض اسقي من المياه زلالا
ليس لي كوة انا في عليها * من مضيرولي ترى لي مالا
اجعل الساعد اليمن وسادي * ثم اتي اذا تقلبت الشمالا
ليس لي والد ولا مولود * لا ولا حزن مذعقت عمالا
قد تاذت حقبة مأمور * قدامها فكانت خيالا
ومثل قول ابي محمد جده ابي بن العسال الطلطي
اظفر الدنيا فان ايسرتها شيئا يدوم
فاغدى منها في امان * ان يساعداك النعم
واذا ايسرتها منك على حكرتهم
فاسل عنها واطرحها * وارقل حيث تقيم
وهل نأ عندكم من النعام مثل ولادة المرواية التي تقول مداعة لوز برابن زيدون وكان
له غلام اسمه علي

مالا بن زيدون على فضله * يفتاني ظلا ولا ذنبلي
يتفرق شررا اذا جسته * فكنا شتلا حتى على

ومثل زينب بنت زباد المذوب الوادي آية التي تقول

ولما إلى الواشون الافراقنا * ومنهم عندي وعندك من ثلث
وشنوا في اسما على غارة * وقل جاني عندك وانصاري
فروهم من مقلبك وادمي * ومن نفسي بالسفوا الما والناد
وانا ختم هذه القطع القصيرة يقول أبي بكر بن قتيب ليكون الختام مكا

عاطته والليل يحبذ به * صباه كالليل القريب لسانق
وضمته ضم الكمي لنيمة * وذو انباء جائل في عاتق
حتى اذا ماتت به سنة الكرى * وزحمته شباو كان معاني
باعدته عن اضلع نتاقه * كيلا ينجم على وسائق
وبقول القاضي أبي حفص بن عمر القرطبي

هم نظروا واخطوا فهموا * وتشرب لب شارها المدام
يخاف الناس مقلتها سواها * اذ عرق قلب حامله الحام
سما طرفي اليها وهو باك * وتحت الشمس ينسكب الغمام
واذ كرهها فاقح وجدا * على الاغصان تنسحب الحمام
وامقب ينها في الصدر غما * اذ غربت ذكاه افي القلام
وبقوله أيضا

لما رد في علق في لطف * وذاك الردف لو لمنا ظلم
بعذب اذ افكرت فيه * ويتعبها اذا رامت تقوم
وقد اطلت عنان النظم على افي اكتفت عن الاستدلال على انهار بالصباح فباقة
الاما خبرتني من شاعر كم الذي تقابلون شاعرا بمن ذكرت لا عرف لكم أشهر ذكرا
واضمت شعرا من ابي العباس الجراوي وأولى لكم ان تجسدوا غيره وتسوا ذكركه فقد
كما كم ما يرى من القضيحة عليك في قوله من قصيدة يمدح بها خليفة

اذا كان املاكا الزمان اوانها * فانك فيهم دائم الدهر نيمان
فما اتبع ما وقع نيمان وما اضغف ما جاد دائم الدهر ولقد اشدت لحدظرواء الاندلس
هذا البيت فقال لا ينكر هذا لي مثل الجراوي فبجان من جعل وحمونسي بعشره
تناسب في القالة وان اردت الاتعاز بالقرسان والتفاضل بالشعبان فمن كان قبلنا
منهم في مدة التصور في اي طمر وسد طوك الطواف اخبارهم مشهورة وآثارهم
مذكورة وكفاك من ابطال مصرنا ما جمعت من الامير ابي عبد الله بن مرديش وانه كان
يدفع في مواكب انصاري يوشقها بينا ويبارامتدا

اكرهل الكنية لا بالي * استحق كان فيها ام سواها

حتى انه دفع بها في موكب من انصاري خضر عوقتل وظهر منه ما اعجبته نفسه فقال
لجميع من خواصه عاليا مود الحرب مشهور بها كيف رأيت فقال له لو اذك السلسلان زاد
نعمالك في بيت المال واعلى مرتبتك ان يكون واس جيش تقدم هذا الاقدام يتعرض
وعاذرك في هذه القصة قوله ان نفيس العايب بيت لهم في مراتب تبديفه الكواكب

عسوان الجراوي القاضي
وكان ذاهم ومعرفة
وتوفي بعد اثنتي عشرة قصيدة
طوله يذكرك فيها اذهب
الجرايين المعروفين
بالصائفة ذكر فيها هذا
البيت وما تضمنه من السرايب
الاربعة المقتضة لانواع
صور الاصنام التي جعلت
مثالا للاجسام السماوية
وما ارتفع من ذلك من
الانحطاط الملوغوس ابر
هذه الاصنام وكيفية
ابرادهم لاطفالهم الى هذه
السر اديب وعرضهم لهم
على هذه الاصنام وما
يحدث ذلك في الزمان
صبايتهم من الاسجالة
الى الصفرة وغيرها
يسمعون ظهور انواع
الاصوات وفنون اللغات
في تلك الاصوات من
الاصنام والانحطاط
يحبل قد انحطت ومنافع
قد علت تقف الدنقم
وراجد تركسكم بانواع
من الكلام تعري الاصوات
في تلك المنافع والظاري
والمناقذ في تلك الصور
الموتة والاصنام المضمضة
فيظهر منها طق على
حسب ما قد عل في قديم
الزمان فصطلون بها
العقول وتشتق بها الرقاب
ويقيمها الملك وللمالك
كسب اصنامهم خلف ثلاثين

مضافون لخواص حكماهم
اضافة بسبب لاضافة حكمة
لانهم يونانيون ليس كل
اليونانيين فلاسفة انما
للفلاسفة حكماء وهم
(روايت) على باب مجمع
الصائفة بعد نقران مكتوبا
بالسريانية قول لا فلاطون
فسر مالك بن عفتون منهم
وهو من صرف ذاته تاله
وقد قال افلاطون
الانسان نبات مساوي
والدليل على هذا انه شبه
شجرة منسكوسة اصلها
الى السماء وقرونها
في الارض ولا فلاطون
كلام كثير في هل النفس
في البدن أو البدن في النفس
كأن الشمس أمي في الدار
أو الدار في الشمس وهذا
قول تظفل بنالكلام
فيه كالكلام في نقل
الارواح في انواع الصور
(وقد تنازع) أهل هذه
الآراء من قصد هذه
المقالة في التفتل وجهين
وظائفة من الفلاسفة
القدماء اليونانيين والهند
من لم يثبت كلامهم لا ولا
نبيار سلامهم افلاطون
ومن يحمليهم فانه حكمي
صنم أنهم زعموا أن النفس
جوهر ليست بحجم وانها
حية عاتمة لا محل ذاتها
وجوهرها وانها هي الدبرة للأجسام للرصبة من طبائع الارض المتصادمة غير ضاهية في ذلك إن تقيمه

بهلاك نفسه الى هلا كهمل فقال له دعني فاني لا موت مرتين واذا مت انا فلا حاش من بعدى
والقائد ابو عبد الله بن قادوس الذي اشترى من شصاعة ومواقفه في النصارى وحسن بلائه
ما صير النصارى من رعيه والاقراء بفضل في هذا الشأن ابن قول لخدم فرسه اذ باعاهم
يقبل على الماء لثا رايت ابن قادوس في الماء وهو مذبذبة عظيمة هو الفضل ما شهدت به
الاعداء هو لقد اخبرني من انني به انصرج من عسكر في كتيبة مجردة برسم الفارسة على بلاد
النصارى فوقع في جمع كبير منهم فمجد جهده في الخلاص منهم والرجوع الى العسكر فعمل
يقا تل مع اصحابه في حالة الفرار الى ان كبا باحد حنقه فرسه وفر عنه فناداه مستغاثا فقال
أصبر ثم قرأت في فارس بن النصارى قد طرف فقال اجر الى هذا النصارى اني قد فرسه
وركض نحو فاسطه وقال لصاحبه اركب فركب ونجاهه سالوا امثال هذا كثير وانما
جئت خصاصة من نبيير واما كرم النفس وشمال الرابطة فانا حكمي الحكاية تهجم منها
وهي مجازي في عصرنا وذلك ان ابا بكر بن زهر نشأت بينه وبين الحافظ ابني بكر بن الجند
عداوة مفرطة لا لاشراك في العلم والرياسة وكثرة المال والبلدية فخرى ابن زهر يوم اذ كره
في جماعة من اصحابه وقال لقد اذنا هذا الرجل اشد اذية ولم يقصر في القول عند امير
المؤمنين وعرض خواص الناس وهو امهم فقال له احدثوا عنهم اني اذ كرت عليه عقدا فيه
خصاصة في موضع مما يعز عليه من مواضعه ومتى خاصته في ذلك بلغت منه في النكابة
اشد مبلغ فرج ابن زهر واظهر الغضب الشديدوا النكابة للشوق لوكيله املي مجازي
على العداوة بما يجاوز به السف والاول باش واني اجعل ابن الجند في حل من موضع الخصام
وامر بان يحمل له القدر ثم قال واني واقفه ما اردوم بذلك اصلحه فان عداوته شديدة من حسد
وانا اسأل الله تعالى ان يديعها لانها مقربة بدوام ثم اقبل على وان تعرضت التي ذك ك البلاد
وتفسير عسانها وامنحها الله تعالى به عاشره على غير هافاسع ما يمت المحسود كذا اما
اشيلية فن عسانها عند مال الموامو حسن المباني وتزين الحواج والداخل وتكن التمه
حتى ان العامة تقول لو طلب ابن السير في اشيلية وجدونهم ها الاظم الذي به هذا المذقية
انين وسيم من ملام يحصر وفيه يقول ابن سقر
شقي النسيم عليه حب قصه * فانساب من خطبه طلب تله
قصا حكت ورق الحماج بدوحها هز أقضم من الحماج اقاره
وزيادته على الانهار كون ضيقه مطر زتين بلانزه والباين والكروم والاسام متعل ذلك
انصا لا يوجد على غيره واخبرني شخص من الاكيس دخل مصر وقد سالت عن نيلها انه
لا تصل خطبه الباسين والمنازرة انصا لها بنهر اشيلية وكذلك اخبرني شخص آخر دخل
بغداد وقد سمع هذا الوادي يكونه لا يخجل من مصر وان جميع ادوات الطرب وشرب الخمر
فيه غير نكر لانهن ذلك ولا متقدم ما يؤد السكر الى شره ودية وقد روم من ولها من الولاة
المظهرين الذين قطع ذلك فلم يستطيعوا ازالته واهله الخف الناس ارواحا واطبعهم بنادر
واجلهم ازاج اقبح ما يكون من السب قد روموا على ذلك خصارهم بدنا حتى صار عتدهم
لا يستل فيمولا لا يتل عن غمونا تغلا وقد سمعت عن شرف اشيلية الذي ذكره احد الوشاحين

من المحركة المضطربة إلى
المنظمة (وزعوا) أنها تذل
وتألمعوت وموتها عندهم
انتقالها من جد إلى جد
تسديرو بطلان ذلك
الخص الذي فسد وصف
بلون لأن شخصها فسد
ولأن جوهرها يتقل
(وزعوا) أنها عالمة بذاتها
وجوهرها يقبل قبول علم
المسوسات من جهة المحس
ولا فاعلون وغيره في هذه
المسألة كلام يطول
ذكره ويهز عن وصفه
واظهاره لا يعيبه
وغرضه وكذلك صاحب
المنطق وقشاقوس
وغيرهما من الفلاسفة ممن
تقدم وتأخر لأن الطالب
لعمل هذه الاشياء والاحاطة
بفهمها ولو غفايتها
لا يدرك ذلك بل يتصبوا
من الكتب ورتبوا من
التصنيف العلوم المؤدية
الى معرفة الالفاظ المحس
وهي الجنس والفصل
والنوع والخاصة والعرض
ثم معرفة المقولات وهي
عشرة الجوهر والكمية
والكيفية والاضافة
وهي النسبة وهذه أربع
بساطا الست الاخرى كيات
وهي الزمان والمكان
والحسنة وهي الملك
والوضع والفعل والتفعل
وهذه الست تسمى في

في موشحة مدحها المعتقدين عبادا نبيلاعروسا وعلها عباد وتاجها الشرف ومسلكتها
الواد اشرف قدحها ما شام من الشرق اذعم اقطار الارض خير موشة ما يحصر من زينة
من الزينة حتى بلغ الاسكندرية وتريد قراء على غيرهما من القرى باقتناء مبانينا وتهم
سكانها فيها د اخلاوقا ما اندهي من تبييضهم لها بحجور في سماء الزتون وقيل لاحد من رآى
مهر والنام ايما رايت احسن هذا أم اشيلية فقال بعد تفصيل اشيلية وشرفها عابنة
بلاسدونهر هانبل بلاعساجوقد سمعت عن جبال الرحمة بخارجها وكثرة عافيتها من الذين
القولى والشعرى يوهذان الصنفان اجمع المعقولون في اقطار الارض أن ليس في غير اشيلية
مثل لهما وقد سمعت ما في هذا البلد من اصناف احوال العرب كالتخيل والكريج والعود
والروضة والرابو والقانون والمؤنس والكسيرة والفتار والالامى والشقرة والنورة وهما
ثم ازان الواحد غلط الصوت والاسحققة والبوق وان كان جميع هذا موجودا في غيرها
من بلاد الاندلس فانه فيها اكثر او جود ليس في بلاد المدونة من هذا شيء الا ما جلب اليمن
الاندلس وحسبهم البقا او قالوا البرابو وفرون وحبدة السودان وحماق البرابرو اما
جوارها واما كجبار او بحر او مصابجها ونواكها المحضرا او الالباب تصانف اخذت من
التفضيل باوفر نصيب واما مبانينا فتقسمت من تافانها واهتمام اصحابها بها وكون اكثر
ديارها لخاصة من ابناء البحارى والاشعار المتكافة كالنارنج والليم واليخون والريز وغير
ذلك واما علماءها في كل صنف فقيم او وضع جدا واهلها لا كثر من أن يعدوا واشهر من
أن يذكرها واما اهلها من الشعراء والواشاحين والزاجالين فالقسموا على بلاد المدونة ضاق
بهم والكل ينالون خبر رؤسائها ورفيعهم واما من جميع ما ذكر في هذه البسدة الشريفة
الاولى قصدي به العبارة عن فضائل جميع الاندلس فالتخيل بلادها من ذلك ولكن جعلت
اشيلية بل الله حملها لم قراها وكر كثرها وعلها اذهى كبر مدنها واعظم امصارها
هو اما طريقة فكرى المطلقة في القديم وكر العلم ومنها والحق وحل التحليل والتقديم بها
استقرت ملوك الفتح وعظماؤه ثم الملوك المروا يفتوبها كان يحيى بن يحيى راوينا لملك وعبد
الملك بن حبيب وقد سمعت من تخليق اهلها الشريفة ومناقبهم في الودد بطلها واملونها
كانوا يتواضعون لعلماها و يعرفون اقدارهم بصبر عن آرائهم وانهم كانوا لا يقدمون
وزر او لامشاورا لم يكن علما حتى ان الحكم المستنصر لما كره له العلماء شرب الخمر هم يقطع
شجرة النخيل من الاندلس قسيلة فلها تصغر في سواها فاصك عن ذلك وانهم كانوا
لا يقدمون احدا المقتوى ولا لقبول الشهادة حتى ينزل اختياره وتقبله مجلس المذاكرة
ويكون ذاملا في غالب الاحمال خوفا من أن يعيب له الفقر الى الطمع فيما في أيدي الناس
فبيع بمقوق الدين ولقد أعجبت أن الحكم الرضى أراد تقديم شخص من الفقهاء يختص
به لثمة ما قد خلق في ذلك مع يحيى بن يحيى وعبد الملك وغيرهما من اعلام العلماء فقالوا له هو
أهل ولكنه شديد الفقر ومن يكون في هذه الحالة لا تؤمنه على حقوق المسلمين لاسيما وأنت
تريد انتفاعا وتظهر في الخول في المواشي والوصايا ما في ذلك فكتب ولم يرد مناظرة
وتنق مهمو ما من كونهم قبلوا قوله فظنر الله ولده عبد الرحمن الذي نوى الملك بعدموعلى

ثم بعد ذلك ما ترقى فيه الطالب الى ان ينتهى الى علم ما بعد الطبيعة من معرفة الاول والثاني (ثم)

وجهم) نسبا الانساب عن
أحوالهم (من ذلك) كتاب
رايته لافي بكر محمد بن كرم
الرازي أو الفيلسوف صاحب
كتاب التصوري في الطب
وغیره ذ كرمه مذاهب
الصائفة الحرائير منهم
دون من خالفهم من الصائفة
وهم الكتابيون وذ كرم
أشياء بطول ذ كرم وضع
هند كثر من الناس
وصفها إدرضا صان
حكمتها ذ كان في ذلك
خروج عن حد الفرض في
كتابنا إلى وصف الآراء
والدعوات وقد غلط
مالك بن علقون وغيره
منهم بشي عباد ذ كرم غيره
مما كتبه كتابنا منهم
أهتري بعضهم أنكر بعضا
من ذ كرم القرائين وغيره
مثل فعلهم بالتور الاسود
فانه ضرب وجهه بالمخ
إذا سكت عيناه ثم يذبح
ويدي كل عضو من أعضائه
وما يظهر من من الحركات
والاختلاج على ما يدل
ذلك من أحوال السنة
وغير ذلك من أسرارهم
وعمالهم وأحوال قرائهم
(قال المحدثي) وقد
ذ كرم جماعة عمل تامل
يشان أمور هذا العالم
والبحث عن الأخبار مان
بأقاصي بلاد الصين هيكلا
مدور السبعة أبواب في داخله قبة مسبعة عظمية الشان عالية السمك في أعلا القبة شبه الجوهري

وجهه اثر ذلك فقال لما لا يمولاي فقال الآثري لمؤلا الذين تقدمهم وتوّه عند الناس
بمكاتبهم حتى إذا كفناهم مالمس عليهم فيه مخطوئ لا يسهل ولا هو عار زوهم صدفوا فيه
وغفروا البواب التفاسعة وذ كرمه ما كان منهم فقال بامولاي أنت أولى الناس بالانصاف ان
هؤلاء ما قدمتهم أنت لا توته بهم وانما قدمهم وتوّه بهم صلهم أو كنت تأخذ قوما جعلا
قتضهم في مواضعهم قال لا قلنا نصنعهم فيما يحبوا فيمن العلم لينالوا لذقة الدنيا وراحة
الآخرة قال صدقت ثم قال ولما كونهم لم يقبلوا هذا الرجل لشدة فقره فاعل في ذلك تصفهم
بما يفي في الصالحات ذكرا قال وما هو قال تعطيه من مالك قدوم ما يلحق به من الفضي
ما يؤمله تلك المنة وتزير عنك جل رده ملك وتكون له نصرة معاقب قلنا أيا أحد قتل
وجه الحكم وقال إلى أنهار الله شنة صسمية وان الذي قال فينا الصادق
وأبناء أملاك خضار سادة صغبرهم عند الانام كبر
ثم استدعي عبد الملك بن حبيب وسأله عن قدوم ما يؤمله تلك المرتبة من الفضي فذ كرمه عددا
فأمر له به في الحين ونبيه قدوم ما كان أصله من كروبا وكانت هذه كرومة الانصاف بخلها
يبقى الزمان وما يبتدعه عقله ثم انه اذا كان له من الفضي ما يكتفه عن أمور الناس ومن الدين
ما يستدع من عمار الله تعالى ومن العلم ما يجعل به التصرف في الثروة بأحوال القوتى
والشهادة توجه لواء الامة لذلك بين الناس القلائس والراذلو أهل قرطبة أشد الناس بحافظة
على الصلح بأصح الأقوال المسلكة حتى أنهم كانوا لا يولون حاكم الا بشرط أن لا يعدل
في الحكم من مذهب ابن القيسم وقال ابن سارث قد دخل قرطبة المجددة قد وايت قرطبة
دار العلوم وكرسي السلطين وهي مكانت مجمع جيوش الاسلام ومنها أمر الله على
عبد الصلح فقال ان التصورين إلى عمار حين تم له ملك البرين وتوفرت الجيوش والاموال
عرض ظاهر قرطبة خيله ووجهه وقد جرح من أظفار السلامانية ض به إلى قتل العدو
وتدوخ بخلافة فغضب القرائين على ما تاتي أقواله حاله على ستمائة ألف وبعاد في الآ
من صناديد المسلمين وقوادهم من لا يفتقر عن عمارية ولا يمل من مضاربة من أساؤهم
بأقاصي بلاد النصارى مشهورة وآثارهم فيها نورة وقالو بهم على البعد بخبرهم معصورة
ويحكى أن العمارية في مبان قرطبة والرهرة والزهره انصلت إلى أن كان بشي فيها بضو
الرجح المصنة لشمرة أميال وأما ما معها الاظم فقد سمعت أن ثرياته من نواقيس
الله أرى وأن الزيادة التي زاد في ثرائه ابن إلى طرم من تراب قتل النصارى على رؤسهم مما
هدم من كنائس بلادهم وقد سمعت أيضا عن قطرته العظمى وكثرة أرحى وأديها قال
انها تفيض على نخبة آلاف جرح من كتابتها وما فضل الله تعالى به تر بها من كرمها يثبت
قبه من التمتع وطيبه وفيها جبال الورد الذي يبلغ إلى مع منعرات إلى ربع دهم وصار
أصحاء يرون الفضل لمن خلف بيده ما يخون منه ونهر هان مفرغ دها من عظمه عند
أشيلة قال لتقارب بره هناك وتقع غدرو ووجه معنى آخر وحلاوة أخرى وزيادة أنس
وكثرة أمان من المرقوق وجوانبه من البساتين واللروج ما زاده من ضاروة بهمة وأما
جيان فاقبالا لسلالات الاندلس قلعة أذهى أكثر ما زرعوا أمرها أجالا وأظلمها منقوكم

حاووا واحد بعد جوههم
يدن أحمد فاعل مقداد
عشره أذرع شتاوان حاول
أسد منهم أخذها الجوهرة
يشئ من الآلات الطوال
كالراح وغيرها وانتهت
الى هذا المقدار من الذرع
انكسرت وعطشت واندمت
يشئ كان كذلك فليس
شيئ من الحيل يؤدي الى
تساولها ولا يسبب وان
تعرض لشيئ من هدم هذا
الهيكل مات من يروم ذلك
من أهل الخيرة لقوة دافعة
منفردة جعلت في أنواع
الاجار المغناطيسية وفي
هذا الهيكل بترميعة
الرأس متى أكب الانسان
على رأس البترا كما يامسكها
تهز في البتر صار في أسفلها
على أم رأسه وعلى رأس
هذه البتر شبه الطوق
مكوب عليه بقل قديم
أراه بقل السند هند هذه
بشر تؤدي الى عجزن
الكتب وتاريخ الدنيا
ومعلوم السما وما كان فيما
مضى من الدهر وما يكون
فما ناتي منه وتؤدي هذه
البترا ايضا الى خزان رغائب
هذا العالم لا يصل الى
الوصول اليها ولا يتباس
منها الا من وازت قدرته
قدرتنا وانصل علمه
يعلمنا وسوت حكمته

وامتاعها كز النصارى عند فقرات الفتن غروها بالصدمن العروق وأمرنا لا من يعين
الانوق ولا تحت من علماء ولا من شرهه ويقال لجليان الحر بل كثره اعتنا ما ديتها
وحاضر تها بدو البحر ووما جدق فمناهما ما بياسة اسدى بلادا عمل لمن الزعفران
الذي يسفر براو بحر اوما الى من الكروم التي كذا الغيب لا يباع فيها ولا يشتري كثره
وما كان باع من أصناف الآلهي والرواقص المشهورات تحت الانتباع والعلمة مقنن
أحد خلق الله تعالى بالعب بالسيوف والذك واستراج القرى والمرايا والموت وجهه وأما
غراما فمناها مشق بلاد الاندلس ومصرح الاصار ومطعم الانفس لما العفة المتبعة ذات
الاسوار الشاحمة والمباقي الرفعة وقد انصت بكون النهر يتوزع على دارها واسواقها
وجاماتها وارحائها الداخلية والخارجية وساتنها لوزانها الله تعالى بان جعلها مربية على
بسطة المست الذي تفرغت فيه سبائل الانهار بين زرج الاثمار والنسيم تحدها وبهجة
منقرو حورها في القلوب والابصار استلطف بروق الطبايع ويحدث فيا ما شاء الا حان
من الاستزاع والابتداع ولم تخط من اشراف امائل وعلماء كابر وشعراء اقاضل ولولم
يكن لها الا مخصصها الله تعالى به من كونها قد نبغ فيها من الشواعر مثل زهون القلاعية
وؤيب بنت زياد وقد تقدم شعرها موصفة بنت الحجاج وناعيل في القرف والادب وهل
ترى أنظر فمنا في جواها للعسب الزرير الناطم النائر ابي جعفر ابن القناد الا حلى
مروان بن سعيد وذلك انها ما تبحر ومثل على ما يبيت به الروض والنسيم من طيب النعنة
ونفاضة التبع فلما حان الانفصال حال ابو جعفر

رحم الله ليسال البرح عذم * عشية واما بحور مومل
وقد خفت من غور مجدار بحية * اذ انفتحت هبت بر بالقرنفل
وغرد في على الدوح ورائتي * قضيب من الرمان من فوق جدول
ترى الروض مسرورا قديدا * غناق وضو وارتياف مقبل
وكتبه اليها بعد الافتراق لتجاوله على غادتها في ذلك فمكت له ما لا يخفى فيه ومنها
لعمرك مسرور باض بوسلنا * ولكنه ابدي لنا الفل والحسد
ولا صفق النهر ارتساقا قري بنا * ولا صدح القمر في الاما وحسد
فلا تحسن الظن اتق ائت امله * فها هو في كل المواطن بالرشد
فلعل هذا الاقنى ابدي فجموه * لام سوى كما نكون لارصد

واما ما لفة فمنا جعلت بين منظر العروا والبر الكروم المتصلة التي لا تسكد ترى فيها فرجة
لموضع ظام والبروج التي شابت نجوم السماء كثره عدد وجهه ضياء وتخلل الوادي
الزائر لها في قصص الشتاء والريبع في سرور طعائنها وتوشيحها منصرفا وحائنها وما
اختصت به من بين سائر البلاد التي اراى المنسوب اليها لان اسمها في القسديم بقوق قد
أخبرت انه يساع في بغداد على جهة الاستطراف واما ما يسفر منه الملون والفسار في
الراكب الصرية فأكرم من أن يعبره على محصره ولقد اجتزت بهامة وأخذت على
طريق الساحل من سهيل الى أن بلغت الى بلبش قد وثلاثه ايام متعبا في ملحوته هذه

الهيكل والقبعة وفيها البئر
أرض جربة صلبة عالية
من الأرض كالجيل السامع
لا ترام قلعة ولا ثاقب
ما هو تحته فإذا أدرك
البصر ذلك الهيكل والقبعة
والبئر وقع للرائي عند رؤيته
ذلك بجزع وخوف واجتذاب
للقاب إليه وحرق على
بنته وتأسف على فساد
شيئ منه أو هدمه والله أعلم
بذلك

ذكر الانبياء عن بيوت
النيران وغيرها *
فأما بيوت النيران ومن
وسمها من ملوك الفرس
الأولى والثانية فأول ما
يحكي ذلك عنه افريدون
الملك وذلك انه وجد نارا
يهبطها أهلها وهم متكئون
على عبادتها المسمى
خيرها ووجه الحكمة منهم
في عبادتها فاجبروه أنها
واسطة بين الله وبين خلقه
وانها من جنس الآلهة
النورية وأشياء ذكروها
اعرضنا عن ذكرها
لاعتبارها وذلك أنهم
جعلوا النور رباً وبغروا
بين طبع النار والنور وان
البحر وان يجتذب فيسرق
نفسه كالقراش الضارفا
لطف طير ح نفسه في
المراج فيسرقها وغير ذلك
مما يقع في صيد الليلاني من الغزالين والطير والوحوش وتلهو الخيول من الماء إذا قربت من المراج وما شابه

المساقين شعيرتين وإن بعضهما الجعبي جميعها الطفل الصغير من لزوقها بالأرض وقد
حوت ما يعب الجماعة كثره وتين بلش هو الذي قيل في سلبه بري كيف رأيت قال
لا سألني عنه وصوب في حلقي بالقفة وهو لمعراقه مع ذلوله نعمة من بلادها وقد
خصت طيب الثراب الحلال والحرام حتى صار المثل بالثراب المالح وقيل لأحد الخلفاء
وقد أشرف على الموت أسال ربك المظفرة فرفع يديه وقال يا رب أسالك من جميع ما في الجنة
خمر مائة قوزيبي أشيلية وفيها تسيم الحلال الموشية التي تجاوز أمانتها إلا لأف ذات
الصور العجيبة المستقبلة برسم الخفاء من دونهم وساحلها محط تجارة لمراكب المسلمين
والنصارى وأما المارية فأنها اللد المشهورة الذك العظيم القدر الذي خص أهلها بعتدال
المزاج ورواق الدياج ورقة البشرة وحسن الوجوه والأخلاق وكرم المعاشرة والعفة
وساحلها أخف السواحل وأشرفها وألحها منظرها وفيها الحصا الملقون العجيب الذي يحيط
رؤسها كشي في البراد يدور الزخام الصفيل الملوحي ووادها المعر وفوادي بجاجة من
أفراج الأودية صفته بالرياس كالغدارين حول الثغرى أن يشد فيها

أرض وطئت الدردور اضبابها * والرب يسكنوا في بلاد
وفيها كان ابن سيمون القائد الذي قهر النصارى في البحر وقطع سفرهم فيمضرب على بلاد
الرمانية فقتل وسي وملا صدور أهلها رجا حتى كان منه كمال التجميع
فأذا تبيهر عته وأذا غفا * سلت عليه سيفوف الأحلام
وبها كل محط راكب النصارى ويجمعون دواتهم ومنها كانت تسفر لسائر البلاد بضائعهم
ومنها كانوا يسرقون جميع البضائع التي تصل لهم ومقصود بضبط ذلك باحصاء ما يجتمع في
أعاليهم ولم يوجد لهذا الشأن ثلها الكونيات وسطة ومسعة قائمة بالوارد والصاد وهي أيضا
مصنع للعلل الموشية النغية وأما ربة قننا حاضرة شرق الاندلس ولاهها من الصرامة
والأباها هو معروف مشهور ووادها قسيم وادي أشيلية كلاهما ينبع من شعور وقوله
من العسائين المتهدبة الأغصان والنواير المطيرة اللحان والاطار المفردة والأزهار
المتنضدة ما قد سمعت وهي من أكثر البلاد فوه كدور بحان وأهلها كثر الناس راحات
وفرجال يكون خارجها معينا على ذلك بحسن منظره وهي بلدة تجهز منها العروس التي تنقب
شورتها لا تفتقر في شيء من ذلك إلى سواها وهي للربة قوما تسمى قسنة الوشي تالسة وقد
اختصت باللبط التتلية التي تسفر لبلاد المشرق والمغرب التي تغلف بها المحيطان المبهجة
للبحر لا غير ذلك مما يطول ذكره ولم تغفل من علماء وشمرها عايطال هو أما بالنسبة فأنها
لكثرة بساتينها تعرف بطيب الاندلس ورواقها من أحسن مقترحات الأرض وفيها
البحيرة المشهورة الكثيرة الضوء والرواق وقال انه لو اجتمع الشمس تلك البحيرة يكثر
ضوءه بنسبة اذهي موصوفة بذلك وما خص به النديج اللبني الذي يفر لخطا المغرب
ولم تغفل من علماء وأشعره ولا فرسان يكابدون مضائقه الإعداء ويحجرون فيها
العلماء بمزوجة الضراء وأهلها أصلي الناس منها أو منهم دينا أو حنهم صحتة وأرقهم
بالعربيه وأما بجزير قميور فغن أخصب بلاد الله تعالى أرجاءها كثرها وزعور زفا

في الزواقي كايضا ديبلا البصرة السك في الليل

وماشية وهي على انقطاعها من البلاد مستغنية عنها يصل فاضل خيرها الى غيرها انفيها من
الحضارة والسكن والحصص وعظم الابدانة ما يغنيها وفيها من القوائد ما فيها ولما اضلها
وايضا لا قصروا على حمايتها من الاعداء المحدثين

من كل من جعل الحسام خليله * لايتنى ابداسا ومعنا

هذا زمان الله تعالى فضلك بالانصاف وشرف كرمك بالاعتراف ما حضري الان في
فضل جزيرة الاندلس ولم اذ كرم بلادها الا ما كل بلدتها على ملكة مستقلة يليها ملوك بني
عبدالموسى صل انفراد غير ما في حكم التبعية وما علمواوها وسراؤها فاني لم اعرض منهم
الا ان هو في الشهرة كالهياح وفي مسير الذر ككبير الرياح وانا احكي للحكاية جرت في
مجلس الرئيس القتيبي في بكر بن زهر وذلك اني كنت يوما بين يديه فدخل علينا رجل
عمى من فضلا خراسان وكان ابن زهر يكرمه فقلت له ما تقول في علماء الاندلس وكتابهم
وشعرهم فقال كبرت فم افهم مقصود ما سئلت ما اتي به ففهم مني ابو بكر بن زهر اني
نظرت في المستبد المسمى فقال لي اقرأت شعرا لمتني فقلت نعم وحفظت جميعه قال فلي
نفسك اذن فلتذكر وخاطر بك بقلة القوم فلتهم فذكرني بقول المتن

كبرت حول ديارهم ما لبثت * منها الشمس وليس فيها المشرق

فاعدت للفراساني وقلت له فتوالله كبرت في عيني بقدر ما حضرت تقبي هندي حين لم
افهم نبل مقصدا فأكفده الذي اطلع من القرب هذه الشمس وجعلها بين جميع اهله
بغزة الروس وصى الله على سيدنا محمد بنه المختار من صفوة العرب وعلى آله وصحبه صلاة
متصلة الى غابر الحق كات رسالة التقيدي وهو ابو الوليد اسمعيل بن محمد وثقفة
المشوب الباهرة مطلة على نهر قرطبة محاور قدام جهة الجنوب قال ابن سعيد وهو عن
كان بينه وبين والدي محبة اكيدة ومجالات اناس عديدة ومزاويرات تصل ومجاويرات
لا تكاد تفصل وانتفعت بمجالسة هؤلاء في تفصيل الاندلس يعارض بها بالبحري
في تفصيل العدو او ردقها من الحسن ما يشهد له بطافة المزع وعذو بالشرع وكان
جاءه ما لقن من العلوم الحديثة والقديمة وعني بمجلس المنصور فكانت له فيه ما هذغير
ذميه وولى قضاء ياسة وقضا مرقية ولم يزل يحفوا بجانب محمود المذاهب سمعته يشد
والذي قصيدة في المنصور وقده من لقاء العدو منها

اذا نهضت فان السيف منتهم * ترى السعد وسها ما لو العدا غرض

لنا البسطة تطو بها وتشرها * فليس في كل ماثو يعمعترض

قال وسمعه يقول له اشدت الزور ابا سعد بن جامع قصيدة اولها

استوقف الارب قبل لاحت لك المذاري * واسال برىع تناءت عنه ابقار

لا تخف الله حتى بعديتهم * فاتي سرت والاحباب ماساروا

ومنها

الارعي الله غلبا في باهم * منه لهم في ظلام الليل انوار

وله

سبح في جوف المربك
والسرج قد جعلت حواله
وان بالنور صلاح هذا
العالم وشرف النور على
الظلمة ومضادها لها
ومر تبة المسوق يذنه على
النار باعقافه ومضاده
لهما وان اسئل لكل شئ
ومبدأ لكل شئ ومبدأ لكل
تمام فلما اخبر اقر يدون
عاز كرا لم يحمل خزمتها
ان خراسان فالتحذرها يثا
بلوس وبني آخر من يوب
النار سبستان كرا كرا كان
انقذه من بن اسيد باذ
ابن يستاقبوت آخر
يسال السروان والري
وكان فيه اصنام فاخرجه
اوشروان وتبل ان
اوشروان صادف هذا
البيت وفيه نار مظلمة
فقلها الى الموضع المعروف
بالبر كعويت آخر للنار يقال
له كويجه بناء كبيره
المثاق قد كان قوم من
بيت النار مظلم لا يدري
من بناء يقال له بروس
وقال ان الاسكندر لما
غلب عليها تركها ولم يطفئها
وقال انه كان في ذلك
الموضع فيما مضى مدينة
صلية عجبة البناء فيها
بيت كبير عجب المينة
فه اصنام فامر بتلك
الذ تجمعا فيها من البيوت
ثم بنى بعد ذلك بيت وجعل فيه تلك النار وبيت آخر بناه فارس بن كلوش الجبار وذلك زمان ايشه بشرق

الحسين عايلي البر كقويست
الضرة كانت قبل ظهور
زادشت بن اسفنديار بنى
الموصى ثم اتفقوا بكون
ابن اسفنديار بسفند بن
التمار وكنى عايل بن
عدية بناسور من بلاد
خراسان بنى آخر عدية
بناسور من ارض فارس
وقد كان يستألف الملك
يطلب ناراً معظمها جبر
فوجدت عدية خوارزم
تقلها بعد ذلك يستألف
الى مدينة دارا بجرمن
ارض فارس وكور هابذا
البيت وهذه النار تسمى
فوق قناتها وروسة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة
اذر وحو اربعين ذلك
نار النهر وذلك ان اذر
احد اسماء النار بالفارسية
الاولى والجوس تظم هذه
النار ولا تظم غيرها من
النيران واليوت (وذكرت)
الفرس ان كبير ملانج
غازيا الى الشرق سار الى
خوارزم فرمى تلك النار
فلم يوجد هاتهما بعد
لهما وقال ان اثر شروان
هو الذي تقلها الى الكارياه
فلم يظهر الاسلام فتوفت
الجوس ان تطلقها المسلمون
فتركوا بعضها بالكارياه
وتقلوا بعضها الى نسا
والميشا من كور وقاس
لبنى احدهما بن طشت

علائي بد كرم همت فيه * وعداني همت عيار حيه
واذا ما طر بنا لار تبايى * فاحسلا جري مداعفه
ليست شري وكم اطلل الاماني * اى يوم في خلوة التقيه
واذا ما طفرت يوم ما تسمى * قال في اين كل مائديه
لادوع ولاستقام فذا * شاهد عنك ما في يدعه
قلت دعني امت يداني فاني * لو راى الضرام لا يديه
وقال في وادع لمرض

اني مضت مرضه * اسقطت من ابي
فكان في الاخوان من * لم ارم في السود
تقلتي حكمهم * قول ارمي مقصد
ارالني قد عافني * في است الذي لم يعد

ماثيا شيلية سنة ٦٢٩ انتهى وقال ابن سيد اشدني والدي للعافيا ابي الطاهر السني
قال وكني بشاهدا وبقوله مقفرا

بلاد اذربيجان في الشرق عندنا * كاندلس بالقر بني العلم والادب
فان لكاد الله رتلى عيزا * من اهلها الا وقد حدى في الطلب
وحكي خبر واحد كان الابرار عباس بن فاهم الشاهرا ساجه من قرطبة الى بغداد ولقي ابا
فوس قال له اشدني لاي الارب قال فاشدته ثم قال اشدني ليكر الكنانى فاشدته وهذا
شاعران من شعراء الاندلس واعلم انما ان تبعنا كلام الاندلسين وحكاياتهم الدالة على
سبعهم طال بالكتاب ولم توف المراد فربما اننا نذكر بعضا من ذلك بحسب ما اقتضاه
الحال ولما لا يكون عنوانا دالا على ما عاده * بلكنى من الحلى ما قد حدى بالفتى * وليندا
ما تسوق من اخبار الاندلسين وانما هو حكاياتهم في الجداول والمزل * والتوليستوا العزل
بقول القبه الزاهد ابي عمران موسى بن عمران المازني وكان سكن اشيلية

لا بيبك فوبك ان ايليت بدنه * وايك الذي ايلت الايام من يدك
ولا تحسكون عتلا ليجده * فربما كان هذا التوب من كفتك
ولا تفهمه اذا ابحرته دنسا * فانما اكسب الاوساخ من دوفك
وقال ابو عمرو الصمي اللوشي

شرد النوم عن جفونك وانظر * حكمه قوتة النفوس النشاما
فهرام على امرى لم يشاهد * حكمه لضان يذوق المناما
وقال ايضا

ليس لراء اختيا وفي النى * يتنى من سواك وسكون
انما الامر رب واحد * ان يتأقاله كن فيكون

وقال ابو وهب القرطبي

تمام وقد اعدك السهاد * وتوفى بالرحيل وليس زاد

يذكرون انه مصد سليمان
ابن داود و به يعرف وقد
دخلته وهو على فرسخ من
مدنفة المفسر قرأت
بنينا عيا و هكلا عظما
واساطين مضر عجيبة على
اعلاها سور ومن الضفر
نظيرة ومن الحلى وغيره
كالحيوان عظيمة القدر
والاشكال محيط بذلك
جبل عظيم وسور منيع من
الحجر وفيه صور لا تخاص
قد تشكلت وأقيمت
صورها فرعم من جاور
هذا الموضع أنها صور
الانبياء وهو في منع الجبل
والرمح غير خارجة من ذلك
المحيط في ليل ولا نهارها
هيوب ودويذ كرمين
هناك أن سليمان بن داود
عليهما السلام حبس الرمح
في ذلك الموضع وأنه كان
يتغذى يعطيك من ارض
الشام وتغنى في هذا
المصدونيزل بعد يغتم
وقلعتها المقدنة فلهو مدينة
تدعى في البرية بين العراق
ودمشق وجعن من ارض
الشام يكون منها من الشام
فخوخة أميال أو ستوي
بستان عجيب من الحجر
وكذلك الملقب الذي فيها
وفيها خلق من الناس من
العرب من قطان وفي
مدينة سبور ومن أرض فارس

وتصيح مثل ما تسمى مضجعا * كلناك لست تدري ما المراد
أطعم أن توفو ذوا هنيا * ولم يكن منك في الدنيا اجتهاد
إذا فرطت في قديم زرع * فكيف يكون من عدم حصاد
وقيل ان الايات السابقة التي أولها أنا في حالي إلى آخره بدت في تركه مضطربة في شقة
و بعضهم نسبها لفره واسم أبي وهب المذكور عبد الرحمن وذكره ابن شكوك في الصلة
وأثنى عليه بالزهد والانتفاع * وكان في أول أمره فحسب عامة الناس انه معتل العقل
فحملوا يؤذونه و يرمونه بالحجارة و يعيرون عليه بالمجنون بالحق فيقول
يا طغى أنت به جاهل * دعني به لست بعقوب
أما تراني أبدا والمسا * فيه كنه ورمقون
أحسن ما أسمع في جبه * وصفي بمقتل ومجنون

وقال الخليل أبو محمد بن برملة

باربعة أرجو بخاتي وانها * لا كرم من خور ولدي واعظم
شهادة اخلاصى وحي محمد * وحسن ظنوني ثم أنى سلم

وقال ابن جيبش

فالواتر عن الدنيا الدنيا أو * كن ذها واصطبر للذل والاحتل
لا بد من احد الصبرين قلت هم * الصبر عنها جون الله اوفى لي

وقال ابن الكنج

اطلب نفسك فوزها واصبر لها * نظار الشفي وخف عليها واتق
من ليس برحم نفسه ويصدها * عساها لهما فليس بمشقى

وقال ابو محمد القرطبي

لعمرك ما الدنيا سرعة سيرها * لكاتها الا لم يبق مجاز
حقيقها ان المقام بغيرها * وليكنهم قد اولعوا بمجاز

وقال التميمي

فله في الدنيا وفي اهلها * معيات قد فكت كنها
من بشرقن فن طبعنا * نخسها بالمال والجمها
دعني من الناس ومن قولهم * فاقا الناس اخلاصا
لم تقبل الدنيا على ناسك * الا وبالرحب تلقاها
وانما عرض عن وصلها * من صرفت عنه عياها

وقال ابو القاسم بن بكي

الا انما الدنيا كراح حقيقة * اودمدر وها بها جلب الاس
ظلا ادا وها آثار خوردهم * فعاد الذي رامول من الاتس بالعكس
وقال ابو محمد صداقه بن العسال الطليطي

انظر الدنيا فان ابصرتها شيئا يدم

بيت التار ومعلم عندهم فخذ دار ابن داود (وفي مدينة جور) سن ارض فارس وهو البلد الذي يجعل منه ما للورد

الجورى واليه يضاف بيت النار ١٥٨ بشارة شيرين بابك قدرايته وهو على ساعته ما على صين هنالك بحية وله

فاغذمتها في امان * ان يساعدك التيم
واذا اجرتها منك على كره تيم
فاسل عنها واطرحها * وارقت حيث تقم

وقال ابن هشام القرطبي

واى الدامة لا اريد بشر بها * صلف الرقيم ولا انهماك الا الهى
لم يبق من عهد الشباب وطيه * شئ كهمدى لم يحصل الا الهى
ان كنت اشربها الفروقاتها * فسرقكها القناس لاله

وقال ابو محمد بن السيد الطلوسى عاتبه اليه فى المغرب

اخو العلى على خالد بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجاهل ميت وهو ماش على الترى * يظن من الاحياء وهو عديم
وقال ابو الفضل بن شرف

لعمرك ما حصلت على خطر * من الدنيا ولا ادر كنت شيا
وها انا خارج منها سليما * اقلبنا نادما كئيبا ناديا
وايكنى ثم اعلم ان بهكنا * لا يجيدى فامع قتلنا
ولم اخرج على سول الموت لئكن * بكيت لقله الباكى عليا
وان الدهر لم يعلم مكافى * ولا عسرت بنو مالديا
فما ن سوف انشر فيه نثرا * اذا انا بالجمام طويت طيا
اسرت انسى عاشى منا * به وبسوفنى ان مت حيا
وقال الزاهد العارف بالله سيدى ابراهيم الباس بن الشريف تفتنا لله تعالى به

حلو ان الشوق من اهوى فانهم * اذنى الى النفس من وهى ومن نفسى
فمن رسولى الى قلى لىاسمهم * عن مشكل من سؤال الصب ملتبس
حلوا فتواذى فابندى ولوطوا * مخدرا لجمادى اعمنه منجبس
وفى الحنازل لو اوالهم يحفرهم * فكيف قروا على اذكى من النفس
لا تهضن الى حشرى يحجرهم * لا باراك الله فيمن خاتمهم ونسى

قلت وقد زرت قبر المظفر اكنس سنة عشر وثلثمائة وهو من تبرك به فى تلك الدار ويستقى
به القيث وهو من اهل المرية واحضره السلطان الى اركش فأت بها وله اركش شهيرة
ومتاعل كبرية تفتنا لله تعالى به هو اعلم ان اهل الاندلس كانوا فى القدم على مذهب
الاوراقي واهل الشام منذ اقل الفم فى دولة الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل وهو
ثالث الولاة بالاندلس من الامويين انتقلت الفتوى الى ادى مال بن انس واهل المدينة
فانتشر على مال الشورى بقرطبة والاندلس جميعا بل والمغرب بوزن رأى الحكم واعتباره
واختلفوا فى السبب المتفق لذلك فذهب الجمهور الى ان سببه رحلة علماء الاندلس الى
المدينة فلما رجعوا الى الاندلس وصفوا فضل مالك وسنة علمه وجلالة قدره فاعظموه كما
قد مضى ذلك وتيسل ان الامام مالك اسأل بعض الاندلسيين عن سيرته فالت الاندلس فوصف

عبدوه واحمدت زهات
فارس وفى وسط مدينة
جورين كان كانت تعظمه
القرس يقال له البرمال
اخوه المسلمون بين جور
ومدينة كوا وشرة قراخ
وبها يعمل ماء الورد الكوارى
والبح يضاف وهذا الماء
الورد لما حول بجور كوار
أطب ماء ورد يعمل فى
العالم لصفة البرية صفاء
الهوام والوان سكان هذه
البلاد حرة فى باض ليست
لغيرهم من الامصار ومن
كوار الى مدينة شيراز وهى
قصة فارس عشرة قراخ
(وبجور وكوار وشيراز
وغسرها) من كور فارس
أخبار واما قبا من البنان
اقاصيص طول ذكرا
قد دوتها القرس وكذلك
ما كان بارض فارس من
الموضع المعروف بقاء النار
وقد بنى عليه هيكل وكان
كورس الملك الحسن ولد
المسيح عليه السلام بعث
ثلاثة ائمة دفع الى
احدهم صرة من لبان
والى آخر صرة من عروالى
آخر صرة من تبروسيه هم
يهدون بخير صفة لهم
فصاروا حتى اتوا الى
السيد المسيح واما بارض
الشام والتضارى تملوك
قصة هؤلاء الثغور وهذا الخبر موجود فى الانجيل وان هذا الملك كورس نظرا الى نجم قد طلع بجور

وقد اتينا في كتابنا اخبار
الزمان على شرح هذا الخبر
وما قالت فيه المحوس
والنصارى وخبر الرغان
التي دفنها الجسم مريم
وما كان من الرسل وجعل
الجن تحت الحضرة وغوصها
في الارض وذلك بفارس
وكيف حضر عليه بالماء
وانها وجدت وقد سارت
شعلى نارها على وجه الارض
تتقدان وغير ذلك مما
قيل في هذا الخبر (وقد
كان اودشير بن يينا آخر
يقال له باروق السوم
الناس من غلبة فارس
و بيتنا على خليج
القسطنطينية عا كره
فلربل هذا البيت هنالك
الى خلافة الهندي غريب
والخبر عجيب وقد كان
سابور المجنود اشترط على
الروم بانه هذا البيت
وعمانه عند حصاره
القسطنطينية وكان سيره
في جيوش فارس وغيرها
من الترك وملوك الامم
فسمى سابور المجنود لكثرة
من تبعه من المجنود (وقد
كان سابور للمساوي الى بلاد
الحيرة عدل عن طريقه
قتل الحصن المعروف
بالحضرو وقد كان هذا
الحصن الساطرون بن
اسطرون ملك السريانيين

له سيرة فاجبت الملك الكون سيرة بني العاصم في ذلك الوقت لم تكن مرضية وكابد لاصنع
ابو جعفر المنصور بالعلوية بالمدية من المحمد والاهانة وغيرهما ما هو مشهور في كتب
التواريخ فقال الامام مالك رضي الله تعالى عنه لذللك الخبر نسال الله تعالى ان يزين
سوءنا علىكم ولو كلاما هذا مضناه فتمت المسئلة الى ملك الاندلس مع ما علم من
جسالة طالوت بن عجل الناس على مذهبه وترك مذهب الازواحي والله تعالى
اعلم وحكي ان القاضي الزاهد ابا اسحق ابراهيم بن عساقه بن ابي نعمور لما نبه اهل
الامر لولاية القضاء بمدينة فاس استعفى فلم يقبل منه وخرج الى تلك الناحية وخرج الناس
لوداعه فاشد

عليكم سلام الله اني واحمل * وعناي من خوف التفرق ندع
فان نحن عشاقهم جميع بيننا * وان نحن متنافا لقيامه تجتمع
وانشد اصحابه رحمه الله تعالى ولا ادري هل له اول غيره

كننا نعلم مال قدركم * حتى اتقصت مساوي عندنا الناس
لم تقصونا بشئ غير واحدة * هي الرجا فوسوي بيننا الياس
وانشد ايضا

بلوتهم هذ كنت طافلا لم اجد * كما اشتبه منهم صديقا وصاحبا
فصوت واني في فراي منهم * وشمرت اذيالي وامعنت هاربا
وانشد لغيره في الكتمان

انسي الغرام فلاحوا رجه * شعرت بذلك ولا مفاصلة
كالسيف يهجمه الحماهم ولم * يعلم عما حلت حائله
وانشد

قد كنت امرض في الشبهة دائما * والموت ليس يمر في ايبال
والآن شئت ومحيى موجودة * وارى كان الموت في اذني
ولما انشد تاج الدين بن جوهر السرخسي الواقعة على المغرب من المشرق قول بعضهم
فلا تخفون عدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر
فان السوف تحز الرقاب * وتجهز عما تنال الابر
قال حسن جيد ولكن اسمع ما قال شاعرنا القسطلي وانشد

اثرني لكشف الخشب والخطب شكل * وكلني لاث الغاب وهو هصور
فقد تخفف الاسماء وهي سواك * ويعمل في القتل امر يحضير
وتنبو الردينيات والظلول واقصر * ويمد وقع السهم وهو قصير
وكان الوزير السريزمي ابو محمد عبد الرحمن بن مالك اللعافري احد وزراء الاندلس كثير الصنائع
جزل المواهب عظيم المكارم على سنن نظام الملوك واخلاق السادة لم ير بعده مثله في رجال
الاندلس ذاكرا لثقته والمحدث بارقا في الادب شاعر احميد او كاتبا بليغا كثير الخدم
والاهل ومن آثاره الجمجم يحوي الجامع الاعظم من غرناطة واذ في سقف الجامع من صحنه
في رب اتي يقال له ابا من الدالموصل (وقد ذكرته الشعراء) اعظم ملكه وكثرة جيوشه وحسن بناه بهذا الحصن المعروف

بالحضر فمن ذكره منهم
وأرى الموت قد نلت من

الحض
- مر على رب أهله الساطرون
ولقد كان آمنا للذوالهي
ذاقوا لوجوههم مكنون
وقد قيل إن العدان بن
المنذر من ولد الساطرون
ابن أسطرون والساطرون
واسطرون هذه ألقاب
وهي ملوك على
البريانيين ثم ملك تلك
الديار بعد ذلك ركن
أفهام الدهر الصير بن

جبلته وجبلته أمه وهو
الضيز بن بنت من معاوية
ابن العبيد بن عامر بن سعد
ابن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قنصه ثم كان
كثير المحن ومهاد بالروم
مخيرا إليهم بغير جاله على
العراق والسودان كان في
فرض ساور عليهم ذلك
فلما نزل على حصفه من
الضيز بن الحضر فقام
ساور عليه شهر الأعد
سيلا إلى فقه ولا تاق له
حيلة في دخوله فظنرت
الظفر وقت الضيز بنوما
وقد أشرقت من الحصن
إلى ساور فهو تومعها
جباله وكان من أجل
الناس وأمداهم فامة
فلما سئل إليه أن أنت ضمنت
في أن تفرقني وتفضلي

ومؤن أجل فيه أعدة الزحام جلب الروس والمواد من قرطبة وقرش فنهت بكذل
الغزو وجهه أمير علي بن يوسف بن تاشفين إلى طرطوشة برسمتها فاعلمها حالها سال فاضها
فصكت له من جملته من أهله ما من ضعف حاله وقيل نصر فممن ذوى البيوتات فاستحلهم
أمناء ووسع أروا قهم حتى كمل له ما لو ادمن عمله ومن عجز أن يستعمله وصله من ماله فصدر
عنا وقد أتمش خلقا رضي الله تعالى عنه ورجه ومن شره في مجلس أطربه سماعه وسطه
احتشاد الانس فيموا اجتماعه فقال

لا تلحنى بان طربت لشهو * يبعث الانس فالكرم طروب
ليس شق الحبوب حقا علينا * أفاالحق أن تنشق القلوب
ونخط غلام من علماته نوارق ومهابة إلى أبي نصر الفخ بن عبيد الله فقال أبو نصر
وبدريدا والفسر فطلع حسنه * وفي كنه من رائق النور كوكب
بروح لتعذب النفوس ويغنى * وطلعت في أفق الجبال وب

فقال أبو محمد بن مالك
ويحمد منه الفصح أي مهنف * يحيى على مثل الكسب ويذهب
وقد سبق هذا وكتب إلى الفخ من غير ترقيا يدي بروت الأيام بفرافق وكان الله جارك في
أحلاطك فغيرك روع عاقلن وأودع الدواعي حاتم الشن فأنك من أبناء هذا الزمن
خليقة الحضرة لا تستقر على وطن كأنك والله يفتادك ما أتته وما قدعه مؤكل فضاء
الأرض تدرعه عسب من نوى بعثتك الاستماع أن بعدك من العواري السريعة
الارتجاع فلا يلبس على قلة النوى وينشد وفارق حتى لا يلبس من أهوى ومات رجه الله
تعالى بفرافقة سنة ١٨٠ وحضر جنازة الخاصة العامة وهو من محاسن الاندلس
رجه الله تعالى ومن نوادر الاتفاق أن جارب بنت بن يدي المعتمد وعليها قبض لا تكاد
تفرق بينه وبين جسمها وذواتها حتى تارتم شيئا فكب عليها ما مورد كان بين يديها وقال
صفت جائلة الوشاح غيرة * تحتال من أسنة وبنات

وقال بعض المحمدر إلى أبي الوليد الطليوسي المشهور بالقلى وخذه باجازه هذا البيت
ولا تفرقه حتى فرغ منه فجاب القلى لأول وقوع الرقة بين يديه
واقتمها سخا ووق أدبها * فتكاد تصر بأطمن ناهر
ومأملت كالنفس في دمع الثغا * والتف في ورق الشياب الناضر
يشدى بما الورود مسبل شعرا * كاطل يسط من جناح الطائر
ترهى بروقه لوعز جلالها * زهو المنيذ بالبناء العاطر
مكت تضامات الملوك لقدوره * وعنه عرف الزمان الجائر
وإذا نحت جبينه ويمسسه * أصررت بدوا فوق بحر زائر

فلما قرأها المعتمد استغفر وقال له أحسنت أو معنا كنت فقال له يا قاتل المل ما تلوت
وأوحى ريل إلى القلى * وأصبح المعتمد يوما لا تدخل الحمام وأمر أن يدخل القلى معه فغاه
وعد في ملح الحمام حتى يستاذن عليه فعمل المعتمد بيمين في الحمام وهو خال وقد بقيت في

وأسه بقية من الكرواجيل كلباسهم دوى ذلك الصوت يقول الجوز الورد القسطل ورجل
هذا ساسمة إلى أن تذكر الصل فصادقه لما حصل قال له من أي وقت أنت هنا قال من أول
ما ورنج مولانا الفوا كفي المنصب فغنى عليه من الضحك وأمر له بأحسن والتبعية مائدة
يصبون فيها هذه الأصناف * ولما استحسن المعتد قول المتني
إذا ظهرت مثل العميون بنظرة * إلى آخره قال ابن وهب بن بديعة وقالوا إجاد ابن الحسين
الح وقد تقدم ذكرهما فامر له عما تدينار هو لما قال ابن وهب بن بديعة للشد كور
غاض الوفاء فأنقاه في رجل * ولا يمر لمخلوق على بال
قد صار عندهم عنة أمغرة * أو مثل ما حدثوا عن ألف متقال
فقال له المعتد عتاه فمر بمو ألف متقال بأبعد الجليل عندك سواء فقال نعم قال قد أرتنا
لث بالف دينار وبالف دينار ثم يتفقه * وذكر القملي صاحب السد كرق في كتابه مع
الحمرض بالزهد وألقاه صوره ورونا إن الامام أباهر بن عبد البرضى الله تعالى عنه
بلغه وهو شاطبة إن أقول ما يروى به كل طعام السلطان وقبول جواز فقال
قل لمن نكر أكل * انعام الأراء
أنتم جهلك هذا * في عمل السفهاء

لان الاقتداء باله الحين من الصابغة والتابعين وأئمة القنوى من المسلمين من السلف
المصنفين * هؤلاء الذين فقد كان زيد بن ثابت وكان من الراضين في العلم قبل جوائز
معاوية وابنه يزيد * وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مع ورعه وقضه يقبل هذا صوره
المتقاربين في عيبه يواكل طعامه يقبل جوائزه وقال عبد الله بن مسعود كان قد ملئ علما
لرجل ساه فقال أن لي جاريا يعمل بالزباد لا يحبني في مكسبه الحرام يدعوني إلى طعامه
أفأجيبه قال نعم قال الله أو عليه الماشم ما لم تعلم الشيء بعينه أما وقال عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عن محمد بن سئل عن جوائز المسلمين لمحمد بن علي ذكرى وكان الشعي وهو من كبار التابعين
وعلمائهم يذهب بن عبد الملك بن مروان وقيل جوائزها وكل طعامه وكان إبراهيم النخعي
وسائر علماء السوء فقولوا من البصري مع زهده ورعه وسائر علماء البصرة أبو سلمة بن
عبد الرحمن وإبان بن عثمان والفقهاء السبعة بالمدينة حاشي معددين للسب يقولون جوائز
السلطان وكان ابن شهاب يقبلها ويستقبل في جوائزهم وكانت أكثر كسبه وكذلك أبو الزناد
وكان مالك وأبو يوسف والثاقبي وغيرهم فيها المجاز والعراق يقولون جوائز اللاتين
والأمر أو كان سفيان الثوري مع ورعه وقضه يقول جوائز السلطان أحب إلى من صلة
الأنحوان لان الأنحوان يبنون والسلطان لا يبنو ومثل هذا عن العلماء والفضلاء كثير وقد
جمع الناس فيه أبو ابوالأجد بن خالد فقه الاندلس وعالمها في ذلك كتاب جملة على وضعه
وجمعه طعن أهل بلدته عليه في قبوله جوائز عبد الرحمن التاصر إذ نقله إلى المدينة بقرعة
وأستكس دارا من دور الجامع فربه وأجرى عليه الرزق من الطعام والادام والناس وله وائله
في بيت المال حظا وللسوق من التملك فيه هو السلطان كقال عبد الله بن مسعود لثا لثا
وعليه الماشم ما لم تعلم الشيء بعينه أما معنى قول ابن مسعود هذا قد أجمع العلماء عليه في علم

ينص إلى المحسن ففعل
ذلك ساور فلم يشر أهل
الحسن الأول أصحاب ساور
معه في الحسن وقد عنت
الظيرة ففتت أباها حتى
أسكرته طبع ما في تزويج
ساورا ماها وأمر ساور
بهنم الحسن بعد أن قل
الذين ومن معه وعرس
ساور بالظيرة بنت الصنبر
فبانت سيدة فقال لها
ساور مالك لا تمانين قالت
إن جني ينجاني عن فراشك
قال ولم فوالله ما ناست
المولك على البن منه وأوطا
وان حشوه لربب النعام
فلما أصبح ساور نظر فإذا
ورقة آس بين يديها
فتناولها فكاد يلقاها
يدي فقال لها ويحك ما
كان أبواك يفتديك
فقلت بالزبد والمخ والقمع
والكهد وصفوا بخر فقال
لها ساور إنني تجدر أن لا
استقبلك بعدا فلاك
أبولك وقسومت وكانت
حالتك فندهم الحاة التي
تصفن فامر بها فطقت
بقد أثرها إلى فرسعين
جو حن ثم نسلها
فقطعا في هذا الما
ومن مكان ما
حدي بن الدهم في
الحسن نزلوا إلى ابن
بما لاقت سراة بنتا
بها

مضرا * ١٦٢ كان بناؤه زور الحديد وفي قتل ساوير الظفيرة بنت الصيرين وما كان

قهدم من روج الحصن
منه من القديس بايما
وقومها وارثا ساويرا
سبول الحصن يقول عدى
ابن زيد العبادي
والحصن صلب عليه داهية
من قصمه قد ابتسا كنها
أنته اذ يوف والدعا
عها اذ ضاع راقها
واسلمت اهلها لاليتها
تلقن أن الرئيس خاطبها
وكان حظ الصروس اذ
حشر الص-

سبع ومانعدين ساجها
والشعر في هذه القصة
كثير (وإرض العراق)
بيت للنار في مدينة السلام
يتسبب بوان بنت كسرى
أبو زر المسكن في الموضع
المعروف بابي ابيوت
النيران كثيرة عماينة
الجوس بالعراق وأرض
فارس وكرمان ومصبان
ونحسان وطبرستان
والبحال واذر بيجان واران
وفي الهند والسند والصين
أعرضا نذ كرها وانما
ذكرنا ما اشتهر منها
(واليا كل) العظيمة
هند اليونانيين وغيرهم
لوقم لبيت جعل وهو
جزي ذكر الله
النبل بقوله ائندعون
فأوسنرون أحسن
فيين وهو بديشة
شمن أعمال حتمق من

التي بينه حراما ما خوذ من غير حله كالحرمه وغيره او شربها من الطعام او الدابة وما
كان مثل ذلك كله من الاشياء الممنوعة غصبا او سرقة او ما خذت ظلم بين الاشياء فيه
فهذا الذي يختلف احسن في حرمه عموما عدالة كل ما خذت وتلكه وما علم من علماء
التابعين احد اتورع عن جوار السلطان الا سعيدين المسيب بالدين في محمد بن سيرين البصرة
وهما قد هبنا في التورع وسلك سبيلهما في ذلك اجد بن حنبل واهل الزهد والورع
والتقوى وجه الله تعالى عليهم اجمعين والزهدي الدينان افضل التصائل ولا يحل لمن
وقفه الله تعالى وزهد في ان يحرم ما اباح الله تعالى منها واليهيب من اهل زماننا يعيرون
الشبهات وهم يستحلون الحرمات ومثلهم عندي كالذين سألوا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن الحرم يقتل القراد والحلمة فقال لساثنين من انتم فقالوا من اهل الكوفة فقال
سألوني عن هذا وانت قاتم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وروى ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما آكل من غير مسئلة فكله ومثله وروى هذا الحديث ابي بصير عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما اما آكل من غير مسئلة فكله ومثله وروى ابي سعيد الخدري ومار بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وفي حديث ابي جهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
وفي لفظ بعض الرواة لا ترد على الله رقة وهو هذا كله بني على ما اجعوا عليه وهو الحق فمن
عرف الشيء الحرم بعينه فانه لا يحل له المسئلة من كلام ابن عبد البر انتهى * وحضر ابن جبير
مع عدوله حادثة روفة وامامها جرجة سوداء فيها خمر فقال له المحسودان كنت شاعرا فقتل
في هذه فقال ارجع لاسانك كوالى النمل ان الى آخر الحكاية وقد دعت في رسالة الشيخ الخدي
رحمته الله تعالى وابن جبير هو ابو جريح بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن جبير الفهري كان في
وقته شاعر المقرب وشهد بقوة عارضته وسلامة طبعه قصائده التي صارت مثالا وهدى
على قريها من اهل شعره كثير يشمل على اكثر من تسعة آلاف دار بعامة بيت واتصل بالامير
أبي عبد الله بن سعد بن مدينس وله فيه امداح * واشد يوسف بن عبد المؤمن بعينه بفخ
ان خير الفتيح ما جاءه ففوا * مثل ما خطب الخطيب ارجع لاسانك كوالى النمل ان الى آخر الحكاية وقد دعت في رسالة الشيخ الخدي

وكان أبو العباس الجمر اوى حاضر اقطع عليه حصادا فوجدوا وقال يا بني انا هندم بيت وراح
خير شربا ما كان عفوا * كانه خطب ارجع لاسانك كوالى النمل ان الى آخر الحكاية وقد دعت في رسالة الشيخ الخدي
قريب العشر بن وقال ان كان اهدمته فقد اسحقه انقله اياه من مخي خست الى منى
شريف فمر ابو جبير وابو جعب الحاضرون * وور المنصور ايام امرته ما يوتيه من أرض شاب
فوقطعت قبر الحافظ أبي محمد بن خرم وقال جبال هذا الموضع يخرج منه مثل هذا العالم ثم قال
كل العلماء عيال على ابن خرم ثم رفع واسم وقال تاج النصار عيال عليك يا ابا بكر فخطب ابن
جبير * ومن شعر ابن جبير يصف خيل المنصور من قصيدته مدحه

له طلبة الخيل العناق كلها * نناوى نهات تطلب العزف والتصفا
هراس اخبتها الجول عن الحلى * فارتبغ خلتا ولا التست وقفا
فمن يفتي كالطرس تحسب أنه * وان جردوه في ملاته النفا
وابلق اصلى الليل نصف اهابه * وغار عليه الصبح فاحسب النفا

أحدهما أقدم من الآخر
 فيهما من التوتش الهية
 المنفورة في الحجر الذي
 لا يتأق حفر منه في الخشب
 مع علوسكمها وعظم
 أهارهما وطول أساطينها
 ووسع قعرهما وعيب
 بنيتهما وقد اتنا على خبر
 هذه الهياكل وما كان من
 خبر القتل على رأس البنية
 الملك وما نال أهل هذه
 المدينة من سفك الدماء
 (وهيكل عظيم البنيان في)
 مدينة دمشق وهو المعروف
 بجبرون وقد ذكرنا خبره
 فيما سلف من هذا الكتاب
 وأن بانيه جبرون بن أسعد
 العادي ونقل إليه عهد
 الرخام وأنه ارم ذات العباد
 المذكورة في القرآن لا
 ما ذكر عن كعب الأجار
 أنه دخل على معاوية بن
 أبي سفيان وسأله عن
 خبرها وذكر عيب بنياتها
 من الذهب والفضة
 والمسك والزعفران وأنه
 بنى خارجا رجل من العرب
 شبهه جلال بن فضل في
 ظلمه ما قيع العباد ذكر
 حيلة الرجل ثم التفت في
 مجلس معاوية فقال هذا
 هو الرجل وكان الأعرجي
 قد دخلها يطلب ما ندم
 إليه فأجاز معاوية كعبا
 وتيسن صدق مقالته

ووردت في جلد دمشق الدي * فأنحازة دلى الذيل والعرفا
 واشتقر عرج الراج مرقا ذمعه * واصف لم يعج بها جلد صرفا
 واشبه قضي الأديم مسدز * عليه خطوط غير مفهومة صرفا
 كما خطها الراعي بمهرق كاتب * فخر عليه ذيل هو وما حفا
 ثوب على الأعداسها مواصف * شتى ارض المشرقين بها نسفا
 ترى كل طرف كالغزال قهتري * انبلياترى تحت الهاجة ام طرفا
 وقد كان في البداء بالفسره * فرسه مهر لوهي تحبسه خففا
 تناوله لنسب الحوادلانه * على ما وردت الجري اعطا كهضفا

ولما اقتصد المنصور مقصورة الجامع عرا كش بدار ملكها وكانت مدر على اتصالها إذا
 استقر المنصور ووزر وأجته به لاه وأخته إذا انشغلوا عنها انشد في ذلك الشعراء فقال ابن
 جبير من قصيدة لولما

اعلمتني التي عصا الراسبار * في بلدة لايت بدار قرار
 الى ان قال

طورا تكون عن حوته محيطة * فكأنها سور من الاسوار
 وتكون حيناعنهم مخبوة * فكأنها سر من الاسرار
 وهكأنها علمت مآدر الوري * فصرفت لهم على مقدار
 فاذا احس بالامام يزورها * في دومة قامت الى الزوار
 يدنو فيبدو ثم تحق بعده * كككون المسالات للاقرار

ومن روى عنه ابو علي الشاوين وطبقته وتوفي عرا كش سنة ٥٨٨ وعمره ٥٢ سنة
 رحمه الله تعالى * وقسمي الشريف الغرناطي شارح المقصورة هذا الحكاية بآيات عماد كراه
 فقال من المكاتب ابن عباس كاتب المنصور وللوحدي قال كانت لابي بكر بن جبير وفادة على
 المنصور في كل سنة فوافده في إحدى وفادته فراغ من أحداث المقصورة التي كان أحدثها
 بحمامه المتصل بقصره في حضرة ما كش وكانت قد وضعت على حركات هندسية ترفعها
 نحو وجهه وتخفض لدخوله وكان جميع من يباب المنصور ومثمن الشعراء والادباء قد
 نظفوا اشعارا انشدهوا بها في ذلك فلم يزدوا على شكره وتحزنته الخيرة فمأخذ من معالم
 الدين وآثاره لم يكن فيه من تصدى لوصف الحال حتى قام أبو بكر بن جبير فأنشد قصيدته
 التي أولها اعلمتني التي عصا السبار واستمر فيها حتى ألم به ذكر المقصورة فقال فيها طورا
 تكون الخ فغارب المنصور لسماها وارتاح لاختراعها انتهى وقد دخلت سر كانت هذه
 المقصورة الا نوبت آثرها حسب ما شاهدته سنة عشر وافيها فوافده تعالى وارث الارض
 ومن عليها * ومن نظم ابن جبير أيضا ما كتب به الى السلطان ملك المغرب رحمه الله تعالى
 وقد ولله ولد أعني لابن جبير

ولما العبد الذي انعامكم * طينة أنشئ منها جسد
 وهو دون اسم لعلني أنه * لا يسمى العبد الا سيده

وايضاح برهانه فان كان هذا الخبر عن كعب حقا في هذه المدينة فهو حسن وهو خير بديهة القاسم

جهاش من القتل وغيره
 جميع عند كثير من
 الاغنياء بين من وفد على
 معاوية من أهل القرابة
 باخبار الماضين ومن
 الغابر من العرب
 وغيرهم من المتقدمين
 وما كان فيما من الكواثر
 والحسودات وتشعب
 الانساب وكتاب عبيدين
 شريفة تدول في أيدي
 الناس مشهور (وقد ذكر
 كثير) من الناس عن له
 معرفة باخباره ان هذه
 أخبار موضوعة من خرافات
 مصنوعة قلها من تعريب
 للؤلؤ بروايتا وصال على
 أهل عصره بمقتضاها والذاكرة
 لها وأن سبلها ليلين
 المكب النقولة النيا
 والمترجمة لثمان الفارسية
 والهندية والرومية وسيد
 تأليفها ماذ كرا مثل
 كتاب اقدان وتفسير ذلك
 من الفارسية ويقال له
 اقتابه والناس يسمون
 هذا الكتاب الفيلية
 وليله وهو خير الملك
 والوزير وابنه ودايتها
 شيراز وروايتا ودايتها
 كتاب وزره وشماس وما
 فيه من اخبار ملوك الهند
 والوزرا ومثل كتاب
 السندباد وغيرهما من الكتب
 في هذا المعنى (وقد كان)

وقوله

ملك ترويك منه شيمة * انتت القلما تزدق النطف
 جاست من كل مجد غيث * لقلعة قد جعت من أعر
 بحال السامع من وصف لها * ورواه الهزلم اصف
 لو أثار السهم ما في رايه * من سداد وهدي لم يصف
 حله الراجح ميزان الحسنى * وزن الاشياء وزن المتصف
 وقال ابن خفاجة

مع الموى منك ولكني * انجمن بين لنا يقدر
 سكانا في ذلك دائر * فانت تقضي واننا نهر
 وهذا التاية في معناها كما قال ابن ظفر رجه الله تعالى وقال الاعي التطل
 اذا اشتقت مني الايام في وطني * حتى تقاين فيما عزم من وطري
 فلا تفتن من سواد العين حاجتها * حتى تترك على ما طل في الشعر
 وقال القاصي ابو حفص بن عمر القرطبي

هم تظروا واظفها فهاوا * وتشرب لب شاربها الدام
 يضاق الناس مقتها سواها * اينعز قلب طامه الحسام
 ساطر في اليها وهو ياك * وتحت الشمس ينسكب القمام
 واذكر قد هافتا توح وجدا * على الاغصان تنذب الحمام
 فأعقب بينها في الصدور غما * اذا غربت ذكاه في القلام
 وقال الحجاب عبد الكريم بن مغيث

طارت بنا الخيل ومن فوقها * شهب نزة مجام الحمام
 كلنا الايدي قسي لها * والطير اهداف ومن السهام
 وقال اخوه احمد

اشرب على البستان من كفن * يقيك من فيه واحداته
 وانظر الى الايكة في برده * ولا حظ البدر باطواقه
 وقسيدا السر وعلى نهريه * كفاش شمر عن ساقه
 وقال ابو العباس احمد بن ابي عبد الله بن امية البصري

اذا كان ودي هو انفس قرية * يحازي يفضن القليعة اكرم
 ومن اضيع الاشياء وصرقة * الى غير من تحظى لديه وتكلم

ومن حكايات اهل الاندلس في خلق العذار والطرير والقرط وغير ذلك كمرقة الاوصال
 ما حكاها صاحب بدائع البائده قال أخبرني من أتق به ما هذا * خناه قال خرج الوزير ابو
 بكر بن عماد الوزير ابو الوليد بن زيدون ومعهما الوليد بن ابي حنبلون من اشيلية الى
 منقرة ليني مبادع وضع خاله القنت تحف بهام وجرح ثمرة الانوار متتمة الانجاد
 والاغوار متبسة عن نفور السوار في زمان ربيع سقر ثمرة الانوار متتمة الانجاد
 الارض السبغ فيه برسمها

واحكم شاه الوليد بن
 عبد الملك الصوامع لم
 تغير وهي منائر الاذان
 الى هذا الوقت (وقد كان)
 يدمق ايضا بناعجب
 يقال له البرص وهو يني
 الى هذا الوقت في وسطها
 وكان يجرى فيه الخمر
 قديم الزمان وقد ذكره
 الشعراء في مدحها الملوك
 ضان من عارب وغيرهم
 (وهكل) بانطانية يعرف
 بالدياس على عين مسجد
 الجامع مني بالاجر المادي
 والحجر عظيم النيان وفي
 كل سنة يدخل القمر عند
 طلوعه من باب من ابوابه
 من اجله في بعض الاكلة
 الصيفة وقد ذكر ان هذا
 الدياس من بناء الفرس
 حين ملكت انطاكية
 وانه بيت فارما (قال
 السعدي) وقد ذكره
 مشرقيهم في كتابه
 لترجم بكتاب اللوف
 الهياكل والنيان العظيم
 الذي يحدت بنا وفي
 العالم كل الف عام وكذلك
 ذكره ابن الماريا وتليد
 افي مشرق كتاب المنتخب
 من كتاب اللوف وقد
 ذكره غيرهما في تقدم
 مصرهما ومن تأخرهما
 كبر ان النيان والهياب
 في الارض وقد اعرضنا عن ذكرها

وجللتها زاهر ملبها وبارحيا واداف الر باقد تازرت بالارواح الخضر من
 نباتها واجياد الجداول قد تم التوارث لا تدمول لبتها وجمال الزهر تضر ارضية
 النائم عندها هناك من الهياك ما يروى على مداهن النصار ومن الترحس الريان
 ما يجر افعاس الاجفان وقد غرو والاضراد للهو والطرب والاشهر قد روى النبات
 والادب وبنوا صاحبهم يسمى خليفة هو قوام لدهم وقام مسرتهم لياتهم بنيد
 بنهون الله بله في مجن زجاجة ويرمونه منه بما غضي بغير ملكه لاهرب عن القلوب
 وازاحه وجلسوا الانتظار وترقب هو مدعى آ ثاره فلما صروا مقيلا من اول الفج
 بادروا الى لقائه وسادعوا الى فحوه وتلقائه واتفق ان فارسا من الجند كثر فرسه فصدمه
 وولى عليه فمهم اعظمه واجر دمه وكسر فقال التيد الذي كان معه وفرق من شملهم
 ما كان لله قد جبه ومضى على غلوائه را كضاح خفي من العين خائفا من متعلقه
 يحين بملقه الحين وحين وصل الوز راه اليه تأسفوا عليه وافاضوا في ذكر الزمان
 وعدوائه والمخيل والواثه ودمعه بطول المضرات على عام السرار وتكديره
 لاوقات المنعمات بالآفات المثلث فقال ابن زيدون
 انلهو والمخوف بنامطيه * ونامن والنون لنا عيفه
 فقال ابن خلدون
 وفي يوم ما ادر الثوب * مضى فعالتا ومضى خليفه
 فقال ابن عمار
 هانقا و تاراج وروح * تكسر قافنا قاف وجيفه
 وذكر ابن بسام معناه ان ابا عامر بن شهيد حضر ليلة عند الحاجب الى عامر بن المقفر
 ابن المنصور بن ابي عامر بقرطبة فقامت تقيم وصيفة غنية صغيرة الخلق ولم تزل تسهر
 في خدمتهم الى ان هم بنوا الليل بالانهمز واخذت في توقيف عيام الظلام وكانت تسمى
 اسماء فحب المحاضرون من مكابذتها السهر طول ليلتها على صغر سنها فقالوا لغير وصفها
 فصنع ارجالا
 احدى اسماء من نديم * ملازم للكبوس راتب
 قد عبرا في الهامتها * وهي لمعري من الهائب
 قالوا تحيا في القادعها * فقلت لا ترقد الكواكب
 وحكي ابن بسام معناه ان ابن شهيد المذكور كان يومع جماعة من الادياب عند القاضي ابن
 ذكوان في ميا كودية فلا فقال ابن ذكوان لا يفردها الامن وصفها فقال ابن شهيد
 انما سلوا رجيل
 ان لا ليك احدثت ملقا * فاقحت من ذر ذم سدا
 يسكن ضرلتها الصور ودي * تسكن الحسن روضة انفا
 هامت بلف الجبال فاقحت * من سندس في جنباتها
 شسيتها بالثغور من لطف * حبك هذا من دغر من لطف
 في الارض وقد اعرضنا عن ذكرها

المرسومة وما يصعد
مصر من البراق المصنوعة
و يغبر ارض الصبيد من
أرض مصر وانبار مدينة
الغياوماء كثر الناس
فيها كونها في وادي مصر
وانها في جهة الواحات
على المغرب والجنوب وخير
العمود الذي ينزل منه
الماء في فصل من السنة
ما راض عاد وانبار النيل
الذي على قدر النباب
والكلاب وقصة ارض
الذهب التي حذاء لجمانة
من ارض المغرب ومن
هناك من وراء النهر
العظيم ومبايعتهم من غير
مشاهدتهم ولا مخاطبتهم
وتركهم المتاع وغدا الناس
الى ما متهتهم فيدون اعدة
الذهب وقد تركوا الى جنب
كل متاع من تلك الامنة
فان شاء ما قاله المتاع اختار
الذهب وترك المتاع وان
شاه اخذ متاعه وترك
الذهب وان احباز زيادة
ترك الذهب المتاع وهذا
مشهور بارض المغرب
لجمانة ومنها جبل
التيار الامنة الى ساحل
هذا النهر وهو نهر عظيم
واسع الماء وكذلك ما قاضي
خراسان عما على التبر من
اقاصي ديارهم امة يتابع
على هذا الوصف من غير مخاطبة ولا مشادة وهم هنا على نهر عظيم ايضا ونهر البئر المظلة والقصر

جاز ابن كوان في مكارمه * حدود كتب وما به وصفا
قسدم درالارض متقبيا * منه لافراس منه علفا
أكل نظيف وطعم ذي ادب * والتوليعواه كل من ظرفا
رخس فيه شج له قدر * فكلن حسي من القوقا
وقال ابن بسلام ان جماعة من اصحاب ابن شهيد المذ كوروا لاله بالي عامر انك لا تالهائ
وجانب يذوا ثب القرائب * وليك شديدا لا عاب عابا في منك هاز لعطفك عند النادر
يتاح لك ونحن نريد منك ان تصف لنا مجلسنا هذا * وكان الذي يطلبونه زينة التعنت
لان المعنى اذا كلفا قليلا على النفس قبح الصورة عند الحس كلف الفكرة عنده وان كانت
ماضية واساعت القريحة في وصفه وان كانت حسنة * وكان في المجلس باب ملوح معترض
على الارض ولبد احر ميسوط قد صفت خفاتهم عند حاشيته فقال مسرعا
وقية كالتصوم حسنا * ككلم شاعر زيبيل
متقد الجانيين ماض * كانه الصارم الصقيل
راموا انصرا في عن المعالي * والمحسن دونها ليل
فالتسديق ابرها فسيح * كل ككبره قليل
في مجلس زانه التصابي * وطاردت وصفه العقول
كانما بابه اسير * قد مرصت دونه تصور
براد منه القبال قسرا * وهو على ذلك لا يقول
ينظر من ايسره لدينا * بحمد تمقتنا بيل
كان اخفا لنا عليه * فرا كبد الما ديليل
صلت فلم تدر ان تجبري * فهل على شطه تقبل
فعب القوم من ابر * ثم خرج من عندهم فرعى بعض معارفه من الطرائق من بين يديه
ونيل ملاك نخرشفا جعل يده في حجام يلقه وقال له لا اتركك اوتصف المحرشف فقد وصفه
صاعد فلم يقل شيئا فقال له ابن شهيد ويحك اعلى مثل هذه الحال قال نعم فاجل
هل احصرت عينك يا خليل * قنا فاذتاسع في زيبيل
من نخرشف معتمد جليل * ذي ابر تنفسه لدا القليل
كانها انساب بنت القبول * لو نخت في استامرى قيل
لقد زنته نحر ارض النيل * ليس يرى على حاشته ديل
قل السقف المائت الجهور * وأكل قوم نازحي العقول
اقسمت لا اطلعها كيلي * ولا طعمتها على شمول انتهى
وقال في بدائع البدا انه دخل الوزر ابو العلاء زهر ابن الوزر راى مروان عبد الملك بن زهر
على الامير عبد الملك بن زهر في مجلس انس وبين يديه ساق ينقي خمر من كاسه ومخطة
ويدي حزين من حياه وقتله وقد انحط عذاره في صحيفة خذه وكل حسنة اجتماع
الضمة مع ضده فكله بهر محته ابدي ليلاني شمس وجعل يومه في الحسن احسن
من

من الحرف واتصالها القري
والنضاه من اعلاها واسفلها
وما قاله الناس في تأويل
هذه الآية فيسأل هل
المراد ان قصر والبئر هذا
القصر والبناء وغيره واختار
مخالف اليمن وهي الغلاع
والحصون كقصة نخل
وعبرها واخبار مدينة
رومية وكيفية بنائها وما
حوته من عجيب الهياكل
والسكاس والعمود الذي
عليه السوداء من القناس
وما يحمل اليها من الزيتون
في أيامه بالشام وغيره
ويحصل ذلك الزيتون
المعروف بالسودانية طير
في محله ومناقره فيطرحه
على السوداء في القناس
فيكثر زيتون رومية
وزيتونها من ذلك على حسب
ما ذكرنا في اخبار الطلسات
عن مالهاس وغيره في كتابه
اخبار الزمان ثم اخبار البيوت
السبعة التي ببلاد الاندلس
وخبر مدينة الصقر وقبة
الرماس التي بجناوز
الاندلس وما كان من خبر
الملوك السالفين فيها وتذكر
الوصول اليها ثم ما كان
من امر صاحب الملك
ابن مروان في تزوجه عليها
وماتها تقي في المسلمون
عند الطلوع على سورها
واخبارهم عن أنفسهم

من أمس فساله ابن رزق أن يصنع فيه فقال بعد ما
تضاعف وجدى أن تبدي عذاره * وتم نجان القلب مني اصطباره
وقد كان ظني أن سيحقق لي سله * بدائع حسن حلم فيسأله
فاظهر ضد ضده فيه انخوش * بخبره في قصة الخسار
واستزاده فقال

حيث آية النهار فاضى * بدوتم وكان شمس نهار
كان يعنى العيون نور الى أن * شغل الله عهده بالعدار

وصنع أيضا

مذارا لمغادى لنا * بدائع صكنا لمغادى
ولولم يحسن النهار القلا * لم يبتين كوكب في السما

وصنع أيضا

تمت بحسن وجهه وتكلمت * لما استدار به عذار موزق
وكذلك البدر والمنير جماله * في أن يكفه سماء أزرق انتهى

وحكي الحميدى وغيره أن هذا بقع طامع صاحب الشرطة بقرطبة كان أديا شاعر سريع
البدية كثير النواذر وهو من علماء الأمير محمد بن عبد الرحمن الاموى ملك الاندلس
وحكوا انه دخل عليه في يوم دى غمر بين يديه غلام حسن الحسن جميل الزى كريم
الخلق فقال الأمير يا ابن طامع ما يصلح في يومنا هذا فقال عقاب بن عبد الله بن وثنس
الغزلان وحديث كقطع المروض قد سقطت فسهوة القفط وأرخله عنان التسط
يدبرها هذا الاغيد للملح فاستنصحت الأمير ثم أمر غائب الغناء وآلان الصها فلدادت
الكاس واستطاع الأمير نواذر انشاؤا الى الغلام أن يلح في سقيه ويؤكد عليه فلما كثر
رفع راسه اليه وقال على البدية

يا حسن الوجه لا تكن صلفا * ملحسان الوجوه والصف
تحسن أن تحسن التبع ولا * ترقى لصب متسبب دنف

فاستدعى الأمير بديةته و امره بدرة فقال انه خبره بينها وبين الوصيف فاختارها فغيا
للظنة عنه انتهى قلت اذكرني هذه الحكاية ما حكاه على بن ظافر عن نفسه اذ قال كنت
عند المولى الملك الاشرف بن الماد بن ابو بسة ٦٠٣ بالرها وقد وردت اليه في رسالة
مخطئة بن سيمو بصرة وانزلني في بعض دورها بالقبعة بحثت بقرطبة فله حضورى في وقت
طلبى او ارادة الحديث معي فلما شعر في بعض الليالى وانانا ثم في فراشى الاموهوقا ثم على
رأسى والسكر دخل عليه والتمح تره حوا اليه وقد حلف عليه وكانهم الامار الزواهر
في ملابس كالرماض ذات الازاهر فتمت روعا فامسكتى وبادر بالجلوس الى جاني بحيث
منعنى عن القيام عن الوساد وادى من الجمل ما بدلى بالتناق بعد الكساد ثم قال غلبنى
التوق اليك ولم ادر اذ جئت والتفتل عليك ثم استدعى من كان في مجلسه من خواص
القوالين فحضروا واخذوا من القناس فحيا عملا للمسامع التذاذا ويجعل القلوب من الوجد

أهم وصلوا الى نعيم الدنيا والآخره وخبر المدينة التي أسوارها من الصقر على ساحل البحر المحبى في أطراف مغاور الخند وما

اليابومايجرى من وادى الرمل نحو ماومايلا الهند من الهياكل

جذاذا وكان في ذلك الوقت اهل كل من هاتين الساملكه وواسطتا دملكه وقطبها
 فلك لم يرو وجهه وركنايت سرور وولمرو وكانا يتناو بان في شدته فخر احدهما
 في تلك الليلة وغاب الا سحر كان كثيرا ما يدعي في امرهما او يستعجب في القول فيهما
 والكلام في التفضل بهما فقلت للوقت

بما لا يكاد يحصى سيرة * ماض ولا آت من الأثر
أجمع فاستبدلتنا * في الليل بين الشمس والقمر
طربوا في الحال يا حصار القاصب فما غطروا التوم فخذوا إغصانه قتيلا ومعاطفه
تسكروا فقلت من يدعيه في وصف المجلس

سقى الرحمن عصر اقمضى * بالكاف الرها صوب التمام
وليلابايتا الاوار قيسه * تعاون في مداغة القلام
قنو ومن شموع اونداهى * ونو ومن سقاة اجوم دام
يلوف باجم الكسان فيه * سقاة مثل اقاوا التمام
تريله النكوس جودماه * قنصب راحا هذوب الضرام
يميل به قصونا من قدود * غنا مثل اصوات الحمام
فتكمس مولى فيه بدو * فينسى النفس عادية الحمام
وكم من زلزل القنبر فيه * وحكم لاز فيه من زمان
لدى موسى بن اوب المرجى * اذا ما ضن قيثا نعيم
وس كغفر الدين المليك الاجل الاشرف النذب المسام
فماشمس تقاس الى نجوم * قما كى قدوده بن السرام
فدام مجلساى اللاتسقى * اذا ما ضن دهر بالوام

فلما انشد هاقم فوضع فرجيه من خاص ملبسه كانت عليه على كتي ووضعه شر برشته بيده على رأس علوك صغير كان لي انتهى ولا بن ظاهرها هذا دافع من مهام حاكمه عن نفسه اذ قال ومن اعجب ما بهيت بهو ورميت الان انا بقه نصر واعطى القافر واعان خاطري الكليل حتى مضى مضاء السيف العسقل اتي كس في خدمة مولانا السلطان الملك العادل بالاسكندر بقسنة احدى وسما تنعم من ضمة حاشية العسكر المنصور من الكتاب والمحواشي والمخادام ودخلت سنة اثنتي وسمائه ونحوها بالترقيم بمون في الخدمة مرتضون لافا بوق النعمة فحضرت في جلسته من حضر العلماء من الفقهاء بالانصر والعلماء والمشايع والكبراء وجلساء الديوان والاراء واقفون ان كان اليوم من امام المجلس لامضاء الاحكام والعرض لطوائف الاسناد فلم يبق احسن اهل البلد ولا من اهل العسكر الا حضر مهنا ومثلنا كراوداميا فحين غص المجلس بأهله وشرقي بجمع السلطان وحده وخرج مولانا السلطان الى جلسته واستقر في مسنة اخرج من بركة قائمه كتابا مانوالا لاصحاب الاجل صفى الدين ابي محمد صبد الله بن علي ووردت له وصك كير جلته وهو منغرض الختام مفكوك القدم فتمت فاذنيه قطعة وردت من المولى الملك المنظم صكتها اليه يتوقه

و يستحقه ان يارثه و يرتقه و يستحقه على عود ركبه الى ابلالنام لثاغرة بها وقع عدوها
و مرضه يذكرو مصر و شدة مرها و قد جرها و ذلك بعد ان كان وصل الى خدشته بالتمر
ثم رجع اليها و الايبات

أروى رملها من نخود عدا كا * و انهب بخيلها من اطاع سوا كا
وار كبخولا كالتي على شربا * واضرب بسيفك من يشق عصا كا
واجلب من الاطال كل سميدح * يفري بعزمك كل من يشنا كا
وامترع نصف البحر الطول و روقها * واسبق المنية سيفك السفا كا
وسر الصداة الى العدا بمبادرا * بالضرب في هام العدو درا كا
وانكح رماحك لتغور رفاقها * مستنافة ان تنسج بعلاكا
فالعر في نصب الخيام على العدا * تزدى الغنصا و ترفع الملاكا
والنصر مقر و نهتمك التي * قد اصبحت فوق السماء سما كا
فاذا عزمت و جدت من هو طائع * و اذا نهضت و جدت من يخشا كا
والصبر في الاعداء يوم كربة * احلى من الكس الذي روا كا
والهز ان تضي بحر داهنا * وتقل في تلك العراض عرا كا
فارح حاشاك الشكر يمين قلبي * مصر لكي تحظى الصداة كا
فقد غدا قلبي طلع بحركة * شغفا ولا حوالا لادعا كا
وانهض الى راجي فاك مسارعا * غناء من كل الاء و رلقا كا
وارد ثؤاد المستهام بنظرة * واعده عليه العيش من رؤيا كا
واشف القداة طليل صب هام * اغشى مناه من الحمية منا كا
فما عادي بالعدل الملك الذي * ملك الملوك وقارن الافلا كا
فبقيت لي يا مالكي في غبطة * و جعلت من كل الامور فدا كا

فلما لا صاحب على المحاضر بن محكم آياتها و جلي منها العروس التي حازت من الحسن
ابعد غايتها أخذ الناس في الاستحسان لغرم مقامها و تناسق التثامها و التناهد
على المناظر الذي تظهر يدع آياتها و اطلع من مشرق فكر آياتها فقال السلطان نريد من
يحييه عنايات على قايته فالتفت مسرعا الى ونا عن يمينه وقال يا مولانا ما لك فلان
هو فارس هذا المبدان و المعتاد لك خاص في مضايق هذا الشأن ثم قطع و سلا من دوج
كان بين يديه و القاء الى و عمد الى دوائه فادارها بين يدي فقال له السلطان اهكذا
على مثل هذا الحال وفي مثل هذا الوقت فقال لم اتابع به فوجدته متقدما لمطر حاضر
البحر من ريع اجابة الفكر فقال السلطان وعلى كل حال قم الى هنا لتكف عنك اضرار
الناظرين و تنظم عنك خوضا للمحاضرين و اشار الى مكان عن يمين البيت المختب
الذي هو بالمحوس فيه منفرد فتمت و قد قدت رحلي اخذالا و ذهني اختلالا لحيمة
المحس في مسدري و كثر من حضرة من الترقب في لي المتظرين لحلول فارة التسمات في
نهارها الا ان جلسة حتى تاب الى خاطري وانتال الكلام على سر ائري فكتبت اتوضم

له ذلك لا ارتفاع القلزم
وانتخاض بحر الروم و لون
الله عز وجل قبل جعل ذلك
حاجا على حسب ما احبر
في كتابه و الموضع الذي
حفره بحر القلزم يعرف بذي نيب
التمساح صلي ميل من
مدينة القلزم عليه قنطرة
عظيمة تحيطا و طيلها من يرد
الحج من مصر و اوى تخليا
من هذا البحر الى وضع
يعرف بالمامة منعه محمد
ابن علي النمراني من ارض
مصر في هذا الوقت و هو
سنة اثنتين و ثلاثين
و ثلثمائة فلبثت له اتصال
ما بين بحر الروم و بحر
القلزم (و حفر خليج آخر
بمايلي بلاد تنيس و صباط
و تحير بها و يعرف هذا
الخليج بالزنبير و الحمسة
واستمر الماء في هذا الخليج
من بحر القلزم الذي في
نحو من هذه القرى و من
بحر القلزم في خليج ذنب
التمساح فيستأجر ابواب
المراكب و تقرب رجل ما
في كل بحر الى آخر ثم ارتقم
ذلك على تطاول الدهور
و تلاحقه السواقي من الرمل
و غيره (و قد رام الرشيد
ان يوصل بين هذين
البحرين بمايلي النيل من
أعلى مصبه من نحو بلاد
الحبشة و اقاصي مسجيد

نقلت في أسع عوت

وصلت من الملك العظيم قنصة * ملأت فئانه درها الاسلاكا
 أيسان شعر كالتيوم جلالة * فلذا حكت أوراقيها الا فلاكا
 عجايبا وقصبات كمثل الروض اذ * لم تنزهها لبحر نار ذكاكا
 جلت الموم عن القواد كئل ما * تحلو بشرة وجهك الاحلاكا
 كعقيص يوسف اذ شفت يعقوب ر * باه شفتي مثله رياككا
 قد اعجزت شعراء هذا العصر كلهم * فلم لا تهجز الاملاكا
 ما كان هذا الفضل يمكن مثله * أن يحتويه من الامام سواكا
 لم اغيب عن التأم وهل له * من حاجة عندى وانت هناكا
 أم كفى اخشى والبلا جميعها * عجيصة في حاه من قناكا
 يكنى الاطىحى بالسلف خيم * اخشاع ما يكتفى الولى نداكا
 ما زوت مصر لتير ضبط نفورها * فلذا صبرت قديت عن رؤياكا
 أم البسلاد على اقدرها * لاسهاما دشرفت بخطاككا
 طابت وحق لما ولم لا وهى قد * حوت المصلى في القذاح اناكا
 انا كالهاب ازور ارضا ساقيا * حينما وافع غير هاسقياكا
 مكفى جهاد للعدو لاني * اغزوه بالرى السديد دراكا
 لولا الرما وغيره قصدت بالسير المحدث البك نيل رضاكا
 ولش آيت الى التاسم فاقنا * يمحشنى شوق الى لقياسكا
 انى لامتحن المحبة جاهدا * وهواى ذيمات استهيمه هواكا
 فانقر قد اصعبت في وياك السحاي وكل عمك يخشاكا
 لازلت تهر من بعد ادى ملكا * ابدا ومن عاداك كان قدكا
 واصبر ابر اسك الباقي ابا * وتعيش تحشم في السعد اباكا

ثم عدت الى مكاني وقد بديضتها وحلت بزهرها ساحة القراطس ورؤيتها فطارت في
 السلطان قد عدت قال الى هل علت شيئا فنامت ان العمل في تلك الليلة القرينة معز متعذر
 وبلوغ الغرض فيها غير متصور فقلت قد اجبت فقال انشدنا قصبت الناس وعدت
 الاصهار واصاحت الاسماع وظن الناس في القنون وترقبوا منى ما يكون فها هو الا
 ان توالى الانتاد لا يسلتها حتى صفت الايدي اعجابا وتقاربت الامين استقرايا وحين
 انتهت الى ذكر مولانا الملك الكامل بالله اقبل في الزين اذ اضربت قداسهم وسردت
 امداحهم افروقت حين لم يدعالكه وابان عفته غنى المحبة حتى اطمأن سره وحين
 انتهت الى آخرها فاض دمه ولم يكن دفعه فقديم مستديلا ووقته فقلنا الى يد
 صاحب قنا وولاه وعند حوصلى في يده فاهم غير اشعار لا بدع ادا ومن اراقة القسام
 في خلده ستر الماظهر عليه من الرقة على المولى الاولاد وكما على طبعين الوجهين

ان مر اكهم انتهى من بحر
 القصار الى عصر الجار
 قطرح سر اياها ما يولد
 فيقطع الناس من المصد
 المرام ومكة والمدى على
 ما ذكرنا فامتنع من ذلك
 (وقد حكى) عن حمرون
 العاص حين كان بصرة انه
 وام ذلك فغصه عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى
 عنه وذلك لما وصفنا من
 فعل الروم وسراياهم
 وذلك في حال ما قطعها
 حمرون العاص في خلافة
 عمر بن الخطاب رضى الله
 تعالى عنه وانا انما نغريين
 هذين البعيرين فيما ذكرنا
 من المواضع والخطبان
 على حسب ما شرع فيه
 المولى السافعة طلبا لعمارة
 الارض ونخب البلاد
 وجيش الناس بالاقوات
 وان يحصل الى كل بلدما
 فيه من الاقوات وغيرها
 من ضرور المتافع وضروب
 المراقق والله تعالى اعلم
 (اذ كرامع التواريخ من
 بدء العالم الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما ملق
 بهذا الباب)

قد ذكرنا فيما سلف من
 كنهنا جلالت تباين الناس
 في بدء العالم عن اثبت
 حدوده ونفاه ما جرت
 الاراء فيه الى جهات شتى وقد انبرنا انهم طوا انفسهم في من اليونانيين ومن واقفهم على القول والمجبة

للأشخاص الحالة فيها
الأرواح حتى قطعت المسافة
التي بين العقدة التي
ابتدأت منها حتى انتهى
التي راجدة ثم تفصل
عنها عادت كل ما بدأت
أولا كهيته وأشخاصه
وصوره وموضوبه كاله
اذ كانت العلة والسبب
الذين بوجودهما توجد
الاشياء وبوجود الوجود
بده فوجب ظهور الاشياء
مضى عادت الى المبدأ الذي
كان عند الصدر ثم ما تعجب
هذا القول من قول
الطبيبين ان علة كون
الاشياء الجسمانية
والنفسانية من قبل
حركات الطباع واختلاطها
لان الطبيعة عندهم
تتحركت في بدوها
واختلطت فظهرت الحيوان
والنبات وسائر الموجودات
في العالم وحلت لها اصلا
في التنازل غير كنه
بقية الانشاص وعمرت
الى النسل وأن الطباع
تتقل من كنه الى بسيط
ومن بسيط الى مركب
حتى اوري المركب كنه
ما فيه وعادت الاشياء الى
البسيط وابتدأ الكون
على طريقه لان الذي
أوجبه أولا قد وجدته

والحق لم وانفصل المجلس وانما جل صاحب على هذا الفصل الذي غرر في خاطري
بالتعرض له اشياء كان يقردها على فاعذني من بين يديه وحقق الامر منها على لد التي
عليه منها التي كتبت في خدمته سنة ٩٩٩ بدمشق فورد عليه كتاب من المالك المتصور
محمد ابن الملك المقفرتي الدين صاحب جامة وقد بحث بحجته نفيسة من دعوان شعره فتشغل
بنسب يد جواب كتابه فلما كتب بعضه التفت الى وقال اصنع آياتنا كتب اليه في صدور
الجواب واذ فكر فيها شعره فقلت له على مثل هذا الحال فقال نعم فقلت بقدر ما تنجز بقية
النسخة

أيا ملكا قد أوسع الناس نالا * وأغرقتهم بذلا وعمه هم عدلا
فدناك هب الناس فضلا زبهم * قد حوت دون الناس كلهم الفضلا
ودونك فاعلمهم من العلم والحقا * كما نعتهم كفسك الجود والبذلا
اذ حوت اوفى الفضل عفوا الذي * تركت ان كان القري يعقله شلا
وما زادني من ظل بالشر فاصدا * لسانك ان يأتي به جعل او قسلا
فلان في عز زيد هو رفيسة * تحوز نساء علالوهر والسهلا انتهى
ووقع لابن ظافر ايضا من هذا النمط انه دخل في محاسبة يعودون صاحبهم وبين يديه
بركة قدر ارق ماؤها وصحت سهاؤها وقدر من تحت مسانيرها نار فخرج فن قلب الحضر
وما لها من عيون القطار فكنا غارضت صوايح فضة على كرات من النضار فاشار
الحاضرون الى وصفها فقال يديها

أبدت يابن هلال في فسقية * جاءت محاسنها عالم بهسد
غيبالا مواء الساتر الذي * فاضت على نوافجها التوقد
فصكاهن صوايح من فضة * رفعت لضرب كرات طالع عميد انتهى
ومن بديع الارجال ما حكا المذكو عن ابن قلاقس الاسكندري رحمه الله تعالى اذ قال
دخل الامر أبو التوح من قلاقس على بلال بن مدافع بن بلال القزاري فعرض عليه سيفا
قد نظم الرندي من قصته مجهره واذا في الدهر نار وجنهره واليه من سلم الا فاعى ردا
وجسمه ردى لا ينعم من ربه مدبر مجن ولا رماض ولا يسلم من حنة من ثبت ولا نجو
لعله من فر فهو يبيك للفتاق ويضك ويرعد لقيظ ويقتك وأمره بصفة تائه
فقال على لسانه

أروك كالأروغ فان تمنني * فاني رايت الصفعات رائج
تدافع في خطوط الدهر حتى * تقلت الى بلال من مدافع
وقال اضافيه

رب يوم له من النقع صعب * مالم يغرسائل الدم ودق
قد حلت به في بلال يحدى * فكافي في راحة الشمس برق
وقال اضافيه

إنني الكريكة كالتهاب الساطع * من مصفحة تبدو وحده قاطع

ان يوجده من وجوده في الذي أوجده فظهر ذلك الظهور كالنبات في الربيع وتحرك قوته تحت الترى وذلك ان الشمس

فكانما استعملت تلك وهذه * من وصف كعب بلال بن مدافع

وقال ايضا فيه

انظر لطرد المياه بصفتي * ولنا رجلى كهيما من صالى

قد عادت في المعاني تسمى * كلال بن مدافع بن بلال

وساله صاحبه وصفه حاج قد اسبب اثره باشكلا ولونا * وثق يلان الشعر جونا

فقال

ومني بالانوس وجهه * حاج ومن ادهانه شرفاته

كتمت دياجي الشعر منه بدرها * قوش به العين عيوقاته

وقال فيه

وايعز ليل الانوس اذ اسرى * غزق عن صبح من العاج باهر

وان خاص في بحر الشعر ورأته * تبشرنا اطرافه بالجوهر

وقال فيه

ومشرق يشبه ضوء الفضي * حسنا وبسرى في الدجى القامح

وهكلما قلب في لسة * انصصكها من ثمره الباسم

وجلس بعمر في داو الانعام يوم ابع جامة فرت بهم اراءه تنسرقا بنسة أمين الماش وهي

شمس تحت مصاب القباب وغصن في أوراق الشجباب فخذوا اليهم اتحد بن الرقيب الى

الحبيب والمرير الى اللبيب جعلت تلفت تلفت القلي المذخور آخره اقناس

فهرب وتنتي تنق النعم المطور طائفة الذم فاضرب فباله العمل في وصفه فقال

هذا يعلم ان يحس في قول العطار الازدي القبرواني

أعرض لما ان عرض فان يكن * حذرا فان تافت الغزلان

ثم صنع

لما ناطس في ذراتناض * كما ركب الن فوق القناة

لوت حين وات لنا جديها * فاي حياء بدت من وفاة

كأذمر القلي من قاص * فروع كرو في الالتفات

ثم صنع ايضا

ولطيفة الالفاظ لكان قلبها * لم اشك منه لوعة الاعا

كلت محاسنها فودا لبدوان * يحصل بي بعض صفاتها او ينمنا

قد قالت ما عرضت وترضت * يا قويا يا مطعما قل لي نبي

قالت انا القلي النسر رومنا * ولي وواو جس نبوة قلقلنا

قال علي بن ظافر وحضر يوما عند بني خليف بن ظاهر الاسكندر في قصر سنانا وومنا وكاد

يزق عزاجته اولاب الما قد ارضى حلايب الصحاب ولان جماعهم القمام وانجمت

تنايا شرفاته واستتمت الحسن حنايا غرقاته واشرف على سائر نواحي الدنيا لو اخطارها

وحبته الرضا يما تشبها عليه الصب من ودايع اطوارها والربيل بغنا قد نغمره في

الشرو والزهور في النسر

يادنا كان ظاهرا بالثال

الاول الذي قد ادى في الشاة

و يدسه ويرده لأن حلة

الكون الحمراء وقوال مطوبة

وعلة الفساد البردو ليس

فاذا انتقلت الاشياء من

الحمارة والرطوبة الى البرد

واليبوسة فارقت الكون

التمسود دخلت الفساد فاذا

انتهى بها الفساد الى

خاتمة او وصلها الى نهايته

عاقبها الكون برصول

الشمس الى وأمر الحمل

فبدلها بعبادته في نشاتها

وأبرو هامن خسارة

الفساد الى نقاسة الكون

ولو كانت الحواس تنبسط

شان الاجسام وتحيط

بانفعالها من حال الى

حال لشاهدت بمرها في

دائرة الزمان مبددة في

وتبها راحة اليها مكلدة في

محيط الدائرة باشكال

توافق جفنها والتكول

مختلفة باختلاف الطل

متفرقة في المرور كأنه لاف

الاسباب وفي هذا القول

من هذا الطائفة ما صرح

بالقول وبان هنو مقوضة

القصص توجب ان الاشياء

الموجودة غير خالصة من

أحد من الزمان اما ان يكون

بدلواتها او اما ان يكون

بدل الانتهاء فواجب ان يكون اجزاؤها او بعضها غير متناهية وواجب ان يكون الزمان غير متلبسا

نهار من خلقا جديدا لوجه
في العالم لتكن مصورا
بأدته قد كانت مائة تولى
هذا ما يدل على حصر
الاشياء وأوقعتها في غاية
انتهاء صدرها ولو وجب
أن لا لاشياء بدأ أو انتهت
وطل قسم التوهم أن
الاشياء بلا نهاية وأن ليس
لها ابتداء ولا غاية وذلك
باطل وبحال فاسد ولو وجب
أن تكون الاشياء
الموجودة بلا بداية ولا نهاية
لوجب أن لا يزول شيء من
مركزه ولا يتحول من رتبة
ولطلت الاشياء لتوحيث
التضاد وهذا مستحيل
ولو وجب أن تكون الاشياء
على غير نهاية قولنا كان
قولنا اليوم وأمس
وغداه في أن هذه الازمان
بعدها هو بالنهاية ويوجد
في حوزاتها الصياد ما يمكن
ودخلها في حوزتها ما هو
كان وفيما ذكرنا ما أوضح
عن تنقل شأن المعاني بوجد
على حدوث الاحكام
وهذه الدلالة ما حوزة من
الحس ومستظهره العقول
والبصائر وقد وضعنا
الاشياء بعدة لكونها
بعد أن لم تكن فلا بد من
حدث هو بخلافها لا شكل
له ولا مثل لأن العقل

في جرد كرمه والجو قد يمت بظن آثار الطيب لطيفة نسبه والقل قد انطهرت بواخرها
ونشرت غداثرها والطل ينثر لؤلؤه في صارب النسيم ومواجهه والبحر برع في طمان
عنت الرياح به فساه بعض المخموران به غداث الموضع الذي تفت عاصفه وقدا به
ساكنه بجاشت لؤلؤه ليج بصره وانفت اليه جواهره لترصيح لبقث القصر وقصره
فقل

قصر بدرجة النسيم تحدث * فيه الرياض بمرها المستور
خضن المخمورنق والدير موه * وتني قصور الروم ذات قصور
لان القمام عمامة مسكة * واقام في ارض من الكافور
غنى الريح به عحاسن ومسته * فاستر عن نور يروق ونور
فالروح يصطبطن سندس * تزهو بلؤلؤه ظلمة للثور
والقل كالنيد بالمان قمرط * بسبائك المظوم والمثبور
والرمل في جبل النسيم كفا * أبدي غصون سواف المنصور
والبحر برع دمته مفكاته * ذرع شين عطفي مقسور
وكاننا والقصر يجمع شملنا * في الافق بين كواكب بدور
وكذلك دهر بني خلق قبلزل * ينش المعاطف في جبر جبر

ثم قال ابن ظافر واخبرني الفقيه ابو الحسن علي بن الطوسي المروفي بابن السيوري
الاسكندر في التصوي بما هذا اسماء قال كشمع الاعزين قلاقس في جماعة فربنا ابو
القضاة ابي بن نوح المعروف بالاصري وهو راجع من المكتبة معه دوائه وهو في تلك الايام
قره العين ظرفا جالا وراحه القلب قربا بواوصالا كل عين الى وجهه محدثة ولمشهد
خدي به بخلق الخيل مخلقة فاقترنا عليه أن ينقل فيه فصنع يدحا
عقلته متعلقا * بالخط معتكفا عليه
جمل الدواة ولادوا * اما شق بر جملديه
فدما حبات القلو * ببلوح صفافي يديه
لم ادر ما أشكو اليه اجمره أم مقلتيه
والحب يفرسني على * أني الكعب سيمويه
مالي اذا أصرته * شغل نوري نظري اليه انتهى

وقد ان وقت الرحلة الى كلام الاندلسين الذي جلاوا بعدنا عنه عار التصفة فتقول ذكر
الفتح في قلادة العيان كمال ابن ظافر ما اعتاد أخبرني ابو رابع عامر بن شمس في انهم
جلس القائد ابي صبي بن لوزن في يوم سفر فيه لوجه الممرات وانمت عنه عين المضرات
وأظهرت عقاة قصونا فجعل يدورا وتطوف من الدمام بنار ما تزجت من المأمورا وشموس
الكلمات تطلع في أكنها كالورد في السوسان وتفر بين اقصى نجوم النجوم وتضليل
ترجس الإغقان وعنده الزور ما هو الحسن بن الحاج الوردق وهو يومئذ قد بذل الجهد في
القل بالزهد ظهر القائد بعض السقا أن يعرض عليه فذهب كله وبجبة من جرد آه

لا يقيم شيئا متلا حتى يله غدا ويزا حادله بجه وشكاه وتعالى بوجد وعزم من لا خبر عن فاته اللغات ونهض العقول إلى

فحصره بالصفات وذكره بالاشارات ١٧٤ أو يكون ذافايات ونهايات (قال المصنف) فخرج الان الى الكلام في

وخازله بطرفه * وبيل عليه سبطه ففعل ذلك غلا فانشد أبو الحسن ربنا
ومنه فخرج القصور بثلة * وأقام بين تبسديل وتنع
بشبه من فعل الدامة والصابا * سكران سكر طيبة وتطبع
أوما الى جكمه فكففتها * ورتاقتسفتها بلحا مطمع
والله لولا أن قال هوى الهوى * منه بفضل عز يمتونورع
لاخذت في تلك السبل بماخذى * فبماضى وترعت فيها منزى انتهى
وحكى الحميدى أن عبد الملك بن ادريس الخزري كان ليلة بين يدي الحجاب بن أبي عامر
والقمر يدوتارو بخفه الصحاب تارة فقال ليلها

أرى بذر المبدأ يلو حجناء * فيدوتم بلطف الصحابا
وذلك لانه ما تبسدى * وأبهر وجهك لاحتيا فافا
مقال لغنى عن اليسه * لراحتي بتصدقى جوانا انتهى
وكان مساعد الغوى صاحب كتاب القصوص * وقد نكر رذ في هذا الكتاب كثيرا
ما يحمد بلاد العراق مجلس المنصور بن أبي عامر ويصفها ويرتلها فكتب الوزير أبو عمر وان
عبد الملك بن شهيد والوزير أبي عامر أجدن شهيد صاحب القرائب * وقد تقدم بعض
كلامه قريالى المنصور في يوم برد * وكان آخر وزراة هذه الايات

أما ترى بر دوما ههنا * صرنا لاكمون أفذاذا
قد فطرت محبة البكوبه * حتى لكادت تعود أفذاذا
فادع بنا لشمول مصطلبا * تغذبرا اليك اغذاذا
وادع المسمى بها وصاحبه * تدع نبلا وتدع أستاذا
ولا تبالي أبا السلاة زها * بخضر قطر بل وكواذا
مادام من أرملا مشربنا * دمع دبرعى وديرا باذا

وكان المنصور قد عزم ذلك اليوم على الانفراد بالمحرم فأمر بأحضار من جرى رسمه من الوزراء
والنساء * وأحضار بن شهيد في حفرة لقرس كان يعتاده وأخذوا في شانهم فلم يزل يوم لم
يشهدوا مثله ووقت لم يبعدوا نظيره وطما العرب وسماهم حتى تهاجم القوم وقرصوا وجلاوا
برقصون بالتو صدق انتهى النو رالى ابن شهيد فافاهم الوزير أبو عبد الله بن عباس فجعل
برقص وهو متوكئ عليه وبريقل ووبئى الى المنصور وقد قلب عليه الكمر

هاك شيخا فاده عذر لكا * قام برقصته مستهلكا
لم يطق برقصه ما مستبنا * فانتفى برقصه ما مستبنا
عاقه عن هزها من فردا * قمرس لحنى عليه فانتكا
من روز برقيهم رقاصه * قام للسكر يثاغى ملكا
انالو هككت كما تعرفنى * هكت اجلا على رأى لكا
قهقهه الاريق من ضلحا * ورأى دعة رجل يوكى

قال ابن ظافر وهذه قطعة مطبوعة وطرفها الاخير واسطها وكان حاضرهم ذلك اليوم رجل

حضر تاريخ العالم ما ذكرنا
قول من قال بقدمه وحول
على أزيلت هو قد تقدم ذكرنا
لقول الهند في ذلك فيما
سلف من هذا الكتاب
وأما اليهود فاتهم زعموا أن
عمر الدنيا سبعة آلاف سنة
واخذوا في ذلك ما أخذوا
سرى ما ذهبت النصرى
الى أن عمر العالم ما ذهبت
اليه اليهود وأما الصابئة
من الحمرانيين والكثابين
فقد ذكرنا قولهم في ذلك
في جملة قول اليونانيين
وأما الجوس فانهم ذهبوا
في ذلك الى حد معلوم من
نفاذ قولهم يريدو كيد
وهو الشيطان ومنهم من
ذهب في ذلك الى نحو
ما ذهب اليه أصحاب
الانيس والجلالسان وان
العالم سيعود بداهة قتلها
من الشرور والآفات وزعمت
الجنوس ان من وقت
فرداشت بن سيمان نديم
الى الاسكندر ما تدين
وكان بن سقوما ملك الاسكندر
ست سنين ومن ملك
الاسكندر الى ملك أردشير
سبعمائة سنة وأربع
وستون سنة فذلك من
هبط آدم الى هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم ستة
آلاف سنة وما تسمى سنة

وست وعشرون سنة من هبوط آدم عليه السلام الى العارفان فكان زمانان وستون وخمسون سنة من بعد آدمي

بغدادى يعرف بالفيلك حسن النادرة سريها وكان ابن شهيدان قصير مالى المنصور
فاستلمه فلما رأى ابن شهيدان قصيرا غائبا مع الزمى الذى كان يملكه من الحر كة قال لله
درك يا وزير قصير بالقانون نصلى بالقاعدة ففعل المنصور وأمر لابن شهيدان الجليل
ولما أثار الجماعة والبيغدادى هو قال ابن بسام حدث أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن عثمان
المعنى قال حدثت يوما على أبي عامر بن شهيد وقد ابتدأت عليه ألقى مات بها فانسى
وبرى الحديث أن ابن شهيدان لم يغبى بعض أصحابى على ونفاؤه عنى فقال لى ساسنى
أصلاح ذات البين فخرجت عن موافقى لتلقى ذلك المعنى على مع بعض أصحابى وأعزهم على
فلما رأى فى ذلك الصديق مولد بعثته أسكر عليه وساله من السبب الموجب لغيره زادنى
مشيما حتى لحاقى وعزهم على فى مكانة ما حى وتمنا ناعا فأرأى من الهوى وأشهى من
الماء على القلما حتى جذا دار أبى عامر فلما رأنا جميعا فحدثنا من كان الذى تولى إصلاح
ما كنا سرنا بأفاده فلما قد كان ما كان فاطرق قلبنا ثم أئند

من لا اسمى ولا روح به * أصغر بينى وبين من أهوى
أرسلت من كابد الهوى فدوى * كفى بداوى مواقع البلى
ولحقى فى الحب ناسية * لكن أنى بعد هادى

وقد ذكرنا فى هذا الكتاب من غرائب أبى عامر بن شهيدان فى مواضع متفرقة الغرائب
وقدمنا فى الباب الرابع حكاية مع امرأة الدخيلة فى رمضان لحامه قرطبة وحكاية هناك
بعض المطمع فى الرابع وعبر ابن طاهر عن مماها بقوله إن أباطير كان مع جماعة من أصحابه
بجامع قرطبة فى ليلة السابع والعشرين من رمضان فزاور آت به من بنات إجملة قرطبة
قد كلفت حسنا ونظرا ومها طفلا بينهما كالقنية تستبج خفما وقد حدثت بها الجوارى
كالبدوح فى الدارارى فحين رأنا تلك الجماعة المعروفة بالخلعة وقدمه وأذاك الظلي
يعون أسود أترقية أراكت وتحتوف أن تخطف منها تلك الدرة الغنية فاستدنت
إلى أخفها وأزمت معها طربيل ابن شهيدان * وانظرة تحت طلى القناع الخ
ورمت فى الباب الرابع هذه الآيات وقال الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الرشدى
لما نعت أباطير بن شهيدان إلى أبى عبد الله الحياض الشاعر وكان قد عرف ما يدعى سامن
المنافقة فبكى وأندى نفسه عليه

لما نسى أنسأى أباطير * إقتأت أنى لست بالعابر
أودى حقى الطرف وترب الندى * وسد لاقول ولا تخ

وقال ابن بسام أصحاب المعتمد من صمدان يوم مع ثمانية فأرؤهم عصبية فهدو به متفرقة
فى أنواع اللعب العربى من ذلك وخضر أيضا هناك لأعب مصرى سافر فكان لبعدها
طربيل أبو عبد الله بن الحداد

هكذا نلتم قرازاها * وبقي الهوى ناظرنا ناضرا
وسيك سيب ندى فندى * إقام لهاها ما هاما
وان ليو سلك ذا لوقت * مشيرا كدور الفضى باهرا

مولد إبراهيم الخليل عليه السلام
موسى بعد عاتين سنة
خلت من عمر موسى بن
عمران وهو وقت نوجوه
بنى إسرائيل من مصر إلى
التيه خمسمائة وخمس
وسون سنة ومن خروجهم
إلى سنة أربع من ملك
سليمان بن داود عليه
السلام وذلك وقت ابتدائه
فى بناء بيت المقدس
ستمائة وستون سنة
سنة ومن بناء بيت المقدس
إلى ملك الاسكندر سبعمائة
وسبع عشر سنة ومن
ملك الاسكندر إلى مولد
المسيح ثلثمائة سنة وتسع
وسون سنة ومن مولد
المسيح إلى مولد النبي صلى
الله عليه وسلم ثمانمائة
سنة واحد وبعشرون
سنة وبين ان ربح الله
المسيح وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة إلى وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانمائة
سنة وست وأربعون سنة
وبين رحلت المسيح وهجرة
النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانمائة وأربع وتسعون
سنة (وكانت وفاة النبي)
صلى الله عليه وسلم فى
سنة تسعمائة وخمس
وثلاثين سنة من سنى ذى
القرنين ومن داود إلى
محمد صلى الله عليه وسلم

الخمسة وسبعمائة سنة وستون سنة أشهر وعشرة أيام ومن إبراهيم إلى محمد صلى الله عليه وسلم ألف سنة وتسبعمائة
سنة وستون سنة وستون سنة أشهر وعشرة أيام ومن نوح إلى محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف سنة وتسبعمائة

سنة وستون سنة وعشرة
التي مضى الله عليه وسلم
اربعة آلاف سنة واحدة
عشرة سنة وستة أشهر
وصفرة أيام ليلة التار يخ
من هبوط آدم الى الارض
الى هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة
من خلافة النبي بالله ونزوله
الرقم من دار مخرجة
الاف سنة ومائة وست
ونحسون سنة (وقد ذكرنا)
جلالمن التار يخ فيما سلف
من هذا الكتاب فلم تعد
منه ما تقدم (ولم يوس)
في السوادج افاضيص
يطول ذكرها وهو الملك
اليه يولى غيره هم من
الطوائف السالفة في بدو
العالم وثنا هم من قال منهم
يقامون وان لا بد له ولا نهاية
ومن ذهب منهم الى ان
له انتهاء ولا بد له قد اتينا
على ذلك فيما سلف من
حسكتنا فاقضى ذلك من
الاعادة في هذا الكتاب
لاشترائطنا فيه على انفسنا
الاختصار والايجاز والتبسيط
على ما سلف لنا من الكتب
(وقد ذهب) جماعة من
اهل المبحث والنظر من
اهل الاسلام ان الدلالة
قد قامت على حدوث العالم
وكونه بعد ان لم يكن وأن
الحدث له الخلق البارى

صباح اصباح بامبار * تحقنا بها العلاء سافرا
واطلعت فيه نجوم الكوس * فازال حشوكو كها زاهرا
واسمعنا لاختافنا * واحضرنا لاجاسرا
برفر فوق رؤس القيان * فنظرم ايد هذا الناظرا
ويخطها ذيل سرباله * فنظرم طالعها غازرا
ظاهرها بنثي باطنا * وباطنها بنثي ظاهرا
ومناه ثان لا لعلبه * دقائق تنى المحاسرا
وفي سورة الراح من مصره * خواطر دلت المخاطرا
اذ لورد الهمك انشاعها * فالوهم عن ورد هاء ادرا
ومن حسن دهرك ابداعه * فما اقل عارضها ماطرا
وسعدك بحساب القربات * فيصعد غائبها حاضرا
قال وحضر الاديب احمد بن الشقاق عند القاديين وروى يحيى بن هو ابو زيد بن مقانا
الاشبوني فاحضر لمعاذ بن اسود مغلى يورق اخضر فارحل ابن الشقاق
منب طلوع من حتى وورق لنا * صبغت غلائل جلده بالانحد
فكانه من يدين كواكب * كسفت خلافت في سماء وزجد
قال وحضر ابن زرقان ليلة فندى النون بن جلدون وبحضرة ومبقة تحمل شمعة
فاسبقها ابن زرقان فقال ليدنا
باشمعة تحملها انرى * كئها شمس علت بدرا
امحنت احدا كمله حتى * بمثل ما نحن الانرى
قال ودخل الاديب فاحضر يوما على باديس صاحب غرناطة فوسع له على صبغ كان في المجلس
فقال ليدنا
صير فؤادك للعبوب منزلة * سم الخياط بحال للعبين
ولا تسامح بغضاني معاشره * تقلمت اسع الدنيا بغضين
واخذ من قول الخليل متعاقب سم الخياط بمجمايين ولا تسعت الدنيا بالتباغضين وكان
الخيل على غرقه غير تو المجلس متعاقب فدخل عليه بعض اصحابه فحسب به وأجلسه معه
على المنصة فقال له الرجل انها لا تسعنا فقال ما ذكره وقال ابن يسام ايضا لم الخياط
انتر بن يحيى القبي صاحب سر قطة بعرض بعض الجند في بعض الايام وورثهم علوك
له روى قال له ساروق نهاية الجمال جعل ينفذ في القرن ليعتصم اصحابه على عاتقهم في ذلك
فقال ابن هذا الذي فيه ارفعالا
أهن يابل لسان فينبك تنفت * ومن قوم مومى انت لعمد تنكت
أنى الحق أن تحكى سر اقبل لنا * وامكت في رمن الصدود والبث
سالك نبي الحسن تاقى باقة * تنفتم فيمت الصدود تنبت
قال وكان بقرطبة غلام يسم غر عليه ابن فرج الخياني ومعه صاحب له فقال صاحبه انه
جبل وصر احدته لامن شئ يويه لامن شئ في الاثر فليح بذلك وعدمه ووعيد

آدم وقد غاب عنا حصر
السنين واحصاؤها
وتنازع الناس في بده
التاريخ والكتاب لم يخبر
بمصر اوقاته ولا بين عن
كيفيته ولا اعداده
فيما مضى وليس علم ذلك
بما تم عليه الا راعولا
تحصره قضيات العقول
وموجبات الفص
وضرورات الحواس عند
مذاكرتها وساتها
فكيف توحي ان بوقت
عمر الدنيا بسبعة آلاف
سنة والله عز وجل يقول
وقد ذكر الاجيال ومن
ضاه الملائكة وماذا عجزوا
واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا والله تعالى
ذكره يقول في الذي الكثير
الشيء المتغير واخبرنا في
كتابه خلق آدم وما كان
من امره وما الانبياء بعده
واخير عن شان بده الخلق
ولم يخبرنا بتعداد ذلك
فقف عليه كوقوفنا عند
ما انشأ ربنا ولا سيما مع
علمنا ان البديتنا ومنه
متفاوت وأن الارض
كثرت بها المدن والممالك
والجباب فلا تحصر ما لم
يحصر الله عز وجل ولا
يقبل من اليهود ما اوردته
لنطق القصر انهم
يحرفون التكليم من

الصبيح لولا صفة فيه فقال ابن فرج ارجع
قالوا به صفة عابت عاتنه * فقلت ماذا لك من عيبه نولا
عينا تطلب في اوتار من قلت * فقلت لتقاء الاحاثا وجلا
قال وكان يوم امة من اهل الادب في مجلس انس فاحتاج رباب المنزل الى دينار فوجه الى
السوق فدخل به عليهم غلام من الصيارف فيها تعالجال فرى بالدينار اليهم من فيه فاجابوا
فقال ابن فرج

ا بصرتنا دينار ايكف مهمهف * ينهي به من كثرة الاعجاب
او ما به من فيه ثم روى به * فكنا به يدورى بهاب
قال وخرج الاديب ابو الحسن بن حصن الاشيلي الى وادي قرطبة في زهرة تد كراشيلية
فقال بدنيا

ذكر كذا ما حصر ذكرى هوى * امان الحسود وتعتيه
كالك والشمس عند الغروب * عروس من الحسن مقبوه
غدا انهر عقدك والودودنا * جلت الشمس اعلاه ما قوته انتهى

وعبر به فهو صاحب بدائع البداية عن بعض حكايات صاحب القلاديعا بقا بهاق
المعنى فقال ان المستعين بن هود ملك مصر قطعة والتهور ركب نه سرقة خطه يوما اتفق بعض
معاقله المتعلمة بحسب ساحله وهو نهرق ماؤه وراق وازرى على نيل مصر وجعله العراق
قدا كسفته الساتين من جانبيه والقت خلا لاه عليه فأتاك دعين الشمس ان نظر اليه
هذاعلى اتساع عرضة ويهبط مع مائه من أرضه وقد توسط زو رقه زوارق حاشته توسط
البدرة الهالة واحاطت به احاطة الطماوة بالقرافة وقد اعدوا من مكابدا الصيد ما استخرج
فخائر الماء واحاف حتى حوت السماء واهله المالات طالعته من اللوح في صحاب وقاصته من
بنات الماء كل طائفة كالشهاب فلاترى الا صيدا كصيد الصوارم وقد ود اللهازم
ومعاصم الايكار النواعم فقال الوزير ابو الفضل بن حمرى والطرب استهوا و بديع
ذلك المرأى قد استرق هواه

فهيوم اتفق واضع الغسر * مفضض مذهب الاصال واليكر
مكناغا الدهر لمساء اعتبا * فيه بقي قايدي صفي معتد
نسبر في زورق حف السرور به * من جانبيه عظم ومفتسر
مد الشراع به تداعلى ملك * بذلا وائل على امامه الاخر
هو الامام الغمام المستعين حوى * غياها مؤقن في هدى معتد
تحموى السفينة منه آية عجا * بحمر تجم حتى صار في نه
تشار من قمره التينان مصعدة * صيدا كظفر القواص بالدر
ولتسدى اى معبوم تنف * كالريق عذب في ورد وى صدر
والشرى في ودمولى خطه زهر * مذكو بهته ايهى من القمر انتهى

ثم قال ما معناه وقوله نينان غير مصر وقفا نونا يحيى مجعها على نينان وقد كان سيبويه

البراهين الباهرات
والدلائل والعلامات
والقعر وجل يخبر بما
أهله من الامها كان
من ظهروهم كفرهم بهم
قال الله عز وجل الحاقة
ما الحاقة وما أدراك
ما الحاقة كذبت عمود
وعاديا قارعة فاما عمود
فاهلكوا بالطاغية واما عاد
فاهلكوا برج مصر
عانية الى قوله فهل ترى
لهم من باقية ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب
النسايون وامر ان ينسب
الى معد ونهى ان يعاود
بالنسب الى عافوق ذلك
فعله بمسقى من الاعصار
الحالية والام القاتية
ولولا ان النفوس الى
الطارف اذن وبالواد
أشفق والى قصار الاحاديث
أميل وبها أكلف
لذكرنا من أخبار المتقدمين
وسر الملوك القارين
ما لم يذكر في هذا الكتاب
ولكن ذكرنا فيه ما قرب
تناوله تلويحا بالقول دون
الايضاح والشرح اذ كان
مؤلفنا في جميع ذلك على
ما سلف من كتبنا وتقدم
من تصنيفنا واذا علم الله
عز وجل موقع النية ووجه
التصديق على السلامة

لمن شار بن ردي قوله في صفة البنية

تلاعب بينان البصوور عا * رأيت نفوس القوم من جريها تجري

فغيره شار بتيار البخور وقد قال أبو الطيب يصف خيلا

فهن مع السيدان في البرعل * وهن مع التينان في البصر عوم انتهى
والمتعين بن هو دعو احدى المؤمنين على امر الله يوسف بن المقدس بالله احدى المستغنى
باله سليمان بن هو الحمد اى رحم الله تعالى الجميع وهو صبر المذ كرم من قضية ابن وهبون في
هلال شوال عانصم حج ابن وهبون يوما لتقرر هلال شوال وابو بكر بن القبطرنة الوزير
يساره وهو يومئذ غلام بمخيل البدر ويذوى الفصن النضر وضعته لمسطرها العذار
بانقاسه ووردة تحده لمسترها الشعر بالسه فارجل عبد المجلل

يا هلال استمر بوجهك عني * ان مولانا قابض شمالي

هيك تحكي سناء خذناخذ * قم فحقى لمخذه شمال انتهى

وقد ذكرنا هذه الحكاية في غير هذا الموضع بلقا الفخفى القلائد ولكنا اهدنا هاهنا لتعير
ما احب البديع صنعا كما طر يقته هوذ كرا بن سامان الوزير ابا عبد الله بن ابي
المضال وقف باب بعض القضاة اذن عليه فعب عنه فكاتبه يديها

جشاك للعاجة المطول صاحبها * وانت تسم والايوان فيوس

وقد وقفنا على بلاغنا بكم * ثم انصرفنا على رأى ابن هيدوس

أشار به الى قول الوزير ابا عامر بن هيدوس

لنا فاض له خلق * اهل فيه الترق

اذ اجئنا بجينا * فلغنه وفترق

وهو تلخيص ما سمع الله تعالى الجميع وقال أبو جعفر الكاتب القرملي الرضى

واى المدامة ما اريد بشر بها * صلف الرقيب ولا نهالك الالاه

لم يبق من عصر الشباب عليه * شئ كعهدي لم يحل الاهى

ان كنت اشر بها لغير وفائها * فتركتها للناس لاله

وبعضهم ينسبها لافى القاسم عامر بن هشام والصواب كما قال ابن الابار الاول وقال أبو جعفر

المذ كور في فؤاده زخام كلفه فها هو الى قرطبة

ما شغل الطرف مثل فائرة * نعيم صرف الحماة من فها

أشربها او الحماة في جذل * يظهر حسنها ويخفيها

تصا من رقة تنسها * تخفيها العين اذ توافها

كأنها دارة منعمة * زهر اذ ذاب تصفها فيها

ومن شعره ايضا

ضلل للكتب براسه * فيكي يامين كاسه

وجعل تحوته الزما * ديوسه يواسه

فغرى على قلوته * طلق الجو حناسه

ومبلغ الاجتهاد والاختصار والايجاز لما سير فها من تأمل وينهيه من رآها ١٧٩ (واذ قد ذكرنا) جوامع ما يحتاج

اليه المنتهى والمتمنى
من علوم العالمين أخباره
فلنذكر الآن نسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ومولده ومبعثه وهجرته
ووفاته وأيام الخلفاء والملوك
عصر أخصرنا الى وقتنا
هذا ولم نعرض في كتابنا
هذا الكثير من الاختصار
بل أوحنا القول بما تقتضيه
من الامانة ووقوع الملل
اذ ليس ينبغي للعاقل ان
يحمل البقرة على ما ليس
في طاعتها ويسوم النفس
ما ليس في حيلتها وانما
الانفاذ على قدر المعاني
وقليلها لقليلها وهذا باب
كبير وبعضه يوجب عن
بعض والمحرم منه يوهك
الكل والله تعالى ولي
التوفيق
* (ذكر مولد النبي صلى
الله عليه وسلم ونسبه
وغیره كما علمت بهذا
الباب) *

وقد ذكرنا فيما سلف من
كتابنا هذا في أخبار
العالم وأخبار الانبياء
والمملوك وبغائب البر
والبحر وجوامع لتاريخ
للفرس والروم والقيط
وشهرو الروم والقيط وما
كان من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم الى مبعثه

ومن آمن به قبل رسالته وقد قدمنا في هذا الكتاب من كان بينه وبين المسيح من أهل العزة فلنذكر الآن مولده

أخذنا بأو فسر خطه * (رجائتم من باسمه

وقال أحد بني القبطرة الوزير

ذكرت سليمان بن داود النقي * بقلبي كساعتها رقتها

وأصبرت قد القنا شهما * وقد ملن نحوي ضاعتها

وهذا معنى يديع ما أوداه سبقه وقال أبو الحسن بن الغليظ المالقي قلت هو ما لا ادب في

عبد الله بن السراج المالقي ونحن على غير ما أبصر * شرينا على ماء ككان في رمة فقال

مبادوا * بكاء محببان عنه حبيب

فمن كان مثغرفا كنيها بالله * فاني مثغرفه به وكثير

وكتب أبو بكر البليسي الى الاديب أبي بحر صفوان بن ادد يس هذين البيتين يستخيز

القسم الأخير منها

خليلي أبا بحر وما قرع قفا لي * بأعذب من قولي خليلي أبا بحر

أبخر غير ما مورقيا منظمته * تأمل على مجرى المياه على الزهر

فاجزه

تأمل على مجرى المياه على الزهر * كعهلك بالخضر ما والاختصار الزهر

وقد تحسنت لسان من مياهم * سرو دأبا داب الوزير أبي بكر

وأصفت من الأس التضرع مياهم * تسبح ما يتلو من سور الشعر

وقال ابن خفاجة

وما الناس الا فجاج زجاجة * ولا العيش الا في صرير

وافي وان جئت للتسبيل ولم * بطرقة ظل فوق وجهه غدير

وقال ابن خفاجة أيضا

وأوسود بيم في لجة * لانكم الحصباء غديراتها

كانها في شكلها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وكتب الوزير الشريف أبو الوليد بن زيدون الى الوزير أبي عبد الله بن عبد العزيز بن ابراهيم

من بانيته

واحتضنكم بها السقيم * ريم مطرة التسميم

مقبولة هت قيو * لا هي تعق في التسميم

أفضض منك أم بكسيرة ياها غنيم

بلد حبيب أقمه * لفتي يحل به ككريم

اه أبا عبيد الاسعداء مغلوب التسميم

ان غيل صبري من فراه * قلت قال عبيد ابيه أليم

او أتبعك حينها * نفسي فانت لما قسم

ذكرى لعهدك كالمر * رصري فبرج بالسليم

مهامت فخرنا * في زمانك بالتسميم

قبل بعثته (وهو محمد) بن
عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان بن ادين
ادد بن ناحور بن يعقوب بن
يعرب بن شهاب بن ثابت
ابن اسمعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن بن تارخ بن
آزر بن ناحور بن ابراهيم
ابن ابراهيم بن فالج بن عابر
ابن شالح بن ارفخشذ بن
سام بن نوح بن لمك بن
متوشلم بن خنوخ بن يرد بن
مهلايل بن معصوف بن
أنوش بن شيث بن آدم
عليه السلام هذا ما في
نسخة ابن هشام في كتاب
جهره النسب والنسب
مختلفة الاسماء في النسب
من نزار بن معد بن عدنان بن
ادد بن نام بن شهاب بن
يعرب بن المهيض بن صافوخ
ابن ياقث بن قيس بن
اسماعيل بن ابراهيم بن
تارخ بن ناحور بن ابراهيم
ابن اسمعيل بن فالج بن
شالح بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح بن متوشلم بن

زمن كالف الرضا * ع شوقذ كراه القطيم
ابن امجد ناظري * في ذلك الراعي الواسع
واوى الفتوة غضة * في قوب لواء حليم
الله يعلم ان حبك من قواذى في الصبح
ولن تحمل عنك لى * جسم من قلب مقسم
قل لى باى خلال شرك فيك اقبل اوداهم
لجهدك العمم الذى * نسق الحديث مع القديم
ام طرفك الغض الجنى * ام عرضك الصافي الاديم
ام برك العذب الجا * هو برك الغض الجميم
ان اشمست تلك الظلا * قفا لنسدى منها مقيم
ام بالبدايح كاللا * لى من تسيروا نظم
لبلاغة ان عداها لوما فانت بها زعيم
فقرتو غها لدا * م اذ اذكر دوا النسيم
ان الذى قسم المحطو * فاجاك بالخلق العظيم
لا ستر يداهه نسمى فيك لابل استديم
فقد اقر العين انك غيرة الزمن الهيم
حي التناء بحسن برك ما يد ابرق وشيم
ثم الدعاء بان تنسأ طول عيشك في نعيم
ثم السلام تلقى فغنيمة به سلم

ولما ورد اشيلى نزل بدار الوزير الكاتب ذى الوزارين ابي عامر بن سلمة وهو ينفى مجلسا
فصنع اياتا كتبت فيه

عمر من يعمر ذا المجلس * اطول عمر يبع الاثنا
وبعد اعوض من داره * عدنا ومن ديباجه السندا
ولقي النور بهو الرضا * ووقى الاسواء والاوثا
ودام عباد لعضد الهدى * بحرس حتى يقضى الاحرا
مقتضدا لله لسانه * بهم اذا ما الدهر يوما اسما
الملك القمر لندى القنتى * من كل جد علقه الاثنا
ان دام يوما وصفه لياه * موهو مقتصد رزنا
لازال بدوا طالعا نرا * يكف عن آملنا الخندا
وقال فيه ايضا

ادرها قد حسن المجلس * وقد ان تنوع الاكوس
ولانس ان اوان الر بيع * اذا لم تحصد قد انفس
فلن خلال ابي عامر * بها يحقر الورد والجرس

وكتب الى الوزير ابي المعالي المهلب بن حاطر يستنصحه

طابت لنا ليلة الخاليسه * فلتبها هذه الثانية
ابا المعالي نحن في راحة * نقل البناء القدم العاليه
لأبها عاطلة ان تلب * عناقرنا كي ترى حاله
أنت الذي لو شئت ساعة * منه يدهر لم تكن غاليه

وكتب اليه ذو الوزارتين ابو طاهر المذكري ومعايتا

تباعدنا على قرب الجوار * ككنا ناصدا مشاط المزار
تطلع لي هلال الهجر يبدوا * وصار هلال وصلاتي سرار
وشاع شيع قطع لي بوصلى * فهلا كان ذلك في استدار
أجمل أن ترى عني مصبورا * فاصبح مولعا دون اصطبار
وكنيت أريد سمعتك من عتاني * ولصكن عاقي فرط الحماد
فراع مودق واحفظ جوارى * فان الله أوصى بالجوار
وزوني منعصمان غسيران * وأنس موحنمان عقر دارى

فكتب اليه ابن زيدون

هو أي وان تاهت عنك دارى * كسمل هو أي في حال الجوار
مقيم لا تنسره عواد * تباعد بين أحيائي المزار
رأيتك قلت ان الهجر يبد * متى خلت البدور من السراد
وراءك أثنى جلد صبور * وكلم صبر يكون عن اصطبار
ولم أجهز لعب غسيرانى * أضرت في معاقرة العفار
وان الخمر ليس لها نثار * يرح في فكيف مع الخمار
وهل انسى له لمن نعيم عيش * كوشى الخمد طرز بالصدار
وساعات يحول اللهو فيها * مجال القتل في حديق النهار
وان لمن نفع عنك اليوم جسمي * قدبت فالتقي من فراد
وكتب على البعاد أجل شيء * لذي فكيف اذا صميت جارى

وكان ابو العلاف اخو داود بن سليمان بن زيدون بن قيدر بن سلام بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل بن ابرخ
شعر ابي جنته فاجابه ابن زيدون في العروض والواقعة

أفدتني من نقاش الدرد * ما لم زهه غواش الفكر
من لفته خارت تظايرها * قران سقم الجفون للورد

وهي كرم عاذر * وكبر حجه الله تعالى أعني ذا الوزارتين بن زيدون الى ولادة
أخيه الثاني بديلان ندانينا * وناب عن طيب دنيانا خفافينا
الاوقد قام صبح الليل صبغنا * حينما قام لنا العين ناعينا
من مبلغ اللسان يا ترواحهم * حوام الدهر لا يسلي ويلنا
ان الزمان الذي مازال يهكنا * انما بقهرهم قد عادي هكنا

ابن تاشور بن سادق بن
أوعوا بن فالح بن طاهر بن
شاخ بن ارفق بن سام بن
نوح بن الملك بن متوشل بن
خنوخ بن برد بن مهلايل
ابن مصوف بن شيبث بن
آدم عليه السلام (وفي
الدوراة) ان آدم عليه
السلام عاش تسعة مائة سنة
ولثلاثين سنة فيصير والله
اعلم ان آدم عليه السلام
كان عند مولده وهو
ابو نوح النبي عليه السلام
ابن ثمانمائة سنة وأربع
وسين سنة وشيث ابن
سبع مائة وأربع وأربعين
سنة فيصير على هذا
الوصف من الحساب ان
مولد نوح عليه السلام
كان بعد وفاة آدم بمائة
وست وعشرين سنة (وقد
نهى) النبي صلى الله عليه
وسلم على حسب ما ذكرنا
من به ان يجاوز عن
معدن ثبت ان توقف
في النسب على ما ذكرنا
فالواجب الوقف عند امره
عليه السلام ونبيه (قال
المعصودى) وقد وجدت
نسب بن عدنان في السفر
الذي أنشئه ناروخ بن باروا
كاتب امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان معدن بن
عدنان بن ادين الميع بن
كالح بن ظاهر بن ملح بن صاهي

ابن عيسى بن ابياد بن ايمان
ابن معمر بن صاحب بن رواج
ابن سمائي بن عرب بن عوصي بن
عوار بن فيدر بن اسمعيل
ابن ابراهيم الخطيل عليه
السلام وقد كان لاربابه
مع معد بن عدنان اخبار
يطول ذكرها وما كان
من أم حسان بالموعد
انتها على ذلك فيما
سلف من كتبنا وانما
ذكرنا هذا الفسح
هذا الوجه ليعلم تنازع
الناس في ذلك (وقد نهي
الذي صلى الله عليه وسلم
عن تجاوز معد لما من
تباعد الاسباب وكثرة
الآراء في طول هذه المدة
والاعصار (وكنته)
صلى الله عليه وسلم أبو القاسم
وفي ذلك قول الشاعر
فمن قدر اصغرة
وصغرة الخلق بنوها شام
وصغرة الصغرة من هاشم
محمد بن ابراهيم القاسم
وهو محمد وأجدوا الماشي
الذي يمشي واهبه الذنوب
والعاقبة الحاشي الذي
يحشر الناس على قببه
صلى الله عليه وسلم (وكان
مولده عليه السلام عام
القبيل وبين عام القبيل
وعام الهجرة عشرين سنة
والفجار سب كانت بين
قبس هيلان وبين كنانة

غضا الدمان تساقينا الموى فدهوا * بان نغص قبال الدهر أمينا
فأفعل ما كان مقودا بانفسنا * وانبت ما كان موصولا باميدنا
بالامس كنا وما نحشى ترقنا * واليوم نحن وما برح تلاقنا
بالبث شعري ولم نعتب أعاذكم * هل نال حطامن العتي اعادنا
لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم * رأوا ولم تتلفغ سيره دينا
كنا نرى الياس تسلينا عوارضه * وقد يشنا غالياس يفرنا
بنتمو بنا فما نلت جوارحنا * شوقا اليك ولا جفت ما قينا
تكاد حينا نتاجيك ضمائرنا * يقضى علينا الاسى لولا تاسينا
حالت فقدكم كما يمانا فعدت * سودا وكأت بكم يفضالينا
انجاب العرش طلق من نالنا * ومورد الهوصاف من تصافنا
واذ هصرنا فنون الوصل دائية * قطروها فحنينا منه ماشينا
ليبق عهدكم عهد السرو وفا * كنتم لار واحنا لار باحنا
لا تحسبوا نايكم عنا يفرنا * ان طال ما غيبر الناي الحينا
والله ما طلت أهواؤنا بدلا * منكم ولا انصرفت عنكم أماننا
يا ساري البرق غادا قصر فاسقه * من كان صرف الموى والوديقينا
واسال هنالك هل عني تذكري * الفتاة ذكره أمسى يميننا
ويانسيم الصبا بلحينا * من لوى البعدى كان يحينا
من لا يرى الدهر قضينا مساعفة * فيه وان لم يكن عنا قاضينا
وبيت ملك كان الله أنشاه * مكوا وقد أنشأ الله الوردى طينا
لوصافه وقاضا وتوجه * من ناصح التبر ابداء وتحسينا
اذا نأود أدته رفاهية * تدعى القول وأدته البرى لينا
كانت له الشمس ضرقا في كلاله * بل ما تقبلى بها الاحاينا
كانما نبت في يمن وجنته * زهر الكواكب تعويدا وترينا
ماضرا لم تكن أكلناه شرنا * وفي المودة كاف من تكلفينا
ياروضة طالما اجت لولحنا * ورداجناه الصبا غضا ونرينا
ويا حياة تملأنا زهر شرنا * منى ضر وبا ولذات أمانينا
ويا عينا خاطرنا من تضارته * فوثنى نسمى مصيذا بلحينا
لستنا نيك احلا ولا نكرمة * وقيلوك المعنى من ذلك فحنينا
اذا انفردت وما شورك في صفة * فحنينا الوصف ايضا حوتينا
يا حنة الخلد ابدنا بلساها * واليكور العذب زقوما غلبنا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا * والعد قدغن من أجان واشينا
مران في خاطر الظلماء تكمننا * حتى يكاد لسان الصبح يفتننا
لا غرو في أن ذكرنا الحزن حين نبت * هه انتهى وتر كنا الصبر ناسينا

عرو بن الياس بن مضر بن زادو كان ولدا للياس عرو اعلم او غير اعلم وهو مدركه ١٨٢ واعلم هو طائفة وغير هو طعة

وكانت امهم ليلى بنت
حلوان بن عسيران بن
الحاف بن قضاة وهي
خندف فقلب على من
ذكرنا الاقارب ونسب
ولدا للياس الى امهم
خندف وفي ذلك يقول
قصي بن كلاب بن مرة

اني ادى الحرب لحجوي ابي
عند نادهم بال وهب
معترم الصولة طلى النسب
اي خندف والياس ابي

(وقرئ) خمسة وعشرون
بطناوهم بنو هاشم بن عبد
مناف بنو الحرث بن عبد
المطلب بنو اسد بن عبد
الغزي بنو عبد الدار بن
قصي وهم هبة الكعبة
بنو زهرة بن كلاب
بنو قيس بن مرة بنو غزوم
بنو يثلمة بنو مرة بنو

عدي بن كعب بنو سهم
بنو جهم والى هنا انتهى
قرئش البطاح على
حسب ما قدمنا فيها
سلف من هذا الكتاب
بنو مالك بن حنبل بنو
معيص بن عامر بنو لؤي
بنو اسامة بن لؤي بنو
الاخوم وهم هم بن غالب
بنو محاصر بن فهم بنو
الحرث بن عبد الله بن
كثاعة بنو فائق بنوهم
خزيمة بن لؤي بنو بكرة

وهم سعيد بن لؤي ومن بني مالك الى آخر القبائل من قرئش النواهر على حسب ما قدمنا فيها سلف من هذا الكتاب همد

انقرنا الاسي يوم النوى سودا * مكتوبة ولحذا الصبر تقينا
اماهواك فلم تفسد بعشر به * شر باوان كان يروى تقينا
لم يخف اتي جمال انت كوكبه * سالي بن منيه ولم يهجره قالنا
ولا اختيارا تخفناك من كعب * لكن عدتنا على كره عوادنا
ناسي عليك اذا خنت مشعثة * فينا الشمول وغنا ما مقينا
لا كؤس الراح تبدي من شمائلنا * سيما ارياح ولا اتاوتلنا
دومي على العهد ما دنا ما حافظه * فالحمر من دان اتصافا كادينا
ما استغننا خلدنا على عينا * ولا استغنا حيا ما منك فيينا
ولو صبا نخو نمان افق مظلمه * بدو الدجى لم يكن حاشاك فيينا
ابلى وقاوان لم تبخل ملة * فاعليق يفتننا والذكر يكفنا
وفي الجواب امتناع قد شفتبه * يرض الياي الى ما زلت نولنا
عليك مني سلام الله ما بقيت * صسبابة يكففيها وقتفينا

واغادرت هذه القصيدة مع طوالمالبر اعشاولان كثير من الناس لاند كر جلتها وقلن
ان ما في القلائد وغير ما منها هو جمعها وليس كذلك فهي وان اشتهرت بالمشرق والمغرب
لم يذ كر جلتها الا القليل وقد كنت وقتت بالغرب على تدريس لبعض علماء المغرب ولم
يخضري منه الا في الاقوله في العلم

مالعيون بسهم الفتي تصميها * وعن طفاف في الاطراف تحميها
تالف كال يحيينا ويقتينا * تفرق عاتق شمل الهيها
اخصي التناقي بدلا من تدانينا * وناب عن طيب دنيانا تحافينا
وما احسن قوله في هذا التدريس

مالا احبته دنوا بان النوى وراوا * تعويض عهد الاقارب بعد حين ناوا
وعلمهم الله كانوا العهود عروا * فغيرتهم وشاة الفساد سعو
غبط العدا من تاقينا الهوى قد عوا * بان نفس قتال الدهر آتينا
وقد ذكرنا في الباب الرابع من نسخة ابن الوكيل التي وطاها النونية ابن زيدون هذه
فتراجع (رجع) وقال ذو الوزارتين ابن زيدون ينقل

وضع اصبح المبين * وبلادك اليقين
ورأى الاعضاء ما ضرهم منك القنون
اسلو ما ليس يني * ووجوا ما لا يكون
وقنوا ان يخون السبع مولى لا يخون
فاذا القيب سليم * واذا العهد موصون
قل لمن دانه جري * وهو اتي ان يدبر
ارخص الحب فزادي * لك والطق فحين
ما هبلا لا تقرأ * مغوس لا عيون

وهم سعيد بن لؤي ومن بني مالك الى آخر القبائل من قرئش النواهر على حسب ما قدمنا فيها سلف من هذا الكتاب همد

شوال وكان حلف القصور
بعد منصرفهم من النصار
قال بعضهم
نحن كنا الملوك من آل نجد
وحياة الذمار عند الذمار
ومنعنا الحجون من كل حي
ومنعنا النصار يوم النصار
وفي ذلك قال شداد بن
زهر العامري
فلا توعدي بالفضار فاه
أهل يطعاه الحجون الخازيا
(وقد كان) الحلف في ذي
القعدة بسبب رجل من
زبيد من اليمن وكان
باع سلعة من الناص بن
وائل السهمي فظله
بالثمن حتى يش فلا
جبل أي قيس وقرش
في محاسن الكعبة
فنادى بشعر يصف فيه
فلا تمة وانصوته مناديا
يقول
بالرجاء المظلوم ضاعته
يعني مكة نادى الحكي والنفر
ان الحرام لم تمت حرامته
ولا حوام كروى لاس الفدر
فنت قرش بعضها الى
بعض وكان أول من سعى
في ذلك الزبير بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد
مناف واجتمعت قبائل
قرش في دوا التذوة
وكانت الليل والمسد

عجبا لقلب يحسو * مثلوا الحلف يلين
ما الذي ضربك لوسر * بمركك الحزين
وتلطفت بصيب * حينه فيك يحين
فوجود اللطف شتى * والمعاذير فتون
وقال أيضا

اليمن الا نام غدا ارتاحي * وأنت من الزمان مدى اقتراحي
وما تعرضت هموم النفس الا * ومن ذ كراك وجماني وراحي
فديتك ان صبري عنك صبري * لقد عطيتني من المله اقتراح
ولي أمل لوالواشون كنوا * لاطاع غرسه ثم التجاج
وأعجب كيف يظني عدو * وضالك عليه من أمضى سلاحي
ولما أن جئت في اختلاسا * أكف الدهر لعين الذاح
رايت الشمس تطلع في نقاب * وغصن البان يرغز في وشاح
فلواسطيع طرت الدك شوقا * وكيف يطير مقصوص الجناح
على حالي وصال واحتباب * وفي بوي دنو وانستراح
وحسبي أن تما العك الاماني * بافك فمسا أو صباح
فؤادي من أسى بك غير خال * وقلبي من هوى لك غير صاح
وأنت عدى السلام الى شوقا * ولو في بعض أنفاس الرياح

وقال

كم ذا أريدوا لأراد * لله مالم يفسد
أصني الوداد الى الذي * لم يصف لي منه الوداد
كيف السلون الذي * متوا من قلبي السواد
يقضي على دلاله * في كل حين أو يكاد
ملا القلوب بحبه * فلها اذا أرا تقياد
يا هجري حكم استبد السبر منك فلا فاد
أفلا تبت لمن بيت وحشو مقلته الهاد
ان أجن ذنبا للموى * خطا فقد يكبو الجواد
كان الرضا وأعيذه * أن يعقب الكون الفساد

وقال

متى أتيتك ماني * باراحتي وعذابي
متى ينو بلساني * في شره من كنافي
الله يعسل أني * أصبحت فيك كنافي
فما يلد منامي * ولا يسوغ شرابي
يا فتنة المعسري * وجهة المتصافي

فأروا الى دار صداقه

ابن جديان قصافقوا
هناك في ذلالية ول
الزبير بن عبد المطلب
حقت له عدى حقايم
وان كنا جميعا اهل دار
نسميه الفصول اذا عقدنا
بناضه القرب لدى
البحار

وعلم من حوالى البيت ابا
اباة الضم نهر كل طار
وقد قطننا في كتابنا

الاطراف اعياد الاحلاف
والقصائد الادوية فغار
الرجل وفارز يد بن معشر
وفارز الفو حو فغار المرأة
والقبائل الرابع هو فغار
البراض ومن القبائل الرابع
وحضرة النبي صلى الله
عليه وسلم وناهدته
القبائل الرابع الى ان تخرج
الى الشام في تحاة خديجة
ونظر نظور الراهب اليه
وهو في صومعته والنبي
صلى الله عليه وسلم مع
مسرورة قد اطلت غلما

فقال هذانبي وهذا آخر
الانبياء اربع سنين
وتسعة اشهر وستة ايام
والى ان تخرج خديجة بنت
خويلد شهران واودعه
وعشرون يوما الى ان شهد

بنان العكبة وحضر
منازة قرش في موضع
الحجر الاسود عشر سنين

فأروا الى دار صداقه

الشمس انت تواتوت * عن تاترى ما كجيب
مال التورثف سناء * طرريقى المصناب
الا كوجمك لما * اضاقت النقاب
وقال

هل ادا صك عيب * ام لك كيك طيب
ياقرا يا حن ينادى * حاضر احين يفيب
كيف يلوك عيب * زانه منسك حبيب
انما انت نسيم * تلهه القلوب
قد علمنا علم نلن * هولاشك مصيب
ان سر الحسن عا * اضمرت تلك القلوب

وقال

انى تضيع عهدك * ام كيف تضلف وعدك
وقدر انك الامانى * وضاعلم تفسدك
بالبث شمرى وعندي * مالمس فى الحب عندك
هل طال اليك عدى * بطول لىلى بعدك
سلى حاقى اهبها * فليست املك ردك
الدهر صدى لما * اصبحت فى الحب بعدك

وقال رحمه الله تعالى وقد امره السلطان ان يعارض قطعا كان يفتى بها واسخنة الحامها

يقصر قر بل لىلى الطوبلا * ويثنى وصالك قلى العليلا
وان صفت منك ربح الصدود * قد نسج الحيلة البليلا
كما اتنى ان اعلت العنار * ولم يدع درى وجهاجيلا
وجسدت ابا القاسم الظاهر السموي داهى مولى مقيلا
لا تلامه فصل اسياحه * يظل العصر يري اذى العليلا

وقال يتيه بالقدم من السفر

ايها الظافر ابشر بالقفر * واجمل التاييد فى ابي الصور
وتشاكل سديحتى * فقه من غرس الى املى الثمر
ورد الفصح فكم مستوحش * شائق منك الى اتمس الصدر
كان من قر بل فى عيش ند * عاطر الاصال وضاح البكر
شوى دونك منوى قلن * بشكى من ليله مظل الصبر
قل لاسيا تيجدا كثره * ولنا دينا يطل قطع الوتر
ومها

لى فيه التسل الساترى * جالب التمر الى ارض مصر
ثم قد وفق عبيد قنم * نعمة المولى عليه فشر

قر يش وكان في حطائها
الازلام ويقابلها صورة
اسماعيل ابنه على فرس
يقبض الناس مقبضا
والماروب قائم على وقد
الناس يقسم قسم وبعد
هذه الصورة صور كثيرة
من اولادهم الى قصي بن
كلاب وغيرهم في نحو من
ستين صورة مع كل واحد
من تلك الصور آله صاحبها
وكيفية عبادته وما اشهر
من فعله (ولما بنت قرش)
الكعبة ورفعت سمكها
وناق لها ما اودت في
بنائها من الخشب الذي
ابتاعه من السفينة التي
رعى بها البعر الى ساحلهم
التي بعث به ملك الروم
من القازم من بلاد مصر الى
الحجشة لتبنى هناك
كنيسة وانتروا الى موضع
الحجر وتازعوا على ما ذكرنا
اليهم بضعه فاتفقوا على
أن يوضوا بول من يطلع
عليهم من باب بني شيبة
فكان أول من ظهر
لابصارهم التي صلى الله
عليه وسلم ن ذلك الباب
وكانوا يصرقونه باليمن
لوقاموا هديه وصلقوا لحته
واجتنابه اقتادوا رات
والادناس حكموه فيما
تنازعوا فيه واقتادوا الى
قضاءه فيما كان عليه
من رد او قيل كساه وانخذ عليه السلام الحجر فوضعه في وسطه ثم قال لا بد من قرش

لاعد اسلك اقبال يرى * قاضا ابتلاه بكل وطير
واصطبح كاس الزمان ملك * سرت في ارضائه اذ كي البير
حين سمعت الى اصدائه * فانتقم منك معاء القير
فان غرلندي من فوقهم * كان بروي شر بهم منه القمر
سبق الناس فصلى سابق * اذ احيا ناره مثل الزهر
وهي طويلا وقال رحمه الله تعالى

لم يكن همسرجيبي عن قلا * لا ولا ذاك القبي ملا
سره دعوى اذ قاني ثم * يد رماية صبري فابتي
اما راض بالدي رضى به * في من لو قال مت ما قلت لا
مثل في كل حسن مثل ما * صار حالي في هواه مثلا
يا قيت الملك يا شمس الغنى * يا قنصب البان يا نبي الهلا
ان يكن لي امل غير الرضا * منك لا بلغت ذاك الاملا
وقال رحمه الله تعالى

اذ كرني سالف العيش الذي طابا * باليت غائب ذاك الوقت قدابا
اذ نحن في روضة للوصل انعمها * من السور و غمام فوقها صابا
اني لا عجب من شوق طالبي * فكلمنا قبل فيه قد قضى نابا
كم ظنره لك عندي قد علمتها * يوم الرابرة ان القلب قد ذابا
قلب يطيل معاصاتي لطاعتكم * فان اكلفه يوما سلوة بابا
وقال رحمه الله تعالى

تلودت كرموى من بدنياني * واستحدث القلب بعد العشق سلواني
من حب جاوية يسدو بهاضم * من القمين عليها تاج عقيان
غمس سريرت لم تغارها ناعما * نسي القلوب باجي الطرف وسان
لاستجيب من عشق لها بدلا * يحبي سواف ابائى واواماني
حتى يكون لمن احببت خامسة * نعت في حبها ككفر ابائمان
وقال رحمه الله تعالى

انت معنى الموى وسر المنوع * وسيل الموى وقصد اللوع
انت والشمس ضربان ولكن * لك عند القرب فضل الطلوع
لسن يا مؤمنى نكلمك العتيد لا من الرضا المنوع
انما انت والحسود معنى * كوكب يستقيم بعد الرجوع
وقال رحمه الله تعالى

باليل مل لا انتهى * الالهدي نصر
لويان عندي قري * مايت اروي قري
باليل خسراتي * اذ عندي خبرك

والأسود بن عبد المطلب بن
أسد بن عبد العزى بن قصي
وأبو حذيفة بن الغفيرة بن
عمر بن عذرة بن قيس بن
عدى السهمي لأخذ كل
واحد منهم بحب من
جنبات هذا الزدأفتأله
حتى ارتفع من الأرض
وأدنا من موضعه فأخذ
عليه السلام الحجر ووضع
في مكانه وقبرش كلها
حضور وكان ذلك أول ما
ظهر من فعله فوضأ الله
واسكاه فقال قائل إن
خبر من قرش متجها
من فعلهم واتقادهم إلى
أصغرهم سنا وأعجبا القوم
أهل شرف ورياسة وشيوخ
وكول عدو إلى أصغرهم
سنا وأقلهم بالافعلوه
عليهم رئيسا وحائما
واللات والعزى ليفوقهم
سنا وليقسم بينهم حقا ونا
وحدودا وليكون له بعد
هذا اليوم شأن وبأعظم
(وقد تنوزع) في هذا
القاتل من الناس من رأى
أنه إبليس ظهر في ذلك
اليوم في جهنم في صورة
رجل من قرش كان قد
مات ووعوا أن اللات
والعزى أحيانه لذلك
المشهد ومنهم من رأى أنه
بعض ربهم وحجائبهم
ومن كانت له ففتنة

بالله قولى هل وفى * فقال لا بل غدرك

وقال رحمه الله تعالى

أنت فاني منك هذا النظر * لا تكفين بسمع الخضر
وان عرفت غفلة للرقب * فغسي تلبية فحضر
أحاذر أن يتجنى الوشاة * وقد يستدام الهوى بالحدور
فأصبر متيقنا أنه * سيظلى ينيل إلى من صبر

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أيها البدر الذي يملأ عيني من تأمل
حمل القلب بدار يسع التفتي ففصل
ثم لا تياس فمك قد * نيل أمر لم يؤمل

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أجدون أمهات في الحب عايت * وأوفى له باله هداها كات
حببناى عني مع القرب والاسى * مقم له في مضر القلب ما كات
جفاني بالظاف العدا وأزاله * عن الوصل رأى في القطيع ما كات
تغيرت عن عهدى وما ألت واتاه * بعدك لكن غيرتك المحدث
وما كنت أذملكك القلب طلاله * باني من حتى بهكفى باحت
سبى السالى والوداد محاله * مقم وعض وهو للأرض وارث
فلو أنى أقسمت أنك قاتلى * وأنى مة طول لما قيل حاث

وقال رحمه الله تعالى

يا غزلا أصبارنى * موتقا في يد المحسن
أنتي مذهبى ربى * لم أذق لذة الوسن
ليستخلى إشارة * منك أو لحظة بين
شافى بامعنى * في الهوى وجهك المحسن
كنت خلوأمن الهوى * وأنا اليوم رهن
مكان سرى مكنا * وهو الآن قد علن
ليس لي عنك مذهب * فكما شئت لي فكن

وقال رحمه الله تعالى

أوحش لي الزمان وأنت أنسى * ويظلم لي النهار وأنت شمسى
وأغرس في عجبك الأمانى * وأجى الموت من غرات غرسى
تقدما بى بغير داعى * وبعث مودق ظلمائى
ولو أن الزمان أطاع حكمى * قد بئت من مكارهه بنفى
وعاس ابن زيدون كثيرة وقد زناها في غير هذا أهل جله * وسألت جاريته
جوازي لا تدلى ذا الوزيرين أبالويلد يتر يدون أن يزدلى بيت أندسته أبادهو

استتمت قرش بناء الحكمة كبتها لردية الزمعه وهى الوسائل وأطافوا الصوراتى كانت مروتى الكعبة

وأقواش كل ذلك وإسكاسه ١٨٨ وكان أبو طالب حاضر المسم هذا الكلام من هذا القائل في النبي

بأعطى من وصال كنت واردة • هل منك في غلة أن محبت وأعطي
قال وكانت الحار به المذ كروه تتعق قتي قرشيا وألوز بر يعل ذلك وهي لا لم أنه يعلم فقال
كسوتني من ثياب القم أسبها • نال وصيرت من لحف الضني فرشي
أني جرف الموى عنه فقه كملت • بالصبر منك وتعدت بالجمال ووشي
لما بدا الصدغ سودا بأجره • أرى التنا كل بين الروم والحبش
أوقى إلى المحدث أنصاع منعتنا • كالعريان أننى من خوف محترش
لوشنت زوت وسلك الليل متعلم • والافق يختال في ثوب من القمش
جفاذا التذت الاخوان طيب كرى • حتى الناموصاح الليل بأقرشى
هذا وان تلفت غشى فلاغب • قد كان قتلى في تلك الجفون حشى
وكان لابن الحجاج صلح قرطبة ثلاثة أو لادن أجل الناس صورة رجون • وهزون
وحسون فأولع بهم المحافظ الشهير أبو محمد بن السيد الجليوسى صاحب شرح أدب
الكاتب وغيره وقال فيهم

أخفيت حشى حتى كاد يخفى • وهمت في حب عزون فمزونى
ثم أراجونى رجون وإن ظمئت • غشى إلى ريق حسون فسونى
فال شخاف على نفسه فرج من قرطبة وهو القائل
نقى القدامى يؤذرحوا إلى • مستحسن بصدوده أثنانى
في فيه مطا جهر روى القلما • لو طسنى بيرون أسيانى
وهذان البيتان تخرج منهما عدة متقطعات كما لا يخفى • وقال أبو بكر محمد بن أحمد
الانصارى الأشبلى المعروف بالايض في تهذيبه لود قال ابن دحية وهذا ألدع هاتيل في
هذا المعنى

أماخت الخيل إذا تصرخت • وأهتز كل هز رعدا عطفا
تشتق النور من تحت لمانفه • وأيض للهدلى أبحر القوسا
تسلم الركن أيام الغضاضيه • غا بالمطى الخيل الأوه وقد فرسا
وقال ألوز بالكاتب أبو طام السالى في غلام يرش الماء على خديفه فزداد جرهما
لقد تسمت بحمام تطلع في • أوجاهتمروا الحسن يحسكه
أبصرته كلما أوقعت حسنه • ونعمة الجسم والأردنى تحسكه
يرش بالماء حسنه فقلت • صف لنا أحر الياقوت تحسكه
قتل طرف سفاك جوارحه • دفاء قوم على خدى فأغسله
وقال أيضا

أوقد النار قلبي • ثم هبت روج حده
فشرأوا الرطارت • فأنطقت ما تحده

وهو خيل عجيب • وقال ابن الخطيب المكشوف الأتلمى في المعنى المشهور
ليخيل من ثوب الزمان أديب • كلا فتأنا التائب عجيب

صلى الله عليه وسلم وما
يكون من أمره في المستقبل
أنا يقول
إن لنا أوله وآخره
في الحكم العدل الذى
لا ينكره

وقد عهدنا عهدنا بغيره
وقد عهدنا أوله وآخره
فإن يكن حقا فبنا أكثره
(وكان) من بناء الكلمة
الى أن بعثه الله صلى الله
عليه وسلم خمس سنين (ومن
مولده) الى يوم بعثه
أربعون سنة ويوم (والذى
صح) من مولده عليه
السلام أنه كان بعد قديم
أصحاب القيل بركة بخمسين
يوما وكان قدومه بمكة
يوم الاثنين ثلاث عشرة
ليلة بقيت من الشهر ستة
عاشرا فتواثفت يومها نين
من عهدى للقرين وكان
قدوم ابره بمكة ليح
عشر تخط من الحرم لست
عشرة وماتت من تاريخ
العرب الذى أوله هجرة النبوة

ولسنة أربعين من ذلك
كسرى أو ثروان (وكان
ولد عليه السلام) الثمان
خولون من ربيع الأول
من هذه السنة بمكة في دار
ابن يوسف ثم بعد ذلك
بنتها الخيزران أم الحسن
والرشد بعد ما كان أبوه

عبد الله غابا لمرض الشلل فصار مرضا فمات بالدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم هل وقد

وغضارة الأيام نافي أبي برى • فيما لابتاه الذكاء نصيب
وكذلك من حجب الليالي طالبا • جدا وفيها فاته المطلوب

وكان ابن الرقاق الانطلي الشاعر المشهور قد تكرر ذكره في هذا الكتاب كثير
يسهر في الليل ويشغل بالادب هو • ان اومه غير اجد اناس يقولون نحن قدام اولاطقة
لنا ما زلت الذق تبهر عليه فاتفق ان روع في الادب واللم وتظم الشعر قال في أبي بكر بن
عبد العزيز صاحب النسخة قصيدة أولها

يا شمس خدر ما لم تغرب • ارامت خدك أم غيب
ذهبت فاسته بطرق دما • مقضض الدمع به منذهب
ومنها

ناشدت الله شيم الصبا • اني استقرت بعد نازيب
لم تسر الا بشذا عرقها • اولاهذا النفس الطيب
ايه وان عذبتني جها • فمن عذاب النفس ما يعذب

فاطلق له ثلثا ثديا رغا به الى ابيه وهو جالس في حانوته مذاب على صنعتة فوضهها
في حجره وقال خذها فاشتر بها زينا وقال رحمه الله تعالى في غلام رام يروي جبراقندخ
وجهه

واحوى ردى عن قبي المحور • سهاما يفوقهن التظير
يقولون وجنته قسمت • ورسم محاسنه قد دثر
وما سقى وجنته جانبا • ولصكها آية للنشر
جلاها لثا الله كيمائري • بها كيف كان انتفاق القمر
وقال ايضا

ياي وغير اى أقر مهتف • به منوم ما خلف الوشاح خيمه
لبس السوداء من قمت مجرته • فاق كيوسف من قد قصه
وقال ايضا

سقتني بمناما وفيها فاذل • ويجاذيني من ذا ومن هذه سكر
ترشت فهاذا ترشت كاسها • فلا وهوى لم ادرا بها الخمر
وقال

في التسميم وراق الروض بالزهر • فيه العكاس والابرق بالوتر
ما العيش الا مصباح الراح او شرب • يقنى من الراح من سلسل الخي أثر
قل في كواكب ضئى الفكرى مقلنا • فاعين الزهر اولى بنسك بالهر
والصباح الا فاشتر دما سنى • هذا الذي قد طوته واحدة الصهر
وقلم بالقهوة الصبابة ذوهيف • جسدكاد مصطفه يتقيد بالظفر
حلقو عليها اذا ما تمهادرو • فخالها اخلت من نفس ما تحضر
والكل من كعبها راح صدقة • كماله احدثت في الافق بالقمر

ومنها - قال انعمت في
السنة الثانية من مولده
(وامه آمنة) بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب (وفى
السنة الاولى) من مولده
رفع الى حليمة بنت عبد الله
ابن الحارث ترضعه (وفى
السنة الثانية) من كونه
في بني سعد كان أبوه يقول
الحمد لله الذي أعطاني
هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهدى العلين
أعده باليت ذى الاركان
(وفى رواية أن عبد المطلب
قال)

لا هم وب الراكب

المسافر

فبعد قلب بغير طائر

تقى عن طريقه القواير

وحير صد الطواير

واجبس كل حلف فاجر

في دوج الرمح والاعاصير

(وفى السنة الثالثة) من

مولده منى الملكان بطنه

واشقر جاحله مشتاه

وانرحامه حلقه قسوداهم

خلابته وقلبه بالتح

وقال احدثه الصاحبه

زبه بشرة من امة فوزنه ثم

قال ما زال يرضعني باح لاف

فقال والله لو رزقته بانه

لوزننا (وفى السنة الرابعة)

ودنا الى امة من عنته

طليمة وقيل في حنن

البيداسقوين ذلك من عام الفيل خمس سنين وشهر اربعة ايام (وفى السنة السابعة) من مولده من جنته عليه السلام

أحواله تزودها شوقيت بالأواء ١٩٠ وقد تم به أم أين الحكمة بعد ثمانية من موت اسمه (وفي السنة الثامنة) من مولده توفي جده عبد المطلب

وقال

تضو عن أنساوا لشرق أوجها * فنه منيرات الصباح ولهم
لئن كن زهر افقا مخرج أريج * وان كن زهر افقا ملوب بكاهم
وهو من بديع التميم * وقال الميمس
تخفظ من نياط ثم صفا * والاسوف تلبها حاددا
وميز في زمانك كل حسير * وانظر أهله عبد العباد
وتن بساتر الاجناس خيرا * وأما جنس آدم فالعباد
أرادوني بجمهم فسدوا * على الاعتقاد قد تكلموا فإردى
وطادوا عدا اخوان صدق * كبعض عقار بوجت جوادا

وقال ابن وزين وهو من رجال النخبة

لا سر من نواظري * في ذلك الروض النضير
ولا كنك بالمني * ولا تشر برك الضمير

وقال سلطان بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله بن عبد العزيز

ولا غرو بهدي إن يتومعصر * فيضي لسموم وولس لهم أمس
كذلك نجوم الجود تزدوزها * اذا ما توارت في مقار بها الشمس
وتحاكم الى أبي أوب سليمان بن محمد بن طلال البلدي والمعروف بالتمس غلامان جيلان
لأحدهما وفرقة شقراء ولا تروءا إليها الحسن والتمس للذ كور هو صاحب كتاب
الاحكام فيما لا يتخفى عنه الحكم فقال

وشادين الماي على مكة * تازعا الحسن في قانات مستبق
كان لمة ذامن نرجس خلقت * على هاروا ذامك على ورق
وحكا الصبي التفضيل بينهما * ولم يخافا عليه وشوة الحمد
فقام يمدى اليه الريم حته * مينا بلسان منه منطلق
فقال وجعي يلد بستمائه * ولون شعري مصبوغ من التسق
وكل جيتي معر لتي وكذا * والصبر احسن ما يعزى الى الحمد
فقال صاحبه استنصت وصفك لكن فاستمع لقال في متفق
أعلى اتقى شمس النهار ولم * تهر بوشة شعري حرة التقي
وقضل ما عبق عبي من ورق * أن الاسة قد تعزى الى الزرق
فضت لقة التفرامحت حكمت * لوني كذا جها يقضى على رمي
فقام ذوالقالب السوءاء برشتي * سهام اجفائه من شدائد التقي
وقال برت فقلت لجرور منك على * قلبي ولي شاهدين دعوى التقي
فقلت حقولك اذا صبحت متها * فقال دونك هذا الجبل فاختق

وقال أبو محمد عبد الله بن غالب

ومنه ففنت لثمنون كلنا * من أوجل التل استعاد عذرا

وضعه معه أبو طالب اليه
وكان في حجره وخرج معه
عنه الى الشام وله ثلاث
شتر ستة ثم خرج في غداة
مخدجة بنت خويلد الى
الشام مع غلاما مسرة
وهو ابن خمس وعشرين
سنة قال المسودي وقد
أثبتنا في مسرط هذا
الباب في كتابنا اخبار
الزمان

«اذ كرسه صلى الله
عليه وسلم وفلما في ذلك
الى هجرته»

ثم بعث الله رسوله وأكرمه
بما اختصه من نبوته
بسدنيان الكعبة يخص
على ما قدما أنفوا هو ابن
أو بعين سنة كاملة فقام
بمكة ثلاث عشرة سنة وأخفى
أمره ثلاث سنين ونكح
مخدجة بنت خويلد وأزل
عليه بمكة من القرآن
اثنان وخمسون سورة ونزل
تسلم بعضها بالليل وتناول
مازل عليه من القرآن
أقرأهم دين الذي خلق
وأتا جبريل صلى الله عليه
وسلم في ليلة السبت ثم في
ليلة الاحد وعاطبه بالرسالة
في يوم الاثنين وذلك بجرا
وهو اهل موضع نزل فيه
القرآن وعاطبه بالرسالة

فقباه لئلا إذا استقبلته * وتخال بهجري عليه منها
وقال أبو القاسم خلف بن فرج البصير المتقدم

الناس مثل جباب * والدير محبة
فقال في طفسو * وعالم في انقضاء

وقال أحمد بن برد الاندلسي في الترجس وهو البهار عند الاندلسيين ويسمى العنبر
تنبه فقد شق البهار مغلا * كما تم من نوره الخضر الندي
مدلهن تبرق أنامل فضة * على أذرع عروطة من زبرجد

وقال الوزر برب عبد الهيد بن عبدون في دار أتره بها المتوكل بن الأحمس وسقفا قديم فعمل
عليه المظرمته

أبا ساميا من جانبته إلى العلا * سوحبب الماء حلالا إلى حال

لبيدك * داوخل قيبا كانها * ديار لسل على عاقبات بندي الخصال

يقول للمماري من دنورها * الأعم صبا حايا الطلال إلى

فخالت * ولم تبغار دجوابه * وهل بمن من كل في العصر الختالي

فر صاحب الانزال فيها بفاصل * فان التقى يضي وليس بفعل

قيل وهو أبو عذرة فحين لامية أمى القيس * وقد أوع الناس بعده بضمها وقال

أبو الفضل بن حيداي وكان يهوديا فاسلم ويقال أنه من ولعمسى على نينا وعليه على سائر

الأنبياء الصلوة والسلام

تور يندك * للأحقاقات * عليه من غير الاصداغ لامات

نيران هيرك * لاعتاق ناوطني * لكن وصاقت ان واصلت جنات

كانها * الزاح والراحات تحملها * بدورتم وأبدى الشر بهالات

حشاشة ماطر كالماء يقتلها * الاتصياها مناحشات

قد كان من قبلها في كاسها تفل * تخف أفاضت منها الزجاجات

وقد تبارى المشارقة والمغار بمن التضمن والمتار بن في هذا الوزن والقافية ولولا خوف

الاستمة لذكرت من ذلك الجملة الناقصة الكافية * ومن سر عتقوا ب أهل الاندلس أن

ابن عبدربه كان صديقا لابي محمد يحيى القفاط الشاعر فسدما بينهما بسبب ان ابن عبدربه

مر به يوما كان في شبه اضطراب فقال أبا عمر ما علمت أنك أرا الا اليوم لداريت مشبك فقال

له ابن عبدربه فكذبتك عرضك أبا محمد فخر على القفاط كلامه وقال له أتعرض للهرم

واقه لا ريتك كيف للجياهتم صنع فيه قصيدة أولها

ناصر من أجداني فرع سفرنا * فودعني سرامن إلى عمرا

ثم تهاجيا بعد ذلك وكان القفاط يلقب بطلاس لانه كان طلس الغيبة ويسمى صاحب

العقد بسل الترم فالتقى اجتماعهما يوما عند بعض الوزراء فقال الوزر للقفاط كيف

حالك اليوم مع أبي عمر فقال له تعالا

حال طلاس لي عن رائي * وكنت في قعدا بنائه

صلى الله عليه وسلم على رأس

عشر من ستة من ملك

كسرى أبو ريز وذلك على

رأس مائتي سنة من يوم

الغلاف بالري وذلك ستة

الآلاف ومائة وثلاث عشرة

سنة من هبوط آدم عليه

اللام وقد ذكر مثل هذا

عن بعض حكماء العرب في

صدور الاسلام عن قرا

الكاتب بالافضل حسب

ما استخرج من عاد الكبير

وفي ذلك قول الشاعر

في رأس ألف من السنين

إلى ثلاث حصلت يقين

والمائة المهدودة التمام

إلى ألف حسنت نظام

أرسله الله نار سولا

وكان فيها هادي السبلا

(وقد تنوزع) في على بن

أبي طالب كرم الله وجهه

واسلامه فذهب كثير من

الناس إلى أنه لم يشرك

بالله شيئا فاستأنف الاسلام

بل كان تابعا للذي صلى

الله عليه وسلم في جميع

أفعاله مقتداه به ولم يوهو

على ذلك وأن الله عصمه

وسدده ووقفه بعينه عليه

عليه السلام لانهما كانا غير

مضطرب ولا مجبورين على

فعل العاطات بل يختارون

فأدركنا تارة طاعة الرب

وموافقة أمره واحتجاب منيائه

ومنهم من رأى أنه أول

من آمن وإن الرسول دعاه وهو موضع التكليف بظاهر قوله جل وعز وأندر عشر تلك الأقرين وكان بدو به على ذلك

عبد ابن عبد به وقال

ان كنت في قعد انشائه * فتنسبني أسلف من مائه

فانقطع الالتفات خيلا وعاش ابن عبد به مستتر حقه الله تعالى (ومن الحكامات) في رومة
أهل الاندلس ما ذكره صاحب المتن في ترجمة الكاتب الاديب الشهير أبي الحسن بن
جبر صاحب الحقوق قد عرفت في الباب الخامس من هذا الكتاب في كنهاته
انه كان من أهل الروايات عاتقا في قضاء الحوائج والسعي في حقوق الاخوان وأشد لهناك
قوله * يحسب الناس بآبي عبد به * الى آخره * وقد ذكر ذلك كله صاحب المتن ثم قال
أعني صاحب المتن ومن أغرب ما يصح في كنهات أسرف الناس على أن أسلفه فأنه
غرامة أبا محمد عبد المتين بن الفرس فقلت يعني ابن جبر الواسطة حتى يسر ذلك فربما وقع
بينه وبين الزوجة عتبه وشكوت في ذلك فقال أنا ما كان التصديق واجتماعا على ذلك
سعت جهدي في غرضك وما أنا في أيضا في افتراكك لافهم من غرضك ونرج في الحين
ففصل القضية ولم أدر في وجهه أولا ولا آخر ارضا ولا امتان ولا عصب ثم انه طرق بابي
فتحت له ودخل وفي يده محقة فيهما متدينا ومؤمنة ثم قال ما بين أني أعلم أني كنت
السبي في هذه القضية ولم أشك انك حسرت فيهما ما قرب هذا القدر الذي وجدته الا أن
هذه عن فائده الأما سررتي بشيئه فقلت له أنا ما استحي منك في هذا الام والله ان أخذت
هذا المال لاتفنعه فيما أتفت فيه مال والذي من أمور الشياطين لا يحل لك أن تكتفي منه
بعد أن شرحت بشأري قديم وقال لقد احتلت في الخروج عن المشيعة واحرف بحاله
انتهى ثم قال صاحب المتن وهذا كرايو ما معاملة الزاهد أبي عمران المارقي فقال
صحبته متفق على أن يمتحنه وأنشدني شعرين ما نسيتهما ولا أنا ما ما استطعت فالاول قوله

الي كم أقول فلا أقبل * وكذا أحوم ولا أنزل
وأزجر صني فلتر عوى * وأصع نفسي فلا تقبل
وكذا تعطل لمو يحما * بعلى وسوف ولم تعطل
وكذا أوصل طول البقا * وأفضل والموت لا ينفصل
وفي كل يوم شاذي شا * منادى الرحيل الأفاحلوا
أمن بعد سبعين أرحوا البقا * وسبع أنت بعد ما تعجل
كان في وشيك كالي مصري * يسبق بطني ولا أمهل
فيا ليت شعري جد السؤال * وطول القيام لما أتصل
والثاني قوله

اسمع أني نصيقي * واتصم من عمن لديانه
لا تقربن الى الشها * دة والوساطة والامانه
تسلم من ان تعزى لزو * رأوا فضول لو خيانه

قال فقلت له أراك لم تصل بوصيته في الوساطة فقال ما حدثني رقبته حتى حل ذلك انتهى
(رجع) الى تلم الاندلسين وقال ابن أبي الصلت أمية بن عبد الغزير

أقرب الناس اليه وأجمع
احسن كل خير بين قومه ومنهم
من قال بالنسب في الامامة
والاستيوار وارض كل خير
وكيفية السلام ومقدار
سنة قد أتينا على الكلام
في ذلك على الترحيل والاصحاح
في كتابنا المرجع كتاب
الصغوة في الامامة وفي
كتاب الاختصار وفي
كتاب الزاهي وغيره من
كتناني هذا المعنى * ثم أسلف
أبو بكر رضي الله عنه ودعا
قومه الى الاسلام فأسلف
على يده عثمان بن عفان
والزبير بن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن أبي
وقاص وطه وعبيدة
بناهم النبي صلى الله عليه
وسلم فسلموا واهلؤا له التفر
سبقوا الناس باليمان
وقد قال بعض من تقدم
من الشعراء في صدر
الاسلام يد كهم
قياسا لي من خيار العباد
صادقت ذا العلم والمجبره
خيار العباد جميعا فغرض
وخير فريش ذوق المجبره
وخير ذوق المجبره السابقون
ثانية وحدهم نصره
على عثمان ثم الزبير
وطه وعثمان بن زهراء
وشيثان قد جاورا أجداد
وجلو قبرا ما بقبره
فمن كان بعدهما فافترقا *

أفضل ما استعجب التبدل فلا * تبدل به في اللحم والغير
 جرم إذا ما التبت قمته * جبل من التبر وهو من صفر
 عتصر وهو إذ تقنته * عن ملم العلم غير عتصر
 ذو مقلة تسعين ماومت * عن صائب اللط صديق النظر
 تحمله وهو حامل فلصكا * لولم يد بالبنان لم يدو
 سكنه الأرض وهو ينبتنا * عن قل ما في السماء من غير
 أبدعه رب فككرة بمدت * في اللطف من أن تقاس بالفكر
 فاستوجب الشكر والثناء به * من مصل ذي غلة من البشر
 فهو لذى القلب شاهد عجب * على اختلاف القول والصور
 قلت وهي من أحسن ما سمعت في الاصطلاح وأمر رحمه الله تعالى أن يكتب على قبره
 - كنتك بادار الفناء مصدقا * باقي إلى دار البقاء أصغر
 وأعظم ما في الأمر أني صائر * إلى عادل في الحكم ليس يجور
 فيا ليت شرى كيف القاء عندها * وزاد في قليل والذنوب كثير
 فانك عجز يا بني فاني * بشر عيب المذنبين جدير
 وإن يك عفون غني ومفضل * فتم نعمهم دائم وسرور
 وقال ابن خفاجة وهو عما أورده له صاحب ذخيرة

لقد زار من أموى على غير مود * فعابث بدلتك ذلك التسليما
 وعابته والعاب مجوح حديته * وقد بلغت روحى لديه التراقيا
 فلما اجتمعنا قلعت من فرجه * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
 وقد جمع الله الشتين بعدما * يتلن كل القل أن لا تسليا
 ومن يحون الاندلسين هذه القضية المنسوبة لسيدى ألى عبد الله بن الأرقموى

عنه باتصال الزمن * ولا تبالى بحسن
 وهو بواسى بالرضا * من سمع أو حسن
 أو من عو زحقتى * والتهرم منها مضى
 أو من ملج مسعد * موافق في الزمن
 مهاتبتى خد * يسد لك الورد المجنى
 والتصن في أوله * أذا تمشى يتكسى
 لا أم لى لا أم لى * إن لم ابرد شجسى
 وإخلصن في الحور * نوا تصالى ريسنى
 وأجعل الصبر على * هجر الملاح ديدنى
 ما عاذنى في مذهبي * ارداك شرب اللين
 أعطيت في البعل بنا * فان تخالف سيقى
 أى فتى خالقنى * يوما وما يلقسنى

عمر بن عبد مناف منهم من
 ذهب إلى أن أول من أسلم
 من النساء خديجة بنت
 الخويلد على ومنهم من رأى
 أن أول من أسلم زيد بن
 حارثة صاحب التي صلى الله
 عليه وسلم ثم خديجة ثم على
 كرم الله وجهه وقد ذكرنا
 ما أحسننا القول في ذلك
 فإما قدمنا ذكره في هذا
 المعنى والله تعالى ولي
 التوفيق

« ذكر هجرة جوامع ما
 كان في أيامه صلى الله عليه
 وسلم إلى وقت وفاته »

أمر الله عز وجل رسوله
 صلى الله عليه وسلم بالهجرة
 وفرض عليه الهجرة وذلك
 في سنة إحدى من الهجرة
 وهي السنة التي نزل فيها
 الأذان وكانت سنة أربع
 عشر من المبعث وكان
 ابن عباس يقول بعث
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو ابن أربعين سنة
 وأقام بمكة ثلاث عشر سنة
 وهاجر منها وأقيم وهو

ابن ثلاث وستين سنة وكانت
 سنة إحدى من الهجرة
 وهي سنة اثنين وثلاثين
 من ملك كسرى أبو ير
 وسنة تسع من ملك هرقل
 ملك النعمانية وسنة
 تسع مائة وثلاث وثلاثين
 من ملك الأساطين

نور وجهه من مكه ودخله
وسلم من مكه ومعه ابو بكر
وعامر بن فهير مولى ابي
بكر وعبد الله بن ابي
الذي دليل بهم على
الطريق ولم يكن مسلما
وكان مقام علي بن ابي
طالب بعده بمكة ثلاثة
ايام الى ان ادى ما امر باده
ثم لمحى بالرسول صلى الله
عليه وسلم وكان دخوله
عليه السلام الى المدينة يوم
الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
مضت من ربيع الاول
فاقام بها عشرين يوما
وكان نزوله عليه السلام
في حال موافاة المدينة
بقضاء علي سعد بن خثمة
وكان مقامه بقضاء يوم
الاثنين والثلاثاء والاربعاء
والخميس وسار يوم الجمعة
ارتفاع النهار واتته
الانصار حياحياء له كل
فريق للتزول عليه وتعلقون
بزمام راحته وهي تحذه
فيقول عليه السلام خلوا
عننا فانها مودة حتى
أدركته الصلاة في بني سالم
فصلى بهم يوم الجمعة
وكانت تلك أول جمعة
صليت في الاسلام وهذا
موضع تنازع الفقهاء في
العدد الذي بهم تتم صلاة
الجمعة فذهب الشافعي في
آخرين معه الى ان الجمعة

فانسى لنا صم * وانسى وانسى
فلاتكن لي لاحيا * وفي الامور استفتي
فلم ازل اهر بعن * نهى لمن لم يلحني
وان تسفه نظري * ومذ هي وتنتي
فالصمغ نتوبه * نم وتنف الذن
وازل في وجهك بعلو باتصال الزمن
وبعد هذا اثنتي * منك ويراك هني
واضرب الكف اما * م ذلك الوجه الذي
طعق طق طعق طق * امح سمع الاذن
قعق قع قعق قع * القمك يعلني
قد كان اولي بك عن * هذي الهازي تنثني
التي تنو جه * لو اسط او عدت
عرضت بالنفس كذا * الى ارتكاب المحن
أدى صديقا كان لي * بنفسه يسعدني
قارة انهم * وتارة ينهني
وتارة انهم * وتارة يلغني
ورعا اصغفه * ورعا يصغني
استغفر الله فهذا القول لا يهني
بالت هذا كله * فيما مضى لم يكن
أفحكت واللهذا السعدت من رمعي
دهرتوني واتقني * عني كليف الوسن
يا ليتني لم ارد * وليتني لم يرن
ذنت في حاني * وملي بال دن
وبعني عني * لكن يضرب النمن
كانني ولست اد * ري الا ن ما كانني
والله ما تشبهه عن شاهر بين
اكنه انطقتني * بالقول ضيق العطن
واحسرتني واسني * زلت وضاعت ظني
لواصف الدهر لما * اتو جني من وطني
وليس لي من جنه * وليس لي من مسكن
اسرح الطرف وما * لي دمنة في الزمن
وليس لي من فرس * وليس لي من سكن
يا ليت شعري وعسى * يا ليت ان تغفني

هل استولى بما إلى الشرق ظهر والسفن
وأجلى ما شئت * في المنزل المؤمن
حينئذ أطلع في * هذي القوافي رسي
وتحسن الفكرة بالسفدوش والجنسي
والصميم بهم كذا طوابق الكش النسي
والبيض في المتلاء بالزيت الكندي الدهس
وجادة الفروج مشبوها كثر السمن
من مغذى أقدبه من * ذا الخوج والتسكن
وعله قد استوى * فيها الفقير والغني
هل لثر يدعوه * إلى قد شوقني
تقوص فيه أغلى * غوص الاكول الحسن
ولي إلى الأسفج شوي * قد أتم بطر بني
وللرز الفضل إذ * تطبخه بالبن
وللواء والرفا * قمن هيام أثنى
واسكت عن الجمن فان تنسبه ينهلني
ظاهرها كالورد أو * باطنها كالوسن
أي امرئ أصرها * يوما ولم يقتلتن
تسليم فيها فكر الأسفج تانوا لذن
لو كان عندي معدن * لبعث فيها معدني
لكنني عزمت أن * أبسح حكم البدن
والكم قد أكبه * بعد ولا يكسني
لا تنسبوا إلى سفها * فالجوع قد أرشدني
وهات ذكر الكسوة * فهو شريفوسني
لا سيما ان كان مصسنوا بفعل حسن
أرفع منه كورا * من ندرى أذني
وان ذكرت غيرذا * أطمع في الوطن
فابدأ من التوسم * تالجمن الممك
من فوقها الفروج قد * انتهى في التمس
وثن بالعصيدة التي بها طبرني
لا سيما ان صنعت * على يدي عمر كن
كذلك البياض بالزيت الذي يمتسني
تطبخه حتى يرى * يحمر في التلون
والزبن في ألها * فحسب أهل البطن

استوى على ناقتي فارت
لا ترجع على شيء ولا يردھا
واضح أنت إلى الموضع
مسجده عليه السلام
والموضع يومئذ لتلاين
يقيم من بني القبار
قبر كنت ثم سارت فحقت
غير بعيد ثم عادت إلى
ميركا فبركت وأطمانت
والتي صلى الله عليه وسلم
براعى مكارم الباري منه
وتوفيقه له فزل عنها وسار
إلى منزل أبي أيوب
الانصاري وهو خالد بن
كليب بن ثعلبة بن عوف
ابن ضميم بن مالك بن الحجار
فاقام في منزله شهرا حتى
ابتنى المسجد من بعد
إتباعه الموضع وحدثت
به الانصار واشد سرورهم
به وأظهروا التأسف على
ما فاتهم من نصرته وفي
ذلك قول صرمة بن أنس
أحدثني عدى بن الحجار من
قصيدة
توى في قرش بضع عشرة
هـ
يذكر لا يلقي صدق قاموا
ويعرض في أهل المواسم
نفسه
فلم يرمي وفي ولم يردا عيا
فلما أتانا أظهر الله دينه
وأصبح مسرورا بطيسته
راضيا

بذلناه الاموال في كل ملكا ١٩٦ واخذنا عند الوشي والتأسي ونعلم ان انقلاب غيرهم وان رسول الله

نمادي الذي طاعني
الناس كلهم
جميعا وان كان الحبيب
المصافيا

فأفترض شهر رمضان
وحولنا القبله الى الكعبة
بعد قدومه بمائتيه عشر
شهرا وقد قيل انه انزل عليه
بالمدينة من القرآن اثنتان
وثلاثون سورة ثم قبضه
الله يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة مضت من ربيع
الاول سنة عشر في الساعة
التي دخل فيها المدينة في
منزل عائشة رضي الله عنها
وكانت هاته اثني عشر يوما
وكانت غزواته صلى الله

عليه وسلم بنفسه ستا وعشرين
غزوة ومبهمين رأى أيها
سبع وعشرون الاقرون
جعلوا نصرف النبي صلى
الله عليه وسلم من خير الى
وادي القرى غزوة واحدة
والذين جعلوا لها سبعا
وعشرين جعلوا لغزوة خيبر
مفرقة ووادي القرى
منصرفه اليها غزوة أخرى
غيره غير وقوع التنازع في
أهداد الغزوات من هذا
الوجه وذلك أن النبي
صلى الله عليه وسلم حين
فتح الله خيبر أنصرف منها
الى وادي القرى من غير
أن ياتي المدينة وكان أقل

فاسمع قضايا ناصح * ياتي بجمع
من اتي النبي صلى الله عليه وسلم
وان في شائبة السيف غير انسا للخي
تبعدي عن وصلها * هن وصلها تبعدي
تؤنسني عن القا * عن القا تؤنسني
فأضلي ان ذكرت * تفو كمثل القصن
كرمت تقربا لها * لكنك لم يكن
ومدني من ذلك قللة الوفا لئن
ايمنيل هذه * مطامع لكنتي
أعجب من رقتا اذا * يسيل فوق الذن
هل نلت منها شيئا * فذكرها أشعني
وان تكن جوعا نيا * صاح فكل بالاذن
فليس عندنا * غير كلام الاذن
يصور الاشياء وموسى ابدالم تكن
يقوله بربك ما * ليس يرى للممكن
فاسمع وسامع واقنع * وأطو حالك واسكن
ولتصرف قصصنا * أطراف هذا الوطن

وقال ابن خفاجر حه الله تعالى

درسوا العلوم لملكو ايجادهم * فيما صدور اتسوعا
وتزهدوا حتى أصابوا قرصة * في أخذمال مساجد كنائس
وهذا المعنى استعمله الشعراء كثيرا * وقال فيما أظن القصة الكتاب المحدث الاديب
الشهير أبو عبد الله محمد بن الامار القضاي وقد تكررت في هذا الكتاب في مواضع
لقد قضيت حتى على السمت غزوة * فلم تنطق غير مبسمها
وانكرت الشيب المسلم بلتي * ومن عرف الامام لم ينكر الزنح
وقال ابن سعيدي القندح الملقب في حقه كاتيب مشهور وشاعر مذكور كتب عن ولادة بلتسية
ووردت في سولاجين أخذنا انصارى بمقتى تلك الجهات وانشد قصيدة السنية
أدركت بحيل الخيل الله اندلنا * ان الجبل الى مخباتها دوسا
وعارض جمع من الشعراء ما بين غنى وعحوم * وأقرى الناس بحفظها اغراء بني تغلب
بقصيدة عمرو بن كلثوم الآن أخلاقه تمنه على الوفاء بسباب الخدعة فقصت منه تلك
النعمة وأترمن تلك العناية وادخل الى الحياة وهو الآن زها عا طبل من الرتب
خال من حل الادب مستقل بالتصنيف في قوته متفعل بواجبه ومنونه ولي معه
محاسن آتق من التباب وأجمع من الروض عند نزول المصاب وما انشدت من
شعره

غزواته صلى الله عليه وسلم من المدينة بنفسه الى وادي القرى المعروفة بغزوة الابرار ثم غزوة بواط الى ناحية

الفقهام من عدة كثيرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الاولى وكان خروجه طلبا للكرز في ١٩٧ جابر ثم غزوة بدر الكبرى وهي

باجسدا بجسد بقدولاب * سكنت الى مكانه الالباب
غنى ولم طرب وسقى وهولم * يشرب يومه العود والاكواب
لو يدعى لطف الهواء أو الهوى * ما كنت في صدقه أرتاب
وكانه عاكدا مستهزئ * وكما نهما بكى نذاب
وكانه ينشأه وسداده * فلك حكايا كملها اذ نئاب انتهى

وقال أبو المعلى القتيابي

قللت ما ربحهم ابن من * أحبته فيلثوا بن النديم
فقال عهد قد غدا له * كشل ما ينسدر نظم
وقال أبو عمرو بن الحكم القبطي وقطعة من أعمال وادي اثنية
كم أقطع الدهر بالمطال * ساءت وحق الاله على
رحلت أبني بك فحاجا * فزنيق وسوى اوتحالي
وعدم ألف الف وعد * لئكنى عدت بالمال

وقال أبو عمران القتيابي

طلعت على الاحوال السود * كاطلع الصباح على الظلام
قللى كيف لا أوليك شعري * وانخلاص القية والسلام
وقال أبو اسحق ابراهيم بن أبو المرسى
أما سكران ولكن * من هوى ذاك الغلاني
كلما دمت سلوا * لم يزل بسين عياني
وقال

حبيبي ما لك من مراد * سوى أن لا تدوم على البعاد
وان كان ابتعادك بعد هذا * مقبلا فالسلام على فؤادي

قال ابن سعيد وكان المذكور اذ غنى هذه الاشعار اللطيفة على الاوتار لم ينق لسانه عند
المعوم من ثلث مع انطالق كريمة وآداب كاتسكاب الدمية انتهى. وقال ابن سعيد في
أبي بكر محمد بن عمار البرجي كاتب ابن هود القائل بن شهيد بن تحت رايات ابن هود الخ

يا ابن عمار قد لم يستبلى ذاك السما
في حلى نظم ونثر * علقا في مسميا
ولقد حزن مكثا * من ذرى المسلك عليا
مثل ما قضاها كن * عش بنعماء هنيا

وقال أبو بكر عبد الله بن عبد العزيز الاشيلي المعروف بابن صاحب الرد

يا أبا دح الخلق بالاربية * ووجهك فيه فتنة الناظرين
لا سيما اذ نلتني خسارة * وفي قلب الورد على الياسمين
طوفان قد زورته خاليا * فتح النفس ولو بعشرين
من ذلك الثغر الذي ورده * ما زال فيه لذة الكافرين

بدر الثانية التي قتل فيها
صانيد قرش وأشرافها
وأمر من أسمر من زعمائهم
ثم غزوة بني سليم حتى بلغ
الموضع المعروف بالسكدة
ماء لبني سليم ثم غزوة
السويق طلبا لابي سفيان
ابن حرب فبلغ فيها الموضع
المعروف بقرقرة السكر
ثم غزوة غطفان الى نجد
وتعرف هذه الغزوة بغزوة
ذي امر ثم غزوة بجران وهو
موضع بالحجاز من فوق
القرع ثم غزوة أحد ثم
غزوة حراء الاسد ثم غزوة
بني النضير ثم غزوة ذات
الرقاع من نجد ثم غزوة
بدر الاخيرة ثم غزوة خيبر
المجندل ثم غزوة المريسيع
ثم غزوة الجندل ثم غزوة
بني قريظة ثم غزوة بني
لحيان بن هذيل بن مدركة
ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة
بني المصطلق من خزاعة ثم
غزوة الجديبية لا يريد
قتلا فصد للشركون
ثم غزوة خيبر ثم
اعتبر عليه السلام عمرة
القيضاء ثم غزوة تبكة ثم
غزوة تبكين ثم غزوة
الطائف ثم غزوة تبوك
فانتهى بها تسع غزوات
بدر واحد والجندل
وقريظة وخيبر والقيظ

وسير والناصب بيوتكم لا تقولوا بعد ان نلتني خسارة فاما ما ذهب اليه الواقدي فانه وافق ابن اسحق في قتال النبي صلى الله عليه

المعروف علمه يدعى بهم
فقتل وقاتل في يوم الغامة
فقتل من المشركين سنة
فقتل وقاتل وقاتل وقاتل
ففي قول الواقدي انه قاتل
في احدي عشرة غزوة وفي
قول ابن اسحق في تسع
فقتاله في التسع باساق
منها وزاد الواقدي على
ما ذكر وقد قيل ان اول
غزوة غزاها عليه السلام
ذات العشرة (وقد تنازع)
من سلف من اهل السيرة
والانخبار في عدد سراياه
وعونه فقال قوم ان عدده
سراياه وعونه بين ان قدم
المدني قوين ان قبضه الله
نفس وثلاثون بعثا وسرية
وذ كر محمد بن جرير الطبري
في كتابه في التاريخ قال
حدثني الجرحي قال حدثنا
ابن اسحق قال قال محمد بن
جعفر الواقدي كانت سراياه
التي صلى الله عليه وسلم
ثمانيا واربعين سرية وقيل
ان سراياه عليه السلام
وعونه كانت ستة وستين
(وقبض صلى الله عليه
وسلم) وهو ابن ثلاث وستين
سنة على حسب ما تقدم في
صدور هذا الكتاب من قول
ابن عباس واليخلف من
الولد الا فاطمة عليها

وما حوى خال الآوار الذي * لم يعدته أمل الزائر ين

وهذه الايات شويها في غلام كان من ادياء اشدلية قد قتلته واداه وكان مروم على داه وحكي
عنه انه اعطاه في زيارة خمسين دينار او مرت امام ثم صاده عند داه فقال له اتر يد ان اترك
ثانية فقال لا يدع المؤمن من حرمرين وهذا الجواب على ما يمين قلة الادب وهاك جواب
الشيعة من اشد الاجوبة لارضى والله تعالى يسمع له فقد قال ابن سعيد في حقه ان
بنه باشبلي يمين اهل البيوت ولم يزل له مع قلب الزمان ظهور وخفوت وكان ادبا شاعرا
ذوقا لا طراف العلوم انتهى ومن المشهورين بالهجون والحلقة بالاندلس مع ابلالة
والبراعة ابو جعفر اجد بن ملحمة الوزير الكاتب وهو من بيت مشهور من جزيرة شر من عمل
بلنسية وكسب ولا من بني عبد المؤمن ثم استكتبه السلطان ابن هود حين تغلب على
الاندلس ووبعما استوزر ده في بعض الاحيان وقال ابن سعد وهو من كان والدي يكثر
بجاسته ولم استقدمه الا ما كنت احفظه في مجالسهم وكان شديد التهور وكثير الطيش
ذاها بنفاه كل مذهب سمعته وهو في محفل قول يمدون القيامة لمجدد والبغترى
والمتني وفي عصرهم من يهتدى الى ما لم يهتدوا اليه تأهوى له شخص له حصة واقدم فقال
يا ابا جعفر فارنا برهان ذلك ما انك تفتي الانفس فقال نعم ولم الا والذي اقول ما لم ينسبه
اليه مقدم ولا يهتدى له متاخر

يا اهل ترى اطرف من وينا * قلديد الا في طوق العقيق
وانطق الورق بعبدانها * رقصه كل قصب وريق
والشمس لا تنوب خيرا لندي * في الارض الا يكون الشقيق
فلم ينسبه فوه في الاستحسان وودوه في الغيب الى امنيح مكان قتلته يا سيدي هذا هو
الصبر الحلال فباله الامازدتي من هذا النمط قال

ادرها فالسماء بدت عرويا * مضخة الملابس بالغوالي
ونخذ الروض احره اصيل * وجفن النهر كحل بالقلال
وجيد الفصن شرق من لال * تخفى مهن ا كفاف الليالي
فقلت زد وعد فصا دو الارباح قد ملك حطفه واليه قد روع انه فقال
فقهير عند ما زردته * عاب طرفي منه مصر احلال
اذ اصبح الطل بجليه * وجال فيه الفصن شبه الخيال

فقلت وقد تائد

ولما اج بحر ايل بني * وبينكم وقبجدت ذكرا
اذا تقاءم انا منى * فغده النمام عليه جبرا

فقلت ايه فقال

ولما ان راى انسان عيني * همن الخمد من فري ماء
اقام له العذار عليه جبرا * كاهدا القلام على الضياء
فقلت اعدا فاعاد وقال حبك ثلاثا كثر عليك العاني فلا قوم بحق قيمته وانشد

(وكانت) أول امرأتها

بالحائي صلى الله عليه وسلم
خديجة بنت خويلد بن أسد
ابن عبد العزى بن قصي
وكانت وفاتها في شوال
بسدبعة ثلاث سنين
(وأسرى به) وهوان
أحدى وعشرين سنة
وثمانية أشهر وعشرين
يوما (وكانت) وفاة عمه
أبي طالب واسمه عبد مناف
بعد وفاة خديجة بثلاثة
أيام وهوان تسع وأربعين
سنة وثمانية أشهر وقد
قبل أن ياطال بأسره
(وتزوج) بعد وفاة خديجة
بسودة بنت زمعة بن قيس
ابن عبدود بن نصر بن
مالك بن حسل (وتزوج)
بعاشة رضي الله عنها بعد
المعرة بسبعة أشهر وتسعة
أيام وقد أتينا بل ذكر سائر
أزواجه في الكتاب
الوسط فأغنى عن إعادته
(روى جعفر) بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن
أبيه علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم أنه قال إن الله عز
وجل أديب محمد أصلى الله
عليه وسلم فأحسن تأديبه
فقال خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين
فلما كان كذلك قال الله
تعالى وإنك لعلى خلق عظيم

هات المدام إذا رأيت شيئا منها * في الاقرب باقره بشي
فالصبح قد ذبح الظلام بمله * فحدثت قصاصه الجاهل فيه انتهى
ثم قال وكان قد نزل في غلام لابن هود ولما كثر ما نهزام ابن هود بما نهزم مع العلي
وفيها يقول

أنت الحرب حتى علمتني * مقارعة المولدات والمخلوب
ولم أك طابا وأبيلت حوبا * بخبر لولاحظ الرضا الربيب
فهل أتاني نكاح بين هذى * مصاب من صدق أو حبيب
ولما هرب العلي إلى ستة أحسن إليه القام بها أبو العباس البقي فلم يفتح بذلك الأحسان
وكان باقي عابور صرده فقال وما في جملة وميت مرة قوس فلعن السهم إلى كذا فقال ابن
طلحة لشخص بجانبه لو كان قوس فزع ما بلغ إلى كذا فصره بقوله فاصره في نفسه ثم
بلغه أنه هجما بقوله

سمنيا بالموفق فارتحلنا * وشاقصنا له حسب وعلم
ورمت بدا قبلها وأخرى * أعيش بفضلها ألبا واسمو
فأنشدنا لسان الحال فيه * يشكلا وأمر لا يتم
فراذلي حنقهو بقي مترصد له الفوائد * فحفظت عنه أياها وهو في حالة استهتار في شهر
ومضان وهي

يقول أخو الفضول وقد رآنا * على الإيمان يغلبنا الجون
أنته يكون شهر الصوم هلا * حمانه لكم عقل ودين
فقلت أصعب سوان نحن قوم * زنادقة مذاهبنا فتون
ندين بكل دين غير دين الرعاع غلبه أبدا نسدن
بهي على الصبح الزهر ندعو * وأبليس يقول لنا أسبن
فيا شهر الصيام إليك عنا * البت ففيلك أكرما نكون

فارس إليه من هجم عليه وهو على هذه الحال وأظهر أنه يرضى العامة بقتله فقتلوه ذلك
سنة ٦٣١ انتهى وما كى الكفر ليس بكافر والله سبحانه وتعالى للزلات غير الكفر غافر
وقال محمد بن أحمد الأشيلي بن البناء

كانك من جنس الكواكب كتملم * بقتك ملوفا حالما وتواربا
تجلبت من شرق تروق ثلاثوا * فلما اتعبت العرب أصبحت حاويا
ولما أمر المستصر الموحدي بضرب ابن غالب الداني الفسوط وصلبه وضرب بأشجيلة
خمسة مائة فمات وضرب بقية الألف حتى تناثر لحمه صلب قال ابنه أبو الربيع يريته
جهلا لثلاث أن يمي لما قدرا * وإن يقول أسي باليته قبرا
فأضت دم موعا أن قاموا بأعظمه * وقد تظاير عنه العلم واتبرا
ومنها

حناقته الأرض بما كان جلها * من الأيادي فلت شلوه بخبرا
فلما قبل من الله فرض إليه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكان يضمن

وعسر جعل أن يحظى به كفن * فاستعمل إلا الشمس والقمر
وقال أبو العلاء الحق المسمى رحمه الله تعالى

يا ناصر ان دعني والذي * لم يل في خاطري الا اليه
ماندبى غير من يحضنى * لا الذي يحضنى بين يديه
برفع الكلفة عنى ويرى * انهلوا جنة منى عليه

وقال ابن غالب الكاتب عاتقة

لا تخش قولاً قد صدقت الالسا * وابعث خيالاً قد عصرت الالهنا
واعطى على فان روى زاهق * واتخر الى بنظرة ان امكنا
لا يخدمك ان ترانى لا با * فوي قد اصبت فيه مكنا
ما زال سحر لك سيقيل خواطرى * باق من ماء الصمد فاموالنا
حتى شدوت بصحرب زائر * فرمت في الاسواق في شطالنا

وقال

ما انعم لى الاصيل مليلاه * اتراه ثم كوزفرة وغلا
بر الذبول على ديار احبى * فأتى يجري من السقام ذبولاً
وقال أبو عبد الله بن صاكر الغساني فاضى مائقة

اهوالك يا دهر وأهوى الذى * يعضنى فيك وأهوى الرقيب
والجبار واللهاد ومن حلها * وكل من بها من قريب
ما ان تصرت ولعنتى * أقول بالثلث قولاً غريب
يطابق الالحان والكلسا * تسم غما والفرزال الرقيب

وكان أبو أمية بن غفيرة فاضى اشيلية مع براعة وتقدمه في العلوم الشرعية أقوى الناس
بالعلوم الادبية المرمية وقد اشتهر بسرعة الحظا طرف الارتيال وعدم المناظر له في ذلك
المجال قال ابن سعيد رأته كثيراً ما يضح القصاص والمقطعات وهو يتحدث أو يغسل بين
النمر ما في كثر الاوقات ومن شعره

ديارهم صاح نصب عني * وليس لى وصلة اليها
الاسلامى لدى ابتعاد * من بعد سكنها عليا

وقوله رحمه الله تعالى

وجه تفرق الابصار فيه * ولكن يترك الارواح هياما
أتانى شجياتى حبيب * وأبأخى الخمد الرقيما
غمر لنا جحون في فنون * سلكت به الصراما المستقيما

قلت أما مجرد الارتيال فأمر عن الكثير صادر وأما كونه مع القصد أو فصل الموضوعات
فهو نادر وقد حكنا منها في هذا الكتاب في القسم الاول مواوود ومصادر ويهين
من الواقع لاهل المشرق من ذلك قضية على بن ظافر إذ قال بتليفه والشهاب يعقوب بن
أنتجيم الدين في منزل اعترفت له متبذات الحصور بالانخفاض والقصور وشهدته

يلخلل بأربع وقبض عليه

السلام عن سبع (قال

المعوي) وقد تنوق عفى

مقداد وعمره عليه السلام

وقد قدما ما روى في ذلك

عن ابن عباس وهو ما

ذكره جاد بن سلمة عن

أبي جزة عن ابن عباس

وقد روى عن أبي هريرة

مثل قول ابن عباس وذكر

عن يحيى بن سعيد أنه سمع

سعيد بن المسيب يقول

أنزل على رسول الله صلى

الله عليه وسلم القرآن وهو

ابن ثلاث واربعين سنة

وأقام مكة عشراً وتوفى

وهو ابن ثلاث وستين سنة

وكذلك ذكر عن عائشة

فالت توفى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو ابن

ثلاث وستين سنة وقد

روى عن ابن عباس من

وجه آخر أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبض وهو

ابن خمس وستين سنة

وكذلك ذكر ابن هشام

قال حدثنا علي بن زيد عن

يوسف بن مهرا عن ابن

عباس وذكر كثرادة عن

الحسن عن دجيل عن ابن

حظلة أن النبي صلى الله

عليه وسلم توفى وهو ابن

خمس وستين وقد قيل أنه

قبض وهو ابن ستين وذكر

فليس ابن عباس وعائشة وعروة بن الزبير وذكر جاد قال أخبرنا عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ومات وهو ابن ستين و ٢٠١

شيلان عن يحيى بن أبى
كثير عن أبى سلمة قال
حدثني عائشة رضي الله
عنها وابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يث
وهو ابن أربعين سنة قبلت
بمكة عشرين وبالمدينة
عشرين وقبض وهو ابن
ستين صلى الله عليه وسلم
(واتحاد كنيها) هذا الخلاف
ليعلم من نظر في كتابنا
هذا اننا نفضل شيئا من قوليه
ولا نترك شيئا مما ذكره
الا ذكرنا منه ما يأتينا لنا
ذكره واشترنا اليه ميلا الى
الاختصاص وطلبنا الى الجواز
والذي وجدنا عليه آل
عمره عليه الصلوات والسلام
أنه ابن ثلاث وستين سنة
ولما غسل عليه السلام
كفن في ثلاثة أثواب ثوبين
صغارين وثوب جبرة أدرج
فيها الدواجا ونزل في قبره
على ابن أبى طالب والفضل
وقثم بن العباس وقرآن
مولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ذكر في
مقدار الثياب للكنن غير
ما ذكرنا والله أعلم بكيفية
ذلك وترجم الآل الى ذكر
مع من امورهم وأخبار كانت
عن مولده الى وفاته صلى
الله عليه وسلم وشرف
وعظم

ساميات البروج بالامثال والبروج قد ابيضت حيطانه وطلب استبطانه وابتدع به
سكنه وقطانه والبدر قد حاضبا الظلام وحكى عجايب في زرقه فناع السماء وكسا
المجدران ثيابا من فضة وثر كاذور على مسك الثرى بعد ان صغته ورضه والروض
قد ايتهم عجايب ووشت بأسرار محاسنه ورياه والشمس قد طاق قامت الاغصان فليها
وغصها مياهم نورها فليها وعندنا من قد وقع على فضلها الاجماع وتغارت على
محاسنه الابصار والاسماع ان هذا فالشمس طالع وان شدا فالورق ساجعة تغار له مقلة
سراج قد قصر على وجهه تحديق وقالبه فقلنا البدر قابل عيوقه وهو يقار عليه من
الشمس كلما تنق وهب ويستحيش عليه بتلويح بارقه الموشى بالذهب ويدبر قمته وسهده
ويبدل في الطامع طاقته وجهه فتارة يصحبه بخلوته وتارة يحمله بقيقه وآوئه بكموه
أثواب شقيقه فليرى كذلك حتى نفس طرف المصباح واستيقظ نائم الصباح فصنعت
بديها في المجلس وكنت بها الى الارضين المؤيد درجة الله تعالى اصف تلك الليلة التي ارتفعت
على أيام الأعياد كارتفاع الرؤس على الاجياد بل فضلت ليلا لث المهر كفضل البدر
على القوم الزهر

غبت عني يا ابن المزدني وقت شهي يلهي الحب المشوقا
الى تل بديها ليس الحمد * ران ثوبا مفضاضا مسوقا
وغدا الفضل فيه يثر كاذو * راقب علوسك التراب البهيقا
وتبدى التسم يمشق الاغصان لما سرى عنا قرقنا
بتخيها منادى الصديق * ظل بين الامام والاصدوقا
ومثل الملال وجهها صبيحا * ومثال التسم فنهنا قرقنا
وغزال كالبدور وجهها وعضن الجبان قد اواخره الصفر قرقنا
مظلم للعيون ودقاه ميلا * وحشا نالنا وقد رشيقا
ان تنفخ سمعت داود اولا * ح تأملت بحرف الصديقنا
واذا فادى السراج راينا * منه يدرا بقابل العيوقا
واثن الصباح هام بجمرا * مفادى قلبه لم يخالقنا
هو نجم الملاح في المجد كاذو * رياض الا كساه خلوقا
ما دنا جس الكوا كدالا * قام في قومه ربنا الشقيقنا
واذا ما دنت جواهرها في السجود ابدى في الارض منهم عققنا
فقدوا تحت الدجى تملطى * من رقيق الاداب خراوقنا
وجعلنا بجاننا طيب ذكرا * لك فحننا عن سيرا معقونا
ذالك وقت لولا مغيبك عنه * مكان بالمدح والثناء ملينا
قال فاجلب منها من الوزن دون الروى

قد أنشئ من الجمال قصيد * بالها من قصيدة غزاة
جمعت رقة المسوء وطيب المسك في سبكها وصفوا الماء

من ذكر مولده عليه السلام
 جلا من الصكوات
 والاحداث في تضاعيف
 ذلك وأقرضناه هذا الباب
 لذكر ترتيب جل من السنين
 من مولده الى وفاته وجل
 أحداث وكوائ كانت
 في أيامه ليقرّب تناول ذلك
 على مريده وسهل ماخذ
 على الطالب وان كنا
 قد أتينا على لمع من مبسوط
 هذا الباب فيما تقدمه من
 الابواب ان شاء الله تعالى
 (في أول سنة من مولده
 دفع الى حليمة بنت عبد الله
 ابن الحر بن مصنة بن
 جابر بن زوام بن نصر بن
 معد بن عدنان) (وفي السنة
 الخامسة) من مولده وحده
 حليمة الى أمه على حسب
 ما ذكرناه سابقا من هذا
 الكتاب (وفي السنة
 السادسة) أنرحته أمه
 الى أنسوة زائرة قرويت
 بالابواء بين مكق والمدينة
 ونسب ذلك الى ام أيمن
 فخرجت اليه وقدمته
 الى مكة وكانت مولدة
 قبلورثها عن أمه (وفي
 السنة التاسعة) خرج مع
 عمه الى طالب الى الشام
 وقيل انه خرج مع عمه الى
 طالب الى الشام وله ثلاث
 شرفسة وقد كان أبو

٢٠٢ ومبعثه ووفاته جوامع يكتفي بها العالم المستبحر ويتنبه بها الطالب المشرشود ذكرنا

فارتباطها صه وشذاه * والذي حازفته من ذكاه
 سدي هل جعت فيما الا لتي * يا انا الهدام نجوم السماء
 أغميتي حسنا وحق ابادي سلك التي لا حسدا لاهواء
 فتركت الحواب والله عزرا * قابض العذرة بامولافي
 هل ساسي الثرى الثرياواني * يدعي العجم فرط نورذكاه انتهى
 (رجع الى أهل الاندلس وقال ابن السمان

اياك ان تذكر الاخوان مقتنما * في كل يوم الى ان يكثر العدد
 فوالله سمعتهم تصفي الوداد * من التكليف ما يقى به الجلد
 وله

تحن ركابي نحو ارض ومالها * وما لي من ذاك الحنين سوى الهم
 وكم راغب في موضع لا يناله * واميت منه مثل بونس في اليم
 بهذا قضى الرحمن في كل ساخط * يوت على كره ويحيا على رغم
 ولطام الباسي باشدلية ونخل طاعة ابن هود ولبدل شعاره الاسود العباسي في البنود قال
 أبو محمد عبد الحق الزهري القرطبي في ذلك

كانت الراهبة السوداء قد نصبت * لمسم غرابا بين الال والولد
 مات الهوى تحتها من فرط روعته * فظهر الدهر منها لسة السكد
 وأشد هما القام الباسي في جلة قصيدة * وقال الوزر أبو الوليد اسمعيل بن هاج الاعلم
 الانشيلي

أسي الفراش طوف حول كؤنا * ادخلنا تحت الدجى قنديلا
 مازال يخفق حولها بجندسه * حتى رمته على الفراش قتيلا
 وله

لاموا على حب الصبا والكاس * لما بدا وضع المشيب براسي
 والغصن أحوج ما يكون لبقه * أمام يبدو بالازهار كاسي
 وله وقد رأى على نهر قرطبة ثلاثين تقاصدا بين من قطاع الطريق
 ثلاثون قد صغفوا كلهم * وقد قصوا أذرع الوداع
 وما ودعوا غير أرواحهم * فكان وداعا لغير اجتماع
 وله في ذي ربيع من كل بوجته

وأعجب وضاح المباسم باسم * اذا قام الارواح ناظره مقر
 تسمد كلب من وجنته التي * هي الورد باعوا بني بها اثر
 فقلت لهيب الاق كيف صانكم * هو قد أثار العواء في مصفحة القمر

وقال الفقيه أبو الحجاج يوسف بن محمد الياسي المؤرخ الاديب المصنف الشهير وكان حافظا
 لتلك الاندلسيين حديثا وقديما ذاكرا فكاهاتهم التي صيرت لالوك خيل لا تودعا في
 صي من اعيان الجزيرة الخضراء تهاقت في حبه جماعة من الاديب والنحراء فكان من

من بين ماثر اخوتهم العباس وحنة الزبير وحنال والتموضار والمحرث ٢٠٢ وابوابهم عشرة بنو عبد المطلب

وكان لعبد المطلب ستة

عشر ولد اعشدة كورهم

من سينا ستة اناث وهم

عائكة وصفقة وامية

واليد صابرة واروي ولم

يسلم من الاصفية ام

الزبير بن العوام وقد تنوزع

في اروي فمنهم من قال انها

اسلمت وفي خروج عليه

السلام مع في هذه السنة

نظر اليه بحبر الراهب

واوصاهم بمراعاة من

اليهود فانهم اعداؤه

اعلمهم بما يكون من بؤته

على حسب ما قد عاينا فيما

سلف من هذا الكتاب

عند ذكر الخبر بحبر الراهب

وما كان من اخبار نبوة

التي صلى الله عليه وسلم

وذلت في باب اهل الفترة

عن كان بين المسيح ومحمد

عليهما السلام وقد قلنا

انه عليه السلام شهد يوم

حرب القار وذلت في سنة

احدى وعشرين وانما حارب

كانت بين قرش وقيس

عيلان فيما سلف من هذا

الكذاب وغيره وانما انما

سميت بهذا الاسم الذي

هو القمار لانها كانت في

الاشهر الحرم وكانت

تقسم على قرش وقيس

التي صلى الله عليه وسلم

ما شهد ما صارت قرش

القوم الذين هابوا بالذكور وقاموا فيه القام للتهور اديب يقال له القارضا على

البياسي حتى سافر من الجزيرتين وكان يقبض القما

مقدون ابا الحجاج من رب شيعة ضد الاباسي الحجب ثوبان القار

والجاء القار انشارك لندوى ولم ارق قما قبسه فرمز فار

وله

قد سلونا من الذي ندر به وجفونا ان جفا اليه

وتركناه صاغرا لانس خدعه وما زوروا النوى

لمصل يسوق لمصل وسفيه يقوده اسفيه

وله وقد كتب الى بعض اصحابه يد كرمه لا يام السوالف

اباحس لمرك اذ كرى لا يام التيم من الصواب

امنى ليس يذكركه حص وقد جعت بتاخيل التصافي

وتحن بجزاؤاب الامانى مطرزة هنالك بالثياب

وعهد بالجزيرة ليس بنى وان اغفلته ضد الخطاب

هو الا حلى لدى وان جاني عن العمل اجتماع للدياب

وسار الى المحبوب وكان كثير الاجتماع به في جنة قولا لله على وادى العمل فقال

حقه وادى العمل كمل بيها من امل

للم يكن ذباها بمنع ذوق العمل

قال ابن سعد ولما التقى ثابت بن سعد باني من المشرق وقد فرج ظلام الشعر على وجهه

المشرق قلت لابي الحجاج مشرا الى محبوه وقضى له هواه عنده على عيوبه

خل ابا الحجاج هذا الذي قد كنت فيه دائم الوجد

وانظر الى تحيته واعتبر بما جنى الشعر على الخد

واقه سبحانه يجمع للجميع في هذا المنزل التنيع ويصفه ضاقد كره انه يحب جميع

وقال صاحب البدايع ركب الاستاذ ابو محمد بن صارم مع اصحابه في نهر اشيلية في عشية

سال احميله على تخمين المسامطينا وطارت زوارقها في سماء النهر قبيلنا وابدى نبيها

من الامواج والاهواز سر واهلكنا في فووق يجرول جولان الطرف ويسود اسوداد

الطرف فقال بيديها

تأمل حالتنا والموطلق عيما وقد طفل المساء

وقد حالت بناغذرا على تحجب مطهار يحرقها

ينهر كالفضل كثرى تعدس وجهها في السماء

وانفق ان وقف ابواسحق بن خنابلة على القطعة واستقرتها واستلقها فقال يعارضها على

وزنها ووزن بلوط يثبها

الا يا جندا نضحك الحيا بحانتها وقد هب المساء

واذهب من جساد المساء تنازع جسد المساء

على قيس ولكن على قرش يوم تصبده بن جدران التيم وكان غيا الجاهلية بياض البوارى وكانت هذه الجدي

الدلائل المنذرة بنبؤته عليه السلام واليمين ٢٠٤ (في سبعة عشر وعشرين) كان نزول محمد في حجة الوداع

وهي يومئذ بنسأله يعين
 وقيل فستأخر هذا (وفي
 سنة ست وملائين) بنت
 قرش الكعبة وتراخت
 به وضع الحجر على حسب
 ما قدمنا (وفي سنة إحدى
 وأربعين) بعثه الله نبياً
 ورسولاً إلى كافة الناس
 وذلك لعشر خلون من ربيع
 الأول على حسب تنازع
 الناس في تاريخ مبعثه
 عليه السلام (وفي سنة)
 ست وأربعين كان حصار
 قرش للنبي صلى الله عليه
 وسلم وبني هاشم وبني
 عبد المطلب الشجب
 (وفي سنة خمسين) كان
 خروجهم عليه السلام ومن
 تبعه إلى الطائف (وفي
 هذه السنة) كانت وفاة
 خديجة زوجة علي حسب
 ما ذكرنا على غير هذا
 التفصيل (وفي سنة إحدى
 وخمسين) كان الاتراحه
 صلى الله عليه وسلم إلى بيت
 المقدس على حسب ما نقلوا
 به التنزيل (وفي سنة أربع
 وخمسين) كانت الهجرة
 صلى الله عليه وسلم إلى
 المدينة (وفيها) بني صلى
 الله عليه وسلم مسجد
 (وفيها) حُبل بها ثنية بنت
 أبي بكر رضي الله عنهما
 اثنتي عشرة زوجاً بها بعد
 الهجرة تسعة أشهر وقيل

اذابت الكواكب بمغرق * وايت الارض تحسدها السماء انتهى
وقال الادب ابن خفاجة في ديوانه صاحبت في صدوري من المغرب سنة ثلاث وعشرين
واربع مائة أبا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتد وكان أبو جعفر بن رشق يومئذ
قد فتح بعض حصون ربيعة وشرف على الفائق قطع السيل وأخاف الطريق ولم يالحظنا
قلعة وقد احتدمت بجرة العجير ومل الركب رعبه ونمليه وأخذ كل منابر تادع قبله
اتفقنا على أن لانظم له ما ولا ندوق مثلما حتى تقول في صورة تلك الحال وذلك
الترحال ما حضر وشاء الله أن أجبل ابن وهبون واعتد وأخذت عفو خاطري فقلت
أترى به وأعرض بظلمته

لا تلريض القلب مولا * فان السيف قد ضمن الشقاء
 ولم اركل التفاق شكاة غمر * ولا كدم الوريد له دواء
 وقد دعى الجميع هناك أرضا * وقد شمل العجاج به سماء
 ودس به الخطا بطن واد * مذاعب شبر لم تحبته ضراء
 وقال ابن خناجة أيضا حضرت يوم مع اصحاب لي ومعهم صبي منهم منى نفسه واتفق انهم
 تحاوروا في تفصيل الرمان على العنب فانبرى ذلك الصبي فافترقا في تفصيل العنب فقلت
 يدعا العنب

صلى لك الخير برماتة * لم تنتقل عن كرم العهد
لا غنا لمنص فتعوده * ندبا كافي بعد في العهد
وهل يرى بينمانيه * من عدل المحصية بالهند
فجعل جلاسه ديد او انصرف قال ورحت وبما طلبة الى باب السما من اتباع الفرقة
على فر ذلك الما تبك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ واذا فاقه الى عمران بن ابي تليد
رحم الله تعالى قد سبقه الى ذلك فاقته جالس على دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن
فسلمت عليه وحلت اليه مستاناه فخرى انا ما تاناك فاذ كر قول ابن وشي

يامن يسر ولا تحب القلوب من القرق
 بمامة من خذله * أو خذله منها استرق
 فكله وكنانها * قرر تعمم الشفق
 فاذا بدا وإذا استنى * وإذا شدا وإذا طفق
 شغل الخواطر والجوا * نوح والسمع والحدق
 فقلت وقد أعجبها جدا أتت عليها كبر الحسن ما في القامة سباقه الأهداد والافات
 تراء قد استرسل ظم يقابل بين القفاة البيت الاخيه والبيت الذي قبله فينزل باز اكل ولعدة
 منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا نطق قوله شغل الحدق وكلته تازعي القول في هذا
 غامض المجد فقلت مدحها

ومنه فطوى الحثا • خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة • تليت محاسنها سور

عشرة مئة وكان شوقها ستة ثمان وخمسين من الهجرة (وفيهما) لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذنان وأرى مده الله

ابن زيد بكفة الاذان في منامه (وفيهما) كان تزوج علي بن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرنا من التنازع في التاريخ (وفي سنة اثنتين) من الهجرة لفت عرض علي

المؤمنين صوم شهر رمضان (وفي هذه السنة) أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه الى الكعبة (وفيهما) توفيت ابنته رقية (وفي آخر هذه السنة) وهي سنة اثنتين من الهجرة كان دخول علي

ابن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيهما) كانت وقعة بدر وذلك في يوم الجمعة لبعث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان (وفي سنة ثلاث) كان تزويجه بزينب بنت خزيمة وكانت

فاطمة بعد شهرين (وفي هذه السنة) كان تزويجه بحفصة بنت عمر بن الخطاب (وفيهما) كان تزوج عثمان ابن عفان بأم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيهما) كان مولد الحسن بن علي بن أبي طالب على ما في ذلك من التنازع في التاريخ (وفيهما) كانت

غزوة بدر (وفي هذه السنة) استشهد حمزة بن عبد المطلب (وفي سنة أربع) كانت غزوة بدر المعروفة بفتح الرماح وفي هذه

فاطمة رنا وإذا مثنى * وإذا شدا وإذا سفر
ففتح الغزاة والتمها * متوا الجملة والتسمر
عن بها السحسانا انتهى قال ابن ظافر والقطعة الثانية ليست لابن رشيق بل هي لابي الحسن علي بن بشر الكاتب أحد شعراء اليمامة هو كان بين السيمس الشاعر وبين بعض رؤساء المريّة واقع مدح مدحه فلم يحزه عليه فنصغ ذلك الرجل دعوة للمعصم بن عاصم صاحب المريّة واحتفل فيها بمحفل مثله في دعوة سلطان مثل المعصم فصر السيمس الى ابن زبّ السلطان متوجها الى الدعوة فوقف له في الطريق فلما حاذاه رفع صوته بقوله يا ايها الملك المومن طائره * ومن لذي ماتم في وجهه عرس لا تفرس طعاما عند قبركم * ان الاسود على لنا قول تفرس
فقال المعصم صدق والله ورجع من الطريق وقد على الرجل ما كان عمله * ونظر هذه الحكاية أن هب الدين الحرّيش كان قد قدم رجلا من كبار أصحابان اربابا الضيع والاملاحة والتبع الكثير فظلمه بالمحاربة ثم أجاز به بالمرضعة مدحه عليه وبعد ذلك حين عمل الرجل مدحه وقدم عليه الوف كثيرة لاني دلفا القاسم بن عيسى البجلي على أن يحيى والده من الكرج ووصل ابودلفا فاما وقعت عين عباد عليه وهو يسير بعض خواصه أو ما الى ذلك السائر وأنشدا على صوته

قل له يا دلفه * قول عباد فاسمع
جئت في الغفار * لقداء من الكرج
ما لي النفس بهذا * في الدنيا آثم حرج
فقال ابودلفو كان أخوف الناس من شاعر صدق والله ابحى من الكرج الى أصحابان حتى أتقدي بها والله ما بعد هذا في دناءة النفس من شيء ثم رجع من طريقه فوقف على الرجل كل ما غره وعرف من أن اتى وتحقق أن يعود فباد عليه بشر منها فإبراهيم جائرة شنية مع جماعة من أصحابه فاجتمعوا به وسالوه فيه وفي قبول المجازة لم يقبل المجازة ثم أنشدا بها وهبت ما قوم الكرمه

فقالوا بركة الله تعالى خير فقال
كرامة للشعر لا لافتي
لانه لم يخل من ذرة * على الذي تجتمع في الشتا انتهى
وهذا هو الصلابة من عبد العزيز بن الاندلسي ما سمعنا انه عزم بمصر هو ورقة له على الاصطلاح فقص دواير كة الحبش في وقت ولاية القنبر وحلوا منها روضا بسم زهره ونسم طهره فداروا كؤسا ظلم من المدام شموسا وعاينوها فنجوما تكون لسياطين المومرجوما فطرب حتى ظهر النرب نشاطه وأرزا بانه واجه وانما طه قال
قد بوى يركة الحبش * والمجوبين الضيا والقبش
إنبل تحت الرياح مضطرب * كصارم في بين رنقش
وقن فيروضة مفوقة * ديج باتو وعطفا ووشى
قد منعتا بياض العجم لنا * قص من نورها على فرش

غزوة بدر (وفي هذه السنة) استشهد حمزة بن عبد المطلب (وفي سنة أربع) كانت غزوة بدر المعروفة بفتح الرماح وفي هذه

سبعة بنت أمية (وفيها)
كانت غزوة الى اليهود
من بني النضير وامتهوا
منه بخصومتهم فقتلوا
فخلعهم وشيعهم وامنهم
النار عليهم فلبا اى ذلك
صالحهم (وفيها) كانت
غزوة الى بني المصطلق
(وفيها) وهي سنة اربع
كان مولد الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضى الله
تعالى عنه وقد قيل ان
مولداه مائة رضى الله تعالى
عنه اقبل الهجرة بثمان
سنتين (وفي سنة خمس)
كانت غزوة الخندق وما
كان من حفر الخندق
(وفيها) غزا الي يودن
بني قريظة وكان من امرهم
ما قد شهر (وفيها) كان
تزوج به بن شيب بنت جهم
(وفيها) كان تقول اهل
الاقلي على عائشة رضى
الله تعالى عنها (وفي سنة
ست) كان استغاؤه عليه
السلام لالحق الناس من
النضير والجبيل (وفيها)
اعتمر عمر ثمانية وعشرين
الحديبية وواعدا المشركين
(وفيها) اخذ فدية (وفيها)
تزوج احمسية بنت ابي
سفيان بن وهب بالرسلى الى
كسرى ويقتصر وكان فيها

فما طي الروح ان تاركها * من سورة قلتم غير متعش
واسقى بالكبا ومرة * فنه اروعى لشدة العطش
فاقتل الناس كلهم وجعل * دله داعى الصبا فطش
وهذا ابو الصلت ايمتن كبراء الاندلس العلماء الحكما وقد نثر بجمال في الباب
الحما في المرتلين من الاندلس الى المشرق * وقال رحمه الله تعالى كنت مع الحسن بن
علي بن عيسى بن المعز بن باديس بالمدينة في الميدان وقد وقف يرمي بالنشاب فصنعت فيه
بديها

بملكها من خات كته * الحمد الا الحمد والباسا
ان الثبوم الزهر مع بعدا * قد صعدت في قمر ملك النسا
وودت الام لاله لونها * تحولت تحتك افراسا
سك ما غنى البدر لوانه * عاد لنساك برجاس انتهى
وصنع الوز برا بوجعفر اجد الوقتى وز بر الرئيس اى استقى بن هاشم صهر الامير ابي
عبد الله محمد بن بردنيس في غلام اسود في يده قضيب نور بديها
ووضي اى قضيب نور * وقد زفت لتابنت الكروم
فقال قى من القديان صفها * قتلت القيل اقبل بالثبوم
ولما افرط ابو يحيى البكى في هباء اهل فاس تصفوا عليه وساعدهم واليه مظفر الخصى من
قبل امير المؤمنين على بن يوسف والقائد عبد الله بن خيثار الجبالي وكان يتولى امورا
سلطانية بها فقه وارجلادى عليه يدن وشهد عليه رجل فقيه يعرف بالزناى ورجل آخر
يكى باى الحسين من مشايخ البلدا ثبت الحق عليه واثم به الى السجن فرفع اليه وسيتى سوا
عنه فاقبل ما وصل اليه طلب ووقع من كاتبه وكتب فيها واغذها الى مظفر مع العون الذى
اوصله الى السجن فكان ما كتب

ارشوا الزناى الققه بيعة * يشهدان مظفر اذو يضتين
واهدوا اليه دجاجة يحلف لى * ما ناله عبد الله عرس اى الحسين
وقال ابو الحسن على بن عتيق بن مؤمن القرطبي الانصارى يحمل والذى يحمل لاله كتب من
قصبين تشبه سلفا فدخل عليه ابو محمد عبد الله بن مفيد فراه فقال او تحالا
ايها السيد الذكى الجنان * لا تحنى بسلم البنيان
فضل شكلى على السلام اى * عمل للعلوم والقرآن
خز من حلية الجبين ضعى * وامر فاروى وروثة الابدان
فادع للصانع الجيد بغزو * شموال الدماء للاخوان
ثم عمل ايضا

ايها السيد الكريم الماسى * التفت صنتى وخسن ابتدائى
انا لافض عمل خفى لى * انا لى لك كل سلم الاطلاع
وقال احدين رضى الملقى

هبة بنت يحيى بن الخطيب نفسه (وفيها) تزوج ميسونة بنت الحرث الحلالية خلافة ٢٠٧ هـ الله بن عباس في سفر من

اعتز في حرة القضاء

ما ذكرنا من التنازع في

نكاحه لها في حال طه

نكحها أم في حال إحصائه

وما قال الفقهاء في ذلك

وتنازع الناس في نكاح

الهرم (وفيها) كان قدوم

حاطب بن أبي بلتعمن

مصر من عند المقوقس

ملكها ومعه ما وقة القبطية

أم إبراهيم ابن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وغير

ذلك من هدايا المقوقس

إليه (وفيها) كان قدوم

جعفر بن أبي طالب من

أرض الحبشة وركوبهم

الهرم (وفيها) استنجان

استشهد جعفر بن أبي

طالب وزيد بن حارثة

وعبد الله بن رواحة وأرض

موتهم أرض البلقاء من

أرض الشام وأعمال دمشق

في وقتهم مع الروم (وفيها)

كانت وفاء يزيد بنت

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقيل غيرة ذلك من

التاريخ (وفيها) استنجان

كان افتتاح النبي صلى الله

عليه وسلم مكة وقد تنازع

الناس في فتحها أصلها

كان أم غيرة (وفيها) كبرت

الاصنام وهدمت العزى ثم

قال النبي صلى الله عليه

ليس المدامة مما استرجعه * ولا بجأوبة الأوثان والنعم

وأما الذي كتب أطاعها * وخادمي أبي في نصرتي فلي

وقال أبو القاسم البلوي الأشبيلي

لن أشكوه هاهنا في البرايا * ولا التي سوى رجل مصالي

أموال يدي بها حكيم * لعاش مدى الزمان أنا ككتاب

أما في الدهر من لفتني إليه * بأسراري فيؤنس بالمجواب

يشتعن الأناجيل فيليس * يعز علي نهائسوي كتابي

وقال أبو بكر يحيى بن صفوان بن أدرس صاحب كتاب الصلاة وزاد المسافر وغيرهما

ليت شرى كيف أنتم * وأنا الصالح المعنى

كل شيء لم تكونوا * فيه لتأذون معنى

وله في نصراني وسيم لقيه يوم عيد

توحدي الحسن من لم يزل * يثلك والقلب في صد

يشك لك الماس من كفه * ويقتدح النار من خده

وهذان البيتان نسجهما بعض معاشريه وأبو صفوان سابق الميدان وقال ابن راسم

سار ابن عمار في بعض أسفاره غلامان من بني حمور واحد هما اشقر العذار والآخر اخضره

فجعل عييل يحد بينهما فحضر العذار ثم قال وبجبال

تعد جهوري العمار * حلى إلى جوهرى الثنايا

من النعم أبيض اسد الزمان * وفاق المحواشي كرام السنايا

ولا غروان تقرب الشاوقات * وتبقى محاسنها العنايا

ولا وصل الاجان الحديث * نساقله من ظهور والاطايا

شنت المثلث الزعفران * وملت إلى خضر في التفايا انتهى

ومعناه ان ابن عمار بعض المثلث لدخول الزعفران في معكته به بذار الاشقر منهما وأحب

خضره الثنايا وهو لون طعام يعمل بالكز بركتها بها بذار الاخضر منهما وقال أبو العرب

ابن معشة الكنايني السقي اخبرني شيخ من اهل اشبيلية كان قد ادرك دولة آل عباد

وكان عليه من اثر كبير الس ودلائل التعمر ما يشهد به بالصدق وينطق بان قوله الحق قال

كنت في صباي حسن المودة بديع الحق لا تلمني عن احدا لا ملكت قلبه وخلفت

نظيه وسلبت له واطلت كرهه فمنا والواقف على باب داره اذا بالوزراء يركب ابن عمار

قد اقبل في حوكة رجل على فرس كالغضرة الصماء قد تم قنة الجمل فمن خادى وروا في

اشرب إلى ينظروني وبهت يتاملني ثم وقع بمهصرة كانت بيد في صدرى وأناشد

كف هذا التهدي * فبقلي منه بصرح

هو في صدرك نهد * وهو في صدرى ربح

وعبرني البدائم على طرقة القلاع بعباس وروى ذكر الفتح بن خاقان ما هدا معناه اخبرني

ذوالوزن ابن المطرف بن عبد المزمزم حضر عند المؤمنين بن هود في يوم اجري المجز فيه

وسلم يامشر قريش ماترون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء (وفيها) غزا غزو حنين

وكان على هواتن مالك بن عوف ٢٠٨ النضري ومعه يد بن الصمة (وفيها) كانت فتوة الطائفة (وفيها) كان اصلاؤه

للؤلؤة قلوبهم وفيهم أبو
سفيان صفي بن حبيب وابنه
معاوية (وفيها) كان مولد
ابراهيم ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مارية
القمبية (وفي سنة تسع)
ح أبو بكر الصديق رضي
الله عنه بالناس وقرأ على
ابن أبي طالب عليهم
سورة براءة وأمر أن لا يبيع
مشرك وأنه لا يظوف
بالبيت عريان (وفيها)
كانت وفاة أم كلثوم بنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وفي سنة عشر) حج
رسول الله عليه الصلاة
والسلام هبة الوداع وقال
ألا ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض (وفيها)
كانت وفاة ابراهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وله سنة وستة أشهر
وثمانية أيام وقيل غير ذلك
(وفيها) كان بعثته عليه
السلام بعلى إلى اليمن
واكرم كرام النبي صلى الله
عليه وسلم على حسب
ما قدمنا من سلف من
هذا الكتاب قبل هذا
الباب من ذكر وفاته ومقدار
عمره وما قاله الناس في ذلك
وفوقه قطايقة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على حسب ما ذكرنا من تنارح الناس في مقدار عمره لومة جملتها بعد ابيها من الذي صلى عليها

اشترى بقره وروى بنبل ودقه وجلت الرياح فيه اوقار الصواب على اعناقها وبما لبث
قامات الاغصان في الخلل المنحصر من اوراقها والأزهار قد تقطعت عيونها والكلاب قد
نظر مكنونها والاشجار قد اندثرت وثلث بالقطر ونشرت ما يغرق الزمان الزبور بشتمها لعل العطر
والراح قد اشترقت فجوه ما في بروج الراح وحاك شمسها شمس الاقنق ففتحت بشيوع
الافداح ومدها قد ذل بطرفا فكاك ديسيل من اهابه وانجل خلدتها حسنا فاككل
بهرق حياه اذا بقي روي من اصبح قتيان المؤمن قد قبل متدبرا كالبدرا لاجتاب سحابا
وانجرا كشت حبابا والطاوس انقلب حبابا فهو ملك حسنا الا انه جسد وغزال لينا
الا انه في هيئة الاسد وقد جاء يريد اشارة المؤمن في الخمر وج الى موضع كان يقول فيه
عليه وأمره أن يتوجه اليه فيزول الى حضرة لهه ابن عمار والكره قد اسعدوه على ليه
وانبثت سراياه في ضواحي قلبه فاشار اليه وقر به واستبدع ذلك اللباس واستغفره
وحسد أن يستخرج تلك الدرة من ماء ذلك الدلاص وأن يحل عه كايحل الحبث عن
الخلاص وأن يوفر على ذلك الوفرة من جسمه ويكون هو الساق على طائفة القديعة
ورسمه فامر المؤمن بقول امره وامتناله واحتذاء امثاله حين ظهرت تلك المنس من
حيها ورمت شياطين النفوس من كت الدمايم شجها ارحم ابن عمار
وهو يشه يسقي الدمايم كانه * فسر يدوب كوكب في مجلس
متناوح الحركات يندى صطفه * كالقصن هزته الصبا بانهض
يسقي بكس في اقل سوسن * ويدبر امرى من عمار نرجس
يا حامل السيف الطويل نجاده * ومصرف القوس القصير المحبس
أياك بادرة الوحي من فارس * خشن القناع على عذار أملس
جهنم وان حمر القناع غامسا * كنف القلام عن النهار المشمس
يلقى ويلعب في دلال عذاره * كالهمر يلعب في اللعاب المحرس
سلم فقد قصف القناع عن النقا * وسطابايت القباب ظلي المكمنس
ضايكا سلك قد كفتنا مقلة * حوراء فاقه به كمر المجلس
وصنع فيه ايضا
واحور من ظباء الروم عاظم * بساقتيه من دمى نريد
قاسا قلوباوشن عليه درعا * قبائمه وظاهره حديد
يكبت وقد نزلوا نأى رضاه * وقديكي من الطرب الجليل
وان تقى مخلصه برق * واحرز حسنه لفتى سعيد انتهى

وقال في البديع ثم لفته ما صنع من ج القمص من حماد صاحب المريه يوم االى بعض
منزهاة من روضة قد صغرت عن وجهها البهيح وتفتت من سكها الاربع ومات
معاطف اغصانها وتكملت بلؤلؤ الطل احياء فصبها فتشوق الى الو الز برأي طالب بن
غانم أحد كبراء دولته وسيف دولته فكتب اليه بديها بوقه كرنب بعد من شجرة
أقبل يا طالب لنا * واسقط سقرات تشي علينا

واشد بكاؤه وظاهر أفعليه
وحينه وقال في ذلك
لكل اجتماع من خليلين
فرقة

وكل الذي دون الممات
قليل
وان اقتتادى فاطمة بعد
أجد

دليل على أن لا يدوم خليل
(وكان أولاده) صلى الله
عليه وسلم من خديجة بنت
أبراهيم وولده صلى الله عليه
وسلم القاسم وبه يكنى
وكان أكبر نبيه من خورقة
وأم كلثوم وكانت تحت
عنه وعنته أبيه إلى لب
فلما هما أكبر طول ذكره
فقرروا جهسا عثمان بن
عفان واحدة بعد واحدة
وزينب وكانت تحت أبي
العاص بن الربيع وفرق
الاسلام بينهما ثم أسلم

فرضا عليه بالنكاح الأول
وهذا موضع خلاف بين
أهل الطرق كقصة رده
عليه السلام إلى زينب على
أبي العاص وولدت من
أبي العاص أمامة وتزوجها
على عدم موت فاطمة عليها
السلام وولده عليه الصلاة
والسلام بعد ما بعث
عبد الله وهو الطيب
والناظر الثلاثة الأسماء
له لانه ولد في الاسلام
وقام بمقتوا إبراهيم وقد

وجلس للمعصمين بمصادح فاند كوريمو بن يديهما فمعدت يرداهما الاوار
والتي ماؤها في التوافضة السوار فقال ارتجلا
انظر الى الماء كيف انحط في صيه * كانه اردم فجد في هره
وقال السيمر

بموش بن دى قهوة * وضئني بضر وب الاغاني
كان عروقي أو نارهن * وجسمي الرابو هن القناني
وقيل

بموش برفوش بوق لزمني * حين دى خرا لظننا الخمر
فبرص برفوش لزم بموشة * وبهم سكت ليستع الزمر
ومنه

بق وبرفوش آوا * فحوى وقد شدوا عذابي
واقى البعوض برزه * باقوم أخرج من يسابي

واحسن منه قول ابن شرف القيرواني

لحجلس كنت بشارة لونا * فبهولكن تحت ذلك حديث
غنى النياب فظل بمرحله * فيه البعوض ويرقص البرفوش
والسابق الى هذا المعنى أبو جدين أبو بن شعراء النجعة اذ قال
لا أهذل الليل في سواوله * لو كان بدوى ما نحن فيه نقص
لى والبراغيث والبعوض اذا * اجتاحت حدى القللام نقص
اذ انقضى بعوضه طرا * أطرب برعونه القنافر قص

ونحو هذا قول الحمصى ديانته اليه ابن دحية

صاقت بلنسية الى * وذادنى غوضى
وقص البراغيث فيها * على ضاء البعوض

(رجع) الى أهل الأدب فيقول كان ابن سعد الخبير بالذي الشاعر كبير الدهول مفرد
النسيان ظاهر التحمل على جودة نظمه وورطه وطبعه وكان كثيرا ما يسلط الحكمة الاكثافين
الذين يعملون الخفافى على بظله فاخذت البغلة الغفور من أطراف الادم وفضلات الجلود
المقاة في السكة ما قد شوا فحق أن عبر في السكة رايعا ومعها جماعة من أصحابه فلما رأى
الجلود المقاة تفرز ونب راجع على عقبه فقال له أصحابه ما هذا اليها الاستاذ فقال البغلة
فترت ففهموا من تغله كيف ظن مع ما يقاسم من ألم المني ونصب التعب امرا كبروان
مركبه الاختيار بمنهم كماله الضرورية له فكان تعقله بما ألوحه في همة عندهم
لم يعرفه فافترح عليه بعض الامراء أن يصنع بيتين أول أحدهما كتاب وآخرونه بيت وأول
الآخر جوارح وآخرونه أنابيب فصنع بيتها

كتاب جميع لاح في حومة الوقي * وقارنه نسر هنالك اوديب
جوارح أهليهم وقوروما * تولس تحت الطمان انايب

وقال المجيّد كرى أبو بكر وأبى انه شاهد هجره بالشاعر الصوى قال بدية في حصة
ناعورة

وفات خنين ماتت بغير جفونها * من العجى المنصر الصرا في شط
وتبكي ففدى من دموع جفونها * زياض تبث بالازهر في سط
عن اجمرقان واصفر فاقم * وازهر مريض وادكن مشط
كان نلروف المام من فوق منها * لا في جان قد تملن على قرط
وقال أبو الخطاب بن حجة دخلت على الوزير اذ فيه الاجل الى بكر عبد الرحمن بن محمد بن
مناور السلي فوقع الكلام في علوم لم تكن من جنس فونه فقال بدية

أبها العالم اذكر كى سما * فليل يحق منك السباح
ان تخافى اذ انطقت عينا * فبناى اذا كتبت وقاح
أحرز الشاؤ في نظام وقر * ثم أتى وفي العنان جاح
فهزل كما تاقضن * ويحذ كتهز الصفاح

وقال دخلت عليه منزله شاطبة في اليوم الذى توفى فيه وهو يجود بنفسه فاشتد بدية
أبها الواقف اعتبارا بغيرى * استمع فيه قول عظمى الرمي
أودعوى بطن الضريح وخافوا * من ذنوب ككولها ما دعى
ودعوى بما اكسبت رهنا * غلى الرهن عند مولى كريم
وقال ابن طوفان دعا أبى الوليد الصلى فلما قضاوهم من الطعام سقيتهم وجعلت أترع
الكسات فلما امت في الصلى سورة الحما رحيل

لابن طوفان أباده قل فيما مشبه ملا الكسات حتى * قيل فى البيت أبوه
وتلقه قول القبل من شعراء الذخيرة فى الشاعر ابن الفراء
فاذا ما قال شعرا * نقت سوق أبيه

وذ كرى بدائع البداة ان جاعة من الشعراء فى أيام الافضل خرجوا متزينين الى الاهرام
لبروا عاث مانيها * وتاملوا ما سطره الدهر من البر فيها فاقترح بعض من كان معهم
العمل فيما صنع أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الاندلسي

بعثك هل أصررت أعجب نظره * على ما رأت عيناك من هرى مصر
انافا بأعنان السماء فترقا * على الحواشراف السماءك أو التسر
وقد وافيها نشر من الارض عاليا * مكانها نهدان قاما على صدر
وصنع أبو منصور ظافر الحداد

تأمل هيئة الغرمي واظفر * وبينهما أبو المول الهيب
كعذاريتن على رحيل * بمحبوبين بينهما ذوق
وقيض البحر ضد ما دموع * وصوت الريح بينهما شجيب
وظاهر سجين يوسف مثل صب * تختلف فهو عزون كيب انتهى
وقال ابن يسام كان للثوكل بن الاطلس فرس أدهم أغر جعل على كفه ست قطا يعين قنيد

ومن بعث الى هجرته
وتشماقوما كان من ذلك
من الخسارى والسرائي
والبعوث والطرا تى
والاحداث وانساند كرى
هذا الكتاب لعلماه بن
بذلك صلي ما سلف من
كتبنا ومذكرين لما تقدم
من تصنيفنا وبالله التوفيق
(ذكر ما بدأ به عليه
الصلوة والسلام من الكلام
مما لم يحفظ قبله من أحد
من الانام)

قال أبو الحسن صلى بن
الحسين بن على بن عبد الله
المسعودى بعث الله نبى
صلى الله عليه وسلم رحمة
للعالمين ومبشر القاس
أجعين وقر به الله بالآيات
والبراهين النيرات وآتى
بأقرآن المجز ففدى
به قومه وهم الغيا فى
الفصاحة والنهاية فى
البلاغة وأولوا العلم بالفة
والعرفه ما نوع الكلام
من الرسائل والخطب
والسجع والمقفى والمشور
والمظوم والاشعار فى
المكارم وفى المحب والرحم
والقصص والأغراء
والعهد والوعيد واللدخ
والتيبين ففرع به أسماهم
وأعجبهم أذهانهم وقبح
به أقدامهم وضمه آراءهم
وسفه أحلامهم وأزال
بديانهم وأطل سنتهم ثم أخبر عن عجزهم مع ظواهرهم ان لا ياتوا لقله ولو كان بعضهم لبعض

أقرب المختفين والانباء
عن كلام التنازعين أذ
كان كتاب خبر لا كتاب
بحث وظهر (ثبت) عنه
عليه السلام بالعلم الموروث
وقتل الينا الباقي عن
الماضي من بعد قيام الالة
على صدقهما أو ردمن
المعزات والذلائل
والعلامات التي أظهر الله
على يديه ليؤدى رسالات
ربه الى خلقه أنه قال أو نت
جواسع الحكم وقال
اختصرى الكلام بخبرا
عما أوتيه من الحكمة
والنطق السير والكلام
القصير البعيد المعاني
الكثيرة الوجود المتفرقة
مع ما فيه من الحكمة
وعام المصلحة (وكان
كلامه) صلى الله عليه وسلم
أحسن المقال وأجزله
أفناظه وكثرة معانيه (من
ذلك) قوله صلى الله عليه
وسلم عند عرض نفسه
على القبائل بحكمة وأبو بكر
وقومه صلى بكر بن وائل
وتقدم إلى بكر الهموما
جرى بينهم وبين دقفل من
الكلام في النسب البلاد
موكل بالنطق وهذا عما
سبق إليهم من الكلام ولم
يضيف إلى غيره من الأتام
ثم أجابوه عن المبرج وقوله

لمنكول الشعر اه لصفته فصنع النبي أبو الوليد فيها
وكب البدر جوادا ساجدا * صف الريح لاذني مهله
لبس الليل قميصا ساجدا * والثر ما قطي كغله
وغدير الصبح قد خضع به * فبدلت حيلهم من بله
كل مطلوب وإن طالت به * رجله من أجله في أجله
ثم انتدب الشعر بعد ذلك للعمل فيه فصنع ابن الليانة
له طرف حال يا ابن محمد * غبت به حوا فوالله التاميل
لمارأي أن القلام أدعيه * أهدي لار به المهدى تحميلا
وكثما في الردفه مباسم * تبقي هناك لرجله تحميلا
وقال فيه أبو عبد الله بن عبد البر الشتريني من قهقهة

وكثما على صهوانه * قترس به الراح الأربع
ويعني بعمه المتوكل المذكور لأن اسمه عمر وهو قال أحد بن عبد الرحمن بن الصقر المخرجي
قاضي اشبيلية

لله اخوان تناهت داوهم * حفظوا الوداد على النوى وأخوانا

يهدى شاطئ التناودادهم * كالنهدى الطيب وهو دخان

وحكى أن أبو بن سلمان السهلي المرواني حضر يوما صنادين باجة الشاعر أبو الحسن
ابن جودي هناك فتكلم المرواني بكلام ظهر فيه نيل وأدب فتشوق أبو الحسن بن جودي
لمعرفته وكان إذ ذاك قتي السن فقال له من أنت أكرمك الله تعالى فقال هلا سالت غري
عني فيكون ذلك أحسن لك أبا بولي توقير فقال ابن جودي قد سالت من المعرف هناك فلم
يعرفك فقال يا هذا ما علم عليا زمان يعرفان من يجهل ولا يحتاج من يران فيه الى أن
يسأل وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأند

انا ابن الى قد عوض الدهر عزمهم * بذل وقولوا واستعوا التنا

ملوك على مر الزمان بمشرق * وغرب دهاهم دهر هو تقيرا

فلا تذكركم بالذوال مصابهم * فان حياة الرزة أن تذكرا

فقلن ابن جودي أنه من بني مروان فقام وقبل رأسه واعتذروا له ثم انصرف المرواني
فقال ابن باجة لابن جودي أساء أدبك بعد ما عهدت منك كيف تعمد الى رجل في مجلسي
تحد في قدقر يتعوا كرمته وخصمته بالامضاء الى كلامه فتقدم عليه بالسؤال عن نفسه
فاحسذ أن تكون لك طاعة فها من أسوأ الادب فقال ابن جودي لم ينزل من الحج على ما قاله
أبو تمام * نأخذن ماله ومن أدبه * وحكى أن بكار المرواني لما ترك وطنه وخرج في الجهاد
وقتل قال صاحب السقط أنه اجتمع به في اشبونة فقال قصدت منزلة بها وقررت الباب
فنادى من هذا فقلت رجل من توسل لرؤياك بقرابة فقال لا قرابة الا بالتي فان كنت
من أهله فادخل والافتح عني قلت أوجروا اجتماعك بالاقباس منك أن أكون
من أهل التي فقال ادخل فقلت عليه فاذابه في مصلا موجهة أمامه وهو يعتجوها

الحرب شدة فظهر بهذا اللفظ اليسر والكلام الوجيز أن آخر مكيدة الحرب القتال بالسيف اذ كان بدوها خسدة كما

قال عليه السلام وهذا
 كالعالم في قيته زاجوا بهذا
 القول الواهب أن لا يسترجع
 شيئا وجهه اذ كان القى
 لا يرجع فيه من قام (والناس)
 في هذا المعنى كلام كبير
 وخطب طويل وانما
 الغرض فيما نذكر ايراد
 كلامه صلى الله عليه وسلم
 ووصف قوله الذي لم
 يتقدمه احد من الناس
 وقوله احشوا في وجوه
 المدمن التراب المرائن
 ذلك اذا كذب المادح ولم
 يرد عليه السلام ان اشكر
 الانسان غيره بما اولاه او
 وصفه بما هو فيه او قال
 ماله ان يقول ان يعنى في
 وجهه التراب ولو كان هذا
 معنى قوله صلى الله عليه
 وسلم اذن ممدح احد
 احدا اذا كان هذا النهي
 هو المادح والكاذب
 وان يعنى في وجهه الجمع
 التراب وهذا اخلاق مجاه
 به التشريل حيث يقول
 عز وجل غير اعن ندسه
 يوسف وقوله لاك يا جعلى على
 ترائن الارض الى خبط عالم
 فقدم مدح نفسه ووصف
 حاله وجميع ما يد كرفي
 هذا مستقيم في السير
 والاخبار متقارب عند
 العلماء متداول بين
 الحكماء يتخلل به كثير من
 الناس ويستعمل الموام كغيره

يعرفه كل ذي رأى صحيح ونحو ما توسى به (ثم قال) العائد في بيته

وسيج فيها فقال الى ارق على اعم وتلقى من هذا القبيح واخص حقتك فعدت الى ان
 فرغ فلما قضى شغله صف على وقال ما اقر اية الى بيتي وبينك فانتسبت له عرفت الى
 وترحم عليه وقال لي قد سكتان نم الرجل وكان له به ادب ومير ففعل له انما كان
 له به شئ فقلت له انه كان باخذني بالمرامق وتعلم الادب وقد تعلقت من ذلته لما عجز به
 فقال لي هل تنظم شيئا قلت نعم وقد اجد اني الشعر الى ان ارتزق به فقال يا ولدي انما شئت
 يرتزق به ونعم ما ينظم ما كان على غير هذا الوجه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من اكل حرمكمه ولكن تحمل الميتة عند الضرورة فانتدني اهلكت الله تعالى عما صلي
 ذكرك من شعرك قال فقلت بخاطر شيئا اقاله به مما وافق حاله فواقع في الاقمار
 لا اوقع من مجون ووصف نمر وما يشبه ذلك فاطرقت فلما قال لك تنظم فقلت لا ولكن
 انكرت انما انا عليه فقولوا كثره فيما جئني عليه الصبا والصف وهو غير لائق بمجلسك
 فقال يا بني ولا هذا كله انالنا بل من تقوى الله الى حد فخرج به عن السلف الصالح واذا
 صحت عندنا ان من الله بن عباس بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقر كتاب الله تعالى
 يتقدم قول القائل ان صدق الطير نك لساها فنحن حتى ناي ان نعم مثل هذا
 والله لا تشفع السلف الصالح انشدني ما وقع لك غيره تكلف فلم يزدني خاطري الى غير
 قول من شعر ارجن فيه

اجأت عني واني • لقي اشتياق شديد
 وفي يدى الشئ • قد قام مثل العمود
 لودقه مرقوم • تعد لهذا الصدود

قد سمع الشيخ وقال اما كان في تلك اطهر من هذا فقلت له ما وقت لغيره فقال لا بأس عليك
 فانتدني غيره وفكرت الى ان اشدته فولى

وما وقت على بهم • فبحرعت وجدى بالاجرع
 وارسل عني شرار الجموع • لئلا تاجع في الاضلع
 تقام عندى الى المارى • بكافى وقفا على الاذمع
 فقلت له هذه صفة • لمن خطا الهدي الا ربع

قال فرأيت الشيخ قد اختلط وجعل يحى ويذهب ثم افاق وقال اصدق آياتك الكرام
 فاعدت فاعلمنا كان في وجهه رد فقلت له لو علمت ان هذا صبر كل ما انشدتك اياه فقال
 وهل حرك مني الاخبار او علة يا بني ان هذا القلوب بالهلافة كالورق التي جفت وهي
 مستعدة لقبول الرياح فان هب عليها اقل ربح عليها كيف شاموا مدافعتها طومه
 فاجبى منزله وتانسبه ولم أر عنده ما يعتاد من هؤلاء المتدبين من الانصياع الى الامم كمشي
 بل ما زال يمشي ويحدثني اخبارا يهازل و يذ كر لي من تاريخ نبى امية ومملوكا اذ اتاح
 له ولا أعلم ا كثر قلما كثر تاسى به امهوت الى يدى اقبلها فتمها بسرعة وقال ما شانك
 قلت وابقاك في ان تشدني شيئا من تلكم فقال ما تلتني في زمان الصبا فكان له وقت
 ذهبو ييب للثمن ان يذهب معه واما تلتني في هذا الوقت فهو قبالا نبييه وهو يتل

عشك اناس ويستعمل الموام كغيره في امثالها وتورده في امثالها وخطاباتها والا كثر منهم لا يحل ان

وقوله الاوراح مشورة
مصدقها ما روى منها
اتلف وما تانا مكر منها
اختلف واس الحكمة
معرفة الله يا خيل الله
اركي ويشرى بالجنة الا ان
جنى الوطيس لا يتطلع
فيما عزان لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين لا يجني على
المرا الا انه ليس الخبير
كالمعاينة الكندي من ظ
نفسه بوء لا مقي في
بكورها ساقى القوم آخرهم
شربا الهالسا بالامانات
لوني جبل على جبل ليدك
الباقى منهما ابدعين
تقول مات حقا فقه
يريد ذلك الفداء والله مات
من غير حيلة ولا تزال اتي
بجبر ما لم تر الامانة متفنا
والزكاة مغرما قيدا
لعمل بالكتابة خير
المال عين ساهرة لعين
ناقة المسلم رآه الملم
رحم الله من قال خيرا فغنم
او سكت من شرف لم
المرء كثير باخه اليد العليا
خير من اليد السفلى ترك
التمسدة فضل العلم
خير من فضل العباد
التي في الناس الاعمال
بالنات اى داء اذوا من
الفضل الحيا خير كله
المجمل مقود بنوا صعبا

عليك قتلت له ان اصفى سدى الكج ففعل الله تعالى به انشدق من تلمص صباه ومن تلم
شغورته فيلخذ كلا باحظه ففعل وقال ما اعصيت وانت خيفوا لحرمة اديع وسيلة
تصدتم انشدق وتليدا عليه الخشوع وخفة ما عبرة

ثقي بالذي سواك من * هدم فانك من عدم
واتظر لتفك قبل قر * ع السن من فرط الندم
ولحنو قيت من الوري * واحبهم اعمى امم
قد كنت في تبه الى * ان لاج لي اهدى علم
فاقصدت نحو ضيائه * حتى جئت من الظلم
ليكن قتاديل الهوى * في نور ردى كلهم

الغوا لله لقد ادركني فوق ما ادركه * وعليل خاطري بما سدت من هذه الايات
وقلت في من الموعظة فاعلم اجتمعتها القلص الاجمعت فقال لي الكج ان هذه قطة بري
بها خيرك والله مرشدك ومنقذك ثم قال لي يا بني هذا ما نحن بسيله الان فاسمع فيما مضى
فقدولى المغيرتوا نال ترجو منه فخر ان الله فعل فيك ما تقول وانشد

أطل عذار على خده * فقلوا سلوى من مذهبي
وقالوا غراب لوشك التوى * قتلتا كنسى البدن بالغريب
وناديت قلبي أين السير * وبدن النجى حل بالقرب
فقال ولوروت من جبه * رجلا عصيت ولم اذهب

قال فسمعت منه ما يقصر عنه صدور الشعراء ثم هدت به بالتقدم وقلت له ان احسن من
تلمك في جد ولا هزل ثم قتله اذ هو بهنك فقال نعم ما اري به يا ساجدا طلاع من سلم
السرائر على ما في الضمائر فما قدر هذه الفكاهة في اعضاء من يغتر الكبار ويغتر
من الضمائر قال قتله فان ابغيت على النعمة زيادة شئ من هذا الفن فقلت ما تاكله
قلبي آخر الدهر فقال يا بني املك قلبك فيرجح الله تعالى ثم قال ولا اجمع عليك رد قول
ومن علوا نشد

اجبا الشادن الذي * حسنه في الوري غريب
مخط ذاك الجبال طغى ما في من الهيب
وعليه احوم دهم سري ونفكنى انيب
ككلمارت زورة * قبض الله رقيب

قال فبارج قلبي من الرقوا لانا قلنا الشعر ما عجز عن التعبير عنه فقلت له وقد وادك الله
تعالى خير فانا نشدني

ما كان قلبي يدري قدر جبريكم * حتى بعدتم فلم يقدر على الجلد
وكت احب اى لا حقيق به * فوه فاعلم ان حق في مضى
ثم لسترت على صكره مرته * فكاد يفرق بين الروح والجسد
سماحكم ان لا تقوا بالافارمى * فليس لي بهجة تقوى على الكمد

الحير الحيد من وعظي به عدة المؤمن كاشف الابدان من الشعر الحكمة ومن البيان ليعبر عن الملوك بقاد الملك ارفعهم

من لم يرحم صغيرنا ويعرف
حق كبيرنا المستأد
مؤمن من قتل دون ماله
فهو شهيد لا يحل لمؤمن
أن يهرأناه فوق ثلاث
الله على الخسر كفاعله
الندم توبة البلاد للفراس
وللماهر الجحر كل معروف
صدقة لا يشكر الله من
لا يشكر الناس لا يؤذي
الضالة الاضال حبك
التي يعي وجه الفجر
قطعة من العذاب (وقوله
للا نصار) انكم تلقون
عند الطمع وتكفرون
هذه القرع وقوله للمسلمون
عند شروطهم الاشرار
احل ام اواهم حلالا
الرجل احق بصدور مجله
وصدروا بيه الناس معادن
كعسان الذهب والفضة
الظلمات يوم القيامة
تمام القبة المصافاة
جلت القلوب على حب
من احسن اليها امتلأ من
اعتبك ما نقص ماله من
صدقة الثائب من الذنب
كن لا ذنب له الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب خنثى
في عفاف وافي اوفى وافي
اصوا الاجر اجرة قبل
ان يحفر هرقة اجل
المعروف في الدنيا اهل
المعروف يوم القيامة
الحنة تحت ظلال السيوف

ثم قال حبك وان كلفتني ياد الله حسبك فقلت قد وكلفتني الى كريم غفور رحيم
فيا الله الامانة تنو كيت لا قبل وجليه فضمه ما واند
الله من قال لها * شكوت في مشغولي
اما السيل لوصول * فله من وصول
قلت حبي التماح * بحسن وجه جميل
وجه تلوح عليه * علامة لقبول
فقال دعني فهذا * تعرض للفضول
قلت عائب وعاطب * بالامن اهل العقول
فلا سمى عائب وبسط اسي وكنت كل ما اشدني ثم قلت له لولا خوف من التثقل عليك
لم ازل اشدعي نكت الانا لدعي لا تحب ما تشد فقال ان عدت ان شاء الله تعالى الى هنا
تذكرت واندت قلها عندي عما اشدنيك غير ما مضى وما تراه ثم قام وها من بيت آخر
داره به صفة فيلحسان دقيق وكسور باردة فجعل يفت فيهما ثم اشار الى ان اشرب
فشر ثم شر بي الى ان ايتنا على آخرها ثم قال في هذا غدا عاكفنا هروا انه لنعمة من الله
تعالى اشدني ثم كرها اتصالا قال فقلت له يا صوم من ابن عيشك فقال يا بني عيشك بتلك
الشبكة اصطاد بها في سواحل البحر ما اقاتنا بمولى زو جفوت بعد من غزله ما مع ذلك
ما تحبهم معونة وهذا مع العافية والاستغناء عن الناس خير كبر جعلنا الله تعالى عن
يلقاه على حاله ترضاها وختم لا تخافة لا يخاف معها فصفه قال فتركه موقف وقفتي ان
اعودا في مائة نوبت ان يكون ذلك بعد ايام خوف اشدني فقلت له بعد ثلاثة ايام
ففتحت الباب فكلحتي المرأة بلسان عليه اترأخ من وقالت ان الشيخ خرج الى الغزو وذلك
بعد انضاه الا عنه بيوم ناله كالجحش فقلت له ما نالك فقال اني اريد ان اموت شهيدا في
الغزو وهو لا يريد اني قد عزموا على الغزو واما ان شاء الله تعالى ماض معهم ثم احتال في
سيف ورجح وتوجه معهم وقال نفسي هي التي قتلتني يهو اما اطلاق صنها فقلت له قال فقلت
له من خلف النظر في شأنكم فقال ليس ذلك لك فالتني خلفه لا لاختصام معه الى غيره
قادوكي من جوابها وعضو على انها تله زهدا وصلا فقلت اني قريسه ويجب على ان
اكثر في حالكم بعدة فقلت يا هذا انك لست بذى هرم ولانم العاقر من ينظر مناو يبيع
غزلناو يتفقد لحو النافز انك الله تعالى عنا خيرا انصرف عنا شكورا وقلت لها هذه
دراهم خذوها لتعطينوها فقلت ما اعطينا اننا نحن شيا من غير الله تعالى وما كان لنا ان
نخل بالمادة فانصرفت فادما على فاقاتي من الاستكثار من شعر الشيخ والتبرك باده فهاه
ثم عدت بعد ذلك لداره ساغلا عنه فقلت لي المرأة انه قد قبضه الله تعالى فهاه انه قد قتل
فقلت لها اقل فقرأت ولا تحسن الذين قتلا في سبيل الله الا ما كان يعرف معتبرا من حاله
رحم الله تعالى ورضي عنه ورضتاه وكانت لاروا نبيس بالاندلس بعليا في الدن والدنيا
هو قال محمد بن ايوب الروايني لما كلف قوم ما حابة سلطان فهاه فهاه كفاه لاروا
بنو مروان اقاما سعيد بن المنذر فهاه بها

ليس مؤمن من خاف جاره برأيه اتوا النار ولو بشقيرة امروا نهضت

وجنة الكافر ما ألتقى
 تأجر صدق الله سلاح
 المؤمن خير الامور اوسطها
 اذا اتاك الزنا فراقه كرمه
 اشغروا انفسكم ولو تزعجروا
 الايمان الصبر والسماحة
 افضلكم افضلكم معرفة
 ما هلك ام وعين مشورة
 ما طال امر او قصده ما هلك
 امر وعرف قدره شر
 العصى عى القلب الكذب
 بجانب الايمان ما قبل
 وكفى خيرا مما كروا الى
 من اتى فقد كفى قلة الحياة
 كفر المؤمنون حينون
 لينون شر الندامة يوم
 القيامة شر المعذرة عند
 الموت اقبلوا صراحت الكرام
 اطلبوا الخير عند صباح
 الوجوه الذين لا يسلطون خضرة
 وان الله مستعلمكم فيما
 فينظر كيف تعملون
 انتظار الفرج عبادة
 وكادت الفاقة ان تكون
 كرام لم يبق من الدنيا الا
 بلا وقتة في كل عام ترذلون
 زغبنا تزدجبا البهية
 والفرغ نعمتان مقيون
 فيهما كبير من النبل
 او قال جميع الناس (وقوله)
 لا يلقى الله احدا الا نادما
 من عمل خيرا قال باليتي
 ازددت ومن عمل غيرك
 قال باليتي قصرت وهذا
 وهذا القول يحتمل معاني

نهضت بما سالتك خبروا * وقد صعبت لساكها الطريق
 وليس بين فضل المرء الا * انما صككته ما لا يطيق
 وعنه وما سعيدين المتذوق كونه تعرض لدخ غدام بني مروان قتاله اعز الله تعالى
 القاتل او نور انكم جماعتوني ذنبا جعلوني راسا والنفس تنوق الى من يكرهه وان كان
 دونها اكثر ممن يحبها وان كان فوقها وافي من هذا وهذا في ام لا حله الا الله الذي لا ي
 بهو يا ويح الشقي من الخلق وان الذي اقول قريبا يقلل هذا النزاع
 نسبت له قوم يلقى بقل غيرهم * فلي نسب ما يلوو حتى يسفل
 اعلم عمري بالعلل والخي * وكيف يمدح المرء الليب بالمثل
 فالى مكان ارتضيه بهيمة * ولا مال منه استغفوا فضل
 ولكنني اتعفى الحياة تحملا * وهل يهلك الانسان الا بالتحمل
 فقال له سعيدة هذا موكك قطعت الائمة علينا ونحن احق بها وستنظر ان شاء الله تعالى فيما
 يرفع اللوم عن الجانيين ثم تكلمهم الناصر في شبهة قايده رزقا اعزاء عن التكلف فكانت
 هذه من حسنات سيدوا بديه * وقال المظفر بن عمر المرواني يمدح المظفر بن المنصور بن
 المظفر بن الزلال مظفرا * حكيمان الرحمن غير مبدل
 وهو الاحق بكل ما قد حازه * من رخصة ووراسة وتفضل
 ثلثة صدرا كلها قلبه * مثل السنان بمجمل ومجمل
 وحضر وما سحر الاندلس في زمانه ابن دواج القسطلي فقال له القسطلي انشدني ابياتك
 التي تقول فيها على قدم ما صفوا الخليل بذكره فاشده
 تخبر من بين الانام مهذبا * ولم اداني خائب حين اخبر
 فما زجني كالراح لما واقدني * على كل ما جفمته يتصبر
 الى ان دهاني اذا منت غروره * سفاها واداني ما ليس يدكر
 وكدر عيني بعد صفوا غاما * على قدر ما صفوا الخليل بذكره
 احتر القسطلي وقال والله انك في هذه الايات لنا هروا ما انشدك فيما جابها بالبال بن
 رر
 لو كنت اعلم ان آخر عهدهم * يوم الفراق قطعت ما لم افضل
 لكن جعل نفسه طاملا وعرضت نفسك لان قال انك مفعول فقال ومن ابن يوح ذلك
 نال القسطلي من قولك واداني ما ليس يدكرها عين في ذلك الا انه اداك الى موضع فضل
 لنفسه فاقطاع الاموى وقال يا باعروم من ابي حنيفة العادة بان تخرج من في هذا الشأن
 قال له حم بن مروان بمحلتنا على ان تشرق العادة في العمل على مكارمهم فممكن غنظه
 او كتب المرواني المذكور الى صاحب له يستعير منه دابة يخرج عليها الفرجة والخلعة
 نهض الله تعالى سيدي باعباء المكارم ان هذا اليوم قد تبسم الله بهما يكي ودقه
 جملت اصدا او راقه وفقت حدثا في احداقه وقام نوره خطيا على ساقه وقضفت
 مثل قوله يا كرم التوسيع طول الامل فانه كان سببا لهلاك الامم وقوله ليس منامن غشنا

كثير منها ان يكون اخبارا ان من غش ٢١٦ المسلمين على سبب الحال في الوقتان بعض اهل الكتاب يقولون ان الذين

اخبر عنه ما كان من غشه
ويحتمل ان يكون على
طريق الزجر والتحذير من
الغش وقد قيل غير ذلك
والله اعلم مثل ما روي عنه
ابو مسعود البصري قال
لا ينبغي على وجه الارض بعد
ما تقاعد الامان فاستفاضت
هذه الرواية عن ابي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج الاكثر فاضى ذلك
الى على رضى الله عنه فقال
صدق ابو مسعود فيما قال
وهذه هي المراتب ذلك
وانما اذ ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي على
وجه الارض احدهم من الناس
ما نحن في امان النبي صلى الله
عليه وسلم الامان وقوله
استعنوا على ابي مسعود
بالبحر كان وعلى قضائه
هو ان يحكم بالاسم او قال
المعهودي وقد جمع كثير
من تقدم ومن شاهده
كثير امن الفاظ النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك ذكر
ابو امي القاسم القسوي
صاحب ابي العباس المبرد
وابو عبد الله غنوي ومجهر
ابن محمد بن جاد الموصلي
 وغير هؤلاء عن تقدمهم
وتأخرهم او رد ثمان ذلك
في هذا الكتاب ما سهل
بارادوني في لاذ كره على
حبيب الحبيب اليه هو استحق الموضع وان كان قد اتينا على جميع ما يحتاج اليه في هذه الحقايق

غدوانه وتوجت اغصانه وبرز شمس من هبابها بعدما انفتحت سحابها ونبتت في
ارحاء الارض بلوح التسم وعرف فوجهه فخره التسم وقد دعا كل هذا الخضر لحيته
المان يجيله في هذه العاشق ويعد تظرف المظفر الذي هو غير يستدل والاه الذي هو غير
آسن والفصم اليوم احسن ما علم وابدع ما روي في جميع غش على طارفة ما من عليه
لشاهدته ويرفع في غل الايتزال عينا صكة الايتزال لا تزل نهضا بالا على مسحا
بمراد كل خليل غير مقصر ولا آل • وكب الامير هشام بن عبد الرحمن الى ابيه عبد الله
المعروف باليسمي حين فركا يا قول في بعض قصوده والهب من فرارك دون ان ترى شيئا
نظامه يحوب يقول فيهم ولا تهب من فرارى دون ان ادى شيئا التي غش ان لوى مالا
اقد على انظر ارسده ولكن تهب من ان حلت في يدك بعدما قلت منك وقال له وزره
اجدين شعبا اليسى اليس من العاد ان يبلغ بك الخوف من هذا اليسى ان تجعل بينك
وبينه البحر وتترك بلاد ملكك ومالكك فقال ما عرف فاما قول كل ما وقع به اطلاق النفس
ليس بما روي هو بعض العقل ولو لم ينتظر الادب في حفظ راسه فادان في ذلك نظر فيما بعده
هو قال عبد الله بن عبد المزي بالاموي وعرف بالبحر

اجعل ثامنك خطايا القمر • فاذا حط من وجهك النثر
ذلك ناس فقالوا ان فلان • قتلت كذا فاضدى منها الخبر
البدوي ليس غير النصف بهتة • حتى الصباح وهذا كله فر
وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر بن امارا بن سراج

وحكم من حديث لقي اباه • والله من حسن منطقه وشيا
ولم يصعب الفخر قد ارض صبه • فعاذ لولا بدما كان قد اعيا
وحكي انه دخل بعض شعراء الاندلس على القتيبي بن ابي يحيى وكان من اعيان غرناطة
فدعه بقصيدة ثم عوشة ثم جزل فليطعنيا بل شكاليه فقرأ حتى اصابني فاخذ الدواة
والقلم واس وكتب ووضع بين يديه

شكنا لال التي اشكوه من عدم • وساء مثل ما قد ساءني فيكي
ان القمل الذي اعطاك دمعته • تم الجواد في اعطاك مللها

وقال ابن خفاجة

نهر وكم سأل الى سلال • وسبائل ذيلها مكسكال
ومعينة روضة مطلوبة • فيها الاغراس النسيم مجال
غلت كته والاقتوانه مبسم • في الاس مدغ والبنفج مجال
وقال

وساق كليل الطرف في شأ وحسنه • جناح والصبر الجبل حوان
تري قصبانارا يختبئ له لم • فحسن سوادى طار فيه حنان
حقاها وقد لاح الملال حشنة • كماله جود في المسمى حنان
عقار انماها السكرم غشى كريمة • ولم تزل باين الماس من حنان

باب ذكر خلافة أبي بكر
الصادق رضي الله تعالى
عنه

قال المسعودي ثم بايع
الناس أبا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه في
سقعة بني ساعدة بن كعب
ابن الخزرج الانصاري
في يوم الاثنين الذي توفي
فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي أبو بكر
ليلة الثلاثاء له ان رعين
من جادى الاخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة وهو
ابن ثلاث وستين سنة
مستوفيا العمر النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا اتفاق
في سائر الروايات على
ما ذكرنا وكان مولد أبي بكر
بعد القيل ثلاث سنين
وكانت ولايته ستين
وثلاثة اشهر وعشرة ايام
ودفن الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك
قالت عائشة وقد قيل ان
أبا بكر كانت خلافته ستين
وثلاثة اشهر وعشرين يوما
وسدس كرميها من هذا
الكتاب جلائها بامهم
ومقادير ولايتهم وكذلك
نورد بعد ما نورد في هذا
الكتاب بعد ذكرنا لام
بن أمية بن العباس بيا
نذكر فيه جميع التواريخ
في خلافة أبي إسحق الملقب

وقد كان من حزن الصفاة انهم
وضعت دموع الشمس فخر حديقة
وغت بأسرار الرماض خبيلة
وقال فيودس أسفروا ليخرج من طريقتي
وأشقر نغم مني الوفي
من جلا راض لونه
يلتحق للسرقة في شقرة
وقال أبو بكر محمد بن سهل الكشي
أصد الوضوء اذا خفت به
واحتفظ بياك ان مروت به
وقال ابن البانة
أبصرته قصر في المشبه
قد كتب الشعر على خده
وقال الزبير الكاتب أبو محمد عبد الفتور الاشيلي في الامير الكبير أبي بكر سير من امر
المرابطين وكتب بها اليه في خزانة غزاها
سرحت سرت بحله التوار
واذا اذ قتل فتحت سلامة
تنقى المعبر بظلمها وتيم
وقضى الاله بان يعود مظفرا
هذه غير ما غناه الجعفي حيث قال حيث ارتحل وديعة ومانكا تدفع معاهزعة واذا
سفت على ذي سفر فما اراها بان تعوق عن القفر وتعتا بدار فكان ذلك ابلغ في
الاضراء وما احسن قول القائل
فسر ذراية خفت بنصر
الى حص فانت بهلعل
وقال البخاري في المسهب كتب الى القاضي ابي عبد الله محمد الموصلي استدعي منه شعره
لا كتبه في كتابي فوقفت عن ذلك وانتهى عنى فكنت اليه
ياما نسا شعره عن سمع ذي ادب
يسير منك في كل
اني وحقت اهل ان اقوز به
فكان جوابه
يا طالبا شعرا لم يسم في الادب
اني وحقت لم يحل بهلعل
لكني صنت هذري عن روايته
في الثاني من الهجرة الى هذا الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة

بالله أو بعد ذلك من الأوقات
مقادير السنين والشهور
والأيام ونبين تاريخ أصحاب
السير والأخبار بين وغيرهم
اذكركان التفاوت بين
القريتين وهو لثاني ذلك
على ما ذكره أصحاب
الزيجات

• (ذكر نسبه ولمع من
أخباره وسيره) •
كان اسم أبي بكر رضي الله
عنه عبد الله بن عثمان
وهو أبو قحافة بن عامر بن
كعب بن سعد بن تميم بن
مزة بن كعب وفي مرة يجتمع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبيلة عتيق لثأرة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه ضيق الله من النار
فسعى يومئذ عتيقا وقيل
أنه سعى عتيقا لعتق
أهله وأهله واستغفروا
في الحياة وكان أزهدهم
الناس وأكرمهم تواضعا
في أخلاقه ولباسه ومطامعه
ومشربه وكان لبسه في
خلافته الشملة والعباءة
وقدم اليه زعماء العرب
وأشرافهم ومولوك اليمن
وعليهم الجمل وبرد الوشي
المثقل بالذهب والفضة
والحرير فلما شاهدوا ما
عليه من اللباس والزهد
والتواضع والتسكع وما
هو عليه من الرقة والمودة

٢١٨ إلى حيث ينتهي بنا التصنيف وما ذكره أصحاب الزيجات في العجوم وما ذكره في

خذه اليك كما ذكره مصنفنا • • • خلاصه مولاهم ذي الحجب
قال ثم كتب لي عما أخصني به من طلبه مع حسن أبيه من الاختار وأرق من نسيم الأسمار
وقال صالح بن شريك في الضر وهو أحد ما قيل فيه
الضر أعظم مما أنت تحسبه • • • من لم ير الضر يوما ما رأى العجايب
طام له حجب طاف على زرق • • • مثل السماء إذا ما ملئت شربا
وقال أيضا

ما أحسن العقل وآثاره • • • لولا أن الإنسان أشاره
يصون بالعقل الفتي نفسه • • • كما يصون الحمر أسرارها
لا سيما أن كان في غربة • • • يحتاج أن يعرف مقداره
وقال ابن بركة
خطوب زما في ناسيتي غربة • • • لذلك يرميني بهن مصيب
غرب أصابته خطوب غربة • • • وكل غريب للغرب نسب
وهذا من أحسن التصانيف الذي يري بالعرفان الجليل ودخل ابن أبي التمام وفيه الأمل
التعليق قاله أبو

حسانا كزمان القضا عتدم • • • وفيه للبرد بدخيرة ضرر
فقال الأعمى

ضدان نعم جسم المرء بينهما • • • كالقنص بين الشمس والمطر
ولا يخفى حسن ما قال الأعمى • • • وقد ذكر في بدائع البديهة البتين معانده بين إلى ابن أبي
ولذلك كلامه برسته لما اشتمل عليه من الفوائد ونصحه كراين باسم قال دخل الأديان
أبو جعفر بن هريز التعليق المعروف بالأعمى وأبو بكر بن أبي التمام فتعاطيا له
فيه فقال الأعمى

يا حسن حسانا وبعثه • • • رأى من الدهر كله حسن
ماء وناوحا مما كنف • • • كالقلب فيه السرور والحزن
ثم أعجبه المعنى فقال

ليس على لحننا زيد • • • ولا لحننا منا ضرب
ماء وفيه لميسار • • • كالشمس في دجلة تصوب
وأبيض تحت زحام • • • كاللحج حين ابتداء ذوب

وقال ابن أبي حسانا في فصل القضا البتين فقال الأعمى وقد تفرقة إلى في صبيح
هل استمالك جسم ابن الأمير وقد • • • سالت عليه من التمام أنداء
كالقنص بالشر من كعب • • • فظل يقطر من أطلاله الماء

قلت تذكرت هنا عند ذكر التمام ملحقا بدوالدين الحسن بن زهير الأول بل المتطلب إذ قال
رأيت بغداد في دار الملك شرف الدين هر و ابن الزور صاحب شخص الدين محمد الجعفي
حسانا متقن الصنع حسن البناء كثيرا لأصواته قد اختلفت به الأوزار والأصابع فدخلني

ذهبوا مذهبه ونزهوا ما كان عليهم (وكان من وقد عليه) من ملوك اليمن ذوالالكلاب ملك جبر

والحلى فلما شاهد من الى
بكر ما وصفنا الى ما كان
عليه متويزا بانه حتى انه
روى بومالى سوق من
اسواق المدينة على كتيبه
جلد شاهة ففترت شبرته
وقالوا له ففترت شبرته
والانصار قال فادتم ان
اكون ملكا جبارا في
المجاهلة جبارا في الاسلام
لا اله الا الله لا تكون طامعة
الرب الا بالتواضع فهو الازهد
في هذه الدنيا وتواضعت
الملوك ومن ورد عليه من
الوفود بعدا لشكروا وتذللوا
بعد التقدير (ويلغ) ابابكر رضى
الله عنه من اى سفیان
عصر بن جوبان فأخضره
واقبل يصح عليه ابو
سفیان يتماقه وتذلل
له واقبل ابو صافة فسمع
صياحه ابى بكر فقال لقائنه
على من يصح ابى فقال
له على اى سفیان فذامن
ابى بكر وقال له اعلى اى
سفیان ترغ صولك يا عتيق
لقد عدت طورك وجزت
مقدورك فقسم ابو بكر
ومن حضر من المهاجرين
والانصار وقال له يا ابي
ان الله قد دفع بالاسلام
قوسا وما انبه آخر بن (ولم
يتخذ الخلافة وابوماسى
غير ابى بكر وام ابى بكر)
سلى وتكى ام الخضر
الحضر بن عمر بن عامر بن كعب بن اسعد بن تميم بن مرة (وارتدت الصرب) بعد استقلاله بشيرة ايام (وكان له) من الولد

اليه سائسه وذلك بشفاقة صاحب بها الذين بن الفهره سى المنشى الار بلى وكان
سائس هذا الحمام خادما لحشا عسكيرا السن واقدرفطافى عليه واجبرت مساهمه
وشيا بيكه وانابه المقتد بعضا من فضة ماله بالذهب وغيره مقلتيه بعضها على هيئة طائر
اذا خرج منها الماصوت باصوات طيسته ومنها احواض رخام يدعى الصنع واليه
تخرج من سائر الانابيب الى الاحواض ومن الاحواض الى بركة حسة الاقان ثم منها
الى البستان ثم اوانى نحو مشرخلوات كل خلوة منها صنعتها احسن من صنعة اختتام
انتهى الى الخلوة طليبا بامبغفل بقلل حديد فتقوم داخل الى دهلج طويل كهر خرم
بالرخام الابيض الساذج وفي صدر الدهلج خلوة بعة تسع بالقر ببار بعة انفس اذا
كانوا قعودا توسع اثنين اذا كانوا سائسا ورايت من الصائت في هذه الخلوة ان حطائها
الار بمقصوره صقالا لافرق بينه وبين صال المرآة ترى الانسان سائر شبرته فى اى حائط
شامتها ورايت ارضها مصورة بقصور حروضر وخضر ومذهبة وكلها ممتدنة من
بلور يصبو غ بعضه اصفره وبعضه احمر فاما الاخضر فيقال انه حجارة تاقى من الروم واما
المنهبر فزجاج ملبس بالذهب وتلك الصور فى غايه الحسن والجمال على هئيات مختلفة فى
اللون وغيره موهى ما بين فاعل ومفعول به اذا نظر المرء اليها تفركت شهوته وقال لى الخادم
السائس هذا صنعت على هذا الصفة فخذنى حتى انه اذا طر الى ما يفعل هؤلاء بعضهم مع
بعض من الحمامة والتقبل ووضع ابدي بعضهم على اعجاز بعض تفرك شهوة صر بها
فيادى الى جامعة من يحبه قال الحماكي وهذه الخلوة دون سائر الخلوات التى دخلت اليها
خصوصة بهذا الفعل اذا اراد الملك شرف الدين هرون الاجتماع فى الحمام مع يهواه من
المجوارى الحسن والصور الجميلة والنساء الفاخات الحسن لم يجتمع به الا فى هذه الخلوة من
احل انه يرى كل حسان الصور الجميلة مصورة فى الحائط وبجسمه بين يديه يرى كل منها
صاحبه على هذه الصفة ورايت فى صدور الخلوة حوض رخام مضلع وعليه انبوب مكب
فى صدره وانبوب آخر برسم الماء البارد والاقيوب الاول برسم الماء الفاتر وعن يمينه
الحوض وياره عمدان صفراء مرسومين بالبور يوضع عليها بانرا النذور والعود واهرت
منها خلوة شديدة الضياء مفرحة يدعى قدائق عليها اموال كثيرة وسالت الخادم عن تلك
المحيطان المتفرقة المصنعة من اى شى صنعت فقال لى ما علم قال الحماكي فادرايت فى عمري
ولا سمعت بمثل تلك الخلوة لا لاحسن من ذلك الحمام مع اى ما احسن ان اصفهما
كلما اتيتهما فلم تذكر رؤيتى لهما ولا اتقلى الظفر بصناعتها وما يشرهما وفى الذى
ذكرت مكفاية انتهى واما اتصل ابوا القاسم على بن ابي الخدي الكاسى ما يبر
للمؤمنين المسترشدين بالله العباسى وقبه جبال الملك واضطاد بيع ديار فى درب الشاكرية
فتريدوا اخرى الى جانبها وهدم الكل وانشادارم الكبير وقاطنه الخليفة فى بنائها
أطلق له اموالا لا تالينا وكان فى جملة ما خلق له ما تالف آجرة واجرت البار بالذهب
صنع فيها الحمام العيب الذى فيه بيت متراح فيه: جوب ان قره الانسان يمين تخرج ماء
اد وان قره شمسا لا تخرج ماء وادو كان على ايوان الدار مكتوبا

الحضر بن عمر بن عامر بن كعب بن اسعد بن تميم بن مرة (وارتدت الصرب) بعد استقلاله بشيرة ايام (وكان له) من الولد

الى خلافة ابي بكر ومات في
خلافة من خلفه من تانير
فاستكرها ابو بكر ولا عقب
لجدا لله واما عبد الرحمن
ابن ابي بكر فانه شهد مع
المشركين ثم اسلم فحسن
اسلامه واما عبد الرحمن اخبار
وله عقب كثير بدو وخضر
من ناحية الخجاز على
الجماعة من طريق العراق
في الموضع المعروف
بالضبيان والمخ ومحمد
ابن ابي بكر اسمه أسماء
يشت نخمس الخمسة ومنها
عقب جعفر بن ابي طالب
وخلف عليه ابن استشهد
عبد الله وعونا ومحمد ابني
جعفر قتل عونا ومحمد ابنا
جعفر بالطف مع الحسين
ابن علي ولا عقب لهما وعقب
عبد الله بن جعفر على واسم على
واسحق ومما وثقوها
بعده ابو بكر الصديق خلف
منها محمد ثم تزوجها على بن
ابي طالب فولد لها اولادا
فزوجوا لعقبه منها واما
أسماء الهوزي الحرة كان
لها أربع بنات وهذه الهوزي
أكثر الناس اسماها كانت
صبيحة الملايكة التي
صلى الله عليه وسلم واما الفضل
ابن العباس بن عبد المطلب
وسمى بجدة حمزة بن
عبد المطلب وخلفه بها بنتا
واسما فقتل من ذكرنا واما جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فثروة بنت القاسم

ان هبت الراقي من ظاهري • فباطني لو علموا • اعجب
شيدني من ككفرته • يعمل منها العارض الصيب
وديجت روضة اخلاقه • في رياضاتوره هاشم
صدر كاصدري من نوره • شمس على الايام لا تحرب
وكتب على الطرف
ومن المروءة لفتى • ما طاش دار فانه
فاقتن من الدنيا بها • واعمل لدار الآخرة
هايك وافية بها • وعدت وهدي سانه
وكتب على النادى

وناد كائن جنان المخلود • اعازته من حسناروقا
وامعته من حذرات الزما • ن ان لا تسلم به موتها
فاضي يتسه على كل ما • بني مغسرا كان او مشرقا
قتل الوفود به مكفا • وعمى الضيف فيه طرعا
بقينه باجال المسلو • لثوالفضل مهما اردت القفا
وسله فلف رب الزمان • ووقيت قيسه الذي تقي

اتتهى

وعلى ذكر الحمام فما الحكم قول ابن الوردي فيما اظن
وما شبه الحمام بالوث لا يرى • تذ كر لكن ابن من تذ كر
يجرد عن اهل ومال ومبلس • ويهيبه من كل ذلك مبرور
وقال الشهاب بن فضل الله

وجامكم كعبة للوقود • تحجب السحافة عرا
يكر وصوت انابيه • كتاب الطهارة باب المياه
وقد قتل بهذين البيتين البرهان القيراطي في جواب كتاب استدلاله فيه بعض اهل عصره
الى العلم وافتح الجواب بقوله
قد اجمنا وانت ايضا فصبت بعضي سواف وسلاف
ويساق يسي القول بساق • وقوام ونقى المناق خللا في
ووصله بنترقتل فيه بالبيتين كما هو وبعضهم
ان جامنا الذي نحن فيه • اى ماء به واية نار
قد نزلناه على ابن معين • وروايته صحيح البخاري
والفر بعضهم في الحمام بقوله

ومثل اقوام انما هما بلوا • تشابهه وغدو وشبهه
يغس كرى اذ يغس كرى • ويظن انى اذ يقل انيسه
انما اعرت الجوطر فاكثرت • على من به افساره وشوشه
(رجع الى ما كنا فيه من كلام اهل الاندلس فتقول وكان محمد بن خلف بن موسى البيري

وسند كزخه قيماره
من هذا الكتاب ومقتله
في ايام معاوية بن ابي سفيان
(ومات ابو صفاه) في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وهو ابن سبع
وسبعين سنة وذلك في سنة
ثلاث مئة من الهجرة وهي
السنة التي استخلف فيها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقد
قبل انه مات في سنة اربع
عشر (ولما وبع) ابو بكر
في يوم القيمة وحده
البيعة يوم الثلاثاء على
العامة خرج على قتال
أُسدت طينامور واولم تستمر
ولم ترجع لنسأقا فقال ابو بكر
علي وليا من خبيث القصة
وكان لها برين والانصار
يوم القيمة تنضب طويل
ومحادثة في الامامة وتخرج
سعد بن عباد قولم يابح
ضار الى الشام يقتل هناك
في سنة خمس مئة وليس
كتابا هذا موصفا محسب
مقتله ولم يابحه احمن
بني هاشم حتى ماتت فاطمة
رضي الله تعالى عنها ولما
ارتلت الصرايا لاهل
المجدين ومن بينهما
واناس من العرب قدم على
ابن حاتم اهل الصدقة الى
ابي بكر رضي الله تعالى
عنه في ذلك يقول الحزني

تتكلم في حق ابي الاله - هر يوقدا كرا الكتب الاصول في الاعتقاد مشلو كافي الادب
بقدماني الطب ومن تلمه يدح امام الحرمين وجماعة تعالى

حب حبر يكتي بالمالى * هود بن قيسه لاسنلوني
أنا والله مفرم بهواه * علاؤني بذ كرمطلوني

وكتب ابو الوليد بن الحمان الساطي بسند محي بعض اخوانه الى مجلس انس بما صورته
فن في مجلس اقصانه النداءى وغمسه الصها فباقة الاما كنت لروض جلدنا نسما
ولزهر حد يتناشما والصم وروا والطيب ربحا وبيضا عذراء جاجتا خدرها وحيبا
قصرها بل شقة صوته كامة اوشمس عجبنا غملة اذا طاف بهامصم الساق فوردة
على غصنها اوشتر بهامقة فمعة على غصنها طالت علينا طوفان القصر على منازل الحلال
فانت حية تلتا علينا وقد آن حلومنا في الاكل انتهى وقال ابو الوليد المذ كور
فوق خذ الورد دمع * من عيون المحب يذرف
برداء الشمس امحي * بعسل مسال يصف

وتذكرت هذا ذكرا الورد ما حكاها الشيخ ابو البركات هبة الله بن محمد التصبي المعروف بالوكيل
وكان شيا فخر بفاقيه آداب كثيرة اذ قال كنت في زمن الربيع والورد في دارى نصيبين
وقد احضر من يستاني من الورد والياسمين شي كثير وعلمت على سيل الورد داترته من الورد
تقابلها داترته من الياسمين فأتق أن دخل على شاعر ان كتابا نصيبين لاسدهما يعرف
بالذهب واللاتر يعرف بالبحسن بن البرقيدي وقلت لها اعلاني هاتين الداترتين ففكرتا
ساعة ثم قال لاهذب

يا حسنها داترة * من ياسمين مشرق

والورد قد فابلها * في حلل من شفق

كعاشق وجهه * تغارزا بالحق

فاحمر ذامن نجل * واصفر ذامن فرق

قال قلت الحسنات فقال لي بقي المذهب اليه فحتم في هذا المعنى وهو قولي

يا حسنها داترة * من ياسمين كالخلى

والورد قد فابلها * في حلل من نجل

كعاشق وجهه * تغارزا بالحق

فاحمر ذامن نجل * واصفر ذامن وجل

قال فحببت من اتقاها في سرعة الاتخاذ واللبادرة الى حكاية الحمال انتهى وما لطف
قول بعضهم

أرى الورد عند المصع قد عمل فينا * يشير الى التقبيل في حالة اللس

وبعد والياسمين القاصحة * وقد أثرت في وسطها قلبه الشمس

وقال ابن ظافر في مدائح السداه اجتمع الزور برأو بكرين القبط نفوا الادب ابو العباس بن
سادة الاندلسيان في يوم جلا ذهب برته واذاب ورق ودقه والارض قد صمكت لتعيس

ابن مالك الطائي وفي اوقافهم براتاس مثله وسرنا عبادى بن حاتم وكان ابو بكر رضي الله عنه قد سمعته اليهود

عشر مائة وألح الضمير قال ما أنا الأعلى ثلاث صلها ووددت أني تركتها ثلاث تركتها ووددت أني فعلتها ثلاث ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فاما الثلاث التي فعلتها ووددت أني تركتها فوددت أني لم أكن قد شئت بيت خاطئة وذكر في ذلك كلاما كثيرا ووددت أني لم أكن حرقت النصارى وأطقتهم فخصما أو قتلتهم صريحا ووددت أني يوم سقيتني بغير ساعدة قد وميت الأرمي حتى أحد الرجلين فكان أسيرا و كنت وزيرا والثلاث التي تركتها ووددت أني فعلتها ووددت أني يوم آتيت بالاشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فانه قد خيل لي أنه لا يرى شرا إلا فانه ووددت أني كنت قد قذفت المشرق لعمري ابن الخطيب كنت قد بطلت يميني وشما لي في سبيل الله ووددت أني يوم جهزت جيش الردة ورجعت أقتل مسكافا فان لم المسلمون سلموا وان كان غير ذلك كنت صدوا لقتاء أبو سعدوا وكان أبو بصير قد بلغني الجيش من حلته من المدينة وهو الموضع المعروف بذي القصة فالتأتأت ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

السماء واهتزت ورويت عند قول الماء فقال ابن القبطرنة هذي البسطة كاعب أرباعها * حلال الريح وديها التوار فقال ابن صارة

وكان هذا المجوفيا عاشق * قد شغفه التعذيب والاضرار ثم قال ابن صارة أيضا وإذا شكاك بالبرق قلب خافق * وإذا بك قد موعه الامطار فقال ابن القبطرنة

من أجل ذلة ذابرة هذه * يكي الغمام وتضمحل الازهار وتذكرت ههنا مسكاه من ظافر في الكتاب المذكور انه اجتمع مع القاضي الاعز يوم اتفق

له ابن ظافر لير طار نسيم الروض من نوكر الزهر فقال الامير وجاءه بلول الجناح بالمطر انتهى ويهيني قول ابن قرقاص أن نسيم الروض والزهر قد روى * حديثا فاحت من شدة المسالك وقال ذنا فصل الريح فكله * تغول قال النسيم ضواحك (رجع) الى الاندلسين وما أرق قول ابن الزقاق

ورياض من الشقائق أضحيت * يتهادى بها نسيم الرياح زوها والغمام يحلدها * زهرات تنفوق لون الرياح قلت فاذن بها فقال عبيدا * سرق حرة الحدود والملاح وقال أبو اسحق بن خناسة

تعلقته شوان من نحر ريقه * له رشفها حوني ولي دونه السكر تفرق ماء مقلتي وجهه * ويذكر على قلبي ووجته الحجر أرق نسبي فيه وقته حسنه * فلم أدر أرى قبلها منها المصير وطننا معاشرا ونورا كأنما * له منقلى تغرولي نغره شعر وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز

وقاسمنا مال مثلنا مالا * أنت ضعف الراي أم أنت طير فقلت لها ذني الى القوم أنتي * لهام يحوزو ومن المهد حائر وما فاتني شيء سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهي عندي غرائز جدي بقلبي وميت * ثم مضى وما أكرت

وأمر من شادن * في عقد الصبر نبت يقتل من شاء يمسينه ومن شاء يمت

وقال الفاضل البليغ يحيى بن هذيل أحد أعيان شعراء الاندلس نام طفل التبت في جهر النماي * لاهترأز الطل في مهد الخزامي وسق الوصمى أغصان النقا * فهو تدم أنواء التنداهي كحل الصبر لم جفن الدي * وغدا في وجنة الصبح لثاما

عليه وسلم عنها وحدثني سأتعن ميراث العتبة و بنت الاخ

فان نفسي منها حاجة ووددت اني

تصحب البدر بجما غسل • قد ستموا حلة الصبح مدا
 حوله الزهر هككوس قد غدت • مسكة الليل طيس سخا
 وتذ كرت هنا قول الآخر وأثنته مثر قيا
 بذر العارض تحذوه النعالي • فسقائك الري ما دار أمانا
 وغشت فيك أرواح الصبا • يتأرجح باقلس الخسراي
 قد خضى حقل الموى أن تصبي • للمجسبين منساخا و مقاما
 ويجهر عراء الحمى قلبي ذم • بالحمى واقرا على قلبي السلاما
 وترجل تصدث عجا • أن قلبا سار عن جسم أقاما
 قل لي غير ان الضي آه على • طيب عيش بالضي لو كان داما
 جلاو راج العيا من تشرك • قبل أن تحمل شيئا وعاما
 واستوا أشاحكم في الكرى • ان أذنتم لحفوني أن تناما

وخرج بعض علماء الاندلس من قرطبة الى طليطلة فاجتاز بحر برين عكاسة الشجاع
 المشهور الذي ذكرنا في هذا الباب ما يدل على شجاعتهم وقوته وأيده بقلمه رباح فزل بخارجها
 في بعض جنباتها وكتب اليه

يا قهر يدادون نان • وهلا في العيان
 عدم الرأح خسارت • مثل دهن اليلسان
 فبعث اليه بها وكتب معها

جاء من شعرك روض • حاد صوب اللسان
 فعتناها سلافا • كعبا يالك الحسان

وقال الورزير ابو بكر من شهيد بنقر

أصبح شمس أم بربدا • أم سنى المحبوب أوري أزيدا
 هب من رقد منكمرا • مسبل لاكم رضى الردا
 يمع النعسة من عيني دشا • صائدق كل يوم أسدا
 أوردته لطف آياته • صفوة قعش أرمته ددا
 فهو من دل مسرا زيدا • من مرج لمضالا زيدا
 قلت هب لي يا حبيبي قيلة • تشف من عك تبرج الصدى
 فاشفى بجز من منكبه • ما لالطفا وأعما في اليدا
 كلما تكتنى قبلى • فهو ما قال قنولا ردا
 كاذن يرجع من اني له • وار تناف التفر منه أرودا
 واذا استعبرت يوما وعده • أطل الوعد وقال صبر غدا
 شرت إعطاه ماء الصبا • وقاه الحسن حتى عريدا
 فاذناته في فروضة • أعيد يغزو بنا أنا أعيدا
 قام في الليل يحيد أطلع • يتفض الله من دمع الندى

سأتهل للأصا في هذا
 نصب قحطهم آياه
 وخلصن البنات أسناه
 ذات النطاقين وهي أم
 عبدالله بن الزبير عمت
 ما قصته حتى عجت
 وعائنة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم (وقد تنوع
 في بيعة علي) بن أبي طالب
 آياه منهم قال يا عبيد
 موت فاطمة بثرة أيام
 وذلك بعد وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنيف
 وسعين وما قيل بثلاثة
 اشهر وقيل ستة وقيل غير
 ذلك ولما تذا بو بكر الآخر
 الى الشام كان في ما وصي
 به يزيد بن أبي سفيان وهو
 متبع له فقال له اذا قدمت
 على أهل عك فقدمهم
 الحبر وما بعدوا واذا ودت
 فانحز ولا تكن عليهم
 الكلام فان بعضه يذني
 بعضا وأصل نكته تصليح
 الناس لك واذا قدمت
 طيل نزل هوك فأكرم
 منزلتهم فانه أول خبرك
 اليهم وأقل جلهم حتى
 يصبروا وهم جاهلون بما
 عندك وامنع من قبلك
 من محادثتهم وكون أنت
 الذي تلى كلامهم ولا
 تجعل شرك مع هلاكك
 يخرج عك واذا استشرت

فصلك الحبر تصدق لك المشورة ولا تكن المستأقوتق من قبل نفسك واذا بلغك عن الصدورة فاكسها حتى تعانها

من سوالك وقد اهرقنا
عن ذكر كثير من الاخبار
في هذا الكتاب طيبا
للاختصار والايجاز (منها)
غير الغنى الكذاب المعروف
بليعقوم ما كان من خبره
باليمن وصنعاء وتبسه
ومقتله وما كان من قبره
وغيره من الانباء ابرهم
وخبر طليعتوته وخبر
سباح بنت الحرث بن سويد
وقيل بنت خطفان وكفى
ام صادرة وهي التي يقول
فيها قيس بن ماص
اصحت نيتنا اني لطيف
بها
واصبحت انبياء الناس
ذكرانا
(وقيل يقول الناصر)
احل الله سي بن عيم
كل شئت بخصيتها صباح
وقد كانت مع ادعائها النبوة
مكذبة نبوة مسيلة
الكذاب ثم آمنت بنبوته
وكانت قبل ادعائها النبوة
متكئة تزم ان يسلمها
سبل سبط والمأمون
الحارثي وعمر بن يحيى
وغيرهم من الكهان
وسارت الى مسيلة
فتمكها وما كان من خبر
مسيلة كذاب النمامة
وحريه الخالد بن الوليد وقتل
وحشي له مبرج من

ومكان طاز بهن جيرة • اصدقا وهم عين العدا
خي نيات طيب اصراقه • كذاذ الشر في خبيد
تجسب الخفية منه جبلا • وحسدو والماء منه اربدا
وقار برقي القاضى ابن ذكوان نجيب ذلك الاوان وقد افتقر الى الاداب وسن فيهما سنان
داب وما قارب ريع التبا شرخه ولا استجبد في الكهولة عفا روعه ولا ربحه وكان لا ي
عالم هذا قسم منه ونسب انه

ظننا الذي نادى بحمايموته • لعظم الذي انجى من الرزء كاذبا
وخذا الصباح المطلق ليلانا • هبطنا خداريا من الحزن كاذبا
تكننا الدنيا لماسئلة وانما • خذناك يا خير البرية ناعبا
وما ذهبت اذ حل في القبر نفعه • ولكنا الاسلام اذ برزها
ولما الى الاكمل رانما • مغناه افاق الزكاه كائنا
يسر به النعش الاعز وحوله • اباعد كانوا لاصاب اكاريا
عليه خفيف لللائل اقبلت • تصافح شفاذا كراهه تائبا
تخال تصف الناس حول ضربه • خلطنا تحلى في الشربة هاربا
اذا ما تمروا مع الدموع تهرعت • فروغ البكا عن رارق الحزن لاهبا
فن ذا الفصل القول بسطع نوره • اذا نحن ناولنا الادمانا وبا
ومن ذارب مع المسلمين بقوتهم • هانذا الناس شاموها روبا كواذا
في الحف قلبي آه ذابت حشاشتي • مضى شيتنا الدافع عنا النواثيا
ومات الذي غاب السرور لمسوته • فليس وان طال السرى منه آيا
وكان عظيما يترك الجمع عنده • وينشله رب الكمية هائبا
وذا معقول عصب الفرا من مارد • روح به عن حومة الدين ضاربا
المطام • سبر الاديم فاني • رابت جيل اله را حلى مواقبا
وما زلت فينا ترهب الدهر سطوة • هو صعبه نبي المخطوب المصا
ساستعيب الايام فيك لعلها • لاهضة ذاك الجسم تطلب طالبا
لئن اظلت شمس الدكارم عنكم • تعاد اربت بدو الما وكوا كيا
قال في المطمع ودبت الى ابي طاهر بن شهيد ايام الملوكين عقارب برئت هانما لباعدوا قارب
واجبه ما صرف قلوب وانبرت اليه منها خطوب نبأ لمخف من الضع وبقي بها لاني
يا ربي ولا يجمع الى ان اعلقت في الاعتقال امله وعقلته في عقل اذهب ماله فاقام
مرتها ولقي وهنا وقال

قريب بممثل الموان عبيد • يحودو شكونه في عبيد
صبره عنده الامام فياله • عدا ولا ناء الزكاه حود
وماضه الانزع وورثة • نته سفيه الذ كروهو رشيد
جنى ماجى في قبة الملائكة • وطوق منه بالخطية عبيد

وقصة سعد بن صائدة وما
كان من شرين سعد وقطي
الاس عن معاوية سعد
خوفان يغزوها الخزرج
وأخبار من تعد عن البيعة
ومن بايع وما قالت بنو
هاشم وما كان من قصة
فدك وما قاله أصحاب
الذئب والخابر في الامانة
وما قالوا في امامة المنصور
وغیره وما كان من فاطمة
وكلامها متمثلة حين
عدلت الى قبر أبيها عليه
السلام من قبر صفية بنت
عبد المطلب
قد كان عندك أبناء
وهيمنة
لو كنت شاهد ما لم تنكر
الخطب
الى آخره الى غير ذلك
عامة كاذكره من الانبياء
في هذا الكتاب اذ كنا قد
استأنعنا جميع ذلك في كتابنا
أخبار الزمان والكتاب
الافسطا فحق ذلك عن
ذكره هنا والله اعلم
« (ذخر خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه) »
وبويع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلما ان
دخلت سنة ثلاث وعشرين
خرج جابا فقام الخبي في تلك
السنة ثم أقبل حتى دخل
المدينة فقتله في ربيع

وما في الاثر ان بنته الهوى * فسار به في العالمين يريد
أقوه عالم آت متروضا * لمحسن للمعاني تارة فازيد
فان طال ذكرى بالهون فانها * عظام لم يصبر لمن جليد
وهل كنت في العشاق أول عاقل * هوت بجهاه أمين وخدود
فتراق وشهووا شيقا وذلة * وجبار حفاظ على عبيد
من يباع الفتان اني بعدهم * مقم يدار القالمين وحيد
مقم يداروا كنوها من الانى * قيام على جراتهم فعود
ويسمع لعيات في جنبتها * بسط كثر جيع الصبا وشيد
ولست بذى قدر من وانما * على العظ من سبط الامام قيود
وقلت لصداح التهام وقديكي * على القصر اقا والدموع تحود
الا ايها الباكي على من تحبه * كلانا معنى بالخلافة فريد
وهل أنت دان من محبناي * هن الانفس سلطان عليه شديد
فصق من ريش الجاهلين واقفا * على القرب حتى ما عليه يزيد
وما زال يبكي وابكيه جادا * وللشوق من دون الصلوع وقود
الى ان يكي الجذلان من طول صونا * واجهش باب جانباه حديد
اطاعت أمير المؤمنين كائن * تحرف في الاموال كيف تريد
فلاشمس عنها بالنهار تائم * وللبدر شصنا بالسلام حدود
الانها الامام نائب باقي * فحوس تهادي تارة وسعود
وما كنت ذا أيد فاذن ذا قوى * من الدهر مبدى صرهم عبيد
وراضت صفى سلوة عابوية * لها بارق نحو الاندى وعود
تقول التي من بينها كفى كى * أقر بك دان أم مذك بعيد
فقلت لها امرى الى من سمت به * الى الله سدا ما له وجود
ثم قال ولزمته آخر عمره علة دامت به سنين ولم تفارق حتى تركه يدجنين وأحب ان
الله أراد بها جمعهم وإطلاقه من ذنب كان قتيبه فظهره تطهيرا وجعل ذلك على
الغفلة ظهيرا فانها اتصدمت حتى جلى الخفة وعادته حتى غدت وتقممتة وعلى
ذلك فلم يعل لسانه ولم يسل احسانه ولم يزل يستريح الى القول ويرجع ما كان يصده
من القول وأخسر فاه قوله
ولما رأيت العيش لزى برامه * وأيقنت ان الموت لاشك لاحق
تمتد انى ساكن في جماعة * باعلى مهبط ربيع في رأس شاق
أردت طيل الطل في فصل عيشي * وحيدوا أحول النساء تنى المعالي
خليلى من وام المتبعة * فقد روتها خسين قوله صادق
كأنى وقد حان ارتحالى لم أنسى * قديما من الدنيا بالجمعة بارق
من مبلغ عفى ابن حزم وكان لى * يدانى لماتى وعند مضايقي

عشر سنين وستة أشهر
الله عليه وسلم وأبي بكر
صديق النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل إن قبرهم
مسطرة أبو بكر إلى جنب النبي
صلى الله عليه وسلم وغيره إلى
جنب أبي بكر وحي في خلقه
مع هيج وبعد أن قتل صلى
بالناس عبد الرحمن بن عوف
وجعلها شوري إلى ستة
وهم على وعثمان وطه
والزبير وسعد بن عبد الرحمن
ابن عوف وصلى عليه مهيب
الرومي وكانت الشوري بعد
ثلاثة أيام
«ونذكر نسبه وأسماء
أجدادهم وسيرة»
هو عمر بن الخطاب بن
نفل بن عبد العزى بن فرط
ابن رياح بن عبد الله بن
رداح بن عدى بن كعب بن
كعب بن جهم بن عبد الله بن
صلى الله عليه وسلم وأمه
حمنة بنت هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن عذرة
وكانت سوداء وأسماء
الفلوق لانه فرق بين
الحق والباطل وكتبه
أبو حفص وهو أول من سماه
بأمر المؤمنين سماه عدى
ابن حاتم وقيل غيره والله
أعلم وكان أول من سلم عليه
بها المغيرة بن شعبه وأول
من دعاه بهذا الاسم على
النبي أبو موسى الأشعري
فلما قرئ ذلك على عمر قال أي عبد الله هو لا أمير المؤمنين المحدثين العالمين وكان متواضعا خشنا

عليك سلام الله أتى معارف * وحسبك زاد من جيب مفارق
فلان تنس تأييني إذا ما ذكرتي * وقد كاري أياي وفصل خلأتي
وحرك له بالله * ما ذكرتي * انما غبوني كل يوم غراني
عسى هامتي في القبر تسع بعثه * بتجميع شاد أو بطريق طارق
فلما في اذكاري بعد موتى راحة * فلا تمنعوا لي علالة زاهي
وانى لأرجو الله فيما قدمت * فذوق به عذرى من حقائق
وكان أبو هريرة بن عبد الملك بن حصن مستوليا على وزارة ابن جندب ولسانه يشد
وشدت مجدى بن اهل ولم أقل * ألايت قسوى يملون صني
وهو ابن ذى النون قوله

تأقبت بالأمون ظلما وانى * لا من كلب حيث لست مؤمنة
حرام عليه أن يجود بيشره * وأما التذى فأنبت هناك المدفنه
سطور الخمازي دون أبواب قصره * بهجابه للقاصدين معنونه
فلما تمسك منه الامون سجنه فكتب الى ابن هود من أبيات

أبارك الوجناء بلغ تحية * أمير جندم من أسير مقصد
ولما دنتي المحاذات ولم أجد * لماوزرا أقبلت غمولا اعتدى
ومثل من بمدى على كل حاث * رعى بهام لردى لم ترصد
فعلك أن تغفل بفرك ساعة * لتغذني من طول هم مجدد
وها أنا في طن الثرى وهو حامل * فيسر على ربي الشفاعة مولدى
حنانك ألقابعد ألف فاني * جعلتك بعد الله أعظم مقصدى
وأنت الذى يدري اذا رام حاجة * تسبل بها الأرام حيث يتدنى
فرق له ابن هود وتحيل حتى خلصه بشفاعته فلما أقدم عليه أنشد

حياتي موهوبه من علاكا * وكيف أرى عادلا من ذراكا
ولولم يكن لك من نعممة * على وأصبحت أبى سواكا
لما ديت فى الارض هل مسعف * مجيب فلم يصح الا نداكا

فطرب ابن هود وخلع عليه ثوب وزارته وجعله من اعلام سلطنته وامارته وقال المنصور
ابن ابي عامر للشاعر المشهور ابنى عمر يوسف الرمادى كيف ترى حالتى فقال فوق تدرى
ودون قدرك فاطمرك المنصور كالغضب ان فانس الرمادى ونج وقد ندم على ما بدر منه
وجعل يقول أخطأت لا والله ما بلغ مع الملوك من يعاملهم بالحق ما كان ضررتى لو قلت له انى
بلغت السماء وتغطت بالمحوراء وأنشد

مضى بأت هذا الموت لا يلف حاجة * لنفسى الا قد قصت قضاها
لاحول ولا قوة الا بالله * ولما نزع كان فى المجلس من يحسد على مكانته من المنصور فوجد
فرصة فقال وصل الله لولا انما اتفروا والسعدان هذا الصنف صنف زور وهذان لا يثرون
نعمه ولا يردون الا لولا ذمة كلاب من قلب وأصحاب من أنصب وأعداء من اجلب

وعبدك منهم ان الله جل جلاله يقول فيهم والشعراء يتبعهم الغاؤون الى ما لا يفعلون
والاية ما دعاهم اولي من الاقرب وقد قيل فيهم ما نزلت بقوم الصدق بفتح الهم
فرغم المنصور رأسه وكان يحايي أهل الادب والشعر وقد اسود وجهه وظفر فيه
الغضب المفرط ثم قال ما بال اقوام يشرون في شئ لم يستأروا قيسه ويشترون الادب بالحكم
فما لا يدرون ارضى ام بسطوا وانت ايها المتبع للشر دون ان يبعث قد علمنا غرضك
في اهل الادب والشعر طاعة وحسدك لهم لان الناس كمال القتال
من رأى الناس له فضلا عليهم حسده

وهو فاعرضك في هذا الرجل خاعة ولسنا ان شاء الله تعالى نلج احد اغرضه في احد
ولو بلغناكم بلغنا في جانبكم وانك ضربت في حديد ياردوا نطانت وجه الصواب فزدت بذلك
احقار اوصافه فارادوا في ما طرقت من كلام الرمادي انكوا عليه بل رايت كلاما يحيل
عن الاقدار الجملية وتعبت من تهذيبه بسرعة واستنباطه على قلة من الاحسان
الغفار ملا يستطه غيره بالكثير وانه لو حكمته في بيوت الاموال رايت انها لارجع
ما تكلم به قلبه ذرة واما كمن يعود احسدكم الى الكلام في شخص قبل ان يؤخذ معه
فيهم ولا تحكم واعلمنا في اولياتنا لو اصرتم مننا لتغير عليهم فاننا لا نتغير عليهم بفضالهم
والفخر افهمهم بل تاديبوا وانكرا فانهم نريد ابعادهم لتظهره التغير بل تبتذره واحدة
فان التغير انما يكون لمن يراد استيقا قوولو كتم مائل السمع لكل احسدكم في صاحبه
لتغيرتم ابدى ساو جودت انما يجانبه الاجرب واني قد اطالعكم على ما في ضميري
فلا تعدوا من رضائي قنعوا اضطى بما جنتهموه على انفسكم ثم ان رد الرمادي
وقاله اعدني كلاما فاراع فقال الامر على خلاف ما قدرت الثواب اولي بكلامك
من العقاب فسكن لتاسيه واعاد ما تكلم به المنصور بلغنا ان النعمان بن المنذر حنا
فم الانا في بالدر لكلام اسلمه منه وقد امرنا لثعا لا يقصر عن ذلك ما هو انوه واحسن
عائدة وكتب له بحال وخلق وموضع يعيش منه ثم رددنا له الى لكلم في شان الرمادي
وقد كاد يقوص في الارض لو وجد لكلمة ما حصل به محاربي وسع وقال واليه من قوم
يقولون الابتعاد من الشعراء اولي من الاقرب ثم ذلك ان ليس له مغالير يد تقلدها
ولا ياد برغب في نشرها فابن الذين قيل فيهم
على ما ذكرهم روق من تغريبهم * وعند المقلين السملدة واليدل

يلس الجبة الصوف
المرقعة بالاديو يشتمل
بالصاغة ويحمل القمرة
على كتفه مع هبة قد
رزقها وكان أكثر ركابه
الابسل ورحله مشدودة
بالقبط وكذلك عماله مع
ما قنع الله عليه من البلاد
واوسعهم من الاموال
(وكان من عماله) سعد
ابن عامر بن عجم فشكله
أهل حص البه وسأله
عزله فقال عراهم لا تقل
فراستي فيهم ماذا تكون
منه قال لا يخرج النينا
حتى يرتفع النهار ولا يجيب
احدا بل يله يوم في الشهر
لا يخرج النينا قال عمر هل
به فلما جع ينسهم وينه
فقال ما تنقمون منه قالوا
لا يخرج النينا حتى يرتفع
النهار قال ما تقول يا سعد
قال يا امير المؤمنين انه
ليس لاهل خادم فاعين
عيني ثم اجلس حتى يختم
ثم احبب زبيري ثم اتوا
وانتج اليهم قال وماذا
تنقمون منه قالوا لا يجيب
بليل قال قد كنت اكره
ان اذ كر هذا اني جعلت
الابسل كلاري وجلت
النهار لهم قال وماذا تنقمون
منه قالوا يوم في الشهر
لا يخرج النينا قال ثم ليس
في خادم فاعين

في خادم فاعين ثم اجفجه فاعين فقال عمر لكلمة الذي لم يقل فراستي فيكم يا اهل حص فاستوصوا اليكم خيبر

انما الدنيا ابودلف * بين مدامو محضه
فاذا ولي ابودلف * ولت الدنيا على اثره

اما كان في المحاملية والاسلام اكرم على قبل قبه هذا القول بل ولكن محبة الشعراء
والاحسان اليهم ايت غار ذكرهم وخصتهم ففانهم وعبرهم فقلد الامداد
ما ترهم فدر ذكرهم ودرس نهرهم انتهى * ومن حكاياتهم في العدل انما ياني
المعتمدين من محادح ملكا لمر به قصور والمعروفة باله محادحة غصبا واحدا الصالحين في جنة

الاند فها الى من يا نسا
 وأوجع ما كنا له قالت
 لي فصرها صرا ثم دفعها
 الي من يشق به وقال انطلق
 بهذا الى فلان و بهذا الى
 يتيم بن فلان ومكبر آل
 فلان حتى يقي منها شي يسير
 فدفعه الى امرأته وقال
 انقي هذه ثم عاد لي خدمته
 فقالت له امرأته ألا تبست
 بذلك المال فشتري لنا
 منه خادما فقال سيأتيك
 أوجع مات كوني اليه
 (ومن عماله على المدائن)
 سليمان العماري وكان
 يلبس الصوف ويركب
 الثمار ويردعه بغير كاف
 وما كل خير الشعر وكان
 ناسكا زاهدا فلما احتضر
 بالمدين قال له سعد بن أبي
 وقاص يا أبا عبد الله قال ثم
 قال اذا كرا لله عندهم
 اذا هممت وعندناك
 اذا حكمت وعندك اذا
 قسمت فعمل سليمان
 يعني فقال له يا أبا عبد الله
 ما به حكيت قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان في الآخرة
 حبة لا يقطع الا الخفون
 وأرى هذه الاسودة
 حولي فتنظر وأعلم بعدواني
 البيت الاداة وركوة
 ومطهرة (وكان طاهرا) حل
 التام بأبصيدة بن الجراح

وأخبرها بالصادقة ووزعم ذلك الصالح انها لا ينام من آثاره فينبأ المعتصم وما شرب
 على السابقة له الخلة الى الصمادحية اذ وقعت عنده على انبوب قصبة شمع فامر من ياتيه
 به فدا ازال عنه النعم وحده وورقة فيها اذ وقعت اليها الناصب على هذه الورقة فاذا كر
 قوله تعالى ان هذا الذي تسع وتمون نعمة ولي نهموا واحدة فقال احسك فلديا وعزني
 في الخطاب لاله الا الله انت ملك قدوس الله تعالى عليك لو يمكن للشي الا ارض وبحبك
 المحرص على ما يعني أن تضم الي جنتك الواسعة العظيمة قطعة ارض لا يتم حرمتها
 احلالا وخيبت طيبها ولئن خيبت عنى سلطانك واقتدرت على عظيم شأنك فنتبعن هذا
 بين يدي من لا يحجب عن حق ولا تصنع عنده شكوى فلما استوب قرأتم اهدت عيناه
 واخذت من خشية خرف عليه منها وكانت عادته رجاء الله تعالى وقال على بالمتقين بيناه
 الصمادحية فاحضر وافاستفسرهم عما زعم الرجل فلبسهم الا صدقه واعتدروا بان نقصها
 من الصمادحية يعيها في عين الناظر فاستناب غضبا وقال والله ان عيها في عين الخائف
 اتبع من عيها في عين الخلاق ثم أمر بان تصرف اليه واحتمل ثوبها الصمادحية ولقد در
 بعض اصحاب الرية وأخبراهم جماعة على هذا المكان الذي أخرجت منه حبة الانعام
 فقال احدهم والله اقدمت هذه القطعة هذا المنظر العجيب فقال له اسكت فوالله ان هذه
 القطعة طراز هذا المنظر وغيره وكان المعتصم اذا نظر اليها قال اشعرتم ان هذا المكان
 المعوج في عيني أحسن من سائر ما استقام من الصمادحية ثم ان وزيره ابن ارقم لم يرزل
 يلاطف النج والايام حتى باعوها عن رجلها اشتروا من النج وذلك بعد مدة طويلة
 فاستقام بها بناء الصمادحية وحصل للمعتصم حسن السعة في الناس والجزاء عند الله
 تعالى ولما مات المعتصم بن صمداح ركب الجبر ابنه ولي عهد الوائق عز الدولة ابو محمد
 عبد الله وفارق الملك كما وصاه المعتصم والدوف ذلك يقول
 لك الحمد بعد الملك أصبحت خادما • بارض اغتراب لا أمر ولا اهل
 وقد اصدت في الجحيم اخذتني • كأنني كنت ركن الجهاد رجلي
 فلا سمعي بصني لنفسه شاعر • وكنت في التمدن نوما الى بذل
 قال ابن البانة الشاعر ما علمت حقيقة جور الدهر حتى اجتمعت بعناية مع عز الدولة بن
 المعتصم بن صمداح فاني رايت منه خبر من يجتمع به كنهه بخلقه الله تعالى الا لك
 والرايا خواصا الفضايل ونظرت الى همة تنم من تحت خوله كيانهم فرد السيف وكرمه
 من تحت الصدام حقه فنون الادب والتواريخ وحسن استماعه واسماعه ورقة طباعه
 ولطافته ومنه ولقد ذكرته لاحد من محبيه من الادياء في ذلك المكان ووصفته بهذه الصفات
 فتشوق الى الاجتماع به وورغب الي في أن استأذنه في ذلك فلما علمت عز الدولة قال يا أبا
 بكر لتعلم أيا اليوم في خول وضيق لا يشع لنا معسما ولا يميل بنا الاجتماع مع أحد لاسيما
 مع ذي ادب ونباهة ليقا نحن الرحة ويزورنا بجمعة التفضل في زيارتنا ولكنا من القنا
 توجع والحنا فنبعه ما يجد لنا ما قد يلي ويحيى كذا قد فني وما لنا فخر قسلي ان نجد
 عليه بما يرضي به من همتنا فدعنا حكا أنشاق قبر تتدرج لهما الدهر يدور الصبر

وأما أنت فقد باعته لطلعت بنا اشتلا لالعجم باليم واسترجعتنا متراج الماء البحر فكاننا
نكشف حالنا لسانا ولا نظهرنا ما بنا نصيرنا فلا نحمل غيرك بصفت قال ابن القيسية
غلا والله سي رلافة لا تصدرا لا من سدا وونس أيسه متمكنة من أعتة البيان وانصرفت
متمثلا

لسان القتي نصف وصف قواده * ولم يبق الا صورة العجم والهم
وكان ترى من امت للشعب * زيادته لو تنصه في التكلم
وكتب اليه ابن الباقية

يا ذا الذي هزأ مداحي بعليته * وعزه أن يجز الجهد والكرما
وأدينك لا زرع فيه اليوم تبذله * فله عليه لا أيام التي سلما
فقبيل في قليل برووجه اليه وكتب اليه

المهدي ففعل من يفيدك من زمن * ثناك عن واجب البر الذي علما
فدونك التزمن من وصف مودته * حتى يوفيك أيام المحي السلما
ومن شعر عز الدولة المذكور

افدى يا عرووان كان عاتيا * فلا خير في وديكون بلاصتب
وما كان ذاك الرادلا كباري * إضاه له بي ثم أنظم في طلي
وقال الشقندي في الطرف ان عز الدولة أشرف من أبيه وأما أخوه رفيع الله وله المحاجب

أبو زكريا يحيى بن المعتمد فله أيضا نظم وائق ومنه ما كتب به الى يحيى بن مطروح يستدعيه
لانس

يا بني بل سیدی بل سندی * في مهمات الزمان الا تكد
تج باق غاب عنه بدره * في اخفاء من ميون الحمد
وتقبل غيبي حاضر * وفي شتاق كلبي في يدي
فأجابه ابن مطروح وهو من أهل باغية بقوله

ألمعدن من أقل الاعد * قبلي وجه باق الاسعد
كلما انظفني ورفعا * منهن لي الا بذلك المورد
ها يا بابا ليا ب أحي اذ نكم * والقلم اقدم لك اس يدي

وكان قسلا عليه انسان غفل اذا رآه يقول هذا الف لاشي عليه يعني ان ملكه ذهب عنه
و بقي فارضا منه فشكلارفع الدولة ذلك الى بعض اصحابه فقال انا كفيك فؤته واجتمع
مع الاحق واشترى له حواء وقال له اذرايت رفيع الدولة بن المعتمد قبل عليه وقبل يده
ولا تفل هذا الف لاشي عليه فقال نعم واشترط الوفا بذلك الى أن لقيه فخرى بخوء وقبل يده
وقال هذا هو بابه ينطق من أسفل فقامت قيامه رفيع الدولة وكان ذلك لشد عليه وكان
به حلة المصافين أن الاحق علم ذلك وقصد مصادركا الحس به في موضع تجنبه واستأذن
بر ما على أحد وجوه دولة المرابطين فقال أحد جلسائه تلك أمة قد خلعت استحقاقه واستغفالا
للاذن له فبلغ ذلك رفيع الدولة فكتب اليه

أمر بفتح البحر فقال له سلمه بن أسلم أيها الرجل انه ليس لك علم عاتري وأنت تقالعا وسوف تهلك من معلن من المسلمين

ما كنت بالذي أتري لما تبت عليه في مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر الواقدي) في كتابه في قروح الامصار ان عمر قام في المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم دعاهم الى الجهاد وحجهم عليه وقال انكم قد أصبحتم في غير دار مقام بالحجاز وقد وعدكم النبي صلى الله عليه وسلم فتح بلاد كسرى وتجير قسيرا الى ارض فارس فقام ابو عبيدة فقال يا أمير المؤمنين أنا أول من انتدب من الناس فلما انتدب ابو عبيدة انتدب الناس وقيل لعمراء على الناس رجلا من المهاجرين والانصار فقال لا أؤبر عليهم الأول من انتدب فلم يا عبيدة توفي حديث آخر أنه قيل له أؤبر رجلا من ثقيف على المهاجرين والانصار فقال كان أول من انتدب فوليته وقد أمرته أن لا يجمع أمرا دون سلمة بن أسلم بن حويرس وسليط بن قيس وأعلمته أنهم ما من أهل يدخرج فلي جمل من الغنم عليهم رجل يقال له خالينوس فامرهم وسار ابو عبيدة حتى عبر القرأث وقصد له بعض الدهاقين جبرا فلما خلف القرأث عرواه

يسوء مياستك تار بجزير قد صدق ان قطع ٣٠ فلا يجد المسلمون له امان هذه انصارى والبرابري فلا تريد الا ان تهاكم

قلت اقول لكن ذاتي لم تفعل * وفي الترمذي ما يفي اذا ذهب الاصل
وما ضرركم لو قلتم قول ما جسد * يصحكون له فيما يجهي * الفضل
وكل انما بالذي فيه * واشفع * وهسل * يخ الزينو ومجبه الفصل
سامر فوجهي عن جنب نعله * ولولم تكن الاالي وجهك السبل
فلم وضع قميصه برفع * ولا ترضى فيسمقال ولا قسمل
وقد كنت ذاعل لعلك تروى * ولكن بار باب العلما ليعمل العذل
واما اخوهما ابو جعفر بن الغصم فله ترجمة في المسهب والمطرب والمغرب ومن شعره
كنت وقلبي ذوا شياق ووحشة * ولولاه بسطبحر بسلم
جعلت سواد العين فيه سواد * وايضه طرسا وقلت انما
نخيل لي اني افضل موزعا * يصاغه ذاك البنان المسلم
واما اختهم ام الكرم فذكرنا مع النساء فراجع * وقال ابو العلاء بن زهر
تمت عحاس وجهه ونكالت * لما بدا واعليه صدغ مونق
وكذلك البسود المنير جماله * في ان تسكنه سماء اوزق
وقال ابو الفضل بن شرف

يا من حكي اليد في شكله * اصبح يحكيك وقد بكه
اسفله اوسع اجانه * ورأه اصفر ماقبه

وقال ابن خضاعة

يا ايها الصب المعني به * هاهو لا تذل ولا تخر
سود ما ودم من خدته * فصار لهما ذاك البحر

وقال ابو عبد الله البياسي

صفر الرأس وطول العنق * شاهدا دل بفرط الحق
ولما سمعه ابو الحسن بن سريق قال

صفر الرأس وطول العنق * خلقة منكروة في الخلق
فاذا اصبر تسلمن رجس * فاقض في الحين له بالحق

وقال ابو الحسن بن الفضل يذكر مقامه مع سهل بن مالك وابن عباس
لصبري قدس الخلافة قائما * بخطبتنا الفراسهل بن مالك
واما ابن عباس وقد كان مثله * فضلوا جميعا بين تلك المسائل
ومات وماتوا حيرة وحسادة * وغيتا قلنا لها لك في الفوال

وسهل بن مالك له ترجمة ما توله ترجمه الله تعالى وهو من حكاياتهم في الوفا وهو حسن الاعتذار
والقيام بحق الاخاء ان الوزير الوليد بن عبد الرحمن بن طاهر كان صدقة الوزير برهاسهم بن
عبد العزيز بن ثابت على مودته ولما قضى الله تعالى على هاشم بالامر جرى السلطان محمد بن
عبد الرحمن الاموي ذكره في جملة من خداه والوليد حاضر فاستصرمونه بملطس
والهيلة والاستبداد برأيه فلم يكن فيهم من اعتد عنه غير الوليد فقال اهل الله تعالى الامير

في هذه القطعة فقال ايها
الرجل تقدم فقال تقدم
حماهم ترى وقال سليمان
العرب لم تلق مثل جمع فارس
قط ولا كان لهم قتالهم
فاجعل لهم لها مور جمان
هزيمة ان كانت فقال والله
لا فعلت جنت والله سليل
فقال سليل والله ما جنت
وانا ابرم انك تساو قتيلا
ولكن اثرت ما راى قتيلا
قطع ابو عبدة الجسر والاعم
الناسروا شدة القتال نظرت
العرب الى الميلة عليها
القباقيف غروا شيئا لم يروا
مثله قط فانهم الناس
جميعا ثم مات بالفرات اكثر
من قتل بالسيف وخالف
ابو عبدة سليلما وقد كان
جمر اوصاه ان يستنبرع مولا
بخالقه وكان رأى سليلما
ان لا يفرح حتى يعبروا عليه
ولا يقطع الجسر خالقه وقال
سليما في بعض قوله لولا اني
اكره خلاف الطاعة لافترزت
بالناس ولكي اسحق
واطيع وان كنت قد
انحان واثر كني جرمك
فقال ابو عبدة تقدم ايها
الرجل فقال اقول تقدم ما
تقتلا جميعا وقد كان ابو
عبدة في هذا اليوم رجل
وقد قتل من الفرس نحو
سنة الآلاف فنامن القيس

ويعني يده طاعة في يده فقتل القيس ابلي عبدة يده وجمال الناس وتراجعت جمال فارس فاخذت بالناس

حتى قتلوا الجسر فهدوا

ومعهم اثنتي بن حارثة وقد

قتل من الناس اربعة آلاف

غرا فاولوا وكان على جيش

فارس في هذا اليوم حادويه

ومعه راية فارس التي كانت

لا يريدون حتى ثار الناس

من الزهاد وهي لامرؤفة

بدوس كاسان وكانت من

جلود المورطولها ثا عشر

ذوا وفي عرض ثمانية

أذرع على خشب طول

وصل وكانت فارس

تتيمنها وتظهرها في الام

الشديد وقد قتلها الخيز

عن هذه الاية في انبار

البرس الاول فيما سلف

من هذا الكتاب ولما

قتل ابو عبيدة ما تقي بالبحر

شئ ذلك على عرو على المسلمين

فخطب عمر الناس وحثهم

على الجهاد فامرهم بالثأب

لا أرض العراق وعسكر

عمر وهو يريد الشخص

وقد استعمل على مقدمته

طليحة بن عبيد الله وعلى

مستته الزبير بن العوام

وعلى ميسرة عبد الرحمن

ابن عوف ودعا الناس

فأشارهم فأشاروا عليه

بالمسير ثم قال لي ما ترى

يا أبا الحسن اسير أم ابست

قال سر بنفك فانه اوجب

للعز وارب له نفس ج

من عنده فبما الباس في

حتى قتلوا الجسر فهدوا

انه لم يكن على هاتم العير في الامور ولا المخروج عن القصور بل قد استعمل جهده واستخرج نفسه وحصى حق الاقدام ولم يكن ملاك النصر يدهم فغذله من وثوقه بونكل عنه من كان معه فلم يترسخ قدمه من موطن حفاظه حتى ملك مقبلا فمعه مدبر ملبا غير قتل بخوذي خبرا عن نفسه ولسطانه فانه لا طريق للام عليه وليس عليه ما حمله الحرب القشوم واصنافه ما قد صدان محمود بن عيسى الارضا الامير واحتيا بالصفه فاذا كان ما الحمد فنه ا. ضا جالب التخصيص فذلك معدود في سوء الحظ فاعجب الامير كلامه وشكره وفاعه واصر فيما بعد عن تنديد اشم وسعى في تخليصه واتصل الخيز بهاشم فكذب اليه الصديق من صدقك في الكفة لافي الرضا والاخ من ذب عنك في النسب لافي المشهود والوفى من وفى لك اذا خالك زمان وقد اناني من كلامك بين يدي سيدنا جعل الله تعالى نعمته مدام اذاني محمودك اغتباطا وبصدقك اذ وباطنا ولذلك ما كنت اشديدي على وصلك واخصك بانافي انا لانا نزعوم لا اقدر فيه على جزاء غير الثناء وانت اقدر مني على ان تر يد ما يدان به بان تتم ما شرعت فيه حتى تسكن لك المنه ويستوفى عقد الصداقة ان شاء الله تعالى وكتب اليه بشعر منه

اذا كرى بالغيب في محفل به * تصامت جع عن جوابه نصري
اتني والبيداء بيني وبينها * رقي كلمات خلصتي من الاسر
لئن قسب الله اللقاء فاني * ساجد لك فلان ينصني قاهر الدهر
فأما الولد خلط الله لها البدن سراوك * وعجل طلوعك على آكل تمامك لو ادا رك
وما لي شريك على أن قلت ما قلت ولم اخرج عن النصع السلطان عاز كتم من ذلك والله تعالى شاهد على أن ذلك في مجالس غير المجلس المتقول لسيدى ان خفيت عن الخلق فما تخفي عن الخائف ما اردت بها الا اذابه من ماعته قد لك وكم سهرت وانا نائم وقت في حق وانا قاعد والله لا يصيب امر من احسن علام ذكريا بالتمحض في الا ومن حكاياتهم في علو الهمة في العلم والدين ان دخل ابو بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة جامع غرناطة وبه نفخى حوله شباب يقرؤن فنظروا اليه وقالوا مستهزئين به ما يحمل الفقيه وما يحسن من العلوم وما يقول فقال لهم اجل اني عثر الفدينار وهما في تحت ابطي وان جلد ما شئ مشرة يا قوتك تسكن واحدة منها بالفساد واما الذي احسنه فاننا عثر عليها دونها علم العربية الذي نبحثون فيه واما الذي اقول فانتم كذا ووجدنا بهم هكذا اقلعت هذه الحكاية من خط التج ابي حيان القوي رحمه الله تعالى ومن حكاياتهم في الذكاء واقتراح العلوم واستنباطها ان ابا القاسم عباس بن فراس حكيم الاندلس اول من استنبط بالاندلس صناعة الزجاج من الحجارة واول من فلكها كتاب العروض للخليل واول من فلك الموسيقى وصنع الآلة المروفة بالثقال يعرف الاوقات على غير رسم ومثال واحتمال في تغيير جثمانه هو كسا نفسه الرش ومثله جناحين وطائر في الحواسة بعيدة ولكنه لم يحسن الاحتمال في وقوعه فتأذى في

له فترموه ويردان الطائر انما يقع على ومكة ولم يعمل له ذنبا وفيه فاهل مؤمن بن سعيد الشاعر

جل مشيئة قريش وشاؤهم فقالوا اقم وابست غيرك ليكون للمسلمين ان اتمروا فقه ونجوا فدخل اليه

عبد الرحمن بن مكرم
 فليس ذلك فخر متشواظ
 ان تهرزم او يقتل بكسر
 المسلمون ولا يشهدوا
 ان لاله الا الله ابدال
 اشعر على من ابعث قال قلت
 سعد بن ابي وقاص قال عمر
 اعلم ان سعدا رجل شجاع
 ولكني اخشى ان لا يكون
 له معرفة بدين الحروب
 قال عبد الرحمن هو على
 ما تصف من الشجاعة
 وقد يحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشهد بدر
 فاعهد اليه عهدا وشاورنا
 فيما اردت ان نتحدث اليه
 فانه لن يخالف امره ثم
 خرج فدخل عثمان عليه
 فقال له يا ابا عبد الله اشتر
 على اسير ام اقيم فقال
 عثمان اقيم يا امير المؤمنين
 وابعث بالجيوش فانه لا
 آمن ان اتي عليك آت ان
 ترجع العرب من الاسلام
 ولكن ابعث الجيوش
 ودار كلها بعضها على بعض
 وابعث بجلاله بحسبة
 بالحرب ومضربها قال عمر
 ومن هو قال صلى بن ابي
 طالب قال فاقه وكله
 وذا كره ذلك فهل تراه
 مسرعا اليه او لا تخرج
 عثمان فلي هذا اذا كره
 ذلك فاني على ذلك وكرهه

فاشاره فقال عبد الرحمن فديت باي وحي اتموا بحث ظنه ان تهرزم جيشك

من آيات

علم على العقاقير طيراتها * اذا ما كسا جثائه ربح قنم
 وصنع فيته به عينة السماء وخيل للناظر فيها العجوم والقيوم والبروق والرهود وفيه يقول
 مؤمن بن سعيد ايضا
 ساء هياس الاديب الى السقام ناهيك حسن واقعا
 اماض اما استه فراعدها * فليت شعري ما لمع بارتها
 لقد غنمت حين دقها * فذكر في البصق في است خاتنها
 واشتد ابن فرانس الامير مجددا من آيات

رايت امير المؤمنين مجددا * وفي وجهه يذو الحية يفر
 فقال له مؤمن بن سعيد قضا الرتبة حطت وجهه الحليقة خرا يثر فيه البذ ونخل وسبه
 * واقل من اشتهر في الاندلس بعد الاوائل والنجاب والعجوم ابو عبيدة مسلم بن احمد
 المعروف بصاحب القبلة لانه كان يشرق في صلاته وكان عالما بحركات الكواكب
 واحكامها وكان صاحب فقه وحديث دخل المشرق وسمع علة من علي بن عبد العزيز بن بصر
 من المزي وغره * ومنهم يحيى بن يحيى المعروف بابن السبعة من أهل قرطبة وكان بصيرا
 بالحداب والعجوم واللقه والعروض ومعاني الشعر واللقه والحديث والاشعار والمجلد
 ودخل الى المشرق وقيل لانه كان معتزلي المذهب * وابو العباس اصبح بن السبع وكان
 بارعا في علم العجوم والهندسة وله تاليف منها كتاب المدخل الى الهندسة في تهيئة اقليدس
 وكتاب كبير الهندسة وكتبا في الاسطرلاب ويح على مذاهب الهندا المعروف بالسند
 هند * وابو القاسم بن الصارو كان طالبا بالهندسة والعدد والعجوم وله في علمه مختصر على
 مذاهب الهندة وله كتاب في الاسطرلاب * ومنهم ابو الحسن الزهراوى كان
 عالما بالعدد والطب والهندسة وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان
 * ومنهم ابو المحكم عمر الكرمانى من أهل قرطبة من الرافضين في علم العدد والهندسة ودخل
 المشرق واشتغل بحزان وهو اول من دخل براسائل اخوان الصفا الى الاندلس * ومنهم
 ابو مسلم بن خالدون من اشراق اشيلية وكان متصرفا في علوم الفلسفة والهندسة والعجوم
 والطب وتلميذا ابن مرغوث وكان عالما بالعلوم الرياضية وتلميذا ابو الحسن مختار الرهيني
 وكان بصيرا بالهندسة والعجوم وعبد الله بن احمد السرقلى كان ناقد في علم الهندسة
 والعدد والعجوم ومجدد * اللث كان بارعا في العدد والهندسة وحركات الكواكب ابو يحيى
 قرطوبى بصير بالهندسة والعجوم وخرج عن الاندلس سنة اثنتين واربعين واربعين ووافق
 بصر وودخل اليمن واتصل باميرها الصليحي القائم بدعوة المسلمين فبيني فخطى عنده
 وبشره رسولا الى بغداد الى القائم بامر الله وتوفى باليمن بعد انصرافه من بغداد * وابو الرقني
 الطليطلى عارف بالهندسة والمنطق والزوج من بطون بغدادهم وكان الحافظ ابو الوليد
 هشام الرقني من اصم الناس بالهندسة وآراء الحكماء والعجوم والفقه ومعاني الاشعار
 والعروض وصناعة الكتابات والفقه والشروط والعرائض وغيره ما هو كمال الانام

فقد عثمان فاعبر فقال له عمرو من ترى قال سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعل قال ليس صاحب ذلك وكان

وكان من المعلوم بحيث يقضى * له في كل فن بالجميع

ومن شعره قوله

قد بينت فيه الطبيعة أنها * بدقيق عمل المهندس ما هره
عنيت بحبمه منقط فوقه * بالمشك خطامن محيط الدائرة
وعز على ركب البحر الى انجازها له ذلك فقال

لا ركب البحر ولو اتني * ضربت فيه بالعصا فاقطع
مال رأت عنى أمواجه * ففرق الا تهاى الفرق

وكان الوزير أبو الطرف عبد الرحمن بن شبيب مصنف الادوية المفردة آية الله تعالى في
الطبيب وغيره حتى انه عانى جميع ما في كتابه من الادوية المفردة فوعر في ترتيب قوامها
ودرجاتها وكان لا يرى التداوي بالادوية بما يمكن بالاغذية او ما يقرب منها واذا اضطر الى
الادوية فلا يرى التداوي بالركبة ما وجد سبيلا الى المفردة واذا اضطر الى المركب لم يكثر
التركيب بل يقتصر على اقل ما يمكنه * وله فرائد مشهورة في الارامس الاراض الصعبة
والعلل الخفية ما سرع علاجها وقرنه * ومنهم ابن البيطار وهو عبيد الله بن احمد لما في المكتب
بضياء الدين وله عدة مصنفات في الحاشاش لم يدرك اليها وتوفي بعد سن سنة ست واربعين
وسماتة كل عقار او اقلان من ساعته رده الله تعالى * ومن حكمائهم في الحفظ أن
الاديب الاوحد حافظ اشيلية بل الاندلس في عصره ابا التوكل الهيثم بن احمد بن ابي غالب
كان اعز به دهره في الرواية للشاعرا والخبار قال ابن سعيد اخبرني عن ابي عبد الله انه حضر
معه ليلة عند احد رؤساء اشيلية بخرى كحفظه وكان ذلك في اول الليل فقال لهسمان
شئت فتسبروني ابيتكم فقالوا له بسم الله اننا نريد ان نحدث عن تحقيقين فقال اختاروا اى
قافية شئت لا اخرج منها حتى نهبوا فاختاروا القاف فابتدأ من اول الاليل الى ان طلع
الفجر وهو يشدوون (أرق على ارق ومثل يأرق) ومما رده تداوم بعض وضع بعض
وهو ما رقى قافية القاف وقال ابو عمران بن سعد دخلت عليه يوم ابدار الاشراف
باشيلية وحوله ادياه بنظر ون في كتب منها ديوان ذي الرمة عند الهيثم يده الى الديوان
انذ كور فغتم منه أحد الاداء فقال يا ابا عمران أو اجب ان عمنى وما تحفظ منه بيتا
وانا احفظه فأكذبه الجماعة فقال احمد بنى وامسكه فابتدأ من اوله حتى قارب نصفه
فأقسمنا عليه ان يكف وشهدنا له بالحفظ وكان آية في سرعة البديهة مشهورا بذلك قال ابو
الحسن بن سعيد هدى به في اشيلية على أحد الطلبة شعرا وعلى ثابن موشحة وعلى
ثالث وجلا كل ذلك ارجعنا وانا أحد المصادر بمنى اشيلية في مدة الباجي خروج
الفاطمين ولا يدري حيث ولاين ومن شعره مودنل بداره عبيد السلطان وكتب به الى
صاحب الانزال

كم من ذلك لا أنوم بشكركها * وبها أشير اليك ان خست في
وقد استشرت في الحديث فهل ترى * أن يدخل القربان وكر الهيثم
له يحيى الفقيه وشي أناس قاطبة * باب الفنى كذا حكم القدير

ضروب بالسفر ايام بالنبل
ولكني أخشى ان لا يكون
له معرفة بتدبير الحرب
قالوا هو بأمر المؤمنين
قال سعد قال عثمان هو
صاحب ذلك ولكنه رجل
غائب في عمل قال عمر ادى
ان اوجهه واكتب اليه
ان يسير من وجهه ذلك
قال عثمان ومرة فليشاور
قومان اهل الخبرة
والتصبر بالحرب ولا يقطع
الامور حتى يشاورهم
ففعول ذلك وكتب الى
سعد بالتوجه نحو العراق
(وقد كان جري) بن عبد الله
البحلي قدم على عمرو قد
اجتمعت اليه بحيلة
فصرهم نحو العراق
وجعل لهم ريعا فظهروا
عليه من السواد وسامهم
مع المسلمين فخرج عمر
فتبعهم وتحرق جري ناحية
الليلة ثم صاعدا ناحية
المدائن ونفى قدوم جري
الى مرزبان المدائن وكان
في عشرة آلاف من فارس
من الاساورة وذلك بعد
يوم الجسر ومقتل ابي صبيدة
وسلط فقال بحيلة جري
اهرب الجبل الى المدائن
فقال جري لمس ذلك بالرى
وقدم على اكم في ذلك صبرة
من قتل اخوانكم يوم
الجسر ولكن اهلوا القوم

أخذوا في العبور فلم يعرفهم النصف أو نحوه بل عليهم برغمين ٢٢٤ سرجه من بحيلة فثبتوا ساعة فقتل

والفان الناس أمثال الفرائش فهم • بحيث يتدوم صايج الذئاب
وله عندى لفقدك أوجال أيتس بها • كاتني واضع حكي هل قبس
ولاملاسة ان لم أهدنتيه • حيت تخذ اليها كف مقبس
قد كنت أودع سر الشوق في طرس • لكنني خفت أن يدو على الطرس
وانشدله أبو سهل شيخ دار الحديث بالقاهرة في املاية

قف يا الكتيب لتترك الأنيب • ان الكتيب هو على محبوب
يا را حلين لنا على حكم وقفة • واسمك علينا دمعنا المكتوب
تغلى الدبار من الحبة والموى • أبدأ وتغمر اضلاع وقلوب
وقال أبو جبال في وصف فارس أصغر

أطرف طاف طرق أم شهاب • هنا كالبرق ضرمه التهاب
أطار الصبح صفحته تقايا • ففسر بوجه من لنا النقايا
فهبنا تحت خال المصحوفاني • ليطلب ما استعار فبا صاب
اذا ما انقض كل النسيم عنه • وضلت عن مسالكه النصاب
فيا عجب له فضل الدراى • فكيف أزال أربعه القواب
سل الأرواح من أدنى مداه • فعند الرمح قد يلقي الجواب

وقال أبو عمر الطائي دخلت مرة فثبتت في أهلها يصعبون على الغرباء المصنف فقلت
انظروا بن بقر السكم وامسكت انا كنانى فأقوتني برجل أعمى عرفيا بن سيدة فقرأه لي من
أوله الى آخر فحببت من حفظه وكان أعمى وابن سيدة المذكور هو أبو الحسن علي بن أحمد
ابن سيدة وهو صاحب كتاب الحكم ومن تلمذه عما كتب الى ابن الوقف

الاهل الى تقبيل داحل البني • سبيل فان الأمان في ذلك والينا
خفيت فمسئل في بدخلك نخوة • لذى كبرى وذى مقلة وسنا

وتوفى ابن سيدة المذكور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره نحو الستين روجه الله تعالى
هو من حكمائهم في حب العلم ان الظفر بن الاقطس صاحب بطيوس كان يقال ابن الايار
كسيرا الادب جم المدة بحباله لاهل العلم جاءه للكتب فالتفت انة عظيمة لم يكن في ملوك
الاندلس من يفوقه في ادب وعرفة قاله ابن حبان وقال ابن سبام كان الظفر ادب ملوك
عصره مفرجه مدافع ولا منازع وله التصنيف الرائقي والاثيف الغائي المترجم بالندرة
والمشتهرا ايضا اسمه بالكذاب الظفرى في خمسة مجلد استعمل على فنون وعلمون من مغاز
وسير وممثل وغيره جميع ما يختص به علم الادب ابقاه للناس خالدا وتوفى الظفر سنة ستين
واربعمائة وكان يحضر العمل المدا كره فيفيدو يستفيد روجه الله تعالى ومن التاليف
الكبار لاهل الاندلس كتاب السملوا العالم الذي له احدين ابان صاحب شرمطة قرطبة
وهو مائة مجلد رابت بهضه فأس وتوفى ابن ابان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة روجه الله
تعالى ولاءل الاندلس طاب تودلاوة فيها ورثتهم واجوبه بتدبيرة مسكة والظفر فخير
والادب كاتفر يزمت في صدياتهم ويروهم مضلا عن علمائهم واكرهم هولند كرجلة

المرزبان وأخذهم السيف
وعرقا كثرهم في دجلة
وأخذ المسلمون ما كان
في عسكرهم وسار جبر
فاجتمع مع التي بن حارثة
الشياني بالجلية فاقبل
اليهم مهران في جيوته
فادسح المسلمون من العبور
اليهم فغير مهران قتله
جبر بن عبد الله الصلي
وحسان بن المنذر بن ضار
الذي ضربه البلي وطعته
الضي وقاز جبر علقته
وسلمه وتنازع جبر ووحان
في ايهما القتال لمهران
وقد كان جبر ضربه بعدان
طعنه حسان وحسان في
ذلك ايات
المترني خالت مهران
نفسه

باسم رقيه كالخلال طرير
نخر صر يحلو التقاني
برجله

وبادر في رأس الامام جبر
فقال قتلوا المحدث جة
وكاذب براسه ورويلير
فقال ابا عمرو وقل قتله
ومثل قيسل والرجال
كبير

فاوسل عينا ان وعك
ناله
واكرم ان تحلفوا نت
أمر

(وقد تنازع اهل

الاجنادو السير في بر والشي من الناس من ذهب الى ان جبر كان المولى على الجيش وشهم من

الفرس فقتل وسار شهر إلى
فجمع فارس الأعظم
ويقال له بوران وقد كانت
جبهة الأسورة تقدمت
وتقدم أمامهم وسيم قتي
المسلمون بالفرس مسيره
فلقى بربر بكاملة فزها
وسار إلى قومه من بكر
ابن وائل فزله سيرا ف
و بها ثار كثيرة وهي
من الكوفة قتل ثلاثة أسبال
من المنزل المعروف بواقعة
وكان للثني قد أصيب
بجراحات كثيرة في ذنبه
في يوم الجسر وغرقت
سيرا فرجه الله تعالى
(وما ورد كتاب عمر)
على سعد بن أبي وقاص
فقتل في ليلة الصلح حسب
ما أمره عمر ثم أتى سيرا ف
وأناه الناس من التأم
وغيره ثم ارتدوا إلى العذيب
وهو على نم البر و طرف
الوادع على القادسية
فالتقى جيش المسلمين
وجيش الفرس وعليهم
رستم والمسلمون يومئذ
في ثمانية وثمانين ألفا
وقيل أن من أسهمه
ثلاثون ألفا والمشركون
في ستين ألفا أمام جبهتهم
التي عليها الرجال ورض
الناس بعضهم بعضا
ورزوا أهل الجنديات
فأشبهوا القتلى وخرج إليهم
أقربهم من صناديد قریش فاعتروا الحرب والظعن وخرج غالب بن عبد الله الأسدي في ذلك اليوم وهو يقول

من ذكر الجمل فقول لي عن عالمه ما اتقاضى إلى الحسن عتار الرعي وكان فيه حلاوة
ولا ذمعة ووقار وسكون أنه استدعاه وما زهير مثله من مجلس حكمه فماده يتي مشبه
قاضي قلبه قليلا ما تبهر رسول زهير لم يعلى فلما دخل عليه قال له يا زهير ما هذا البطء فأنشأ
إلى باب المجلس وطلب عصا وشعر ثيابه فقال له زهير ما هذا قال هذا يلقي باستهال
المحاسب في وقوع في خاطري أنه عزاني عن القضاء ولاني الشرطة ففعلت زهير واستغلاه
ولم يعد إلى استهاله وهذا القاضي هو القاتل وقد خيل جساما مجلسا بازاء معاصي اساء
الادب عليه

الألصق الجمام دار افاته * سواميه ذوالعلم والمجهل في القدر

تضيق به الادب حتى كانتا * مصابيح لم تنفخ على طلاء القمر

وروي ان المقرئ ابا عبد الله محمد بن الفراء امام النحو والفتنة في زمانه وكانت فيه خفة
ولو ذمعة اطاح وجهه يوم المالى تلاذمته فقال لهم الكلام في المذاكرة فقال احلهم نصف
بيت وكان فيهم سوسيم بن ابناء الاعيان وكان ابن الفراء كثير الميل اليه فلما تراج قال له
يا استاذ علفت نصف بيت ولو يدان تسمه فقال ما هو فقال * الابا ي شادن اوطف * فقال
الاستاذ ابن الفراء بعدها

اذا كان وردك لاية طف * وشرفنا ما لا يرشرف

فأى اضطرار بانان نقول * الابا ي شادن اوطف

وهذا ابن الفراء هو القاتل

قيل قد تبدلا * فاسل عنه كليا

لسمع وناطس * وفؤاد قتل لا

قيل قال رساله * قلت لما غلخلا

ايها العاذل الذي * يصدا في تو كلا

عد محببا ملما * لا تمير قنتلى

وتد كرت هذا ما انشده لسان الدين في كتابه دروسه التعرف بالحسب الشريف

قلت للسان الذي * رضى الانف فاعتلى

انت لم تأمن الهوى * لا تمير قنتلى

ومن بديع نظم ابن الفراء الذي كره قوله

شكرت اليه بخرط الدنف * فأنكر من قصصى ما عرف

وقال الشهد على المذبح * وأما انقص على الخلف

فقتلنى المحاكم الاسمي قاضي الجون وشيخ الطريف

وكان صير اشرع الهوى * ويعلم ابن اكل الكف

قلت له اقض ما بيننا * فقال اليهود على ما هف

قلت له شهدت ادمى * فقال اذا شهدت تتصف

فماضت دموى من حينها * كغمض السحاب اذا ما يكف

أقربهم من صناديد قریش فاعتروا الحرب والظعن وخرج غالب بن عبد الله الأسدي في ذلك اليوم وهو يقول

فترك راسا الينا وقال * دعوا يا مهابيل هذا الصلف
كذا فتلون مشاهيرنا * اذامات هذا فأن الخفاف
واو ما الى الوردان يحسني * واو ما الى الرق ان يرتشف
فلما رآه حبيبي مي * ولم يختلف بيننا مختلف
ازال العناد فصاقتسه * كآني لاموحبي الف
فقلت اعاتبه في الجحما * فقال عفا الله عما سلف

وحكي عن الزهري خطيب اشيلية وكان اعرج انهر جمع ولده الى وادي اشيلية فصادف
جماعة في مكب وكان ذلك بقرب الاضي فقال بعضهم له بم هذا المخروف واثار الى ولده
فقال له الزهري ما هو وليع فقال له بم هذا التيس واثار الى الشيخ الزهري فرغم وجهه العرجاء
وقال هو معيب لا يجزي في الخصية ففعل كل من حضروا عجبوا من لطيف خلقه * ووكبره
هذا النهرع الباجي يوم تيس فلما اصبحا وصعد الزهري بخطب يوم الجمعة والباجي حاضر
قدماه فتنظر اليه الباجي واومأ الى عمل الحديث واخرج لسانه ففعل الزهري بلس عصا
المطبة يشير بالعضا الى جوابه على ما قصد رده الله تعالى * يوم العالم ابو القاسم بن ورد
صاحب التنايف في علم القرآن والحديث يجتهد لاحد الاحيان فيها ووقف بالباب
وكتب اليه

شاعر قد سدا لك بيني اباه * عندما اشتاق حسنه وشاه
وهو بالباب مصغرا لمحواب * يرتضي بالنسب اذا تراه
فندما وقف على البيتين علم انه ابن ورد فبادر من حنته اليه واقسم في الزول عليه ونثر
من الورد ما استطاع بين يديه * وحكي ان ابنا الحسن سليمان بن الطراوة يحوي المربة حضر مع
ندما والى جانبته من اخذ جميع قلبه فلما باقت التوبة اليه استغنى من الثرب وابدى
الغلوب فأخذ ابن الطراوة الحمام من يده وشربها عنه وبارد هامل كبده ثم قال بديها
بشر بها الشيخ وانما له * وكل من تحمد اعياه
والبكرا ان لم تطلع صولة * تلقى على البازل اتقاه
ودخل عياه وهو مع ندما غلام والكاس في يده نقلا

الاباني وقسم الى غزال * اتى وراحه لشر بدراج
فقال منادى في الحسن صفه * فقلت الشمس جامعها الصباح

وقال فيم جامعها بالراح

ولما رأيت الصبح لاج بخته * دعوتهم رفقا فقم لكم الشمس
وأطلها مثل الفزاة فهو كالسخرال فتم اليبسوا كحل الاتس
وقال وقد شرب ليلة في القمر

شر بنا مصباح السما مدلما * بناطلي غدير والازاهر تنغم
ونظير جوهل رقب الصبح ضلة * ومن اكثرت لميرج الليل صبح
وكان عبد الله بن الحاج المعروف بعفليس صاحب الموشحات شرب مع ندما ظراف في جنة

نخرج اليهم موزو كان من
سلوك السباب والابواب
وكان متوحا فأسره غالب
أسرافاتي سعدا وكروا جبا
الى العاودة وحى الوطيس
وتخرج فاصم بن عمر وهو
يقول

قد علمت ايضا مصفرا
اللب
مثل العجين يتغشا
الذهب
أف امرؤا لمن يصيبه
اللب
مثل على مثلك يعديه
الكتب

فبرز اليفظ من أساورهم
فخالا ثم ان الفارس ولي
وأبعه فاصم حتى لحا الى
صفره فم وعجمو غاص
فاصم بينهم حتى ايس
الناس منه ثم خرج في
مجنبات القلب وقدمه
يفعل عليه صناديق
موكبة بالتحفة فأتى
به سعد بن مالك وعلى
الفضل رجل عليه مقطعات
دياج وقلنسوة مذعجوا اذا
هو بشار الملك وفي
الصناديق لمائت الملك
من الاتيصة والعسل
المعقود فلما تقرر اليه سعد
قال انطلقوا الى أهل موته
وقولوا ان الامير قد نظمكم
هذا فكاهه وكانت وقته
القدسية في الحرم سنة اربع عشرة

بحجة فاجتمعهم ووقفهم ثقل برغبى الاثنى وكان له ابن ملج فكتب اليه مدغليس

سيدى هذا مكان * لا يرى فيه بجليه

غير تمس مصغافى له بالصنع صكديه

أوله ابن شافع فيه فليقى بالقصة

لها القابل أقبل * ساقها تلك المظية

وكان مدغليس هذا مشهورا بالاطلاع والصنعة في الرجال خلقه ابن قزمان في زمانه وكان

أهل الاندلس يقولون ابن قزمان في الرجال بمنزلة المتنبي في الشعراء ومدغليس بمنزلة أبي

قسام بالنظر الى الاطلاع والصناعة فابن قزمان ملثقت الى المعنى ومدغليس ملثقت للفظ

وكان أديبا مع بالكلية مثل ابن قزمان ولكنه لم أر نفسه في الزجل فنجب اقتصر

عليه ومن شعره قوله

ما ضر كم لو كبت * عرفا ولو باليسار

إذا تم نور عيني * وطلعت اختياري

وقال المخطيب الاديب النحوى أبو عبد الله بن الفراء المذكو وقيل هذا يقرب الضربى

صبي كان يقرأ عليه النصوص محسن وهو في غاية الجمال بعد أن سأله كيف تقول إذا نهجت

من حنك فقال أقول ما أحسنى

يا حسننا ما لك قمصن * الى نفوس المحوى متعبه

وقبى بالردو بالسوسن * صفحة خلد السنى مذهبه

وقد أبى مدغلى أن أجتنى * منه وقد ألغى هجر به

يا حسننه اذ قل ما أحسنى * هو بذلك اللفظ ما أعذبه

فتوق السهم ولم يخطى * واذنوا في ميتا أعجبه

وقال كم حاش وكم جبنى * وجهه اياى قد عذبه

برجسه الله على أتى * قتلى له لم أدر ما أوجه

وقد كان ابن الفراء من فضلاء المشايخ السادة ذكره ابن غالب في فرحة الانفس في فضلاء

العصر من الاندلس وكان شاعرا عديدا يلم بالمرأة بقرآن والنحو واللغة وكانت فيه فصاحة

ولو ذعة وذكاها المعنى عرق بها العوائد وحكى أن القاضي المرة قبل شهادة في سطل مزه في

جسام بالنس واختبره في ذلك بحكاية طويلة ذكره صفوان في زاد المسافر ووقفه بالمخطيب

وجده القاضي أبو عبد الله بن الفراء مشهورا بالصلاح والعسل والزهد ومن الهائى أنه

ليس له ترجة في المغرب ولما كتب أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الى أهل المرية يطلب

منهم المعونة جوابه بكتابه المشهور الذى يقول فيه ما صورته فاذا ذكره أمير المسلمين من اقتضاء

المعونة وتأخرى عن ذلك شأن الباجى وجميع اقتضاء الفقهاء بالصدقة والاندلس أفتوا بأن

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اقتضاءها وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومجتمعه في قبره ولا يشك في عدله فليس أمير المسلمين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا يجتمع في قبره ولا يمين لا يشك في عدله فان كان الفقهاء والقضاء أنزلوا بمنزلة في العدل

ألم أبى بصدرى قصة مالك بن نويرة وغير ذلك وكان خلد بن الوليد بن خالد بن عمر تدمر

الرجال والمثول فبعث

الى بنى أسد لما نظر الى

الوكيو القبول فبعثت

الى بجيلة فأمرهم بجهنم

ومالت عشرون قبلا نحو

القباب فخرج طلحة بن

خويلد الاسدي مع فرسان

بنى أسد فقتل منهم

خمسة مائة رجل سوى من

قتل من شوهم فباشروا

قتال القبيلة حتى أوقروها

واستأجد الجهاد على بنى

أسد في هذا اليوم من سائر

الناس وهذا اليوم يعرف

بיום اغراء فلما أصبح

الناس في اليوم الثاني

أشرف على الناس غيول

المسلمين من الشام والامداد

سائرة قد غطت بأسننها

الشمس عليها هاشم بن

عتبة بن أبى وقاص في

خنة آلاف فارس من بني

ربيعة ومضر وألفين

البن ومعهم القمقاع بن

عمر وذلك بعد فتح دمشق

بشهر وقد كان عمر رضي

الله عنه كتب الى أبي عبيدة

ابن الجراح صرف أصحاب

خالد بن الوليد الى العراق

ولم يذكر في كتابه خالد

فدفع أبو عبيدة فضيلة خالد

عن يده وبعث برجاله

وعليهم هاشم بن عتبة على

ما ذكرنا وقد كان في نفس

عمر على خالد أن يسلم

الاساق في أوائل المدفونين

أهل القادسية اتصروا على فارس ٢٢٨ وزال عنهم ما فتحهم بالاس من القتل والجراح وبرز القضاة حين برزوه امام

قائه تعالى ما اثمهم عن قتالهم فليكن ما اقتضاها امر رضى الله تعالى عنهما حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف أن ليس عندكم دهر واحد في بيت مال المسلمين ينقذه عليهم فليدخل المسجد للجامع هناك فحضرة من أهل العلم يحفظ أن ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين وحيثما استوجب ذلك والسلام انتهى وأما ابن القراء الاثنان من يسمون القدي كراما نجدا دى في المشي فليس هو من هؤلاء بل هو من حصن القدياق من أعمال قلعة بني سعد و ادب في قرطبة ثم عاد الى حضرة غرناطة وافتكف بها على مدح وزيرها اليهودي وهو القائل

صاحب عبيد تلى الصبح في الامل * وانظر بنا ديمس الثمن في الحمل
ما ان يلاق خليل فيه من خلل * وكلما حل صرف الدهر لم يحصل
وكان يهاجى المنفل شاعر البيرة ومن هجاء المنفل له قوله

لا بن ميمون قرين * زهير بر البرديه
فاذا ما قال شعرا * تفتت سوق ابيه

ولما وفد على امره مدح رفيع الدولة بن المعتمد شعر فقال له بعض من اراد ضربه يا سيدي لا تقرب هذا العين فانه قال في اليهودي

ولكن عندى للوفاء شريعة * تركت بها الاسلام يبكى على الكفر
فقال ربيع الدولة هذا والله هو الحمر الذي يبنى أن يصطغ فلولاً وفأوه ما يبكى كانرا بعد موته
وقد وجدنا في اصحابنا من لا يرجى مسلما في حياته فقال فيه المنفل

ان كنت أخشع من * فان عليك اعمى
فكيف تسهر نورا * وكيف تنظم نظما

وسمى شعر الاخفش المذكور قوله

اذا ذرتكم غيا فلم التي بالبر * وان غبت لم اطلب ولم ارجى الذر
فاني اذن اولى الورى بفراقكم * ولا سحاب دال تطلدوا الصبر

ولما وفد على المنصور بن ابي طاهر الشاعر المشهور أبو عبد الله محمد بن مسعود النضائي الجبالي اتهم برهق في دية فحججه في المطبق مع الطليق القرشي والطلق غلام وسيم وكان ابن مسعوده كفا فومئذ وفيه يقول

غدوت في السجن خذنا لا بن يعقوب * وكنت احسب هذا في التكاذب
وامت عسدا في تعذيب ومانعرت * ان الذي فعلوه عند تعذيب
واما ابصادي عن الدنيا وزخرفها * فكان ذلك اذنا في وقسري
لم علموا أن صني لا اله الا الله * قد كان غاية ما مولى وورعوني
وسجن ابن مسعود الطليق قبله ووقع بينهم وبين الطليق وطدا مدح هبما فقال في

ولي جليس قسر جعسي * بعد الاماني كذا عني
قد ذبت من محطه مقلتي * وقسرت من لفظه لثني
هو نى في السجن من قرب * استدنى السجن من السجن

المصفون وادى بسل من
مبارز قيرز اليه ظلم منهم
فقال له القضاة حين ائت
قال انهم من حاكم به وهو
الامرور بنى الحماحب
فنادى القضاة بالشارت
ابى عبد قوسلج واهماهم
يوم المحزوق قد كان
ذوال الحماحب مبارز للمهم
على ما ذكرنا من قتله اياهم
فلا قتله القضاة وقال
أن القضاة جل في ذلك
ايوم ثلاثا وثلاثين جلة كل
جلة يقتل فيه او كان آخر
من قتل عظيم من عظيمهم
يقال له برز جهر فيه
يقول القضاة
يجو بقضاة النفس
هنا دية مثل شعاع الشمس
في اغواث من قبيل الفرس
أخض بالقوم أشد نخس
حتى يغيب معري ونسي
وبارز في ذلك اليوم
الاخورد بن قلعة شهر يار
سجستان قتل كل واحد
منهما صاحبه فقال اخو
الاخورد في ذلك
لم ابروما كان احلى وأمر
من يوم اغواث دواوين
التمر
من خير جحك كان اسوا
وأشر
واعتل سعد قتل في
حصن العذيب وجلس
في اعلاه يشرف على الناس وقد اتوا القرضا جيلوا لاسي الناس يشمون فلما سمع ذلك سعد قال لن

على مدونه فلو ان سكتوا
فأقبلوني فان ذلك مشر
واشتد القتال في الليل
وكان أبو عبيد القحطاني
محبوساً في أسفل القصر
فسمع انتهاء الناس في
آبائهم وعشارهم ووقع
المجد يدوشدة الناس
فتأسف على ما يفرون من
تلك المواقف فباحق
صعد إلى سعد يستشفه
ويستقبله وسأله أن يخل
عنه ليخرج فقرأ سعد
ورده فاحمدوا سعد فظفر
إلى سبلى بنت حفصة
زوجة المشي بن حارثة
التياني وقد تكن سعد
تزوجها بعده فقال يا بنت
حفصة هل لك في خير
فألت وما ذاك قال تخان
عني وتعيبنى البقاء وقد
على ان سألني الله أن أرجع
إلى سبلى فوضع رجله في
القيد فقال وماذا وذاك
فرجع برس في قيده
وهو يقول
كفى زماناً ترندى الخيل
بأقنا
وأترك مشدوداً على وثاقها
إذا لفت عنائي الحميد
فأغلقت
مصارع عن دوني وجه
النار
وقد كنت ذاملاً كثير وثروة
فقدت كوني واحداً لأخا ليا

لأن خلقاً كان ضداً له * فرادى يوسف في المحسن
إذا ارتقى فكرى في وجهه * سلباً أبيه على نعتي
كلما يجلس من ذا وذا * بين كنيغين من النعت
وقال مخاطباً المنصور من الدين

دمرت لماعيل مبري فعمل * يسمع دعواي الملك الملم
مولاي مولاي الأطفة * تنهب عني بالعذاب الالم
ان كنت أضمرت الذي زعموا * عني فدعي لقدر الرجم
فعمده زعامة للشوى * وعنده الفردوس ذات النعم

وركب بعض أهل المرية ذواً وادى أشيلة فرعى طاقة من طاقات شنبوس وهو يغنى
يخلفي من وادوم قواب ومن تراها في شنبوس غرس المحبق الذي في داري أحب
عندي من الفردوس فأخبرت دأها جارية وقالت له من أي بلد أنت يا من غنى فقال من
المرية فقالت وما أعجبك في بلدك حتى تفضل على وادى أشيلة وهو بوجهه مالح وقفا
أمرش وهذا من أحسن تعذيب وذلك أنها أتته بالنقيض من أشيلة فأن وجهها النهر
العذب وقفاها بحبال الرحمة أشجار التين والعنب لا تقع العين إلا على خضرة في أيام الفرج
يا من أشيلة من المرية وفي المرية يقول الشاعر

بش دار المرية اليوم دارا * ليس فيها لسا كن ما يحب
بل لدة لا تدارج * ربما قد تهب أولات
يشير إلى أن مفتحها جارية وأن الميرة تأتيا في البحر من بر العدة وفيها يقول أيضاً
قالوا المرية فيها * ظفافة قلت له
كانها طشت تبر * ويمصق الدم فيه

وحكى مؤرخ الأندلس أبو العباس البيهقي أنه دخل عليه في مجلس انس شيخ فاضل الجمة
مستقل فقال البيهقي

استقى الكأس صاحب * ودع النع ناعيه
فقال الكاتب أبو جعفر أجد بن رضى

ان تكن ساقية * ليس ترويه ساقية

وحكى ان العالى ادريس الحمودى لما عاد إلى ملكه بما تقه فغضبها التقه الماعلى بن
حسن وقال له كيف يا بنت عدوى من جدى وجهه فقال وكفى تركت أنت ملكك
لعدوك فقال ضرورة القدره جلتي على ذلكة الوانا أنا صاحبت في يد من لا يسعنى الا
طاعته ومن ظلم القاضى المذكور

رقت من دهرى إلى سائر * وبينتى العذل بل سكاى

أخضت له أملا كه مثل أشكل خيال طوع أياى

هكذا لما أرم ذاتا قاض * كأنهم في حكم أحلام

وكان الفقيه العالم أبو محمد عبد الله الوحيدى قاضى ما بقصرى كما قال البخارى في عباد طلق

فأخوه خلى الخ هكذا بالأصل وليتأخرو قوله من الفردوس في نسخة من الفروس هكذا ما من الأصل

المجوح يعاقب بين حقوق ومجوح الى أن دعا النذير فاهتدى منه بسراج منير وأحلت
تلك الرجعة فيمكثا من الرقة وقال بعض معاصريه هككت أماسيه زمن الشباب
فكلامه رزاعي امرأته وهو حسننا وشكلها إلى أن تحير فيه إلا باب أمال اليها
طرفة ولم ينح عنها صرفة ثم سارته بعد المراجع عن ذلك وأقصر فرأته بعض البحر
ويخيل الطريق معرضاً الى ناحية حتى واجهته امرأته ولوحكت الترس صاحبة قلنته
في ذلك فقال

ذلك وقت قضيت فيه قراي * من شباي في فترة الاطلاع
ثم لم يلبد الصباح لعيني * من مشيبي ودعته بسلام
ومن شعره في صباه

لا ترجوا رجعي باليوم من غرض * ولتركوني وصدي فرصة الخلس
طليم رذلي من صبايتسه * ومن يردضن الجناح الترس
ولما أقصر باطله وعريت أفراس الصاور واطله قال
ولما دأبني عنفت عن المصوى * كلبتني خلف العري بنجوم
وفارقت أشياخ الصباة والفلأ * وملت الى أعلى علا وعلوم

ولما تآلب بنوحون على القاضي الوحيددي المذكور وصاد عنه العالم الاصولي
أبو عبد الله بن الفار وطلع في حقه الى حصر الامامة راكش وقام في مجلس أمير المسلمين
ابن تاشفين وهو قد غص باربائه وقال انه لقيام كريم نبيد اقيم محمد الله على التؤمنة
ووصل على خيرة نبياته محمد المهادي الى الصراما المستقيم وعلى آله وصحبه تقوم
الليل اللهم أما بعد فانا محمد الله الى اصطفاك للؤمنين أميرا وجمالك للدين الحنيفي
نصير او ظهيرا ونفزع اليك عاهدنا في حالك ونبت اليك ما لم نعمنا من الضم ونحن تحت
ظل علاك وباني الله ان يدهم من احبني بأمر المسلمين وهاج بضمي من ادرج بحصنه
الحصين شكوى فتبها بين يديك في حق امرك الذي مضى مؤيده لتسمع منها
ما تحبته برأيتك تنقده وان قاضيك اب الوحيدي الذي قدمت في مائة الاحكام ووضيت
بعله فمن يها من الخاصة والعوام لم يزل يدل على حسن اختيارك بحسن سيرته ورضي
الله تعالى ويرضى الناس بظاهرو سريره ما لم ناعله من سوء ولا دينا له موقفه فيزني
ولم يزل جاري على ما يرضي الله تعالى ويرضيك ويرضنا الى ان تعرضت بنوحون الى الطعن
في احكامه والتهنن اعلامه ولم يعلوا أباحتهم المقدم راجع على القدم بل جموا
في لجاجهم فعموا وجموا وغفلوا وامتوا وما بهموا والى الصخب رفع السكفن قد
حفتهم سيل عين ونهر فلا سمع بلاغة أعقبت نصره ونصر صاحبه * ومن شعر ابن
الفار لاذ هكرو يعرفان نصف الر بن قوله

استكر شيب الفارق في الصبا * وهل ينكر التوراة في الفصن
اغل طلاب الهدى شيب مغرق * وان كنت في احدى وعشرين من سني
وقوله اخبر غائبك ان الكريم * يجازي على حبه بالقلي

فله عهد لا أخسر بعده
فأطاعته وقالت شاك
وما اردت ان تاذبنا سعد
وانجزها من باب النصر
الذي لي المحدث فر كها
ثم حب عليا حتى اذا كان
يجيال مينة المسلمين كبر
ثم حمل على ميسرة القوم
يلعب برمحهم وسلاحه بين
الصفين فأوقف ميسرهم
وقتل رجلا كثيرا من
نساكهم ونكس آخرين
والقريبان يرمونه
بأصهارهم وقد توزع في
البقاء فمنهم من قال انه
ركبها مر يا ومنهم من
قال بل ركبها بسراج ثم
خاص في المسلمين فخرج في
مسيرتهم وحمل على مينة
القلب وأوقفهم وحمل
يلعب برمح وسلاحه
لا يدوله فارس الاهتكة
فأوقفهم وهاجته الرجال
ثم رجع فخاص في قلب
المسلمين ثم رآهم هم
ووقف باقوا قلبا مشركين
ففعل مثل فعله في الجنة
والمنسرة وأوقف القلب
حتى لم ير زمنهم فارس
الا اشتطه وحمل على
المسلمين الحرب ذهب
الناس منه وقالوا من هذا
الفارق الذي لم يروى في رونا
فقال بعضهم هو من قدم
عليه اسم اخوانهم
الثامن اصحاب هاشم ابن عبد المطلب وقال بعضه ان كان المحضر عليه السلام شهد الحرب

دخل استأطنا ان الزمان * يمر بتكديره ما حسلا
 وواصل انك جلالتك * فقد بليس الثوب بعد البلى
 وقل كالتى قاله الشاعر * نبيل وحسبك ان تنبلا
 اذا ما غلبت اسامة * وقد كان فيما مضى مجلا
 ذكرت القدم من قله * فلم يفسد الا تر الاولا
 ولما وفد ابو الفضل بن شرف بن رجة فزى تظهر عليه اليد او ما تنبأ الى اهل خيرة المملكة
 المظنى انشد قصيدته الاتفاية

مطل الازل بعد افاق * وتشكى العجم طول الارق
 ضربت ربح الصبا من الدجى * واستعاد الروض طيب العبق
 والاح الفجر عند اخجلا * جال من رشح الندى في عرق
 جاورا الليل الى انجحه * فتساقطن سقوط الودق
 واستفاض الصبح فيه فيضة * ايقن العجم لهبا الفرسق
 فانحلى ذلك الشئ من حلك * وانهى ذلك الدجى عن شتى
 باقى بعد الكرى طيف سرى * طارعا عن سحكن لم يطرق
 زارنى واللعل ناعده * وهو مطلوب بياق الزمنى
 ودموع الطل تمر جال السبا * وجفون الروض غرق المحرق
 فتأنى في ازار ثابت * وتكسنى في وشاح قلبي
 وتجل وجهه عن شعره * فقبلى فلق عن غسق
 نهب الصبح دجى ليلته * غبا الخديعة من الشفق
 سلبت منى ما مدى سيفه * ونحلى خستى بالروتى
 وامتنى من طرفة ذاجيب * يثم الضبراء ان لم يعنى
 اشوس الطرف علىه نحوه * يتهادى كالفرزال المحرق
 لوعلى بين اسراب المها * نازعه في الحشا والعندى
 حشرت دهمته عن خيرة * كشفت ظلماتها من بقى
 لبست امطافه وب الدجى * وقصلى خستى بالرقى
 وانبرى تحبه اجفلى من * لعبة اوجنة او اولى
 مدرك بالاهل ما لا ينهى * لاحبال الرقى مالم يمسق
 ذور ضامتر في غضب * ذو وقار منطوى في خرق
 وعلى خستى كغضب ابيض * اذن مثل سنان ازرق
 صكلما نهبها مستعما * بيت الشهب الى مسترق
 حافظ منه شيا خطية * لا يجيد الخطا مالم يمسق
 فلما شامت عداوى خده * خفت خفق فؤاد مسرق
 في ذرا عظمى فيه هيف * لم يدعه قتعيب المورق

ولان الملائكة لا تبصر
 المحروب قلنا انهم
 وابو عجم بن ز كاليت
 الضرعان قد هتكت
 الفرسان كالتاب يحول
 عليهم ومن حضر من
 فرسان المسلمين مثل عمرو
 ابن معدى بن طلحة بن
 خورادوا القطاع وهاتم
 ابن عتبة قال وسائر
 قبائل العرب وابطالها
 ينظرون اليه وقد سارت في
 امره جعل سعد يفر
 ويقول وهو مشرف على
 الناس من فوق القصر
 والله لو لا محسن الى عجم
 لقت هذا ابو عجم وهذه
 اللقاء فلما انتصف
 الليل تحاصر الناس
 وتراجعت الفرس على
 اعقابها وتراجع المسلمون
 الى مواضعهم على تبينهم
 ومصاتهم وابل ابو عجم
 حتى دخل القصر من
 حيث خرج ولا يعلم به ورود
 اللقاء الى امر بطاه ووضع
 رجله في القيد ووقع
 صقرته وهو يقول
 لقد علت تقف غير نحر
 باناضى اكرهم سيفا
 واكرهم دروعا باغات
 واصبرهم اذا كرهوا
 الوقوف
 وليلة فارس لم يشعروا به
 ولم اشعر بهم حتى الزحفوا
 فان احبسى قذلى كلالى

فقلت له سلى يا باعبرني في أي شيء حبست هذا الرجل تعني سعدا قال

وان تركه اذئثمها الموت

ولله ما حبسني بحرام
أكلته ولا شربته ولكني
كنت صاحب شرابي
الجاهلية وثالثا روثا
يدب الشعر على لسانه
فأصف القهوة وتدأخني
أربيعة فالتعددي
أباها فلذلك حبسني لاني
قلت فيها

أذمت فادفي الى جنب
كرمة

ترؤى عظامي بسدموني
مروفا

ولا تدفني بالغة فاتي
أخاف اذا مات أن
لا اذوقها

وهي آيات وقد كان بين
سلي وسعد كلام كبير

أوجب غضبه عليها
لذكريها التي عند مختلف

اللقنا فأقامت مغاضبة له
شبهة ازمارد وليلة المذار

وليلة السوادني اذا
أصبحت أتته فرفضته

وصالحته ثم أنبرته
خبرها مع أبي عجم فدعا

به فاطلقه وقال انهب
فأنا مواخذك بشئ

تقوله حتى تقطعه قال لا جرم
والله لأجبت لساني الى

مسفة قبيح لبا وأصبح
الناس في اليوم الثالث

وهم على مصافهم وهو
يوم عاص وأصبحت الأجاج

على نواتها وأصبح بين الفريقين
كليلة الله ورواها الفرات في عرض ما بين الصفيين وقد قتل من

ببقائي بحكم صمغ • يقتني شأوا سعدا رفق
أن يدردو طرف بالتمح • أو يحيل جول لسان ينطق
عصفير مع على أبو به • وبرت أصفه في ذئبق
ككلما قلبه باعدن • متن مله كمثل البرق
جبع السر دقوى أزلوها • فأتا حذون بهدموني
أوجبت في الحرب من وزالقنا • قوارت حلقائي حلسني
كلادارت بها إصارها • صووت منامثال الحسدني
زل عنه متن مع قول القوي • برعى في ماها بالحمق
لونها وهو عليه نوبه • تمرى من شواظ عسرق
الكب من موات أخضر • من فرند أحرر من علي
وارتوت صفها حتى خلته • بحيمان لكفكسني
يابني من قد ظلت بك • شعير لولا كم لهورني
لوسني حسان احسانكم • ماكني ندمانه في جلسني
أودنا الطائي من حيك • ملحد البرق لربع الارق
ألهو في الفضل حتى كفواه • كاهل الامام مالم بطني

فلما سمعها المعتمد لميت بارتياحه وحده بعض من حضر وكان من جلته من حسده ابن

لست ظم فقال له من أي البوادي أنت قال إيمان الشرف في الدرجة العالية وان كانت

البادية على بادية • ولا أنكر خالي ولا عرف محالي فها ابن اخت غام خيال وشمت به

كل من حضر وابن شرف المذكور هو الحاكم الفيلسوف أبو الفضل جعفر ابن أديب

أفريقية أي صباه محمد بن شرف الجذامي ولد بدرجة وقيل أنه دخل الأندلس مع أبيه وهو

ابن سبع سنين ومن نظم قوله

رأى الحسن ما في خده من بدائع • فأنجبه ما ضم منه ورفا
وقال لقد أقيت فيه نوادر • قتلته لا بل غربا مضنا

وقوله • قدونف الشكر لي لذيكم • قلت أقوى على الوفاه
وقلت أقصى المراد منكم • فصرت أخشى من الزباده

وقوله • اذا ما عدوك يوما سما • الى ربيته لم تقضها
قبل ولا تأتني كفه • اذا أتت لم تستعصمها

وقوله وقد تقدم به على كل شاعر
لم يسبق للورثي أيامهم أتر • غير الذي في عيون الغيد من حور

وأول هذه القصيدة قوله
قامت تجر ذبول العصب والجبر • ضعيفة المحضر والذئاق والنظر

وكان قد قهر أمداحه على المعتمد وكان يند عليه في الاحياء وأوقات الفرج والقتوحات
نوفد عليه مرة يشكو طاملا ناقته في قرية يحتر فيها أو أشد الرأية التي مر مطاعها الى أن بلغ

فقال سعد بن ابى السنان
من شاء فعل الشهيد
اليت والرث ومن شاء
فليدفعهم يدناهم واقتل
المسلمون على قتلاهم
فاحرزهم وجعلوهم وراء
ظهروهم وكان النساء
والصبيان يدقون الشهد
ويجملون الرث الى
النساء والعجوز في كل يومهم
وكان بين موضع الوقعة
عماليق القادسية وبين
حصن العذيب نخلة قادا
جل الجرح وفيه تميز
وعقل وقطر الى تلك
النخلة ولم يكن هنالك يومئذ
نخلة غيرها واليوم ينفصل
كثيرا لجماله قد قربت
من السواد فأرجموني تحت
ظل هذه النخلة فبرئناح
تحتها ساعة فصعرج رجل
من الجرحى يقول
ألا فاسلمى يا نخلة بين
فارس
وبين العذيب واليهودك
الفضل
وسمع آخر من بني تميم الله
وقد أرمي تحتها وحشوته
خارجة من جوفه وهو
يقول
أيا نخلة الجرحى يا نخلة
العدا
سقتك القوادى والغيوث
الهواطل

قوله لم يسبق الجود اليك فقال له كفى القربة التي تحترق فيها فقال فيها نحو خسين يتناقل
له أنا سوفل جميعها لهذا البيت الواحد ثم وقع بها وعزل عنها فطرل والولاه ابن قيسوف
شاعر مثله وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل المذكور وهو القائل
وكريم جارني من زمان * لم يكن من خطبه لي بد
منشدكنا أقول تسامى * ملان يفتنى المكارم حد
وابن اخت فأنهم العالم القوي أبو عبد الله محمد بن معمر من أعيان مالقة متفنن في علوم شتى
الآن الغالب عليه علم اللغة وكان قد وصل من مالقة الى المربة فحل عند ملكها المعتصم بن
معادح بالمكانة العلية وهو القائل في ابن شرف المذكور
قولوا لنا هريرة جمل جامن * أرض العراق لها طبع البعري
واقي بأشعار تضع مكانه * وتقول هل أعزى لن لم يهر
يا جعفر ارد القربى لاهله * واترك مباراة تلك الالهوسر
لا تزعم ما لم تكن أهله * هذا الرضا لعرفك لا يخسر
وذكر ابن البيع في مغربه وقال انحدثه بدار في مالقة وهو ابن مائة سنة وأخذ عنه طام
أربعة وعشرين وخمسائة وله تأليف منها شرح كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري
في ستين مجلدا وفيه ذلك * وغانم خاله الذي يعرفه هو الأمام العالم غانم الخزرجي نسب
اليه لشهرة ذكره وعلو قدره ولما قرأ العالم الشهير أبو محمد بن عبدون في أول شباه على أبي
الوليد بن ضابط الصوري الملقب بربى بن يديذ كرا الشعر وكان قد شجر منه فقال
الشعر حطفت
إذا ذلك شيئا
لسكل طالع يعرف
للشجيرة عيب * ولغنى طرف طرف
وابن ضابط هو القائل في المظفر بن الأقطس
ظننا لك الشعر البديع لاتنا * علمنا بأن الشعر عندك ينفق
فان كنت مني بامتداح ظفرا * فافى في قصدي الشتموفق
ودخل غانم الخزرجي السابق ذكره وهو من رجال النسبيرة على الملك ابن حيوس صاحب
غرامة فوسعه على صديق كان في المجلس فقال
صبر فؤادك للعبوب منزلة * سم الحياط بحال للعبين
ولاساع بيفضاى معاشرة * قلما سمع الدنيا بغيضين
وهو القائل
وقد كنت أغدو نحو قترك فارما * فما أنا أغدو نحو قبرك ناكلا
وقد كنت في منديلك مصبان وائل * فما أنا من فرط التأفف بافلا
وله أيضا
الصبر أولى بوقار الفتى * من ملائمتك ستر الوفا
من لزم الصبر على حالة * كان على أيامه بالخيار

وأنجن الأعور بن بختنة فحل من الشعر كقوله قال جلاله أن يريعه قد تدهمت في إذا بلغ اليك القائل

وهي صبيحة ليلة القدر
وهي تسمى ليلة القدر
من تلك الايام والناس
حيارون ولم يصفوا اليهم
كلها وحض رؤسا القائل
عنا زهم واشتد
المجد الى أن حاوت
الزوال فكان أول من
زال حين قام الظهيرة
المرزان فأنشأ وسار حتى
انتهى واخرج القاب
حين قام الظهيرة
وهبت ريح عاصف قطعت
طيارة رسم من سريره
فهوت في نهر القتي والريح
دبورها لالنصار عليهم
وانتهى القعاقع وأصحابه
التي سر رستم فصرخوا به
وقد قام رسمه من حين
طارت الريح بالطيارة الى
يقال قد قدمت عليهم
بمال يوشد فهي واقعة
فاستقل في ظل بخل منها
وجله وضرب هلالا بن
عقلمة الجمل الذي رسمه
في ظله فقطع حباله ووقع
على رسمه أحد العدلين
ولا يزال هلال ولا يشمره
فأزال من ظهره فثار رستم
رسم الى نهر القتي
فري بنفسه فيه وواقف
هلال طبعه فتأوله برجله
ثم خرج الى الخندق
وضربه بالسيف حتى قتله
ثم جاء بجمعه حتى ربه لين
أوجل البغال وحده السرير نادى قتل رستم وبالكعبة الى

وكتب أبو علي الحسن بن علي بن أبي عبد الله بن السراج وقد قدم من سفر
يا من ألقب طرفي بحاسنه * فلا يرى مثله في الناس أناسا
لو كنت تعلم لاقت بذلك ما * ثم ربت كاسا ولا اجسنت وجمعا
فورد علي من حينه وقال أردت مجاوبتك فقلت أن أبقى وصنعت الجواب في الطريق
يا من اذا ما سقتني الزاح راحته * أهدت الى بها روماء وجمعا
من لم يكن في صباح البت يأخذها * فليس عندي يحكم الظرف أناسا
فكس على حسن هذا اليوم مصطبعا * مذا كرا حنا قيو واحسانا
وفي الناس ان ضاق الحبل بنا * ومدوحة لاعدنا الدهر يستانا
ووقد أبوعلي الحسن بن كسر الماس في المشهور على ملك انشيلية السيد أبي اسحق ابراهيم
ابن أمير المؤمنين يوسف ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي فأنشد قصيدة طاردا مطلقا في
الاقطار كل مطار وهو

قسما تبعض انما لعظيم * فوسى المقام وأنت ابراهيم
ووصف الشاعر عطاء الماس في غادة حطت على رأسها تاقا قال

وذات تاج وضعوا دوره * فزادني لا اله الا ل
كانها شمس وقد توجت * بأنعم الجموزاء فوق الللال
قد اشكى الخصال منالي * سوارها فاشتبهت في الخصال
وأجرباذ كرو الشاح الذي * لمازل من خصرها في مجال
فقال لم ارض بمانتة * وليني من ملكها لا ارال
أفص بالخصر وأعيابه * كفص غلاما نساء زلال
ولغا الدهر بغير الرضا * يقضى فكل قبر راض بحال
وهو القائل

سل بحما من الذي * كل من شكره في
كم ارا نبي بقر به * جنة في جنم

وكان يحضر حلاقة الامام السهلي وفي الوجود من تلاذمه فاقطع امارض فخرج السهلي
مارا في الطريق الذي جرت عادته بالمشي فيه فوجد ثناء تصليح فغضب من المرور فرجع وسلك
طريقا آخر فخرج على دار تليسه الوضي فقال له بعض اصحابه عازبا بوجوهه على منزله فقال
نعم وانشد ارجالا

جملت طريقتي على يابه * ومالي على يابه من طريق
وعادت من ابلحيتي * وأخت من لم يكن لي صديق
فان كان قسلي حلالا لكم * فسرور ابراهيم

وابو القاسم السهلي مشهور عرفه ابن طلحان وغيره ويكنى ايضا باني زيد وهو صاحب
كتاب الروض الاتص وغيره واختار على سهيل وقد قبحه بالدولما انظر عليه وقتلوا اياه
واذ به وكان فاتباعهم فاستأجر من اركبه دابة واتي به اليه فوقف باقوا ثم انشد

واظهروا اولئذهم السف
من غرق وقتل وقد كان
ثلاثون القاصم قروا
اتهم بعضهم الى بعض
بالسلاسل والحبال
وتحالفوا بالتورويوت
التيوان لا يبرحون حتى
يقنعوا او يقتلوا فقتلوا
على الركب وقرع بين
ايديهم قنابيل النشاب
فقتل القوم جميعا (وقد
تنوع) فمن قتل رستم
فذهب الا كثر الى ان قاتله
هـ لال بن علقمة بن تيم
الرباب على ما قدمنا ومنهم
من رأى ان قاتله رجل من
بنى اسد ولذلك يقول
شاعرهم في ذلك اليوم
وهو عرو بن شاعر الاسدي
من اسات

جلينا الخيل في كاف هـ
الى كسرى بواقتهار حال
تر كن بهم على الاصنام
سحرا
وبالحق بن اياما طولا
قتلنا رستم وابنيه قسرا
تبر الخيل فوقهم الممالا
تر كنهم حبس التقينا
قيام لا يردون ارتحالا
واخذ ضرار بن الخطاب
في ذلك اليوم من فلوس
الربة العظمى المقصية
ذكرها اتيان جلود النور
المروعة بقدر من كاسان
وكانت رستم باليات قوت
والقوتوا ارجع الجوهر فعوض منها بثلانين الفها وكانت قيمتها اثني الف وثل في ذلك اليوم حول هذه الربة

يادوا بن ابيص والا زلم • ام ابن جسر ان على كرام
وابن طيب من التلزل له • حياظم يرحم السلام
لما اجابني الصدي عنهم • علم المسامح الغيب كلام
طارحت وروق جامها مترغا • بمقال حب والدموع حجام
يادوا ما علمت بك الايام • ضامتك والا يا ام ليس تضام
وهي بين السهلي والرافى الشاعر المشهور ما اقتضى قول الرصافي
عفا الله عنى فاني امرؤ • انت السلامة من بابها
على ان عندي ان حاجتي • كئاش غصت بنشابها
ولو كنت ابري بهامسها • لكان السهلي اولي بها
وقوفي السهلي بما كس سنة ثلاث وخمسين ونجمائة وزدت قبر بهام اراسنة عشر والفي
وسكر رجه الله تعالى اشد قبلة مدة ولازم القاضي ابا بكر بن الرقي وابن الطراوت وضعه انخذ
لسان العرب وكان ضرا • ومن شعره ايضا لما قال كيف امسيت مكان كيف أصبحت
لئن قلت مجا كيف امسيت غضا • فما نافي ذلك المضايلوم
طلعت وافي مظلم لفسر اقصكم • فخلت بدر والسماء هوى
• وحكى ان الوزير الكاتب ابو الفضل بن حسداى الاسلافى الرقضى وهو من رجال
الدخيرة مشق حار يذهب بلبه وغلت على قلبه حق باحنونه وخلع عليه ادبته
وعلم بذلك صاحبها فزها اليه وجعل زملاها في يديه فتأذى عن موضع من وصلها آفة
من ان يظن الناس ان اسلامه كان من اجلها فحن ذكره وخفي على كثير من الناس
أمره ومن شعره قوله

واطر بناخيم عازج حشمة • يستطورا بالهجاب ويكشف
تري قرحا في الجوى يفتح قوسه • مكبا على قطن من الخيل يندف
وكان في مجلس المتقدر بن هود ينظر في جلد فضل الوزير الكاتب ابو الفضل بن البياض
واراد ان يندره فقال له • وكان ذلك بعد اسلامه بالالفصل ما الذي تنظر فيه من الكتب
له التوراة فقال نعم وجلدها • بن جلد بيه من تصليقات خيل او خيل المتقدر واراد
الشاعر ابو البراء سبع سلمان الرقضى حضور ندبه في مكتب اليه
بالراح والريحان والياسمين • وبكرة النعمان قبل الاذن
وبهجة الروض بأدائه • مقلدا منه بعقد دهن
الاجب سيقاندى الى السكاس تبت لذة الشاربين
هامت بها الامين من قبل ان • يحضرها الذوق يحق اليقين
لاحتلدين نياش مقامنا • فكأن لها بالله معجابين
وكتب على بن خيرة التلي الى ابن عبد الحميد الرقضى يستدعيه الى مجلس انس انا
اطال الله تعالى بقضاء الكاتب سراج العلم وشهاب النور في مجلس قد بعثت قلمه
ونصحت راحه ونظمت حولنا للطرب الوبى • وسالت بيتنا لله وادوية وحضرنا مقلة
والقوتوا ارجع الجوهر فعوض منها بثلانين الفها وكانت قيمتها اثني الف وثل في ذلك اليوم حول هذه الربة

والغريب فذهب كثير
من الناس الى ان ذلك
كان في سنة خمس عشرة
ومئهم من رأى انه كان في
سنة أربع عشرة والذي
قطع عليه محمد بن اسحق
انها كانت في خمس عشرة
وقال في سنة أربع عشرة
أمر عمر بن الخطاب بالقيام
في شهر رمضان فصلاة
الترابح وذهب كثير من
الناس منهم المداخي وقهره
أن عمر أفضتة بن غزوان
في سنة أربع عشرة الى
البحرة فزلفا ومصرها
وذهب كثير من الناس
انها صرت في ربيع سنة
ست عشرة وان عتبة بن
غزوان اخرج اليها من
المدائن بعد فراغ حذر
أي وقام من حرب
جبلولاء وتكرت وان
عتبة قدم البصرة وهي
يومئذ تدعى أرض الهند
وقبها هارة يضي قنزل
موضع الخريصة ومصر
سعد بن أبي وقاص الكوفة
في سنة خمس عشرة وولم
على موضعها ضربة الضاني
وقال سعد ان ذلك حصل
أرض ارتفعت من البر
وانحدرت من القلعة فدل
على موضع الكوفة الى
اليوم (قال المسعودي)

تسأل منك انسانا وصحفة فكل ضواتها فلن رأيت! ان تجعل اليك التصديق
في حنة الخلد صلت فغونا اصدما بعدك وأبرزت شمسا اذجا فقلك فأما ابن عبد
الصدق فقصت اليها الكاتب العليم والمصنع المجرم الصميم طابع مكناتك فقص منه
جودهم منتخب لا يشوبه غشيل هو الهرة الا له حلال دلي وحيت ضلوعك عليه
ووثيقه وهذا تسدب كريم صديقك اليه فالت فالت الحب وطهر القلب بالحب أن
يعوز لي خطي منك ويدركني التواب عنك ولم يمنعني أن أصرف وجهه الاجابة الى مرغوبك
وامتنى جوادا لا تحذر الى محبوبك الاعراض الم اليه فيسدد بقيدته نشاطي وتركتني
اتحامل على فراشي كاليليم واستطر الا صباح من الليل البهيم وانما منظر لادبار (ومن
لطف اهل الاندلس ورقة طباهم) ما حكاه ابو عمرو بن سالم الماتقي قال كنت جالسا في
بما لقة فهاجت نفسي أن اخرج الى الجبانة وكان وما شديد الحرف فودتها على الصعود فلم تكني
من الصعود فتمت حتى انتهيت الى مسجد يعرف براجة القياو وعنده الخطيب ابو محمد
عبد الوهاب بن علي الماتقي قال لي اني كنت ادم الله تعالى ان يأتي بك وقد فعل فالحمد لله
فأخبرني بما كان مني ثم جلست عنده فقال انشدني فأشده لبعض الاندلسيين
غصوا الصبايح قسمهم خدودا * واستوصوا قضب الاراك قدودا
وواو احسا الباقوت دون نخورهم * فقتلوا واشتب العجوم حقودا
لم يكفهم حد الاسنة والقلبا * حتى استأدوا أعينا وخدودا
فصاح الشيخ وأغى عليه وتصب عرفا ثم أفاق بعد ساعة وقال يا بني اعذرني فنيشيان
يقهرني ولا أمك نفسي عندهما النظر الى الوجه الحسن ومسامع الشعر الملبوع انتهى
وستأق هذه الايات في هذا الباب أنهم من هذا وطى كل حال فهي لاهل الاندلس لا ابن
دريد كما ذكره بعضهم ياتي تسمية صاحبها الاندلسي كافي مكنات المغرب لابن سعد
العسني المشهور رحمه الله تعالى وقال بعض الادباء ليعبي الجزار وهو يبيع لحمضان لحم
اناث السكش مهزول فقال يعبي يقول لشر بن ممرز ولوا وقال التليلي الاعمي في وصف
أسد وخام يرى بالماء على بحيرة

أسد ولواني أنا * قتله الحباب لقلت مضرة

وكأنه أسد السما * يمع في فيه الجسرة

وحضر جماعة من أعيان الادباء مثل الايض وابن بتي وغيرهم من الوشاحين وانفقوا على
أن يضع كل واحد منهم وثيقة فلما انشد الاعمي موثقة التي مطلعها

ضاحك من جان * سائر عن بند

ضاق عنه الزمان * وجواه صدى

فترك كل منهم موثقة وتماكت ام آة الى القاضي أبي محمد عبد الله الازدي الاصمعي
وكانت ذات جمال وندرة فكم لزوجها عليها فالت له من يرضخ قلبه كل طرف فآثر جدير
ان يحكم هذا بشر الى قوله

أين قلبي أضاعه كل طرف * فآثر يصرخ الحليم لديه

وقد كان الغيرة جعل عليه
كل يوم درهمين وكان
يدي بأبائنا وكان يجوسا
من اهل نهارا وندفنت
ما شاء الله ثم أتى عمر
يشكو اليه بقل خرابه
فقال لا عمر وما تحسن من
الاعمال قال نعم نهار
حدا فقال له عمر ما نراجك
بكثير في كنه ما تحسن من
الاعمال فغضب عنه وهو
مدبر قال ثم يجرع وما أخو
وهو قاعد فقال له عمر ألم
أحدث عنك أنك تقول لو
شئت ان اصنع رجلا تعين
بال ربح فقلت فقال ابو
لؤلؤة لا صنعت لك رجلا
يقدر ان ياسبها ومضى
ابو لؤلؤة فقال عمر اما
العلم قد وعدتني نفا
فما ازمع بالذي اوعده
أخذ خيرا فاشتمل عليه
ثم قد علم في زاوية من
زوايا المسجد في الغلس
وكان عمر يخرج في العصر
في وقت النائم فتر به ثار
اليه فطعنه ثلاث طعنات
لحداه تحت حمرته وهي
اتى قتله وطعن اثني عشر
رجلا من اهل البلد
فقتلهم ستة وثلاثين
وفخره بقصره فأت
فدخل عليه ابنه عبد الله
ابن عمرو وهو يجود بنفسه

كلما اذا دمنه اذ دقت كما
وحضر ابو اسحق بن خلف بن جابر بن عتيق الفضة القتيبة السامي
وتذاكر افاستال ابن عتيق الفضة وابي طراف الكلام ولم يكن ابن خلف يعرفه فقال
له يا هذا لم تترك لاحضار هذا المجلس فليت شعري من تكون فقال انا قتال
الموى علمني - هـ اليال * وقطام الشعر في هذي الال
كلما هبت شمال منهم * لميت في عن عيش وشمال
وارقت في ارواحها * فأتت منهم بالنصر الحلال
كان كالمحاجاجا تماري * وسحاب الحب أندته زلال
فاهتر ابن خلف وقال من يكون هذا قوله لا ينبغي ان يجهل ولك المعذرة في جهلك فقلت لم
تعرفنا بنفسك فبالحق من تكون فقال انا فلان فعرضه وقضى حقه وحكي ابن غالب في فرجة
الانفس ان الورع اربع اعمان بن شقيق وابا عمر بن عبد شلب وفدا رسولين على المعتصدين
هيادهن اقبال الدولة بن مجاهد والمعتصم من صمداح والقندر بن هوذا صلاح ما كان
بين المعتصم وبين ابن ذي التون فصر المعتصم بهم واكرمهم ودعاهم الى طعام صنع لهم وكان
لا يظهر شرب الراح منذولى الملك فصار لو اقباضه من ذلك فصاروا الشرا بطل امر يكتب
اجو بهم كتبه ابو طاهر

بقيت حاجة لعبد رغب * لم يدع غيره هاله من نصيب
هي خيرة المساء حديثا * وانا في الصباح اخشى رقيب
فادا أمس كان عندي نهارا * لم تفتي عليه بعد الغروب
وانا الليل جن حدثت جلا * سي بما كان من حديث غريب
قبل ان الدجى لدي نهار * وكذلك الدجى نهار الارب
فتمتت لسلسلة لس فيها * لذلك السني من مغيب
حيث اعطيت في الخلاوة تعطيتي مدا ما كثر ورق الحبيب
ثم اقدو كاني كنت في التو * هو انني المنام خوف هزيب
والغريب الرقيب التعدي في كلام لاهل الاندلس فصر المعتصم وانبط بانساعه ونحلت من
مجهونه كتب اليه

يا محبا ابدع الى مستعيب * فمعنا دعاه من قسر رب
ان فعلت الذي دعوت اليه * كنت فمما رغب من رغب
واسمضه فنادمه خالوا كما هو وصله واقل مسرورا وطن المعتصم ان ذلك يخفى من قوله
عن ابن شقيق فاعلمه بالام القاتدين برتين فكاد يتطرح جدا وكتب الى المعتصم
انا عبد الله بن عيسى * لم تدع من فنون برق فنا
غير روع المحاب في شربك الرا * حفا لحنه ان يتجنى
وتغنى شرب اسووك في الكا * س قباة اعطسه ما غنى

فسره انما هو اجابه

فقال له يا امير المؤمنين استخلف على امة محمد فانه ليه اراعي اهلك او غنمك وترك له اوضعه لاراعي بهاته وقلته

فقد اسئلكم ابو بكر وان
اثر كهم فقد تراكمهم وسول
الله صلى الله عليه وسلم
فيس من عبد الله حسن
سمع ذلك منه وكان اسلام
عمر قبل الهجرة يارب
سنتين وكان يفتصب بالحناء
والسكتم وكان له من الولد
عبد الله وحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم
وعاصم وفاطمة وزيد
من امه وعبد الرحمن وفاطمة
ونبات اخر وعبد الرحمن
الاخضر وهو المحدث في
الشراب وهو المعروف بابي
ثعلبة من ام (وذ كرهذ
الله من عباس) ان عمر
ارسل اليه فقال يا ابن عباس
ان عامل جعي ملك
وكان من اهل الخير واهل
الخير قليل وقد رجوت ان
تكون منهم وفي نفسي
منك شيء لم ادره منك واعياني
ذلك فماريت في العمل
قال له اعمل حتى تخبرني
بالذي في نفسك قال وما
تريدني ذلك قال اريه
فان كان شيئا انا في منه على
نفسى خشيت منه عليا
الذي خشيت وان كنت
بريا من مثله علمت اني
لست من اهله فقبلت
ملكك هناك فاني ظننا
رايت او ظننت شيئا الا
عاقبته فقال يا ابن عباس اني خشيت ان ياتي على الذي هو آت وانك في ملكك فتقول لهم اليس

يا كرم الخلق في كل معنى * والكرم الجسد ليس يعني
هذه الخمر تنفك عندها * او فدمها او كيف ما كانت كفا
وكان يقرأ في مجلس ملك الهبة اليه وان بن رز بن ذي الياستين دوان شعر محمد بن هانئ
وكان القاري يبه به علما ووصل الي قوله همام حرام زمان القصر * اتفق ان هرض الملك
ما اشتغل به فقال لى ابن وقت فقال في حرام فقام الملك وقال هذا موضع لا تنفعك فيه
انخل انت وحدك ثم دخل الى قصره واقلب المجلس هناك وكان الملك المذكور وزير من
أعاجيب الدهر وهو الكاتب ابو بكر بن سدواي وذ كره البخاري في المسهب وقال ان له شمر ا
ارق من نسيم الصبر واندى من اللؤلؤ على الزهر ومنه قوله
ماضكم لو يسئتم * ولو بأذى تحيه
تهزى من شذاها * النك الاربعه
خذوا لى اليكم * مع الياخ اتذيه
في كل مضر يوم * تترى وكل عنه
يارب طال اضطبارى ما الوجود الا بيه
فيلان بالشرق اضي وحلت القرب ميه
سأخي المحدث في شرق وغرب * فساد القى دون اغتراب
فان بلغت مأسولا فاني * جهدت ولم اقصر في الطلاب
وان انا لم اغفر بمراد سمي * فكمن حيرة تحت الشراب
وقال ملك بلقيس مروان بن عبد العزيز لاولى مكانه من لاسا به
ولاخرو بعدى ان يسود معشر * فحسى لهم يوم وليس لهم امس
كذلك نجوم المحو تيدوزوا هرا * اذا ما تورق في مغار بها الشمس
وقال ابن دحية دخلت عليه وهو يوضا فظفر الى تحت يده وقد اشتعلت بالسيب اشتعالا فاشتد
لنفسه اربحالا
ولما ريت السيب ايقنت انه * نذرت لجمي بانهدام شانه
اذا ابيض مخضر النبات خانه * دليل على استقصاده وفائه
واعتل ابن ذي الوزاردين ابي طاهر بن الفرج وزير المأمون بن ذي النون وهو من رجال
الخير والصلاح فوصفه ان يتداوى بالخمر العتيق وبلغه ان عند بعض الخلفاء مناهيا
فكتب اليه يستهده
أبعث بها مثل ولدك * ارق من ما عندك
شقة النفس فاضع * بها جوى ابني وعبدك
وهو القائل معذرا عن خلفه عن جامه منذرا
ما تخلفت عنك الا لئلا * ودليل في ذلك خوف ملكا
هلك ان الفرار من غير عذر * اتراه يكون الا اليك
وله من رساله هناك

وتركم قال والله قد
رايت من ذلك فلم تراه
فعل ذلك قال والله ما
أدرى أضن بكم عن العمل
فأهل ذلك أنتم أم نحن
ان تبايعوا بمنزلكم منه
فقع العقاب ولا من
عقاب فقد قرعت لك قال
خاراك قال قلت ارايت
لاعمل لك قال ولم قلت
ان عملت لك وفي نفسك
ما فيها لم ابرح قد بقي
عنك قال فأشعر على قلت
اني اري ان تستعمل
محببنا منك جميعا لك
(وذكر) ملقته من عبد الله
المري عن معقل بن
يسار عن عمر بن الخطاب
شاو والمسر عن فارس
واصبهان وادب بيسان
فقال له اصبهان الرأس
وفارس واذر بيسان
الجناسان فان قطعت
احد الجناسين نأى الرأس
بالجناس الآخران قطعت
الرأس وقطعت الرأس
فدخل المصطفى هو
بالتعمان بن مقرون يصلي
فقدم الي جنبه فلما قضى
صلاته قال ما ارايت
الاستعملت قال اما يا
فلان لكن غازيا قال فقلت
غازي فوجهه وكتب الي
اهل الكوفة ان يمدوه
وبعث معه الزبير بن العوام

اهني بالعين من وجهه * هو السيد لولاح لي طائفا
وادعو الى الله سبحانه * بشمل يكون اناسا معا
وكتب الى الوزر الحمري يستدعيه ان يكون من ندما فكتب اليه الوزر بالحمري
يستعمله اليوم فلما اراد كتب اليه
ها قد اهدمت بكم وكلكم هوى * واحقكم بالسكر في السابق
كالشمس انت وقد اظلم طوعها * فاطلع وبين يديك غير صادق
وله في رئيس مرسية الى عبدالرحمن بن طاهر وكان مع الحماله كثير النادرة
قد رايتنا منك الذي قد سعتنا * ففسد الخبر عاصدا لاخبار
تدور ونايلك بجرانفسيرا * واروتينا حيث التجوم الدراري
واكم مجلس تدلنا نمرقنا * عنه مثل الصبا عن الازهار
وشرب الاديب الفاضل ابو الحسن علي بن حريق عتبة مع من يهواه ورام الاتصال
عنه لداره فنه سبل حال بينه وبين داره فبان عنده على غير اختياره فقال ابن حريق
بالسيلة جادت اليالي * بهاء على رغم ان قد هوى
للسبل فيبعا على نعي * يقصر عنها لسان شكرى
ابان في مستزى حبيبي * وقام في أهله بعذر
فبت لاحاله ككلى * فنجيع بدر صر بعسكر
بالسيلة القدر في اليالي * لانت خير من الفاشر
ومن حسرات ابن حريق للذ كور قوله
يا وبع من المغرب الاصى نوى * حلف التوى وحيبه بالمشرق
لولا الحمد اذ على الورى بلا تما * بيوي وينك من زفير محرق
وسكنت دعوى ثم قلت لسديك * من لم يدب من زفرة فليغرق
لكن خشيت عقاب في ان انا * احرق أو أغرق من لم انطق
وله لم يبق عندي للصاندة * الا الاحاديث على الخمر
وله فقبلت اثرك فوق الثرى * وعاثت ذكرك في مضى
وله انما مكان في وجنتها * وردته السن حتى تنفا
ونوى العتاب من اغلها * فاعادته اليالي حنفا
واورده ابو محرق في زاد المسافر قوله
كلته فاجتر من خبيل * حتى اكنى بالعبد الورق
وسأته تجيب راحته * فأني وقال أنا فاحترق
حتى زفير عاق من املى * ان الشفاء بريقه شرق
وقوله في السواق
وكنا ساكن الاراقم جوفها * من مهدنوح حمة الطوفان
فلما رايت الماء بطع نضخت * من كل خرقة حية بلسان

فقال ماترون فقالوا اقم
له في بهيمة الملك فمصدق على
سرره ووضع التاج على
رأسه وأعد أبناء الملوك
سماطين عليهم الاقرا
واسورة الذهب والديناج
وأذن للفرقة فاخذ بعضهم
وجلان ومعه سيفه ووجهه
قل ففعل الفقرة طعن
برمح في بطنهم فمخروها
لينظروا فيضربهم بذلك
حتى قام بين يديه وجعل
يكلمهم والترجاء يترجم
بينهم فقال انكم مشر
العرب اصابعكم جهده فان
شتمتمونا فمخروجهتم
قتلكم الفقرة فحمد الله
وانى عليه ثم قال انمشر
العرب ككنا انة هؤنا
الناس ولا تخوهمونا كل
الكلاب والجف ثم ان
الله تعالى بعث مناديا
في شرف منا او ساجدا
واحد فنادى يثوبت
التي على افعليه وسلم
يبغضه واخبرنا بانشاء
وجندناها ككنا لنا وانه
وعدنا فيما وعدنا به انا
سملك ما ههنا ونطلب
عليه وان ارى ههنا ههنا
وبرة ما هن خلفي تار كبريا
بصيربونها او فورا فقلت
في نفسي لو جئت براسي
وونيت ففعلت مع العلي
على سريره حتى يظهر قال فوثبت وثبة فاذا انا معه على سريره فمخروها بالسرور ففعلوا به ما فعلوا به

وقال الفيلسوف ابو جعفر بن الذهبي فمن جمع بينهم وبين أحد الفضلاء
أيها الفاضل الذي قد عدنا في * نخومين قد جدته باختيار
شكراته ما آتيت وهاؤا هك ولا زلت نجهم هدي لسا رى
أى برق افادنى غلام * وصباح ادى لغصونهم
واذا ما التسم كان دليلى * لم يخلص الاصل الا زهرا
وانشد ابو عبيد الله محمد بن عباد اللوح المعتمد بن معاذ شرا يقول فيه
ولولم اكن عبد الاكل صاوح * وفي ارضهم اهل وعيني ومولى
لما كان لى الا ليهيم تحمل * وفي ظلمهم اسي واخصى واقتدى
فارتاح وقال يا ابن عباد ما انتصفناك بل انت المحر لا البس فاشرح لنا فى املك فقال
انا بعدكم كما قال ابن نباتة
لم يبق جودك لى شيا اوله * تو كنى اصحاب الدنيا بالامل
فانتقلت الى ابنه الواثق يحيى ولى عهده وقال اذا اصطنعت الى حال فقل هذا فاصطع فيه
الى واقل معهما فتنصبه وصني بموئجه الى كل وقت فاقام فندى الى المهد الذ كوروله
فيهما الموشحات المشهورة كقول
كفى قد سدود البان تحت الم من اقر صوالى
يا غمسل وبشان مثل النعم لم ينزى لعلالى
ولما بلغ المعتمد ان خلف بن فرج الميسر هباه احوال في طلبه حتى حصل في قبضته ثم قال
له انت قد ما قلت في قتاله وحق من حصل في يدك ما قلت شرا فاك واغاثت
رايت ادم في نوى فقلت * ابا البرية ان الناس قد حكموا
ان البراءة نسل منك قال اذن * حواء ما التقة ان كان ما زعوا
فاباح ابن يقين صاحب فرناطة دى فخرجت الى بلادك هار باوضع على من اشاء ما بلغت
على لقتلى انت هيدرك فارهك ويكون الائم عليك فقال وما قلت فيه خاصة مصفا الى
ما قلت في طعة قوم فقال لما رايت مشغوبا فاشيد فطعت التي نقصن فيها بفرناطة قلت
ينى على نفسه ماها * كانه دودا محمور
فقال له المعتمد لقد احسنت في الاساءة اليه فاخرت احسن اليك واخلى سبيلك ام اجبرك
منه فارجل
خبر برفى المعتمد * وهو قصدى اعلم
وهو ان يجعلى * انا ونا اكرم
فقال خاطرك خاطر شيطان ولا الامن والامان فاقام في احسانه باوطانه حتى خلع عن
ملكه وسلطانه ولما اشدته هرب من الشهد فقصيده التي يقول فيها
سبط البان كان كل غامة * قدركت في راضته لامللا
لا عيش الا حيث كنت وانا * قضى لى الى العبر بعدك باطلا
الفت الى من حضر من النصارى وقال هل فيكم من يحسن ان يخطب القلوب بشئ هذا فقل
ابو

أبو جعفر المحمدي البصري ثم وليكن السعادة بهاتف وقد أشدت مولا تاقيل هذا أيسنا
أقول فيها

وما زلت أجي منكم الدهر محل ولا غير يعني ولا الزرع يصعد
شواربا يادادنا تعلقونها • لأصنافها تعلق على عمد
بري حاد ياماه المكارم تعلقها • وأطيار شركى فوقهن تغرد
فارتاح المصمم وقال أنت أشدني هذا قال نعم قال والله كلها مرتب سمي إلى الآن
صدقت السعد بهاتف ونحن نخيرك عليها بين اثنين الأولى لها والثانية لعل واجبها وخط
احسانها انتهى • وقال بعض نذرية ملوك أشيلة

نثر الورد بالخارج وقد درج أمواهه هبوب الرياح
مثل درع الكمي ترعها الطعن فالت بها أمواه البحر

وقال ابن صارد في النافخ

كرات حريق في غضون زبرجد • بكف نسيم الريح منها صاوج
تقبلها طورا وطورا تشبها • فهن خدود بيننا ونواضع
وقال أبو الحسن بن الزقاق ابن أخت ابن خنفة

وما شق وجهته طاب • ولصكنها آية للشر
جلاها الله كيماني • بها كيف كان اشتاق القبر

وقال

ضربوا بسطن الرادين قباهم • بين الصوارم والقنا المباد
والورق تنفح حولهم طربهم • فيكل عجنه ترتم شادي
يابانة الوادي كفي حزننا • إن لا تطارح فخر بانه وادي

وقال

نحن في مجلس به كمل الأسس ولوزننا زاد كلالا
طلعت فيهم كوس الهيا • ومن الزهر النجم تسلالا
غير أن العجود دون هلال • فليكن منعم لمن الخلا

وقال

وهو تهاجر أعتت وانثت • فظفرت من ورقا في إملودها
تشدو وسولس الحلى يحبها • مهما انتشفي وشبها وعقودها
أوليس من بدع الزمان حكمة • غنت فغنى طوقها في بيدها

وقال

لئن كنت دماؤ العزم من شيسى • على الخلط قد يدبكي الحسام دما
وقال أبو تمام غالب بن رباح الجعفي دولا ب طار منه لوح فوقف
وفلت تشدو من الحلم • كل قى بالهبر حياها
وطال لوح بها غاف وقها • كلمة العين حين أراها

وكان المذ كورر في قى قلعة رباح غر في طيلة ولا يعلم له أبو تعلم الحجة فانتها ثم تعلق
بالأدب حتى صارته وهو القائل في ثر بالجماع

فصكي الثريا التي تاني نالها • وقد عراها نيم نسي تتد
كانها القوى الإيمان أشدة • من التفتع جوف الليل ترمد

مكذ أقوال الملك ابن شتم
قلعنا اليكم وإن شتم قطعتم
الينا طت بل قطع اليكم
فقطعتنا اليهم قال غفلوا
كل نجمة مستحق لا تغفروا
فدوننا اليهم فضايقناهم
فرشقونا حتى أسرعوا
فينا قتل الغيرة ولا نعد ان
انه قد أسرع في الناس
وقد جرحوا فلو جات
فقال النعمان انك
لنومنا قوب وقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم القتال وكان اذا لم
يقا تل أول النصارا تغر
حتى تزول الشمس وتب
الرياح ويزول الصرغم
قال اني هازلوا في ثلاث
مرات فاما أول مرة فلقض
الرجل حاشته فليتوضا
وأما الثانية فلنظر الرجل
إلى شحمه ليزم سلاحه
فأذا هزرت الثالثة فاجلوا
ولا يابون أحد على أحد
وان قتل النعمان واني دفاع
إلى القيد دعوتها وأقسمت
على كل امرئ منكم لما
أمن عليها وقال اللهم
أوزق النعمان اليوم
شهاده في نصر وفتح عليهم
فأمن القوم فنهز ثلاثهم
إدنى دمه وجعل ثم جل
الناس فكان أول صريح
قال معقل فابت طليه

قد كرت عزمة لا فف عليها وعلمت طلالا أعرف مكانه ووضعنا القتل فيهم ووقع ذوا الجناحين من بطلته شهبا فانتقى

من هذا قلت معقل بن
يسار قال ما فعل القصاب الناس
قلت فتح الله عليهم قال
الحمد لله كثيرا أكتبوا
بذلك إلى عمرو فاشتت نفسه
واستمع الناس إلى الاشتت
ابن قيس وأرسلوا إلى
أم ولد هل عهد إليك
النعمان عهدا أم عهدك
كتاب قالت سفا فيه
كتاب فخره فاذاقه
إن قتل فلان فقلان وإن
قتل فلان فقلان فاقتلوا
وفتح الله على المسلمين ففما
عظيما (قال المسعودي)
رحمه الله وهذه وقعة
نهاوند وقد كان للأعاجم جمع
كثير وقتل هناك من
المسلمين خلق كثير منهم
النعمان بن مقرن وعمرو بن
عديس وكرب بن عوف
وقبورهم إلى هذا الوقت
مبينة معروفة على نحو
فرسخ من نهاوند فيما
بينها وبين الديور وقد
أُتينا على وصف هذه
الوقعة فما خلف من كتبنا
(وذكر) أبو مخنف لو لم يكن
يحيى قال لما قدم عمرو بن
معديكرب من الكوفة على
عمرو بن سعد بن أبي
وقاص فقال فيه ما قال من
التناء ثم ما له من السلاح
فأخبره بما علم ثم ما له من

وزن الحبسب ولا شيء أحذره * في ليلة قتلوا بالقميص اشتفرا
في ليلة قتلوا من حسن كواكبها * دواها ما وحشت بالبدردينارا
وقال في الرما أيضا
انظر إلى سرج في الليل شرقة * من الزاج تراها وهي تلتب
كلها السن الحيات قد رزت * عند الحبر فاشتكى تضطرب
تري النسر والقتلى على عدد الحما * وقد رقت لحناها والثرابا
مضرة مما أكلن كلها * عجائز بالخنا خضبن ذوائبا
وقال وقد أبدع غاية الابداع وأتى على الجباب وان كان أبو نواس فاح هذا الباب
وكأن ترى كسرى بها في قرارة * غر يقولون في خليج من البحر
وما سوزته فارس عيشه * وليكنهم جأوا بالحق من البحر
إناروا بما كانوا في حياته * فتوى إليه بالبحر دوما ندى
وما على قوله

الاقعوان رى عليك ظلامه * لما عفت عليه بالمسواك
لا يحمل الثور الا ينسج بجمه * كف بعدوشامة واراك
وجلاؤه الخلق فيه قد كنى * من أن يرع عاروه بسواك
صفار الناس أكرهم فادا * وليس لهم لصاحبة نبوض
الترقى سباع الطير سرا * تسالنا وأكلنا البعوض
وقد بلغ غاية الاحسان في قوله

فما لك ليس يرى مكاني * وقد كملت لوحظه بتدوي
كذا المسواك مطرعا مهانا * وقد أتى جيلاد في التغور
ومن حسنة قوله

لي صاحب لا كان من صاحب * فانه في كبدي رحمه
يحسكي اذا أصر لي زلة * ذاية تضرب في قرحه

ولقيه أبو حاتم النخاوي على فرس في غاية الضعف والذلة قد أهلكها الوحى وكان في جملة من
فقال له يا أبا تمام أنت ذنى قولك

وتحى ربح تسبق الرمح ان جرت * وفلعل أن الرمح ذات قوائم
لما في المدي سبى إلى كل غاية * كأن لما سباق في فوق عزرائلي
وهمة نفس زهتها عن الوحى * فيا عجبا حتى الصلابة البهائم

فلما أشدها ما عار دأسه أبو حاتم إلى الجماعين وقال ناشدتم الله أيجوز لحمام على فرس مثل
هذه الرمة المزيلة العراء أن يقول مثل هذا فخصم جميع من حضروا قبل أبو تمام من
غيلة يسه ومن شعر النخاوي المذكور قوله

لا يغفر السيف والافلام في يده * قد صار قطع سيف في الهند لقتب
فان يكن أصلها لم يوقوتها * فان في الخمر منى ليس في العنب

الصباح والسماح والرماح
قال عمر عفا أقيمت لعدد
العشير قال هم اعلمنا
نجسا واسننا تقوسا
وخبرنا وثما قالها
أقيمت لمراد قال هم اسننا
دارا وخبرنا بارا وأعدنا
ثارا وهم الاشياء البررة
والساعون القسرة
قال فاخبرني عن بني زيد
قال أنا عليهم شين ونوسأت
الناس عنهم قالوا هم الرأس
والناس الانساب قال فاخبرني
عن طي قال خصوا بالمجود
وهم حرة العرب قالها
تقول في عبي قالهم عظيم
وزين أثير قال أخبرني عن
جبر قال دعوا العفو وشروا
الصغر قال فاخبرني عن
كسدة قال اسوا العباد
وتسكنوا من البلاد قال
فاخبرني عن همدان قال
أبناء الليل وأهل الليل
يمعنون الحمار ورفوف
الذمار قال فاخبرني عن
الازد قال هم أقدمنا ميلادا
واسننا ميلادا قال فاخبرني
عن الحوث بن كعب قال
هم الحسكة المسكة تلتقي
المناء على أطراف رماحهم
قال فاخبرني عن نعيم قال
أخبرنا ملكا وأولنا هلكا
قال فاخبرني عن جذام
قال أولئك كالهيوز العيراء

وقال
تقلت على الأعداء لاناها * خفت على الباب والابهام
أخفت من الليل الهم سواده * وبنت تنق أوجهه الايام
نظر المحمود فاذا زرى لي هيته * والفصل في لانا قال مينا
قبت صفاتي من تصويره * صدأ المرأة بقم القسنا
تصروا نأدى العدة مذمة * ففهماري ترجع اليه سهامه
كأفضل الفصل المملطسه * بر يده ضرا وفيه حمامه
وقال
وباد الشعر لم يؤلم به وقد * أضرمته جميع الناس واعتزلا
كانه الصل لا تؤذير يته * حتى اذا جمعا في غيره قتلا
وقال ابن الزقاق

دعك خليل والاصل مكانه * عليل يقضى مدة الرمح الباقي
الشيء منسب كأنك نأوه * صفاء ضمير أو عنوبة أخلاق
ومهو جناح للصبا يمح الربا * خفي الخواف والقوادم خفاق
على حين رواج البرق في الجوف عمدا * طلبا ومع الزن من جفته راق
وقد طعن في الرياض التفاتة * حبست بها كاسي قليلا عن الساق
على سطح خبري ذ كرت فانتى * يميل بأعناق و برنو بأحداق
فصل زهرات منه هذا كأنها * وقد خضلت قطر اعجاز عشاق
ولما مدح المحب أبو القاسم بن سعد الاوسي أمير المؤمنين عبد المؤمن بقوله
حنانك مدعو أوليك داهيا * فكل عاتر ضاه أصبح راضيا
طلعت على أروا ثابا بعد فترة * وقد بلغت من النفوس الترافيا
وقد كثرت مناسيوف لدى العلا * ومن سيفك التصور تقي التقاضيا
وغصيرك نادينا زمانا فليحب * وعزيمك لم يحجب علاه مناديا
كتب اسمه وزر عبد المؤمن في جملة الشعر افعلا وقف على ذلك عبد المؤمن ضرب على اسمه
وقال انما يكتب اسم هذا في جملة الحساب لاندسوه بهذه النسبة فليست انما في تقاضي على غط
حسبه ثم أبجل صاته وأمر له بضمه فيجرب له بها يعني بذلك انه من ذرية ملوك لا نجد له كان
ملك وادي النجارة وقال أبو بكر محمد بن أزرق

هل علم الطائر في أيكه * بأن قلبي للحمى طائر
ذكرني عهد الصبا بخصوه * وكل صب للصبا ذا كر
سقى عهدا للمهاجى * دمع لذكره سمناثر
وقال أبو جعفر بن أزرق

أراك ملكك الخفاقين مهاجة * بهما تلج النهب بالتحققان
وتنضي الصيون من سالك كأنها * تقابل منك الشمس في اللعان
وتصير أولان العدة كأنها * رمو لملك طول الدهر بالبرقان
وقال أبو القاسم بن أزرق

وهم أهل مقال وفعل قال فاخبرني عن غسان قال أرباب في الجاهلية نجحوم في الاسلام قال

أذنبول والذين نبهوا
 الدلو والإيمان الآية قال
 فأخبرني عن نزلة قال
 أو ثلث مع كتابي ثلثنا بهم
 وبهم نصرنا قال فأخبرني عن
 أبيض اليك إن لقاء قال
 أمان قوي فودعتم
 همدان وغلب من مراد
 وبلخر من مذبح وأما
 من معدة عدي من فزارة
 وورقة من ذيسان وكلاب
 من طبر وشبان من بكر
 ابن وائل ثم لو جلت بفرسي
 على مياه معد ما خفت هيج
 أحسها لم يقنني حراها
 وعبداهما قال ومن حراها
 وعبداهما قال أما حراها
 فعابر بن الطفيل وعينة
 ابن الحرث بن شهاب التميمي
 وأما بعد أذاعترو سليلك
 ثم سأله عن الحرب فقال
 سألت عنها خبير أبي والله
 يا أمير المؤمنين مرة المذاق
 إذا شمرت عن ساق من
 صبر فيها تقوى ومن ضعف
 فيها هلك قلت ولقد أحسن
 وأصفها وأجاد
 الحرب أول ما تكون قتية
 تبدو ريتما الكل جهول
 حتى إذا جيت ونسب
 ضراهما
 عادت بحوز غير ذات حيل
 شطرا مجرت أسها وتكررت
 مكرهة لنهر التجيل
 ثم سأله عن السلاح فأخبرني بطلح السيف فقال هذا الثمار عتلك أمك عن نكاتها فعلاه حمر الدرة وقال بل

ذلك للزمان الذي قضى * يا أيتها حامد من حين
 بكل عسري الذي تقي * وما أغنى الشراغبين
 وقال راشد بن عمر بن السكاك
 جمع في مجلس ندائي * قصدني فيهم المصوم
 فقال لي من مني بهم * ما لا نأخذ لاهوم
 قلت إن قت كل حين * فان خطي بكم عظيم
 وليس عندي إذن ندائي * بل عندي ما فعلكم عظيم
 وقال الحبيب أبو سفيان طاش
 ولي أخ أو رديلا * اسكنه يوردي في ما
 أقام في أسطعنا حكا * ويلتقي أبدا كالحا
 وليس ينك عنا في به * ما رمت من فائدة صاها
 قال البخاري وكب إلى جدى أراهيم في يوم محو بعد طر
 إذا رأيت النجوم يهرفلا * تهويناك الله من سكر
 تعال فأظفر ليموع الندي * ما فعلت في مسم الزهر
 ولا تغل أنك في شافل * فليس هذا آخر الدهر
 تخلف ما فات سوى ساعة * تقف فيها لنفاحم
 ليس لك ليك ولواني * أسى على الرأس إلى مصر
 فكيف ولاد أجودى وما * عندي من شغل ولا عذر
 ولو غدا لي ألف شغل بلا * عذرتك الكل العنصر
 وكما أخبرني ناظر * يساء بكم عظم من قدرى
 إلا الذي يشر بهادعا * ما حضرت في الصور القطر
 وليس تلى أبدا بعد ما * إلا الذي يسهل من شكرى
 قال وفيه يقول جدى بعده
 ولو كان ثلث في الندي لابن طاش * لما كلن في شرق وغرب أخو قفر
 يمش إلى الامداح كالنمن لصبا * ونشر عياه ينوب من الزهر
 فيارب زدني عمرا * حياة أئاس قد كفوا لك الدهر
 وقته ابن مسعدة ذلك وادى البخارة لاثارها * ولما قدمه لقتله قال أرفق على حنى
 إنهم من نفسي فقال على لسانك قتلناك فقال له لافرق الله طيلك يوم يقتلناك إلى رفته
 فقال بجبروتيه ما رهنا السيوف الحمداد * ونزهب دعا الحمداد وقال أبو الحسن
 على بن شعيب
 أزعى الوشى فهو يترحنا * لم تضره برقهن التسياب
 ودعني متى أقبلت نغرا * لذفيه إلى وطاب الرضاب
 وجيب أن تهجر بني ظلما * وشفي إلى صبيك التجلاب

ملك قارصتك والله اني لاهم ان اطلع لسانك فقال الحق امر عتي اليوم ٢٥٥ وترج من عندده وهو يقول

أترعدني كأنك فورعين

بأثم عشة أؤذي نواس

فكرك قد كان قبلك من

ملك

صقيم تظاهر الجبروت

ظلمي

فأصبح أهلهما دواو أمسي

ينقل من أناس في أناس

فلا يفررك مالا ثقل ملك

يهرم مذلة بعد الشمس

قال فاعتذر عمر اليهم وقال

ما فعلت ما فعلته الا لئلا

إن الاسلام أفضل وأعز

من الجاهلية وفعله على

الرفد وقد كان عمر رأس

عمر بعد ذلك وأقبل ياله

ويذكر أكره المحروب وأخبارها

في الجاهلية فقال له عمر

يا عمر وهل انصرفت عن

قارس خط في الجاهلية

هية له قال نعم والله ما كنت

أفعل الكذب في الجاهلية

فكيف أستخلف في الاسلام

لاحد تلك حديثا لم أعتد

به أحد قبلك ترجعت في

بريقتي لئلا يزيد أريد

الغارة فأتاه فواسرة فقال

عمر كيف عرفت أنهم مرساة

قال رأيت فراود وقدورا

مكة أتوقاب آدم حرا وعتما

كثرا واثنا قال عمر فها هو ث

لني أعتلها فبنة بعد

ما حورنا السي وسكنان

بشدد من البوسنة وفاقا

أرأيت أمة الجبال على عرض

وقال اخوه ابو حامد الحسن بن كبايه فرسه ففعل في اسر العدو

وكننت أعدا طرفي للزوايا • يتلصقني اذا جلبت تقوم

فاصبح للمدعو عونا لا ي • املت عناءه فانا الظلوم

وكم دامت مسراق عليه • وهل شيء على الدنيا يدوم

وقال ابو الحسن علي بن رباح صاحب دار السكة والاحباس قرطبة

يا باغي عن حالي اتقي • لا تشكي طلي بن يصف

مع اتني احذر من قلده • لاسيما ان كان لا يصف

وانشد له المجدي في الجحوة

قل لمن قال عرض من لم تنله • حين اذو الجلال والاكرام

لم يزدني شيئا سوى حسنت • لا ولا تحسه سوى ت نام

سكان دامتة فقل هذا • في هذا افسار من خداعي

وقال ابو محمد القاسم بن الفتح

اياهم عرك تذهب • وجهك بعك يكتب

ثم التهيد عليك منك فابن المهر ب

وقال ابوهم وان طار بن ضمن

فديتك لا تخف مني سلوا • انا ما غير الشعر الصخارا

اهير بدن خمر صار خلا • واهوى لمحبة كانت عذارا

وقد الحف القبح بانسكابه • والتصف الجوف في مصابه

وقام داعي السرور يدعو • حي على الفتن وانتباهه

وناهيه التوسد م • برسم الناس عندنا به

وكان احدا للاسلام في الادب والتاريخ والتأليف وقم عليه المأمون بن ذكوانون

بسبب محبة لرئيس بلده ابي عبيدة وبلغه انه وقع فيه فكتبه اشر نكبة وجبه فكتب

اليمن النعمان

فديتك هل لي منك شيء لعل • افارق قبر ابي الحبة فاشتر

وايس عقال الذين يمشك • ولو كن دوا المضا والعيب منك

ومن عجب قول العدا تقتل • ومثلي في الحسنة الدهر بعد

والفضل المأمون رسالة النعمان والمجرون والمخزون ورسالة اخرى منها باب النمر

كلمات وقال

يا فتنة خيرة قد فهمت • من حادثات الزمان نفسي

شرهم الخمر في يكدو • ونظمهم عند هابهم

أما ترون النساء بلقي • في الارض بظمان النقص

مقلب عابس ينادي • يوم سرور و يوم انس

واخبر عنه المجدي في الجحوة انه شعر اديب دخل للشرق وتادب ورجع وشعره كثير

ارأيت أمة الجبال على عرض

أرأيت أمة الجبال على عرض

حسد النبات يحى يسلمن
 الوادى تفلت لا مصاصي
 لا تقدر نواشيا حتى آتكم
 ثم همزت فرسى حتى علوت
 كنيها فاذا أنا بعلام اصهب
 الثمر اصب افعى اقب
 يخصف ناله وسيفه بين
 يديه وفرسه عسده فلما
 ظفر الى رمى النعل من يده
 ثم احضر فرس مكثرت فاخذ
 سلاحه واشرف على ثنية
 لما ظفر الى الخيل محيطة بيته
 وكب ثم اقبل نحوى وهو
 يقول
 اقول لما مضى فاهما
 والبسنى بكرة دها
 انى ساهوى اليوم من
 حواها
 فليت شعرى اليوم من
 دهاها
 غفلت عليه وانا اقول
 عمرو على طول الردى
 دهاها
 بالخيول تبعها على هواها
 حتى اذا حل بها حواها
 فاذا هو ازوع من هرزاغ
 عنى ثم جعل على ضريرى
 بسيفه ضرير حتى فلما
 اقتحت من ضريرى جات
 عليه فزاغ والله ثم جعل
 على ثم ضريرى ثم اساق
 ماق ابدينا ثم اسقوت
 على قرسى فلما رانى
 اقبل وهو يقول

وايتلى انامن بينن فقلت والله انها سادقة فقلت واين هن قالت فى هذا

وله ابيات كنهاى طريق الحج الى امد القضاة

باقاضيا عدلا كان امامه * ملك يربيه واضع المنهاج
 طافت بعدك فى بلادك هالة * قدمت به من مقصد الحاج
 واعتل فى البحر الاباح فكن له * بحر ام المعروف غير اجاج
 وقال الزاهد الورع المحدث ابو محمد اسمعيل بن الديوانى

الا لها العائب المعتسدى * ومن لم يزل مؤذبا ازدد
 مساعيل يكتبها الكتابيون * فيض كتابك اوسود
 وقال ابنه ابو بكر

خاضع عدوك بالاسا * نوان قدرت فبالسنان
 ان العدوة لو تلس يصلحها الخضوع مدى الزمان

وقال ابراهيم البخارى جدي صاحب السهب

لئن كرهوا يوم الزداع فأتى * اهم به وجودا من اجل عناقه
 اصافع من أهواه غير مسابر * وسوا التلاقى مودع فى فراقه
 كن كاششت ابنى لاحول * غسيرة مصغى لما يقول العذول
 للشواقة فى العواد عمل * مالى به مدى الزمان وصول
 ومرادى بأن تزور خفا * لت شعرى متى يكون السيل
 قد واثقت فى حاشتنا القنون * فلصدق ما كذبه العيون
 ومرادى بأن تلوح باقى * بدوتى وذلك ما لا يكون
 لما قد طلت مادعانى اليه * كثرة الياس والحديث شجون
 واذا شئت ان تسفر رانى * فهدى الى من الرقيب مصون
 وبه ما تنام من كل معنى * ككل من لم يحبله مجنون
 والى كم تفضل ليل الامانى * ومر الياس لاح صبح ميين

وقال

وقال

وقال

سألت عن ابيه * فقال خالى فلان
 فانظر عائب ما قد * أنت به الاقمان
 به عجب لديه * عن المعالى حوان
 فانه غير ذم * كل ندين تدان

وقال الكاتب العالم ابو محمد بن خيرة الاشيبلى صاحب كتاب الرمان والرياح يدع السيد
 اباحض ملك الاشيبلى ابن امير المؤمنين عبد المؤمن من قصيدة

ككنا الاقوى صرح والنجوم به * كواكب وغلام الليل حاجبه
 وللهلال اعتراض فى مطالعه * كانه اسود قد شأب حاجبه
 واقبل الصبح فاصحيت مشاوقه * وادبر الليل فاصحقت كواكبه
 كالسبد للمجاد الا على الممام ابي * حصن لرحلته ضمت مضارب

وانشد له ابن الامام فى سبط الحمان

انا عبيد الله محمود الشيم * وغير من عشي سابق وقدم عدوه يهديه من كل القسم غفلت عليه وانا اقول رعا

من يلقى بودي كما ودي ارم

أتركها على ظهر وض
فراغ والله غنى عن حمل على
فخر بني ضرة أخرى ثم
صريح صرخة ورأت الموت
والله بأمر المؤمنين ليس
دونه شيء وخفته خوفا لم
أخف قط أحدا من له وقت
له من أنت شكلت أمك
فوالله ما جرت على أحد
قط الا عامر بن الطفيل
لأعياه بنفسه وعروين
كثوم له ونجرت به من
أنت قال لي من أنت خبرني
والاقتلت قلت أنا عمرو
ابن معد بكرب قال وأنا
ربيعه بن مكدم قلت
اخبرني أحد ثلاث خصال
ان شئت احب لنا بسيفنا
حتى يموت الاخر منا وان
شئت اصطر عنا وان شئت
السلم وانت يا ابن أخي
حدث فذكر حتى فرحتني
ولا ارا لاني فوالله ما كف
عني حتى نزلت عن فرسي
فانذ بعثانه ثم انذ بيدي
في يده وانصر فتنا إلى المحي
وأنا جرد جلي حتى طلعت
علينا الخيل فلما راووني
غزوا خيولهم إلى فناديتهم
الكبر وأرادوا ربيعة فغضى
والله كانه لي حتى شتمهم
ثم أقبل على قتال با عمرو
لعل اصحابك يريدون غير
الذي تريد ففصحت والله

وعلى منزله المحصب وناله * وسبق الثرى العدي محرابه
ولا على سادته لأدعي * ككافا بن ربيعة ولا ربيعة
ويعرف محمد الله تعالى يا بن المواضي وقال ابنه أبو جعفر أحمد
أخى هاتوا وجب سنانها * عن شربها جنونا وفتنا
هذه النفس ان مدت انصف السبع زادت في ذلك انصف صفنا
انما شرب المسدامة من ان * خنت كفه جفاها وكفا
وكسب الوزر يا الوليد اسمعيل بن حبيب الملقب بحبيبي أبيه لما خلق الربيع من
أخلاق الفخر وسرق زهره من شجك الزهر حسن في كل عين منظره وطاب في كل سمع
خبره وناقت النفوس إلى الراحة فيه ومالت إلى الاشراف على بعض ما يحتويه من النور
الذي يسع على الارض حلالا لا ترى في أنثائها خلا سلك ثرت على الثرى وقد ملئت
مكلوعبنا ان تسدتها فوجه أو تسمتها فوجه
فالأرض في رقة من يانع الزهر * تزي اذا قسبتها بالوشى والمهر
قد احكمتها كفا المزنا وكفة * وطرزها بعلمهم من الدرر
تربحت فبست من العيون دوى * وقته بعد طول السراخفر
افا وحدثي سيدا إلى اعمال بصري فيها لاجلو بصري بحاسن نواحيها والفصل على ان
يكمل ابراهة و تحرم وقته و زمانه فلا تخلي من بعض التشنج منه لاصد نفس متيقظة
عنه فالفوس تصد كاي صا الحديد ومن سعى جلالتها هو الرشيد السديد ومن شعره
يصف وردا بعثت إلى أبيه
يا من أوزر بالكم ارم وارتدى * بالمجد والفضل الرقيع القائق
انظر إلى خد ارم ربيع كبا * فوجه هذا المهر جال الرائق
وردت قد اذنا وراغندي * في الحسن والاحسان أول سابق
وافاك مشتملا بنوب حياثة * خيل لا ان حياك آخر لاحق
وله اري الماظله بالفل اللون لابس * جرد سماء من سمائها غدي
تري نوذه يلساح وورقاته * كبلتي حيادي جلال زرد
وقال اذا ما أدبرت كؤوس الهوى * ففي شربها لست بالمرقل
مدام تعق للناظر بن * وتلك تعق بالارجل
وكان وهو ابن سبع عشرة سنة نظم العظم القائق وشرار النرائق وأبو جعفر بن الابار
هو الذي جعل قرآنه وأقام قنانه وأطلعته بابا ناسا وسلكه إلى فنون الاداب
طريقالا جلا وله كتاب سماه بالديع في فصل الربيع جمع فيه اشعار اهل الاندلس
خاصة اعراب فيه عن أدب عرير وطمان الادب موفور ونوحي وهو ابن اثنتين وعشرين
سنة واستوزره داهية الفتنة ورحى الخنة قاضي اشيلية عباد احمد المعتد ولم يزل يصفى
إلى مقالته ورضى بفعاله وهو ما جاوز العشرين اذ ذاك وأكثرت ظلمه وثرة في الازاهر
وذلك يدل على رقة نفسه رجه الله تعالى وقال الوزير الكاتب أبو الحسن علي بن حصن

وزير المعتصدين عباد

على أن أتدلل * له وأن تسدلل
خذك أن الثريا * عليه قرط مسلسل
طل على خده المنار * فاقضح الآس والبار
وابيض ذوا سود هذا * فاجتمع الليل والنهار
وقال الوزير أبو الوليد بن طريف في المعتصم بعد خلعه

يا آل عباد الأعطفه * فالدهر من بعدكم مظلم
من الذي يرجى ليل العلا * ومن اليه بعد العدم
ما أنكر الدهر سوى أنه * يوجد كم في فعله يزعم
من حلفت بحية جاره * فليكب الماعل بحسه

وقد أجزى في هذا الكتاب ذكر جهل من أخبار المعتصدين عباد وقتله في أيامه من تعد
فلترجع ومن تظلمه

ثلاثة منعها عن زيارتها * خوف الرقيب وخوف الحاسد الخفي
ضوء الجبين ووراس الخي وما * تحوي معاطها من عنبر عقيق
هب الجبين بفصل الكسرة * والحلى تترنمه ماحيلة العرق
يوم يقول الرسول قد أدنت * فأنت على غير رتبة ورج
أقبلت أهوى إلى رحالمسم * أهدى النهار بجها الارح

قال ويستدل على الملوكة الطيبين المواطنين التي يكون الناس فيها غيرة مرفوعة كالجمام
ومعارك الحرب ومواسم الحج (وجم) التي ما كافيته وقال أبو الباس أحمد الخزرجي
القرطبي

وفي الوجنات ما في الروض لكن * لرونق زهرها معني عجيب
وأعجب ما الذهب منه أني * أرى البستان يحمله قضيب
وقال الوزير أبو سليمان بن أبي أمية يخاطب رئيسا قد بلغه عن بعض أصحابه كلام فيه
غضب منه

هون طيبك كلامه * واسمع له فيم سمع
ما ذاب سرك أنهما * ما ذاب سرك أن مدح
أوما علمت بل جهلست بأه غل طمع
وخفي خدك كامن * دأبوا الله حتى اتضح
هذلت سنن الوقا * رفك في طودار القدرح
فاشكر عواف ذي الخلا * لبها وفي وعلمه مخ
وقال أبو علي عمر بن أبي خالد يخاطب أبا الحسن علي بن الفضل

أبا حسن وما قدمت عهد * لنا بين المناورة والمجزرة
أند كرأسنا والليل داج * بخبر في زجاجتها منيرة

و فر سموضي ومضنا معه
حتى نزل فقامت إليه
صاحبه وهي ضلحة
تسمع وجهه ثم أرباب
فصرت ففرت علينا فباب
فلما أمسينا جاءت الرعاء
ومعهم أفراس ربيعة لم أر
مثلها قط قال أما لو كان
عندي بعضها ما لبثت في
الدنيا الا قليلا ففعلت وما
ينطق أحد من أصحابي
فأقتنا عنده يومين ثم
انصرفنا (قال) وقد كان
عمرو بن عبد كريب بعد
ذلك زمان أغار على كنانة
في صناديد قومه فأخذ
غنائمهم وأخذ امرأة ربيعة
ابن مكهم فبلغ ذلك ربيعة
وكان غير بعيد فركب في
الطلب على فرس عري
ومعه رمح بلاسان حتى
لحقه فلما نظر إليه قال
يا عمرو خل عن النخبة وتوما
معل فليفت اليه ثم
اعاد اليه فليفت اليه
فقال يا عمرو وأما تقف
فوق عيمرو وظل لقد
أنصف المقاومة من دامها
فقل يا ابن أخي فوق
له ربيعة فمعل عليه عمرو
وهو يقول
أنا ابن زاروقا في الزلق
لست بأفون ولا في خرق
واسد القوم إذا أفرح الحدق

عليه ربيعة وهو يقول
أبا الغلام بن السنان
لا بدخ
كمن هز برقد آني
فانشدخ
فقرع الرمح راسه ثم قال
خذا اليك يا عمرو ولولا اني
اكره قتل مثلك لقتلتك
فقال عمرو ولا ينصرف الا
لحدنا قف لي فجل عليه
حتى اذا ظن انه قد غلبه

السنان اذ هو حزام لغيره
ثم جل عليه ربيعة فقرع
بالرمح راسه ايضا وقال
خذا اليك يا عمرو وثانية
وانما المقوم ثان وصاحت
به امراته السنان فهدرك
فأخرج سنانا من سبل ازاره
كانه شعله نار فكم على
وجهه فلما نظر اليه عمرو
وذكر طعنه بالأسنان قال
له عمرو خذا الغنمة قال
دعها وانج فقلت بنوز يد
اترك غنمتها لهذا الغلام
فقال لهم عمرو يا بني زيد
والله لقد رايت الموت
الاجر في سنانك وسمعت
صروته في تركبه فقات
بنوز يدا يتحدث العرب
ان قوما من بني زيد فيهم
عمرو بن معد يكرب تركوا
غنيمتهم لقتل هذا الغلام
قال عمرو انه لا طاعة لعم
به ومارأت مثله قط

اذ الملاح فسل رنا اليها * فاصرفي مناجحه مسره
وقال الكاتب عبدالله الميريس وكان حلو القادوة لما شرب عند الوزير أبي الغلاء بن جامع
وقد نظر الى فاختة فأعجب منها وانجها
الاخذها اليك أبا الغلاء * على الامداح ترفل في الثناء
وهي تانية تجلي عروسا * خضب الكف فانية الرداء
لا جعلها على جلس انسي * واغني بالمسديل عن الغناء
وحكى انه ناوله ليموت واهم بالقول فيما قال
أهدى الى بروضة ليموت * وانشأ بالشبه فعل السيد
فصمت حينما قلت بكفيل * من فضة تعالوه صغرة محمد
وقال الكاتب ابو بكر بن الباء في احدي بني عبد المؤمن وقد عزل من بلنسية وتولى اشبيلية
فجنتها

كانك من جنس النوا * كبل تكن * تتلاق طلوها حلما وتواريا
تجلبت عن شرق تروق سلا تلو * ظانا تفتحت القرب اصبحت هاويا
وكان محمد بن مروان بن زهر كافي المغرب والمسيب والطرب وقد قدمنا بعض اخباره منشا
الدولة العبادية اقل من تقي عليه المختصر وتخصه البواصر فصارت الدولة العبادية
عن مكانه وأخرج من بلنسية فاستغفرت أمواله فطرق شرق الاندلس وأقام فيه بقية عمره
ونشأ ابنه الوزير ابو مروان عبد الملك بن محمد فبلغ اشدته حتى سدمه ومال الى التفتن
في انواع التعاليم من الطب وغيره ورحل الى المشرق لاداء القرض فلا البلاذري له ونشأ ابنه
أبو الغلاء زهر بن عبد الملك فاخترع فعلا لم يكن في الحجاب وشرع بطلا قصرت عنه نتائج
اولى الالباب ونشأ بشرق الاندلس والافاق تنهادى بجائيه والنام والعراق تندراس
بداثه وغرائبه ومال الى علم الايدان فلول جلالة قدره لقلنا جاذب هار وتطرفا من
سخره ولولا ان العلوية المديح لما كفي فيعيا الكتابة عن الصريح ولم يزل مقيما بشرق
الاندلس الى ان سكن من غزاة امير المسلمين يوسف بن تاشفين ومن انضم اليه من ملوك
الطوائف ما علم ونخص أبو الغلاء هم فقيم المحدثين عبادوا سماله واستهواه وكاد يغلب
على هواه وتصرف عليه املا كنه الى وطنه حينئذ الكتب الى عطنه والكرام الى سكنه
وتزع الى مقرباته نزوع الكوكب الى بيت شرفه الا انه لم يستقر باشبيلية الا بعد خلص
المعتمد وحل عند يوسف بن تاشفين فحمل الى محله الامام من العشتان والارواح من جسد
الجبان ولما كتب اليه حسام الدولة بن زوزن ملك الشاهة بقله

عادا التيم فانت من أعدائه * ودع المعتمد يغسله ويدها
لا كان الامن غدت أصدائه * مشقولة اقوالهم هم مجفا
أبا الغلاء لئن حدث لطائما * حسد الكرم يجوده ووقاته
نفر الغلاء فكنت من ابناءه * وزها الناء فكنت من ابناءه
كن كيف شئت مشاهدا أو غائبا * لا كان قلب لست في سودائه

فأصغر فراعته واخذ ربيعة امرأته والغنمة وعادا الى قومه (قال المعتمد) رحمه الله تعالى ولعمري من الخطاب رضي الله تعالى

الاسلام واتخاها سياسات
حسان وما كان في ايامه
من الكوائن والاحداث
وقد حصر مصر قد اتينا على
مسطوها في كتابنا اخبار
الزمان والكتاب الاوسط
وانما ند في هذا الكتاب
لما علمنا من ذكره ما سلف
من كتبنا والله التوفيق
(ذ كر خلافة عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى
عنه) *

بوم يوم الجمعة عرفة محرم
سنة ثلاث وعشرين وقيل
غير ذلك مما سنورده بعد
هذا الموضع الى اثنين
وعشرين من ذي الحجة
سنة اربع وثلاثين فمض
ما ولي الله عشرة سنة الا
ثمانية ايام وقتل وهو ابن
اثنين وستين سنة ودفن
بالمدينة موضع يعرف بحس
كوكب وكانت خلافة
وضي الله تعالى اثنتي عشرة
سنة اثمانية ايام
(ونذ كر نسبته ولما من
اخباره وسيره) *

هو عثمان بن عفان بن ابي
الماص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف ويكنى
بابي عبد الله وامه اروي
بن بكير بن جابر بن حبيب
ابن عبد شمس وكان له من
الولد عبدالله الاكبر

اجابه

وقال

وقال

وقال

بما صار محاسن العدا عصاته * وتبعد الاحرار حسن وفاته
ما اثر غضب الحسام بذاته * الابان سميت من اسمائه
وكلفه الحسام المذ كورا قول في غلام قائم على رأسه وقد عذرت فقال
ميت آية النهار فاحي * يدنو وهو كان شمس نهار
كل يمشي المليون نار الى ان * أشغل الله خذمه بالعار
عذار لم فأبدى لنا * بدائع كسنا لها في عي
ولولم يحين التهار اتقلا * لم يستبن كوكب في السما
ياراشق سهام ما لها غرض * الا الفؤاد وما منه له عرض
ومرضى يخفون لمظها عنج * صحت وفي لمبعا الترض والمرض
امتن ولو بخيال منك يؤنسي * فقديسه سد الجوهر العرض
وهذا معنى في غاية الحسن وكان يسمون الامام أبي بكر بن باجة بسبب المشاركة ما يكون
بين النار والماء والارض والسما ولما قال فيه ابن باجة

ياملك الموت وابن زهر * جاوزت الحمد والنهاية
توقفا بالورى طيلا * في واحد منكمما السكايه
قال ابو العلاء لا بد للزنديق ان يصلح * شاء الذي بعثه اوائ
قد هذا المجدع له نعمة * وسدد الرح اليه الشيا
والذي بعثه مالك بن وهيب بلبس أمير المؤمنين وعاهه واما خفيه ابو بكر محمد بن عبد
المالك بن زهر فهو زراشيدية وعظمها وطيبها وكرها ومن شعره
ومت كيدى أخت السماء فاقصدت * الا بأى رام يصيب ولا يخطي
قرية ما بين المخلخل ان مت * بعيدة ما بين القلادة والقرط
نعمت بها حتى أتعت لنا النوى * كذا شيم الايام تأخذنا تعطى
وتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة وامر أن يكس على قبره
تأسل بفضلك يا واهيا * ولا حظ مكانا رقتا اليه
تراب الضريح على صغتي * كافي لم أمش يوما عليه
أداوى الانام حذار الموتون * فما أنا قد صرت رهنا لده
رحمة الله تعالى ومعاذته وفي هذه الايات اشارة الى طيبه ومعاذته للناس رحمة الله تعالى
وفذ كر بعض اخباره في غير هذا الموضع وقال ابو الريدن خرم

مرأ لك مرأ لا شمس ولا خسر * وودخ بدلك لاو ردو لاهر
في ذمة الله قلب أنتسا كنه * ان بنتان فلاحين ولا أثر
له ايام على وادى القسرى * سلفت لنا والدهر ذوا الوان
اذ تحتى في ظله شمرا الحنى * والطير ساجدة على الاغصان
والشمس تنظر من محاجر ارم * والطلير كض في النسيم الوانى
فلمت فاهو الترمعت عناقته * ويد الوصال على قفا المجران

وعبد الله الاصغر اهمار قبة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابان وخالد وسعيد والوليد وغيرهم وعبد الملك وقال

وقال ابن عدي

بأبيض الكف لا زلتعة ضنة * فما أناملها للنفس أرواق
وغب أنا شئت حتى لا ترى أبدا * فأنفقت في الاحشاء اطلاق

وقال في المدح

وما خلقت كذاك إلا لربح * عقائل لم تغلق لمن يدان
لتجيب أوقواف واعطاء نائل * وتليب هندي وجنس عنان

وقال الكاتب أبو عبد الله بن مصادق الرندي الأصل

ما رمته أفراوات عارضه * عادم من بعد الشباب أشياء
قلت ما ضرك شيب فقد * بقيت فيه فكاهات الصبا
هو كالعنبر قال نفسه * وشذاه أنضرا أو اشها

وقال

ووردة ووردت في غير وقتها * والعصبي قد هملت إيجانها هطلا
وأغما الروض لما لم يقدحها * بقر بكة أنفقت في خده خيلا

وله

لم أحفل لقدوم العبد من ومن * قد كان يهني إذ كنت في وطني
لم ألق أهلي ولا ألقى ولدي * فليت شعري سروري واقع بين

وقال

يقول لي العاذل تبعن هوى * من ليس يدنسك إلى مطلب
وكيف لي والدين دين الهوى * فلا أرى أرجح من مذهبي

وله

أليس باب التوب قد سد * طلوع شمس من المغرب
أمنع كرائسك المروج ولا * تظهر لذك وجهه منسبط

لا تعسبر منهم مضطمة * نسل الرضا في ذلك الخطأ
أولن مثل الدر في شبه * والدر من صدف إلى سخط

وقال المعتمد بن عباد

تم له الحسن بالعذار * واختلط الليل بالنها

أخضر في أبيض تبدي * فذاك آسى وذبحاوى

فقد حوى مجلسي تعلما * أن يلثم ريقه عقارى

وقال ابن فرج الجاني رحمه الله تعالى

وظاعة الوصال صدرت عنها * وما الشيطان في الماطع

بدت في الليل سافريات * دبايح الليل سافرة أفتناع

وما من محظنة إلا وفيها * التي فتت القلوب لمداوى

فلكت الهوى جماعات قلبي * لا جرى في العاف على طباي

كذاك إلا ومن ما فيه تلى * سوى تظروشم من متاع

ولست من السواهم مهملات * فأخذ الرابض من المراعي

بأعسا أنا في الحسن يادى * بشكر الصف أم طيف الرقاد

سرى في فازدري أسلى ولكن * عفت قلم أنزل منه مرادى

وقال

بحاله وحسنه وكان كبير

الزوج كثير الطلاق

وكان إبان أربص أحول قد

حل عنه أصحاب الحديث

عدة من السن وولى بني

مروان مكة وغيره ما كان

الولي لصاحب شراب

وقوة ويحون وقتل أبوه

وهو مختل الوجه سكران

عليه مصفات واسعة بلخ

عبد الله من السن سنا

وسبعين عاما فقره دين

على عينه فكان ذلك سبب

موته وعبد الله مات صغيرا

ولا عقبه (وكان عثمان)

في نهاية الجود والكرم

والسماحة والبذل في

القرى وبو البعيد ذلك

عماله وكثير من أهل عصره

طر يقته وأساوى فيله

وسنى داره في المدينة

وشيد هابا بجر والكلس

وجعل أبوابها من الساج

والصنعر واقتنى أموالا

وجناتا وعيون بالمدينة

(وذكر) عبد الله بن عتبة

أن عثمان يوم قتل كان

عندنا زعم من المال حصون

ومائة ألف دينار والف

الف درهم قيمة ضياعه

برادى القسرى وخسين

وغيرهما مائة ألف دينار

وخلف خلا كثيرا وأبلا

(وفي أيام عثمان) أقتى

جماعة من أصحاب الضياع

والنور منهم الزبير بن العوام بنى داره بالبصرة في المعروفة في هذا الوقت وهو ستة اثنين وثلاثين وثلاثمائة

فاجابه ابو بكر

ارسلت نحوي ثلاثين قنابل * مناة طعن القرماس في ورقه
فالخط ينكرها والخط يعرفها * والرق يخدمها بالرق في عنقه
فهداه عليه بعض من معونه الى الاتصال فقال ابو بكر مخاطبا صاحبه الاول
وجاهل نسب الدعوى الى كلى * لما راى يمشي النبل في حذقه
فقاتل حتى لمات عسر ضلي * من ذا الذي اخرج الربوع من ثقفه
ما ذم شمرى وابم الله في قسم * الا امر وليست الاشعار من طرقه
الشمر يشهد اني من كوا كبه * بل الصباح الذي يستمن من افقه
وقال ابن شهيد ايضا في صيف

وما انك معشوق التنا بتمده * يشر وترحب و بسط بشار
الى ان تشي اليك من ذات ثقفه * وحن الى الالهين حنة حاني
فانبعثه ما سدد خلة حاله * واتبعني ذكرا بكل مكان
وقال وبتنا نراعي الليل لم يطورده * ولم يحل شيب الصبح في فوده خطا
تراه كلك ان فرج من فرط كبره * اذا وام مشيا في بخصته ابطا
مطاعا في الاثاق والبدر تاجه * وقبيل الجوزاء في افقه قرطا
وقال بعضهم في لباس اهل الاندلس البياض في الحزن مع ان اهل المشرق يلبسون فيه
السواد الا بالاهل اندلس فطنتم * بلطفكم الى امر عجيب
لبستم في ما نتمك بياضا * ختم منه في زي غريب
صدقم قالم بياض لباس حزن * ولا حزن اشد من للثيب
وقال ابو جعفر بن خاتمة

هل جسم من التوى ودعوا * باقيات لسوء ما اودعوا
يا حداة القلوب ما العسل هذا * ائبه وها اجسامها اودعوا
وقال القسطلي صف هول البحر

اليلك ركبنا القلقت هوى كلنا * وقد ذعرت عن مغرب الشمس غراب
على ليج خضر اذابت اصبا * تراى بها فينا تير ونهسلان
مائل ترعى في ذراها مائلا * كحما عديت في الحما ليه او ثان
مقاتل موج البحر والمه والذجا * يمسوح بها فيها عيون واذان
الاهل الى الدنسا معا دهل لنا * سوى البحر قبر او سوى الماء اكمان
وقال الرماذي يني ابن الطرار القبيح بولود

يبيك ما زادت الايام في عددك * من قللة برزت للسلمن كبدك
كانا البهر دهر كان مكنتنا * من اقرارك حتى زاد في عددك
لا خلقتك انا يالي تحت ظل ردى * حتى ترى ولدا قد شب من ولدك
وقال ابن صادة في النار

نجمائة الغد نارودونا
على الناس وعقارات رغير
ذلك من التركة ما قيمته
مائة الف دينار وهذا باب يسم
ذكره يكره وصفه فيمن
تملك من الاموال في ايامه
ولم يكن مثل ذلك في عصر عمر
ابن الخطاب بل كانت
جادة واخف وطرف يفة بيته
(وحج عمر) فافق في ذهابه
وجيئه الى المدينة سنة
عشر دنا و قال لولده عبد
الله لقد اسرفنا في نفقتنا
في سفرنا هذا ولقد شكنا
الناس اميرهم سعد بن ابى
وقاص وذلك في سنة احدى
وعشرين فبعث عمر محمد بن
مسلمة الانصاري حليف
بني عبد الاشهل فخرق عليه
باب قصر الكوفة ووجههم
في مساجد الكوفة يسلمهم
عنه فغلبه بعضهم وساءه
بعض فغزله وبعث الى
الكوفة عمار بن ياسر على
الترو عثمان بن حنيف
على الخراج وعبد الله بن
مسعود على بيت المال
وامه ان يعلم الناس القرآن
ويضعهم في الدين وفرض
له في كل يوم شاة ففعل
شطرها وسوا قطعا لعمار
ابن ياسر والنظر الاخر
بين عبد الله بن مسعود
وعثمان بن حنيف فابن
عمر عن ذكرنا وابن هوجن

وصفتا (وقدم) على عثمان بن امية وروان وغيرهما من بني امية وروان هو طبر بن رسول

الله صلى الله عليه وسلم
ابن ابي معيط على الكوفة
وهو عن اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم انه من اهل النار
وعبد الله بن ابي سرح على
مصر ومعاوية بن ابي
سفيان على الشام وعبد الله
ابن عامر على البصرة
وصرف عن الكوفة الوليد
ابن عتبة وولاه معاوية بن
العاص وكان السبب في
صرف الوليد وولايته سعيد
على ماروى ان الوليد بن
عتبة كان يشرب مع ثمانية
ومغنيه من اول الليل الى
الصباح فلما آذنه المؤذنون
بالصلاة خرج متصلا في
غلاته فقدم الى الهرب
في صلاة الصبح فحصل بهم
او بعاص قال تريدون ان
ازيدكم وقيل الله قال في
سجوده وقد اطل اشرب
واسقي فقال له بعض من
كان خلفه في الصف الاول
ما تر بدلا زارك الله غريه
الخير والله لا اعجب الا ان
يسلك النيا واليا علينا
اميرا وكان هذا القائل
كتاب بن غيلان الثقفي
(وخطب) الناس الوليد
فخصه الناس بمحبته
المعبد فدخل قصره يرفع
ويتمثل بآيات كتابه اشرا
ولست بعبد عن مدام
وقية

هات التي لا ايك اصل ولادها * ولها جين الشمس في الاشماس
يتقشع الباقوت في لباتها * بوسلوس تنقي من الوساوس
انس الجسد وصح عن الهنحي * ولباس من امسي بغير لباس
جررا ترقل في السواد كلفها * ضربت بصرق في بني العباس
وقال فيها ايضا

لا بنة الزند في الكوانين جر * كالداروي في الليلة القلما
خبروني عنها ولا تكذبوني * الدنيا صناعة الكسما
سبكت خفها سبائك تير * رصعته بالفضة البيضاء
كلما ولول النسب عليها * رفضت في غلالة ججرا
سفرت عن جبينها فارنا * حاجب الليل طالعها العشا
لوتران من حولها قلت قوم * يتعاطون اكوس الصها

وقال فيها الفقيه الاديب ابن البان

نعم كاذب حشا جر * قفلت مسك وجلنار
او خد من قدهو تبا * اطل من فوقه العذار

وكان ابو الحظرف الزهرى جالسا في باب داود مع زائر له فخرجت عليه مائة من زقاق سارية
سافرة الوجه كالشمس الطالعة فبين نظرتهما على حين فقلة منها ففرت بحيلة فرأى الزائر
ما بهته فكلفه وصفها فقال لم تجالا

باخية تغرت والقلب مسكنا * خوفا لحق بل عبد التعذبي
لا تخشني فان عبد المحي اضلنا * عدلا يؤلفين الطي والذئب

وقال ابن شهيد

اصباح لاح ام بد بدا * ام سني المحبوب او وري زندا
هيب من نعته منكبرا * مسبل لكم مرخ لاسردا
يبيع النعمة من عيني رشا * صائقي كل يوم اسدا
قلت هب لي يا جيني قبلة * تنف من حيث تير مع الصدى
فانني عتزن منكبه * فاللائم اعطاني اليسدا
ككلما كلفي قبلة * فهو ما قال كلاما رددا
قال لي يلبس صدي طائرا * فتراني الدهر ارجى بالكدي
واذا استعجزت يوما وعده * قال لي يعلل ذكرني غدا
شربت اعضاؤه خمر الصبا * وسقاء الحسن حتى عر بدا
وشابل غلدة محكورة * عمت صبحا بلبل اسودا
انجحت من عضة في نهدها * ثم عصت حروجهي عمدا
فانا الهجر ورح من عصتها * لاشفقاني الله منها ابدا

وقال محمد بن هاني في الشيب

نادى وقد عنت صلاتهم
أزبدكم غملا وما يدري
أيزدهم أخرى ولو قبلوا
لقرنت بين الشعم والوتر
جسروا غناك في الصلاة
ولو
خلوا غناك لم تزل تجري
وأشاعوا بالكروفة فعله
وظهر فقهه ومداومته
شرب الخمر فوقع عليه جماعة
من المهد منهم أبو زبيب
ابن عوف الأزدي وأبو جندب
ابن زهير الأزدي وغيرهما
فوجدوه سكران مضطجعا
على سريره لا يدلفا بقطره
من رقدته فلم يستيقظ ثم
تتأبأ عليهم مائرا من
الخمر فارتعوا خاتمه من
يده وخرجوا من دورهم
إلى المدينة فأتوا عثمان
ابن عفان فشهدوا عنده
على الوليد انهم شرب الخمر
فقال عثمان وما يدريكم
انهم شرب الخمر افتلاهم
الخمر التي كنا نشتري بها
الجاهلية وأمر خاتمه
فدفعها إليه فرزاهما
ودفع في صدورهما وقال
تعياني من جوارحنا على
ابن أبي طالب رضي الله عنه
واخبرهما بالقصة فأتى عثمان
وهو يقول دفعتم اليهود
وأبطلتم الحدود فقال له
عثمان فأتني قال اري
ان تعبتني صاحبك فان

بنت قتلوا لان اغسبرني * اتفاسكم يوما على غضا
لخصت شيئا في مغارقاتي * وعوت نحو النقس عنه شيئا
ونصت معني الحداد عليكم * لو أتني احد البياض خصا
واذا أردت على المشيب وفادة * فاجعل مطبك دونه الاحا
فلتأخذ من الزمان جملة * ولتدفع من الزمان غرا
وكتب ابن عمار الى ابن رز بن وقعدت عليه ان اجتاز يده ولم يلقه
لم تنعك عناني لوقطرت * ولا فؤادي ولا سمعي ولا بصري
لكن عدتني عنكم خيلة طمرت * كفاني الهم من سابت معنذر
لواختمتم من الاحسان فزكم * والعذب بهير للامراط في الحصر
وقال ابن الحداد
واني لصب للتساقق وانما * يصدر كافي عن ما هلك العصر
أنوب حياء من زيارة صاحب * اذا لم يساعدي على بر الوفر
وقال ابن عدي به
يامن عليه حجاب من جلالة * وان بدا لك يوما غسبر محبوب
ما أنت وحدك مكة وان يابضي * بل كتابك من مضى ومخدون
ألقى عليك يد الفخر كاشفة * ككشاف ضربني الله أيوب
وقال الحلي
ولاعة الوشاح بغصن يان * لها أثر بتقطيع القلوب
اذا سوت طربق العود نثرا * وغنت في عجب أوجيب
فيما هاته سبها فؤادي * ويسرها هاته سبها ذنوبي
وقال ابن شهيد
كلفت بالمحب حتى لودنا جلي * لما وجدته لطم للون من الم
وعاقني كرمي عن ولعته * ويلي من المحب أو يلي من الكرم
وكان صوفي شريش حافظ للشعر فلا مرض في مجلسه معنى الا هو يشد عليه فانق أن
هطس وجل مجلسه فتمته المحاضر ونفذنا لهم فرأى الصوفي انه ان شتمه فلع انشاده
بما لا يشا كلهم من الظلم وان لم يشتمه كان تصير الى البر فرغب دين أصح من الطلبة نظم
هذا المعنى فقال انوز بر المحسب أبو عمرو بن أبي محمد
يا عالمنا بر حسن اللهاذ * عاتت بالمجد على هطسك
ادع لئلا بك يغفر لنا * وأخلص التوبة في دعوتك
وقل له يا سيدي رغبتي * حضوره هذا التجمع في حضرك
وأنت يا أوب التدي والتوي * بارك رب الناس في ليلتك
فان يكن منكم لتاعودة * فأت مجود على دعوتك
وهذا الوزير المذكور كان يصرف شهره في أوهاف الغزلان ومخامليات الاخوان وكتب

عليه ولم يدل بحجة فالتقى عثمان السوطي على قتال على لابنه الحسن فمات يني ٢٦٦ فأنعم عليه ما أوجب الله

عليه فقال يكفيه بعض ما ترى فلما خطر إلى امتناع الجماعة عن إقامة الحد عليه توبيا غضب عثمان لقراءته منه أخذ على السوط ودنا منه فلما أقبل نحوه سبه الوليد وقال يا صاحب مكس فقال عقيل بن أبي طالب وكان عن حضرك لتسكلم يا ابن أبي معيط كأنك لا تدري من أنت وأنت على من أهل صفور يهوى قرية بين عكاو للعون من أعمال الأردن من بلاد طبرية كان ذكر أن أباه كان يهوديا منها فاقبل الوليد يزور من على فاجتذبه فضر به الأرض وعلا ما السوط فقال عثمان ليس لك أن تفعل به هذا قال بلى وشر من هذا إذا فسق وفتح حق الله تعالى أن يؤخذ منه (وولي الكوفة) بعده سعيد ابن العاص فلما دخل سعيد الكوفة والباقي أن يصعد المنبر حتى يغسل وأمر يغسله وقال أن الوليد كان يجارحنا فلما اتصلت أيام سعيد بالكوفة ظهرت منه أمور منكرة واشتهر بالأموال وقال في بعض الأيام وكتب به إلى عثمان أن هذا السواد فغير قريش فقال له الاشتري وهو المثلث المحرث الضعيف الجبل ما أفا الله علينا بظلال سيوفنا وما أكرز لمنا بستانا لك ولقومك ثم خرج السبت

إلى الشريشي شارح المقامات يدعي منه كتاب المقصد

أيا من غدا ساكنا لجميع معارفه * ومن لقطه زهر أتقى لقاطفه
محبك أضفى طائل الحميد فالتقى * بعقد على لبسته وسوالفه
ووعك في بعض الأعياد فادهم أعدان الطلبة جملة فلما هموا بالانصراف أنشدتهم أربعا
لله درأفاضل أبحاد * شرف الندي بقصدهم والنادي
لما أشار وأبالسلام وأزوموا * أنشدتهم وصدقت في الانشاد
في العيد هدمت وهو يوم عروبة * يا قهر حتى بثلاثة الأعياد
قال الشريشي في شرح المقامات ولقد زرتني في مرضه الذي توفي فيه رحمه الله تعالى أنا وثلاثة
فتيان من الطلبة فألقى عنهم وعن آبائهم فلما أرادوا الانصراف تناول أحدهم حبرة وقال
له أكتب وأمل عليه أربعا

ثلاثة فتيان يؤلف بينهم * ندى كريم لأرى الله بينهم
تشابه خلق منهم وخليفة * بهان قلت أين المحن فانظره أين هم
وزينهم استاذهم انقذهم * معسلم آيات قتم دينهم
فان خفت من عين في الكل فقل * وفي الله رب الناس للكل عنهم
وقال الشريشي حدثنا شيخنا أبو الحسن بن زرقون عن أبيه أبي عبد الله قد علم صهره أبي
الحسن عبد الملك بن هياش الكاتب على بحر الحجاز وهو مضطرب الامواج فقال له أبو
الحسن أبح

وملتطم القوابب متوجته * بوارح في مناكبها غيوم
فقال أبو عبد الله

تمتع لا يعوم به سفين * ولوجذبته الزهر النجوم
وكان لابن عبد ربه في جوابه فأعلم أنه يسافر غدا فلما أصبح عاقه المطر عن السفر فاجعل عن
ابن عبد ربه همه وكتب إليه

هلا ابتكرت لبين أنت ميسر * هيات يا أي عليك الله والقدر
مازلت أبقى حذار البين ملتبا * حتى رقي في سبك الرمح والمطر
بارده من حمارن على كبد * نيرانها بطل الشوق تسهر
آليت أن لا أرى شمساً ولا قرا * حتى أراك فأنت الشمس والقمر
وقال ابن عبد ربه

صل من هو بيت وان أبدى معاتبه * فأطيب العيش وصل بيننا وبين
واقطع حبائل خسدن للاثمة * فقلما تسع الدنيا بغيضين
وقال أبو محمد فاتم بن الوليد المالح

صبر فؤادك للصوب منزلة * سم الخياط بحال العين
ولا تساع بغيضا في مغلثة * فقلما تسع الدنيا بغيضين
وسكان التوكل صاحب طليوس ينتظر وفود أخيه عليه من شترين يوم الجمعة فأنا يوم

السبت فلما لقيه عاتقه وأوشده

تخبرني ابو دالبسب عدا * وقتلنا في العروبة يوم عدا
فلما ان طلعت السبت قينا * اطلت لان جميع اليهود

وقال ابو بكر بن يحيى

أفتيكم على الاقتار والعدم * لو كنت حرا إلى النفس لم اقدم
فلا حديد يتكم يعني لما نثر * ولا مساؤكم تنهل بالديم
أنا هو وان نبت في أرض أندلس * جئت العراق فقامت بي على قدم
مال العيش بالعلم الأجله ضعفت * ومرت وكالت بالفسق والبرم

وقال الايض في النظماء المراثين

أهمل الياء لبسم ناموسكم * كالتذبذب في الظلام العاتم
فلكنم الدنيا عذبة مالكم * وقسمت الاموال بآب القلم
وركنتم شهب النبال بأشبه * وبأصبح صحت لكم في العالم
قل للامام سنا الأئمة مالكم * نور العيون ونزهة الاسماع
فقد درك من همام ماجسد * قد كنت واعينا فقم الراعي
خضت محمود النقية طاهرا * وتركنا قنصا لشر سباع
أكلوا لك الدنيا وانت معزل * طاولي الحماة مكنت الاضلاع
تسكوك دنيا لم تزل بلوبة * ما دارعت بهامن الاوضاع

وقال ابن صارة

يا من يهذي لماتم لكي * ما تار يدب عسدي واضراري
تروق حسنا وفيك الموت أجده * كالهقل في السيف أو كالنور في النار

وقال عبدون البلادي

يا من يحيا حنات مقعة * وهمره في ذنب غدير مغفور
لست نافضت في خلق وفي خلق * تناقض النار بالثنين والنور

وقال الوزيران الحكيم

رسخت أصول علا كم تحت الثرى * ولكم على خط المجره دار
ان المسكارم مسورة معلومة * أنتم لها الاسماع والابصار
تبدو شومس الدج من أطواقكم * وتفيض من بين البنان بحار
ذلت لكم نسم الخلاقي مثل ما * ذلت شعري فيكم الاشعار
فتى مدحت ولا مدحت سواكم * فذبحكم في مدحه اخمار

وقال القاضي ابو جعفر رطال

أستودع الرحمن من لوداعهم * قلبي وروحي آذنا لوداعي
يا نور وطرفي والقوادع مغلي * باله وسلوب القوادع دواعي
فتول يا مولاي حفظهم ولا * فتجعل تفرقنا فراق دواعي

الاستبروا أصحابه اياما لا
يخرج لهم من عثمان في
سعدني وامتدت ايامهم
بالمدينة وقدم على عثمان
أمرؤ من الامصار منهم
عبد الله بن سعد بن أبي
سرح من مصر ومعاوية
من الشام وعبد الله بن عامر
من البصرة وسعد بن العاص
من الكوفة فاقاموا
بالمدينة اياما لا يردهم الى
أمصارهم كراهة ان يرد
سعيد الى الكوفة وتركه
ان يعزله حتى كتب اليه
من امصارهم يشكون
كثرة الخراج وتعطيل
التنوير فجمعهم عثمان
وقال ما ترون فقال معاوية
أما انافرض في جندي
وقال عبد الله بن عامر بن
كرز لي كيف امرؤ ما قبله
أعقل ما قبلني وقال
عبد الله بن سعد بن أبي
سرح ليس بكثير عزل عامل
لأمانة وتولية غيره وقال
سعيد بن العاص انك ان
فعلت هذا كان اهل
الكوفة هم الذين يولون
وعزلون وقد صاروا حلقا
في المعديس لهم غير
الاحاديث والخوض
فخبرهم في البعوث حتى
يكون هم احدهم أن يموت
على ظهر دابته قال فسمع

مقاتله عمرو بن العاص فخرج الى المدد فاذا علة والوزير جالسان في ناحية منه فقال له اليانصار اليها فقالوا لا

وقال ابن خفاجة

وما هاجنى الا تالتي بارق * لبست به برد اللجئة معلما
وهى طويلة وقال من آخرى

جمعت ذوائبه ونور عينه * بين اللجئة والصباح المشرق
وقال ذوالوارثين ابو الوليد بن المحضرى البجليوسى فى غلام للوكيل بن الانفس يريته
فألتها ابدى المنايا * وكن فى عقليته
وكان سقى الدماى * بطرفه ويديه
خه نذوى وهلال * جارا الكوف عليه

وقال الفقيه العالم ابو ايو بسلام بن محمد بن طلال البجليوسى طاهه فى المذهب المالكي
وقد تحاكم اليه وسيمان أشقروا كل فمن فضل بينهما

وشادنين الماني على مقسة * تناوزا الحسن فى غيات معذب
كان لمة دامن نرجس خلقت * على بهار واداسكلى ورق
وحكم الصب فى التفضيل بينهما * ولم يحفظا عليه رشوة المحقق
فقام يبدى هلال اللجن حته * مبنا لسان منه منطلق
فقال وجهى بدر يستضاء به * ولون شمرى مقطوع من الفسق
وكحل عيني سحر لهنى وكذا * لك الحسن احسن ما يبرز الى المحقق
وقال صاحب احسن وصفك لسكن فاسع لمقال فى تنسيق
أنا على اتقى شمس النهار ولم * تعبر بوشرة شمرى بشرة الشفق
وفضل ما عيب فى العين من زرق * أن الاسنة قد تميز الى الزرق
قضيت للة الشرا عجب حكت * نورا كذا جها يقضى على رمق
فقام فواللة السوداء رشقى * سهام اجفانه من شدة الحنق
وقال جرت فقلت المحور منك على * قلبي ولى شاهدين دمى القندق
وقلت مفسوك اذ أصبحت بينهما * فقال دونك هذا الجبل فاحتق

وكان فيه ظرف واحد وعنوان طبعته هذه الايسات وقال
وغاب من الاكواس فيها زاعم * من الراح الباب الرجال فريسه
قرعت بها من المحلوم فأطعنت * وقد كاد يسقط بالثؤادر سبها
وله رحمه الله تعالى شرح البضارى واكثر ابن حجر من النقل عنه فى فتح البارى وله كتاب
الاحكام وغير ذلك وترجمته مشهورة * وقال الاديب القنوى المؤرخ ابو اسحق ابراهيم
ابن الاعلم البجليوسى صاحب التاليفاتى بامت فخرتين

يا حص لا زلت دارا * لكل يؤس وساحه
ما قيل موضع راحه * الا وما فيه راحه

وهو شيخ ابي الحسن بن سعد صاحب المغرب وانشده هذين البيتين لما فخر من الاقامة
باصبيلية أيام قننة الياضى * وقال الاديب العلي بن ابي الصبح عبد العزيز البجليوسى

فقلنا وانا ذا هو ابو موسى

قال الشرح ما ترك شيئا من
رد عليك ولم يتركه غير لم
فى البحوث ويكذبا وكذا
قال الاشتراقة قد كنا
نذكر وسوسيرته وما كنا
به خطباء فكيف وقد كنا
وابن الله على ذلك لولا انى
انفصلت الفقه واخذت
التأه لربقة الى الكوفة
حتى امنه نحو ما قاله
فمننا ناجيك اتى تقول
فى سفر لك قال فاسلانى اذن
نائة افدرهم قال فاسلته
كل واحد منهما حين
الفدرهم فقسما بين
اصحابه وخرج الى الكوفة
فسبق سعد وصدع المبر
وسبق فى عتقه ما وضعه
بعدم قال اما بعد فان
عالمكم الذى اتركتم بعده
وسوء سيرته قد رد عليكم
وامر يتجهز فى البحوث
فيا يعوفى على أن لا يخلها
قباهه عشرة آلاف من
اهل الكوفة وخرج را كبا
مغتفيا يريد المدينة اومكة
فلقي سيدا اواقصة فاخبره
بالخبر فاقصاف الى المدينة
وكتب الاشتر الى عثمان
انا والله ما منعتنا ملك الا
ليشد عليك علكول
من احببت فكتب اليهم
اتقروا من كان عالمكم
ايام عمر بن الخطاب فولوه
فقتلوا فاذا هو ابو موسى
الاشعرى فولوه (وفى سنة خمس وثلاثين) كثر الطعن على عثمان رضى الله عنه وظهر عليه التكرار لاشياد كروها الملقب

المقرب بالقدرة

جرت معنى الخمر جري دمي * فحل حياقي من سرها

ومهما اجت ظلم للهموم * فتمزقها بسني يديها

وتروح يوموا هو سران فاني قاصياني ناهية من قبح الصورة فقال سكران خذوه فلما اخذه الشرطة قال لا تقاضي بحق من ولائ * على المسلمين هذا الوجه اقمع عليك الاماضت على وتركني فقال القاضي والله لقد كرتني بفضل عظيم ودرأ عنه الحد * وقال ابن جاح الصباغ البطلوسي وهو من اطبيب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب

ولما وقفتا غداة التوى * وقد اسقط البين ماني يدي

رايت الموائد فيها الدور * عليها البراقع من عجب

وتحت البراقع مقلوبها * تدب على ورد خضندي

تسلم من وطئت خده * وتلدغ قاب النبي السمك

وقال في المتوكل وقد سقط عن فرس

لا تعب للطرف ان زلت قوائمه * ولابد نسيه من طائب دنس

جملت جودا وباساقوه ونهي * وكيف يحمل هذا كله القرس

وقال الشاعر المشهور بالكميت البطلوسي

لا تلموني فاني عالم * بالذي تأية نفسي وتدع

بالخي والخياصبوني * وسوى جهما عذبي يدع

فضل الجمعة يوم وانا * كل ايامي باقراحي جمع

وقال ابو عبد الله محمد بن ابي البطلوسي وهو عن ميل الى طريقة ابن هانئ

غصير الصباح فقمه ومخدودا * واستنهد واقضب الاراك قدودا

وروا حصا الباقوت دون علمهم * فاستبدلوا منه القجوم عقودا

واستودعوا حلق الهاجفانهم * فبوابهم ضراغما واسودا

لم يكة هم جمل الاسنة والظبا * حتى استعنوا اعيانها ونودا

وتضافروا بصفاثا ربودا لنا * ضوء التهار بليلها معقودا

صاغوا الثغور من الاقايي بينها * ماء الحماة لواء غدي مورودا

وكان عند المتوكل معقل يسال له المخاطرة فشر بلسله مع المتوكل وكان في السقاوسم

فوضع يمينه عليه فلما كان وقت المعرب اليه وكان بالقرب من المتوكل فاحس به فقال له

ما هذا بالمخاطرة فقال له يا مولاي هذه اوقت تريح المخاطرة لما في الياض فقال له

لا بد لك لا يكون ما افر فرجم الى نوره ولم يعدي ذلك كلمة يقية عمره معه ولا انكر منه

شأ ولم يحدث بها المخاطرة حتى قتل المتوكل رحمه الله تعالى والمخاطرة صنف من الدوايب

المخفاة يستقي به اهل الاندلس من الاودية وهو كثير على وادي شيبيلة واكثر ما يكره كرون

العمل في الهر * وقال الوزير ابو زيد عبد الرحمن بن مولود

أرى في يمان الدهسر على وفق الاماني

ما بال عمار بن ياسر من

الفتن والضرب واختراف

بي مخزوم عن عثمان

من اجله (ومن ذلك) فضل

الولدين عفة في مسجد

الكوفة وذلك انه بلغه عن

رجل من اليهود من سا كني

فربه من قرى الكوفة

عما يلي جسر مايل يقال له

زرارة عمل انواعا من

الشعيرة والمصر يعرف

بمطروى فاحضر قاراه في

المسجد فصر ما من التنايل

وهو ان اظهر له في الليل

فياضيا على فرس في

مخن المسجد ثم صار اليهودي

ناقة يمشي على جبل ثم اراه

صورة حمار دخل من فيه

ثم خرج من دبره ثم ضرب

عق رجل ففرق بين حده

وراسه ثم امر السيف عليه

فقام الرجل وكان جماعة

من اهل الكوفة محضورا

منهم جندب بن كعب الازدي

فجعل يستهزئ بالله من فعل

السلطان ومن عمل بعد

من الرحمن وعلم ان ذلك

هو ضرب من التخييل والمهر

فاخترط سيفه وضربه به

اليهودي ضربة دار راسه

ناحية من خلفه وقال جاء

الحق وزهق الباطل ان

الباطل كان زهو فاقود

اقبل ان ذلك كان بها راوان

جندب بن جالس في السوق وثمان من بعض الصياغية واخذ سيفه ودخل فصر به عني اليهودي وقال ان كنت صادقا فاجي فتصلي

فأكرم طه الوليد ذلك واراد ٢٧٠ ان يقسده بثمنه الازديسيه واراد قتله غيلة ونظر الحبان الى قياسه

ليه الى الصبح فقال له انج
بنفسك فقال له حنطب
تقتل في قال ليس ذلك
بكثير في صدا الله والدفع
عن ولى من اولياء الله
فلما اصبح الوليد دعبه
وقد استعد لقتله فلم يجد
فسال المبيان فخبيره
بهره فغضب عن الحبان
وصلبه بالسكاس (ومن
ذلك) ما فعل بالي ذروهو
انه حضر مجلسه ذات يوم
فقال عثمان ارايت من
زكى ماله هل فيه حق لغيره
فقال كعب لا يا امير المؤمنين
قد دفع ابو ذر في صدور كعب
وقال له كذبت يا ابن
اليهودي ثم تلاكس البر
ان تقول او جوهركم قبل
المشرق والمغرب الاية
فقال عثمان اترون يا ابا
ان نأخذ مالا من بيت مال
المسلمين فتدفعه فيما نريد
من امورنا ونعطيكوه
فقال كعب لا يا ابن
اليهودي ما اجر على القول
في ديننا فقال له عثمان
ما اكبر اذلك في غيب
وجهك عن فقد آذيتني
تخرج ابو ذر الى الشام
فكتب معاوية الى عثمان
ان اذا رجعتم اليه المروج
ولا آمن ان يفسدهم عليكم فان كان لك في القوم حاجة فاجعل اليك نمكة كعب اليه عثمان بهمه

ثم دعى بهذا * كيما شئت ترائي
وقال ادب الاندلس واطفلها ابو محمد صيد الجيد بن عبدون القهري السابري وهو من
رجال النخبة وتوا القلائد وشهرته مقنيصن الزيادة في المطب المتوكل وقد اتره في دار
وكفت عاه
أبا ساميا من جانبيه كليهما * معوج حباب الما معا على حال
لعبك دار حل فيها كاتها * ديار لمسى عاقبات مذي خال
يقول للملأ من دورها * الأعم صبا احاطها الفضل البالي
فقال وماعت جو اماردها * وهل به من كان في العصر الخالي
فمر صاحب الانزال فيها باجل * فان القتي مذي وليس بفعل
وقال في جمع حروف الزيادة صبا كرمه في المغرب
سالت حروف الزائدات من امهما * فالت ولم تكذب امان وتسهل
قلت وعلد كحروف الزيادة قد اكر الناس في انتقاء الكلمات الضابطا وقد كنت
جعت فيها نصوصا ضابطا ولذ كرا لا ن بعضها فتقول منها أهوى تلسانا وظلمتها
قلت

قالت حروف زادات لسانها * هل هويت بلدة أهوى تلسانا
وجعها ابن مالك في بيت واحد بأربعة أمثلة من غير حشو وهو
هنا وتسليم تلاموسه * نهاية مسؤل امان وتسهل
ومنها هويت السمان ونكي أن ابا عثمان شل عفا فاند
هويت السمان فسينتي * وقد كنت قدما هويتا لسانا
فقل له اجبتا فقال اجبتكم منين وروى انه قال سألتوننيها فاعليكم ثلاثة أحوبة هكذا
حكى بعض المحققين وهو ارق عما حكاه غيره واحد على غير هذا الوجه ومنها اليوم تنساه
الموت ينساه السني وتاه هم شاملون التناهي مع تفي مسائله السني تهاون تهاوني
أسلم التمس هواني ما سألت يهون مؤنس التياه لم يناسه هو يا اويس هزفت
توبت سؤالم نوبت مسائله سألتهم هواني تاملها بونس اتاني وسهيل هوني سألتها
سألت مليهون وسليمان اته تسال من عوى استملاني هو اسلمت وهناني هو
استمائي سابل وانت هم باهول استم اته وسليمان قلت وليس هذا انكر ارامع
السابق الذي هو سليمان اته لان التقديم والتأخير يصيرهما شيين ومنها اليوم سي هتان
اوليت سناء واليه اته اسميت وناله اته توسعا املي سها اته وسليمان سالتهم
يوما سالت يومها سالت ما يهون نهوي مسائلت يهون مسائلت وقد سبق سالت ما يهون
وعدهما شيين من اجل التقديم والتأخير كما مر ظنيره الاتس يومه ليتاس مائه سل
موني انا انتسه اليوم سالتهم هوني آوي من ساه وهن مسائلت وهني مسائلت
مسألتي نواه ومنها مسألتي هاون سهاون يتالم املت سهاون اوليت ناه مسائلتي هاون
اوميت تنساه سموت اليها امليت نهوان وسألتهم هينا يهون مسائل اتلون سها

فعله على غير عليه قسب يابس معه خمسة من العقابلية يطرون به حتى اتوا به المدينة ٢٧١ قد سلخت بواطن الخافه

وكاد ان يلف فقبل له
انك تحون من ذلك فقال
هيأت لن اموت حتى انق
وذكر جوامع ما نزل به بعد
ومن شوى نفسه فأحسن
اليه في داره اياما ثم دخل
اليه فجلس على وكتبه
وتكلم باشاعوز كالحجر
في ولد ابي العاص اذا
بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا
عباد الله خسولا وحر في
الحجر طوله وتكلم بكلام
كثير وكان في ذلك اليوم
قد اتي عثمان بتركة
عبد الرحمن بن عوف
الزهرى من المال فصنت
البدرة حتى حالت بين
عثمان وبين الرجل
القائم فقال عثمان اني
لا رجو لعبد الرحمن خيرا
لانه كان يتصدق ويقرى
الضيف وترك ما ترون
فقال فكعب الاجار
صدقت يا امير المؤمنين
فشال ابو ذر العاص ضرب
بهاراس كعب ولم يخله
ما كان فيه من الاموال
يا ابن اليهودي تقول
لرجل مات وترك هذا
المال ان الله اعطاه خيرا
الدنيا وخيرا الآخرة وقطع
على الله ذلك وانما سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما يسنن ان

اسروا انتهى يتأمل سهوان يتأمل ناسوه يتأمل نسوه الموي اتنسم وليت
ماه اتسن تولين اسمها اتلوا اسمهم اول اساهمتي اسماءه تليل يتامله سوا اول
يتسناه آمن ويتساهل امستقوا توسميتناه هو ما سألين لا يتاوسم ايها
تتول اتاني لسموه سميتن اول اولاهن سميت سلتني هوا اسلتني هوا اوسميتها
استهلونا هنات الموسى سلم اتتوا وانت سألهم سألته بنوعها لا يسو اسألني مؤنته
سألني مؤنته التمسى هوا استملى اهون التناه موسى هواه يتسم نهوى ما سأل
ماؤه ليتأسن تتسمى هواه تلوى ان سها المتني سها ستولينا نه يتهلون اساهمتي
سوا التناهي وهم اهوىت سلمان هو يت المناسر المناس نهوى هو يتنام ناسل
اوليس تم هننا استوهن املى استهون املى استمن وهيا استلونها ايتلونها
الايتسونه اليس توهنا الايتسونه فهذه مائة واربعه وثلاثون تر كيامنها ما هو
مئين ومئها ما هو غير مئين وقد جمع ابن خروف فيها اثنين وعشر بن ترك كياحكياء وغيره
واحدايت ابن عبدون السابق وبله ييتا بن مالك وقال الطغنى جاءها لما رايه مع مرات
آلتى سهوا تلوى ان سها * اوليس تم هننا الموي اتنسم
هكذا بخطه يتسم ولوقال يتسم لكان اتسوقا ايضا

وليت اسناهو التمسى هننا * ما سألين هو المنايتوسم اتنى
قلت وقد جعت في المغربز يادة على ما تقدم وكنت قدرت رسالة فيها اسمها الخفاف اهل
السيادة بضوا حروف الزيادة وقال ابو محمد عبد الله بن الليث يستدعي الوزير بابا
الحسن اليا برى في يوم غيم

وقم الريع بروصنا ازهاره * فخرى على صفحاته انهاره
فمى تشر فنايم به سيد * اتنى على ليل المخرطب نهاره
تتمخ الاداب من نهقاته * فيشم منها و ردهو بهاره
يا سيد ابرار يهوددا * ابدى اليناسره وجهاره
يوم اظل القيم وجه ضيائه * فطيلك يا شمس العلا انهاره
وقال ابو القاسم بن الارش

ادر كاس المدام فقد تفتي * بفرع الابك طائر الصدوح
وهب على الرياض نسيم صبح * يمرحكما دناسا رطلح
ومال النهر يتكوسم حصاه * جراحات كمان المجرع
حلفت وشهد دعي بما * اقلسه من هيرك الزائد
فان كنت تتعهد ما ادعى * وحاشاك تعرفما لحاد
فان الذي عليه السلام * قضى باليمن مع الشاهد

وقال ابو الحسن علي بن صام الشتر بنى صاحب الفخيرة وشهرته تفتي عن ذكره وتظلمه
دون شره يخاطب بابكر بن عبد العزيز
بابكعك المجتبى للادب * رفيع العادفر بيع الحب
اموت وادع مايزن قبر اعطاه قال له عثمان وارضني وجهك فقال اسير الى مكة قال لا والله قال تمنعني من يستتر في اعبدته

فيهم حتى أموت قال أي والله ٢٧٢ قال خالي الشام قال لا والله قال البصرة قال لا والله فاختار غيره هذه البلدان قال لا والله ما اختار
غير ما ذكرنا ولو تركني
في دارهم في ما أردت شيئا من
البلدان فبرئني حيث شئت
من البلاد قال فاني مسيرك
إلى الرينة قال الله أكبر
صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أخبرني بكل
ما أنا لاق قال عثمان وما
قال لك قال أخبرني بأني
أمن عن مكة والمدينة
وأصوت بالرينة ويتولى
مواري في نهر من بردون من
العراق نحو الحجاز ويصوت
أبو ذؤيب لجله فحمل عليه
أمراته وقيل ابنته وأمر
عثمان أن يحرقاه الناس
حتى يسير إلى الرينة فلما
طلع عن المدينة قهرروا ن
يسيره عنها فطلع عليه على
ابن أبي طالب رضي الله عنه
ومعه ابنه وعقيل أخوه
وعبد الله بن جعفر وعمار بن
ياسر فاعترض مروان فقال
يا علي إن أمير المؤمنين قد هنا
الناس أن يهصوا أبا ذؤيب
مسيره وشيعته فأن كنت
لم تدبر ذلك فقد أعلمت
فحمل عليه على بن أبي
طالب بالسواطين أذني
واخلته وقال نفع تحاك الله
إلى النار وفضي مع أبي ذؤيب
فشيعة ثم وضعوا وأصرف
فلما أراد على الانصراف
بكي أبو ذؤيب وقال رحمكم الله

المن من الزمان المحزون * ويعرب منك لسان العرب
وان لم يكن اقتسما واحدا * فيخلصا شمل هذا الادب
وقد ذكرناه في غير هذا المثل قوله
ألا باد فلا تلن سوى ما * عهدت الكس والبدر التمام
الايات وتأخرت وفاته إلى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة وهو منسوب إلى شترين من
السكران القريبة للبحر من أعمال بطليوس هو قال أبو عمر يوسف بن كوثر
موت به يوما خازل مشله * وهذا على ذاب الملاحه يمتن
فقلت أجمع في الوصول رأيكنا * لئلكا كان التخلزل والهن
عسى الصب قضى الله ينسكاه * بخبر فقال إلى شتى العسل السمن
وقال أبو محمد بن سارة

أعندك أن البدر بان ضيبي * فقصبت أو طاري به شفيح
جعلت أبة القموديني وبيته * فكانت لنا إماما وكان رضيبي
أيا من حارت الأفكار فيه * فلم تلم له الاقدار كنها
بجحد التيل منا عدا ناس * إمام بغير واسطة فكنها
وقال أبو الحسن منذر الأشجوني

فديتك أني عن جنابك راحل * فهل لي يوما من لقاءك زاد
وحبك والإيام خون غوادر * فراق كل شاة العداو بعاد
وقال خلف بن هرون القطيني

من أنت الورد في خديك يا نهر * ومن حني قطعه أذ لاس مصبر
الزهري الروض مقرون بأزمة * وروض خدك موصول به الزهر
وكان لابن الحاج صاحب رطب ثلثة أولاد من أجل الناس - سون وعزون ورجون فأولع
بهم الأمام أبو محمد بن السد الكوي وقال فيهم

أنفخت سقمي حتى كاد ينفخي * وهمت في حب عزون فمزوني
ثم أروحي رجون فان ظلمت * فغبي إلى ربي حون فسوني
ثم خاف على نفسه فخرج من رطب هذه الأريته بقطب بعض المورخين انتهى والله أعلم
وقال ابن خفاجة يداعب من يقل عذاره

أيها الساتة مهلا * ساءني أن تهت هلا
هل ترى فيما ترى الأشـسـبـا قنولي
وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
أين مع فيك بجري * أين جنب يتسلى
أين نفس بك تهذي * وضلوع فيك تصلى
أيما لك مكان نولا * عارض وأق لولي
وتفلى عسكالا * أسسفا لا يقلى

من عذروني من على رد
رسولي عما وجهته له وفعل
كذا والله لنطعننمحقه
فما رجع على استقبله
الناس فقالوا ان امير
المؤمنين عليك غضبان
لتسببك يا اباذر فقال على
غضب الخيل على الهم ثم
جاء فلما كان بالمشي جاء
الى عثمان فقال له ما جعلك
على ما صنعت عبر وان
واجترأت على ورد رسولي
وأمرى قال اما روان فانه
استقبلني بردي فردده
عن ردي واما اترك فلم
ارده قال عثمان اولم يبلغك
اني قد نهيت الناس عن
أبي ذروعن تشييعه فقال
على أوكل ما أمرت به من
شيء يرى طاعة لله والحق في
خلافه اتعاقبه أم ترك بالله
لا تفعل قال عثمان أقصد
مروان قال وما أقصده قال
ضربت بين اذني وراحتيه
قال على أما راحتي فهي
تلك فان أراد ان يضربها
كما ضربت وراحتيه فليفل
واما أنا فوالله لئن شئت مخي
لاشتمك أنت مثلها بما لا
أكذب فيه ولا أقول الا حقا
قال عثمان ولم لا يشتمك
اذ شتمته فوالله ما أنت
عندي بافضل منه فغضب
على بن ابي طالب وقال اني
تقول هذا القول وعبر وان

وانطوى الحسن فهلا * أجل الحسن وهلا
أما بعد لها التيل النية فانه لا يجتمع العذار واليه قد كان ذلك وغضن تلك النية
رطب ومنهل ذلك المقل عذب وأما العذار قد بقل والزمان قد انتقل والصب قد
محا فقل قد ركدت رياح الاشواق ورقدت عيون العشاق فدع عنك من نظرة
التي ومشة التني وغض من عنائك وخدق تراضى اخوانك وهش عند اللقاء
هشة ارجية واقنع بالايام جمع فحبة فكأنى بفنائك مهجورا وبأترك ما جورا
والسلام وقال الرضا في لمابهت اليه من يروا سكيننا
تقامت بالسكين لمابهته * لقد صدقت مني القيا نقوا لجر
فكان من السكين سكاك في الحنا * وكان من القطع القطعة والمهر
وحضر الفقيه أبو بكر بن جيسر اليه مع بعض الجملة وطفئ السراج فقال ارتجلا
أذك السراج بن ريان غر سقرت * فباتت الشمس تستحي وتستر
أولخه فكأنما وجه سيدنا * لا يطلب النجم من في بيته قمر
وقصد أحد الادباء عرسه أحد السادة من بني عبد المؤمن فأمر له بصلصة تر جت على يد ابن له
صغير فقال المذ كروا رتجلا
تبرك بنجل جاءه بالين والسعد * يشرب بالأيدي طائفة المهدي
تسكلم روح الله في الهدية * وهذا راء بدل اللام في المهد
ونرج الاستاذ أبو الحسن بن حار الناج مومام طلبة للتره فخرج اشيلة وأحضرت
محنات ما خاسرها ولاهدأ أوارها فحاحاد عنها ولا كف ولا صرف فراعن اقتضاها
البنان ولا الكيف فقال
أحلى مواقعها اذ اقر بها * وبخارها فوق المواثد سام
ان احرق تسلسافان أوأراها * في داخل الاحشاء مرد سام
وقال أبو بكر اجد بن محمد الابيض الاشيلي يتكلم برجل زعم انه ينال الخلافة
أمير المؤمنين نداء شيخ * أأدك من نصائح اللطيفة
تحفظا أن يكون المذع يوما * سر برامن أسرتك المنفعة
أفكر فيك مصلوبا بأبي * ونهضكي اما ياك الضعيفة
وقال صفوان
ونهار أنسر لوسا سادهرنا * في أن يعوب عثله لم يقدر
خرق الزمان لسابه عاداته * فلو اقترحنا النجم لم يتعذر
في ذنبة علف ذكابحهم * قلقت من غيمها في مغر
والمرحة الغناء قد قبضت بها * كف النسيم على لواء اخضر
وكان شكل النجم مقلضة * يلقى على الآفاق رطب الجوهر
واجتاز بعض العلماء الى أبي بكر بن يوسف فلم عليه باصبعه فقال أبو بكر في ذلك وإن ارفق
البيت الثالث الى أن والد الغلام كان خطيب البلد

فأقبل بذلك غضب عثمان
 المهاجرين والانصار فلما
 كان من القد واجتمع الناس
 الى عثمان شكوا اليهم
 عليا وقال انه يعينى ويظهر
 من يعينى يريد بذلك ابا
 ذر وعارون بأسر وغيرهما
 فدخل الناس بينهما وقال
 له على والله ما اردت
 تشييع ابا ذر الله وقد كان
 عمارا حسن بويح عثمان
 بلغه قول أبى سفيان مضى
 ابن حرب بن داود عثمان عقيب
 الوقت الذى بويح فيه
 عثمان ودخل داره معه
 بنو أمية فقال أبوسفيان
 أفبكم أحدم من غيركم وقد
 كان عني قالوا لا قال يابى
 أمية تلقوها تلتف الكرة
 فوالذى يحلف به أبوسفيان
 ما زلت أرجو هالككم
 وتصيرن الى عبياتكم
 ورائة فأنهره عثمان
 وساء ما قال ونفى هذا القول
 الى المهاجرين والانصار
 وغير ذلك من الكلام
 فقام عمار في المجد فقال
 يا معشر قرش أما اذا صرتم
 هذا الامر عن أهل بيت
 نبيكم ههنا وههنا
 فما أنا من أن ينزع الله
 فيضنه في غيركم كما
 نزعوه من أهله ووضعه
 في غير أهله وقام المقداد
 فقال ما رأيت مثل ما أودى
 به أهل هذا البيت بعد نبيهم فقال له عبد الرحمن بن عوف وما أنت وذلك يا مقداد بن عمرو فقال انى

من الغزال بن سائر وطائفا * كشيده في القفر ريع بضائه
 ثم اللامى في السلام تتر * ثم اتنى حذو الرقب لكراصده
 هلا تكلف وقفة لحجه * ولو انها قصرا تجلسه والده
 وقال أبو الحسن بن الحاج
 في حرقان المارعة * وعسدى اليها غلة وأوام
 ومن نكد الأيام أن يعدم النقي * كريم وإن المكثرين لثام
 وقال أبو القاسم البتورى
 واحسرتا لا موريس يلعنها * مالى وهن منى قضى وآمالى
 أصبحت كالآل لا جدوى لى وماه آليت جدا ولكن جدى الآلى
 وقال أحمد بن أمية البلبسى
 فالدة حى حين فافوضته * وما درى إن مقالى عسير
 أقدم فقلت الحمال لا تقضى * فقال سر قلت جناحى كبير
 وقال ابن برملة
 لله ما أقصاه من همة * لا ترضى الا السهام تزل
 ومن تحول كل ما رمت أن * اسعوبه بين الورى قال
 وكتب ابن خروف لبعض الرؤساء
 بامن حوى كل مجد * بمجده * بمجده
 ألك نجل خروف * فأمن عليه بمجده
 وكتب ايضا لبعضهم بسدى فرقة
 بهاء الدين والدنيا * ونور الجهد والحب
 طلبت حقاقة الانوار * ممن جدوا لك جلد أبى
 ونصائح عالم أبى * خروف بارع الادب
 حليت الدهر أشطره * وفي حب صفا حلى
 وبعد كى لما ذكر خشت أن يكون لا بن خروف المشرق لا الاندلسى والله تعالى أعلم
 وركب محبوب أبى بكر بن مالك كاتب ابن سعد بطله رديف رجل يعرف بالديب فقال أبو بكر
 فى ذلك
 وبغلة الماهمائل * يركبها الديب والغزال
 كأن هذا دوا عليها * تتحابه تخلفها هائل
 ونرج محبوب لاي الحسن بن حريق يوم التزهة وعرض سيل قاصع من دخول البلدات ليلة
 صد أبى الحسن فقال فى ذلك
 بالية جادت الامانى * بهاعلى رغم أنف دهرى
 تسيل فيها على نعى * يقصر عنها لسان شكرى
 أبانت في منزلى حبيسى * وقام في أهله بعسدر

أعجب من قریش وأنت
تمولم على الناس أهل
هذا البيت قد اجتمعوا
على ترزع سلطان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعده
من أيديهم أما وأيم الله
بما عبد الرحمن لو أجد على
قریش أنصار الله ألتهم
كفالي بأهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم
يدرو جري بينهم من الكلام
خطب طويل قد أتينا على
ذكر في كتابنا أخبار
الزمان في أخبار الشورى
والدار (ولما كان سنة)
خمس وثلاثين سار مالك
ابن الحارث الضبي من
الكوفة في ما أتى رجل
وحكيم بن جيلة العبدى في
ما أتى رجل من أهل البصرة
ومن أهل مصر سمانه
رجل عليهم عبد الرحمن بن
عديس الشلوى وقد ذكر
الواقدى وغيره من أصحاب
السيرة عن بايع تحت
النجرة إلى آخر من كان
بصر مثل عمرو بن الجوح
الجزاعى وسودان بن اجد
التيبي ومنهم محمد بن ادى
بكر الصديق وقد كان تكلم
بصر ومن الناس على
عثمان لا يمل طول ذكره كان
السب فيه وان بن الحكم
قز لوائى الموضع المعروف
بجنت فلما علم عثمان

وبت لالة كحالى * صريع سكر ضجيع بدو
بالسلة القدر فى البالى * لانت خيم من الغشيم
وقال أبو الحسن بن الرقاق

عذرى من هضم الكشح أحوى * رخم الل قد لبس الشبايا
أعد المعبر هجرة قلبي * وصير وعده في ساربا
وقال أبو بكر بن الجوزى الرقلى

ثناء القنى ينى وينى تراؤه * فلا تكتب المال شأوى الذكر
فقد أملت الآلام كسواتها * وذكرها غص حديد الحشر
وقال الادب أبو عبد الله الجذامى كان شخص من أصحابنا قننه فيمنها هو ذات يوم قد رام
تقبيلها على أثر سواك أبصر عيسها اذ فر قال ينادى على قول بيده قال فكفى أن أقول
في ذلك شيئا فقلت

ولم انس يوم الانس حين سمعتلى * واهديت لى من قبل قول سواك
وبر بنا القول للقول مادما * وما قصد فى المذخ قول سواك
وشرب يوما أبو عبد الله الكورع عذبه بعض الاجلة وذرع القى فارتحل فى العذر

لاتواخذ من اخل به * قهوة فى الكاس كاتس
كيف يلهى فى المدام قنى * اخذته اخذتم قنرس
دخلت فى الحلق كرهة * ضاق عنها موضع النفس
خرجت من موضع دخلت * اغتمت مخرج النفس
وجلس سلة بن احمد الى جنب وسيم يكسب من محبرة فاقصب الحبر منها على ثوب سلة فغفل
الغلام فقال سلمة

صب المذاذ وما تعمد صبه * فتورد الخمد المالح الازهر
يا من يؤثر حبره فى ثوبنا * تأثير كحظك فى فؤادى اكبر

وكان لى الحسن بن خمون برسة محبوب يدعى اباعلم وسافر أبو الحسن فيمنها هو بمخارج
الرية اذ تلقى قفى يشبه عجبو به وسأله عن اسمه فأخبره بأنه يدعى اباعلم فقال أبو الحسن فى ذلك
الى كم أفر امام المعوى * وليس لذ الحمن آخر
وكيف أفر امام المعوى * وفى كل وادى عامر
وحضر أبو بكر بن مالك كاتب ابن ستمع عجبو به لا رتقاب هلال شوال فأنغى على الناس
ودأه عجبو به فقال أبو بكر فى ذلك

توارى هلال الاقنص عين الورى * ولا حن اهوامنه وحياء
فقلت لهم لم تقموا كنتم سره * ولكن خذوا غنى حقيقة معناه
بدا الاقنص كالسر أراق صفاءه * فابصرون الناس فيه عياه
وكتب أبو بكر بن حبش لمن يهواه بقوله

منى ما تم شر حالى وتبيننا * فحصف على قلبي ما لومك تحينا

نزولهم بحث الى بن ابي طالب فأخبره وسأله ان يخرج اليهم ويضمن لهم عنه كل ما يريدون من العدل وحسن السيرة وقصار

اذا هم بسلام على يعقوب وهو
مقبل من المدينة قدامه
فاذا هو ورش غلام عثمان
فقرروه فاقروا وظهر كتابا
الى ابن ابي سرح صاحب
مصر اذا قدم عليه الجحش
فاقطع بدفلاان واقفل
فلاناوا ففعل بفلان كذا
واحصى اكثر من في الجحش
واخرجهم من ابرو وعلم القوم
ان السكاب بخط مروان
فرجعوا الى المدينة واتفق
رايهم ورواى من قدم من
العراق ونزلوا المسجد
وتكلموا وذكروا منازل
بهم من عمالهم ورجعوا
الى عثمان فحضره في داره
ومعه الماء فاشرف على
الناس وقال ألا احببنا
وقال بكم تفتلون قتلى وقد
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يجلس
دم ابرئ مسلم الا لاحدى
ثلاث كفر بعد ايمان
او زنا بعد احسان او قتل
نفس بغير نفس وواقعهما
فعلت ذلك في جاهلية
او اسلام فبلغ عليا طله
لما فعت اليه ثلاث
قرب ما فاصل اليه
ذلك حتى خرج جماعة من
مولاي بني هاشم وبني امية
وارتفع الصوت وكثر
النجيع واحد قوايداره

اراد اني يجلس مولع * وكتب القاضي بن السليم الى الحكم المستنصر بالله
لو ان اعضاء جميعي السن ضقت * بشكر نعمك عندي قل شكرى لك
او كان ملكي الرحمن من احلى * شيأ وصلت به باسدى اجالك
ومن تسكر في الوري آمله كثرت * فانما اسلى في أن ترى امالك
وقال الوزرا بن ابي الفضل
وكيف اؤدى شكر من ان شكرته * على بر يوم زادني مثله غدا
فان رمت اقضى اليوم بعض الذي مضى * وايتله فضلا على جردا
وقال الرصافي

قلنت جيد المعكر من تلك الحلى * ماشاء التنوير والمظلم
واشرت قد ادى كاني لائم * وكان هكفي ذلك اللثوم
وبالك نعمة ومنما دماها * فخلوص اللسان ولا الضير
عجز نأان تقوم لها شكر * على أن الشكورا فاكبر
وقال ابن باجة

قوم اذا اتقبوا رايت اهلته * واذا هم فورا رايت بدورا
لا يألون عن التوال عفانهم * شكرا ولا يحمون منه تقيرا
لواهم صوا على جذب الربا * با كفهم بنت الاقاح نصيرا
وقال ابن البار يمدح ابا بكر با سلطان افر يقيه

تحت جلياك البياي العواطل * ودايت لبقاك الصحاب الهواطل
وما زينة الايام الامناقب * بفرعها اصلان باس وناطل
اذا الطول والصول استغلا راحة * ترقى لها نحو النجوم اناطل
وقال ايضا في سعيد بن حكيم شرفه

سعد ابد ريس شيس * في اسار بره صفات الصباح
قصر في اتي المعالي تجلي * وتحسلي بالؤود الوضاح
سلم البحر في السماحة منه * بجواد سموه بحر السماح
وقال ابو العباس احمد الاشيلي

يا افضل الناس اجماعا ومعزى * تغني وما الحسن في ديب ولا ريب
وونت عن سلف ما شئت من شرف * فقد هرت بمجروث ومكسب
وقال ابن زهر الحفيد

يا من يذكرك في بعد الحين * طاب الحديث بك كرهو يطيب
اعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
ملا الضلوع وفاض عن احناها * قلب اذا ذكر الحبيب يذوب
ما زال يخفق ضارباً بجنانه * بالث شعري هل تطير قلوب
وقال في زهر الكتان

إلى خروثهم من رقة محمد بن
إلى بكر وغير هؤلاء من لأهل
ذكره كما ساقنا بلع عليا منهم

يريدون قتله بعث بابنيه
الحسن والحسين ومواليه
بالصلاح إلى بابيه لئلا يصرته
وأمرهم أن يئنه وهم منهم
وبعث الزبير ابنه عبد الله
وبعث طلحة ابنه محمد
وأكثر أبناء العصابة
أرسلهم أبائهم اقتداء بهم
ذكرنا قصصهم عن الذار

فرى من وصفنا بالسهم
واشترك القوم وروح
الحسن وشيخ قبر وروح
محمد بن علي بن قتيبي القوم
أن يعصب بنوها ثم وشو
أمية فقر كوا القوم في
القتال على الباب ومضى
نفر منهم إلى دار قوم من
الانصار فزودوا وعليها
وكان من وصل إلى أبي محمد
ابن أبي بكر ورجل آخران
وعند عثمان زوجته وأهل
ومواليه مشاغل بالقتال
فأخذ محمد بن أبي بكر بحسته
فقال يا محمد والله لئن لم أؤك
لساء مكانك فترأيت يده
وخرج عنه إلى الدار ودخل
رجلان فوجداه قتيلا
وكان المصحف بين يديه
يقرا فيه فصعدت أمهاته
فصرخت وقالت قد قتل
أمير المؤمنين فدخل الحسن
والحسين ومن كلن معهما

أهل الأضرار والأزودوم حيا * في روضة الكتان تعطفه الصبا
لو كنت فاجهلا لمحتك لمة * وكشفت عن ساق كفا علت سيفا
ولما قال الموشحة المشهورة التي أولها * صاد في أول بدر مصادا * قال أبو بكر بن الحجد
لوسئل عما صاد لقال تبس بلحية جراه * ولما قال الموشحة التي أولها هات بنت العنب
وأشرب إلى قوله وفده بأبي ثم في معهما أبوه فقال يغديه بالهوز السواء * وما أمانا باله * وهنالك
أبو بكر بن زهر الأصغر وهو ابن عم هذا الألبون من ظلم الأصغر
والله ما أدري بما أتوسل * أذليس في ذات بها أتوصل
لكن جعلته ودقي مع خدمتي * لئلا أخطئ شافع تقبيل
إن كنت من أدوات زهر عاطلا * فالزهر منهن السماء الأعزل
وهذه الأبيات خاطب بها المأمون بن المنصور صاحب المغرب * وقال الأديب أبو جعفر عمر
ابن صاحب الصلاة

وما زالت الدنيا طر يقاتلها * تسابن في أحوالها وتخالف
ففي جانب منها تقوم مآتم * وفي جانب منها تقوم معازف
فمن كان فيها طائفا فهو طاعن * ومن كان فيها أمتافه وخائف
وقال أبو بكر محمد بن الصلاة يخاطب أخيل لما اتقل إلى العدو
لأنك كرن زمانا * وماك منه يسهم
وانت غاية عجد * في كل علو وفهم
هذي دعوى حتى * براك طرفي تهني
يا ليت ما كنت أخشى * عليك عدوانهم
وانما الدهر يدي * ما لا يهجو زبهم
ما زال شميم مس * لكل يفتان شهم
ولما وفد أهل الأندلس على عبد المؤمن قام خليا نائرا وناظما فاني بالحبوب وباهي به أهل
الأندلس في ذلك الوقت وله في عبد المؤمن

هم إلى وهو العرب أنفسهم * وانهبوا ما حوت أيديهم الصندا
ما لن يغبون لكل الشمس من رهي * كائناتنا تشكروهم ومدا
وقال ابن السيد البليوي في أبي الحكم عمرو بن مذحج بن خزم وقد غلب على له واخذ
بجميع قلبه

راي صاحب عمر أفكلف بصفه * وجلتي من ذلك ما ليس في الطوق
فقلت له عمرو وكمره فقال لي * صدقت ولكن ذاك شب عن الطوق
وفيه قول ابن عبدون

يا عمرو ود على الصدور قلوبها * من غير قطيع ولا تحريق
وأدر علينا من خلايا كؤسا * لم تال تسكرنا بفسير رحيق
وفيه قول أخدما

من بني أمية فوجدوه قد فاضت نفسه رضى الله عنه فبكوا وأبلغ ذلك عليا وطلحة والزبير وسعد وغيرهم من المهاجرين

والانصار فاسترجع القوم
واتساع على الباب ولطم
الحسن وضرب الحسين
وشتم محمد بن طلحة ولعن
عبد الله بن الزبير فقال له
طلحة لا تضرب أبأبا الحسن
ولا تشتم ولا تلعن لو دفع
مروان، أقتل وهو بمروان
وغيرهم بن أمية وطلبوا
ليقتلوا فمروا بجدوا وقال
صلى زوجه نائلة بنت
الفرات من قتله وأنت
كنت معه فقالت
دخل اليه رجلان وقتل
خبر محمد بن أبي بكر
فلم ينكر ما قالت وقال والله
لقد دخلت عليه وأنا أريد
قتله فلما غابني عما قال
خرجت ولا أعلم بخلف
الرجلين عني والله ما كان
لي في قتله سب وقد قتل
وأنا أعلم بقتله وكان مدة
ما هو صر عثمان في داره
سعا وأربعين يوما وقيل
أكثر من ذلك (وقتل في)
ليلة الجمعة ثلاثين من
ذي الحجة وذكر أن أحد
الرجلين كانه بن بشر
القيسي ضربه بعمود على
جنبته والآخر منهم مسودان
ابن جران المرادي ضربه
بالسيف على جبل عاتق
ظهله (وقد قيل) أن عمرو
ابن الحنظل طعنه بسهام سبع
طعنات وكان فيمن حال

قل لعمر بن مذجج * جاء ما كنت أرتجى
شارب من زبرجد * ولمس من ينفعج
وكتب اليه ابن جندون
سلام كلبت من المزن تحفة * تنفس عند الفجر من وجهها الزهر
أبا الحسن أبلغ سلام في يدي * أي حسن وأرق فكنتا هما بحر
ولا تنس منك التي هي والندى * رضيها لسان لا الجبين ولا التبر
فأجابه من أبيات
تخبر ذهني في محاري صفاته * فلم أدر شعر ما به ففت أم صبر
أرى الدهر أعطاك التقدم في * وإن كان قد وافي أخيرا أياك الدهر
لئن حازت الدنيا لك الفضل آخر * فني أحيات الليل يسيل نيل الفجر
وأعبروني أي العلاء بن زهر
قد كنت عذنا والزمان حديد * وما زلت تبدي في التندى وتعيد
وحق العلاء ولا ماتبك العلاء * لما عثرني في أسق للذكور عود
فلوحوا بي زهر فلان وجوهكم * نجوم بأفلاك العلاء سود
وقوله لابي الوليد ابن عمه
أني لأعجب أن يدنو بنا وطن * ولا يقضي من العليا ناوטר
لاقر وأن بعدت داومصاقة * بناوحد بنا بالهضرة السفر
فعبير العين لا ليقاه ناظرها * وقد توسع في الدنيا به النصار
وقال ابن عمه أبو بكر محمد بن مذجج مخاطب ابن عمه أبا الوليد
ولما رأى حسن اسققت بقدره * على أنها كانت به ليلة القدر
تحمل منها والبالادهر يضة * كمال من غدا الذي صارم النهر
وقال أبو الوليد المذكور
أفجزع من دمي وأنت أسلته * ومن نار أحشائي وأنت لها
وترجم أن النفس غيرك عقلت * وأنت ولان على سلك حبيبها
لذا طاعت شمس على بسطة * أثار الهوى بين الفضل وغروبها
لما استعاضا شمسهم أرضهم * والقول فيك كما عقلت كثير
دارت دونك معني فتأسكت * من بعدما كانت اليك ظير
فأذهب خفير جوفني لك منزل * وأمع خفير وفانك المشكور
يقول وقد نسبته في هوى * فلان وعزمت شأني ظيلا
أفصدني قلت لا والندى * أحلك في الحسب عي وبسلا
وكيف وقيل ذاك الجنب * وقد سلك الناس ذاك البيلا
وله مما يكتب على قوس
أني إذا رعت سماعي لاتي * والمحر ب تعبد بالدي وتقوم

وتعمروا الاطبال في جناتها * والموت من فوق النفوس يحوم
مرقتهم منا الخوف كلنا * نحن الاهله والسهام تحوم
وقال ابو الحسين بن قتيلة في كلب حيد

جعت بمن لومت تعبير وصفه * لعل ولو اني غرقت من البحر
بانطس وثاب طموح مؤذب * ثبوت يصيد النسر لرحل في النسر
كلون الشباب الغض في وجهه سني * كان ظلاما ليس فيه سوى البدر
اذا سار والبازي اقول تعجبا * الا ليت شعري يسبق الطير من يحري
ولا يفت الى قول ابي العباس بن سديقه

ألمت لا يبق على همة * لا أسدا يبق ولا نعله
ولا شر يقا لني هاشم * ولا وضه عا لني قتله

وكان ابن سديقه على هذا البيت قال ابن سعيد وانما يجمع الكلب القعر قال ابو العباس
النبار كان ابو الحسين يقبض بالوزغة فوصلت الى بابها يوما فتعجب في فكبت على الباب
تجعبا فتسدى عني * فقام من فعله ضميري
ينغمس وثر يسي كافي * مضجع الحبيب بالعبير

قال من عادة الزوجة ان تذكره رائحة الزعفران وتهر به منه وقال ابو القاسم بن حبان
الانسني ما كنت يوما معظما * ولا عرفوا شخصي ولا علما قصرى
اكاف في حال المشيب عتلا * تحمله والغصن في ووق ضم
فما عاش في الايام في حرفة * سوى رجل ناعن النهى والام
وقال ابو بكر بن رتين

محببت منك العدا والفضل والكرما * وشيمة في الندى لا ترضى الساما
مسودة في ترى الانصاف راسخة * وسهكها فوق اعناق المدا ساما
وقال
انصفتني فحقتك الود الذي * يحزى صفوته الخليل المنصف
لا تترك سوى خلا لثاتها * جلبت اليك من اثنائها يعرف
وقال
يا هلا لا ينجلي * وقضيا يتشقى
كل انص لم تنكسه * فهو لفظ دون معنى

وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن زرقون

ذكر العهد والديار غريب * غرى دمعته ووج الحبيب
ذكر العهد والنوى من حبيب * حبذا العهد والنوى والحبيب
انصفاء الوداد غير مشوب * يتجن وودنا مشوب
واذ له سر دهرنا واذ الذا * وغريب واذ يقول الرقيب
اسأل الله عزوه فلتنا * معقالي قد تدفع القلوب
قد نال التي الصغار ظرفا * لاسواها والذنوب ذنوب
واخو الشعر لا جناح عليه * وسواء مدوقه والكذوب

ومنها

في الموضع المعروف بحش
كوكب وهذا الموضع فيه
مقابر بني امية ويعرف
ايضا بحل وصلى عليه جبر
ابن معطم وحكيم بن حزام
وابو جهم بن حذيفة
(ولما حور عثمان) كان
ابو ايوب الانصاري رضي
الله عنه يصلي بالناس ثم
امتح فضلي بهم سهل بن
حذيف فلما كان يوم النحر
صلى بهم على وقيل لئن
عثمان قتل ومعه في الدار
من بني امية عثمانية عشر
وجلا فيهم وان بن الحكم
(وفي قتله) تقول زوجته
ناثلة بنت القرامصة
الا ان خير الناس بعد ثلاثة
قتيل النبي الذي جاء من
مصر

وملا لا ابي وبيكي قرا بني
وقد غيبوا عنا فضول ابي
عمرو

وقال حسان بن ثابت
فيمن تخلف منه وغذله
من الاصار وغبرهم
واعان على قتله والله اعلم

بحاقاله من ابيات
خذله الانصار وانحضر لاد
فكانت ولاية الانصار
من عذيري من الزير
ومن طلب

سعة اذ جاء امره مقدار
فتولى محمد بن ابي بك

سرمنا واخله عمار

في شعره طويلا يدكر فيه عير من ذكرنا وفيهم الى التمام على قتله والرمه ابا فاعل به والله اعلم وكان

عثمان حسبا نيامه فظن

باليث شري ولبت الطير

تجبرني

ما كان شأن علي وابن

عفانا

لسمعن وشكا في ديارهم

افقا كبر يا ثارات عثمانا

وكان عثمان رضى الله

عنه كثير اما يشد أياها

قالها ويظن كذا هاما لا

يعرف لغير هامة موهي

تقى اللذان من نال صفوها

من الحرام ويقي الأثم

والعار

يلقي عواقب سوء من

مفتها

لا خير في لذة من بعدها النار

وكان الوليد بن عتبة بن

أبي سبيط أخا عثمان لأمه

فسمع في الليلة الثانية من

مقتل عثمان يتدب وهو

يقول

بني هاشم ايه فما كان بنتا

وسف ابن أدوي عندكم

وحراثه

بني هاشم ودو اسلاح ابن

أختمكم

ولا تهبوا ما تحل مناهيه

غدوت به كي ما تكونوا

سكانه

كل غدت يوم ابكم ري

مرازبه

وهي آيات فاجابه عن هذا

الشعر فصار في بني

هاشم ونسب اليهم الفضل

وقال

يا ماعدن الفضل وما ودانجا * لأزلت من بحر العلات تغرق

عبدك بالباب فضل منعما * يدخل أو يصبر أو يصرف

وقال الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبيلي

وكل إلى طبعه عائد * وإن صده المنع عن قصده

كذا الماء من بعد اسفائه * يعود سريعا إلى برده

وقال امام اللغة أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأشبيلي

ما طلبت العلوم الا لافي * لم أزل من فتونها في رياض

ماسواها له قلبي حظ * غير ما كان للعيون المراض

أشعرن قلبك ناسا * ليس هذا الناس ناسا

ذهب الأبر منهم * فبقوا بعد نوحا

سائر ين يقولون * ن جميعا لاماسا

وكان كتاب العين للخليل تحت القواعد فامتص له هذا الامام

الحسام وأبرزه في أجل مترع حتى قبل هذا عما أبدع واخترع

وله كتاب في الصويسي

الواضح وصبره الحكم المستنصر مؤد بالولده هتاهم المؤيد

والجمل له فوق المغرب منزلة

ابن دريد في المشرق * وقال الصوري أبو بكر محمد بن طلحة الأشبيلي وشعره رقيق خارج عن

شعر الخاقص منه

إلى أي يوم بعده برغ النجر * والورق تغر يدوقه خفي النهر

وقد صقلت كف القرالة انقها * وفوق متون الرض أردت خضر

وكم قد بكت عين السماء بدمعها * عليها ولولا ذلك ما بسم الزهر

بد الملال فاما * بد اتقصت وعما

كأن جسمي فعل * وسخر عينه لما

وكان لا يملك نفسه في النظر إلى الصور الحسان وآناه يوما أحد أصحابه بولده فتان الصورة

فعمد ما دخل مجلسه فصر عليه طرفة ولم يلتفت إلى الدود جعل والدته يومه عليه وهو لا يعلم

ما يقوله ولم يلتفت إلى والدته وقد افتضح في طاعة هواه فقال له الرجل بأبا بكر حق الظرفيه

له له ملوك ضاع لك وقد حسره الله تعالى عليك ولكن على من يتركه عندك لعنه الله هذا

ما علمت بحضري واقه أن غاب معلن عن بصري لحة لتعلم به ما شتر عنك وأخسله

واصرف به فاقبل المجلس فحسكا * وقال أبو جعفر أحمد بن الأبار الأشبيلي وهو من

رجال الخيرة

زارني خيفة الرقيب مريا * يتسكى منه القضب الكنيا

وشأراش لي سهام المنايا * من جفون يسي بين القلوبا

قال لي ما ترى الرقيب مطلقا * قلت دفعه إلى الجناب الرحيا

عاطه كؤوس المدام درا كا * وأدبرها عليه كوكبا فوكوبا

واسقنهما من نجر عينيك صرافا واجعل الكاس منك نغرا شنيا

قال

فلاننا لو اناسككم ان نسككم * اضيعوا القاملي الروع صاحبه

سلوا اهل مصر عن سلاح
ابن اختنا

فهم سلووه سيفه وحرابه
وكان ولي العهد بعد محمد
على وفي شكل المواطن
صاحبه

على ولي الله اظهر دينه
وانت مع الاثنين فيما
تخاربه

وانت امرؤ من اهل صيفود
مارح

فما لك خيما من جيم تقاته
وقد انزل الرحمن انك فاسق
فما لك في الاسلام سهم
نظاله

(قال المعنوي) رحمه الله
ولعمري انما وسير
وما تر حسان قد اتينا
على ذكرها في كتابنا

اخبار الزمان والكتاب
الابسط وكذلك ما كان
في ايامه من الكدوات
والاحداث والفتوح

والحروب مع الروم وغيرهم
واثقه وفي التوفيق
وصل الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

تم الجزء الاول عليه الجزء
الثنائي اوله ذكر خلافة أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب

كرم الله تعالى وجهه وورثته
عنه

قال لا بد ان تنب عليه * قلت ابني رثا وانفسد ذيبا
قال فاذا بنساون عليه * قلت عري لقد انت قريسا
فوثنا على الغزال وكوبا * وسعينا على الرقيب ديبا
فهل ابصرت او جمعت حب * ناك مجسو به وناك الرقيب

وانشد ابن خزم

أوما رأيت الدهر اقبل متعبا * متصلا بالمدن وما اذتبا
بالامس اذبل ورياضك ايكه * واليوم اطاع في سمالك كركبا

وقيل انه خاطب بهما ابن عباد ملك اشبيلية وقد مات له بنت وولده ابن وعضه من ينسبها
لغيره هو دخل الاديب أبو القاسم الضار الانبيلي جاما باشا بليغ على الجانبين وسيم خري
العينين فاقن بالظلاله والمحادثة الى ان قام وقد عني مكله اسود فقال

مضت جنة الاناوي وجاءت جهنم * فها انا انقي بعدما كنت اتم
وما كان الا الشمس حان غروبها * فاعقبها خنق من الليل مظلم

وقال الاديب المصنف ابو عمر وعثمان بن علي بن عثمان بن الامام الاشبيلي صاحب سبط
البحان

عذري من الامام لا دردرها * لقد دخلتني فوق ما كنت اربح
وقد كنت جلد اما ينهني النوى * ولا ينبغي المحادث المتطلب

يقادى صروف الدهر من مع الصبا * جذيل حكاك او عذيق مرجب
وكنت اذا ما انحطت مذبحناحه * على تراني تحت حسه اقلب

فقد صرحت خفاق الجناح بروعي * غراب اذا ابحرته وهو يتعب
واحسب من التي حبيبها ودعا * وان بلاد الله طسرا معص

قد امتنع للاذابي صدر دولة بني عبد المؤمن بجمع شمل الفضلاء الذين اشتملت عليهم
لواء السابعة الى مبلغ سنة منها في ذلك الاوان واستولى بذلك على خصل الرهاا وانفرد

بذو الفضيلة التي لم يتفرد بها الاقلان وفلان * وكان الاديب العالم الصالح ابو الحسن
علي بن جابر الدباج الاشبيلي اماما في فنون العريسة ولكن شهر باقراء كتب الاديب

الكامل للبرودونو اذ قال في ما انشبه ذلك * وكان مع هذه قبة ملوذه في نوم ظرفة
ن احد تلامذته قال لسلام جيل الكور وقافه اعطى قبة تملك رمي فشكاه الى الخليفة

قال له يا سيدي قاري هذا كذا فقال له النج واعطته ما طلب فقال لا فقال له ماهذه الثقة
ا كفاك ان حرمته حتى تشك به يا صاحبك من جلالة قدره ان اهل اشبيلية رضوا

اماما في جامع القدس وله

لماسبتت وشمس الاقربادية * ابصرت شسين من قرب ومن بعد
من عادة الشمس تمشي عين باطرها * وهذا نورها ينشئ من الرمد

قال مالك بن وهب

أواميني بالصبر من محطتها * تعبدك كيف الرمي من دون اسهم

ذكر خلافة أمير المؤمنين
اليوم الذي قتل فيه عثمان
ابن عفان رضي الله عنه
فكانت خلافته الى ان
استشهد أربع سنين وتسعة
أشهر وخمسة أيام وقيل
أربع سنين وتسعة أشهر
الايام وكانت الفرقة بينه
و بين معاوية على ما ذكرنا
في خلافتهم وكان ولد في
السجعة وقيل ان خلافته
كانت خمس سنين وثلاثة
أشهر وسبع ليال واستشهد
وهو ابن ثلاث وستين سنة
وعاش بعد الفرض بالجمعة
والسبت وتوفي ليلة الأحد
وقد قيل في مندار عمره
أقل مما ذكرنا وقد تنوزع
في موضع قبره فذهب من
قال انه دفن في مصب
السدوفة ومنهم من قال انه
حمل الى المدينة فدفن عند
فاطمة ومنهم من قال حمل
في نابوت على جبل وان
الجبل ناه ووقع الى وادي
طبي وقد قيل من الوجوه
غير ما ذكرنا وقد اختلفنا على
ذلك في كتابنا في أخبار
الزمان والكتاب الاوسط
(أند كرسه ولعسان
أخباره وسيره) هو عفي بن
أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف
ويكنى أبا الحسن وأمه
فاطمة بنت أسد بن هاشم
ابن عبد مناف ولم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا من خلافة النبي من اسمه على

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه) يوسع على بن أبي طالب في

الافاعي أن قد أصبت فواملي * سهاك لوصفي فليست علم
فانسان عين الدهر أصمت فاحذري * مغالبة بالقلب والسيد والعم
اماهو في غيبيل غدا غلبه القنا * تحف به أساد ككل مثم
ولأن لي ركانة سيد بنجيدة * أويت له من بأس تحف فارحي
وهو أشد لي كان من أهل اللبسة كفاي المسب قال وهو فيلسوف المغرب ظاهر الزهد
والورع استعداه من أشدلية أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين الى حضرة مرا كش
وصيره جليسه وانسه وفيه يقول بعض أعدائه

دولة لان تاشفين عسلي * ظهرت بالكمال من كل عيب
غمر ان الشيطان دس اليها * من خباياه مالك بن وهيب

وامر على مناظرة محمد بن تومث الملقب بالمهدي الذي أشادولة بني عبد المؤمن * وقال
أبو الصلت امية بن عبد العزيز المذكور في غير هذا الموضع من هذا الكتاب يستدعي بعض
أخوانه

بعاليك وجدك * جدي بقبالك لعبدك

حضر الكل ولكن * لم يطمثني لثقتك

وراعب في المعلوم مجتهد * لكنته في القبول جلود

فهو كذبي عنه شقيق * ومشتهى الاكل وهو عمود

لئن عرضت نوى وعدت عواد * أدالت من دنوك بالعداد

فما عدت عن القبا جوم * تدانت بالهسة والوداد

ولكن قرب دارك كان ندى * على كبدي واحلى في فؤادي

وله في بحيرة

وعجروة الاحشاء لم تدرو ما الهوى * ولم تدرو ما يلقي الحب من الوحى

اذا ما دبرق المدام رأيتها * تثير غماما في الندى من الندى

ولم أر اناراك كالحاشب جرها * رأيت النداء منى منه في جنة الخلد

وقوله من قصيدة

وانهم نكصوا وما فلا تحب * قديكم السفو وهو الصارم المذكر

العود أجدوا الايام ضامنة * عسى النجاح ووعدا الله منظر

تقريب خي الامر لاهل النهى * أقضيل ما ساس به امره

هـ ذاهب اولى وماضيه * تقرب اهل الهوى التدره

عطارد في جليل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهره

تذكر في نقصان مالك دأعا * وتغلغل نقصان جسمك والعمر

ويتنك خوف القمر عن كل بغية * وخيفة حال الفقر من الفقر

بالله لم تبين من القصر * كاتها قبله على حذر

لم نك الا كلالا ومضت * تدفع في صدوه ما يد العسر

وقال

ابن عبد مناف ولم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا من خلافة النبي من اسمه على

وقد قيل انه يبيع البيعة
 العامة بعد قتل عثمان
 باربعة ايام وقد ذكرنا
 البيعة الاولى فيما سلف
 من هذا الكتاب وتنازع
 الناس في اسم ابي طالب
 ابيه وولد ابي طالب بن
 عبدالمطلب أربعة كور
 وابنتان فطالب وعقيل
 وجعفر وصلى وفاخته
 وجنانة لاب وام امهم
 فاطمة بنت أسد بن هاشم
 وبين كل واحد من البنين
 عشرين بين جعفر وعلى
 وعقيل عشرين وبين
 علي وطالب عشرين
 ونحوه مشر كوكريش
 طالب بن ابي طالب يوم
 بدر الى حرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كرها
 وفيه ولم يعرف له خبر
 وحفظ من قوله هذا اليوم
 يا رب امانتكم اطلب
 في مقبب من تلك المقائب
 فاجعلهم المغلوب غير
 الغالب
 والرجل المسلوب غير
 السالب
 وكان زوج فاختة بنت
 ابي طالب ابو وهب هيرة
 ابن عمرو بن عابد بن عمرو
 ابن عزموم وخلف عليها
 ابنا وبنتا وهاجرة ومات
 زوجها بنجران مشركا
 النوى اسبابها وانتقالها

وقال فيمن نظر اليه فأعرض عنه

قالوا اني منك بعد البشر صفته * فهل اصالح الى الواشي فغيره
 فقلت لا بل دري ووجدني بعاوضه * فرد صفته عمدا لايصره

وقال

حكمت الزمان تلونا * لهبها العاني الاسير
 فوصلها برد الاصيل وهجير هاجر الهجير
 وقال بسدي

هو يوم حكما تراه مطير * جلبا ترفيه والزهر ير
 وارانا النعام والبرد في يسر علينا * كلاهما جرد
 ولدينا شمان خمس من الرا * ح وشمس تسى بها وتدور
 فن الرأى ان تشب الكواكب بين باجر الها وتخي السور
 فترك الاعتدافه فترك الشرب في مثل يومنا تغيرو
 هو البصر غص فيه اذا كان ساكنا على الدرواخذره اذا كان مزيدا

وقال

غبت عنا غياب كل جبال * ونأى اذ نابت كل سرور
 ثم لما تسدعت عاودنا الانس وقدرت قلوبنا في الصدور
 فلما انجزى البشر شعوى * لوهنا حياتنا الفسبور
 كم ضيعت منك المني حاصلا * كل من الاخرم ان يحفظا
 فاقطع بها عنك فن حق ما * يخفي صواب الراى ان يلقنا

وقال

فان تطلت اطلسهاها * فانما تغلب مدني قنطا
 يقولون لي صبرا وانى لصبار * على نائبات الذهرو هي فواجع
 سأصبر حتى يقضى الله ما قضى * وان انا لم اصب فانا صانع

وقال

يا بني خود شموع * اقبلت تحمل شمعه
 فالتقى نوراهما واخستقا قدسرا وورقه
 ومير الشمس تستسدي بضوء الصم يدعه

وقال

وقال في فرس اشهب

واشهب كالشهاب انخى * يلوح في مذهب الحلال
 قال حسودى وقد رآه * بحجب تحشى الى القتال
 من الحم الصبح بالثرا * واسرج البرق بالحلال

وقال

دمتي صروف الدهر بين معاشره * اصحهم وداعدو مقاتل
 وما غيرة الانسان في غير داره * ولكنها في قريمن لا جاكل

وقال

اصبحت صباد مقام صبرا * ائسكوجوى الحب وابكى دما
 هذا وقد سلم اذرى * فكيف لو مر وما سلما

وقال

وقتنا لا نوى نهفت قلوب * اضرب بها الجوى وهمت شؤون
 ينابح بعضنا بالاعط بعضا * قتعرب عن ضمائرنا العيون

وفيها جمل يلاذ بجران من ايات كثيرة اشاعت عند اهل النواحي كذا

وأرقى في دراس حسن عمر ٢٨٤٥ هـ خبر ان يسرى بعد نوم خيالها فان تلك قد تابعت دين محمد وقطعت الارحام منك جيلها

فلا والله ما حقت عهد * كما ضنوا ولا قضيت دينون
 ولوحكم الهوى وما بعدل * لانصف من بني عن يتنون
 امر بدلوكم وأغض طرفي * مخافة أن تلقى في القنون
 ولما رأى عبد الرحمن بن سبلق الحضري الاشيلي في النوم انه مر على قبر وقوم يشربون
 حوله وسط ازهار ذام وان يرى * احب القبر وهو ابو نواس الحسن بن هانئ قال
 خادك يا قبر انك كاتب السلام * وعاد بالروح عليك السلام
 فبكى أضفى الطرف مستودعا * واستترت عن اميرن القللام
 وقال ابو بكر محمد بن نصر الاشيلي
 وكافنا تلك الرياض مرائس * مليوسن مصفر وزعفر
 او كالتبيان لبسن موشى الحلى * ظهن في وشى اللباس تغفر
 وقال أحمد بن محمد الاشيلي
 امارى الترجس الفصن الذكي بدا * كانه طائش شابت ذوائبه
 او اذهب شككا لما أخبر به * فرما السقام فعادته جبايه
 رب نيلو فرغدا عجب الزا * في اليه تقاسم وغرابه
 كميلك للزنج في قبة يسضاء * يدنو الدجا فيلغى بابه
 وقال أبو الاصمغين بن سيد
 كلفنا الترجس في منظر الحسن الذي امانه تبني
 أنامل من فضة فوقه * كاس من التبر به أفرغا
 وقال أبو اسحق ابراهيم بن خيرة الصباغ عما شاهده أبو طاهر بن سلمة في كتاب حقيقة
 الازباح
 يوم كان سحابه * لست عاى المصامت
 هبت به شمس الغنى * مثال أجنة القروانت
 فالتمت بيكي قدحا * والبرق يضل مثل شامت
 والرعدي يضل بهما * والحو كاهزون ساكت
 والرواح ينفقه الحيا * والثور ينظم مثل باهت
 فاشرب ولذبحنسة * واظرب فان العير فانت
 رب ليسل طال لاصبح له * ذى نجوم اقمنا ان لا نور
 قدعنا نجف من فاني * من خور ووجوه كالبودور
 انبتت شجهاى كالها * نار ابراهيم في برد نور
 صرقتنا ان علونا ظهرا * في سيندين الصا في السرور
 وكانا حين قنا معشر * نشر وابعدنا من قبور
 وقال ابو بكر بن هاج
 لما كتبت الحب لاعملى * ولم أجد الا البكا والويل
 نلايت والقلب يمشى * يا حسبي اقمونم الوصيل

وقال

وهي طويلة وكانت تكفى
 أم هانئ وقد استعمل على
 حين أقضت الخلافة اليه
 انبهاء حسنة بن هيرة
 وجمعة والقاتل
 وانى من عزم ان كنت
 سائلا
 ومن هاشم اى محير قيل
 فن ذا الذى ينأى على
 بحاله
 ونأى على ذوالندى وعقل
 وجانه بنت ابي طالب كان
 يطعها شيان بن الحارث بن
 عبد المطلب وهي اول
 هاشمية ولدت بهاشمي
 كذلك كرازيه بن بكار
 في كتابه في انساب قرش
 وأنبارها وهاجرت وماتت
 بالدينية في أيام النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان مسير
 على الى البصرة في سنت
 ثلاثين وفيها كانت وقعة
 الجمل وذلك في يوم الخميس
 لعشر خلون من جادى
 الاولى منها وقتل فيها من
 أصحاب الجمل وأهل البصرة
 وغيرهم ثلاثة عشر الفا وقتل
 من أصحاب علي خمسة آلاف
 وقد تنازع الناس في مقدار
 ما قتل من الفريقين
 مقل ومكثر فاعلم قول
 قتل بينهم سبعة آلاف على
 حسب ميل الناس واهوائهم
 الى كل فريق منهم وكانت
 وقعة واحدة في يوم واحد وقيل انه كان بين خلافة علي الى وقعة الجمل وبين أول البصرة خمس وثلاثون سنة

للقال بصفين ستة أشهر وثلاثة عشر يوماً بين ذلك وأول المعركة وثلاثون سنة وثلاثة عشر يوماً وقتل بصفين سبعون ألفاً من أهل الشام ومن أهل العراق ثمانية وعشرون ألفاً وكان المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيام وقتل بهامن الصحابة عن كان مع على ثمانية وعشرون رجلاً منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سمية وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكانت عدة الواقع بين أهل العراق والشام سبعون وقعة في ستة ثمان وثلاثين مكان التقاتل المحكمين وهما عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري بارض البقاء من ارض دمشق وقيل بدومة الجندل وهي على عشرة أميال من دمشق وكان من أمرهما ما قد شهر ونورد في هذا الكتاب جوامع ما ذكرنا وان كنا قد أتينا على مسووط ذلك فيما سلف من كتبنا وفي هذه السنة جلت الخوارج وهم الثراء وكان من شهداء بصفين مع على بن أصحاب بدر سبع وخمسون رجلاً منهم سبعة عشر من المهاجرين وسبعون من

وقال يقولون ان المعركة في أرض بابل * وما النصر الا ما أوتى بحجابه وما النصر الا ما أتى تحت برده * وما النصر الا ما طسوة ما زره وما النصر الا نصره * وكلامه * وما الليل الا صلته وغدا نره وهذه الايات من قصيدة في محمد بن القاسم بن جود مائة الجمرية المفضرة أعطاها الله تعالى * وقال الرضا في أبو عبد الله الكاظم المهور وهو ابن روى الاندلس في حري وبني من لأسمه الا * بعض المصاحبة وبعض انشاده هو القسبي في الحال سواء * ما استعار الغزال منه استعاره اغد يملك المحرر بفيه * مثل ما يملك الغزال العرارة وهو القائل مدح أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي

لوجئت ناو الهدى من جانب الطور * قست ما شئت من علم ومن نور ولا في جعفر أحد بن الجزار وما زلت أجي منك والهدى يحمل * ولا تحريجي ولا زرع يحدد ثمار اباد دانيات قطبونها * لا وارتقا ظل على عمد يرى جارياء ماء المكارم قتها * واطمار شكرى غوقهن تعمر ولما نفي أبو جعفر بن النبي من ميور قوا قطع في البحر ثلاثة اعيال ونشأت ربح رده لم يتبلس احد من اخوانه على اياته فكذب اليهم

اجبتنا الى عشوا علينا * وأقصونا وقد ارف الوداع لقد كنتم لنا جديلا واننا * خابا بالعش بعدكم اتفادع اقول وقد صدرنا بعد يوم * اشوق بالفنية ام تراع اذا طارت بنا حامت عليكم * مكان قلو بنا في اشرار غصبت الثرائى البعاد مكانها * وأودعت في عيني صادق نوتها وفي كل حال لم ترالى بخيلة * فكيف اعزت الشمس حلة ضوتها وله في غلام يرى العيور

قالوا تصيب طيور الجوارح أسهمه * اذا رامها قتلنا عندنا الخبر نعلت قوسها من قوس حاجبه * وأبد السهم من اجفله المحور يبلوح في برده كالنفس حالكه * كما اضاء بجيغ الليلة القمر وربما راق في خضراء موقته * كما تقع في أرواق الزهر وقال الاديب الكاتب القاضي ابو الطرف بن حمزة الخزرجي لما قص شعر ملك الاندلس ديان بن مديني في يوم رفع فيه ابو الطرف شعره فخرجت حلة المزين ولم تقتر حلة أبي الطرف

أرى من جاء ما موسى موسى * ورواة من أذاع المدح صفرا فاقصصني هذا اقصص شعرا * وانقصني هذا اقصص شعرا واسم أبي الطرف احمد وهو من جزرة مشرق من كورة بالنسبة وكان الكاتب الحبيب

الانصار وشهد مع من الانصار من يبيع تحت الجدر وهو ربيعة الرضوان من المهاجرين والاهل من اصحاب رسول الله

سكان تروى جميع أهل
النهر وان من الخسوايج
وقد مد من يبعثه جماعة
عشماقية لم يروا الا ان خروج
عن الامم منهم سعد بن أبي
وقاص وصعد الله بن عمر
وبابع يزيد مد ذلك والحاج
لبيد الثالث يروى ان ومنهم
قدامة بن مطعون ووهبان
ابن صبيح وعبد الله بن
سلام والمغيرة بن شعبة الثقفي
وعن اعتزل من الانصار
كعب بن مالك وحسان بن
ثابت وكانا شاعرين وابو
سعد الخدرى ومحمد بن
مسلمة بن علف بن عبد
الاشهل وفصالة بن صيد
وكعب بن عجرة ومسلمة
ابن خالد آخرون ممن لم
نذكرهم من العشماقية
من الانصار وغيرهم ممن
بني امة وسواهم وان ترجع
على املاكا كانت لغلمان
أقطعها جماعة من المسلمين
وقسم ما في بيت المال على
الناس ولم يفضل احد على
احد وبعث امة حبيبة بنت
أبي سفيان الى اخيها
معاوية بقميص عثمان
مغضبا بدماته مع الغلمان
ابن بشير الانصاري
واتصلت بيعة على
بالصكوفة وغيرهما من
الامصار وكانت أهل

أبو جعفر اجد بن طلبة يثنى عليها من علوج ابن هود وعياش بن قزوانه وفيه يقول
ما أضر الفزوم من صلاح • كلا ولا رغبة في الجهاد
لكن لكيما يكون دواع • لفر بنا خيرة الخياد
وقد تقدمت حكاية فلتر اجمع وكان صنوبري الاندلس أبو اسحق بن خفاجة وهو من
رجال النخبة والاقلائد والمهمل والمطرب والغرب وشهرته تنفي عن الاطبا فيهم غري
بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها واهل الاندلس يسكنونه الجبلان ومن اكثر من شئ
عرفه وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثين وخمسائة وولد سنة ثمان واربعائة ومن
تلمذه قوله

وبما تهنك الجباب حبيب • تنفض لونها عليه المدام
كلام قاصر من خطاه • يتهاذى بكتهاذي القيام
سلم النص والكثيب علينا • فعل النص والكثيب السلام
وبات مع بعض الرؤساء فكان ينفق المراج ثم تراجع نور فقال
واغر ضاحك وجهه مصباحه • فأما رذاقرا وقلنا قد را
ما لن خبايا لقاء نور جبينه • حتى ذكاذب كانه قوتنا
كتب وقلي في يد هذا أسير • يعجز كشاه المسوى يسير
وفي كل حين من هو الشواصم • بكل مكان روضة وغدير
كنا بنا ولدينا لغير ثمان • وعندنا كؤوس للراح شعبان
والقضب مائتة والطير ساجدة • والارض كاسية والجو عريان
ولما سئل أبو بكر محمد بن احمد الانصاري المعروف بالايض عن لغة هجر عنها بمحض من خجل
منه اقم ان يقيد رجله بغير حديد ولا يزعمه حتى يحفظ الثريب المصنف فافق ان
دخلت عليه امة في تلك الحال فارتاعت فقال

رعت عجزوزي ان دأني لاسا • خلق المحدث ومثل ذلك يروع
قالت جنت فقلت بل هي عمة • هي عنصر العلياء والنبوع
سن الفزدق سئقتي عنها • انفا سن العكرام تبوع
وكان شاعرا وناحا وطاح جمه على يد الزبير أمير قرطبة لما جهاد بثل قوله
حكف الزبير على الضلالة جاها • وووزره المشهور كلب النار
ما زال يأخذ سجدة في مضدة • بين الكؤوس ونضمة الاوتار
فاذا اهتز له السهو وسخ خلفه • صوت القبان ورنه المزمار
ولما بلغ الزبير عن ذلك شوقه بغيره لم يحضره فصرعه وقال ما دعاك الى هذا فقال اني لم اذق
بالمعروف ولولا علمت ما أنت عليه من الخنازير لمعوت نفسك انصافا ولم تسكها الى احد فلما
سمع الزبير ذلك قامت قيامته وأمر بقتله واثنته ابن غالب في فرجة الانفس قوله في حلقه ما ط
وحلقة كشعاع الشمس صافية • لو طالت كوكبا في الجوالا لتهيا
تائق القين في احكام صنعتها • حتى افاض على اطرافها الذهب

سكانها بيضة قد قد قوتوها * وكل جنب لها بالطن قد قبا
وقال فيمن يحدث نفسه بالخلافه

أسير المؤمنين نداه شيخ * أفادك من أماليه الاطنفسه
تحفظ أن يكون الحجز عوما * سر رامن أسرتك أمانفقه
وإذ كرمك مصلو بافانكي * وتضككي أمانيك الخفيفه

وما هي ابن سارة فقال فيه ابن سارة

ومن العائب أن يكون الايض * بحماره بين السوابق يركض
وقال امام الفقه بالاندلس أبو علي عمر الشلو بين فيمن اسمه قاسم

ومما عفا على وفيه من مدعي * هوى قد قلبي اذ كلفت بقاسم
وكنت أظن المم أصلا قلم تكن * وكانت كشمي المحقق الزاقيم

والزاد المحدث مشقة من الزرقه * والميزان ثمة يد أن ميم قاسم كيمهاقه وقاس وهو
منسوب إلى حصن شلو بيضة على ساحل غرناطة وله من الشعر قوله * ليف ما يغني عن
الاطناب في وصفه وله التوطئة وشرح الجزولية وغيرهما وكان مغلا مع ذلك فهو آية
الله تعالى في العربية وكان في لسانه لكمة ولما أراد أن يؤمن بني عبد المؤمن التوجه إلى
حرسية وقد ثار بها ابن هود وأئذده الشعراء وتكلم في مجلسه الحطباء قام الشلو بين وقال
دعاه منه نملك الله ونتركه * يدملك الله ونصر له لأنه يملكته بسدل السبع والهادئ
فكان كقائل عاد المأمون وقد ثار عسكره ونثره * ولم يصح في الفقه الزاهد أو أتيقن إبراهيم
اللابري دخل عليه الوزير أبو خالد الهاشم بن رجاء فرأى ضيق مسكنه فقال لو انتحنت غير هذا
المسكن لكان أولى بك فقال وهو آخض خشمه فانه

قالوا ألا تنجيد بيتنا * تعجب من حسنة البيوت
فقلت ما ذا لكم صوابا * عش كثير لمن يوت
لولا شاء ولقع قيط * وخوف لمن وحفظ قوت
ونسوة يتفقن سترا * بنت نبيان عنكبوت

وقال أبو بكر بن عباد الغزالي الموصي في ابن بسام صاحب الذخيرة

بأمنه على السما كن سام * حزن خصل السباق عن سام
أن تحك مدحة فانت زهير * أو تشيب خضرة بن حزام
أوتبا كصيد المها فبن حجر * أوتبكي الدنيا فبن جسد سام
أوتدب الزمان وهو حقيق * فأبو الطيب البعيد المرعى

ولما انتشر ملك قسطنطين ملك ثوبه نفق ملك الاندلس رؤساء البلاد وكان من جلته المأمير
أبو الحسن بن زمار له من الأصالة في وادي آس فهداه أهل بلده وقصدوا ناخروه عن
تلك المرتبة فخطبوا في بلده الملك شرق الاندلس محمد بن رنديش ووجه علمه وعاه وأوصاهم
أن يخرج هذا الاسم من غلبه ويغرق بينهم بين تأمليه ورفعوا له أشعارا كان يستريح
بها على كاسه ويشها بمحضر من ركن اليمن جلالة ومهاقوله وقد استشعر من نفسه

سعيد بن العاص وروان
ابن الحكم والوليد بن عتبة
ابن أبي معيط جفري بينه
وبينهم خطب طويل وقال
له الوليد انام تخلف عنك
وغبته عن بيعك لمكننا قوم
وترنا الناس وخفنا على
نفوسنا فعدونا فيما نقول
واضع أمانا فقلت إلى
صبر أو ضربتني حدوا وقال
سعيد بن العاص كلاما
كثيرا وقال له الوليد أما
سعيد فقلت إياه صبرا
وأهنت منوأم أو أماروان
فأنت شمت إياه وكبت
عثمان في صنعته إياه وقد
ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى
أن حسان بن ثابت وكعب
ابن مالك والنعمان بن بشير
قبل نفوذهم بالقيص أو
عليان آخر من العثمانية
فقال كعب بن مالك
بأسير المؤمنين ليس
مستأ من أعتب وخير
كف ما معاه عذري كلام
كثير ثم يبيع ويباع من
ذكرنا جعيا وقد كان عمرو
ابن العاص انصرف عن
عثمان لا لخرافه أو قولية
مصرعه ففزع الشام فلما
اتصل به أمر عثمان وما
كان من بيعة على كسالى
معاوية بهز وبشر عليه
بالطاعة بدم عثمان وكان
فيما كتب إليه ما كتبت

صانعا اذا قشرت من كل شيء ملكه فاستمع ما أنت صانع فيه ثم إليه معاوية فصار إليه ففعل له معاوية يا بني قال والله

لا عينك من دني خفي اكل من دنياك ٢٨٨ قال سئل قال مصر طعنة فاجابه في ذلك وكتبه به كتابا وقال مجرو من المعاص

في ذلك

معاوي لا اعطيك ديني ولم اكل

به منك دينيا فظنن كيف

تصنع

فان سمعتي مصر افارج

صفقة

أخذت بها شيئا ضروريا

وإني المغيرة بن شعبة عليا

فقال له ان حق الطاعة

النصيحة وان الراي اليوم

تخوض به مافي غدا وان

التصارع اليوم تضيق به

مافي غدا فقرر معاوية على

عمله واقررا بن عمار على عمله

واقررا لعمال على اعمالهم

حتى اذا اتت طاعتهم

وطاعة المخزوم استبدلت

او تركت قال سفيان

تخرج من عنده وعلاليه

من القدر فقال اني اشتر

عليك بالامس برأي وتعتبه

وانما الراي ان تعالجهم

بالترغيع تعرف السامع من

غيره موثقل امرك ثم

خرج قتلها ابن عيسى

خارجا وهو داخل فلما

انتهى الى علي قال راي

المفسرة خارجا من عندك

فتم جاك قال بانه في امس

بكيت وكيت ومانى

اليوم بذيت وذيت فقال

اما من فقد تهنئت واما

اليوم فقد غشك قال فا

الراي قال كان الراي ان

تخرج حين تغسل عثمان لو قبل

ذات فتاني مكة فتدخل دارك فتعلق عليك بابك فان العسر كانت

انها اهل التقديم مسخرة لطلب لهما تقديم

الا ان عرف قدر النعم والضرر * فكيف امد من الله من صدر

وكيف اطلع في افق الدلائل * ويستعمل في واكف الدور

وكيف امل امدوا له من رعب * واستعمل بحمل الحادث النكر

واستعمل في المخطوب به * واستعمل على الامام بالفكر

لصغري وبما بدت منتم سزا * لفرصة مرفت كالبحر بالمر

في امر راسي ما بعد سب الزمان به * شرحا قبل بعده الايام عن خبري

فشد ما وقت ابن مردنيس على هذا القول وجه الى وادي آشم من حله اليه وقدمه

الى عرسه اسيرا بعدما كان مرتقا بان يقدم اميرا فلما وقعت عين ابن مردنيس عليه قال له

ايمكن الله منك يا بصر فقال انت اعزك الله اولى بقول المخبرين قول الشرو من امكنه الله من

القدرة على الفعل فما يليق به ان يستقدر بالقول فاستخيا منه وام به لبعض فسكت فيه مدة

وصدرت عنه اشعار في توفقه الى بلاده منها قوله

لقد بلغ الشوق فوق الذي * حدث فعمل للتلاق ميل

فلما انشيت من شوقكم * غزا ما كمال الاقليل

تملاني بالتداني المنى * وينشدني الدهر صبر جميل

فقل كبينة اذا صحبت * بسيد افربل هنا جميل

انض جفوني عن غيرها * ومعني من الغم فيها عيسيل

ولم يزل على حاله من السجن الى ان تحيل في جاريته بحسنة للقائم سنة اسوت وصنع

مرشحة التي اولها

ما زع البدر اللياح * بنت الدمان

فلم يدع لك اقتراح * على الزمان

يا هـ لاقول العبود * والعيس تحدي

يا لآخى على السراح * سككات امانتي

أفرجها ذاك السراح * الى العدمان

وجعل بليقا على الحاربة حتى حفظتها واحمكت الغنائم بها واهداها الى ابن مردنيس بعد

ما اوصاهاته من دخالها الى القنات فظفرت به في اطر ساعة واسرعا غتته بهذه الموشحة

ولطفت في شأن رغبته في سراح قائمها فظفر الله تعالى به في ذلك سببا واتفق ان ظفرت

بما اوصاهاه واحسنت عنها الموشحة فخر ب ابن مردنيس لسماح مدحه وانجبه مقاصد

قائمه فاسلمها لمن هي قتلت لولا ي عبيدك ابن نزار فقال اميدى على قوله يا لآخى على

السراح فاطاعة قد اخذته عليه الرقة والاريجية بما اصابه فخر في الجين يحمل قيده واستدعى

به الى موضعه في ذلك الوقت فلما دخل خلع عليه وادناه وقال له يا ابا الحسن قد امرناك

بالسراح على رغبم الحسد فارجع الى بلدك مباحا لانك تطلب الملك بها وبغيرها ان

قدودت فانت اهل لان تلك جميع الاندلس لا وادي آشم فقال له والله يا سيدي

بان يلهو وك شعبة من هذا
الاروشليمون قبل على
الناس وقال المغيرة بمهنة
فلم قبل فقتشه وذ كراه
قال واما انا فنهضته قبلها
ولا اتبعه بعدها (قال
السعودي) وجدت في
وجه آخر من الروايات ان
ابن عباس قال قمت من
مكة بعد مقتل عثمان
بمخمس ليل فقت عليها
ادخل عليه فقبل في عنده
المغيرة بن شعبة فقلت
بالباب ساعة فخرج المغيرة
فسلم علي وقال متى قدمت
قلت الساعة ودخلت علي
علي وسلمت عليه فقال ابن
لقيتك انا ببروطة فقلت
بالروافض قال ومن معها
قلت ابو سعيد بن الحرث
ابن هاشم بن قتيبة فم قريش
فقال علي اماتهم لم يكن
لهم بد ان يخرج جواية ولون
نطلبهم عثمان واقه
يعلم انهم قتله عثمان فقلت
اخبرني عن شأن المغيرة
ولم خلايت قال جاءني بعد
مقتل عثمان يومين
فقال اخلي ففعلت فقال
ان النضر رخيص واث
بقية الناس وانا فلتناهم
وانا فلتناهم ان لا ترد
عمال عثمان مالم هذا
فاكتب اليهم باناتهم علي
اعلمهم فاذا يعرفوا القرامطين

بل السقم طاعة لك والاقراو بانك بعثتني من قبر رماي فيه الحساد الوثاة ثم شر باحتي
فمضكت بينهما الماطية فقال له يا ابن نزار الان اريد ان اسألك عن شيء قال وما هو
يا سيدي قال عفا في ام راسك حين قلت

في ام راسي ما يبسا الزمان به * شر حافل بعدها الايام عن خبري
فقال له يا سيدي لا تتبع الى ضرورتك القتة على لسان ثوان لعبت بافكاره الاماني
وغطت على عقله الامال والله لقد بقيت في داري اروم الاجتماع بحارية مهينة قد رسة فا
قد رت على ذلك ومعتني مناز وجتي فكيف اطلب مادونه قطع الرأس ونهب النفوس
فصلك ابن من دنش وحده الاحسان وجهته الى بلده واهل عمله ان يشار كوه في التدبير
ويستأذنه في الصغير والكبير فتأمل بمجده وعظم سعده ومن شعره قوله

انظر الى الروض سمير وقد * يث به الطلل علينا العيون
يرقب منا يظلمة لاسي * فقل لها املا بداعي الجون
وخشاشا لي ان ترى * شمس الخفي طرق تلك الجفون

وقوله تنبه لمشوق وكاس وقية * وروض ونهر ليس يرح خفا
فقد نبهت هذي الحدائق ورقها * وقع فيها الصبح الطلل احدا
ومهما تكن في ضيقة نادرها * كرس الغلي فالسر بوسع ما ضاها

وقوله عطف الغضب مع السيم قبلا * والنهر موثي الخصال والحلى
تركته اعطاف القصور مقللا * ونساء النهج القوم مضللا
امسى غار لنا عقلة اشمل * والطرف اسحر مزاره اشهلا

وقال بهضهم استدعاني ابو الحسن بن نزار يجلس انس بوادي آش فلما احتل مجلسنا
وطابت لذتنا قال والله ما مقام هذه المرة الا حضوري جعفر بن سعيد هو الا ان بوادي
آش فواقته على ذلك لما نعلم من طبعك انما معهما وانهما لا يأتيان الا بما بقي به اجتماع
النسيم والروض خلا في موضع وكتبه

يا خير من يدعي لكاس دائر * ووجوه اتمار وروض ناصر
انا خضر نافي الندى عصاية * معشوقة من نالهم اوناثر
كل عني لذي محنتاره * في الامن من ناله اوزار
مالن لهم شغل بن واحد * بل كل ما يجري بوق الخاطر
شذور قص واقطاف فكاكة * وتماثي وتلفز بنواطر
وهم كملدري باقني انجم * لكن لنا شوق ليد زاهر

سيدي لازلت مقعد الكمل مكرة هل يجمل القطف عن ناد قام فيه السرور على ساق وضعت
فيه الانس على فيه وانسل به ستر الصون وفاء عليه ظل التيم وسفرت فيه وجوه الضرب
وركعت خيل الهوى فلو مقام الند وهطت بحباب ماء الورد وجلبت الكؤوس كالمراس
على كرسي العروس المتقلبة بالعاج والابنوس وكان قطع النهار عرجة يقطع الغلام
او بني حام قد خالطت بني سام وعلى ريش الاقداح تيجان تظلمه امزاج الماء بالراح

فان كنت قد ابيت فاتزع
 حجة في ابياته فقد كان
 عمرو له النام كلها قتل
 لا والله لا استعمل معاوية
 يومين ابد اخرج من
 عندي على ما اثاره ثم
 عاد فقال اني اشرت عليك
 بما اشرت به وايت على
 فظفرت في الامر واذا انت
 مضت لا ينبغي ان تأخذ
 امرك بخدعة ولا يكون فيه
 دالة قال ابن عباس قتل
 له انا اول ما اثار عليك
 فقد فعلت واما الاخر فقد
 غشك وانا اسير عليك ان
 تثبت معاوية فان بايع
 لك فقل ان اقله من منزله
 قال لا والله لا اعطيه الا السيف
 ثم قتل
 فاسمته ان منها غير طاهر
 بما راذا ما غالت النفس غالما
 فقال يا امير المؤمنين انت
 وجعل شعاع امام سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الحرب خدعة
 فقال علي بن ابي طالب
 لنا ما عني لا صدرنهم
 بعد ودولاتكم ينظرون
 في امارهم الام ولا يدرون
 ما كان وجههم من غير قص
 لك ولا اثم عليك فقال يا ابن
 عباس لست من هين اقل
 وهنات معاوية في شيء سير
 ما لك عندي الطاعة والله
 ولي التوفيق

من شئت واترك معاوية فان له جراته وهو في اهل الشام مسموع عنه ولك
 فطور استحي فيموت عليها وطورا تخرج فيظهر وجهها والعود ترجان المسرة فبجعله
 امة في جرحها كولد ترضه يدرها وفاق الشرب كالفضن الرطيب او راحة اودية الشرب
 وازهاره الكؤوس التي لا تزال تطلع وتغرب كالشمس ساق بفهم بالاشارة حلوا الشائل
 عذب العاقبة ذو طرف تقيم وخد كانه من خضره لطيم ولدنسان من احناف القواكه
 والازاهر ما يحاربها الناظر وهل تكمل لذت دون احضار خدود الورد وعيون الترجس
 واصداغ الاشم وهو دالسفرجل وقود قصب السكر وباسم قلوب الجوز وسررا التفاح
 وروض ابنة العنب فقد اكمل بهذه الاوصاف المختلطة من اوصاف الحبايب الطرب
 فطرب بجانح الشوق عند وصولها * اليك ولا تجعل سواك جوابها
 فلاعين الالهى ترنو طرفها * اليك فسر في المطال حسابها
 فقد اصيبت تلوع عليها غناوة * لبعدها كغف عن سناها ضابها
 قال ابو جعفر فجلت مصرولى جواب ما تنظم وشروا الفيت الحاملة يقصر عن خبرها الخبر
 فانغمس في التيم انغمس عرف الزهر في النسيم ومرتناوم غصن الدهر منه حفته حتى
 حسنه انقوا لئلا وعد الله تعالى به في الجنة وشرب موماع ابي جعفر بن سعيد والكندي
 الشاعر في جنة زراوية غرناطة وبها صهر يماه قد احدث به خبرنا ربيع وليسون وغير ذلك
 من الاشعار وعليه انبوي ما تتركه صورة جارية راقصة بوف وطيفه وررغام يصنع
 في انبوية الماء ورقها فقالوا تنقسم هذه الاوصاف الثلاثة فقال ابو جعفر بصف الراقصة
 وراقصة ليست تحرك دون ان * يحركها سيف من الماء مصلت
 بدور به كرها تقتضي صوارما * عليه فلا تريا ولا هوبهت
 ادا هي دارت سرعة خلت بها * الى كل وجه في الرياض تلت
 وقال ابن زرارى خباء الماء
 رايت خيابة الماء ترسل ماءها * فنا زعها بريح الياح رداه
 تظا وعه طورا وتعيه تارة * كراقصة حلت وضمت قباه
 وقد فابت خير الانا ظم تزل * لديه من العليا تبدى حياه
 اذا رسلت جود الامام بينه * اتي العدل الا ان رد اباه
 وقد قيل ان هذه الايات صنعها محضر الامر ابي عبد الله بن مردئش ملك شرق الاندلس
 وانه لما اجماعه الضرورة ان يتحمل في مثل ذلك شيئا وكانت هذه عنده معدة فزعم انه ارتحلها
 قال ابو جعفر بن سعيد وهذا هو الصحيح فانه ما كانت عاده ان يخاطب عبي ابا جعفر بخير الانام
 فان كل واحد منهما كقول آخر وقال الكندي
 وصهر يح تخال به نجما * يذابوقديذه الاصيل
 كان الروض يشقه فنه * على ارجائه ظل ظليل
 وتغصه اكف الشمس عشا * دنائير افسنه لما قبول
 اذا رضع النسيم القصب عنها * تحينئذ يكون لها سديل
 والنار تخرجت الماء * تبدى عكها جردليل

وقد كانا استأذنا عليا في العمرة فقال لعلكم تريدان البصرة والشام فاسما بينهما ٢٤١ لا يقصدان غير مكة وقد كانت

عائشة رضي الله عنها

وقد كان عبد الله بن عامر

عامل عثمان على البصرة

هرب عنها حين أخذ البيعة

أعلى بهاء على الناس حارة
قد انما لعلهم

شأنه في الانتماء

الماءل خواصها من قبل

(رضی اللہ عنہ وانصر ف

من اليمن عامل عثمان

رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ

والزبير اربع مائة درهم

وزارت اسلحا و بیعت الی

عائشہ باجیل المسمی
کاغذ و اشیاء

عسراو كال ستر اوہ علیہ
المنہاج دہلوی

الشام فصددهم انعام

قال انه معام به ولا

نقصد اليكم ولا نطعمكم

لكن هذه البصرة لي بها

سنا ئع وعد بفهمه بالف

الف درهم ومائة من الابل

بغير ذلك وسار القوم نحو

لَبِصْرَهُ فِي سَمَاءَهُ رَأَى لَبِ
أَشْرَافُ الْأَعْلَى

انتهوا الى الليل الى ما تبى
فلا تفرحوا به فاحملوا

للمناس من ربح كلاب

موت كلایہم علی الركب

فالت عائشة ما اسم هذا

وضع فقال لها السائق

بجملها الخواب فاسترجعت

كُتِبَ مَا قِيلَ مَا فِي ذَلِكَ

کتاب ردوی الی حرم
الاشرف علیہ السلام

رسول الله ﷺ إلى الله عليه
السلام في إقامتنا في غلبتنا

کتابخانه ملی افغانستان

والعنون فيه دون سبك * جلاجل زخرت تصباحول
فأروضاه مقل جفوني * وأدهفتته الزهر السكيل
تتأثر فيك أسلاك القوادى * وقبل صفع جندوك القبول
ولا برحت تجمع فيك نسلا * من الاكياس والكاس الثبول
بلور تستشير بهانوم * مع الاصباح ليس لها قول
يسمى بهم نسيم الروض الفيا * فن وجدله جمع عليل
ودوى ان الوزير ابا الصبح عبدالعزير بن الاقمر وزير المعتمد بن صااح رأى باية خضراء
فيها ضيقة ايضا فادخل من ملوح المعتمد نشرها على رأسه فقال
نشرت عليك من النسيم جناحا * خضراء صيرت الصباح وشاحا
تحكي بحقوق قلب من عادته * مها يصافع صفوها الادواحا
ضمنت لك النعيمي رأى ظافر * فترقب القائل المنير نوحا

وكان هذا الوزير يأمله الله تعالى في الوفاء وأرسله المصمم إلى المعتدلين في عباد فأعجبت المعتد
محاولته ووقع في قلبه فأراد إفادته على صاحبها وأخذ معه في أن يقيم عنده فقال له ما رأيت
من صاحب ما أكره فأثر عند غيره ما أحبه ولورأت ما أكره ما كان من الوفاء تركي له في حين
فوض إلى أم موثقتي وجلي أعباء دولته فاستحسن ذلك ابن عباد وقال له فاكم على ظننا
عاداني صاحبها له عن جسيم ما جرى له فقال له في أثناء ذلك جرى لي معه ما أن أعلمك به
خفت أن تحسب فيه كالاستئذان والاستظهار وتن أن خاطري فيسدي به وأن كنهك لم أوف
التي صيغتها ما وخت أن تطلع عليه من غيري فيحكي ذلك من عينك وتحسب فيه كيدا
تعمل عليه في أن يعلمه فأعلمه بعد أن تلفظ هذا التلطف وهو من رجال التخيير والمصعب
واسمه الوزير أبو عامر من رجال القلائد ومن نظم إلى عامر

ففي الخيل، فناداه ذبلا * خفا فاباري لقنا الذبلا
تري كل أبو ساعي التليل * وتحسبه غصنا مائلا
والوزير الكاتب أبي محمد بن فرسان واسمه عبد البر ومحنة وادي آش مخاطب يحيى
المورقي

أنهم يخرج على قسسه * سبب الزيادة للطيوب ويترتب
ولئن تقول كلهم أن المصوى * أرست معاملة وأنك مذهبي
فقال ما من ملكك وانما * هري إلى جل العباد ينجي
وعزرت من أن أستبركيتها * واشق بالفصصام صدور الموك
وهذه الايات كتبها اليه وقد أسروا من الجهد معه برغب في سراحه إلى الحجاز رحمه
الله تعالى وبقبل يتبعه وعينه وقال حاتم بن حاتم بن سعيد الغنسي وكان صاحب سيف
وقلم وصلى وعلم

يادانيامسي وماذا نأثر * لانك معذور ولا تاعذر
ماذا يضرك انك ظلمت بظلمة * ان لا يصالح منك عدو زاهر

سألا لعل في الحقيقة أن لا يسهل هذا العمل ولا يغلبه الزمان

وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ جَنَّةُ عَدْنٍ فِيهَا جَذَلٌ مُّشْتَبِهٌ
وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ جَنَّةُ عَدْنٍ فِيهَا جَذَلٌ مُّشْتَبِهٌ

فاقم ان ذلك ليس بالحواب
 في الاسلام فاتوا البصرة
 فخرج اليهم عثمان بن
 حنيف فاتهم وجرى
 قتال قال ثم انهم اصطفوا
 بعد ذلك على كف الحرب
 الى قدوم علي فلما كان في
 بعض الليالي بنوا عثمان
 ابن حنيف فاسروهم وضربوه
 وتفقوا عليه ثم ان القوم
 استرجعوا ونافوا على
 عذلة يهود بني تميم اخيه
 سهل بن حنيف وغيره من
 الانصار فلو اعنه وارادوا
 بيت المال فاتهم الحضران
 والمركلون به وهم
 الساجون فقتل منهم
 سبعة وثمانون رجلا غير من جرح
 ونجس من السجين
 ضربت رقابهم صبرا من
 بعد الاسر وهو الاول من
 قتلوا فلما في الاسلام
 وصبروا وقتلوا حكيم بن
 جبلة البسدي وكان من
 سادات عبد القيس وزهاد
 ريفقونسا كلها وتناح
 طهقوا ليرقى الصلاة
 بالناس ثم اتفقوا على ان
 يصلي بالناس عبد الله بن
 الزبير بن عوف بن محمد بن طهق
 يوماني خطب طويل كان
 بين طهقوا ليرقى الى ان
 اتفقوا على ما وصفتناوسار
 على من المدينة بعد اربعة
 اشهر وقيل غير ذلك في
 تبعاتنا اربعة منهم

٢٩٢ وشهدهم بها نجس من رجلا من كان معهم فكان ذلك اول شهادة زور اقيمت
 وتوفي المدكور بغرة سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة وقال الطيلي الاخي في اسد
 نخاس يذوق الماء

اسد ولواي نا * قته الحاسب لقت حضرة
 فكانه اسد السبا * يجمع من فيه الجهر

قال ابن ظافر صرنا في بعض العنايا على البساتين الهاجرة للنيل فرائنا فيها بقر اعليها
 دولاب من اذيان قد كادت افلا كهما فقوم القواديس ولبت بقلوبناظر يما لب
 الاماني بالمعاليس وهما يشان ابن الاشواق وفيضان ماء اغر من دموع العاشق
 والروض قفلا لا اعز زرجه والاصيل قد راقه حسنة فتر عليه عبيده والزهر
 قد تهم جواهره في احيايد القصور والسواقي قد اذات من سلاسل فضتها كل مصون
 والتبت قد انضمر شاره وعارضة وطرف النسيم قد ركضه في ميايد الزهر راكضه
 ورصاب الليث قد استقر من الطين في وحيات الحماير طائر تخاف من زبد النبات ان
 يدركها الصمى والبصرة قد صقل النسيم درعه وزعفران المني قد القى في ذيل الجوردعه
 فأوسعنا ذلك المكان حسنا وقلوبنا استحوذا وعلانا بصارنا واسمانا سرقا لتذا
 ولنا الى الدولابنا شكين ازر لحبي شجيت قيان المطار لمحاتها وشدت على صيدنا ناهام
 ذكر انفعما وطايا وكنا اخصانا رطبا فنعنا عسما لتذ الجوع وربنا النوح واقاضا
 الدموع طلبا للجوع وجدنا تذكار ما في تراكيب الدولاب من الاعاجيب وتتناشد
 ما وصفت به من الاشعار الغالية الاسعار فأضى بنا الحديث الذي هو شيعون الى
 ذكر قول الاخي الطيلي في اسد نخاس يذوق الماء اسد ولواي ناخ فقال القاضي ابو الحسن
 علي بن المؤيد رحمه الله تعالى يتولم من هذا في الدولاب معنى بأخذ جميع السامع وبطرب
 الراي والسامع فقامت ماله بعين بصري البصرة واستمدت مادة غري في الفزرة
 فظهر لي معنى ملائي اطربا واوسع اعمايا واطرق كل منا ينظم ما جاش به من بحر وانباء
 به شيطان فذكر فلم يكن الا كثرة الصغور الخائف من الساطور حتى كل ما اردناه
 من غير ان يقف واحد منا على ما صنع الا خرف فكان الذي قال

جذ اساعة العشي والدو * لابي يهدي الى النفوس المسره
 ادعم لا يزال بهدو ولكن * ليس يعدد ومكانه قدر ذره
 نوعيون من القواديس يكي * كل عين من فاض الدمع ثره
 فطدائر برينا نجحوما * كل نجح يسيدي لدينا الجهره

وكان الذي قلت

ودولاب يثن آتين تنكلي * ولا تعدد اشكاله ولا مضره
 ترى الازهار في تحمل اذا ما * بك يد موع عين منسه ثره
 حكي فلكنه بوم فنجوم * تؤثر في سائرنا المسره
 يظل النجم يشرق بعد نجم * ويغرب بعينه ينجري الجهره

نجبتان اتفاننا وقضى الصبح منه سائر فاقنا انتهى (رجع) وكان لابي محمد عبد الله

من طريق الحماة وفاته
طلحة والزبير وقد كان على
ارادهم فاضرف حين
فاتوا الى العراق في طلبهم
وتمحق بعلى من اهل المدينة
جامعة من الانصار فخيرهم خزيمة
ابن ثابت ذوالشهادتين
اتاه من طي سمانية
راكب وكتب على من
الريذة اباه موسى الاشعري
ليستغفر الناس فسطهم
ابوموسى وقال انما هي
فتنة فتنبى ذلك الى على
فولى على الكوفة قرظة
ابن كعب الانصارى
وكتب الى ابى موسى
اعزل عنا ابى الحساند
منهم وما حوروا فها هذا اول
يومنا منك وان لك فيها
لغات وهنيات وسار على
بين معصتى نزلذى
قاروبت بانه الحسن
وعمار الى الكوفة يستغفر
الناس فاعاها ومعهما
من اهل الكوفة نحو
من سبعة آلاف وثل
سنة آلاف وخمسة
وستون رجلا فنتهى الى
البصرة وراسل القوم
وناشدهم الله فأبوا الا
قتاله وذكر عن المنذر بن
الحجار ودفع ما حدثه
ابو حنيفة النضر بن الحباب
اجمعى عن ابن عائشة

ابن شعبة الوادى اشى ابن شاعر فرض عليه شعر انظمه فاعجبه فقال
شعر ككاستان فى شكله * يجمع بين الاس والورد
فاصبح به ان كنت فى طائفا * ما يصنع القارس بالبند
وشاعر الاندلس ابى عبدالله بن الحماة الوادى اشى وهو من رجال القنبرة
لزمته فغاضب وقعدت منهم * فاستأوى الوزير والامبر
وكتت سمر اشعارى سفاهى * فمست بها القنفذى سمرا
بالى فى العروض الفخر ج فيه بين الانحاء الموبقية والا راء الخلية ورد فيه على
لسمرقطى المنبوز بالمجاولى فى المعصم بن معاذ

لعلك بالوادى المقدس شامئى * فلمن المنيدي ما انا وامئى
وانى فربك واجد ربحهم * فغمر الاسى بين الجوا فغنائى
ولى فى السرى من نارهم ومنارهم * هدا تدا توالى القوم طوافى
لذلك ما حنت ركابى وجمعت * عراقى واوحى سبرها المتباطئ
فهل حاجتى ما حاجها ولعلها * الى الوجدن نيران قلى لواجئ
رويدافذ واودى لبني وانه * لو رد لباني وانى لقامئى
موارد تبايى ومسرح ناظرى * فليشوق غايات بها ومبادئى

واعترض عليه بعضهم بانه همز فى هذه القصيدة الا بهز فقال

غبت لغماز بن علمى يحملهم * وان فتانى لاتلين من الغمز
تحت لهم آيات نهى ومنطقى * مينة الاعجاز لمزمة العجز
ولا حلتهم همز به اوحديه * وويل بها وى لى لى الغمز والجز
رموها بقص بيت فيه قصهم * ومن ليس الاقى شكالم الكز
فان انكرت انهامهم بعض همزها * فقد عرفت اكبادهم محبة الغمز
وله وهو عايتنى به بالاندلس

فقد راعى حق بجانب العقوق * ودع العذيب عذيب ذات الخال
أفنى على بالقواض والقنا * للاقبض العطار لا الماطل
هجو لك الامن توهم ناظرى * وجسوك الامن تصوور بالى
والقارطان جبل صبرى والركى * حتى ارجى عسل طيف خيال
ومن بدا نعه قوله

ساح اناك اذا اناك برة * ففلاوص شى قلما يتمكن
فى كل شى آفة موجودة * ان السراج على سناء يمتحن

وانشد احد الادباء هذين البيتين متعللا باعجاب المعصم وسأل عن قائلهما فاجابهم قيسم
وقال تعرف الى من اثار بهذا المعنى قلما تعرف الا انه ملجى فقال المعصم كنت فى
الصبا وهو ملى القاب سراج الدولة فقال له انما اشعره فسلوه قلما باحثون فى ذلك اقر بحسن
حدس المعصم واصكتهم سجايات وكان ممن رغب لانه على عقله فترنم للر به

عن مع بن عيسى عن المنذر بن الحجار فقال لما قدم على رضى الله عنه البصر دخل على الطغف فأتى الزاوية

فخرجت انظر اليه فوردموك ٢٩٤ نحو الف فارس يخدمهم فارس على فرس اشهب عليه قلنسوة ونيابيض متقلد سيفاهمه

وحبس اخوه بها فقال

واية واذا تبجان القوم الاغلب
عليها البياض والصفرة
مدججين في المجد يدو السلاح
فقلت من هذا اقبل ابو
ايوب الاضاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهؤلاء الانصار
وغيرهم ثم تلاهم فارس
اخرطه عامة صفراء
ونيابيض متقلد سيفا
متسكب قوسا معه راية
على فرس اشقر في نحو الف
فارس قلت من هذا اقبل
هذا خزيمة بن ثابت الانصاري
ذو النهادتين ثم رشا
فارس آخر على فرس كت
معتم بهامة صفراء
لمن تحتها قلنسوة بيضاء
وعليه قباء اسعف
مقول متقلد سيفا متسكب
قوسا في نحو الف فارس
من الناس ومعه راية فقلت
من هذا اقبل لي ابو قتادة
ابن ربعي ثم بنا فارس آخر
على فرس اشهب عليه
نيابيض وعمامة سوداء
قد سد لها بين يديه ومن
خلفه شديد الادمة عليه
سكينة وقوارق صوته
بقراءة القرآن متقلد سيفا
متسكب قوسا معه راية
بيضاء في القمن الناس
مختلفي التبجان حوله مشقة
وكمول وشباب كأن قد
أوتوا الحساب اثر اليهود قد أترفي بجاههم قلت من هذا اقبل عمار بن ياسر في عدة من الصحابة من

الدهر لا يتكلم من حديثه * والمسرة منقاد لحكم زمانه
وعلمت ان السديس يفتع * ما لا يكون السعد من أعوانه
والمجددون الحمد ليس ينافع * والريح لا يمضي بغير سنانه
وبلفت الايات المتسم فقال شعره اعقل منه صدق فانه لا يتبناه صلاح عيش الاباخييه
وهو منه بمنزلة السنان من الرعم ثم أمر باطلاقه ومحاكمته * ولما قال في المعتصم
يا طالب المعروف دونك فاطر كن * دارا لربه وارضا ابن صدادح
رجل اذا أعطاك حقة نزل * ألقاك في قيد الاسير الطامع
لو قد مضى لك عمرو نوح عنده * لافرق بينك والبعيد النازح
اعتاقا عليه وابعد ففر من بلده ومن المنسوب اليه في النساء

خن مهدا مثل ما نالتك منتصفا * وأمنع هواها بنسيان وسلوان
فالتيد كالروض في خلق وفي خلق * ان مر جان آفي من به عسده جاني
حيما كنت طاعنا أو مقبعا * دهر فعا وعش منيعا ليما
وقال ابن دحية في الغرب ان من المجيد في الجند والمجزل ورتيق النظم والمجزل صاحبنا
الوزير ابابلال وقال لي انه كان ورد شبابه قنشب وخص اعتداله رطب بقميص النسك
متقمص * وبلغ الحديث متحصص فاجاز بوماو يده بجلد من صمغ مسموم بقميص بعض
الملوك الاكابر ومن بعض منظره ناظر * وجملة خواص ندمائه حال وصوت المثاني
والمثالث حال فقال اطلعوا الان هذا الفقيه فلعنوا فخلعوا منه فلما مثل بين يديه وحيا أمر
الساقين بخلعته كس الحيا فقبض متأففا وأبدى تعرا وبتعفا والظلمان يستقر
تخلكم بهم عليه * ويد الساق مدودة اليه وانفق أن انشقت من ذاتها الزجاجة فظهر
من السلطان التطير من ذلك فأند الفقيه مرتجلا

ومجلس بالسمرور مشتمل * لم يخل فيه الزحاج من أدب
سرى باعطائه برحمته * فشق أوامره من الغرب
فسر السلطان وسرى عنه واستحسن من الفقيه ما دامته وأمر له بجائزة سنينة وخلعة
وراقة وما حسن قول ابن الرراق
باسر حجة الحمى باطول * شرح الذي يتناطول
ولي دون علي سلت حلت * لونه ينفع المحلول
أعزالي الرازي اذا ما غردت * أطيأ رشح التسبب نياه
أزراء أطر به المديل وزاده * طر باوحشك أن حلت جتانه
وله في غلام على فنه أثر المداد

باعي بالمداد أغشى * على فم ضمن الزلا
كأنه أراضى على الحيا * والليل قد لاس الملا
وكتب أبو محمد عبد الله في معذرة الى بعض أصحابه من الاسرى طليطة

أوتوا الحساب اثر اليهود قد أترفي بجاههم قلت من هذا اقبل عمار بن ياسر في عدة من الصحابة من

وقلنوة بيضاء وعمامة
صفراء متشكك قوسا
مقلد سيفاً قطعاً وجلاسه
في الارض في الف من
الناس الغالب على ثيابهم
الصفرة والياض معه
راية صفراء قلت من هذا
قيل هذا قيس بن سعد بن
عبادة في الانصار وانشائهم
وغيرهم من قسطن ثم بنافارس
على فارس ثم انشأه
فارساً أحد من عليه
ثياب بيض وعمامة سوداء
قدسده لابن يديه بلواءه
قلت من هذا قيل هو
عبد الله بن العباس في عهده
من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم تلا
موكب آخره فارس
اشبه الناس بالاولين قلت
من هذا قيل قيس بن
العباس او سعد بن العاص
ثم اقبلت المواكب
والرايات تقدم بعضها
بعضاً واشتكت الراح ثم
وردموكب فيه خلق من
الناس عليهم السلاح
والحديد تحت الرايات في
اوله راية كبيرة يقدمهم
رجل كأنه كبير وجير
(قال ابن عائشة وهذه صفة
رجل شديد الساعد بن
قطره الى الارض اكثر من
قطره الى فوق كذلك تجبر
العرب في صفها اذا اجبرن

لو كنت حيث تحبيني * لا داب قلت ما أقول
يحكفيل سني أني * لا استقل من الكبول
واذا أردت رسالة * لكم فالتي رسول
هذا وكم يتناو في * أيماننا كاس الشمول
والعود يحضق والدنا * ن العنبري به يحول
حال الزمان ولم ازل * مذ كنت اعهد يحول
ولا بي المحسن على بن مهلهل الجلياني في ابي بكر بن سعيد صاحب اعمال غرناطة
في دولة المؤمنين

لولا انهم لم اعراك تهدي * وعلى الخنود القلب منك يحد
بانافارس على سهم جفونه * مالى على سهم رمت به يد
وقال ابو بكر يا يحيى بن مطروح في غلام كاتب اطل عذاره
ناحسه كاتباً قد خط عارضه * في خدمها كياما خط بالقلم
لام العذول عليه حين اصره * فقلت دعني فز من البرد بالعلم
وانظر الى عجب عاتلومه * بدله هالة فدت من الظلم
قولوا من الجرم ما شتم ولا عيب * من غير الشعر او من درمتم
وله وقد عزل عن مائة وال غير ضي وزل المطر على افرم وكان الناس في جذب
ورب وال سرنا عسزله * فبعضنا هناك البعض
قدوا صلتنا السحب من عده * ولذيق اجفائنا العوض
لولم يكن من نجس شخصه * ما طهرت من بعده الارض
وكان الكاتب ابو بكر محمد بن نصر الاوسي مختصاً بوزير عبد المؤمن ابي جعفر بن عطية فقال
فيه
ابا جعفر قلت الذي قال جعفر * ولا زلت بالعليا تسر وتجبر
عليك لنا فضل وروانهم * ونحن علينا كل مدح تجبر
وحدث من حضر مجلس الوزيران عطية وقد احس من عبد المؤمن التميمي الذي افضى الى
قلبه وقد فتح ابن نصر مطلع هذه القصيدة فتعوجه الى جعفر لان جعفر بن يحيى كان آخر
امره الصليب فكان من هذا عجم الدعا والحب انه قتل مثل جعفر بعد ذلك وهذا الشاعر هو
القائل

وما ناعن ذلك الهوى تبديل * وزا العذر بالاخوان غير كريم
بغيرك ابرى ذكر فضلك في الندي * كما تسدري بالروض هب نسيم
وان كان عندى بالعدي ثافة * فليست يناس حمة القسديم
ولا بي عبد الله محمد بن علي اللوشي يتأطع صاحب السهب
في اليك شوق شديد وانك * ليس يتقى مع الجفا اشتياق
ان يغبر لم الفراق فودى * لو خبرتم يزنيك الفراق
لوان في قلبا كقلبك كنت اهجرجير كما

وله

عن الرجل انه كسر وجبري كأنه على رؤسهم الطير وعن ميسر تهم شاب حسن الوجه قلت من هؤلاء قيل هذا علي بن ابي طالب

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو لا مولد عقيل وغيرهم من قسان بني هاشم وهو لا المشايخ أهل بدر من المهاجرين والأنصار فساروا حتى نزلوا موضع المعروف فالزواية فصلي أربع ركعات وعقر خديه على الترقوة وقد خال ذلك دموعه ثم رفع يديه يدعو اللهم درب السموات وما اخلت والارضين وما اخلت ورب العرش العظيم هذه البصرة أسألك من خيرها وأهو ذك من شرها اللهم انزلنا فيها خير منزل وانت خير المتزئين اللهم هؤلاء القوم قد ضلوا طاعني وبقوا على وكنوا بعتي اللهم احق دماء المسلمين وبعث اليهم من يشاهدكم الله في الدماء وقال سلام يغاثوني فأبوا الا الحرب فبعث رجلا من اصحابه يقال له سلمة معه مصحف يدهو الى الله فمره بهم فقتلوه فحمل الى علي وقالت امه

يا رب ان مسلما اتاهم
يتلو كتاب الله لا يجتاهم
فغضبوا من دمه لحامهم
وامه فاقترعوا هم
وامر على رضي الله عنه ان
يأخذهم ولا يبدؤهم بقتال
ولا يرموهم بهم ولا يجرهم

يكفك انك قد نبست ولست أنسى ذكركا
ومن الهائب أنسى * أفتى وأكتم سركا
كن كفيما تقتاره * فالحب بسط عذركا
هل عندكم علم بما فعل بنا * تلك الجفون الغائبات بضغفا
نعمالكم ان تأمنوهااتها * سحر انتهى ماتصرون طرورها
ولابنه ابي محمد عبد المولى وكان ماجنا لما نفي اليه وهو على الشراب أحد اصحابه برحلا
انما دنياك أكل * وشراب وخباب * ثم من بعد صراخ * ووداع وتراب
يأندم اشرب على أقسقى صديق وحديقه
واسقى ثم اسقى * ثم اسقى خراور يقه
من غزال طلع الشمس بخديه انيقه
لاتفوت ساعة من * كاس خمر وحشيقه
واجتنب ما حضر وجهه لاله هذى الخافقه
وغيرواى باطل زو * رزقه فى الحقيقة
لس الاما تراه * أنا أدري بالطريقه
قال ابو عمران ومضى بن سعيد قال ما هذا الاعتقاد العاسد الذى لا يبنى لاحد ان يبعث
به فقتل هذا اول لافعل وقد قال الله تعالى الم تر أنهم فى كل واديهيون وانهم يقولون
مالا يعملون ثم قال ابن سعيد ولولا ان حاكى الكفر لس يكافر ما ذكرتها وهذا منزع
من قال من الجحوس

خذ من الدنيا بخصا * قبل ان ترحل عنها
فهى دار لا ترى من * بعدها احسن منها
وهذا كفر صراح واثله قد تمس كرا اللهم غمرا وطلب منه بعض الاددال ان يكذب
لشفاعة عند احد العمال فكتب له رسالة فيها هذه الايات

كتبته مولاى فى طالع * ما طار فيه طائر الجبس
وفكرة جائلة والحنا * ينهب بالهمم والهمز
كلفبه ساقط اوى * مشتهر بالطن والقرن
اكذب خلق الله ارداهم * اخوفهم فى الخوف والامن
يكفر ما يسدى السهولا * يهذو خلفا سبي القن
فان صنعت الخير اقبلته * شر او اخطى المجدنا غين
واتعد الناس عليك الذى * تسدى له فى اى ما من
فاصل به ما هو اهل له * وبعده تفسير او لا اكى
أهنة واه فقه ولا تنزك السبواب بكرمه لدى الاذن
واقطع فيه القول واسمعه من * وجواب أنسه يدنى
وكما اسست سبطا يافقه وودعه منحن الجفن

فهو

فقال على اللهم أشهد

وأعذروا إلى القوم ثم قام

عمار بن ياسر بن الصقير

فقال أيها الناس ما أنعمتم

بكم حيث كنتم عتقاه

ذلك المحذور وأرزتم قبيلة

للسيوف وعاشت على

جل في هودج من دقوف

الخطب قد البسود الموح

وجلود البسود وجلودونه

البسود قد غشي على ذلك

بالدروع قد فدا عمار من

موضعها فنادى إلى ماذا

تدعيني قالت إلى الطاب

يدم عثمان فقال قتل الله

في هذا اليوم الباغى

والطاب بشير الحق ثم قال

أيها الناس أنتم تملكون

أينا المال في قتل عثمان

ثم أنشأ يقول وقد رنقوه

بالنبل

فكلك البكاه ومنك العويل

ومنك الرياح ومنك المطر

وأنت أرت بقتل الامام

وقاله عندنا من امر

وتواتر عليه الرمي واتصل

فحرك قبره وزال عن

موضعه فقال ماذا تنتظر

يا أمير المؤمنين وليس لك

عند القوم إلا الحرب فقام

على رضى الله عنه فقال

أيها الناس اذاهر متمهم

فلا تحجزوا على ربي مح ولا

تقتلوا أسيرا ولا تبيعوا

موليا ولا تطلبوا مدبرا ولا

مولى ولا تطلبوا مدبرا ولا

مولى ولا تطلبوا مدبرا ولا

فهو إذا أكرمته فأسد * وصالح باليون واللعن

شفاقتي في مثله هذه * فلا سقاء هامل القرن

ودفع إليه الكتاب محتوما فمر به وجهه إلى العامل وسافر إليه أما ما غلام دفعه إليه فراه

ومحله ودفعه إلى من شاركه في ذلك من أصحابه فوعده بخير وأجره إلى شغل لم يرضه فلما

عاد منه قال له إن رجعتي لا لأزل شغل وأخيه فما قاتله الكفاة فأن قال له أوتر يد أن أفضل

ملك ما يتقاضيه شفاعه صاحبك قال لأقل من ذلك فأمر من يأخيه بالأيام فخرت عليه

فانصرف في أسواحل فلما دخل عليه فمرنا طوق كان عبد المولى تزوج فيها امرأة فغلب بها

فترها هذا الرجل يرى أهل البادية وزور كتابا على لسان روجه لعبد المولى في بلدة أخرى وقال

في الكتاب وقد بليتني أنك تزوجت غيرة وأردت أن أكتب اليك في أن تطلقني فوسعتني

كتابك تعرفني فيه أن روجه الجديدة لم توافق اختصارك وأنت ناظر في ملائمتها فرددني

ذلك فجاءت عليه فأنظرني فبعل ما وعدت به من طلاقها فأنك لم تفعل لم أبق ملك أبدا

فلما مر بدار عبد المولى رأى جاره زوجه فقال لها أنا رجل بدوى أنت من عند فلا تزوجة

إني محمد عبد المولى فعند ما سمعت ذلك أعادت ستمها وأخذت الكتاب فوقت على ما فيه غير

شأنكم في محنته فلما دخل عبد المولى وجدها على خلاف ما فارقتها عليه فبأسها من حلفها

فقاتل أريد الطلاق فقال ما سبب هذا وأنا أراغب الناس فيك فالتفت إليه الكتاب فلما

وقف عليه حاف لها أن هذا النسب صحيح وإن عدوا له اختلقه عليه فلم يند ذلك عندها شيئا ولم

يطلبه بعد ذلك معها هاشم فظنوها وعلم أن ذلك الرجل هو الذي فعل ذلك فقال له لا يزال

أفك خبر أو لا أصل له فقال وأنت كذلك فهذه بئسك واليادي أظلم فما كان ذنب عندك

حين كتبت حتى ما كتبت فقال له مثلك لا يقول ما ذهني أنت كل ذنوب

أست بالأمم الثقيلين طرا * وأتفلمهم وأغتمهم لانا

فهمنا يخ برا عند شخص * نرد منه بما تبني هو انا

فانصرف عنه عالا لسان بعتته وكار أحديني هبذ الثوم قد أزره أن يسمع له كذا

بموضع منفرد فظفر به وما جلد غيره واتفق أن السيد ما يدلك الموضع فظفر السيد في تلك

الحال فقال له السيد ما صنع فقال الدواة جعت ولم أجد ما أسقيها به إلا ما ظهر لي فصلك

اليدوام لا يجار به فقال

قل للبصرة طلقبت جد طول زواج

قد كان ما في ضياعا * يمرق غدر حراج

حق جاني محنا * مقابيل لتناج

فكان ناقل خسر * من حتم لزواج

مك انت قرضيا طاه فاصبحت كالمرج

وقال حاتم بن سعيد

جبنوني عن المدامة الا * عند وقت الهباح أو في الاصيل

واشغروها بكل وجه ملج * ودعوني من كل قال وقيل

سلاح أو كراع أو صيد أو أمة وما سوى ذلك فهو ٢٩٨ ميراث لو تركهم على كتاب الله فخرج على نفسه حاسر على خطه رسول الله

وإذا ما اردتم طيب عيشي * فاحبوني عن كل وجه تقبيل
وقال مالك بن محمد بن سعيد

أتاني زائر أقبضت خدي * له وقل بسط الخد عندى
فقلت له يا مولاي ألقا * فقال وائت ألقا عبد عبدى
وعاتقني وقبلي ونادى * بلطف منه كيف وابتعدى
وقال في استبداد مقص

الأقل نعم في طلب قد حكاها * فصل اذ نبى الوصال مفصلا
نشق به صدر النهار وقد بدا * ظلاما بأشكال التجوم مكدلا

وقال سارت كبد وويل الخدر يسترها * ولوليد وجهها جاهدك بالخلق
ودونها من صليل الالامعات حى * فالبرق والزهر دون الشمس في الاقوى

واجتمع بغرناطة محمد بن غالب الرصافي الشاعر المشهور ومحمد بن عبد الرحمن الكندي
الشاعر وغيرهما من الفضلاء والرؤساء فأخذوا يومافى أن يخرجوا لتجدوا محموز مؤمل وهما
منترمان من أشرف وأنظر منترهات غرناطة ليتخرجوا ويصقلوا الخواطر بالتطلع في
ظاهر البلد وكان الرصافي قد أظهر الزهد وترك الملاعة فقالوا ما تلتحق عن أبي جعفر بن
سعيدا كنبوا له فصنعوا هذا الشعر وكتبوه وجعلوا تحت أسمائهم

بعثنا إلى رب الساحة والمجد * ومن ماله في مله ألقرف من ند
ليسعلنا عند الصبيبة في غد * لنسبي إلى الحو زل مؤمل أو نجد
نسر حنا أنفسنا من شعوبها * ثوبت في شعبون من شرم اللحد
وتلفر من بخل الزمان بساعة * ألزمن العلياء أو شهي من الحمد
على جدول ما بين ألفاف دوحة * تهز الصبا فيب لواء من الرند
ومن كان ذا شرب يحلى بشأه * ومن كان ذا زهد تر كناه للزهد
وما ظفره بأي الحديث على العلى * ولأن يدل الهزل حيانا من الحمد
تهز معاني الشعر أخصان ظرفه * ويحرق في ثوب الصباية والوجد
وما نفع العيش للهنأ غير أن * بمازجه تكليف ما ليس بالود
تظلمنا من الحلان عقد فراد * ولما نجد الاك واسطة العقد
فماذا تراها عند منالك ساعة * ففمن عاب يبد به في جنة الخلد
ورشدك مطلوب وما رك نخوة ار * تقاب وكل منك يهدي إلى الرشد
فكان جوابهم

هو القول مطلوب ما أو الدرق العقد * هو الزهر نفاع الصبا لم نذا الود
أتاني وفكري في عقال من الاسي * فحل بنقت الهجر ما حل من عقد
ومن قبل على أين معت وجهه * علت حجاب الورد من نفس الورد
وأقنت أن الهجر ليس براجح * لتقديم قصر أو وقوف على سد
فكل أو ان فيه أصلام فضله * ترادف موج البحر ردا إلى الرد

صلى الله عليه وسلم لا سلاح
عليه فنادى باز يبرأ خراج
التي فخرج شاك في سلاحه
فقبل لعاشة فقتلت
واسر بها بساء فقبل لها
ان عليها حاسر فاطمات
واعتق كل واحد منهما
صاحبه فقال له على ويحك
باز يبرأ الذي أنت حجت
قال دم عثمان قال قتل الله
أو لا تلبس عثمان ما تذكر
يوم قتلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيعة
وهو راكب جاره فقتل
إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونجحت أنت
معه فقلت أنت يا رسول
الله ما يدع على وهو قال
لثليس به زهو أحببه
ياؤبر فقلت في والله لاجبه
فقال لك أنت والله ستقاتله
وأنت له ظالم فقال از يبر
أستغفر الله لو ذكرتها
ما خرجت فقال باز يبر
ارجع فقال وكيف أرجع
الآن وقد اتقت حلقنا
البلان هذا والله العار
الذي لا يفي على فقال باز يبر
ارجع بالعود قبل أن تجتمع
العارو لتسرف رج الزبير
وهو يقول
اخترت طارا على نار موجهة
ما ان يقوم لها خلق من
الطين
نادى على بامر لست أجهله

فقات حبسك من عدل يا حسن. فبعض هذا الذي قد قلت يكفيني فقال يا بنه عبد الله أين ٢٩٩ قد عتاق فقال يا بني اذكر في أبو

حسن يا رب كنت قد أنبته فقال لا والله ولكنك فررت من سيوف بني عبد المطلب فاتها طول الحداد تحملها فتبه اتحاد قال لا والله ولكني ذكرت ما أنسانيه الدهر فاعتزت العار على الناسوا بالحسين تعيرني لا أبالك ثم أمال سناناه وشفي المدة فقال على أفروا له فقد هاجمهم رجع فتدق المصرة ثم رجع فتدق القلب ثم عاد الى ابنه فقال لا يفعل هذا جبان ثم مضى متعرقا في أفى وادى السباع والاحف

ابن قيس معزلة في قومه من بني عجم فأتاه آت فقال له هذا الزبير ما فقال ما أصنع يا زبير وقد جمع بين فتين عظيمتين من الناس يقتل بعضهم بعضا وهو مارا منزله سالم فطفقه فخر من بني قيس فجعهم اليه عمرو بن حموز وقد نزل الزبير الى الصلاة فقال أنومي أو أومسك فامه الزبير قتله جرو في الصلاة وقتل الزبير رضي الله عنه وله خمس وسبعون سنة وقد قيل ان الانصاف بن قيس قتله بارسال من أرسل من قومه وقهرته الشراة وقد كرت غصرا بن

فحكم طيها من فائق مسترقم * هز بما قد ضمرت معطف الصلح قيامن بهم ترهني المعالي ومن لم * قياد المعالي ما سوى قصد كم قصدي خعما وطوعا للذي قد أنشتم * لا أرى منه مدى الدهر من بد قعوموا على اسم الله فخر حقة * مقلدة الاحياء وموشية البرد بهاقية تدعي الحكمة فاطلعوا * بها زهرا اذ كنى نسيمامن التند وعندي ما يحتاج لكل مؤمل * من الراح والمعشوق والكسب والتند فكل الى ما شاءه لست ثانيا * عنانله ان المساعد وذو الود ولست تخليها من أناس قينة * اذما شدت ضل الخلق عن الرشده لما ولده في جسر هالا تزيه * أو ان غشاء ثم تريمه بالبعد فيا ليتني قد كنت منها مكانه * قلبني ما بين خصر الى نهد ضمنت لن قد قال اني زاهد * اذا حل صندي أن يحول عن الزهد فان كان رجوعه الخلد آجلا * فعندي له في عاجل حنة الخلد فر كيوالي حنته فدر لم أحسن يوم على ما استهووا زوالا بال صافي الى أن شربا لقلب عليه الطرب فقال الكتندى

غلبناك عماومه يا ابن غالب * براح وريحان وشدو وكاعب

فقال أبو جعفر

بدا زهد مثل الحصاب فلم يزل * به ناصلا حتى بدا زور كاذب فمأسرت الشمس قالوا ما رأينا أقصر من هذا اليوم وما ينبغي أن نترك غير وصف فقال أبو جعفر اياه ثم قال بغير ذكره * وهو من عجائبه التي تقدمها المتقدمين وأجزأنا من الله يوم مسرة * أضوا لو نصر من ذنابه لما تصدنا الله في * فيه بأوتار جباله طار الهاوية بكر * ناع فأحطت الفزاه فكانت سامن بعده * بعنا لهداية الفضلاء

والنهار ذكرا الجباري واليه أشار بقوله طار النهار والفرقة الشمس ولا يخفى حسن التورية في قوله الجميع تسلية السامع المطيع وعلى ذكر الفرقة في هذا الموضع فلا ي

جعفر أيضا فيها وهو من بدائع قوله

بدا ذنب الحمران بني أنه * تقدم سنت والفرقة الخلفه ولم ترعني مثله من متابع * لمن لا يزال الدهر يطلب حفته اسقى مثل ما نار العيني * شفق ألبس الصباح جاله قبل أن تبصر الفرقة التند * رج منسه على السماء غلاله وتامل لعبد سال نهرا * كرت فيه لو تغنى عزاه ومن ظلم أبي جعفر قوله

لو لم يكن شدا لجماع فاضلا * شدا القيان لما استخف الاضنا

جوزبه وعن رثاء زوجته عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل أخت عبد بن زيد بن العترة

غدير ابن جرموز يبارز بهمة ٣٠٠ يوم القاد وكان غير معدد يا عمر ولويت به لوجده * لا طائش اعرش الجحان ولا اليد

هناك املك ان قتلت
اسلما
حلت عليك عقوبة الممعد
مان رأيت ولا سمعت
بثله
فيم مضي بمن يروح
ويتقدي
وأني هسروا بالاسيف
الزبر وناخه ورأسه وقيل
انه لم يأت برأسه فقال على
سيف طال ما جلا الكرب
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكنه الحين ومصارع
السوء وقاتل ابن صفيحة
في الناس وفي ذلك يقول
عمر بن جرموز التميمي
أنت عليا من أس الزبر
وقد كنت أرجوه الزله
فخسرنا النار قبل العيان
وبس بشارة ذي التفه
لسان عندي قتل الزبر
وفضرة عن يدي الجففة
ثم نادى على رضى الله عنه
طلعة حين رجع الزبر يا
محمد ما الذي أخرجك قال
الطلب بدم عثمان قال
على قتل الله أولا نلدم
عثمان أما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وأنت أول
من يابغي ثم نكت وقد
قال الله عز وجل فمن نكت
فلأن نكت على نفسه فقال

طرب نبي حتى الجهاد ترعنا * وأفاض من دمع السحاب أعينا
وقوله في الروض منك شايه من أجليا * يهوله طريق وقلي المشرم
العصن قدوا الأزه رطبة * والورن حشد والافاض مسم
وقوله الأجبس انهر اذا ما الحقت به * أي ان برد العطفن حسنه الأنس
تري القميرن الدهر قد ضياه * بفصضه مبر وذهبه شمس
وقوله وقدم بقصر من قصور أمير المؤمنين عبد المؤمن وقدم على عنه
قصر الخلفة لا اخلت من كرم * وان خلوت من الأعداء العدد
جزاعليه فلم تنقص مهاتبه * والفيل يخلو يتقى هبة الاسد
وقوله من آيات

سرح لحاظك حيث شئت حاته * في كل موقع لحظه متأسل
وقوله إنا ولقد قتل للسذي قال حلوا * ههنا فانتا ما سمننا
لا تصيبن لنا مكانا ولو لكن * حينما مالت الواظ ملنا
الاهاتنا ان الميرة قمر بها * وما الحزن الا في توالي جفاتها
مدام بكى الابر يق عند فراتها * فأنفك نمر الكاس عند لقاءها
عرج على المحور وخيم به * حيث الاماني ضاقيات الجناح
واسبق له قبل او تحال الندي * ولا ترزه دون شاد وراح
وكن مقبما منه حيث الصبا * نسا رصا من أريج البطاح
والقضب مال البعض منها على * بعض كمانتي القدود ارباح
وشق جيب الصبر قصف اذا * شقت جيوب الليل منه الرياح
لم احص كم عاديت به ثابسا * واسترقصني الراح عند الراح
الأجبس ادورض بكر ناله ضحى * وفي جيات الروض للطل ادمع
وقد جعلت بين العصور نسمة * تمزق ثوب الليل منها وترقع
وتفن اذا ما ظلت القصور كعا * تغل لها من هزة السكر تركع

وكان ابن الصاوي في مجلس أحد الفضلاء شيلة تقدم فيها قدم خبار رجل أحد الادياء
يقهرها يسكن تحف ابن الصاوي السكين من يد فاح عليه في استرحاها فقال له ابن
الصاوي كف عني والاجر حلت بها فقال له صاحب المنزل كف عنه فلا يجرحك ويكون
جرحك بارأتر ضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم جرح الهما بجار فاعتنا ابن الصاوي
ونحن من الاعتدال وانحط بلأنه وما كف الا بعد الرقبه وانصرع ومن نظم ابن الصاوي
بعثت عمارة السك بديعة * فأطلع ساي أفعها قمر السعد
لتنظر فيها حسن وجهك منصف * وتمدني فيما كس من الوجد
فأرسل بذلك الخند كحلل ربه * لتعني منسه ماجنا من الود
منا لشيخا منك أقرب ملنا * وأكرا حنا لو أبقى على العهد
وقوله في لباس آخر

استغفر الله ثم جع فقال مروان بن الحكم رجع الزبر ويرجع طلعة ما بالي ريمت ههنا أم ههنا فرماه

أقبل

فقال ان الله وان الله را حيون
وان الله كنت كارها لهذا
انت والله كما قال القائل
قوى كان يدنيه الغنى من
صدقه
اذا ما هو استغنى وبعده
الفقر
كان الرضا عاقت في يمنه
وفي خبده الشعرى وفي
الابرار البدر
وذكر ان طه ترضى الله
منه لما دلى سمع وهو
يقول
ندامة هاندمت وصل

حلمى
ولم ينفى اى واى
ندمت ندامة الكى لما
طلبت رضا بنى حرم
بزمى
وهو يخ من جبينه الغبار
وهو يقول وكان امر الله
قد راعه قد رادوا قيل انه
سمع وهو يقول هذا الشعر
وقد برسه في جبهته عبد الملك
ورما هو وان في آكله وقد
وقع مصرعها في دغسه
وهو طلع بن صيد الله بن
هشام بن عبيد الله بن عمر
ابن كعب بن سعد بن
تم الله وهو ابن عم ابي بكر
الصديق ويكنى ابا محمد
وامه الصعبة وكانت ابنة
اى سفيان مضر بن حبيب
كذلك كرازي بن بكار

أقبل في حلة موروثة * كالبدر في حلة من الشفق
نصبه كما أرا قديمي * يمحى في نوبه ثوبا لمحق
ورحل الى القاهرة والاسكندرية فماتت اليه ولا عول عليه وكان شديد الانحراف
فاقتل على عقبه بعض يديه على ما جرى عليه مات عندا يابه الى الاسكندرية كما دأب يعرف
له بالدار اصر بهمقدار وحضر يوم ما بين يدي المعتضد الباجي ملك الاشبية وقد شرت أمامه
جله من دنائير سكت باسمه فاشد

قنفر الدنيار والذوهم * للمعلاذين لكم ميم
كلاهما ينفع عن مجدكم * وكل من مننه فردكم
ور فيما الى ان قال في وصف الدناير
كانها الاضخم والبعد قد * حقق عندي انها الارجم
فاشار السلطان الى وزيره فأعطاه منها جله وقال له بدل هذا البيت ثلاثين دينا وكان يلقب
بالبحار ولذا قال فيه ابن عتبة الطبيب

يا عرجس عبرتكم العجير * بأكلت اليرم كان الشعر
وهو ابو بكر محمد بن الفقيه ابي العباس احمد بن الصاوي شاعر اشيلية الشهير المذكور والذي
أظهره ما مون بن عبد المؤمن وله فيه قصائد عدة منها قوله في مطلع
استول سباقا على غاياتها * نجع الامور بين في بدتها
وله الموشحات المشهورة ووجه الله تعالى ومن حكايات الصبيان ان ابن ابي الحصال وهو من
شقرة اجتازا بدتوه وصغير يطلب الادب فأضافه بها القاضي ابن مالك ثم خرج معه
الى حديقة معروثة فظف لها منها عنقود أسود فقال القاضي انظر اليه في العصابة فقال
ابن ابي الحمال * كرس زججى عصى فعمل انه سيكون له شان في البيان وحدث ابو عبد الله
ابن زرقون ان ابا بكر بن الفضل وابا بكر الملاح السليبي كانا متولين متصافين وكان لهما
ابن ابن صغيران قد عرفا في الطلب وحاذا قصب السبق في حلبة الادب فتهاى الابنان بأن ذع
المصاهر فكاب ابن الفضل في صغر من الاحصارع ابنه عبد الله فعمل بغيره على ههاتى
الملاح ويقول له قد قطعت ما بيني وبين صديق وصفي اى بكرى اذا علمت بانه فقال له ابنه
انه يدانى بالبادى اظلم وانما يحبان بلوى من بالشرق فقدم فعذروا به فبينما هما على ذلك
اذ قبالا صلي وادتق فيه الضفادع فقال ابو بكر لا تبه ابره تنق ضفادع الوادى فقال ابنه
بصوت غير متناه فقال الشيخ * كان تقيق مقولها فقال ابنه بنو الملاح في النادى فلما
أحست الضفادع بهما مت فقال ابو بكر وتصمت مثل صمتهم فقال ابنه
اذا جتموا على زاده فقال الشيخ * فلا خوف لهموف فقال الابن ولا غيب لم تاده ولا خفاء
ان هذه الاحازلة كانت من الكار حصلت منها القربة فكيف عن هوق من الصبا ومن
حكايات النصارى واليهود من أهل الاندلس اعادها الله تعالى الى الاسلام عن قريب انه
سميع محجب ملحق ان ابن المرغوى النصراني الاشيلي اهدى كلبه صيد للعمدين
هبادوقيا يقول

في كتابه في اسباب قريش وقتل وهو ابن أربع وستين سنة وقيل غير ذلك ونفى بالبرعة وقبره ومسجده الى هذه القباية وقبر

لم ازل سبي اذى اقتناص * ومك اقمتم الحمر من
كسل خطار ذات حيد * اطلع في صغرة القميص
كالقوس في شكها ولكن * تنفذ كالسهم للقميص
ان تحذت انقاد ليلسا * دل على الكامن العوص
لواها تستسبر برقا * لم يجد البرق من عيص
ومن هاهنا المدح

يشفع تنويله بود * شفع القياسات بالتوص
الله اكبر انت بدو طالع * والنقع جبن والكناجحوم
والجود افلاك وانت مدرها * وعدوك الغاوى وهن رجوم
نزت في آله كعول وضيفهم * كاتزال بين سمع الارض والبصر
لا تستغنى بضوء في بيوتهم * ما ليكن لك تعقل على القمر
وسبهم انه نزل عندهم فلو قتلوا اله سراجا * وقال نيم الاسرائيلي
يا لئني كنت طيرا * اطيع حتى اراكا
بن تبدلت غيرا * ولم تحل عن هواكا
وهو شاعر وشاح من اهل اشيلية وذكره البخاري في المذهب * وقال ابراهيم بن سها
الاسرائيلي في اصفر او تحالا

سكان حياك له بهجة * حتى اذا جاءك ما حي الجبال
اصبحت كالشعة لما حني * منها الضياء اسود فها انزال

وهو شاعر اشيلية وشاحها وقرأ على ابي الشلو بن واثب الداج وغيرهما وقال العزق
حقه وكان اظهر الاسلام ماصوره كان يتظاهر بالاسلام ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام
انتهى وشمل بعض المغاربة في السب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع فيه ذل
العتق وذل اليهودية ولما غرق قال فيه بعض الاكابر طراد الدرا الى وطنه ومن نظم ابن
سهل المذ كور قوله

والى قلبي منه جهر موجه * تراه على خديه بندي يورد
يسائلني من اى دين مداها * وشمل اعتقادي في هواه سيدد
فؤادى حنفي ولكن مقالي * محسوسة من خده النار نجد
ومنه قوله

هذا ابو بكر يقود برجه * جيش الثور مطر زاربات
أهدى ربيع عذاره تقولنا * حر المصيف قشها لفتات
خدرى ماء النعم ببحره * فاسود جوى المباح في الجرات

وذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد القهري في رحلته الكبيرة القصد والجرم
المساخذ والعبية فيما جمع طول القصة في الوجهة الواجبة الى الجرم من مكة وطية
خلافا في اسلام ابن سهل باطنا وكسب على دامش هذا الكلام الخطيب العلامة سيدي

وكان يدعى بالسباع وقد
تنوزع في كنيته فقال
الواقدي كان يكنى بابي
سلمان وقال الميثم بن
عدي كان يكنى بابي القاسم
وفيه يقول قائله

واشعث سجاديا ماثره
قليل الاذى فيما ترى العين

مسلم
شككت له بالريح جيب
قمصه

نخر صرعا للدين ولقثم
على غير شئ غير ان ليس
قابسا

عليها ومن لا يتبع الحق
يشدم

يذكر في حياهه والريح شاعر
فهلا تلاحم قبل التقدم
وقد كان اصحاب الجمل

جلوا على ميمنه على
وميمنه فكشفوا فافاءه
بعض ولد عقبل وعلى

يخفق نعاسا على قروبس
سرحه فقال له باع قد بلغت
ميسلك وميسر قد حث

تري وانت تخفق نعاسا
قال اسكت يا ابن اخي فان

لعمرك يوما لا يعذوه والله
لا ياتي على علم وضع على الموت
او وقع الموت عليهم بعث

الى ولده محمد بن الحنفية
وكان صاحب رايته
اجل على القوم فاطم محمد

عليه وكان يراه قوم من
الزما ينظرون خادسها فاهاه

فسكن بين الرماح والنشاب فوقف فأنه صلى ففخر به
بجائهم سبعة وقال ادركك
عرق من أملتواخذ الراية
وجل وجل الناس معه
فما كان القوم الا كرماد
اشتدت به الريح في يوم
عاصف وطافت بشوامية
ناجمل واقبلوا برنجوزون
وقولون

نحن بنو ضبة ابحاب الجمل
تنازل الموت اذا الموت نزل
ردوا علينا شيئا نعمل
عثمان ردوه بالمراف
الاسل

والموت اهل عندنا من
العمل
وقطع على خطام الجمل
سبعون يدام بنو ضبة
معهم كعب بن سور
القاضي متعلدا معضا

كلما قطعت يدا واحد منهم
قام آخر فاخذ الخطا وقال
انا الفلام الضبي ورمي
المودج بالنشاب والنبل
حتى صار كانه قنفذ وعرب

الجمل وهو لا يقع وقد
قطعت اعضاءه واخذته
السيف حتى سقط وقال
ان عبد الله بن الزبير قهر
على خطام الجمل وهو
لا يقع وقد فائده على نفق
عنه وبأسقط الجمل ووقع
المودج جاء محمد بن ابي بكر
فادخل يده فقالت من انت
شي قالت ما اصاني الاسهم

أبو عبد الله بن مرزوق ما نصه صحيح لما من أدركناه من أشياخنا انه مات على دين الاسلام
انتهى ورايت في بعض كتب الادب المخر باناه اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس
انس فوالودنا اخذت منه الراع عن اسلامه هل هو في القناهر والباطن ام لا فاجابهم بقوله
لناس ما نلهم ولله ما ستر انتهى واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله
تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ما كنت اهتدي
وما من قلى قد كان ذاك وانما * شرعة موسى عطلت بمحمد
وله ديوان كبير مشهور بالمخر بحاز به قصب البقي في النظم والتوشيح وما احسن قوله
من قصيدة

تأمل على شوق وموسى يشها * فخذ خير ناعند خاخير موقد
وانتدب بعضهم له قوله

لقد كنت ارجو ان تكون مواصلى * فأسقيني بالبعث فافتحه الرعد
فبالله برديما بقلبي من الجوى * بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد
وقال الراعي رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن سماعة الاندلسي رحمه الله تعالى
يقول شيئا من لاجمان اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزعشري من الاعتزال ثم قال الراعي
قلت وهما من مروا اما اسلام ابراهيم بن سهل فيقلب على تلقى محبة لطفي بروايته واما
الثاني وهو توبة الزعشري فقد ذكر بعضهم انه روى رسمنا بالبلاد الشرقية محكوما فيه
يقضن توبة الزعشري من الاعتزال فتقوى جانب الرواية انتهى باختصار وقال الراعي
ايضا ما نصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على التهج ابي
القسام في تغزله حيث قال

اموسى ايا بعضى وكلى حقيقة * وليس مجاز اقولى الكل والبعضا
خففت مكانى انضمت وسانى * فكيف جعت الجرم عندى والمخضنا

وفي هذا دليل على ان اليهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين
البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم وقروا بنائه مات مسلما غريفا في العراق فان كان حقا
فالله تعالى يزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى ومن ظلم ابن سهل في التوجيه
باسطلاح النفاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي * بنيت على خفض فلن تغيرا
تتأى وتدور وتوالت واحد * كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا
وقوله
اذا كان نصر الله وقعا عليكم * فان العدالتون يحذفه الوقف
وقوله
وقرا نايب المضاف عناقا * وحذفنا الرقيب كالتون
وقوله
نابت بناء المحرف ظاهريه * فصرت لتأثير الغرامل حازما
وقوله
لك التناه فان يد كرسواك به * يوما فكال اربع المعهوف في البلد
بيني القافا وقوله

اذا الياس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنوني ربا وعباى

قال اقرب الناس قريبا بعضهم اليك انما محمد اخوك يقول لك امير المؤمنين هل اصابك

لم يضرني بقاء على حق ووقف عليها ٢٠٤ فضرب المودج بقصيب وقال يا حيرام رسول الله اترك بهذا الم يارك أن

وقوله * وقت عساه ان اقترب لي * وقد نضحت لاعداء ما اقتضت عسى
وقوله * ينقلى الحال وليكنه * يدخل لاقى كل مستقبل
وقوله * خفضت مقامى انخوت وسائى * فكيف جعلت الجرم عدى والمخضا
وقوله فى غلام شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر * رقت معانيه عن النقد
بصغر شر الدر عن شره * وتظلم بجل عن العقد
وشعره الطائل فى حسنه * طال على النافذة الجعدي

وحديث ابو حيان عن قاضى القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفخ بن على الانصارى
الاشبلى بفرأطه أن ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبلى كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلا مدح فيها وقال ابو حيان وقتت عليها وهي من ابدع ما نظم فى
معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وسنة ثمانمائة
وقيل انها جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويحيا لهم وما أحسن قوله

مضى الوصل الامنية تبعث الالمى * ادوى بها همى اذا اقبل عسا
اتانى حديث الوصل دورا على النوى * أعد ذلك الزوال الذى المؤمنا
وبأليها التوق الذى جاء زائرا * أصبت الامانى خذقلوا بوا أنفسا
كسائى موسى من سقام جفونه * ردا وسقانى من الحبأ كزبا

ومن أشهر موشحاته قوله

ليل الهوى يظان * والمحب ترب السهر
والصبرى خوال * والنوم عن عيني يرى

وقد عارضه مغير ولد سيفانقوا له عبارا هو ما ابراهيم بن القطار اليهودى فكان قد تمكن
عند الادفوش ملك طليطلة النصرانى وصهره سمر ايسمويين ملوك المغرب وكان عارفا
بالمطرب والشعر قال ابن سعيد انشدني لنفسه يخاطب اديبا مسلما كان يعرفه قبل أن تغلو
وتتمو بغيرين الملوك ولم يزد على ما كان يعامله به من الاذلال فخصاني ذرع ابن القطار
وكتب اليه

أيا جاعلا من شسبهين ماله * من الصقل احسان به يتفقد
جعلت النقي والحق والنيل والطلا * سواما تنفق تشق وتجهد
وهل يستوى فى الارض فجد وناعة * قطاب تملأ لاوسرك مصعد
وما كنت ذا مبر من كنت طالبا * بما كنت فى حال الفراغ تعود
وقد حال ما بينى وبينك شاغل * فلا تطلبين بالذى كنت تعهد
فان كنت تانى غير اقدام جاهل * فانك لا تنفك تلمى وتطرد
الاتاق فى اربابه ككل ملك * ولاتك فلا حينما تفت تقدم

قال ابن سعيد انشدني لنفسه

ولما جد ايسل العذار بجثته * تيقنت ان الليل اخفى وأستر

تسرى قبيته لىك واللهما
انصفك الذين انجوك
انصاوا عاقلة لهم وارزوك
وام انماها محمد انما ترغافى
دار صفة بنت الحمر بن
الى طلبة العبدى وهي ام
طليطلة الطليط ووقع
المودج والتاس مقرون
يقولون والتى الاشر بن
مالك بن الحمر بن الغضى
وهذا الله بن الزبير فاعركا
وسقطا الى الارض عن
فرسيهما والتاس حولهما
يجولون وابن الزبير ينادى
اتتولونى ومالك

واقتلوا ما كادى
فلا سمعها الحادثة
الجلاد ووقع المحدثولا
براهم اراء طليطلة النقع
وترادف الحاج وجاهد
الشهادتين فخرية بن ثابت
الى على فقال يا امير المؤمنين
لا تنكس اليوم راس محمد
واردد اليه الراية فدعاه
ورد عليه الراية وقال
اطمئن مطمئن ابيك محمد
لا يعرف حرب اذا لم تود
بالشرى فوالقنا للشر
ثم اسقى فاقى بعسل وماء
فخامته حسوة وقال هذا
الطائى وهو غريب البلد
فقال له صديق الله بن جعفر
ما شاك ما نحن قبيته عن
علم هذا قال نعم والله يا بنى ما
حلا بصدرك علة شئ قط من امر الدنيا ثم دخل البصر فو كانت الوقفة فى الموضع المعروف بالحرية يوم الخميس واصبح

وأصبح عذلى يقولون صاحب * فأتخلو بمجهر أو لا أستر
وقال يمدح الادفونش لهما الله تعالى

حضره الادفونش لا برحت * غادة يا ماها عرس
فأخلع النخلن تكرمة * فى ثراها انها قدس

قالوا دخلوني الى بستان الحليفة المستقر فوجدته فى غاية الحسن كانه الجنة ورايت على
بابه بوابا فى غاية النعم فلما سألى الوزير عن حال فرجى قلت رايت الجنة الا انى سمعت ان
الجنة يكون على بابها رضوان وهذا على بابها مالك ففعلت واخبر الحليفة بما رى فقال له قل
له اننا نعتد هذا لعل كان رضوان عليها بوابا بحسبان ان يرددها لى يقول له ليس هذا
موضعك ولما كان هناك مالك ادخله فيها وهو لا يدري ما وراءه وبخيل انها جهنم قال فلما
اعلى الوزير بذلك قلت له الله اصل حيث يجعل رسالته وكان فى زمان اليا س بن المدور
اليهودى الطبيب الرندى طبيب آ خر كان يحسرى بينهما من المحاسنة ما يحسرى بين
مشتري كين فى صنعة فأصلح الناس بينهما امر اذ اظهر لى لياس من ذلك الرجل الطبيب ما ينفع
الناس منه فكتب اليه

لا تخدعن هاتكون مودة * ما بين مشتر كين امر او احدا

انظر الى القمر بن حين تشاركا * بساها كان التلاق واحدا

يعنى انهما هما الماشتر كافي الضياء وجب التحاسن بينهما والتفرقة هذا طلع لى لا وهذه تطلع
تأراوا اعراضهما بوجوب الكسوف وكسب ايوب بن سليمان المروانى الى بسام بن شعون
اليهودى الوشقى فى يوم طرما كنت وصل الله تعالى اخاه وحنك مطمع نفسى
ومتزعزعا اختيارى من ابنا جنسى على جوانيك امليل وارفع فى رياض خلقك التحميل
هزنى خواطر الطرب والارتياح فى هذا اليوم المظير الداعى بكاؤه الى انقسام الاقدار
واستطاق البوم والازر فلما رعبنا على ذلك وبلغا ما هناك الاحسن نظرنا وتحنننا
من المكارم ما جرت به عادتنا وهذا يوم هم الطرف فيه الحركة وجعل فى تركها الحسبر
والبركة ففعل توصل مكرمتك انك الى التخلى منك فى زاوية مستكنا على دن مستندا
الى خاية ونحن خلال ذلك نتبازب اهداب الحديث التى لم يبق من الذات الاهى ونجبل
الاحباط فيما تودت صدك من الحاس والاسماع فى استناف المالاى وات على ذلك
قد بر وكرمك بكتفك جدير ولا يبر المرء يوم على راحته الا كريم الطباع وهائنا
والسمعنى الى الباب وذو النوف حليف استماع

فان ائى داع غيبلى المئى * ودع انصيا فى نوم الدواع

وهذا المروانى من ذرية عبد العزيز بن يحيى عبد الملك بن مروان وهو من اهل المائة السادسة
هو كانت بالاندلس شاعرا من اليه وبقال لما سمعته بنت اسمعيل اليهودى وكان ابوها
شاعرا واعتنى بتأديها وربما صنع من الموشحة قسما فأتتها هى بقم آ خر وقال لها ابوها
يوما ليجزى

لى صاحب ذو بهجة قد قابلت * منها بظهر واستحلت جمها

من التاروخ ونطلب الثامن
بالبصرة خطبت الطويلة
التي قول فيها ما اهل المحبد
يا اهل المؤتشفة اتقستك
يا هلك من الدهر ثلاثا على
الله عام الربعة باجند المرأة
يا اتباع البهية رغا فاجتم
وعقر فنهزتم اخلاقكم
رقاق واعمالكم تفاق ودينكم
زنج وشقاق وما زلما حاج
زقاق وقدم على اهل
البصرة بعد هذا الموقف
مرارا كثيرة وبعت بعد الله
ابن عباس الى عائشة
يا مرأها بالخروج الى المدينة
قد خسل اليها بغير افنها
واجتذب وسادة بغلس
عليها قالت يا ابن عباس
انضات السنة للأمور بها
دخلت النسا بغير اذننا
وجلس على رحلتنا بغير
امر ناقل لها لو كنت فى البيت
الذى فلك فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما دخلنا
الا اذناك وما جلسنا على
رحلك الا اذناك ان امير
المؤمنين بأمرك سره
الابوية والتأهب للغروج
الى المدينة فقالت ايت
ما قلت وتاقت ما وصفت
فضى الى على نفسه
بامتناعه امره اليها وقال
ان امير المؤمنين يعزم
عليك ان ترحلى فانعمت
واجابت الى الخروج
٣٩ ط نى وجهه زعاعى وآناها فى اليوم الثانى ودخل عليها ومعها الحسن والحسين وباقي اولادهم وأولاد خوتهم

فذكرت غير كثير وقالت

كالمس منها الدر قيس نوره * أبدأو بكسف بعد ذلك بمهما
نظام كالتسليم وضها اليه وحل بقبل رأسها وبقول أنت والعشر كلكت أشعر مني ونظرت في
المرأة فترأت جمالها وقد بلغت أوان التزوج ولم تزوج فقالت
أرى روضة قدحان منها قطفها * ولست أرى جان يمتلئها
فوالسفا يضي الشباب مضيا * ويبقى الذي ما ان اسمه مفردا
فسمها أبوها فظفرت في تزويجها وقالت في طيبة عندها

بأنطيسة ترمي بر وعن دائما * اني حيكيت في التوحش والحجور
أسمى كلانا مفردا عن صاحب * فلفظ طبر أبدأ على حكم القدر
واستدعي أبو عبد الله محمد بن وشق القلبي ثم الغرناطي بعض أصحابه الى أنس بقوله

سیدی عندی ترج و نسا ریخ و راج
و جنی آس و زهر * و جانا لایساح
لیس الامطرب یسبلی السدا یی و الملاح
و مکان لا تنهاک * قد نای عنه الملاح
لا یری مطلع فیه * دون اکواس صباح
فیه قتیان لمهقی * لفة العیش جاح
طرحوا الدنیا یارا * فاستراحت واستراحوا
لا تقوم أوجعهم * لمهم فیما صباح
قال العذول الی کم * تدعولان لایحیی
فقلت لیس عیبا * أن لایحیی حبیب
هون علیک فانی * مرجحه لا أنوب

قال أبو عمران بن سعد دخلت عليه وهو معجبون بدار الاشرف أشبيلية وقد بقي عليه من
مال السلطان اثنا عشر ألف دينار قد أقصدها في لذات نفسه فلما انتهى أقبل بهضك وشغل
بالتنادروا الحسكيات الظرفية فضلت له قالوا انك أقصفت للسلطان اثني عشر ألف دينار
وما أسبيل الأرت على هذا العددا اراك فيمن المصرة والاستشارفة اذ ضحكوا وقال
يا باعمر ان اتراني اذ الرمت الله والفكر يرجع على ذلك العددا الذي أقصفت ثم فكر ساعة
وانشدني

لیس عندی من المہوم حدیث * کلبا سانی الزمان سرور
آترانی ا کون للدهر عونا * فاذا سنی بضر ضحرت
غرة ثم تحلی فککائی * عندا قلاعهم ما مضرت

وقال التحوی اللغوی أبو عیسی اب بن عبد الوارث القلبي

بدا الف التهریف فی طرس خد * فیاهل تراه بعد ذلك ینکر
وقد کان کافوا تهمل انا ناولک * له عند ما حیاه ملک وعتبر

وفتیان اهلہ من بنی ہاشم
وقلن یا قاتل الاحبہ فقال
لو کنت قاتل الاحبہ لقتلت

من فی هذا البیت وأشار
الی بیت من تلك البیوت
قد اخفی فیہ مروان بن
الحکم وعبد الله بن الزبیر
وعبد الله بن عامر وغيرهم
فضرب من كان معه
بایدیهم الی قوائم سیوفهم
لماعلموا من فی البیت
عخافة ان یضربوا فقتلواهم
فقالت لهم عائشة بعد خطب
طویل کان یبھما انی
أحب ان اقم معک فأسیر
الی قتال عدوک عند سیرک
فقال بل ارجعی الی البیت
الذی ترکک فیه رسول الله
صلی الله علیه وسلم فسألتہ
أن یؤمن ابن اختها عبد الله
ابن الزبیر فامنه وتسکلم
الحسن والحسین فی مروان
فأمنه وأمن الولید بن
هبة وولد عثمان وغيرهم
من بنی أمیة وأمن الناس
جمعوا وقد کان نادی یوم
الوقعة من الی صلاحه فهو
آمن ومن دخل داره فهو
آمن واشتد حزن علی علی

وله

من قتل من ربيعة قبیل
وورود البصرة وهم الذین
قتلهم طلحة والزبیر من
عبد القیس وغيرهم من
ریبة وجدد حزنه قتل
زید بن صوحان قتلہ فی

عبد القيس تظوفيا التثني
فوجدت ابنين لما قد قد لا و قد
كان قتل زوجها وأخوان
لها من قتل قبل مجي
على الصرة فأنشأت تقول
شهدت الحروب قسيتني
فلم أروما كيوم الجمل
أضر على مؤمن فتنة

وأقوله لشجاع بطل
فليت الطليعة في بنتها
وليتك عسك لم تحفل
وقد ذكر المدائني أنه رأى
بالصرة رجلا صليما الأذن
فقاله عن قصته فذكر
أنه خرج يوم الجمل ينظر
إلى الأتلي فظرك إلى رجل
منهم يخفف رأسه ويرفقه
وهو يقول
لقد أوردتنا حومة الموت
أمتا

فلم تنصرف الا ونحن رواء
أطعناني نيم لثقة وجدنا
وما نيم الا بعد واما
فقلت حسان الله يقول
هذا عند الموت قل لاله الا
الله فقال يا ابن الضناء اياي
تأمر بالجزع عند الموت
فوليت عنه متعبا منه
فصاح بي ادن مني لتقي
الشهادة فصررت اليه فلما
قربت منه استدانني ثم
التقم اذني فذهب بها
لجملت الله واذ هو عليه
فقال اذا صرت الى امك
فقال من فعل هذا بك
فقل عبرن الاله اب الضي عنوع امرأته التي ارادت ان تكون امير المؤمنين وغربت عائشة من البصرة

وما حسير روض لا يرق نباته * وهل أفتن الا ثواب الا المشر
ألى الى أن أقول الشعر أرى * أحاول أن يفوق الشعر شعري
وإن يصفي إليه كل سمع * ويعلوه ذكره في كل ذكر
قال الجاهلي أعبرني أنه احب إحدوا لاداعيان من كان يقرأ عليه فلما خلا به شكك اليه
ما يحده فقال له الصبيان يعنون بنا فإذا أودت أن تقول شيئا فكتب لي في ورقة فلما سمعت
ذلك منه تمكن الطمع مني فبعو كتبت له

يا من له حسن يفوق به الوري * صل هاتما قد نزل فيك بحيرا
وامن على قبيلة أو غيرة * ان كنت تطعم في الهوى أن تؤجرا
وكتب بعدها من الكلام ما رأته فلما حصلت الورقة عنده كتب الي في غيرها أنامن بيت
عاده أهله أن يكونوا اسم فاعل لاسم مغلول وانما أردت أن يحصل عندي خطك شاهد على
ما قابلتي به الثلاث وكوك الى أبي فيقول في حاش لله ان يقع الفقه في هذا وانما أنت خبيث
وأنت بطالب التزم الحقة فاختلقت عليه لا خرج من عنده فأبقى معديا معك ومعه وان انا
أوقفت على خطك صدقتي واسترحمت ولكن لا أقبل هذا ان كفت عني وان انتهيت
فلا أخبر به احدا قال ابن عبد الوارث فلما وقت على خطه علمت قد رما وقت فيه وجعلت
ارغب اليه في ان برد الرقة الى فاني وقال هي عندي رهن على وفائك بأن لا ترجع تتكلم في
ذلك الشأن قال فكان والله بطل القرامه فلا احسرا كله لاني رايت صباقي وناموسي قد
حصل في يده وتبت من ذلك الحين عن هذا وامثاله وقال جابر بن خلف الغصني وكان في
خدمة عبد الملك بن سعيد وقرع ابي جعفر بن سعيد وتخب معه يخاطبه حين عانت
الذئاب في غنمه

ابا قائد اقدم بما في العلا * وسادعنا بذات وجد
غذا الذئب في غنمي عائنا * وقد جئت مستعدا يا لاسد
وكثر عليه الذين فكبت اليه ايضا

اقا يا ممل النسر * اموت كذا من الضر

واخط في حامي * ووجهك طاعة النسر

فصل وادي دينه * ولما نزل اهل البرية طاعة عبد المؤمن وقتلوا نائيه ابن غلوف فتموا
عليهم ما يهي من الرمي ثم كان عليهم من النصارى ما علم فضر الى مدينة فاس وبقى بها ضائعا
فما يسكن في غرقه ويعيش من النسخ فقال

اسبت بسعد الملك في غرفة * ضيقة الساحل والمدخل

تستوحش الازواق من وجهها * فاستزال الدهرق منزل

النسخ بالقوت لديها ولا * تفرعها كفاخ بفضل

وانشدها البعض الاداء فيمنها هو ليلة ينمض ضوء السراج واذا بالباب يقرع فتفتحه فاذا
شخص متذكر لا يعرفه وقدمه يد اليه صرة فيها جلة فنانير وقال خذها من كفاخ
لا يرفق ولا يرفق ولا يرفق فاحذها وحسن بها حاله وقال له بعض هذا شعره

فقل عبرن الاله اب الضي عنوع امرأته التي ارادت ان تكون امير المؤمنين وغربت عائشة من البصرة

وقد بعث معها إلى أخاه عبد الرحمن بن ٨٠ م أبي بكر وثلاثين رجلا وعشرين امرأة آمن ذوات الدين من عبد القيس وهمدان

أيام نملك فهل قلت أيام امرئ قال نعم لما قتل أهل المدينة بأين مخلوف عامل عبد المؤمن وأكرهوني أن أتولى أمرهم قلت

أرى قناتك تشفعن لظاهرا * رمادها لنفاق له انصداع
وآل بها النظام إلى انتشار * وسادها الاسافل والراع
سأجل كل ما جتمت منها * بصدوقه للهلل اتساع
واصل بن الرمي من بني أمية مملوك الاندلس ونسبوا إلى ربيعة قرية من أعمال قرطبة
وقال أبو جحر يوسف بن عبد الصمد

فوصلت أقطار الغيرة لجة * ومدحت أقواما بغير ملات
أموال أشعاري غت تشكارت * فخلعت مدحى للخلل زكاف
وهذا من غريب المعاني وفي بني عبد الصمد يقول بعض أهل عصرهم لما رأى من كثرة عددهم
والثنا منهم بالسلطان

ملأت قلبي هموما مثل ما * ملائكة الدنيا بنوع عبد الصمد
كأثر الشج أبوه هم أدماء * ففدا أكر نلأ وولد
كلهم ذنبا إذا أمنت به * والرايا بينهم مثل النقد
وكان الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس وزير أبو هريرة الصقل ملك المرة بهذا الناس في
وقته ما ربيعة أشياء المال والخل والذهب والكتابة قال أبو حيان وكان قبل محنة صبرهم به
أوقات لعب الشعر فخرج أبو ماسنح له هذا البيت

هيون المحو دغني نيام * وهضي على الدهر شئ حرام
وذاع هذا البيت في الناس حتى قلب له مصر أمه الأخير بعض الأدباء فقال
سوقظها قدولنا نام وكان حسن الكتابة جميل الخطا ملج الخطاب فخر الرازي
قوى للمعرفة مشار كافي الفقه حاضر الجواب جماعة الدفاتر حتى بلغت أربعمائة ألف مجلد
وأما الدفاتر الخمسة فلم يوقف على عددها لكن قيل بلغ ما له نحو ستمائة ألف منقال
جعفر بن موسى غير ذلك وكان مقتله بيد باديس بن حيون ملك غرناطة وكفى دليلا
على إعجابه قوله

لنفس لا ترضى الدهر عمرا * وجميع الأنام طرا عيدا
لوترت فوق السماك عملا * لم تزل تشقى هناك صعودا
أنا من يحملون شيدت مجدى * في مكاني ما بين قومي ولدا
وكان يتم بداه إلى هول ضياعا بقل حتى كتب بعض الأدباء على ربه ما لم يرية
خلوتها بالبرج فلما الذي * تصنع فيه يا ضيف الزمان
فلما نظر إليه أمر أن يكتب

أصنع فعمل ما تشتهى * وحاسدي نار جح في هوان
وكان الأعمى الطيلي شاعر مشهور وكان الصديان يقولون له تحتاج كلاما لا يستاذف كان
ذلك سبب انتقاله من رعية وقيل له يا أبا بكر كم تقع في الناس فقال أنا أعشى وهم

وغيرهما السهول العظام
وقلدهن السيوف وقال
لمن لا تعلمن عاشة أنكن
نوبة كأنكن رجالا وكن
اللاقي تلين خدمته أوجها
فلما أتت المدينة قبل لها
كيف أريت مسرك قالت
كنت بخير والله لقد اعطى
علي بن أبي طالب فأكثر
ولكنه بعث معي رجلا
فعر فيها النسوة أمرهن
فصعدت وقالت ما زودت
والله يا ابن أبي طالب إلا
كرما ووددت أني أخرج
وان أصابني كيت
وكيت من أمورد كرتها
وانما قيل لي تخسرين
فتصلين بين الناس
فكان ما كان وقد قدما
فيما سلف من هذا الكتاب
ان الذي قتل من أصحاب
علي في ذلك اليوم خمسة
آلاف ومن أصحاب الجمل
وغيرهم من أهل البصرة
وغيرهم ثلاثة عشر ألفا
وقيل غيرة للوقوف على
علي عبد الرحمن بن عتاب
ابن أسيد بن أبي الساس
ابن أمية وهو قيل يوم
الجمل فقال لفي عليك
يصوب قسر يش قلت
النظر بفسه بن عبد مناف
شفيت نفسي وجعلت انقي
فقال له الاشترا أشد عز
عليهم يا أمير المؤمنين وقد أروا دواب ما نزلهم فقال لي إنه قامت عني وهم نسوة لم يمن عنك وأصيب

لا يرحون حفرأعذرى في قوقى فيهم فقال له السائل والله لا كنت قط حفرة لأجعل
ير اليهم بهورفده ومن شعره

وجوه تميز على معشر * ولكن تهون على الشاعر
قروهم مثل ليل الحب * وليس للحب بلا آخر
وتجكم بالفسوق دارى * يدلى من الحرم كالبحار
يخلو بجل الوزير * فيسوح الليل في النهار
ومن شعر أبى جعفر أحمد بن الحمال الأسدي كاتب ابن الأحرش من اسمه فضل الله
من الناس من يؤتى بقصود منهم * بكره ومنهم من ساك إذا انتشى
ومنهم من يؤتى على كل حالة * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ولعبد الملك بن سعيد الخازن

ما جندناك أذوقتنا يا بك * للذى كان من ملو يل حياك
قد دمننا الزمان فيك قلنا * أبعد الله كل دهر أرقى لك

وقال في المسهب كنت يجلس القاضي ابن جدين وقد أشده شعراء قريظة وغيره ما وفي الجملة
هلال شاعر غرناطة ومحمد بن الأسدي شاعر أخبة المغرب بركة كون مقام الأسدي
وأشده قصيدة منها

البك ابن جدين انتقلت قصائداه * بهار قصت في القصب وورق الحمام
أنا العبد لكن بالمودة أشترى * إذا كان غيري يشتري بالدرهم

فشكره ابن جدين ونسبه على مكان الاحسان ففسده هلال السائي على ذلك فلما فرغ من
القصيدة قال له هلال أعدد على البيت الذي فيه وورق الحمام فأعاده فقال له لو أزلت النقطة
عن الحاء كنت تصدق فقال له في الحين ولو أزلت أنت النقطة عن العين كنت تحسن وكان
على عين هلال نقطة فكان ذلك من الاتفاق العجيب والجواب الغريب وعمل فيه ولما
قال المتقدم من المصافي في رؤس عبيد بن جودي

من ذا الذي علم أو يهكمو * وقد عدا حلف الندى الرمس
لا أخضرت الأرض ولا ورق السعد * ولا اشرفت الشمس
بعد ابن جودي الذي لن ترى * اكرم منه الجن والانس

فقبل له أنزيمو قد ضربك فقال والله نفعني حتى بدفوه ولقد نهايت ذلك الادب عن
مضارجه كنت اقنع فيأبى راسي فلا رعى له ذلك والله ما ضربني الا وانظما له انا بنى
على ظلمي له بعد موته وقيل له لم لا تهجو مؤمن بن سعيد فقال لا اهيومن لو هجا التجوم
ما هتدي احبها وقال عبد الملك بن مروان بن تليف

لا شرب الراح الا * مع كل خرق كرم
ولست اهتق الا * ساجي الجنون رخم

وسدح هلال البياضي ابن جدين بقصيدة اولها

هرج على ذلك الجناب العالى * واحكم على الاموال بالآمال

اليوم الذي وجد فيه
الكف بعد يوم الحمل
ثلاثة أيام ودخل على بيت
مال الكوفة في جماعة من
المهاجرين والاصناف
الى ما فيه من العين والورق
فجعل يقول ما يفهمه
غيري وادام النظر الى
المال مفكرا ثم قال
اقسموه بين اصحابي ومن
مضى خمسة خمسة
ففعلا وانقص وهوهم
واحد وعهد الرجال انا
عشر الفاقص ما كان في
عسكرهم من سلاح ودابة
ومتاع وآلة وغير ذلك
فباعه وقسمه بين اصحابه
واخذ لنفسه ما اخذ كل
واحد من معه من اصحابه
واهلكه حسانا جردهم فاته
رجل من اصحابه فقال
يا امير المؤمنين اني لم آخذ
شيئا وخلقني من المحصور
كذا وان لي به مذرا فاعطاه
الخمسة فقال اني كانت له
وقيل لاني لبيد الجهمي
من الازد اعجب عليا قال
وكيف احب رجلا قتل
من قومي في بعض يوم
الذين ونحسنا ثم قتل من
الناس حتى لم يكن احد
يعزى لحدوا واشتغل اهل
كل بيت بن لحم وولي على
على البصرة عبد الله بن عباس

وسار الى الكوفة فكان دخوله اليها لا تبقى عشرة ليلة مضت من رجب وبعث الى الاشعث بن

قيس يعزله عن اذربيجان
 من العزل ولما طاب له
 حين قدم عليه فيما اقتطع
 هنالك من الاموال ووجه
 يجرب من عبد الله الى معاوية
 وعند كان جبر قال لعل
 ابغيت اليه فانهم يزل
 مستهوا وادافا قتيه
 وادعوه الى ان يسل هذا
 الامر وادعوا هل الشام
 الى طاعتك فقال الاشر
 لا يشبه ولا تصدق فوالله
 اني لا ظن هواه هواهم
 ونيته نيته فقال على دعه
 حتى نظرم ما يرجع الينا
 فبعثه وكتب الى
 معاوية معه علم معاوية
 المهجرين والانصار اياه
 واجتماعهم عليه ونكت
 الزبر وطلة وما وقع الله
 بهما ويارم بالبحر والى
 طاقته ويلمه انه من
 الطغاة الذين لا تغلبهم
 الخلافة فلما قدم عليه
 جبر دافعه وسأله ان ينتظره
 وكتب الى عمرو بن العاص
 على ما قدمه في صدر هذا
 الباب فاشار عليه عمرو
 بالبيعة الى جوه الشام
 وان يلزم عليا دم عثمان
 ويقال لهم به تقدم جبر على
 على فاجبره خبرهم واجتماع
 اهل الشام مع معاوية على
 قتاله وانهم سيكون على
 عثمان ويقولون ان عليا
 قتلوا وروى قتله ومنع منهم واني لم ابد منهم

فيه ابن جدين الذي نوله * من كل ارض شد كل رحال
 فقال له القاضي ما هذا الووب على المدح من اقول له الاندي منهم عاودك كما عاوا الطول
 ايضا وان الاولى التوسط فقال له باسدي اعذرني بما لك في قلبي من الاجلال والمحبة فاني
 كلما ابتدأت في مدحك لم يترك عني في اسلك الا ان اتركه عند اول بيت فاجلس ذلك
 منه واحسن اليه ومن هذه القصيدة
 قاض موال برو نوله * فله جميع العالمين موالى
 وكان يهوى وسيمان منادى قرطبة فخصم فيه شعرا اتت منه
 وكانت معنى برعى الفهم في القلم * وعرفى قد غدت مخزوجة دم
 فقال له الغلام انت لا تبرح بكو كبمن عينك لئلا لاهوا وعاشقوا وغر عاقتك فخل هلال
 وكان على منه نقطة ويحكى ابن حبان ان الامير عبد الرحمن حثرت به دابة فهو سافر في بعض
 اسفاره وتسلطت فسادا يكره لغيره ومخجعه عن وعمل اثره بقول الشاعر
 به وما لا ترى عما في الله اكثر * وطلب صدر البيت فخر به واهم بالزوال عنه فلم يوجد
 من يحفظه الا الكاتب محمد بن عبد الزجالي وكان لقب بالاصمى له كائنه وحفظه فانشد
 الامير * نرى الشمس عما يتقى فنهاه * فاجب الامير واستحسن شكله فقال له الزم
 السرداق واعقب ابن ابي حنيفة * وحضر مع الوزر عبد الواحد بن يزيد الاسكندراني
 في مجلس فيه رؤساء فعرض عليهم فرس مطهم فتمثل فيه عبد الواحد بقول امرئ القيس
 به ريدا السرى بالليل من غيل بربر * ففهم الزجالي انه عرض بأنه من البربر فلم يحتمل ذلك وأراد
 الجواب فقال مدحيا لما أراد مو عرضا احسن عندى من ليل يسرى في فيه على مثل هذا يوم
 على الحال التي قال فيها القائل
 و يوم قتل الرمح قصر طول * دم الزق عنا واصطفاق المزار
 وانما عرض للاسكندراني بأنه كان يشهد بحال الزجالي في اول امره ومعرفة الغناء فقلق
 الوزر وشكاه الى المحامد عيسى بن شهيد فاجتمع مع الزجالي وانضمه في ذلك فحكى له الزجالي
 ما جرى من الاول الى الآخر وأنشد
 وما الحمر الامن بدن يمشي لما * يدان ومن يخفى القبيح وينصف
 هم شرعوا التعرض قد فاضلنا * تبغناهم لاموا عليه وعنفوا
 ومن نوادر ابنه حامد انه غلا امامه في قوله تعالى الزانية والزاني قال فانا نكحهما
 فاشده حامد
 ابداع القادى معنى * لم يكن في الثقلين
 امر الناس جميعا * بشكاح الزانين
 وقال بعض اصحابه حينئذ امام سمعنا ان به امامتنا من تبديل الحمد ودو تضاحكا وكتب
 الوزر برأيه عبد الله بن عبد العزيز الى المنصور وصاحب بلنسية يعرف بالمنصور الصغير
 قطعة أولها
 يا احسن الناس احابا واخسلا * واكرم الناس اغصانا واورفا
 ويا حيا

واقام حتى لم يدع بايات حرو
منه الا قصه ولا بايات خاف
منه الا غلته فقال جرير
كنت ثم لقتلوك والله لقد
ذكروا انك من قتله
عثمان قال الا شرتوا بديهم
والله يا جرير لم يعنى جوابهم
ولا نقل على خطابهم
ومحلت معاوية على خطبة
اغلته في ساعن الفكر ولو
اطاعني امر المؤمنين قبل
محمدك واشياك في
محس فلا تخف جوع منه
حتى يستقيم هذا الامر
فخرج جرير عند ذلك الى
بلاد قريش والوجه من
شام الى القرات وكسب الى
معاوية بطلبه ما نزل به
وأنه أحب مجاورته والمقام
في داره فكتب اليه معاوية
بالميراليه وبعث معاوية
الى القيرة بن شعبة الثقفي
عند منصرفه على من الجهل
وقبل مسيره الى صفين
بكتاب يقول فيه قد ظهر
من رأي ابن ابي طالب
ما كان يقدم من وعده لك
في طلبة والوزير فما الذي
بقي فراه فينا وذلك أن
القيرة بن شعبة لما قتل
عثمان وبايع الناس عليا
دخل عليه القيرة فقال
بأمر المؤمنين ان لك عدي
نصيحة فقال وما هي قال
ان أردت أن يستقيم لك
ما أنت فيه فاستعمل طلبة بن هبيل الله على الكوفة والوزير بن العوام على البصرة وابتعث الى معاوية

ويحبس الارض لم تكبت عن سني * وسقت بحوى اعداوا واما
و يا بني الشمس لم اظلت في بهري * وقد وسعت بلاد الله انشرا
من أي باب سمعت غير الزمان الى * وحسب صدرك حتى قبل قد صفا
قد كنت أحبني من حسن رأيتني * أتى أخذت على الأيام صيفا
فالا ن لم يبق لي بعد انظر اذ لي * أسي عليه وأبدى منه انشفا
فاجابه هذه القطعة

ما زلت أوليك اخلاصا وانشفا * وانتني عنك مهم اغت مشفا
وكان من أمي ان أقتديك أنا * فأنقذ الامل المأمول انشفا
فقلت غرس من الاخوان اكثره * حتى أرى منته أثمار اوورفا
فكان لما زما ازهار مودنا * اثمارها حفظ لامرنا اذا
فلست أول اخوان سسقيتهم * صفوى واعلقتهم بالقلب انشفا
فاجزوني يا حساني ولا عرفوا * قدرى ولا حفظوا عهدا وميثاقا

والوزير كور قال في حق الملعون عبد العزيز ورب السبق في وده
والتبريز ومنقض الامور وميرها * وعجدة الفتن ومضمرها اعتقل بالرهى واستقل بالامر
وانتهى على انتهاز بين الاكفاء * واعتراض المحول رومه والاعفاء فاستر غير راقب
وامر ما شاء غير ممثل للعواقب ينضى غرام تنضى فان للفتن الايام مظلة انما الى ان
اودى وغار منه الكوكب الاهدى فانتقل الامر الى ابنه ابي بكر فنهاه من أي صرف
ونكر قد درى على الدها وما صاب الى القلبية والمها واستقل بالمحل بقصه والامر
يسديه ولحمه فأي ندى قاض وأي اجمة عدى باص فانقادت اليه الامال بغير خطام
ووردت من نداء بصر طام ولم يزل بالولة قائما وموقظا من جمعيتها كان ناعما الى ان
صار الامر الى المؤمنين بن ذى النون اسد الحروب ومستعدا للفتور والدروب فاعتمد عليه
واتكل ووكل الامر الى غير وكل فاستعدي الوزارة الى الراسة ولا تردى بغير التدبير
والساعة فتر كاستبدا ولم يجحد من ذلك بدأ وكان ابو بكر هذا ذرعة غير متضالة
وآرام لم تكن آفة ادرك بها الخاحب وقطع غارب كل منافس وجب الى ان طلبه
العمرو انضاه وانعمه الذي انتضاه نقلا الامر الى ابنه قبله في التدبير ولم يفرق بين
القبيل والدبير فقبل عليها القادر بن ذى النون وجلب اليها كل جلب ما خلا المون
فاجلوا بعد ما القوا ما عندهم وتخلوا وكان لابي عبد الله نظم مستبدع بوضع بين الجوامع
وبودع انتهى المقصود من الترجمة * وكان للوزير ابن القريش ابن مكبوك قد قلع اياه
علاجه وتبها للفساد مزاجه فدل على خرق دعيه فلم يعلم بها الا عند حكمه وكان وسيما للعس
قريبا فكتب اليه

ارسل يهامل ودك * ارق من ما عندك

ثقيقة النفس فاضح * بهاجوى ابني وعبدك

وكسب رجه الله تعالى معذرا عما جناه منذرا

يهده على الشام حتى تزنه
 رأى فيها واما معاوية
 فلا والله لا رافى الله استعين
 به مادام على ابدى ولكنى
 اذعوه الى ما مرضته فان
 احببوا الاحاكة الى الله
 فأنصرف المغيرة وقال
 نهضت عليا في ابن هند
 مقالة
 فرددت فلا يسمع قال الدهر
 ثابته
 وقلت له ارسل اليه
 بهده
 على الشام حتى يستقر
 معاوية
 ويعلم اهل الشام ان قد
 ملكته
 وام ابن هند عند ذلك
 هاو به
 فلم يقبل النعم الذي يشته
 به
 وكانت له تلك النصيحة
 كافيته
 (قال المسعودي) رحمه الله
 وقد قدمنا فيما سلف من
 هذا الكتاب ما كان من
 المغيرة مع علي وما شابه
 وهذا احد الوجوه المروية
 في ذلك فهذه جوامع ما
 يحتاج اليه من اخبار يوم
 الجمل وما كان فيه
 دون الاكثار والتطويل
 وتكرار الاسانيد في ذلك
 والله ولي التوفيق

ما قضيت عنك الالسنور * ودللي في ذلك حوصى عليك
 هلك ان القرار من غير ذنب * اتراه يصكون الالينكا
 وقال في المطع في حوائى الفرج من نقيده راسية وعمرة تفاسه ما منهم الامن قصلى
 بالامارة وتردى بالازالة واصافى آفاق الدول ونهض بين الخيل والتمول وهو احدى
 اعمادهم ومقتلهم فاقهم ادبا وبلا وباراهم كرامتهم وبلا الاله بى وذهبوا
 ولقى من الالام ما رهبوا فعان تنكرها وشرب عكرها وجل فى الالفاق واستدر
 اخلاف الازراق واجال الرجا قد احاطت باليات الاخفاق فانهل قدره وتوالى عليه
 جور الزمان وغدده فاندقت آثاره وغفت اخباره وقد أثبت له بعض ما قاله وحاله
 قد ادرت والمخطوب اليه قد انبرت اخبرني الوزير الحكيم ابو محمد المصرى وهو
 الذى آواه وعند استقرت نوايه وطيه كان قاذما وله كان منادما امره غ
 اليه في أحد الايام ان يكون من حلة تدمائه وان لا يحجب عنه تكون منه من اعظم
 نعمائه فاحابه بالاسعاف واستاغ عنه ما كان يعاف لعله بقلته واقرط خلتها
 فلما كان ذلك اليوم كتب اليه
 انا قد اهديتكم وكلكم هدى * واحكمكم بالتركمنى السابق
 فالتهمس انشود انزل طلوعها * فاطلع وبين يديك بقرصادق انتهى
 وقال الوزير ابو طاهر بن مسلمة
 جمع الحجب منى وماز وبالمنى * وتفرقت عن خيفة الانشاد
 ولنابو جهلك جهة مبرورة * في كل يوم تنقضى وتعاد
 وقال الشيخ في حقه ما صورته بيت شرف يادخ ومغفر على ذوائب الجوز انما خ وزروا
 للظلماء فانجبتهم الالباء واتبعتم الظلماء واتت بهم النعماء ونهضت عن نور
 بهجتهم الظلماء وابوطاهر هذا هو جهرهم المختل وجوادهم الذى لا يغفل وزعيمهم
 المظلم وسلك مضمرهم المنظم وكان فى المدام ومستقى الندام واكثر من التفت
 للراح والوصف وآثر الانراح والتقص وارى قينات السرور بحلوة وآيات الحسن
 متلوة وله كتاب سماه مدقة الارنباج في وصف حقيقة الراح واختص بالمعتضد
 اختصاصا صاعدا وصرعه في مدها فقد كان فى المعتضد من عدم تحفظه للارواح
 وتهاونه بالالوام في ذلك والالواح فاطمان اليه ابو طاهر واغتر وانس الى ما يسمن من مؤانسته
 واغتر حتى امكنته في اغتاله فرصة لم يعلى بها حصة ولم يضىق عليه الا انه زلت به
 فتمه فسقط في البحر وتوانكفا ولم يعلم به الا بعد ما طفا فخرج وقد قضى وادرج منه
 في الكفن حسام الجسد متقى فغن بحاسنه قوله يصف السوسن وهو ما ابدع
 فيه واحسن
 وسوسن راقم آه وغشيره * وجل في عين النظار مظهره
 كانه كؤوس البلور قد صنعت * مبدسات تعالى الله مظهره
 وبينها السن قد طوقت ذهابا * من بينها قائم بالملك بؤثره

الى ان قال واجتمع بحجة بخارج اشيلية مع اخذ ان له عليه فيناهم يدرون الراح
و يشرون من كلها الاقراخ والجو صا ح اذا لاق قديم و اول الديم بهما كسا
الجو عطارف الرذاذ و اشهر الفصون دهر قباز والشمس متقبية بالهجاب والرعد
يليك بالانحباب فقال

يوم مكان سحابه * ليست عمامات الصوامت
حيث يمشي الغنى * بمثل اجنحة القواخت
والغيت يني قدحا * والبرق يهمل مثل شامت
والرعد يخطب مفعها * والجو كالهزون ساكت

ونرج الى تلك الحميلة والربع قد ندر داه وثر على معاطف الفصون نداه فاقام
بها وقال

ونجس له رقم الزمان ادبها * بغضض ومقسم ومشوب
وشفت قبيل الصبح ريق غمامة * وشف الحبحم اشف المحبوب
وطردت في كفافها ملك الصبا * وقعدت واستوزرت كل اديب
وادرت فيها الدهر كاس مدامة * مع كل وضاح الجبين مهوب
وقال الوزير الكاتب ابو حفص اجد بن برد

قلبي ونيلك لاصالة واحد * شهدت بذلك بينتنا الاحما
فقال فلنظا الحسود بوصلا * ان الحسود يثل ذلك نفاذا
وقال بامن حرمت لذا في عميره * هذي الموى قد صمرت لي خذا
رؤد جفوني من جالك نظرة * والله يعلم ان رايتك بعدها

وقال في المظمع في ابن برد المذكور انه غذي بالادب وعلا الى اسمى الرتب وامن اهل
بيته الاشاعر كاتب ملازم لباب السلطان مراقب ولم يزل في الدولة العام يتبع
يذكر وحسب لا ينكر وهو بديع الاحسان بليغ القلم واللسان ملجج الكتابة
فصيح الخطابة وله رسالة السيف والقلم وهو اول من قال بالفرق بينهما وشعره متقف
المباي مرهف كالحسام المعاني وقد اثبت منه ما يليه من سماعا وبريل الاحسان
لسما فن ذلك قوله يصف البهار

تأمل قد شق البهار كائنا * وبرزع نواره الخضل الندى
سداهن تير في اناهل فضة * على اندرع محروطة من زبرجد
وله يصف معشوقا ايف القدم شوقا ابدى صقعة ورد ويدا في ثوب لاورد
لسا بدا في لاوور * دي الحمر بروق سدبر
كبرت من فرط الجمال * لوقلت ما هذنا بشر
فأباني لاتركن * ثوب السما على القمر

وقال الوزير الكاتب ابو جعفر بن الحاي

الماسفديت كما نسلم * منازل سلى على ذي سلم

عنه بالصرعوما كان يوم
الجل فلذ صكر الان
جوامع من سيره الى صفين
وما كان فيها من الجروب
ثم نعتب ذلك بشأن
الحكمه بن والنهروان
ومقدله عليه السلام وكان
سريع على من السكوفة الى
صفين لمحس خلون من
شوال سنة ست وثلاثين
واختلف على الكوفة آيا
مسعود عقبة بن عامر

الانصارى فاجاز في مسيره
بالمدائن ثم اتي الانبار
وسار حتى نزل الرقة فمقد
له هناك جسر اقمبر الى
جانب الشام وقد توزع
في مقدار ما كان معه من
الحبس فكثر ومقتل
والمتمق عليه من قول
الجميع تسعون الفا وقال
رجل من اصحاب علي لما
استقروا على ابي الشام من
ايات كتبه بها الى
معاوية

اثبت معاوية قد اناك
الحافل

تسعون الفا كلهم مقاتل
عنا قليل يضمحل الباطل
وسار معاوية من الشام
وقد توزع في مقدار من
كان معه فكثر ومقتل
والمتمق عليه من قول
الجميع خمس وثلاثون الفا
فجئ عليا الى صفين

وعسكر في موضع سهل اوج اختاره قبل قدوم علي على شريعه لم يكن على القرأت في ذلك الموضع

منازل كنت بها ناولا * زمان الصبا بين جدوم
أما تجدن الثرى عامرا * إذا مال الرياح تنفخ ثم

وقال في الملح فيه امام من أمة الكتاب وتغير بنبوعها والقاء على مصنوعها ببلوعها
إذا كتب ثرا الدر في المهارق ونمت فيه أنفاسه كالملك في المهارق وانطوى كرم على
انتشار أحسنه مع امتداد لسانه فلم تلال لوجه فروع ولا اتصل لسان نهر الأحسان
كروغ فاندفت محاسنه من الإهمال في قبر وانكسرت الآمال بصدوم بدائع كسرا
بعد جبر وكان كاتب على بن جود الصلوى وذكر أنه كان يتجمل بين يديه ولا يروى
فألقى على البسمة بما فعله المروى بسده فن ذلك ما كتب به متفنان من رسل
روض القلم في فنانك موتى وغصن الأدب بجانك مورق وقد قد في بحر الهند درره
وبعث روض مجد زهره فاهدى ذلك على يدى فلان الجبارى في جهده على مبانى قصده
وقال الوزير جحان بن مائث بن أبى عبدة في المهر جان

أرى للهر جان قد استبشرا * غدا تكي المزن واستعبرا
وسر بلات الأرض أمواها * وجلت السندس الانخرا
وهزار ياج مستايرها * فنضعت المسك والعنبرا
تهادى به الناس الطافه * وسأى القمل به المكثرا

وقال في حقه في الملح من بيت جلالة وغر فاصلة كانوا مع عبد الرحمن الداخل وتوغلوا
معه في متشعبات تلك المداخل وسعوا في الخلافة حتى حفر مبانها وكثر مشايها
وجدوا في المدة وانقادها وأخذوا تار القنعة عند انقادها فأنبرت عراها وأربطت
أولها وانها فظهرت البيعة واتضحت وأعلنت الطاعة وانصحت وصاروا تاج مفرقا
ومناج طرقتها وهومن بلغ الوزارة بعد ذلك وأدركها وحل مطلعها وذلكها مع اشتراك
اللقول والآداب واغتراف في سلك السمره والكتاب وأبداع ما ألف وانتهاض بما
تكلف ودخل على المنصور وبين يديه كتاب ابن السرى وهو به كاف وعليه مذكف
فخرج وعمل على مثاله كتابا سماه بيقوعقل جرده من ذهنه أى سيف حقل وأتى
به متفخما وقرأ في ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأبرزه والحسن يتقم عنه ويتقرب
فسر به المنصور وأحب ولا غلب عن بصره ساعة ولا حب وكان له بعده هذه المدة حين
أدحت القنعة ليلها وأزحت البها وتخلها اقتراب كافترايا الحرث بن مضاض واضطراب
بين القوافي والمراضى كالحية الضناض ثم اشتهر بعد واقعه السعد وفي تلك المدة
يقول يشوق إلى أهله

سقى بدا أهلى به واقارى * غواد باتقال الحسا ورواى
وهبت عليهم بالنبى والنبى * نواسم برد والقتال فواى
تذكرتهم والتأى قل حال دونهم * ولم أنس لكن أوقدا قلب لاى
ومحاضى هاتف فوق أكمة * ينوح ولم يعلل عافوناى
فقلت تشدي يقبيلك أنى نازح * وأن الذى أهوا عفى ناوح

بالشرية مع أربعين ألقا
وكان على مقدمته ويات
على وجهه في البرطمانا
قد حبل بينهم بين الورد
إلى الماء فقال عمرو بن
الحصص لما عاوى أن عليا
لا يموت عطشا هو وتسعون
ألف من أهل العراق
وسيقوهم على موافقهم
ولم يكن دهم يشربون
وتشرب فقال معاوية لا
ولله أو يموتوا عطشا كما
مات عثمان وعلى يدور في
سدره بالليل فسمع قائلا
وهو يقول

أبغنا القوم ماء القرات
وفينا الرماح وفينا الخف
وفينا على له صولة
إذا خوقوه الردى لم يخف
وغن غدا تقينا الزبير
وطمة ضنا غمار التل
فما لنا إلا المس أسد العرب
وما لنا اليوم شاة الخف
والتي في سقاط الأشعث
أين يس رقعة فيها
لئن لم يصل الأشعث اليوم
كرية
من الموت عشا النفوس
تعلت

وتشرب من ماء القرات
يسفه
فهنا أنا قبل كانوا لغرت
فلما قرأها حى واتى عليا
رضى الله عنه فقال له

لاوردن خيلي الفراتا
شمت التواصي أو يقال
ماتا

ثم دعا على الاشعث فصرحه
في أربعة آلاف من الخيل
والرجال تصار يوم الاثنين
صاحب وانتموهو رجل
من الفخذ رجزه يقول
يا اشعث الخيبران يا خير الفزع
وصاحب النصر اذا عال
الفرع

قد نرج القسم وعالوا
يا الفرع
ان تقنا اليوم فهاهو

بالدع
ثم سار على وضي الله منه
وراء الاشعث يباقي الجيش
ومضى الاشعث فساد
وجهه حتى همم على صكر
معاوية فزال ابا الامور
عن الشريعة وغرق منهم

بشر او خلا او ورد خيله
الفرات وذلك ان الاشعث
داخله الحجة في هذا
اليوم وكان يقدم ردهم
يحث اصحابه فيقول
ارجوهم مقدار هذا الرمح
فيزلوه من ذلك المكان
فباع ذلك من فعل الاشعث
عليه انقال هذا اليوم
نصرنا به فمجي في ذلك
يقول رجل من أهل العراق
كشف الاشعث عنا

كرية الموت عينا
وارتحل معاوية عن

ولي صبية مثل القراح بقرة * متى خاضت اقيم اطعمها الطوايح
اذ اصغت روج اقامه رؤسها * فلم يلحقها الا طيور وواوح
فن لفساد بعد فقد ابيهم * سوى سائح في الدهر لو عن سائح
واستوزره المستظهر بسد الرحمن بن هنام ايام الفتنة فلم يرض بالحال ولم يرض في ذلك
الاتصال وشاغل عن المحضوري كل وقت وتناقل في ترك الضرور لذلك التقت وكان
المستظهر يستبدأ كثر تلك الامور دونه وينتقد مينا عنه مؤنه فكتب اليه
اذ اغبت لم احضر وان جئت لم ازل * فسيان عنى منه وهو مغيب
اصصت تيماما ما كنت قبلها * لثم ولكن التيه نسيب
وله رأت طالعا لثيب بين ذوائبي * فباحت بأسرار الدموع الواكب
وقالت انيب قلت صبح تجاري * انار على أعقاب ليسل نواحي
ولمات رثاء الوزير ابو نوار بن شهيد بقوله

الى كل عام مصرع لقطسيم * اصاب النبا حاد في وقديمي
وكيف اشدائي في الخطوب اذا جيت * وقد فقدت عياني ضوئهم
مضى السلف الوضاح الاقيصة * كفسرة سودا القميص بيم
فان ركبتمني الليالي هضبة * فقبلي ما كان اهتمام غيم
اباع سدة انا غدرناك عندما * وجعلنا غدا ناك غير فديم
انخل من كنا نروض بأرضه * ونكر عن منه في اناه علوم
ويجول الصبي عن ابا نوار رايه * اذا اظلمت ظلماء ذات غيوم
ناقل لم تنقع برح من الحجا * عقام افكار بغبر عقيم
ولم تعمد مفناك غدا ولهمز * رواحا لفصل الحكم دار حكيم انتهى

وقال الوزير الفقيه ابو ايوب بن امية
أمسك دار بن حياك التديبه * امضيرا لشعرام هذي البساتين
بشاطي الروض حيث الروض مؤنق * والراح تعيق ام تلك الراحين
وحلا في الطمع بقوله واحدا لاندلس الذي طوقها فارقا وطبقها باوانه افتخارا ما نشأت
من وقار لا تحمى المحركه كسركونه ومقدار يتجبر ان يكونه اذا لاح رايت الجدي مجتمعا
واذا فاه انضى كل شيء مستعما تكحل به مقل المجد وتخل المعالي اقصاه اتصال ذي كلف
بها ووجد لوت رفعت في الحق مجابها فمجد التيم واستقيت بمجاها لما استمسكت
الديم ودعى القضاء فارضى واعق عنه فكله ما استعفى له بنبت الحقائق
ونبت العلائق وبين يديه يسالك عن الجدد ويدع الددد الددد وله ادب اذا حاضر به
فلا يصر اذا عصف ولا نوع عثمان اذا وصف مع حلاوة فيما شاء تستهوي تحديده
وانشاه وقد اثبت له بدعا بقي اليها الاحسان بسدا واخذها فن ذلك قوله في منزل
حله منزها

يا منزل الحسن اهوا واه الله * حقا لقد جعت في محضك البدع
بعدم طارت كلانا * طيرة مست لهانا فله ان علينا * وبه درات رحانا

للموضع وورد الاشتراق قد
في الموضع الذي كان فيه
معاوية فقال معاوية
لعمرو بن العاص يا أبا
عبد الله ما نلتك بالرجل
أترأى نمتنا الماء فنعنا إياه
وقد انحاز بأهل الشام إلى
ناحية في البرنا ثيامن
الماء فقال له عمرو ولان
الرجل جاء لغير هذا وإنه
لا يرضى حتى تدخل في
طاعته أو يقطع جبال
عاتقك فأرسل إليه معاوية
يستأذنه في وروده مشرعته
واستقاء الناس من طريقه
ودخل رساله عسكره فأباحه
على كل ما سأل وطلب منه
ولما كان أول يوم من ذي
الحجة بعد نزول على علي
هذا الموضع يومين بعث
إلى معاوية يدعه -وهو إلى
اتحاد الكلمة والنسول
في جماعة المسلمين وطالت
المراسلة بينهما فاتفقوا على
المواصلة إلى آخر الحرمة
سبع وثلاثين وامتنع
المسلمون عن القسوة في
البحر والبر لظلمهم بالحروب
وقد كان معاوية صالح
ملك الروم على مال يجعله
إليه لشغله بهي ولم يربح
على ومعاوية صلح على غير
ما اتفقا عليه من الموائد
في الحرم وعزم القوم على
الحرب بعد انقضاء الحرم

لهم اصطلحت نعماء السديني * يوم نعمته والتهمل مجتمع
وحل منية صهره الوز راى مروان بن الديب بعد وفاة شيلة المظلة على النهر المشتهلة على
بدائع الزهر وهو معمر بن شبة فأظلم بها أياما متأنسا وبعثوه السور ومقتنسا واولاده من
الكتف واحدى اليه من الطرف فمجر كثره وبهر نفاسة وآثره فلما ارتحل وقد
اكمل من حس ذلك للموضع بما اكمل كتابه
قل للوز مروان الشكر من من * جاءت على سن تترى وتتصل
غشت غشاك والروض الاتيق به يندى صوب الحيا يهوى ويتهمل
وجال طرقي في ارجائه مرعا * وقت اجتيازي يستلح ويستقل
يزنو يفتن حيث ارتى زهر * عليه من منى أمانه كال
عسل أسن نعمنا فيه أوتة * من الزمان وواناته الا مل
وحل بعد ذلك متزها بها على عادته فاحتفل في موالاة ذلك البروا عاذه فلما رحل
كتاب اليه

يا دارا منسك الزما * ن صروفه ونوائيه
ودنت سعورك بالدي * يهوى تر يك آية
فلنم ماوى الضيف أنست انقاعا مواجانه
خطر شأوته الدنيا * ورا غنت لك فاطمة

وصنع له ابن عبد الغفور رسالة سماها بالساجعة حذا بها حذوا إلى العلاء المعري في الصاهل
والساجع وبعث بها إليه فعرضها عليه فأقامت عنده أياما ثم استدعاه فانهض فصرقها
إليه وكتب معها بكرة فعتها أعزك الله تعالى شحوك وهرزت بقده هاسناك وسروك فلم
الظنه اص شيع ولا بهلت ارتقاءها عما يجتلي من نوعها ويستمع ولكن لما أنست من
أنسك ما تخاعها وحصلك على ارتجاعها دفعت في صدر الولوع وتركته بينها وبين
مجانها تلك الربوع حيث الادب غص وماء البلاغة مرفض فأسعد أعزك الله بكرتها
وسلها من اثنان معرفتها بما تقطعه من مشارك وتفرغ من بحارك وترتاح له ولاخوانه من
نتائج أفكارك وانها لثنته أعرفها فيكم من أنزم وموهبة فزعوها وأومر في السبق فيها
منذ ك انتهى وهاين عبد الغفور هو الوز راى القاسم الذي قال فيه الفخ فيز كافرعا
وأصلا وأحكم البلاغة معنى وفصلا وجرم ذهنه على الاغراض فصلا فذهابه وفراها
وقد حزنه المالى حتى أوراها مع صون برديه ولا يكذبديه وشيبة ألحقت به الكهول
فأفقرت منه بهما الماهول وشرفا وقفا وسلفا اقتدى أثره الكريم واقتداه وله
شعر بديع الرد مقوف البرد وقد ابتنت منه ما لفت وبالدلالة عليه اكتفيت فمن
ذلك قوله

تركت التصاى للعرواب واهله * وبيض الطلى للبيض والسمير السمر
مدامى مدامى والكؤوس محارى * وندامى أقدامى ومنقلى سفرى
لا تنسكروا انما فى رحلة أبدا * فحش فى تقف طور اوفى مسدود

من المحرم قبل غروب

الشمس بعث إلى أهل الشام أني قد احتجبت عليكم بكتاب الله وودعتم اليه واني قد بذت اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين فلم يردوا عليه جوابا الا السيف بيننا وبينك أو عليك الاعز منا وأصبح على يوم الاربعاء وكان أول يوم من صفر فبدأ الجيش وأخرج الاشتر أمام الناس وأخرج اليه معاوية وقد تصافى أهل الشام وأهل العراق حبيب ابن مسلم الفهري وكان بينهم قتال شديدا وسفرت عن قتلى من الفريقين جميعا وانصرفوا فلما كان يوم الخميس وهو اليوم الثاني أخرج على هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المرقا قال وهو ابن أمي سعد ابن أبي وقاص وانما سمى المرقا لانه كان يرق في الحرب وكان أعور ذهبت عينه يوم اليرموك وكان من شعبة على وقد أتينا على خبره في اليوم الذي ذهبت فيه عنه وحسن بلائني ذلك اليوم في الكتاب الا وسط في تسويع الشام فأخرج اليه معاوية أبا الاعور السلمي وهو سفيان ابن عوف وكان من شعبة

فذهب راسه ففوتن اخيهما * وليس بك رجى العقب في البدن
لوا سفر الدهر لي أقصرت عن سفرى * وملت عن كل في هذه الكفاف
وله من قصيدة

رو بذلك يا بدر التمام فاني * أرى العيس حصى والكواكب ظلما
كان اديم الفصم قد قد انجما * وغرد درع الليس فيهما قسا
فاني وان كان الشبا بعييا * الخوق قلبي اجعل واوقما
لا تفن من حسن شعرى * وأفمن حسن شعرى فنعما انتهى

وقال الوزر أبو الوليد بن زم

السك انما خص وما صر ملالة * ثبت عناني والحبيب حبيب
مقالا غير انهم من جنباته * ومن تحته قلب طبعك يذوب
مفت لك في أفياء على صولة * لما بين اخفاء الضلوع ديب
ولكن انى الا ليسك التفاته * فزاد عليه من هوالك وقب
وكم بيننا لو كنت محمد ماضي * اذا العيش غص والزمان تتيب
وتحت جناح القيم احشاء روضة * بها محروق العاصفات وجيب
ولزهرق غل الرياض تبسم * ولطير مها في الفصون تحجب
وقال في الزهد

ثلاث وستون قد جرت * فاذا تؤمل او تنظـ
وحل عليك نذر المنيب * فما تروى اوفى نزع
تسر لي ليسك راحتنا * وانت على ما ارى مستمر
فلو كنت تعقل ما يعضي * من العمر لا تعضض غير ابشر
فمالك لا تستعدان * لدا والمقام ودار المقصر
أترعب عن بقاء للنون * وتعلم ان ليس مناهم سر
فاما لي جنسة ازلت * واما لي سقر مستمر

وقال ابن أبي ذؤين

الموت في كل حين ينشر الكفنا * ونحن في غفلة عما اردنا
لا تلهي من الدنيا وجهتنا * وان توشع من أوامير الحنا
أين الاجبة والمجران ما فعلوا * أين الذين هم كانوا الناسكا
سقام الموت كاسا غر صافية * فحضرهم لا طلاق الترى رهنا
تبكي المنازل منهم كل منهم * بالمكر مات وترقى البر والمنا
حسب المحام أو اقهاره وبه لهم * أن لا يظن على معلوم حسنا

وقال في المطمح الفقه أبو عبد الله محمد بن أبي ذؤين فقيه مبتدل وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا مبتدل همها هاجر المنصرف وحمل أو طانه فيما عمل للمعرف لعل ما يتحاله منها بتوقيضه وأبداله منها وتوقيضه يظن بقله لابعينه وانتظر يوم فراقه وينه ولم

معاوية والمنصرفين عن علي وكان بينهم الحرب بعجا ولا انصرفوا في آخر يومهم عن قتلى كبروا برج

المهاجرين والانصار ومن
شرع معهم من الناس
وانزع اليه معاوية وعمر
ابن العاص في نخوع وجرار
وغيرهما من اهل الشام
وكانت بينهم مصالاة
القاهر ثم جعل عمار بن ياسر
فيمن ذكرنا فزال عمار عن
موضعه والمحقة بمكة
معاوية واسفرت عن
قتل كثيرة من اهل الشام
ودونهم من اهل العراق
وانزع على في اليوم الرابع
وهو يوم السبت ابنه محمد
ابن الحنفية في همدان
وغيرهما من خف معهما
الناس فخرج اليه معاوية
عبيد الله بن عمر بن الخطاب
في حجره ونحوه ودام وقد
كان عبيد الله من عمر بن
عصاة يخوفهم على ان
يقدمهم من ان وذلك ان
أبا ثور غلام الغيرة بن
شعبة قاتل عمر كان في
أرض الهم غلاما للهززان
فلما قتل عمر شديدا لله
على الهززان قتلوه وقال
لا ثورك بالمدنية فارسيا
ولا في غيرها الا قتله
وكان الهززان عيلاني
الوقت الذي قتل فيه عمر
فلما صادت الخلافة الى
على أراد قتل عبيد الله بن
عمر بالهززان لقتله اياه

يكن له بعد ذلك بها اشتغال ولا في شأب تلك المسالك انقال وله تأليف في الوعظ والزهد
وأخبار الصالحين تدل على تخطئه عن الدنيا واتراكه وأثقلت من عيائل الاعترا وانشراكه
والثقل من حال الحال والتأهب للارتحال ويتدلى به في ذلك الانتقال فنها قوله
الموت في كل حين ينشر الكون فذكر الايات انتهى وقال خلف بن هرون يمدح
الحافظ ابا محمد بن حزم

يخوض الى الجهد والمكرات * بحار الخطوب وأهوالها
وان ذكر لك راحة السلافة * ترقى اليها أروى لها

وقد في المطامع فيه فقيه مستبطن ونيه قياسه مرتبط مانكم تقليدا ولا عدا اختراعا
وتوليدا ماتت به الاندلس أن تكون كالعراق ولاحت الانفس مع الى تلك الافاق
أقام موطنه وما نزع من عطنه فلم يشرب ماء الفرات ولم يقف عند الفرات ولكنه أربى
على من ذلك غدي وأزرى على من هنالك تعل وحذى تقربا لقياس واقتبس
نار المعارف أي اقتبس فانظر بها اهل فاس ومنفوع به حتى أنفي الانفاس وناذ
الدنيا وقد تهذت له بأنت حيا وأهدت اليه أعين عرف ورويا وتلمع الوزارة وقد كسبه
ملاها والدمع حلاها وتقرد العلم وطلبه وحسد اقتناه فحسه وله تأليف كثيرة
وتصانيف أثرية منها الايجال الى فهم كتاب الخصال وكتاب الاحكام لاصول
الاحكام وكتاب القصص في الاحوال والمال والنسل وكتاب رتب العلوم وغير ذلك
عمل طر منهن هنالك معصرة المحقق وعفاف اللسان واللفظ وفيه يقول خلف بن
هرون يمدح عمار بن ياسر في حزم في الادب سبق لا ينكر وبديهة لا يعلم
انه رؤى فيها ولا فكر وقد أثبت من شعره ما يعلم انه لوحد وما مثله فيه أحد ثم ذكر جله
من نظمهم ذكرنا في غير هذا الموضع وكتب أبو عبد الله بن مسرة الى أبي بكر التوحي
يستدعيه في يوم طين ومطر لقضاء أرب من الانس ووطر

أقبل فان اليوم يوم حزين * الى مكان كالضمر مكين
لنا بحكم فيه أشهى فن * فأت في هذا اليوم أسمى نبي

وقال في المطامع ان ابن مسرة كان على طريق من الزهد والعبادة سبق فيها وانتش في شاك
مقتفيا وكانت له اشارات غامضة وعبارة عن منازل المحدثين غير داحضة ووجدت له
مقالات تدبره واستباطات مردية نسبها اليه رهي ٢٠ وظهوره فيها أرحل عن الرشيد ورحق
قتبت مصنفاته بالهرق واتسع في استباحته بالهرق وغدت معجورة على التان مججورة
وكان له تمهين في البلاغة وتديق لمانيها وتزويق لاغراضها وتشديد لمانيها انتهى
وهو من غدا الصوفية الذين تكلم فيهم والتكلم أله والله تعالى بأمرهم أعلم (ومس حكايات
أهل الاندلس) في الاقباض عن السلطان والفرار من المنصب مع العذر اللطيف ما حكماء
في المطمع في ترجمة العقي أبي عبد الله الحسني اذ قال كان فصيح اللسان جليل البيان وكان
أنوفا في قبض عن السلطان لم يشدد بدنيا ولم يتكث له بمرعيا دعه الاسير محمد الى
القضاء فلم يحب ولم يظهر رياءه المحجب وقال أريت عن أمانة هذه الديانة كما أيت

الوليد بن عقبة بن أبي معيط
فانتواوا كثيرا ليدمن
سب بني عبد المطلب بن
هاشم فقاتله ابن عباس
قتلا شديدا وادامه ابرزالي
باصفوان وكان قلب
الوليد وكانت الغلبة لابن
عباس وكان يوما مصعبا
وانج على في السوم
السادس وهو يوم الاثنين
سعيد بن قيس الممداني
وهو يدعى همدان يوشذ
فانج اليه معاوية ذا
الكلاع وكانت بينهما
الى آخر النهار واسفرت
عن قتلى وانصرف الفريقان
جيعا وانج على في اليوم
السابع وهو يوم الثلاثاء
الاشترى الفضة وغيرهم
فانج اليه معاوية حسب
ابن سلمة القهري فكانت
بينهم سجالا وصبر كلا
الفرأيقين وتصككثروا
وتواقف والعرب واسفرت
عن قتلى منهما والجراح
في اهل الشام اعم ونجى في
السوم الثامن وهو يوم
الاربعاء على رضي الله
تعالى عنه بنفسه في الهجاة
من البدرين وغيرهم من
المهاجرين والانصار
وربعه وهمدان قال ابن
عباس رأيت في هذا اليوم
عليا وعليه عمامة بيضاء

السمرات والارض عن جل الامامة اباية اشفاق لابيابة عصيان وثفاق وكان الامير قد
امر الزوراء باجباره او جل السيف ان يمدى على نايته واصرارها فلباطه قوله هذا
اعماه قال وكان الغالب عليه علم النيب واللغة والادب ورواية الحديث وكان مأموما
ثقة وكانت القلوب على جبهه متفقة وله رحلة دخل فيها العراق ثم عاد الى هذه الاقاليم
وعندما اطعمت داره وبلغ اقصى منامه داره قاله كان لم يكن بين ولم تفرقة الايات
انتهى وهذه الايات قدمناها في الباب الخامس في ترجمة القاضي ابن ابي عدي فانت ترى
كلام الفتح قد اضطرر في نسبتها فخرتها الى هذا مرة نسبها الى ذلك وهي قطعة عرفها
ذلك (ومن دعائهم اهل الاندلس ولهم) ما يحكي عن ابي الحلى وهو على ابو الحلى الكلابي
ابو الحسن قال لسان الدين كان شيخا من اهل الحديث حافظا لسائل الفقهية فقام على الدولة
مضططعا بكلماتها كثير الحكايات يحكي انه اذا مضى اربابا ومطابقينها عليه بعض الطلبة
ويتصدون ذلك الى الاقمار والدماعية حتى جعلوا من ذلك جزاء اسمه السالك والحلى
في اخبار ابن ابي الحلى فمن ذلك انه كانت له مرة فدخل البيت يوما فوجد هاديتا احدي
يديها وجعها في الدقي حتى علق بها ونصبها بازاه كوة فأرورقت اليد الاخرى لصيده
فناداها باسمها فزوت راسها وجعلت اياه يعا على فخا على هيئة المشرب بالصمت واسماء ذلك
وتوفي المذكور سنة ٤٠٦ قال في الاحاطة (ومن اجوبة ملوك الاندلس) ان نزارا العبدى
صاحب مصر كتب الى مروان صاحب الاندلس كتابا يسبه فيه ويجهوه فكتب اليه
المرواني اياما دفنك عرقنا فبعوتنا ولوعرقناك لا جنبناك والسلام فاشتد ذلك على نزار
وانغمه عن الجواب وحكى انه كتب الى العبدى ملك مصر فقتلوا

الانسابى مروان كيف تبدلت * بنسب الحال اودارت علينا العواثر

اذ اولنا لارود مناسبت * له الارض واهقرت اليه المنابر

(ومن غريب ما يحكى من قوة اهل الاندلس وشجاعتهم) ان الامير عمر بن عكاشة من
ذرية عكاشة بن محسن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل سلطته اذ فوش ملك
ملوك الروم فبداهم يضرب ضاعها وقطع التبر فكتب اليهم بولس من اخلاق القدر
النسادر التدمير فان قدوت على البلاد افسدت ملكك ولو كان الملك في عشرة امثال
عددي لم ينزل في ساحة ولا تمكن من هراحة فصار سلته الرسالة عف وامر بالكف
وبعث الملك يرغبه في الاجتماع به فاسترهنه في نفسه عدة من ملوك الروم فاجاب الى
مالا رهن ولم اساروا الى المدينة البيضاء وهي قلعة رباح غربي طليطلة خرج من بلاد سلافة
حربه يوم الروم من شغصا اوفى بسطة في الجسم والبسالة يتحدون بالاثم حربه ويجهون
من شجاعة قلبه ولما وصل فخطا الملك ثقتهم الملوك بالرحب والسعة ولما اراد ان يول
عن فرسه ركز رجه فابصر الملك منهية تنهله بما عهده حدث وهيعة يجزع لقاها
الشجاع ويكثر فدعاه الى البراز عظم ابطالهم فقال له الملك ما نزار يدان اظن الى
سبار زلت هذا الطل فقال له من البارز لا يارزالا كفاءه وان لي شقة على صدق قولى
ان ليس فيهم كفؤ هذا رعى قدر كرتيه من ركبوا قلعه باوزنه كان واحدا او عشرة

وكان هينيسر اجاسيلط هو يقف على طوائف الناس في راجهم يحكمهم ويحرقهم حتى انتهى الى وائاف كيف من الناس

قبل السلة والمحظوا الشر
واعلموا الله وانظروا الصبا
وصلوا السيوف بالخطا
والنبال بالرماح وطبوا عن
أنفسكم أنفسا فأنكم بعين
الله ومع ابن عمر رسول الله
عاودوا المكر واستبقوا
القر فانه عارق الاحباب وثار
يوم الحساب ودونكم هذا
السواد الاعظم والرواف
الطلب قاضوا نهبهم فان
الشیطان راكب صعيده
معرض ذراعيه قد قدم
للوثة يدوانه لانسكوص
وجلاصير اجباله تحلي
عن وجه الحق وانتم الاملون
واظهروكم ولن يترك اعمالكم
وتقدم على العرب على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهاب ونجده ما ربه في عدد
اهل الشام فانه فواعند
المساوكل غير ظافرونج
في اليوم التاسع على وهو يوم
المحديس وخرج معاوية
فاقبلوا الى حمص من النهار
ووروز امام الناس عبيد
الله بن عمر بن الخطاب في اربعة
آلاف من الحضرة مبعين
يشقو المحر برا الاخير
مقدمين لارت يطلبون بدم
عثمان وابن عمر يقدمهم
وهو يقول
انا عبيد الله بنمضي عن

فركب عظيمهم فلم يزل يحرم من مكانه حين راحه ثم فعل ذلك ثم اراقاله الملك اذني يلحز
كيف تقامه فركب وأشار بيده واقامه فنهض اليه ووصله الملائكة وكرمه انتهى وكان
حريز هذا شاهرا ولما اجتاز به كاتب ابن ذي النون الوزر ابو الحارث بن المثنى كتب اليه
يا فريد احون ثاني * وهلا في الديان
عدم اراح نصارت * مثل دهن البلاء ان
خاوبه حريزه هو موثدا مرقامته

يا فريد الايحاري * بين انشاء الزمان
حاه من شعرك روض * حاده صوب الديان
فوقناها سلافا * كعبك الحسان

وكان محرم كاتب قال له عبد المجيد بن لاطون فيه تغفل شديد فام ان يكتب الى الامون
ابن ذي النون في شأن حسن دخله النصارى فكسب وقد بلغني ان الحصن القلاني دخله
النصارى ان شاء الله تعالى فنهذه الواقعة التي ذكرها الله تعالى في القرآن بل هي الحادثة
الشاهدة باسراط الزمان فانه الله على هذه الحصة التي هدت قاعد المسلمين وابقت
في نلوبهم حسرة الى يوم الدين فلما وصل الكتاب لالامون فحلك حتى وقع للارض وكسب
لابن مكاشة جوابه وفيه وقته هناك متقبلا الامورك نقادا الصغيرك وكبرك فكيف
جاز عليك ام هذا الكاتب الابله الخلف واسندت اليه الكتب علك دون ان نظام عليه
وقد علمت ان عنوان الرجل كتابه ورائد عقله خطابه وبامدري من أي شيء يذهب
منه هل من تعلقه ان شاء الله تعالى بالاضى ام من حسن تفسيره للقرآن ووضع مواضعه
ام من تورعه عن تأويله لا يتوقف من سماع عن امام ام نهو اليه اساطر اعلى من
مخاطبه ام من علمه بشأن هذا الحصن الذي لوانه القسطنطينية العظمى ما زاد على عظمه
وهو له شيأ ولو ان حقير يخفي عن علم الله تعالى مخفي عنه هذا الحصن فاهلك من مصفرة
حيث لا ماء ولا رمي منقطع عن بلاد الاسلام خارج عن سلك النظام لا يعبره الا نص
فاجر او قاطع طريق غير متظاهر ساهلا لا يوزن المحسن ولا يرون خبر البر هنده الام
في بعض السنين باعه احدهم بعشرين دينارا ولم يرى انه لم يغني في نفسه ولا ربح ارباب
اشباعه وارواح من الشين بنسبته والنظر في خداعه ظلمت شعري ما الذي عظمه في عين
هذا الجاهل حتى خطب في ام بعالم خطبته في حرب واثل فلما وقع في رزح الكتاب
كاتب لابن ذي النون جوابا منه وان المذكور ومن له حكمة قديمة تغنيه عن ان يعت
بسواها وخدمة محمودا ولاها وانما لها ولنا نحن اتست عنك وعلمت حضرة
فقد تاج الى انتفاء الكتاب والتغنى في الخطاب وانما نحن احلاس نخور وكتاب كتاب
لا سطور وان يكن الكاتب للذكور ولا يحسن فيما يليقه على القلم فانه يحسن كيف يصنع
في مواضع الكرم وله الوفاء الذي تحدث به فلان ولان بل سارت بشاه في أقصى البلاد
الركبان وليس ذلك يتدح عطفنا فيه بل زاده لكونه دالا على صحة الباطن والبداهة
في الاكرام والتبويه انتهى ولهذا الكاتب شرب سقطا فيه سقوط الاغنياء وقديتبه

خبر قريش من مضى ومن خبر غير بني الله والشج الاغر قد ابطأت في نصر عثمان مضى وهو الرعيون فلا أقوال المطر فيه

فيه نبيه الاذ كياه فنه قوله من قصيدة يمدح عز المذ كور مظهرها
يد كرى بهم العنبر * وظلم نساياهم سكر
الى ان قال

ولولا معاليك يا ذا الندى * لما كان في الارض من شعر
نلاتنكرن زماما على * ذواك وفي كعل الكوثر

ومشي في مو كيهوم في سفره وكان فصل المطر والعلن فعمل فرسه في ذنب فرس ابن عكاشة
فلما الثارت بدان فرسه طينا جاعى عتق اميره فقتل لذلك الامر فقال له يا ابا محمد تقدم فقال
معاذ الله ان آسى الادب بالتحديق على اميرى فقال فان كان كذلك فأتنا مع الخيل فقال
منلى لا يزال على ركابك في مثل هذه المواضع فقال له فقدوا الله اهلكنى بما ترى بدافرسك
على من الطين فقال اعزاه الاسير فواجه ما علمت ان بدفرسى تصل الى عتقك ففعل ابن
عكاشه حتى كاد يقطع عن مرقوبه وكان بسر قسطة غلام اسمه يحيى بن بعلت من بني
بفرن قد نأ اعند ملكها المقتدر بن هود وحقا بالركوب والادب وكان في غاية الجمال
والعلاوة والظرف فعلى قلب ابن هودو كتمه زما بالفرس كتمه فكتبه
يا نبي بالله قل لى متى ترى في حبالى
يمر عبرى يوحالى * من عيني منك خالى
فكتبه الغلام في ظهر الرقعة

ان كنت ظلي انا انت السهمز برتغى اغتياي
وليس يحطربوما * حلول غيل سالى

ثم كتب بعدهما هذا ما انضاه حكم الجواب في النظم واما بعد قد جعلت رضى يبيد سدي
فمسي ان يقودني الى ما احلاما كره والذى احبه ان يكون بيننا من المحبة ما يغضى بدوام
الاخلاص وانا من في مضيق من العار والافصاص فتركه مذمة ثم كلبه يوما على الصورة
الى ذكرها

ماذا ترى في يوم اسن طر زت * حلل المعاصيه البروق المذهب
واما وكناسى لاجليس غيره * ملان لا تخلو الى ان نشره
والانس ان يسره تيسر * ومتى تصعبه فيما اصعبه
فاجابه
بامالك كذا الملوك بطله * وخسلاله وعلوه في المرتبه
واقنى نذاك فخرت عند جوابه * اذا ما ضمن ريسه مستتره
انا اذا تخلو رسول حاسد * وغدا هذا الامر ينصر مذهبه
هبي الى يوم تطيش به الهى * والبيض تغنى والقتات تانبه
وهناك فاطلرتى بعين بصره * فالتبل يعرف اصله من جربه

ثم اعلاه الى درجته الو زاوة والقيادة الى ان قتل في جيش كان قسده عليه فقال
فيه من قهيدته

يا صارما اعمدته * عن ناظرى الصورم

اطلب بدم عثمان قال
انت طلب بدم عثمان
والله بطلبك بدم الخمرزان
وامر على الاشرافى
بالخروج المفرج الاشر
اليهو هو يقول

انى انا الاشر معروف
السبر

انى انا الاشرى العراقى الذ كر
لست من الحمر ربيع او

مضر
لكنى من مذجع البيض

المررد
فانصرف عنه عبيد الله ولم

يسارزه وكثرت الفتى يومئذ
وقال عمار بن ياسر انى

لارى وجوه قوم لا يزالون
يقالون حتى يرتاب

المطلون والله لو هم زونا
حتى يلغوا ناسهات همر

لكناعلى الحق وكانوا على
الباطل وتقدم عار قتال

ثم رجع الى موضعه فاستقى
فاتسه امر اقم نساء بنى

شيان من مصا فهم
بعض فيه لمن قد فتمت اليه

فقال الله اكراما كبر
اليوم اتى الاجبة تحت

الاسه صدق المصادق
وبذلك خبر الناطق وهو

اليوم الذى وعدت فيه ثم
قال ايها الناس هل من

راجع الى الله تحت العوالى
والذى نفسى بيده لثقتنكم

على تاويله كما قال تعالى
ضر بايزيل الهام من مقيله

ويذهل الخليل من خلطه
 المسادة العالي و اوحوا له
 السكبي واختلغا في سلبه
 فاحتكالي عبد الله بن
 عمرو بن العاص فقال لها
 انرجاعني فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اوقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يوقت
 قرش بعمار منهم ولعمار
 بدعوهم الى الجنة ويدعونه
 الى النار وكان قتله عند
 المساء وله ثلاث وتسعون
 سنة وقبره بصفي وحسبي
 عليه على السلام ولم
 يغسله وكان بغير شيه
 وقد تنوع في نسبته
 الناس من الحق به
 محزون ومنهم من رآه
 من حلقا بهم ومنهم من رآه
 غير ذلك وقد اتنا على خبره
 في كتاب زاهر الاخبار
 ونظر انق الا مار عند
 ذكرنا لاشراط الحسين
 الذين بايعوا على الموت
 وفي قتله يقول الحاج بن
 عربة لا نصارى ابياتارناه
 بها
 بالرجال له بين دمعها
 جاري
 قد هاج حرفي ابو اليقظان
 عمار
 اهري اليه اوحوا فوارسه
 يدعوا السكون والعيشين
 اعصار

وزهرة غيبتهما * من الطيب ووركانم
 يا كوكبا من انجمي وانقي راغم
 بكت على وثقت * جيوه من الغمام
 قبل الغمام اني * اصبت احكي الحمام
 واثر الدمع هما * رايت للزهر باسم
 تالله لا نعيش * لمسترف للشادم
 وما حول الوز برصد البرن فرسان من وادي آش الى على الميورق صاحبة ثمة افر يقية
 اقبل عليه ثم ولى اخوه يحيى الامارة بعده فاستد جميع اموره اليه فقال يخاطبه
 اجينا ورعي ناصري وحسامي * وعجزا ورعي فائدي واماوي
 ولى منك بطاش الديق غضنفر * يحارب عن اسياله ويحامي
 الاغنياني باله هيل فانه * سمعي وورقراق الدما مدامي
 وحطاعلى الرضا وحلى فلها * مهادي وخفاق الينودخامي
 وكان الامير ابو عبد الله بن مردتش ملك شرق الاندلس من ابطال عصره وكان يدفع في
 المراكب ويشقها عينا وشمالا منشدا

أكثر على الكنية لا بالي * احقني كان فيما هم سواها
 حتى انه دفعه في موكب من النصارى فصرع منهم وقتل وظهر منه ما عجب به نفسه فقال
 لبعض من خواصه عالم بامور الحرب كيف رايت قال لورا لك السلطان زاد فيما لك في
 بيت المال واعلى مرتبتك امن يكون رأس جيش يقدم هذا الاقدام ويتعرض بهلاك
 نفسه الى ملاك من معه فقال له دعني فاني لا موت مرتين واذا مات انا فلا عايش من بعدى
 (ومن حكاياتهم في القلوف) ان القاضي ابا عبد الله محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى
 خرج الى حضور جنازة وكان لرجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة قر يش فعزم عليه في الدل
 اليه فزله واحضر له طعاما وغتجاو به

طابت طب لثاقل الاقداح * وزها بحمر مروجك التفاح
 واذا الر بيع نتمت ارواحه * غت بعرف نسمك الارواح
 واذا المحفداس الست ظلمامه * فضاء وجك في الدعي مصباح
 فكبرها القاضي طر باعلى ظهر يده قال الراوي فاعترأته بذكره على الجنائز والايات على
 ظهر يده (ومن حكاياتهم في البلاغة) ما ذكره في الماطم ان الوليد بن عقاب لما انصرف
 من الحج اجتمع مع ابي الطيب في مسجد عمرو بن العاص فصاروا فيه قلة لا ياتهم قال له انشدني
 الملح الاندلسي يعني ابن عبدويه فأنشده

يا لؤلؤ ابي العقول انيقا * ورثا تذيب القلوب رقيقا
 ما أن رأيت ولا سمعت بثلثه * دوايعد من الحماص عقيقا
 واذا طرقت الى محاسن وجهه * ابصر ووجهك في سناه غرقا
 يا من تصنع خصره من رقصة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا

الله عن جميعهم لاشك كان عفاه انت بذل آيات وآثار من نزع الله غلامن صدورهم * ٣٢٣ على الامرة لم تسهم انثار

قال النزيل فتلك شريعة
سبغت لمحوهم بالبحر
بحار

فالقوم يعرف اهل الشام
اتهم

اصحاب تلك وفيه النار
والعار

ولما صعد عمارة تقدم سعيد
ابن قيس المصداني في

همدان وتقدم سعد بن
عبادة الانصاري في الانصار

وربيعة وعدي بن حاتم في
طبرستان وسعيد بن قيس

الهمداني في اول الناس
نخلوا التجمع بالجمع واشتد

القتال وطمعت همدان
اهل الشام حتى قد فتهم

الى معاوية وقد كان
معاوية صديقي كان

معه لسعيد بن قيس ومن
معه من همدان وامر على

الاشتر ان يتقدم باللواء
الى اهل حصن وغيرهم

من اهل قنسرين فاكثر
القتل في اهل حصن وقنسرين

عن معه من القرامرة اتي
المرقا بن موشع بن معه فلا

يقوم له شيء وجعل يرقل كما
يرقل الفضل في قيس وعلى

وراءه يقول ما لعل ولا تكن
جنانا تقدم والمرقا يقول

قد اكررت القوم وما اقل
اعور يني اهلهم حلا

فلما اكمل انشادها استعاضها ثم قفى بيده وقال ابن جندر به لقد تأتيتك العراق جبوا
انتهى * وقال مؤلف كتاب واجب الادب عجيب حفظه من مختارات الاندلسيين قول
ابن جندر به

يا ذا الذي خط العذار بخته * خطين هاج الوعة وبلا بلا
ما كنت اظن ان لمخلك صارم * حتى جلت من العذار جانا

وحكي ان الوزر برأ الوليد بن زيدون فوفيت بامتنه وبعد الف راغم دفنها وقف للناس عند
مخبر فهم من الجنازة ليتكلم فقبل انه ما اعاد في ذلك الوقت عبارة فالحال احد قال
الصفدي هو هذا من التوسع في العبارة والقدرة على اساليب الكلام وهو امر
صعب الى الغاية وارى انه اشق مما يحكي عن واصل بن عطاء انه ما سمعت منه كلمة فيها اراء لانه
كان يلغ بحرف الراء لغة قبيحة والسبب في تهوين هذا الامر وعدم تهويله ان واصل
ابن عطاء كان يعذل الى ما يرد في تلك الكلمة مما ليس فيه راء وهذا كثير في كلام العرب
فاذا اراد العدول من لغز فرس قال حواد اوساع او صافن او العدول عن ربح قال قنائة او
صعدة او بزى او غير ذلك او العدول عن افط صاوم قال حسام اولهذم او غير ذلك واما ابن
زيدون فاقول في حقه اقل ما كان في تلك الجنازة وهو وزر بالف وئس عن تعين عليه ان
يتشكره ويضطر الى ذلك فيحتاج في هذا المقام الى الف عبارة مضمونها التشكر وهذا
كثير الى الغاية لاسيما من يحزون فقد قطعه من كبره

ولكنه صوب العقول اذا انبرت * سبحان من عاقبت بهاب
وقد استعمل الحريري هذا في مقاماته عند ما يذكر طالع القمر وهو من القدرة على
الكلام وارى المخلص بن سامة عن اليلقي في هذا الباب انه املى جملدة معناه من
أولها الى آخرها يا أيها الناس اتقوا الله واحذروه فانكم اليه راجعون وهذا امر
بارع ومجرب والناس يذهلون عن هذه النكتة انتهى كلام الصفدي ملخصا وقال
في الواقي بعد ذكره جملة من احوال ابن زيدون ما فيه وقال بعض الادباء ليس
البياض وتختهم بالعقيق وقر الى عمرو ونقفه للشافعي وروى شعر ابن زيدون فقد
استكمل الظرف وكان يسمى بخنجر المني بحسن دياحة نظمه وسهولة معانيه انتهى
(رجع) الى كلام اهل الاندلس وكان الاديب المحدث ابو الراسم سليمان بن علي النخعي
الشهير بكثير يهوى من ينجي عليه ويقول انه أبرز من الثلج غاطبه كثير يقوله

ما حبيبه كلام خلوب * قلبت في قلبي هواه القلوب
كيف عزوا لي عجل بردا * ومن الحب في حشا لم يلب
انت شمس وقلت اني نلج * فلماذا اذا طلعت افدوب
وقال ابن مهران مما يشتمل على اربعة امثال

الماليز بن والحماشمية * والجود يقروا والجماعة تقبل
والقتل عيب والحيمان مذم * والقصد احكم والتوسط اجل
وقال ابن السيد البطليوسي مقترلا

قد عاج الحيا حتى ملا * لا بد ان يفل او ملا اسلم بهذي الكعب سلا ثم قصدها شمن رصبة

المرقال لذي الكلاخ وهو
 أثبت فاني لستم من فرعي
 مضر
 نحن اليمانيون ما فينا
 مضر
 كيف ترى وقع غلام من
 مضر
 بني ابن مهران يلمى من
 مضر
 يا أهور العين رمى فيها
 العور
 سيان هندي من سحر ومن
 أم
 فاختطاطه تين قطعده
 هاشم المرقال فقتله وقتل
 بعده سبعة عشر رجلا وجعل
 هاشم المرقال وجعل ذو
 الكلاخ ومع المرقال
 جماعة من أسلم قد آووا
 أن لا يرجعوا أو يقتلوا
 أو يقتلوا فاجتلد الناس
 فقتل هاشم المرقال وقتل
 ذو الكلاخ جميعا فقتل
 ابن المرقال اللوامين فقتل
 أبووه في وسط المعركة وك
 في الهياج وهو يقول
 يا هاشم بن عتبة ما لك
 أفرز شيخ من قريش
 هالك
 يحيط الخيلين بالسناك
 أبشر عهود العين في الأرائك
 والروح والريحان عند ذلك
 ووقف على رضى الله عنه
 عنده صرع المرقال ومن
 صرع عموه من الأسلميين
 وغيرهم عدا طم وكرم عليهم وقال من أبيات
 جزى الله خير أعصبة أسلمية صاحب الوجوه صرعوا حول هاشم

٢٢٤ من جبر غمبل عليه صاحب لواذى الكلاخ وكان رجلا من عذرة وهو يقول
 نفسي القدام محذور حلالى * مستحق بصدوده احسانى
 في فيه سبطا حوهر بروى الظلما * لوعلى يبروده احسانى
 ويخرج من هذه القطعة عدة قطع * وقال ابن صارت مضمنا
 الى كريمة الدينار منى * وطلب كفن من عنه بعيد
 ألم تشده في وادى ديامى * بملو كان يطفئه التشنج
 حبسى انت تعلم ما ريد * ولكن لا ترق ولا تجود
 وكفنت حين تشكيتى * متى شطائها بالدار يد
 بر يد السرء ان يؤتى مناه * ويبقى الله الامار يد
 وقال ذوالر ياستين ابو زوان عبد الملك بن زرين
 بالله ان لم تزج * يامشيه البدر المنير
 لا سرحن نواظرى * في ذلك الورد النضير
 ولا كنك بالمانى * ولا شربك بالضمير
 وقال ابن عبدربه
 اشرب على المنظر الاتيق * واخرج بر بن الحبيب ريق
 واحل وشاح الكعب رقا * خوفا على خصرها الرقيق
 وقيل لمن لام في التصاقى * خذوا قليلا من الطريق
 وسأيق ان شاء الله تعالى قريمان بلاغة اهل الاندلس في الحمد والمزمل ما فيه مقنعين
 اقتصر عليه * (ومن حكاياتهم في عدم احتمال الضيم والنل والوصف بالانفة) انه لما ثار
 ابو ب بن مطروح في المائة الخامسة في الفتنة على ملك غرناطة عبد الله بن بلقين بن حبوس
 وضامن بحار الفتنة حتى رماه موجهات من روى على الساحل وحصل فيما بين تعليم يوسف
 ابن تاشقين من الجبائل وكانت له حمة وانفة عظيمة وخلع من امارته وحصل في قبالة
 انخل راسه تحته فانتظر من حضره ان يسكاه او يخرج راسه فلم يكن الا قليل حتى وقع
 ميتا وجهه الله تعالى * ولما ثار الميود في باقر يفة على بنى عبد المؤمن الثورة المشهورة
 وغداه جله من اعيان اهل الاندلس وكان من جلهم مالك بن محمد بن سعيد العنسي كتب
 عنه من رسالة وصفنا لانحتاج الى برهان على امير لانه الحسام وبدا التأييد لرافى
 الذى لا يرام قد نصب خيامه بالبراح ولم تغد سور اغرير سمرقانو يرض الصفاح له من
 العزم ودموم الحرم كين اذا صدق الحسام ومتمتته فكل قرارة حصن حصين وهو
 من القوم الذين لا يجيرون على جار ولا يرجلون بخزاة ولا يتركون من عار دينهم دين
 التقوى وان كنت من ذلك في شك فاقدم عايناه حتى يصح لك اختيارا والغب بالسبك
 وانت بالخيار في القلع والاقامة فان حلت نزلت خبر من لوان رحلت ودمت افضل
 وداع وبرت في كنف السلامة ان قد شهرنا بالانقياد بالا لاسان وان ندع لاختاره
 كل انسان * (ومن حكايات اهل الاندلس في الجود والفضل ومكارم الاخلاق) ان ابا
 العرب الصقل حضر مجلس المعتد بن عباد اذ دخل عليه جله من فنانير السكة فامرله

وغيرهم عدا طم وكرم عليهم وقال من أبيات
 جزى الله خير أعصبة أسلمية صاحب الوجوه صرعوا حول هاشم

وهو ولا ينفذ ثناءه ذكره
 اداسيل بالبيض الخفاف
 الصوارم
 واستشهد في ذلك اليوم
 صفوان وسعدا بن حذيفة
 ابن اليمان وقد كان
 حذيفة عليا بالاكوفة سنة
 ست وثلاثين فلقه قتل
 عثمان بن عيسى الناس
 لعل فقال آخر جوني وادعوا
 الصلاة جامعة فوضع على
 المنبر فمد الله وأثنى عليه
 وصلى على النبي وعلى آله ثم
 قال أيها الناس إن الناس
 قديما يعولوا فعليكم
 بتقوى الله وانصروا عليا
 ووازيوه فوالله انه على
 الحق آخرا وأولاً وانه خير
 من مضي بعد نبيكم ومن بقي
 الى يوم القيامة ثم أطبق
 يمينه على يساره ثم قال
 اللهم اشهد أني قديما بعث
 عليا وقال الحمد لله الذي
 أبقاني الى هذا اليوم وقال
 لابنه صفوان وسعد
 اجلسا وكونا معه
 فيكون له روي كثيرة
 في ذلك فيما خلق من الناس
 فأحمد ان تشهده معه
 فانه والله على الحق ومن
 خالفه على الباطل وما
 حذيفة بعد هذا اليوم
 بسبعة أيام وقيل بل سبعين

بحر يمتد منها وبين يديه نساو برهمن جلتها صورة جعل مرصع بنفيس الدر فقال أبو
 العرب ما يحتمل هذه التأثير الاجل قسبم المتمد وأمر له به فقال
 أعطيتي جملا فوافقتني * جملا من القصة البيضاء لوجلا
 تساجودك في أطلان مكرمة * لا قد تصرف من منع ولا عقلا
 فاعب لك أني فشا في كل عجب * رفعتني فملت الجمل والجملا
 ومن نظم إلى العرب المذكور
 الام اتباعي للاماني الكواذب * وهذا ماطر بني المجدي المذاهب
 أهيمولي عزمنا عزم مشرق * وآخر شني همتي للغار ب
 ولا بد لي أن أسأل العيس حاجة * تشق على أخفافها والقوارب
 اذا كان أصلي من تراب مكلمها * بلادى وكل العالمين أقارب
 وذكر الحافظ البخاري في المسهب أنه سأل عما بنا محمد عبد الله بن ابراهيم عن أفضل من لقي
 من أحواد تلك الحجة فقال يا ابن أبي ليلى بعد أن يقضي في الاصطحاب بهم في شباب ابراهيم
 وعنفوان وغيتهم في المكارم ولكن اجتمع بهم واهلهم قد هدم وساءت تغدير الاحوال
 نزلونهم ومولوا الشكر وخبروا من المروءة وشغلهم الحن والافتق فليبق فيهم فضل الافضل
 وكانوا كمال أبو الطيب
 أني الزمان ينوء في شيبته * فسرهم وأتينا على الحرم
 فان يكن آتاه على الحرم فانا آتياه وهو في سياق الموت ثم قال ومع هذا فان الوزير ابا بكر
 ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى كان يحمل نفسه مالا يحمله الزمان ويسم في موضع القلوب
 ويظهر الرضا في حال الغضب ويجهد أن لا يصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل
 عرض عنه القول فانه لا يعتمد بن عباد كيف رأيت فقال قصده وهو مع أمير المسلمين
 يوسف بن تاشفين في غزوة النصارى المشهورة فرفعت له قصيدة منها
 لا دق ع الله سر باقي رحابهم * وإن رموني بستر وجوابا
 ولا سقاكم على ما كان من عطش * الا يعض ندى كفابن عباد
 ذي المكرمات التي مازلت تجمعها * أنس المقيم وفي الاسفاو كازاد
 باليتشعرى ما ذار ترضيعن * ناداه يا مولاي في جمل النادى
 فلما انتهيت الى هذا البيت قال أما ان ترضيه لك قلت أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
 خذ ما ترضى لك الزمان وأمر خادمه انا فطعاني ما لعيش في خاتمة الى الآن فاني أنصرفت
 به الى المربة وكان بهي سكاها والنجارة بها لكونها من المراكب التحاسن مسلم وكافر
 قدرت فيها فكان اقاما موحى على يديه رجة الله تعالى عليه ثم أخذ البطا فوجعل
 يحيل النظر والفكر في التصديقه وانما ترقب لتقده لكونه في هذا التان من أخته وكسيرا
 ما كان الشعراء يقيمونه لذلك الامن عرف من نفسه التبر يزوتق بها الى ان انتهى الى قولي
 ولا سقاكم على ما كان من عطش * الا يعض ندى كفابن عباد
 فقال لا ي شيء فمخلف عليهم أن يقول بركة فقلت ان كان يلحقني من القدم الحق ذا الرمة
 يوما واستشهد عبد الله بن الحرث النخعي أخوالا اشتروا وشهد فيه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عبد بن

ورقاء الخمر اعى في خلق من
لم يبق الا الصبر والتوكل
واخذك الترس وسيف
مصل
ثم التمشي في الرعيل
الاول
قتل ثم قتل عبد الرحمن
أخوه بعده فيمن ذكرنا من
خزاعة ولما رأى ما حوالة
القتل في أهل الشام وكتب
أهل العراق عليهم
استدعى بالزمان بن جلة
التونسي وكان صاحب
راية قومه في تونج ونهد
وقال له لقد هممت أن أؤتي
قومك من دوحير منك
مقدما وما يصح منك دينا
فقال له الدعمان انظر كذا
نذهب الى جيش ممنوع لكان
في لكع بعد الاناة فكيف
وتفن نذهبهم الى سيفوف
قاطعة ووردنية شاعرة
وقوم نوى بصائر نافذة والله
لقد هممت على نفسي وآثر
ملكك على ديني وتركت
لهواك الرشد وأنا عرفه
وحدث عن الحق وأنا بصره
وما وقت لرشد حين
أقاتل من ملكك ابن عم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول مؤمن به ومهاجر
معه ولو أعطيتاه ما
أعطيتاك لكان أراف
بالرعية وأجل في العلية
ولكن قد بدلتك الأمر
ولا بمن أعامة كان غيا وأورشا وحاشا أن يكون رشدنا وسقائل عن تين الفوطوز توتها الذر منا

خزاعا وكان عبد الله في مسيرة صلى وهو يرتجز ويقول

في قوله ولا تزال مهلا بحر عاتك القطر
وقال ما هو فان نوح أهون عليهم من ذلك
قد ألفت عزته وابتعسرتة وقال أنا لله على أن لم يعنا الزمان على مكافأة عيشك قال
وكتبت عن زواره بعض ما غشيت شدة الحمية له والامتناع لسا حبل به أن كتبت
على حائط مضممة مثلا

فان تبحنوا التبرى لا تبحنوا اسمه * ولا تبحنوا معرفته في القبائل
ثم تفقدت الكتابة بعد أيام فوجدت تحت البيت لذلك مضممة
ومن يجعل الضرع غام في الصيد يابز * تصيده الضرع غام فيما تصيد
فما أدري من جاب بذل ما ثم عدته وو جدته قد عصى وأعلت بذلك ابن عباد فقال صدق
المحابب وأنا الجاني على نفسه والمخافير يدرمه ولما أردت وداعه امر لي بإحسان
على قدر ما استطاع فأوتحت

آليت لا أقبل إحسانكم * والدهر فيما قد عركم سي
ففي الذي أسلفتم غيبة * وإن يكن عندكم قد نسي
قال وفيه أقول من قصيدة

يا طالب الاتصاف من دهره * طلبت أم اغير معتاد
قلو يكون العدل في طبعه * لمساعد ملك ابن عباد
وللعباري المذكور كتاب في البديع سماه المحبة وأندلته فيه
وشادن يصف من نفسه * أمضى من سطوة الدهر
ينام للشرب على جنبه * ويصرف الذنب إلى الخمر
وله في فرس

ومستبق بحار الطرف فيه * وسيل في الكفاح من الجحاح
كأن أدبهم ليل بهم * تجعل بالسير من الصباح
إذا احتدم السابق صار حرا * تغلب بين اجفحة الرياح

وكتب أبو العلاء ادريس بن أوزق الى ابن رشيق ملك مرسية وقطالأت أخته عند ابن
عبد العزيز

ألا ليت شمري حل أعود الى الذي * عهدت من التعمى لديكم بالأهد
فوالله مضافا رقتكم ما تخلصت * من الدهر صدق ساعة دون ما آذ
فذا وبان كن أطير اليكم * فلا عار في شوق الى المال والمجد
ووقب بعض أعدائهم على هذه الأبيات فوشى بها الى ابن عبد العزيز فأصداضه رموكان ذلك
في محفل ليكون أبلغ فقال والله لقد كرتني أمره وقد أحسن الدلالة على حاله فان الرجل
مكرهم عطيتنا موضع اللوم لأعليه ووالله لا وسعتملا لا يوجد اقتدر وسى ثم أخذ في
الاحسان اليه حتى يرى نهر رحمة الله تعالى

هكذا هكذا تكون المعالي * طرق المحمد غير طرق المزاج
ولنذكر جلة من تروى وان بالاندلس فقول قال محمد بن هشام الروائي صاحب كتاب

أخبار الشعراء

وروضة من رايض الحزن حلقها * طل الملت في أفتقها الحلال

كأنما الورد فيما بينهما ملك * موفوتوا ردا من حوله خول

وكان في مدة الماصر وأدخل عليه يوماليدأ كره فاعتصمه وأمره بالتزام بنيه أيؤدبهم بحسن أدبهو يتلقوا الخلقه فاستعفى من ذلك وقال ان الفتان لا يتعلمون إلا بشدة الضبط والقيد والاعلاظ وأنا كره أن أعمل بذلك أولاد الخلقه فيكرهوني وقد يحقدلى بعضهم ذلك إلى أن يقدر على النفع والضرر قالوا وكان يستعفى المستصر بالله ولى عهدنا ناصر وهو غلام وله فيه

متع بوجهك جفني * يا كوكب فوق غصن

يا من تصعب حنتي * عن كل فكر وأذن

وخامر الخوف فيسه * فما يسر بذهن

فليس لأظفر والقلـب سب غير دمـع وحن

فأنتي ذو ذنب سوب * وانت جنتهـدـدن

وقال أخوه أجد بن هشام

قطعت الليالي بارقها وصالحكم * وما نلت منكم غير متصل المعبر

وما كنت أدرى ما النصر قبلكم * فحلمتوني كيف أقوى على الصبر

وما كنت بمن يعلق الصبر فكره * ولكن خشيت المصير يذهب بالمر

«ومن حكاياتهم في علو الهمة أنه كان سب قراءته واجتهاده أنه حضر مجلسا فسه القائد أجد بن أبي عبدة وهو غلام فاستخبره القائد فراه، فمد له من الأدب والظرف فور أكله ذهنا فأبلا الصلاح فقال أيسف لو كانت عليه حلية فقامت من هذه الكلمة قيامته ووابتله همة ملو كية عطف بها على الأدب والتعلم إلى أن صار ابن أبي عبدة عنده كل كل هو عند ابن أبي عبدة أو لا يخضر بعد ذلك معه وجاء إلى أبي عبدة أو لأدب فراه ابن أبي عبدة جوادا لا يشق غباره فقال ما هذا ابن هذا ما كان فقال ان كلت عمت في ذكري ما أوجب هذا فقال والله ان هذه حلية تليق بهذا السيف فزك الله عن همتك خبر أتم قال له سر انى عليك حقا فابتعث على التأدب والتحرر فاذا حضرنا في جامعة فلا تطاول على تقصيرى وحافظ على أن لا أسقط من العيون بار يا غيرى على فقال لك ذلك فوز يادة وكان المنذر ابن الامير عبد الرحمن الاوسط سبي الخلفى في أول أمره كثيرا لاصفائه الى أقوال الوثاقه فمرط القلق مما يقال فى جانبهم مما يقال ذلك من يقدر على ما قسمة مذكر التشكى من لا يقدر عليه لو الله الامير عبد الرحمن فقال ذلك على الامير فقال لو كسل خاص به عارف بالقيام بما يكلفه الموضع الفلانى الذى بالجبل الفلانى المنقطع عن العمران تبني فيه الا أن بناء أسكن فيه ابني المنذر وأوصاها باجتماعه فيه فخرج منه وعاد اليه فقال له تعلم المنذر انى أمرته بالانفراد فيه ولا تترك أحد من أصحابه ولا أصحاب غيره يزور ولا يتكلمهم به البتة فاذا أخبر من ذلك وسألك عنه قل له هكذا إمرأوك فتولى الثقة ذلك على فأمر به بما حصل المنذر في ذلك المكان ونحو

خرج الى القتال قام اليه

نساؤه فشدن عليه

سلاحه ما خلا الشيبانية

بنت هاني بن قبيصة

فخرج في هذا اليوم وأقبل

على الشيبانية وقال لها اني

قد صعبت اليوم قومك

وايم الله اني لارجو أن أربط

بشكل طنب من أطنا ب

فطاملى سيداهم فقاتل

ما أبغض الآن فقاتلهم

قال ولم قالت لانه لم توجه

اليهم صديدا لا يادوه

وأخاف ان يقتلوك وكانى

ملك قتيلا وقد انتهم أسألم

أن يهوى إلى جبهتي فتك فرماها

يقوس فتصهبا وقال لها

ستسلمين بمن آتيتك من

زعامة قومك ثم توجه فحمل

عليه مروح بن جابر الجعفي

فقطعه فقتله وقيل ان

الاشتر الفضي هو الذى قتله

وقيل ان علبا صر به فقطع

ما عليه من الحديد حتى

خاطا سيفه حتى جوفه

وان علبا قال حين هرب

فطلبه فقدمته بالمرزبان

لئن فأتيت في هذا اليوم

لا يغوتني في غيره وكنت

نساؤه معاوية في حقيقته

فأمر ان يأتي بن ربيعة فيبذل

في جيبه عشرة آلاف

فقبل ذلك فاستأمرت

ربيعه عليها فقال انما حقيقته

جيفة كلب لا يحمل ريعها

ولكن قد اجبتهم الى ذلك فاجعلوا جيفته بنت هاني بن قبيصة النعماني زوجته قالوا نسوة عبيد الله ان شئت شدناه

بذلك فقال لمن أشد له
الشيانية فسلوها أن
تكلهم في جيفة ففعلن
وأنت القوم وقاتلنا بنيت
هاني بن قبيصة وهذا
فوجي القاطع القائم قد
حذرنه فامارسه فهبوا
لي جيفته ففعلوا والقت
اليهم عطف ففقد رجوه
فيه وودعوه إليها قد شد
رجله إلى طيب فطام
من فطامتهم وقاتل حمار
ومن ذكرنا في هذا اليوم
حرض على عليه السلام
الناس وقال أربعة أنتم
درع ورجعي فاستبدله
ما بين عشرة آلاف إلى أكثر
من ذلك من ربيعة
وغيرهم فجدوا وباتهم
له عز وجل وعلى أمهم
على البضلة الشهادوهو
يقول

من أي يوم من الموت

أفر

أيوم بقدر أم يوم قدر
وجعل وجلا معه جلة
رجل واحد فلم يبق لاهل
الناس صف الا انتقص
واهدوا كل ما أتوا عليه
حتى أتوا إلى قبة معاوية
وعلى لاجر فامارس الاقده
وهو يقول

أضربهم ولا أرى معاوية
الاخر والذين العظيم معاوية
تهوي به في النار ام هادية

وقوله

وجهه وقد دخوله ومن كان يستريح معه
أن يصلي غلماي وأصحابي أناس بهم فقال له الثقة ان الامر ابر ان لا يصلك احدوا ن تبي
وحدك لتسريح عمار فم لك اصحابك من الوشاية فطمان الامر قصدته بذلك وتاديه
فاستدعي دواتو وكتب الى ابيه اني قد توخشت في هذا الموضوع خوفا ما علمه من زبد
وعدمت فيه من كنت آتس اليه واصبحت ملوب العز فزيد الامر والتهنى فان كان ذلك
عقابا للذنب كبير ارتكبته وعلمه مولاي ولم أعلمه فاني ما برع على تأديسه ضارعا اليه في
عفو موصفة

وان امير المؤمنين وقعه * لك الله لاراعا فاعمل الدهر
فلما وقف الامر على رقبته وعلم ان الادب يلزم به حقه استدعاه فقال له وصليت وقعتك
تسكروا مصابك من خوشت الانفراد في ذلك الموضوع وترغب ان تانس بخولك وعبيدك
واصحابك ان كان للذنب يترتب عليه ان تطول سكاكك في ذلك المكان وما فعلت ذلك
عقابا لوفاء انائك تذكر النضر والتسكي من القال والقييل فادنا راحلتك بان نجيب
هذه سماع كلام من رفع لك وينم حتى تسرح بهم فقال له سماع ما كنت انجبر منه
انخض من التوحد والتوحش والتخلي عما انا فيه من الرفاهية والامر والتهنى فقال له فاذ قد
عرفت وتادبت فارجم الى ما اعتدته وعول على ان تسرح كانك لم تسرح وترى كانك لم تر
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تسكفتم ما تدافعتم واعمالك اقرب الناس الى واجهم
في بعده اذا لم يخلصوا في وقت من الاوقات عن استكار على ومخط لما افعله في
حائبك او جانب غيرك مما اطلعني الله تعالى عليه لانه في لكن الحمد لله الذي حفظ ما بين
القلوب بسر بعضها عن بعض فيما يحول فيساء انك لنوهمه ومطمع ومن يكن هكذا يصبر
وبعض ويحمل ويدل العقاب بالتواب ويصبر الاعداء من قبيل الاصحاب ويصبر من
الشفص على ما يسوءه فتدبري منه بعد ذلك ما يسر ولقد يخفف على اليوم من قاسيت من
فعله وقوله ما لوقعتهم عضوا عذرا لما ارتكبته مني ما شفت منهم فيظن ولكن رأيت
الاغصاء والاحتمال لاسماع عند الاستدار او نظرت الى جيع من حولي من يحسن
ويسيء فوجدت القلوب متقاربة بعضها من بعض ونظرت الى المني بعدد محسنا والمحسن
يعود محسنا وصرت ائندم على من سبق له من عقاب ولا ائندم على من سبق له من ثواب فالزم
يا بني معالي الامور وان جماعها في النفاضي ومن لا يفاضل لاسلم صاحب ولا يقرب
منه جاب ولا ينال ما ترقى السهمته ولا يفتخر بما له ولا يهجدع بما بين محتاج اليه فقبل
المنذر يده واخبرف ولم يزل يأخذ نفسه بما اوصاه والده حتى تفتا بالخلق الجليل وبلغ
ما اوصاه به ابووه ورفق قدره ومن شعره في ابن عمه

ومولى أي الأداة واتني * لاحل عنه وهو بالجهل قصد
تودته فازداد بعد او بغضة * وهل يلزم عند الحسود التردد
خالف عدوك فيما * نالك فيه لنصح
فانما يفتني أب * تنام عنه فيرج

استقامت له الامور فقال له عمرو وقد انصفتك الرجل فقال له معاوية ما انصفت وانك تعلم انه لم يبارزه رجل قط الا قتله أو أسره فقال له عمرو وما تحمل بك الان يبارزته فقال له معاوية طمعت فيها بعدى وحقد هاعليه قد قبل في بعض الزوايا ان معاوية أقسم على عمرو ولما أثار عليه بهذا ان يبرز الى على فلم يجد عمرو من ذلك بدا فبرز فلما القياعرفه على وشال السيف يضرب به فكشف عمرو عن عورته وقال مكره أخوك لا بطل فقول على وجهه وقال تبعت ورجع عمرو الى مصافه وقد كره شام بن محمد الكلبي عن السرف بن اليقظان أن معاوية قال لعمرو بمات قضاء الحرب هل غشيتني منذ غشيتي قال لا قال لي والله يوم أشرت على ببارزة على وانت تعلم ما هو قال دعاك الى المبارزة فكنت من مبارزته على احدى الحسين اما ان يقتله فيكون قد قتلت قاتل الاقران وزد اشرافا في شرفك واما ان يقتلك فيكون قد اساءت مائة الف شهيد الصالحين

ومن كرم نفسه ان أحد الجار اهدى له حاربعة الحسن واسمها طرب والحاصنة على الغنم حسنة فصد ما وقع بصره على حسنها ثم أقنعه على غنائها اخذت بمجامع قلبه فقال لاحد تدامه ما ترى أن تدفع لهذا الجار عوضا عن هذه الجارية التي وقعت من احسن موقع فقال قد مرنا ما اوى من الثمن وتدفع له بقدر ما هو قيمتها فدينار فقال المنذر للتدبير ما عندك فيما تدفع له فقال الحنيفة قال ان هذا اليوم رجل اهدى لنا جارية فوعدت منا موقع استبحر ان تقابل به بنجها ولو انه باعها من يهودى لوجد عند هذا فقال له ان هؤلاء الجار لو اؤموا بخلاء وأقل القليل بقنعهم فقال وانا كرماء سمعنا فلا نقنعنا القليل بان نجود عليه فادفع له ألف دينار واشكره على كونه قد خدنا بها واولعنا به بأنها وقعت منا موقع وضار فيها قول

ليس في السرور والظرب * ان لم تقابل لواخطى طرب
أهبت في الكسكس لست أشربها * والفكر بين الصلوع يلتب
يحب متى معاشر جهلوا * ولولا واحسبها لما عجبوا

وقال له ابوهم وما ان فيك لتيامقرا فقال له حق افرع أنت اصله ان يعلم فقال له يا بني ان العيون تخرج الثياب والقلوب تنفر عنه فقال يا بني من العز والنسب وعلو المكان والسطان ما يجلب عن ذلك واني لم أرا العيون الا مقبله على والا اسماع الا مصغية الى وان لهذا السلطان روقا ترققه التبذل وعلو يخفضه الانسباط ولا يصونه وشرفه الا التيسر والاتقياض وان هؤلاء الاندال لم يمان يسبون به الرجل منا فان راوه راجعا عرفوا له قدر راحته وان راوه مافعا علموه بنفسه وصبروا واتواضحه صغرا وتخفصه خسة فقال له ابوهم انه أنت فاق وما رأيت وكان له أخ اديب أيضا اسمه المظرف بن عبد الرحمن الاوسط ومن شعره

أفتيت عري في الشر * بوا الوجه والملاح
ولم أضح أصبلا * ولا طلاع صبح
أحيى البالي سهدا * في نشوة وراح
ولست أجمع ماذا * يقول داعي الفلاح

والعياذ بالله من هذا الكلام وما كى الكفر ليس بكافر وعقبه أحد اخوانه على هذا القول فقال انى قلته وما لا عقل ولم أعلم أنه يحفظ عني وانا استغفر الله تعالى منه والذي يغفر الفعل اكرم من ان ياقب على القول ومن جسد شعره قوله

يا أحمق فرقت صروف البالي * بيننا غير زورة الاحلام
فقد ونا بعدا تنكاف وقرب * تتناجي بالنس الاقلام

وقال اخوه الثالث هشام بن عبد الرحمن فيمن اسمه ريحان

أحبت دار ريحان ما عشت دائما * ولولاني في حبك الناس والجان
ولولاني لم أهو القلام وسهده * ولا حببت في ذرا الدار ارض بان
وما لعشق الريحان الا لانه * شريكك في اسم فيه قلبي هيمان
على انه لم يكمل القرف مجلس * اذ لم يكن فيه مع الراح ريحان

بنفسه رفع رأسه فإذا
عبد الله بن عمر مطروح
إلى قبر يبرر صاحبنا حتى
دنا منه فزأل بعض على
يديه حتى تشبته
أسنانه لشد السلاخ
والقوة لانه أصيب فوقه
ميتا هو ورجل من بكرين
وانزل جرحا إلى عبد الله
فخشا وأضر في القوم
إلى مواضعهم حتى كل
فريق منهم محمولون من
أمكن من قتله هو
معاوية في خواص من
أصحابه في الموضع الذي
كان ميتة فخر إلى عبد الله
أبريد بن درة الخزاعي
معه رايدما تم وقد كان
على مسيرة على حمل على
ميمة معاوية فاصيب
على ما قدمنا فافأزاد
معاوية أن يجله فقال
عبد الله بن عامر وكان
صدقا لابن بديل والله
لا ترك كذا ما هو فيه
فقطا معاوية فواراه
فقال له معاوية قد والله
وارث كنتان كباش
القوم وسيدان سادات
خزاعة فغير ما نعت فترت
بناخره لعل كونا ولو أناني
جئت دون هذا الكبش
وانأنا يقول مثملا

وله فيه

إذا أنا ما زحت الحبيب فلما * قصدت شفاء للمف في ذلك المرح
فما العيش إلا أن أرامضاحكا * كما غطت الليل البهيم عن الصبح
وقال أخوه المربع يعقوب بن عبد الرحمن
إذا أنا لم أجدي مولو قومي * لمسم في الجودا نار عظام
فمن ربحي تشيد المالحى * إذا قدمت من الخبر الكرام
ومعه بعض الشعر أعظم له بما يل فاما كان مثل ذلك الوقت ما بعد ح آ خر فقال
أحمد بن يعقوب هذا القم له دين عندنا قضيته فقال الأمير يا هذا إن كان الله تعالى
خلقك مجبولا على كرمي الصنائع فأجر على ما جلت عليه في نفسك ولا تكن كالاجرب
بعدي غيره وإن هذا رجل قصيدته قبل فكان ما أنا أشير به وجهه على العودة وقد ظن فينا
خيرا فاذنخب ظنه والحديث أيدى يحفظ القديم وقد جاءنا على جهة التهنئة بالعمرو نحن
نأله الله تعالى أن يظل عمرنا حتى يكثر زادو يدوم نعمنا حتى نخدمنا مع عليه ويحفظ
عليانم ومنتنا حتى يصننا على التمل مصمولا يلبينا بجليل مثلك يقضي أيدى شاعر أسداه
الأيادي وأمر للشاعر بما كان أمره به قبل وأوصاه بالهد وعند حلول ذلك إلا وان ما دام
العمر وقال أخوه الثامن الأمير محمد بن الأمير عبد الرحمن لأخيه الداس ابن وقد
خلامه على راحة هل لامل نيلك أمانه فقال لي يقي لامل إلا ان يدوم الله تعالى عرك
ويخلد ملكك فأعجب ذلك الأمير وقال ما مالت إليك نفسي من باطل وكان كل واحد منهما
يهم بالآخر هو في ذلك يقول ابن
يامن يلوم ولا يدري بمرامفستون لو أصر بهما كتبته لاني
من ما زحت روحه وروحي وشا طرني * يا حنن من اهواهو يهوداني
وكان للأمير محمد بن الأمير عبد الرحمن ثلاثة أولاد نجباء القاسم والمطرف ومسلمة ولهم أخ
رابع اسمه عثمان فمن ظلم القاسم في عثمان أخيه وقد زاره فاستقامه فأطاع عليه غلامه
لهما لم يقبلها القاسم

الماسق داو عثمان له من * والخزني له شأن من الثمان
فأطاع على كل عثمان مروت به * غير الخليفة عثمان بن عفان
شغلته بالأكيماء دهرى * فلم أفر غير كل خسر
اتما بغير خداع عقل * فساد مال ضياع عمر
وقال شقيقه المطرف يبرق باني غزلان وهي أمه وكانت مغنية يدسح شعرا دة أدية
هل أتى شرفا على نهر * أرى بطري إلى به ضررى
عند الخ لودته حادثة * أعطيت ما العيب عن عمرى
وقال لشوهه ماسلة
ان شيلو صبوته لخال * أولم بأن أن يكون ووال
فدع النفس عن زواج ولو * تلك حال مضت وجاء نل حال

كليت هز بر كان يحيى ذماره * رسته المنايا قصدها قهقرا وضر على الى غسان في ٢٣١ مصافهم لا يزولون غرض

أصحابه عليهم وقال ان
هؤلاء من زولوا عن موقعهم
دون طعن يخرج منه
النسيب وضرب يعلق الهام
ويطبخ الطعام وتسقط منه
للعاصم والا كف وحى
تندخ جباههم بحد
الحديد وتنشر حواجبهم
على الصدور والاذقان
أين أهل الصبر وطلاب
الاجر ثياب اليه عصابة من
المسلمين من سائر الناس
فدعا ابنه محمد فقدم اليه
الراية وقال امش بها نحو
هذه الراية مشيا ويدا
حتى اذا اشرعت في صدورهم
الراح فأسلك حتى باتيك
أمرى ففعل واتاه على
ومعه الحسن والحسين
وشيوخ بدر وغيرهم من
الصحابة فوقف كروس الخيل
فجلسوا على غسان ومن
يلها فقتلوا منها بشارا كثيرا
وعادت الحرب في آتم النهار
كحالها في أوله وجمعت
سبعة معاوية وفيها عشرة
الآف من مذبح وعشرون
القامقون في الحديد
على مسرة على فاقطعوا
الفاخوس فاستدب من
أصحاب علي بن عبد العزيز
الحرس المحفي وقال لعلي
مرني برك فقال شد الله
وكبت سر حتى تنتهي الى

وكان يقول اني لا افارق الامن اختار مقارقي ومن خادعني اتخذت له وار يشه اني غير
ظن بخداعه ليجهه امره وادخل عليه مسرة بنفسه ورايه وقال محمد ابن الامير المندوب ابن
الامير محمد بن جارية له الارة

قل لارا كة قدزا * دبالدو ايشياقي
وهاج ماني اليها * غمشلي للعناق
وانتي وبقلي * جرجري في الماني
طويت ماني ليوم * يكون فيه التلاق
فان اعدا لاجتماع * حرمت يوم افتراق
لا يعرف النوقالا * من ذاق طعم الفراق

وقال عبدالله بن الناصر وقد اهدى له سعد بن فرج باسمنيا ابيض واصفروا وكتب معه
مولاي قد اودلت نحوك تحفة * بجرادما بغية منك تذكر
من باسمنيا كالعين تهرجت * بياض واصفروا السحاب يعبر
فأجابه بما صه

اتاك نفسي وما يحول * مني هل أضغاث احلام
ما جعله وسما دما نازرا * مني ومنك غرة العمام
وبعث اليه هذين البتتين مع مله الطبق دنانير ودرهم فقال ابن فرج
قد سمعنا بخير كعب وحاتم * مما سمعنا حرد امدى العمر لازم
فدعاني بأن تدوم دعاء * لي لالار طول ما عشت دائم
ما سمعنا كمثل هذا اختراعا * هكذا كذا تكون المكارم

وتشبه هذه الحكاية حكاية اتفتت لبعض ملوك افر بيقية وذلك ان رجلا اهدى له في
فادوس وردا احمر وبيض فأمر ابن بلالاه درهم فقال له جارية من جوار به ان راى
الامير ان ياتوا ما اعطاه حتى يوافق ما اهداه فاستحسن ذلك الامير وأمر أن يملأ دنانير
ودراهم وكان المرواني المذبح كور سار احد الفقهاء القرفاء فرأى جميل فقال عبدالله
بطرقه الى وجهه وظهر ذلك سار وفتسم فهم عبدالله بنسمة فقال ان هذه الوجوه الحسان
خلابة ولكن لا تتغلغل في نظرها ولا تدعي الفتنة بها بجملة وفيها اعتبار وتذكرا لمحو
العين التي وعد الله تعالى فقال له الفقيه احتج لرحلت عاشرت فقال أو ما هي حجة تقبل
فقال الفقيه بقلها من رقبته وكاد يضرب عن الصبر وسعه فقال وأراك شري كالي
فقال ولولا ذلك لكانت فأطرق عبدالله ساعته ثم انشد

أهدى الذي في فقال له * لحفي ولكن شيت غصبا
مناك الخفاف متقد * فانه يغزو ويغير الذنبا

فقال له الفقيه ان كنت شيت فكلت خوف انتقادى فاني ادعوه اليك حتى تغلب منه ولا
تسب الى ما شئت فسم عبدالله وقال ولا هذا كله وقال له ان مثلك في الفقهاء لمعدوم فقال
لهما كنت الا دياوليكي لما رأيت سوق الفقه بقرطبة فاقفنا اشتعلت به فقال له ومن عقل

اخواننا الخطاط بهم قول لهم يقول لكم على كبرائهم اجملا ونحمل حتى نلتقي فجلس الجميع فجلس في عرضهم حتى انتهى

اليوم فاخبرهم بمقالة على فكرها ٢٢٢ ثم شدوا حتى اتقوا على وشذوا سبعائة من أهل الشام وقتل حوشب ذو

المرء إن لا يبقى عمره نيبا لا يتقه عصره وكان عبد الله المذكور يسمى الزاهد فباع قوما على قتل والده الناصر وأخيه الحكم المستنصر وفي العهد فأخذ يوم عيد الاضحي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فذبح بين يديه رحمه الله تعالى وقال أخوه أبو الاصبغ عبد العزيز بن الناصر وقد دخل ابن له الكتاب فكاتب أول لوح فبشعته إلى أخيه الحكم المستنصر ملك الاندلس ومعه

ظليم وهو كشم من كباش اليمن في أهل الشام وكان على راية هذيل بن سنان وغيرهما من ربيعة الحاضين ابن المنذر بن الحرث بن وعله الذهلي وفيه يقول

على في هذا اليوم
لن راية سودا متحقق ظلمها
إذا قلت قد مدتها حاضين
تقدما

فأمره بالتقدم واختلط
الناس وبطل النبيل
واستعملت السيوف
وجنهم الليل وتنادوا
بالشماز وتصفى الزماح
وتصادم القوم وكان
يعتق الفارس الفارس
وتفكان جميعا على الأرض
عن فرسهما وكانت ليلة

الجمعة وهي ليلة الهرير
فكان جلة من قتل على
بكره في يومه وليته
تجسمائة وثلاثة وعشرين
وجلا أكثرهم في اليوم
وذلك أنه كان إذا قتل

وجلا أكبر أضراب ولم يكن
يضرب الا قتل ذلك
عنه من كل يديه في حربه
ولا يفارقه من ولده
وغيرهم وأصبح القوم على
قتالهم وكسفت الشمس
وارتفع القمام وتقطعت
الالوية ولم يعرفوا مواقيت
الصلاة وغدا الا انتر

برحبز وهو يقول نحن قتلنا حوشبا لما غدا فدا على ما

وقال

هناك يا مولاي خطا * مطه في اللوح خطا

ابن سبع في سايه * لم يطق اللوح خطا

دعت يا مولاي حتى * يلد ابن انك خطا

زارني من همت فيه شعرا * يتهاى كنسم البصر

اقبس الصبح ضياء ساطعا * فأضاءوا الفجر لم ينفجر

واستعار الروض منه نعمة * بنهابين الصبا والزهر

أيها الطالع يدوانسيرا * لأحلت الدهر البصرى

وكان مغرى مغربا شجر والفناء قطع الجمر فبلغه أن المستنصر لما بلغه تركه للبحر قال الحمد لله الذي أغنا عن معاقبته وده على ما تر يدمنه ثم قال لو ترك القضاء لكمل خبره فقال والله لا تركه حتى ترك الطيور تغر يدما ثم قال

أنا في محبة وجاه ونعمى * هي تدعو لذه اللحان

وكذا الطير في الحدائق تشدو * للذي سرغ به بالقيان

وقال أخوه محمد بن الناصر لما قدم أخوه المستنصر من غزوة

قدمت بحمد الله أسعد مقدم * وضدك أنجي للدين ولائم

لقد خرت فيها السبق اذ كنت أهله * كما حاز بسم الله فضل التقدم

وأما أخوهما محمد بن عبد الملك بن الناصر فقال الجاري فيه ما لم يكن أ. ولد الناصر عن لميل الملك أشمر منه ومن ابن أخيه و تبا إلى العزيز صاحب مصر

السنابى موان كيف تبدلت * بنال الحال أودارت علينا الدوائر

اذ اولد المولود مناهللت * له الارض واهتزت اليه المنابر

وكان جواب العزيز له اما بعد فاني عرفتنا فعبوتنا ولوعرناك لمعوناك ولدي الصنوبر

ان الصنوبر برحسن * لديه حرز وباس

خفت من اجل ارها * بعين عدها ترأس

كاعا هو ضد * لما حواه الرياس

وبعض سيف الاندلس مغفور صدر الرياس على صورة قشور الصنوبر الا ان تلك نائشة وهذه مخفورة وقال

أنا في قلعة العذار بخد * كلناط في ظهر العصفية عنوان

تراحمت الاحناط في وجناته * فنقت عليه للثقات أردان

وزدت غراما حين لاح كلنا * تغص بين الورود الآس وسنان

افضوا واصفون وقد

لا قوا انكلاما مؤثما

وكان الاشتراقي هذا اليوم

وهو يوم الجمعة على مئة

على وقد أشراف على الفتح

ونادى مشقة أهل الشام

الله في الحرمان والنساء

والبنات وقال معاوية لهم

عجائبك يا ابن العاص

فقد هلكنا وند كرواية

مصر فقال عمر وأبها

الناس من كان معه

مصحف فليرفع على رجمه

فكثرت الجثث ورفع

المصلح وارتفعت

الفخمة ونادوا كتاب الله

يشناويكم من ثغور الشام

بعد أهل الشام ومن ثغور

العراق بعد أهل العراق

ومن لجهاد الروم ومن

لترك ومن لا كمار ورفع

في عسكر معاوية نخوة

خمائة مصحف وفي ذلك

يقول النجاشي بن الحرث

فأصبح أهل الشام تد

رفعوا القنا

عليها كتاب الله خير

قران

ونادوا عليا يا ابن عم محمد

أما انتي أن تهلك الثقلان

فلما رأى كثرة من أهل

العراق ذلك قالوا انجيب

الى كتاب الله وتوب اليه

وأحب القوم المواصلة

وقال لئن كنت خالرج العذار بشادن * وكس فاني غير تز والمواهب
واني لطعان اذا استبحر القنا * ومقهم طرفي مدور الكناث
واني اذ لم ترض نفسي بمسزل * ووجش بصدرى الفرجم المذاهب
جليد بود العنصر لو ان صبره * كصبري على ما تاني للنواثب
واسرى الى ان يحجب الليل اتى * اطول سيري فيه بعض الكواكب
واما ابن اخيه مروان بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر فكان في بني امية شبه عبد الله بن
المعترف بن العباس بلاحلة شعره ووجش تشبهه * ومن شعره القصيدة المشهورة
غصن يهترق غصن قنا * يحترق منسفه قواذي حقا
سال لالم الصدغ عن صفته * سيلان التبر وافي الورقا
فتاهي الحسن بيه انما * يحسن النصفن اذا ما اورقا
اصحت شمساه ووه مغربا * ويد الساق المحي شرقا
فاذا ما غربت في فقه * تركت في الخنق منه شفا
ومنها وكان الورد يعالوه الندى * وجنة المحبوب تندي عرقا
قالوا وهذا القبط قد فاق به أهل عصره وطان انه لا يوجد لاحد منهم احلى واكثر اخذا
بجميع القلوب من قوله

ودعت من أهوى أصيلا ليني * ذقت الحما ولا أنوق نواه
فوجدت حتى الشمس تسكون جده * والورق تدب شعوبها بهواه
وعلى الاضائل رقة من بعده * فكشها ناني الذي انناه
وغدا النسيم مبلعا ما بيننا * فلذاك رقي هوى وطايب نواه
ما الروع قد نرجت به أنداه * مصرا يا طبيب من نذاذ كراه
والزهر مسممه ونكهته الصبا * والورد انضله الندى خداه
فلذاك أوع بالرياض لاهها * أبدا تذكري بن أهواه
وقه قوله

وعنى كانه صبح عيسد * جامع بين بهجة وشعوب
هب فيه النسيم مثل محب * مستعيرا شمائل المحبوب
ظلت فيه ما بين تخمين هذي * في طلوع وهنه في غروب
وتدلت شمس الاصيل ولكن * شمسا لم تزل بأعلى الجنوب
رب هذا خلقته من يدع * من رأى الشمس اطاعت في قضيب
أي وقت قد اسعف الدهر فيه * واجابت به المني عن قسريه
قد قطعناه ثروة ووصالا * وملائكاه من كبار الذنوب
حين وجه الهمود بالبشر طلق * ليس فيه اشارة للخطوب
فمنع الله من بضع وقتا * قد خلا من مكدر ورتيب
وبات عند احد رؤسائي مروان قد قدم اليه ذلك الرئيس قد طمن قصة فيمراح اصفر وقال

وقيل لعل قد اعطاك معاوية الحق دعاك الى كتاب الله فاقبل منه وكان قد دم في ذلك اليوم الاشعث بن قيس فقال على

٣٣٤ فَصَبَحَتِ السَّيِّدَةُ امَامًا حَتَّى فَرَحْتُمْ بِالْمَحْرُوبِ وَقَدْ وَاثَقَهُ اخَذَتْ مِنْكُمْ وَزَكَتْ وَاِنِ كُنْتُمْ اِمَامًا

أشرب حينئذ لاعداءك العرب * شرب كمر فيم في العلامة
وأفاك بالراح وقد البت * برد أصيل مطبا بالمحب
في قدح لم يذب سقي به * عبر أولي الجهد وأهل المحب
ما جاز إذا سقاك من كفه * في جامد القضة ذوب الذهب
قم على رأسك رماه * واشرب على ذكراء طلع الحف

لما فتح لي بخلق * كالسك أنشر عود
فجلى الكرام ابن حزم * وقام في العلم عودي
قتواه جدد ديني * جدواه أروق عودي

ابی عامر وصلت بحالی * قرمانی بہ زمان سعید
 غنی زدت فہود او شکر * قند او قد تہای پرید
 کفیل وصفہ وفی کل یوم * منہ فی المکر مات معنی جدید
 وقال أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر بن بابوئین بن سراج

وقال عبيد الله بن محمد المهدى وهو من حسنة بن مروان ويعرف بالاقمرع
أقول لا مالى سئلت ان بدا * عبيد بن عطاء ونتم المؤمل
فما لدعائى كل يوم تغل * فقلت لمان لا حيتى التعل
لئن كان منى كل حين ترحل * فانى ان أحمل بملت أرحل
فبى ترد لا مالى بحرقوده * وليس على نعمى سواء المقول
وقال هذه فى الوزر بران عطاء فغن عليه حتى رجع الجواب فكسب اليه بقصدتها

اليوم على ما كنا عليه أمس
وليس نندري ما يكون غذا
وقد والله فل المحدي وكات
البصائر وتكم مع غيره
بكلام كثير فقال على
ويحكم ما رفعوها لانكم
تعلمونها ولا تعلمون بها
وما رفعوها لكم الا خدعة
ودهاء ومكيدة فقالوا له انه
ما سنعنا نندعي الى كتاب
الله فنأى ان قبله فقال
ويحكم انما فلانهم ليدنيوا
يحكم الكتاب فقد صورا
الله فيما ارفعهم به ونذوا
كتابها فمضوا على حكم
وقصدكم وخذوا في قتال
عدوكم فان معاوية وابن
العاص وابن ابي معيط
وجبيب بن مسلمة وسبي
الناقة وعدة غير هؤلاء
اسروا باحباب دين ولا قرآن
انا اعرف بهم منكم بحبهم
اطفالا ورجالهم شر

ان شئت قاله الاشعث
سأله فقال له معاوية نرجع
نحن وأنت الى كتاب الله
والى ما امر به فى كتابه
تستون منكم رجلا رضى عنه
وتختارونه وتبعث برجل
وتأخذ عليه العهد
والميثاق ان يعمل اعلى
الكتاب ولا يتخرب اعلى
وتتقاد جميعا الى ما اتفقا
عليه من حكم الله تصوب
الاشعث قوله وانصرف
الى على فآخروه بذلك فقال
اكثر الناس رضينا وقبلنا
وسمعنا واعطنا فاختار
اهل الشام عمرو بن العاص
وقال الاشعث ومن اراد
بعد ذلك الى راي الخوارج
رضينا نحن وباني موسى
الاشعري فقال على قد
عصيتونى فى اول الام
فلا تصوبنى الا نانى
لا ارى ان اولى اباموسى
الاشعري فقال الاشعث
ومن معه لا رضى الا نانى
موسى الاشعري قال ويحكم
ليس بشقة قد فارقنى
وخذل الناس وفعل كذا
وكذا وذو كراشاه فعلها
ابوموسى ثم انه هرب شهورا
حتى امنت له لكن هذا
عبد الله بن عباس اوله
ذلك فقال الاشعث واصحابه
واقه لا يحكم فيما مضى قال
على فلا شتر قالوا قد هاج

فلم يعط شيئا وكان له كاتب فقتل فى نجين درهما فاعطاه له فلما سمع الوزير بذلك طرده
وقال له من أنت حتى تجعل نفسك هذا وتقطع قال فوالله ما لي الا طيلا حتى مات الوزير
وتزوج الكاتب بزوجته وسكن فى داره وتحتل فى نعمته فحملنى ذلك على ان كُتبت بالفتح
فى حاشا داره

ابا دارقوتى ابن ساكن الذى * ابي لؤمه ان يترك الشكر خالدا
سمى وزيرا والوزارة سببة * ان قد اى ان يستفيد الحامدا
وولى ولكن ليس يرحل منه * فها هو قد ارضى عدوا وانقادا
واضحى وكيل كان يا ثقف فعله * نزيلك فى المحرم المنع واردا
جزاه باحسان لذا واساة * لداك وساع وورث الحمد قاعدا
والمثل السائر فى ذارب ساع قاعدا * وقال سليمان بن الرضى بن محمد بن عبد الملك بن
الناصر وكان فى غاية الجمال واليقب بالقرال

قدم الربيع عليك بدمعيب * قلته بسلاقة وجيب
فصل جديد فلجدد حالة * يأتى الزمان بها على المرغوب
المحوظ فالتقه بسلاقة * واذا تقطع فالتقه بقطوب
لله ايام ظفرت بها ومن * أهواه نقاد بغير رقيب
لنى كمالات الرماح لو انها * وقت ضبان يبلغ الآمالا
وله

وكلت دهرى فى اقتناء ضمانها * ضمانه ان لا يحول خالا
وكان مولاه بالفكاهة والتادير عجا للظرفاء وكان يلتم خدمته المفضل المشهور بالزراعة
وبحضرته ولعبوا فى مجلس سليمان لعبة افضوا فيها الى ان تقسموا اثنين اثنين كل شخص
ورقة فقال سليمان ومن يكون رفيقى فقال له المفضل يا مولاي وهل يكون رفيقى فقال
الا الزراعة فمضت منه على عادته وخذل عليه وهو فاعاد فى رجة قصره وقد اطل عذاره
فقال له ما مطلب الزراعة فقال ترى الحشيش وأشار الى عذاره فقال له اعزب لعنك الله
ومسلمان به يوما وهو سكران وقد اوقض كره وجعل يقول له ما ذا رايت فى القيام فى هذا
الزمان امارأت كل ملك فام كيف نعلم وقيل والله انك سئ الراى فقال له سليمان يوم
لقت هذا التأثير فقال يا مولاي صفته القام فقال ويحتاج الى نائم فقال نعم يكون نائم
سليمان فقال له انك الله ان الكلام معلن للضيقة * وقال سعيد بن محمد المرزبانى وقد
هيمر المنصور بن ابي عام مدة لكلام يانه عنه فدخل والمجلس غاص وانسد

مولاي مولاي امان ان * تريحنى بالله من هجركا
وكيف بالعبر وانبى به * ولم ازل اسبح فى بحر كا
فمضت ابن ابي عام على ما كان يظهره من الواروق فام وعطفه وعما عنه وخلط عليه
والبدوى جوق السماء قد انطوى * طرفاه حتى عادم مثل الزورق
فداه من تحت الحاق كالفا * غرق البكثير وبعضه لم يغرق
وهو ما خوذ من قول ابن المعتز

هذ الام الا لا شتر قال فاصغروا الا ن ما اردتم واتعلوا ما بدا لكم ان تفعلوه فبعثوا الى ابي موسى وكتبوا له القضية

﴿ ذكر الحكمين وبه التكليم ﴾

كان ابو موسى الاشعري يحدث قبل وقعة صفين ويقول ان القتم تزلزل في بني اسرائيل ترعهم وتخففهم حتى يعثوا الحكمين يحكمان بما لا يرضى به من اتيهما فقال سويدين علقمة اياك ان ادر كنت ذلك الزمان ان تكون احد الحكمين قال انما لم ائت فكان يخلع قصه ويقول لاجعل الله لي اذا في السماء مصعدا ولا في الارض مقعدا فلقه سويدين علقمة بعد ذلك فقال يا ابو موسى انك كر مقالتي قال سل ربك في الله يفة ان يجي الحكمان ما احيا القرآن ولا يتبعان الهوى ولا يدهانان في شئ من ذلك فان فعلا فلا حكم لهما والمسلمون من حكمهم اياه وقال علي الحكمين حين اكره علي ابرهسا وداشر وكان قد اشرف في ذلك اليوم على القمع فاخبره مخبرعا قالوا في علي وانه لم يرد سلم الى معاوية فعمل به ما فعل ابن عفان فاضرف الاشتر خوعا في علي على ٢

واظروا له كزورق من فضة * قد اقلته جولة من غير وقال قاسم بن محمد الرواني يستطعم المنصورين ابي عامر وقد سمعته لقول صدره ناشد ثلث الله العظيم وحقه * في غيبك المتوسل المعترم بوسائل المدح للعادت سيدها * في كل جمع كوكب او موسم لا تسبح مني حتى ارجى له * يا من يرى في الله احيى عظمي وقال الاصم الرواني يمدح امير المؤمنين عبد المؤمن بن علي يجبل الفتح معاوية ابي عامر * اليف اصدق انباء من الكتب * بقصيدة طويلة منها

ما لا يعد اجنسة اوفى من الحرب * ابن المفرو ذبل الله في الطلب وابن يذه من في رأس شاهقة * اذارته سماء الله بالذهب وطود ما رق قد حل الامام به * كالطود كان موسى ايم الرتب لو يعرف الطود ما غشاه من كرم * لم يسط النور فيه الكف لا لمحب ولوثيقن بأساحل ذروبه * لصاد كالعين من خوف ومن وهب منه يعاود هذا الفتح ثانية * اضعاف ما حذوا في سالف الحق ولبس الدين غضاوب عزته * سكان ايام بدر عنه لم تغب

ومنها

وفال

وفال في تاريخه وبت ايلك دنامن لهما قرح * نصار منه على ارجائها اثر يشهو عينيك منها منظر عجب * زمر جلع نضار صاغة المطر كان موسى نبي الله اقبسه * نار او عليها كفة الحضر وشادن قلت له صف لنا * بستاننا هذا ونارنجنا فقال لي بستانكم جنة * ومن جنى التارنج ناراجي وقال في زباني

الله سفايح بد الى مسجرا * فافادع الكسما بيمينه ذهبت خضعة بلواظي * وكذلك تعمل تاره بهيته وقال وقد نزل في فندق لا يليق بمثله

يا ههذ لا تغديني * ان صرت في منزل هجين فليس قيم الحبل بما * يقدح في منعي وديي فاكس ملو يقولكن * تعربني جاتوا مني وقال احمد الرواني

حلفت عن رمي فأصاب قلبي * وقلبه على جمر الصدود لقد اودى تذ كره قلبي * ولست أشك ان النفس تودي فقيس وهو موجود قلبي * فواجب الوجود فقيس وقال الاصم القرشي برقي ابن شهيد وهو من اصحابه ايا من به كان السرور وواصل * واسلم قلبي للصباية والفكر

وكان الوقت الذي كنت فيه العصبة لا يام بقر من صفر سنة سبع و ثلاثين وقيل بعد هذا الشهر منهاور الاشعث بالعصبة يقرها على الناس فرحا مسرورا حتى انتهى الى مجلس لبي تيم فيه جماعة من زعمائهم منهم عروة ابن الزبير التميمي وهو اخو لال الحجازي فقرأها عليهم فحري بين الاشعث وبين اناس منهم خطب طويل وان الاشعث كان يده هذا الامر والمنايع لهم من قتال عدوهم حتى يفتوا الى امر الله وقال عروة بن ادية التحكيمون في دين الله وامر ونهيه الرجال لاحكم الله فكان اول من قال ما وحكم بها وقد تنوع في ذلك وشذبه في هـ الى الاشعث فضم فرسه عن الضربة فو قمت في عجز الله رس ونجا الاشعث وكادت العصبة أن تقع بين التزايرو الماسقولاً اختلاف فقامت في الديانة والتحكيم وفي فعل عروة ابن ادية الاشعث يقول رجل من بني تيم في أبيات عروبار وكل فتنة قوم سلفت اغما تكون فتيه ثم تسمى ويظلم الخطب فيها

فأخذ من غيب ما أتيت به به

ومنها لعمر ك ما يحدي التميم اذانات * وجوههم عني ولاصعة العمر وقال سليمان بن عبد الملك الاموي وذي جدل اطال القول منه * بلا معنى وتخطي الصواب فقلت اجبه فازداد دarda * فقلت له فذا زعم الجواب ولم ار غير صمتي من مرج * اذا ما لم يقد فيه الخطاب وقال ابو يزيد بن العاصي عاه الحامد الذي لام فيه * ان راى فوق خدته حدر يا انما وجهه هلال تمام * جعلوا رقعاً عليه اثر يا وله اذا شئت ان يصوره بذكر فاطم ح * نزاع الذي يديه في المنزل والمجد وان كنت من اخلاقه في جهنم * فأقرله من متواك في جنبه الخلد الى ان دفع الله من لطف صنعه * فراق جلا فاجعل العذوق البعد وليكن هذا آخر ما نورد من كلام بني عروان رحمهم الله تعالى ولترجع الى اهل الاندلس جملة فنقول ام ابو الحاج المنصفي ان يكتب على قبره قالت لي النفس اناك الردي * وانت في بحر الخطا ما مقيم هلا دخرت الزاد قلت اقصرى * لا يحمل الزاد لدار الكريم وقد ذكرنا هذين البيتين في غير هذا الموضع وقال ابن مرج الكهل اجتمعنا في حانوت بعض الاطباء بشيعة قاضيرنا بذكر تجلوسنا عنده وتعدرت المنفعة عليهم من اجلنا فانشدنا خففوا عنا قليلا * ورب ضيق في براح هل شكوت من مقام * اوجلسنا لاصحاب فاضفت اليهما ثلثا وانشدته اياها على سبيل المداخلة ان اتيتم فمرا دى * ذاك حكم المستراح ودخل محمد بن فاعم بن وليد مجلس باديس بن حيوس فوسع له على ضيق كان فيه فقال صير فؤادك للعبوب منزلة * سم الحياط بحال للعبين ولا ساع بيضا في معايشرة * فقلنا مع الدنيا بخمين ودخل على ابي جعفر النابى بعض اصحابه فاند في علته التي مات فيها وجعل يروح عليه بمروحة فقال ابو جعفر على البديهة روي خائدي تغلته * لا تزدني على الذي اجد امارى الباروهى خامدة * عنده هو بالراح تنقد وقال الاعلم ليكن محفوظك من النظم مثل قول ابن القبطرنة دناك خليك واليوم طل * وعارض وجه الثرى قد قبل لتسود بن فلما وشامة * وابو يرايح ونم المحل ولو شاء زاد ولكته * يلزم الصديق اذا ما احتل وقال ابو طاهر بن تيق الشاطبي

بصقين فذ كرا حدين
الهورق عن يحيى بن
معين ان عدة من قتل بها
من الفريقين في مائة يوم
وعشرة ايام مائة الف
وعشرة آلاف من الناس
من اهل الشام تسعون
الف ومن اهل العراق
عشرون الفا ونحن نذهب
الى ان عدده من حضر
الحرب من اهل الشام
بصقنا اكثر مما قيل في
هذا الباب وهو تسعون
و مائة الف مقاتل سوى
المخدم والاتباع وعلى هذا
يجب ان يكون مقدار
القوم جميعا من قاتل منهم
ومن لم يقاتل من المخدم
وغیرهم ثلثمائة الف بل
اكثر من ذلك لان اقل من
فيهم معه واحد يخدمه
وفيهم من معه خمسة
والعشرة من المخدم والاتباع
واكثر من ذلك واهل
العراق كانوا في عشرين
وامائة الف مقاتل دون
الاتباع والمخدم واما الغنم
ابن عدي الطائي وغيره
مثل الشرف بن القحطاني
واي يخفف لوط بن يحيى
فذكروا ما قد مناوهوا ان
جاءه من قتل من الفريقين
جميعا تسعون الف من
اهل الشام خمسة واربعون

ما احسن العيش لو ان التي ابدا * كالدبر رجوعا ما بعد قصان
اذ لا يدل الى تخليد ما اثره * اذ لا يدل الى تخليد جثمان
وقال ابو الحسن الاورقي

عجبا لمن طلب الحيا * مدوهو يمنع ماله
ولباسه طاماله * الخيل يسط يديه
لم لا يحب الضيف او * ارتاح من طرب اليه
والضيف يا كل رزقه * عندي ويحمدني عليه

وقال ابو عيسى بن ليون وهو من قواد المأمون بن ذي النون
تقصت كفي من الدنيا وقلت لها * البت عني فاني الحق اغتبن
من كسر يدي لي ورض ومن كني * طيس صدق على الارامو غن
ادري به ما برى في الدهر من خير * فغند الحق مطو رو غن
وماه صافي سوى موقو ويدفني * قوم وملكهم علم بن دفنوا
وقال ابو عامر بن النجار

ولي صاحب اخنوع عليه وانه * لي وجني حينا فلا اوجع
اقم مكاني ما جفاني ورعا * يسألني الرجى فلا اجمع
كأنني في كفيهم فغن ارا كة * غل على حكم النسيم وترجع

وقال ابو العباس بن السعدي

تبالط عن الاحباب منصرف * يهوى احبته ما خالس النظرا
مثل الصيقل فيه التخصيص بصره * حتى اذا غاب لم ترك به اثرا
ورض ابو الحكم بن علفة قعاده جماعة من اصحابه فيهم قتي صغير السن فوافاه من بره
ما اوجب تغيرهم فظن لذلك وان شدهم ارجالا
تكثر من الاخوان للدهر عدة * فكثرة درا العدم من شرف العقد
وعظم صغير القوم وايد ابهة * فن خنصرى كميل تبد بالاعد
وقال القاضى ابو موسى بن عمران

مال القارب من مدى * والمسر منها في ازدياد
قد كنت احب ذالطلا * من حاز على واستفاد
فاذا التقى به فسرما * ل صك الختام بلا عداد
شرف القتي بنضاره * ان القير اخوان الجاد
ماله سلم الاجهر * قد بيع في سوق الدناد

وقال ابو بكر بن الحجاز المرقطى

مالك من زل اللسان فلما * عقل القتي في لفظه المسموع
والمرء يحسب الامانة بقره * لبرى الصبيح بمن المصدوع
وقال ابو عامر احدين عبد الملك بن شهيد تناول بعض اصحابنا نرجه قور كباي وردة ثم دفعها

يعرفون ولا يعرفونهم
من غرق وفيهم من قتل
في البرقا كاته السباع فلم
يدركهم الاحصاء وغير
ذلك ما يصعب ما وصفنا
وسمعت امرأة بصفين وقد
قتل لها ثلاثة اولاد وهي
تقول

اعني جودا بدمه سر
على خنثى من خيار العرب
وماضهم غير جنس
النفوس

باي امرئ من قرش غلب
ولما وقع التحكيم تباعض
القوم جميعا يتبرأ الا من
اخيه والا بن من اسمه
وامر على بالرحيل لعله
باختلاف الكلمة وتفاوت
الرى وعدم النظام لامرهم
وما لحقه من الخلاف منهم
وكثرة التعكيم في جيش
أهل العراق وتضارب
القوم بالمقارعة ونعال
السيف وتساوي اولام كل
فرق منهم الا حرق رايه
وسار على يوم الكوفة
ولحق معاوية دمشق من
أرض الشام وفرق عساكره
فلحق كل جنده منهم ببلده
ولما دخل على رضى الله
عنه الكوفة انشأ رعيته
انشاء رعايا من القرعاء
وغيرهم فلحقوا رواء قرية
من قرى الكوفة وجعلوا عليهم
شيب بن ربحي التميمي

الى والى ما عدو قال قولنا فاجتدوا ابواب القول فدخل الزبير وكان اميا لا يدرك من
الكلام الا ماعلق بنبغه في المجالس وينفذ مع هذا في المطولات من الاشعار فاشعر بأمرنا
بجعل يقول دون روية

فالا لاديبين قد اعنتهما * مليحة من لم الجنسه
نرجسة في وردت ركبت * كقطة تطرف في وجنه

وقال ابو محمد بن خرم في ملوك الحماة
خلوت بها والراح ثالثتنا * وجنح ظلام الليل قدمه واعلم
فتاة عدمت العيش الاقربها * فعمل في ابتداء العيش ويحلم من حرج
كانى وهي والكأس والنحو النجاء حيا * وترى والدر والتبر والسبع
قال وهذه خمس تشبهات لا يقدر احد على أكثرها اذ تضيى الاعراض عنه قال ابو عامر
ابن مسلمة ولا اذ كرم لها القول بعض

فأطرت لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعصت على العناب بالبرد
الا انه لم يعطف نجسة على نجسة كاصنع ابن خرم بل اكتفى باله سلمى في التشبهات قال ومن
اغرب ما وقع لى من التشبهات في بيت قول ابن برون الا كسوفى الاندلسى يصف فرسا ورده
اغرب محجلا

فكان غرته وتجميلاته * خمس من السوسان وسط شقائق
قال وهذا على التحقيق ستة على ستة ولم أسع مثله لاحد قال ابن الجلاب وكلام ابى عامر هذا
لا يخلو من النقد وقال ابن صارة

انظر الى البدر واشراقة * على غدر موجه نهر
كتخذ من هجر أخضر * خطا عليه ذهب أحر

وقال ابو القاسم بن العطار الاشعلى
ركبنا سماء النهر والجو مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
وقد لبسته الايل برذلالها * وللمس في تلك البرود رقوم
وقال ابن صارة

والنهر قد ردت غلابة صبغه * وعلمه من ذهب الاصيل طراز
تفرق في الامواج فيه كأنها * مكن المحصور وتضيقها الاعجاز
وقال سهل بن مالك

ورب يوم وردنا فيه كل منى * وقيل في مثل ذلك اليوم أن نزدا
في روضتين شطى سلسل شم * كما جئنا من المحبوب مفعدا
يبدد القطر في أننا مفعدا * فتظلم الرمح منها فوقه زردا
وقال ابن صارة

انظر النهر في رداء عروس * صبغة زعفران العشي
ثم ما هب النسيم عليه * هز عطفه في دلاص الكمي

وعلى صلاتهم عبد الله بن البكوا اليه كرى من بكر بن وائل فخرج على اليهم وكانت له معهم مناسطرات فدنوا اليهم

وهب بن جابر بن حازم عن
الصلت بن بهرام قال لما
قدم على الكوفة جعلت
الضرورة تناديه وهو على
المنبر خرجت من البلية
ورضيت بالقضية وقبلت
الدنية لأحكم الله فيقول
حكم الله أنظر فيكم
فيقولون واقدأ وحى إليك
والى الذين من قبلك لئن
أشركت لأصطن عملك
ولتكون من الخاسرين
فيقول على فاصبر إن وعد
الله حق ولا يستغفل الذين
لا يؤمنون وفي سنة ثمان
وثلاثين كان التقاء
الحمد بن بدومة المجدل
وقيل بغيرها على ما قدمنا
في وصف التنازع في ذلك
ويستعمل بعد الله بن
العباس وشرح بن هانئ
الهمداني في أربع مائة رجل
فيهم أبو موسى الأشعري
وبعث معاوية بعمر بن
الغاص ومعه شرحبيل
ابن الصمة في أربعة مائة فلما
تداني القوم من الموضع
الذي كان فيه الاجتماع
قال ابن عباس لابي موسى
إن عليا يرضى بك حكما
لفضل غيرك والمتقدمون
عليك كثير وإن الناس
أبو غيرك وأنا لئن ذلك
أشهر براد بهم وقد ضم
بإمارة العرب معلن أن نيت فلان أن عليا يرضى به الذين يابسون

وبعضهم في شكل برى الماء مجر فمثل الحجاب وعزقه الریح أحيانا
ومعقب الماء ما أوتاه * الانتاج فسكر طرب حائق
لمسته أيدى الصبا فكانها * أيدى الصبا بالفتاوى العاشق
وقال صفوان بن أدریس وصف فتاحة في ماء
ولم أرفق ما تشهى العين منظرها * كفتاحة في بركة بقرار
يفيض عليها ماؤها فكانها * بقیة غدى في أخضر ارمزار
وقال أبو جعفر بن وضاح في دولا ب
وباكية والروض يغفل كلا * ألتحت عليه بالدموع السواجم
بروق من هان تأملت فجوها * زفير أسود والشفاف أرقام
تخلص من ماء الغدير سبائكها * قنبتنا في الروض مثل الدرهم
وقال الوز بربان عمار

يوم تكاثف غيمه فكانه * دون السماء دخان عود أخضر
والطل مثل برادة من فضة * مشووة في ترقيص عذير
والشمس أحيانا تلوح كأنها * أمة تعرض نفسها للشتري
وقال أبو الحسن بن سعد الحنبر
لله دولا ب يرضى بسلسل * في روضة قد أشتت أغانا
قد طارحته بها الحماش شعورها * فيجيبها ويرجع الإحسانا
فكانه تدف يدور بمعد * يكيو يسال فيه عن باما
صاقت بحارى طرفه عن دمه * قففت أضلامه أجانا

وقال ابن أبي النخمال
وورد جنى طالعنا خدوده * يشرون شر بيعشان على السكر
وحف ترنجان به فكانه * خدود العذاري في قاعها الخضر
وقال ابن صادة

يارب نار نجة يلهو النديم بها * كأنها كرة من أجران ذهب
أوجذوة جلتها كف قاسبا * لكتنها جذوة معدومة الذهب
وقال الخفافى

ومياسة تزهو وقد دخل الحيا * عليها حتى حمر أو ادرية خضرا
ينوب بهار ينى القمامة قصة * ويجمد في اعطافها نهبانضرا
وقال ابن صادة أيضا

ونار فحلم يدع حسنها * لعيني في غير ما منجها
فطور ادرى نهبانضرا * وطور ادرى سفامزها
وقال ابن وضاح في السرو

ايا سرو ولا يحطش منابك الحيا * ولا يدع اعطافك الخضر النضر

بإمارة العرب معلن أن نيت فلان أن عليا يرضى به الذين يابسون

فقد كسبت منك الجذوع كل ما * تلف على الخطى واياته المحضر
وقال ابو اسحق الخولاني

نيلوفر شكله كشكلى * يعوم في بحر الدموع
قد البست صقله دروعا * خوذ لريح الصباح دموع
يلوح اذلوله كالوني * من فوق ضفافة هموع
مثل سامير مذهبات * في حلقات من الدروع
وقال ابن الابار

وسونات اوت من حنينا دما * ولم يزل عصره ولا تاري دمه
شبيهة بالثرى ما تالفها * وفي ذاتها تلتاح ملتحمه
هامت بيمينه تبقى أن قبلها * واستشرقت تحت رآه مطلع
ثم انتفى بعضها من بعضها غلبا * على البدار فوافقت وهي مجتمعه
ورفع هذه الايات الى الامير ابى يحيى ذكر ما

وقال حازم

لأنور يسل نور اللوز في أنق * وبوجهه عند ذي عدل وانصاف
نظام زهر يظل الدروع مترا * عليه من كل هامى القطر وكاف
بيناترى وهي أصداف لدرحيا * يبيض ضفت درواى خضر اصداف
وقال ابن سعد الجعفي رمانة

وساكنة في ظلال النصوص * بروض روض ورك اذناه
تضاحك أنزاهها قبه اذ * غدا الجؤن تدمع اجفانه
كما دمع الليث فامو قد * تضرع بالدم أسنانه

وقال ابن نزار الوادى أشى

ورمانة قد قض عنها ختامها * حبيب أعار البدر بهض صفاته
فكبر منها بد عذراء كعب * وتاولى منها شيه لذاته
وقال بعضهم في القراساوي يقال له بالمرير حب الملوكة
ودوح تهنيد اشطاطه * وزعى الدهر من حسنه ما شتى
فما جزئه من فصوص العقيق * وما اسود منه عيون المها

وقال بعضهم

وأين معا هد الحسن قبا * وللانس لقاء البهجتين
وللاوتار والاطيار فيها * لدى الاسصار طرب ساحبتين
فكم بدو قصى من ربها * ومن طلماتها في مطلعتين
وأعسر رتى من تلميحها * ومن غمر القلوب بمرتعين
إذا هوى لسوسنة عينا * عجت من انقاء السنين
وكم يوم توهج من سنه * ومن زهراتها في حلتين

حطبا ينبغ آخى حتى ندى اوله فاجد ما كان من كلام تصادع عليه في كتاب صبر اليه امرنا قال فاكتب قدما

حين فارقته وهو يريد
الاجتماع باني موسى فقال
يا ابا عبد الله ان اهل
أمر ارق قد أكرهوا عليا
على أبى موسى وأنا واهل
الشام راضون بك وقد ضم
اليك رجل طويل اللسان
قصير الأرى فأخذنا المجد
وطبق المنصل ولا تلقه
برأيك كله ووافاهم سعد
أبن أبى وقاص وبعده الله
ابن عمرو عبد الرحمن بن
يعقوب الزهرى والمغيرة بن
شعبة الثقفي وغيرهم وهؤلاء
من قدم من بيعة على في
آخر من الناس وذلك
في شهر رمضان فلما اتى
أبو موسى وعمر وقال عمرو
لأبى موسى تكلم وقيل
خير فقال أبو موسى بئس
تكلم انت يا عمرو فقال
عمر وما كنت لأفعل
واقدم نفسي بئس ذلك
حقوق كلها واجبة لئسك
وحببتك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانت ضيف
لحمد الله أبو موسى وأثنى
عليه وذكر الحديث الذى
حل بالاسلام والخلاف
الواقع بآله ثم قال يا عمرو
هلم الى امر يجمع الله فيه
الامة ويلم الشعب ويصلم
ذات الدين فخره عمر و
خير او قال ان لك كلاما اول
واخر اومتي تنازعنا الكلام

وراح أصيله ما بين نهر * ودولاب يدور بمسجعين
نهر كالسماء يحول فيسه * سحاب من ظلال الدوحين
ندوع للتواسم حين هزت * عليه كل غصن كالرديني
ملاعب في غرامى عند كرى * صباه وقضه المتلاعبين

وقال الوزير محمد بن عبد الرحمن بن هاني
يا حرقه البين كويت الحنا * حتى أذبت القلب في أضلعه
أذكت فيه النار حتى غدا * ينساب ذاك الذوب من ملمعه
يا سؤل هذا القلب حتى متى * تؤسى برشف الربق من منيعه
فان في الشهد شفاء الروى * لاسميا ان مص من مركزه
والله يدني منكم عاجلا * ويبلغ القلب الى مطمعه

ولولم يكن للاندرلسيين غير كتاب شذور الذهب لكفاهم دليلا على البلاغة ومؤلفه هو علي
ابن موسى بن علي بن محمد بن خلف أبو الحسن الانصاري الحنابلي تزل فاس وولى خطا بها ولم
ينظم أحد في البيهية مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة ألفاظا وعدوه بترأ كيب حتى قيل
فيه ان لم يعلمك صناعة الذهب علمك الادب وفي عبارة بعضهم ان فائلك ذهبه لم يفتك
ادبه وقيل فيه انه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين
وخمسائة وولدت كرهنا نذمة من سرعة تدبيرة أهل الاندلس وان مرت من ذلك جلة وستأتي
أبصار يادة على الجميع فتقول قال في بدائع البديانة ماصورته روى عبد الجبار بن جديس
الصقل قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسي الشاعر لنا نزهة بوادي اثيلية فأثنا فيه يومنا
فلما دنت الشمس للغروب هب نسيم ضيف غضن وجهه الماء فقلت للجماعة اجبروا
ما كت الریح من الماهزرد فاجازته كل منهم بما نسره فقال لي أبو عام غالب بن رياح الحاج
كيف قلت يا أبا محمد فأعادت النسيم له فقال له أي دوع لقتال لو جدته انتهى وقذد كرناني
هذا الكتاب ما يخالف هذا أفلا راجع في عمله ثم قال صاحب بدائع البديانة بعد ما سبق
ماصورته وقد نقله ابن جديس الى غير هذا الوصف فقال

نثر الجوق على التراب برد * أي دوع تورلو جد
فتناقض المعنى بكرا البرد وقوله لو جد أدليس البرد لا لا ماجده البرد اللهم الآن ريد قوله
لو جد دام جوده فيصعق يتقدمن التفتق * ومثل هذا قول المعتد بن عباد يصف فتارة
ولر بما سلت لثمان ما ثما * سيفا لو كان عن النواظر مقعدا
طبعته لجيا فزانت مصفحة * متعولو جدت لسان مهندا
وقد أخذت أنا هذا المعنى فقلت لأصف روضا
فلودام ذاك أنت كان زرجدا * ولو جدت أنهاره كن بلورا
وهذا المعنى مأخوذ من قول علي الترنسي الأيادي من قصيدته الطائية المشهورة
ألولو قطر هذا الحوام تها * ما كان أحسن لو كان يلقط
وهذا المعنى كثير للقدفاء قال ابن الرومي من قطعة في الغيب الازرق

عرو وبعينه فكتب وكان
له بحضرة تابعة كتب
فانك شاهد علي ناولا
تكتب يا أبا ركة به أحدا
حتى تستأمر الأتريفه فاذا
امر لك كتبوا أذا ناله
فانتصه حتى يجمع رايها
اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما تناقضى عليه
فلان وفلان فكاتب ويدا
بعمرو وقتله عمرو ولا أم
لثا تقدمني قبله كانك
جاءل بحقه فبدا باسم عبدا لله
أبن قص وكتب تقاضيا
على انها شاهدان أن لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله ارسله
بالحق يدون الحق ليظهره
على الدين كله ولو كرهه
المشركون ثم قال عمرو بن هند
ان ابا بكر خاتمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمل بكتاب
الله وسنة رسول الله حتى
قبضه الله اليه وقد ادى
الحق الذي عد له قال ابو
موسى ا كتب ثم قال في
عمر مثل ذلك ثم قال عمرو
اكتب وان عثمان في هذا
الامر بعد عمر على اجماع من
المسلمين وشورى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضاهم وانه كان مؤمنا
فقال ابو موسى الاشعري ليس
هذاما قد ناله قال عمرو والله
لا بد من ان يكون مؤمنا
او كافرا قال ابو موسى ا كتب قال عمرو وفضلما لقتل عثمان او مظلوما قال ابو موسى بل قتل مظلوما

عمرو فهل تعلم لثمان ولبا
اولى من معاوية قال ابو
موسى لا قال عمرو وأليس
لمعاوية ان طلب قاتله
حيثما كان حتى يقتله او
يهجر قال ابو موسى بلى قال
عمرو ولكن كاتب اكتب
وامره ابو موسى فكذب
قال عمرو فانهم البينة ان
علياً قتل عثمان قال ابو
موسى هذا امر قد حدث
فى الاسلام وانما اجتمع هنا
قد فهم الى ام سلم الله به
امة محمد قال عمرو وما هو
قال ابو موسى قد علمت ان
اهل العراق لا يحبون
معاوية ابداً وان اهل
الشام لا يحبون علياً ابداً فقل
تخلفها جميعاً وكن خلف
عبد الله بن عمرو كان
عبد الله بن عمرو على بيت
الى موسى قال عمرو ارفع
ذلك عبد الله بن عمرو قال ابو
موسى نعم اذ احله الناس
على ذلك فعل فعبد عمرو
الى كل ملال الى ابو موسى
فصوبه وقال له هل لك فى
سعد ظله ابو موسى لا
فعدله عمرو وجاعة
واو موسى ما بى ذلك لا
ابن عرفاً فخذ عمرو الصيغة
وطواها وجعلها تحت
قدمه بعد ان حتمها
جها وقال عمرو ارايت ان
رضى اهل العراق بعبد الله

لو انه يبقى على الدهور * قرطاً ذان الحسن المحور
قال على بن ظافر واخبرنى من اتيه قال رب اعتمد على الله ابو القاسم بن عباد للزينة
بظواهر ابلية فى جاعة من ندماؤه وخواص شراؤه فلما بعد اخذنى المسابقة بالخيول فناء
فرسه بين البساتين باقاً فى أى شجرة تبين قد انعت وزهت وبرزت منها ثمرة قد بلغت
وانتهت قد اذلتها كانت فى يده فأصابها وثبتت على أعلاها فأطرب به ما دأى من
حبها وبناتها والتفت لغيره بمن تحمقه من اصحابه فرأى ابن جامع الصباغ أول من تحمقه به
فقال لغيره كنها فوق العصاة فقال له هامة زنجى عصى فزاد طرب به وسروره بحسن ارتجاله
وامره بجائزة سنينة قال على بن ظافر واخبرنى أيضاً ان سبأ شتهار ابن جامع هذا ان
الوز برابا بن عمار كان كسيرة الوفاة على ملوك الاندلس لا يستقر يلد ولا يستقره عن
وطر ووطن وكان كثير التطلب لى صدر عن ابواب الممن من الادب الحسن فلقبه خيران
جامع هذا قبل اشتهاره فمر على حانوته وهو اذ خذى صناعة صاغته والنيل قد مر على يديه ذلاً
وأعانه ادم مالاً فأراد ان يعلم سر عهده فاطرق ج زنده ويده بيضاء من غرسه وأشار
الى يده وقال كمين رندوزى فقال ما بين وصل وصد ففهم من حسن ارتجاله ومبادرة
الدمى واستماله وجذب بضعه وبلغ من الاحسان اليه غايته وسعه وبلغنى ايضا انه
دخل سرقة فبلغه خبر يحيى القصاب المرقطى فغير عليه ولحم خرفاه بين يديه فأشار
ابن عمار الى الله به وقال لهم سباط الحرفاء مهزول فقال
يقول القاسم بن زولواه انتمى ولما صنع المتوكل على الله بن الاطلس صاحب
طليوس هذا القاصم الشعر خلة خفف ارفع عليه فاستدعى ابا محمد عبد المجيد بن
عبدون صاحب الرائية التى اولعها الدهر بفتح عبد العين بالاثرة وقد تكرر ذكره فى هذا
الكتاب وهو احد وزراء دولته وخواص حضرته فاستجازه اياه فقال
لكل طالب عرف للشيخ عيسى عيب وللقى طرف ظرف وذكر ابن سبأ فى الذخيرة ان
فائل القاصم الاول الأستاذ ابو الوليد بن ضابط وان عبد المجيد احازه او تحالاه وها بن ثلاث
عشرة سنة فمئذ كان ما يقرب من ذلك فى هذا الكتاب وقال ابن التليظ المالى قلت
يوماً للاديب ابى عبد الله بن السراج المالى ونحن على جى بقاء آخر
شم بنا على ماء كان غيرة فقال بديها بكاء محببان عه محبيب
فن كان مشوقاً ككتاب الله * فافى مشوقاً بمو كتيب
وذكر ابن سبأ فى الذخيرة انه اجتمع ابن عباد وابن القابلة السبى بالمرية فمظفر الى وسيم
يسمى فى البحر وقد نعلق بسان بعض المراكب فقال ابن عباد لآخر
انظر الى ابدوا الذى لاح لك فقال ابن القابلة فى وسط القابلة تحت الحلك
قد جعل الماء سماه * واتخذاه لك مكان الفلك
وقال ابو عامر بن شهيد اقدم زهر الصقلى الى حضرة قرطبة من المرية ووجهه ورور به جعفر
ابن عباس الى ثمة من اصحابنا منهم ابن بردى بن المروانى وابن الحنينا والطبي خضر واليه
سألمهم عنى وقال وجهوا اليه فوافانى وسوله مع دابة يسرح على ثقيل فمرت اليه وحتلت
ابن عمرو وابى اهل الشام لا يقتل اهل الشام قال ابو موسى لا قال عمرو فان رضى اهل الشام وابى

هل العراف ايقظ له
 فقام فأنطق الناس
 وأطلعهم جميعاً وتكلم
 بهم بهذا الرجل الذي
 أرسلت فقال ابو موسى
 بل انت قم فاطلب فانت
 احق بذلك قال عمرو ما احب
 ان اتقدمك وما فوسلى
 ردك ولك الناس الاقول
 واحد فقم واذا فقام ابو
 موسى فحمد الله هو انى
 ما هو صلى على نبيه صلى الله
 عليه وسلم ثم قال ايها الناس
 انا قد نظرنا في امرنا فانا
 اقرب ما يحضرنا من الامن
 والله لا يخرجك من الشعب
 وحقق الدعاء وجمع الالفة
 حللنا عليها ومعاوية وقد
 خلعت عليها كما خلعت
 عماليق هذه واهوى الى
 عمالته فخلعها واستخافوا
 وبلا قد صحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنسبه
 وصحب ابو النبي صلى الله
 عليه وسلم فبر في سابقته
 وهو عبد الله بن عمرو اطراه
 ورغب الناس فيه ونزل
 فقام عمرو فحمد الله واتى
 عليه وصلى على رسوله صلى
 الله عليه وسلم ثم قال ايها
 الناس ان ابا موسى عبد الله
 ابن تميم خلعه عليا
 وانتم به من هذا الامر الذي
 يطلب وهو اعلم به الاواني
 خلعت عليها معاوية وانت معاوية على كمان

الرافى قال ابو موسى لا قال عمرو ما الذرايت الصلاح في هذا الامر والخير للمسلمين

المجلس وابو جعفر غاب فقهره المجلس لدخول وقام واجه على حتى طلع ابو جعفر علينا
 ساجداً يلام اراء احداً من قبله وهو يتوهم فسلمت عليه سلام من يعرف قدور الرجل فردوا
 لطفاً فسلمت ان في نفسه نعمة لا تخرج الا بسعوط الكلام ولا تراش الا بمقصد النظام
 ورايت اصحابي يصيغون الى ترغبه فقار الى ابن الخياط وكان كثير الانشاء على جالبا في
 الخاف ما يسوفا الى ان الوزير حضره فسيم وهو سألنا الحاقه فسلمت انى المراد فاستشده
 فاستدبرهم من المحزون ولثقة في المنطق فقلت لمن حضر لا يتجهدوا انفسكم فالمراد فغيرى ثم
 اخذت الدولة فكنيت عيسى بن لعشق من لم يعشق

من الى بان لا يزال حديثه * يذكر على الاشياء جرة يعرق
 بني قيس في الكلام لسانه * فكانه من بحر عذبه سقى
 لانس الانفاط من عثراتها * ولو انها كتبت في مهورق
 ثم قت منهم فلم البت ان وردوا على واخبروني ان ابا جعفر لم يرض بما جثته من البدية
 وسألوني ان اجل مكاولي المساء على حناوة قتل

ابو جعفر كاتب عسسن * ملج سنا الخط حلوا الخطابه
 تملأ ثعباً ومجاوما * يليق عذله بالكناه
 له عسرق ليس ما الحياة * ولكن رشح ما الحياة
 جرى المساء في سفله جرى لن * فاحدث في العلو منه صلاه
 وذكر الوزير ابو بكر بن التباة الداني في كتابه سيقا للدور وقط الزهر ان المقسمدين
 عباد صنع سيماء في التبة المعروفة بعد العود فوق المجلس الامر فبالزاهى وهو
 سعد السعدينيه فوق الزاهى * ثم استجواب الحاضر بن بهز واهض ولده عبد الله الرشيد
 وكلامها في حسنه متناهى

ومن اقتدى سكاك محمد * قد جدل في العلم اعن الانبياء
 لا زال يلح فيهما ما شاء * وذهبت عداؤه من الخطوب دواهي
 وخرج القاضي القعيه ابو الحسن على بن القاسم بن محمد بن عشرة احدى رؤساء المغرب الاوسط
 في جماعة من اصحابه منهم محمد بن عيسى بن سواد الاشبوني ورجل يسمى بابي موسى خفيف
 الروح ثقيل الجسم فجعل يعيب بالحاضر بن بايان من الشعر يصفهنا فيهم صنع القاضي
 ابو الحسن معانيله وناظر اقل من جسمه * ثم استجواب ابن سوار فقال
 فاني معانيله على حكمه

يعجز ولا يعصى فهل عند كم * ظلامه تعدى على ظلمه
 لسانه في عجزه حسيه * منية الحمية في سمه
 يصيب المرفق ربه * حكما العالم في علمه
 اما ابو موسى فني كنه * عصا ابنه واليه في نظمه
 وفي القتيبي في تاريخ الاندلس ان الامير عبدالرحمن خرج في بعض اغارته فطرقه خيال
 جاريته طر وب ام ولد عبد الله وكانت اعظم حظا ياه عسده وارفعهن لا يلا يزال كلنا بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم وأطراه ورغب الناس فيه وقال هو الخليفة علينا وله طاعتنا ويقتل على الطاب بدم عثمان فقال أبو موسى كذب عسرو لم يختلف معاوية ولا كنا نحن معاوية وعليه ما قتل عمرو بل كذب عداقه . قيس قد خلع علينا ولم يخلع معاوية (قال المسعودي رحمه الله) ووجدت في وجه أ خ من الروايات انها اتفقا على خلع علي معاوية وان يجعلوا الأمر بعد ذلك شوري يختار الناس رجلا يصلح لها تقدم عمرو أو موسى فقال أبو موسى اني قد دخلت عليا ومعاوية فاستقبلوا أمركم وتحي وقام عمرو من مكانه فقال ان هذا قد خلع صاحبه وأما أحاج صاحبه كلنا له واثبت صاحبي معاوية فقال أبو موسى مالك لا وفقك الله غدرت وخرقت انما تلك كبتل الحمار يحمل أسفارا فقال له عمرو بل اياك يلعن الله كذبت وفطرت انما تلك كبتل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ثم وكر إيا

ها على أصحابها فأنشده وهو يقول
 شاكلت من قرطبة الساري * في الليل لم يدربه الداري
 ثم أتاه عبد الله بن النضر ندبها فبازر كمال البيت فقال
 زارني في نيل سلام اللسا * أحسب به من زائر ساري
 وصنع الأمير عبد الرحمن المذ كروقي * من غزواته قيسا وهو نري الذي حمايتي فنهايه
 ثم ادعى عليه وكان صيد الله بن النضر ندبها وشاعر فأنشده فخرته فأراد من يجيزه
 فأحضر بعض قواد محمد بن سعيد الزبالي وكان يكتب له فأنشده القسم فقال
 وما لاري حمايتي لله * كثرة فاستخسروا جازره وحمله استخسره على أن استوره وذكر
 ابن بسام أن المعتدين بعبادهم باغته فقال له مال من ذهب فخصاها فموزنها بجماعة
 متحال فأهدى القزول إلى السيدة أمنة مجاهد والمال إلى ابنه الرشيد فوقع له إلى أن قال
 بشباب القزول إلى العزال * وللشمس التسمية بالهلال
 ثم أصبح مصطفا وجاء الرشيد فدخل عليه وجاء النداء وهو المجلس وقومهم أبو القاسم بن
 المرزبان في لم المعتد البيت وأمرهم بإجازه فبدر ابن المرزبان فقال
 فذا سكني أبوتة فزادى * وظلجلى ألقده المصالي
 شغلت هذا البلاخلدى ونفى * ولعكني بذلك رضى بال
 دفعت إلى يديه قدام ملكي * محلى بالصواروم والعوالى
 فقام يقـ رغبني في مضاه * وبك ملكي في كل حال
 قد منال العلاء ودام فينا * فانا لاسماح وللنزال
 ولما أنشد أبو القاسم بن الصيرفي قول عبد الله بن السما
 حارط سرف تأملك * ملك أنت أم ملك
 قال يديها بل تعاليت وتبسة * فلك الأرض والملك
 وذكر ابن بسام في الخبر أنه غي بومابن يدي العالى بالله الادريسي عا لقة بيت له بداهة
 ابن المعتز
 هل ترون البين محتمل * أن غدت للعى أجال
 فأم النقية إيا محمد فام بن الوليد الملقى بإجازه فقال يديها
 اغما العالى أمام هدى * حليت في عصره الحال
 ملك أقبال دولته * لذوى الافهام أقبال
 قل لمن أ كدت مطالبه * وأحشاء الجاه والمال
 ونفى أبو الحسن زو ياب بومابن يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
 القاهل يهذين البتين وهما لاقى العتاهية
 قالت طلوم نسية الظلم * على رانك ناعل الحسم
 يا من دوى ظلي فأقصده * أنت الخبير بوقع السهم
 فقال عبد الرحمن هذان البتان متقطعان فلو كان بينهما ما وصلهما لكان أبدا فصنع

راحته ولحق بركة ولم يزد
 على ما بقي ورضي ابن عمر
 وسعدا الى بيت المقدس وفي
 فعل المسكين يقول ابن
 ابن تيميم: فأنك الاسدي
 لو كان للقوم رأي يعظمون
 به
 عند الخطوب رموك يا بن
 عباس
 لكن رموك بوعد من ذوي
 بين
 لم يدبر ماض بانهاس
 باساس
 وفي اختلاف الحكمين
 والحكمة يقول بعض من
 حضرك
 ورضناحك الله لاحكم غيره
 وبالله ربنا والنبي وبالله
 وبالله الهادي على
 امامنا
 رضنا بذلك الشيخ في العسر
 واليسر
 رضنا به حيا وميتا فانه
 امام الهدي في موقف
 النهي والامر
 ولا في موسى يقول ابن
 عباس
 يا موسى بليت وكنت نيقا
 قريبا العفو مخزون
 اللسان
 وما عروس صفاتك يا ابن
 قيس
 فيا همن شيخ نحاني
 فاصبت العشة ذا اعتذار
 ضعيف الركن منكوب
 الامنان

عبيد الله بن قرياس يديها
 فأجبتوا الدمع فتعبدوا * مثل الجمان وهي من النظم
 فاستحسنوا له بجزارة وكرابن بام ايضا ان المتعبد بن بصاد غني بين يديه بقول
 ابن المعتز
 وخجارة من نبات الجحوس * ترى الزق في بيتها شائلا
 وزلها ناهيا جامدا * فكالت لنا ذهابا سائلا
 فقال يديها بجزارة
 وقلت خذي جوهر انا بنا * قالت خذوا مهر صا زائلا
 وركب المتعبد في بعض الايام قاصدا الجامع والوزير أبو بكر بن عمار ياره فسمع اذان
 مؤذن فقال المتعبد
 هذا المؤذن قد بدا اذانه فقال ابن عمار يرجو بذلك العفو من رجائه
 فقال المتعبد
 طوي له من شاهد بحقيقة فقال ابن عمار ان كان عقد ضميره كلسانه
 وقال عبد الجبار بن حديس الصقلي أفت بائس دليلا لقد تها على المتعبد بن عباد مودة
 لا تلتفت الى ولا يعاني حتى قنط الحسية مع قرط نعي وهممت بالكوص على عقي
 فاني لذلك ليله من الليلي في منزلي اذ ان غلام معه شعبة ومكوب فقال لي اجب السلطان
 فركبت من فوري ودخلت عليه فأجلسني على رتبة فقلت وقال لي ارفع الطاق التي تلييك
 فتحتها فاذاب كور زجاج على بعدو النار تلوح من بابه وواحدة تقهها تارة وتذهها اخرى ثم
 دام سدا أحدهما وفتح الآخر حين تأملت ما قال لي أخر
 أنظرهما في القلالم فنبخما فقلت كلوا في الجنة الاسد
 بفهم عينييه ثم طبعها فقلت فهل امرئ في جفونه رمس
 فابتره الدهر نور واحدة فقلت وهل تخامن صر وفه احد
 فقال
 فاستحسن ذلك وأمر لي بجزارة سنية والزمني خدمته وقد ذكرنا هذه الحكاية في هذا الكتاب
 ولكن ما هنا اتم مساقا فلذلك انتهت عليه وذكر صاحب ترجمة الانفس في اخبار اهل
 الاندلس ان أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر جلس في جماعة من خواصه ومعهم أبو القاسم
 لب وكان بعده للجون والتطاب فقال له اهج عبد الملك بن جهور يعني أحدوز رائه
 فقال اخافه فقال لعبد الملك فاهمه أنت فقال أخاف على عرضي منه فقال اهجوه أنا وأنت
 ثم صنع لب أبو القاسم ذو نجية * كبيرة في طرطاميل
 فقال عبد الملك
 وعرضها ميلان ان كسرت * والفصل أبون وعجبول
 فقال الناصر لب اهجبه فقد هبنا فقال يديها
 قال امسين الله في عصرنا * لي لمحبة أزدى بها الطول
 وابن جهمير قال قول الذي * ما كله القرضيل والقول

يخطبوا ذلك ان عمر قال
لاي موسى سم من شئت
حتى اظهر معك قسمي ابو
موسى ابن عمر وغيره ثم قال
لعمر وقد سميت انا قسم
انت قال نعم اسمي لك اقوى
هذه الامة عايها واسدها
واياها علمها بالسياسة
معاوية بن ابي سفيان
قال لا واقه ما هو لذلك
باهل قال فانيك يا عمر
ليس هو بدونك قال من
هو قال ابو عبد الله عمرو بن
العاص قال فلما قالها علم
ابو موسى انه يلعب به فقال
فعلتكم الغشك الله فساما
فلهق ابو موسى بمكة فلما
انصرف ابو موسى انصرف
عمرو بن العاص الى منزله
ولم يأت الى معاوية قاتر بل
اليه معاوية يدعو فقال
انما صككت ابيك اذ
كانت اليك حاجة فاما
اذ كانت الحاجة اليك
فانت احق ان تأتينا فسلم
معاوية ما قد وقع اليه فخذ
الرأي واعمل الخيرة ولم
معاوية بتمام كثير فصنع
ثم دعا بمخاصمة وموالية
وأهل فقال اني سأعذو الي
هذا فاذا دعوت فادعوا
مواليه وأهل فليجلسوا
قبلكم فاذا اشبع رجل
وقام فليجلس رجل منكم
مكة فاذا خرجوا لم يبق

لولا حياقي من امام المهدي * تخشعت بالمفخس شو
ثم سكت فقال له الناصره ذات عام البيت فامتنع فقال له قولوا يعني عام البيت كلمة قالها
الناصر مسترسلا غير متحفظ من زيادة الواو وبدا بالهاء واوا انصروا بقله على حكم النبي
مع الطبع والراحة من التكلف فقال لب ما مولانا انت دعوتك فظن الناصره والمحاصرون
وصحكو واوبر له بخائرة والقرضيل شوكة له ورق عريض اكله البقر وقوله شو لم
الرجل بالرومية وقولوا سم للاستبهاق كضلال لولا حياقي من امام المهدي فخشيت
بالمفخس الذي هو الذكراسته وقال ابن طاغور اخبرني عن ابي قال اجتمع الوزير ابو بكر
ابن القبطرنة والاستاذ ابو العباس بن صارة في يوم جلسا لذهب برقه واذا بورق ودقه
والارض قد صمكت لتعيس السماء وأهترت ووربت عند نزول المسافر اقلاني
صمتها فقال ابن صارة

هذي البسيمة كاهب ابرادها * حلال الربيع وحلبها التوار

فقال ابن القبطرنة

وكأن هذا الجوف فيها طاق * قد شفه التعذيب والاضرار

فقال ابن صارة

فاذا لك كالبرق قلب خافق * واذا بك قد موعه الامطار

فقال ابن القبطرنة

فن اجل عزه ذلولة هذه * تبكي الغمام وتغشك الازهار

وقال ابو بكر محمد بن الربيعي الهروي صاحب الشرطة بمخاطب الوزير ابا الحسن جعفر بن
عثمان المصفي لما كتب كتابا اليه فيه فاضت نفسه بالاضامينا له المتخادون تصرح

للوزير الرابي محمد * في خدمة منك انت حافظها

عناية بالعلم بمهزة * قد بهت الاولين باعظها

يعزى صردا ومعمرها * فيها وتظلمها وياحظها

قد كان حقا قبل رسمها * لكن صرف الزمان لا فظها

وقطعوا بالزمان الى عظة * لو كان بقي النفوس واعظها

ان لم تحافظ عصابة نبيت * اليك قد ما من يحافظها

لاتنمن حاجتي بخارحة * فان نفسي قد فاظ فاقظها

فاجابه المصفي

خضعن فواقا فانت اوحدها * علما وتسابها وحافظها

كيف تضيق العلم في بلد * اناؤها كلهم يحافظها

الفاظهم كلها معطسة * عالم بمول عدسك لا فظها

من ذابوا من ان نطق قد * اقربا بالعز عنك لا فظها

علمتني العالمين منك كما * نبي عن الشمس من لا فظها

وقد اتيت فديت شاعلة * للنفس ان قلت فاظ فاقظها

في البيت احدثا فلقوا باب البيت ولم يدروا ان يدخل احد منهم الا ان امرهم كوغدا اليه معاوية وعمر وجالس

على فرسه فخر بهما
كان يحدث نفسه أنه قد
مات الأمر واليه العهد
بعضها فبين يرى وينب
للخلافة من بناء بحري
بينهما كلام كثير وكان
ما قال له عمرو هذا الكتاب
الذي بيني وبينه عليه
خاتمي وخاتمه وقد أقر بأن
عثمان قتل مظلوما فأخرج
عليان هذا الأمر وعرض
على رجالهم إهلاما
وهذا الأمر إلى استخاف
من شته قد أعطاني أهل
الشام عهدا وهو ما أتيته
فأدته معاوية بساعة
وأخرجه عما كانوا عليه
وضاحكه وداعبه ثم قال
يا أبا عبد الله هل من غداة
قال أما والله شيء شيع من
تري فلا تقبل معاوية علم
يا غلام قد أدلك الحق
بالعلم المستعد فوضع
فقال يا أبا عبد الله ادع
مواليت وأهلك فداهم
ثم قال له عمرو وادع أنت
أصحابك قال نعم يا أبا
أصحابك ثم جلس هؤلاء
بعد ففعلوا كما قام رجل
من حاشية عمرو وقد وضعه
وجلس من حاشية معاوية
حتى خرج أصحاب عمرو
وجلس أصحاب معاوية
فقام الذي وكله بخلق
الباب فخلق الباب فقال
له عمرو ففعلنا فقال أي والله بيني وبينك أمر أن استراجه ما شئت اليمين أو أقتل ليس والله غيرهما

فأوحى سبحانه نذارة • قد بهت الأولين بأهلها
فأجابته الزبيدي وضع شعره الشاهد على ذلك

أنا في كتاب من كريم مكرم • قفس عن نفس تكاد تنفط
فسر جيسع الأولياء وورود • وسى رجال آخرون وغفلوا
قد حفظ العهد الذي قد أذاعه • لدى سواء والبريم خفيظ
وباحت من فقلت وقبلى قالها • رجال لديهم العلوم مخلوط
روى ذلك عن كسان سهل وأندوا • مقال إلى القياض وهو عفيظ
وسميت غياظا ولست بغائظ • عدوا ولكن الصديق عفيظ
فلما رحم الرحمن روحكسية • ولا هي في الأرواح حين تنفط
قلت وفي خطاب الوزير بهذا البيت وإن حكى من قائله ما لا ينبغي أن احتجابه المطلوب على
أنه قد يقال فاضت نفسه بالضاد كذا • ابن السكيت في خلل الألفاظ والله أعلم • وكتب
الزبيدي لهذا كوراني أبي مسلم بن نهدي

أبا مسلم أن الفتى يجناه • ومقوله لا بالمراسك واللبس
وليت ثياب المرء تنفي قلامة • إذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس بعيدا عن الحرم والنحس • أبا مسلم طول القعود على الكرسي
وقال وقد استأذن الحكم المستنصر في الرجوع إلى أهله بأشدية ولم يأذن له فكتب إلى
جارية تسمى

ويحك يا سلم لا ترائي • لا بد للبسين من زماع
لا تخسني صبرت إلا • كضرب ميت على الزراع
ما نطق الله من عذاب • أشد من وقعة الوداع
ما بينها والحمام فرق • لولا الناحات والتواهي
إن يفرق شملنا وشكا • من بعدما كان ذا اجتماع
فكل عمل إلى افتراق • وكل شعب إلى انصداع
وكل قر به إلى بعاد • وكل وصل إلى انقطاع

واجتمع جماعة من الأفاضل فيهم أبو الحسن سهل بن مالك والمهر بن القرس وغيرهما عدت
سنة ٨١ • فذا كروا محبوا بالمع بسكن الجزيرة المحضراء أمهم فقالوا ليقبل
كل واحد منكم شيئا فيه فقال سهل بن مالك

لما سطت بسنة قلب النوى • والقلب برحوان يحول حاله
والحموة مصقول الأديم كاتما • يدي الخفي من الأمور مصفاه
عاشت من بلد الحميز برقمكنا • وأقصر يمنع أن يصادغزله
كالشكل في المرآة تبصر موقد • قرب بتما قسوة وعز مزاله

فقال الجماعة واقعة لاية ولأحد منا بعد هذا ما أوصى أبا محمد عبد الله بن مطروح
البلتسي صدق أملاك وغيره حال القراءة لتخفف من رغب ما كان منصوبا بالاكس أنشد

بديا بعد الفراع معتدوا عن محنة

غير تفرغوا من غير تفرغوا هو هذا من محنة

فاجابه الحافظ ابو البريغ بن سالم الكلاعي وكان الى جانب يديه

ما أتت عن ظن فيه * بذلك جهل ظن خيرا

ووقف ابو امية بن جندب بن باب الاستاذ الكوفي في ورقة ابو امية قال يا بديع

الورقة لمخادم الاستاذ فلما نظر فيها انما الاستاذ تون تاء امية ولم يدع ذلك واما المخادم فبذع

الورقة اليه فلما نظر فيها ابو امية اعترف علمانه ان الاستاذ صرفه فانتظر الى فطنة الشيخ

والتلميذ من ان الشيخ منسوب الى التقل في غير العلم * (ومن حكايات اهل الاندلس

في الفغو) ان المعتصم بن مصادح كان قد احسن لتقل البطليوسي ثم ان التقل سار الى

اشبيلية فهدح المعتصم بن مصادح ثم قال فيه

ابا دابن عباد البربر * وافني ابن من دجاج القرى

ونسى ما قاله حتى حل بالمرية فاحضره ابن مصادح لتادمتوا احضر له ما تادلس فيها

غير دجاج فقال التقل يا مولاي ما عندك في المرية غير الدجاج فقال انما اردنا ان نكذبك

في قولك * وافني ابن من دجاج القرى فطار سكر التقل وجعل يعسدر فقال له خض

عليك انما يتق ذلك بئس هذا وانما العيب على من سمعه فاحتمل منك في حق من هو في

نصابه ثم احسن اليه وخاف التقل ففر من المرية ثم ندب فكذب الى المعتصم

وصابن مصادح فارقه * فلم يرضى بعد العالم

وكانت ريسجة * فثبت بجلاء آدم

فما زال يتقدم الى اسان على بعد دياره وخروجه من اختياره انتهى * وقال في النسبة

ابو عبد الله الرصافي وقد خرج منها غيرا

بلادي التي ريت قد يد يد بها * فزجها واوتى قرارها وكررا

مهادي ولين العرش في ريو العبا * ابا الله ان اسي اعتيادي بها خيرا

وقال ابو بكر محمد بن يحيى الشاطبي

وفاء المرسل لم يحكاف * ولم تثبت حقيقة دراه

سيفي كل ذي شج وفس * وتبقى النهاية بالبداه

ويتصدق الجميع الى صدوع * تحوده البرة كالبراه

كان مصائب الدنيا سهام * لها الايام اغراض الرماه

فقل ما شئت ان القريده * وعش ما شئت ان الموت غايه

وقال ابو بكر محمد بن الطاهر الباسي وهو من رجال النخبة

امطيت عز من من من ساحة * خلت الحجاب عسلى لباتها ليا

تبدو على اوج اميانات وظهرها كالعيسى متعطف الاله صاب والسكيا

وقال محمد بن الجليل النحوي

وما الانس بالانس الذين عهدتهم * بانس ولكن فقد ورتهم انس

فقدو كاحكم الله وحكا بهوى اتفه ما بغير جفولا حتى معروف فاما قلنا ابا القبر ان واجيبا

قلت لك قال فاولي اذا مهر

قال هي لثامه شفاست فاستوق

كل واحد منهما من صاحبه

واضر معاوية الخواص

من اهل الشام ومنع ان

يخسل معهم احدا من

حاشية عمرو وقال لهم عمرو

قد رايت ان ابايع معاوية

فما ارا احدا اقوى على

هذا الامر منه فبايعه اهل

الشام واضر الى منزله

خليفة ولما بلغ عياما

كان من امر ابي موسى

وعمر وقال اني كنت قد كنت

البكر في هذه الحكومة

ونبتت عنها فاستم الا

عصبياني فكيف رايت

عاقبة امر كذا ايتهم على

والله اني لا عرف من حكم

على خلاقي والترك لا اري

ولو اناء اخذته فقلت

ولكن الله من ورائهم يريد

بذلك الانهت بن قيس

والله اعلم وكنتم فيما

اربت كما قال اخو بني

خشم

امرهم اري من خرج الاولى

فلم يستينوا الرشدا الا مضى

الغد

من دعا الى هذه المحضومة

فاقتلوه قتله الله ولو كان

تحت عمادتي هذه الا ان

هذين الرجلين الحافظين

الفين اخترتوهما حكيمين

ما أمانه واختلف في حكمهما ٣٠٠ كلامهما لم يردهما الله ولم يوفقهما نبي الله صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين

أذا سالت نفسي ودينى منهم * فبني أن العرش منى لهم ترس

وقال محمد بن حرب

طوى لروضة جنة * قلب قد نويت ورودها
ظلمت على لسانها * أبدى النعمان عقودها
وسقت ماء الورد والسمك القنت صيدها
والطير تشد فى القصر * ن المائدات قصيدها
وتعسير مع التفسير تظيها وتشيدها

وكان فى دار محمد بن اليسع شاعر الدولة العام يعزودة وكان يهذى ورودها كل عام الى عارض الجيش أحمد بن سعد فغاب العارض سنة فقال

قالى الورد قد سلا * حخته فى روضته
وهو قد أينع طيبا * جمع الحسن لديه
أين مولاي الذى قد * كنت تهدينى اليه
قلت غلب العام فأيأس * أن ترى بسن يديه
فبسدا يذبل حتى * ظهر الحزن عليه

وقال محمد بن أفلح

ما أخرج الى حال فاجسدها * بالبين قاي وقيل البين قد ذهبا
ان كانى فى العيش بعدكم * فلا قضيت اذن من حكم أربا
وقال أحمد بن تليد الكاتب

لم ارض بالذل وان قسلا * والحد لا يحتمل النلا
يارب بخل كانى خامل * صار الى العزة ما خسلا
حرمتم المأوى على بابي * ووصله لم أرحلا
تألى على النفس من أن أرى * يوما على مستقل كلا
وقال اسحق بن المنادى وقد أهدى له من بهواه نفاحة

بجمال العين فى وود الخدود * يد كطيب جنات الخنود
وأرجحة من الفاح ترهو * طيب الثمر والحنن الفريد
أقول لما قضت المسك طيبا * فقالت لى طيب أبى الوليد

وقال غالب بن عبد الله النخعي

ياراحلا من سوادا لقتين الى * سواد قلب عن الاصلاح قد رحلا
غدا الجسم وانت الروح فهما * ينظر من فحلا ما دمتم فحلا
وللف سراق جوى لوم أبرد * من بعد قرتكم بلنا لا اشتلا
وقال الوزر برأبوا الحسن بن الامام الفراء طي بهجوم اكش الحرومة

يا حضرة الملائكة انشأك لىوطنا * لولا ضروب بلا فليت مصوب
ما من عاق وجو كله ككدر * وأكلهم من بلفجان ابن معيوب

فتأهبوا اليها وادواستعدوا
للسمر وأصحبوا في
عسا كرههم ان شاء الله
تعالى (قال المسعودي) وقد
اختلفت الفرق من أهل
منا فى الحكمين وقالوا فى
ذلك أقاويل كثيرة وقد
اختلفوا ما ذهبوا اليه فى
ذلك فى كتاب المقالات
ومقاله كل فريق منهم
ومن ايد قوله من الخوارج
والمعتزلة والشيعة وغيرهم
من فرق هذا الامتناع
كتابنا فى المقالات فى
اصول الديانات وذكرنا فى
كتاب اخبار الزمان قول
على فى موافقه وخطبه وما
قاله فى ذلك وما كرم عليه
وما بينه لهم بعدا للحكومة
وما تقدم الحكومة من
تخذوا به اياهم منها حين
أجروا فى تكديس ابي موسى
الاشعري وعمر وحيث قال
الان القوم قد اختاروا
لاتفسهم اقرب الناس عما
يجبون واخترتم لانفسكم اقرب
الناس مما تذكرون انفسهم ثم
يعبد الله بن قيس بالامس
وهو يقول الانها قننة
فقطوا فيها الوثاق وكمروا
قسيكم فان يلى صادق قد
اخذنا فى مسير من مذكرو
ملكه وان بك كانا فقد
لزمته التبعة وهذا كلام
ابى موسى فى تحذيره الناس

وقد زعت قرش أن ابن
أبي طالب شجاع ولكن
لا علم له بالفساد تربت
أيديهم وهل فهم أشد
مراسلهم في القنص
فيهموما بافت الثلاثين
وها أنا ذا أقدر بيت على
نفيهم وسين ولكن لا راي
لن لا طاع (قال المسعودي)
واذ قد تقدم ذكرنا لجميل
من أخبار الجمل وصفين
والحكيم قلن كرا لا ن
جوامع من أخبار يوم
النهر وان تعقب ذلك
بذكر مقتله عليه السلام
وان كنا قد أتينا على
مبسوط سائر ما تقدم لنا
في هذا الكتاب وما تأخر
فيما سلف من كتبنا واه
أعلم
* (ذكر رحمه الله رضى الله عنه
مع أهل النهروان وما لحق
بهذا الباب من مقتل محمد
ابن أبي بكر الصديق رضى
الله عنه والاخر الغنى
وقر ذلك) *
واجتمعت الخوارج في
أربعة آلاف فسيما
عبد الله بن وهب الزاسي
ولحقوا بالمدائن وقتلوا
عبد الله بن حبيب طمل
على عليها فبحرهم فمروا
بمن امر أنه وكانت حاملا

وا بن مغيوب هذا كان من خدام أبي الطاهر زهر برعهم الناس انهم ابن باجة لعداوتهم
لا بن زهر في بادجوان * ولما بنى القبة أبو العباس بن القاسم قصره بلا وشده وصفته
التمر اموخته به ووصف له وكان بالبحر حتى نزل الوزير أبو طاهر بن الحماق وتولى يكن أعدسيا
فا فكر قليلا فقال

يا أوحى الناس قد شئت واحدة * خل فيها حول الشمس في الجمل
فما كدرك في الدنيا الذي أمل * ولا كدرك في الأخرى الذي عمل
وفهم يقول إلى بني في موطنه الشهرة التي آخرها

ان حنت أرض سلا * تلقاك بالمكارم فدان
هـم بطور العلا * يوسف بن القاسم عنوان

وكان محمد بن عباد بالري ومعه ابن القابلة السبي فظفرا إلى غلام وسيم يسبح وقد هلن
ببينة فقال ابن عباد

انظر إلى البدر الذي لا حالك * فقال ابن القابلة في وسط البية تحت الحالك
قد جعل الماس مكان الماس * واتخذ الفلك مكان الفلك

وقال ابن خروفي بروي لغيرة

أبتها النفس إليه اذهبي * خفي المشهور من مذهبي
مفضض الثغرة شامة * مكية في خمد المذهب
أيأسني التوبة من حبه * طلوعه سمان المغرب

واجتمع في بستان ثلاثة من شعراء الاندلس وهم ابن خفاجة وابن عائشة وابن الزقاق فقال
ابن خفاجة يصف الحال هناك

قه قورية الهما * تحسب نار ية الحما
درنا بها تحت ظل دوح * قدراق رأى وطاب زوا
تجسم النور فيه نورا * فككل غصن به ثريا

وقال ابن عائشة

ودوحة قد علت سماه * تطلع أزهارها نحو ما
هفانسم الصبا علينا * فخلتها أرسلت وجوما
كلما الأقى غارنا * بدت فاعزى بها النسيما

وقال ابن الزقاق

وراي من الثقاق انضحت * يتأدى بها نسيم الرياح
زرها والقصام يحلب منها * زهرات تزلزلون الراح
قلت ما ذهبها فقال مجيها * سرق حرة التمدود للملاح

وقال الاديب أبو الحسن بن زنون وقع بسدى وأنا أسير في بيعة أجد الله تعالى دار
السلام كتاب ترجمته كتاب الخف والظفر لابن مغيون فوجدت فيه قال الحسين
ابن الضحاك

وقتلوا غير هاس النداء وقد كان على انفصل عن الكوفة في خمسة وثلاثين اقلوا أمه من البصرة من

قيل ابن عباس وكان عامله
 في سنة ثمان وثلاثين قتل
 على الانبار والتأمت اليه
 العساكر فخطب الناس
 وصرهم على انجهاد وقال
 سعوا الى قتلة الله اخرجين
 والانصار قد طامسوا
 في اطاقتهم واهلهم وصرخوا
 على قتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومن معه
 الا ان رسول الله امرني
 بقتال القاسطين وهم
 هؤلاء الذين سرنا اليهم
 والناس كثير وهم هؤلاء
 الذين فرغنا منهم والمارقين
 ولم نلقهم دهـ فسيروا الى
 القاسطين فهم اهل علينا
 من الخوارج سيروا الى قوم
 يقولون كما يدركوا
 بجوار ين يقتلهم الناس
 اربابا يقتلون عباد الله
 خولا وما لهم دولا فاقبوا الا
 ان يبدو بالخنوار ج فصار
 على اليم حتى افي الزهوان
 فبعث اليه بالبحر بن مرة
 البصري رـ ولا يدعهم
 الى الرجوع وقتلوه وبعثوا
 الى علي ان تبث من حكومتك
 وشهدت على نفسك
 بايضا وان ابنت فاهرتنا
 حتى تقتار لنا فبنا اماما
 فانه لك بر فبعث اليهم على
 ان يسوا الى قتلة اخواني
 فاقتلهم ثم اتاكم الى ان
 اخرج من قتال اهل المغرب

ما كان احوجني يوما الى رجل * في وسطه ألف دينار على فرس
 في كفه به يقري الدروع بها * وصارم رصف المحدث كالقوس
 فلورجعت ولم انظر به حسنه * وقد خضبت ذباب الصارم الشنن
 فلا اغتبط بعيش وابليت بما * يحول بيني وبين الشادن الانس
 ووقف على هذه القطعة ابو تواس فقال

ما كان احوجني يوما الى نخت * حملوا الثمائل في باق من الغلس
 في كفه قهوة يشي النفوس بها * محكم الطرف للاباب محتلس
 فلورجعت ولم انظر بتحكته * وقد وبرت من الصباء كالقوس
 فلا غنت بعيش وابليت بما * يكون منه مدود الشادن الانس
 هذا الفؤاد شئ من مـ ورجل * في وسطه ألف دينار على فرس
 ووقف على ذلك الوزير ابو عامر بن ثنيق فقال

ما كان احوجني يوما الى وجل * يرد الذكرك في باق من الغلس
 في حلقه غنة يشي النفوس بها * وفي الحشا ذفرة منسوبه القوس
 فلورجعت ولم اوثر تلاوته * على سماع غشاء الشادن الانس
 فلا حلت اذن نفسي ولا اعتدت * في الثجائب قصد البيت ذي القوس
 ولا استلق قبر المصطفى مقبلا * تبكي على مهباهي الدمع منجيس
 قال ابن زبون فقلت وكل يتفق بما عنده ومن عائب صنع الله تعالى انه عند فراغي من كـ

هذه القطعة وصل اليه كـ الى وجل فيودى واخرجني الى بلاد المسلمين وهي
 ما كان احوجني يوما الى رجل * يأتي فينبسي في فـمة الغلس
 يغتك قيدي يوصل غمر تقب * ولا مال من الحجاب والمسررس
 وقوله لي تائبنا وتليسة * هذا سلاحي فالبه هو ذا فرسي
 فلوجبت ولم اقبل مقاتته * وامتنعي الطرف ونبأ فعل مقترس
 اذن خلعت لباس المحدث عنقي * وصارحتي منه حفظ محتلس
 واخلفتني ايامي التي طلعت * نفسي اليها واحسان في اكل مسي
 وقال ابو بكر بن جيس وقد زاره بعض اودائه في يوم عيد مطر

اكل ذا الاجال في ذا الجمال * فله استغفنا ذلك العكمال
 يا مالـك بالبروق اما * يكفك ان تملكني بالوصال
 سرت الى ربي زورا كما * سري الى الله بصور طيف الخيال
 الميلى وحدي بين الزرى * حلالتي قد رايت للسلال
 صومي مقبول و برهانه * اتي اخذت بنبان الوصال

وقال ابو بكر بن يوسف التميمي وقد صافى في شكايه قتي وسير من الاعيان فكان والـ
 خطيب البلد يا ابا ندى وهو اصل ماني * اقد بك من مرض طيب
 سميت لما وصيت قلبي * يسهم المحاطك المصيب

طبرستان في هذا الوقت
وهذا النهر عليه قطرة
تعرف بقطرة طبرستان
بين حلوان وبغداد من
بلادنا سان فقال على
واقه ما عبروه ولا يطأونه
حقى يقتلهم بالرملة فونه
ثم توارت عليه الاخبار
بقطعهم لهذا النهر
وعبروهم هذا البحر
وهو ياتي ذلك ويحلف
انهم لم يعبروه وان مصارعهم
دونه ثم قال سيروا الى القوم
فواقه لا يقتل منهم الا
عشرة ولا يقتل منكم عشرة
فسار على فاشرف عليهم
وقدمسكروا بالوضع
المعروف بالرملة على ما
قال لاصحابه فلما اشرف عليهم
قال الله اكبر صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فتصافى له وموقف
عليهم بنفسه فنداهم الى
الرجوع والتوبة بانوا
ورموا اصحابه فقتل له قد
رموا فقال كفوا فكروا
القول عليه ثلاثا وهو
يارهم بالكف حتى اتي
رجل قتل منشط بدمه
فقال على الله اكبر الان
حل تالهم جلوا على
القوم فعمل رجل من
الخوارج على اصحاب على
فخرج فيهم وجعل يشي
كل ناحية وقول

وجئت في منكر السقي * وثلاث من عاقبة الحبيب
باساعة قد غفرت فيها * ما كان لادهر من ذنوب
ما كان في نفس لها شال * لم تكن جلسة الحبيب
وخاطب ابو زيد بن ابي العافية ابا عبد الله بن العطار القرطبي قصيدة منها هذا البيت
وكيف يفيق ذو صبر قصير * حليف وسأوس حول طوال
يعرض له بطول ودوله * ولصاحبه محمد بن بلال بقصره فراجع ابا عبد الله المذكور به
الآيات يعرض له فيها بغيره وكان ابو زيد اصحابه حبيب كثير
اجل باناف السحر الحلال * اتاني منك نظم كالآل
بروقت اول الغمامة في * ويدع آخر الدغ الصلال
تعرض فيه انك ذو مطال * حليف وسأوس حول طوال
كأنك لم تحب قط خلقا * ولم تعصير في بغيره الا بالي
انست التارب ان تجاري * بهن الحمر باجمع الشمال
فلا تغفل عن التريب يوما * ولوا عطيت فيهم ارب سال
وجر جار ينك واخبره * وجر برجله ان كان فالى
وجار ينك لا تستحي منه * ومن تجار ياتك لا تبالي
واجرب الك الجربا تبصر * نجوم الانسق تخبري بانتقال
وجرب اهل جرب تلف قوما * ابو اليس المحوارب والتمال
تجار باعسة تجروا زيت * سموها التار بفسر مال
اذا سموا بهن في جرب * جروا بيطالة التمر البوالى
اذا جرب هذا الحق ابدى * لانا التجرب اجر بقدوالى
تري بالفتح دهر ارب زسا * عليك وجار ياتك وبالنقال
رج ثلاثة اربا نه خارج مرسية وصلوا خلف امام مسجد قرية فاحط الى قراءته وسها
سلاته فلما خرج احدثهم كتب على حائط المسجد
باحتلى اصلا * عليه اخلف جلف
اخرج الثاني كتب تحت
اغض عنها حياء * من المي من طبرى
اخرج الثالث كتب تحت
فليس تقبل منا * لوانها الف الف
لأبو اسحق بن حنيفة في احب احذع صبي في خلوة ضر باوطيف بهما والاحد ب
هضى الصبي
رايت اليوم محمولا * واعجب من من جله
جمال الناس تحملهم * وهذا حمل جله
لأبو الصلت الاندلسي
ط نى اخرهم ولوا رى عليا * ابسته ابيض مشرقيا فخرج اليه على رضى الله عنه وهو يقول

وجعل عليه على فقتله
خرج منهم آرمي على
الناس فقتل فيهم وجعل
يكر عليه وهو يقول
أضربهم ولو ادى ايا حسن
الاسته صاري نوب غن
فخرج اليه على وهو يقول
يا هذا المتقي ايا حسن
أليك فانظر انا يلقى الذين
وجعل عليه على وشكه
بالرعي وترك الرعي فيه
فأضرب على وهو يقول
لقد رأيت ايا حسن فرايت
ما تكره وجعل ايا يوب
الانصارى على زيد بن
حسن فقتله وقتل عبدالله
ابن وهب الذي قتل هاني
ابن حاطب الازدي وزباد
ابن خصة وقتل حرقوص
ابن زهر السعدي وكان
جله من قتل من اصحاب على
تسعة ولم يفلت من الخوارج
الاشرة واتى على على
القوم وهم أربعة آلاف
فيهم المندج ذو النديه
الاسن ذ كرثان هؤلاء
العشرة وأمر على بطلب
المندج فطلبوه فلم يقدروا
عليه فقام على عليه أثر
الحزن فلقد المندج فانهى
الى قتل بعضهم فوق بعض
فقال يا فرجوا ففرجوا بيننا
وشالا واستقر جود فقتل
على رضى الله عنه اكبر
ما كذبت على محمد وانه لنا قص اليد ليس فيها عظم طرفها حلة مثل ندى المرأة عليها خمس شعرات

وقاعة مائل مثلك خاملا • أنت ضعيف الراى أم أنت طاهر
قتلت لها ذنى الى القوم انى • لئلم يحوزوه من الجسد حائر
وكتب بعض المقار بقلانى العباس بن صاليد كره بحاله

يا غارسالى غمار مجسد • سقيتها العذب من زلاات
أخاف من زهر هامة وطا • ان لم يكن مغييا يالك
وكتب الكاتب ابو عبد الله القرطبي متفضلا وهذا

أيا صدى الاله وعدت وهذا • فاحجز نزع الشكر الجز لا
ولا تعطى فان المطلب يعمو • من الاحسان روية الصعلا
اذا كان الجمل يحب طمعا • فاقا كره الصبر الجيلا
وكتب ابن هزيل الفزاري للقي بالله سلطان لسان الدين بن الخطيب

ليس يام ولاى الى من جابر • اذ غدا ظلى من البلوى جذاذا
غيره لك أحر تكتبنى • فيه يئناك اعتناء صغ هذا
وقال ابو الحسن بن الرقاق في غلام يهودى كان يجلس معه ويناديه يوم السبت
وحبب يوم السبت غدى انى • ينادى فيه الذى أنا احببت
ومن أعجب الاشياء انى مسلم • خيف ولكن خبر اياى السبت
وقال ابو حيان

ويهيئ رشف تلك الشفاء • وعض الخندود وهر القوام
محاسن فاققت قضيب الاراك • وودار رياض وكاس المدام
وكتب أحد الادباء عبرية الى فنى وسيم من أعيانها كان بلازم حانوت بعض القضاة بها للشفقة
عليه بآيات في غرض فراجعته عنه ابو العباس بن سعيدة قوله

ما للجمل على غسبر صنيابة • تقضى عليه ولوعه وغرام
فدع الطماحة واسترح بالياس من • وصل عليك الى الملمات حرام
وقال الجيسر

قراءة السوء شرءاء • فاجل اذا هم تعش جيذا
ومن تكن قرحة بفيه • يصبر على مصه الصديدا

وقال ابن خفاجة

ان البتة بالاندلس • مجتلى عن وريافس
فنى صحتها من شنب • وضال لتهام من لاس
فاذا ماهت الريح صباه صحت واشوق الى الاندلس
وقال بعض الاندلسيين عن لم يحضر فى اسمه الا ان

اذا مال ذوود بد صدقه • فيا لها الخلل المصاحبى صل في
فانى مثل الماء لنا المصاحبى • وناهيك للاهداء من رجل صلب

وقال ابو يحيى بن هشام القرطبي

أوسع رؤسها مقنة ثم قال اتسوف في فنظري الى عضده فاذا انجمت على ٣٥٠ منكبه كندى المرأة عليه شعرات

سودا ذامت اللمعة امدت
حتى تحاذي عن يده الاخرى
ثم تترك فتعود الى منكبه
فتنزل وجهه وتزول خرقته
ساجدا ثم ركب نور بهم
وهم صرعى فقال لقد
صرعكم من غركم قيل ومن
غركم قال الشيطان وانفس
السوء فقال اصحابه قد قطع
الله ابراهيم الى آخر الدهر
فقال كلا والذي نفسي
بيده انهم في اصلاب
الرجال وارحام النساء
لا تخرج خارجة الا تخرج
بمسدها مثلها حتى تخرج
خارجة بين الفرات ورجلة
مع وجبل يقال له الاسط
يخرج اليه وجبل متاهل
البيت فيقتلهم ولا يخرج
بعدها خارجة الى يوم القيامة
وجمع على ما كان في عسكر
الخوارج قسم السلاح
والدواب بين المسلمين
وردنا تاع والعيود الاماء
الى اهلهم ثم خطب الناس
فقال ان الله قد احسن
اليكم واهز نصرته فتوجهوا
من قورر حكم هذا الى
عدوكم فقالوا يا امير المؤمنين
قد كنت سيوفنا ونفدت
نبالنا وفضلت استرملحنا
فدعنا نتعد باحسن
عدتنا وكان الذي كله
بهذا الاشعث بن قيس

وخائض رائع جالا * وصالة غايه اقترأى
تعمومه الخيوط قتلا * بين افاح و بين راح
ترادف الدلم ذالهما * بنافذات بلا راح
حلته اشبهت قزادي * لكثرة الوتر في التواحي
تقطع الثوب راحتا * كصنع المحاطة الملاح
قبيله ما رايت بدرا * عسز قاردة الصباح

وقال ابو جعفر احمد بن عبد الولى البلنسى

فصبت الثريا في البعاده مكانها * واودعت في عيني صادق نونها
وفي كل حال لم ترالى بخيصة * فكيف اعرت الشمس حلة ضوئها

قال ابن الابار انشد مؤلف قلائد الغيان هذين البيتين لابي جعفر النعماني اليعمرى
واحدهما قال من قبل اشتباهتهم ما والفرقة بينهما مستوفاة من ابي المسمى بهداية
المستف في المؤلفات واختلف انتهى و ابو جعفر بن عبد الولى المذكور و اقرقه
القميني و رآه الله تعالى حين تلبس بالروم على بلنسية قال ابن الابار و ذلك في سنة ثمان
و ثمانين و اربع مائة و قيل ان اراقه كان سنة تسعين و اربع مائة انتهى وقال ابو العباس
القمياني فيما اشده له ابن الطليسان

ليس النحول بعد * على امرئ ذي جلال
قليلة التندر تحق * وتلك خسير اليال

وقال ابو محمد بن الجحاف المعافى البلنسى

اقول وقد خوت في القران * وما هو من شره كائن
ذو في اخاف و اما القران * فاني من شره آمن

وابو ابواحمد هو المخرق بلنسية كذا كرهنا في غير هذا الموضع وقال ابو العباس

و بين ضلوعي لاصباية لوعة * بحكم الهوى قضى على ولا اقضى
جنى ناظرى منها على القلب ما جنى * فيا من رأى به ضايعين على بعض

وفخل ابو القاسم بن عبد المترو كان ازرق و سماه ابو عبد الله الشاطي و ابو عثمان
سعيد بن قوشرة على صاحب كتاب مشاهد الافكار في ما اخذ الخاو فقال ابن قوشرة

عابوه بالازرق الذي يخفونه * والماء ازرق والنان كذلك
فقال الشاطي

و اما بهذي للفنوس حياتها * والريح شرع للنون مالكا
فقال ابو بكر بن طاهر صاحب كتاب المناشد

وكذلك في ابقائه سبب الردى * لكن ارى طيب الحياة هنا لكا
وهذا من يارح الا حازه و كرا لادل ان ادلس من مثل هذا الدياج الحسر و افي رحمة الله تعالى

وساعهم و كتب الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد بن المائع الاندلسي الصوى
عند قول الحريري اما ان يعز زابثا لث ما نعه قدي له ما بثلث و اربع في قايتهما

فمسكر على بالخلعة فجعل اصحابه يشبهون و يلهجون باوطانهم فلم يبق معه الا نفر يسير و مضى المحرث بن

انفسهم وقد ادى ذلك
كثير من الناس وذكروا
ان ساسنة بن لؤي ما عقيب
وقسحكي من على فيهم ما قد
ذكرنا في كتابنا في اخبار
الزمان وليست ترى ساسيا
الافصر فاعن على من ذلك
ما ظهر من على بن الجهم
الشاعر السامي من التدهب
والانصراف وقد اتينا على
لمن شعره ما خبى به في
الكتاب الاوسط ولقد
بلغ من انحرافه ونصبه
الطداوة الى هذه اللام
انه كان يلحن باه فستل
عن ذلك يوم استحق الاذن
منه فقال يشتمه اباي
عليه اسرح عليهم على عقل
ابن قيس الرابي فقتل
الحمرث ومن معه من
المردن بن سيف البحر
وسي عياهم وذوارهم
وذلك باسحل البصرين
قتل عقل بن قيس بعض
كودالاهو اوسى القوم
وكان هناك مصقلة بن
هبوة الشباني عاملا
لمنى فصاح به النسوة
امن علينا فاستراههم
ثلثمائة الف واعتقهم
وادى من المال ما تى
الف وهرب الى معاوية
فقتل على قبح الله مصقلة
فعل فعل السيد وقرقرار
البلد لو اقام اخذنا ما قدرنا على اخذه فان اصبر انظرنا وان عجز لم نر اخذه شي واخذ العتق وفي ذلك

وهو قول بعض الفضلاء

مالامة اللعلاء بين الورى * كسلم اتي ملامه
فنه اذا استجبت من قول لا * فالحر لا يملأ منه فاهه
ثم قال وبخامس وسادس

انقذهم هوى ازره فانثني * به يا عدو لى الذى اهتمه
مندمة قتل المعنى فلا * ترسل مهام اللطأ من دمته انتهى
قلت رايت في المغرب في هذا المعنى ما ينفع على سبعين مينا كلها ماجة لى لى الحررى
رحمه الله تعالى وقال ابو بكر بن عبادة الشاعر فى ابى بكر ووالد الوز برأى الوليد بن زيدون
أى دكن من الراسة هيصا * وجوم من المكارم غيصا
جلوه من بلدة تحو أخرى * كى وواويه تراه الارضا
مثل جل الصاب ما طبيا * لتساوى به مكانا رىضا
وكان المذكور توفى بضمعه ونقل تابوته الى خرطبة فدفن فى الر بض سنة ٤٠٠ وله
سنة ٣٠٤ وقال ابو بكر بن قزمان صاحب الموشحات

وعهدى بالسيار وحسن قدى * حكي الف ابن عقله فى الكتاب
فصرت اليوم مغنيا كأتى * افترش فى التراب على شباني
يا رب يوم زاونى فيهم من * اطلع من غمرته كوكبا
ذوشقة لمياه معسولة * ينشع من خدي به ماء الصبا
قلت له هب لى بهابسة * فقال لى بهابسة جبا
فدقت شألم انق مثله * فقام احلى وما اعدنيا
أسعدنى الله باسعاده * يا شوقى يا شوقى لوانى

وقال

قال لسان الدين كان ابن قزمان نسجوا هذه اديا ونظر قاولو ذمية وشهرة قال ابن عبد الملك
كان اديا بارطاحلوا الكلام ملج النسر ميرزافى قلم الزجل قال لسان الدين وهذه
الطريقة الزنطية بدعة تتحكم فيها اقاب الديق وتنهج لكثير ما يضيق على الشاعر
سلوكه وبلغ فيها أبو بكر رحمه الله تعالى مبلغا جوارقه عن سواء فهو آيتها المجهزة وجمتها
البالغة وقارها المعلم والمبتدئ فيها والتمم وقال الفتح بن حقه ميرزى اليان ومهرز
السبق عند سابق الاعيان اشتمل عليه التمر كل على الله فراقه الى محاسن وكسامل اس
فامتلى اسمى الرتبوتواها ونال اسنى الخطط وامتلاها وقد انبت له ما سلم به رفيع
قدوره ويعرف كيف اساءه الزمان بقدره كقوله

ركبوا السول من الخيول وركبوا * فوق العوالي المبرز وق طاف
وتجملوا الصدران من ماذيهم * مرتجة الاعلى الاكثاف

والماضى العلل والخطاف جمع الطرفة وهى الماء الصافى على أو كثر وقال الفقيه ابو بكر
ابن القوطية صاحب الافعال فى اللغة والقريب فى زمن الريح
تجمل الترى وبذلك استبشاره * فاختر شاربه وطرح عذاره

يقول مصقلة بن هيرق من أبيات تركت نساء الحمى بكر بن وائل * ٢٥٧ واعتقت سبيام لؤي بن غالب

وفارقت خير الناس بعد
محمد

لما قليل لاجلها ذهب

وفي ذلك قول الآخر

ومصقلة الذي قد باع

بها

ربيعا يوم ناحية بن سام

ولمصقلة أوصال أتاها

وحيل عليها فذكر أناسا

وما قال في ذلك من الشعر

في الكتاب الأوسط وقال

علي بن محمد بن جعفر

العلوي نعيم انتهى إلى

سامة بن لؤي بن غالب بن

محمد

أسامة منافقا ابنوه

فأمرهم عنه فظلم

أناس أتونا بناسهم

خوافه مضطجع يحلم

وقلنا لم مثل قول الوصي

وكل أقاويله حكم

إذا ما سكت فلم تدر ما

تقول فقل ربنا أعلم

وفي ستة ثمان وثلاثين

وجهم معاوية عرو بن الناص

إلى مصر في أربعة آلاف

ومعه معاوية بن ديع

وابو الأصور السلمي

واسعمل عمرا على أحياته

ووفيه بما تقدم من ضجانه

فالتقوا هم ومحمد بن أبي

بكر وكان عامل على عليها

بالموضع المعروف بالمشاة

فاقتلوا فأنهم محمد بن سلام

ودنت حداثته وزر رنته * وتعلست أنواره ونشاره

واستهزأ ب كل ماء قمراره * لما ألقى مظلعا آذاره

وتعسست صلح الرابنة * وترغمت عن عبيها أطياده

وقال في المصحة في حق ابن القوطية المذكور أنه من له سلف وثنية كلها شرف وهو أحد
المتقدمين في الطب والمشتهرين بالعلم والأدب والمتقدمين للعلم والتدقيق والمربون
له بحسن الترتيب والتأليف وكان له شعر غريبه وأكثره أوصاف وتشبيه انتهى وقال

القاضي الأجل بنس بن عبد الله بن مغيث

أنا وحده أذ قل جد فقول * فلم ينق من محمد عليه ولا عظم

فعدوا قيصا في فراش نيل يحد * ولما سوا شيئا بديل على جسم

طواه الموي في فوب تخم من الضنى * وليس بمجسوس بعين ولا وهم

وقال في المصحة فيه أنه قاضي الجماعة بقربطية فاضل ورع جليل في النساك وأزهاد دائم
الآفاق في التمتع والسهاد مع التتبع بالعلم والتميز بحمله والتبذير في شدة الورع وأهله
وله تأليف في التصوف وأزهد منها كتاب المتعطين إلى الله وكتابا لجهنميين
وأشار في هذا المعنى منها قوله

فررت بالسلك من ظلمي لنفسى * وأوحشني العباد وأنت أنسى

قصدت إليك منقطعا غريبا * لتونس وحدتي في قعر رمي

والعظمى من المحاجات عندي * قصدت وأنت تعلم من نفسي

ولما أراد المستنصر بالله عز والزمه تقدم إلى أبي محمد والدي بالكون في محبته ومبارته في
غزوه فاعتذر به فبرحه ولم يأنه بعد فقال له الحكم أن ضمني أن يؤلف في أشعار خلتنا
بالمشرق والاندلس مثل كتاب الصوفي في أشعار خلفاء بني العباس أهنيته من الغزاة
وبجاريته أفضل المجازاة فأجابته على أن يؤلفه بالقصر فزعم أنه وجعل يزور وأن ذلك
الموضع مجمع على من يلعبو يزور فأله مبدار الملك المطالة على النهر وأكله فيما دون شهر
وتوفى المستنصر إذ ذاك انتهى وقال ابن سيده صاحب المحكم يخاطب أقبال الدولة

الأهل إلى تقبيل راحلت اليمنى * سبيل فان الأمن في ذاك واليمن

قال في المصحة الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن مدامام في اللغة والعربية
وهو ما في اللغة الأدبية وله في ذلك أوضاع لأفهام اختلقها استفردوا واسترضاع حروها
تحريرها وأعطوا طرف الذكاء ما خفي ريرا وكان متعلقا إلى الموفق صاحب دانية وبها أدرك
أمانته ووجد تحفده للعلم وفراغه وتفردت إلى الأرواح ولا سيما كتابه المسمى بالحكم
فانه أبلغ كتاب واحدكم ولما مات الموفق وأتش جناحه ومثبت غرره وأوضحه خاف
من ابنه أقبال الدولة وأطاف به مكرهها بعض من كان حوله إذا أهل الطلب لحيات
مساورة فخر إلى بعض الأعمال المماثلة وكتب إليه منها مستحفا

الأهل إلى تقبيل راحلت اليمنى * سبيل فان الأمن في ذاك واليمن

فقد نضى هموم الخسوف خيلها * ولا غار باليقين منه ولا ممتا

أصحابه يابون تركهم له وصار إلى وضع بحر فاختفى فيه فأجبت بالدار فخرج إليهم محمد بن معة

من أصحابه فقاتلهم حتى جاز وأضر موبالنار وذلك بعرض في مصر قال له كوم شريك وقيل أنه فصل به ذلك فبه شيء من الحماية ولم يعاوية قتل محمدا وأصحابه فأنظر الفرح والسرور وبلغ عليا قتل محمدا وصور معاوية فقال لعنه عليه على قدر سروره فيها جرعت على هالك متخذ نخلت هذه الحرب برجي عليه كان في ريبها وكنت أهدو لولا كان في بر أو كان ابن أخي فعل مثل هذا فحزنه ودهاه فحسبه وولى على الاشترا مصر وانفذ اليها جيش فلما بلغ ذلك معاوية دس إلى دهقان وكان العريش فارغ به وقال أنزلنا حلت عشرين سنة فاحل للاشترا بالم في طعامه فلما نزل الاشترا العريش سأل الدهقان أي الطعام والشراب أحب إليه قيل العسل فأهدى له عسلا وقال ان من امره وشانه كذا وكذا ووصفه للاشترا وكان الاشترا صامتا فتناول منه شرقة بها استقرت في جوفه حتى تلف وأتى من كان معه على الدهقان ومن كان معه قيسل كان ذلك بالقرام والاول أنبت فبلغ ذلك عليا فقال لليدين ولهم وبلغ ذلك معاوية فقال ان الله جند لمن العسل وقبض أصحابه على في هذه السنة ثلاثة واستدرك

غرب نأى أم لم يصفه وشقه * هواهم فأسى لا يقر ولا ينأ فيملك الاملاك انى خلا * عن الورد لا يصفه اذا دولا أدنى فتحت مكرها فاقبلت لنا كيا * لعمرى أما ذنون اعيدك أن يغى وان تنأصك في دى لثنية * فأنى يسيق لأحب له حفا اذا ما غدا من حريفك باردا * فقدماعدا من بر دعما كهم حفا وصل هي الاساعة ثم بعد ما * سترع ما عمرت من ندم سنا ومالى من دهرى حياة الله * ففعلها نعى على ومقتا اذا ميتة ارضك عنافها لها * حبيب الينا ما رضى به عنا وقال القتيه ابو محمد قائم بن الوليد الاندلسى الخزرجى المائتى

صبر فؤادك للعبوب منزلة * سم الخياط بحال للعبين ولا تسامح بفضا في معاشره * فقله اساع الدنيا بفضن الصبر اولى بوقار الفتى * من قاتل بيتك ستر الوفا وله من لزم الصبر على حالة * كان على أمه ما تحسار

وقال في الطمع فيه انه عالم متفرس وفتيه مدرس واستأذنه فردد وأمام لاهل الاندلس مجود وأما الادب فكان جل شرعته وهو رأس بفته مع فضل وحسن طريقه وجد في جميع الامور وحقيقته انتهى وقال الحديث الحافظ ابو عمر بن عبد البر يوصي ابنه بمقصورة تحاف عن الدنيا وهون لقدرها * ووف سبيل الدين بالعرفه الوثقى وسارع بتقوى الله سرا وجهرة * فلانما أقوى هديت من التقوى ولا تنس شرا الله في كل نسمة * بين بها فالتكر متجلب النعمى فدع عنك ما لا حظ فيه لما قل * فان طرريق الحق أبلغ لا يخفى وشعر بأيام بقين فلا تزل * وعمر قصير لا يدوم ولا يبقى الميزان العمر يمضى مولىا * فحسبته تلى ومثله تقى فحوض ونله وغفله وجهالة * ونشر اعمالا واعمارا تطوى تواصيا فيه الموائد بالردى * وتتناش فيه التواصي بالبلوى عجت نفس تبصر الحق بينا * لديها ونأى أن تفارق ما تهوى ونسى لما فيه عليها مضرة * وقد علمت أن سوف تحزى بعاتى ذنوبى أنشأها ولست بآيس * وروى أهل أن يخاف وأن برحى وان كان ربي غفار اذن من يشا * فافى لا أدري أكرم أم أخرى

وقال في الطمع القتيه الامام الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر امام الاندلس وعالمها الذى التاحت به معالمها محمد المثنى والسند ومير المرسل من المسند وفرق بين الموصل والقاطع وكما الله منه نور ساطع حصر الرواة وأصح الضعفاء منهم والتقات وجد في تصحيح القيم وجد منه ما كان كالكهف والرقم مع معلمات العلل وادها في ذلك الطحل والتبسيم والتوقيف والالتقان والتتقيق وشرح المفضل

أصحابه فخطب الناس

وقال اغدوا إلى عطاء وانفع
فصوله ما أتاكم بخازن
وكان في عطائه يأخذ كما
يأخذ الواحد منهم ولم يكن
يعني على ومعاوية من
الحرب إلا ما وصفنا بصفين
وكان معاوية في بقية

أعمال على يدهم سرايا
تغير وكذلك على كان
يعت من عن سرابا معاوية
من أذبة الناس وقد أتينا
على ذكر السرايا والفتارات
فيما سلف من كتبنا (قال
المسعودي رحمه الله) وقد
تكلم طوائف من الناس
عن سلف وخلف من
أهل الآراء في الخوارج
وغيرهم من فعل على يوم
الجمل وصفين وتبين
حكمه فيهما وقيم قتل
من أهل صفين مقبلين
ومدبرين وأجهز على
جرأهم ويوم الجمل لم يبيع
موليا ولا أجهز على حرب
ومن التي سلاحه أدخل

داره كان آمنا وما أحابهم
به شعة على في تبارك حكم
على في هذين اليومين
لاختلاف حكمهما وهو
إن أصحاب الجمل لما انكشفوا
لم يكن لهم فقه يرجعون
إليه وانما رجع القوم إلى
منارهم غير عارين ولا
منايذين ولا لآراء مخالفين
فرضوا بالكف عنهم وكان الحكم فيهم دفع السيف إلى طلبوا عليه أصواتا وأهل صفين كانوا يرجعون

واستدراك المتغفل وله فتون هي للثريعة رتاج وفي مفرق الملة تاج أشهرت للحدث
نبا وقرعت لعرفته مرها وجبت لفتهمه شمال وصبا وشتت منه وصبا وكان تقة
والانفس على تفضيله متتقة وأما أدبه فلا تبحر محته ولا تحصن حجه وله شعر لم يخدمه
الامانة به أنفة وأفضى فيه عن معرفة فن ذلك قوله وقد دخل أشدلية فلم يلق فيها
ميرة ولم يرم من أهلها نمل أسرة فاقام بها حتى أخلفه مقامه واطبقه اغتنامه فارحل
وقال

تكرمن كنانم بقره * وعادز عاقبهما كان سلا
وحق مجاولم بوانته جاره * ولا لامته الدار إن يتولا
بلسن بحمص وانقام بيلدة * طويلا لعمري تخلفي بورت البلى
اذن ان حرم عند قوم أتهم * ولم ينأ عنهم كان أعى واجهلا
ولم تغرب الامثال الالعام * وما عوب الانسان الا ليعقلا انتهى

وقال الفقيه أبو بكر بن أبي اللودس
اليك أبا يحيى مددت يداي * وقد ما غدت عن جود غيرك تقيم
وكانت كذوب العين يلعب بالنجا * فلما دعاه الصبيح ليأمنهض
وقل في المطمع انه من أبدع الناس خطا * وأصحهم تقلا وضبطا أشهر بالاقراء واقتصر
بذلك على الامراء ولم يخط لواهم ومعل الناس بذلك ولواهم وكان كثير التحول عظيم
القول لا يستقر في بلد ولا يستظهر على حماة يخلد فخذقه الذوى وطردته عن كل
نوى ثم استقر آخر عمره بأغاث وبهائم وكان له شعر بديع يصونه ابدا ولا يعبده
يدا أخبرني من دخل عليه بالمرقة فرأى في غاية الاملاق وهو في ثياب اخلاق وقد
توارى في منزله توارى المذنب وقصد عن الناس تعود محتجب فلما علم ما هو فيه وترفعه
عن يحتديه عاتبه في ذلك الاعتزال وأخدم حتى استر له بغض الانزال وقال له هلا كنت
إلى المعتمد فما في ذلك ما يصم فيك باليه اليك أبا يحيى مددت يداي اليك البتة انتهى
وقال الفقيه القاضي الفاضل أبو الفضل بن الاعلم حين أطلع وأتاب وودع ذلك الجنباب
وترهدوتنسك وتكلم من طاعة الله بما عمتك وتذكر يوما يخبر من أمه وينفرد
فيه بمعله

الموت شغل ذكره * هن كل معلوم سواء
فأمسره ربع ادا * رلك في العشة والغداه
واكل به طرف اعتسا * رلك طول أيام الحياه
قبل ارتكاض النفس ما * بين التراب واللاه
فيقال هسذا جعفر * رهن بما كسبت يده
عصفت به ريح الموت * ن قصيرته كاترا
فصعق في كصفاته * ودعوه ينجي ما جناه
وقتموا بتعاسه الحفزون وأحووا ما حواه

فرضوا بالكف عنهم وكان الحكم فيهم دفع السيف إلى طلبوا عليه أصواتا وأهل صفين كانوا يرجعون

الى فئسة عتدوا امام
ويجعل راجلهم يوردهم
فيرجعون الى الحرب وهم
الى امامته متقادون ولا
متبعون وغيره مخالفون
ولا امامته تاركون ولحقه
حاحدون وبانه طلب
مالمس له قائلون فاختلف
الحكم لما وصفنا وتبين
حكمهما الماذكر اولا لكل
فريق من السائل والمجيب
كلام يملوك كرويتش
شرحه قد اتساع على
اسمائه وما ذكره لكل
فريق منهم فيما سلف من
كتبنا فاعني ذلك عن
اعادته والله اعلم
(ذكر قتل علي بن ابي
طالب رضي الله عنه)
وفي سنة اربعين اجتمع
عكة جامعة من
الجنود قذاكروا الناس
وما هم فيه من الحرب
والفتنة وتعاهد ثلاثة
منهم على قتل علي
ومعاوية وعمر بن العاص
وتواعدوا اتفقوا على ان
لا يشكس رجل منهم بين
صاحبه الذي يتوجه اليه
حتى يقتله او يقتل دونه
وهم عبد الرحمن بن ملجم
لنه الله وكان من حبيب
وكان عددهم في مراد
فنسب اليهم وهما جين
عبد الله الصريبي ولقبه

منصب يجمع لهم السلاح وسبى لهم الاعطية وقسم لهم الاموال ويجير كسبه

بالمظرام تبشما * بلغ الكتاب به مداء
لقبت قيسه بشارة * تنفي فؤاد من جواه
ولقبت بعدك خير من * نباهه في واجتهاد
في دار خض ما شئت * نفس القيم بها اته
وقال في الملمع انه كهل الطريقة وفي الحقيقة تدرع الصبابة وبرع في الورع
والديانة وتماثل عن الدنيا عافا وما تأسك التماسا بأهلها والاعمال فاعتل النهي
وتنقل في راتبها حتى استقر فيها في السها وعطل أيام الشباب ومطل فيها سعادوزينيه
والرباب الاساعات وقفها على المدام وعطفا على التذام حتى تخلص من ذلك واترك
وأدرك من الملامات ما أدرك وتغري من الشبهات وسرى الى الرشد متقنم تلك
السنات وله تصرف في شتى من الفنون وتقدم في معرفة الامور والسنون وأما
الادب في بحاره في مدانه أحد ولا استولى على احسانه فيمصر ولاحد وحده ابو الحجاج
الاعلم وخلد منه ما خلد ومنه تعلما ما تكلد وقد اثبت لاي الفضل هذا ما يسبقك ما
الفضل زلالا وبريل شعر البيان حلالا فن ذلك ما كتب به الى وقد مررت على شنت
مرية بعد ما رحل عنها واتقل واعتقل من نوانا وبينا ما اعتقل وشنت مية هذه داوه
وبها كل هلاله وابداره وفيها استقصى وشتم مضاهه وانتضى فالتفتا بها على ظهر
وتعاطينا ك ذلك الدهر خدنت من شوقه ما كل قد شبع عن طوقه فقامني على
الاقامة وسامني على ذلك بكل كرامة فأبنت الالوتى وانثيت عن الثوى فودعي
ودع الى تلك القطعة حين شعني

شراي اطلعت السعدي * آفاق انسي يدورها كلالا
وكسا اديم الارض منه سنى * فكبت بساطها به حلالا
ايها بانصر وكم زمن * قصرا دارك عندي الاملا
هل تذكرون والعهد يجلي * هل تذكرون ايماننا الاول
ايام نعتشرفي أعنتا * ونجس من أربنا اخيلا
وتحل روض الاسر مؤتفا * وتحل شمس مرادنا الحملا
ونرى ليلنا ماعفة * تدع رفاقنا لنا المحفل
زمن تقول على تذكره * ماتم حتى قيسل تدركلا
عرضت لزوركم ومعارضت * الا تسمي كل ما قلا
وواقته عشيقة من الشيا يا ايام اتلاتنا * وعودنا الى مجلس الطلب واختلافنا فرائته
مستتر فامتلأنا برنا لموضع عشيقة له غورا لانس من تاملت له مرتضا فحين مقلي
تقلدني اليه واعتقلني وملنا الى روضة قدس سدس الربيع في ساطها ووج الزهر ودانك
أوساطها وأشهرت الغفوس فيها بسرورها وانساها فاقنا بها بتعاطي كوس اخبار
وتهادى أحاديث جهابذة وأجبار الى أن تفرغ من ان العشي وانهب الالاس خوف العالم
الرحنى فقمنا وقام وتوج العرب من استنسا كان استقام وقال

شهر رمضان وقيل
 ليلة احدى وعشرين
 فخرج عبد الرحمن
 لمعلم المرادى الى على فلما
 قدم الكوفة اتى قطام
 بنت عمه وكان على قتل
 اباها واخاه ارمم النهران
 وهكذا اجل اهل
 زمانها فظلمت القاتل
 لا تزوج حتى تسمى
 فال لا لاني شيئا الا اعطيت
 قتلت ثلاثة آلاف وعيدا
 وقينة وقتل على يقال
 ما سأت هولك مهر الا
 قتل على فلا ارثا فذكره
 قالت فالتس عشرة فقتل
 احبته شغيت نفسي ونفعلك
 العيش في وان هلك
 خاضع داه غير لاثمن
 الدنيا فقال والله ما جاء
 في الى هذا المصرو قد
 كنت هاربا منه الا ذلك
 وقد اعطيتك ما سأت
 وخرج من عندها وهو
 يقول
 ثلاثة آلاف وبعيد وقينة
 وقتل على بالحمام المصم
 فلما هاربا من على وان
 علا
 ولا تترك الادون قتل ابن
 لهم
 فقتله رجل من اشجع
 يقال له شبيب بن بھيرة
 من الخوارج يقال له هل
 للشيعة عرف الدنيا والاخرة

وعشيرة كالسيف الاحد * بسط الربيع باله على خده
 طابت كاس الاتس فيها واحدا * ماضره ان كان جمعا وحده
 وتزده يوما بعد يوم من حداثا الحضرة قد اطرد نهرها وتوقد زهرها والريح يسقطه
 فينظم طيلة الماء ويتسم به فقتله كصفه خضرة السماء فقال
 انظر الى الارهاق كيف تطلعت * يساوه الارض المجدون فجموا
 ونسأطعت فكان مسترقا لنا * السمع فاقصت عليه مرجوما
 والى سبيل الماء قد رقت به * صنع الرياح من الجباب رقومها
 ترمي الرياح لمناشير ازارها * قد ملق شاطئيه وقبها
 وله يصف قلم براعة و برع في صفته اعظم براعة
 ومهفه فذلق صليب المكسر * سبب ان يسيل المطلب المتعذر
 متائق تبتسك صفة فرفرة لونه * بقديم محبته لا الالاصفر
 ماضره ان كان كعب براعة * هو يحكمه اطردت كعب السهري
 وله عندما اشار الكهولة واستأنف قطع صرة كانت موصولة
 اما انافذ رعويت عن الصبا * وعصفت من ندم عليه بنافي
 فاطعت نصلي حورب نصية * جاؤا بها فطعت في النصيان
 ايام امحب من ذبول شيبتي * رحا وأعترى فضول عثافي
 واجل كامي ان ترى موضوعة * قسلي يدي اوفى يدي ندماني
 ايام احيا بالقواني والغنا * وادوت بين الراح والريحان
 في قبة فرفضوا اتصال هواهم * فنهاهم من دن من الادنان
 هزت هلاهم اذ يحيا الصبا * فهي النسيم وهم غصون البان
 من كل غلوغ الاغنة لميل * في غيبه بمصارف الازمان
 الى ان قال ومن ثم يصف فرسا انظر الى اسام الاديم كرم القديم كائناتنا بين القبراء
 والتدوم نعيم اذا بدا * وهم اذا عدا يستقبل بغزال ويستدبر بال ويحلي شبسات
 تسميات النحال * وله يصف فرسا بترجيد و مركب احواد جيل الظاهر وحب
 ما بين القادمة والآخر كائنات من الحدود ادعيه واخصر بانقار الجبل تقويه * وله
 في وصف لحام متناسبا لاشلاء صريح الاتهام الى ثري بالهاء فكله نكال وسائر
 جمال * وله في وصف ربح مطرد الكعب صحيح اتصال الغالب والمغلوب ان ينوب كلا
 استيتو صيب * وله في وصف فيص كافروري الاديم بايلي الرسوم تباشر منه الحسوم
 اما يشار الى وض من النسيم * وله في وصف بطل عتف النسب مستخبر الشرف آمن
 الكعب ان ركب امتنع اعتنا له او ركب استقل به احواله * وله في وصف حمار
 وثيق الفاصل عتيق النقة افلاوت المرادى انتى بعض لنتصار وقال الاديب
 الشاعر ابو عمرو يوسف بن هرون الكندي المعروف بالمرادى
 اوى تعقيل الباطا خنوعا * فوضعت خدي في التراب خنوعا

كتاب الله وقتل اخواننا
المصلين فتفقه ببعض
اخواننا فاقبل معه حتى
دخل على قتالهم وهي في
المسجد الاعظم وقد ضربت
كافة بها وهي معكفة يوم
الجمعة لثلاث عشرة ليلة
مضت من شهر رمضان
فاعلمت ان جماعة بن
وردان بن علقمة قد اتشد
لقتله معها فعدت لها
بحر بروء صديقتها واخذوا
اسياهم وقدموا مقابلين
لباب السدة التي يخرج
منها على المصعد وكان
على يخرج كل غداة اول
الاذان للصلاة وقد كان
ابن ملجم بالاشت وهو
في المسجد فقال له فضلك
الصبح فمعهما هرب بن
مدي فقال قتله يا اخور
قلبك الله يخرج على رضى
الله منه ينادي اهل الناس
الصلاة فشد عليه ابن
ملجم واخماه وهم يقولون
الحكم لله لاك وضربه ابن
ملجم على راسه بالسيف
في قربة واما شيب فوقع
ضربه بضادة الباب
واما ابن وردان فهرب
وقال على لا يغتكم الرجل
وشد الناس على ابن ملجم
برموزها بالحجارة ويتناولونه
ويصيحون فضرر ساقه

ما كان مذهبه المتزوج لعبد * الاز يادة قلبه * قطعها
قولوا لمن اخذ هذا القواد مسلما * بمن على برده مصدوعا
العبد قد بيعى واحلف اتى * ما سكنت الاسماع ومطيعا
مولاي يحيى في حياة كاسمه * واتا موت مسبا به وولوعا
لا تنكر واغيت الموع فكل ما * يغل من جسي يكون دموعا
والرمادى المذكور عرفه غير واحد منهم الحافظ ابو عبد الله الحميدى في كتابه جنوة
المتنيس وقال اظن ان احدا ياتمه كان من اهل الرامدة وهي موضع بالمغرب وهو قرطبي كبير
الخرس بيع القول شهرو عند الخاصة والعامة هناك لسوكة في فنون من المنظوم
والمتنوسات حتى كان كثير من شيوخ الادب في وقته يقولون فغ الشعر بكندة وشم
بكندة يعني امر الله ولدتني يوسف بن هرون على ان في كون لثني من كندة القبيلة
كلما منهموا واخذ ابو عمر بن عبد البر بن الرامدى هذا قصة من شعره وضعها بعض
تأليفه قال ابن حبان توفي الرامدى سنة ٤٠٣ وذكر ابن سعد في المغرب ان الرامدى
اكتسب صناعة الادب من شيعة ابي بكر بن هذيل الكافى عالم ادباء الاندلس وهو القائل
رحم الله تعالى

لا تلحق على الوقوف بدار * اهلها صبر والقيام جعبي
جعلوا الى هواهم سبيلا * ثم سدوا على باب الرجوع
وروى الرامدى عن ابي على كتاب النوادر ومدح باعلى بقصيدة كما اشترنا اليه في غير
هذا الموضع وقال في الموضع انه شاعر غلق اخرج له من الصناعة المخلوق ومعه برقا
المؤتق وسالها ما به كالماء المندفق فاجع على تفصيله المختطف والمتفق فتارة يحزن
واخرى يسمل وفي كتابها ما باليد يعيل ويهل فاشتهر عند الخاصة والعامة باطباعه في
الفرجين وايداعه في الطريقتين وكان هو ابو الطيب متعاصر بن وعلى للصناعة
متقاربين وكلاهما من كندة وامامهما الامر اقتدح في الاحسان زنده وتمادى باي
عمر وطلق العمر حتى افرده صاحبه وندهه وهرق شياه واستن اديمه فطارق تلك
الايام بوجعها وادرك القسمة ففاض بجتها واقام فرقا من هيباتها شرقا وباشجانها
ولحمة تغيبا فافتكتك وبعدت عنه الافاق حتى اهلكته وقد اثبتت من محاسنه ما يهيبك
سرده ولا يمكنك تقده فن ذلك قوله

شطت نواهم شمس في هواجهم * لولا لا لزمها في ليلهن عشا
شكت محاسنها عني وقد غدرت * لاهيا بضيم القلوب تخش
شعروجه تبارى في اختلافهما * بحسن هذا ذاك الروم والمجش
شككت في سقمي منها في فرشي * منها تسكت الالطيف والغرش
الى ان قال وكان كفايا في نصراني اسهل لباس زناره والملود معه في ناره وخلص
بروده مسوحه وتشرع من صبيحه وراح في بيعته وفدا من شيعته ولم يشرب نصيبه
حتى عطشه عليه فقال

وله في مثله

أدر هامئلا ربقك ثم صلب * كما دأبهم على وهمي وكامني
فيقتضي ما أمرته باجتنابا * أسروري ووزاد من راسي
ورأيت فوق القرد * عاقا قماما من زعفران
فزجرته لونا سقا * بي بالتوي والزجر شافي
يا من نأى عني كما * تأتي العيون الفرقدان
قاري بعيني الفرقدين * ولا أراء ولا براني
لا سدرت لأوبة * حتى يؤب القارطان
هل ثم الا الموتى * دالا تكون مني شان

وله أيضا

اشرب الكاس يا نصروها * ان هذا لنهار من حنائ
بأى غرة ترى لأخص فيها * في صفاء أصني من المرات
تزع الناس نحوها بازدام * كازدحام الحجج في عرفات
هاثم يا نصيرانا اجتمعنا * بقلوب في الدين محتقات
انما نحن في مجالس لمسو * نشرب الزاح ثم انت مساقي
فاذاما تقصت دابة هذا الله * واعتمدنا مواضع الصلوات
لومضي الدهر دون راح وقفه * لمددنا هذا من السبات

وشاعت منه اشعار في دولة الخلافة وأهلها سدد اليهم ما ثاب تلبها وسقاهم كوس
نهلها أو غرت عاياه الصدور ونعت عليه المنايا ولو كان لم يساعدها القردور فحسنة
الخليفة دهرها واسكنه من السكة وعرا فاستطفه انشاء ذلك واستطفه واجناء كل
زهر من الاحسان وأوقفه فما ضل اليه ولا اتي موجدته عليه وله في السجن اشعار صرح
فيها بيشه وأضح فيها عن جل الخطب لمقد صبر ونسكه فن ذلك قوله

هالك الامس من شجور يزيد شوقي * ومنها

فوافوا نسا الزهراء في حال خالغ الائمة لاستيفائهم في التوثق
وحول من أهل الآداب ماتم * ولا جؤذرا لا بشوب مشقق
فلوان في صني الجمام كروضا * وان كان في الوان غير مشقق
ونادي جاي معصتي لتقلقت * فولا ابايت وهو عدي يفتن
أعني ان كانت لدمي فضلة * تثبت صبري ساعة فتدق
فلواسعدت قالت أم من عدة الاسي * تثبت دمي أم من البصر تستي
وقالت ظن الدهر يجمع بيننا * فقلت لما من ظن محقق
ولعنتي فيما جرت بفتلي * زجر اجتماع النمل بعد التفرق
قد كانت الاشعار في مثل بعنا * ظالا التفت بالطف قالت سننتي
أيا كبة يوما لم يأت وقتي * سينتد قبل اليوم دمعت فارفتي

ومنها

الى ان قال وله أيضا

هلي كبري تمهي العاصب وتذرف * ومن جري تبكي الجمام وتفتف

عليه عبد الله بن بحر وهو
أحدثني أبيه فقرأه ينزع
الحرير عن صدره فساله
عن ذلك فغير مخبره فأنصرف
عبد الله الى رحله وأقبل
اليه سيفه فصر به حتى
قتله وقيل ان عليا لم يرم
تلك الليلة وانه لم يزل يمشي
بين الباب والحجرة وهو
يقول والله ما كذبت ولا
كذبت وانها الليلة التي
وعدت فلما صرخ بط كان
للصبيان صاح من بعض
من في الدار فقال هلي
ويحك دعوه فانهم نوالح
وتدرك طامعة من الناس
أن عليا رضى الله عنه أوصى
الى ابيه الحسن والحسين
لانها مشيكة في آية
الطهر وهذا قول كثير
من ذهب الى القول بانص
ودخل عليه الناس يسألونه
فقالوا يا أمير المؤمنين
أرأيت أن تفقدنا ولا
تفقدك أنبايع الحسن
قال لا تركوا لانها لكم
انتم ابصر ثم دعا الحسن
والحسين فقال لهما اوصيكما
بتقوى الله وحده ولا تسبعا
الدنيا وان يفتكوا ولا أسفا
على شيء منها قول الحق وارحما
اليتيم واعينا الضعيف
وكونا للظالم خصما وللظالم
عدونا ولا تأخذ بكافي الله
لومة لائم ثم نظر الى ابن

الحنفية فقال هل سمعت ما أوصيت به أنبوبك قال نعم قال أوصيك بجملة وأوصيك بتوغير أخوتك وتزين أمرهم ولا تقطعن

القوم ألاته دبا لمير المؤمنين قال لأولئك أترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فماذا تقول لربك أنا أنشه قال أقول اللهم أنك أيقيني فيهم ما شئت أن أبقى ثم قهنتي وتركتك فيهم فان شئت أفسدتهم وان شئت أصلتهم ثم قال أما والله أنها الليلة التي ضرب فيها يسوع بن نون ليلة سبع عشرة وقبض ليلة إحدى وعشرين وبنى على الجمع وقال السبت وقبض ليلة الأحد ودفن بالرحمة عند معبد الكوفة وقد قدما فيمساء لقمن هذا الكتاب في اعتبار تنازع الناس في موضع قبره وما قيل في ذلك وقبض أتى عليه اثنتان وسبعون سنة وقيل اثنتان وستون وقد قدما تنازع الناس في مقدار سنه وكان كما قال الحسن والله لقد قبض فيكم الليلة ورحل ما سبقه الأولون الأفاضل النبوة ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه المبعث فيكشفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه وكان الذي على عليه الحسن أنه موكب عليه سجا وقيل غير ذلك ولم يتركه فراء ولا يعضا إلا بعمامة

كان أصحاب الواكفات قوايلي • وتلا على قسدي نزل الحزف
الاطعت ليلي وبان فلقنها • وليكني بلق فلو مو او غصوا
وانت في وجهه الصالح لينها • نغولا كان الصبح مثل مدنف
واقرب هم سدوشة قلت الحشا • فنادى شامبارد وهو صيف
وكانت على خوف فقلت كأنها • من الردف في قيد الخلال ترسف
قبلته قد دام قبسه • شربت كاسات بقديسه

وله

بفرع قلمي عندي ذكرى له • من فرط شوق قرع ناقومه
وسمين معه غلام من أولاد العبيدي فيه جمال • وفي نفس متألمه من لوعته أوجال فكذب
بخطاب الملوك بالحسن بطلعة منها

جليك عن ألفت المحب قلبه • ويلذع قلمي مرة دونها المحمر
هلال وفي غير السماء طلوعه • ويريم ولكن ليس مسكنه الغفر
نأملت عينه مقام في السر • ولا شك في أن العيون هي النجر
أناطه حكما يقول وأغا • أناطه محمد اليتزل المر
أناطه وهو المالك كإسمه • فلي منه نظر كامل وله نظر
انتهى باختصار وقال محمد بن هاني

قد مرنا على مغانيك تلك • فراسيا بها مشابه منسك
عارضتها للها المحو اذ سرها • عند ادما عها فلي نسل عنك
لأربع للها ذكرك سرب • أشبهتك في الوصف أن لم تذكرك
كن هذري لقد رأيت معالي • يوم تبكي بالجنس ع ولى وأبي
بحسن مرجع وتنسك • وأنين مرجع كنتكي

وقال صاحب المصنف في حقه الأديب أبو القاسم محمد بن هاني دخر خبير وروى أدبه طير
خاص في طلب العرب حتى أخرج ذروا المكنون • وهرج باقتائه فيه كل الغنون وله قلم
تحتي الريا أن توج به وتقلد • ويود البدر أن يكتب ما الخرع فيه وولد زهته
الاندلس وناقت • وحاست بيداته الأشم وباهت غمد العرب فيه المشرق وغص
به من العراق وشرق غير أنه نبت • إكنا فها وشغفت عليه أنافها وبرث منه
ووزيت الخيرات في راضه لاضل منسك المعري • وتجر من التدين وعري وأبدى
الغلو وتعذ الحق الملقو غصه الانفس • وأزعجت الاندلس فخرج على غير لنتيار وما
خرج على هذه الديار إلى أن وصل الزابوا نصل يصغر من الاندلس ما أوى تلك الخنفسه
فأهيك من سدود وعليه فكرع • ومن بابو ج فيه وما قرع فاسترجع عنده شباة
وانتقم وبله ووربابه • ولقاء بتأهيل ورجب وسقام صوب تلك السحب فافطر في ملحه
فيه في الغلو وزاد • وقرع عنده تلك المازد ولم يتورع ولا شام نورع وله دائع
يعجز فيها ويحار ويحال رقتها أنها اصهار فاه اصعدا التهذيب والقرير • واتبع في أغراضه
المرزوق سحر • واما شبيباته فخرق فيها اللعاد وما شامها اقتاد وقد أثبت له

لا اله الا انت وحسين
 درهما ودرهنة وسيفه
 ولما اراد اقتل ابن طهم
 له الله قال عبد الله بن
 جعفر دعوني حتى اسقي
 نفسي منه فتطلع يده
 ورجليه واحمله مسمارا
 حتى اذا صار جرحه كله
 فقال سبحان الذي خلق
 الانسان انك تكمل
 علي تعلمول بهاص ثم ان
 الناس اخذوه وادرجوه
 في بؤارى ثم طلوه بالانفا
 واشعلوا فيها النار فاحترق
 وفيه قول عمران بن حطان
 الرقائى يمسح في ضربته
 من شعره طويل
 باضر بقمة تنى ما اراد
 بها
 الالباب من ذى العرش
 وضوانا

انى لا ذكرك يوما فاحسبه
 اوفى البرية عند الله ميزانا
 فاحابه القاضى ابو الطيب
 ظاهرين عبد الله الشافعى
 انى لا بر اعمانت فانه
 عين ابن ملجم الملعون
 بها

يا ضربة من شتى ما اراد
 بها
 الالباب من ذى العرش
 وضوانا

انى لا ذكرك يوما فاحسبه
 دنيا والدين عمرنا واطلنا
 عليه ثم عليه الدهر متعلا
 لعائن الله ما راوا واهلنا

ما تحس له الاسماع ولا تمكّن منه الاطماع *
 البتة اذ ارسلت واردا لocha *
 وبات ناسا يقوم على الدنيا *
 اغن غصص خفاف اللين قد *
 ولم يسبق ارباض المدام له بدا *
 تزيق نضاه السكر الا راحة *
 يقولون حق فو قصير راحة *
 جعلنا حيايانا ثياب مدامنا *
 فن كبدتوني الى كبد موسى *
 كان الدما كين الناذن تراها *
 فسد ارباصهوى اله سانه *
 كان سهلا في مطالع افسه *
 كان بنى نيش ونشامط اقل *
 كان سهاها شاقى بين عود *
 كان ندامى النمر والنرواق *
 كان اخاميين حوسم طائر *
 كان ظلام الليل افعال ميلة *
 كان عمود الصبح خافا من عشر *
 كان لواء الشمس غير جعفر *
 وله ايضا

فتقت لكم ربح الجملاد جعفر *
 وجنتي ثمر الوفا من بانعا *
 ابي العوالى السهمى قوالى *
 من منكم الملك المطامع كانه *
 جيش تده اللبوش وقوفها *
 وكلفا سلب القشاع وريشها *
 لمح التبول مع الدبور وسادى *
 في فتية مد الحديد لباسهم *
 وكفاه من حب النماحة انه *
 نعماء من رجة ولباسه *
 ومنها

وله ايضا من قصيدتي جعفر بن على
 الالباب الراوى المقدس بالندى *
 وباليها انقصر التيف قبابه *
 فاستماعتن كلان النار حابه *
 نهر الشريعة برهانا وتبانا *
 فاستماعتن كلان النار حابه

فاستماعتن كلان النار حابه * نهر الشريعة برهانا وتبانا * فاستماعتن كلان النار حابه

عليكم لعنة الجبار ما طعت ٣٦٦ * شمس وما اوقدوا في الكون نيرانا معارضة ليقى العين بن

حطان لعنه الله في ابن
مجمع انزل الله

قل لاني لمجمع والاعتدال
غالبه

هسعت وبلك للاسلام
ازكانا

قتلت افضل من يحيى
على قدم

واول الناس اسلاما
وايماننا

واعلم الناس بالقرآن ثم
بما

سن الرسول لناشر لوتينا
صهر النبي ومولانا

وناشره
اضعت مناقبه نور او برهانا

وكان منه على رغم
المحسود له

مكانه ورون من موسى بن
عمرانا

وكان في الحرب سيفا صارما
ذكرنا

لينا اذا ما اتى الاقران اخرانا
ذكرت حالتهم والدمع

مضد
قتلت بجانوب الناس

بجاننا
اني لاحسبه ما كان من

بشر
يغشى المعاد ولكن كان

سبطانا
اشقى مراد اذا عذت قباثلها

واخسر الناس عند الله
ميزانا

واما لك الزاب الرفع عماده * بقيت لمجمع المجد وهو فسر يق
فلم انس لا انس الامير اذا عدا * برق عسوي ملهكم و بروق
فلم ودجى من مصفحة وجوه * اذا كان من ذلك المجمع شروق
وهزته للصدى ككأنا * جرت في مصابها العذاب رحيق
اما واني تلك السماثل انما * دليل على ان الصبار عتيق
فكيف بصر الغصن منه ودونه * من الارض مغير الفجاج عيسى
فكن كيف شاء الناس او شئت دائما * فليس له ذا الملك غيرك فوق
واشكر الدنيا على نيل رتبة * فانتهاها الا وانت حقيقى

وله من انرى

خليلى ابن الزاب منى وجعفر * وحنات عدن نبث عنها لو كثر
قلى نأى عن جنة الخلد آدم * فبارقه من جانب الارض منظر
لقد سرى انى امر يساله * فيقه سيرة عدي بذلك غضير
وقد ساهى انى اراء يبلده * بهامنك منه عظيم ومشر
وقد كان لى منه شمع مشع * به بعض الله الذنوب وبفسر
انى الناس او اجال لك كأنا * من الزاب بيت او من الزاب عشر
فانت بلن قد نرق الله شمله * ومشر واولاهل اهل ومشر

وله ايضا

الاطرقتنا واليوم ركود * وفي الحى ايقانا وهن هـ ود
وقد اعجل الفجر الملح خطوها * وفي ان ربنا الليل منه عمود
سرت عاملا غضى على الدهر وحده * ولم يدخر مادها ووجيه
فما رحت الا ومن سلك ادعى * قلائد في لسانها وعقود
وباحسنها في يوم نضت موالها * تريخ الى اترابها وتحيه
الربا بها انما كبرنا عن الصبا * وانا بلينا والزمان جـ سيد
ولا كالى ما لمن موافق * ولا هكنا لوانى ما لمن هـ ود
ولا كالمزاجين التي خليفة * له الله باعترابين شهيد

وله من قصيدته مع بها يحيى بن على بن رمان

قضى فلامسى سرتنا ولا نسرى * والارى مشى القطار الوارد الكدر
قفا تبسين ابن ذا البرق منهم * ومن حديث نأى الريح طيبة النشر
لعل نرى الوادى الذى كثره * ازورهم فيه تنوع للسفر
والاخوا واديب سـيل بعير * والاخا تدرى الر كايه ولا تدرى
اكل كـيس بالهـريم تـلته * كتاس التباء الدعج والشدن العفر
وهل عجبا انى اسائل منهم * وهم بين احاء الجواقع والصدور
وهل علوا انى ايم ارضهم * ومالى بها عسير العسف من خـير

قد كان يخبرهم ان سوف يخضعها ١٣٧ قبل المئنة ازمانا فازمانا خلاصا الله عنه ماتحملة هو لاسق قبر عمران بن حطان

لقوله في شقي ظل يجزما
ونال ماله ظلموا وعدوانا
يا ضربة من تنى ما اراد
بها
الا يبلغ من ذى العرش
وضوانا

بل ضربة من غوى اورنته
لثني
مخلد اذ نادى الرحمن
غضبانا
كانه لم يرد قصدا اضرت
الا يصل عذاب الخلد
نيرانا

ولعمران بن حطان ولايه
حطان اخبار كثيرة قد
اتينا على ذكرها في كتابنا
اخبار الزمان في باب اخبار
الخوارج من الازارقة
والاضحية والمجرية
والصفريه والمهريه
 وغيرهم فرق الخوارج
الى ستمائة عشيرة وثلاثمائة
وكان آخر من خرج منهم
ريسة المعروف بفروان
فادخل على المقددر بالله
بعث ابن جلدان من
هرمونه وقد كان خرج في
ايامه ايضا المعروف بابي
شعيب وقد وثق الناس
امير المؤمنين عليا رضي
الله عنه في ذلك الوقت
والي هذه القافية وذكر
مقتله وعن وفاته في ذلك
الوقت ابو الاسود الدؤلي
من ابيات

ولي سكن نافي الحوادث دونه * فيعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت بذكره * كالعسرة الساق يجام من المخبر
فلا تسألني عن زمانى الذى خلا * فوالصبرانى بعد يحيى لى خسر
ولايت لا اعطى الزمان مقادى * على مثل يحيى ثم اغشى على الوتر
حنينى اليه خلاصا ونحيما * وليس حنين الطير الا الى الوكر
وله من قصيدة

فكان طرفك ام سوفايك * وكؤس نجرى ام راشفيك
اجسادهم همة وفيل بحار * لانت راحة ولا اهلوك
يا بنت ذى السيف الطويل نجاده * اكذبا يجوز المحكم في ناديك
عيناى ام مغللك موعدا على * وادى البركى لثالك ام واديك
اجب بها تلك الغياب قبا * لا بالحمدة ولا الركاب ركبا
فيها فلون العاشق تخلصا * عما يابى البيض ام عنايا
والله لولا ان يغنى موسى * ويقول بعض العاذلين تصانى
لكسرت لهما جنيق مناقها * ورثت من فيها البرود رضانا
بنم فلولا ان اغنى سيريلى * هبتا والفا كم على غضبانا
تخطت شيئا في مغارى لى * ومحوت بمحو النفس عنه شيئا
وخسبت مبيض الحداد طيكم * لو انى اجسد البياض خضانا
واذا اردت على المشيب وفادة * فاحث مطيبك دونه الاحبابا
فلما اخذن من الزمان حمامة * وتبعن الى الزمان غسرابا
قد طيب الاقطار طيب ثائه * من اجل ذات بعد الثغور عذانا
لم تدنى ارض اليك وانما * جئت السماء ففتحت ابوابا
ورابت حولى وقد كل قبيلة * حسنى توهمت العراق الزابا
ارضى وطئت الدرس رضاءها * والمسلك تر بالواياض جنابا
ودايت اجل ارضها مائدة * فحسبتا مدينت اليك رقابا
سد الامام بها الثغور وقبلا * هزم النسي يقوم ملك الانزابا
وقال ابن هاشم يصف الاسطول

معلقة الاعناق تحومونها * كانهت ابدى الحواة الاغايا
اذاها ورنها الماء وقالبه * صدرن ولم يشرن فرقى هوادبا
انما اعملوا فيها الماخذ بسرعة * ترى عقربا منها على الماء ماشيا
وقال الاديب ابو عمر اجدن فرج الجبابر رحه الله تعالى
وطائفة الوصال غوت عنها * وما لك سلطان فيها بالانطاع
بدت في الليل سارة ظلام الدياجى منه سافرة القناع
وما من مخطئة الاوفيا * الى فتن القلوب لحدوا على

الا بلمعاوية بن حزم * فلا قرع عيون النامتنا افي شهر الصيام فحتمونا * بخرا الناس طرا احصنا

قتلتم خير من ركب المطايا ٣٦٨ وظلها من ركب الفينا ومن ليس التعل ومن هذا هو من قرأ الثاني والثاني

اذا استقبلت وجهه في
حين
وابت النور فوق الناظرنا
لقد علمت قريش حيث
كانت
بانك خيرهم حسابا ودينا
واطلق البرك الصريحي
الى معاوية فطاعه بغير
في اليه وهو يري فاخذ
واوقف بين يديه فقال له
وبلثوما انت وما خبرك
قال لا تفتني واخبره قال
انا تبايعنا في هذه الليلة
عليك وعلى علي وعلى عمرو
فان اردت فاحسني عندك
فان كانا قتلا والا لاحت
سبيلي ظلمت قتل على
ولت على ان اقله وان
آتيت حتى اضع يدي في
يدك فقال بعض الناس
قتله يومئذ وقال بعضهم
حده حتى جاءه خبر قتل
على فاطمه وانطلق زادويه
عمرو بن بكر التميمي الى
عمرو بن العاص فوجد خارجة
قاضي مصر جالسا على
السرير يطعم الناس في مجلس
عمرو وقيل بل صلى خارجة
بالناس القدادة ذلك
اليوم وتخلف عمرو بن
الصلاة لمارض فضره
بالسيف فدخل عليه عمرو
وهو رقيق فقال له خارجة
والله ما اودع فيك قتال

فلذكت النهي هاج شوق * لا يرى العناف على طبايعي
وبت بهاء بيت العقل ظما * فيمنه القطام من الرضاع
كذلك الروض ليس بمثل * سوى نظروشم من متاع
ولست من السواثم مهملات * فأتخذ الرايض من الراعي
لاروص حسن فقف عليه * واصرف عنان الحري اليه
قال
اماتري ترجسا فاضيرا * يروا اليه بقلبيته
نشر جيبني على رياه * وصغرني فوق وجهه
قال
بملكه يستهتج عفوها * ويترك شمل العزم وهو ميد
تري عاصف الارواح فيها كائنا * من الابن غشي ظالم اوميد
وقال في المطمح عزز الحاصل مبرز في كل معنى وفصل متميز بالاحسان متغنى في
البيان ذكي الخادم قوة العارضة والمنة الناهضة حضر مجلس بعض القضاة وكان
مشتر الصبط مشهرا من انبط فيه بعض النسط حتى ان اهله لا يتكلمون فيه الا رزا
ولا يتخاطبون الا ابياه فلا تسمع لهم ركزا فكلهم فيه خصماله كلاما استلزامه عليه افضل
بيانه وظلا قلناه فصار في عادة المجلس في رقص الانفة وخفض الحجة المؤتلفة وهز
عقله وحسرن ساعده وأشار بيده مادبا لوجه خصمه خارجا عن جد المجلس وورعه
فهم الاعوان بقويع وتنقيفه ووزعهم رهبة منه وخشية حتى تناول القاضي نفسه
وقال له مهلا فاك الله اخفض صوتك واخفض يدك ولا تمارق مكرك ولا تعبد
حقك واقتصر على ادلائك فقال له مهلا يا قاضي امن التهذرات اما اخفض صوتي
واسمدي واضلعي معاصمي لذيك امن الانبياء انت فلا يجهر بالقول عندك وذلك
لم يجعله الله تعالى الارسله عليه الهلا والاسلام لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله لا تشعرون ولست به ولا كرامه وقد ذكر
الله تعالى ان النفوس تجادل في القيامة في موقف المول الذي لا يعدله مقام ولا يشبه
اقامه اتقام فقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها الى قوله تعالى وهم لا يظنون
لقد تعدت طورك وعلوت في منزلك وانما البيان بعبارة اللسان وبانطق بستان الحق
من الباطل ولابد في الخصام من افصاح الكلام وقلم وانصرف فبهت القاضي ولم
يجر جوابا وكان في الدولة صدرا من اعيانها وباسق در در تبايعها نطق في سوقها وصرف
وقرطها عاسه شوشف ولا الكتاب الراتق السمي الخدائق وادركه في الدولة تسي
وفضل فيباري واعتقله الخليفة واوقفه في مكان اخيه فلم يروه له عفو ولم يشب
كدر حاله صغو حتى قضى معقلا ونفي لثائبات نسيان شكلا وله في السجن اشعار
كثيره واقوال مبدعات نيرة فمن ذلك ما انشده ابن خزميصف خيال امرطه بعدما اشهره
الوجدان قوله
يا ايها اناني الشكر يادي * بشكر الخليف ام شكر الرقلا
سرى واذا داني امل ولكن * عفت فلم اجب منسه مادي

عمرو ولكن الله اودا خارجة واوقف الرجل بين يدي عمرو فاه من خبره قصص عليه القصة واخبره وما

تلك فيك فيسئل له اجزا
من الموت مع هذا الاقدام
فقال لا والله ولكن غما
ان يفوز صاحبها بقتل علي
ومعاوية ولا يفوزا باقتل
عمر وضرب عنقه وصلب
وكان علي رضي الله عنه
كثيرا ما يمتثل
تلكم قرش عتافي لتقتلي
فلا وربك ما يرد او ما تفرؤا
فان هذلت قرهن فمتي
لم
بذات ودقين لا يعفوها
اثر
وكان يكثر من ذكر هذين
الدين
اشد حيازا بك الموت
فان الموت لا يفيك
ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديك
وسمعنا من في الوقت الذي
قتل فيه فانه قد خرج الى
المعد وقدم عليه
ففتح باب داره وكان من
جدوع الفضل فاقبله وحمله
ناحية وانجل ازاره فتدبه
وجعل يشدهذين اليدين
المتقدمين وقد كان
معاوية قد اتى الى
الكوفة بشعون موته
واكثر الناس القول في
ذلك حتى بلغ عليا فقال
في مجلسه قد اكرهتم من
نبي معاوية واقامه مات
ولا يموت حتى يملك ما تقت

وما في الثوم من حرج ولكن * جريت من العاف على اعتيادي انتهى
وقال الشاعر المشهور ابو عبد الله محمد بن الحنيد
يا غياث اطرات القلب محضره * الصبر بعدك شيء لست اقدره
تركت عليا وانشأت قططره * ودعمني واحدا لقي تحذره
لو كنت تصبر في تدبير حاتنا * اذن لاشقت بما كنت تبصره
فالمسكين دونك لا تخلو بلذتها * والدهر بعدك لا يصفو كذره
اخفى اشتياقي وما اطلو به من أسف * عن البرية والانفاس تظهره
قال في المنعم هو شاعر مباح وعلى ابيك الندي مباح لم ينقله الامم اوصاح فلم يرم
مشواهما ولم ينخ سواهما * واقصر على السرية واختصر قطع المهامه وخوض البريه
فحكف فيها بشردره في ذلك المتندي ورتف ابدا تفور ذلك الندي مع عزه بالعلم
وتحيزه الى فئة الوفا والحلم واتمناه الى آخلف وبذاهب مذهب اهل الشرف
وكان له لسن وروايشه كان له بالنايه وبقلان كاهله ما شاع من الوجاهه وقد أثبت
له بعض ما قد فر من درره وقامه من محاسن غرره فن ذلك قوله
الى الموت رجعي بعد حين فان أمت * فقد نلت خلد الزمان مناقبي
وذكري في الا فاق طيبا كانها * بكل اسان طيب عذراء كاعبي
ففي أي عـ لم تبرز سوابقي * وفي أي من لم تبرز كمتاني
وحضر مجلس المتعم محضو راي الباء فانه فيه قصيد ابرز به من ارا الاحسان مالم
ينفهم واستمر فيها يده لبدانها ووافيقها فاذا هو قد اغار على قصيد ابن الحنيد
الذي اؤله عجب بالحي حيث الظباء العين فقال ابن الحنيد مديلا
حاشا لعدك يا ابن من ان يرى * في سالك غيري دوي المكنون
واليكها تشكو استلاب طيبها * عجب بالحي حيث الظباء العين
فادكم لها واقطع لسانا لا يدا * فلان من سرق القرص عين
وله ان المدامع والزفير * قد اطلنا ما في الضمير
فعلام اخفي ظاهرا * سقبي على به ظهير
هب الى الرضامن سادما * قاي باسخته الاسير
وله ايضا ايها الواصل هجري * انا في هجران هجري
ليت شعري أي فتح * الذي ادمان ضري
وله ايضا يا منبه الملك الجعدي نسمة * ونجبل القمر البدرى انوارا
وله تطالني نفسي بعافيه صونها * فاعصني و يسفوتوها فاطيعها
ووالله ما يخفي على ضلالها * ولكنها تهوى فلا استطيعها
وقال بخافة القرطين قلبك خافق * وعن غرس القلبين دمعك ناطق
وفي مشرق الصدين للبدر مغرب * والله كمرحلات ولعين سارق
وبين حصا الياقوت ما موسامة * مغلظة عنه الظباء السوابق

فيه وما يكون من أمره في
يزيد ويرى أن وبنيه وذو
البحار وما يسومهم من
العدايات فارتفع الصبح
وكرر البكاء والشهيق
فقام قائم من الناس فقال
يا أمير المؤمنين لقد وصفت
أمر أعظمه الله أن ذلك
كان قال على والله أن ذلك
لكائن ما كذبت ولا
كذبت فقال آخرون في
ذلك يا أمير المؤمنين قال
إذا خضعت هذه من هذه
ووضع أحدي يديه على
خميته والآخرى على رأسه
فأكثر الناس من البكاء
فقال لا تبكوا في وقتكم هذا
فبئس يكون بعدى طويلا
في كتاب أكثر أهل
الكوفة معاوية سراق
أموالهم وأخذوا عنده
الأيام فوالله ما مضت
الأيام فلائيل حتى كان
ذلك سنة كريمة برد
من هذا الكتاب بعد ذكرنا
زعمه وبلغ من كلامه
وجمل من أخباره أيضا
أخبار معاوية بن أبي
سفيان والله في التوفيق
(ذكر كرم من كلامه
وأخباره وزعمه وضوا
الله عليه)

وحشوقا بالرقم أحوى مرقم * كما أسروا من عطفه والقرطاق
انتهى باختصار وقال الأسعد بن بليمة
برامة يمزارق بعد ما نطا * تقصته بالمحمل في النطا فاشط
رعى من اغانين الموى ثم الحشا * جنبوا لم يرع اليهود ولا الثرطا
خيال لدر قوم غسر برامة * تأو بتي بالرقين لدى الاوطى
فأكسبى من خدها روضة الجنى * والدغى من صدغها حريقا
وبانت ذراعا ها بخداد العاتى * اذا التقتا بالحملى حتى لها الصفا
وسل اهتمامى غصنها من غصن * طواه الضنى على الطوامير فاشط
وقد غاب كحل الليل في دمع جفره * الى ان تبدي اله جف في الليلة الشما
ومنها في وصف الديك

وقام لها نبي البجان وشقيقة * بدورنا من عين احقانه تقط
اذا صاح احمى سمعه لاذنه * وبادور من قواده الايطا
كان أو شروا ن اعلاه ناجه * وناطت عليه كف مارية القرطا
سبي حله الطاموس حسن لباسها * ولم يبقه حتى سبي المتسبية البطا
ومن غزلها

غلامية جاءت وقبعل البها * تختم فيها من غاليه سبعة خطا
فعلت حاجبا بما في جفونها * وما في النقاء الحسن من حسنها المعطى
عجزة العينين من غير حكمة * متى شربت الحانط عذيل اسفطا
اروى ذكوة الموالي في خرة اللوى * وشاربك الحضر باليك قد خطا
عسى فزح قبلتسه فأناله * على السفة اللياء قد جاء عمتا

وقال في المظن في تحية الاسعد انه سر بالذائع احسن السرد واقترس المعاني كالاسد
الورد وبر زرد رها من صدقها وحاز من نقر الاجادة وشرفها ومدح ملو كاطوقهم
من مدائحهم فلائيل وزف اليهم منها ثم ائذ وجلاها عليهم كواعب بالاباب واوعب
فاسالت العوارف وما تخلص من المحظوظ لوارف وقد انبت له ما يعترف بحسه
ويعرف بمقدار سفة فن ذلك قوله

لو كنت شاهدا لعاشية امنا * والمزن بيكينا يدسني مذهب
والشمس قد مدت اديم شعاعها * في الارض فيج عير ان لم تغرب
وتلذت عذبي كائن خلتي * عودا فليس بطيب الما يجرق
وهو ما حو من قول ابن زيدون

تقتونى كالعود حقوا لنا * طيب لكم انفسا من يجرق

انتهى ببعض اختصار وقال الاديبي ابو بكر عباد بن ماء السماء وهو كافي للطعم من غول
الشعراء وأنتهم الكبراء وكان متجافا عنهم مسترجعا من معرفهم وكانت له همة
اطالت همة وأكثر كدموعه

قال الذين اذا احسنوا

استبشروا واذا اساؤا استغفروا

واذا ابتلوا صبروا واذا

غصوا اغفروا (وكان)

يقول الدنيا دار صدق

ان صدقها ودار عاقبة لمن

فهم عنها ودار غنى لمن

ترود منها الدنيا ما بعد

احباء الله واصل ملائكة

الله ومهبط وحيه ومقبر

اوليائه كتبوا فيها

الرحمة ويحرفها الجنة

فن فائدها وقد اذنت

بينها واذنت غرافها وعت

نفسها واهلها ومثلهم

يسلاها البلاء وشوقت

بسرورها الى السرور

وراحت بضعه وابتركت

بعاقيه فتخذروا ترفيا

وتخوفها فدها وبال غب

الندام فوجدوا آخرون غب

للكافاة ذكرتهم فذكروا

تعارفها وصدقهم

فصدقوا حديثها فيا ايها

الدام الدنيا المغتر بفرورها

مضى استدامت لك الدنيا

بل متى غرتك من نفسها

ايضا صاع انائك من البلى

ام يصارع امهاتك من

الثرى كم قد علمت بكامل

ومرضت بيدك من شتى

له الشفاء وتستوصف له

الاطباء لم تنفعه بشئ ذلك

ولم تستغفله بطلبك قد

يؤثر في الليل الذي انا ناعسه * فتهمل ما اتى وطرفك طالع
وفي المودج للرقوم وجهه طوى النسا * عرا الحسن فيه الحسن قد حارواقه
اذا شاء وبقا ارسى الحسن فرعه * يعلوهم عن منيع القصد فاجسه
انظما ورا طليده الدرام زوا * يسلك الا الى انهن ثمانه
وقال الاديب ابو عبد الله بن عائشة فتي طرزت غلالة تحده وركب من عارضة سنانا
على صعدة قد

اذا كنت تهوى خلدو هو وروضة * به الورع غرض والا فاح مفلج
فزرد كفا قيسه فطرط صباية * فقد زبد فيه من عذار ينضج
وحلا في المعظم بان قال اشترى صونا وناغفانا ولم يقبله حضرة زفافا فاشترى انبساطا
وسكونا وامتد اليها ركنا الى ان انتهت امير المسلمين الى بساطه فهب من مرة دخوله
وشب لي لوع غما موله فبدا منه في الحال اتواء في ستم تلك الرسوم والاتواء وقعود عن
مراتب الاعلام وجود لا يحذفه ولا ينام الا ان امير المسلمين اتى طبعه منه عجب جلبت
اليه سرى القاه وروميه وكان له ادب واسع المدى ياتع كازهر بله السدى وتظم
مشرق الصغصه عبق النغصه الا انه قليلا ما كان يحمل ربه ويذبله طبعه وقد ائبت
له منه ما يدع الالباب طاره والقلب اليه طاره فن ذلك قوله في ليله سمعت له بتي كان
يهواه وتسمته هب توصل اليك جواه

لله ليل بان عندي * طوع بدى من مهمتى في يديه
وبت اسقيه كؤس الهلا * ولم ازل اسهر شوقا اليه
عاطيته جراه عزوجة * كانتا تصبر من وجنتيه
وخرج من بلنسية يوما الى مدينة الوزرا لاجل ابى بكر بن عبد الله بن زوي من ابدع منازل
الدنيا وقدمت عليها ادولها الاقفا واهنت اليها ازهارها العرف والريا والتهرقد
غصن بمائه والروض قد خص بثل انجم بمائه وكانت لى عبد العزيز فيها اطراب
تبا لهم فيها من الايام ازاب قلبوا فيها الا نس حتى ابلاه ونشروا فيها الخط وطووه
ايام كانوا بذلك الاقروا طوا لم تضم عليهم النوب طوا فعدا ابو عبد الله مع لمة من الادباء
تحت دوحه من ادولها فبهت ربح انس من اوراها سطبا عارها واسقط
لؤلؤها على باسم ارهاها فقال

ودوحه قد علمت بماء * تطاع ازهارها فنجونا
هفانسيم الصبا عليها * فارسلت فوقنا رجوما
سكاننا الجوز غولما * بدت فاغرى بها النما

وكان في زمان سطته ووقت اصفرار مولته ومقاماته من العيش انكده ومن التوقى
احبده كثيرا ما ينشج بجزرة شقرو يسترج ويستطيب تلك الرج ويجول في اجارع
وادبها وينتقل من نوادبها الى بوادبها فانها بحبيبة الهواء قليلة الادواء خضلة الشب
والازاهر قد احاط بها نهرها كتحيط بالمعاصم الاساور والايك قد تشمت فواشها على

مثل تلك به الدنيا تغش وتجرعه مصرعك فعدا لا ينسل بكوك ولا يضي صفحا جاكوك ولا يسم في مدح الدنيا احسن من

هذا (ومحافظ من كلامه في بعض مقاماته في صفة الدنيا) ٢٧٢ انه قال ألا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان

صنيعه والروض قد عجزوا فيه برحمته وابوا صق بن خة أجهة هو كان منزع نفسه
ومصرع انه فقع له بالتي عبق وشدا وسبح عن عيون مسراته القذى وغدا على ما كان
ودراج وصرى منها في ميدان ذلك المراح قر ببعدها بالظلم ودهره بتقادف خطام
ظلمها شغل رأسه شيئا وزرعت له الكهول جينا اقصر عن تلك الهبات واستنقذ من
تلك السبات وشب عن ذلك الطوق واقصر عن الموى والشوق وقنع بأدنى تحية وما
يستعمر في وصف تلك المهام من ارميحه فقال

الاخيلاني والاسى والقوافيا * ارددها شجوى واجهش با كيا
آمسر شخصاً للسريرة باديا * وانسب رسماً للشيبة باليا
تولى الصبا الا تولى فكدرة * قدحت بها زندا وما زلت واودا
وقد بان حلو العيش الا تلة * فحدثني عنها الاماني خاليا
وباردها الماء هل منك قشرة * تهل فاستنقذ غمائل ما ديا
وهيات حالت دون عزوى واهلها * ليال واما تحيا كي اللياليا
فقل في كبر عاده ما نذا قلبا * الهين متاجا وقد كان ساليا
فبارا كباية حل الخطوط ما ديا * الاعجم ينسقر رثاها ومغاديا
وقف حيث سال التهرين ساب ارقاها * وهنسي الاين ينفت راقيا
وقل لا تيسلات هناك واجرع * فبت ايسلات وسيت واديا
انتهى بعض اختصار وابن عائنة اشهر من أن ينال في امره وليس الخبر كالميان هو قال
أبو عمرو بن بد بن عبد الله بن أبي خالد الغنم الاشيلي الكاتب في فتح المهدي سنة ٦٠٢
كم ظمدر الشعر من مرقم * ذنوت عظامه كبحر مغطم
تعالس منور الفتوح فانه * جاءت له بخوارق لم تعلم
من كل سامية المنال اذا تمت * رفعت الى اليرموك صوت المنتمى
وتوسطت في النهوان بنسبة * كزمت فغازت بالهسل الا كرم
قال ابن الابار في تحفة القاصم هو صدر في نهاها وادابها يغني اشيلية وعن له قدر
في مخيبرها ونجياتها والى سلفه ينسب الغل المعروف بمجرى أبي خالد ووفى به سنة ٦١٢
وأورد له قوله

وبالعواري المنشآت وجننا * طواثر بسين الماء والمجوقوما
اذ انشرت في الجوارح غملا * رأيت به روضا ونورا كما
وان لم تحبه الرجاء مصالفا * فعدت له كناضيا ومصفا
محاذف كالحماض مدروها * على وجل في الماء كتروى القلما
كما أسرعت عذا أنامل حاسب * قبض وبسط يسبق العير والفا
هي المذهب في أغانى كحل أوطف فقل صنعت من عديم أو بكت دما
قال ابن الابار أبا دما ارق في هذا الوصف وان نظر الى قول أبي عبد الله بن المحمد اديصف
اسطول المعظم بن معاذ

الاخرة قد ذنت مقبله
ولهذه ابنا ولهذه ابنا
فكرونا من ابنا الاخرة
ولا تكونوا من ابنا الدنيا
الاوكونوا من الزاهدين
في الدنيا والراغبين في
الاخرة ان الزاهدين في
الدنيا اتخذوا الارض
بساطا والتراب قسرا
والماء طيبا وقسروا
الدنيا فمواضعا ومن
استأق الى الجنة سلا
عن الشهوات ومن استق
من النار رجوع عن
المحرمات ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصبات
ومن راقب الخير سارع
في الخيرات الا وان الله
عباد يرون أهل الجنة
في الجنة متعفين غلذين
قلوبهم محزونة وشروهم
مأمونة أنفسهم ضعيفة
وحاجتهم غفيرة صبروا
أما قاتلة قصارت لهم
العتي راحة طارئة أما
الليل فصافوا أقدامهم
تجري دموعهم على
خسودهم يحارون الى
ربهم وسعون في فكاك
رقابهم وأما النار فعلما
حكما برة أقياء كانهم
القداح براسهم المحرق
والعبادة بخرا ليم الناظر
في قول رضي وما بالقوم
من عرض أم خلووا فخذنا لهم أمر عظيم من ذكر النار ومن فيها (وقال لابنه الحسن) يا بني استغن

عن شئت تكن نظيره وسل من شئت تكن حقيره وإعطاء من شئت تكن أميره ٢٧٤ (ودخل) عليه رجل من أصحابه

فقال كيف أصبحت يا أبا
المؤمنين قال أصبحت
ضعفاء مذابلاً لرؤوف
وأظفر أجلي قال وما تقول
في الدنيا قال وما أقول في
دار أولها موت وآخرها موت
من استغنى فيها فتن ومن
اقتقر فيها حزن حلالها
حباب وحرامها عقاب قال
فأي الخلق أنعم قال أجساد
تحت التراب قد أمنت
العقاب وهي تنتظر
الثواب (ودخل) ضماد بن
جرادة كان من خواصه على
على معارية وأخذ فقال له
صلى الله عليه وآله يا أبا عبيد
يا أبا المؤمنين قال معاوية
لأبى من ذلك فقال أما إذ
كان لأبى من ذلك فإنه كان
واقعه بعيد المدى شديد
القوى يقول فصلاً ويحكم
عدلاً لا يتغير العلم من
جوانبه وتطلق الحكمة
من نواحيه يعجب من
العلماء ما خشن ومن
اللباس ما قصر وكان
الله يبيننا إذا دعاه
ويصلينا إذا سألناه وكنا
واقعه على قربه لنا وقربه
مننا لا نكلمه هبة له
ولا نكلمه لظلمه في
نفسنا يديم عن نفس
كالأثر المظوم يعظم
أهل الدين ويرحم المساكين

هأم صرف الردي بهام الاعداد * ان سميت نحوهم لها أجداد
وترامت بشرعها كعبون * دأبها مثل خاتمها شهادة
ذات هديب من المهاديق سالك * هديب بالذمعه اسعاد
جسم فوقها من البصير ناد * كل من أرسلت عليه رماد
ومن الخنق في يدى كل بر * ألف خنقها على البحر صراد
قال وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن ريق في هذا المعنى من قصد أن تدنه
وكأنها سكن الاراقم جوفها * من عهد نوح خشية الطوفان
فأذا رآين الماء يطغى هضفت * من كل خوف حيلة بلسان
قال ولم يسبقهم الى الاسمان واقاسمهم بالزمان على بن محمد الا يادى التونسي في قوله
شرعوا جواربها مجاذف اتعبت * شادى الرياح لهول ما تعب
تنصاع عن كتب كافر القطاء * طور او تجتمع اجتماع الارب
والبحر يجتمع بشاف كانه * ليل يقرب عقر بامن عقر ب
وعلى جوانبها اسود خلافة * تحتال في عدد السلاح المذهب
ولكنها البحر استعار زعيم * ثوب الجمال من الربيع المذهب
من هذه القصيدة القرية في ذكر الشراخ
ولما جناح يستعار بطيرها * طوع الريح وراحة المتعرب
يعلو بها حدبها لهباب سطاره * في كل فج زانوم مغالوب
يسموا نخري الله وامصب * عريان منسرح النواوبة شوب
يتزل المصالح منسفة نواوبة * لورام يركبها القطان مركب
وكأنهم ارام استراقة مقعد * للسمع الا انه لم يشعب
وكأنهم اجناس ابن داود هم * وكجو اجوانبها باعصف مركب
سجبر واجوامهم بينهم فتقاذفوا * منها بالسن مارح متلهب
من كل مصبون الحريق اذا انبرى * من سجنه انصلت انفلات الكوكب
عريان يقدمه النخاع كانه * صبحه كتر على طلام غيب
ن اولها اعجب بأسطول الامام محمد * وبجسده وزمانه المستعرب
لبسبه الامواج أحسن منظر * يسدوا عين الناظر المتعجب
من كل مشرق على ما قابلت * اشراف صدر الابل المتعصب
نها جوفها تحمل موكبى جوفها * يوم الرهان وتستقل بموكب
في طويته من غرر القضا ثموقد سر دجلة منها صاحب التاج وغيره وقال ابو عمر القطلي
وحال الموج بين بني سبيل * يطير بهم الى الصوب ابن ماه
أغرله جناح من مصباح * يرغرف فوق جيع من سماء
عنه ابو اسحق بن خلفه قال
وجارية توكبت بها ظلاما * يطير من الصباح بها جناح

في المسغبة يتماذا مقر به أو مسكنا ذامترية يكدو العريان ويشعر الهمان ويستوحش من الدنيا وذرهما ويا ناس

الليل وظلمته وكافي به وقد

ارضى الليل سدوله وغارت نجومه وهو في حمرابه قابض على لحية يتململ غلغل

السلم ويسكن بكاء الحزين
ويقول يادنياغري غيري
الى تمرضت أم الى شوقت
هيات هيات لاحان
حينك قد ابتك ثلثا
لا رجعة لي فيك عمرك
قصير وعينك خفير
ونظرك يسير آدم من قلة
الزاد وحشة الطريق
فقال له ما به يزدني شيا
من كلامه فقال ضار
كان يقول أعجب ما في
الانسان قلبه له مواد
من الحكمة واضدان
خلاها فان سخر له الرجاء
اماله الطمع وان مال به
الطمع اهلكه المحرص وان
ملكه القنوط قتله الاسف
وان معرض له التعذب
اشتبه العيظ وان أحمده
الرضا سي القضا وان
أماله الخوف فغصه الخزع
وان أظلاما لأفغاه الغنى
وان غصته فاقت فضعه
القفور وان أحمده المروع
أقمده الضعف وان أفرط
به الشبع كلفه الجبنة
فكبل قصيره مضروكل
أفراطه مفقد قتله
معاوية زدني كل ما وعيته
من كلامه قال هيات إن
آ في جميع ما سعت
منه ثم قال سمعت موسى
يكيل بن زياديا كيل ذب
عن المؤمنين فان ظهر محي الله ونهه كرمه على الله وظالمه نعم الله وأحذر من اس له ناصر الا الله

اذ الماء اعد ان ورق خصره * علامن موجد في رداح
وقد فخر الحمام هناك فاه * وان لم يجده الاجل المتاح
ولا يخفك حسن هذه العبارة الصقيلة المرأة تعاني برحم قائله * وقال ابن الاثير
وقد قلت ان في ذلك

يا حبا من نبات السماحة * تحفوا شب أهل النار نقطه
تطيرها الريح غر بانا بأخفه السمامم البيض للشارك ترزوه
من كل أدهم لا يني به رب * غار اركبه بالقار ينزوه
يدعي غرابا ولقنا سرهته * وهو ابن مامولثا نهن جوثوه
واجتمع ابن أبي خالد وأبو الحسن بن الفضل الاديب عند أبي الحجاج بن مطير الطبيب
بحضرة ما كثر وجري ذكره فاضربا حينئذ في عران موسى بن عران ينهه هو ما كان عليه
من القصور والبدع ما اتبعه وأوتر به فقال أبو الحجاج ليس فيمن ابن موسى شبه فقال أبو
الحسن فأبوه فضة وهو شبه فقال ابن أبي خالد
كدهاء اذ رآه مرة * وأباه اذ دعا ياله
وقال أبو العباس الاعرج

بهمة لوجري في الخيل كبرها * اغابت الريح في الاهال والغرد
تجري فلهما ساقا طم درب * ولارياح جناح طائر حسدر
قد سمتا يد التقدير بينهما * على السواء فلم ترجع ولم ظر
وقال عبد الجليل بن وهبون نصف الاسطول
يا حبا يوما شهدت زفافها * بنت القضاء الى الخليل الازرق
ورقاء كانت أيلة قصورت * لك كيف شمت من الحمام الاورق
حيث الغراب يحرس له نعبه * وككاه من غسرة لم ينسق
من كل لابساة الشيا ملأه * حسب اقتدار الصانع المتأنق
شهدت لها الاعيان أن شواها * أسماؤها في الصحف في المنطق
من كل ناشرة قوام أجح * وعلى معاطفها وهادة سودق
زارت زفير الاسد وهي صوامت * وزعن زن زحفوا كب في مأزق
ومجادف تحكي أرافهم ربوة * تركت لزع من غدير متاق
وقال ابن خناجة

سنة الماسن بطاح خز * ودوح نهر بهلطل
فأترى غيرة وجه شمس * أطل فيه عذار نطل
وهومن يدبغ الشعر وكم لاين خفاجه من مثله * وقال عبيد الله بن جعفر الاشجلى وقد زار
صاحبها مرات ولم يزمه وفكبت على ياله
يامن برار على بعدا نطل ولا * برزور نارة من بسين مرات
زمن برزوك واحد وقول فاذلة * تقول منك قبي بوق ولا ياتي

ومن عجونياته سماحه الله تعالى

وانعبد ليس تعدوه الاماني * ولو حكمت عليه ما استطاعت
سقيت الراح حتى مال سكرًا * وتام على التارق واللباط
واسلم على طول التخي * وامكنني على فرط التاعلى
فاولجت لقاود جيدك * ولا كسران في سم الخياط
وغشاقى صوت من شله * فاطر بني وبالنقي نشاطى
غاشق الشال والمانى * بامر يمن تلاحن الضرا
ولولا الر يسق لم انظر بشئ * على عدم اهتالي واحتياطى
فلا تحضر برىق بعده هذا * فان الر يسق مفتاح اللواط

وقال ابو الحسن على بن محمد الازجال

كيف اصبحت بهذا الحبيب * نحن مرضى الموى وانت الطبيب
كل قلب السلك بهو غراما * وتجناني على منك القلوب
ان تلح حوت عليك هياما * اوتعب حنا عليك الوجيب
غير اني من بينهم مستريب * حين تبسفو وليس لي ما يرب
كل ما قصد اقصاء منك لوني * دون هذا له تشق المحبوب

وقال احمد المعروف بالكسادي موسى الذي كان يتغرل في مشعر امانثيلية
مال موسى قسدد الله لها * فاض نور اغشاء ضوء سناه
وانا قد صغمت من نور موسى * لا اطيع الوقوف حين اراه
وقله دره في رثاء موسى المذكور اذ قال

فر الى الجنة حور بها * وارفع الحسن من الارض
واصبح العشاق في مأتم * بعضهم يبكي الى بعض
وقوله فيه هفت الناعي شجوا لاد * اذنى موسى بن عبد الصمد
ما عليهم موهم لودقنوا * في زادي قطعة من كبدي
لقب بالكسادة قوله هو يبيع الشرقي سوق الكساد * وقال ابو القاسم بن ابي طالب
لمعنى المتينى

صاغت عين الرياح الحكمة * في نهر واضع الاسار
فكلما ضاعفت به حلقا * قام لها القطر بالمسامير

قال ابو زيد عبد الرحمن العثماني وهو من بيت مارة

لا تسلي من حالتي فني هذي * مثل حالي لا كنت يا من براني
ملني الاهل والاخلاما * ان جفاني بعد الوصال زمانى
فاعتبر بي ولا يفرك دهر * ليس منه ذو قبضة في امان

قال ابو بكر يا يحيى بن محمد لا وكنى

لاحبنا المال والافصال يتلفه * والفضل يحويه والافعال عليه

يحل ابله حتى ير بهو حل والبعير معقول فقال بكم هذا فقال بما تاتي درهم فقال قد اخذته فوزن له الثمن فبيع على منه مائة

سلبتهم عاين انفسهم قال

وسعته يقول بطر النقي

يمنع من عز الصبر قال

وسعته يقول ينبغي للؤمن

ان يكون نظره صبرة

وسكونه فكره وكلامه

حكمة وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد ان

قتل جعفر بن ابي طالب

الطيبار يؤثنه من ارض

الثام لا يبعث بعلى في

وجهة من الوجوه الا يقول

رب لا تدرني قدر دا وانت

خير الوارثين وحمل على يوم

احد على مكر در من

اشتر كين خشن فكشفهم

فقال جبريل بالمحمدان هذه

لمى المواساة فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ان عليا

مني قال جبريل واما انكم

كذلك ذكره اسحق بن

ابراهيم وغيره وقف على

على سائيل فقال للصن

قل لا منك تدفع اليه درهما

فقال انما عندنا ستة دراهم

للدقيق فقال على لا يكون

المؤمن مؤمن حتى يكون

عاني بدالله او وثق منه بما

في يده ثم امر السائل بالسة

الدرهم كلها خارج على

رضى الله عنه حتى ير به

رجل يشود بغير افشاءه

منه بما تروا برين درهما

وانسا امله ثمانية ايام

واربعين درهما للبدى
 هي فقال هذه تصديق لما
 جاء به ابوك صلى الله
 عليه وسلم من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها ومن
 عباس يقوم بنالون من
 على وبيسونه فقال لقائه
 اذنتي منه فادناه فقال ايك
 الساب لله قالوا نعم والله
 ان نسب الله فقال ايك
 الساب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا نعم والله
 ان سب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ايك
 الساب على بن ابي طالب
 قالوا اما هذه فنعن قال
 اشهد لقد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من سبني فقد سب
 الله ومن سب عليا فقد
 سبني فاطمروا فاعلموا اني
 قال لقائه كيف رايتهم
 فقال
 نظروا اليك باعين نزوة
 نظروا اليك الى شفا
 الجواز
 فقال زدني فقال ابي
 واى فقال
 خزر العيون منكى
 اذ فاتهم
 نظروا لذيلى الى العزيز
 اتاهم
 قال زدني فقال اى واى
 قال ما عندى خريد ولكن
 عندى

وقال
 لا تبكين لآخوان تغارهم * فاني قبلك استغبرت اخواني
 فما جدتهم في حال قريهم * فليفي حال اباها وحميران
 وقال ابو عرآن موسى الطرياني لما دخل يوم نبروز الى بعض الاكابر وعادتهم ان يصنعوا
 في مثل هذا اليوم مدائن من العجين لمصاص ومكسنة تنظر الى صور مدينة فاعجبته فقال
 له صاحب المجلس صفها لوعظها

مدينة مسورة * تحار فيها البصر
 لم تبسها الايدا * عدواه او يحذر
 بدت عروسا تحبلى * من در ملكه عفره
 وما لها مفايح * الا لبنان العشر

وقال ابو عمرو بن حكيم

حاشا لمن املك ان يخيب * وينثي نحو العدا مستريب
 هذا ولم اقر اني بشعرهم * نصرهم الله وفتح ذريبت
 وقال ابو الحسن علي بن الجعدى الترمذى

اناك من زلل اللسان فانه * قد والفتى من لفظه المسموع
 فامر يضرب الاماء بقره * ليرى الصبح به من المصدوع
 وقال الفقيه ابو الحسن علي بن ليال في حجة صاحب صلاة بقصة

منعه بالمال الحليمه * بالنصر عجلولة من الشقى
 كلفنا خبرها حتى * فرضت لها لامل الفقى
 فانت مهمات ردتشها * في كل حال فانظر الى الاقى

وقال في حجة آبنوس

وخديعة لاعلم واحشائها * كلف بجمع حوامه وحلله
 لست راء الدليل ثم نوشعت * بنعم وموت وجت بهلاله
 وقال ابو العباس احمد بن شكيل الشرشى

تفاحة بت بهالىتى * ايشاسرى والشكوى
 اضمها متقا لاغما * انا ذكرت خدمن اهو
 تفاحة حامضة عضها * في ثمل من قطب الوجها
 ولم اخل من قبلها عسنا يجرى عليه العن والفضها

وقال

وقال ابو جعفر احمد الشرشى

على حسن نور الباقلاء ادرهما * على الصب كلى خرقه وجفون
 يذكركنى بلق الحمام وقارة * يؤكدا لاشجان شمس عيون

وقال عمرو بن قيات

وقالوا منيب قلت واعباليكم * اينر صبح قد تغفل غيبا
 وليس مشيما ترون وانما * كيت الصبا ما جرى عدا شها

وقال الوزير أبو بكر محمد بن ذي الوزا تيس أبي مر وان عبد الملك بن عبد العزيز بن يحيى طاب ابن
عبدون

في ذمة الفضل والعلية لم تحل * فارت صبري اذا فارقت موضعه
ضامته برهة أرباء قرطبة * ثم استقل فداين مطلعته
عذرا الى الهند عني حين فارقتي * ذلك الجبال فاعيا أن أشيعه
قد كنت أحجته قلبي وأقصدني * ما كان أودعني عن أن أودعه

وفيمر يقول ابن هيدون

بحور بلاغة وفجوم عز * وأطوار واس من جلال

وقال الوزير الكاتب أبو المقاسم بن أبي بكر بن عبد العزيز

ندبي لأعدمتك من نديم * أدره في دجى الأبل البهم
نغير الانس أنس تحت ستر * يسان عن النفيه والهم

وقال الشاعر أبو عبد الله الجزي

في أم راسي سر * يسدولكم بعد حين

لا بلغت رمادي * أن كان سعدى معني

أولافا كسمن * سبي لأظهار دين

وسب قوله هذا أن بني عبد المؤمن لما غيروا رسم مذهبهم وصبروا الخلافة ملكا كوتوسوا
في الرقابة وأهلوا حق الرعية جعل يستروا هذه الأبيات وشاع سره في مدقناصر
بني عبد المؤمن فظلمه فقروا ولم يرزل ينقل مدقناصع أصحابه الى أن حصل في حصن قولية من
عمل مدينة بسطة بينهما هو ذات يوم في جامعهم أخطاه وهم يا كلون طيفوا برمون
قشره في حصن الجامع إذا ذكر ذلك رجل من العامة وقال لهم ما تقولون الله تعالى تهاونون
بيد من بيوتهم فحكموا منه واستهزأوا به أهل تلك الجهة لا تحتل شيئا من ذلك فصاح
بغاية من العامة فاجتمع جمع وحملوا الى الوالى فكتان عند الوالى من عرفه فقتلوا جميعا
وأمر الناصر أن يرفع عن جميع أرض قولية جميع تكاليف السلطان ولم استعاب المنصور
ابن أبي عامر على الكاتب عبد الملك الجزي ووجهه في الزاهرة ثم منعه عنه قال وكتب به
اليه

عجت من غفوا في عامر * لا بد أن تبعه منه

كذلك الله إذا ما عفا * عن عبده أدخله الجنة

فأحسن ذلك وأعادته الى حاله وقال على لسان بهار العامرية وهو النرجس

حسبك الحسان تفرق في تغار * وتفضل في وصفي النهى وتجار

طلعت على قضى عيون غامري * مثل الله ونحفها الأسمار

وأحسن شئى إذا شبيبته * دوت غسق سلكه دنار

أنار جس خفا جرت عقولهم * يسديع تركبي قيسل بهار

وقال في بنصفها

شبهت لنوار البنفسج أنسن * من لونه الاحوى ومن ايتامه

الليلة التي ضرب بها
عبد الرحمن بن ملجم بعد

جدا لله والثناء بما هو الصلاة

على رسول الله عليه

وسلم كل امرئ ملاقية

ما يقرضه والاجل تساق

النفس اليه والحرب منه

وفاته كما طردت الايام

أفصحنا عن مكنون هذا

الامر فاني الله عز وجل الا

انقضاء هيئات علم مكنون

اما وصفي فلا نشر كوابه

شأنا ومحمد لا ضيع سنه

أقيموا هذين العهدين

حل كل امرئ منه كم

مجهوده وخفف عن

الجملة رب رحيم ودين قويم

وامام عليم كفاي اعصار

ودوي راح تحت ظل

غمامة اضعل راكدا

مظلمها الارض حيا

وبقي من سدى خبرها

واستكنه بعصر ككائنة

بعدنق ليظلمك هذوي

ونفوت اطراف اناه وعظ

لكم من نطق البلغ ودعكم

وداع امرئ مرصد لتلاق

وغدا ترون يكشفن

ساق عليكم السلام الى يوم

الرام كنت بالاس

صاحبكم واليوم عظة

لكم وغدا افارقكم ان

اتق فانا ولي دى وان امت

فالقيامه ميسادى والغفو

اقرب للتوى الاحبون

وخطبه ان الدنيا قد ابدت واذنت ٢٧٨ بوداع وان الائمة قد اشرفت وابتليت باطلاع وان المنصار اليوم السابق

غدا لا انتم في ايام امل
وراء ما جل من اخلص في
ايام امله قبل حضور امله
تفدح من عله فاعلموا الله
في الرغبة كاتعملون في
الرهبة الاواني لم اركبتم
نام طالبها ولا كاتار نام
هاربا الاواني من لم ينفعه
الحق يضمر الباطل ومن
لا يستقيم له الهدى يختره
الغفلة وقد اتمت بالفتن
ودلت على الاذقان اخوف
ما تخاف عليكم اتباع الهوى
وطول الامل وفصائل على
ومقاماته وما اقبله وصف
زهد ونسكه اكرمن
ان ياتي عليه كتابنا هذا
او غير من الكتب او
يبلغه اسباب مذهب او
اطناب مطب وقد اتينا
على جل من اخبار موهده
وسيره وانواع من كلامه
ونخطبه في كتابنا الترتيم
بكتاب حدائق الاذهان
في اخبار آل محمد عليه
الصلاة والسلام في كتاب
زاهر الاخبار وطارف
الاثر لاصغرة النورية
والذرية الزكية ابواب
الرجة وناسيح المحكمة
(قال المحدثي) والاشياء
التي استحق بها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفضل هي البقي

عشاه الشجر الاحم اعاده السقم المثير الطلق نور شعاعه
ولر بما جسد الفيص من الطلق * في صامر المنصور يوم قراعه
فكلمه غير مخالف في لونه * لاني روايته وطيب طباعه
وقال في القمر حين جعل يفتني بالصحاب يبدو امام المنصور
أرى يبدو السماء بلوح حينا * فيظهر ثم يخفى المصباحا
وذلك انما لم يسمي * وباصرو جهك استقبلوا غايا
وقال البخاري في المسب سالت ابا الحسن على بن حفص الجزيري ان يشد شيا من شعره
فقال يا ابا محمد اذا لم ينظم الانسان مثل قول شرف

لم يسبق للصور في ايامكم اثر * الا الذي في عيون الغيد من حور
فالاولى له ان يترك نظم الشعر الى ان حجت معه يوم الى سيف البحر رة المحضره فلقى غلاما
قد كثر رونق حسنه السفر وارتقى وجهه كانه نادر الكلف في القمر فصاحه ثم قال
ياي الذي صلحته فتوردت * وجناته وانا مخوي قدسده
فربدا كلف السرى في خده * لما تولى في الترحيل جده
لكنه عالم حسنه تم كذا * قد تم في صدا الحسام فرزده
فقطعتا من معنه ثم قلت له قد اخذت عنك من قللك بغر شرك فضحك وقال فاحفظ
هذلولي انشد
لا تقولن فسلان * صاحب قبل اختيار
وانتظروا يحك قدال السيل فيه والنهار
انما جرت في السيل صفة ابا اختاري
ثم قد بكت الى الرياض وقضيا * قد قد كرتي موقف الشاق
ياحسنا والريح يلحف بعضها * بعضا كاعناق الى اعناق
والورد خسدوا لاقى منم * وغدا البهار ينوب عن احداق
لم انفصل عنها بكاس مدامة * حتى جلت بحسن الاخلاق
ولما كتب ابو الحسن بن سعيد الى الاديب القاندي ابي العباس احمد بن بلال يستدعيه ليوم
انس قوله

ابا العباس لو ابصرت حرلى * نداي بادروا العيش المنيا
يبصرون المدام ولا انتقاد * وقارهم ويزدادون قبا
وهم مع ما يد الثمن عفاف * يحبون الصبوة والصبيا
ويروون المثال والمثاني * وشرب الراح صحاوعنيا
على الروض الذي يهدي لطرف * وانتم منظر ايهما وريا
فلا تلم السرى على ارتياح * حكي طير بانحائه سر يا
وادرحون اذما خلاص * نذاك قد قد عهد قل لو ذعيا
اجابه بقوله

ايستوى العالي يا عليا * فما تفكك هرك ارجيا

تميل اذا التمس سرى كنعن * وتسرى للكارم مشرفيا
وتوتاح ارنيسا بالثاني * وتقتض الصبية والصبا
وتهوى الى روض قلنديه * والبسمه مع المحلل الحلي
وان غنى الجمام فلا صغار * وان حقيق الخيط فنبت حيا
تذكرني الشباي قلت ادري * اصباحين نذكر كرام حيا
فلو ادركني والنفس غص * لادوك الذي تهوى لدا
ولم اترك وحك قد رخص * وقد ناديتي ذلك التديا

وقال بعض اهل الاندلس

وفرع مكان بوعدني بأسر * وكان القلب ليس له قرار
فنادى بوجهه لا تخوف فاسكن * كلام الليل يعوده النهار

ولست على يقين ان قالتهما اندلسي غير اني رأيت في كلام بعض الافاضل نسبتهما لاهل
الاندلس والله تعالى اعلم وقال أبو الوليد الصقلي

وفوق الدوحة الضاغدير * تلا لا صفة ومضيقا قرارا
اذا ما انصب أزرق متقيما * تدور في البصرة فاستدارا
يجرد وهم الانبوب صلتا * حسامهم يفتسه سوارا

ولابي كبير الطرقي بمدح الناصر بن المنصور

فتوح لما بهن شرق ومغرب * كما طردت في السمرة اكب
تحت على الدنيا شمس منيرة * فليبق في ليل الكاثة غيب
اقام بها الاسلام شوم فرد * وولت بأرض الشرك بالخطب خطب
فلا سمع الا وهو قد مال نحوها * ولا قلب الا في مناهم يقلب

وقال أبو طاهر بن المجد

لله ليلته مشتاق ظفرت بها * قطعتها وصال التبر والقيس
نعمت فيها بأوتار زلاتي * أحلى من المن أو امينة النسر
أحب الي بها ذكها مصر * أراحت الصب من عذرو من عذل
وقال الكاتب أبو عبد الله محمد النبل كاتب ملك افريقية عبد الواحد بن أبي حفص

مدلى الكاس من محلة * لا يحوج التبر الى الكاس
ومن حياي بأسن فلم * أبأس ولكن كان لي آسى
وقال لولا الناس قبلته * ما أنام الناس على الناس

وقال أبو بكر محمد بن الملق وهو من رجال الذخير على لسان حال سوار منهب
أنا من القصة ايضا خالصة * ولكن ذهنتي خطوب غيرت جدي
علقت غصنا على أحوى فأجبدني * جرى الوشاح وهذي صفرة المجد
وما احسن قوله من قصيدتي المعتضد والاعتمد

غرة الشمس والحيايide * بينهما الخبيخ قوس قزح

والحكم والعفة والعلم وكل
ذلك اعل عليه السلام منه
التنصيص الاوخر والخطا
الاكبر الى ما يفردهم من
قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اتى بين
اصحابه انت ائني وهو صلى
الله عليه وسلم لاضله ولا
تدو قوله صلوات الله عليه
انت مني غيرة هرون من
موسى الا انه لا يبيد بقوله

عليه الصلاوة والسلام من
كنت مولاه فلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ثم دعاؤه عليه
السلام وقد قدم اليه انس
النار اللهم ادخل الى
احب خلقك اليك ما كل
معي من هذا الطائر فدخل
عليه على آخر الحديث
فهذا وغيره من فضائله
وما جمع فيهم من الخصال
وما تفرق في غيره ولا كل
فضائل عن تقدم وتأخر
وقبض النبي صلى الله عليه
وسلم وهو راض عنهم غير
عن بوطنهم بموافقتهم
لظواهرهم بالايمان
وبذلك نزل التنزيل وتولى
بعضهم بعضا فلما قبض
الرسول صلى الله عليه وسلم
وارتفع الوحي حدثت
أمور تنزع الناس في
صحتها ولا قطع عليهم بها
والقبض من أمورهم

ما تقدم وما روي مما كان في احداثهم بعد نبينهم صلى الله عليه وسلم غير متيقن بل هو تكهن ونحن نقدر

معاوية دس اليها انك ان
احسنت في قتل الحسن
وجهت اليك بمائة ألف
د رهم ووزجنت يزيد فكان
ذلك الذي سقته سمها على سمه
فلما مات وفيها معاوية
بالمال وارسل اليها ان تحجب
حياة يزيد ولولا ذلك لوفينا
لثبت ويزجحه (وذكر) ان
الحسن قال عند موته لقد
حاق شرتي وبلغ امنيتي
والله ما وني معاوية ولا
صدق فيما قال وفي فعل
جعدة يقول التجاشي الشاعر
وكان من شيعة علي في
شره طويل
جعدة تكب هولاء سمي
بعد بكاء الماهول التناكل
لم يسبل السر على مثله
في الارض من حاف ومن

من جعت يعني انه يحتمل ان يكون ذلك الفعل لقوله اناساخر الدنيا أو لقوله وانت أميرها
فقطن الأمير لما قصده ومخلت وناقل وقال أبو بكر بن المنخل الشلي
كم ايلة دارت على كواكب * للهمرت طلع ثم تغرب في في
قبلتها في كف من يسي بها * ونطلت قبلتها بقبلة معصم
وكان حسن بناته مع كاه * غيم يثير لناس بعض الانجم
وقال ذوالوزن أبو بكر بن عمار

قرأت كتابك مستغفا * بوجه أي الحسن من رده
ومن قبل فض ختام الكتاب * ذرات الشفاعة في خده
وقال غرا القلوب غزال * جت اليه العيون
قد خط في الحنفونيا * وآخرا الحسن نون

قال البخاري وكنار ابن عمار في المعذرين واحسانه فيهم يدل على انه كما قيل عنه كان
مشغوقا بالكاس والاستلقاء من غير تعاس وكان أبو الفضل بن الاعلم من أجل الناس
وأذ كاهم في علم الادب والتعوي وأقرأ علم التحويل ان يلتقي فقال ابن سارة فيه
أكرم بحفرا المييب فانه * ماز الوبخ من مشكل الاجاح
ماء الجمال بجدهم تفرق * فالعين منه تجول في مضاح
ماندهم حخته عني انما * صبغت غلاته دماء راحي
لله زاي برجد في عبيد * في جوهر في كثر في راح
ذي طيرة شجرة ذي غرة * عاجية كالليل والاصباح
رشاله ضد البري والحظه * ابد اشريك الموتى الارواح

وقال الرمادي

ونور غيث مسبل * وقهوة تسلسل
ندور بين قتيبة * بخاقهم تمسل
والاق من سحابه * مل ضعيف ينزل
كاهن من قضة * برادة تغربل
يدور يداحمل شمسدت * وخدعه في الحسن من خده
تغرب في قبسه ولكنها * من بعد دناطلع في خده

وقال

ومن ظام أي الفضل بن الاعلم السابق ان ذكر
وعنية كالسيف الاحده * بسط الر يبع بها على خده
عاطت كاس الانس فيها واحدا * ماضره أن كان جمعا وحده

هو معفر ابن الوز يرى بكر محمد بن الاساذ الاعلم من رجال القلائد والمهيب وضبط المجان
كان قاضي شتمه يوقلا تاذ الاعلم هو امام شجرة زمانه ابو الحجاج يوسف بن عيسى من رجال
لصلة والمهيب والسبط وهو شارح الاشعار والست ومن نظم مخاطب المعتمد بن عباد
يامن تملكني بالقول والعدل * وميناني في الذي املتسه ايلي

ناهل
كان اذا شئت له ناره
برقهها بالسند الغافل
كيما يراها بائس رمل
وفرده قوم ليس بالاحل
يغلي بني العهم حتى اذا
انضم لم يزل كل كل
اعني الذي اسلمه تاهلكه
للمرض المستخرج الساحل
وفي ذلك يقول آتومس
شعة على رضي الله عنه
ناس فكلم لثمن سلوة
تفرج عنك غليل الحزن
بوت التي وقتل الوصي

وقتل الحسين وسم الحسن (قال المدعوي رحمه الله) ووجدت في كتاب الاخبار لابي الحسن علي بن محمد بن سليمان الترمذي

محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس عن أبيه عن جده
عن العباس بن عبد المطلب
قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ
أقبل علي بن أبي طالب
فلما رآه أسفر في وجهه
فقلت يا رسول الله أنك
لست فر في وجه هذا الغلام
فقال يا عمر رسول الله
الله أشد جلاله مني ولم يكن
نبي الا ذرئته الباقية بعده
من صلبه وان ذرئتي بعدى
من صلبه هذا الله اذا كان
يوم القيامة تدعى الناس
باسماؤهم واسماء امهاتهم
سواء من الله عليهم الا هذا
وشيعته فانهم يدعون
باسماؤهم واسماء آبائهم
أفهم ولا تدعى ولما دعى
الحسن رضى الله عنه وقف
محمد بن الحنفية ليعوم على
قبره فقال لئن عزت حياتي
لقد شهدت وفاتك ولئن
الزوج روح ضمنه كفك
ولئن الكفن كفن ضمن
مدنك وكف لاسكون
هكذا وانت عقبه المدي
وخلف أهل التقوى وخاص
أصحاب الكساء فذلك
يا تقوى أكشف الحق
وارضت لكى الايمان
وربيت في حجر الاسلام
قطبت حيا وميتا وان كانت

كيف التناؤ قد أعجزتني نعماء * مالى بشكرى عليها الدهر من قبل
وقعت للبعود أعلاما مشهورة * فبالتأله الدهر منها علم السبيل
وقال أبو علي ادريس بن الجان العبدري

قبلة كانت على دهر * انعتبت ما من العطر
ولماتى القلب منزلة * لوعدتها انفس لم تشر
طرقتي والديا ليست * خلعا من جلدة الخش
وكان الخبيثين بدا * درهم في كفى تمش

وساله المعتضد ان يمدحه بقصيدة يعارض بها قصيدته السنية التي مدح بها ابن جود فقال
له اشعارى مشهورة وبنات سدري كريمة فمن اراد ان يشكركها فقد عرف مهرها
وكانت جارية متعدينا ومن مشهور شعره بلطبر والمشرق قوله

نقلت زحاجات انفسا سسرغا * حتى اذا ملئت صرير الراح
خفت فكاد ان تطير بمالوت * وكذا الجسم تحف بالارواح

وكانت بين الادياب الحبيب الى عمرو بن طيفور والمخاطب الى المشيمها جاعة فقال فيه المخاطب

لا بن طيفور قرى * فيه شوك وغوص
عمدت فيه القوافي * واللعاني والعروض

وقال فيه ابن طيفور

انما المشيم سفر * من كلام الناس ضمن
لا تطالبه بفهم * ليس للدويان فهم

وقال ابو عمران بن سعد اخبرني والدي انه زاد ابن جدين بقرطبة في مدة يحيى بن غانية
فوجدته في هالة من العلماء والادباء فقام وتلقاني ثم قال يا ابا عبد الله ما هذا الخفاء
فاعتذرت بانى اخشى التقييل واعلم ان سيدي مشغول بجاه ومكب عليه فاطرق قليلا
ثم قال

لو كنت تهوا ناطلت لقاءه * احب المحب من المحب بجاه
فدع المعاة اذا غامى حنة * لتخادع فيها ولست بجاذ

فقلت بعد بن سدي عنى اى الى وان ترتب على فيه الملامة من مازعته نصر المحقى
فاستحسن جواني وقال لي كره فانه والله صاح لكل ذنب ثم سألته كتب اليك من عنده فقال
لى وما تكتب فيهما قلت لاحد ما اخبر به والى اذا ايت اليه فاملا ما على فقلت من
فانلهما قال فانهما فعلمت انهما له وقعت بذلك وقال البخاري صاحب المسهب في
اخبار المغرب

كبرت من امر السهادلية * ناديت فيها هل لمخلخ آخر
اذ قام هذا الصبح تنهزملة * حكمت بان ذبح الظلام الكافر

وعلى ذكر المحب فقد كنت كثيرا ما استشكل هذه التسمية لما قال غير واحد من المحب
انها موهبة من الله كقولهم سبل مفع بهن العين والفترة الثانية وهى القرب فتصق أن

حائل تقضي عمارك
وكيف لا يكون كذلك
وانت خامس اهل الكساء
وابن محمد المظفي وابن
علي المرتضى وابن فاطمة
الزهراء وابن شعيرة طوي
ثم انما يقول رضي الله عنه
أدهن داسي أم طيب
عجاسي
وخدك مسفرو روات
سليب
أأشرب ماء المزن من غير
مائه

وقد ضمن الاحشاء منك
لمب
سأبكيك ما نحت حمامة
ايكة
وما اخضر في دوح الحجاز
قضي
غريب واكناف الحجاز
تحوله
الاكل من تحت التراب
غريب

(ووجدت) في بعض كتب
التواريخ في اخبار الحسن
ومعلوية ان خلافة
الحسن من الخيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي ثلاثون سنة لان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه
تقلدها ستين وثلاثة اشهر
وشمانية ايام وعمر رضي
الله عنه عشرين واحدا
عشر شهرا وثلاثة عشر يوما
وعثمان رضي الله عنه

يكون بكسر الميم ولم يزل ذلك يتردد في عامري الى ان وقتت على سؤال في ذلك رفعه المعتمد
ابن عباد سلطان الاندلس الى الفقيه الاستاذ في الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى القوي
الشنشيري المشهور بالاعلم ووض السؤال انا الله الوزير الكاتب ابو عمرو بن
غلمش سلمه الله عن المسهب وزعم أنك تقول بالفتح والكسر والذي ذكر ابن قتيبة في ادب
الكاتب والزيبي في عصار العين اسهب الرجل فهو مسهب اذا كثر الكلام بالفتح
خاصة تبيين انا الله تعالى ما تعتقده في الى أي كتاب تستند قولن لاقفه على صحة
من ذلك فأجابه وصل الى اتمام الله تعالى توفيقك هذا السؤال العزيز وقتت على ما تضمنه
والذي ذكرته من قول ابن قتيبة والزيبي في الكتابين من موضوع كذا كرهه والذي احفظه
وأعتقد ان المسهب بالفتح المكثري في غير صواب وان المسهب بالكسر البليغ المكثري
الصواب الا اني لا استند ذلك الى كتاب بعينه ولكي اذكر من أي على البعد ادى عن
كتاب البارع وغيره مع اتفاق عدة نسخ من كتاب البيان والتبيين على بيت في صدره
لمكي بن سواده وهو

حصر مسهب بن ميجان * خير عي الرجال عي السكوت

والمنطقة تقول العرب اسهب الرجل فهو مسهب او حصن فهو حصن والفتح فهو ما فتح اذا
افتقر قال الخليل يقال رجل مسهب ومسهب قال ابو علي اسهب الرجل فهو مسهب بالفتح
اذا كثر في غير صواب واسهب فهو مسهب بالكسر اذا كثر واصل قال ابو عبيدة
اسهب الرجل فهو مسهب اذا كثر من عرف وتلفظ نحن وقال ابو عبيدة عن الاصمعي اسهب
الرجل فهو مسهب بالفتح اذا عرف وأهتر فان اكرم من الخطا قيل افتد فهو مفند انتت
المعلقة ثم أي علو كذا ابدك الله تعالى واعتقده ان المسهب بالفتح لا يوصف به البليغ
الحسن ولا المكثرا المصيب الا ترى الى قول الشاعر حصر مسهب انه قرن فيه المسهب بالحصص
وفعه بالصفت وجعل المسهب احق بالي من الساكت والحصر فقال

خير عي الرجال عي السكوت * والدليل على ان المسهب بالكسر يقال البليغ المكثري
الصواب أنهم يقولون للعواد من الخيل مسهب بالكسر خاصة لانها معني الاعادة والاحسان
وليس قول ابن قتيبة والزيبي في المسهب بالفتح هو المكثري من الكلام فهو حب ان المكثري
هو البليغ المصيب لان الاكثر من الكلام داخل في معنى الظم لانه من التثرثر والمهيزر
الاثرهم قالوا رجل مكثر كذا قالوا ثرثروا وهذا هو قول الشاعر
فلا تمارون ان ماردوا بكثرة * فهذا ما ضدى وانه تعالى الموافق للصواب قال الاعلم ثم
تملت اسنوال العزيز والجواب المذكور وقتت

سلام الادور يحسنه * على الملك الحسبي المختل
سلام امي ظل من سيبه * خصب الجناب رجب الخل
أناي سؤالك أهزبه * سؤال جبر على من سال
يسائل عن حالتي مسهب * ومسهب للبتى بالغل
لما اختلفا في بناءهما * وحكمهما واحد في فعل

احدى عشر سنة وواحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما وعلى رضي الله عنه اربعين وتسعة اشهر وروما والحسن رضي الله

علي بن مجاهد عن محمد بن اسحق عن الفضل بن العباس بن ربيعة قال وقد عبد الله بن العباس على معاوية قال فوالله اني لمي المعبد اذ كبر معاوية في الحضرة اكبر اهل الحضرة ثم كبر اهل المحدث كبر اهل الحضرة انخرجت فاخته بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف من خوخة لما قال تسرك الله يا امير المؤمنين ما هذا الذي يضل قسرت به قال موت الحسن بن علي قتلت الله واناليه واجعون ثم بكت وقالت مات سيد المسلمين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية نعم والله ما قتلت انه كان كذلك اهلا ان يسكي عليه ثم بلغ الخبر ابن عباس رضي الله عنهما فمراخ فدخل على معاوية قال طمت يا ابن عباس ان الحسن توفي قال ذلك ككبرت قال نعم قال والله ما موته بالذي يؤثر اهلك ولا حفره ساد حفرته ولئن اصنابه قد اصننا سيد المرسلين وامام المؤمنين ورسول رب العالمين ثم بعد سيد الاوصياء خيرة الله تلك المعبرة فقال ويحك يا ابن عباس ما كنت الا وجدك معدا

اني ذاعلى مفعلم جعل * وذلك على مفعل قد اعل
قتل مفعلا على صدته * شهيد من العقل لا يستل
بناءه البليغ اتي سالما * سلامته من فضول الخط
واسبب ذلك ميتا قول * ذللاتي متسه فاختل
واحسن ذلغري وصفه * على سن الحسن المستقل
فهذا مقالي مستبصرا * ولست كن قال حداس فضل
تقلدت في رايه مذهبا * يتصكبن القلوب والاسل
سموك في الروح مستشرفا الى مهجة المستنات البطل
كانت فيها هلال السما * يزيبها اذا ما اهل
بل انتم مطر كيد السما * يخفى القلام اذا ما اهل انتهى

قلت رأيت في بعض المحاشي الاندلسية ان ابن السكت ذكر في بعض كتبه في بعض ما جعله بعض العرب فاعلاو بعضهم مفعولا رجل مسموم ومهيب لكثير الكلام وهذا يدل على انهم جاعوني واحد انتهى هو سأل بعض الادباء الاستاذ الاعلم المذكور عن المسئلة الزنبرية المقتربة فاشهاده الزنبرية الحمار بين سيبو بموال الكسائي أو الفراء والقضاء بينهم فيها وهي ظننت ان العقب انشد لسعة من الزنبرية فاذا هو هي أو اياها وعن نسب سيبو به هل هو صريح أم موثق وعن سبب زومه التحليل بعد ان كان طلب الحديث والتفسير وعن علة تفرغه لما ظن الكسائي والفراء عن كتابه الحمار بين الناس هو هل اقول كتاب أو انشاء بعد كتاب أول ما ع كازم بعض الناس فاجاب اما المسئلة الزنبرية الماثورة بين سيبو بموال الكسائي أو بين سيبو وبين الفراء على حسب الاختلاف في ذلك بحضرة الرشيد أو بحضرة يحيى بن خالد البرمكي فيما روى فقد اختلفت الرواة فيسألهم من زعم ان الكسائي أو الفراء قال لسيبو به كيف تقول ظننت ان العقب انشد لسعة من الزنبرية فاذا هو هي أو اياها فاجاب سيبو به ان اطرق شأها فاذا هو اياها في بعض الاقوال وزعم آخرون انه قال فاذا هو هي ففهم من الاختلاف عنهم ما ترى فان كان اجاب فاذا هو هي فقد اصاب لفظا ومعنى ولم تدخل عليه في جوابه شبه ولا علة لمعرض لان اذ في المسئلة من حروف الابداء المتضمنة للتعليل بالخبر فاذا عتبرت المضمر بن بعدها بالاسمين المظهر بن زملك ان تقول فاذا الزنبر والعقب أو الالعة الالعة أي مثلها سواء فلو قلت فاذا هو اياها بنصب الضمير الاخير للزم ان تقول فاذا الزنبر والعقب بنانصب وهذا لا وجه فاذا لم يجز نصب الضمير المظهر فكيف يجوز نصب الخبر المظهر الواقع موقعه ويروي في المسئلة ان الكسائي أو الفراء قال لسيبو به بعد ان اجاب برفع الضمير بن على ما وجهه القياس كيف تقول يا صريخ جرت فاذا ز بد قائم أو قائما فقال سيبو به اقول قائم ولا يجوز ان نصب فقال الكسائي اقول قائم وقائما والقائم والقائم بالرفع والتثنية في الخبر مع النكرة والمعرفة فاقول الكسائي والفراء في اختياره ما فاذا هو اياها جال الخبر المضمر في النصب على الخبر المتأخر مع الاعراب بوجه النصب فكانه قال فاذا الزنبر والعقب كما تقول فاذا ز بد قائما

أهل الخضر اثم كبر اهل

المجيد بتكبير اهل
الخضر انقرضت فاختصة
بنت قرظ من خوذة لها
فقاتل سره الله بالمير
المؤمنين ما هذا الذي
بلغك قال اتاني الشير
بصل الحسن واتخذه
فذكرت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابني
هذا سيد اهل الجنة
وسيد صل الله به بنين
فتبين عظيمين من
المؤمنين فالحمد لله الذي
جعل قتي احدي القشتين
ولما صالح الحسن معاوية
لما ناله من اهل الكوفة
وما نزل به اناء عسروين
العاص على معاوية
وذلك بالكوفة ان يأمر
الحسن فيقوم فيضرب
الناس فذكر ذلك معاوية
وقال: اريد ان يضرب قال
عمر وليكني اريد ان يدو
عنه في الناس بانه يتكلم
في امور لا يدري ما هي ولم
يزل يصيح اطاعة مقرج
معاوية فغضب الناس وأمر
رجلا ان ينادي بالحسن بن
علي فقام اليه فقال قم بالحسن
فكلم الناس فتشهق في
يديه ثم قال اما بعد ايها
الناس فان الله هداكم
ياؤننا ونحن دعاءكم
ياؤنناولنا لهذا الامر مدة

فجري المعرفة في النصب بجري التكررة وقوله ما في هذا ناط من جهتين احدهما ان نصب
الخبر بعداذلا يكون الاحتمام الكلام الاول في الاسم مع حرف المفاجأة نوع كون الخبر
نكرة كقولك خرجت فاذا زيد قائم لانك لو قلت خرجت فاذا زيد قائم بدتم الكلام لتعلق المفاجأة
بزيد على معنى حصو وه ثم تبين حاله في المفاجأة المتعلقة بقولنا اي خرجت ففاجأني
زيد في هذا الحال وقوله في المسألة ايها لا يتبع الكلام في الاسم الاول دونها الا ترى
انك لو قلت ظننت ان العريب اشد لسهة من الزبور فاذا هو وسكت لم يتبع الكلام اولا
ولا انشد بك مكر المفاجأة وتعلقها بالزبور فائدة وانما المفاجأة للضمير الاخر فلا بد من ذكره
والاعتماد عليه وهذا اوجب الرفع في الخبر لان الطرف له لا للضمير عنه فهذا بين واضح والجهة
الاخرى في غلطها ما ان اياها معرفة والحال لا تكون الا نكرة فقد اجتمع في قولهما ان انسا
بحال لم يتبع الكلام دونها معرفة والحال لا تكون الا بعد تمام الكلام ومع التذكير فقد تبين
خطوهم واصابة سيدهم في لزوم الرفع في الخبر فقط واما من زعم عن سيده ايه قال خرجت
فاذا زيد فقام الرفع لاخر فيما طل وكيف ينسب اليه وهو علمنا ان الطرف اذا كان مستقرا
للاسم الخبر عنه نصب الخبر واذا كان مستقرا للخبر رفع الخبر ونحن نقول خرجت فاذا زيد
فيتم الكلام وتظنر فاذا الملل طالع في نفسه الخبر وفما كما تقول في الدار زيد قائم وقائما
واليوم سيرك سر يع وسريعا ولكن الخبر اذا كان الطرف له ولم يتعاقب الاعمال يكن الا
وقعا كقولك اليوم زيد منى وغدا عروا خارج لان الطرف لا يكون مستقرا للاسم الخبر
عنه اذا كان زمانا والخبر عنه جهة وكذلك المفاجأة اذا كانت للضمير لم يكن الامر فوق معرفة
كان او نكرة فاذا كانت للضمير عنه والخبر نكرة ان نصب على الحال فجري قولك ظننت ان
العريب اشد لسهة من الزبور فاذا هو هي وظننت زيد اعلم فاذا هو جاء على لزوم الرفع
في الخبر بجري اليوم زيد منى وغدا عروا خارج كخبري خرجت فاذا زيد قائم وقائما في جواز
الرفع والنصب بجري في الدار زيد جالس وجالس فاعلم الفرق بينهما وحصله فان التوحيين
المتقدمين والمتأخرين قد اغفلوا الفرق بين المفاجأتين واما نصب الخبر المعرفة بعد اذاتم
الكلام اول لم يتبع فاطل لا قوله العرب ولا يجيزه الا الكوفيون وان كان سيده به رحمه الله
تعالى احاب بقوله فاذا هو اياها كإروى بعضهم فظاهر جوابه مدخول لما قد بحث جوابه
والخفا فيه بين من جهة القياس كذا ذكرنا فان كان قاله والتمه دون الرفع فقد اخطأ خطأ
لا يخرج له منه وان كان قد قاله وهو يرى ان الرفع أولى وأحق الا انه ان نصب للارباب
جلاص المعنى الخفي دون ما يوجب القياس والانظ المحلى فظروا به عندي وجهان حسان
احدهما ان يكون الضمير المنسوب وهو اياها كناية عن السعة لاجن العريب والضمير
المرفوع كناية عن الزبور فكانه قال ظننت ان العريب اشد لسهة من الزبور فاذا الزبور
لسعة العريب اي فاذا الزبور يلعب لسعة العريب فاحتزل الفعل لما تقدم من الدليل عليه
بعد ان أضمر السعة متصلة بالفعل فكانه قال فاذا الزبور يلعبها فاعل الضمير بالفعل
لوجوده فلما احتزل الفعل انفصل الضمير لعدم الفعل وتظهر هذان كلام العرب قولهم
انسا انت شرب الابل اي انسا انت شرب شرب الابل فاحتزل الفعل وبقى عمله في المصدر ولم

انه يعلم الجهر من القول
 كلامه ذلك يا اهل الكوفة
 لم تذهب قمى عنكم الا
 ثلاث خصال اذ هات
 مقلكم لاني وسلكم تقلى
 وطعنكم في بطني واني قد
 ياغت معاوية فاسموا له
 واطيعوا وقد كان اهل
 الكوفة اتبهوا سارداق
 الحسن ورحله وطعنوا
 بالخنزير في جوفه فلما تبين
 ما نزل به اتقاد الى الصلح
 وقد كان على رضى الله
 عنه وكرم الله وجهه ما عتل
 قام ابنه الحسن رضى الله
 عنه ان يضى بالناس يوم
 الجمعة فصعد المنبر فحمد
 الله واتى عليه ثم قال ان
 الله لم يبعث نبيا الا اختار
 له نفسا ورهطا وبنا
 فوالذي بعث محمدا الحق
 لا ينهض من حقنا اهل
 البيت احدا لا تنقص الله
 من علمه مثله ولا يكون
 علينا دولة الا وتكون لنا
 اماما قبله وتعلمن نباه بعد
 حين يوم من خطب الحسن
 رضى الله عنه في ايامه في
 بعض مقاماته انه قال ففى
 حبيب الله الطهون وعرة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الاقربون واهل بيته
 الطاهرون الطيبون واحد
 الثقلين الذين خلفهما
 رسول الله صلى الله عليه

ويعلم فانتكمون وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم قال في
 رفع لاهمير الاسم الاول فلو انتمرت شراب الابل لاتصل الضمير بالفعل فلو حذفته لانفصل
 الضمير قلت انما انت اياه قد مره فحذف متقادا ويجيبها الوجه الاخر ان يكون قوله فاذا هو
 اياه محمول على المعنى الذى اشتمل عليه اصل الكلام من ذكر القن اولا واخر الان الاصل
 في تأليف المسئلة فلنت ان العرب اشد لسة من الزبور فلما سخر الزبور طنته هو اياه
 فاختصر الكلام لعلم المخاطب وحذف القن آخر المجرى من ذكره اولا ولدت عليه اذا لما
 فيها من المفاجأة على الفعل الواقع بعد الدلالة على وقوع الشيء لوقوع غيره فاذا لما حذف
 الكلام ما يثار للاختصار مع وجود الدليل على المحذوف كان قولنا فاذا هو اياه ما علة قولنا
 فلما سخر الزبور طنته هو اياه فاذا حذف القن مع معفوله الاول وبقي الضمير الذى هو العماد
 والفصل مؤكدا للضمير المحذوف مع الفعل ودلالة ما يأتى بعده من الخبر المحتاج اليه فيكون
 في حذف الخبر عنه لما تقدم من الدليل عليه مع الاتيان بالعماد والفصل المؤكدة كدله اثبت
 لما بعده من الخبر المحتاج اليه مثل قوله ولا يجيب الذين يقولون بما آتاهم الله من فضله
 هو خير لهم فحذف البخل الذى هو المفعول الاول لقوله لا يجيب وبقي الضمير مؤكدا له مثبتا
 لما بعده من الخبر وجاز حذفه لدلالة يحلون عليه والمعنى لا يجيب الذين يحلون البخل هو
 خير لهم فهو في المسئلة عماد مؤكدا للضمير الزبور والمحمول على القن الضمير مثبتا بما يجي
 بعده من الخبر الذى هو اياه فاته فاه متضمن من جهة المعنى وجاز من الاختصار لعلم
 المخاطب على قياس واصل وشاهده القرآن في المحذف واستعمال العرب النظائر وهى
 اكثر من ان تحصى فنها قولهم ما اغفل عنك شيئا أى ثبتت اودع انك وقولهم ان
 انكر عليه ذكرا ناسا ذكرا من انت زيد اى من انت ذكرا زيد او عاقلوا من انت زيد
 بالرفع على تقدير من انت ذكرا زيد بقولهم افعول مرة وابقوا عمله وحذفوا المبتدا آخرى
 وابقوا خبره وكل ذلك اختصار لعلم المخاطب بالمعنى وكذلك قولهم هذا ولا يجابك اى هذا
 القول والزعم الحق ولا انوهم زعمانك فحذف هذا العلم المانع مع تحصل المعنى وقيامه عند
 المخاطب والمجمل في كلامهم على المعنى اكثر من ان يحصى فان كان الضمير الاول في المسئلة
 للزبور والضمير الآخر للزبور لم يجز البتة الرفع للضميرين بالابتداء والخبر على حد قولك
 فلنت زيد اعطافا فاذا هو احق وحسب عبد الله قاعدا فاذا هو قائم وتقدم ذكر الخبر
 والخبر عنه لقلت فاذا هو هو ولم يجز فاذا هو اياه البتة ويجوز في المسئلة ان تقول فاذا هو
 على التقديم والتأخير على حد قولك فاذا هو العرب الزبور اى سواء في شدة اللمعة كما تقول
 خرجت فاذا قائم زى يدعى تقدير فاذا زى قائم ويجوز ان يكون هو كناية عن السبع بدلالة
 اللمعة عليه وتكون هى كناية عن اللمعة على تقدير فاذا سخر الزبور لسة العرب ويجوز
 فاذا هو على اضمار اللمعة والسبع والتقدير فاذا سخر الزبور لسة العرب وهذا كله
 لا يجوز فيه الالزام عند البصريين لان الآخر هو الاول والخبر معرفة متعلق بالمفاجأة فلا
 يجوز فيه الاحمال والكوفيون يجيزون نصب كما تقدم وهو غلط بين وخطا فاحش لا تقوله
 العرب ولا يتعلق له بقياس قاعله ويجوز في المسئلة فاذا هو على تقدير فاذا السبع السبع
 ويجوز فاذا هو على تقدير فاذا السبع السبع وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى وهو اما

وسلم والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمقول عليه في

كانت بطاعة الله والرسول
 وأولى الامر مقرونة فان
 تنازعتم في شئ فردوه الى
 الله والرسول ولوروده الى
 الرسول والى أولى الامر
 منهم لعلمه الذين
 يستنبطونه منهم واحذروكم
 الاصغاء لهؤلاء الشيطان
 انه لكم عدو مبين فتكونون
 كآلياته الذين قال لهم
 لا غالب لكم اليوم من
 الناس واني جار لكم فلما
 تراءت الفئتان نكص على
 عقبيه وقال اني بربى ومنكم
 انى أرى ما لا ترون فتلقون
 الرماح ازرا والسيف
 جزا والعمد خطا والسهم
 غرضا ثم لا ينفع نصا
 ايمانكم بكن آمنت من
 قبل او كسبت في ايمانكم
 خيرا والله اعلم
 * (ذ خلافة معاوية
 ابن ابي سفيان) *
 بوسع معاوية في شوال
 سنة احدى واربعين بيت
 المقدس فكانت ايامه
 تسع عشرة سنة وثمانية
 أشهر ووثقى في رجب سنة
 احدى وستين وله ثمانون
 سنة ودفن بدمشق بباب
 الصغير وقبره براقى هذا
 الوقت وهو سنة اثنتين
 وثلاثين وثلاثمائه عليه
 بيت منى يقع كل يوم
 اثنين وخميس

نسب سيبويه فقايسى مولى لبنى الحرث بن كعب بن علفة بن خلد بن مالك وهو مدحج
 واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وكنيته أبو بشر ولقبه الذى شهر به سيبويه ومعناه باقارسية
 رائحة التناح وكان من أطيب الناس رائحة وأجملهم وجها وقيل معنى تى ثلاثون ومعنى
 بوبه رائحة فكان معناه الذى ضيع طيب رائحته ثلاثين مرة وأما سبويه فهو يله على
 التحليل في طلب التجميع ما كان عليهم من الميل الى التفسير والحديث فانه سأل يوما جادين
 سلمة فقال له أحدك هذان بن عروة عن أبيه في رجل رفع في الصلاة بضم العين فقال له جاد
 أخطأ إنما هو رفع بفتح العين فاحصر في التحليل فشكل اليه ما لقيه من جاد فقال له
 التحليل صدق جاد ومثل جاد يقول هذا ورفع بضم العين لغة ضعيفة وقيل انه قدم
 البصرة من البصرة من قرى شر ازمن عمل فامس وكان مولده ومنشؤها بالكسب الحديث
 ورويه فانهم حلقه جادين سلمة فبينما هو يستلى على جاد قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس من اصحابي الا من لو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء
 بالرفع وكنهه اسم ليس فقال جاد كُنْتُ سيبويه فقال سيبويه سأطلب علمي الا لئلا ينسبني فيه
 فترم التحليل ويرعى العلم وهو أمانس وقوده على الرشيد بعد ان حوته عرضة لمناظرة الكسائي
 والفرغ اعلما كانا عليه من تمكن الحال واقترب من السلطان وعلو همته وطلبه للظهور ومع
 نفعه بطله لانه كان أعلم أهل زمانه وكان يبنوه بين البرامكة أقوى سبب فودع على يحيى
 بن خالد بن برمك وابنه جعفر والفضل تعرض عليهم ما ذهب اليه من مناظرة الكسائي
 سعوا له في ذلك وأوصاه الى الرشيد فري بینه وبين الكسائي والفرغ اما ذكر واشتهر وكان
 آخر امره ان الكسائي واصحابه لما ظهروا عليه بشهادة الاعراب على حسب ما لقنوا ان قال
 يحيى بن خالد أبو الكسائي الرشيد يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا يرجع خائباً فقلت فاعله
 بشرة ألاف درهم وانصرف الى الأهواز ولم يرجع على البصرة واقام هناك مدة الى ان
 مات كذا وروى انه ذربت معدنه فان فيرون انه مات غماً وروى ان الكسائي لما
 بلغه موته قال للرشيد يا أمير المؤمنين فاني أعاف ان اكون شا رككت في دمه ولما احتضر
 وضع رأسه في حجر أخيه فقطرت دمعته دموعه على خدّه فرفع عينيه وقال
 أخين كنأفوق الدهر بيننا * الى الامد الاقصى ومن يأمن الدهر
 مات على السنة والجماعة رحمه الله تعالى وهو أمانس كتابه الحارثي بين الناس فليصح انه إن شاء
 مد كتاب آخر قبله على أن ذلك قد ذكره فذا ما حضر فميا أنت عنه فن قرأوا شرف فيه
 على تصغير فليسط العذر فانه لساعتين من نهار املا يوم الثلاثاء عشي النهار ثمان خلون
 من سنة ٤٧٦ انتهى وقال الالبيري رحمه الله تعالى

لا شيء آخر صفة من عالم * لعبته الدينامع الجبال
 ففسدا يفرق دينه ابي سبأ * ويذيله مرصا يجمع المال
 لاخير في كسب الحر ام وقلما * برحى الخلاص لكاس لخال
 فخذ الكفاف ولا تسكن ذفصله * فالفضل تسئل عنه اى سؤال
 كان أبو الفضل بن الاعلم من أحسن الناس وجها وأذكاهم في علم النحو والادب وأقرأ

* (ذكر راع من أخباره وسيرته ونوادر من بعض أفعاله) * وفي سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية بجر من هدى

أهل الكوفة وأربعة من
غيرها قتلوا صاعدا على أميال
من الكوفة راحته دمشق
أنشأت ابنته تقول ولا
عقبه من غيرها

ترفع أهب القمر المتبر
لعلك أن ترى جبرائيل

يسر إلى معاوية بن حرب
ليقتله كذا زعم الأمير

وصلىه على بابي دمشق
وتأكل من عشاءه النور

تخبر الحبايا بعد حجر
وطالب لها الخورنق والسدير

ألا يا حجر جبرئيلي عدى
تلقك السلامة والسرور

أخاف عليك ما أرى
علما

وتيقنا في دمشق له وزير
ألا يا ليت جبرائيل مونا

ولم يفر كالحجر البعير
فانتهل الفكل عبيد قوم

إلى هلك من الدنيا صبر
ولما صار إلى مرج عذراه

على اثني عشر ميلا من
دمشق تقدم البريد

بأخبارهم إلى معاوية
فبعث برجل أعور فلما

أشرف على جبرائيل صاحبه
قال رجل منهم إن صدق

الزعر فإنه سيقبل منا النصف
ويجوز الباقون قتيلا له

وكيف ذلك قال أماترون
الرجل القسلي مصابا

بأحدى عينيه فلما وصل
إليهم قال بخبرنا أمير المؤمنين

أعزى صباه وفيه يقول ابن صارة الأندلسي رحمه الله تعالى

أكرم جمعفر اللبيب فانه * ما زال يوضع مشكل الايضاح
ماء الجبال بوجهه تفرق * فاعلم من منه يقول في توضيح

ما خذ به حشاه عيني انما * صبغت غلاته دما جراحى
لله زاي زيرجد في مسجد * في جوهر في كورثي راح

ذى طيرة سبيجة ذى غرة * عاجية كالليل والامباح
رشاه خذ البرى ولحفه * أبدا شريك الموتى في الادواح

وقال محمد بن هانئ الأندلسي من قصيدة

السافرات كلهن كواكب * والبا عمت كلهن غصون
ما ذاعلى حلال الشقيق لوانها * من لابيها في الخلدود تبين

لا عطش الروض بعدهم ولا * برويه في جمع عليهم هتون
ألم يحظ العين بهجة منظر * وأخوههم في اذن تحون

لا الموت حوشى وان كسى * زهو لا الماء الممين معين
لا يبعثن اذا عبر له نرى * والبان روح والشمس قطمين

القلل لا متقبل والحوض لا * متكدر والامنين لا يمنون
وقال القسلي في اسطول أساء المنصورين في عام من قصيدة

تحمل منه البحر بحرا من القنا * بروعها أمواجه ويهول
بكل عمليات الشراع كنها * وقد جلت أسد الحقائق غيل

اذا سابت شأو الرياح تحيل * خيولا مدى فرسانهم خيول
سحاب تزيها الرياح فان وقت * أطاقات بأجساد انعام قبول

نلباه شمام مالمس مفاحص * وورق جام مالمس هديل
سوا كن في أوطانهم كأن سما * به المواج حيث الراسيات نزول

كل روع الآل المصادج الغصبي * غداة استقلت بالمخيط حول
أراقم تحوى قانع السم مالمها * بما حامت دون العداة مقبل

وقد أطلب الناس في وصف السفن وأطابوا وقرطوا القريض وأصابوا وقد ذكرنا
نسبة من ذلك في هذا الكتاب وقال أبو بحر صفوان بن ادريس العجبي حدثني بعض
الطلبة عما كثر أن أبا العباس المحمدي كان في حاتوت وراق وتونس وهناك فتي يميل

إليه فتناول الفتى سوسنة صفراء أو أمها إلى خذيه مشيرا وقال أين الشعراء تجربكا
لجراوى فقال ارجع حالا

وملوى المجال اذا تبدي * أراك جبينه بدرا أنا
أشار بسوسن يحكمه عرفا * ويحكى لون غلظه اصفرارا

قال أبو بحر ثم سألتني أن أقول في هذا المعنى فقلت بدحا
أوى إلى خذيه بسوسنة * صفراء صبغت من وجنتي عبده

كان معه ان الصبر على حد
السيف لا يسر علينا بما
تدعونا اليه ثم القوم على
الله وعلى نبيه وعلى وصيه
أحب اليهم من قول الناز
وأجاب نصف من كان
معه الى البراءة من على
فلما قدم هجر ليقتل قال
دعوني أصل ركنين
فخل بطول في صلاته فقبل
له اخرجوا من الموت فقال
لا والله كني ما تطهرت
للملأة قط الاصليت وما
صليت قط أخف من هذه
وكيف لا أخرج وانى
لارى قبره اغفروا وسيما
مشهورا وكفنا منشورا
ثم قدم فخر والحق به من
وافقه على قوله من
أصحابه وقيل ان قتلهم
كان في سنة خمس واذكر
ان عدى بن حاتم الطائي
دخل على معاوية فقال له
معاوية ما فعلت الطرقات
يعنى اولاده قال قتلوا مع
على قال ما انصفت على
قتل اولادك وقاه اولاده
فقال عدى ما انصفت على
اذا قتل وبقيت بعده فقال
معاوية امانه قد بقيت خطرة
من دم عثمان ما يعصوها
الادم شريف من اشراف
البن فقال عدى والله
ان قلوبنا لى ايفضلناك

لم يعنى من قبله عصنا * سوسسنة ثابت اواروده
أعلنت فرجى قتل ربنا * قرب خلد الشوق من خده
لخذتى المذ كورانه اجتمع مع أبى بكر بن جبر رحه الله تعالى قبل اجتماعه فى ذلك الموضع
الذى اجتمع فيه بعينه خذه بالحكاية كالحديث وسأله أن يقول فى تلك الحال فقال بيديها
فى رشاوسنن مهمم اننى * حار قضب البان فى قده
مذولى الحسن وسلطانه * صارت قلوب الناس من جده
أودع فى وجنته زهرة * ككناها فخر عن صده
وقد قامت على فضله * أنى أرى خدى على خده
فتمهيت من قوارىط رينا على معنى هذا البيت الاخير قال أبو بحر ثم قلت فى تلك الحال
أبرز من وجنته وودة * أودعها سوسنة صغرا
وانما صورته آية * ضمها من سوسن عسرا

وقال بعضهم فى الباذنجان

ومدحس عند الطعام مدرج * غدا مغير الماء فى كل بستان
تطلع فى أنفاسه فكهانه * قلوب ناعج فى تخاليف عتبان

وقال ابن خروف وقال انما وصف دمشق

اذا رحلت عرو بفس جاها * تأوه كل آواء حليم
الى سبت حتى فرعون موسى * يجمع كل سحر اعلى
فتبصر كل أسود قويم * عيس بكل عبان عظيم
اذا انساب ابراهيم عليها * ند كرناها ليل السليم
وشاهدنا بها فى كل حين * جبالا لقت فحو الكليم
وقال أبو القاسم بن هشام ارتحال فى وسيع عض وردة ثم رى بها وسئل ذلك منه امتدانا
ومعجز الاوصاف والوصافى * بردى جمال طير اياتيه
سوان اعملة تساول وردة * ففسدا زفها اطحى فيه
فكأننى شبت وجنته بها * فرمى بها غضبا على التنبية

وقال ايضا فى من عض كلب وجنته

وأشد وضاح الناس باسم * اذا قام الاسياق ناظره فر
تعمد كلب عض وجنته الى * هى الورذا بنا على أبى بها أثر
فقلت لشيب الاق كيف صماكم * وقد أثر العوا فى صفة القمر

وقال آخر يصف شجرة فى خدوسيم

عذري من ذى صفة يوسف * بهانجة جلت من النور الممس
يقولون من عب اتحسن وصفها * فقلت هلال لاح فى شفق الشمس
وقال القاضى أبو الوليد الوقتى فى من طرثاره
قد بينت فيه الطبيعة أنها * لبدع أفعال المهندس باهره

بها لى صدورنا وان اسيافا لى قلوبنا لى عواتنا ولتى اذنت اليان من القدر فتر اذنت اليان من الشرشرا وان ح

الملقوم وحشر جنة المحرورم
فقال معاوية هذه كلمات
حكما فكذبوها وأقبل على
عدلى محاد ثاله كانهما
ناطه بشئ (وذكر) أن معاوية
ابن أبي سفيان تنازع
اليثية عمرو بن عثمان بن
عقاف وأسامة بن زيد مولى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أرض فقال عمرو
لأسامة كافك تكزني
فقال أسامة ما سمرني
نسلك بولافي فقام مروان
ابن الحكم فجلس إلى جانب
الحسن وقام عبد الله بن
عمر فجلس إلى جانب أسامة
فقام سعيد بن العاص
فجلس إلى جانب مروان
فقام الحسن فجلس إلى
جانب الحسن وقام عبد الله
ابن عامر فجلس إلى جانب
سعيد فقام عبد الله بن
جعفر فجلس إلى جانب
الحسين وقام عبد الرحمن
ابن الحكم فجلس إلى جانب
ابن عامر فقام عبد الرحمن
ابن العباس فجلس إلى
جانب ابن جعفر فقام رأي
ذلك معاوية قال لا فعلوا
أنا كنت شاهدا إذا فعلها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أسامة فقام لما شهور
نفر جواظا هرين وأقبل
الامويون عليه فقالوا ألا
كنت أصلمت بيننا قال
دعوني فوالله ما ذكرت

عنت بعسمه فقلت فوقه * بالسلك خطان من عيط الدائرة
وقال أبو الحسن بن يحيى

عابوه أمرنا حلاذا زرقه * ومدوا ظنوا إن ذلك بينه
جهلوا بأن السهمى شبيهه * وخضابه بدم القلوب يزينه
وقال الأستاذ أبو ذر الحثني

أنكر يحيى أن ذر أو طرفة * ذاجرة ثقي بها المقرم
لأنكر وأما الحز من طرفة * فالسيف لا ينكر فيه الدم
وقال أبو عبد الله محمد بن أبي خالص الرندي

يا شاذنا بر زالعذار بخده * وازداد حسنا ليه لم يرز
ألا أن أعلم حين جدى الهوى * لم يكن محتصرو بين مطرز
وقال أبو الحسين عبد الملك بن مغزول المغازي

ومعذرون خدوه ورفقه * شغلان حلا عقد كل عزقة
خدو حبيب عيل صبرى منها * هذان خنعة وذابنمية
وقال أبو الوليد بن زيدون حين أصابه جدرى

قال لي اعقل من هو يتحدود * قلت أنت العليل ويحل لاهو
مال الذي قد أنكرت من بثرات * ضاعفت حسنه وزانت حلاه
جسمه في الصفا والرقه الما * خلا عسر وأن حباب علاه
وقال الهيثم

قالوا بهرب فقلت لهم قفوا * تلك التدوب مواقع الاصار
هو روضة والقدر غصن ناعم * أرايت غصنا بلا تناوار
وقال أبو بكر محمد بن عياض القرطبي في محضوبة الانامل

وعلقته بافتانة أعطافها * تزوى بعضن البانة المياد
من للفرالة والفرال يحنها * في الحنود أوفى العين أوفى الهادي
خضت أناملها السوادوقلما * أبصرت أقلاما بغير مداد
وقال أبو الحسين النخري

بدا يوسف وشد اميدا * فلامن ما تشهى والاذن
كان بأعلام قمرية * تغرد من قد في غصن

وقال ابن صارة

مقام حرب أراض هون * عجز لعمري من القيم
سافر فان لم تجد كرىما * فن لشم إلى التيم
وقال المعتمد بن عباد وجه الله تعالى

مولاي أشكر اليك داء * أصبح قلبي به قريحا
مفطك قد زاد في سقاما * فابعت إلى الرضاسميا

يلوى وتثل بآيات امرئ القيس المتقدمة في هذا الكتاب في أخبار عمر رضي الله عنه وأولها ٣٩١ المحرّب أول ما تكون

قبة

تتوزر بنتها لكل جهول
ثم قال ما في القلوب شب
المحروب والامر الكبير
يدفعه الامر الصغير وتثل
قديح في الصغير الجليل
وانما القرم من الافيل
وتصيح القتل من القليل
(قال المسعودي) ولما هم
معاوية بالحاق زبادي
سفيان ابيه وذلك في سنة
اربعين شهد عنه زباد بن
اسماء المحرماؤى ومالا
ابن ربيعة السلولي والمنذر
ابن الزبير بن العوام ان
اباسفيان اخبر انه ابنه
وان اباسفيان قال لعلي
عليه السلام حين ذكر
زباد عن عمر بن الخطاب
اما والله لا خوف شخص
براي باعلى من الاعادي
لبين امره صغر من حرب
ولم يكن الجمع عن زباد
واسكى اخاف صروف كف
لما تقم وتقي عن بلادي
فقد طالت محاولتي تقما
وتركي فيهم عمر القواد
ثم زاده يقيما الى ذلك
شهادة الى مريم السلولي
وكان اخبر الناس بيده
الامر وذلك انه جمع بين
الى سفيان وسمية ام زياد
في الجاهلية على زنا وكانت
سمية من ذوات الزايات

قال بعضهم وقوله مسحا من القواف التي يتقديها * وكتب الى ابيه جوا ناعن تحفة
بما لمكا قد اصبت مكفه * سائرة بالعارض الحاصل
قد اغتني منة مثلها * يضيق القول على القائل
وانا كن قصرت في وصفها * فحنان عن وصفها شاغلي
وكتب الى وزر بن عمار

لما نأت ناي الكرى من ناظري * وردته لما انصرفت عليه
طلب البشير بشارة يجزيها * فوهبت قلبي واعتذرت اليه
وقال في جارية له كان يحبها وينهاه في تسقيه الخلع البرق فارناغت
بروعها البرق وفي كفها * برق من القهقهة تلماع
بالت شعرى هو شمس الضحى * كيف من الاثوار ترتاع
ومن قواردها طائر ان ابن عبادا تشد عبد الجليل بن وهب من البيت الاول و امره ان يذيله
تقال

ولن ترى اجمع من انس من * من مثل ما يملك يرتاع
وقال المعتد رجه الله تعالى
داوى ثلاثه بلطف ثلاثة * فني بذلك رقيه لم يشهر
اسراره بسستر واواره * بتصغير وخاله يتوفر
وكان له جارية اسمها جوهرة وكان يحبها يغري بينهما عتاب وروى ان كتب اليها يسترضيها
فاجابته برقة لم تنوئها اسمها فقال

لم تصف لي بعد الا فلم * لم ارفى عنوانها جوهرة
درت بائي عاشق لا سمها * فلم ترد لا غيظ ان تذكره
قالت اذا ابصره ثابتا * قبله والله لا ابصره
وقال في هذه الجارية

سرورنا بعد كم ناقص * والعيش لا صاف ولا خالص
والسعدان طالعنا نخبه * وغبغت فهو الاقل لنا كص
سموك بالجواهر مظلومة * مثلك لا يدركه غائص
وقال فيها ايضا
جوهرة عذبي * منك عمادي الغضب
فرقري في صعد * وعسبرقي في صيب
يا كوكب الحسن الذي * زرى زهر الشهب
مسكنك القلب فلا * ترضى له بالوصب

وقال في جارية اسمها واداد
اشرب الكاس من واداد وادك * وتاسيذ كرها في انفرادك
قسر غاب عن جفونك آ * هوكاه في سواد قوادك

لطائف تؤدي الضربة الى المحرث بن كلة وكانت تبزل بالموضع الذي ينزل فيه البغايا بالاطاف خارجا عن المحضر في محلة

يقال للماحارة البغايا وكان
أخرج منها سهل بن جفيف
فصرب بزياد بعضهم
بعضا حتى غلب عليها وما
زال يشغل في كورها حتى
صلح أم فارس ثم لماعلى
اصطغر وكان معاوية
يتهددهم أخذ سرب
أوطاة عبيد الله وسلمان
ولده وكب اليه يقيم
ليقتلهم أن لم يرجع
ويخلص في طاعة معاوية
ويرده على عمله فقدم
زياد على معاوية وكان
الغيرة بن شعبة قال زياد
قبل قدومه على معاوية
أدم الغرض الاقصى
ودع عنك الفضول فإن
هذا الامر لا ينجذ اليه أحد بدا
الا الحسن بن علي وقد
يايع لمعاوية فخذها نفسك
فيسل التوطين قال زياد
فأشر على قال أرى أن
تنقل أصلك الى أصله
وتصل حبلك بحبله وتغير
الناس منك اذا سمعوا فقال
زياد يا ابن شعبة أغرس
عودا في غير منته ولا مدرة
فخيه ولا عرق ففسقه
ثم ان زياد اعزم على قبول
البعوى وأخذ برأى ابن
شعبة وأرسلت اليه
جوربة بنت أبي سفيان
عن أم أخيه أفاها فأذنت
له وكشفت عن شعرها

سبب ادعاء معاوية فيما ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن عليا كان ولاد فارس حين

وقال
وقال

لأن الله كم أودعت لي من أسي * وكل لك ما بين الجواخ من كلم
لمحاظك طول الدهر حربا معي * إلا رجعة تنبيك يوما الى سلمى
قلت متى ترجعي * قال ولا طول الا بد
قلت فقد رأيتني * من الحياة قال قد
وأهدى أبو الوليد بن زيادون يا كورة فتاح الى المعتضد والاعتمد وكب له معها
يا من زينب الريا * سحبت البس ثوبها
جاءت حامدة المدا * ثم فخذ عليها ذوبها
وقال المعتضد قد أراه أبو المعتضد أن يصف عناقيه كواكب فضة
يجن حكي صانعوه السما * لتقص عنه طول الرماح
وقد ورد فيه شبه الثريا * كواكب تقضي له بالبحاح
وقال ابن الأبيات كنت بين يدى الرشيد بن المعتضد فجلس أنسه فورد الخمر ياخذ يوسف بن
تاشفين غرناطة سنة ٤٩٣ فقتلهم وتلف وأسترجع ونأسف وذكركم غرناطة
فدعوا القصر مالدوام وللأمة يترأى الايام ولم عند ذلك أبابكر الا يدي بالقتاء
فخفي
بادارسة بالعباء بالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
فاستألت سمرة وتجهت اسمره وأمر بالغناء من سادته ففخي
ان شئت أن لا ترى صبر المصطر * فانظر على أي حال أصبح الظل
فما كدت طره واشتد ارباد وجهه وتغيره وأمر مغبه أخرى الغناء ففخت
بالهف نفسي على مال أفرقه * على المقلين من أهل المروآت
أن اعتد اري الى من جاء بسألي * ما لبست املا من احدى المصديات
قال ففلاقت الحال بأن قلت
محسب محكرة لا هدمناه * وشمل مائة لاشت الله
البت كاليت لكن زادنا شرا * ان الرشيد مع المعتضد وكتناه
ماوعلى أنجهم الجوزا معة * وراحل في سبيل العدم سرا
حتم على الملك أن يعزى وقد وصلت * بالشرق والقرب ينامه ويسراه
يا من توقد فاجسرت لواخله * ونازل شب فاضرت هذاراه
فلعمري قد بسطت من نفسه وأعدت عليه بعض أنسه على انى وقت فيما وقع فيه
الكل لقولى البيت كاليت وأمر ائذ ذلك بابكر بالقتاء ففخي
ولما قضينا من ملى كل حاجة * ولم يبق الا أن ترم الى كاتب
يا بقنا هذا الطير بقبه التغير * وقد كان المعتضد بن عباد حين تصرمت امامه
وتداني حمامه استخضر مغنيا فغنيه لي جعل ما يدبها فلا وكان المغنى السوسى فأول
شعره قاله
فلوى المنازل عما ان سطونا * فتعشعها بما المزنا واسقينا

بين يديه وقالت انت انى اخبرنى بذلك أبو مرجم ثم أنجحه معاوية الى المسجد وجع الناس فقام فبات

فأتى بدخلة أيام وكان الغمام من هذا الشعر في حجة أيات وقال المعتد بعد ما خلع
 وسجين

فيم الدهر فماذا صنعنا * ككلما أعطى نغيبا نزعنا
 قد هو يظلمنا من عادته * أن ينادي كل من يهوى لهما
 من إذا قيل المحتاصم وان * نطق العاقون هماسمعا
 قل لمن يطعم في نائله * قد زال الياس ذلك الطمعا
 راح لأمالك الادهوة * جبر الله العاقاة الضمعا

وقال ابن البانة كنت مع المعتد باغيات فلما قارب الصدر وازمعت السفر صرف
 حبله واستند فما قبله وبعث إلى مع شرف الدولة ولعمري هذا من بينه احسن الناس سمنا
 واكثرهم صمتا فخصه اللفظه وبجرحه اللعنه حرى على طلب الادب مسارعا في
 اقتناء الكتب مشارعا في نسخ الدواوين فمقع فيها من خطه زهر الرياحين بمشربن مثقالا
 من ارباطة وثوبين غريطين وكسب معها اياتها

اليك التزم من كف الأسير * وان تقعن تكن عين الشكور
 قبل ما يذوب له حياء * وان عذرت حالات المعير

فامتعت من ذلك عليه واجته باياتها

ترك هواك وهو شقيق ديني * لثقت برودي من عذوري
 ولا كنت الطليق من الرزايا * اذا أصبحت اجف بالأسير
 جذية انت والرافعات * وما انما من قصر عن قصير
 تصرف في السدى جبل المعالي * فسمع من قليل بالكثير
 وأعجب من سلك أنيك في ظلام * وترفع للعسفة منار نور
 رو يدك سوف توضع في سرور * اذا عاد اوتقناؤك للسرى
 وسوف تحلني رب المعالي * غداة تحصل في تلك القصور
 تزيد على ابن من وان عطاء * بها وازيد من على جبر
 تأهب أن تعود الى طلوع * فليس الخسف ملزم البسور
 واتبعها اياتها

حاش لله ان اجبر كريما * بشكي قفرا وقد سد فقرا
 وكذا اني كلامك الرب نبلا * كيف اني ذراوا طلب تبرأ
 لم تمت انما المكارم ماتت * لاسق الله بعدك الارض قطرا

ورأى ابن البانة أحد أبناء المعتد وهو غلام وسع وقد اتخذ الصباغة صناعة وكان يلعب
 أمام سلطانهم من الالقاب السلطانية بفقر الدولة فظن اليه وهو ينفخ النغم فصبه الصانع
 وقد جلس في السوق يعلم الصباغة فقال
 شكنا تلك يا غفر التلاعظت * والرؤى عظم عن قسده عظم
 طوقت من نأيات الدهر مخففة * ضاقت عليكواكم ما وقتنا عظم

في الجمالية فقال انفق
 بغا نأيتي وقلت لم أحد
 الاجارية المحرث بن كلاة
 سميت فقال اثنتي بها على
 دفرها وقذرها فقال له
 فزادهم لا اياها جرم انما
 بعثت شاهدا ولم تبعث
 شاهدا فقال أبو جرم لو كنتم
 أعفتوني لكانت احب
 الى وانما شهدت بما كانت
 رأيت والله لقد اخذتكم
 درعها واغلقت الباب
 عليها وقعدت دهشان فلم
 ألبث أن خرج على يسبح
 جبينه فقلت ما يا اسفيان
 فقال ما أصبت مثلها يا أبا
 جرم لو لا استرنا من نذرها
 ودفر من فيها فقام رياء
 فقال ايها الناس هذا
 الشاهد قد ذكر ما سمعتم
 ولست ادري حق ذلك
 من باطله وانما كان عدد
 نياممورا أو وليام كورا
 والشهود اعلما قالوا فقام
 يونس بن عبد اخو صفة
 بنيت عبيد اسدين علاج
 التقى وكانت صفة مولاة
 سميت فقال يا معاوية قضى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الولد للفراش
 وللماهر الحجر وقضيت
 انت ان الولد للماهر وان
 الحجر للفراش مخالفة
 لكتاب الله تعالى وانصرافا
 عن سنة رسول الله صلى

بطينا وقومها فقال بنون
في ذلك ويقال انه ليزيد
ابن مقرع المجري
الا يلزم معاوية بن حرب
مغللة عن الرجل الجاني
أن غضبان يقال أبوك
هف

ورضى ان يقال أبوك زاني
فاشهد ان رجلا من زباد
كرم القيل من ولدا الاثنان
وفي زبادونه يقول
قال البخاري

ان زبادا ونافساوا
بكرتدي من اعجب العجب
ان زبالا ثلاثة خلقوا
من رحم اثنى بخاني
النسب

ذا قرشي فيما يقول وذا
مولي وذا ابن عمه عربي
ولما قتل على كرم الله
وجهه كان في قميص معاوية
من يوم صفين على هاشم
ابن عتبة بن ابي وقاص
المرقا ولولد عبد الله بن
هاشم ابن فلما استعمل
معاوية زياد على العراق
كسب اليه اما بعد فانظر
عبد الله بن هاشم بن عتبة
فتدب إليه الى عتقه ثم ابعث

به الى خيمه فزاد من البصرة
مقدما فلولوا الى دمشق
وقد كان زياد طرقة بالليل
في منزله بالبصرة فاذن - ل
الى معاوية فعند عمرو

ابن العاص فقال معاوية لعمرو بن العاص هل تعرف هذا قال لا قال هذا الذي يقول ابوهم يوم صفين

هل الا الله ثم اتفق قال نعم واستغفر الله فقال عبد الرحمن بن ام الحكم

وعاد ملوكك في دكان قارعة * من بعدما كنت في قصر حكى ارما
صرفت في آلة الصواع اغسله * لم يدرك الا الندي والسيف والقلم
يدهم ذلك التقييل تسطحا * فتسقل اثر بالان تصكون غا
باصانها كانت العليا تصاعله * حليا وكان عليه الحلى منتظما
لتنفع في الضرور هول ما حكام سوى * هول اربك فيه تنفع القعما
وددت اذ نظرت عيني اليك * لو ان عيني تسكون قبل ذلك عني
ما حطك الدهر لما حط عن شرف * ولا تخيف من اخلاقك الزكرا
تح في العلا كوكبا ان لم تلمحرا * وقمها ربوة ان لم تقدم طما
واصر فر بما اجدت عاقبة * من يلزم الصبر محمد غيب ما زما
والله لو اخفقتك الشهب لانكسفت * ولو وقي لك دمع العين لانسجما
أبى حديثك حتى الدر حين غذا * يحكيك رهطا والفاظا ومنما

وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى وقتل على قبر العمدن مباد عدينة اغتات في
حركة راحة اعلمنا الى الجهات المراكشية باعضائها الصالحين ومشاهدة الاثار سنة ٧٦١
وهو بقبرة اغتات في نثر من الارض وقد حفت بسدره والى جانبها قبر امرأة حطبه
مولانا قوميك وعليها هيئة التفر يوم عانة المحمول من بعد الملك فلا تملك العين دمعها
عند رؤيتهم فاشتدت في الحال

فدزرت قبرك عن طوع اغتات * وايت ذلك من أولى المهمات
لم لا زورك يا ندى الملوك يدا * ويسراج اللالي المدلمعات
وانت من لو تخطى الدهر مصرعه * الى الجاني لجأت فيه ابياتي
اناف قسبرك في هضبي عيره * فتعجبني حفات التحيات
كرمت حيا وميتا واشتهرت عللا * فان سلطان احباء واموات

مداري مثلك في ماض ومعقدي * ان لا يرى الدهر في حال وفي آتي انتهى
وقد زرت انابر المعتمد بن عباد عدينة اغتات سنة ١٠١٠ ورايت فيه مثل مذكرك لسان
الدين رحمه الله تعالى فبحان من لا يبدل ملكه لاله الا هو واخبار المعتمد كثير وقال
وزير ابو الوليد بن زيون

متى اخف الغرام بصفه جدي * بالسنة الضنى الخرس الفصاح
فلوان الثياب نزع منى * خفيت خفا حصرك في الوشاح
وقال يحاطب المعتمد

وطاعة امك فسر ضارا * ممن كل مفترض او كذا
هي الشرع اصبح من الضمير * فلو قد قصصاك لقد احدا
ياندى يمسنى الى القاسم غم * باسنا بشر الحيا انفس
واوتشف معول نغرا شنب * تحب من عجاج العس
نهما المتحت سواك قبل فغما * مدنى الى مدنى لك استطراد

ابن العاص فقال معاوية لعمرو بن العاص هل تعرف هذا قال لا قال هذا الذي يقول ابوهم يوم صفين

* اعزوني لاهل عيلا

قد عالج الحمية حتى ملا

لا بد أن يمل او ضلا

اسلمهم بذى الكعوب سلا

لا خير عندي في كريم ولى

فقال عمرو متعلا

وقد نبت المرعى على دمن

الثرى

وتسقى حراوات النفوس

كلها

دونك يا امير المؤمنين

الضب الضب فاشتعب

او دلحسه على اسباحه ولا

ترده الى اهل العراق فانه

لا يصبر على التفاق وهم

اهل غدو وثقاق وخرب

ابليس ليوم هيمنة وان له

هوى سيؤديه ورا باسطيه

وطبانه سقويه وخزاه

سبسة منه مثلها اتصال

عبد الله باعمر وان اقبل

رجل اسلمه قومه وادركه

يومه افلا كان هذا منك

اذ تصعد عن القتال ونحن

ندعوك الى الزلزال وانت

تلوذ بشمال النطاف

وعقاق الرصاف كالامة

السوداء والنهضة القوداء

لا تدفع يدك لاس فقال عمرو

اما والله لقد وقعت في

لهامد ثم ذمهم للارقان ذى

لبدولا احببت منقلبا من

غضائب امير المؤمنين

فقال عبد الله اما والله

يا ابن الحاص انك ليطر

تقتى الميادين القوارس حبة * كيما يعطها الزلزال طراد

يحييني بريحمان الخبي * ويهيني معقة السباح

فها ان اقد تخلف من الايادي * اذا اتصل اعتباري بام طباحي

وكتب الى ابي طاهر يستعصيه

اما المالى نحن في روضة * فاقبل اليها القدم العاليه

انت الذى لو تشرى ساعة * من مده لم تكن غاليه

وتذكرت هنا قول بعض المشارقة فيما اطلق

لله ايام مضت عاتوسة * ما كان احسنها وانضرها معا

لوساعة منها تباع ثم يتها * ولو انها بيعت بعمرى اجمعا

(رجع) وقال ابو القاسم احمد بن قصيد في المعصم بن صمادح

وقد ذاب كل الليل في دمع فخره * الى ان تسدى الليل كالقاة التمثط

كأن الدجاج من الزنج ناذ * وقد اورل الاصباح في اثره القبط

ومنها اذا سار سار المحر تحت لوائه * فليس يحط الجدا الا اذا حط

وقال ابن خلدون في تعريف النخوة من قصيدة

ملك تملك سر المحمد لا يده * نالت بظلم ولا مالت الى الخذل

مذهب الجدماضى الحمد مضطلع * لما تحمله العظام من ثقل

اغرلا وعصدي يمتشى له ايدا * خلف ولا رايه يوقى من الزلل

تدجاوزت نطق الجوز اغمقه * به وما زحلت عن رمقى زحل

يا لى له ان يحل الذم ساحة * ما صمد من جلال او صمد من خلل

ومنها ان لم تكن بكم على حيلة * فما انتفاعي بعلم الحال والبدل

وقال ابن الحداد مدح المعصم بن صمادح

عمى بالحمى حيث القباض العين * نصسى تع لنا المهاد العين

ولست قبل ارج التميم قد اهرم * نسذبه الارباء لا دارين

افنى اذا مارمت لمحا شموسه * صديك الشنع الثار جعون

انى او اعى لاسم و بين جواشحي * شوقى يهون خطبهم فيهون

انى يصاب ضرابهم وطماهم * صبا بالمانا العين طعين

فكفنا يفيض الصفاح جداول * وكاشما سر الرياح نصون

فدنى اسر بين الاسر و القبا * فالقلب في تلك القباب وهين

يا ربه القرط المفسر خفوقه * قلبي اما محرارة تسكن

تور يدخلك للصباية مورد * وقد وطر فك للنفوس قتون

فاذا رقت فوحى جبل منزل * واذا نطقت فانه تلقين

ومنها في وصف قصر

راس ظهر النون الا انه * سام فقبته يحيى النون

في الزخاء جبان هند الهناء غنوم اذا ولت هياب اذا قيت تهدر كلبه در العوا لم توكس القيد بين بحرى الكول

لا يستعمل في المدة ولا يرتجى في الشدة ٢٩٦ افلا هكان هذا مثل اذ عسكر اقوام لم يصفوا صغارا ولم يزقوا كبارا

هوجة الغنيان يتوارثا * ملك قبله التي والدين
فكانما الرحمن عظماله * لوي بما قد كان ساسيكون
وهكان ياتيه سبارقا * يعدوه تحمين ولا تحمين
وجزاؤه فيه تقيض جزائه * شتان ما الاحياء والحيين

ومها في المدح

لا تلحق الاحكام حيفا عنده * فكانما الاعمال والتوبين
ويدهال لال الاقي اخي ناسضا * عهد الصام كانه العرجون
فكان بين الصوم خط نخوه * خطا خيaban منه النون

ومها

زعموا الغزال حكاة قلت لهم نم * في صده عن عاتيه ومهره
وكذا يقولون المسدام كريقه * يارب ما علو امد اذقة نغره
وقال ابو الحسن علي بن اجد بن ابي وهب الاندلسي
قالوا تد انيت من وداعهم * ولم نزل الصبر عنك مغلوبا
قلت للمسلم اني بعد * اسمع لفظ الوداع مغلوبا
وهذا كقول بعض شعراء البثمة

اذا دهاك الوداع فاصبر * ولا يرو عنك الوداع
واتنظر العود عن قريب * فان قلب الوداع عادوا

وقال ابن الجبانة

ان تكن تنفي الوداع فدعني * عنك في حومة القتال احامي
خسبنا في عن جنة وولاني * عن سنان وخاطري عن حمام
وقال القزاز يمدح ابن صمادح وخطا النيب بالمدح
نفي الحب عن مغلي الكرى * كما قد نفي عن بدى العدم
فقد قترحت في خاطري * كما قتر في راحتيك الكرم
وفرسلوكك عن فكري * كما فرعن عرضه كل ذم
فسي ومغره باقيا * ن لا يذهب ان طول القدم
فانقي في الحب خال وجدة * وابقي له الفخر خال وعم

وقال ابو الحسن بن الحاج

اذوب اثنياء يوم يحجب نفسه * وانى على ريب الزمان قاسي
واغمر منه هبة وهو المني * كما يغمر الخمر اول كأس
من لي بطرف كاتني ابد * منه يفسر الدمام مخور
ما اصدق القائلين حين بدا * عاشق هذا الجمال معذور
ابا جعفر مات فيك الجمال * فأنظر خذلك لس الحداد
وقد كان يبت نور الربيع * قد صار يبت شوك القناد

وقال

وقال

لهم اشداد والسنة
حداد يدعون العوج
وينهبون المرح يكثرون
القليل ويشغون القليل
وعززون الدليل فقال
همروا ما والله لقد رايت
ابا كيو من ذحق احشائه
وتبق امعاؤه وتضطرب
امساؤه كما انطبق
عليه ضد فقال عبدالله
يا عمر وانا قد بولناك
ومقاتلك فوجدنا لسانك
كذوبا غادرنا حولك يا قوام
لا يعرفونك وجند
لا يسمونك ولو دمت
المنطق في غير اهل التام
يخفك اليك عقالك وليلج
لسانك ولا اضطرب فخذاك
اضطراب القعود الذي
أثقله جله فقال معاوية
ابا سمعنا كلاما باطلا
عبد الله فقال عمرو معاوية
ارناك امارا من اقصايتي
وكان من التوفيق قتل ابن
هاشم
الس ابيه يا معاوية الذي
أعان عليا يوم حرا الغلام
فمررتني حتى جرت من
دماثا
بصفين امثال البصود
المخاضام
وهذا ابنه والمرء يشبه
شبهه

ويروى ان تفرع عنه نادم فقال عبدالله يحبه معاوى ان المرء عجزا ريت له ضغينة صدره شاعرا غير نادم فهل

هل كنت من عبثهم فأخشي * عليك ظهور وشعار الواد
وقال وما حكمه

ما عني من بائع دنسه * بالذبة باع فيها هواه

وانما اعجب من خاسر * يبيع آخره دناسواه

وقال من محبة يرى فيها ابن صاوح ويندب الابدلس زمن الفتنة

من لم يجبول على ظلم الشر * محقق احكامه ما المحور

مر بنا ينجب اذبال الحفر * ما احسد الظلي له اذا انفر

واشبه الصن به اذا خطر

كثيرة قد طمرت عسك * جوهرة لم تهن بساك

نبذت فيها ورعى ونسك * بعد الجاحي في التقي ومحكي

فاليوم قد صغر جوعى واشتر

نهت قدما ناظرى من نظر * علمنا عيوني ركوب القرد

وقلت عرج عن سبيل الخطر * فاليوم قد عاين صدق الخبر

اذ بات وقفا بين دمع وسهر

سقى الحماة هذا لنا اطاق * معترك الالباب والاحداق

وملئى الاتفس والاشواق * ابأس فيه النهر من تلاق

وربما ساءك دهر ثم سر

احسن به مطالعا غسرا * قابل من دجلة مرأى بهجا

ان طلعت خمس وفدبت صبا * حسبه ينشر بر دما ذبا

بنظر فيه جلاء البصر

يارب ارض قد نلت قصورها * واصبحت آهله تبورها

يشغل عن زائر هازورها * لا يامل العود من يزورها

هيئات ذلك الورد مجموع الصدر

تنقب الدنيا على ابن معن * كاشها تكلى اصبحت باين

اكرم ما مول ولا استنى * اتى بنعماء ولا اتنى

والروض لا يشكر معروف المظر

مهدي به والملك في نماره * والنصر فيما شام من انصاره

يطام بدر الستم من ازواره * وتكس العفة في ازواره

ويحضر الورد ايان حضر

قل للزوى جذبا اطلاق * ما بدت مصر ولا العراق

اذ احسد الخو هما شتيق * ومن دواء الملل القسراق

ومن نأى عن وطن نال وطر

ساربنى بر دم الاصباح * واكب نشوى ذات قصد صاح

المؤمنين اما الجود فبذل المال والعطية قبل السؤال واما العبد فالحجرات على الاقدام والضرب عند

على انهم لا يقتلون اسيرهم
اذ امنعت منه عهدا للمسلم
وقد كان منايوم صفين

نقرة

عليك جناها هاشم وابن

هاشم

قضى ما تنفى منها وليس

الذي مضى

ولما جرى الا كاضغات

حالم

فان تعف عني تعف عن

ذى قرابة

وان ترقى تسفل عمارى

فقال معاوية

أرى العفون على اقر يش

وسيلة

الى الله في يوم العديب

القماطر

ولست أرى قتل العداة

ابن هاشم

بادراك ثارى في لؤى

وعام

بل الغوصه بعد ما بان

جرمه

وزلت به احدى الحدود

العواثر

فكان أبوه يوم صفين

جيرة

علينا فارده رماح شهاب

وحضر عبدالله بن هاشم

ذات يوم مجلس معاوية

فقال معاوية

عن الجود والعبد والروية

فقال عبدالله ما أسير

رضي الله عنه قيس بن سعد بن عباد عن مروه مكانه محمد ابن أبي بكر فلما وصل اليها كتب الي معاوية كتابا فيه من محمد ابن أبي بكر إلى القسوي معاوية بن جعفر أما بعد فإن الله عظمت وسلطانه خلق خلقه بلاعب منه ولا ضعف في قوته ولا حاجة به إلى خلقهم لكنهم خلقهم عبدا وحمل منهم غويا ورشيدا وثقيا وسعدا ثم اختار على علم واصطفي واتخبر منهم محمد صلى الله عليه وسلم فانتخبه لعلمه واصطفاه لرسالته واتممه على وجهه وبشره رسولا ومشرقا وبذر افكان اول من احاب واناب آمن وصديق واسلم وسلم أخوه وابن عمه على بن ابى طالب صدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل جيم ووقاه بنفسه كل هول وحارب حربه وسالم سلمه فزيرح مبتدلا لنفسه في ساعات الليل والنهار والخوف والجوع والمضج حتى برز سابقا لظلمة فيمن أنبئه ولا مغارب له في ظلمة وقد رايتك تساميه وانت أنت وهو هو اصدق الناس نية وأفضل الناس قوة وخير الناس زوجة وأفضل الناس ابن عم أخوه الشاري بنفسه يوم تموت معه سيد الشهداء يوم

مسودة مبيضة الجناح * تسبيح بين الماء والرياح

يزورها عن طافع المرج زور

يقوم المول بها اقتدارا * في فتية تحبها سكارى

تدأقرنن المسد المعارا * حتى إذا شارفت المنارا

هـ كابل العدل المختصر

يؤم عدل الملأ الرضى * الماشي الطاهر النقي

والجتي من منصفى النبي * من ولد السباح والمهدي

فخر معدون زار ومضر

حيث ترى العباس يستقي به * والتعرف الاعظم نصابه

والامر موقوف على أربابه * والدين لا تختلط الدينابه

وسيرة الصديق تضي وعمر

وقال ابن خفاجة في صفة قوس

عرجاء تعطف ثم ترسل تارة * فكأنما هي حبة تنساب

وإذا انتت والهم منها عارج * فهي اللال اقض منه شهاب

وعسى اليا لى أن تم نفلما * عقدا كما كنا عليه وأكلا

لم بما نثر الجان تعسدا * ليعاد أحسن في النقام واجلا

وهو من قول مهيار

عسى الله يجعلها فرقة * تعود باكل مستبح

سألت الله يجعله رجلا * يبين على الإقامة في ذراكا

اقض على خلك أو ساعد * عشت يجتدى العلا صاعد

تعدى كى جفى دنا سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

والسود يجرى بركة * لانكم المحبباعد وانها

هكانها في صفوها مقلة * زرة أو الاسود دانسانها

حبا لها ونسبها كنسبه * فمر ته من كفه في وده

منساعة فكأنها من ريقه * محزة فكأنها من خذه

لمعروى أو وضعت في منهج التقي * لكان لثاني كل صالحة نهج

فما يستقيم الامر والمالك جائر * وهل يستقيم القتل والعود معوج

وقال برقي صديقان إنيان

يقين أن الله أكرم جسيمة * فأزعم من دار الحياة رجلا

فان أقرت منه العيون فانه * تعوض منها القلوب بديلا

ولم أدر أناس قبله طدوحشة * وبردا على الكبا طدغايلا

ومن تلك أيام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

تفاوتت مجلا إلى جعفر * فغن متعال ومن منقل

وقال

العين ابن العين لم تزل انت
وابوك تبغيان رسول الله
صلى الله عليه وسلم القوا ثل
وتجهدان في اطفاء نور الله
تجمعان على ذلك المجموع
وتبدلان فيه المال وتولان
عليه القباثل على ذلك مات
ابوك وعليه خلفتموا لشهيد

عليكم من قدي ويلمأ
اليك من قسبة الاخراب
ورزءا التفاق والشاهد
لعل مع فضله المين القديم
انصاره الذين معه الذين
ذكرهم الله بفضلهم واتى
عليهم من المهاجرين
والانصار وهم معه
كاتب وعصائب يرون
الحق في اتباعه واثقاه
في خلافه فكيف بالك
الويل تسبل نفسك على
وهو وارث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآله ووصيه
وابو ولده اول الناس له
اتباعا واقر بهم به عهدا
يخبره سره ويطلع على
أمره وانت عدوه وابن
عدوه فتعق في دينك
ما استطعت بما طلق
وليمدك ابن العاص في
غوايتك فكان احلك قد
انقضى وكيدك تنوهي
ثم تبين لك ان تكون
العاقبة العليا واعلم انك
انما تكادريك الذي
آمنت كيدك ونستمن

فهذا عين بها كل * وهذا شمال بها يغسل

وقال ابن الرقاء

ولما رأيت الغرب قد غص بالسيا * وفي الشرق من ضوء الصباح دلائل
توهمت أن الغرب بحر أنحوصه * وإن الذي يسومون الشرق ساحل

وقال أبو محمد بن عبد البر الكاتب

لا تكثرن تأملا * وامسك عليك عنان طرفك
فلزما أرسلته * فرماك في ميدان حثك

وقال أبو القاسم السمر

يا أكل كل ما شئتاه * وشاتم الطب والطبيب

تخادما قد غرست تحني * فانتظر القوم عن قريب

يجتمع الداء كل يوم * أغذية السوء كالذنوب

وكان كثير الجفاء وله كتاب سماء شفاء الأراض في أخذ الأعراس والعياد بالله تعالى
ومن قوله ختم فهمتم وكتم أهتم * زمان كتمت بلا عيون

فانتم تحت كل تحت * وأنتم دون كل دون

سكنتم بارياح عاد * وظل ريح المسكون

بامسقم من حول قوم * ليس لهم عندنا خلق

ذلوا وياطوا لما أذلوا * دعهم ينفقوا الذي إذا قوا

وليت ما أحسنتم مذوليتهم * ولا صنعت عن يهودكم عرضا

وكنتم سماء لا ينال منالها * فصرتم ليدى من لا يسائلكم أرضا

ستخرج الأيام ما أقرضتمكم * ألا انها تخرج الدين والقرضا

وقال ابن شاطر المرقطي

قد كنت لا أدري لآفة علة * صار البياض لباس كل مصاب

حتى كسا في الدهر محقق ملاقة * يضاء من شيبى لفقد شبابي

فإذا تبين لي احصائه من رأى * لبس البياض على نوى الاحباب

ومنه عادة أهل الأندلس ولهذا قال المحصرى

إذا كان البياض لباس حزن * بأندلس فذاك من الصواب

المرضى ليست بياض شيبى * لأنى قد حزن على الشباب

وما أحسن قوله رحمه الله تعالى

لو كنت ذا ثرى لراعتك منظرى * ورأيت ما يصنع الثرى

ولحال من دمى وحر نفسى * بينى وبينك لجة وحرى

وقال ابن عبد الصمد بصف فرسا

على ساج فرد يغتو باربع * له أرباع منها الصبا والنمائل

من القمح خوان العنان كله * مع البرق سار أومع السيل سائل

روحه فهو لك بالمرصاد وانت عنه في غرور واللام على من اتبع الهدى (فكتب اليه معاوية) من معاوية بن جحر الى الزاوي

على ابيه محمد بن ابي بكر ابا عبد الله ٤٠٠ اثنى كتابك تذكريه ما لله اهل في عظمتهم وقدرته وسلطانهم وما اصفى

به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته كرام كبير للثغرة تضعف ولا يملك فيه تعفيف ذكرته فيه فضل ابن ابي طالب وقديم سواهم وقربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواساته اياه في كل هول وخوف فكان احتياجك على وعيك في فضل غيرك لا يفضلك فاجدربا صرف هذا الفضل عنك وجعله اغيرك فقد كنا وابوك فينا تعرف فضل ابن ابي طالب وحقه لازما لتأمر ورأينا قلما اختار الله لثبته عليه الصلاة والسلام ما عده واتمه ما وعده واظهر دعوه فابج حجه وقبضه الله اليه صلات الله عليه كان ابوك وفادركه اول من اجتره حقه وناله على امره على ذلك اتما فواتقاهم اتها دعواه الى بيعتهما فابدا هنيئا وتلكا عليهم انها به الموم واراد اياه العظيم ثم انه بايع لها وسلم لها واقاما لا يشر كان في امرها ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله ثم قام فالتما عثمان فهدى بهديهما وسار بهرهما فعتما ت وصاحبك حتى ظم فيه الاقصى من اهل المعاصي فليتاله القوازل واظهر فاعدا وتكاح حتى بلغتما فيه مائكا

وقال ابن عبد الحميد البرجي

أرح من المهتد والجواد * فقد تبعا بحدك في الجهاد
قصبت بعزمه حق العوالي * فقص براحمه حق الموادي

وقال عبادة

انا الفخ هلال طالع * لاح من ازواره في فسلك
خده شمس وليل شعره * من رأى الشمس بدت في حلك

وقال ابن المطرف المتيم

رى العواقب في أثناء فكرته * كائن افساره والغيب كمان
لا طرفة عينه الاحتفال * كالهلال في دورة الانفاسان

وقال ابو الحسن بن البسج

راموا ملاي وكان اغرا * وذمحي وكان اطرا
لوصلم الماذلون ماني * لا قلبت فيه لامهم را
لما قدمت وعندي * شطر من الشرق واني
قمت قلبي قبلي * قصصه حتى اواني

وقال

ولما خاطب المستنصر ملك افرقية ابن سيد الناس بقوله

ما حل هيك يا عين الزمان فقد * اوردني حرامن اجل عينكا
وليس لي حيلة غير الدعاء فيا * رب راوي الصيحين خانيكا
اجابه المحافظ ابو المطرف بن عميرة الخزرجي خدمة عن المحافظ ابي بكر بن سيد الناس
مولاي طمحا والله صالحة * لماسأت فأعسى الله حالكا
ما كان من سفر او كان من حضر * حتى تكون التريادون نعليكا
وقال الاديب ابو العباس الرضا وهو من اصحاب ابي حيان

هذا لال المحس اطلع بيننا * وجعنا على محاسنه شغف
لما رأى ظل العذرا بخنه * ماء النعم اتي اليه لبرشف
فكان ذلك المحدث كزمره * فاجر من حق عليه وقال قف
وعشبة نعمتها ابروا حنا * والحر قد احدث هناك حفا
وكأننا ابريقتا الماشا * التي حديثنا للسكوس وقهها

وقال

وقال الامام المحافظ ابو الربيع بن سالم

كفنا ابريقتا عاشق * كل عن الخلوفا اعله
نازل من كاسي حبياله * فكلما قبله ابله

وقال ابو القاسم بن الارش

رايت تلامتكم كي تلاما * اذا ما كمت في التشبه تنصف
فقبوا التسل متفعة وحسنا * وشنن من مصر وانت يوسف

وقال في غريبي وقيل انه مما تمل به

الجمال بحمله لا يلين عن قهر قناته ولا يدرك ذو مقال
 اناته مهدهاده وبنى
 للسكوشاده فان ملأ ما
 نحن فيه صوابا فابوك
 استبد به ونحن شركاؤه
 ولولا ما فعل أبوك من
 قبل ما خالفنا ابن أبي
 طالب ولولمنا اليه ولكنا
 رأينا انك فعل ذلك به
 من قبلنا فخذنا ثله فعب
 انك عابدا لك اودع ذلك
 والسلام على من اناب
 (وما كتب به معاوية
 الى علي) اما بعد فلو علمنا
 ان الحرب تبلغ بنا وبك
 ما بلغت لم يحجنا بعضنا على
 بعض واننا وان كنا قد
 غلبنا على عقولنا فخذ بقى
 لنا منها ما نريد به ما مضى
 ونصلح به ما بقى وقد كنت
 ساء لك الشأم على ان
 لا تلزمنا لك طاعة واننا
 ادعوك اليوم الى ما
 دعونا اليه أمس فانك
 لاترجو من البقاء الا ما
 أرجو ولا تخاف من القتال
 الا ما تخاف وقد والله فرق
 الاجناد وذهب الرجال
 ونحن بنوعه مناف
 وليس لمعضاء الى بعض
 فضل يستل به عزيز
 ويسترق به والسلام
 (فكتب اليه على كرم الله
 وجهه) من علي بن أبي طالب

المجدلة على كل حال * قد اطفأ الله سراج الجمال
 اطفأ ما كان يحيا له * قد يطفئ الزيت ضياء الزمان
 وهو القاتل لولم يكن في آياه أسودهم * ولم يؤسس رجال الغربل شرقا
 ولم ازل عند ملك الصرملة * لكان في سيمويه الفجرى وكفى
 فكيفه علم ومجد قد جعلتهما * وكل عتلق في مثل ذاقها
 وقال أبو الحسن بن خرق

أصبحت تدبر مصر كاسها * وابو يوسف فيها يوسف
 وقال أبو القاسم بن العطار الاشيلي في بعض الموزنيين وقد غرق في نهر ططيرة عند فته
 ولما راوا ان لا مقر ليه * سوى ما هم لاذوا بأجر أمهم
 فكان من التهرمين معينهم * ومن نزل السدا لحسام التلم
 فيا عيا البحر خالته طقة * وللاسد الضرع غام اوداه ارقم
 وقال أبو العباس اللص

وقائلة والفضنا شاملي * هلام سهرت ولم ترق
 وقد اذاب جسمك فوق القرا * شح حتى خفيت على العود
 فقلت وكيف أرى ناعما * ورائي النسيه بالمرصد
 ولما قرئ عليه ديوان أبي تمام في وصف سيف قال انا شعر منه حيث اقول
 تولد في غداة الغيم شمس * وفي الظلما نجما اودع الا
 بروعهم معاينة ووهما * ولونا مواروهم خيالا
 وقال أبو اسحق الالبيري

تمرداني واحد اهدوا حد * واعلم اني بعدهم غير خالد
 واجمل مواتهم واشهد منهم * كاني بعد عنهم غير شاهد
 فها انا في على لمس وجهاتي * كني قظر يرو علة راقد
 قيل ولوقال في البيت الثاني كاني عنهم غائب غير شاهد لكان أسمن وايدع وابع
 في الصناعة الشعر به قاله ابن الابارجه الله تعالى وقال الوزير أبو الوليد بن سلمة
 اذا خاتك الرزق في بلدة * ووافاك من همها ما كثر
 فقتاح رزقك في بلدة * سواها فرددتها مثل ما يمر
 كذا المجهات بوسط الكتا * بفتحها ابد في الطرد
 وقال أبو الطاهر اسمعيل الحنفي البجلي المعروف بابن أبي واكيب قيل ان اخاه الاستاذ ابا بكر

هو المعروف بذلك
 يقول الناس في مثل * تذ كرا غائبا تراه * فالي لا ارى سكني * ولا نسي تذ كره
 واشهد أبو المعالي الاشيلي الواعظ بجميع درجته القاضي من بليسية أبا تامها
 أناف الغربة أبكي * ما بك من غريب
 لما كن يوم روجي * من بلادي بحبيب

ليجئنا بعضنا على بعض وانا
 اهديك اليوم ما منعتك
 امس واما ستا وانا في
 الخوف والرهاء فليست
 بأضي على نفسك مني
 على اليقين وليس اهل
 الشام على الدنيا باوص
 من اهل العراق على
 الاثمة واما قولك نحن
 بنو عبد مناف فكذلك
 نحن وابس امية كاشم
 ولا حوب كعبد المطلب
 ولا اوسيان كابي طالب
 ولا اطلق كاهناجرو ولا
 المطلب كاخو وفي ايدينا
 فضل النبوة التي قتلنا بها
 العزيز وسبنا بها المحر والاسلام
 (وحدث) ابو جعفر محمد
 ابن جبر الطبري عن محمد
 ابن حميد الرازي عن ابي
 مجاهد عن محمد بن اسحق
 ابن ابي نخع قال بلغ
 معاوية طاف بالبيت ومعه
 سعد فلما نسي غ انصرف
 معاوية الى دار الندوة
 فأجلسه معه على سريره ووقع
 معاوية في علي وشروع في سبه
 فزحف سعد ثم قال اجلسني
 معك على سريري ثم شرعت
 في سب علي والله لان
 يكون في خصلة واحدة
 من خصال كانت لعلي
 أحب الي من ان يكون لي
 ما ملئت عليه الشمس
 والله لاناكون صر

عجباي ولتركي * وطنافيه حبيبي

وقال ابو القاسم بن الانقر الصرقي

احفظ لسائلك والجوارح كلها * فكل جارية عليك لبان
 واخزن لبانك ما سلطت فانه * ليس مصور الكلام سنان
 وقال ابو القاسم خلف بن يحيى بن خطاب الزاهد عاتبه لاي وهب الزاهد
 قد تحسرت ان اكون عتقا * ليس لمن مطيعم غير رجلى
 فاذا كنت بين ركب فقالوا * قدموا للرجل قدمت نعل
 حينما كنت لا اخلف رجلا * من رأى تغدوا في ورطى

وقال ابو عبد الله بن محمد بن قمع الانصاري الثوري

كم من قوى قوى في قلبه * هذب الرأى عنه الرزق يغفر
 ومن ضعيف ضعيف الرأى محتبل * كانه من خليج البحر يغفر
 وقال ابو القاسم محمد بن نصير الكاتب

مضت اعمارنا ومضت سنونا * فلم تقا فسر بنى ثقبه يدان
 وبر بنا الزمان فلم يفسدنا * سوى التخوف من أهل الزمان

وحكى عن الفقيه الاديب الهوى ابي عبد الله محمد بن ميمون الحسيني قال كانت لي في
 صوفي جارية وكنت مغري بها وكان ابي رحمه الله تعالى يعذلي فيها ويرض لي بيعها
 لانها كانت تغني عن الطلب والبحث عليه فكان عذبه يذني اغراء بها فرائت ليلة في
 المنام كان رجلا باني في زى أهل المشرق كل ثيابه بيض وكان يلقي في نفسي انه الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم او كان يشدني

نفسه بيدي ويلاقي * تره يسواك الى لا تنقضي
 وفنارك القوم الا الى ما منهم * الا امام او وصي او نسي
 فان عنانك للهدى عن ذي الهوى وخوف الاله عليك ويحك وارعوى

قال فاشتبهت فز طامعك افياد اشته فالت الجارية به هل كان لها اسم قبل ان تسمى بالاسم
 الذي اعرفه فقلت لا ثم عاودتها حتى ذكرت انها كانت تسمى مية فبعها حينئذ وعلت انه
 وعظ وعظني الله به عز وجل وشرى ووقال ابن الحداد اول قصيدته حذقة الحقيقة

ذهب الناس فانفرادي انسى * وكناي محذوق وجلسي
 صاحب قد امنت منه مالا * واختلاوا كل خلني شيس
 ليس في نوره محي * ولعكن * يلتقي المحي منه بالمرسوس

وقال بعض أهل الجزيرة الخضر

الحائطكم تجرحنا في الحشا * ومحظنا يجرحكم في الخدود
 جرح جرح فاجعلوا اذينا * فما الذي اوجب جرح الصدود

وقال ابن النعمة انهما لا يشرف * وقد كراهنا مع جوابهما في غير هذا الموضع وقال
 المعتدين عباد

واقه لان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل ما قاده يوم خيبر ٤٠٣ لاعطين الراية فمدار حلاله الله

ووسوله وصحب الله ورسوله
ليس بفرايض الله على يديه
لحب الى من ان يكون في
ما طلعت عليه الشمس
واقه لان يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتل
ما قال له في غزوه بسوك
الارض ان تكون مني
بغزوة هرون من موسى الا
انه لا يجي بحدي احب الي
من ان يكون لي ما طلعت
عليه الشمس وام الله لا
دخلت لك دوا ما بقيت
وبعض (ووجدت في وجه
آدم من الروايات وذلك في
كتاب علي بن محمد بن
سليمان التوفلي في الاخبار
عن ابن عائشة وغيره ان
سعدا لما قال هذه المقالة
لما وية ونهض ليقوم ضربا
له معاوية وقال له انمحق
تسمع جواب ما قلت
ما كنت عندى قط الا ان
منذ الا نفعنا نصرته ولم
فعدت عن بيعته فاني لو
سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم مثل الذي سمعت
فيه لكنت خادما على ما
عشت فقال سعدوا الله اني
لاحق بعزمتك منك فقال
معاوية يا بني عليك بنو
عنزرو كان سعدنيا قال
لرجل من بني عنزة قال
التوفلي وفي ذلك يقول

اقنع بخصلك في دنياك ما كانا * وعز نفسك ان فارقت او طانا
في الله من كل مقوقضي عوض * فاشعر القلب سلوانا واما
اكلنا بخت ذكري طربنا * تحت دموعك في خذل طوفانا
اما سمعت سلطان شيدك قد * برته وسخطوب الدهر سلطانا
وطن على الكرم وارقب اثره فرجا * واستقم الله تغتم منه غفرانا
وقال ابو طاهر البرماني في الصمت الذي بشاطبة

بقية من قايما الروم مبهجة * ابدى الثبات بها من علمهم حكما
لم ادر ما اضمر وانيه سوى ام * شابت بعبد سموه لناصنا
كالبرد الفرد ما احنا مثبه * خالق قد برد الايام والاعما
كانه واعظ طال الوقوف به * عما يحدث عن عادو عن اربا
فانظر الى هر صلد بكمنا * احمى واوعظ من قس لمن فهمنا
قيل لو قال مكان حكاما للاحسن * وقال السيمس

اذ شئت ابقاء احوالك * فلا تجر جاهك على بالك
وكن كالطريق لختازها * يمر وانت على حالكا
هن اذا ماتت خطا * فاخو المعقل يهون
فني حلق دهر * فكما كنت تكون

وقال

وقال ابو الربيع بن سالم الكلعي انشدني ابو محمد النخعي انشدني ابو بكر بن مفضل نفسه
مضت لي ست بعد سبعين سنة * ولي حركات بعد هاهو سيكون
فيا ليت شعري ان اوكيف اومتى * يكون الذي لا بد ان سيكون
وقال ابو محمد عبد الحق الاشيلي

لا يخلصك عن دين الهندي نهر * لم ير زوايا التماس الحق تأييدا
هي القلوب مروا عن كل فائدة * لانهم حكمروا بالله تقليدا

وقال ابو محمد بن صارة

بنو الدنياء يجهل عظموها * فخرت عندهم وهي الحقيرة
بهارش بعضهم بعضا طبا * مهارنة الكلاب على العفيرة
قال اسعدنا لك في الحماة ولا سكر * تبقى عليه هذا فقر حادث
فانفسل بين الحماة نينا * مال البغيل لحادث او وارث
ودخل ابو محمد الطائي القرطبي على القاضي ابي الوليد بن شدق فاشدهم ارحالا
قد قام لي السيد الهمام * قاضي قضاة الوري الامام
فقلت قهبي ولا تقهلي * فقلما يؤسك القيام

وقال المحافظ ابو محمد بن حزم

لا تلمي لان سسبقت لحظ * فان ادراكه قوى الالباب
يسبق الكلب وثبة الليث في المد * ويوعلو الخنازير فوق الابواب

السيد محمد الحمري سائل قرشاهان كنت فاعه من كان اثبتاه الدين اوتاذا

من كان أقدمها سلموا أكثرها سلموا وأظهرها أهلا وأولادها ٤٠ من وحده الله إذ كانت مكذبة * تدعو مع الله أبانا وأندادنا

من كان يخدم في المصفاة
نكلوا

عنهم وان جفوا في أزمة
جادا

من كان أعظم حكا
وأقسطها

حلموا وأصدقها وعدا
وايعادا

ان صدقوا فلم يعدوا أبدا
حسن

ان أنت لم تلق للارواح حادا
ان أنت لم تلق من تيم أنا

صلف

ومن عدى نحى الله جادا
أومن بنى عالم أومن بنى

أسد
رهما العبيد خوى جهل

وأوفادا
أورهما سعد وسعد كان قد

علموا
عن مستقيم صراط الله

صدادا
قوم تدعو أوزانهم سادهم

لولا تحول بنى زهرها
سادا

وكان سعد واسامة بن
زبدو صدقه بن عمر

ومحمد بن سلمة بن قعدن
على بن أبي طالب وأبو

أن يابعد هو غيرهم
من ذكرنا من القمادع

ببعته وذلك أنهم قالوا
أنها قتلة ومهمهم قال

لعلهم سبوا فاقا تل
بهم لم يقدوا فخر بناتها المؤمنين لم تصحل فيهم وبقت عن أجسامهم وادنا

وقال أبو عبد الله الجبلي الطيب القرطبي

أشد ديدن على كلب ظفرت به * ولا تدعه فان الناس قد ماتوا
قلت تدكرت بهذا أقول الآخر

أشد ديدن على كلب ان ظفرت به * فأكثر الناس قد صاروا خنازيرا
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مولى بنى أمية

عاشر الناس بالجميل وسعد وقارب
واحترس من أذى الكرا * موجد بالمواهب

لا يسود الجميع من * لم يقم بالنسائب
ويحوط الأذى وير * عى ذمام الأقارب

لا توصل إلا الشريف الكريم المناصب
من له خير شاهد * وله خير غائب

واجتنب وصل كل وشعد في المكاسب
وقال الكاتب المحافظ أبو عبد الله بن الأبار

لله سر كالجباب * ترقبه ساعى الجباب

يصف السماء صفاوة * يفسد ليس بذى احتجاب
وكأنها هورقة * من خالص الذهب المذاب

غارى على شطيه إسكار لى عصر الشباب
والطلل يسد وفوقه * كالحلال فى خد الكعاب

لا يل أدار عليمخو * فالشمس منه كالنقاب
مثل المجرى قرفىها فذله جون الصباب

شئ محاسنه بن زهر على * نهر تسلل كالجباب تسللا

غربت بشمس الظهيرة لا تقي * أحراق صنعة فيساعلا
خوى كساه النوح من أفقانه * برد أجز فى الأصيل مسللا

وكأنهم الظلال بقتنه * قطع الدماء جدين حين تحلا

وقال ينجح المستنصر صاحب أفرقة
ان النائر كلها جعت * للدين والدين لا لام

فى نعمتين جسيمنت هما بر الامام وبيعة المحرم
قال ابن الأبار وأخبرني بعض اصحابنا يعني بأبائهم بن عبد الفتى انه انشد هذا الخليفة

فنبهته الى عجز البيت الثاني فقلت له على البديهة
فخر لشمرى على الانعامو يحفظه * خليفة الله كان الله حافظه

وأشار بقوله بيعة المحرم الى ما ذكره ابن خلدون وغير واحد من المؤرخين ان اهل مكة
خطبوا للمستنصر صاحب تونس معرفة وكتبوا له بيعة من انشاء ابن سبعين المتصوف وقد

ذكر ابن خلدون نص البيعة فترجم المستنصر فليترجمها من أرادها وقال ابن الأبار

ثم بناها الكافرون سرت في ابدانهم فاعرض عليهم على وقال ولو علم الله فيهم ١٠٠ خير الامة منهم ولو اسامعهم لتولوا وهم

الاسماع في الامير مقال صدق * وخذ عن امرئ حدم الامير
مضى يكتب تردوشلا اجاما * وان يركب تردعنا غيرا

وقال عبيد القحطاني

ايها الصاحب الصفي مباح * للشعبي فيما نصحت الرواية
ان عناني اساعف تصدك فيها * فلكم لم تزل بها ذاعنايه
ولما شرمها فحافظ عليه * ثم كافي وصيتي بالكفايه
وتحام الاعلال جهنك لاقيت من الله عصمة وجايه

ونص استدعاء القحطاني

ان راى يدي الذي حازقي العاصم مع الحلم والملا كل غايه
وحوى الخمد عن جدود كرام * كله في السامح والفضل آيه
ان اردى منه بالاجازة اروي * كل ما فيه لي تصح الروايه
من حديثه وكل نظم وثر * وفنون له بين درايه
فله في ذلك الثواب من الله ومنال الثناء دون نهايه
دام في رفعة وعز وسعد * وامان وممكنه وجايه
ما تولى جيش الظلام هزيعا * وعلت للصباح في الاقوياه

ولابن الابار ترجه واسعد كرتها في ازهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها
يحصل به للنفس ارتياح والعقل ارتياض فترجع فيه * واما القحطاني ابو عبد الله هذا
انذ كور فخصه قربه ابو الفضل محمد فندع في كتابه الحملي القحطانيه قال ابن رشيد
وجعه باسمنا حفظه الله تعالى وشكره * وقال في موضع آخر انه باسمه واسم صاحبه الوزير ابن
الحكيم رحمه الله تعالى انتهى * وقال ابن مقفر ابو الحسن

اذ عرفتك عيلة * يهجز عنها ما تجد
فلتقصدها * ما عاقل قط مقتصد

وقال

حازد نياه كلها * حمزأ كبر المن
من حوى قوت يومه * آمتا سال البدن
امن اهلك في النسي * يامله ويرتجيه
فالله في عون الفتى * ما كان في عون اخيه
انصر ما ودعته * قلبك كرى موقظه
وخبر ما اقلته * مال افاد موعظه

وقال

وقال

وقال ابو البركات القمي انشدنا ابو العباس بن مكنون وقد راى اميرا از النصارى قايما لها امر تجلا
حارث عقول الناس في ابداعها * السكها ام شكرها تاود
فيقول ارباب البطالة تنسني * و يقول ارباب الحقيقة تهجد
قال الشيخ ابو البركات القمي قلت لامين مكنون ما الذي يدل على انها في وصف النصارى
فقال وعلني انتم لماتقت

يهودي ابن يهودي وان تضر ارحب الفريقين المذبح لك واستبدل بك وان تضر ارحب الفريقين

وادرصكم يومه ثم مات
بحوراني طر يدافكيب
اليه قيس بن سعد ما بعد
فأعسانت وثنى ابن وثي
دخلت في الاسلام كرها
وخرجت منه طوعا لم يقدم
ايمانك ولم يحدث نفاقك
وقد كان ابي أوتر قوسه
وروى غرضه فشمع به
من لم يبلغ عقبه ولا شق
شباره ونحن انصار الدين
الذي منه خرجت واعداء
الدين الذي فيه دخلت
(ونقل) قيس بن سعد
بعد وفاة قسلي ووقع
الصلي في جماعة من
الانصار على معاوية
قتلهم معاوية يا معشر
الانصار هم طليون
ما قبل فوالله لقد كنتم
قليلا هي كثر اراعي
وقلتهم حدى يوم صفين
حتى رايت المنايا تلقي
في استكروهم يوم عتي في
انسلاني بأشمن وقع
إلاسة حتى اذا أقام الله
محاولم ميته قلم اروع
وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم هيأت يابي
الحقير الغدير فقل قيس
نظمت ما قبلك بالاسلام
الكنافه الله لا يمانعت
به اليك الاحزاب وأما
عداوتناك فلو شئت

يامن ابي منزها في روضه * ازهارها من حسنها اتوقد
انظر الى الاشجار في دوحاتها * والريح تنسف والطير تنسرد
تري القصور تمايلت اطرافها * وتري الطيور على القصور تنسرد
قال ابن رشيد غلط المذكور في نسبة البيت لابن مكنون وانما هو لابي زيد القزازي من
قصيدة اولها

نعم الاله بشكره متقيد * فاقه بشكر في النوال ويحمد
مدت اليه اكفنا محتاجة * فأنا لها من جوده ما تهمد
والبيتان في اثناهما غير ان اولهما في ديوانه هكذا تاهت مقول الناس في ركاتها انتهى
ورأيت في روضة التريف للسان الدين بعدهما بيتا التناو هو
واذا أردت الجمع بينهما فقل * في شكر خالتهما تقوم وتقعده انتهى
وحكي ان حافظ الاندلس امام الادب موريس المولفن حنة الزمان نادوة الاحسان ابا
محمد عبد الله بن ابراهيم الصنهاجي النجاري صاحب كتاب المسهب كان سب اتصاله بعبد
الملك بن سعيد بن موسى صاحب المغرب انه قد غلبه في قاعته فلما وقف بياحه وهو
يزيد اوقا زردا البوابون فقال لهم استأذنوا لي على القائد فضحكوا به وقالوا له ما كان وجد
القائد من يدخل عليه في هذه الساعة الا أنت فهدى اليه الدواة في خراجه وصحاه وكب
بهاياب القائد الاعلى لزال اهلا بآهل الفضيلة رجل وقد غلبه من ثلب بقصيدة مطلعها
عليك امانتي الذ كراجميل فان رأى سيدي أن يحجب من بلده ثلب ومن قصيدة هذا
فهاو علم عيانا في يذر ولا عتب على القدر ورغب الى اخذ علمه فاوصل الورقة
فلما وقف عليها القائد قال من ثلب بلده وهذا مطلع قصيدته ما هذا الا شأن واهل الو زير
ابن عمار وقد نشر الى الدنيا محلوها بالاذن له فاذن له فدخل وبقى واقفا لم يلم ولا كلم احدا
فاستقبله الحاضرون واستبروا مقصده ونسبوه للجهل وسوء الادب فقال له احدهم مالك
لا تسل على القائد وتدخل مدخل الادباء والشعراء فقال حتى اخجل جميعكم قدر
ما اخلصتموني الى الباب مع اقوام انذل واعلم ايضا من هو الكثير الفضول من اصحاب
القائد اذ هزاه الله تعالى فأكون آتية ان قترى خدمته فقال له عبد الملك أناخذ ثلبا فقل
الفخما منا قال لا والله بل اغفر لك ثوب النهر اجمع وانما هي اسياب تصدها لتأو بها
منك اعزك الله تعالى وتمكن التأنيس ونخل قيد الحسية ثم انشد من راسه ولا ورقة في يده
عليك امانتي الذ كراجميل * ضح العزم واقتصر الرجل
وودعت الحبيب بخير صبر * ولم اسمع لما قال العذول
واسلت التللم على ستر * ونجم الاقن ناظره كليل
ولما شك المعير وقد دعاني * الى اوجانك القتل القليل
وهي طويلة فأكرم موقره رحمه الله تعالى بحميص واحد بيت للمعتمد بن عباد شمع فقال
في وصفها البر القاسم من رزان الاشبل وهو عمن قتل في قنة المعتمد
مدنيصة في شعبة صورت * قامت حمة فوق اسوارها

الله طاعة واما وصية رسول
الله بنافخ آمن به رعاها
بعده واما قولك يا بى
الحقير القدرة طليس دون
الله يد تحبب زك منا
يامعاوية قتال معاوية
يمزأه وقوا حوا تحبكم وقد
كان قيس بن سعد من
الزهد والديانة
والميل الى على بالموضع
الطيب وباعن خوفه الله
وطاعته اياه انه كان يصل
فلما اهرى للسجود اذا فى
موضع يصوده شعبان عظيم
مطرق فقال عن الشعبان
برأيه وصعد الى جانب
فقطوق الشعبان برقبته
فلم يقصر من صلاته ولا قاص
منها شيئا حتى فرغ غم اخذ
الشعبان قسري به كذلك
ذكر الحسن بن على بن
عبد الله بن المغيرة عن معمر
ابن خلاد عن ابي الحسن
على بن موسى الرضا قال
عمر بن العاص لمعاوية
ذات يوم قد اقمنا من ان
اعلم ايمان انت ام شيع
لاى اراك تتقدم حتى
اقول اراد القتال ثم تناهى
حتى اقول اراد الفرار
فقال لمعاوية والله
ما اتقدم حتى ارى
التقدم غنما ولا اتأخر حتى
ارى التأخر حزما كما قال
الطحاوى

ومارا يناقيلها روضة * تنقصد النار ينوارها
تصير الليل نهارا اذا * ما قبلت ترفل فى نارها
كانها بعض الايادى التى * تحت الدنى تسرى بانوارها
من ملك معتد ماجد * بلاده اوطان زوارها
وقال ابو الاصمعيخ بن رشيد الاشجلى لما هطلت بال شبلية مصابة بغير آخر يوم السبت
الثالث عشر من صفر عام اربع مئتين وخمسة مائة
لقد آن للناس ان يقاتلوا * ويمشوا على السنن الاقوم
متى عهد القيت يا غفلا * كلون العيقى او العندم
افلن القمام فى جوها * هكت رجة للورى بالدم
وفى ايضا لا تكن دائم الكآبة * قد غدا فى الثرى غير الخجما
لطم البرق صفة المزنى حتى * سال منه على الرياض خجما

وله فى دولا ب

ومنحون اذا دارت معن لها * صونا اجس وطل الماء ينهل
كان اقداسها ركب اذا سمعوا * منها حذاء بكرو اللبين وارتحلوا

وله فى اسمه مالك

غزالى الجفون شقيب بدر * تبسم عن عقيب سقى فوق در
له نغمات مسك اى مسك * له نغمات مسك اى مسك
شكوت له الهوى والمجمر منه * فقال عليك ما سى سوف تدرى
تعلمت القساوة من سمى * واحرق القلوب بنار مجرى
وقال ابو بكر بن هاج القفا فى موسى وسب اشيلة الذى كان شعراؤها ينقرلون فيه

من مبلغ موسى المالج رسالة * بعثته من كافر عشاقة
ما كان خلق واغبا عن دينه * لو لم تكن توداته من ساقه
ان الزوى فى ناسر * قد اعجب العالم من نظمه
وقال وانت يا موسى قد اخترته * واختار موسى قبل من قومه

على معاذ قرون لو يمانها * فرعون ما قال لو قلى على الطين
قالت له مره اذ جاء بنكها * ما اذهبت به من كحل منين
هلا سعت مجنون فقال لها * انى اسعيت على نفسى عيون
وقال ابو وهب عبد الرؤف القنوى وكان له حظ فى قرض الشعر وكان سقاها

ليس لمن ليست له حمية * باس اذا حصلته لبا
وصاحب القية مستقيم * يشبه فى طعنه التبا
ان هبت الريح تلاهته * وما سبت الريح به ميا
وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى القفاط

يا غز الاعن فى غاب ستر قلبي حتى ثمولى

شيعا دائما امكتنى فرصة * والاسكن لى فرصة شعبان (وذكر ابو مخنف) لوما بن يحيى عن ابي الاغر التميمي

قال يماناوا فسر بيمين
كلهما شعثاوارا لوصينا
ارقم ويبيده مصفداه
بمائية يلقهاوا المنايا تلوح
في شفرهاوه وعلى فرس
صعب فينا هو يبعثه
ومعه وبابين من هر يكه
اذتف به هاتف يقال
له غرابين ادم من اهل
النمام يا عباس هلم الى
الززال قال فالتول اذا فانه
اباس من الحياة فنزل اليه
النشاي وهو يقول

ان تروا كروبا كروبا الخيل
عادتنا

او نزلون فانامعشر نزل
وثي العباس وركه وهو

يقول
الله يعلم اننا لا نغيبكم

ولا نلومكم ان لا نخبرونا
ثم مصر فضلات درجتي

عجزه يريد منقطعه ودفع
فرسه الى غلامه اسود

كانى والله انظر فلان
شعره ثم وقف على واحد

منهما الى صاحبه وكف
الفرسان اضافة للفرس

يظرون ما يكون من الرجلين
فكفاسا فيهما لسا

نهارهما لا يعل واحد
منهما الى صاحبه لئلا

لامته الى ان لحظ العباس
وهنا في درج النشاي فاهوى

اليه بيده وهتكه الى
تدنيه ثم جاد لها وتموقد

فخرج له مفتي الدرع فخر به العباس ضربه انظمها جوا نغم صدر مغر النشاي لوجهه فكبر للناس

انتحنى بقوادى * يامسنى نفسي اولى

وقال اجدن المياوك الحبيبي في الناصر قبل ان يلى عهدته

يا عابد الرحمن تحت الزورى * بهذه العليوهذا الكر

ما حل الله الندي في امرئ * الا وقد جنبه كل ذم

واستدعى الوزر بعبد الله بن ادريس ابابكر اجدن عثمان الروافى وادامه ليله فلما قرب

الصباح قال له ابن ماجند عنك من حسن الشعر فذا موضعه فقال الدواوا اقرطاس قام

له باخضارهما فعمل فكبرو يكسب الى ان انشده هذه الايات

بتنادى صفاء سحت لنا * في جامدا القضة التبر الذى سبكا

كل مصحج الى ما قال صاحبه * ولا يالى اصدقا قال ام افكا

موفرون خفاف عند شربهم * ولا يخافون فيما احدثوا دركا

لا تعدن اذا اصبرتم فرحا * اما ترى الصبح من شرهم ضحكا

وقال ابو محمد صيد الله الروافى في الخيرة

عجب من الخيرة يكتم عرفة * نهارا وسرى بالسلام فيعرب

فقتى عروس الطبع منه يد النجا * ويد دوله وجه الصباح فيصعب

وقال ابراهيم بن ادريس العلوى

الدين في تعذيب نفسي مذهب * ولنا اثبات الدهر فدى مطلب

امادون الحما ذاب فانها * تاقى لوقت صادق لا يكذب

وخرج الاديب اتقوى هذا الاثبيل يوما من محله فنظر الى السائل عارى الجسم وهو رمع

ويصيح الجوع عوا البرد فاحذ بيده وقوله الى موضع بقلته الشمس وقال له صبح الجوع

فقد كفاك الله مؤنة البرد وور المستمد بن عباد ليله معوز بره ابن عاريا بن شرع كثير

التندر والتهمك عزج ذلك باختراف ويصلك الشكى فقال لا * عمار قال نضر على هذا

الشج الساقط يا به حتى تفعل معك فخر يا عليه الباب فقال من هذا فقال ابن عباد انسان

يرغب ان يقدله هذه العتيلة فقال والله لاضر بابن عباد يا به في هذا الوقت ما فقتله فقال

فاى ابن عباد فقال مصفوع الف صفة تفعل ابن عباد حتى سقه الى الارض وقالو زره

امض بنا فلان ابن بعدى الصفح من القول الى الفعل فهذا شج زكيت ولما كان من غد تلك

الليلة توجه له ألف درهم وقال لوصلها قل له من حقى الالف صفة التي كانت البارحة

وكان في زمان المعتدا السابق المشهور بالاسارى الاشبه وكان له في المرقمة كل غربة

وكان مسلطا على اهل البادية فبلغ من سرقة انه سرق وهو مصلوب لان ابن عباد ارم بصله

على عمر اهل البادية لينظروا اليه فيمتاموه على خبته على تلك الحال انطاعت اليه زوجته

وبناته وجعلن يكيبن حوله ويقلن لمن تتركنا ضيع عندك واذا يلدوى على بقل وقتته

جل ثياب واسباب فصاح عليه يا سيدي ظفري امى سالة انا ولى عندك حاجة فيها فائدتى

ولك قال وماهى قال انظر الى تلك الثعلب اهرقنى الشرط رمت فيما مائة دينار فعسى فحال

في انما جهاوه هدم زوجتى وبناتى عسكن بقلك خلال ما تخبرها فاصعد الى سدوى الى جبل

وروى قاتلهم سجد لهم
بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم وشف صدور قوم
مؤمنين الآية قاتلت فاذا
بلى رضى الله عنه قتال
يا ابن الاخر من المياز
لعدو قاتلت ابن اخيكم
العباس بن ربيعة قال وانه
هو العباس قاتل نعم قتال
يا عباس ألم اهلك وجسد
الله ابن عباس ان قتلا
عمر كز او تباروا احدا قال
ان ذلك كقاتل قال على
فاخذ افراميد اقال افادعي
الى البراز فلا احيى قال
طاعة امامك اولي بدين
احية عدوك وتغيظ
واستطارتم تطامن وسكن
ورفع يديهم سلا فقال
اللهم اشكر للعباس مقامه
واغفر ذنبه اللهم اني قد
غفرت له فاغفر له وتأسف
معاوية على غرار ابن ادم
وقال متى ينطفئ نيرانه
ايضل دمه لاله الله الارجل
يشري نفسه يطلب بدم
غزاره فتنبيهه وجلان من
لحم من اهل الياس
ومن صناديد الشام فقال
اذ هبنا يكاتل العباس
فله مائة اوقية من التبر
وشلها من العين ويعددها
من برودالين فانياء قد صوره
الى البراز وصاها بين

وفي نسخة في البحر بعد ما تلقى معه على ان باخذ النصف من اقله حصل اسفل البحر قطعت
ذو جة السارق الجبل وبقى حائر اصبغ واخذت ما كان على البصل مع بناته ما وفرت به وكان
ذلك شدة وماسبلة شعنا بينه الا وقد غلب عن العين وخلص من قتل ذلك الشخص
مع غيره على انجازه وسأله عن حاله فقال هذا الناعل الصانع احتمال على حق معصت زوجته
وبناته يشاي وأسياني ووقعت هذا القصة الى ابن مباد فذهب منها واهلها بعثوا لياسري
الاشهب وقاله كيف قطعت هذا مع انك في قصة الملكة فقال له ياسيدي لو علمت قد ولفق
في السرقة نلت ملكا واشتلت بها فلعنه ومحك منه ثم قال له ان سرحتك واحضت اليك
واجرت عليك رزقا قلت انتوب من هذه الذممة فقتال يا مولاي فكيف لا اقبل
التوب وهو التي قضى من القتل فمأهده وقدمه على رجال انجاد وصاروا من حلة حراس
أحوال المدينة وبكى ان مضوري في عبد المؤمن لما اراد ببناء صومعة اشيد لدية العظيمة
القدر احضر لها المرافع الصانع من مقامهم فصرف بشيخ فخل به المذهب عارف بالبناء
الذي يحمله كبير من الصانع فأحضر فقال له المصور كم تقدر ان ينقى على هذه الصومعة
ففضل قال ياسيدي البذان اغاهو مثل ذكر ليس يقدري حتى يقوم فكذلك المصور يفتقح
من الضلع ويرى وجهه عنه وبقيت مكانته ففضل عليها زمانا وكان احدا لقرني
المعروف بالكسادة شاعر او شاعرنا الاشيليا وقال في مومي الذي تغزل فيه ابن ممل
مالمومي قد دخله ما فاض نور اغناه ضو سناه
وأما قد صحت من نور مومي لا اطبق الوقوف حين ارأه

وقال في رثائه

فر الى الجنة حود بها * وارقم الحسن من الارض
واصبح العشاق في ماتم * بعضهم يسكن على بعض
وقال فيه هتف الناعي بشجر الابد * اذن مومي بن عبد الصمد
ما عليهم وحدهم لو دفنوا * في فزادي قطعة من كبدي

ولابن سهل الاسرائيلي في مومي هذا ما هو مشيت في ديوانه * وكأحمد بن أحمد بن ابي بكر
القرموطي المرسى من أعراف اهل الاندلس بالعلوم القديمة المنطق والمهندسة والعدد
والوسيقى والطب فيلوفاطليها هرا آية الله في المعرفة بالاندلس بقرى الامم بالسنة
فنونهم التي يرقون فيها واطلها ولما تغلب طاغية الروم على مربة عرفه حقه
فبني له مدرسة قرى فيها المسلمين والنصارى واليهود وقال له يوما قد ادى منزله لو تصرت
وحصلت الكمال كان لك عندى كذا وكنت كذا فأجابته بما اقنعه ولم يخرج من عنده
قال لهما ما ناعري كلهم اعداوا وادوا قد غزت بما عجب له فكيف طاقوا لو كنت اعيد
ثلاثة كطالبت الملائكة انتهي وقال ابو عبد الله محمد بن سالم القيسي القرطبي مخاطب
السلطان على السنة اصحابه الاطباء الذين يباهيهم بابائهم
قد جننا يا محكم سطر علم * لبلاغ التي وتسل الارادة
ومن امثالنا لكر حسن قال * سلمت غلب وسماحه

الصفين يا عباس يا عباس ابن ابي الداهي فقال ابن في سيدنا ابو زيد او امره فاني فلياني هو

في بطنه اخافه لنوراقه
(وبأى الله الان يتم نوره
ولو كره الكافرون) اما
واقه ليملككم من مارجال
ورجال يوم مؤمنهم يوم
المنخفض حتى تغفوا الاموار
ثم قال يا عباس ناقلنى
سلاحك سلاحى فناقله
ووثب على فرس الدباس
وقصد الغممين فلم يشكا
انه العباس فقال له اذن
لك صاحبك فخرج ان
يقول نعم فقال (اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان
الله على ضرهم لقيدير)
وكان العباس ابيه الناس
في جسمه وركوبه على
فبرزه لحد هماغا اخناه
ثم برزه الاثر فامتحه
بالاول ثم اقبل وهو يقول
(الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص
فن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم)
ثم قال يا عباس خذ سلاحك
وماك سلاحى فان عادلك
احد فصدى وبغا الخبر الى
معاوية فقال قبح الله
الباج انه لعقور ما ركبته
قط الاخذت فقال عمرو
ابن العاص الخنول واقه
الغميان والخنول من
غزوه لانت الخنول قال
اسكت ايها الرجل فليس

وقال ابو عبد الله بن عمر الاشيلي الخليل
وصكل الى طبعه عائد * وان صدته المنع عن قصده
كذا الماء من بعد استنائه * يعسود وصرع الى برده
وقال الكاتب ابو زيد عبد الرحمن العثماني لما تغير حاله باشدية
لاستلنى عن حالى ففى هذى * مثل حالى لا كنت يا من برانى
على الاهل والاخلاء * ان جفانى بعد الوصال زمانى
فاعتبر بى ولا يفرك دهر * ليس منسه وبقبلة فى امان
ودخل الاديب الخوى ابو عمران موسى الطبراني الى بعض الاكابر يوم يروز وعادتهم
ان يصنعوا فى مثل هذا اليوم مدائن من العجين لها صور مستعينة فظفر الى مدينة اعجبته
فقال له صاحب المجلس صفها وخذها فقال
مدينة مسورة * محار فيها الدهر
لم تبسها الايدا * عدواء ابو عذرة
بدن هرو ساقحتى * من درمك خعفره
وما لها مفايح * الالبان العشر
ورفع الى الفائد الى السرور صاحب ديوان سيدة قصيدة تعرض له فيها براود قد صرتم على
سفر فأتهم عليه بذلك ثم اتهمه بتعفى عما يكون فى الديوان مما يحلله الاخر فنج الى سبتة ولم يكن
التمس منه ذلك ولا خطر بمخاطره فكتب اليه
ابا ساقا بالذى لم يحجل * بفرى ولم يدلى فى خطاب
وبافاضا فى نهار التدى * وبافاضا لاله حلال باب
كذا قلت كنتم الا كرمين * تفاجى بنيل المنى والطلاب
ولم اراعظم من نعمته * اننى ولم تنلنى فى حساب
ساشكرها شكر عهد الرضى * واذا كرها ذكر غرض الشباب
وكتب مجاهد احدى دانية الى المتصور بن ابي عامر الاصغر مالك بليسية رعدة ولم يضمنها
غير بيت الخبيثة
دع الحكارم لا ترحل لبغتها * واقعد فانك انت المعام الكاسى
فأمر جت المتصور واقامته واقعدته فأحضر روز بره اباعار بن التا كنى فكتب عنه
شمتعوا اليه عبيد نزار * شمتعوا اليه عبيد نزار
فلا المنصور عما كان فيه * ومن شعر المذكور فى المنصور
انهض على اسمك انه منصور * وارام الله سدوفاته مقهور
ولو اغتبت عن التوض كفتهم * فبذكر باسك كلهم مذعور
وتبلى منى مرادك فيهم * ويكون يوم فى العدا مشهور
وقال له المتصور يوما واقه لقد سمعت من هؤلاء الحمد وددت الراحة منهم فقال له يصبر مولاي
ولا يذمن السامة ففى على حالتين امانن يكون امرك اليه او يكون امره اليك والحمد لله

بن أبي طالب على الحق
وانا على ضدّه فقال
معاوية مصر واقعك
ولولا مصر لا لقيت بك بصيرا
ثم ضحك معاوية ضحكا
ذهب به كل مذهبا قال
ثم تضحك يا أمير المؤمنين
اضحك الله سنك قال
اضحك من حضوره ضحك
يوم بارزت عليا وا بدالك
سألتك اما والله يا عمرو
لقد واقعت المنيا ياورأت
الموت عينا يا ولولاه لقتلك
ولكن ابي ابن ابي طالب
في تلك الايام ما ضحك
عمرو اما والله اني لعن
يمينك حين دعاك الى
البراز فاحولت عنك
وبدا يصرخ وبدا يمسك
ما كرهه صكره لك من
نفسك فاضحك اودع
(وذ كرا بوجع) لوما
ابن يحيى ان معاوية برزني
بعض ايام صغيين امام
الناس وكر على مصرية
على وكان على فيها في ذلك
الوقت يعني الناس فغير
على لا منه وجواده خرج
بلاهة بعض اصحابه ومعه
له معاوية فلما نادانا اتبه
معاوية فغير برجليه على
جواده وعلى وراه حتى
فاته ودخل في مصافي اهل
الشام فاصاب على رجلا
فوق طبر كالعقاب الضاريه

الذي رقصه عن الحماة الاولى وقال بعض المصائين في رندة
قصير الرندة مثل ما * قصير مطاطة الذنوب
بالفداء وحشة * ما ان يمارقه القلوب
ما جاءها احد قنصوي بعددين ان يؤب
لم آتيا عند الخفي * الا وجيل الى الغروب
اقى اغم وساحية * غلا القلوب من الكروب
وقال جلاص الشاعر الرندي
لا تفرحن بولاية سوغتها * فالتور يلعق اشهرا كي يذبها
وله في بعض رؤساء المصائين من قصيدة
ولم تكن كالبدر نو راو روعة * لما كنت غرايا لصاب ملثما
وما ذاك الا لنوال علامة * كذا القصر ههنا لثا لاقى انهمي
فاهتر المثلث واعجبه واهله بكسوة وذهب ولما ذكر أبو بكر بن عمر الرندي في مجلس بعض
الرؤساء بحضور أبي الحسن علي بن سعيد واظن في الشاء عليه وعمر المجلس بشكره واخبر
بذلك اطرق ساعة ثم قال
لا تد كرن ما غاب عنى من شاة * اظنبت فيه فليس ذلك يحفل
ففى حضرت مجلسي وجرى به * خبري فان الذ كرفيه يحفل
ولما تني بنو ذي النون ارقم من نسهم لانه كان ابن امة مهينة واقعا ابوا القنا فر في حال سكره
ولم يكن فهم من يتكلم ويطلع بالادب غيره وولى ابنيه يحيى وكان احدهم من طلعت عليه
الشمس فقال على ارقم بالاذناه حتى فرغ من علكته وقال ثم تحلا
لئن طيسمت نفسي اتركى دياركم * فنفسى عنكم بالتفرق اطلب
اذالم يكن لي جانب في دياركم * فما العذولى ان لا يكون تحجب
زعمت بانى لست فرعا لاصلم * فهلا علمت انى عنه ارجب
وحبي اذا البيض لم تر عنة * بانى الى سبي ورجى انسب
وان مدت الام عمرى لعللا * يشرق ذ كرى في الورى ويغرب
وكب الوزير الصكائب ابو محمد بن سفيان الى ابي امية بن هشام قاضي القضاة فشرق
الاندياس عين زمانه فوقت نقطة على العين فتورق منها وظن انه ابلهها واعتقدها
وعدها واعتقدها فقال
لا تلمزى ما جنته راعة * طيسمت برقتها عيون نشاء
حدثت على ازماتها فحولت * افعى تج سمهاها بسماء
فذر الزمان واهله عرف ولم * اسمع يندو براعة وياه
وشرب المأمون بن ذي النون مع ابي بكر محمد بن ارفع رأسه الطليلي وحفل من رؤساء ندما ته
كابن لبون وابن سفيان وابن الفريخ وابن المني فمرت سدا كره في ملوك الطوائف في
ذات العصر فقال كل واحد ما عنده بحسب غرضه فقال ابن ارفع رأسه ارقعها
من مصافهم فونه ثم رجع وهو يقول يا لطف نفسي فاني معاوية * فوق طبر كالعقاب الضاريه

دعوا الملوك وابناء الملوك فن * اجس على الجبر لم يستثنى الى نهر
ما في البسطة كالأمان ذكوركم * فاطر تصديق ما سمعت من خير
يا واحدا ما على علباه مختلف * مستجاد كفلك لم تنفع الى المطر
وقد طلعت لنا شمسها فانظرت * عين الى كوكب يمدى ولا فر
وقد بدوت لنا وسطي ملوككم * فلم تخرج صلى شذرو ولا در
فدخل ابن ذي النون من الارياح ما ليس عليه مزيد * وأمر له باحسان بزييل عتيد وقال
ابو احمد عبد المؤمن الطليطي

رايت سحيا في قاصد ما معشنى * وصبعب تركي العيامو يقع
وقد قد الناس الذين عهدتهم * وقد طال تأنيبي لمن ليس يصلم
ولما غدا وبالغيد فوق جالمهم * طلفت أنأدى لا اطلق بهم هما
عسى عسى من أهوى تجود بوقفة * ولو كرو في العين لاحظت الشما
وقال الزاهد ابو محمد عبد الله بن الفضال

أعندكم علم بانى متب * والا فبال المدامع تبصم
وبال عيني لا تمض ساعة * كاني في دعي الدراري مقبم
وكان الوزير ابو جعفر الوثقى تياها مهابا بشفه * ومن شعره في غرضه الفاسد
اذ لم أعظم قدر نفسي واننى * علمي يحارته من عظم القدر

فغيري معذور اذ لم يرني * ولا يكر الانسان شئ سوى الكبر
يرومون في غير المكان الذي له * خلقت بعضي منك ذاك من بعضي
فقولوا البدر الا في ترك سماء * ويحتل من اجل التواضع في الارض
تكبروا نكت الصغر تظاهرا * وابعادنا صدق مني ما تشبهى قربا
وكن تاجا لله في حفظ امره * الست تراه عند ما يصير الكلبا

وقال له بعض ندما ملكه يوما صاحب جبان بن همشك بالاجعفر انت جلت عاهن وفين
الادوات العلية التي هي اهل لكل فضيلة غير انك قد قدمت في ذلك كله بكثرة عجب واذا
مشت على الارض تشتم منها فقال له كيف لا تشتم من شئ انترك معك في الوطء عليه
ففضل جميع من حضرن جوابه وله جوابا لمن اعترض غيظه عنه

لنا الفضل في ان لا تلوح لنا طرى * وتبعده في ما يقتدى الدهر
فوجهك في تحلى كما صور الردى * ونظفك في معنى حديث من الفقر
ومن حاز ما قد سرق من دكاكة * وغاية ما ينجح الى كفة العذر
لنا رومان لم تلغ لساني * ولنا الفضل في زيارة شهر

ولنا الفضل في زيارة عام * ولنا الفضل في زيارة دهر
ولنا الفضل ان تميمي عني * ذلك الوجه ما تلاول عري
وله وقد شرب على مهرج فاشتق الاسد الذي برى بالما فنفخ فيه رجل ابصر ففرى
ليشبع الشك لامل له * صبح من الماء له سله

جداقه بن عبد المدان المحرف وخلف ابنيه عبد الرحمن وقثم عند ما جورة بنت طاووس الكاتبة يقذف

معاوية، بعدما كبر وقد ومعه ٤١٤ مولا ووردان فاخذ في الحديث وليس عندهما غير ووردان فقال عمرو بن العاص

للمؤمنين ما بقي مما استلذه فقال اما النساء فلا ادب لي فيهن واما الثياب فقد لبست من لثيها وجدها حتى وهي بها جلدي فا ادري ايها الذين واما الطعام فقد اكلت من لبنه وطيبه حتى ما ادري اليه الذوا طيب واما الطيب فقد دخل خياشمي منه حتى ما ادري اليه اطيب فاشي الذمدي من شراب بارد في يوم صائف ومن ان انظر الي

بنو بني يدورون حولي فباقي منك يا عمرو قال مال اقرسه فاصيب من جمرته ومن غلبته فالتفت معاوية الى ووردان فقال ما بقي منك يا ووردان قال صنعة كرمية سنية اعقلها في احناق قوم ذوى فضل وانهار لا يكافؤتي بها حتى التي الله تعالى وتكون لعني في اعقابهم بعدى فقال معاوية بنا

مما نساثر اليوم ان هذا البهس عظمي وغلبت وفي سنة ثلاث واربعين مات عمرو بن العاص بن وائل ابن ميم بن سعيدين سعد بن ميمر وله تسعون سنة وكانت ولايته مضر عشر سنين واربعه أشهر

واحضرتة الوفاة قال اللهم لا ابرأني فاعتذر ولا قولني فانتصر امرنا فصينا ونهيتنا فركنا اللهم بما

وما نزلت ارجو في الزمان لقاءكم * فقد سر الرحمن ما كنت ارجو فذكركم ما زلت املوه دائبا * اذا ذكركم واما بين سلمي ومنعج فلما فرغ من استلاله وعمله فلبت راسه وقتل لاهل ادرى علام استرك قبل هل على تهليل بمالته حتى اسالت في شأنه ام على ما قدرت باحسانه فها هذا الصوت قال هذا انسيد خسروان من لمحيي قال وانتدني نفسه

خسنت الى صورت النواخير سعرة * فاضعتي فوادى لا يقر ولا يهدا وفاضت جموعى مثل قبض دموعها * اطارحها تلك الصباية والوجدان وزاد فسر اى حين اكثرت عاذي * قتلت له اقصر ولا تنقد الزنادا اهم بهم في كل واحد صباية * واوداد مع طول البعاد لهم ودا وانتدني نفسه

ولقد مررت على المنازل بعدهم * ابكي واسأل منهم وانوح واقول ان سألوا بحالي في التوى * ما حال جسم فارقت الروح وقال وكتب الى

باسرة ما قضت من لذت وطرا * ابن الزمان الذي برح به الخلف ابكك له حفوني ثم برحني * الى التصفية انى سوف انصرف قال ابو عمران وكنيت في ايام الفتنة اذ اركت الى الامم هولت على نفسي ما لي من اهل انما بقول مع خاطري * ابن الزمان الذي برح به الخلف انتهي * وكان ابو الحسن على بن الحارث بن برمك في الامحان وعلمه واهو من اهل غرناطة واشتهر عنه انه كان يمد الى الشعراء فيقطع العود بيده ثم يصنع عود الغناء ويظم الشعر ويلبسه و يغني به فيطرب سامعيه ومن شعره قوله

اذ اظن وكرا مقلتي طائر الكرى * راي هدهبا فارتاع خوف الجبال وقال بعض العلماء في حقه انه آخر فلاسفة الاندلس قال وارتعب ما وقع له في الشعر انه دخل سلا وقد فرغ من عشرة من بناء قصره والشعراء تشده في ذلك فاجعل ابن الحارث هذين البيتين وانتدهما بعدهم

يا واحد الناس قد شئت واحدة * فقل ليها عمل الشمس في المحل فما كدارك في الدنيا لذي امل * ولا كدارك في الاخرى لذي عمل وسيأتي ذكر هذين البيتين * وكان اهل الاندلس في غاية الاستحضار للسائل العلية على البديهة قال ابن ميمر اى علينا ابن المنصف التصوي يدانية على قول سيبويه هذا باب مال الحكم العربي عشرين كراسا بط القول في مسائل مائة وثلاثين وجها انتهى وهذا واضحا به كميكت في قصر اهل الاندلس في العلوم بمسائل العالم منهم عن المسئلة التي يحتاج في جوابها الى مطالعة ونظر فلم يجمع الى ذلك ونذ كرم فكره ما لا يحتاج معه الى زيادة (ومن الحكماء ما في مثل ذلك ان الادب البليغ الحافظ ابا بكر بن جشس لما قال في تعجيبه المشهور بماذا على كل من الحق اوجبت اعترض عليه ابو زكريا اليفرنى

منه يدى الى ذق ثم قال خذوا الى الارض خذا وسنواعلى التراب سنا ثم وضع ٤١٥

اصبعه في فيه حتى مات وصلى

عليه ابنه عبد الله يوم الغفر

فبدأ بالصلاة عليه قبل

صلاة العبد ثم صلى بالناس

بعد ذلك صلاة العبد وكان

ابوه من المستزين وفيه

نزات ان شائلك هو الابتر

(وولى معاوية) ابنه عبد

الله بن عمرو ما كان لايه

وخلف عمرو بن العيين

ثلاثة مائة الف دينار وخمسة

وعشرين الف دينار ومن

الورق اثنى الف درهم

وضعيته المعروفة بالرها

قيمتها عشرة آلاف درهم

وفيها يقول ابن الزبير

الاسدي الشاعر من ابيات

القرآن الدهسر اخت

صروفه

على عمرو والسهمي فجي له

مصر

فلم يكن عنه من موهو احتاله

ولا جاعل ما اتجه له الدهر

وامسى مقيما بالسمراء

وصلت

مكايده عنه وامواله الدثر

وفي سقمس واربعين

ولى معاوية زياد ابن ابية

البرصة واعمالها وقال لما

دخلها

الارب مسرورا بما لايه

واثر محزون بما ليضره

وقد كان معاوية قسز في

هذه السنة شقران بن

بما نصه استعمل الخمس ما ذاق البيت تكثيرا وخبرا والمعروف من كلام العرب استعمالها
استعملها ما غوا به بقوله اما استعمالها استعمالها كما قال فكثير لا يحتاج الى شاهد او اما
استعملها في السن ففهاء العرب لا تكثرة فكثير لا يحتاج الى شاهد ولو وصل بحث واستعمل
مكت فلم يترص على ولى ولا تشككت في جلي

وليس يصح في الاقام شي * اذا احتاج النهار الى دليل
قال الله تعالى في سورة يونس قل انظروا نادافى السموات والارض وما تفي الايات والتذر
عن قوم لا يؤمنون * وقع في صحج البضاوى في رثاء المقتولين من المشركين يوم بدر
وما ذابا القلب قلب يد * من الفتيان والشرب الزام
وما ذابا القلب قلب يد * من التيزى نكل بالسام
وفي السير في رثاء اند كور بن ايضا

ما ذاب يد رفا لنفسه من ماز به هاجم
وهذا الشعر لامية بن ابي الصلت الثقفي ووقع في الاغانى لاوليد بن يزيد بنديع اليه يعرف
بأبن الطويل

الله قسبر ضمت * فيم مقام ابن الطويل
ما ذابضن اذ نوى * فيه من الرأى الاصيل
والخبر طويل واولى من هذا واولى وحق بكل تقديم واولى ولكن الواو لا تغدو به
ولا تضمن نسبة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذابزل اليلة من الفتن وهو في الصحاح
ووقع في الحماسة وقد اجتمعوا على الاستعمال دكل ما فيها
ما ذابال ويرة بن شمك * من دمع باكية عليه وبالك
في الحماسة ايضا وانظروا الى دهل

ما ذابزلنا غدا الى كل من زعم * عند التفرق من خيم ومن كرم
وقع في نوادر القالى لكعب بن سعد القنوي يرقى اخاه ابا المغوار
هوت امه ما يبعث الصبح غاديا * وما ذابرد اليه ل حين يؤوب
وقع في شعر الخنساء ترقى اخاه صهرا
الا نكلمات الذين غداوه * الى القسبر ما ذابحلمون الى القسبر
وما ذابوا روى القير تحت ترابه * من الجود في نوى المحوادث والدهر
لير يوهو في الحماسة

ان الذين غداوا ليك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معنا
غضن من عبراتهن وقلن لي * ما ذابقيت من الهوى وقلنا
في الحماسة ايضا * ما ذامن البعدين للجل والجود * ووقع في الحماسة ايضا وهو لامرأة
هوت امهم ما ذابهم يوم مصرعوا * يجيئان من اسباب مجده صرما
راذت ما ذاصرم لهم يوم مصرعوا يجيئان من اسباب مجده صرما وما عايشه طهره قول ابي
مليح المتن

يلخ الطوانة قاصد ييب * مع خلق من الناس هم الناس المحزن بن اصاب بارض الروم وبلغ معاوية ان

يزيد عليه ما بلغه خبره ١٤١٦ هـ وعلى شرا به مع ندما قال **أهون على بالافت جوعهم يوم الطوائف من جوع من شوم**
إذا اتكأت على الأنماط
مرفقا

يدبر وان عسدي لم
كثوم

خلف عليه ليغزون وأدفع
به ثمران فصيت هذه
الفرقة الزارة اذ قد بلغ
الناس فيها الى القسطنطينية

وقبها مات أبو يوب
الانصارى ودفن هناك

على باب القسطنطينية
واسم أبي يوب خالدين

ز يدوقد قبل ان أبي يوب
مات في سنة إحدى وخمسين

غاز يامع يز يدوقد أيضا
على خبره هذه الفرقة وما كان

من يز يدوقد في الكتاب
الوسط وفي سنة تسع

وأربعين كان الطاعون
بالكوكة فمهر ب منها

ألفه من شعبة وكان
والهاشم ما داليا فاعين

فان فراعرا على وهو
يدفن فقال

أرسم ديار للغيرة تعرف
عليها دواني الانس والجبن

تعرف
فان كنت قد لاقيت هاما

بعدنا
وفرهون فاهل ان ذا العرش

منصف
وذكر ان المغيرة ركب

الى هند بنت التعمان بن
المنذر وهي في دير لها في

الحيرة متهربته وهو أمير الكوفة وشذوذ قد كانت هند عيت عليها جاء الدبر استأذن عليها فأتتها

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها * اني عما أتاك الله منه محمدا
وقوله أيضا

وماذا بعصر من المضضات * ولكنه ضحك كالبكاء

ومن علم المتأخرين كان عرسية أبو جعفر المذكور في المطمع وكان يلقب بالبقيرة فقال فيه
بعض أهل عصره

قالوا البقرة تصحونا فقلت لهم * ماذا دعيت به حتى من البقر
هذال ليس بشور بل هو ابنته * وابن منزلة الانثى من الذكور

وانشد صاحب الزهر ولا ذكرا لله

ماذا لقيت من المستعربين ومن * قياس قولهم هذا الذي ابتدعوا
ان قلت قافسة بكذا يكون لها * معنى يخالف ما قالوا وما وضعوا

قالوا لاحت وهذا الحرف متعصب * وذلك خضض وهذا ليس يرتفع
وضربوا بين عبد الله واجتهدوا * وبين زيد فقال انضرب والوجه

وقال صاحب الزهر انشد أبو حاتم ولم سمعنا لله
الافى سبيل الله ماذا تضمنت * بطون الثرى واستردع البلاد القفر

هذا ما حضر بفضل الله من الاستهاد على ان ماذا تستعمل بمعنى الخبر والتكثير والله
الذي لا اله الا هو ما طالت عليه كتابا ولا تقصت فيه بابا وانما هو مما لا من حوض الذاكار

وصبها معا على بهر شرك الافكار واتر على ملكه السبع أيام خلوا للزرع وعقدت
عليه الخي في عصر الصبي ورحم الله من تصفع وتلمع فسمع وصحح ما وقع اليه من

الاعتلال وأصل ما وضع لديه من الاختلال تغير الناس من أخذ بالبر والائناس فصر
من جهله وادرك من وهله وانما المؤمنون اخوه وتحابهم في الله رقة وحظوه ولهم في

السلف الكريم ومحافظتهم على الود القديم اسوة كريمة وقوده انتهى قال ابن
البراج انظر تحصل هذا الامام والرئيس الاسمي النفس ولتخضاره كلام الادياء

وسير القاد الى اياه ومسا جلته مع فرسان المعاني ووصفه ثلاثا المعاني وقد كان حامل
لواء الادب وفائق ابناء جنسه في راقب الطلب وهذه الكلمة اعني ماذا جرت بسببها

مناظرة بين الاستاذ ابي الحسين بن ابي الربيع الهروي المشهور وبين مالك بن المرحل
بسبب حتى اقم مالك كتاب الرى بالمخاض والضرب بالهنا وفيه هزات لابنني لعائل

أن يذكرها والذلى طلى في البيان أن ينشرها وفي ذلك قال الاستاذ أبو الحسين رحمه
الله تعالى

كان ماذا ليتها عدم * جنبوها قريها ندم
ليني يامال لم أرها * انها كالبر تنظرم

انتهى
وقوله يامال ترخيم مالك وحكي الاستاذ ابن قازي انهم اختلفوا هل يقال كان ماذا ام لا
وقال ان الاستاذ ابن ابي الربيع تطفل على مالك بن المرحل في الشعر كما ان ابن المرحل

تطفل عليه في القصص ومن نظم مالك بن المرحل في هذه القضية
عاب

فلم ادخل قعد غايها وقال

انا المعية ققت له قد

عرفت عامل المدرة جاء

من قال ائتت غايها اليك

ففسك قالت اما والصليب

لواردتني لدين او جمال ما

رجعت الا محاجتك ولكي

أخبرك الذي ارميت ذلك

لذ قال وما هو قالت اردت

انك تتزوجني حتى تقوم

في الموسم في العرب فتقول

تزوجت ابنة النعمان

قال ذلك اردت ولكن

اخبرني ما كان ابوك يقول

في هذا الحى من ثقف

قالت كان ينبغيهم من اباد

وقد اقتصر عندهم جلال من

تقيف احدهما من بني سالم

والآخر من بني يسار

فما هما من انسابهما

فانفس احدهما الى هوازن

والآخر الى اباد فقال الى

ما حى معه على اباد فضل

نخر جاواي يقول

ان تغفالم تكن هوازنا

ولم تناسب عمار اومازنا

الا حديثا واثبتوا لها سنا

فقال المعية اما نحن من

هوازن وابوك اعلم قال

فاخبرني اي العرب كان

احب اليك ابيسك قالت

اطوعهمه قال ومن اولئك

قالت بركين واثبت قال فابن

بنو قوم قالت ما استمتهم

انتهى

عاب قوم كن ماذا * كنت شعري كان ماذا

ان يكن ذلك بهلا * منهم فكان ماذا

ومن نظم ابن جنيش المذكور قوله

اذا ما شئت ان تحيا هيا * رفيع القدر فانفس كره

فلا تنفع الى رجل كبير * ولا تشهد ولا تحضر وليه

وله ايضا

لاعلن الى قياسكم قديم * ولو تجشمت بين الطين والماء

لان يدل ثيابي الفيت اهدوني * من ان تحرق نار الشوق احشائي

وابوزكري بالمعترض على ابن جنيش هو الفقيه القنوي الاديب ابو زكريا يحيى بن علي بن

سلطان اليفرنى ولد سنة ٦٤١ و برع في العربي وكان يلقب في المشرق بجبل العرو وكان

هند نفسه مجتهدا وكان لا يهوى تنكاح الحبايات خلا لالا امام مالك وهو مذهب الامام احمد

ابن حنبل وجهه الله تعالى وتشمك بقوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة وكان يرى ان

الطلاق لا يكون الا من زمة للاستبراء مودة ولا تفصال ولا يقول بالثلاث وهو خلاف

الاجماع وكان يقول في نفيه ما به الصلاة والسلام من كل ذي نابيس السباع اى

ما كؤل كل ذي ناب وبقى هى على الاياح وقول عليه قوله تعالى وما كل السبع

وكان يقول في قوله تعالى ان هذان لاسران الماء اسم ان وزان لاسران جملة خبر لان

ولا يحتاج لرباط لانها تفسيرية والمعنى عنده واسروا التجوى قالوا انها اى شجوناها هذان

لسران اى قولنا هذان لاسران تبيط الناس عن اتباعهما وخط المصنف يرد لكن في

المصنف انشاء كتب على غير المصطلح مثل مال هذا ولا اوضع ولا اذبحه قال ابن الطراح

ورأيت هذا المعنى لغيره واثبت ابن الناس وتوفى اليفرنى المذكور سنة ٧٠٠ وممن شعره

ماذا على القصص المياس لو عطفنا * على مسيابة صبيح الف الدقا

يارحمة لغزادى من معذبه * كذا يحتمله ان يحمل الكفا

ويارعى اقدمه اظلم بجهنا * في ظل عيش صفامن طيه وضفا

مودة بيننا في المحب كاسله * ونحن لانعرف الاعراض والصلفا

(رجع الى كلام الاندلسيين قال ما حى بن شريف الزندى رحمه الله تعالى فيمكن الكتابة

اناصه صامة الكتابة مالى * من شبهه في الملهفات الرقاق

فكانى في المحسن يوم وصال * وكانى في القيلع يوم فراق

وقال في المتص

ومصنمين ما لهما يمشق * وان وصفا بضمهم اعتناق

لعمرا يلك ما اجتماعتى * سوى معنى القطيعة والفرق

ولبعض الاندلسيين

هلا اقتدى ذوخلة بفعالتنا * فيكون واصل خله كوصالنا

مهراجي احدي قطع بيننا * قطعهم ثم تعد لاحسن حالنا

زاد فكان اول من جمع له ولاية العراقين الصرة والكوفة وفي سنة ثمان واربعين قبض معاوية قتل من مروان بن الحكم وقد كان ومهاله قبل ذلك فاستردها وقد كان معاوية يحج في سنة ثمان واربعين يحمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الشام فلما جعل كسفت الشمس ورؤيت السكواك بالتهار فخرج من ذلك واعظمه وردته الى موضعها وزاد فيه ستمائة وفي سنة ثلاث وخمسين هلك زياد بن ابيه بالكوفة في شهر رمضان وكان بكى ابا المغيرة وقد كان كتب الى معاوية انه قد ضياع العراق بيوميه وشماله فارغة فجمع له الحجاز والعراقين واتصلت ولايته باهل المدينة فاجتمع الصغبر والكبير بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجروا الى الله ولا ذوا جبرائيل من الله عليه وسلم ثلاثة ايام لعلهم يراه عليه من الظلم والعنف فخرجت في كفة بثرته حكاهما سرور واسودت فصارت اكلة سوداء فلهذا لاشوا بن خمس وخمسين سنة وقيل اثنتين وخمسين ودفن بالتربة

وبرح بعض الكتاب يدعوا لقص فاستند احد جلسائه وقال قلني انه اندلسي عداوة لا تكفك من قديم * فلا تعجب لم يفسد ارضك لثمن ادمك فهو للاشيبه * وقد هوى الاثيم على الكريم ولما انصرفوا كتابه المغرب في العوا انتقد جماعة من اهل قطره الاندلسيين وغيرهم منهم ابن الصائغ وابن هشام والحزري بولي عليه المنهج العرب في الرد على المغرب وفيه تحصيل كثير وتصف وفي تعجب من محمد الشمس نورها * ويأمل ان ياتي لها ضرب وممن ابن الحاج وابو الحسن حازم القرطاجي الخزرجي وسماه شذال بار على حيلة الحجاز وابن مؤمن القابسي وبهاء الدين بن التماس * ومن شعر حازم الاندلسي المذكور قوله لم تدر افسا لك ما اسلا كما * ابكت امي ام خضعت اسلا كما وعارضه التبايى بقوله يا ساحر الالحاظ يا فتنا كما * فتبادوا الصدمن افتنا كما ومن حكاياتهم في الجون وما يجري مجراه ان الوزير ابا بكر بن الميج كان له ابن شاب فاستمر مع الادمي الى ان خرج من القل الى الفعل واقي باشاء لا تليق بملكه فكتب اليه ابوه يا خضعة العسسين يا بني * ليتك ما كنت لي بنيا ابكت عيني اطلت حزني * امت صيتي وكان حيا حططت قدرى وكان اعلى * في كل حال من اثر يا اما كفالك الزنا ارتكبا * وشرب مشوة الحميا حتى ضربت الدقوف دجرا * وقلت للشرجى اياها فاليوم ابكيك مل عيني * لو كان يغني البكاء شيا فاحياه به بقوله بالاثم الصبغى الصباي * ما عنك يغني البكاء شيا اوجفت خيل القناخوى * وقبسل وبتنا ليا وقلت عمر لنا قصير * فارجم من العيش ماتيا قد كنت ارجو المتابع * قتت جهلا وسلاما وغيا لولا ثلاث شيوخ سوء * انت وابليس والحما انتهى وقال ابو جعفر بن صفوان الماتى رحمه الله تعالى سألته الايمان تحوى مقبلا * فقال سل نحوى كي تحصلا قرأت باب الجمع من شوقه * وهو بالاستقلال هي قدسلا للاستغاة ابتدأت نالها * وهو لاقعمال التعدي قدسلا وكلما طلبت منه في الهوى * عطف اغدا يطلب مني بدلا وان ارم محض اضافة له * عمل في قطعي عنه الحما

في ألف الوصول ظلمت يا حنا * وهو باب الفصل قد تكفلا
فلمست موصولا وليس فائدا * وليس طلي عن أبي متقلا
فيما سعى نفسي ومن لغمه * دانت فهوم الاذ كياء التيلا
وجدي موقوف عليك لا أرى * عنك مدى الدهر له منتقلا
فما الذي يمنع من تسكينه * والوقوف بالتسكين حكم اعلا
والجب مرفوع السيل مفرد * فلم ترى لضمي حتى منتقلا
فالضم للرفع غدا علامة * في مفرد مثل فأوضح مشكلا
لازلت للهيام عني رافعا * للوصل ناصبا لقوى معملا
لشوق مسكنا لمعري صارفا * بالقرب من حال البعاد مبديلا
تجزم امرافي الاماني ماضيا * وتبدي عاتيا متقبلا
وقال محمد بن ادريس القاضي الاصطوني

علاءه رياض اوردت بحمام * تنور بالجدوى وتغر بالامل
تسبح عليهم نداء غمامة * تروى ترى المعروف بالعل والنهل
وهل هو الا الشمس تغاور فعة * فغرب بالجدوى ويمعد بالامل
تم اباديه السيرة كلها * فدان وقاص جود كفيه قد شغل
وقال محمد بن الخطيب المدني من اعيان غرناطة

حاربت على لواط الارام * لما رمت اجفانها بسهام
حكمت على بحكمها اقتسمت * الفتي منها لذي ادهكام
يا قاتلي عمدا سيف الحائط * اغمد نبله قبل وقوع حمام
كرمتم وصلك والصدود يصدني * ويفعل عزيم ام موراى
اني عدمت النفس يوم فراقكم * والين اهلها الى الاعدام
كيف المقام واصل جيمي نازل * ان الغوس مقبلة الاجسام
صعب العلاج فليس يمكن رؤيها * حتى يعود لك هزل العام
قد كنت افرح بالسوة هانا * قدزم قلبي في الموى بزمام
مالت به نحو القتون بدائع * من شادن يحكيه بدرغام
فقوم افسنا بالتمسك * وجميع اعيننا على مسوم
قد ابرزت خداه ورضي بحمان * عقلت على الا فكاروا لاوهام
تسبدي بماء شيبه وتنعم * فتروق روق الزهر في الاكام
فكأنما وجنتاه في لونها * ورد الرماض وباصوب غلام
وكانت ادرع الدخان شعره * قلما كه منها يد الانسلام
وهكأنما بريق حواه نغره * مسك اذ يغيبه تنسبه وهدام
وكانت سيف نضت الحائطه * سيف الامير محمد الاسلام
ذلك الامير محمد بن محمد * ناهيك من ملك اغرهمام

عرضه على السفاد كمر
عبد الرحمن بن السائب قال
حصرت قصرت الى الرحبة
ومني جماعة من الانصار
فرايت سائقي مناي وانا
جالس في الجماعة وقد
خسفت وهواني رايت
شيا لم يلاق قد اقبل فقلت
ما هذا فقال انا التقاد
ذو الرقة بعثت الى صاحب
هذا القصر فانتبهت فزعا
فما كان الا قد اوساعة
حتى خرج خارج من
القصر فقال انصرفوا فان
الامير عنكم مشغول واذا
به قد اصابه ما ذكرنا من
البلاء وفي ذلك يقول عبد
الله بن السائب من ابيات
ما كان منتهيا عما ارادنا
حتى نأق له التقاد ذو الرقة
فقطعت الشق منه ضربا
ثبتت لما تناول ظلاما
صاحب الرحبة

يعني بصاحب الرحبة علي بن
ابي طالب رضي الله عنه
وقد ذهب جماعة الى ان
علي ادفن في القصر بالكوفة
ويقال ان زياد اطعن في
يده وانه شاور وشي يحافي
قطعهما فقال له لا تزق
مقوم ولعل معلوم واني
اكره ان كان لك مدان
تبيش لجدوان حم اهلك
ان تلقى ريك مقطوع اليد
فاذا سلم قطعتهما فانت بعض القاتل وقرار من قاتل ظلام الناس شر يحافوا لانه اثارني والاشترار مؤثني ولولا

معاوية وقد الامصار من العراق وغيرها كان من وفد من أهل العراق الاحنف بن قيس في آخرين من وجوه الناس فقال معاوية للخصاء بن قيس اني جالس من غداة الناس فأتكلم بما شاء الله فاذا فرغت من كلامي فقل في بزي بالذي يحق عليك وادع الى بيعته فاقى قدامت عبيد الرحمن بن عثمان التقي وعبد الله بن عمار الاشعري وورين من السلي ان يصدقك في كلامك وان يبيرك الى الذي دعوتهم اليه فلما كان من الفد قد معاوية فاعلم الناس بما رأى من حسن وعية زيدا بنه وهدبه وان ذلك دعا الى ان يولية عهدهم قام الخصاء بن قيس فاجابه الى ذلك وحض الناس على الية ليزيد وقال لصاوية اعزم على ما اردت ثم قام عبيد الرحمن بن عثمان التقي وعبد الله بن عمار الاشعري وورين من فصد قوا قوله ثم قال معاوية ان الاحنف بن قيس فقام الاحنف فقال ان الناس قد اسسوا في منكر زمان قد سلف

ومنها

ومنها

ملك علا فوق السماك علاؤه * ومما قادرك غاية الاعظام لو كان يعقل الهالات في * شكل الفتاة ملثما بلثام أو كان يرضى بالمهجرة اجداد * تجرت الى الاسراج والاحجام فالعدي غفل للاماني قولها * وانصرم فخدمه مع الايام واليوم يشقه ويحذله * فيه كعق سبوقه للهام فامت عيون الشرك خوف سانه * لولما اكلت بطف منم بهر الانام بسيفه وياسه * فسبي وانتم ايمانهم فالتقى بحسني بزيل حياته * والمعدى على الردي بحام مهما استغنى به فضيم معرك * واذا استبر به فطود شام أجرى مياه العذل بعد خوفها * وأزال نار الظلم بعد ضرام كم من كنية ففعل قدهما * في معرك بهند صمام المقتى الجرد للذا كي عده * للكر في الاهداء والاقدام من كل مفض كان اديسه * لون الصباح اقي عبق ظلام ياخير من ركب الجدا وقادها * تحت اللواء وعمدة الاقوام لازلم والسعد يخدم ابركم * في غبطة موصولة بدوام حتى يصير الا من في ارجائنا * عسدا يقرم لنا على الاقدام والله يصيركم وعلى مجدكم * ماسع اثر الله وما غم وكن بحسني السرقة على ادينا فرجع الى الجزارين فامر الحجاب بن هود بالفضل ابن حسدى أن يوجهه على ذلك فكتب اليه تركت الشعر من عدم الاماميه * وملت الى النجارة والتصابه فاجابه يحيى

تعب على ما لوفى التصابه * ومن لم يدرك قدر الشئ طابه ولو احكمت منها بعض شئ * لما استبدلت منها بالجهابه ولوندى بها كفى ووجدى * علمت علام احتل الصابه وانك لو ظلمت على يوما * وحولى من بنى كلب عصابه لما لك ما ريت وقلت هذا * هنر بصير الاوضاع طابه وكشهدت لنا كلبوهر * بأن الحمد قد سدرت اليابه فتكافى بنى العنزي فتكا * أقر الذعر فيهم والمهابه ولم تقطع عن الثورى حتى * من جنابا لدم القاتى لعابه ومن يفتقر منهم بها متاع * فانانى صوار مثاليابه ويبرز واحد متالاف * فيظلمهم وذلك من الترابه ابا الفضل الرز برأجنداني * وفصلت ما من عك الاجاهه واصفا الى شكوى شكور * اطلت على صناعته عتابه

الامر من بعدك واعصواي
من يارك ولا تقدر لك
ويشير عليك ولا تقدر لك
فقسام الفصال بن قيس
مغضبا فذكر اهل العراق
بالثقاق والنفاق وقال اردد
وايهم بنحوهم وقام بعد
الرجل بن عثمان فتكلم
بنحو كلام الفصال ثم قام
رجل من الازد فاشا رالي
معاوية وقال انت امير
المؤمنين فاذا مت فامير
المؤمنين بن يدغن الى هذا
فهذا واخذ قائم سيفه
فسله فقال له معاوية اقم
فانت من اخطب الناس
فكان معاوية اول من
بايع يزيد بن معاوية بولاية
العهد وفي ذلك يقول عبد
الله بن هشام الهلوي
فان تاو ابره او بهند
نبايعها اميرة مؤمننا
اذا امامات كسرى قام
كسرى

فعد ثلاثة متساقية
في المعان وان لنا لوفاء
ولكن لاعود كما كنا
اذا ضربتموا حتى تمودوا
بكرة تلمقون بها السخنة
خشنا القبط حتى يوشرونا
دعاه بني لامية عارونيا
لقد ضاعت رعيكم واتم
تصدون الا اناب غافلين
وانضدت الكتب ببيعة
يزيد الى الامم وكتب
معاوية الى مروان بن الحنظل وكان على المدينة يعاه باختياره يز يدومبايعه يا مولاي العهد يا مولاي البيعة

وحق ما نزلت العرجى * رأيت الفل قد اوصى صحابه
وحق زوت مستاقا خليلي * فابدى لي التحيل والكا
وظن زباني للابيض * تنافري وغفالي حبابه
وقال الاديب ابو الحسن بن محمد

قالت وأبدت صفعة * كالمس من تحت القناع
بعث الفخر وهي آ * نوما يساع من التساع
فأجبتها ويدي على * كبدي وهمت بانصداع
لانهبي ممارأست ففطن في زمن الضياع
وقال الاديب ابو زكريا بن مطروح من أهل مدينة باغلة وقد عزل وال قزل المطر على اثره
وهو من احسن شعرائه وكان الروالي غير مرضي

ورب وال سرتاعزله * فبعضنا هنا البعض
قد واصلتنا الحجب من بعده * ولذني اجفنا الغمض
لولم يكن من نجس شخصه * ما ظهرت من بعده الارض
وقال القاضي ابو البركات بن الحاج البلقيني رحمه الله تعالى

وعشة حكمت على من تار من * أهل الخلافة أن يعود لنا ضي
جعت لنا شلل السور بنية * جعوا من الذاث شملام تضي
ما عاقني عن أن أسير بصرهم * الا لريامع الخطابة والقضا
وقال ابو الحجاج يوسف النهدي من أهل دانية

أي الله الان أأارق منزلا * يطالني وجه المي في مسافرا
كان على الايام أن لاله * رويداها اغشاء الامافرا
وقال بعضهم في الرثاء

عبرات تفيض حزنا وشكلا * وشجون تم بعضا وكلا
ليس الاصابة أضرمتها * حمرة تبعث الاسي ليس الا
ولا ي جعفر البغيل أحد شعراء المرتضى وكان بها

عزاعلى هذا المصاب الذي دهي * وشت شمل الاتس من بعد ما انتهى
بفسر عطلاه في منابت سودد * تساي وقيافى المعالي الى السما
أصمتت من بعد ما تم بعده * وقد ضمت منه التمداد وازدهى
فأية شمس فيه البعد كوردت * ومي بنا لاهككارم قسودهى
فصبرا عليه لا زنت شمله * فثلك من مسرى الى الحلم والتهى

وقال الكاتب المشاهر ابو جعفر احمد بن ابوب القاسم الملقب
طلعت طلائع الربيع فاطلعت * في الروض ورد اقبل حين لوانه
حيا امير المؤمنين مبشرا * ومؤلا للنبيل من احسانه
ضنت مصائبه عليه عيانه * فأناه يستقيسه ماء منبانه

معاوية الى مروان بن الحنظل وكان على المدينة يعاه باختياره يز يدومبايعه يا مولاي العهد يا مولاي البيعة

له على من قبله فلما قرأه وان ذلك ٤٢٢ خرج مضيا في اهل بيته واولاده من بني كنانة حتى اتى دمشق فترطل ودخل على معاوية

دامت لنا ايامه موصولة * بالعرز والتمكين في سلطانه
وقال ابو جعفر احمد بن طلحة من جزيرة قنبر

يا ممل ترى انظر من بونا * قلاد جسد الافق طوق العقيق
وانطق الورق ببيداتها * مطربة لكل قنبر ووريق
والتمس لا تشرب نهر الندى * في الروض الاكسوس النقيق

وقال ابو جعفر انفا من اهل وادي آس واستوطن غرناطة ثم مات بالمدينة فكتب على
جماله قرا بطلو الامام مالك بعدما استخبر قراخ اديبا عصره واستصرخ اخراعاتهم
لنصره فكلهم قصر عن غرضه واداسقصره فقال هو

يا طالبا لكمالك * حفظي اتم كمالك
فما قلدت مثلي * اذ لم تقلد كمالك

وقال ابو بكر يحيى بن يحيى

خذها على وجه الريح المصطب * لم يقض حق الروض من لم يشرب
همي سماء علا وهي مارد * فارجه من تلك الكؤوس بكوكب
وهو رجه الله تعالى صاحب الايات المتهورة

زحمت عن اضلع تشاقه * كيانا على فراش خاق

واتقد عليه بعض اللطافه فقال انه كان حافي الطبع حيث قال زوجته ولو قال باعدت عنه
اضلا تشاقه لكان احسن وقال السلطان المتوكل بن الاطلس صاحب بطليوس
يستعي

انهض ابا طالب الينا * واسقط سقوط الندى علينا
فمن عقد بغير وسطى * ما لم تكن حاضر الدنيا
وتذكرت هنا قول بعض المشاوقه فيما اظن والله تعالى اعلم
نحن في مجلس انس * ما به غير محبسك
فتصدق بحضور * واجمع الوقت بقربك
ونحن لا نعتاني * مثل خوف عند عتبك

و(رجع) وقال ابو عبد الله بن خبطة الضمير

ولو جاد بالدين لو تى بملها * لظن من استغفارها هانا
ولا صب في انعام غير انه * اذ ان لم يتبع مواجه منا
يا مالم كل حسد عليه زمانه * ام نخلت من قبله وقرون
ما لي اوى الا مال يضاوتها * ووجوه آمالى حوالى الجون
انا آمن فرقى وراج آيس * وروى مدوس رح مصعون
لا تعذنى انوا سميك لاعدا * لك النصر والتأييد والتمكين

وقال ابن البانة

كرمتم خلا بخر - كالك ولا حيا * وقت فلاحهم ثأنت ولا عارب

واوليتي

وكرمات ثم يخرج الى مجله فياذن الخاصة الخاصة فيعدهم ويحدثونهم ويدخل عليه

ينشئ بين السامعين حتى
اذا كان منه بقدر ما يجمع
صوته سلم وتكلم بكلام
كثير يوجبه معاوية منه
اقدم الامور بالبن الى
سفيان واصل عن ثامر
الصبيان واعلم انك لمن
قومك تقرأ وان لك على
مناواتهم جزاء فقال له
معاوية انت نظير امير المؤمنين
وعنده في كل شديده
وعضدوا الثاني بدولى
عهده وجعلوا في عهد
يزيد ورده الى المدينة ثم انه
عزله عنها وولاه الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان
ولم يفلح وان عاجل له من
ولايتعه يزيد ابن معاوية
(ذ) كرجل من اخلاقه
وسياسه وطر انهم من
صون اخباره
قد ذكرنا فيما تقدم جلا
من اخباره وسيره فلقد ذكر
الا في هذا الباب جلا
من اخلاقه وسياسته
واخباره وغرض ذلك مما
حق بهذا المعنى الى وفاته
كان من اخلاق معاوية
انه كان ياذن في اليوم
والليلة خمس مرات كان
اذا صلى الفجر جلس للقاصص
حتى يفرغ من قصصهم
ينخل فيؤتى بمجتمعه فيقرأ
بجرائده ثم يدخل الى منزله
فيأمر بهن ثم صلى ارج

وأوليتي منسلة الجليل قواله عسى السح من عمالك يثبته السكب
وقال ابو علي اليماني

ابنات الهدى لاسعدن أوعد * ن قليل العزاء بالاسعاد
بيسداني لا أرضى ما تطلن * فأطوا قهكن في الاجياد
وقال ابو جعفر اجدين الدود من كله

فقدت غواذي الحى عنك عجايبا * واسل الحماط الربا ربيا
وقال ابن ابي الخصال في مائة لما اربع جوار قبيحات

وليلى طولا على سنة * مات بها الحفن ناديا وسته
باربع بينهن واحدة * كسيثات يوينها حسنه

وقال غالب بن تمام الملقب بالحمام

سفار الناس اكثرهم قبيحا * ولبس لهم صالحه نهوص
المترقى سباع الطير سرا * يسالمون قذنا البعوض

وقال ابن عاتكة

وروضة قعلت سماء * طاع ازهارها فاجوما
هفانم الصبا عليها * فحاتها رست رجوما
كأنما الجوقار لما * بدت فأغرى بها النسيما

وله يصف فرسا وهو من بدائمه

قصرت له سع وطالت اربع * وزكت ثلاث منه لتأمل
وكأنما سال السلام بجنه * وبدا الصياح بوجهه المتأمل
وكان راكبه على ظهر الصبا * من سرعة أوفوق ظهر الشمال
وقال
تربة مسك وجو صبرة * وغيم نفو طش ماورد
كأنما لائل الحجاب به * يلعب في جانبيه بالترد

وتروى هذه الايات لغيره وقال

هم سلبوني حسن مصرى انباوا * باقار أطواق مطالعها بان
لئن غادروني بالوا ان مهضى * مسيرة انلغتهم حيثما كانوا
وقال ابو محمد بن سفيان وهو من أدع الفضل
فقلت وجفى قد ناعث شؤنه * وحر ضلوعى مقعد ومقيم
لئن دهمت دهم الخطوب وآلمت * فان أباعيسى أغسر كرم

وقال ابن الزقاق

بأبى وغير أبى أغن مهنف * مهضوم ما تفت الوشاح خيصه
لبس الغزاد وزقته جفوه * فاقى كسوف حين قد قيضه
وقال
سلام على أياكم ما بكى الحيا * وسقيا لذك العهد ما انتم الزهر
كان لم يمت في ظل أمن ضمنا * من الليسلة الغلاء أردية خضر

فصلة عشائهم جدى بارد

أورخ أو ما يشبهه ثم
يقعدت طولا ثم يدخل
منزله لا اراد ثم يخرج فيقول
يا سلام اخرج الكرى
فيخرج الى الحصى فيوضع
فستد ظهره الى المقصورة
ويجلس على الكرى ويقوم
الاحداث فتقدم اليه
الضعيف والاغراى والاصي
والمرأة ومن لا أحدله
فيقول ظلمت فيقول اعزوه
ويقول هدى على فيقول
ابغوا معه ويقول صنع
فيقول انظروا في امره
حق اذ لم يبق احد دخل
فجلس على السرير ثم يقول
انذرو الناس على قدر
منازلكم ولا تشغلوا احد
عن ردا السلام فيقال كيف
اصبح امير المؤمنين اطال
الله بقاءه فيقول بنعمة من
الله فاذا استدوا واحلوا
قال يا هؤلاء انتم ميسم
اشرفا لانكم شرفتم من
دوتكم هذا المجلس او قرا
الينا حوايج من لا يصل
الىنا فيقوم الرجل فيقول
استشهد فلان فيقول
افرضوا الولدو يقول آخر
خاب فلان عن اهله فيقول
تعاهدوهم اعطوهم
اقضوا لحوائجهم اخدموهم
ثم يوثق بالعداء ويحضر
الكتاب فيقوم عند
رأسه وخدم الرجل فيقول له اجلس على المسادة فيجلس فيمديه فيأكل لقمتين لو تلاوا الكتاب يقرأ كتابه فيأمر فيه بامر

فقال يا عبد الله أعقب فيقوم

الحواشي أو يسوع أو نحوهم
على قدر النداء ثم
يرفع النداء ويقال
لناس الجوز فيصرون
فيدخل منزله فلا يطعم فيه
طامع حتى ينادي بالنهر
فيخرج فيصلي ثم يدخل
فصلي أربع ركعات ثم
يجلس فيأذن الخاصة
الخاصة فإن كان الوقت
وقت شتاء أقيم براد الحاج
من الاختصة الياسة
والحشنة والافراس
المهونة بالن والكرن
دقيق البسود الكحل
المتصدوا لقوا كه الياسة
وان كان وقت صيف
أقامهم بالقوا كه الرطبة
ويدخل اليه وزاؤه
فيؤامرونه فيما احتاجوا
اليه بقية يومهم ويجلس
الي العصر ثم يخرج فيصلي
الصبر ثم يدخل منزله فلا
يطعم فيه طامع حتى اذا
كان في آخر اوقات العصر
خرج يجلس على سريره
ويؤذن للناس على منازلهم
فيؤذن بالناس فيفرغ منه
عقد او ما ينادي بالقرب
ولا ينادي له بالخاص
الحواشي ثم يرفع النداء
وينادي بالقرب فيخرج
فصليا ثم يصلي بعدها
أربع ركعات ثم يركب في

٤٢٤ ويتقدم آخره على أصحاب الحواشي كلهم ويؤامرونه عليه من أصحاب

ولم تعقب تلك الاحاديث قهوة * وكم يجلس طيب الحديث به
الافضال في كل ساعة * يجلس فيأشوق له ذكر
يذكر فيه البرق جذلان باسا * ويذكر في أسفار غرته الصبر
وما في زهر الروض الانبست * لتأخر عني منه آداب الزهر
وقال يحيى السرقطي

هاتم عصديه كثر به * بنت كرم وحيدة عطريه
كلما شغها القول تقوت * فاجبوا من ضعيفة وقويه
وبخارة سريت اليها * واللباق نيله الزنجيه
كم عمار بذله بقرار * ونياض صبغت خصريه
ان خير البينع ما كان نقدا * ليس ما كان آجلا بفسيه
نسبت القلم لعمالكم * ونعم من قم أعمالكم
واقه لو حكمت ساعة * ما نطر العدل على بالكم

وسها

وله

وقال الرضا في الدولاب

وفي حين بكاد شعوا * يجلس الانفس اختلاسا
اداعدا لمرض جارا * قال لها اهل لاساسا
يتسم الروض حين يكي * بأدمع ما و ان باسا
من كل جن يسلفاه * صار له عقده و باسا
وخرج أبو بكر الصابوني لثقة بوادي اشيلة وكان يهوى في اسمه على فقال
أبحس أبحس * بعدك قدق وسني
وما أنسى تذكرة * فهل أنسى فيذ كرفي

و يشبه هذا قول الطاهر بن أبي دك

يقول الناس في مثل * تذ كرتاب اتوه
فصلي لأرى سكي * وما أنسى تذ كره

وكتب بعض الادباء الى ابن حزم الاندلسي بقوله

سألت الوزير الفقيه الاجل * سؤال جدل على من سأل
فلت يا خير مسترشد * يا خير من عن امام قتل
أحسرم ان نالي قبلة * غزال ترشف فيه الغزل
وعاتني والبلخاضب * فينضاضيه حتى نعل
ويحتك أسأل مسترشدا * فيمن فديتن قدسأل

فاجابه ابن حزم بقوله

اذا كان ما قلته صادقا * وكنت تحررت هذا القتل
وكان فيصلي طاولي الحشا * أمار الملة أجمار القتل
فريد الرضا له غنة * تيمت المسموم وتحيي الجنل

ففي

و كنه تحمين آية يجهز نارة ويحتمل ان يرى ثم يدخل منزله فلا يطعم فيه طامع حتى ينادي

والخاصة فيؤامره الوزراء
فما ارادوا صدرا من
ليتهم ويستمر الى ثلث
الليل في اخبار العرب
واماهاوا لهم وملوكها
وساستار لريعتها وسائر
ملوك الامم ومروها ومكايها
وساستار لريعتها وسائر
ذلك من اخبار الامم
السابقة ثم تأتيه الطرف
الغربي من عندنا ثم من
الحمدى وغيرهما من الممالك
الطبيقة ثم يدخل في تمام
ثلث الليل ثم يقوم فيقعد
فيحضر الدفاتر فيها سير
الملوك واخبارها والمحروب
والمكايدي فيقرأ ذلك عليه
غلمان له مرتبون وقد
وكلوهم يحفظها وقرأتها فتمر
بمع كل ليلة جل من
الاخبار والسير والاخبار
وانواع السياسات ثم
يخرج فيصلي الصبح ثم
يعود فيصلي ما وصفنا في
كل يوم وقد كان هم باخلاقه
جاعة بعده مثل عبد الملك
ابن مروان وغيره فلم يدركوا
خلقه ولا اتقاه للسياسة
ولا الثاني للامور ولا مداراته
لناس على منازلهم ورفقه
بهم على طاعتهم وبلغ من
احكامه السياسة واتقانه
لها اجتداه قلوب خواصه
وعوامه ان رجالا من اهل

ففي اخذ اشهب من مال * عن ابن شهاب عن الغير قل
بترك الخلاف على جمعهم * على ان ذلك حسيل وبل
وتقر الرصافي يوما الى صبي يكيو ياخذ من ريقه ويله فيه كي يحكي اثر البكاء فارتجى
الرصافي

عذري من جذلان يدي كاتبة * واضامه مما يحاوله صفر
اميلد ميا من اذا فاده الصبا * الى مع الاذلال ابد الصبر
يل ما في مقلته برقه * ليكي البكاء عدا كما انهم الزهر
او هم ان الدمع بل جفونه * وهل عصرت يوما من الترحس الخمر
وكان المذكو راغى الرصافي فيسبب بعض قتيان الطلوع اوجع الطلبة على ان
يصغوا نزهة بالوادي الكبير بما تفرق كوا زورق اللبس الى الوادي فوافق ان اجتمع في
الزورق شمل الرصافي بمحبوه ثم ان الريح الغربية عصفت وهاج العبر ونزل المطر فزلا
من الزورق وافترق شمل الرصافي من محبوه فارتجى في ذلك ويقال انها من اول شعره
غاربي الغرب اذرا في * فجمع السمل بالحبيب
فارسل الماء عن فراق * وارسل الريح عن رقيب
فلما سمع ذلك استأذنه وقال له انك ستكون شاعر زمانك * وسكى ابابكر بن جبير
قال في ابن لابي الحسن بن القطان بمحض والده

جاموف يساره * قوس وفي المني قدح
كانه شمريدت * وحوها قوس قرح
بالاعنى في حبه * ما كل من لام ضم
فقال ابن عباس الكاتب هذه آيات لاندلس استولى المشرق في تركي فاحس ابو بكر انه لم
يسمع شيئا من ذلك وانما ارتجلها وقيل انها لابي الفتح محمد بن عبيد الله من اهل بغداد
واولها جذلي وزح قاله اعلم بحقيقة الامر * وخرج ابو بكر بن طاهر و ابو ذر الحنظلي
والقاضي ابو حفص بن عمرو واذ ذلك وسب فاثرت الشمس في وجهه فقال ابو ذر
وسمكت الشمس ياقر * سمة في القلب تنتشر
فقال لا تر * علمت قدر الذي صنعت * فانت مفرقة تنذر
وقال ابو الحسن البستي الموفق كان لي صديق ابي لا يقرأ ولا يكتب فعلق قتي وكان
خرج لزهة فاثرت الشمس في وجهه فاعجبه ذلك وانشد

رايت احدا ما احسن سفر * والشمس قد اثرت في وجهه اذرا
فاظلم ما اشرته الشمس في قر * والشمس لا يني ان تغربك القمر
واجتمع ابو الوليد القتي و ابو مروان عبد الملك بن سراج القرطبي وكانا في يدي عصرهما
حفظا وتقدما فتعاونا ولسنا شهادا ابو الوليد بالووال وقال كيف يكون قول القائل
ولو ان ما في الحماض من الحماض * والريح لم يسمع لم يهوب
ما ينبغي ان يكون مكان عمل الحماض فقال ابو مروان فلي الحماض فقال وهاهنا ما يكون فلي

ط نى الكوفة دخل على بعير الى دمشق في حال منصرفهم عن صفين فتعلق به رجل من دمشق فقال هذه ناقى

اخذت مني صفين فارفع معاوية على الكوفي واوره بنيلج الله راليه فقال الكوفي اسلمك الله انه جد وليس بناقة فقال معاوية هذا حكم قد مضى ورس الى الكوفي جد تفرقه فاحضره وساله من غن بعده فدفع اليه ضعفه وور واحد اليه وقال له ابلغ عليا اني اقاله جماعة الفماتيم من يفرق بين الناقه والجد وقد بلغ من امره في طاعتهم انه صلى يومه عند مسيرهم الى صفين الجمعة في يوم الاربعاء واعادوه رؤسهم عند القتال وجعلوه يهاوركنوا الى قول عروين العاص ان عليا هو الذي قتل عمار ابن ماري حين اخرجته لفسرته ثم ارتقى بهم الامر في طاعته الى ان جعلوا لعن على سنة نبتا عليها الصبر ويهلك عليها الكبير (قال المسعودي) وذكر بعض الاخبار بين انه قال لرجل من اهل الشام من زعمتهم هو اهل الراي والقول منهم ابو تراب هذا الذي يلينه الامام على المنبر قال اراه لصا من الصوص الفتن (وحكي المجاحظ) قال سمعت رجلا من العامة وهو حاج وقد

الحصالي يكون مطابقا لقوله لم يسمع لمن يهوب يريد ان يلهي بجره ماشائه السكون ويمكن ماشائه المحركة فقال ابو تراب ما يريد الشاعر بقوله ورا كمة في ظل غصن منبوطة * بلقولة نطت غنقا طائر وكان اجتماعه ما في مسجد فاقمت الصلاة افرغ ابن سراج من انشاء البيت فلما انقضت الصلاة قال له الوقتي انظر الانا عرابا سم احد فانا كمة الحاء والعن كناية عن الالف والواو والواو الميم ومنقار الطائر الدال فقال له ابن سراج ينبغي ان تعيد الصلاة لشغل خاطرك بهذا فانظر فقال له الوقتي بين الالف والواو كمة والبيت لعبد الله بن الدمقي بعده

ولواني استغفر الله كلها * ذكرتك لم تسكب على ذنوب وقال الوزير ابو الحسن بن اعشى

ومستشفع عندي بخير الوري عندي * واولاهم بالكرمي وبالحمد وصلت ظالم اقم بجزائه * لعفت له راسي حيا من الحمد

وكان سبب قوله هذين البيتين انه كتب اليه احد الوزراء فاقبالا احدا الاحيان فلما وصل اليه مرهواته واعطاه عطاء استعظمه واستخبره وخلص عليه خلعاً وأطلعهم المجال يدرا لم يكن مطالعا ثم اعطاه قدامه مقصرا فكتب اليه معتذرا بالبيتين هكذا احكاه في الفتح وقال بعد ذلك ماضوته ومن ياه رجلاه وظاهر خلاه انه اعف الناس بواطن واشرفهم في التي موطن ما علمت بصبره ولاحته الى مستنكر جبهه مع عدل لاثني بعدله وتجب عايتني عمار بل عليه هابه ويده وكان لصاحب اللذ الذي يتولى القضاء ابن من احسن الناس صوره وكانته تحاسن الاقوال والافعال عليه مقصوده مع ما شئت من لسن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالباه والتعاف قال الفتح وجلنا لاحدى ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فلما نقر به على ضعفه نهر احسن من شادن مهر تشقها جد اؤل كالصلال ولا ترمقها التمس من تكاثف الظلال ومعنا حلة من اعينها فاحضرنا من انواع الطعام واوانا من فرط الاكرام والانتعام مالا يطاق ولا يحد ويقصر عن بعضه العذ وفي اثناءه قاما ناديا من ذلك الفتى المذكور ما نكرته فقباله بكلام اعتهده ولام احقده فلما كان من العد لقيته منه اجتنابه ولم ارمته معاينه من الالامه فكتب اليه مداعبا له فاجعني بهذه القطعة

انثى ابانصر نبيضة خاطر * سريع كرج الطرف والخطرات فاعربت عن وجدى كبر طويته * باهيف طوافا في العفتات غزال احمر الخشن عرفته * يخيف مني الحسن او عسرات رماك فاصمى والقلوب رمية * لنيل كيل الطرف ذي فتكات وظن بان القلب منك محصب * فباك من عينيه بالبحررات تقرب بالنساء في كل منسك * وفضى غداة النهر بالمهجات وكانت له حيان شوي فاصبحت * ضلوعك متوا بكل فلاة

قال كنت مارا في السوق
بيعدا فذا انا برجل عليه
الناس مجتمعون فنزلت
عن بطني وقلت لشيء تاهذا
الاجتماع ودخلت بين
الناس واذا برجل يصف
كلامه انه ينجم من كل
داه يصيب العين فنظرت
اليه فاذا عينه الواحدة
برشاء والاخرى مأسوكة
فقلت له با هذا الزكك
كما تقول نفع عينك فقال
لي اها هنا اشتكت عيني
انما اشتكتا بمصر فقال
كلهم صدق وذكر انه
ما انفلت من نعم الله الا بعد
كد (وذكر) لي بعض
اخواني ان رجلا من
العامية بمدينة السلام وقع
الى بعض الولاة الطالبين
لاصحاب الكلام على حاربه
انه يتردد في ناله الوالي
منهذ الرجل فقال
انه مجي قدرى ياخي
راضى فلما نص عن ذلك
قال انه بعض معاوية بن
الحطاب الذي قاتل علي بن
الناصر فقال له الوالي
ما ادري على اى شيء احسلك
على حملك بالمقاتل اوطى
بصرى بالانساب (واخبرني)
رجل من اخواننا من اهل
الملك كنا نعتد نساظر
في ابي بكر وعمر وعيسى
ومعاوية ونذكر ما ذكره

بعد عزمنا ان نهيهم فتنطوي * كذبا على الاشجان والزفرات
فلو قلت للناس في الحب فدية * فدينك بالاموال والبشرات
ومن اثار ديانته وعلامة حفظه للشرع وصباته * وتصدقه مقصد المتورعين وجريه
جري المتشربين ان احدا عيان بلده كان متصلا به اتصال النساظر بسواده مختلفا في عينه
وفؤاده لا يسلمه الى مكره ولا يفرده في حادث يعرفه وكان من الاحب في منزلة تقضى
اسماؤه ولا تورده من تشيعه في مو رد قد عاقه فكذب اليه ضارعا في رجل من خواصه
اختلط بمرأة طلقها ثم تعلقها وناطبه في ذلك بشعر فلم يسمعه وكذب اليه مراجعا
اياها السيد المحشي * وياها الاملى العسلم
انتهى ايبانك الهكك * بما قد حوت من يدب الحكم
ولم ارم من قبلها مثلها * وقد فتت صحرها في الكلام
ولكنه العين لا يشترى * بنثر ولا ينظام تلمسم
وكيف ايجحى مانعا * وهكيف احلل ما قد سم
الت احاف عقاب الاله * وناو اموججة تضطسم
أ صر فها طالقابسة * على اولئك قد طنى واجترم
ولو ان ذلك الغوى الذوى * تبست في امره ماندم
ولكنه طاش مستحلا * فكان احق الورى بالندم
انتهى كلام الفصح الذي اردت جلبه هنا ولا خفاء ان هذه الحكاية مما يندل في حكايات
عبد نضا الاندلس ومن نظم ابن اخصى المذكور ما كتب اليه الى بعض من يعزله
يا اكن القلب فوقا لم تقطعه * الله في منزل قد ظل متواكا
يسيد الناس للخصم منزله * وانت تدمه بالعنف عينا كا
واقوه الله ما حي لفاحشة * اعاذني الله من هذا وعافا كا
وله في مثل ذلك

روى اليك فرديه الى جدى * من لي على فقده بالصبر والمجد
بالله زورى كنيبا لانعزاه * وشرفيه ومثواه غدا تغد
لوتعلمين بما القاه الى * يايعتي الود تصفيه يد ايد
عليك منى سلام الله ما بقت * آنا ونبيلك في قلبي وفي كبدى
واذ وصلت الى هذا الموضوع من كلام اهل الاندلس فقد رايت ان اذكر جملة من نساء اهل
الاندلس الا في لمن اليد الطولى في البلاغة كي يعلم ان البراعة في اهل الاندلس كالغربة
لهم حتى في نسايتهم وصبايتهم (ومن النساء المذكورات بالاندلس ام السعد بنت عصام
المجبري من اهل قرطبة وتعرف بسعدونة ولها رواية عن ابيها وحدها وغيرها كالمكان
ابن البار في ترجمتها من التكملة وانشدت لنفسها في تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم
تكملة تقول غيرها

سأتم التمثال اذ لم اجد * اللهم نعل المصطفى من سبيل

أهل العلم وكان قوم من العامة يأتون فيتمه من منافع الى ذات يوم بعضهم وكان من اعتلهم واكبرهم

حمية كم تطبئون في صل
فيه قال ليس هو ابو فاطمة
قلت ومن كانت فاطمة
قال ام آة التي عليه السلام
بنت عائشة أخت معاوية
قلت فما كانت قصة علي
قال قتل في غزاة خيبر مع
التي صلى الله عليه وسلم
وقد كان معه الله بن علي
حين خرج في طلب مروان
الى الشام وكان من قصة
مروان ومقتله ما قد ذكر
ونزل بعد الله بن علي الشام
وجهه الى أبي العباس
السفاح اشياخا من اهل
الشام من ارباب التميم
والرياسة فخلقوا لابي
العباس السفاح انهم
ما علموا الرسول الله صلى
الله عليه وسلم قرابة ولا اهل
بيت بروقه غير بني امية
حتى وليت الخلافة فقال في
ذلك ابراهيم بن المهاجر
الجيلي
أيها الناس اسمعوا اخبركم
عجبا زاد على كل العجب
عجبان بعد شمس انهم
فقدوا الناس ابواب الكذب
ورثوا احد فيما زعموا
دون عباس بن عبد المطلب
كذبوا الله ما نعلمه
يخرج الميراث الامن قرب
وقد كان يغادر جيل في
أيام هرون الرشيد متعجب
يطيب العامة بصفاته
وكان دهر يابنهم من اهل

السنة والجماعة يعلو اهل البدع ويعرف بالسني تتقاد اليه العامة فكان

جودت

ما صورته

لمسني احضى بتقيد له * في جنة الفردوس اسني مقيل
في ظل طوى ساكنا آمنا * اسقي يا كواس من السليل
وامسح القلب به عسله * يسكن ما يشاء من غليل
فطما استشي باطلال من * يهواه اهل الحب في كل جيل
وانشدني ابن جابر الوادي آشي عن شيعه المحدث ابي محمد بن هرون القرملي بجمعة سعدوته
واغلتها هذه * آخ الرجال من الالباب * عدوا الاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعسا * رب أو أشد من العقارب
هكذا نقله الخطيب ابن مزوق ورأيت نسبة اليتيم لابن العميد فقلت اعلم * ومنه
حساسة التميمية بنت ابي الحسين الشاعر ناديت وتعلمت الشعر فقامات ابوها كبت الى
الحكم وهي اذذاك بكر لم تتزوج

اني السلك ابا العاصي وموجعة * ابا الحسين سقته الواكف الدميم
قد كنت ارتج في نعماء كفة * فالوم آوى الى نعمالك باحكم
انت الامام الذي انتقاد الاماله * وملكته مقاليد النهي الامم
لاشي اخشي اذا ما كنت لي كفا * آوى الله ولا مروى العدم
لازلت بالعزة القعساء مريدا * حتى تبدل اليك العرب والهمم
فلما وقف الحكم على شراسته * ولم لها باجر امر تب وكتبت الى عامله على البيرة
بغيرها بجهار حسن * ويحيى انها وفدت على ابنة هذا الرجن بشكينة من عامله جابر بن
ليد والي البيرة وكان الحكم قد وقع لمباخذ يدعمر املا كما ظم يدها فدخلت الى الامام
عبد الرحمن فأظمت بشائنه وتلطفت مع بعض نائه حتى أوصلتها اليه وهو في حال طرب
وسرور فانسبت اليه فمر فها وعرف اباها ثم انشدته

الذي التدي والمحدثا وركاشي * على شطت تصلى بنار المواجه
ليصبر صديقي انه خير جابر * ويمعني من ذي الظلامه جابر
فاني وابساى بقبضة ككفه * كذري رش اخفي في محال كاسر
جدر لي ان يقال روعة * ملوت ابي العاصي الذي كان ناصر
سقاء الحميا لو كان حيا لما اعتدى * على زمان ما طش طش قادر
أعوام الذي خطته بينا جابر * لتداس بالاملاك احدى الكبار
ولما فرقت رفقت اليه خطو الموحك جميع امره فارق لها واخذ خط ابيه قبله ووضع
على عينيه وقال تعدي ابن ليد بطور حتى ارام تقص راي الحكم وحسنا ان تلك سبيله
سده وتحفظ بدمونه عهده انصرف في احاسنة فقد عزله لك ووقع لمباخذ توقيع ابيه
الحكم فقبلت يدو امر لها بجاثرة فاصرفت وبعثت اليه بقصيدة منها

ابن المشامين خير الناس امارة * وخير من تخيم بومال واد
ان هز يوم الوغي اننا صعدته * روى اناسها من صرف فرصاد
قل للامام يا اخي الزوي نسيا * مقابلاين آباء واجداد

فأشاع على قدميه فقال له م
مأثر المسلمين قلتم لأضار
ولأنافع الله فلاي شيء
تسأرون عن مضاركم
ومناصعكم الجوا الى ربكم
وتوكلوا على بارئكم حتى
يكون فعلكم مثل قواكم
فيقبل بعضهم على بعض
فيقولون اى والله قد
صدقتنا فكم من مريض لم
يعالج حتى مات وممنهم من
كان يترك حتى سكن ثم
يرى الماء فيصف له الدواء
فيقول ايمانك ضعيف
ولاولادك لتوكلت على
الله كالمضغ فهو يترك
فكان يقتل بقوله هذا
خافا كثيرا التزمه اياهم
في معالجته مرضاهم ومن
اخلاق العامة ان يسودوا
غير السيد بفضلاوا غير
الفاضل ويقولوا بل خير
العالم وهم اتباع من سبق
اليهم من غير تمييز بين
الفاضل والمفضل والفضل
والنقصان ولا معرفة للحق
من الباطل عندهم ثم
اظهر لهم اذا اعتبرت
ما ذكرنا لو نظرت في مجالس
العلماء هل تشاهدوا
الامتهونة بالخاصة من
اولى التمييز والروية والنجى
وتقصدا العامة في احتشادها
وجوعها فلا تراهم الدهر
الا رفاقا الى قائد ديب

جودت طبعي ولم ترض القلامة لى * فمساء قصصك ثناء والحمد
فان الفت في نساء عاطفة * وان رحلت فقد وودتني زادي
(وممن أم الابل بنت يوسف النجار يذكرها صاحب المغرب وقال انها من أهل الماتة
الخامسة ومن شعرها

كل ما يصدركم حين * وبطياكم تحبلى الزمن
تعطف العين على منظركم * وبذا كراكم تلبذ الاذن
من بعث دونكم في عمره * فهو في نيل الاماني يغبن
وعشقه ارحل اثيب فكنت اليه

الشب لا يجتهد فيه الصبي * بحيلة فاسح الى نهي
فلا تكن اجهل من في الوري * يبيت في الجهل كاي نهي
ولها ايضا

افهم مطارح احوالى وما حكمت * به الشواهد اذ ذرني ولا لم
ولا تسكن الى عذرايته * شر المذاير ما يحتاج للكلم
وكل ما جئت من زلة فيها * أصبحت في ثقة من ذلك الكرم
والنجارية بالاراء المهمة نسبة الى وادي النجار (وممن امة العز قال الحافظ ابو الخطاب
ابن دحيشة في كتاب المطرب من اشعار المغرب أشد تبي اخت جدي الشريفة الفاضلة امة
العز ير الشريفة الحسنية لنفسها

لحاطكم نجر حافى الحشا * ولحننا نجر حكام في المندود

جرح يجر فاجعلوا ذابنا * هالذي اوجب جرح الصدود انتهى
قلت هذا السؤال يحتاج الى جواب وقد رأيت بلبدينا القاضي الامام الفاضل الى الفضل
فاسم القبايى التلمساني رحمه الله تعالى جوابه والغالب انه من نظمته وهو قوله

اوجبه مني يا سيدي * جرح يجر ليس فيه الجود

وانت فيما قلته مدع * فان ما قلت وابن اليهود انتهى
(وممن أم الكرام بنت المعتمد من صمداح ملك المردة) قال ابن سعيد في المغرب كانت
تنظم الشعر وعشت الفتي المشهور بالجمال من دانية المعروف بالمارع وعلمت فيه الموشحات
ومن شعرها فيه

يا معشر الناس اذ لا عجبوا * ما جئتكم لوعة الحب

لولا ما ينزل يسد الدجا * من آفة العلوى القرب

حسى من امواه لولبه * فارقتني يا معشر قلبي

(وممن الناعرة الفسائية البجائية) بالنون نسبة الى بجانة وهي كورة عظيمة وتشتهر
باقليم الماربة وهي من أهل المائة الرابعة في قطعها من ابيات

عهدتهم والديش في ظل وصلهم * انيق وروض الوصل اخضر فينان

ليالى سعد لا يخاف على الهوى * عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

وصار يهدف على سياسة فردومنت وقين الى الله والاب او مختلفين الى الشبه من منس مخرف او

مستمعين الى قاص كذاب
لا ينكرون منكرا ولا يعرفون
معروفا ولا يبالون ان يلحقوا
البسار بالقاسي والمؤمن
بالكافرو قديين قلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم آله
فيهم حيث يقول الناس
اننا نعلم او متعلم وما عدا
ذلك همج رعا لا يعا
الله بهم وكذلك ذكر عن
علي وقد سئل عن العامة
فقال همج رعا عامع كل
ناهي لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجؤا الى ذكرن وثيق
واجمع الناس في تسبيحهم
على انهم قوا فاعلمهم الذين
اذا احتسبوا غلبوا واذا
تفردوا لم يعرفوا ثم تدبر
تفرقه في احوالهم ومذاهبهم
فاظهر الى اجاع ملتهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام يدعو الخلق الى الله
اثنتي عشرة سنة وهو
ينزل عليه الوحي وي عليه على
اصحابه فيكتبونه ويدقونه
ويلتغونهم لثقة لثقة وكان
معاوية في هذه المدة بحيث
علم انهم كتب له صلى
الله عليه وسلم قبل وفاته
شهورا فاشادوا من ذكره
ورفعوا من منزلته بان جعلوه
كاتب الوحي وعظموه بهذه
الكلمة واصنافه اليها
ونلبوها عن غير واسبقوا
ذكر سواء اصل ذلك العادقوا لاف وما ولدوا عليه وما توافيه طالعوا وثائق التحصيل والبولغ

(وممن الروضة مولاة الى الطرف عبد الرحمن بن ظنون الكلب تسكنت بنسبة وكانت قد اخذت عن مولاها النضو واللغة لكتها فاقته في ذلك الوقت في العروش وكانت تحفظ الكلل للبرود والنوادق الى وتشرعها قال ابو داود سليمان بن نجاح قرأت عليها الكتابين واخذت عن العروش توفيت بدانية بعد هذا في حدود الخمسين والاربعة مائة رجعا الله تعالى (وممن خصصة بنت الحاج الركونية الشاعرة الادبية المشهورة بالحمال والمحبة والمال ذكرها الملاحي في تاريخه وانتدلمها بما قاله في أمير المؤمنين عبد المؤمن ابن علي اوتجبالا بن يديه

باسيد الناس يامن * يؤقتل الناس وفده
امن على بلرس * يكون للدهر عردة
تقط بمنالك يسه * المحسدة وحده

واشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدن قايها كانت أن يكسب السلطان بيده تحظ غلظ في رأس المنشور المحمد وحده وتذكرت ذلك والشيء الذي يذكر انه لما قفل السلطان الناصر أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين يعقوب المنصور ابن أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب الاندلس من افر يقية سنة ثلاث وستائة بعد فتح المهدي هتاته الشعراء بذلك ثم اجتمع ابو عبد الله بن مرج الكلب بالشعراء والكلاب قذروا الفخ وعظمه فأنشدهم ابن مرج الكل في الوقت لنفسه

ولما تولى الفخ من كل وجهة * ولم تلغ الاوهام في الوصف حده
تركنا أمير المؤمنين لشكره * بمالدود السر الالهي عنده
فلانعمه الا تودي حقوقها * علامته بالمحمد لله وحده

فاسخن الكتاب به ذلك موقع احسن موقع وحكي صاحب كتاب روح الشعر وروح السهر وهو الكاتب ابو عبد الله محمد بن الجلاب الفهري أن أمير المؤمنين يعقوب المنصور لما قفل من غزوة الاراك المشهورة وكانت يوم الاربعاء مائة وخمسة اشجان ستة احدى وتسعين وخمسة مائة ورد عليه الشعراء من كل قطر يهتونه فلم يمكن لكثير منهم أن ينشد كل انسان قصيده بل كان يختص منها بالانثاداليتين او الثلاث اختاره فدخل أحد الشعراء انشدته ما أنت في امره الناس كلهم * الا كصاحب هذا الدين في الرسل
أحييت بالسيف دين الماشي كما * أحياء جسدك عبد المؤمن بن علي
فأمره بالني دينار ولم يصل أحد غيره لكثرة الشعراء وأخذوا بالمثل منع الجميع اروض الجميع قال وانتهت رفاع القصائد وغيره الى ان حالت بينه وبين من كان امامه لكثرة انتهت (ورجع الى أبحار حفصة وانشد له الخطاب في الطرب قولها

تأني على تلك الثنا بالاتي * أقول على صلوا وانطق عن خبر
وأصفها الا كذب الله اتى * رشفت بهار يفا أرق من الخمر

وتولع بها يد ابو عبد الله المؤمن لما شرف طاقه تغير بسببها على أبي جعفر بن سعيد بن ادى تغير عليه ان قتله وطلب ابو جعفر منها الاجتماع فظلمه قدر شهر بن فكيك لما

الدراية والاداء قال الشاعر
لا تهي بعد اذا كرمتي

فشد بد عاده منزهة

وقال آرمعاً بالله صاحبه

ولكن نظام النفس اثقل

مجالاً

من الضرة الصباحين

ترونها

وقد قالت حكاء العرب

العادة أمك بالادب وقالت

حكاء الهيم العادة هي

الطبعة الثانية قد صنف

ابو نعل الكاتب كداني

اخلاق العوام يصف فيه

اخلاقهم وشيمهم وعظمايتهم

وسماه بالماهي ولولاني

اكره التطويل والخروج

عما قصدنا اليه في هذا

الكتاب من الايجاز

اشرحت من نوادر العامة

واخلاقها وثرانها فاما

عاشبوند كرت مراتب

الناس في اخلاقهم

وتصرفهم في احوالهم

(فلنرجع) الآن الى

اخباره معاوية وسياسته

وما اوسع الناس من اخلاقه

وما اغض عليهم من بزه

وعماثه وشملهم من احسانه

مما احتد به العقول

واستدعى به النفوس حتى

آثروا على الاهل والقرابات

من ذلك انه وقد عليه

مقبل بن ابي طالب منجيا

وزاثر افرح به معلومة

فعلما فقل

يا لمن اجانب ذكر اسمه وحسي علامه

ما ان اري الوعد يقضى والعمر اخفى اضرامه

اليوم ارجوك لان * يكون لي في القيامه

نوقد صرت بحالي * والليل ارضي ظلامه

انوح شوقا ووجدا * اذ تستريح الحمامه

صب اطلال هوا * على الحبيب غرامه

من زينه عليه * ولا يرد سلامه

ان لم تنسني ارجي * فالياس يني زملمه

يا مدعي في هوى المحسن والقسام الامامه

اتي قرضك لكن * لم ارض منه نظامه

امدعي المحب يني * ياس الحبيب زملمه

ضلت كل ضلال * ولم تغدك الزمامه

ما زلت تصعب مذ كنت في السباق السلامه

حتى عثرت وانجلست باقتضاح السامه

باقية في كل وقت * يندى السحاب انسجامه

والزهري في كل حين * يني عنسه كلمه

لو كنت تعرف عذري * كفت شرب الملامه

فاجابته

ووجهت هذه الايات مع موصل اياته بعدما علمت بسببه وقالت له لعن الله المرسل والمرسل
منافى جميع كذا خير ولا يرويه كذا حاجته وانصرف بقايتهم من الخزي ولما اطل على ابي
جعفر وهو في قلق لا يتظاهره قال له ما وراءك يا عصام قال ما يكون وراء من وجهه خفي في
فاعلة تاركة اقرا الايات تعلم فلما قرأ الايات قال الرسول ما اضع عقلك وابعلت انما
وعدتني للقبه التي في جنتي المعروفة بالكامة سرنا فبادروا الى التكلمة فما كان الا
قليل واذا بها قد وصلت وارادتها فانتدت

دعي عد الذنوب اذا التقينا * تعالى لا تعبدوا الا عدي

وجلب اعل احسن حاله واذا برقة الكندي الشاعر لا في جعفر وفيها

ابا جعفر يا ابن الكرام الاماجد * خلوت بن تنواه وغبما حسد

فهل لك في خل قنوع مذهب * كتوم علم باقتفاء المرصد

يبست اذا خلوا له بحبسه * تمت لذات بخمس ولا ند

فقر اهل حقه فقال لعنه الله دسجنا بالوارش على الطعام والواغل على الشراب

ولم نسمع اسما لمن يعلم باجتماع عيين في يوم الدخول عليهم ما فعل لما الله سمه لشكيب

له بذلك فقالت اسميه انما اهل لانه يحول بيني وبينك ان وقعت عيني عليه فكشبه في ظهر

رقته

يا من اذا ما اتاني * جعلته نصب عيني

ترالترضي جلوسا * بين الحبيب وبينني

وسرور وده لا اختياره اياه على اخيه واوسع محله واحتمل الا فقال له يا ابا يزيد كيف تركت هذا فقل

لرددت عليك يا ابن دجوا يا
تالم منه ثم احب معاوية
ان يطلع كلامه مخافة ان
يأتي بشئ يحفظه فوثب
عن محله وأمر له ان ينزل
وجل اليه مالا عظيما فلما
كان من مجلس وارسل
اليه قائم فقال له يا ابن د
كيف تركت عليا أخاك
قال تركته خير لنفسه منك
وانت خير لي منه فقال له
معاوية انت والله كقال
الشاعر
واذا هددت غمارا لم يحرق
فألهد منهم في بني عتاب
فصل المحدث بن هاشم
منوطا فيك يا ابن يزيد ما تغربك
الايام والايالي فقال عقيل
اصبر حروب انت حابها
لا بد ان تصلي بحاجتها
وانت والله يا ابن ابي سفيان
كقال الآخر
واذا هو اوزن اقبلت بغمارها
يوما تغربهم يا ابن مجاشع
يا محاسن علي الموالى
همهم والفا و بين الامام
يوم القراع ولكن انت
يا معاوية اذا افتقرت بنو
إمية فمن تغرب فقال معاوية
عزمت عليك يا ابن د
لما سكنت فاني لم اجلس
لهذا ولما اردت ان اسألك
عن اصحاب علي فالت

ان كان ذلك هذا • تبني سوى قريبي
والآن قسحت لي • بعد الطالبيدي
فان آيت قدعها • منها بكاتبا ليدن
اوليس تبني وحاشا • ان ترى طبرين
وفي مبيتك بالمحسس كل قبع وشين
فليس حقت الا الخلو بالقسرين
وكتب له تحت ذلك ما كان منها من الكلام وذبل ذلك بقوله
سماك من اهواء حائل • ان كنت بعد العتب واصل
مع ان لولك مزعج • لو كنت نجس باللال
نظا رجح اليه الرسول وحده قد وقع بظهوره مخافة ان يقرأ الايات قال للرسول
اعلمهم بما تحلى في رجح الرسول وأخبرهم بذلك فكاد ان يقتل عليه ما من الفضل وكتب اليه
اربع ايام كل واحد يتايتا وابدأ ابو جعفر فقال
قل لذي خلصنا • من الوقوع في الحرا
اروج كشاة الحرا • يا ابن الحرا الى ورا
وان تعدو مالي • وصا الناس ف ترى
يا اسقط الناس ويا • انزلهم بلا مرا
هذا مدى الدهر تلاه في لوات في الكرا
بالحية تشغف في السحر وتشتت العبرا
لا قرب الله اجما • عاك حقي تقبرا
ومن شعرها
سلام يفتح في فوهه السكك • ينطق ورق العصون
على نازح قد وثق في الحشا • وان كان تحرم منه المحفون
فلا تحبوا العبد يساكم • فذلك والله ما لا يكون
وقولها من آيات
ولو لم يكن فحما لما كان ناظري • وقد غبت عنه مقلما بعد نوره
سلام على تلك الهام من شجر • تنساعت بعده ما وطب سروره
سلوا البارق الخفاق والليل ساكن • انسل بأجاني يذكرفي وها
لمسرى لقد اهدى قلبي خفته • وامطر في منهل عارضه الجفنا
ونسب بعض اليها البيت المشهورين
أغار عليك من عيني رقيب • ومنك ومن زمانك والمكان
ولو اني خباتك في عيوني • الى يوم القيامة ما كفاني
واقه تعالى اعلم وكتبت الى ابي جعفر
راست فزال العداة ظلمهم • وعلمهم السامية يقولون لم راس

ويفتق ما رتق قليل النظر
وأما من بعد الله فانها
نهران مازيان يصعب
فيهما الخلفان ويغاث
بهما البلدان رجلا جلا
لعب معهما أما بنو صوحان
فكما قال الشاعر

إذا نزل العدو فان عددي
أسود انقلس الأسد ان نفوسا

فاتصل كلام عجيل
بصفة فكسب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم ذكر
الله اكبر به يستفتح
للمستحقون وانتم مفاتيح
الدينا والآخرة أما بعد
قد بلغ مولانا كلامك
لعدو الله وعدوه فحمدت
الله على ذلك وسأله ان
يبنى لي الى الدرجة العليا
والقضب الامر والعمود
الاسود فانه عود من فارقه
الدين الازهر ولئن نزلت
بك نفسك الى معاوية
طلب المال انك لنوعلم
بجميع خصاله فاحذر
أن تغلب بك ناره فيضلك
عن الحق فان الله قد وضع
عنكم اهل البيت
ما وضعه في غيركم فما
كان من فضل او احسان
فذكر وصل النافا جل الله
اقد اركم وحي انه طاركم
وكسب آثركم فان
اقد اركم مرضية

وهل منكر ان ساد اهل زمانه * جوح الى الملاحون عن الدنس
وقال ابن حنيفة مضمون اشرف غرناطة رخصة الشعر رقيقة النظم والنثر اظهر ومن
قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة تنهيه يوم عيدوك كنت بذلك اليه
ياذا العلار ابن الخليفة والامام المرتضى
بهنيك عيد قدسري * فيه عاتق هو القضا
واناك من هواه في * قيد الانابة والرضا
ليعيد من لذاته * فما قد صر هو اقضى
وذكر الملاح في تاريخه انهاء التها من امة من اعيان غرناطة ان تكسب لما شيا بعضهما
فكسبت اليها

يا رب المحسن بل يارب الكرم * غضي جفونك عما خطه قلبي
صفهيه بلط الود منعمة * لا تحضلي بردي الخط والكلم
وافتيق ان مات ابو جعفر بن سعيد معاه فيستان بحوز مؤمل على ما يبت به الروض والنسيم
من طيب النعنة ونضارة النعيم فلما احان الانفصال قال ابو جعفر وكان يهاواها كسابق
رحم الله ليلا لم يرح عذم * عشية وارانا بحوز مؤمل
وقد خفت من نحو جدار حجة * اذا قعت هيت برما القنفل
وعز قدسري على الدوح وانثني * قضيب من الرمان من فوق جدول
ري الروض سرور انا فنداله * ضناق وضمر ارتشاف مقبل
وكتب بها انيها بعد الافتراق لقصبيه على عاداتها في مثل ذلك فكسبت اليه بقولها
لعمرك ما سر المراض بوصلنا * ولكنه ابدى لنا الفل والحسد
ولا صفق النهر اريتا حلقرتنا * ولا غرد القمرى الاملوجد
فلا تحسن الفل الذي انت امله * فغامر في كل المواطن بالرشد
فما خلت هذا الاقوى ابدى بخومه * لا مرسوى كيما تكون لبارسد
وقال ابن سعيد في الطالع السعد كنت حفصة الكونية الى بعض اصحابها
ازورك ام تزور فان قلبي * الى ما تشتهي ابداعيل
فتقريه وودعذب زلال * وفرع ذؤابتى ظل ظليل
وقد املت ان تظلموا فتضي * اذ لو اني السلك القليل
فصبل الجواب فاجيل * ابلاؤك عن بئسنة يا جيل
قال القناني تشبه ابيات حفصة هذه ابيات انشد بها ابن ابي الحسين في تاريخه لاسمى بنت
القرطاسي من اهل بغداد وكانت مشهورة بالجمال وهي
هيون مها الصريم فداعيني * واجباد القباء فداع جدي
أزين بالعقود وان نحسرى * لازين للعقود من العقود
ولا انكسركم الاوصاب قتلا * وتشكوا قلبي ثقل النهود
وبلغت هذه الايات المقتضى امير المؤمنين فقال اسأله ان تصدق بصفته قولها فقالوا

وتفرس الاقي منابها الفحل
(وحدث) ابو الميثم من ابي
سفيان هرو بن يزيد بن
البراء بن يزيد بن محمد بن
عبد الله بن الحرث الطائي
ثم لحسن بن عفان قال لما
انصرف على من الجبل
قال لا ذه من الباب من
وجوه العرب قال محمد بن
عمر بن • طاردا التيممي
والاسقف بن قيس وصهبة
ابن صوحان العبدى بجال
سماهم فقال اذن لهم
فدخلوا فسلموا بالخلافة
فقال لهم انتم وجوه العرب
عندى رؤساء اصحابي
فاشيروا على في امر هذا
الغلام المترف يعني معاوية
فاقتربت بهم المشورة عليه
فقال صهبة عفان معاوية
ترفع الهوى ويحبب اليه
الدنيا فهانت عليه
مهارة الر حال وابتاع
آخوته بدية ما هم فان
نه حمل فيه برأى ترشد
وتصحب ان شاء الله والتوفيق
باقوه برسوله وملك بالامير
المؤمنين الراى ان ترسل
اليه عين لمن عيونك
وثقة من تقابل بكتاب
تدهو الي عيذك فان
اجاب واناب كان له مال
وعليه ما عملت والاجاهته
وصبرت لقضاء الله حتى
يأتى بك اليقين فقال على • نزلت عليك يا صهبة الا كتب الكتاب بيدك وتوجهته الى معاوية

ما يكون اجز منها فقال اسأوا عن عفاها فقالوا له هي اعف الناس فارسل اليها مالا
بزيلا وقال تسعين بعلى مسيانية جالها وروثي بهيتها انتهى • (رجع الى حفصة)
وقال ابو جعفر بن سعيد انهم ما رأيت ولا سمعت بخل حفصة ومن بعض ما أجله دليل على
تصدق عزى و برقى اى كنى هو ما فى منزلى مع من يحب أن يحلى بممن الاجواد
الكرام على راحة سمعت بها غلات الالام فلم نعر الا الباب فصر بفرجت حارة
تتلمز من الضارب فوجدت امرأتها فقال لها ما ترى يدن فغالت اذ فى لسيدك هذه الرقة
جاءت برقة فيها

زائر قد اتي بحمد الغزال • مطام تحت جفنه لللال
لجنا من مصر بابل صفت • ورماب يعوق بنت الدوالي
يفضه الورد لم حوى منه نعت • وكذا التفر فاضح الال
ما ترى فى دخوله بعد اذن • اتره لعارض فى اتصال

قال فعلمت أنها حفصة وقت مبادر الباب وقابلتها بما يقابل به من شفع له حسنه واداه
والقرام به وتغلبه بالز ياردة دون طلب فى وقت الرغبة فى الانس به انتهى قلت واذا قد
جرى ذكر ابي جعفر بن سعيد باقى الحلية فلنرى بعض احواله فتقول هو ابو جعفر احمد بن
عبد الملك بن سعيد العنسى قال قرى به ابو الحسن على بن موسى بن سعيد بن المغيرة سمعت
اى يقول لا علم فى بنى سعيد اشعر منه بل لا علم فى بلده وعش حفصة شاعرة الاندلس وكان
يتباو بان تحبوا بالجمام ولما استبدوا به امر القطعة حين ثار اهل الاندلس بسبب
صوله بنى عبد المؤمن على المؤمنين اتخذوه زورا واسقاه فى اموره فلم يصبر على ذلك واستغنى
فلم يفعه وقال اى مثل هذا الوقت كالدبدب تركن الى الراحة فكذب اليه

مولاي فى اى وقت • ائلا فى العيش راحة
ان لم ائله او عسرى • ما ان ائله راحة
ولا سلاح عيون • تميل نحو الملاحه
وكاس راحى مان • تميل منى راحة
والحنبل عنى اعمى • لم يقرب لى ساحه
وانت دونى سور • من العلل والراحه
ناقمى واقلنى • عماريت صلاحه
ما فى الزوارده صفا • لم يرد يدا راحه
هكل وقايل قيل • عما طيل نباحه
انسى اى مستغنى • فارتك فديت سراحه

فلم اقرأ الايات قال لا يتعم الا بما لا يكون من كباى الطبع ما لله النفس ثم وقع على
ظهور رقة قد تركت اسراع انسى • والحقنا تو ملك ما سلك ولما رجع ثوار الاندلس
الى عبد المؤمن واباهم عبد الملك بن سعيد فقمه لحسانا و براولى السداوس سعيد بن
عبد المؤمن غرامة طلب كتابا من اهلها فوصفه له فضل اى جعفر وصحبوا دية فاستكتبه

فاتحة الكتاب بسم الله
الرحمن الرحيم من عبادة
علي أمير المؤمنين إلى
معاوية سلام عليك أما بعد
ثم أكتب ما شئت على
واجعل عنوان الكتاب
إلى الله تفسير الأمور
قال أعفني من ذلك قال
مرمت عليك لتعلم قال
أفصل فخرج بالكتاب
وتجهز وسار حتى ورد
دمشق فأتى باب معاوية
فقال لا إله إلا الله أستأذن
لرسول أمير المؤمنين على
ابن أبي طالب وبالسبب
أردت من بني أمية فأخذته
الأيدي والنعال فقلعه
وهو يقول أقتلون رجلا
إن يقول ربي الله كثرت
المجلبتوا لفظ فاضل ذلك
معاوية فوجهه عن يمينه
الناس ضحكوا وشتموا
أذن لهم فدخلوا فسال لهم
من هذا الرجل قالوا
رجل من العرب يقال له
صهيب بن صوحان معه
كتاب من على فقالوا له
أنت بلقي أمه هذا أحد
سهم على وخطباء العرب
ولقد كنت إلى قاتلينا شيئا
أذن له باسلام فدخل
عليه فقال السلام عليك
يا ابن أبي سفيان هذا
كتاب أمير المؤمنين فقال
معاوية ألمائة لو كانت

فطلب أن يعفنه فأبى إلى أن شرع أبو جعفر يرميهم بعض خواصه وخرج ثافي يوم إلى الله سيد
وكان اليوم ذاقهم وبردوا الشدة البرد ما إلى حجة طاور وجعلوا يصطلون ويشربون
على المصطادوا غملا بأجفرت بقية الكرمي أن قال صغوبه ويستطرد دعا في نفسه
ويوم تحبلى الألقى فيه جعفر * من القسم لثنا في الله هو القمص
وقد بقيت في نمان الأمر فضلة * من الكرمي ناعتب القمص
ركبناه صبا وليلاو بعضنا * اصيلاوكل ان شدا لجمل وقص
وشهب راة قدر جنا بشهما * طيوراي باع الا هو ان شكت القصص
وعن شفق تغزى الصباح واللباب * اذا اوتقت ما قد تحرك اوقص
ولمنا وقد نشا من الصيد سؤلنا * على قص الذات والبر وقد قص
مخمة قنا طور توسط عذبا * جهم به من كان عذب قد خلص
أذرا عليه مشسلة دخية * دقة إلى الكبرى فلم يحس الرخص
فقل جمر يص ان راني مقيدا * بجمته لا يجعل البيا في الققص
وما كنت الا طوع نفي فعل أرى * مديا لمن عن شأ وغزى قد قصص
فكان من اصحابه من حفظ هذين البيتين ووشى بهما السيد فعزله اسوأ فزل ثم بلغه بعد
ذلك انه قد فعل حفصة الشاعر ما تحين في ذلك الاسودوا أن اقدرا ان اشترى لك من سوق العبيد
عشرة غير امنه وكان لونه ما لثالي السواد فاسر هاق في نفسه إلى ان فر عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن سعيد إلى ملك شرق الاندلس محمد بن رديش فوجد له بذلك شيئا فقتله صبرا بما لقيه
وكان عبد الملك بن سعيد كرايته بأجفرت لبعدها من وينشده من شعره وخطبة في
شريفه بالحضور بين يديه وان شاد في مجله فأمر بحضوره فعند ما دخل عليه قبل يده
وانشد قصيدتها دونه

عليك احمالي داعي الصباح * ونحوك حتى حادي الفلاح
وكت كاهر ليا طولا * ترغح حين بشر بالصباح
وذي مهمل تظلل في قتاد * شكا نلما فدل على القراح
دعانا نحو وجهك طيب ذكر * ويذكر لرباض شذا الرياح

وله في غلام اسوداق ارجحالا

ادار علينا الكاس نبي مهفوف * غدا نشره والون للعترا والشمرى
وزاد لنا حنا بزره كؤوسه * وحسن غلام الليل بالانجم الزهر
وقوله فيه وقد لبس ابيض

وغصن من الابنوس ارضى * بجاج كليل علا فلي
بما كنا لنا الكاس في كفه * صباح يجع علا شفق
وقوله عما كتبه إلى أخيه محمد وقد ورد منه كتاب بانام

وإلى كتابك نبني * من سابع الاحام
فقلست خرودر * من زاهر وغمام

الرسول تقتل في جاهلية أو اسلام لتتسلسل ثم اعلمه معاوية في الكلام وأراد ان يستقر به ليعرف

فرحته أطعمه عالم تكلفا
لنى اقترس واذا انصرف
احترس قال فن اى اولاده
انت قال من ربيعة قال
وما كان ربيعة قال كان
يطيل العباد ويعول
العباد ويضرب يفاع
الارض العماد قال فن
اى اولاده انت قال من
جديلة قال وما كان جديلة
قال كان فى الحرب سبيفا
قاطعا وفى المكرمات غشا
ناخعا وفى اللهام ملبا ساطعا
قال فن اى اولاده انت
قال من عبد القيس قال
وما كان عبد القيس قال
كان حضر باخصا ابيض
وهما بالاضغه ما يجودولا
يسأل عما فقد كثير المرق
طيب العرق يقوم للناس
مقام القيث من السماء
قال ويصلح ما ابن صوحان
فما تركت لهذا الحمى من
قريش مجدوا لا غرا قال
بلى والله يا ابن ابي سفيان
تركك لهم مالا يصلح الا
بهم ولم تركت الا بغير
والاحمر والاصفر والاشقر
والبربر والمبر والمالك الى
المشروانى لا يكون ذلك
كذلك وهم سناوا لفق
الارض ويحجونه فى السماء
فخرج معاوية وثلث ان
كلامه يشتمل على قرش
كلها فقال صدقت يا ابن

فقال عن الرجل فقال من نزار قال وما كان نزار قال كان اذا غزا انكس واذا

وقوله يذم حماما

يارب حمام لعننا * ابدى النسا كل حمام
أقول قلس رحيم كما * اخفت سهام من يدى راحى
يخرق مصبا للثان الذى * لاح كسبى العارض الماحى
وقم يحذنى جسدته * وتارة يكسر ايهامى
ويجيع الاوساخ من تومه * فى عضدى قصد الاعلاى
وازدحم الاقلال فيه وقد * صغوا صيدا دون افهام
وجله الامر دخلنا بى * سام وعذنا كفى حمام

وله فى ضيفك والنصف الاخر لابن ربي

لا انس ما عشت حماما غفرت به * وكان عندي احمى من جنى الظفر
نمت جسمى فى ضدين معتما * تنم العين بين الشمس والمطر
وقال له السيد ابو سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة ما انت الا حسن القراصة وانظر
النقل فقال

نبتت بان هذمتوه فراصة * وعقلا لولاكم للزومه الجهمل
وما هو اهل للشاء وانما * علاكم لتقليد الا ادى له اهل
وما انا الا منكمم والكم * وما فى من خسر قائته اهل
ولما رايت السعدى صفع وجهه * من ارباطى ما رايت الى الشكر
واقبيل يديلى غرائب نطقه * وما كنت ادرى قبله منزع العصر
فاصغيت اصفا المحدث الى الحيا * وكان ثاقى كالم باض على القطر
لا سكرت عنانى * ان طال عنك فراقى

وقال

وله

وله

فما يضرب عباد * يطول والود باقى
ما عسدتنا لم لان تشغوا فى سنايد ارجزاء يوم الحساب
ذلك يوم انا وانت سوا * فيه كل يخاف سواه العقاب
انما الشان الذى فى هذه الدنيا سلبا ناسكم من الاحباب
واذا ما اخذتموهم بشكوى * ويختلج عنهم برد الجواب
فاعذوهم ان يظلموا من سواكم * نصرة وارفعوا جهال العتاب
واذا ارض محمد بلفظته * فله العذوق اتساع الحساب
وله وقد تقدم امامه فى ليلة مظلمة احد اصحابه فلفظنى السراج فى يده فقال لوقته

لن جينك هادى * فى الليل نحو مرادى
فما اريد سراجا * يدلى سنى لرشاد
انى وكفك عجب * يبدو بهذا اتقاد
وله فى قوادته

قوادته تنفسر بالعار * اقود من ليل على سار

صوحان قال الولي لاهل
 التار ذلك لبني هاشم قال
 قم فأمر جوه فقال
 عصمة الصديق بني
 هنك لا الوعيد من أراد
 المشارة قبل الماورة فقال
 معاوية لئني مأسوءه قومه
 وددت والله أني من صلبه
 سم التفت الى بني أمية
 فقال هكذا فلتكن
 الرجال (وحط) مندور
 ابن وحشي عن أبي القبايزر
 عبد الله بن محمد الهاشمي
 عن الوليد بن الغفري
 العباسي عن الحرث بن
 مسافر البهراني قال
 حمص معاوية عصمة بن
 صوحان العبدى وعبد الله
 ابن السكوا والشكري
 ووجال من أصحاب علي مع
 وجال من قر يش فدخل
 عليهم معاوية وما فقال
 نذركم بالله ألا ما قلتم حقا
 وصعدا أي الخلفاء
 رأيت صوني قتال ابن
 الكواء لولا انك عزمت
 علينا ما قلنا ذلك لجبار
 حيندا لآراق الله في قتل
 الاختيار ولكننا نقول
 انك ما علمنا واسع الدنيا
 ضيق الاخوة قريبا لثري
 بعد المرحى فجعل الظلمات
 نوروا والنور ظلمات فقال
 معاوية ان الله أكرم هذا
 الارباب هل السام الذابن

ولا جسة في كل دار وما
 طريفة مقبولة الملقى * خيفة الوطء على الحمار
 لحاشها لا ينطوي دائما * ألق من دابة يكد
 قدر بيت مذمرت فيها * ما بين قتلك وخطار
 جاهل حديث نوى مسجد * عارضة حانة نجار
 بسلة معكثرة رها * ذات حكايات وانبار
 سلم الى باضات حونه وسا * ستة يقوموا صغار
 مبتاعة لتعلل من كسها * موسوعة حال اعصار
 تكاد من لطف ما دثها * تجمع بين الماء والنار
 وما معناني هذا الباب أحسن من هذا واليت السائر

تقدم من الساسة ألف بقل * اذا كنت بخيط العنكبوت
 وشرب ليلة مع أصحابه وفيهم وسيم فأعرض بجانبه وقطب فتكدر المجلس فقال أبو جعفر
 يامن نأى عنائي جانب * صدأ كليل الشمس عند القرب
 لا تزوغنا وجهك الجنتي * فالنفس لا يعهد منها قطوب
 ان دام هذا الحال ما بيننا * فانتساعا قطب لقطوب
 ما شئتكي الدهر ولا خطبه * لولاك ما دارت هذنا قطوب
 أبا لثمي في جمل صحبة جاهل * قطوب الهاسي اللفظ والسمع
 لثمة ترحى لده بحبسه * وان كان ذا طبع يخالفه طبعي
 كما احتمل الانسان شر بمرارة السدواء ما ير جلوديه من التفح
 وله وقد أحسن ما شاء

تركتكم لا كارها في جنبابكم * ولكن أبي ردى الى بابكم دهرى
 وطاحت في الاطماع في كل وجهة * تنقلني من كل سهل الى وعبر
 وما بالختيار فاروق الخلد آدم * وما عن مراد لا ذيريبا لصبر
 ولكنها الأيام ليست مقيمة * على ما اشتبه مشته أمدا العمر
 وانك ان فكرت فيما أنتبه * تيفت أن الترك لم يلك عن غدو
 ولكن لحاج في النفوس اذا انقضى * رجعت كما قد اطمر الى وكر
 واني لنسوب اليكم وان نأت * في الدار عنكم والتقدير الى القطر
 فاني لئن بالني نلت منكم * مقسم على ما تعلمون من البر
 وان خستكم وما لغاتي المسنى * وساء لديكم بعدا جمعه ذكري
 على أنني أفسرت أني مذهب * هو ذوالجهد من يقضي القهر عن العذر
 وله يصفنا

تظرت الى ناءت صول على النسا * اذا ما حسانها تدا نت بعد
 ترفعها أيدي الرياح وتارة * تحفضها مثل المبكر يبعد

عن يصفه التار حسين لهارمه ولم يكونوا كأمثال أهل العراق المنتهكين لهارم الله والجليلين ما حرم الله

والمخرجين ما أحل الله ١٣٨ فقال جدده من الكواكب ابن أبي سفيان أن لكل كلام جوابا ونحن نخاف جبروتك

فإن كنت تطلق السنننا
ذبتنا عن أهل العراق
بالنشداد لا ياخذنك
في الله لومسة لا ثم والافان
صايرون حتى يحكم الله
ويضعنا على فرجه قال والله
لا يطلق لك لسان ثم تكلم
صعصعة فقال تكلمت
بالن أبي سفيان فأبقت
ولم تنصر عمارا وتولس
الأعرص على ما ذكرت أي
يكون الخليفة من ملك الناس
قهرًا ودانهم كبرًا واستولى
بأسباب الباطل كذبًا
ومكرًا أما والله ما كنت في
يوم بدر مضرب ولا رمي
وما كنت فيه إلا كفا قال
القائل (الاحل ولا سري)
وقد كنت أنت أولك
في العبر والنفر من أجل
علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنت أولك
ابن طليق أطلقك رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فأنت تصلح الخلافة لطلیق
فقال معاوية لولا أني
أوجع إلى قول أبي طالب
حسب قول
فأبقت بهلهم حكاما ومفخرة
والعنون قدرة ضرب من
الكرم
لقتلكم (وحدث) أبو
جعفر محمد بن حبيب قال
أخبرنا أبو الميثم بن يحيى
وعنه الغزوي قال أخبرنا
الوليد بن الضمري عن أبيه عن أبي تر وع الكوفي قال دخل صعصعة ابن مروان على معاوية فقال

والأخ لا عليك الصبر قلبه • يقوم به غيظ هناك ويقعد
لما السن تشكو بهما أصابها • وقد جعلت من شدة القهر تعد
وله على لسان أناس أخلفت برده
مولاي هذي بروق أخلفت • وليس شيء دونها ملك
ومرت من بأس ومن فاقة • أبكي إذا جبرتها تصك
وله يستدعي أحد أبناء الروم إلى يوم اجتماع
تداركنا فأناني سرور • وما سواك يكمل السرور
أهله أفسانك في عمام • ليس تبارك بالنس البدور
وله وقد خطر على منزله من له إليه ميل وقال لولا أخاف التفتيل لدخلت وأنصرف قلما علم
أبو جعفر كتب إليه

مولاي لم تصد تذييب • بهوى وما قصدك مجهول
طابت تخفيفا بعدوني • تخفيف من تهواه تنقل
غيرك أن زارحي ضربة • ولج منه القال والقل
وأنت أن زيت حيا وما السحش إذا ما طال مملول
وله وقد جلس إلى جانبه وجل تكلم فأبى عن علوقه فدفع له عن يده فقال أشد ليبة ففكر
ثم قال

يا سيد المأكن من قبل أعرفه • حتى تكلم مثل الروض بالعبق
وزادني أن غدا في حص منشؤه • لقد تشاك كل بين البدور والاق
وله وقد حضر مجلس أخوان له في انبساط وزاح فدخل عليهم أحد نفر فاهم القرب بوجه
طلق و بشاشة فاهز لمسمع بينهم وجل صل ما يحتاج من زراحهم إلى صله بأحسن مزاج
وأبيل مقصد فأنشده أبو جعفر ارتجالا

يا سيد أقدضه مجلس • حل به لزرخ أخوان
لم يلق من جفاته خيلة • ولا تشاهنه كيمان
كافهم جمعا واحدا • لم ينب مناعنه أناس
ولم تكن ندره لكن بداهة في وجهه للظرف عنوان
وله وقد لقي أحد أخوانه وكان قد أطال الغيبة عنه فدار بينهما ما أوجب أن قال
أن تحت لم تلح سواك الاعين • أوضبت لند كسواك الالسن
أنت الذي ما لن يعمل حضوره • ومغيبه السلوان عنه يؤمن
وله وهو من آياته

اني لا جد طيفها وألومها • والفرق بينهم هادي كبير
هي أن بدت لي شية في جفوة • والظيف في حين المشيب يزود
واذ اتوا لي صدها أو بينها • وافي على أن أزار عسير
وله وقد سار بعض الأراذل بعاله فكيف في سفره وعاد فقرا بأسوأ الأحوال

قال البصرة واسطة للعرب
ومنتهى الشرف والسود
وهم أهل الخط في أقل
الدهر وآخروهم قد أدركتهم
سروات العرب كدور
الرحا على قطبها قال
فاخبرني عن أهل الكوفة
قال قبة الاسلام وذروة
الكلام ومسان ذوى
الاعلام الا ان بها اجلافا
تمنع ذوى الامر الطاعة
وتحر جهنم عن الجماعة
وتلك اخلاق ذوى المشقة
والقناعة قال فاخبرني عن
اهل الحجاز قال اسرع الناس
الى فتنة واضعهم عنها
واقامهم عنها فيها غيران
لهم ثباتا في الدين وغسكا
بعبوة الفتن يتبعون الائمة
الارار ويخضعون للفتنة
الفقار يقال معاوية من
البررة والفتنة فقال يابن
ابى سفيان ترك الخداع
من كشف القناع على
واصحابه من الائمة الاراد
وانت واهلك من اولئك
ثم احب معاوية ان يعصى
صحة في كلامه بحدان
بان فيه القضب فقال
اخبرني عن القبة الجرداني
ديار مصر قال اسد مصر
بلايين غيلين اذا ارسلتها
افترست واذا تركتها
احترست فقال معاوية

اغدوا لفين ذلك القيل والقال * فالجود يستقيم والفضل يحتال
قالوا فلان زماه الله في سفر * رآه دايما بحالته بالجمال
فاذبح منه سلبا مثل ولده * عليه ذل وتقصيع واقتلال
فقلت لا تخف الرحمن منه عظيم * يكن لده على القصد اقبال
فقل له دام في ذل ومسخة * ولا اعيدته في المال آمال
قد كان حقل حسن المال يستره * فاليوم أصبحت لاعقل ولا مال
وله وقد سافر احد الرؤساء من اصحابه

ايا غائبنا لم يغب ذكره * ولا حال عن وده حائل
لئن مال دهرى في عنكم * فقلسى تحركم مائل
فا في شاهدت منكم ملا * من الهز قس بها مائل
لئن طال بي البعد عن محظكم * فما في حياي اذن طائل
وله وهو من حسنة

شفت جديون فرح عندما * آتت وفي البعد شق القلوب
فقلت هذا موقف ما شق السجى فيه غير صب طروب
فانسمت زهوا وقالت كذا الا في لغو ذلك من شق الجيوب
وله وقد اجتمع رايه على ان يقدى امر المؤمنين عبد المؤمن فآخذ في ذلك مع اصحابه ففعلوا
يشنونه من ذلك ونظر عليهم الحمد له فقال

سرحوا مختار لا تسمن * ما قاله زيد ولا عسرو
كلهم يحسد مرامته * مهما ياعدوا يابن الدهر
عجت عن رام صدر العلاء * بروم ان يصغره دهر
فقالوا له اهتمنا في الودع قال لو لم اهتمكم كنت اهتم عقلي والعاذ بالله تعالى من ذلك وكيف
لا اهتمكم وقد غدوتم تنويعي عن زيارته خليفة لوالدي عنده مكان وله علينا احسان ولى
شافع عنده مقرب مجلسه عقلي ولساني ولكي انا الخفي الذي عدت عن العمل بقول القائل
ولم يستغرق امر غير نفسه * ولم يرض الا قائم النفس صاحبا

وله في شعاع الشمس والقمر على النهر
الاجسد انهر اذا ما مختلفه * اى ان يرد اللفظ من حسنة الامس
تري القمر بن الدهر قد ضياه * يغضبه بطروته جبهه شمس
وله في والدم وقد شق عليه دوما

ايا قائد الاطال في كل وجهة * تطير قلوب الاسد فيها من الذعر
لقد قلت ان رايك دارعا * اما حسن ما لاح المحباب على البصر
وانشدت والاطال حولك هالة * ايا حسن ما دار القجوم على البدر
وقوله وقد بلغته ان حداثته

متى سمعت نسيه * عن غدا لا تأسد

من أحب قوما حشر معهم
قال والله ما أنا عنهم براض
ولكني أقول فيهم وعظيم
هم والله أعلم الله
واذا نفي الدين والميل أن
تطلب رأيته إذا رثعت
خوارج الدين برافخ اليقين
من ضرره فليج ومن خذله
فليج قال فاعبرني عن ضرر
قال كثرة العرب ومعدن
العز والحجب يفسد
العربها أدبه والبردية
ثم أسس معاوية قتال
له معصية بل معاوية
والأخير تلك معاوية
قال وماذا يا ابن صوحان
قال أهل الشام قال فاعبرني
عنهم قال أطوع الناس
لخلق أو أعصاهم للآفاق
عصاة الجبار وعلقه
الأشرار فلعليهم الدمار
ولهم سود الدار فقال
معاوية والله يا ابن صوحان
أنت الحامل مدينتك منذ
أزمان إلا أن حمل ابن أبي
سفيان برصك فقال
صعوبة بل امرأته وقدرته
إن امرأته كان قدرا مقدورا
(حدث) أبو الهيثم قال حدثني
أبو البشر محمد بن بشر
أقراذي عن إبراهيم بن
عقيل البصري قال قال
معاوية يوما وعنده مصفحة
وكان قد علم بكباب على
وعنده وجود الناس

فكان منك الخداع * به فراك فاسد
بصدوره منك نار * فليها غدير حامد
وقبله لا مازد * تفي السعادة زائد
وانما ذاك منه * كالحب في فغ صائد
أصبره من يلوم فيه * فقال ذاني الجبال فائق
أما ري ما دهيته منه * كان عدولا فصار عائق

وله

وله في أبيه وقد صغبه عبد المؤمن

مولاي إن يحبسك خير خليفة * فذلك غررك واعتلاه النان
فالجفن يحبس نوره من غبطة * والمرهقات تصان في الإحقان
فأشرف قزع الدر من أصدافه * يعليه للاستسلاك والتيبان
ولئن غدا من ظل دونك مطلقا * أن القذى ملق عن الإحقان
والعين تحبس دائما إحتفاتها * وهداية الإنسان بالإنسان
والطرس يحتم ما حواه فأساة * ويهان ما يسدون العنوان
فأهنا به ليكن مليا مكبه * سبها لنفسه مذلّة وهوان
فتلعون رضم الأعدى بعده * بذري الخلد في ذرى كيوان
مولاي غيرك يعزى عالم برل يجري على الكرام * ويذكر أنيساله في الوحشة بما طرام
الكسوف والخسوف على الشمس الميرة والبر والتمام

وأنت تعلم الناس العزى * وخصوص الموت في الحرب الميال

وقد كان مولاي أشد في ليل بن الجهم قالان أحد الميرل نفسه عما ناله من العجن عمله
قالوا صحت فقلت ليس بأثرى * صحتي وأي مهد لا يهد
الآيات ماذا تفيدك من العلم وصدرك ينبوعه * وبخطارك لا تزال غروب طوعه وانما
هي عادة تبعناها أديا وقصينا بها في النمس من الأعلام بالتوجع والتفجع أربا ولعل الله
تعالى يشم هذه التلبية بتهته * ويقب بالحققة هذه المرزبة قال فام الملك ينسرحه
أثر ذلك ظما الجتمع وجهه موجه جعل يحمده تعالى جهر أو يفرده هذه الآيات وكان
سراجه بكرة

طلعت علينا كالغزالة الفضي * وهزك طماح ووجهك مشرق
فغفر الذنب لله - راجع انه * أتى اليوم من حسن ما هو اليق
فلي في سماء العز بالسعد طامعا * وقدرك سام أفعه ليس يلق
فقد سرحت ما غفون مسرعا * قلوبهم وآفكار وسع ومنطق

فاهترأوه من شدة الطرب وقال له والله ما كنت تملأ اللؤلؤ عذالك كرك به وله عتد رعد
دعي إلى مجلس أنس سيدي ساعدك سولك لما وصل إلى أخيك المعتد بك سولك قابله
بما يجب من القبول وأبدى له من الشغل مانع من الوصول
ومن ذا الذي يدعي لعدي فلا يرى * على الرأس أجلا لا إليها يادر

تنبك تحك ما لا يكون جهلا معاوى لا تأثم فقال معاوية يا مصصة تعلت ٤٤١ الكلام قال العلم بالتعلم

ومن لا يعلم يحمل قال
معاوية ما أحوجك إلى
أن اذيقك وبال أم لك قال
ليس ذلك بيديك ذلك بيد
الذي لا يؤخر نفاذ أهائه
أجله قال ومن يحول بيني
وبينك قال الذي يحول
بين المرء وقلبه قال معاوية
أتع بطسك الكلام كما
أتع بطن العبر لمير قال
أتع بطن من لا يشبع
ودعا عليه من لا يجمع قال
المهودي ولصمصصة
ابن صوحان أخبار حسان
وكلام في نهاية البلاغة
والقصاحة والإيضاح عن
المعاني على إيجاز واختصار
(ومن ذلك خبر سمع
عبد الله بن عباس وهو
ماحدثه الداعي عن زيد
ابن طليح الذهلي الشيباني
قال أخبرني أبي عن مصقلة
ابن هبيرة الشيباني قال
سمعت مصمصصة بن
صوحان وقد سأل ابن عباس
ما لودد فيكم فقال اطعام
الطعام ولين الكلام وبذل
التواضع وكف المرء نفسه
عن السؤال والتودد
للصغير والكبير وأن
يكون الناس عنك شرطا
قال فما المروءة قال أخوان
اجتماعان لقيامتهما
كان حارسهما قليل وصاحبهما

ولكن لا يضطرر أن لا يكون معه اختيار وإني لأشوق الناس إلى مشاهدة تلك المحاكم
وأجهم في محاضرة تلك الآداب المترددة ترادف العائث ولكن شغلني عارض قاطع
وبرغى أني لأدعوك عاص وله طائع وإني بعد ذلك لنحامل على تلك المعجزة الكريمة
الغفران مستحير بالخلص الذي أعهد من حق فلان ومكر فلان فإني متى غبت لأعدهم
مترصد اقترع يقع عليه أذابه ومستحيا ماذا البصر فرصة سل عليها نابه
ولكني أدري ما نازح * ودان سواء من من يحفظ العهد
وإني لأقول وقد غبت عن تلك المحاضرة العلية وجاءت ذلك الحجاب السامي والثابتة السنية
لئن غبت عن نوره نورنا ظري * فحسبي لديه أن أغيب عقابا
وسوف أوافيه مقر ارتقى * وفي علمه أن لا يطيل حسابا
وله في قصر النهار ولولم يكن له غيره لمكاه

له يوم مسرة * أضوا أو أضر من ذناه
لمنا صنا لاني * فيه باؤنا رجبا
طار النهار بمر * فاعوجفت القرية

وهذا المعنى لم يسبق إليه ولم يقدر أحد أن ينزع من يديه * ولما وصل بمحبة والده إلى
أشبيلية افتتن برأيه واعتكف على الخلقة فيها مصعدا ومصدرا بين ياتينه ومنازعه
فرليلة بطريفة قال نحو مترفة فيه طرب سمع فاستوفقه هناك وهو في الزورق مكره
وأصحابه وأصحاب أبيه مظهرون الخطاطمة عنه في المرتبة فأخرج رأسه أحد الأندال
المضادين بالنادر من شرب والشرب هو الدار من من خشب فيه طافات وطريفة
مقابلة أشبيلقو بها التماز والابنية المحسنة فصرط له ذلك النذل بقية ما قد وقع رأسه
وقد أخذ منه السكر ولم يعد من ذلك في بلده وقال يا غلة أقدم على هذا قبل معرفة فني
عليه واحدة أخرى ثم وقع نوبه عن ذكره وهو منقطع وقال ياوزير اجعل هذا عندك وديعة
حتى أعرف من تكون ثم وقع ما على أسفه من ثيابه وقال واعمل من هذا غلظا للعينك فإذا
عرفناك ذهبا لك فقلبه الضحك على المخرج وجعل أصحابه يقولون له ما سمعت أن من
دخل هذا الوادي يقول على هذا وأما له فارس ذلك المزة قليلا وأطرق ساعة وقال

نهر حص لا عد منا * ك فامثلنا نهر
فيلك يند أو تباح * أبدا الدهر وسكر
كل عمر قبلنا منسك * فاذ لك عمر
خصه الله عني * فيه للالباس
يلعن الإنسان فيه * وهو عني وسر

ثم سأل بعد ذلك عن رب المزة فسمى له وأعلم أن ابن سديك أعر المشهور بالحق كان حاضرا
وإنه أمد على السفلة فقال ومنع فكسبه له أبو جعفر

يا عبي وان افاد اشتراك * غير ما يرتضيه فضل وود
أهكذا يردى الخليل باقى * أنت فيه ولم يكن منك وود

واذا تقابل عجرمان لقابة
عثر العجين واسامته الارجل
ويحيى الصريح مع العناق
ممودا

قرب الحياذ فلم يحبه الا فكل
في ايات فقال له ابن عباس
لو ان رجلا ضرب ابا ابيه
مشرقا ومغربا فاعادته هذه
الايات ما علمته انما منك
يا ابن صوحان لملى على علم
وحلم واستبطا ما قد عفا
من اخبار العرب عن الحليم
فيكم قال من ملك غضبه
فلم يفعل وسى اليه يحيى او
باطل فلم يقبل ووجه قاتل
ايسه واخسه تصفع ولم
يقبل ذلك الحليم يا ابن
عباس قال فهل تجد ذلك
فيكم كبير اقال ولا قليلا
وانما وصفت لك اقواما
لا تصددهم الا خاشعين
راغبين فيهم ردين ينيلون
ولا يثابون فاما الاخرين
فانهم سبق جهلهم حلهم
ولا يلبى الى احدهم اذا انظر
بغيتهم حين الحفيظة من
كان بعد ان يدرك زعمه
ويحضي بغيتهم ولو وثره
ابوه قتل اياه او اخوه
لقتل اخاه اما سمعت الى
قول ريان بن عسرو بن
زياد وذلك ان عجر اياه
قلبه ما لبث بن كومة فقام

لا ارى من سلط وقد اولكن * ليس يخفى عليك من هو و قد
قلما وقف على هذه الايات كسبه مولاى وسيدى و اجل ذنرى لزمانى و قد سدى
الذى اغرب عثا ركة انهم وتنبه هذه الصناعة بذ كره و رسمه
ونشر الشعر اشرفه رجالا * وشر الشعر ما قال العبيد
سلام كسني على ذلك القام الكريم ورجة الله تعالى و بركاته وان كان مولاى لم
يفتحني بالسلام ولا رآ في اهل الاقامة الكرام لكن حقا قد رى عنده ما نسب لي من
الذنب الخلق ولا والله ما نطق لسان ولا كنت عن رفق بل الذي زور لي سدى في هذه
الوشاية كان المعلن عليها والماليها فبادر اليكم قبل ان افسقه فانسب باستحقاق خطين النذالة
الاولى والوشاية الاخرى ولولا ان المجالس بالامانات وان الخلاصة بساط يطوى على ما كان
فيه لم كنت ابقى منه لكى يا بى ذلك خلقي وما ناديت به ومع ذلك فاني اقول
فان كنت ذا ذنب قد شئت تابيا * ومثلك غفاره ومثلك قابل
ولولا ما اخشى من التثقيب وما اتوقع من المجعل اذا اتى الوجهان لا شئت حتى بلغت في
الاعتذار بالمشاهدة ما لا يبع القرطاس اسكتني متكل على حلم سيدى واقضائه متوسل في
الغفران اليه بسلامه وكتب تحت ذلك شعرا طويلا
ولا غرو ان تغفوا نبت ابن من غدا * تعود عفوان كباد المحرام
لحكم آل عمار بيوت رقيقة * تشد من كسب التنا بدعاهم
اذا نحن اذ ننبأ جونا فوايكم * ولم تقع بالغفونون المكارم
واظن شرع من اصول كريمة * ولاتلد الا زهرا غير السكائم
وانى مقلوب لزم و رسمت له * و قد جئت ارجوا عفوى ذى ظالم
فاجابه ابو جعفر بمناصه سيدى الذى اكبر قدره و اجل ذ كره و اجل شركه و وصل
جوابك الذى لو كان لك من الذنب ما تحمله ابن ملجم لاضربت لك عنه صفعا ونسيت بما
تأخر ما تقدم ومعاذ الله ان انسب لفضلك عينا فاذهبك لحضورا وغيبا وانما قصدت
بالمناصية ما فتحته من المطارحة والمداعبة على ان سيدى لو تيقنت انه ظالم لانتدت
من غضدا طرقت لى ظالمنا * آيت لا ادعوى على ظالم
لكننى اتيقن خلاف ذلك واعلم حتى كاتى حاضرنا كان هنالك وقد اطلت عليك و بعد
هذا فلتعند على ان تصل الى او اصل اليك فخذ يوم كقال البستي
يوم له فضيل على الايام * فرج السحاب ضياء ظلام
فالبرق يخفق مثل قلب هام * والغيم يسكن مثل جفن هام
فانتر نفسك او بها عن التي * وبين تصفوفة الايام
وجه الحبيب وميز لا مشرقا * ومغيبا غدا و كس مدام
وقد حضرت عند محبتك الثلاثة فكان رابعها ونادت بك هم الاماني فكنت فضلك
سامعا و مر كرا فلاك هذه المرحمة كسب هذه الرقة الى جملتك منزو مطل على خيرة
ستبوس لا زال اترنم فيه يقول ابن وكيع

فذلك قتلت صاحبنا قتال

تلاوى تفتت بحيث كانوا
لبلى ثيابها على صيب
ولو كانت أمة أخت عمرو
بهذا المساء ظل لها نصيب
شهرت السيف في الأدنين

منى

ولم تعطف أو امرنا قلوب
فقال ابن عباس فمن
الفارس فيكم حتى حدا
أسمعه منكم فالتفت
الاشياء مواضعها يا ابن
صوحان قال الفارس من
قصر أجلي في نفسه وضعف
على أمه بضره وكانت
الحرب أهون عليه من
أمة ذلك الفارس إذا
وقفت الحروب واشتدت

بالانفس الكرب وقدا عوا
لنزلال وتراحقوا بالقتال
وتخالسوا الملهج واقصعوا
بالسيوف الجميع قال
أحسن والله يا ابن
صوحان انك لسبل
أقوام كرام خطباء فضاء
ماورث هذا عن كلاله
زدي قال نعم الفارس كثير
الحذر مدير النظر يلتفت
بقايله ولا يدبر عروقات
صلبه قال أحسن والله
يا ابن صوحان الوصف
فهل في مثل هذه الصفة
من شعر قال نعم لزهير بن
جناب الكلي برفي أبيه
عمر أميت يقول

قم طاعني والخلج مضرب * والريح تنفي ذوايب الغضب
كناها والريح تطعها * صف قناسندية العذب
والجوف حيلة ممكة * قد طرزه البرق بالذهب
فان كان سيدي في مثل هذا المكان * برينا اليه يرى الملية فصل الزمان وان كان في
كسر بيته فلياد الى محل تقصر عنه همة قصور كسرى وان أبطأ فان الزمان بالاستدعاء
لا تزال عليه تنرى وان كان لا يبيد هذا الكلام فما تقنع من العقوبة التي لا يبالا
وعلى المودة للرعية الدعية أكل ما يكون من السلام فعندما قرأ الرقة ركب اليه زورقا
وسمع هذه الايات في طرقة فمعدن صولة أشدها ياها

ركتب اليك النهر يا بحر فالتقا * بما يتلقى جسوده كل قادم
بفيض ولكن من مدام وهزة * ولكن الى يذل الندي والمكارم
وكناسي قبل كونك حاقا * ومذحت فينا لم نصد كرحا تم
بالسعيد بغفر الحدو العلا * فأيد بهم تلقى أيادي الفصاحم
فامتلا أبو جعفر سرورا وعلج عليه ما كان عنده هالك * ووعده بغير ذلك فأطرق لينظم
شيئا في شكره فاسم عليه أن لا يشغل خاطره في ذلك الوقت عن الاوتياح وحثا كؤوس
الراح فأقبلوا على شأهم وكان ابن سيدي في ذلك الحين مسترا بشرب الراح وكان عند أبي
جعفر خديم كثير اتادوا والاتفات يخاف أهل القصر من مثله فقال ابن سيدي هات دواة
وقرطاسا فأصطاد ذلك فكسب

باسيدي قد علمت اني * بهذه الحال لا أظاهر
أخشي أناسا لهم عيون * نوانس سر مني المعابر
أحذرهم طاعني واني * وتقتل الله فو غا نسر
ولا تنس حالي بحال * منك اعتذارا فافرق ظاهر
فأنت ان كنت ذاهبا * غير مبال فالجاساتر
لا تنس من قول ذي اعراض * ولا حود عليك قادر
وانتي قد رأيت من * يكر القول وهو سائر
ما قد أراب العيف من * تحمل وطن من الجاهل
أخشي اذا قيل كيف كم * قال بحال سر فاطم
والله ما ينسأ من رعا * بكل كاس عليه دائر
مطرما للصلاة منى * لصولة الدفع والمزار
فأعندى سيدي منار * الى مهمام رت خاطر
وان أنت الملوك أبني * نوالهم قيل أي شاعر
بذكر في شعره خلافا * وهو زور والمال ذا كر
بالامس قد كان ذاتها * حاله بعد ذلك عاذر
ان كان هذا فان حتى * وافي ربح فاحسن

فأوس تكللا العاهة منه بحام زهر المحرق لاتواه لى الوفى في جمال * يغفل الضرب لا ولا في مضيق

من رأي يخطه في الحرب يوما * انه اشرق معن الطريق ٤٤٤ في آيات فقال له ابن عباس فان اخبارك منك باين

فقال له ابو جعفر يا ابا العباس اشرب هنبا غير مقدر ما قدوت فلو كان هذا المختص على
الصفة التي ذكرت كان الذنب منسوب الي في كوني احضرت مجلسي من بيتك ستر
المستورين وسمعتهم هنا بهذه الخفة واللين والتسرع في الكلام فانه اذا فارقتنا اقل من
جبل واصمت من سمكة مفرى يرى خبيب في نهاية من السكون والوقار (وتحت الثياب
المارلو كان داما) فكان في امن ما شربت معي فاني وافه لا اسمع احدا من اصحابنا
تكلم في شأنك بامر الاعاقبة اشد العقاب والذنب في ذلك راجع الى فكن ابن سيد
وجعل يحث الاقداح ويخرج اشدا المراح على ما كان يظهر من الانقباض تقيما
بجشده من الاعتراض الى ان قاربت الشمس الغروب وولم ياتي النهر معهم غضوب
فقال ابو جعفر

اتقرا الى الشمس قد السمقت على الارض خدا

فقال ابن سيد

هي المرأة لكن * من بعدها الاق يصد

فقال ابو جعفر

مدت طرازا على النهر عند مالا حردا

فقال ابن سيد

اهدت لطرفك منه * مالا كرام يهدي

فقال ابو جعفر

درع اللعين عليه * سيف من التبريدا

فقال ابن سيد

فاشرب عليه هنبا * وزد سروا وسعدا

ثم لما انظلم الليل نظروا الى منارة سنبوس قد عكست مصابيحها في النهر والى النجوم قد
طلعت فيه فقال ابن سيد

اتلع على النهر فرب السكرا فذلوا جاب

فقال ابو جعفر

واتقرا الى السرج فيه * كازهر ذات الذوائب

وحين صسق لا فسق قطعت الكراكب

فقبل ابن سيد واسموا قال مكرت بعده ذامقا لا قتال ثم جعلوا يشربون فقال ابو جعفر

سقى والاقي برد * بنوم الليل معلم

فقال ابن سيد

و بساط النهر منها * وهو فني مدوهم

فقال ابو جعفر

وزواق الليل رنح * والكذابا لروض قد تم

فقال ابن سيد

صوحان صفه ما لا عرف

ورنمك قال اماز يد فكم

قال اخوتني

قلى لبايلى ان يكون بوجهه

اذا نال نخلان الكرام

شعوب

اذا ماتوا آه الرجال فخطوا

فلم ينطقوا المواعوهو

قريب

حليف الندي يدعو الندي

فبيعه

اليه ويدعو الندي فيصيب

بيت الندي يا لم عمرو

ضبيعه

اذ لم يكن في المتقيات

حلوب

كان بيوت الحمى ما لم يكن

بها

بسانى ما يلقي بهن

قريب

في آيات كان والله باين

هباس ظلم المسروقة

شريف الاخوة جليل

الخطر بعيدا لربكش

العروة اليقا لبنيه سليم

جوانح الصدر قليل

وناوس الدهر ذا كراهه

طرق النهار و زلفان

الليل المجموع والشيخ

عنده سبان لا منافى في

الدينا و اقل اصحابه من

ينافس فيها طيل السكوت

ويحفظ الكلام وان

تلق نطق مقام يرب منه

الدبار الاشرار و ياتله الاحرار الانبيار فقال ابن عباس ما نلت جرجل من اجل الجنة رحم

الله زيدان كان عبد الله منه قال كان ٤٤٥ عبد الله سيد اشعيا . اما طاعا خبره وساع وشرو دقاع قلى

التعبية [أخوذى القزيرة
لا ينهيه منه عا زاه
ولا يركب من الامر الاعتاده
سام عدى و بازل قري
صعب المقاده جل الرفاده
أخو أخوان وقى قتيان
وهو كما قال البر جى عامر
ابن سنان
سام عدى بالبل يقتل
من روى
وبالسيف والرمح الردينى
منعجب

مهيب مفيد للنوال معود
يفعل السدى والمكرمان
بحر

في أبيات فقال له ابن
عباس أنت يا ابن صوحان
يا قرحم العرب (ومن
أخبار مصعقة) ما حدث
به أبو جعفر محمد بن حبيب
المشاشى عن أبي القاسم
يزيد بن رجا الغنوى قال
وقف رجل من بني فزولة
على مصعقة فاسمعه

كلاما (منه) بسطت
لسانك يا ابن صوحان على
اللس قتيسوك أمان
شئت لا كوزن لك الصادقا
فلا تنطق إلا جسدت
لسانك بأذرب من غلبة
السيف بصب قوى
ولسان على ثم لا يكون لك
في ذلك حل ولا ترحل فقال
مصعقة لو أحد غرضا

كفوا

والندى في الزهر متو * وعلى عقد مظلم

فقال أبو جعفر

والصبا جرت على مست الطلى كفا بن مريم

فقال ابن سيد

كان مبهوتا قلما * تفت فيه تكلم

فقال أبو جعفر

وكان الكلب والقهوة دينا وودهم

فقال ابن سيد

وبدالدف ينافى السعد والمزمارهم

فقال أبو جعفر

فأذاع الانس منا * ككل ما كان مكنم

فقال ابن سيد

أى عيش يهلك المستور لو كان ابن آدم

فقال أبو جعفر

هكذا العيش ودعى * من زمان قد تقدم

فقال ابن سيد

حين لا تخرسوى ما * بكوس البيض من دم

فقال أبو جعفر والله ما تعديت ما حال الساعة في خاطري فاني ذكرت أيام الفتنة وما كلينا
فيها من الخن وأنا لم نزل في مصادم قوم قارعة ثم رأيت ما نحن الآن فيه بهذه الدولة العينية
التي أمنت وسكنت فشرت الله تعالى ودعوت بدوامها ثم لم أطلع القبر فقال أبو جعفر

تراطل عقوده * ونضاليل بروده

فقال ابن سيد

وبدالصبح بروجه * مطلع فينا سوده

فقال أبو جعفر

وغدا ينثرلما * قترا ليل بروده

فقال ابن سيد

فلم اشرب وقل * من غدا ينطق عوده

فقال أبو جعفر

ثم صاغه على رءسهم الثرى وافر كنهوده

فقال ابن سيد

واجعل الشكر على ما * نلت منه جهوده

فقال أبو جعفر يا أبا العباس أنك أغرت على التهاى في هذا البيت في قوله
وشكر أيا دى الغايات جهودها قال فلم يقب بالاصل ولا هذا وإن شاء ما كان ذلك

منك لميت بل أرى شيئا ولا حال مثالا لا كسر اب شيعة بحسبه الظمان ما حتى اداجاه لم يحده شيئا لمالو كنت كفوا

لميت حمد الله ما نرى بين ذلك ٤٤٦ السنان ولر شقتك نبال تردعك عن النضال ولعظمك عظام يحترم منك

والقص المذكور اسمه أحمد بن سديد بن أبي العباس وهو من مشهورى شعراء الاندلس ولما
أنتد أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي بجبل الفتح قوله
نمض عن الشمس واستقر مدى زحل * واطرق الى الجبل الراسى على جبل
قاله أنت شاعر هذه الجيزة لولا أنشدنا بضع من وزحل والجبل ومن يدع ظم
القص قوله * سلت قلمي لفظ * أبا الحسين خلوب
فلم اسمي بلص * وانت لص القلوب
ولما احتج أبو جعفر بن سعيد بآية من آية العباس للذ كور في جبل الفتح عندما
وفد فضلاء الاندلس على عبد المؤمن واستشهده بفعل ينسده ما استجاب به بخروجه من
حلا ومترع أبي جعفر أن أنتد قوله

وما أنى السؤال لكم نوالا * ولدن جودكم أنى السؤال
فقال له أبو جعفر لاجل الله فحل من نفسك يكون في شعرك مثل هذا وتشد في ما كان
يحملني على أن أسأمتك الأدب والله لو لم يكن لك غير هذا البيت لكنت به أشعر أهل
الاندلس * وكب لابي جعفر أبو الحكم بن هرون في يوم بارد بفرطاة
باسمي في علم عدك ما يحتاج فيه هذا النهار المطير
ندف الثلج فيه قتنا علينا * ففرنا بعد لك سخير
والذي آتيت في اللفظ منه * وروى الذي هو تظير
يوم قرود من حمل فيه * لو تبدى لقلبي سمير
فوجه ما طلب وحاو بهما كتب

أما السدا لاجل الوزير * الذي قدره على خطير
فقد بينا ما أثرت اليه * دعت للانس والسرور تثير
كان لفرافك كته دون فكر * ان فهمي بما تريد بخير
ومن ظم لابي الحكم

اذا صاقت عليك قول عنها * وسرقى الارض واختبر العبادا
ولا تمسك رحاك في بلاد * غسدت بأهلها خيرا معادا
ولما مدح أبو القاسم أخيل بن اندريس الرندي عبد المؤمن في جبل الفتح بقصيدة أولها
ما اغفر الا فر عبد المؤمن * أتى عليه كل عبد مؤمن
قال أبو جعفر بن سعيد دعاه التينيس الى الضيف والخروج من المقصود والاولى أن لو قال
شاد الخلافة وهو أول مبتنى ومن هذه القصيدة

أما بن سعد فهو أول مارق * باليت به بأية عذبتك
ما قدر من سيقو حكمنا قد * ان شئت من مدن لارض المعدن
فلما اكملها قال له عبد المؤمن أجبت فقال ارتحالا

من لى أمير المؤمنين عوفى * هذا وقولك لى أجبت ولم تى
فقد مدحك خاتما أن لاني * لى عيايى جميع الالن

موضع الزمام فاقص
السكلام بابين عباس
فأستفهم من الفزارى
وقال مالو كلف أخو فزاره
نفسه تنقل العصور من
جبال شمام الى المضاب
لكان أهون عليه من
منازعة أخى عبد القيس
خاب أبوه ما أهله يستجمل
أخا عبد القيس وقواه
المريرة ثم تمل
صبت عليه ولم تنصب من

أم
ان التقاه على الاثنتين
مصبوب
(وحدث) المبرد عن
الرباعي عن ربيعة بن
عبد الله النخعي قال أخبرني
رجل من الأزد قال طورت
الى ابي اوب الانصارى في
يوم النهران وقد علا عبد
الله بن وهب الراسي
فضر به ضريرة على كفه
فأبان يده وقال بؤ بها الى
التار يا مارق فقال عبد
الله سعلم اينا اولى بها
صليما قال وبيك انى لاهل
اذا قبل مصعصة بن
صوحان فوقف وقال اولى
بها والله صليما من لى
الدينا عيا وصار الى الآخرة
ثقيا بعد الله انزلك
أما والله لقد أنزلت هذه
الضريرة بالامس فأبيت
الانبيكوه اهل عقيبك فذق يا مارق وبال امرك وشرك ابا ابو بنى قله ضريرة

بالسيف ابان بهار جله وادركه بانرى في ظنه وقال قد صرحت الى النار ٤٤٧ لاطعاً ولا يوح شعير هاتم احترامه

ولا بن ادريس المذكور

ايها السدوهل علت باقى * لم ايت واصحابك ودا

انالو بان من حكيت بحسبي * لم يكن ضه ناخرى بتعدى

وله شتان ما بيني وبينك في الهوى * انا انشيتك وانت عني تصدف

وافاعتبتك وادعوت بيني * في المحين منك بان ذلك تكلف

بالتشعري كيف يقضى وصلنا * والعمر بقى والواعد تحفظ

وقيله لما خيره بعد ائو من اكتبه واعذرو برهن عن نفسك فقال ما يكون امير المؤمنين

هبرنى الاوقدم عنده ولا انسيه في امرى لقلة التثبت والجمور وانما ارجع في عفوه ورجته

فكان هذا الكلام الان عليه قلب عبد المؤمن لما بلغه وكان قد قبل عن محاسنه قال

كيف تمح له الخلافه وليس يقرشى * ولا بأس ان تزدمن اختيار اللص الذي يرى

ذ كراهه مع ابي جعفر بن سعيد فنقول هو الحقوى المبرز في الشعر ابو العباس احمد بن سيد

الاشيلي ذ كراهه دحية في المطرب واخبره انه شيعه وختم كتابه سيمو به مرتين على القصوى

ابى القاسم بن الرماك واجتمع به ابو جعفر بن سعيد بجبل القمح فكتبى وقلب اللص لا غاربه

على اشعار الناس وله

شاموا الردى فاشموا الترب انهم * ولم يبالوا بما فيهم من التهم

ثم جعل يقول قطع الله لساني ان كان اليوم على وجه الارض من يعرف اسمه فضلا عن

ان يقوله وله القصيدة الشهيرة

نداك الغيث ان محل توالى * وانت الليث ان شاؤا القتالا

سلبت الليث شدة ساعديه * نعم وسلبت عنيه الغزالا

وما اتيت الدوال لكم توالا * ولكن جودكم اذنى السؤالا

وقد تقدم هذا البيت في حكايتهم مع ابن سعيده وقال في حلقة خياط وهو من محاسنه

كانها بيضة وخزاز ماح بها * بادقوتوها بالسيف قد قطعها

وقال فالليل ان واصلت كالليل ان هيمرت * اشدكم من الطول ما تشكون من القصر

(رجع الى اخبار ابي جعفر بن سعيد) قال في الازهار المختورة في الاخبار والمأثورة

ما نصه لما قبض على الوزير ابي جعفر بن عبد الملك بن سعد العنسى ونقبها القتل دخل اليه

ابن عمه ووصل الى الاجتماع به ورمى بها ستون السد ابو سعيد ابن الخليفة عبد المؤمن في

امر قال فدمعت عيناى حين رايته مكبولا فقال لي اعلني بكي بعدما بلغت من الدنيا اطاب

لذاتها فا كانت صمود الدجاج وشرب في الزجاج وليست الديباج وتمتعت بالسراوى

والازواج واستعملت من التهم السراج الوهاج وركبت كل مهلاج وهاتاني بد الحجاج

ومستقر بحسنه المدلاج قادم على غافر لا يحتاج الى اعتذار والى الاحتجاج قال فقلت افلا

يوسف على من ينطق بهذا الكلام ثم يتصدق عنه فكان آخر العهد به انتهى يرجع

الى اخبار النساء ومن اشهرهن بالاندلس ولا بدت المستكنى بالله محمد بن عبد الرحمن

ابن عبيد الله بن الناصر لدين الله وكانت واحدة زمانها المشار اليها في اوانها حسنة المحاضرة

واتباهه عليها فقال لها

واس الناسق الثالث

السادق عبد الله بن وهب

فقطرا اليه فقه طاب وقال شاه

هذا الوجه حتى قيل لنا

انه يبكي ثم قال قد كان

اخوز اسمها فقال الكتاب

الله تاركا لمجدو الله ثم قال

لها اطبلنا ذا الشدة

فطلب فخر وجد فرجا

اليه وقال ما صننا شيئا

فقال والله لقد قتل في

يومه هذا وما كذبني

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا كذبت عليه

قوموا بجمعكم فاطلسوه

فقامت جماعة من اصحابه

ففرقوا في القتلى فاصابوه

في دهلس من الارض

فوقه زهاء مائة قتيل

فاخرجوه مجبرين جيله ثم

القى به على فقال اشهدوا انه

ذو الشدة وقد كرتنا

اخبار ذى الشدة فيما

سلف من هذا الكتاب

ولعل في ريبه كلام

كثير يلهمهم فيه

وبرئهم شعرا ومثورا

وقد كانوا انصاره واعوانه

والركن المنيع من اركانه

فن بعض ذلك قوله يوم

صفين

لمن رايته سوداء تحقق ظله

اذ قيل قتلها حسين بدماء

فيوردها في الصف حتى يطواه حياض النسايا تحضر الموت والدماء

جزى الله قوما قاتلوا في الله هدى الموت قدما ما الهزوا كرم

مشكورة المذاكرة كتبت بالذهب على الطراز الآمين
أنا والله أعلم لا محال * وأمضى مشيتي وأتيت بها

وكتبت على الطراز الأسير
وأمكن عاشق من محن خدي * وأعطى قبلي من شتهيا
وكانت مع ذلك مشهورة بالصيانة والعفاف وفيه أطلع ابن زيدون عذاره وقال فيها القصائد
الطنانة والمقطعات وكانت لها جارية سوداء مبدعة المعنى فظهر لولادة ابن زيدون مال
الياف كتبت إليه

لو كنت نصف في الموى ما بيننا * لم تهو جاري ولم تقسبر
وتركت غصنا مثمر إجماله * وجئت لأغصن الذي لم يقسبر
ولقد علمت بأنني بدرا سما * لكن ولعت لشوقي بالمشترى
ولعبت ابن زيدون بالمدس وفيه يقول

ولعبت المدس وهومت * تفارقت الحياة ولا يفارق
فلو طى وما بون وزان * وديوث وقرنان وسارق
وقالت فيه
ان ابن زيدون على فضله * يعشق قضبان السراويل
لأحمر الأبرع على تحفه * صار من الطير الأبايسل
وقالت فيه أيضا

ان ابن زيدون على فضله * يقتابني ظلموا ولا ذنب لي
يلحنني شررا اذا جئت * كأنني جئت لأخصي على

وقالت ولادة تهو الأصمعي
بالصمعي أنا فكم نسمة * حاتك من ذي العرش رب المن
قد نلت باستانك ما لم ينل * بفرج بوران أوجه الحسن

وكتبت إليه لما أولع بها بعد طول تمنع
ترقب اذا جن الظلام زارقي * فاني رأيت الليل أكرم السر
وي منك ما لو كان بالشمس لم تلج * وبالسدر لم يطلع وبالنجم لم يسر
ووقت معاودته ولما أراد ان انصرف ودعته بهذه الأبيات

ودع الصبر عجب ودعك * ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن * زادني تلك الخناذ شيعك
بالأنا البدر سنا موسنا * حفظ الله زمانا أطلعك
ان يطل بعدك ليلى فلكم * بت أسكنو قصر الليل معك

وكتبت إليه

ألا هل لئامن بعد هذا التفرق * سبيل فيشكوكل صيب محالي
وقد كنت أوقات الزور في الشتا * أبيت على جرم من الشوق عرق
فكيف وقد أبيت في حال فضعه * لقد جعل المقدوم ما كنت أتقى

ديعة أعنى أنهم أهل نجد
و بأس اذا لقوا نجيبا
عزم ما

(وذكر) المدائني ان
معاوية قاسر جبل بن
كعب التميمي وكان من
سادات ربيعة وشيبة
على وانصاره ظبا وقف
بين يديه قال الحمد لله الذي
أمكنني منك البت القاتل

يوم الجمل
اصبحت لامة في امر عجب
والملك مجموع غدا لمن
غلب
قد قلت قولاً صادقا غير
كذب

ان غدا تهلك أعلام العرب
قال لا يقل ذلك فانها مصيبة
قال معاوية وأي نسمة
أكبر من أن يكون الله قد
أظفر في رجل قد قتل
في ساعة واحدة صدمته
جاءه إصمعي أضربوا عنه
فقال اللهم أشهد أن معاوية
لم يقتلني فيك ولا لئانك
ترضى قتلى ولكن قتلى
على حطام الدنيا فان فعل
فأفعل به ما هو أهله وان لم
يفعل فأفعل به ما أنت
أهله فقال معاوية فأنك
الله لتسبب فأنك في
الب ودهوت فأنك في
في القاطم أم به فأنك في

وتعش معاوية قياتبات لئامن بن المنذر لم يقل التعمان غير ما في هذا كرا بن الكلبي وهي

تغفر المولود عن الجلب من الامور فضلا ٤٤٩ ولقد تعاين في السير وليس ذاك بجهلها

الا يعرف فضلا

وعن شدة تكلمها
(وذكر) لوط بن يحيى وابن
داود والمسلم بن عدي وغيرهم
من نقله الاخبار ان معاوية
لما حضر عتق
هو الموت لامضى من الموت
والقى

تخادر بعد الموت ادهى

وانتفع

ثم قال اللهم اقل العثرة

واعف عن الزلة وجد

بجملتك على جهل من لم
يرج غفرك ولم يثق الا بك
فانك واسع المغفرة وليس

لذي خطية مهرب

فلعل ذلك سعيد بن المسيب

فقال لقد رعب الى من

لامرؤ به اليه مثله واني

لا رجوان لا بعده الله

(وذكر) محمد بن اسحق

وغيره من نقله الاثر ان

معاوية دخل الحمام في

يده عليه التي كانت وفاته

فيها فرأى تحول جسمه

فيكي لفته انه وما قد اشرف

عليه من الدور الواقع

بالحمية وقال متحلا

أرى اليالي اسرعتني

تقضي

أشدن بعضي وتركن

بعضي

حين طولي وحين عرضي

أفعدنني من بعد طول

نفي

وايس من يرثه أنا يقول

نمر الي لا أرى البين بقضي * ولا الصبر من رقي الشوق معتي
سقى الله أرضا قد غدت للشمرلا * بكل سكوب ماطل الربل مغلق

فأجابها بقوله

لحي الله هو مالت في نفسه بملتي * عيال من أجل التوى والتفرق
وكيف جلب العيش دون سر * وأي سر وركب التورق
وكتبت في أثناء الكلام بعد الشعر وكت ربحا كنتي على أن أتبعك في ما أجده عليك
تقدأ واني انتقدت عليك قولك سقى الله أرضا قد غدت للشمرلا فان ذا الرمة قد
انتقل عليه قوله مع تقديم الدعاء بالسلامة

الا بالسدي بأدارى على البلا * ولا تزال منها لا يجر عائل القطر

أذهر أتبها بالدعاء على المحبوب من الدعاءه وأما المستحسن فقول الآخر

فتني ديارك غير مفصدها * صوب الربيع وديمته انتهى

وسبها خاطب ابن عبدوس بالرسالة المشهورة التي شرعها غير واحد من أدباء المشارقة

كأجل أن نبي الله صلى الله عليه وآله في غيرهما وفيها من التلميح والتسدير ما لا يزيد عليه

وقد ذكره لادابن شكوا في الصلة قتال كانت أدبية شامخة قوله القول حسنة لك مر

وكانت تنازل الشعر ما ساجل الادباء وتغرق الرباء وعمرت عمارطو لا لم تنزوج قطا

ومات لليلتين خلتا من صفر سنة ثمانين و قيل أربع وثمانين وأربعين سنة في الله تعالى

وكان أبوها المستكن يابيه أهل قرطبه لما خطروا المستظهر كما المعانيه في غير هذا الموضع

وكان طاملا لا سقاها خرجت في نهاية من الادب والظرف حضورنا همد وسراة واوبد

وحسن منظر وغيره وحلاوة موردومصدر وكان مجلسها بقرطبة منتدب لى لحرار المضر

وفناها ما لمعاجيد النظم والنثر يشواهل الادب الى ضوء غيرتها وبنهاك أقراد الكرام

والكتاب على حلاوة عشرتها وعلى سهولة عجايبها وكثرة متباها تحلط ذلك بجلون صاب

وكرم انساب وطهارة آثواب على انها أوجبت للقول فيها السبيل بقلة مباليتها وعجايزها

بلذاتها ولما حرت بالوزر برأى على ابن عبدوس وأمام داره بركة تنول من كثرة الامطار

وربما استمدت بشي عاها تلك من الاقدار وقد نثر أبو طاركيه ونظر في خطبه

وحشر أعوانه اليه فقالت

أنت الخصب وهذه مصر * قند قضاك فلا كما بحر

فقر كنه لا يحير حفا ولا يرد طرفا * وقال في المغرب بمدركه أمها بالقرب كمليه بالشرق الا

ان هذه تريد بجزء المس الثاني وأما الادب والشعر النادر وخفة الروح فلم تكن تنصر

عنها وكان لها صنعت في القضاء وكان لها مجلس يشاء أديا قرطه وطرفا وما غير فيه من النادر

وانشاد الشعر كثير لما اقتصد عصرها من مثل ذلك وفيها يقول ابن زيدون

بنتم وينها ما تلت جوابا نخا * شوقا لكم ولا جفت ما قينا

وقال أيضا مخاطبا ابن عبدوس لا شرا كه معني هواها

أثرت هز بر الثرى أذر بض * وتبتهه أذهدا غتمض

ني

ط

٥٧

ولما زفره وحان فراقه واشتد عليه

و كنت كذى طمر من عاش

بيلقة

من الدهر حتى زار اهل

المقابر

(قال المسعودي) ولما وية

اخبار كثيرة على غيره

وقد اتينا على الفردن

اخباره وما كان في ايامه في

كتابتنا اخبار الزمان والاساط

وغيرهما من كتبنا

افردللا ثاروهذا باب

كبير والكلام فيه وفي غيره

عامة قدم وتأخر في هذا

الكتاب كبوم من ضمن

الاختصار لم يجزله الاكثر

واغناذ كرفي كل باب من

هذا الكتاب طرفا من

كل نوع من العلوم والاخبار

وما انقضى من نظر ارف

الا ثار ليس تبدل الناظر

فيه اذ كرا على الماردما

تركتا ذ كره وقد تقدم

وصفه و بطة فما ساف

من كتبنا واذا قد تقدم

ما ذ كرا فلند كرا لان

جبلان فضل الحصابة

وغيرهم عليهم السلام اذ

كانوا اجمعة على من بعدهم

وقدوة ان تأخرو عنهم وبالله

التأييد (ذكر الحصابة

ومدحهم و مدحى والعباس

وفضلهم) دخل بعد

الله بن عباس على معاوية

وعنده وجوه قريش فلما

ومازت تبسط مسترسلا * اليه يد البقي لما انقض

حذا وحذا رفا ان الكريم * اذا سمع خسفا الى فامض

وان سكون الشجاع النهو * ش ليس بمانعه ان بعض

عمست كشمري ولم تشد * تارض جوهره بالعرض

اضافت اساليب هذا القريض * ام قد فاسرقة فامض

لعمري فوقت سهم النضال * واولته لواصبت الفرض

وغرك من عهد ولادة * سراب تراءى وبرق ومض

هي الماي عز على قابض * ويمن زبدته من مخض

(ومن اخبار ولادة مع ابن زيدون ما قاله الفخ في القلائد ان ابن زيدون كان يكلف ولادة

وتيم ويستضي بنور عياها في الليل البهيم وكانت من الادب والظرف وتتم السمع

والظرف بحيث تختلس القلوب والالباب وتعد السبب الى اخلاق الشباب فلما حل

بذلك الغرب وانحل عقدة صبره بيد الكرب فرالى الزهراء ليتوارى في نواحيها وشلى

بزوقة موافقها قوافها والبيع قد خلج عليها برده ونشر سوسنه وورده واتر عجد اولها

وانطق بلابلها فانراخ ارتباح جيد بوادى القصرى وراح بين روض ياتح وريح طيبة

السرى فتشوق الى قسا ولادة وحزن وخاف تلك التواثيب وانحن فكتب اليها نصف

فرما قلته وضق امده اليها وطاقه وعلمها انه ماسلا عنها بحجر ولا خبا ما في ضلوعه

من ملتبس الحجر ومات بها على اغفال تعهده ويصف من محضره بها ومشهد

انى ذكر تلك بالزهراء مشتاقا * والا تق طلق ووجه الارض قد راقا

ولنسب اعتلال في اصائله * كاشمارق في فاعتدل اشفاقا

والروض من مائه الضعيف مبتم * كالحلات عن اللبات اطواقا

يوم كايام لذاتنا انصرفت * بتلها حين نام الدهر سراقا

نلهو بعباءة تمل العين من زهر * حال الندى فيه حتى مال اعناقا

كان اعينه اذا طابت ارقى * بكتلى في خال الدمع وقرقا

وردنا تلقى ضاحى منابته * فازداد منه الضغى في العين اشراقا

سر بنافه نيلو قريعق * وسنان به منه الصبح احداقا

كل يبع لناد كرى تشوقنا * اليك لم بعد عنها الصدور ان ضاقا

لو كان وفي المني في جعنا بكم * لكان من اكرم الايام اخلاقا

لاسكن الله قلبا عن ذكركم * فليطر بجنح النوق خفاقا

لوشاء جلى نسيم الرمح حين هفا * وافاكم يقي اضنا ما لاقا

يا هلتي الا خطر الاسى المحبب الى * نفسي اذا ما تلقى الاجاب اعلاقا

كان التنازى ببعض الودع من زمن * ميدان اسر بن يافيه اطلالا

فالان احسما كانه هدمكم * سلوتم وقيتنا نحن عشاقا انتهى

وقال ايضا ان ابن زيدون لم يزل يروم ذن ولادة فيمذر ويباح دمه ونيها ويدر

رحم الله ابا بكر كان واقفه للقرآن تاليا ومن المتكرهاها وبذنبه عارفا ٤٠١ ومن اتقه نائفا وعن الشبهات

لسوء اثر في ملك رطبة ووالها وفتح كان ينسبها اليه ووالها احققت بني جهور عليه
وسدنت اسنهم اليه فلما يس من لقبها وجب عنه محياها كتب اليها يستدع
عدها ويركدها وهاو عتد من فراقها بالخطب الذي غشيه والامتنان الذي خشيه وعلما
انه ماسلا عتبا بخسر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتب الجمروهي قصيدة ضربت في الابداع
بهم وطلعت في كل خاطر وروهم وزعت من زعاف قصره من حبيب وابن الجمهم وأولها
بنتم وبناتها التلت جوا نحنا * شوقا اليكم ولا جنت ما قتنا
نكاد حين تناجيكم ضما نثرنا * يقضى علينا الاسى لولا ناسنا

واخبار ولادة كثيرة وفيما ذكرناه كناية * (ومن المشهورات بالاندلس اعتماد جارية
المعتد بن عباد وام أولاده وتشهر بالريميكه وفي المسبب والمغربانه ركب المعتد في
النهر ومعه ابن عمار وزره وقد زدت الربع النهر فقال ابن عباد لابن عمار أبع (ضع الربع من
الماء زرد) فأطال ابن عمار الفكرة فقالت أمه من الفصالات (أي دوع عتال لوجد) فقبح
ابن عباد من حسن ما أت به مع عجز ابن عمار ونظر اليها فاذا هي صورة حسنة فأعجبت فعساها
أدت زوجي فقالت لا فتر وجهها وولدت له أولاده الملوكة النجباء رحمهم الله تعالى وحكي
البعض منهم صاحب الهداية بسده الى السافي بسنده الى بعض أدباء الاندلس وسماه ولم
يخسر في الاتن انه هو الذي قال له المعتد (أي دوع عتال لوجد) قال فاسخسه المعتد وكن
رابعا في الانشاد لمعلى ثانيا واما في بيانه رومية قال ابن طاهر وقد أخذت هذا المعنى فقلت
اصف روضا فلو دام خالد الت كان زبرجدا * ولو وجدت انهاره كان بلورا
ولما قال ابن طاهر قد أدكن الشمس على المالها
قال القاضي الاعز فكسا القصة منه دها

*) (رجع) ولما خاع المعتد ومجن باغاث قالت له ياسدي لقد هناها فقال
قالت لقد هناها * مولاي ابن جاهنا * قلت لها فلما * صبرنا الى ها
وحكي انها قالت له وقد مرني ياسدي ما لتا قدرة على مضائق في مضائق ولما قال
الوزير ابن عمار قصيدته الامامية الشهيرة في المعتد والريميكه أغرت المعتد بحبي قتل
وضربه بالطبر بن صلق رأسه وترك الطبر بن في رأسه فقالت الريميكه قد بنى ابن عمار
هددا والقصيدة أولها

الاحب بالغرب حيا حلالا * أمانو اجالا وماروا اجالا
وهرج ييومين ام القري * ونم نسي أن تراها خالا
ويومين فريه باشديلة كانت هيا أولية بنى عباد في هذه القصيدة يقول معرضا بالريميكه
فخبرته من بنات الحمان * ريميكه ما ساوى عتالا
فخامت بكل قصر العذار * ثم الصارن عاونالا
فصار القسود ولسكنهم * أقاموا عليها قرو وناطروالا
أنذكر إماننا بالصبا * وأنت اذا لمحت كنت الهالا
اعانت منك القضيبة الرطيب * وارشف من فيك ماء زلالا

المدى وكهف التي ومجل الحبي ومجرى الندى وطود النوى وكهف المعلى للورى داهيا الى المحبة

زاجرا وبالمعروف آثارا
والليل قائما وبالنهار صائغا
فاقاصحها ورعا وكفا
وسادهم زهدا وعفا
فغضب الله على من أغضه
وطعن عليه قال معاوية
ايها يا ابن عباس فما قول
في عمر بن الخطاب قال رحم
الله ابا حفص عمر كان والله
حليف الاسلام وماوى
الايمان ومنتهى الاحسان
وعمل الايمان وكهف
الصغاء ومقل الخناء
قام بحق الله عز وجل صابرا
محسنا ما حق أوضع الدين
وفخ البلاد وأمن العباد
فأعجب الله على من ينقصه
اللغة الى يوم الدين قال
فما قول في عثمان قال
رحم الله ابا عمر وكان والله
أكرم الجعده واتصل
السيرة بهاديا بالاحصاء
كثير اللوم عند ذكر
الناو نهضا عند كل
مكرمة سبها قال كل رفعة
حيا ايها ونياس صاحب
جيش الصرة وخسن
رسول الله صلى الله عليه
وسلموا له فأعجب الله على
من يلعن لعنة اللاعنين
الى يوم الدين قال فما قول
في علي قال رضى الله عن
ابى الحسن كان والله علم

واسعا واضع من تنفس
وقراوا كثر من شهد
النجوى سوى الانديال والني
المصطفى صاحب القلبين
فيسل بوازبه أحد وأبو
السلطين فهل يقاربه بشر
وزوج خير النساء فهل
ينوقه فاطن بلد الاسود
قتال وفي المحروب خال
لم تر عيني مثله ولن ترى فعلى
من انتقصه لعنة الله
والعباد ليوم التناد قال
أيها يا ابن عباس لقد
اكثر في ابن عسك قال
فما تقول في أبيك العباس
قال رحم الله العباس أبا
الفضل كان صنوبي الله
صلى الله عليه وسلم وقره
عين صفي الله سيد الاعمام
له اخلاق آياته الاجواد
واحلام اجساد الامجاد
تباعدت الاسباب في فضيله
صاحب البيت والبقية
والشاعر والتلاوه ولم
لا يكون كذلك وقد ساسه
اكرم من دب فقال معاوية
يا ابن عباس انما اعلم انك
تجاني أهل بيتك قال ولم
لا أكون كذلك وقد قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم تعهده في الدين
وعلمه التأويل ثم قال ابن
عباس بعد هذا الكلام
بامعاوية ان الله جل ثناؤه

وأنت منك بدون الحرام * فقتسم جهدي ان لاحلالا
سأهلك عرضك شيئا فنيا * واكتشف سترك حالا فحالا
ومنها فيسا علم الخيل يازيدها * صنعت القرى وأبحت العيال
وسب قول ابن عمار هذه القصيدة ان المعتمد قد ربه وذيل على قصيدته الرائعة المذكرة
في القلائد بعد قوله

كيف التفت بالمخديع من يدى * وجعل الحقيقة من بني عمار
وضربه في آيات مشهورة قال الله فتح في حق المعتمد بعد كلام وما زالت عقارب تلك
الداخله تدب وريحها العاصفة تهب ونارها تقد وضلوعها تنحدر وتنفذ وتضم الغدر
وتعقد حتى دخل بالدمن واديه وبدت من المكروه بواديه وكركيله الدهر سوا تده
وعواديته وهو متمسك بعري لذاته منغمس فيها بذاته ملقى بين جواريه مقتر
بعوائد ملكه وعواديته التي استرجعت حسنه في يومه وتبه فواتها من نومها ولما انتشر
الداخلون في البلد وأومئوا القوي والجلد خرج والموت يشعر في المحاطة ويتصور من
الفاظه وحسامه بعد عصائه ويتوقد لذاته ضائته فلقم رجة القصر وقد ضاق بهم
قضاؤها وتضعفت من رجهم أعضاؤها فحمل فيهم حلة صيرتهم فرقا وملاهم فرقا
وما زال يوالي عليهم الكرم المهاد حتى أوردتهم النهر وما بهم جواد وأودعهم حشاه كانتهم له
فؤاد ثم انصرف وقد أيقن بانتها حاله وذهب ملكه وارتجاله وعاد الى قصره واستمسك
فيه يومه وليلته مانعا لمحوزته دافعا للذل من عزته وقد عزم على أخف أمر وقال ليدي
لا يندعرو ثم صرفه فقاء عما كان نواه فقل من انصرف بالقصر الى قبضة الاسر فقد
لحقين وحان له يوم شرسا طن أنه يحين ولما قيدت قدماء وذهبت عنه رقة الكبل
ورجاء قال يحاط به

البك فلو كانت فتونك أسعرت * تضرر منها كل كف ومعصم
مخافه من كان الرجال بسيديه * ومن سيفه في جنة اوجهته

ولما آلمه مضه ولا زمه كمره ورضه وأوامه ثله واعياه ثله قال

تبديل من ظل عز البنود * بذل الحديد وثقل القيود

وكان حديدى سنا ذليقا * وعضبار قيقا صقيلا الحديد

فقد صار ذا لثوا ادهما * يعض بساقى عض الاسود

ثم جمع هو واهله وجعلتهم الجوارى المنشات وضمتهم جوارىها كانتهم أموات بعدما ضاق

عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشروا بضيق الوادى وبكروا بدموع

كالقوادى فاروا والنوح يحدهوم والبرح بالوعدة لا يعددهوم وفي ذلك يقول ابن البائة

تبكى السماء بمن والى غاد * على الهاليل من أبناء عباد

على الجبال التي هدت قواعدها * وكانت الارض منهم ذات اوتاد

عريسة دخلتها النائمات على * اسود لهم فيما وآساد

وكعبة كانت الاما لم تحدهما * فاليوم لانا كف فيها ولا ياد

يا وقد ست اسماؤه خص محمد صلى الله عليه وسلم بحبابة آثره على النفس والاموال

الائمة قاموا بعالم الدين
 واصبحوا الاجتهاد للعلمين
 حتى تهذبت طرقة
 وقويت اسبابه ونظرت
 آلاء الله واستقر دينه
 ووضعت اعلامه واذل الله
 بهم الشرك وازل روحه
 ومعادعاته وصارت كلمة
 الله العليا وكلمة الذين
 كفروا السفلى فصالحوا
 الله ورحمته وبركاته على
 تلك النفوس الزاكية
 والارواح الناهرة العالمة
 فقد كانوا في الحياة لله
 اولياء وكانوا بعد الموت
 احياء اصحابا رحلوا الى
 الآخرة قبل ان يصلوا اليها
 وخرجوا من الدنيا وهم
 بعد فيها قطع عليه معاوية
 الكلام وقال ايها يا ابن
 عباس حد شيئا غير هذا
 (ذكر امام يزيد بن معاوية
 ابن ابي سفيان) *
 ويوسع يزيد بن معاوية
 فكانت أيامه ثلاث سنين
 وثمانية أشهر الاثماني
 ليال وأخذ يزيد لانيته
 معاوية ابن يزيد البيعة
 على الناس قبل موته فني
 ذلك قول عبد الله بن
 همام الاولى تلقاه يزيد
 عن أبيه
 فخذها معاوية عن يزيد
 فقد علت بك قلعوها
 ولا تروا بها القرص البعيدا

يا ضيف أفقر بيت المكرمات فخذ * في ضم رحاك واجمع فضلة الزاد
 ويا مؤمل وادهم لبسك * جف القطين وجف الزرع بالوادي
 وأنت يا فارس الخيل التي جعلت * تحتال في عدد منهم وأعداد
 ألق السلاح وخل المشرق في قد * أصبحت في لهوات الصيغ المعادي
 لما خاف الوقت لمختلف له عدة * وكل شئ يميقات وميعاد
 ان يخلعوا فبنوا العباس فخلعوا * وقد خلعت قبل حص أرض بغداد
 جحوا حرمهم حتى اذا غلبوا * سيقوا على نسق في جبل مقتاد
 وأنزوا عن متون الشهب واحتملوا * فويق بهم تلك الخيل انداد
 وعشتى كل طوق من دروهم * فصيح منهن أغلال الاجياد
 نسبت الاغدة النهر كونهن * في المناسك كلومات بالحداد
 والناس قد ملوا البرن واعتبروا * من لؤلؤا قيات فوق أرباد
 حط القناع فلم تستر عذرة * وزفت أوجسه غزير أرباد
 حان الوداع فبغت كل مارقة * وصارخ من مقدمات ومن فاد
 سارت سفاتهم والنور بهيها * كأنها ابل يحسبونها الحماد
 كم سأل في الماء من دمع كم جلت * تلك القطائع من قطعات أكباد
 انتهى ما وجدته من كلام الأخير رحمه الله تعالى وسأعنه وقال ابن البائت في كتاب نظم
 السلوك في مواظب الملوك في اخبار الدولة العبادية ان طائفة من اصحاب المعتمد خاتمت
 عليه فاعلم باعتقادها وكشف عن مرادها وحضر على هتك حرما واقرى بسفك
 دمها فاني ذلك عهد الاثيل ومذهبه الجليل وما خصه الله تعالى به من حسن اليقين
 وصحة الدين الى ان امكتهم الغرة فاتصروا بسفك مستمر وقاموا بجمع غير مستصير
 فبرز من قصره متلاقي لاره عليه غلالة ترف على جسده وسفه تطلق في يده
 كان السفراق في رواع حتى * كان عليه شعبة منتضيه
 كان الموت أودع فيه سرا * ليرفضه الى يوم كربه
 فلقى على باب من أبواب المدينة فارسا مشهورا بجدة قمره الفارس برح التوى على غلالته
 وصممه الله تعالى منه مصب هوسه على عاتق الفارس فتقه الى اضلاله فخرصر بها
 سر يعافرايت القاتل عن عديم استغوا الاسوار ساقطوا منها وبعدا أممكوا الابواب
 تحلوا عنها وأخذوا على غير طريق وهو بهم ربح المية في مكان مصيق فظن ان
 البلدان أقداه قد صفا ونوب العصة عاتقا قد صفا الى ان كان يوم الاحد الحامدي
 والعشرون من رجب فظلم الخطب في الامم الواقع واتبع الخرق فيه على الراقع ودخل
 البلدان جهة واديه وأصعب حاضره معادية ياديه بعد أن ظهر من دفاع للتمتدوا به
 وراهم على الموت بنفسه مالا يزيد عليه ولا انتهى خلق اليه فتنت القارة في البلد
 ولم يبق فيه على سيد لا حولا ولا يد وخرج الناس عن منازلهم يسترون هورا بينهم بأملهم
 وكشف وجوه المخدرات العذارى ورأى الناس سكارى وما هم بسكارى وفضل

وعلى يزيد بن جوار بن من أرض دمشق لبع عشرة ليل خلعت من صفره او بح وستين وهو ابن ثلاث

وقدرناه الاخطل النصراني

فقال من تصيده

لعمرى لقد دلى الى المخذل

جنازة لانكس القواد

ولاغر

مقيم يحوار بن ليس يرمها

سقتة القوادى من نوى

ومن قبر

في ابيات

« ذكر مقتل الحسين بن

على بن ابي طالب عليه

السلام ومن قتل معهم

اهل بيته وشيعته »

وليامات معاوية ارسل

اهل الكوفة الى الحسين

ابن على ان قمنا انقمنا

بجلى بعتك ونحن غون

دوكل ولنا قصير جمعة

ولا جامعة بديك وطول

الحسين البيعة ليزيد

بالمدينة فلم التأخير

ونخرج يتهادى بين مواله

ويقول

لا فترت السوام في قلبي الصب

مع غير اولاد هيت يزيدا

يوم اضل حنافة الموت ضيا

والنما يا تصدتي ان احيدا

ولحق بك فارسل بابن

عنه مسلم بن عقيل الى

الكوفة قال له سر الى اهل

الكوفة فان كان حقا

ما كتبوا به عسر فرقتى حتى

الحق بك فخرج مسلم من

مكة في النصف من شهر

بالمعتد والى بعد استئصال جميع ماله لم يصب معه باقية زاد ولا بقية مراد
فامضت عزيمتى في اتباعه فوصلت اليه باغلت عقب ثقاف استقذره الله منه فذكرت
به شعرا كان لي في صديق اتق له مثل ذلك في الشهر بينه من العام الماضى وهو الامير
ابو عبدالله بن الصقار وهو

لم تقل في الثقاف كان ثقافا * كنت قلبا هو كان شبيخا

يمكث الزهر في الكاهن ولكن * بعد مكث الحكام بدو قاطعا

واذا ما الحلال غاب لقيم * لم يكن ذلك الغيب انكسافا

انما انت درة للعسالى * ركب الدهر فوقها امسدا

حب البت منك شخصاكريما * مثل ما تحبب الذنان السلافا

انت للفنصل كعبة ولواني * كنت اسطيع لاستطعت الطوافا

قال ابو بكر بن عبيد بن جراح بن علفان القريب واشهى من رشقات الحبيب

وأدل على السباح من فجر على صباح انتهى ثم قال ولما خلع المعتدو ذهب الى انما

طلب من حواء بنت تاشفين خباء طارية فاعتذرت بأنه ليس عندها خباء فقال

هم اوقدوا بين جفنيك نارا * اطاولها في حشاك استعارا

أما يحصل الهدان زودوك * ولم يصبوك خياما عارا

فقد قنعوا الهدان كان ذاك * وحاشاهم منك خز باوعارا

يقول لعينك أن يحملوا * سواد العيون عليك شعارا

ثم انه بقى ماسورا باجمات الى سنة ٤٨٢ فاختطف القدر رجل كبير يعرف بابن خلف فبعين مع

اصحابه فذهبوا الى الحصن من ميسور لافانر جواة فدها ولم يضره

و ينماهم كذلك اذ خلع عليهم رجل فآلوه فاذا هو عبد الجبار بن المعتد فلو على انفسهم

وطن الناس انه الراضى فبقى في الحصن ثم اقبل مركب من القربى عرف بمركب ابن الزرقاء

فانكسر بمرسى الشجرة قريبا من الحصن فاختدوا بنوده وطبولة وما فيه من طعام وعدة

فأتعت بذلك حاتم ثم وصلت أم عبد الجبار اليه ثم خاطبه اهل الجزيرة واهل اركش

فدخلها سنة ٤٨٨ وبلغ خبر عبد الجبار الى ابن تاشفين امره بثقاف المعتد في الحدي

وفي ذلك يقول

قيدي اما تعلمنى ملما * أبيت أن تشفق أو ترجما

يصبرنى فيك ابو هاشم * فينتي القلب وقده شما

وبقى الى أن توفي رحمه الله سنة ٤٨٨ وقد ساق الفتح قضية فرت عبد الجبار بن المعتد

بعبارة الباربة فقالوا قام بالعدو مرة لا روع له سر بوان لم يكن آمنا ولا يشوره ك رب

وان كان في ضلوعه كلنا الى أن تاراجد بيبه بأركش معقل كان بجوار الاشيلية

عجورة الانامل لاراح ظاهر اهل بساط وطاح لا يمكن معه عيش ولا تمكن من

منارته حبش فعدا على اهلها بالكلية وراح وصق عليهم المتع من جهاتها والبراح

فسار نحو الامير سير بن ابي بكر رحمه الله عليه قبل أن يرتد طرف استقامته اليه فوجده

رمضان حتى قدم الكوفة فحبس خلون من شوال والامير عليها التعمان بن بشر الانصارى قتل على

وشه

وشره قد شمر وصرده قد شمر وجرمه شمر وأمره متورع فزل عدوته وحل العزم
حيوته وندارك دام قبل أعضاله ونازله وما أعدا لات فضاله وانحسرت اليه المحيوش
من كل قطر وأفرغ في مسالكه كل قطر ففي مصور الإشداليه الاسهم ولا ينفذه
الانفس أو وهم وأمنك شهو راحتي عرضه أحد الرماه يسهم فرماه فاصمه فهو
في مطلعته ونم قتيلا في موضعه فدفن إلى جانب مبرره وأمن طاقته تغريره وبقي
أهله عثمين مع طاقته من وزراء محمي استند عليهم المحصر وأرندتهم النصر وعجم
المجوع وأغلب أجهانهم المجرع فنزل منهم طاقته متفاته وولت بأنفاس خافته
فتبهم من بني وزغى في التزم من شقي فوصلوا إلى قبضه الملمات وحصولا في غصة
الملمات فوسمهم الحنف وتقسمهم السيف ولما زاول الليل خيفت سورة الاسد ولم يرج
ملاح الكل والبعض قد فسد فاعتقل المتمدن لئلا تملك الحال واتناهها وأحل ساحة
المخطوب وبفناهها وحيزا ركبوه أسودا وأووه من نباتات لمعاودا قال

غسلت أعماتية الإحمان * تغلت على الأرواح والأبدان
قد كان كالتيان قبيد في الوري * فذا عليك القيد كالتيان
تمدد ليحسدك كل عدد * متطعا لأرجسة للعاني
قلبي إلى الرجن شكوبه * ما عاب من شكوا إلى الرجن
يا راسلعا من شام ومكاه * ما كن أغني شأنه من شان
هابيك قيته وذلك قصره * من بعد أي مقاصر وقيان
ولما قد من كان يخاله * وهدعته من كان بؤانه وغادى كربه ولم تسله حربه
قال ثم لم النفس الشحية فرجسة * ونأى المخطوب بالسودا الاتحادا
لياليلهم ذاهيل أصفي صحتها * كذا أصبحت قبل الملوكة الألبان
نعميم وبؤس ذال ذلك ناسخ * وبعدها منخ المنيا الأمانيا
ولما مدت مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدة * وألقته همومه وأطبقته غمومه
وتوانت عليه النشون وطالت لياليه المجون قال

أبساء أسرك قد طبقت آفاقا * بل قد عمن جهات الأرض أفاقا
سرت من الغرب لا يروى لما قدم * حتى أنت شرقتها تعاك اشراقا
فارق الفجع أكعبا داو أثدته * وأغرق النبع أمانا وأحدا
قد صاق صدره العالي إذ صبت لها * وقيل إن عليك القيد قد صاقا
إني غلبت وكنت الدهر ذغاب * فلما لبين والسباق سباقا
قلت المخطوب أدلتني طوارقها * وكان غري في الأعداء مطرا
مضى رأيت مروف الدهر تاركة * إذا انبرت لذوى الأخطار أراما

وقال لي من أثنه لما نادى به حيث ثار وأثمر من حقد أمير المؤمنين عليه ما أثار من جزعا
مفرطا ولم أله قد صار في أشوطة الشر متورطا وجعل يشكي من فعله ويستم ويتوجع
منه ويتألم ويقول عرض بي لعن ورضي أن أمتن والله ما ليكي الانكشاف من

عشر القمار رجل وقيل
ثمانية عشر ألفا كتب
بالخبر إلى الحسن وسأله
القدوم اليه فلما هم الحب
بالخروج إلى العراق أتاه
ابن عباس فقال له يا ابن
عم قد بلغني أنك تريد
العراق وأنهم أهل غدر
وأغاد عونك للعرب فلا
تفعل وأن أبيت للأعداء
هذا الجبار وكهت المقام
بمكة فأتى بعض إلى اليمن
فأنهى عزلة ولك فيها
انصار وأخوان فأقم بها
ومث دعائك أو كتب
إلى أهل الكوفة وانصارا
بالعراق فخرجوا أميرهم
فانقروا على ذلك ونفوه
عنا ولم يكن بها أحد
يعاديك اتينهم وما أنا
بفخرهم يا من وأن لم
يقبلوا اقتبكك أنك إلى أن
نأى الله بأمره فان فيها
حسونا وشعابا فقال الحسن
يا ابن عمي لا علم أنك لي
ناصح هو على شقيق ولكن
مسلم بن عقيل كتب إلى
يا اجتماع أهل مصر لي
ينغي ونصري وقد اجعت
على المسير قال أنهم من حوت
وجرت وهم أصحاب أيبك
وانحك وقتلك فغدا مع
أميرهم أنك وقد خرجت
فليخبرن يا زيدا فخرجك
استغفرهم اليك وكان

الذين كجوا اليك انهم من عدوك فان هصيتي وايت الا الحسروج إلى الكوفة فلا تخرجن

اتخلفه بعدى وشيعة بعدى ثم اطرق ورؤم راسه وقدمت له اسرته وظلمته مصرته
ورأته قد اجتمع وتوفى الى السماء وطلع فطمت أنه قد رما عوده الى سلطانه وأوبه
الى أوطانه فما كان الا بعد ما تنساح دائره أولتفت مقلة حائرته حتى قال

كذالك السيف في جفنه * الى هزكي طولى الحنين

كذا يطش الرمح أعقله * ولم تروهم من نجح عيني

كذا ينع الطرف على الكيسم من قباغرة في كمين

كان القوارس فيه ليوث * تراعى فراشها في عرين

الاشرف برحمتهم المشرقي عمابه من سمات الوتين

الأكرم غش السهوى * وشيعة من كل داهية دين

الاحمـة لابن محنة * شديد الحنين ضعيف الاتين

يؤمل من صدرها ضمة * تبوءه صدر كبر معين

وكانت طائفة من أهل فاس قد اتوا فافوا فبقوا وانتظروا نسل الطغيان واتبعوا
ومنعوا جفون أهلها السناث وأخذوا البنين من مجور آبائهم والبنات وتلقوا بالاماره
وأركبوا السوء نفوسهم الاماره حتى كادت أن تقفر على أيديهم وتدرسوها باقراط
تعددهم الى أن تدارك أمير المسلمين درجة الله تعالى أمرهم وأما أجرحهم وأوجعهم ضربا
وأقطعهم ماشاء عزوا وكربا وجبتهم باغيات وشتمهم جوارح الملمات والمعتمد اذ ذلك
معتقل هناك وكانت فيهم طائفة شريرة مدنية أوربية فرغوا الى سبيهاهم أن يستريحوا
مع المعتمد من أضياعهم فخلى ما بينهم وبينه وغش لهم في ذلك عينه فكان المعتمد حجه
الله تعالى ينسلي بجمالهم ويجحد اثر مؤانستهم ويستريح اليهم بجواه ويوح لهم سره
ونجوا الى أن شفع فيهم وأطلقهم وناقهم وانمخرج لهم مهم أغلاهم وفق المعتمد
يشكي من ضيق الكبل ويبيك بدمع كالوبل فدخلوا عليه مودعين ومن شـه
متوجعين فقال

أما لانسكاب الدمع في المخدوحة * لقد ان أن بقى ويفني به الخد

هوا دعوة يا ل فاس لم تسلي * بجماعة قد عافاكم الصمد الفرد

تخلطهم من حين اغتات والتوت * على قيود لم يحسن فكها بعد

من الدهم أما خلقتها أسود * تلوى وأما لا يدو البطش فالأسد

فهنستم النعما ودامت لكمكم * عبادته ان كان قد خانتى سعد

خرجتم جاعات وخلعت واحدا * والله في أفرى وأمركم الحمد

ومر عليه في موضع اعتقاله سرب فطام بطون لما جناح ولا تطلق بهامن الايام جناح ولا
عائها عن أفرانها الاشر لا أعوزها الشام ولا الاراك وهي تخرج في الجو وتخرج في
مواقع التو فتسكبها وفيه من الوثائق وما دون أحبته من الرقاء والاغلاق وما يقاسيه
من كبله ويعانيه من وجده وخيله وفكر في بناءه وافتقارهن الى نعم عهده وجبوره
حضرته وشهدته فقال

لا أن اقل والله مكان كذا

احسلى من ان استحل

بمكة فيش ابن عباس منه

وتخرج من عند مقر بعد

الله بن الزبير فقال قررت

عينك يا ابن الزبير واندد

بالثمن قبره عمر *

خلالك الجوف يضي واصفري

وتقرى ماشيت ان تقرى

هذا حين يخرج الى

العراق ويخلصك وانجاز

وبلغ ابن الزبير انه يريد

المخرج الى الكوفة وهو

أقل الناس عليه قدغه

مكانه بمكة لان الناس

ما كانوا يدلون به الحسين فلم

يكن شئ يؤناه أحب اليه

من شفيص الحسين من

مكة فأتاه فقال يا أبا عبد الله

ما عندك فوالله لقد خفت

الله في جهاد هؤلاء القوم

على ظلمهم واستذلهم

الصالحين من عباد الله فقال

حسن قلصرت على اتيان

الكوفة فقال وفضل الله

أما لو اني مثل انصارك

ما عدت عنها ثم خاف ان

يتهمه فقال ولولا فت عكلك

قد صمنا وأهل الخوازي

بيعتك أجنبنا وكنا إليك

سرا وكنك احق بذلك

من يزيد وأبي يزيد

له أرحم منه أسمع وعليه
أجمع صار إلى معاوية
والناس يجتمعون عليه إلا
أهل الشام وهؤلاء منه
تخذله وتثاقلوا عنه صرا
على الدنيا وضلوا بغيره
الطيب وخالفوه حتى صار
إلى ما صار إليه من كرامة
الله ورضوانه ثم صنفوا
بأخيك بعد أبيك ما صنعوا
وقد شهدت ذلك كله
ورأيت ثم أنت تريد أن
تسب إلى الذين عدوا على
أبيك وأنك تقاتل بهم
أهل الشام وأهل العراق
ومن هو أعدوك وأقوى
والناس منه أخوف وله
أرحم فلو بلغهم مسيرك
اليهم لاستغفوا الناس
بالأموال وهم عبيد الدنيا
فيقاتلكم قد وعدك
أن ينصرك ويخذلك من
أنت أحب إليه من نصره
فأذكر الله في نفسك فقال
الحسين برك الله خيرا
يا ابن عم فقد أجهدك
رأيتك ومهما يقض الله
يكن فقال وعند الله يختص
بأخيك ثم دخل على
المرث بن خالد بن العاص
ابن هشام الخزرجي إلى مكة
وهو يقول
كم نرى ناصحا يقول فيهمي
وطين المتعيب يلقى نصيحا

بكيت إلى سرب القطا أدرني * سوارح لاسعين يعوق ولا كبل
ولم تنك والله الميسد حسافة * ولكن حنينان شكلي لما شغل
فأسرح لانتجلي صديق ولا محسا * وجيع ولا غنى بيكيهما شكل
هنيئا له الذلم يفرق جميعا * ولا ذاق منها البعد من أهلها أهل
وأظلمت مثل ظلمة قلوبها * إذا هرب باب العين أو صلص الغل
وما ذاك مما يستعير * ولما وصفت التي في جبهة الخلق من قبل
لنعمي أن ألقى الحسام تشوق * سواي يحب العيش في ساقه كبل
إلا عصم الله القطاف فراحها * فان ذنبي خاتم الماء والقليل
وفي هذه الحالة تزاره الأدب أبو بكر بن الباقية وهو أحد مشرعة رادو له المرتضين درها
المنهجين درها وكان المستدرجه الله تعالى بغيره يائس غفوق والاحسان ويجوزده على
فرسان هذا الشأن فأخاراه وطقات الكيل قد عصفت ساقه من الأسود والذوق عليه
التواء الأسود وهو لا يطيق أعمال قدم ولا يرق دمه إلا عز وجل بعد ما عهد
فوق منبر سرر وسط جنة حور تحقق عليه الألوية وتشرق منه الأندية وتكف
الأمطار من راحته وتشرق الأقداح بول ساحتها وترباع الدهر من أواره ونواحيه
وتصمر النيران يقارنه أوصافه نديه بكل مقال يلهم الأكباد ويشربه لوعة الحرث
ابن عباد أبع من أناشيد بعد وأصدع للكبد من رأى أريد أو يكاذي الرمة بالمربد
سلك فيها الأختاء مطر يالاجيا وغدا في الدول الوفا مساجيا فمن ذلك قوله
افض يدك من الدنيا وساكنها فالأرض قد أقرت والناس قد ماتوا
وقل لما لها الفقى قد كمت * سريرة العالم العسلى الغمات
طوت مظلتها لابل مذلتها * مسن لم تزل فوقه للعزرايات
من كان بين الندى والبأس أنصه * هندية وعطاباه هنيذات
رماه من حيث لم تسترها ساقه * دهر مصدانه نسل مصيبت
أنكرت الآتات القيوده * وكيف تشكر في الروضات حبات
غلطت بينهما بين عقده * وبينها فإذا الأنواع اثنتان
وفات هن ذؤابات فاعكست * من رأسه نحو رجائه التؤامات
حسنتها من قناه أو أوعته * إذا بها لتقف الجسد الآب
درويه لتسلفوا منه عادية * عذرتهم فلعنوا لث عادات
لو كان يفرج عنه بعض آوته * قامت بدعسونه حتى الجمادات
بحر محيط عهدا بقي له * كقطعة الباردة السبع المحيطات
لمنى على آل بصاد فاتهم * أهله لما في الأفق هالات
راح الحيا وغدا منهم غيرة * كانت لنا بصر فيها وروحان
أرض كان على أظفارها سرجا * قد أوقدت حسن بالادهان أنبات
وفوق شاطئ واديها راض ربا * قد ظلتها من الانشام دوحات

عبد الله بن زباد تولىته
أهله وحشمه وعليه عمامة
سوداء قد تلثم بها وهو
راكب بغلة والناس
يتوقعون قدوم الحسين
فجعل ابن زباد يعلم على
الناس فيقولون وعليك
السلام يا ابن رسول الله
قدمت خير مقدم حتى
انتهى الى القصور وفيه النعمان
ابن بشر فحضر فيه ثم
أشرف عليه فقال يا ابن
رسول الله مالي ولك وما
جئت على قصد بلدى من
بين البلدان فقال ابن
زباد لقد طال يومك يا نعيم
وحمر الثام من فيه
فصرفه ففزع له وتنادى
الناس ابن مرجانة وحضوه
بالحصباء ففاتهم ودخل
القصر ولما اتصل خبر ابن
زباد جعل يحول الى هانئ
ابن عروة المرادى ووضع
ابن زباد الرصد على مسلم
حتى علم موضعه فوجه محمد
ابن الأشعث بن قيس الى
هانئ فجاءه فسأله عن مسلم
فأنكره فأغلظه ابن زباد
القول فقال هانئ ان
لزيادايك عندى بلاء
حسنا وأنا أحب مكانه
به فهل لك في خير قال ابن
زباد وما هو قال تنقص
الى أهل الشام أنت وأهل
بيتك سالمين يا مولد الكوفة
قد جاء حق من هو أحق من حقك وحق صاحبك فقال ابن زباد أدنوه منى فأدنوه منه فصر بوجهه

كان وأديها لك بلبتها * وغاية الحسن أسلاك ولبات
نهر شربت بعبره على صوره * كانت لها من قبيل الراح سورات
وربما كنت اسمع الخليفة * وفي الخليل لاهل الراح راحت
وبالقروسات لاجت منابتها * من النسيم غروسات جنيات
ولم تزل كبده تنوقد بالزفرات * وخلصه يرددين النكبات والعشرات ونفسه تتقمع بين
الاشجان والحشرات الى ان شفته منتهى وجاءتها امينته فدفن باغات وأرجع من
تلك الازمات (وعطت الماء ثره من حلالها) ووافرت المناظر من حلالها) ورفعت مكارم
الاخلاق وكسدت نقائس الاخلاق وصار امره عبرة في عصره وصاب اندى عبرة
في مصره وبعد ايام وفى أبو بحر بن عبد الصمد شاعره المتصل به المتوصل الى المنى
بسيه فلما كان يوم العيد وانتشر الناس ضحى وظهر كل متواروخا قام على قبره
عند انقضاء يومه من مصلاهم واختيالهم برينتهم وحلاهم وقال بعد ان طاف بقبره
والترمه وغرغى ترمه ولثه

ملك الملوك أسامع فأنادى * أم قد عدتكم عن الدمار عوادى
لما خلعت منكم القصور فلم تكن * فيها كإد ككت في الاعياد
قلت من هذا الثرى للناصع * وتحدث قبرك موضع الانشاد

وهي قصيدة أطال انشادها وبنى بها الواعج وشادها فاجتمع الناس اليه واحتفلوا
وبكوا يبكيه وأعولوا وأقاموا أكثر من يومين به طواف الحجج مسدين للبكاء
والهيج ثم انصرفوا وقد تروا ماء عيونهم وأفرحوا ما قيم فيض شوقهم وهذه
نهاية كل ميسر وغاية كل ملأ وحيش والايام لا تدع حيا ولا نأوا اكل نثرطيا تطرق
رزاياها كل سمع وتفرق منابها كل جمع وتصمى كل ذى أم ونهى وترى كل
مشيد يهوى ومن قبله طوت النعمان بن النسيق ولون مجازة في تلك الحقيقة
انتهى ما قصدنا جليلة من كلام الفتح عما يدخل في أخبار المعتمد بن عبد المناسية مام
وكلام الفتح كله الغاية وليس الخبر كالعسان ولذا قال بعض من عرفه انه أراد أن يفضح
الشعراء الذين ذكروهم في كتبه بشتره ساعه الله تعالى وأخبار المعتمد رحمه الله تعالى
تحتل مجلدات وآثاره الى الآن بالغرب مجلدات وكان من النادر القرب قلوبهم في
الدعاء للصلاة على جنازة الصلاة على الغرب بعد اساع ملكه وانتظام سلكه وحكمه
على اشيدية ولخائها وقرطبة وزهراتها وهكذا شأن الدنيا في تدبيرها فحون بدتها
واغرائها وقد توجه لسان الدين الوزير بن الخطيب الى أنعمت لزيارة قبر المعتمد رحمه
الله تعالى ورأى ذلك من المهمات وأنشد على قبره ابيانه الشهيرة التي ذكرتها في جملة
تظمه الذي هو اوق من التسمي واجمع من الحيا الوسمي قلت وقد زرت أبا قبر المعتمد
والرميكة أم اولاده حين كتبوا كش الحرس طام عشرة والف وسمى على أم القبر
المذكور وما تضمنه نخل معرته حتى هذا في الشيخ طمن في السن وقال في هذا
قبره ملك الملوك الاندلس وقبر خطبة التي كان قلبه مجبا خفا غير مطش فرايته في ديرة

بقتيب كان في يده كسر انفه وشق حاجبه وثرلحم وجنته وكسر القتيب ٤٥٩

على وجهه وورأه وضرب
هاتئ بيده الى قائم سيف
شرطى من تلك الشرط
فخذه الرجل ومنعه
السيف وصاح اصحاب
هاتئ بالباب قتل صاحبنا
فخافهم ابن زياد وامر بحبس
في بيت الى جانب مجلسه
واخرج اليمم ابن زياد
شرحا القاضي فشهد
عندهم انه لم يقتل
فانصر قواولما بلغ سالما
ما فعل ابن زياد هائئ امر
مصاد يافئ سادي بامصور
وكانت شهادهم قتادي
اهل الكوفة بها فاجتمع
اليه في وقت واحد ثمانية
عشر الف رجل فساووا
ابن زياد فقتل منه مئضره
في القصر فلم يمس مسلم ومعه
غير مائة رجل فلما نظر الى
الناس يتسرعون عنه
سار نحو ابواب كنده
فما بلغ الباب الا ومعه منهم
ثلاثة ثم خرج من الباب
فأخلس معه منهم احدثي
حائر الا يدري اين يذهب
ولا يجد احدا يده على
الطريق فقتل عن قوسه
ومنى متلدا في اذقة
الكوفة لا يدري اين
يتوجه حتى انتهى الى
باب مسولة للاشعث بن
قيس فاستسقاها ماء
فتمه ثم سالت عن حاله

حسب ما وصفه ابن الخطيب وجهه الله تعالى في الآيات وحصلت في من ذلك المثل خشية
وادكار ونهبت في الاكسار في ضرور الآيات فبحان من روى ملكه من يشاء
الا غير وادث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين * وما احسن قول الوزير ابن عبدون
في مطلع رائيته الشهير

الدهر يبيع بدالعين بالآثر * فما البكاه على الاشباح والصور
(وهو القائل)

يانائم الليل في فكر الشباب أفق * فصحيبك في أفق النهم يادی
فخصت عناقك ايدي الدهر نامة * علميا يحول واصلاحا قاسد
واسلمت للنساء آل مسلمة * وعبدت للزوايا آل عباد
لقد هوت منك تاجها قوادها * بكوكب في سماء المجد وقاد
ومائث كان يحكي شول قرطبة * استغفر الله لابل شول بغداد
شق العلوم ظفأوا العلازها * فبين ما بين رواد وواد
وابن هذه القصيدة في مدحهم من قصيدة النض منهم وهي قول أبي الحسن جعفر بن ابراهيم
ابن الحاج الوروق

تزعزع الدين ومصرف أهلها * اذا عدم المعروف في آل عباد
حلت بهم ضيائل ثلاثة أشهر * بغرقى ثم ارتفعت بلاراد
وهذا يدل على أن الشعراء لم يسلم من لسانهم من أحسن فضلا عن إساء من العظام
والرؤساء وما مدح قول أبي محمد بن غانم فيهم
ومن الغريب غروب شمس في اثرى * وضياؤها باق على الأفق
وقال في المديح في حق بني عباد اولتهم ماصورة الوزير أبو القاسم محمد بن عباد هذه بقية
متماذا في لحم ورمعها الى مغفر خضم وجدهم المندرين ماء السماء ومطعمهم في جوق
تلك السماء وبني عباد ملوك انس بهم الدهر وتنفس منهم عن عقب الزهر وعمروا
ربع الملك واروا بالحاجة والمهلك ومقتضد منهم أحدم أقام واقعد وتبوأ كاهل
الارباب واقعد واقترس من عريشته واقترس من مكايذ فرسته وزاحم يعود وهد
كل طود واتحل كل ذي زى وشاره وخسل بوحى وشاره ومقتضد منهم كان أجود الاملاك
وأحدث نرات تلك الاطلاق وهو القائل وقد غفل عن متادصة خواص دولته بمندامة
المقابل

لقد ننت الى ماء تعدت من كرم * حنين ارض الى مستأخر المطر
فها تها خلت ارضي الحاج بها * محفوفة في أكف التريب باليد
وهو القائل وقد حسن في طريقه الى فريقه

ادار النوى كم طال فيك تلذذي * وكم حققتى من دار ايف اغيد
حلقت به لو قد تعرض دونه * كلمة الاعادى في النجى المسرد
بحسردن لضرب الهند فاقضى * مرادى وعزم مثل حد الهند

فاطليها بقتيبه فرقت له وآو به فجاء ابتها فلي بموضعها فلما اصبح غدا الى محمد بن الاشعث فاطليه فخصي

ابن الاشعث الى ابن زياد
وجلسا فاقترعوا على مسلم
الداود فثار عليهم سيفه
وشد عليهم فاجرحهم من
الداود ثم جلا عليه الثانية
فقد عليهم وأخرجهم
أيضا فاماروا بذلك علوا

ظهر البيوت فمره
بالحجارة وجعلوا يلجون
النار باطراف القصب ثم
يلقونها عليه من فوق
البيوت فلما رأى ذلك قال
أكل ما أرى من الاحلاب
لقتل مسلم بن عقيل
فانفس اخر جي الى الموت
الذي ليس عنه محض
خروج اليهم مصلا سيقه
الى السكة فتألمهم واختلف
هو وبكبرين حمران الاخرى

ضربته فمصر بكم فمصر مسلم
فقطع السيف شقة العليا
وشرع في السفلى وضربه مسلم
ضربه منكفة في راسه ثم
ضربه انه رمى على جبل العاتق
فكاد يصل الى جوفه وهو
يرتجز ويقول

اقسم لا اقتل الا سرا
وان رأيت الموت شيأرا
كل امرئ يوم لا لاقي شرا
أخاف ان ا كذب أو افرا
فلما راو ذلك تقدم اليه
محمد بن الاشعث فقال له
فأنت لا تكذب ولا تقهر
وأعطاه الامان فامكنهم
من نفسه وجلاوه على بقله

والقاضي ابو القاسم هذا جد هم وبه سفر جدد هم وهو ادى اقتصر لهم الملك الناصر
واختصهم منه بالحق الواقف فانه اخذ الى رياسة من ايدي جابر وانحنى من غلالا لالعيان
اكابر عند ما اختلف بها اطعامهم واصاغت اليها اسماعهم واصدت اليهم من مستحقها
اليد وانلوا ايجادا زانها الجيد وقفر عليها حتى همايت العبدى وتصدى اليها
من تحضر وتبدي فاقه دسناه واوغارها وابعد عنها عجمها واعارها وقا من الملك ما وفر
حده وغدت سمته به صفة محضه فلم يعر رسم القضاء ولم يسم بسمه الملك سم ذلك النفوذ
والضياء وما زال يحمي حوزته ويحلو منته حتى حوته الرجام وطلت منه تلك الاجام
وانتقل الملك الى ابنه المعتض وحل منه في روص غقل ونقض فلم يعر فيه ولم يدم ولاه
وتسمى بالمعتض بالله وارتقى الى ابد غايات الجود بما افاله واولاه لولا جش في اقتضا
النفوس كد ذلك المنهل وعكر أنسه ذلك صغوره للو النهل وما زال للارواح قاضيا
واللوفوب عليها رابضا يخفف اعداءه اختفاء الفاعل من الزكر وينصف منهم بالدهاء
والمركر الى ان أفضى الملك الى ابنه المعتض فاكمل منه طرفة الرمد واجد محبده وتقلد
منه اى ماس ونجده ونال به الحق مناه وجدد سناه واقام في الملك ثلاثا وعشرين سنة
لم تعد له فيها حنة ولا سيرة مستحسنة الى ان غلب على سلطانه وذهب به من اوطانه
فقتل الى حيث اعتقل وقام كذلك الى ان مات ووارثته تربة انغلت وكان للقاضي
جده ائب غص ومذهب يبيض وتظم برجله كل حين وينفثه اعطر من الراحين فن
ذلك قوله يصف النيلوفر

يا ناظر نلذا النيلوفر البهيم * وطيب مخبره في الفوح والارج
كأنه جام در في تألفه * قد أحكم واسطه فصان السبع

انتهى المقصود منه وهو اعنى الفتح شيد قصور الشرف اذا مدح ويهدم ما قبلها اذا هاجم
وقدح * ومن أغراضه قوله في المطمع في حق الاديب ابي جعفر بن البقي رافع رايات
القرين وصاحب ايات التصريح والتعريض أقام شرائعه وانلهم بدائعه اذا ظم
ازرى بالمقود وآتى بأحسن من رقم البرود وكان اليف علمان وحليف كفر لايمان
مناطق مشترعا ولا مرق متورعا ولا اعتقد حشرا ولا صدق بشا ولا نشرا تنسل جونا
وتسكا وتسل باسم التنى وقد هتكته هتكا لا يالى كيف ذهب ولا يعم تذهب
وكانت له اهاجى جوعها صابا ودرعها اوصابا وقد انتبت له ما يرش فريقا ويشرب
تحقيقا فن ذلك قوله يتنزل

من في بفسرة فتن يختلاني * حلل الحمال اذ ابلد او حليه
لوشمت في وضع النوارش ما عها * ما طادج الخيل بدمضيه
شرقت لا الى الحن حتى خلعت * ذهية في الخمدن فضيه
في صفعتيه من الجمال ازا هر * غذيبوسى الى يا ووليه
سلت بحاسنه لقتل عجمه * من مصر عديم حاسم حيه
وله فيه

فشلوا ولولا أنت كان منيعا

وقلت واقد آل بيت محمد
وسلبت أسيا فله ودروعا
فلما صار مسلم إلى باب القصر
نظر إلى قلة مبردة فاستنقاهم
منها فنعهم مدي بن عمر
الباهلي وهو أبو قتيبة بن
مسلم ابن يبقوه فوجه عمرو
ابن حريث فأثامه في قدح
فله ارفقه إلى فيه امتلا
القدح دما فبقي وملاه له
الثانية فلما رفعه إلى فيه
سقطت ثيابه فيه وامتلا
دما فقال الحمد لله لو كان
من الرزق المقسوم لشربته
ثم أدخل إلى ابن زياد فلما
انقضى كلامه وهــ بلفظ
له في الجواب عربيه فأصعد
إلى أعلى القصر ثم دعا
الاجري الذي ضرب به مسلم
فقال كن أنت الذي تضرب
عنقه تأخذ بشارك من
ضربه فأصعدوه إلى أعلى
القصر فضرب بكبر الاجري
عنقه فأهوى رأسه إلى
الأرض ثم أتبعوا رأسه
جسده ثم أربها بن عروة
فأخرج إلى السوق فضرب
عنقه صبرا وهو يصيح بأل
مرادوه وشبهها فزعمها
وهو مذبذب في أرسية
آلاف دار عومانية آلاف
راجل وإذا اجابتها أحلاتها
من كنية وغيرها كان
في ثلاثين ألف دار عوم

كف لا يزيد دلي * من جوى الشوق خبالا
وأذا قلت على * بهر الناس جبالا
هو كالقن وكالبد * رقوا ما واعتدالا
أشرق البدر كمالا * واتنى القن اختيالا
إن من رام سلوى * عنه قد رام محالا
لست أسأل عن هوا * كان رشدا أو ضلالا
قل إن قصري فيه * عذل نفسي أو اطالا
دون أن تدرك هذا * تسلب الرزق الملالا

و كنت بميورة وقد علمت ما للعباد وهو أسرى إلى القصور من خيال أبي عبادة وقد
لص أسبالا وليس منه أقوال أو أفصلا - بميورة هو جوده وأقراؤه بالله جوده وكانت له
وأبطله يمكن للوازمه ما تربط ولا يسكنها ما مقبلا - سماه بالله قتي وسمي قتي كان يتعشق
بالحى وكان لا يتصرف إلا في صفاته ولا يشف إلا بهرقاته ولا يؤرقه إلا جواه
ولا يشوقه إلا هواه فأذا بأحد دعا فحببه ورواة تشبيه قال له كنت البارحة بجحماه
وذكر له خبر أورى به عني وعماه فقال

تنفس بالحى مطلول أرض * فادع نشره نشر أشمالا
فصحت العيون إلى كدى * تجرقيسه أردنا خضالا
أقول وقد شمت التراب مكا * ينفعها مينا أو شمالا
نسيم جاء يبعث من طليبا * ويشكون عبتك اعتلالا

ولما تقر عند ناصر الدولة من امره ما تقر وتردد على سمعها أنها كوتكركر انجرجه من
بلده وقناه وطمس رسم قسقه وعناه فأطلع إلى المشرق وهو جاد فلما صار من ميورة
على ثلاثة بحار نشأت لا يخرج صرقة من وجهه إلى فقد هجته فلما لحق بميورة أراد
ناصر الدولة إمامحته وأخذ بالدين منه ووارحته ثم أترصفه وأخذ ذلك الحجر وانجمه
وأقام إماما ينظر ريعا علمات ترجمه ويستهدىها لقصصه ونصيه وفي أثناء بلوته لم يتجاسر
أحد على أتائه من أخوته فقال بخاطبهم

أحبنا إلى عت وأعلينا * فأقصنا وتسد زلف الوداع
لقد كنتم لنا جلا وأنسا * فهل في العيش بعدكم انتفاع
أقول وقد صدقنا بدموم * اشتوق بالغبية أم تزع
إذا طارت بنا حاتم عليكم * كأن قلوبنا فيهم شرع
وله يتنزل * بنى العرب الصبح الأرعن * ما أثر كها نثار السحاح
وفهم نارككم فعثا إليها * بوهم نارككم في الرقاق
فهل في القعب فضل تنصوه * به من غصن البان القحاح
لعل الرسل شاذية الثنا * بشهد من ندى نور اللاحاح
وله أيضا * وكانما رشا الحى مابدا * لك في مصلحة الحميد الملم

يحدث زعيمهم منهم أحد شاة لا وخذ لا ناقل الشارو هو برقي داني بن عروق مسلم بن عقيل ويذكر ما للما

الى حبل قد عثم السيف
وجبه

وأخبره في طارقتيل

أصابه امر الامير فاصبحا

أحاديث من يسي بكل

سبيل

تري جسد اذ تغير الموت لونه

وتضرم قد سال كل سبيل

أترك أسماء المايج آتينا

وقد طلعت مذبح يذحول

قبي هو احيا من قناتية

وأقطع من ذي شترين صقيل

ثم دعا ابن زياد بيكرين

جران الذي صرب عسقي

مس لم يقال أقتله قال نعم قال

فان كان يقول وأنت تصعدون

به لست تسموا قال كان بكر

ويسمع الله ويهل ويستغفر

الله فلما أدنى له ضرب بعقه

قال اللهم احكم بيننا وبين قوم

ضرونا وكذبونا ثم خذلونا

وقتلونا فقلت الحمد لله

الذي أقادني منك وضربته

فأنا على

ميرزا

قال ابن زياد

الموت قال وضربته الثانية

فقتلته ثم اتبعنا رأسه

جسده وكان ظهروا مسلم

بالكوفة يوم الثلاثاء

ثمان ليل مضين من

ذي الحجة سنة ستين وهو

اليوم الذي ارتحل فيه

الحسين من مكة الى الكوفة وقبل يوم الاربعاء يوم عرفة لتسع مضين من ذي الحجة سنة ستين ثم ابن زياد

غضب الغمام قسيه فارأى * من حسن معطيه قوم الاسهم

وله ايضا نظرت البسه فأتقاني بحلة * ترد الى غري صدور مراح

جيت الجفون يارثا الجي * وانظمت ايامي واث مباحي

وقال قالوا تصيب بطور الجوا * اذا ما هافتا قلنا عندنا الحمر

تعلت قوسها من قوس حاجبه * وأبدلهم من الحماضه الحور

بروح في بردة كالنفس حالكة * فكما ضاع بجح الليلة القمر

وربحاراق في خضره مورقة * فكما تنفخ في اوراقه الزهر انتهى

وقال في ترجمة ابن البانة ابو الحسن شاعر سجع متقلدا بالاحسان متبع ام الملوك

والرؤساء ويم تالك البادة القعاء فانضج مواقع خبرهم واقطع ماشاء من مبرهم

وتعادت ايامه الى هذا الاوان فخالته في ميدان الهوان فكسد دقاقه واربدت

آفاقه وتولى عليه حرمانه وانخافه وأدره كته وقد خسته سنونه وانتظرت منه نونه

ومحاسنه كهدها في الانتقاد وبعدها من الانتقاد وقد أنبت منها ما به سذب جنى وقطافا

ويستعد باسته الاواستلطافا من ذلك قوله يستعد الامير الاجل اباه صق ابن امير

المسلمين

قل للامير ابن الامير بل الذي * أبدي به في المكرامة وفي الندي

والجستى بالزرق وهي بنفج * ورد الجراح مضغوا ومنضج

حاه تلك آمال العاة طلوا * فاجعل لسان ما جودك موردا

وانشع على المداح بيلك اثم * نشروا المداح لؤلؤا وبرا جدا

فالتاس ان ظلموا فأنت هو الهجي * والتاس ان ضلوا فأنت هو الهدي

أخبرني وفيه السلطان أن هذه القطة لما ارتفعت اعنت بحملة الشعر واشتعت فأنجز

لهم الموعود وأورق لهم ذلك الموعود وكرا الاخط في تنظيمها واستجادت عقليهما وحصل

لهما نذكر وانضج له بيهما فكر وله من قطعة نصفها سيفا

كل نهر تو قدت شغرتاه * كاتحادك هابي الظلماء

فهر بامر كب فوق ناو * أو كرا قد ركب فوق ماء

ونسب

على من مصابو جب * على من أصيب به المنجب

وقلب فسروق وابغفوق * وخس نسب وهم نصب

فقد شعت للتي هضبة * ذوابتي صم العرب

من الجاصلات عماريها * هو ادبها أبدأ والقتب

من القامحات بظسل البيا * ولان تاسر الاالتهب

فكم ركعت اثرها في الدنيا * تاجي بهار بها من كنب

وكم سكبت في أواني الصبود * مدام كالغث لما انككب

وقد خلقت ولدا باسلا * فصيا اذا ما قرا او خطب

بي هاشم وأول رأس جل
من رؤسهم الى دمشق
فأما بلغ الحسين القادسية
لقه المحرث بن يزيد النخعي
فقال له إن يزيد يا ابن
رسول الله قال أريدك هذا
المصر فصره بقتل مسلم
وما كان من خبره ثم قال
ارجع فاني لم ادع خالي
خيرا ارجوه لثقتهم الرجوع
فقال له اخو مسلم والله
لا رجوع حتى تصيب بنارنا
أو تنزل كنا فقال الحسين
لا خير في الحياة بعدكم
ثم صار حتى لقي خيل
عبيد الله بن زياد عليها
عمر بن سعد بن أبي وقاص
فعدل الى كر بلا وهو
في مقدار خمسة فارس
من أهل بيته وأصحابه
ونحو مائة وأجل فلما كثرت
الساكر على الحسين أقن
أنه لا محيص له فقال اللهم
التي تولى قتله رجل من
مذبح واحترز رأسه
وانطلق به الى ابن زياد
وهو يرتجز
أنا قتلت الملك الله فيما
قلت خير الناس أما وانا
وخيرهم أدينسون تسبا
فبعث به زباد الى بن يزيد
معاوية ومعه الرأس فدخل الى يزيد وعنده أبو بردة الاسلمي فوضع الرأس بين يديه فأقبل شككت

قبل السوق بأقلامه * ويكره رم القنابال القصب
وكان القائد أبو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم أجل من جال في خلد واستعمال على جلد
رشا يحيى باحثاه وبيترد البدر بلثامه ووزى بالنفس ثنيه وجر الحسن لودنت
قطوفه لمخذه مع لودنية فخالها بال وسجدة يجتال فيها الفضل اختلاا وكان قد بعد
عن أنسبا محض وانتقى من تلك القمص وكان شغل الاشوية قدسده ولم يخرج لنا
من الانسب مائة مائة مسده الى أن صدر فأسرع النواشدر فالتقتنا وبنينا ليله تام
عنها الدهر وغسل وقام لنا عايشة أفيها وتكفل فينا نحن نفص ختامها ونفص عنا
غبار الوحشة وقامها اذا أنابا بن لبان هذلول قد دخل اذنه علينا فأمرنا بالزول وتلقناه
بالترحيب وأمرنا بمكان من الميرة رحيب وسقناه صفارا وكبارا وأربنا اعظاما
واكبارا فطاشرب طرب وكلما كرمها الخفا السلو وتدرعها وما زال يشرب
أقداسا وينشد فينا أمداها ويغدي بنفسه وبسهمى الاستراة من أنه فهتكتنا
الظلام بما أهدها من البديع واحتلنا عاصنه كالصريع وانفصلت ليلته عن أتم
مسره واعلم ميره وارتحل عثمان أعزه الله الى نغره وأقام به برهة من دهره فغشت
بها اليه عتدها ومتضامان مؤانسته شيدا فكتب ابن لبان هذه القطعة من
القصيدة يذهب الى شكره ويحتمد في تجديده ذكره

ما شام انسان انسان كعثمان * ولا كغنيته من حسن احسان
يدار السيادة يدوق مطالعه * من الحسن من محفوظات هيبان
أه الامام وما لا فاق من فسر * هم دون أن يرى بقصان
به الشبية ترهى من نصارتها * كاتنا طيل فوق بستان
معصر الحسن لا لاصارنا معه * كأنه فضا شيت بعثان
نبت عنبه بأبناء اذ انعت * تطلت نغفات المسك واليان
قامت عليه مبراهن تهديها * كالسكل فام عليه كل رهن
قد زادها ابن عبيد الله من وضع * مازادت الشمس نور
بالله بلفسه تسلمى اذا بلغت * تلك الر كابوع
وليت أنى لو شاهدت أنسكا * على كؤوس وما
فأهنا الكلم المشهور ينسكا * كأنما هو من
لله درك ابادا المختلين اقد * خططت بالمدح فيه كل ديوان
كلا كالصفي جودوق كرم * أو القمامة تنق كل فلما ن
ان كان فارس هيبا ومعترك * فانت فارس اصباح ونيان
فاذكر الماهر المسمو ومنزله * بالرفدماشت من مثني ووجدان
قصائد الانبي ودوان ترعت * ملك الر كاب الى أقصى خراسان

انتهى ووقال في ترجمة الاديب ابي بكر عبد المعطى بيت شعر ونباهه وأبو بكر بن اتيه
خاطره للبدائع أى انتباهه وله ادب باهر ونظم كالصفر ازاهر وقد انبت له جالا يبلغ
معاوية ومعه الرأس فدخل الى يزيد وعنده أبو بردة الاسلمي فوضع الرأس بين يديه فأقبل شككت

فصيحك فقال والله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده على فقه بلحمه وكان يجيع بن جضم يقتل الحسين من العساكر ويحارب به وتولى قتله من أهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جيع من قتل مع الحسين في يوم عاشوراء بكر بلاد سبعة وخمسين منهم ابنه علي بن الحسين الأكبر وكان يرتجزه يقول
أنا علي بن الحسين بن علي
فغن وبيت الله أولى بالذي
تالله لا يحكم فيما بين الدعي
وقتل من ولد أبيه الحسين
ابن علي عبد الله بن الحسن
والقاسم بن الحسن وأبو بكر
ابن الحسن ومن أخوته
العباس بن علي وعبد الله
ابن علي وجعفر بن علي
وعثمان بن علي ومحمد بن
علي وهو الأصغر ومن ولد
جعفر بن أبي طالب محمد
ابن عبد الله بن جعفر وعون
ابن عبد الله بن جعفر ومن
ولد عقيل بن أبي طالب
عبد الله بن عقيل وعبد الله
ابن مسلم بن عقيل وذلك
لعمركم من الحرم سنة
اربعمائة وستين وقتل الحسين
وهو ابن خمس وخمسين سنة
وقيل ابن تسع وخمسين سنة
وقيل غير ذلك ووجد بالبحر

أمالا حين ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم يضر بلما وعد ولم يرب عننا سعد وهو قعدى قد شب عن طوق الأثر في الندى وما قال خلا عمرو ولا عدا والكهولة قد قبضته وأقعدته عن ذلك وما بهضته

امام التستر والظلم فجع * جميع الناس ليل وهو صبح
له قلم جليسل لا يحاري * يقر بفضل سيف وروح
يساري المزن ما مضت سماحا * وان شئت فليس له شمع
وكان تسمي في عسكر قرطبة وكان ابن سراج يقوم له بكل ما يتي طلبه خيفة من لسانه
ومحافضة على احسانه ولما خرج الى اقلش خرج معه ويجعل سار من شيمه فلما حصلوا
بهمض سراق وهو موضع قوديع المفاقر للفقار قرب منه أبو الحسين بن سراج لوداعه
وانشده في ترقق الشمل وانصداعه

هم رحلوا عنا لا رهم عنا * فإلحد منهم على أحدنا
وما رحلوا حتى استأفوا نفوسنا * كأنهم كانوا أحق بهامنا
فيا أكي تجد لتبسد داركم * فلتناكم نلتنا فاختلعت القلنا
غدرتهم ولم أغدروا ختم ولم أحن * وقلمهم ولم أعتب وجرتهم وما جرونا
وأفهم أن لا تقفون في الهوى * فقد دهمنا الحب ختم وما ختمنا
تري فجمع الأيام بيني وبينكم * ويجمعنا دهرهم ودكم كنا
فلما استم اقتاده لحق بالسفاه وأعدوا ليهم بغير خفاة وهو يخاف ثلثه فاذن له
بالانصراف وكتب الى أبي الحسين بن سراج

أما والله يا أمار حلتنا ولا حلتنا * وان عز من دون الترحل ما عنا
تركنا أبواب الفضل والعز العزا * على مضض منا وعدنا كما كنا
وليس لنا منكم على البين سلوة * وان كان أنتم عندكم سلوة عنا
وجمعنا عشية برض الرجال بقرطبة ومعنا من الاخوان وهو في جلتهم منا هض
لاصانهم وجعلهم بفضل أدبه وكثرة محبه جعل في رحيل ويروي وينشر محاسن الآداب
وطوى ويختبئ تلك الاجبدر ويقطننا منها جانب اعتبار ويطماننا على اقبال الأيام
وعلى الاديان

أما ابن عبد الله بن أبي الأكارم * لقد حطت عنك دواب القمام
لثا القلم الأعلى الذي عطلا قلنا * وفول طيات المدهفات الصوامر
وأخلاق الزهر الأزارها رابا * ترف بثيوب القيوث السواجم
بقيت لتبديد المكارم والصلى * نظاهرها بالسالف المقادير
واجتمع عند أبيه من أهل الأدب وذوى المنازل والرتب في عشية ضم أمقب مطرا
وحذا فيه البرق أسطرا والبرد ينفاط كدرون نظام ويرا آكتنا فائدة ذات انشام
وهو غلام ما خاض رديناه ولا انتفى رصف آدابيه فقال معرضا بهم ومعرضا ليقب آدابهم
كان المواعظ دبر جسد * بحيث البرود تذيب اليد

خيوطا وقد عقدت في الهواء * وواحدة خرج لتحمل المقد

وشرب في دار ابن الاعلم في يوم لم ير الدهر فيه أساءه * وليل نسخ نورانه مساءه * ومعه
جله من الشعراء وجماعة من الوزراء منهم أبناء القطرنة فوقع بينهم عتاب وتعذال
وامتنان في ميدان الملك امرؤ قنابذ قال له الى تجري بالسيف وتكذب ما صفا بذلك
الحيف فسكنوه بالاستتار * وتروى عن ذلك التزال وقال في المطعم في حق أبي بكر يحيى
ابن بقر القرطبي صاحب الموشحات البديعة كان نبيل السيرة والنظام كثيرا لا ارتباط
في سلكه والانظام أمر زخا لا وطرب بحماسته بكر أو أصالا وجري في ميدان الاحسان
الى ابي عبد الله * وبني من المعارف أثبت عهد الآن الايام حوته وقضت جبل رعايته
وصرمته فلم تتم له وطرا ولم تصب عليه المحظوة مطرا ولا توغت من الحرمة نصيبا ولا
أزلتهم عي خصيا فصاروا كصموات وقاطع فلات لا يستقروا ولا يحسن نوما
مع توهم لا يظفروا بآمان * وتلب ذنن كالزمان الآن يحيى بن علي بن القاسم نزعهم من
ذلك الطيش وأقطعهم جانيبان العيش ورفاه الى سمانه وسقاه صيد نعمائه وفياه
ظلاله وبوأه أثر التعة يمحوس خلاه * ضربه به اقواله وشعره بعواقبه فعلاه وأفرده
منها بأنفسه * وقصد منها بعضا فأنشأ انتهى المقصود من ترجمته في المطعم * وقال
في حقه في القلائد واقفة راية القريض وصاحب آية الصريح فيه والتعريض
أقام شراعه وأظهر روايته وصار نصيبه طائفه اذا نظم أنزوى بظلم العقود وأنى
بالحسن من وقم اليهود وطعا عليه حرمانه فاصفاه زمانه انتهى * وابن بقر المذكور
هو القائل

بأبي غزال عازلته مقلتي * بين العذيب وبين شطلي باق

الآيات المذكورة في غير هذا الموضع ومن موشحاته قوله

عبث النوق بقلبي فاشتكي * ألم الوجد قلبت آدمي

أبها الناس فؤادي شقف

وهو من بني الهوي لا ينصف

كم أدار به ودمي يحصف

أبها الشادن من عليكا * بسهام اللعنا قتل

بدرتم تحت ليل أغشى

طالع في غصن يان منشى

أهيف القيد بعد أرتش

ساح الطرف لو كذا قنكا * يقابل الأسد بين الانزع

أى ريم ومثله فاحتبى

واتشى يهتر من سكر الصبا

كغصن هز ويح الصبا

قلته بلى يا يحيى وصلكا * وأطرح أسباب هجرى وودع

الضيق ثم نزل فاحتز رأسه

وفي ذلك يقول الشاعر

وأكثر به عدلت حسينا

غداة تبينه كفاستان

وقتل معه من الانصار

أربعة وثلاثين من قتل معه

من أصحابه على ما قدمنا

من العدة من سائر العرب

وفي ذلك يقول مسلم بن

قتيبة مولى بني هاشم

عن جودي بعيرة ومويل

واندى ان نذبت آل

الرسول

وابن عم النبي غوثا ناخهم

ليس فيما يسيب بالخذول

وسمى النبي غودر فيهم

قد علوه بشارم مصقول

واندى كلهم فليس اذا ما

هدى في الخير كهلهم

كالكهول

لعن الله حيث كان زيدا

وابنهوا الهوى ذات البهول

وأمر عمرو بن سعد أصحابه

أن يوطئوا خيلهم المحسن

أبها الناس فؤادي شقف

وهو من بني الهوي لا ينصف

كم أدار به ودمي يحصف

أبها الشادن من عليكا * بسهام اللعنا قتل

بدرتم تحت ليل أغشى

طالع في غصن يان منشى

أهيف القيد بعد أرتش

ساح الطرف لو كذا قنكا * يقابل الأسد بين الانزع

أى ريم ومثله فاحتبى

واتشى يهتر من سكر الصبا

كغصن هز ويح الصبا

قلته بلى يا يحيى وصلكا * وأطرح أسباب هجرى وودع

قال حسدى زهره منذ فوفا
جردت عيناى سقام هفا
حذرا منه بأن لا يقطعا
ان من رام جنده هلكا * فأزل عنك علال الطمع
ذاب ظلي فهو يظلي غيري
وجهه في الدجى صبح مستنير
وقوادى بين كفيه أسير
لم اجد له صبر عنه مسلكا * فأتصاري بانكاب الادمع
وقال رحمه الله تعالى

خذ حديث الشوق من قصى * وعن النعم الذى همما
ما ترى شوقى قد اتعدا
وهسى بالنعم واطردا
واقعدى ظلي عليل سدا
آه من ماء ومن قصى * بين طرفي والحنا جبا
بأى ريم اذا سغرا
أطاعت أرواؤه فسرا
فاحذروه كلما نظرا
فبالحنا المجنون قصى * لانما بها بعض من مرعا
أوتضيم عمار أو عدلا
قد خلعت العذرو العذلا
انما شوق اليه جلا
كم وكم أشكو الى العصى * ظمئى لو انه نفعا
مال عبدالله بالحوو
وبطرف قاتر النظر
حكمت فى انفس البشر
مثل حكم الصبح فى الفلج * ان تجبلى نوره صدعا
شبهته بالرضا الام
فلمصرى انهم ظلوا
فتغنى من به السقم
أى ظلي القفر والكس * من غزال فى الحناوتها
انتهى وله ايضا

ماردى لابس * ثوب الضنا الدارس * الاقصر
فى غصن مائس * شامعه تاهكس * ضوء البصر

وزينب الكبرى أمهم
الحنفية وقيل ابنة جعفر
ابن قيس بن مسلمة الحنفى
وعبد الله وابو بكر أمهما
اللى بنت سعد التهملى
وجعفر وورقية أمهما
تقليبة وحمى وأمه أسماء
بنت عيسى الحثميّة وقد
قدمنا في سلف من هذا
الكتاب أن جعفرا الطيار
استشهد وخلف عليها ونا
ومحمد وعبد الله وأن عقب
جعفر منها من عبدالله
ابن جعفر أن أب بكر
الصديق تزوجها بعده
وخلف عليها محمد ثم
تزوجها على خلف عليها
حمى وانها ابنة العوز
الحرسية التي كانت أكرم
الناس أصهارا وقد تقدم
فيما سلف من هذا الكتاب
تسمية أصهار العوز
الحرسية وأن أولهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وجعفر والعباس وعبد الله
أمهم أم المين بنت حرام
الوحيدية وورلة وأم الحسن
أمهما أم سعد بنت عروة
ابن سعد التقي وأم كلثوم
الصغرى وزينب وجدة
وميمونة وخديجة وفاطمة
أم الزكّام ونفيسة وأم سلة
وأم أنبيا وقد أتينا على
أساب آل أبي طالب
ومن أعقبهم بمصارعهم
وغير ذلك من أخبارهم في كتابه أخبار الزمان (والعقب) إلى من تجمعه الحسن والحسين ومحمد

وانساب غيرهم من قرش
بنى هاشم وغيرهم الزبير
ابن بكاري كتابه في انساب
قرش وأحسن من هذا
الكتاب في انساب آل
أبي طالب الكتاب الذي
سمع من طاهر بن يحيى
العلوي الحسيني بمدينة
التي صلى الله عليه وسلم
وقد صنف في انساب آل
أبي طالب كتب كثيرة
منها كتاب العباس من
ولاد العباس بن علي وكتاب
أبي علي الجعفري وكتاب
المعولوى العلوى من ولد
موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وفي
تقيل الطيف يقول سليمان
ابن قبة بريته على ما ذكره
الزبير بن بكاري في كتاب
انساب قرش من أبيات

أسير كالسبل * السبله لاناع * الاوداد
والطيب في خيل * لمسن امراع * مسح الرقاد
يا كوكب الليل * ان كنت ترماع * فلم فؤادى
كلاسد العباس * لكه خانس * من الحود
ومن نظمه قصيدة مدح يحيى بن علي بن القاسم المذكور بها منافي للمدح قوله
نوران لبيا عجبان من الورى * كرم البلياع ولاجال المنظر
وكلاهما جعاليبي فليدع * كمان نووعلاته المنتشر
في كل اقق من جال ثائه * عرف يزيد على دخان المحمر
رد في شائه ورد في جوده * بين الحديقة والقيام المعطر
يدرعليه من الوفا سكينه * فيها القطة كل ليت مخدر
مثل الحسام اذا تطوى في غنمه * ألقى المهابة في نفوس الحضر
أردى على الزن المثل لانه * أصلى كما ألقى ولم يستعبر
أقبلت مر تاد المحمودك انه * صوب القمامة بل زلال الكوثر
ورأيت وجه الفجع عندك ايضاء * فركبت نحوك كل نج انضر
وهى طويلة وقوله أردى على الزن المثل البيت هو معنى تلاعب الشعر ابيكره
وأورده كل منهم على حسب مقدوره فقال بعض

من قاس جدواك القيام فأ * أنصف في الحكم بين شين
انت اذا جدت ضاحك أبدا * وهو اذا جاد دمع العين
وقال آخر
ما نوال القيام يوم ربيع * كنوال الأمير يوم صفا
فنوال الأمير بدرة عين * ونوال القيام قطرة ماء
وهما من شواهد البديع وقال أبو عبد الله الخوضي التلمساني في قصيدة مدح بهاسطان
تلمسان بأبوابه الزمانى

أصبح الميزن من صلائك يحيى * يوم الاثنين للانام عاء
كيف يدعى لك القيام شيبا * ولقد فتت سناوشنا
أنت تعطى اذا قصر مالا * وهو يعطى اذا تطول

(رجع) وذكر العسافى الخرمية ابن بنى المذكور وأورده جله من القصص وحاشته
كثيرة رحمه الله تعالى وبنى على وزن على (رجع الى بنى عباد رحمه الله تعالى) وقال ابن
الاساتفة بنى عباد ما تصه عبادا أصفه وهو أولهم وأي عبقمة من الجملة أولهم فهم القوم
الذين تحمل مناقبهم عن العذوالاحياء ولا يترضى لما لا يستغفوا والاستغفاء ملوكهم
زينت الدنيا وفضلت وترقت حيث شئت وحلت ان ذكرت الحرب فطيسم ووقف منها
الخبر اليقين اوعدت لما ترفهم في ذلك في درجة السابقين أصبح الملك بهم مشرق القمام
والاقدام ذات بهمة وانشام حتى أنشجهم الحماج وعطل من محاسنهم الرواء والامام فقتل
الى العظام وجودهم ولم يرعاهم وجودهم وكل ملك آدمى فقود وما تونغه الا لاجل

فان يشعوه عائد البيت
يصحوا
كعاد تعمت عن هداها
فضلت
المرزان الارض اغيبت
بريضة
بقتل حسين والبلاد
اقتشعت

فلا يهداه الله بارو اءاء وان أصبحت منهم برعى فجلت (د كرامح من أنباوزيد وسيره ونوادير من بعض أقواله)

ولما اتفق الامام يزيد
البلدان وامراء الاجناد
لتمزيته بابيه وتنتشه
بالامر فلما كان في اليوم
الرابع خرج تشا انقبر
فصعد المنبر فحمد الله
واتنى عليه ثم قال ان
معاوية كان جبلا من
جبال الله مداه الله ماشاء
ان يعمده ثم قطعه حين شاء
ان يقطعه وكان دون من
قبله وخير من بعده ان
يفرق الله له فهو اهلها وان
يعذبه فبذنبه وقد وليت
الامر بعدولت اعتذر
من جهل ولا استقل
طلب علم حتى رسلكم فان
الله اذا اراد شيئا كان
اذا كروا الله واستغفروه
ثم نزل ودخل منزله ثم اذن
للنفس فدنسوا عليه
لا يدرون انهن سونه ام
يزونه فقام مصام بن ابي
صفي فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته أصبحت قد
ورثت خلية الله واعطيت
خلافة الله ودمت حبة
الله قضي معاوية نجيبة
ففرقه الله ذنبه واعطيت
بعده الرئاسة فاحتسب
عنده الله اعظم الرزية
واحمد على افضل العلية
فقال يزيد اذن مني بالان

بن معاوية دخل منزله فلم يظهر للناس ثلاثا لاجتماع سابه اشرف العرب ووفود

مهجود فأول ثلاثه مسلكتهم وهصل الامر تحت ملكهم عظيم الاماكن وسابقة
شرفهم الاحل الاشهر وزينهم الذي يعطى الفضائل بالوسطى والتمصر محمد بن عباد
ويكنى ابا القاسم واسمها اسمعيل ومن شعره قوله

يا جذا الياسمين اذ ترعرع * فوق غصون رطيسة خضر
قد امتطى للعمال ذروتها * فوق سباط من مندن أخضر
سكاته والعيون ترمقه * زررق خلاله جوهـر

انتهى ولذا كركلام ابن الليانة وغيره في حقهم فتول وصف المعتذر حمد الله تعالى بما
صورته المعتذر أبو عمرو عباد حمد الله تعالى لما قتل ابا ميم في اعدائه من تصديقهم ولا عمل
سيفهم من قبض روح وسفل دم حتى لقد كانت في باب دار محدبة لا تقرأ الا روسيا ولا
تنت الا روسيا وروسيا فكان نظره اليها شهى مقتحماته وفي التلفت اليها استعمل
جل بكرة وروحاته فبكي وارق وشتت وفرق ولقد حكى ضمنه اوصاف التغيير ما ينبغي ان
تصان عنه الاسماع ولا تعرض له تصريحوه والاماع ومن نظمهما الله عنه

استلثم الحسن * تشدو بصوت حسن

تصدق الخائبا * من الغناء المدق

تقود مني ساكنا * كأتى في دس

لوراها استارها * اذا شئت في فن

وقوله شربنا وجفن الليل بغل كله * عام صباح والنسيم رقيق

معتة كالنبر اما يختارها * فضم واما جسمها فترق

وقوله قد وجدنا الحبيب حتى واداه * وجدنا ضيره واعتقاده

قرب الحبيب من فؤاد عجب * لا يرى هجره ولا ابتعاد

وقال عند حصول رزقته في ملكه

لقد حسنت ما رزقته * فصرنا الى كناعده

انادتنا الى ارماع * واسايف لمناحده

وقال رحمه الله تعالى

اشرب على وجه الصباح * وانتظر الى نور الافراح

واعلم بانك جاهل * ما لم تقبل بالاصباح

قاله عسرى ثارده * ما لم تحضنه براح

انتهى ومن حكايات الله تصدع عباد ما ذكره غير واحد ان ابن خاخ الشاعر ودخل حضرته
فدخل الدار المخصوصة بالتمراء فقال اني شاعر فقالوا انشدنا من شعره فقال

اني قصدت اليك يا هاد * قصد القليل بالمجرى لا وادي

فصكروا منه واودروه فقال بعض عقلائهم دعوه فان هذا شاعر وما يسدان يدخل مع
الشعر او يتدريج في سلكتهم فلم يالوا بكلام الرجل وتنادروا على المذكور فيق معهم وكان
لهم في تلك الليلة يوم خصوص لا يدخل فيه على الملك غيرهم وروما كان يوم الاثنين فقال

بعض لبعض هذه شئتان يكون مثل هذا البادي يقدم علينا ويخبرني على الدخول معنا
فاتفقوا على ان يكون هو اول متكلم في اليوم المخصوص بهم عند جلوس السلطان وقد رواوا
ان يقول مثل ذلك الشعر المفضل فيطرده عنهم ويكون ذلك حيلة الله اقدام مثله عليهم
فقال كان اليوم المذكور وقد السلطان في مجلسه ونصب الكرسي فلم يضر وامنه ان يكون
هذا القادم اول متكلم في ذلك اليوم فامر بذلك خصه الكرسي وانتظروا ان يشتمل
الشعر المفضل المتقدم فقال

قطعت يا يوم النوى كبادي * وسمعت عن عيني لذيق غادي
وتركتني اربعي الجيوم مسهدا * والناوخرم في صميم فزادي
فصك انما آي القلام اليه * لا ينجلي الا الى ميعاد
في بين بين ان تقاد النوى * ابلى الذين تحملوا بسماد
ولرب خرق قد قطعت نياحه * واللبل برغل في نياح حداد
بشلة حرق كان زميلها * سرح الياح وكل برق غادي
والتيهم يحدها وقد نادتها * ياتاقني عوجي على عباد
ملك اذا ما اضرمت نار الوغي * وتلاقت الاحناد بالاجناد
فترى المسموم بلا رؤس تنثني * وترى الرؤس في بلا اجساد
يا ايها الملك المومل والذئ * قدما ساعا شر فاعلى الانداد
ان القريض لك اسدى ارضنا * وله هناسوق بغير كاد
بقلت من شرى اليك قوافيا في الزمان وذكر هامت ادى
من شاع رلم يظلم ادبوا ولا * خطت يدها بحمفة عباد

فقال له الملك انت ابن جاح فقال نعم فقال احسن فقد وليتك رياسة الشعر امو احسن اليه
ولم ياذن في الكلام في ذلك اليوم لاحد بعده انتهى (رجع الى اخبار جية بني عباد)
المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن المعتمد ابي عمرو عباد بن القاسم ابي القاسم بن عباد

رحمه الله تعالى ملك مجيد وايدى على الحقيقة مجيد وهامته
افنى العاقبة سيفه وباد واسبى بيمه كراحر بن عباد قال
وغررا ونظمهم عليه في احياءه احوار ووردا وشيق كل مع
مستقر به وبادرة مستقره اوقاته وانه نفقت به العامد رى رست خرب
احسانه اى يسوق منع وقرى وراش وبرى ووصل وقرى وكان له من ابناءه عدة
انما نظمهم نظم السك وزين بهم سماء ذلك الملك فكانوا معاقل بلاده وجاء طارفه
وتلاده الى ان استدار الزمان كهيته ولخذا لبوس في قبسه واعتار الخلاف وظهر
وسل الثقات سيفه وشعر والمعتمد رحمه الله تعالى جلب نفسه اثناء ذلك بالثبات بين تلك
القبائل والمقام في ذلك المقام الى ان بدل القطب بالواقع واتسع المحرق على الواقع
فاستمدد ابن تاشفين فورد عليه كتابه يشعره بالوفاة فتاب اليه فكر طارده واه وثبت
خلال تلك الفترة للزوال ودعاهن راحوه نزال الى ان اصبح والحررب قد هتبت والايام
احسبت طاعة خلق الله كلهم وانت ترطاهم واه برعاكا ومعونة الباقي لنا خلف

واعائلك على الرعية فقد
اصبحت قرش مفعوعة
بعد ساستها سرور وعبا
احسن الله اليها من الخلافة
بلك والحقى من بعده ثم
انشأ يقول

الله اعطاك التي لا فوقها
وقد اراد المجدون عوقها
عنتك في ابي الله الاسوقها
اليك حتى فلدولك طوقها
فقال له بن يمدان مسنى
يا ابن مازن فلما منه حتى
جلس قريانه ثم قام
عبد الله بن همام فقال
آجرك الله يا امير المؤمنين
على الرزية وصبرك على
المصيبة وياولك للثقي
العلية ومصلح رعية
مضى معاودة لبيده غفر
الله له واوردته مسوادر
المرور ووقعت له الخ
السياسة اصبت بأعظم
المصائب ومخت افضل
الذئاب

بك ويحفظك ويحفظك
وعليك وانشأ يقول
اصبر يزيد فقد اوتيت ذماتك
واشكر جلاء النى بالملك
اصفاكا
اصبحت لاد زمنى الاقوام
نعله
كلورث ولا حتى كسبها

امانت ولا سمع عنك

فقال له يزيد ادنني يا ابن
ارفع من مجلسه ابر لكل
واحد منهم بمال على
مقداره في نفسه وعقلي
قومه وزاد في اعطائهم
ونعم راتبهم وقادتنا في
كتائبنا اخبار الزمان على
ما كان من خبر يزيد
وقيته في حال وفاته بيه
معاوية ومصر من ناحية
حتى بلغه ما بيه
من العلة وورود على ثنية
العقاب من ارض دمشق
فاغنى ذلك عن احادته
الخير في هذا الكتاب وذكر
عدمن الانبياء بين واهل
السير ان هبة الملك بن
مروان دخل على يزيد فقال
ارضه لك الى جانب ارض
لي وولي في ساقه فاقطعها
فقال يا سيد الملك انه لا
يتعاطى كبير ولا ادع من
صغير فاجبرني عنها والا
سألت فبك قال ما باحجاز
اقطع منها فبدر اقال قد
اقطعتم روجه عبد الملك
ودعاه فلما ولي قال يزيد
ان الناس يزعمون ان هذا
يصير خليفة فان صدقوا
فقد صانعنا وان كذبوا
فقد وصلنا وكان
يزيد صاحب طسرب
وجوارح وكلاب وقسود
وفهو دومة نامة على الشراب
وجلس ذات يوم على شرابه
وعن يمينه ابن زياد وقل بعد

نسترجع منه ما وهبه فقل ذلك العرش واعدت اليالي حين امت من الارش فقل
من صهوات الخيول الى بطون الاجنح وهذه الذي ياجيع ماله باواائل وكل من
عليها فان فما اغنت تلك المملكة وما دفعت وليتها ما ضربت اذ لم تكن نعت وكل يلقي
مقهله ومؤهله ويلع الكتاب امله وقال الفقه القاضى ابو بكر بن جسر رحمه الله تعالى
حين ذكر تاريخ بني عباد وقد ذكر الناس للمعتد من اوصافه مالا يبلغ كثرته الى انه
وانا الان اذكر تسد من اخباره واوردتها على وقت عليه من منظومات اشعاره فانه
رحمة الله تعالى على جم الادب واتته على النظم فاقته كان يسمى محمد وكنى بابي القاسم
على حكمة بده القاضى استبد بالامر عند موت ابيه المعتد وفي ذلك يقول الحمصى
رحمة الله تعالى

ما نعباد ولكن في الفرع الكريم • فكان الميت حى • غير ان الضام
قال ابن اللبابة رحمه الله تعالى ولم يزل محمد يخبر الى ان كانت سنة خمس وسبعين واربعمائة
ووصل اليهودى ابن شالب لقبص الحمية المملوكة مع قوم من رؤساء النصارى وحلوا باب
من ابواب اشبيلية فوجه لهم المعتد المال مع جماعة من وجوه دولته فقال اليهودى والله
لا اخنت هذا الصبار ولا اخذ منه الامصر لو بعد هذا العلم لا اخذته الا اخان البلاد
ردوه اليه فرد المال الى المعتد واعلم بالقصة قد عابا بالخذ وقال اتوفى باليهودى واصحابه
واقطعوا اجمال الخبايا فغسلوا وادبهم فقال اصنوا النصارى واصلوا اليهودى الملعون
فقال اليهودى لا تفعل واما اتحدى منك بترقي ما لا تقال والله لو اعطينى العدو وقال الاندلس
ما قبلت ما منك فطلب فبلغ الخبر النصراني فكذب فيهم فوجه اليهم فاقم النصراني ان
يأتى من الجنود بعد شهر راسم حتى يصل الى بحر الرافق وابعاد المسلمين يوسف بن تاشفين
اداه كحصار سبتة فجاز المعتد اليه ووعده بصرته فرجع وحث ملوك الاندلس على
المجاهدة ووصل الى ابن تاشفين فكانت غزوة الالاق المشهورة ورجع ابن تاشفين الى
الغرب ثم جاز بعد ذلك الى الاندلس وتوهم ابن عباد انه اذا اخذ البلاد ياخذ اموالها ويرك
الاجان فخرم ابن تاشفين على ان يخلع ملوك الاندلس ودارت اذ ذلك مكاييد ثم وجه
ابن تاشفين من سبتة الى المعتد يطلب منه الجزية فحضره وقيما بانه يريد مكاتب اليه
معتذرا عنها فليكن الاكلاج الصبر واذا عاثة شرع اقد اطلت على البحر مرة فغير اسمها لجام
اليه فامر باخلائها فظهر عند ذلك ابن تاشفين وقيل انه لم يجر المرة الاولى حتى طلب من
المعتد الجزية لتكون عدة له وكان ذلك بدسيسة بعض اهل الاندلس فها لا بن تاشفين
ثم شرع ابن تاشفين في خلع ملوك الاندلس وقتلهم وارسل الى كل ملكة جماعة من اهل
دولته واجنادها يحاصرونها وارسل الى حضرة القمندان اشبيلية وشرع في قتالها والناس قد حملوا
الدولة البادية وشموها على ما برت به العادة من حب الحمد بدلا لسيما وقد ظهر من ابن
عباد من التهلك في الشرب والملاهي ما لا يخفى امره فقتل كثير الناس الراحق من دولتهم
وما استدعيت المعتد لوجه من النصارى فاعادهم ابن تاشفين من قتيهم في الطريق فجزهم
وجوز ابن تاشفين القضاء لابن تاشيف وحدث حصارها والمعتد مع ذلك متفهم في لذاته

استقى شربة تروى شاشي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد صاحب الروا الامام عندي ٤٧١ وتسديد معني ويهادي

وقد اتي الامور بيد امته الرشيد فشر ابن عبادا والا والعكره في البلدة فاق من قومه
ويحمان سكره وكب فرسه وحمامه في يده وليس عليه الا قوب واحد فوافق العسكر قد
دخل من باب الفرنج وواقي هنالك طبا لا ضربة به ضربة سمها نصفن فخر الناس امامه
وتراموا من السور ووقف حتى بان الباب وفي ذلك يقول الايسان المذكور فيما ياتي ان
يسلب القوم العد الى اترو فلما وصل الى الصباغين وجد انه ماله كالمقتولا فاسترحله ودخل
القصر وواد الامر بذلك ودخل الى بلد من كل جهة فطلب الامان له ولين معه فامن وجميع
من له واعقت له اركب واجتاها الى طلبة فلقية المصري الشاهر وكان قد اقبله كتاب
للتخمس من الاشعار فلم يقض يومه اليه الا وهو على تلك الحالة طبا اخذنا معتمد
الكتاب قال المصري ارفع ذلك السباط فخذنا منه قوله ما املك غيره فوجدته جله مال
فاخذ ثم اتقل حتى وصل الى انعامات ورجع الله تعالى به وقال الفتح
في ترجمته ما نصه ملك قم العدا وجع الياوس والتسدي وطلع على الدنيا يد وهدي لم
يشغل يوما كنه ولا شانه آتية براعه واوتة شانه وكانت امامه مواسم ونفوره بواسم
ولاليه كلها دروا ولزمان عولا وغررا لم يغفلها من سمات عوارف ولم يغفلها من نخل
ابناس وارف واغفلها من ما تروى في اثرها داما ولقي مقتبسه بها الى الفضل هاديا
وكانت حضرة مطمعا اللهم ومسر حلالا امم ومقد فاكل كي وموقد الكل ذي
أفحى لم يخل من وفد ولم يهجو حوا من اشعارهم وقد فاجتمع تحت لوا من جماعير
الكهنة ومشاهير الجهاد اعدادا ينص بهم القضاء واجداد يترى بهم النفوذ والمضاء
وطلع في مائه كل نجم متقد وكل ذي فهم متقد فاصبحت حضرة سعيد انارها ان الازهان
ومضار الاحراز المتصل في كلمة مني وفصل في ملتقى بزماه الاكل حل نجد ولم ينس
في نظامه الاذ كاه وجد فاصبح عصره اجل عصر وغدا عصره اكل مصر تسع في عديم
الكرم ويصغريه لسان سيف وقلم ويضخ الرضا في وصفه امام ذي سلم وكان قومه
وبنوه تلك الحيلة زينا وتلك الجملة عينا ان ركبو نخلت الارض فلكا يحمل بخوما
وان وهو ارايت الفمام مبعوما وان اقدموا اليهم منيرة العيسى وال
الايدي ثم انخرقت الياهم فالوت باشراته وانوت يانغ اراقه فلبا
ولم تنفع تلك المنان الجسام فتملك بعد الملك وخط من فلكه الى القللك
الرياح وانهضت رجبه البكا والاصباح قد ضعت عليه اباديه وارتجت حوات ناديه
واضحت منزله قد بان عنها الانس والجوهر والوت يهبتها الله بالودور فمكت العيون
عليه دما وعاد موجد الحما عدا وصار لحرار الدهر فيه ندما فقصه الدنا يمارعت
حقوقه ولا انت شرقة فكم احياها البنينا وابداها اواقعة تحتها وهي الايام لا ياتي
من تحنها ولا ياتي على موالها ومذانيها ادرت اثار جلق وانجند نار الخلق وذلك
عزاقين شداد وعلقت القصر ذا الشرف من سداد ونعمت بيوس النعمان واكننت
غدرها في طلب الامان انتهى ثم ذكر الفتح من اخباره واشعاره ومجالس انسه وغير
ذلك من امره نذاذ كتابه في هذا الكتاب وقال في ترجمة ابنه الراضي باقية في خاله

ثم امر القسطنطين فغضوا
وعلى حيا
يزيد وعمله ما كان يغفل
من القسوق وفي ايامه
ظهر القنا عبقرة والديته
واستعملت الهلالي واظهر
النس شرب الشراب
وكان له قرد يكتفي باي
قبس يحضر مجلس منادته
ويطرح له مشكا وكان
قردا خبيثا وكان يحمله
على اثنان وحشية قد ربيعت
وذلت لذلك سرج ولحما
وسابق بها الخيل يوم
الحيلة فاقى بعض الايام
سابقا فتناول القصبة
ودخل الحجرة قبل الخيل
وعلى ابي قيس قسامن
الحمر بالاحمر والاصفر
مشهور على راسه قلنسوة
من الحمر بر ذات ألوان
بشفاقتي وصل الاناء
بعض
شعره انام في ذلك اليوم
تمسك ابا قيس بفضل
عائها
فليس عليها ان سقطت ضمان
الامن راي القرد الذي
سقت به
جيا داسير المؤمنين امان
وفي يزيد وعمله وتغييره
كافيت لهيته الجبال تزل

واقتياد الناس الى ملكه يقول الانحوص ملك تدني له الملوكة مباركة

تجبي له بلغ ووجهه كلها ٤٧٢ وله القرائن ماسق والنيل وقيل ان الانصوص قال به في جواهره ويصفونه برئوسها

قل الحسين بن علي رضي
الله عنهما بذكر بلاد وجعل
رأسه ابن زياد الى يزيدي
خرجت بنت عقيل بن ابي
طالب في نساء من قومها
حواسر لا قدور عطين
من قتل السلدات وهي
تقول
ماذا تقولون ان قال النبي
لكم

ماذا فعلتم وانتم آخرا لام
يعترق باهلي بعده مقتدى
نصف أسارى ونصف
ضربوا بدم
ما كان هكذا جزا في اذ
نعمت لكم
ان تغلفوني بشرى ذوى

وحى
وفي قول ابن زياد بالحسين
يقول ابو الاسود السؤلى
من قصيدة
اقول وذلك من جرح ووجد
أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم بما ضروا
وخنوا

كما حدث ثمود قوم عاد
وما شمل الناس جور
يزيد وعاله وعهم غلظه
وما ناله من فقمس قتله
ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانصاره وما
ظهر من شرب الخمر وسيره
سيرة قريعون بل كان
فروعون أحسد منه في

يزيد من المعتمدات معه ملك تفرع من دوحه سناء أصلها ثابت وفرعها في السماء وقصير
من سلاله اكابر ورواة أسر قومنا بر وتصرف آتساء شيبته بين دراسة معارف وافاضة
عوارف وكلف بالعلم حتى صار ملج لسانه وروضة إجلاله لا يستريح منه الا الى فرس
سائل الفره يسمون الاسره سابق به الريح ويحاسبن بفرته البسود الياح عريق في
السناء عتيق الاقتناء سربيع الوحد والأرقال من آل عوج أوولدا العقال الى أن ولاد
أبوه المجررة المحضراء وضم اليها رندة القسراء فانقل من متن الجواد الى ذفوة الاعواد
واقطع من الدراسة الى تدير الرامة وما زال يدبرها بعبود ونهاه وورد الاكمل في زمانه
حتى عقت عرافا واملأ ثلاث اشراقا الى أن انفق في أمر المجررة ما اتفق وخاب فيها الرجاء
واسحق واستالت بهجتها وأحالت عليها من الحال مجتها فانقل الى رندة معقل أشب
ومنزل للسالك منتسب وإقام فيها وهين حصار وهين جاعة وأصار ولقيت ربه بكل
أعصار حتى ومته سهام المخطوب عرقها وأمكنت منه يدى مسيها فغواه رمسه
وطواه عن غداة أمسه حسبا طنا القول فيه فيما من أخيار أبيه انتهى والذي
أشاوله هذا وأحال عليه فيما تقدم له من أخبار المصده هو قوله بعد كناية قتل المأمون
ابن المعتد بقرعة وسياقه أخبار ذلك المصاته ثم اتبعوا الى رندة إحدى معاق الاندلس
المستتمة وقواعد السامية المرتفعة تطرده تامل بعد تقاعها ودنوا القوم من ذراها
هيون لانصبا ببادوى كل رعدا قاصف والرياح العواصف ثم تتكون واديا يلتوى
يحويتها التواء التمايع ويزيدها في التورع والامتاع وقد قبضت نواحيها وأقارها
وتسكونت فيها لباتها وأوطارها لا تعدو ولها مطلب ولا تغور فيها بعد ولا اعقله ناب
أو غلب فلما انلخوا منها على يد وأقاموا من الرجاء فيها على غرور وعد وفيما اينه الراضى
لم يجعل بانأختم بازائه ولا صدها من أزوائه لامتاعه من منازلهم وارتفاعه عن
مساوئهم الى أن انقضى في أمرا شيلية ما انقضى وأفضى أرايه الى ما أفضى فحمل على
عناطيه لينزل عن مياصيه ويمكنهم من نواصيه فنزل برأيه وأبق على أرماق ذويه
بعد أن طافدهم سوتقا وأخذ عليهم عهدا من الله وموثقا فلما وصل اليهم وحصل في
يديهم ما لو ابع من المحسن وجرعوه الردى وأظلموا البرى حين أودى وفي ذلك يقول
المعتد برئوسها وقد رأى قربة نائمة بشيها نائمة بفنائها على سكتها ولامها هو كرفيه
طائر ان بردان نفما ويفردان ترحة وترغا

بكت أن رات الفين ضيها وكر * مساء وقد اخني على القها الدهر
وباحت فباحت واستراحت بسرها * وما نطقت حرفيا ح به سر
فالى لا يكي ام القلب محسرة * وكم مضرة في الارض يجرى بها سر
بكت واحدا لم شيها غير فند * وابكى للاف عبيدهم حسرة
بنى مصغير أو غلب سبل موافق * يمزق ذا فخر ويغرق ذا بحر
فحسان زين للزمان احتواهما * بقربة التكداه بورندة القبر
غدوت اذن ان من جنى بقربة * وان لؤمت نفسي فحاجبا الصبر

وحينه وانصف منه تلخاضه وعاشه اسرج اهل المعينة طامله عليهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سيمان قل

العدوة ثلثه موطن في سنة
ثلاث وستين وكان
انجرامهم المذكر من بني
أمية وطاسل يز يدعن
افن ابن الزبير فاقتمها
مروان منهم اذ لم يقضوا
عليهم بمعلومه الى ابن
الزبير فقتلوا السيرة فقتل
الشامون في قتل اهل
المدينة بيني أمية وطاسل
يز يدعن في دفعهم اليهم
بالجيش من اهل الشام
عليهم سلم بن عقبة الماري
الذي اخاف المدينة ونهبها
وقتل اهلها وبات بها اهلها
على اثمهم عبيدليز يد
وسماها ثلثه وقد سماها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم طبقا لثلاث من اخاف
المدينة اخافه الله فسمي
مسلم هذا لثمة الله بغير
ومصرف لما كان من قتل
وقال ابن يز يدعن جرد
هذا الجيش وعرض عليه

فضل البقوم الزهر بن كعب سماعى • قتلها ما كثر من الانجرام الزهر
انتهى وقال في ترجمة الراضى ماصورته وكان المشدود حقه تعالى كثيرا ما ربه علامه
ويصعبهم ما غر عبالسقطه فقال اضعهم من نعم الهزون وابلغ من دوى الهزون
فانه كان يستقيم من يدع القول لا يوقدوا نسل من القوس مضاعف حقودا وقد انت
من كلامه في بث الآله - واهارة عذله وملاجه ما تشدعه ونجده الذنوس وتودعه
فمن ذلك ما قاله وقد اتهم من اخوته ما قصدوا اذناهم وايدعه
اهذك ان يكون شاحول • ويطلع غيرنا ولنا اقول
حسانا ان يكن جرى قبضا • فان المصق من جرى جيل
الست بفرعك الزاكي وماذا • برحى الفرع عاتته الاصول
ثم قال الفقه بعد كلامه ومرت عليه بنو الراضى ووادج وقياب فيها جائب كن له واجاب
الفقه بانام خلاصته من دوله وچال معهن في ميدان التي اضمج دوله ثم انظره وامنه بعد
واودعوا الهوادج من بعده ووجهوا هدايا الى العدوة والمواهب الملم قريش بدار
العدوة فقال

مروانا اصلان غير معياد • فلو قد واناو قلبي اى ايقاد
واذ كروني اياما لهوت بهم • فيها فاقوا بانيارى واجادى
لاغروان زاد في وحدي وروهم مفروبة المامتك في غلة الصادى

ولما وصل العدوة لرقعة امان العدوة قد جيش لها واحشد ونهضوها وقد ليركا
خاوية على مروثها طابوة الجوارح على وجوشها فعرض له العدوة بنو قبته وطلوعه
من ثبته وافر الراضى بالمخرج اليه في عسكريه جردته لها ربه واعد لها خدمته ومضارته
فاظهر التمرض والتشكى واضمر التماس والتلكى فرار من المصادمة واجاماص
للساومة ويزع من منازل الاقران ومقابلته نوابل المشران ومقاساة الطعان وملاقاة
الطال كالرمان وراى ان المعالمة ارجح من المقاترة ومعاناته العلوم ارجح من مداواة
الكلام فقد كان طاكما على ثلاثه تيمان عاريا جادة صدور وعنوان فعمل المعتمد ماواه
وتحقق ماواه فاعرض عنه ونفض يده عنه وتوجه المعتمد مع ذلك الجيش الذي لم ينفذ
بنوده ولا نصرت جنوده فعند ما لاقوا العدو لا نوابل الفرار وطاوباهط

الفرار وتفرقوا في تلك الاقاريت وفرقوا من تغطف اولئك العقاريت
من بني مع المتدوا حتمه ونضم ما في السكروهمضه وغدت مضار • رسوا به
ويجري ما كيه وآب انخسر مر باع السداه ومضيق الامانه فاطبقت سماء المتصد
على ارضه وثقلته من اقامته فوافقه وقرضه فكسب اليه الراضى

لا يكره تلك حطب الحامد الجبارى • فطاعيلك بذاك الخلب من طار
ما ذا على ضيف مضيق مزيمته • ان خانه خسد آتيلوا وانفجار
لئن اقولك فمن حين ومن حور • قد يهين العير نحو الضيف الضارى
عليك الناس ان تبقى لصرتهم • وما عليك لهم استعداد اقتدار

القرى
أجمع الكران من قوم
تري

ومعنى وادى
يريد هذا القول عدا الله
ابن الزبير وكان عدا الله
يكنى بابي بكر وكان
يسمى يزيد الكران
ادعوه بعلبك دجال حلتهم اشعرا

لويط الناس فيما أن تقوم لهم • بكوا لأنك من ثوب السبا عاري
ولوا طاقوا انتقام من حياتهم • لم يصفوك بشئ غير إعمار
غضب عنه وجهه رضاه ولم يستزدد لثوبه ولا استرضاه وتماذى على أعراسه وقعد من
انظما ورواهاضه حتى سقطت سواع الخلو ومطقت عليه جوارح الخنو فكتب اليه يهزل
غلبه كل منزع عجزل وهو

المالك في الحى المفاتر • قتل عن قود العساكر
طاف بالبر مسلما • وارجع لتوديع الناس
واضحى الى جيش الماء رف تقهر البحر المقامر
ولطعن باطراف البرا • عنصرت في شر الحمار
واضرب بسكين الدوا • فمكنا ماضى الحدياثر
أولست باسطا ليس ان • ذكر الفلاسفة الا كابر
وأوحى نفة ساقط • في الراى حين تكون حاضر
وكذلك ان ذكر الخليل فأتى نحوى وشاعر
من هرمن من سيموسه من ابن فوولك اذ تناظر
هذى المكالم قد حوسبت فكنا لمن جبالنا شاعر
واقعد فانك طاعم • كاس وقل هل من مغامر
يحجت وجهه رضاه عنك وكنت قد نلتاه سافر
أولست تذكر وقتلو • رقة وقلبك ثم طائر
لا يستقر مكانه • وأولك كالضرع غام خادر
هلا اقتديت بفعله • واطمعه اذ ذاك أمر
قد كان ابصر بالعوا • قب الموارد والمصادر
فكتب اليه الراضى راجعا قطعة منها

مولاي قد أصبحت كافرا • بجميع ما تحوى المفاتر
وقلت بسكين الدوا • قد ظلت للاسلام كاسر
وعلمت أن الملك ما • بين الاسنة والبواتر
والجهد والعلواء في • ضرب العساكر بالعساكر
لا ضرب أقوال باقوال ضعيفات متاكر
قد كنت أحب من سقاء • منها أم سل المفلتر
فاذا جئت سر عفا • والجهم للانسان طادر
لا يدرك الترف الفقى • الا بفساد
وهمرت من سميتهم • وحدث أنهم أسكار
لو كنت تهوى عيني • لو كنتى العيش هاجر
فضلك الموالى بالعبيد اذا تامل غير ضائر

الموضع المعروف بالحجرة
عليهم مصرف خرج الى
سره اهلها عليهم عبدالله
ابن طيسع المسدوى
وعبد الله بن حنظلة النسل
الانصارى وكانت وقعة
مظلة قتل فيها خلق كثير من
الناس من بني هاشم وسائر
قريش والانصار وغيرهم
من سائر الناس فمن قتل
من آل أبي طالب اثنتان
عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب وجعفر بن محمد بن
علي بن ابي طالب ومن بني
هاشم بن عبد آل أبي طالب
الفضل بن العباس بن
ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب وحزرة بن عبد
ابن نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب والعباس بن عتبة
ابن ابي طالب بن عبد المطلب
وبضع وثمعون رجلا من
زقر يش ومنه لم من
انصار واربعة آلاف
من الناس
الاحياء دون من لم يعرف
وبابح الناس على انهم
عبيد لا يدومون الى ذلك
أمره مصرف على السيف
غيره على بن الحمن بن علي
ابن ابي طالب التميمي ودعي
ابن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وفي وقعة
الحجرة قتل محمد بن اسلم
فان تملوا يوم حوثهم فتمن على الاسلام أول من قتل ونحن نر كما كم يدور الله وابنا باساف لنا منكم نفل ان

به الى سريره وهو مغناط عليه قبره منه ومن آباءه فلما راوا وقد اشراف عليه ارتعد وقام له واقعه الى جانبه وقال له ساني حواشك في رساله في احد عن قدم الى السيف الا شفعه فيه ثم انصرف عنه فقبل لسلي رايناك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال قلت اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين السبع وما اظللن رب العرش العظيم رب محمد وآله الطاهرين اعدو ذك

ان كان لي فضل ففضل نفسك وهل لك التورسات او مكان في قص في غير ان الفضل ظم ذكرت بعد ساعة * يسي في لها ما عيش فاكر باليه قد غيبته عندها احدي القصار اثر يدعي ان اكو * ن كن غدا في البحر قادر هيما ذلك طمع * يعسى الاوائل والاواخر لانني بامولاي قوه * له ضارح لا قول فانر ضعا الحزرت عندما * تزلت بقفرتها العساكر امام ظلت بها فرب يدليس غشير الله ناصر اذ كان يعني ناظري * تبع الاسنة والبواتر وجم اسمعلي بها * قريع البحار وما لمواتر وهي المفضض سهوله * لكن نبت بها غاطر هبني امان كما اسأ * تا اما لهذا العتب آخر هب زلتي لبونق * واغفر فان الله غافر

فقره وادناه وضعهما كان جنه واهزل الحال آخذ في البوار والامور معتلة اعتلال حسب الفرزدق للزوار حتى مضوا الغوطيه وفضوا بين الصوارم والرماح الخنطيه حسب اسرذناه * ولى ما اوردناه واذا اراد الله سبحانه اخذ امر سبق في علمه فلا مرد له ولا معقب محكمه لاله الا هو رب العالمين انتهى كلام القم * وعلى الجملة فكانت دولة بني عباد لان دلس من اخرج الدول في الذكرو الفضل والادب حتى قال ابن البانة رحمه الله تعالى ان الدولة العباديه بالاندلس اشبهت في الدولة العباسيه بغداد سعة مكارم وجع فضائل ولذلك الفديا كتابا بسلامه الاعتماد في اخبار بني عباد ولا يلت لك بعمق ورج بقله

عما زهد في ارض اندلس * اسماء معتضد فيها ومعتضد اعقب ملكه في غير موضعها * كلهم يحكي اتفاقا خصوره

لان هذه مقاله متصف كافر النعم ومثل ذلك في حقهم لا يقدح وما زالت وتدح وللعتمد اولاد ملوكهم المأمون والرشيدوارضي والمعتضد وغيره

خير بعضهم وكان الداعي المذكور ما تلاه النبي عباد بطبعه اذ كان المسمد هو الذي جذب بضمه وله فيه المدايح الاتيقه التي هي اذ كن من زهر الحديقه فن ذلك قوله من قصيدته عني به اويله عكر اولاده الاربعه الذين عمروا من المهد اربعه وهم الرشيد عبيد الله والراضي زهيو المأمون والمؤمن وكافوا بجرم ذلك الاقوي وعيوب ذلك الزمن ولقد اجاد في ذلك كل الاجاده واطال لهم بجاهد

غيشك في عمل غيشك في ردى * بروعتك في درع بروعتك في برد جبال واجال وسبق وصوله * ششم الضمي كلنن كالبرق كالرعد

يا * ديس قوم من لوى واحوال الملوك بنو وليه بموتوا دماري يوم حاست كتابه صرفوني الكليه اوداني التي لا عز فيها حالت دونه اشبه بيه ويا نزل باهل المدينته ما وصفتان القتر والنهب

والرفي والسبي وغير ذلك مما سمعته اعرض من مصرف خرج عنها بدمكة في جيو شمن اهل الشام ليو قع بالز بيرو اهل

مكة بابر بن دوق في سنة
على الجيش الحصين بن
غيره من الحصين حتى أتى
مكة وأطاعها وعاد ابن
الزبير بالبيت الحرام
وكان قد سعى نفسه
العائد بالبيت وشهر
بهذا حتى ذكرته الشعراء
في أشعارها من ذلك ما
قدمنا من قول سليمان
بن قبة
فان تسمعوه نائذ البيت تعجوا
كعادتهم من هداها
فضلت
ونصب الحصين فمن معه
من أهل الشام الهاشميين
والمرادات على مكة
والمهد من الجبال
والفجاج وابن الزبير
المصنوعه المختارين إلى
صبيد النقي داخل في
جلته منضافا إلى بيعته
منقادا إلى إمامته على
شرائط شرطها عليه لا يخالف
له رأيا ولا يصح له أمرا
فتوارثت أجداد الهاشميين
والمرادات على البيت
وروي مع الإبهام والتأخر
واللفظ ومثاقات الكنان
وغير ذلك من المرات
وانهضت الكعبة
واحرقت البنية ووقعت
صاحبة فاحرقت من
أصحاب الهاشميين أحدهم
وجلاؤهم أكثر من ذلك
يوم السبت ثلاث خلون من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة قبل وفاة يزيد بأحد عشر يوما

٤٧١ أربع وستين فلما انتهى إلى الموضع المعروف بقديمان استقر له لعله يشرب شرب

بهمجة شاد السلام زادها • بنينا ما بنينا هاجب •
بارقة مثل الطباع تركبوا • لتعديل ذكر الجسد الشرف الصد
والأموال بن المتعد فله تونة جربطوا الراضي بن دوق تلو برقة كاسقا غيره • تفاوتوا حالتهم
هذه يقول الشاعر المشهور عبد الجبار بن هذيل الصقل
ولما رحلت بالندى في أكمكم • وفقل رضوى منك ونبير
وفعت لاني بالقائمة قد دنت • فغدي الجبال الراسيات تسير
وفي خضبة المعتمد يقول الداني المذكور

لكل شيء من الأشياء ميقات • ولشي في منابها من غابات
والهر في صفه الجمرات مقسم • لأن حالاته فيها استقالات
وشحن من لعب الشطرنج فيده • وطما قرت باليسدق الناة
انفض يدك من الدنيا وزيته • فالارض قد اقترت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها الارض قد كمت • سريرة العالم المسكوى غمات
وهي طويلة ذكرها الفخ وغيره ولاداني إنا قصيدة علمها في المعتمد وهو باغيات سنة ١٨٦
تنشقر بحان السلام فانما • انفض بهم سكا عليك عتبا
وقل في مجازا ان علمت حقيقة • ملك في نعي فقد كنت منما
أذكر في عصر مضى بك مشرفا • فبربح ضو الصبح عندي مظلم
وأعجب من اتق المرة انراى • كقولك شمس كلف اطلع انجبا
لئن ظلمت فيك الرزة اننا • وجدناك هنا في الرزة اعظما
فناست للعلن حتى تقمت • وسيف اطال الضرب حتى تلتما
ومنا

بحكي آل حمود ولا كمد • وأولاد صوب التمامة اذهمي
جيب إلى تلي جيب وقومه • صبي طلل ينوبهم ولعلما
مباهم كناه محمد السرى • فلما عدناهم سرنا على عي
وكنوا عينا المرحول جاهم • قد أجفب المرحى وقد اقترانجي
وقد البت أيدي الليالي قلوبهم • مناء جيبدي الغيت فيها وألجما
قصور حلت من ساكنها فابها • سوى الامم غنى حول واقفة الدى
فحسب المام الصدى ولطالما • احاب القيان النائر المترقا
كان لم يكن فيها أنيس ولا تقي • بها ألوقد جمعا وانجس سرعرا
ومنا

حكيت وقفة رقت ملكك مالكا • ومن ولهى احكي عليك منما
مصاب هوى النيران من اللا • ولم يبق في أرض المكارم مطما
تضيق على الأرض حتى كلفنا • خلقت وابها سولوا وسعها
نديتك حتى لم يضل في الامى • دموها بها ايكي عليك ولاعها

وأنى

ففي ذلك غرول ابو موسي قنلاش

ابن غير بنس مائولي

قد اسرق لقوام والصل

وليزيد وغره اخبار عجمية

ومسالب كثيرة من شرب

الخنجر وقسلى ابن الرسول

ولعن الوصي وهدم

البيت واحرقه وسفك

الدماء والفسق والفجور

وغر ذلك عما قد ورد فيه

الوصيد بالياس من غفراه

كرووده فيمن عذرتو حيد

وخالف رسله وقد اننا

على الضرر من ذلك فيما

سلف من كتبنا والله ولي

التوفيق

« ذكرا يام معاوية بن

يزيد بن معاوية وروان بن

الحكم والفتار بن ابي عبد

الله عبد الله بن الزبير وقع

من اخبارهم وسرهم

وبعض ما كان في ايامهم »

(قال المسعودي) ومثل

معاوية بن يزيد بن معاوية

واى عسلى رضى مقسم فزانت • ساجل لبيا كين رضى موسى

بكل الحيا والرض شفت جوبها • علك وناح الرعد اسلم معلما

ونقوب البرق واكتست الضي • حدادوا قامت انعيم الخمر اهما

وحاوبنك الاصباح وجدافا اهدى • وغار خورك البصر غضا طامسى

وما حصل بدر السربى دارة • ولا ظهرت شمس الظهور تبديما

فنى الله ان حلوك من ظهر اشقر • بشم وان امطوك اشام ادھما

وكان قد اتكست عنه القيد وفنا الى ذلك بقوله فيها

قيودك ذابت فانطلقت قد نضدت • قيودك منهم بالمكارم ارجما

عجت لان لان الحمد يدوان قسوا • لقد كان منهم بالسيرة اعلمما

سيفيتك من نجي من الحسن وسفا • ويزو بك من آوى لمع برما

ولاى بكر الداني المذكور في الكما على اياه هم • وانتشار نظامهم عدة مقدمات وقصائد

هي قرع عن الطالب ونجعة الزائد • وقد اشتمل على اجزاء لطيف صدره عنق هيئة تصنيف

سماه الملوك في وصف الملوك • وقد فعل المتعمد وهو باعجات عدة وفادات لم يحفل في

جميعها من افادات وقال في احداها هذه وفادته • لا وفادة اجتداء قال غير واحد من

النادر الغريب انه نودي على جنازته الصلاة على الغريب بعد عظم سلطانه وسعة اوطانه

وكره مصالبتة موحشاته • وعظم امره وشانه • فتألول من له العزة والبقا والادوام

واجتمع عند قبره جماعة من الاقوام الذين قسم في الاديحسه • وقصة المتعدي في

صنوبرهم خصه منهم بالتح في البلاغة الامد • شاعر ابو بحر عبد الحميد وكان به خصيصا

وكم اليه من بره حلة وقيما • فقال من قصيدة طويلة اجاد فيها ما نسا • وجلبها الى اخس

الحاضر بن بعد الانس ايجانا • مظهرها

ملك الملوك اسمع فانادي • ام قد عدت من السماع هو ادي

لمخلت منك التصور ولم تكن • فيها ككشد كنت في الاعباد

قبلت في هذا الثرى لك خاصا • وجعلت قبرك موضع الانتقاد

فلما بلغ من انتاده الى مراده • قبل الثرى وورغ جسمه وغفر له فكاكا

وحذف ذلك عن سرور العبد وصد • اذ كانت هذه القصة يوم

• ويحك ان رجلا راى في منامه اثر الكاشة على المتعدي بن عبادكا

فربلة فاستقبل الناس وانشده الايات مثلا

وبدرك قد انما خولعهم • في رجا بعدهم حين يتق

سكت الدهر زمانا عنهم • ثم ابكاهم دما حين تلقى

وعاش ابو بكر بن الباقية المعروف بالله اني المذكور • نقابا بعد المتعدي وقدم بيورة T

شعبان سنة ٤٨٩ • ووجد ملكه كلبش بن سليمان بقصيدة مظهرها

ملك بروك في حلى ريمانه • راقت بروقة صفات زيمانه

واين هذا من امداحه في المتعدي • وقد كرت هذمان احوال الداني انه حصل على ابن حمار

ولما حضرته الوفا اجتمعت اليه بنو امية فقرأوا له عهدا الى من رايت من اهل بيتك • فقال والله ما ذقت طلاوة

سعدو كان بكى بأبي يزيد

وكسى حين ولي الخلافة

بأبي الي وكم كانت هذه

الذكية للضعف من

العرب وفيه يقول الشاعر

اني ارى قننة هاجت

مر اجلها

والملك به داني الى بن عليا

فقال والله ما ذقت طلاوة

اني لا اجد نفرا كاهل
التورى فاجعلها اليهم
ينصوبون من يرونه اهلها
فقال له امه ليت اهل
خزعة حصنة ولم اسح
ملك هذا الكلام فقال
لما وليتني يا امه خزعة حصنة
ولم اتقلد هذا الامر اتوز
بنوامية بجلاوتها وابوه
بوزها ومنه ما اهلها كلا
اني لبرى منها (وقد تنوع)
في سب وفاته فممن
راى انه سقى شربة ومنهم
من راي انه مات خف
اتهم ومنهم من راي انه
ملعن وقبض وهو ابن اثنين
وعشرين سنة ودفن
بدمشق وولى عليه الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان
ليكون الامر له من بعده
فلما كبر الثانية ملعن
فقط ميتا قبل تمام
الصلاة فقدم عثمان بن
عقبة بن ابي سفيان فقالوا
نبيكم على ان لا
احاربوا بسرا الا فوا
ذلك عليه فصار الى مكة
ودخل في جلة ابن الزبير
ووال الامر عن آل حبيب
فلم يكن فيهم من يروها
ولا يتدوف نحوها ولا يرتجى
أحد منهم لها ويأبى أهل
العراق بدياقته بن الزبير
فاستعمل على الكوفة

في مجلس فأراد ان ينكر به وقال له اجلس يا فاني غير الف فقال له تم ما ابن عمار يسير
وهذا هو الفاني في سرعة الجواب والاختيار في المراح وتلقوه وان كان من باب آخرا
المستدمر مع وز به ابن عمار ببعض ارباءه انجيلية فقيمتها ام اذ كانت حسن مفرط
فكشفت وجهها وتكلمت بكلام لا يقضيه النجاة وكان ذلك موضع الجباسين الذين
يصنعون الجبس والحياور بن الصاهين ليعبر بائدية فالتفت المعتمد الى موضع الجبل بن
وقال ما ابن عمار الجبارين ففهم اده وقال في الحال يا مولاي الجباسين فلم يفهم المعتمد
المراد وتصور واقفا لوال ابن عمار فقال له المعتمد لا تبهمهم الاغالية وتفسر هان ابن عباد
صحف الجبارين بقوله الجبارين اشارة الى ان تلك المرأة لو سكت ان لها سحابة لازدانت فقال له
والجباسين وتقصه والخناشيين اى عى وان كانت جيلة تدبى الحسن لكن المحتاشات
وهذا اول يلحق * ومن اخبار المعتمد انه جلس يوما والبراة تعرض عليه فاستخف الشراء
في يومها فاضم ابن وهبون يديها

لاصيد قبل السنة مأورة * لكتها بك ابداع الاشياء

تغنى البراة وكلما امسنتها * عاطيتها بخواطر الشعراء

فاستحسنها وامنى جائزته ووذ كر ابن يسام ان ابى العرب انصلى حضر مجلس المعتمد وما
وقد جعل اليه حول وافرته من قراره الفضة فامر له بكيسين منها وكان ين يديه بما سئل غير
من جلته اجل مرصع بالذهب واللا لى فقال له ابو العرب معرضا ما يجعل هذين الكيسين
الاجل فقبض المعتمد وامر له به فقال ابو العرب بيديها

اجديتى جلا جونا شفتيه * حلامن الفضة البيضاء ملحلا

تاج جودك في اعطان مكرمة * لا قد صرف من منع ولا عقلا

فاجب لثاني فتانى كله عجب * رفعتي فملت الجمل والجلا

وذ كر الجارى هذه القصة فقال قعد المعتمد في مجلس احتفل في تصفده واحضار القرائف
الملوكية وكان في الجملة تنال جمل من يوروله عيانا من ياقوتتين وقطع في ثغافس الدر
فانشده ابو العرب قصيدة فامر له بذهب كبير عما كان يدهم من السنة الجديدة فقال معرضا
بذلك الجمل ما يجعل هذه السنة الاجل فقال خذ هذا الجمل فانه حال اثنان فارتحل شعرا
منه رفعتي فملت الجمل والجلا * وذ كر ان فلان الجمل بيع بخصمائه فقال فاصارت
بهذا الخبر الركايب وتبادته المنار والمغارب * وتباحث المعتمد مع المجلس في بيت
المنبي الذي زعم انه امير شعره

أزورهم وسواد الليل يشفعلى * وانثى ويأبى الصبح يفرى

فقال ما قصر في مقابلة كل لحظة بضدها الآن فيه تقدا خفا فذكر واقبه فلما فسر وقالوا له
ما وقعنا على شئ فقال الليل لا يطابق الا بالها ولا يطابق بالصبح لان الليل كلى والصبح
جزئى فتهبب الحاضرون وانواع في تدقيق انتقاد فقال الصغدنى قلت ليس هذا بقصص
والصوابم اى الطبيب لانه قال أزورهم وسواد الليل يشفعلى في هذا صبح وزواجبه في
سواد الليل خوفا من شئ به فاذا لاح الصبح اشرفه الوشاة وحل عليه اهل النية والصبح

من ههنا شعبة بنى هاشم بالكوفة قال كن أنت ذلك الرجل فبعشه الى الكوفة فزال حابيها منها وجعل يظهر البكاء على الطالبين وشعثهم وظهر الحزن والجزع عليهم ويحث على اخذ الثأر لهم والمطالبة بدمائهم فمالت الشيعة اليه ووافوا الى جلته وسار الى قصر الامار فخرج مطيعا منه وطلب على الكوفة وابتقى لنفسه دارا واخذ يستأجر ائنفق عليه اموال عظيمة انخرجها من بيت المال ووفى الاموال على الناس بها تفرقة واسعة وكسب الى ابن الزبير عليه انه انما اخرج ابن مطيع عن الكوفة ليعزه عن القيام بها وسوم ابن الزبير ان يحسنه بما انفقته من بيت المال فأتى ابن الزبير ذلك عليه فخلق الاختار طاعته ووجد...

اولها فخرى به قبل ان يهاجروا عاده الزائر الربيب ان تزوول ليليا وبصرف عند انقصار الصبح خوفا من الرقبا ولم يجسر العادة ان الخائف يثلث الى ان يتوضغ النهار ويمتلى الاقنى نورا فذكر الصبح هنا اول من ذكر النهار والله اعلم انتهى قلت كان يتخلف في صدرى ضعفا ما قال الصمدى حتى وقفت على ما كتبه البدو الشتيكى ومن خطه قلت ماصورته وهو ما استقد عليه المعنى انما اتقيد عليه مطابقة الليل بالصبح فان ذلك فاسد انتهى فحدثت اتقيد على الموافقة انتهى * وقال في بدايع البداة جلس المتعبد للثرب وذلك في وقت مطر ارجى كل وهدته نهارا وحلى جسد كل غصن من الزهر جوهرا وبين يديه حارية تسقيهم وهي تقابل وجهها بينهم الكاس في فرحة كالثرى تحمل الزهر طيب العرف والزا فائق ان لعب البرق بحسامه واهل سلوطه المذهب يسوق به زكامه فاوتاعت لمخطفه ونصرت من خيقته فقال للمتعمد بنديا

ووعها البرق وفي كفها * برق من القهوة لماع غبت منها وهى شمس الفضى * كفف من الاقنود ترتاع واستدعى عبد الجليل بن وهبون المرسى وانشد البيت الاول متجبرا فقال عبد الجليل ولن اوى اعجب من آس * من مثل ما يملك برناع فاستسنة واهله بجائزة قال ابن خاقان وبيته عندى احسن من بيت المتعمد انتهى * وقال ابن بسام كان في قصر المتعمد قيل من القصة على شاطئ بركة يقذف الماء وهو الذي يقول فيه عبد الجليل بن وهبون من بعض قصيدة

ويفرغ فيه مثل النصل يدع * من الاقبال لا يشكوملا لا دعى وطلب اللعين فاصلدا * تراه طشا يخشى هزالا فجلس المتعمد يوما على تلك البركة والماء يجرى من ذلك القيل وقد اوقد شععتان من جانبيه والوزير ابو بكر بن الملق عند فصم الوزر فيها عاده مقابل مع بدنها منها ومنعطين من الاشواء قد قرنا * بالماء والماء بالدولاب صنفوف لا حالي ليعسى كالتبيين بينهما * خط الحجر محدود ومطوف وقال ايضا كانا النار فوق الشعطين سنا * والماء من منفذ الانبوب منكسب غمامة تحت جنح الليل هامة * في جانبها خفاق البرق يضطر وقال ايضا وانبوب ماء بين نارين فخصنا * ههنا كذا كثير الرا-

كان اندفاع الماء بالماءية * يحرك كافي المانع * وقال ايضا كان سر ارجى سرهم في التقاشها وانبوب ماء الفيل كرم تولى كبره من كليما * لثيمان في انفاقه يعدلناه ولما مات والد المتعمد واستقل بالملك قال خواله زارتين بن زيدون برقى المتعمد دويجج المتعمد قصيدة طويلة اولها

هو الدهر فاصبر للذى احدث الدهره * فنشم الاحرار في مثلها الصبر سببر صبر الياس او صبر وحشة * فلا توتر الوجه الذى معه الوزر

الى ج. ه. و يقول يا مامته وظهر دعونه واتخذ اليه مالا كثيرا فأتى على ان يقبل ذلك منه او يحسبه عن كتابه وسبه على رؤس الملاحى مسجد النور على اقلعيه وسلموا ظهور كذبه وغروره ودعوه على التماس

باتها واليسلى الى آل ابى طالب فلما تبس المختار من على بن الحسين كتب الى عمه محمد بن الحنفية يريد على مثل ذلك

التاسع هو تتر ما لهم
بجيتهم وباطنه يخالف
تظاهره في ايام اليم
والتولي لهم والراعتن
اعدائهم بسل هو من
اعدائهم لان اوليائهم
والواجب عليه ان يشهر امره
ويظهر كذبه على حسب
ما فعل هو وانهم من القول
في معبد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقى ابن
الحنفية ابن عباس فاجبه
بذلك فقال له ابن عباس
لا تفعل فانك لا تدري ما
انت عليه من ابن الزبير
فاطاع ابن عباس وسكت
من صيا المختار واشتد امر
المختار بالكوكة وكثر حاله
ومال الناس اليه واقتل
يدهو الناس على طيناتهم
ومقاديرهم في انفسهم
وعقولهم فغنهم من خطابه
بامامة محمد بن الحنفية
منهم من يرفضه من هذا
اطلسه بان الملك اتيه
بالوحي ويغير ما القى بفتح
فتلة الحسين فقتلهم قتل
هم من سعد بن ابي وقاص
الزهرى وهو الذي قولى
حرب الحسين يوم كربلاء
وقتلهم ومن معه فراحيل
اهل الكوفة اليهم وبعثهم
له واكثر ابن الزبير الزهد
في الدنيا والعبادت مع الحرص

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

حذرك من ان حجب الرزقة • حتى يهاض مثل ايمانك القدر
اذا اسف الشكل القريب قد فقه • هو الذي اخرج الكليل ان يذهب الاجر
مصاب الذي يامى • وتوايه • هو البرح لا المبت الذي احرز القبر
حياة الورى تنج الى الموت جميع • لهم فيه اضلاع كل موضع السفر
اذا الموت اخصى قسطل ممر • فان سواء طال او قصر العسر
المتر ان الدين ضم ذماره • فلم ين انصار عديد هم دثر
بحيث استغل الملك نافي عطفه • وجروم اذباله العسكر المجر
هو الضم لوزر القضاء برومه • شاه المرام الصيب والسلك الوهر
اذا عرفت برد العناجير في القنا • بليس عجاج ليس يصده جفر
اعباديا اوفى الملوك التسعدا • حلت زمان من معيته الغدر
الى ان قال بعد ايات كثيرة

الايتها المولى الوصول مبيد • قد رانا ان ملو العصلة المجر
نفاذيل داهينا السلام كهده • فيا سمع الداعي ولا يرفع الستر
أعقب علينا ذا ومن ذلك الرضا • قسبح ام بالمع المقتل وتر
وكيف نفسان وقدم لا تدي • حسام اباد منك ابرها الوفر
وان كنت لم اشكرك المنز الى • غلبتها ترى فلابي العسكر
فهل علم الكلو المقدس انى • متوخ حال حارف كنه الدهر
وان مناقى لم يرضه محمد • خليفك العدل الرضى وابلك البر
هو الظاهر الاعلى المؤيد بالذى • له الذى وفاء من صنعه سر
له في اختصامى ملا ايتوزادى • خربة زنى من تساعها القصر
وارغم في برى أنوف عصاية • تقاؤهم جهم ومظلمهم نرد
اذا ما استوى في الدست فادجوبة • وقلم مما طأ خله في الصدو
وفي نفسه العلياء لي متوقا • يساجلى فيه السما كان والنسر
لثا الخبير ان الرزوة كان غصاية • طلعت لثافيا كاطلم السدم
فقربت عيون كان استغنها الكا • وقرت قلوب كان فز لها الزمر
ولما خلدت الجيش بالامر اشرفت • البلى من الامال آفاتنا العبر
فقتضيت من فرض الصلاة لباينة • فسيبها نك وقارنها طهر
ومن قبل ما قدمت حتى نوافل • يلاقى بها من صام من غيره فطر
ورحت الى القصر الذى خض طرفه • بعد التامى ان غذا غيره القصر
واجل من التاوى العزافان قوى • فأنك لا الوانى ولا الفرع القصر
وما اعطت السبعون قبل اولى الحجا • من البعدا اعطاك مشركوا العبر
ألت الذى ان مناقى ذرع صاوت • تبلي منه الوصو اتسع الصدر
فلا تهن الذى يساجنا حرك • فخذلن هاضت من ايتها جبر

ان المولى امست وهي عاتبة

على الخليفة تشكو الجميع والمحبرا

ماذا علينا وماذا كان يرزونا

اي المولى على ما دارنا غلما وفيه

قول بعده فاقته اياه مازال في سورة الاعراف

يقرؤها حتى فزادى مثل الحزفي

اللين لو كان بطنك شبرا اقد

شبت وقد افضلت فضلا كثيرا

ان امرأ كنت ولا فضيعة في

يرجو الفلاح لعمري حق

مغبون وفيه يقول ايضا

قيارا كبا ما عرت قبل فغن

كبير بني العوام ان قيل

في قول الصالح بن

فهد وزاليلي

تخبرنا ان سوف تملكك

قبضة

وطنك شبرا واقل من

الشبر

وانت اذا ماتت شيئا فضمته

كما قضيت فار الضي

ولا زلت موفورا العديدة * لعينك شديدا بها ذلك الازر
فانك شمس في سما راسية * تطلع منها حولنا انجم همر
شككتنا فلم تبت لا يام دهرنا * بهاوسن ام هز اعطافها سكر
وما ان تفتشها مغزاة الكرى * وما ان تحت في معاطفها الخمر
سوى ثنوات من سحاب الخمر * يصق في عليتها الخمر الخمر
أرى الدهر ان يطرش فان يمينه * وان يهلك الدنيا فانت لها نمر
وكم سائل بالغبض عنك اجبت * هناك الا ابادي التفع والسود الوتر
هناك التي والعلم والحلم والهنى * وبذل الهاء والبأس والنظم والنثر
همام اذا لاقى التنا جروده * واقباله خطر واد باره حمر
محاسن المألوف سامره الندى * رواء اذا نصت حلاها ولا نثر
متى انتفتحت لم تدر دارين مسكها * حياء ولم يغفر بعنبره النهر
عطاه ولادن وحكم ولا هوى * وحلم ولا عجز وعسر ولا كبر
قد استوفت النعماء فيك تمامها * علينا فناء المجدفة والنكر

وكسبا بن زيدون المذكور الى المعتمد رجاها الله تعالى يشوقه الى تعاملها في قصوره
البدية التي منها المبارك والثريا

فر التبحر وأحز الآمالا * وخذ المني وتفر الآمالا
وليهنك ألا بيد القفر الذي * صدقك في السمة العلية فالأ
بأيها الملك الذي لولاه لم * تجد العقول الناشدات كالأ
أما الثريا فالثريا * واقادة واناسة وجالا
قد شاقها الأبل * واليك خيالا
رفد ورودكها نغم ران * واليك خيالا
ونأمل القصر للبارك وجنة * سر
وأدر هناك من الدمام كوسها * وأجها واسا

قصر يقر العين منه مصنع * بهج الجوانب لومش لاختا
لا زالت تغرقش السرو وحداقها * فيه وتلفظ النعم فلا لا
وأهدى اليه فاحا واعتقد ان يكتب معه قطعة فبدأها ثم عرض له غير هاتركها ثم ابتدا
دونك الراح جالده * وفدت خير واند
وجدد سوق ذوبها * عندك اليوم كاسه
فاضعالت الى المسمو * دوجات مكايد
وكتب الى المعتمد

بأيها القافر نلت التي * ولا أنا فليك محذور
ان الحلال الزهر قد ضمها * ثوب عليك الدهر رور
لا وائل العبد الذي شدة * ربيع تعيرك معمر

ابن حبة بن أبي سفيان
وكان عمرو مخرقا من
عبد الله فلما تصاف
القوم انهزم رجال عمرو
واسلموه فظفر به ابنوه
عبد الله فأقامه للناس
بيناب المسجد الحرام مجردا
ولم يزل يقتر به بالسياط
حتى مات وجلس عبد الله
ابن الزبير الحسن بن محمد
ابن الحنفية في المجلس
المعروف بحبس عادم وهو
حس موحش مظلوم وأراد
قتله فعمل الحيلة حتى
تخلص من الدفن ونسف
الطريق على أنجبال حتى
أتى منى وبها أبوه محمد بن
الحنفية في ذلك يقول

كبير

تخبر من لاقت أمك ما نذ
بل العائد للظلم في محن
عادم
ومن بره هذا النج بالحنيف
من منى

من الناس علم أنه غير ظالم
سمى نبي الله وابن وصيه
وفيكأ أنخل واضى
مغامر

وقد كان ابن الزبير عدائى
من عكة من بني هاشم
فصرهم في الكعبه وجمع
له حطباً عظيماً لوقت
فيه شرارة من تأويل مسلم من
الموت إحدوى القوم محمد

ابن الحنفية وحدث التوفى على بن سليمان من فضيل بن عبد الوهاب الكوفي عن أبي عمران الرازى عن

وأفك تظلم فى طيه * معنى معنى القضا مستور
رأيه يصعب المبيع * بالسرقى ويشتد عرو
وذ كراياتها أسماء طيور عى بها من بيت خيرة فيها والبيت الطير فيه
أنت أن تغرظاقر * فليطم من يتأقر
فكحه المعتد ووجوبه

ياخير من لحظه نانطرى * شهادة ماشانها زور
ومن اذا نطج بجاليه * لاح به من رايه نور
جاءتى الطير التى سرها * تظبه قلبى مسرور
شعر هو البصر فلا تنكروا * أفبه ما عشت مسهور
القضا والقرطاس ان شيا * قيل هه امسلتو كانور
هو لى حسن الطير من فكرى * مستقرونى وهو مقهور
ولاح لى بيت فؤادى له * دأ باعلى ودك مقصور
حقلك من شكرى يا سيدى * حقا غالى منك موفور
قصرت فى تظمى فأعذرهن * ضاهالك فى التصير معذور
فأنت ان تظم وتترقد * أعوز منظوم ومتدور
لا بعدكم روض من الحصى الاكرام والترفيع مطور

فكتب اليه ابن زيدون

حلى من نسمالك موفور * وذنب دهرى بك مغفور
وجانى ان رايه أزمه * جهر لى نالك محفور
يا ابن الذى سرب الهدى آمن * منذ انبرى يحسبه مغفور
وأم الدهر الذى لم يزل * يعنى اليه منه مأمور
أليس حنك الدهر اسنى الحلى * بظاقر مضاه منصور
قام وفى المأثور يامن له * يجد مع الايام مأثور
عبدك ان أكرمن شكره * فهو بما توليه مكفور
ان تعفن تقصيره متعدا * فليس أن يقبل مصور
ان حلال المحران مسفته * فى صف الاقس مطور
تظم زهافى به اذا فانى * علق عظيم القدر مذخور
لا غرو ان أقتن اذا لا خلت * فكري منه أم من حور
تم من معناه إقامته * ككماوشى بالراج بلور
جعلت اذا عارضته غير أن * لاد أن يفت مغفور
يا آل عباد مولاتكم * ذاك من الاعمال مبرور
ان الذى يرجو مواتكم * من المناوين لمسرور
مكلته منكم كما الخط عن * منزلة المرفوع مجبور

من الكوفة من قبل المختار
 فنثرنا معه في أربعة آلاف
 فارس فقال ابو عبد الله
 هذه خيل عظيمة وأخاف
 أن يبلغ ابن الزبير الحنجر
 فيهل على بني هاشم فأني
 عليهم فأتيتهم امي فأتيتنا
 معي ثمانية فارس جديدة
 خيل هاشم ابن الزبير الا
 والرايات تفتق على رأسه
 قال فتسالى بنى هاشم
 فاذهم في السبع
 فاستخرجناهم قال لما ابن
 الحنفية لا تقنوا الامن
 فاندكم فلما رأى ابن الزبير
 تفرقا واقداما عليه لا ذ
 بأسا السكبة وقال اما
 عائذ الله (وحدث التوفى
 في كناه في الاخبار عن
 ابن عائذ عن أبيه عن جاد
 ابن سلمة قال كن هروء بن
 الزبير يذو انا اذ جرى
 ذكر بنى هاشم وحصره
 اياهم في الشعب وجمه
 بنو هاشم وجمع لهم الحطب
 لآحراقهم انهم ابروا البيعة
 فيما سلف وهذا خبر
 لا يتصل ذكره هنا وقد
 أتينا على ذكره في كتابنا
 في مناقب أهل البيت
 وأخبارهم المترجم بكتاب
 حدائق الاذهان وخطيب

لازمت في غبطة ما اتصل • عن قلن الا صباح ديجور
 ولا تزل يجسرى عيشتم • اجماركم لله مقدور
 وكتب المعتد الى ابن زيدون بعد ان قلت معنى كسبه اله ابن زيدون ماصورة
 العين جلد تقدي • بكل شئ تراه
 فليل شخصك منها • ما بالعتب جناه
 وقد قدمنان كلام إلى الوليد بن زيدون رحمه الله تعالى فاقبه كفاية (رجع الى بني صباد)
 قال ابن جديس لما قدمت واقفا على المعتد بن صباد استدعاني وقال اخضع الطاق فاذا بك
 زجاجا ولنا تلوح من بابه وواته بفتح ما واتوه يسدها أخرى ثم ادم سدا حدها وفتح
 آخرهين تأملتها قال لي آخر
 انظرهما في الظلام قد غمما • قلت • كرا في الجنة الاسد
 يفتح عينيه ثم طبعها • قلت • فعل امرى في جفونه رمد
 فقال • فابره الدهر نور واحدة • قلت • وهل تخاف من صريره احد
 فاستحسن ذلك وأطربه وامر لي بمائز قوازمي الخدمة • وعلى ذكر ابن جديس ما احسن
 قوله أو الركب في الاهوال بصرا • عظيم ليس يؤمن من خطوبه
 تسير فلكه شرقا وغربا • وتدفع من صباه الى جنوبه
 واصعب من ركوب البحر عسدي • أمور المائت الى ركوبه
 ولغيره • ان ابن آدم طسين • والبحر ماء يذيه
 لولا الذي فيه يتلى • ما جاز عسدي وركوبه
 وقال ابن جديس في هذا المعنى
 لا اركب البحر انشئ • على منه العاصب
 طين انا وهو ماء • والطين في الملائك
 (رجع الى بني صباد رحمه الله تعالى) قال ابن بسام أخبرني المحكم النديم المطرب أبو بكر
 الانشلي قال حضرت مجلس الرشيد بن المعتد بن صباد وعنده الوزير أبو بكر بن حماد فلما
 دارت الكأس وتمكن الناس وغنيت أصوات اذهب المطرب
 مخاطب الرشيد
 حاضر أن قبل اسحق وموصله • هانت أنت ومير • بن جديس
 أنت الرشيد قد عم من قدمته به • وان تشابه اخلاق وأعراف
 لله ذلك دار كما مشعشة • واحضر ساقك ما قامت تناسق
 وكان الرشيد هذا احد اولاد المعتد النعمان وله اخبار في الكرم تفتى الناظر فيها من امرها
 عجا • وكذلك نسوة وقد المنا في هذا الكتاب يحمل من محاسنها ومهم اعتد الملقبة
 بالرميكة هي التي ترجمنا في هذا الموضع واقتضت المناسبة ذكر امر بنى صباد فلقد داني
 ما كنا صدق من اخبارها وجمها الله تعالى فيقول قال ابن سعيدي بعض مصنفاته كان
 المعتد كبير اما يانس • بها يستظرف نوادرها ولم تكن لها معرفة بالفتا وانما كانت مليحة
 ابن الزبير فقل قبا بني الناس ولم تظف الا هذا الظلام محمد بن الحنفية والوهد بنى ويته أن قرب الشمس ثم انهم

زاره عليه نارادخل
 حتى جاب قوى فغل ابن
 عباس بنظر الى الشمس
 ويكر في كلام ابن الحنفية
 وقد كادت الشمس ان
 تغرب فوافاهم ابو عبد الله
 الجدي فبادرنا من الخيل
 وقالوا لابن الحنفية ائذن
 لنا فيه فاني ونخرج الى ايلة
 فأقام به أسبوعين ثم قتل ابن
 الزبير كذلك حدث عمر
 ابن حبة التميمي عن
 عطاء بن مسلم فيما أخبرنا
 به ابو الحسن المهراني
 الأبصر يصره أبو اسحق
 الجوهري بالبصرة وغيرهما
 وهؤلاء الذين وردوا الى
 ابن الحنفية هم الشيعة
 الكيسانية وهم القائلون
 بامامة محمد بن الحنفية وقد
 تنازعت الكيسانية بعد قولهم
 بامامة محمد بن الحنفية فهم
 من قطع بموته ومنهم من
 رخصه انه لم يموت وأنه حي في
 جبال رضوى وقد تنازع
 كل فريق من هؤلاء أيضا
 وانما سموا بالكيسانية
 لاضافتهم الى المختارين الى
 عبيد الثقفي وكان اسمه
 كيسان ويكنى ابا مرة
 أو هو غير المختار وقد اتينا
 على أقاويل فرق
 الكيسانية وغيرهم من
 فرق الشيعة وطوائف
 الامم في كتابنا في المغالات
 في اصول الديانات وذكرنا قول كل فريق منهم وما أيد به مذهبه وقول من ذكر منهم ان ابن الحنفية

الوجهة حسنة المحدث حلوة النادر كثيرة الفكاهة لماني كل ذلك نواردي محكية وكانت في
 عصرها ولادة بنت محمد بن عبد الرحمن وهي ابدع منها لمحاو احسن اقتتالوا اجل مصيها وكان
 ابوها اير قلبية ويلقب بالمستكني بالله وأخبار ابن الوليد بن زيدون معها أو أثاره فيها
 مشهورة انتهى لمصاحبه ومن أخبار الرميكية القصة المشهورة في قولها ولا يوم الطين
 وذلك انهارا ان الناس عثرون في الطين فاشتبهت للشي في الطين فأمر المعتز فحقت أشياء
 من الطين وخرت في ساحة القصر حتى عمته ثم نصبت الفرابيل وصب فيها ما اثار ورد على
 ان خلاط الطين وعمته ما لا يدى حتى طالت كالطين وعاظتها مع جوارها وعاظتها في بعض
 الايام فاقسمت انها لم تر منه خيرا قط فقال ولا يوم الطين فاشتبهت واعتذرت وهذا مصداق
 قول نبينا صلى الله عليه وسلم في حق النساء لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك
 شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط قلت ولعل المعتز اشار في آياته الرائية الى هذا القضية
 حيث قال في بناته

طأنا في الطين والاقدام حافية * كأنهم لم يتأمسكا وكافورا
 ويحتمل ان يكون أثار بذلك الى ما جرت به عادة الملوك من ذرا الطين في قصورهم حتى
 يطوبوا بآدمهم زيادة في التعمق وسبب قول المعتز ذلك ان حكمه الفتح فقال وأول عهد اخذه
 يعني المعتز باغتات وهو سارح وما غير التبعون له مبارح ولا زى الاحالة الخمول
 واستحالة الخمول فدخل اليه من يسلو وسلم عليه وفيهم بناته وعلمين أطمار كلها
 كسوف وهن أقمار يركب عند التساؤل ويدين الخشوع عند التقابل والضياع قد
 غير صورهم ويحفظ ظنهم وأقدامهم حافية وآثارهم نعيم عافية فقال
 فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا * فساءك العيد في اغتات مسورا
 ترى بناتك في الاطمار بائعة * يفرزن للناس ما يمكن قلميها
 برز بنحوك للتسليم خاشعة * أجادهم حيرات مكسيرا
 يعان في الطين والاقدام حافية * كأنها لم تتأمسكا وكافورا
 لاخذ الاشكي الجحد ظاهرة * وليس الامع الاضراس عطورا
 افطرت في العيد لاعنت مساته * فكان طهرك لا كباد نظيرا
 قد كان دهرك ان تأمر بمثلا * فدرك الدهر منها وما مورا
 من بات جدك في ملك سره * فغابا بالاحلام مفرورا
 انتهى * وقال الفتح أيضا لما نقل المعتز من بلاده واخرى من طارقه وتولاه ونجل
 في السفين واحل في الصدوة محل الدين تنده مناسره وما عواده ولا يدون منه زواره
 ولا عواده في اغتات تصعد زفراته وتطرد اطراد الذائب عماراته لا يخلو بخوانس ولا
 يرى الا عري تابلدا من تلك المكاس والمالم يحسلسوا ولم يؤمل دنوا ولم يروجه مسرة
 مجلوا تذكرنا له فشاقتة وتصوره بعبثه فراقته وتخلل استبطاش اوطانه ولبه اش
 قصره الى قطانه واخلامه بجومه افساره وخلوهم من راسه وسواره فقال
 بكي البارك في اثر ابن عباد * بكي على ارض لزان وآساد

من الاخبارين ان كثيرا
الشاعر كان كسانيا
وقول ان محمد بن الحنفية
هو المهدي الذي يملؤها
عدلا كما ملئت جورا
وحكي الزبير بن بكافر
كتابه انساب فريش في
انساب آل أبي طالب
واخبارهم متقال اخبرني
عبر قال قال كثير ابياته
يدكر ابن الحنفية رضى
الله عنه واولها
هو المهدي خبرناه كعب
أحوال انساب في الحقب
الحوالي

أمر الله عني اذ دعاني
أمين الله يلف في الرؤا
وأنت في هوى على خيلا
وسأل عن بني وكيف حال
وفيه يقول أيضا كثير
الان الاثمن فريش
ولا تلحق أرفعه سواء
على والثلاثة من بينه

وسبط لآراء العين حتى
يقود الخيل يتبعها الوا
تسب لا يرى قيمه زمانا
وفيه يقول السيد الحميري
وكان كسانيا
ألا قل لوصي قد كنت نفسي
أطلت بذلك الجبل المتاع
منك منهم سبعين طبا

بكت نرياه لا غت كوا كبا * بثل نواثر بالرائح الفاي
بكي الوحيدكي الزاهي وقته * والنهر والتاج كل ذله يادي
ماء السماء على أفياته درر * يا جمعة البحر دوى ذات باز باد

وفي ذلك يقول ابن الليثانة

أستودع الله أرضا عندما وضعت * بشائر الصبح قبل بدلت حلكا
سكان المزدبستانا باحتما * يحكي التعم وفي علياتها فلكا
في امه ملوك الدهر معتبر * فليس يفسر خومك عاملكا
تبيكه من جبل خرت قواعده * فكل من كان في طعنا مملكا

وكان القصر الزاهي من اجل المواضع لدموا بها واحمالها مواشها لاجلاله على
النهر واشرفه على القصر وجاله في العيون واشتماله بالزهر واليتون وكان له به
من الطرب والعش المزري بحلاوة الضرب الملم يكن مجلسي جدان والليف بن ذي
يبرز في رأس غمدان وكان كثير اماندير به راحه ويجعل فيه انشراحه فلما امتد الزمان
اليه بعدوانه وسد عليه ابواب سلوانه لم يحن الا اليه ولم يمتن غير المحلول لديه فقال

غريب يارص المفرين أسير * سبيكي عليه مشير وسرير
وشدبه البيض الصوامير والقنا * وشهل جمع بين غزير
مضي زمن والمك مستانس به * واصم صمحه اليوم وهو نفور
برأى من الدهر المضلل فاسد * متى صلت لاصالحين دعور
أدل بي ماء السماء زماتهم * وذلي بي ماء السماء كبير
فياليت شعري هل ايت لي ليله * أمأي وخلي روضة وضير
عنته الزيتون مودته الصلا * تغني حمام أوتن طيور
زاهرها الساي الذي جاده الحياه * تشير اثر يا نخونا ونشير
ولفظنا الزاهي وسعد سعوره * فيودين والصب الغيب غيور
تراه عسر الايسر لعناله * لا تسعد الا الله

انتهى * وقال البخاري في المسب ان

جارية فضية قد شات بالعدوة واهل العدوة
اشبيلية وقد كثر الاطراف بان سلطان المقيم يروح يرد سائر القوافل
خاطر ابن عباد بالعرف في ذلك فجر بها الى قصر الزهر اعل نهر اشبيلية وقد عدل الراح فطر
يشكرها ان غنت عندما انتشى هذه الايات

جلوا قلوب الاسدين ضلوعهم * ولووا عاثهم على الاقار
وتقلبوا يوم الرقي هندية * امضي اذا انتضيت من الاقدار
ان خوتوك لقيت كل كريمة * أو أمنوك حلت دار قمراد
فوق في قلبه انا عرفت بسا داتها عاك غضب موري بها في النهر فلهكت انتهى فقتدر
الله تعالى ان كان عزيزا ملكه على يدهم تصديقا ليعارية في قولها

أضر عسر والوك منا * جسر الكليفة والاماما وعادوا فكل أهل الارض طرا

وماذا قال ابن خواتم موثقه ١٨٦ ولا وارث له ارض ههنا المقدامى مجرد شعب رضى وتربيه الملائكة الكلاما

وفيه يقول السيد اجنا
يا شعب رضى الملبس بك
لا يرى
ويتاليه من الصباية اولق
حتى متى والى متى وكم
الذى
يا ابن الرسول وانتى
تزوق

وللسيدة يا شاعر كثيرة
لا يأتى عليها كتابها هذا
وذكر على بن محمد بن
سليمان التوفى في كتابه
الاخبار على ما من
ابى العباس بن عمار قال
حدثنا جعفر بن محمد
التوفى قال حدثنا اسمعيل
الساح وكان رواية السيد
المجهرى قال ما مات السيد
الا على قوله بالكيسانية
واذكر قوله في القصيدة
التى اولها

تصغرت باسم الله والله اكبر
قال ابو الحسن على بن محمد
التوفى عقب هذا الخبر
وليس يشبه هذا شعر السيد
لان السيد سمع
قوله لا يقول تصغرت
باسم الله وذكر عمر بن شبة
النسيري عن مسور بن
السايب ان ابن الزبير
خطب اربعمائة يوما على
على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لا ينصني ان اقبل
عليه الا ان تشمخ رجال
باتانها وذكر سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير انت الذى

ان خوفك لقتل كريمة * وحصر جيوش ثلثة المائتين حتى اخذوه قهرا وسبق الى
امير المسلمين والقصة مشهورة وقال الفخرى شأن صوار القصة ماهرة ولما تم في
الملك امد واد الله تعالى ان تفر عنه وتفرض ايامه وتعرض عن عراض الملك
خيامة نازلة جيوش امير المسلمين وعجلاته وطارقه فاسططع ومطلاته بعد ما اثرت
حصونه وقلاعته وسعرت بالنكاية جوارحه واهل حلاله واخذت عليه الفروج والمضايق
واثنت اليه الموانع والعوائق وطرقته طوارقها بالاضرار وامطرته من النكاية كل دية
مدور وهو ما يروى ونسب لاهراح ومجاسيم زاهية تناديه نادم نامن هدم انس
هو هادمه لا يصح الى يسلمه ولا ينجى الا على لوجى فوجوه جمعه وقذولى المدامة
ملايه وثب الى ركنها طوافه واستلامه وتلك الجيوش تحوس حلاله وقطص غلاله وحسن
استدصاره وعجز عن المداقة انصاره ودلس عليه ولاته وكثرت ادواؤه وعطلته فغ
باب الفرج وقذلفع شواطئ الهرج فدخلت عليه من المرايا زهر واشتعلت من القلب
جهر تاج اضطرارها وسهل بها ايقاد الفتنة واضرارها وعند ما سقط المخبر عليه نوح
حار من راعى مفاضته جامعا كالمهر قبل رياسته فلقق اوثانهم عند الباب المذكور وقد انتشروا
في جنباته ونظروا على البلدان كثر جهاته وسيفه في يده تسلط لللى والمام ويسد
بأفراج ذلك الاستبصار فرماه أحد الداخلين برمح فضاه وباروز طاه فبادره ضربة
أذهبت نفسه واغربت شمه ولقي ثانيا فضره وقدمه وخاص جيش ذلك الداء وحسمه
فاحلوا عنه وولوا افرادته فأمر بالياب قد وبني منه ما هدم انصرف وقد اراح نف
وشفاها وابعد الله تعالى عنه الامة ونفاها وفي ذلك يقول عند ما خلع وودع من
المكر وما اودع

ان سلب القوم العدا * ملكى وتسلفى الجموع
فالقلب بين ضلوصه * لم تسد القلب الضلوع
قد رمت يوم نزالهم * أن لا تحصنى الدروع
وبرزت لسوى القميص على المشئى فدفع
اجلى نأتم لم يكن * بهواه ذلى والمخضوع
ما سرت قط الى القسا * لو كان من امل الرجوع
شم الى لانا منهم * والاصل تنبئه الفروع

وما زالت عقاب تلك الدخلة تدب ثم ذكر القصة تمام هذا الكلام فراجعه فيما مضى
ثلاث وقات ومن حكايات على انه ايام ملكه قبل ان ينقله من الدهر فى ملكه
ما حكا القصة عن ذخر الدولة انه دخل عليه فى دار الميزنة والزهرة بعد اشراق جملة والبر
يحيى اساق ناسه وقد ردت الطير شدوها وجردت طرفها ولموها وجمدت كلها
وشجوها والنصون قد انصفت بسندسها والازهار تحيى جيب تنفها والنسيم يلها
فتضع بين احقانها وتودعه احاديث ذلها واونسائها وبين يده فى من فسانه شتى
تلقى القصب ويحمل الكس فى واحة لبي من الكف الحصب وقد وثق وكان اقربا

باتانها وذكر سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس دخل على ابن الزبير فقال له ابن الزبير انت الذى وشاح

وشاحه وانار فكان الصبح من حياءه كان شاحه فلما ناوله الكأس ظفرت سورة
وتخيل ان الشمس تهديه نوره فقال المعتد

الله ساق مهفوف فنج * قد طام بسني فاما العجب
أهدى ثامن لطف حكمته * في جامد الماء ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعي ذا الزاوتين القائد ابنا الحسن بن السبع ليته تلك في وقت لم يحضر
فما زل من مراقب ولم يدفقه غير نجم ثاقب فوصل وما للآدم الى فؤاده وصل وهو
يتخيل ان الحوض صوامر وفصول بعد ان وصي بما خلف وودع من تخلف فلما مثل بين
يديه آتسه وازال توجه وقال له خرجت من اشيلية وفي النفس غرام طويته بين
شملوكي وكفكت فيه غريب دموي فثبات هي الشمس او الكأس احالما لا يحول قلبها
ولا خالها وقد قلت في يوم وداعها هذ نظركي وانصاعها

ولما التينا للوداع غدية * وقد خفقت في ساحة القصر دايات
بكينا دما حتى كان عيوننا * بحري الدموع المجرمها جوات

وقد زارتني هذه اليلة في مضى وأبرأتني من توجس ومكنتني من رشاها وقتنتي
بدلائها واضحا قلت

أباح لطبي طيفها المجد والنهدا * فعض بها فاحقة واجتني وردا
ولو قدرت زارت على حال يقة * ولكن حباب العين ما بينا مامدا
أما وجدت عنا الشجون معرعا * ولا وجدت منا خطوب الوي بدا
سقى الله صوب القطر أم عبدة * كما قد سقت قلبي على حره بردا
هي التي جددت القز الزميلة * ووروس الرباع فلو ضمن التقاددا

فكر واستخائنه وأكثرت عاداته فأمر له بحمسة مائة دينار وولاه ورقة من حينه فال
الفتح وأخبرني ابن البانة انه استعاضه الى ان يجلس قد كساه الروض وشبهه وامتثل الدهر
فيه امره ونوبه فضاء الساق وحياه وسنة في الانس من موت حياه فقام للعتة فمادها
وعلى دوحة تلك العمامة صاعدا فاستريح * طله * وقدمات
بداه وغمر حوده وناداه فلما حل بمنزله * رقه * كاد *
الغبار ومعهما

حاتك ليلا في ثياب نهار * من نورها وغلاثة النادر
كلت ترى قد انفس من ريحه * اذقه في الماء جذوق نادر
لطف المجد لذو اذنا قلنا * لم يزل ضده بنفاد
يتخير الراوق في نعيمها * اصفا ماء أم صفاء دراري

وقال الفتح ايضا واخبرني ختم الدولة انه استعاضه في ليله قد افسها البدر وراه وأوقد فيها
إضموا وهو على الحيرة الكبرى والخبوم قد انكست فيها فخالها واهرا وقابلها الهجرة
فسالت فيها نهارا وقد ارجت فواقع الند وماست معاطف الرند وحده التسميم الروض
فوشى بدماره وأقضى حديث آسه وصراره ومضى عتلا بين لسان النور وأثر وان

ظنوا أي مقطب يتقاربون في اذان الزيرالي خطبته وقال عذرتني القواعط بشكلمون فما بال بني الحنفية فقال

يقول ليس المسلم الذي
يسمع ويصوم وعمله فقال
ابن الزبير اني لا كنتم
بعضكم أهل هذا البيت

منذ أربعين سنة وصرى
بينهم خطب طويل فخرج
ابن عباس من مكة خوفا
على نفسه فزحل المطائف
فتوفي هناك ذكر هذا
الخبر عمر بن شبة الهجري
عن سويد بن سعيد رفعه الى
سعيد بن جبيرة فاحدثنا
بالمهراني بحمر والسكابي
بالبصر وغيرهما عن عمر
ابن شبة وحدث النوفلي
في كتابه في الاخبار عن
الوليد بن هشام الهجري
قال كتب ابن الزبير مثال
من على فبلغ ذلك ابنه محمد
ابن الحنفية حتى وضع له
كرسي قدماه ففلا وقال
يا معاشر قرش شأنت
الوجوه ان تنقص على وانتم
حضور ان عليا كان

نارهم
تلمع فتقل عليهم
فرويه بصرة الابابيل
وانتم شره على نهج من
أمره والحسبة من الانصار
فان تسكن لنا الامام دولة
تترعظ لهم وتخصر من
اجسادهم والابدان
يوم تذابقوسيعلم الذين
نارهم

محمد بن أم رومان ومالي لا أسكلم ٤٨٨ أليست فاطمة بنت محمد طليعة أبي وأم اخوتي وأليست فاطمة بنت أسد

ابن هاشم جدتي أوليت
فاطمة بنت عمرو بن طائفة
جدة أبي أمي أو أباؤنا لا خبيثة
بنت خويلد ما تركت في
بني أسد عظما إلا همته
وان نالت في الهائب
صبرت (حدثنا) ابن عمار
عن علي بن محمد بن سليمان
التوفي قال حدثني ابن
عائشة والعتيبي جميعا عن
أبيهما وأبا فاطمة مقاربة
قالا خطب ابن الزبير فقال
ما بال أقوام يفتنون في الجمعة
ويشقون حواري الرسول
وأم المؤمنين عائشة ما بالهم
أعجى الله قلوبهم كما أعجى
أبصارهم يعرض بابن
عيسى فقال يا غلام إني أريد
صحة فقال يا ابن الزبير قد
أنصف القادوس وأماها
أنا إذا ما قمنا لنقاهما
ترد أولاهما على أنحراها
أما قولك في الجمعة قد
أنت تخبرك فان أول من
سطع حجره للمسلمين
أنت وأبيك تريد نعمة الحج
وأما قولك حواري رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقد لقيت أبك في الزحف
وأنت أمام هدى فان
يكن علي ما أقول فقد كفر
بقتلنا وإن يكن علي ما
تقول فقد كفر بهريرة منا

وهو وجع ودعاه من معهم ووزرته تترجم من غرامه وتجيهم من تعذيراته فلما نظر
إليه استندأ فمقر بموشكا المسمى العبران ما استبره وأشد
أيانقس لا تحزبي وأصبري * والأفان الهوى متلف
حبيب جفاك وقلب عصاك * ولاح لحاك ولا منصف
شعرون منحن الجفون الكرى * وعوضنها آدمعا تنرف
فانصرف ولم يعلمه بقصته ولا كشف له من غصته انتهى وقال الفخ أيضا أخبرني ذكر
الدولة بن المعتض أنه دخل عليه في ليلة قد امتى السرور منامها وامتلى المحبور غارها
وسنامها وراح الألسن فوادها وسترياض الأمانى سوادها وغازل نسيم الروض
زواوها وعوادها ونور السراج قد قلص أذلالها وعمان بحسن الأرض نالها والمجلس
مكس بالمعالي وصوت اللثام والثالث على والبدر قد كحل والتحف بضمة القصر
واشمل وترين بنامه تحمل فقال للمعتد
ولقد شربت الراح يطع نورها * والليل قدمته القدر الامرداء
حتى تبلى البدر في جوارحه * ملكا تنهى به صوته يوم
وتناهضت زهر القوم يحفه * لا لاؤها فليست كمل اللآلئ
لما أود تنزهها في غسرية * جعل القلب قوة الح
وترى الكواكب كالأمواج حولها * رفعت ثريها عليه لواء
وحكيتها في الأرض بين كواكب * وكواعب جمعت سناسنائه
ان نشرت تلك الدروع خادما * ملأت لها هذي الكؤوس ضياء
وإذا تفتت هذه في زهر * لم تال تلك على السرى غناء
وأخبرني ابن أقبال الدولة أنه كان عنده في يوم قد شرب من عيه رداءه وأسكب من قطره
ما مورد وأبدي من برقه لسان نار وأظهر من قزحه ثنايا قوس أس حفت ببرجيس
وجنار والروض قد بعث ريده وبث الشكر لسقيه فكتب إلى الطبيب الأديب
أبي محمد المصري
أيها الصلح الذي فارتقه سي ونسي منه النوا والنداء
نحن في المجلس الذي يب الرأ حقا المصح النقي والغناء
تعالى التي تنسى من الرقة والحدة الهوى والمواء
فأنت تلف راحته وعجبا * قد أعد لك الحيا والحياه
فوافاهم إلى مجلسه وقد انلعت فيه الأباريق أمجادها وأقامت فيه خيل السرور طرادها
وأعطته الأمانى اطباعها وقيامها وأهدت الدنيا ليوميه مواسمها وأعيادها وخلعت
عليه الشمس شعاعها ونشرت فيه الحدائق أبناعها فادبرت الراح ونعمت الاقداح
وخامر النفوس الانبعاث والارتياح وأظهر المقدم من أبنائه ما استرق به نفوس جلالة
ثم دعا بكبير قتره بكبير بيت الشمس في نير وعندما تولوا قام المصري بشدايا أبنائها
أشرب هنأ عليك التاج رتقا * بشامهز ودع غمدان العين

(قال المسعودي) وفي هذا الخبر يادان من ذكر البردة والعوسجة ٤٨٩ بعد أن ينال الخبر بحمله وما قاله الناس

في منع النساء وممنعه الحج
وتنازعهم في ذلك وما ذكر
عن النبي صلى الله عليه
وسلم من أنه حرما عام
خمس ومجروح الأهلية
وما ذكر في حديث الربيع
ابن سيرة عن أبيه وقول عمر
كانما في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو
تقبلت بالنبي لنعلت
بفعل ذلك كذا وكذا
وماروى عن جابر قال
تغصنا في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلافة
أبي بكر وصدر من خلافة
عمر وغير ذلك من أقوالهم
في كتابنا المترجم بكتاب
الاستبصار وفي كتاب
الصغوة وفي كتابنا المترجم
بالكتاب الواجب في
الفروض الوازم وما قال
الناس في غلب الرجلين
ومصعبهما والمخ على
الحقين وطلاق

فأنت أولى بشاح الملك عليه * من هو ذنب على وابن ذي برن
عطرب حتى زحف عن بحله وسرف في تاته وأمر فخلعت عليه خلج لأصلح الاصلح
وأدنا فحتى أجلسه مجلس الأكف وأمر له بدنانير عدا وملا بالمواسيد له في غلام
وأومر العرب من ثياب الرضى طالعا ولطى الأطلال قارعا وفي الدما عاتقا واستشع
كؤس المنايا شاعا وهو ظني فظفار كناه وعاد أسدا فصار القنا أنجاسه ومكاتف
البحاج قد فترقه اشراقه وقلوب الدارعين قد شككتها أحداقه فقال
أجرت طرفك بين مشخر القنا * فبدا لطرفه أنه فلك
أوليس وجهك فوقه قسرا * يحلى بنير نوره الحلك
ولما اقتدمت الرغي دارعا * وقعت وجهك بالمغفر
حسنا عاكش شمس القضي * عليها مصاب من الضبر
وقد جمع بنا القلم في ترجمة المتعبد بن عباس بعض جوح وما ذلك إلا ما علمنا أن نفوس
الادباء إلى أخبارهم رجح الله تعالى شديدة الطموح وقد جعل الله تعالى له كمال ابن الأمار
في الحلة البراءة رقة في القلوب وخصوصا بالمغرب فان أخباره وأخبار الرميكية إلى الآن
متداولة بينهم وإن فيها الأعظم عبرة رحم الله تعالى الجميع (وجمع إلى أخبار النساء)
(وممن) العبادية بآية العبد عباد والدلالة مجاهداتها له مجاهد العار من دنائه
وكانت أدبية طريقة كاتبة شاعرة ذاكرة لكثير من اللغة قال ابن عديم في شرحه لأدب
الكاتب لابن قتيبة وذكر الموسوعة وهي خشية بين جالين يحصل كل واحد منهما ما طرهما على
عنفه ما صورته وبذكر الموسوعة أغرب ما جاور في مجاهداتها إلى عباد كاتبة شاعرة على
علماء أشيلية بالقرعة التي تظهر في أذان بعض الأحداث وتعرض بعضهم في الحداث عند
الاضغاث ما أتى في الذوق فهي التوبة ومنه قول عثمان رضي الله تعالى عنه وسجواته
لنزع العين وأما التي في الحداث عند الضحك فهي القصة فما كان في ذلك الوقت في أشيلية
من عرف منها واحدة وسهر عباد ليله لأم حزبه وهي نائمة فقال
تنام ومدتها يسهر * وتصبر منه ولا يسهر

فاجابته بديهة يقولها

لئن دام هذا وذهاله * سيهلك وجدوا ولا يشعر

ويكفك هذا شاهد على فضلها رجح الله تعالى وسامعها (وممن)
عباد أمها الرميكية السابعة الذكروا كانت شيعته من أمها في الجملة
الشعر ولما احتضن أبيها ووضعت النيب في قصرة كانت في جملة من سي ولم يكن له
عليها قوله دائم لا يطمأن ما آل إليه أمرها إلى أن كتبت إليها بالشعر المشهور المتداول بين
الناس بالمغرب وكان أحد قمار أشيلية اشترها على أنها جارية مصرية ووهبها لابنته فظن من
شأنها وهبتها فلما أراد النحول عليها المتنت وأظهرت نسبها وقالت لا أحل لك إلا بعدد
التكاح إن رضي أبي ذلك وأثارت عليهم بتوجيه كتاب من قبلها إلى أبيها وانتظار جوابه
فكان الذي كتبه فخطها من ظنهما ما صورته

٢٢ ط نى معه هدى أن يحل قالت فأحلت فلبست ثيابا وتطيرت وجئت حتى جلست إلى جنب الزبير

فقال قومي عني فقلت ما
المحدث عن أبي سلمة
غير التوفى وقد تنازع
الندلس في ذلك فمنهم
ورأى أنه معنى متعة النساء
ومنهم من رأى أنه أراد
متعة الحج لأن الزبير تزوج
أساءه بكرا في الإسلام
زوجه أبو بكر متعافا فكيف
تكون متعة النساء
هالك يزيد بن معاوية وولياها
معاوية بن يزيد بن معاوية ذلك
إلى الحسين بن علي بن
معه في الجيش من أهل
الشام وهو على حرب ابن
الزبير فها هو ابن الزبير
ونزلوا معه فلقى
الحسين عبدا لله في المدبر
فقال له هل للثام ابن
الزبير أن أحلك إلى الشام
وأبأس بالثام لانه قال
له عبدا لله رافعا صوته
أبعد قتل أهل الحررة لا
والله حتى أقتل كل رجل
نحس من أهل الشام فقال
الحسين من زعم ابن الزبير
أنك داهية فهو أحق
أكلت سرا وتكلمتني
علانية أدعوك إن
استغفرت فترفع الحرب
وترفع ذلك فانه أفتطمع
إنما المقول وانصرف
إلى الشام إلى بلادهم
مع الحسين فلما صاروا

إلى المدينة جعل أهل المدينة يسمونهم بوزعهم ويزعمونهم بوزعهم
أسمع كل شيء واستمع لقائي • فمضى السائل مبتعدا من الأبياد
لا تشكروا لي سبيته واتى • بنت الملك من بني عباد
ملك عظيم قتلوا عصره • وكذا الزمان يؤل للأفساد
لما أراد الله قهر قتلنا • وإذا قاتلهم الأسى من زاد
قام الاتفاق على أبي قلمك • فعدا القراق ولم يكن عراد
فخرجت هار بقفار في امرؤ • لم يأت في عمله بسدد
إذا عني بيع العبيد ففني • من صاتي الأمن الانكاد
وأراد في نكاح خيل طاهر • حسن الحلاق من بني الانجاد
ومضى اليك يوم رأيت في الرضا • ولانت تنظر في طريق رشادي
فعاك يا بني تنظر في بي • ان كان عمن يرثي لوداد
ومضى بمكة الملوك بغضها • ندعونا يا أبا من والاسعاد
فلما وصل شعرها ليا هو باغمت واقف في شرك الكرب والازمات سره
وأما عجبتا ورأى أن ذلك النفس من حسن أمنياتها إذ علم أنها لأمها وجبر
كسرهما انذاك أخف الضررين وان كان الصكر قد ستر القلب منه هاجرين
وأشهد على نفسه بعد نكاحهما من الذي المذكور وكتب إليها أثناء كتابها ما يدل على
حسن صبره المشكور

ينبغي كوني بهرة • فقد مضى الدهر باساعة
وأخبار المصدين عباد نديب الأكباد فترجع إلى كرساء الاندلس فتقول (ومنهن)
حفصة بنت جدون من وادي الحجاز قد كره في المغرب بوفال نهامن أهل المائة الرابعة
ومن شعرها

رأى ابن جيل أن يرى الدهر جملا • فكل الورى قد عدهم سبب نعمته
له خلق كالمهر بعد أن راجها • وحسن خالها من حين خلقتها
بوجه كمثل الشمس يدعو بشره • عيوننا وبغضها ما قرأ هيت
ولما أيضا لي حبيب لا يتنى لعناب • وإذا ما تركه زادتها
قال لي هل رأيت في من شبيه • قلت أيضا هل ترى لي شبيه
ولما ندم عيدها

يارب اني من عبيدك على • جراتنا ما هي من نجيب
أما جهول إليه متعب • أو ظن من كسده لا يجيب
وقال ابن الأبار أنها كانت أديعة طلة شاعرة وذكرها ابن فرج صاحب المحادي وأتشد
لما أشعارها ما قولها

يا وحشي لا تحبني • يا وحشة متعادي
يا ليلى ودعهم • يا ليلى هي ما هي
(ومنهن) ذنب المرأة كانت أديعة شاعرة وهي أم القاتلة

إلى المدينة جعل أهل المدينة يسمونهم بوزعهم ويزعمونهم بوزعهم

الجيش فقال يا أهل

الدين ما هذا إلا بصاد

الذي توعدون أن توافوا

دعونا إلى كاسلبيانية

رجل منهم ولا إلى رجل من

بلقين ولا إلى رجل من نعم

أو جفام ولا غيرهم من

العرب ولكن دعوناكم

إلى هذا الحى من قرش

يعنى بنى أمية ثم إلى طاعة

يزيد بن معاوية وعلى

طاعة قاتلتكم فأبانا

توعلون أم أوائه أئالا أبناء

الطعن والطاعون

وقضات الموت والمنون

فأشتم ومضى القوم

إلى الشام وجعل إلى ابن

الزبير من صفاء القيسية

التي كان ينالها ابرهة

الحشمي في كيسه التي

أخذها هنالك ومعها

ثلاث أساطين من رخام

فيها وثي متقوش قد

حشي القش وال

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

بأبها الركب الغادي عطية * عرج أنيد من بعض الذي أمد

مألاج الناس من وجدتهم * الأوجدى بهم فوق الذي وجدوا

حسي رضاه وأنى في مسرته * ووده آخر الأيام أجتهد

*(ومنهن) غاية التي وهي جارية أندلسية متأدية قدمت إلى المعتصم بن معاذ فارد

لنصارها فقتل لما أسكن فقاتل غاية التي فقال لها أجزى أسألو غاية التي فقاتل

من كاسمى الضنا وأزاني مولها * سيقول الهوى أنا هكذا أورد السالى هذه

الحكاية في تاريخه قال ابن الأبار وفرأت بخط التقي كبا عن القاضي أبي القاسم بن

حبيش قال سقت لابن معاذ جارية ليبية تقول الكعرو تحسن المحاضرة فقتل تحمل إلى

الاستاذ ابن الفراء الخطيب ليختبرها وكان كيفاً فلم يوصله فقام أسكن فقاتل غاية

التي فقال أجزى

سل هوى غاية التي * من كاسمى الضنا

فقاتل تحيره وأزاني منسيا * سيقول الهوى أنا

فحكى ذلك لابن معاذ فاسترحا انتهى *(ومنهن) حملت يقال جدوة بنت زياد

المؤدب من وادي آش وهي غناء القرب وشاعرة الأندلس ذكرها الملاحى وغيره وعن

روى عنها أبو القاسم بن البراق ومن عجيب شعرها قولها

ولم ألى الواشون إلا فراتنا * ولم أطمع عندي وعندك من نار

وشنوا على أسماكن كل غارة * وقل جاني عندك وأصاري

غزوتهم من مقلتك وأدمى * ومن غنى بالسيف والبل والنار

وبعض زعم أن هذه الأبيات لم يثبت عبد الرزاق القرطابية وكونها جملة أشهر

واقعه جملته وتعالى أعلم * وخرجت جدوة للوادي مع صبية فلما نضت عنها ثيابها

وطامت فالت

أباح النعم أسراى بوادى * له الحسن أثار بوادى

فمن نهر طوف بكل روض * ومن روض برف بكل وادى

ومن بين القبايعها أنس * ست لي وقطعتك فوادى

لها محظوظ قد لأم * وذلك الأرم يمننى رقادى

إذا سدت فواشها عليها * رأيت البرق في أفق

كان الصبح مات له شقيق * فمن حزن تسر يلما

وقال ابن البراق في سوق هذه الحكاية أنشدنا هذه العوفية لنفسه

بأرمل من فواحى بوادى آش فرأت ذات وجه وسيم أعجمها فقاتل بين الروائيين خلاف

أباح النعم إلى آخره ونسب بعضهم إلى جملة هذه الأبيات الشهيرة بهذه البلاد المشرقية وهي

وقال نفسه الرضاء واد * مقدم ضاعف الفث العجم

حلنا نوحه غناطينا * حنولل رضعات على القطم

وأرشفنا على ظملا لا * أئمن المداومة للندم

فأبلام فبنام ابن الزبير وزاد فيه الأفرع المذكور وجعل فيه القيسية والأساطين وجعل له ما بين الجاهل من عوليا

فأدما بن الزبير في البيت
فأمره عبد الملك يملها
وردا لما كان عليه نفا
من بناء قصر يشوعصر
الرسول صلى الله عليه وسلم
وان يجعل له بابا واحدا
فعل الحجاج ذلك واستوثق
الامر لابن الزبير واخذت
له البيعة فام وخطبه
على سائر منابر الاسلام
الامير طبر يمين بلاد
الاردن فان حسان بن
مالك بن بحدل ابي أن يبيع
لابن الزبير وادها فخاله
ابن يزيد بن معاوية وكان
القيم بأربعة ابن الزبير
ببلاطه بن مطيع العدوي
في ذلك يقول قضاة
الاسدي وكان يبيع لابن
الزبير ثم نكث
دعا ابن مطيع لبيع عهته
الى بيعة قلمي لها غير آف
فتاوتني حسناء للممنا
بكني ليست من اكف
الخلافة
وهذا بن يزيد بن معاوية
ومعاوية بن يزيد وعبيد
الله بن زياد على البصرة أمير
فطلب الناس واعلمهم
بموتهما وان الامر ثوري
لي نصب له أحد وقال
لا أرض اليوم أوسع من
أرضكم ولا عدد أكثر

يعد الشمس أي ولجتها * فصيحوا بأذن للنسيم
بروع حمراء سالية المذازي * فطس جانب العقد التنظيم
وعن غم بذلك الرعني وقال ان مؤرخي بلاد الاندلس نسبوا له جمعة من قبل أن يوجد
المنازي الذي ينسبها له أهل المشرق وقد رأيت أن أذكر كلامه برمتي ونصه كأنتم
ذوي الالباب وغول أهل الآداب حتى ان بعض المتعجلين تعلق بهذه الاهداب وادعي
تظم هذين البيتين يعني ولما إلى الواشون إلى آخول ما فيهما من المعاني والالفاظ العذاب
وما غره في ذلك الإبعادها وخلو هذه البلاد المشرقة من أخبارها وقد تلبس بعضهم
أبصارها وادعي غير هذا من إسماعيل وهو قولها وقانا قاعة الرضاء وادعي آخره
وان هذه الايات ينسبها أهل البلاط لثاني من شعرائهم وركبوا التصفي بجاهد ادعائهم
وهي آيات لم يجلها غير لسانها ولا ترمي بديها غير لسانها ولقد رأيت للثوريين من أهل
بلادنا وهي الاندلس أثبتوها لما قبل أن يخرج المنازي من الصدوم الى الوجود ويتصف
بنظرة الوجود انتهى وهو أبو جعفر الاندلسي القرطابي نزل حلب وحكي ابن العديم
في تاريخ حلب ما قصه بطني أن المنازي عمل هذه الايات ليعرضها على أبي العلاء المعري
فدعا وصل اليه أنشده الايات فعمل المنازي كما أنشده المصراع الأول من كل بيت سبقه
أبو العلاء الى المصراع الثاني الذي هو مقام البيت كإظلمه ولما أنشده قوله
نزلنا دوحه فخطا علينا قال أبو العلاء * حنو الولدان على الطيم * فقال المنازي
أنا سقلت على النبي فقال أبو العلاء العظيم أحسن انتهى وهذا يدل على أن الرواية عنه
حنو الولدان وقد تقدمت الرضاء والله تعالى أعلم وقال ابن عبيد يقال لسانا غرامة
المشهورات بالسبب والجملة العربيات لها ظنن على المعاني العربية ومن أشهر من زين
بنت زياد الوادي أشي وأختها جند وجمدة هذه هي القائله وقد خرجت الى هنر منقسم
الحمد أول بين الرضاء مع نساءها فحين في الماء وتلاعن * أباح الدمع أسرار يواذي *
الآيات انتهى (ومتن) عائشة بنت أحمد القرطبية قال ابن حبان في المحتنس لم يكن في
زمانها من امرئ الاندلس من علمها علما وفهما وادبا وشعرا وفصاحة بمدح ملوك الاندلس
وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة وكانت حسنة الخط تكلم للمصاحف وماتت - فدرالم
تسكن سنة اربع مائة وقال في القريب انهم عجايب زمانها وغرائب أوابانها وأبو عبد الله
الطيب عها ولو قيل لها أشعر من بلخا وندخل على المنظر بن المنصور بن أبي عامر
وبين يديه ولد فارتجكت

أراك اتقيسه متريد * ولا رحمت معاليه تزيد
فقد دلت عجايله على ما * توطئه وطالسه العبد
تنو قنا لمجد له وهز الحسام هوى وأشرق البنود
وكيف تخيب شيل ندفته * الى الطياض راغمة أسود
فسوف ترأصد في سماء * من العلياب كوا كبه الجنود
فأنتم آل عالم خير آل * ز كالإبناء منكم والجنود

عدوكم ونصف مملوكم
من غلامكم وبنو زعميتكم
أموالكم فقام إليه اشرف
أهلها ومنهم الانحرف بن
قيس التميمي وقيس بن
الحسيم السلمي ومسعم بن
مالك العبدي فقالوا ما علم
ذلك الرجل غيرك أيها
الامير وانت احق من قام
على امرنا حتى تجميع الناس
على خديفة فقال امالو
استعلمت خبري سمعت
واعلمت وقد كان على
الكوفة عمرو بن حرب
الخراساني عاملا لعبيد الله بن
زيد فكتب اليه عبيد الله
يعلمه داخل فيه أهل
البصرة ويأمره أن يأمر
أهل الكوفة بما دخل فيه
أهل البصرة فقام يزيد بن
رويم الشيباني فقال الحمد
لله الذي أطلق أيماننا لأحاجة
لناني بني أمية ولاني أماره
ابن عمر بن موسى أم عبيد الله
وأما

وليد كليلي رأى كشيخ * وشيخكم لذي حرب وليد
ونظها بعض الشعراء من لم تره فكتب اليه
أنا لبسة لك حتى لا أدنني * نفسي منا طول دهر من أحد
ولوا نسي اختار ذلك لم أحب * كلبا وكه غفقت سمعي عن أسد
(وممن) لم يمت إلى يعقوب الانباري سكت انشيلة وأصلها واقه أعلم من ثلب
وذكرها ابن دحية في المغرب وقال انها أدبيته شاعرة متهورة وكانت تعلم النساء الانباري
وتحشم لذيها وفضلها وعمرت عمر اطلو بلا سكت انشيلة واشتهرت بها بعد الاربع مائة
وذكرها الحميدي وانشد لها جوارها ما بعث المهدي اليها بدينا نبروك كتب اليها
مالي بشكر الذي أوليت من قبل * لو انني خرت نطق اللسان في المحل
بافذة الظرف في هذا الزمان وما * وحيدة الصمري الاخلاص في المحل
أشبهت مريما العذراء في روع * وقت خنساء في الانصار والشل
ونص الجواب منها

من ذابحار يلقى قول في عمل * وقد بدرت لي فضل ولم تسل
ما نبشرك الذي ظلمت عنتي * من اللاتي وما أوليت من قبل
اليتي يحلى أصبحت راهبة * بها على كل أنبي من حلى صلل
لله أنه لا قلنا الغر التي سقت * ما القرات فرقت رقة الغزل
أشبهت مروان من غارت مدائمه * وأخذت وغدت من أحسن المثل
من كان والده المصعب المهندم * يلطم النسل غير البيض والاسل
ومن شعرها وقد كبرت
وما يرتقي من ينسب من حمة * وسبح كنج العنكبوت للمهل
تلبد بيب الطفل تسي إلى الصبا * وتغني بهامتي الاسير المكبل
(وممن) أسماء العامرية من أهل انشيلة كتبت إلى عبيد المؤمن بن علي رسالة تمت فيها
اليه بنسبها العامرية وتسا له في روع الاثر من دارها والاعتقال عن ما هو في آخرها
قصيدة أولها

عرفنا النصر والفتح المبينا * لدينا أمير المؤمنين
إذا كان المحدث عن المعالي * رأيت حديثك في
ومنها رويتم عليه خطبته * وصنم هذه فقد است
(وممن) أم ناه بنت القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية * وهو كانت حاضرة
النادرة ترمية التمثل من أهل الصلو والتهم العقل ولها ثلث في القبور وملو
أبوها قاضا المارية دخل داوم عيناها فخران وجد المارقة وطنه فأنشدته مثله
يا عين صارا البصع منك عادة * تيكين في فرح وفي أحران
وهذا البيت من جلة أبيات هي
جاد الكتاب من الحبيب بأنه * سيزوني فاستعرت إيجاني

من أهل الكوفة ولاية بني
أمية وأماره ابن زياد وأرادوا
أن ينصبوا لهم قيسا إلى
أن ينظروا في أمرهم فقال
جامعة عمر بن سعد بن
أبي وقاص يصلح لها قيسا
هو ابن أمية أو قيسا
من همدان وغيرهم من
كيات معولات يندبن الحسين

تسا له سارور ويعتوا الفتح حتى دخل السجدة الجامع مسارعا تبا كيات معولات يندبن الحسين

و يقال أمدى عمر من سعد بقتل ٩٤ الحسين حتى أراد أن يكون أميراً علياً على الكوفة في الناس وأمر ضوا من عمر
وكان المبر زون في ذلك
نساء همدان وقد كان على
عليه السلام ما لا لالي
همدان ثم أمرهم وهو
القائل
فلو كنت بؤاً على باب الجنة
لقلت لعمد إن ادخلوا بسلام
وقال
عصيت همدان وهو أجبر
ولم يحسن بصفين منهم
أحمد مع معاوية وأهل
الشام إلا الناس كانوا بؤة
دمشق بقرية تعرف بصفين
برما فيها منهم قوم إلى هذا
الوقت وهو سنة اثنتين
وثلاثين ولما تولى
اتصل خبر أهل الكوفة
بأبن الزبير فنفذ إليهم
عبد الله بن مطيع السدي
على مقدمته أنفاً قولى
أمرهم حتى وجه المختار في
أمره ونظر مروان بن الحكم
إطباق الناس على ببيعة
أبن الزبير وأجابته لم فأراد
أن يلحقه وينضاف إلى
جلته فغضب من ذلك
هيب الله بن زياد همد
لحاقه بالكأف وقال له إنك
شج بن عبد مناف فلا تهل
فصار مروان إلى الجابية فتمن
أرض الجولان بين دمشق
والأردن واستأهل الفضل
ابن قيس الفهري الناس

غلب السرور على حسنه * من عظم فرط مسرفي أيكاني
وبعد البيت وبعد

فاستقبل بالفر يوم قائه * ودع الدموع ليلته المهران
(ومنهن) * همة القرطبية حامية ولادة رحمة الله تعالى وكانت من أجل نساء زمانها
وعلفت بها ولادة ولدت نأديها وكانت من أخف الناس روحاً ووقع بينها وبين ولادة
ما اقتضى أن قالت

ولادة قد صرت ولادة * من غير بل فضع الحكام
حكمت لتساميم لكنه * تخلة هذى كركام

قال بعض الأكارع سمع ابن الرومي هذا الأقر لها التقدم ومن شرها
لئن قد جئ عن شرها كل حاتم * فزال بحسني من مطالبه التفر
فذلك تحسبه التواضع والقنا * وهذا جاء من لواظها العهر
وأهدى إليهم كل من جهم بها خوفاً فكتب إليه

يا متعفاً بالخوخ أحسبه * أهلاه من منج للصدور
حكي ندى القيد تظليكه * لكنه أنزى روس الأور

(ومنهن) همدانية أبي محمد عبد الله بن مسلمة الناطقي وكانت أديبة شاعرة كتب إليها
أبو طاهر بن تقي يدعوها للضور عنده بعودها
يا همدان هل لك في زيارة قية * تبتو الهارم غير شرب السلسل
سمعوا الليل قد شدوا قد كروا * نعمات عودك في التقييل الأول
فكتب إليه في ظهر رقة

ياسيدا حازراً علا عن سادة * شم الأنوف من الطرار الأول
حسي من الاسراع تحول أني * كنت الجواب مع الرسول للقبل
(ومنهن) التلبية قال ابن الأبار ولم أقف على اسمها وكنت إلى السلطان يعقوب المندصور
تتظلم من ولادة بلدها وصاحب ثم اجها

قد أن أن تبكي الميون الأتية * ولقد أرى أن الحارثا كيه
يا قاصد المصير الذي يرجيه * إن قدر الرحمن وقع كراهيه
نادى أميراً إذا وقت يسابه * ياراضيان الرية فانيه
أرسلها همللاً ولا رعي لها * وتركتها تب السباع العاديه
ثلث كلاً تلبو كانت حنة * فأهادها النافون ناراً حامية
حافوا وما حافوا عقوبة رهم * والله لا تخفي عليه خافية

فيقال أنها التيت عوم جمة على حلى المنصور فلما قضى الصلوات تصفها بحسن القضية
فوقف على حقيقة ما أمر لمر آهله * وحي أن بعض قضاة نوسة كانت زوجة فاقف
الطماة في مصرفة الأحكام والتوازل وكان قبل أن يتزوجها ذكره وصفها فترجها وكان
في مجلس قضائه تنزله التوازل فيقوم إليها فتشير عليه بما يحكمه فكتب إليه بعض

بما بهد ابا يعقوبه

بلوشة فاضله زوجة * واحكامها في الوري ماضيه
فيا ليت له لم يكن قاضيا * وباليتهاس كانت القاضيه
اطلع زوجته عليه حين قرأه قال تاولي القم فاولها فكتبت بدمعه
هوشع سومر دوي له شوب طاصيه
كلالين لم يمت * لتسعا بالناسيه

بسمعت بعض اشيا غنا بحكي القاضيه عن لسان الدين بن الخطيب وانهم الذي كتب
بدهب زوج المرأة فكتبت اليه

ان الامام ابن الخطيب * له شوب طاصيه الى آخره فانه اعلم
(وممن) زهون القراضيه قال في الغريب من اهل المائة الخامسة ذكرها الحمايري في
المسهب ووصفها بخصه الروح والاطباع الزايدة والحلاوة وحفظ الشعر والمعرفه بضرب
المثال مع جمال فائق وحسن رائق وكان الوزير ابو بكر بن سعيد اولع الناس بمحاضرتها
مدا كرتها واصلتها فكتب لها مرة

يا من له ألف خسل * من عاشق وصديق
أراك خيلت لنا * من منزلاتي الطريق

بابته حالت ابا بكر عدا منته * سواك وهل غير الحبيبه صدرى
وان كان في كم من حبيب فانما * يقدم اهل الحق حب ابي بكر
قيل لو كانت وان كان خلاني كثيرا الخ لكان اجد ولما قال فيها الخزوي
على وجه زهون من الحسن مصحة * وتحت الثياب العاقلو كان ماديا
مواصد زهون توارك غيرها * ومن تصد البعر اسقل السواقيا

قالت

ان كان ما قلت حقا * من بعض عهد كرم
فصار ذكرى ذميا * يعزى الى حكل لوم
وصرت اجمع شئ * في صورة الخزوي

قد قدمت حكايتي في الباب الاول من هذا فراجع وقال لها بعض التقلد ما على من
كل معك خمسمائة سوط فالت

وذي شوق لا رأتى راى له * غنمه يصلى معي لحلم الضرب
فقلت له كما هنتا فانما * خلقت الى ليس الهاتيه

وقال ابن سعيد في طالع العاوصف ووصول ابن قزمان الى مرند
الزاوية من خارجها بن زهون القلاءه الادبيه وناجى بيته
يدع وكان بليس غفارة صفره على زى القتها عمتن ذل حسب جردى اسرا مائل الا انك
لا تسرا الناظر بن فقال لها ان لم اسر الناظر بن فانا اسر السامعين ولما طلب سرور
الناظر بن منك فاعطاه ما ساعته وتمكن السكر من ابن قزمان وآل الامر الى ان تدافعوا معه
حتى رموه في البركة فخرج الا وهو قد شرب كثير من الماء وتيا به تهل فقال اسع
لما الله قوما امرا واخلط باطل على الناس بعلى ما يبايعونع واشترط صبا بن ما تلو وكان رئيس قضاة ابن سيد هابا باشام

ومروان فقال الاشدق

لروان هل لك فيما أقوله
لشغوه وخسيري ولت قال
مروان وما هو قال اهو
الناس اليك واخذها لك
على أن تسكون في من بعدك
فقال مروان لا بل بعد
خالد بن يزيد بن معاوية
فرضي الاشدق بذلك ودعا
الناس الى بيعته مروان
فاجابوا مضى الاشدق
الى حسان بن مالك بالاردن
فأرغبه في بيعته مروان ففزع
لمروان مروان بن الحنم
ابن أبي العاص بن امية بن
صد شمس بن صيدناف
ويكي ابا عبد الله والمثوامة
آمنة بنت علقمة بن صفوان
وذلك بالاردن وكان اقل
من بايعه اهلها وقت بيعته
وهكان مروان اول من
أخذها باليف كرها على
ما قيل بغير رضامن عصبه
من الناس بل كل خوفه
الاعداد بمر

ياوزير ثم انشد

ايه المايكر ولا حول لي * بدفع احسان وانذال
وذلت فرج واسع دافق * بالمايكي حال اذبالى
غرقتي في الماء ما يدى * كرهه بالترقيق في اللال

فأمر بتجريد ثيابه وخلع عليه ما يليق به ورأه يوم بعد عهدهم بطله ولم ينتقل ابن
قزمان من غرابة الامن بعدما اُزيل له الاحسان ومنعه مما هو ثابت له في ديوان اُزيل له
وحكى عنه فيما اُعلن أعي ابن قزمان ويحتمل انه غيره انه تبع إحدى المباحثات وكان
أحوالها ماضية في نفسها وأشارت اليه أن يتبعها فأتبعها حتى أتته سوق الصائغة بأشيلة
فوقفت على صائغ من صياغها وقالت له ما فعل مثل هذا يكون نصر الخاتم الذي قلت لك عنه
تسير الى عين ذلك الاحول الذي تبعها وما كانت قد كلفت ذلك الصائغ أن يعمل لها خاتما يكون
قصه عن ابليس فقال لها الصائغ جئني بمثل غاني لم أر هذا ولا سمعت به قط وحكاها بعضهم
على وجه آخر وانها ذهبت الى الصائغ وقالت له صوري صورة لك شيان فقال لها اثني بمثل
فلما تبعها ابن قزمان جاءته به وقالت له مثل هذا فأسأل ابن قزمان الصائغ فقبل ولعنها
وكتب ابن قزمان على باب جنته

وقائل يا حسناجحة * لا يدخل الحزن على بابها
فقلت والحق له صولة * أحسن منها بعد أر بابها
كثير المال تسكه فيقى * وقديتي مع الجود القليل
ومن غرست بدهاء ما جرد * فقي ظل الثناء له مقبل

(رحم) الى اخبار نزهون حكى انها كانت تقرأ على أبي بكر الخزومي الاعشى فدخل عليها
أبو بكر الكندي فقال يخاطب الخزومي ولو كنت تبصر من تجالسه فأغرم وأطال لفكر
فأوجد شيئا فأتت نزهون ولقدوت أنس من خلاخله

البدر يطلع من أذنه * والتصن يروح في خلاخله

وكانت لخبية ومن شعرها قولها

قدرد الليالي ما أحسنها * وما أحسن منها ليلة الاحد
لو كنت خاضعاً فاقيا وقتضفت * عين الرقيب فلم تنظر الى احد
أصرت شمس الضحى في ساعدي فرة * بربرم خازمة في ساعدي أسد
وهذا المعنى متفق مع قول ابن الزقاق

ومرعبة الارداق أما قولها * فلدن وأما ردفها فرادح
ألت قبات الليل من قصرها * يطربو لاغير السرور جناح
فت وقد زارت بانم ليلة * يعاقني حتى الصباح صباح
على عاتق من ساعديا جائل * وفي خصرها من ساعدي وشاح
وابن الزقاق هذا في التلم والتوص على المعاني الباع المديد ومن نظمته قوله
رئيس الشرق محمود الحبابيا * يقصر عن مدائح البليغ

أفمن ألقن وان مات قام
ابنه أو ابن عمه مكانه وعلى
أن يكون لهم الام والتهنى
وصدور المجلس وكل ما كان
من حل ومقصد فعن رأى
منه ومشو وقضى مروان
بذلك وانقاد اليه وقال له
مالك بن هيرة الشكري
انه لست لك في أعناقنا
بيعة وليس نقابل عن
عرض دنيا فان تكبر لنا
على ما كان لنا معاوية
ويزيد نصرناك وإن
تصكك الاخرى فواقه
ما قريرش عندنا الاسواء
فأجابه مروان الى ماسأل
وسأروان نحو الله اك
ابن قيس الفهري وقد
اخذت قيس وسائر مضمر
وغيرهم من زرار الى الضالك
ومعه أناس من قضاة
عليهم وائل بن عمرو العدوي
وكانت معه راية عقدها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبعوا نكاحا
ومن معه خلافة ابن
الزبير والتقى مروان
والضالك ومن معهم باخرج
واضا على اميال من
دمشق فكانت بينهم
الحروب مبالا وكثرت
اليماقة عليهم وبواديها
مع مروان قتل الضالك
ابن قيس رئيس جيش ابن الزبير قتله رجل من تيم اللات وقتل معه زاروا كثرهم من قيس

والحال لا يخلو من الاغصبا

دموت غسانا لم يوكبا

والسككين جالا غلبا

والعين تفتي في الحديديا

والاعوجيات شين ونبيا

يحملن سروات ودينا حليا

وفي ذلك يقول أنسوه

عبد الرحمن بن الحكم

أرى أحاديث أهل الجند قد

بلغت

أهل القرات وأهل الفيض

والنيل

وسكان زور بن الحرث

العاصري ثم الكلاي مع

الغضاة فلما آمن السيف

في قومه ولي ومعه رجلان

من بني سلم فقص فرساها

وعشيتهما اليمانية من

خييل مروان فقال له انج

بنفسك فانهما تولا ن فولي

دا وكذا ولحق الرجلان فقتلا

وفي هذا اليوم يقول زور بن

الحرث الكلاي في من أبيات

كثيرة

لعمرى قد ابتقت وقبسة

راهط

.....

وتبقى خازات النفوس

كأها

أرى بني سلاحي لا بالثاني

أرى الحرب لا يزداد إلا غلبا

أنذهب كل من تنلها راحط

وترك قتل راحط هي يظلمها

نسميه يعق وهو ميت * حكما ان الليم هو اللدخ

يعلق في وردان طمشت حناء * وفي مل الليم له ولوع

كنت ولواتي استطع * لاجلال قدرك بين البشر

قددت البراعة من أغلي * وكان المسداد سواد البصر

غير برياري الصبح لشرق شدة * وفي مفرق القليامنه نصيب

ترف بجبه ضاحكا اقصاوة * وبهز في رديه منه قضيب

ومنهففت الشقيق بخدة * واهترأملودا لتقافي برده

ماء السببة والغرام أرق من * صقل الحمام المتقي وفرنده

يعي الزوي بغيضة وسله * من بعد ملودوا الحمام جده

ان كنت أهديت الفؤاد له قتل * أي الجوى يجواغ لم يسه

أرق نسم الصبا مره * وراق قضيب التماس عطفه

وم ينبا تهادي وقسد * نضى سيف أجفانه طرفه

ومد ليمسه ولعة * نفلت الاقح دنا عطفه

اشارت بتقيلها للسلام * تضال في لتي حكفه

بأي من لم يدع في لحظه * في الهوى من دم حين رمق

جعت تكفه في قفسه * عبقا في نسي بي الحندق

وبدت خجله في خسده * شغافا فطن تحت فندق

وعنسة ليست علاه نقيق * تزي بلون الضدود أتيق

أقتبها الشمس الخيرة مثل ماء * أبقي الحياء موجني معنوق

لوا استطيع شربها كفاها * وعدلت فيها عن كوس رحيق

ال في صامة كتاب زعجا

فلا ليلتنا التي استبدى بها * فاني الصباح لسدفة الانظام

طارت على مع الغيوم بأفهم * من قبة يفيض الوجوه كرام

لنحو مبروقه والي القبا * أو نحو طوقه زعوا الى الاقلام

فقرى البلاغة ان قشرت الليم * والبأس بين براصة وحام

وعجدين في السرى قد تعاظوا * غفوات الهوى يغسرا

جفوا وانجوا على البس حتى * خلتهم يبتون أيدي

نبوا الضمض وهو حو إلى ان * وجده سلافة في الرؤس

وحبيب يوم السبت حندي أني * ينادني فيه الذي أنا أحببت

ومن أعجب الأشياء أني سلم * حنفي ولكن خير أياي السبت

ولتقم من نساء الاندلس في هذا القدار * وضدالي ما كفايه من جلب كلام بلغاه

الاندلس ذوي الاقداد فقول حال الخلفي وجهه انه تعالى

وهاتف في اللسان تسلي غرامها * عليا وتكلمن صبايتها مصفا

من اجتمع الامن على ولايتها يذهب يوم واحد ان اسائه • يصلح اليها وتصلن لايها • ابطان من عرواوين من تاجها
ومقتل عمام ابنى الامانيا ٤٩٩ • وتلاحق الناس من حضر الواقعة من اجناسهم باض الشام وكان النعمان بن

عجبت لما تشكروا الفرق جهالة • وقد جاوت من كل ناحية الف
و ينهي قلوب العاشقين انبها • وما همسوا عما تفتت مرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى • لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
وقال الاستاذ ابو محمد بن صارة

منى تلقى عيني بدومك • تود ان تراثها من مواسمه
ولما اهل المدح يحون بذكره • وفاح تراب اليد من كواظمه
مر فبا نحن الذكر حسن صنيمه • كما عرف الوادي بضر شاطمه
وقال يتنزل

يا من تعرض دونك عصا التوى • فاستقرت لمحدثه اسماعى
اذا لم يحظى بغيرك حاسد • وواظرى بحدن فيك رفاعى
لم تلوك الامام منى انما • قتلك من عني الى اسلاعى
وقال الاديب ابو القاسم بن الطرار

عمر ناسا المجو والهر مشرق • وليس لنا الا الجباب خجوم
وقد البسته الاذن بدفلا لها ولتس في تلك البرود قروم
وله ايضا لله بهجة تزهة ضربته • فوق القدر ورواقها الانام
فمع الاصيل النهر درع سابغ • ومع الضى يتاح فيه حمام
وقال ايضا هبت الريح بالعنى عفاكت • زرد القدر فاهيك جنبه
واشعل البدر هذا ما كات • كفه للقتال منه اسنه
وقال ايضا لله حسن حذقة بسلتنا • منها النفوس سوافى ومعاطف
تقتال في حلال الربيع وحليه • ومن الربيع فلا تدوم طواف
وسنان ما نزال عارضه • عطف قلى بطفة الام
اسلنى للهوى قواسمى • ان سرنى عفى واسلاعى
لحافله اسهم وحاسه • قوس وانسان عينه وراعى
وارقبل ابو جعفر بن حافة رحمه الله تعالى لما مات في قرية بيش

الله منزلنا بقرية بيش • كاد الهوى يقبها دكارا بيش
وحنا اليها والباطح كاتها • صحف مذهبة بابر الرشى
فأجازته الوزير ابن زريق قوله

في قبة هزجيا الانس من • اعطاهم فاكل منها منتى
ياقى علامه العجى وتظلم • بالمتقى وجالهم بالمدش
وقال السلطان ابو الحجاج الناصر التصيرى مجلا ايام مقامه ظاهر مجلا الفخ سنة ٨٢٠
ولم يتركوا او طنتهم بمراهم • ولكن لا حوال انما بعت مفارق
اقام بها يسئل التهاى تظنا • وقد مكنت هلا نفوس الخلاق
فترضتها ليل الصبا بيا السرى • واتس التلاق بالحبيب الفارق

بشر والباعلى حسن قد
خطب لابن الزبير عما تلا
لأشعك قلى بالله قتله
وزينة الزبيرية خرج
عن حسن هاربا قار لياته
جاءه مقبر الاندى ابن
ياخذ فابتهن الدى بن عدى
الكلابى فيمن نف
معه من اهل حسن لطفه
وقتلوه بعث برأسه الى
روان واتهى زفر بن
المحرث الكلانى في هزجته
الى قرقيسا فقلب عليها
واستقام الشام لروان
وحيث فيه رحاله ومجلاه
وسار مروان في جنوده من
الشام الى اهل مصر فهاصرها
وخندق عليها خندقا
عما بلى العقبه وكانوا
زبيرية عليهم لابن الزبير
عبد الرحمن بن عتبة بن
يخدم وسيد القضا طومند
وزعيمها ابو رشدين
كريب بن ابرهة بن
الصباح فكان بينهم وبين
مروان قتال سبر ووافقوا
على الصلح وقتل مروان
ا كذرين الحجاج صبا وكان
فارس مصر قتال ابو رشدين
لمروان ان شئت والله
أعدنا حاجنة يضى يوم
الدار ما بد شقتال مروان
ما شاء من ذلك شيئا
وانصرف عنها وقد استعمل
عليها ابنه صبا العزير

وقدم مروان الشام فقتل الصيرى على ميلين من طبرية من بلاد الاردن فاحضر حبان بن المثنى واوغبه واوجبه بقتل
حبان في التلى خلبى سواد طهم الى ريمع صبا الملك بن مروان فقدم مروان وبعث صبا العزير بنى ولم

مروان بعد عبد الملك فخاله في ذلك أحبوه له مروان بعد في هذه السنوهي سنة من الهجرة النبوية وقد تفرغ
إبل التواريخ وكتاب البيروني عن أخبارهم في سبب خاتمة فهم من رأى ٤٩٩ أممات مطعونوا منهم من

رأى أممات خفا خاتمة

ومنهم من رأى أن خاتمة بنت

أبي هاشم بن صبة أم خالد

ابن يزيد بن معاوية هي

التي قتله وذلك أن مروان

حين أنه ذالبيعة نفسه

وخالد بن يزيد بعده وعمره

ابن سعيد بن خالد ثم بدله

غير ذلك ففعلها لابنه عبد

المالك بعده ثم لابنه عبد

العزيز ودخل عليه خالد بن

يزيد فكله وأظلم فغضب

من ذلك وقال أنكسني

يا ابن الرطة وكان مروان

قد تزوج بأمة فاخته ليذله

بذلوا يضع منه فدخل

خالد على أمة فخرجها

تزوجها بمروان وشكا إليها

مازل به منه فقالت لا يملك

بعد هذا فهم من رأى أنها

وضعت على نفسه وسادة

وقعت فوقها مع جوارها

حق مات ومنهم من رأى

أنها أهدته لابن مسعود

فلما دخل عليها قال له

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

سبح الله يا ابن

ولم ينشئ طرف من التورعاس * ولا معطف بالانوسط الحدائق
ولا منفض الاشبال في عقر غيرهم * ولا ملاب الفزان فوق النماز
وطايتها صبح الدبايح مدامة * تميل بها الركبان فوق الاياتي
اذا ما قطعنا بالحق تنوفة * نجنا لآخرى بلحيد الوابقي
بعيث التي موسى مع الخضر آية عسى ترجع الحق كوسى وطارق
من طاذرى من غزال الزانحور * قد هام لها بدا في حسنه البشر
المخاضه كسيوف الهندامية * لها بلقي وان سالتنا اثر

وقال القاضي أبو القاسم بن حاتم

شكوت بما دعاك وكان سرا * لمن لبت مودته محبسه

قلنا نصبة عادت نلاتا * لهبتها التماثقا والفضيه

وقال الفقيه محمد بن سعد الاندلسي غطبا الفقيه الفجار

خفف علينا قليلا يا العلم * فرما كان فينا من به الم

لا يستطيع نهوضا من ناله * وان غادى قليلا حانت القدم

كفى وصيته مولا ناوسينا * محمد فاسعوا ما قالوا التزوا

وقال ابن جبير البصري فيمن اهدى اليه تقا

خليل لمزل فلي قدما * يميل بخرط صاضية اليه

أتاني مقبلا والبشر يدي * وسائل بره صكرت لديه

وجاء بصرف تقاح ذكي * فقلت أفي الخليل بسبويه

فأهدى من جناه بكل شكل * يلوح جمال مهنديا عليه

القة سبى ابراهيم البدوي

قطعت باسي فنت وجهي * عن الوقوف الذي وجاهه

فصلت في فكان حسبي * البسني فضله وجاهه

فلا يرى ينشئ عساني * مدى سباتي الاتجاهه

وقال ابن خليل السكوني في خبره شاهدت بجامع العديس بأشيلة رجة مصحف في إسفار

نضى به لغزو طول الكوفة لانه أحسن خطاوايشعوا برمه

الاستاذ ابراهيم بن الطليل بن حليمة هذنا ابن نقلوا نشد

خط ابن مقلة من اراءه مقلته * وندت جوارحها

ثم قسنا روقا العياط فوجدنا أرواما تماثل في القدر والوجه والاعاصى سيرة

والامامات كذالك * فالت والرواوت وغيرها هذه النسبة انتهى (قلت) رأيت بالمدينة

التورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام مصفاط ما قوت المستصير بها المتأخره

من الاوقاف الرسمية ورأيت بالبحر الزريقه على صاحبها الصلاة والسلام مصفاط مكتوبا

في اتمه ماسورة كتبه بقلم واحد ففصلها قط الإرتقا انتهى (رجع) وقال ابن

ميدون رحمه الله تعالى

بكانت أيامه تسعة أشهر والياما قلائل وقيل ثمانية أشهر وقيل غير ذلك ما سخره عند كثر اللذة التي لها كثر عجايبها

من الامام محمد بن ابي عبد الله الكتاب ان شاء الله تعالى هو ملك مروان وهو ابن ثلاثين سنين سئل عن عدد كثر غير ذلك في سنة
وكان نصيراً اخر وهو له تسعين... وخلص من الميرتوه ملك بعد ان خالجه لملكه خلافة اشهر وقد ذكر ابن ابي خيثمة في

كتابه في التاريخ ان النبي صلى
الله عليه وسلم توفي ومروان
له ثمان سنين وكان مروان
عشرون اخو لقان اخوات
وله من اولاد احدى عشرة ذكراً
وثلاث بنات وهم عبد الملك
وعبد العزيز وعبد الله
وابن داود وعمر وروام
عمر ووعبد الرحمن وروام
عثمان وعمر وروام وعمر
ويشروع وعمر وروام وقد
ذكرناه هؤلاء ومن اقيب
منهم ومن لم يعقب وقد
كان يزيد بن معاوية خلف
من اولاده اكثر من خلف
مروان وذلك ان خلف
معاوية وعبد الله وعبد الله
الاكبر واباسان وعبد الله
الاصغر وعمر وعائكة
وعبد الرحمن وعبد الله
الذي اقبه الاصغر
وعثمان وعيسى الاخير
وابا بكر وعمر وروام
يزيد وروام عبد الرحمن وروام
وصيفة

هـ ذكر ايام عبد الملك بن
مروان هـ
وبويع عبد الملك بن مروان
ليلة الاحد عشرة من شهر
رمضان من سنة خمس
وستين ثم مات الحاج بن
يوسف الى عبد الله بن
الزبير ومن معه من الناس
هبة فقتل عبد الله بن
يوسف لئلا يطلع من معين من بني هاشم

أحمد بن من قرق الفراق نفوسا • وثمن من جد الوعوق نفوسا
قبيلتها ظنوا انهم قد ماتوا • وقبيلتها أخرى ميونافوسا
وحلن عة سد الميراث فودعتي • حلن اطفالا المجدور وميونا
حلته اذ حلته حتى خلته • عسرا لما وحسبها بقيا
فازور ما تبها وسكان جوابها • لم يكتفوا بها وانجبت اليها
وهي طولية (قلت) ما اظن لسان الدين نتج قصيدته من هذا البحر والروى الاعلى منوال
هذه وان كان لما حظا التني قال انه سمعها على منوال قصيدة أبي تمام حميداً كذا ذلك
في عمله فلما اجمع وقال ابو عبد الله بن المتأصف قاضي بليسية ومريقة والله تعالى
ألزمت نفسي تحولا • من رتبة الاعلام
لا يصف البدوا • تاهوره في عام

ونذكره قول غيره

ليس المجدول بملار • على امرئ ذي جلال
فليطه القدر فحق • وتلك نصير الليالي
وقال الوزيران عمار وقد كتب له أبو المظفر بن الداعي شاعراً فلام طرله هذا
أناي كتابك مستشفا • بوجه إلى الحسن من رده
ومن قبل فني ختم الكتاب • قمرات الشفاقة في خده
وقال القاضي الاديب والفيلسوف الاديب أبو الوليد الوفي قاضي طليطلة
برحى أن صالوم الوزي • قسما ما ان فيه ما من زيد
حققة بهز تحصيلها • وباطل قصصه لا يفيد
وقال ابو عبد الله بن الصغار وهو من بيت القصاص والعلم بقرطة
لا تحب الناس سواي • ما تشبهوا بالناس اطوار
وانظر الى الاجار في منها • ماء وبعث ضمنه نار

وهذا مثل قول غيره

الناس كالارض ومنها هم • من خشن الطبع ومن لين
مروتنكي الرجل منه الوحي • واشهد يحصل في الاعين
ومن تلام ابن الصغار المذكور

اذنوت اقتطاعا • فاعمل حساب الرجوع
وقال ابو مروان الخزري

ومن العائب والعائبية • أن يلهم الاعي جيب الامور
وقال ميسان بن المصيصي كاتب الظاهر بن عبد الملك قرطبة

لأننا من المذلول بعد • ان ارا القيس انشكي القسما

وقال الشيخ الاكبر سديجي الدين بن عربي قدس سره الخزري في كتابه الاغفار عن تاج
الاسفار انشدني المكايب الاديب ابو عمرو بن مهيب باثنية في تاعلماني جود بن ابراهيم

كرومقا بن الزبير بعد هذا الموضع من هذا الكتاب عند ذكرنا لعلمه على بني أمية ثم حاجته من الامم في حجاب
سنة اثنتين وثلاثين ثم توفي بعد اثنتين وثمانين يوم السبت لاربع عشرة مئة من ٥٠١ شوال سنة ثمانين

وكانت ولايته من منذ

يوسم الى ان توفي احدي

وعشرين سنة وشهر اوصفا

و بنو عبد الله بن الزبير

واجتماع من اجتمع عليه

من الناس ثلاث عشرة

سنة واربع اشهر الاسح

ليال وسنة كرامتهم من

وقت استقامه من استقام

له من الناس وقبض وهو

ابن ست وستين سنة وقيل

اكثر من ذلك وكان يحب

الله والفقير والتقير

والمدح وكان عالما على

مثل مذهبه فاجاب بالحق

وللهيب بغير اسان وثمان

ابن اسمعيل بالندبة

وقبضهم بغيرها وكان

الحاج من اظهرهم واسمهم

لقدما وسند كرفي هذا

الكتاب جوابا من ذكره

فيما يلي هذا الباب

*(ذكر رجل من اهل مكة

وسير مومعا كان في اياه

وتوادره من اياه)

ولما اقبل الامم

ان ابي بكر المرحي وكان اجل اهل زمانه واهمها فائز لو قد نسا عذاره قتلت يا با عمرو
انتظر الى حسن هذا الرثبه فعمل الايات في كل يوم

وقال المذمار جناح للموى * اذا ما استوى طار من وكرو
وليس صكك ذلك فغيرهم * قساما جذوى اوصدوه
اذا كل الحسن في وجنة * فقامه ويل من شعره

انتهى وقال بعده ما ريت آخر الكتاب المذكور بعده شعر ابيه اليه وهو
احا حاضرا يجماله في خاطري * ويحيي اجماله من ناخري
انضت من ميني فالت نورها * وضمر سر لسان في سائري

ومن العصاب اتى ابدالي * رويك ثوب شوق مديد واقر
مع اتني ما كنت قط يجلس * الا وكنت منادى ومسامي

انتهى واثنى في الاحاطة لعبد الله الحمادي
اباسيدي اشكر لجلدك ابنى * صدقت مراد اعن مثولي بساحتك
شكوة انشاق انت حاططها * وما راحني الا بتقبيل راحتك

قال وهو عبد الله بن عبد الله بن احدين مجد الحمادي فاضل ملازم للقرا من اقصا كفضلي الخمر
مشارك في العربية خاطبا لاراسة الادبية اختص بالامر ابي علي المنصور وابن السلطان

ابام مقامه بالاندلس وما خاطبه بهم مثنوا اباسيدي اليبين انتهى وقال في ترجمة
عبد الله بن احمد المالقي قاضي غرناطة وكان تقيما بارج الادب انه كتب الى ابي نصر صاحب

الغلات والمجامع اثنا رسالة يقوله
فتحت الكتابة من نيم * نيم المسك في خلق كريم
ابا نصر رست كما رسوما * فقال وسومها وضع القوم

وقد كانت عفت فائزتها * سرا جالاح في الليل البهيم
فقت من الصنعة كل باب * قصارت في طر يق مستقيم

فكتاب الزمان ولست منهم * اذا زاموا امك في هموم
فما قصي بلديع منك لفتلا * ولا صبا منك في العلموم

انتهى وقال الذهبي وقد جرى ذكر محمد بن المس المذهبي بن الاندلسي بن الكتاني اديب
شاعر متقن فوصاني فجل من ابن حزم ومن شعره

الا قد هجرنا الخبر واتصل الوصل * وبانت ليلنا اب
فمدى تدعى والمدامه سر بها * ووجتها ووجتها

وقال العلامة محمد بن عبدالرحمن القرطابي
الشعب ثم قبيلة وعامرة * بطن ونغذو الفصيلة تايحه
فالشعب بجمع القبيلة كلها * ثم القبيلة لعمارة جامعة

والطن نحمه الصائر فاعلمن * والفخذ فحمه الباطون الراسه
والفخذ فيجمع للفصائل ما كما * جاءت على نمق لما ستايحه

الشعيت والتمهته ولا جواب السؤال والاسرية ودعنا كيف اصبح الامر وكيف انتهى وقيل

بها سبار اناس من عيسى
يعلم ان ادمه من ابي
فلم اجل البواحه وقال
يا نعي لا تصادني على
ما نفع ولا تردني على
مجلس ولا تكفني جولي
بها سبار اناس من عيسى
يعلم ان ادمه من ابي
فلم اجل البواحه وقال
يا نعي لا تصادني على
ما نفع ولا تردني على
مجلس ولا تكفني جولي

٥٠٢ المدح في صواب الاستماع في واعلم أن صواب الاستماع أكثر من

فخر يفتخرون به ككثارة • قليلة منها الفاضل شامه
وقررها تسمى العمارة ياقى • وقصى جنح للأعاصي قامه
فلا تلمن نحن وذو أجناسها • أثرا فضيلة لا تناقض بابا به
وكنيت هذه الأبيات وإن لم تستعمل على بلاغة لما فيها من الفائدة وإن بعض الناس
سألتني فيها لفرادتها والاعمال بالانبات • ولما فعل أبو محمد الكلابي الجلياني على القاصي ابن
رشد فقام له فأنشده أبو محمد بديهة

قام لي السيد الممام • قاضي قضاء الزوري الامام
فقلت قمي ولا تقيمي • فقلما يؤمك كل القيام
وقال أبو عبد الرحمن بن عفاف اليمني

لئن كان الزمان أراد سطى • وجاري بانياب ونفسر
كفاني إن تصافيتي المعالي • وإن عاديتني بام دفر
فما استر اللهم وإن ساء • ولا هاهنا الكريم غير وفور

وقال أبو محمد بن رطله

الأناسيف القى صنوفه • فنافس باو في ذمة وناحه
يزينك عراى أو يعينك حاجة • فيحسن حالي شد وقواحه
وقال أيضا

أنسى صبرا لا ير وعكس حادث • بارأجه واستنصرى عاجل الفخ
فرب اشتد ان في المخلوب لفرجة • كما انقضى ليل طالع فلي الصبح
وقال أيضا متى يدنو لوعدهم انتباه • ويهد عن حقيقته الجواز
أهمل أن يؤمك رجائي • فيوقف لا رد ولا عجز
وجدكم كفضيل بالاماني • ومطلو في قريب مستعز
أداما المكنت فرص المساعي • فغمران بطا ولها انتباه
وها أنا قد هزرتكم حاما • ويحسن للهندة اهتزاز
ها الاضاف أن ينفي كمام • ويودع غده العضب الجراز
كأنم العراق بسند بحر • ويثني القلما البرح الحجاز
فأعني التلوي في المقدار حرم • تصاد به جمل واعترزاز
وانشد الشيخ أبو بكر بن حبش لابن وضاح البيت المشهور وهو

اسرى وبأسرى في الآفاق من قر • ومن نسيم ومن طيف ومن مثل
وابن حبش المذكور وهو أبو محمد بن الحسن بن يوسف بن حبش رقيق الحامو قد صرح به
تلميذه ابن رشد الفهري في رحلته فقال بعد كلام أما التظلم فيبده عناه • وأما الترفلان مال
اليه تو كفته بنائه مع تواضع زائد على صلته بغيره فأنشد قتيبة بن جزيه ليوم أو يومين من
مقدمي على تونس فقلت بكل فن تونس • وصادقة معاملة مرض من وثق في رجله مرض
وعنده جلة من العزاد من الصدور والاعباد فأخذني وقرب • وسهل ورحب وتناولني

ما استطعت واجعل يدي
صواب القول وأناستني
أفدت ظلا فغوتك منه شي
وأولي فهمك من طرفك
وسمعت ولا تعجب من نفسك
في قطرية صواب ولا
تستدع بذلك الزيادة في
كلامي فإن أسوأ الناس
حالان استكذبا لحوك
بالباطل وإن أسوأ الناس
حالان منهم من استخف بيقهم
واعلم يا بني أن أقل من
هذا يذهب بالفضلاء احسان
ويستطاع حق الحرمة فإن
الصلوة في موضعها وما
كان يبلغ من المنطق في
موضعها وعند اصانته
وفرسته وقال عبد الملك
للشعرى يوما من أين جيب
الريح قال لا أعلم في يا أمير
المؤمنين قال عبد الملك أما
مهب الشمال فن مطلع
بناش نضش وأما مهب اليمين
فن مطلع الشمس إلى مطلع
سهيل وأما الجنوب فن
مطلع سهيل إلى مغرب
الشمس وأما اللورد فن
رب الشمس إلى مطلع
بناش نضش وفي سنة خمس
وستين فمركب النسيعة
بالكوفة وتلاقوا بالكلوم
والشادم حين قتل الحسين
فخرجت ورواها عنهم قد
انحطوا لخطأ كبيرا بداه

ولما الصدور في قنون من الأدب كلها الشذور إلى أن خاضوا في الأحاسي واستأوا
نوار الكارهم في تلك الدليجي فخصت معهم الحديث وأنشدتهم بيتين كنت
لنعمتكم ما وأنا حديث لقصبة بلقتي من أبي الحسن سهل بن مالك وهي أنه كان يسأل
عصاه وهو في المكتبو يقول لم أنجوا اسمي فكل من شق على تقديره فيقول لهم انكم
تصيدوه مع أسهل فقلت هذا المعنى قلت

وما سمع فكل سهل يسير • يكون مصغرا فيجيب يسير
معه في السنين حسن • وقلبي عند صاحبه أسير

كان الشيخ أبو بكر في فراسة فحرف مع ما به الم إلى بحيرة وطرس وقل وكه البين
له وقال الصابرين أرووا هذين البين من قائلهما ومن شوخ ابن جيش المذكور
عبد الله بن عكر المصالي كتب له ولأخيه أبي الحسين بخطه اجازة جميع ما يجوز له وعنه
بن آخر ما هذه الأبيات

اجبتك لا تكن قمراني • اتصر فنيا رمتا عن مداكا
فانك بادران في العلم اشرفا • فسلم اذنانا وقصر اعداكا
فسير واعلى حكم الوداد فاني • أجود بنفسي إن تكون قد اكا

ابن رشيد وقد جمع صاحبنا أبو العباس الأشعري لابن جيش فهرسة جامعة وما وقف
في ابن جيش كتب في أولها ما نصه الحمد لله حق حمده أحسن هذا الفضل فما صنع
بمن الله إليه وبالغ فيما جرح الله تعالى به أشرف المراتب لديه غير أنني أقول وأحمد
ببري لم يلحق أحد وأمرح بحال لا ينفى كتمه حال وأقده ما أنا لأجاد ما هل
أمر ما الذي سهل اذ من شرط الخبر أن بعد فيمن كمل وبعد العلم والعمل أقام
كيف ينيل من عدم فورا أو يجيز من أصرح صدره من المعارف ففرا وصرفته
الصالحات مفرا وكيف يرتفع في ديوان الجمله من يشم بالافعال الخلة وفيه فترن
سلا لبرز أو يوصف الكيتا التبريز ومن ضعف انتهى بحاسة الآثار بالسنا
تظم التوبج تشيخ من لا يصف للتشيخ وإن هذا الجهد عروق ويوجب ولسته
لكن لا يوجب وأن القراءة قد قصمت ولكن القواعد ما تأصلت وإن القارئ
ولكن القروء عليه عدم وقفت شكر لهذا السرى جالب وكتبته فله عا
وقرنت إلى در هذا المختل قلت وحلي عطل ونطق ما

هو تعالى بنم بما أحسن له عند الاعتقاد ويجمع للهرج
بن محمد بن الحسن بن يوسف بن جيش القمي حامدا لله تعالى

سأني وعلى آله أعلام الطهارة والمهدي وملاسل ما وكبأ عارجه الله تعالى في
أب استعازة المثل مبذول إن شاء الله تعالى في التميز ولكن شروط الاجازة
مبذورة في اجازة مودعة في الجيز وأقده تعالى يصغ بك رمونه ويشكر كل فاضل على
تصيل عنه وهو المأثور لجهاء أن يخطب بئنا بتمهلتهم ويرغب بالعلم والعمل درجاتهم
بتمه بالكمال الرأقي المحب ويرغب اليقين عين المتب كسبه ابن جيش انتهى

والمتب بن محمد القزويني
وعبد الله بن سعد بن قنيل
الازدي وعبد الله بن وائل
التميمي ورفاعة بن شاذان
البجلي فحسروا بالقبيلة
بعد أن كان لهم مع المختار
ابن عبيد الله بن خلب
طويل بتبيلة الناس
عنهم عن أرواد الخسروج
مهم في ذلك يقول عبد الله
ابن الأجر يحضر على
الخروج والقتال من أبيات
صحت وقد صمها الصبي
والعواديا

وقلت لا يحيا أجدوا القاديا
وقولاه أذقام يدعو إلى
الهدى
وقبل الدعا ليك ايلك
داعيا
في شعر طويل بحث فيه
على الخروج ويرث الحسين
ومن قتل معه ولم يشعه
بقتلهم عنه ويز كراهم
قد تأوا إلى الله وأثابوا
اليمن العسكائر التي
أوتى الله

ووالدا
حينما لاهل الدين إن
كنت داعيا
ليك خاتمة مل فوخصا
عديم وأمام تشكي المدايا
فأصلى حسين السراج حريته • وفود ما لاهل الدين الطوبى

فيما بقي اذ ذلك كنت شهده

•••

فصاريت عنه اثنتين الاجابا

وقال الوزير الكاتب ابو بكر بن البسطرنة يستجدي بآدم بن منصور بن الاطلس صاحب جلوس

سقى الله قبر امين المجد والقي

بفرينة القضاة النمام الغواديا في امة تاهت وحلت سفاقة انبيوا فآرموا الواحد المتعالم

ثم ساروا يقدمهم من معيا من الرؤساء ويبيداه ابن الاحمر يقول

توجرت بلعن بنا الرسالا فاجاب ابن عمار

عوا بيا فقلنا اطلالا تريد ان تلقى بها الاقبالا القاطنين القدر الفلالا وقدر فضنا الولد والاموالا والحفريات البيض والاحمالا نرضي به هذا النعم الفضالا فانه والى قر قيسام

شاطئ القران وهما فرين المحرث الكلاي فانوج اليهم الازال وساروا من قر قيساء ليليقوا الى عين الورد وقد كان عبد الله بن زياد توجه من الشام الى سرجم في ثلاثين الفا واتصل على قطع شتم

الرقعة خمسة ابرامهم الحصن بن غير السلولي وشرا حيل بن ذي الكلالع

المجبري وادهم بن محرز الباهلي وريسة بن الفارق

الفتوى وبله بن عبد الله الحنصلي حتى اذا صاروا

الى عين الوردة التي الاحمر وقد كان قيل فلما لم يمتا واثنا في اللام فاستهوا سليمان بن صرد الخراحي ولما

باليها الملك الذي آباؤه • ثم الاثرف من الطراز الاقل حليت بالتم الحما قيمة • عني غلدي كذلك باجل ولعن مضاني الجناح كاتما • جذبت قواثم من مع شمال متلفتا والليل يثر برده • منه على مثل اليماني الغفل اغدوه عجا امرف في يدى • رجعا واخفظ لقا معسجل وادخلت على المشيد نوما كورة رجس فكبت الى ابن عمار سديعه قفز اوزنا الرجس الذكي • وآن من بونا الصنى وعندنا مجلس ائنيق • وقد ظمنا وفيه موى ولي نخليل ضداسي • يالته ساعد السى

فاجاب ابن عمار

ليك ليك من مناد • له الندى الرحب والندى ها انا بابا عديق • قبلته وجهك الدني شرفه والذاه باسم • شرفته انتو النسي واصطبح المعتمد يوم غيم مع ام الربيع واحتجب عن التمداه فكبت اليه ابن عمار فجهم وجهه الاثري واعتلت النفس • لان لم تزل لعين انتو لاشمس فان كان هذا منك كمن توافقي • وضكك انيس فينيك كالانس فاجابه المعتمد بقوله

خليلي قولاهل على ملامة • اذالم اغب الاقتصري الشمس واهدي با كواس المدام كوا كبا • اذا اصرتها العين هشت لما النفس سلام سلام انتما الانس كله • وان فستام الربيع هي الانس واستدعي جماعة من اخوان ابن عمار من غير ان يوضع هو فيه منقود فيبسط لهم ويرماتين وتفاحين وكيتهم مع ذلك

نذاه لمل ما استديتاهما • مررنا الاثرف الى الشام ودونكمها ثدين قساسة • اجفت اليمانه ذى غلام وشرب ذوالوزاوين الفا نداء بوعيسى بن لبون مع الوزر واما الكاتب بطهارة لورقة عند انبيه وابن البيع غائب فكبت اليه

لو كنت تشهد يا هذا عشتا • والمزن يسكن احبا نا ويصدر والارض مصفرة بلزن طافية • اجمرت دراهيمه التبريت

وقال الحارثي من القصيدة المشهورة عطين احاطي الذ كرا جميل • في وصفه البدي المثل وما في طيه

وملئني بدن فيه نهر • يخفه هو منظره تغيل

ولما

بعد أن قتل من القوم مقتله عظيما وبأول وقت وحرض ورماه بن يدين ٥٥٥

ولما انصرف ابن سبيد عن ابن هود هذه ابن هود على نحو له عنه فقال النفس تواقه ومالي
بغير التقرب طاعة ثم قال

يقولون في ماذا اللال تقيم في * محل فندال انس تذهب واحلا
فقلت لم يمشل الحمام اذا شدا * على غصن له سى يا خزان لا
وقد رأيت ان اكفر ما تقدم كره من الغزل الذي آتينا به على بديل الاحاض عالا بئمنه
من الحكم والمواظع وما نساها (نقول) قال أبو العباس بن الحنيدل

فهموا اشارات الحبيب فها موا * وأقام أهرهم الرشا فقاموا
وتوسوا عسدا مع منهلة * تحت الدياجي والانام نيام
وتلوان الد كالحكيم جوامعا * جعت لها الالباب والافهام
يا صاح لو اصررت ليلهم وقد * صفت القلوب وصفت الاقدام
أرأيت نور هداية قد حفرهم * فصرى السور وشرق الاغلام
فهم العبيد الخدامون ملكهم * نعم العبيدوا فلي الخدام
سلوا من الا فات لما استلوا * فطعمهم حتى المات سلام

وقال العالم الكبير الشهير صاحب التايف أبو محمد الحق الاشيلي رحمه الله تعالى
قالوا صف الموت يا هذا وشدته * فقلت وامتنعني عندها الصوت
بكلمك منه ان الناس ان وصفوا * أرا ابروههم قالوا هو الموت
وقال الخطيب الأستاذ أبو عبد الله محمد بن صالح الكفائي الشاطي تزيل بجماعة
جعلت كتابي في بضعه * فكيف أخاف فقر أو امتناعه
وأعدت القناعة رأس مال * وهل شئ أعز من القناعة

وقال القاضي الكبير الأستاذ الشهير أبو العباس أحمد بن القمار البلسي تزيل افرقية
هو الموت فاحذر ان يمشلك بقعة * وأنت على سومة من الفعل عاكف
واناك أن تغف من الدهر ساعة * ولا لحظة الا وقلبك واجف
وبادر باعمال تسرك أن ترى * اذا انشرفت يوم الحساب العراف
ولانبا من رجس ساقاهه * لرب العباد بالعباد لطائف
وقال رحمه الله تعالى

أما ان للنفس ان تغشها * أما ان للقلب ان يها
أليس المتألم قد أقبلت * فسلم تسقى ولده مط
تقضى الزمان ولا مطعم * لما قدمه في منه أن ما
تقضى الزمان فوا حرقى * لما مات منسه وما ضيها
ويا ولتاه لذي شعبة * يطعم هوى النفس فيما دعا
وبدا ومقاله اذا ضا * يسمع وعظا لو ن بسمعا
قال الأستاذ الزاهد أبو العباس بن النري الترمذي رحمه الله تعالى
كل امرئ فيما يدين يدان * سبحان من لم يخل منه مكان

الحسين بن عيسى بن سبيد
فأخذ الراية السبيد بن
محمد الفزاري وكان من
وجوه أصحاب علي رضي
الله عنه وكر على القوم
وهو يقول

قد علمت مائة الف نواب
واضة اللبائ والترائب
أني غداة الزرع والمقانب
أشجع من ذي بلدة مواب
فقاتل حتى قتل فاستقل
الترابون وكسروا

أصفان السوف وسالت
عليهم عا كراهل الشام
كالليل ينادون الجنة الجنة
الى التقي من أصحاب ابي
ترايا الجنة الجنة الى الترابية
واخذ راة الترابيين

عبد الله بن سعيد بن قنيل
وأقامهم اخوانهم محبون
البر خفهم من أهل
البحرة وأهل المدائن في
تخوم خمسمائة فارس
عليهم التقى بن محرمصة

وسعيد بن حذيفة وهم
يقولون أقتلنا ربنا فترطنا
فقد تذاقيل لبعدها بن

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٥

٥٥٥

من الترابين ان لا طائفة

٥٠٦

مسموعين باذانهم من اهل الشام فصاروا عنهم وارثوا عاينهم دفاعة بن شداد

الجليل والارثوا المهورث
الجليل في مياينة الناس
وطلب منهم اهل الشام
المكافاة والمشاركة لما روا

من بأسهم وصبرهم
قلتهم فلقى اهل الكوفة
بهمهم واهل المدائن
والصرة ببلادهم وسع
الترابيون في سيرهم
ورجعهم من الزوردة
قائلا ولولا فاعصيرته
يا عين بكى ابن العرد
بكى اذا ليل خلد
كان اذا الباس مكد

فقال فيه اسد
مضى جيدا قدرشد
في طاعة الاله الصمد
وقد ذكر ابو عصفار طين
يحيى وبغيره من اصحاب
التواريخ والسير من قتل
من الترابين مع سليمان
ابن صرد الخزازي على عين
الوردة واسماهم فقلهم
وحكى ابو عصفار في كتابه
في اخبار الترابين المترجم
يعني الوردة قصيدتها
الى اعشى همدان طوبى له
يرثي بها اهل عين وردة من
الترابين ونصف ماقلوه
منها

توجه من دون التوبة سارا
الباين زياد في المجموع
الكتاب

وقال احارجه الله تعالى

ونفى اوهمته همت * ان النفي عنه غير منفصل
يجر اذبال عجب طرا * واختال للكبرياء في المحل
برته ابدى المخطوب برته * فاعتاض بعد الحمد بالعمل
فلا تبق بالنفي فاقته السبق وصراف الزمان ذو دول
كفى نبيل الكفاف عنه نفي * فكأن به فيه غير مختلف

وقال رحمه الله تعالى

لا تني انسر مقتسم من عالم * لبتبه الدنيا مع الجهال
فصد اغرق دينه ايدى سبا * ويديله صرا جمع المال
لا تني كسبا للمحرارم وقلها * برى الخلاص لكلب لحال
فخذ الكفاف ولا تكن فاضلة * فالتقل تسئل عنه أى سؤال

وقال رحمه الله تعالى

التسبب بهذا انتهى قتها * ونهى المجهول فاستقام ولا تني
فالى منى افروا خدع بالى * والشج افهم ما يكون اذا لها
ملحسنة الا تني لان يرى * صبا الجاهل الجاهل فزواها
أنى يقتل وهو مفلس لئلا * كالى الجواد اذا استل تأوها
حق الزمان هلاله فكأنما * ألقى له منه على قدر الهيا
فقد احير انتهى ان يشهى * ولكم يرى طاق المجموع كاشتهى
ان ان اواء واجهش بالهكا * لذنوبه مخفك المجهول ووقتها
ليست تنبه العتات ومثله * فيمنه قدأ ان ينتبها
فقد الداد توارضيا جدهم * هلايقا بعددهم وتبها
يا ويحه ما باله لا ينتهى * من غيوا العمر منه قدانتهى

وقال الاستاذونى الله سيدى ابو عبد الله بن العريف

من لم يثاقه طمنا صوره * فيقينه في المشكلات فظنون
من انكر الاشياء دون يقين * وتثبت فعاند مقتنون
الكذب نذ كرتلن هو عالم * وصوابها بمصالحهم هون
والفرغوا ص طمنا عرج * والمحق فيها لؤلؤ مكنون

وقال ابو القاسم بن الارش

أيا سونى لما تعاطم نني * اتراهم هم الغفور الرحيم
فدرونى وما تعاطم منه * انما يغفر العظيم العظيم

وقال

فساروا لهم من بين مئتمس التنى * واترسلوا بالاس نائب

عليهم فيه وهم بعض قواض
بما هم جمع من التام

بعد

جوع كوج البصر من كل

جانب

فأزحوا حتى أتيت

جوعهم

ولم ينج منهم ثم غير عائب

وغودر أهل الصبر صرعى

فأصبوا

تأودرهم ربح الصبا

والجناب

وأغنى الخزاعي الرئيس

بجدلا

كأن لم يقاتل مرة ويحارب

ورأس بنى سمج وفارس

قومه

جما مع التيمي هادي

الكتاب

وعمر بن عمرو وابن بشر

وناله

وبكر وزيد والمجلس بن

فأب

أبو أغر ضرب يفلق الملم

عمره

وطعن بأطراف الاستهائب

فيا خير حش الهرة أهله

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

و ما

وقال أبو العباس بن مقر الفرائي أو المري أو أصله من سرقة
أرض العدو ظاهر من مع • ان كنت مضطرا الى استرضائه
كهن قتي القى بوجهه باسم • وجواضى تقصد من بضائه
وقال الكاتب الشهير السيد أبو عبد الله محمد بن الأبار القنصلى البلسى رحمه الله
تعالى من أبيات

باعتق النفس أو صلت وان • شق في الاخلاص ما تنهيه

لأننى كدمن كيد • ربي ضيق عادر جاع فرجه

ولطف الله أصبح وانقا • كل فكر بخله فرجه

ولابن الأبار المذ كوررت جمطو يلة استوفيت منها ما لمكنى في أزهار الزمان في أنبار
عياض وما ينسبها لمصل النفس به ارتياح ولعل ارتياض قال القبر بنى في عنوان
الديار لم يكن له من الشعر الا قصده البينة التي رضعها للأمير أي ذكر يوحنا الله تعالى
يستعجده ويستمرخه لتصرفه لا تدلس لكان فيها كفاية وان كان قد قددها فاقطع
عليه فيها طعن ولكن كما قال أبو العلاء المري

تكلم بالقول المضلل حاسد • وكل كلام الحاسد من هراء

ولم يكن له من التأليف الا كتابه المسمى بعماد العين في مرآة تحسين لكفاء في ارتفاع
درجته وعلو منتهيه وسوق ترتيبه ثم قال توفي بتونس نحو يوم الثلاثاء الموافق عشرين
لحرم سنة ٦٥٨ ومولده آخر شهر ربيع سنة ٥٩٥ • بلسية رجع الله تعالى وسامحه انتهى
وقال ابن علوان انه متصل بسنده من طرق منها من طريق الراوية أبي عبد الله محمد بن جابر
القنصلى الوادى آتى عن الشيخ المقرئ المحدث البصري أبي عبد الله محمد بن حسان الأوسى
الاندلسى زيل تونس عنه ومن طريق والذى صاحب عنوان الدراية عن الخطيب أبي
عبد الله بن صالح عنه انتهى (قلت) وسندى اليه من الم عن التسي عن أبيه عن ابن
مرووق عن جده الخطيب عن ابن جابر الوادى آتى به كاه • وقال ابن عبدوه

بادر الى التوبة الخلفاء مجتهدا • والموت ومحل لم يعد اليك ثيدا

وأرقب من افقه وعدا ليس بخلفه • لا يلبث من انجاز ما وعدا

وقال الصدر أبو العلاء بن قاسم القنصلى

ما واقف البلب في رزق يؤمله • لا تنظن فان الله فاقمه

ان قد رآه رؤفا انت طالبه • لا تياأس فان الله

وقال الاعشى الطليل

تنقص الناس في الدنيا وقد علموا • ان سوف تـ •

قل للعتق عن لقمان أوليد • لم يترك الدهر لقمانا ولا أبدا

والذى هم البنيان رفعة • ان الردى لم ينادى في الترى أحدا

ملا بن آدم لاحتى مظامعه • يرجو غدا وعسى ان لا يعيش غدا

وقال أبو العباس الطليل

وما قالوا حتى أصابوا مصيبة علي نوراك ليوث الضواري وقيل ان روضة الورد كانت في سنة ست وستين في أيام عبد الملك

ابن زوان توفي بالموت الا وهو صاحب ٨٠٠ على عليه السلام وهو الذي جعل على قتال بائع المؤمنين الا ترى الى الناس

والناس كالناس الان تغيرهم • ولا يصير معكم ليس البحر
كالابن مشبهات في منابتها • وانما يقع التفضيل في التمر
وقال القاضي ابو العباس بن النعمان البغدادي

من كان يعلم لاحالة انه • لا بد ان يردى وان طال المدى
هلا استمد لشهد يصري به • من قد اهدى من اهدى
وقال ايضا

هو الموت فاحذون ان يهلك بقتة • وانتم على سوء من الفعل ما كلف
واما ان تعصى من النهر ساعة • ولا لحظة الا وقبلت تواجف
فبادر بما ليس لك ان ترى • ادا طويت يوم الحساب العاصف
ولاناس من رجسة الله انه • لرب العباد بالعباد لطائف

ولما استوزر ياديس صاحب غرناطة اليهودي التبريد بن تولة واحضل داؤه المسلمين
قال زاهد البيرة وغرناطة ابو اسحق الالبيري قصيدته النونية المشهورة التي منها في اغراء
صهاجة باليهود

الاقبل لصهاجة اجمين • بدور الزمان واسد العرين
مقالة ذي مقصود شفق • فحجج النصيحة دنيا ودين
تقدزل سيدكم زلة • اقرب بها عين الناسمين
تخبر كاتبه كائنا • ولوشاء كان من المؤمنين
فعر اليهوديه واتسموا • وسادوا وتلها على المسلمين

وهي قصيدة طويلة ثارت اذ ذاك صهاجة على اليهودية قولهم مقالة عظيمة وفيهم الوزير
المذكور وعادة اهل الاندلس ان الوزير هو الكاتب فاراح الله العباد البلاد ببركة هذا
الشيخ الذي نور الحق على كلامه ياد وقال ابو الطاهر الجياني المشهور بابن ابي ركة • بفتح
الراء وسكون الكاف

يقول الناس في مثل • تذكر غائبه
فما لا ارى سكي • ولا انسى تذكره

وكان ابو الطاهر هذا في جلة من الطلبة فربهم رجل معه عصبة ايتوس نائق في حليتها
واحتفل في علمها فاراهم انا دعا وقال اريد اقصد بها بعض الاكام واربدا ان تسموا احتفالي
بان تضعوا الى بينكم آيات شعر اقدمها ما فطر طرقت الجماعة • وقال ابو الطاهر
وانك من عدد العلاء رقيقة • في حلة من حلية تنفقر
صفراء سوداء الحلى • ليل تطير زفجور تزهير

فلم يغيب الرجل عنهم الا سيرا واذ به قد عاد اليهم وفي يده قلم نحاس مذهب فقال لهم وهذا
اعدته للذم مع هذه النجعة • فقصوا لها كمال الصنعة هندي كره فبدى ابو الطاهر وقال
جئت باصغر من بخار طليا • تنقيب احسانا فوحينا تظهر
نوسن الاحين رضع ندجا • فتراه يطلع ما يشاء ويبدى كره

قد اقبل على هذه الاحاديث
وتركوا كتاب الله قال
وقد فعلوا قال نعم قال اما
اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون فتنة قلت فما
المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نيا ما كان
قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس
بالمزل من تركه من جدار
قصه الله ومن اراد الهدى
في غيره اضله الله هو جيل
الله المبين وهو الذي ذكر
الحكم والصراط
المستقيم وهو الذي
لا ترجع عنه القول ولا
تلتبس به اللسان ولا
تغشى عجايبه ولا يعلم له
مثله هو الذي لم يسته
الجن قالوا اناس منا قرأنا
عجايبك الى الرشد من
قال به صدق ومن زال
صنعه ومن عمل به اجر
ومن تسلك به هدى الى
صراط مستقيم خذها
اليك يا عور (ولما كان)
ومن فتنة عين الورد
ما قد تشارع بين الله بن
زياد في حكاية الشاعر يوم
العراق فلما انتهى الى
الموصل وثق في سنة
ست وستين التي هو

ابراهيم بن الاشتر القتي واهلهم على خيل العراق من قبل المختار بالبحر فكانت بينهم وقعة عظيمة قال

قال ابن الأبار في نسخة القاموس وحضر يومئذ جماعة من أصحابه وقدم أبو عبد الله بن زرقون في شعبان في مكان فلما تقرر من الطعام قال أبو الطاهر لابن زرقون أجزأنا عبيد الله وأشد جدت لشعبان للمبارك شعبة * سهل عندى الخوج في رمضان كاجد الصبا قسم زورة * تحمل فيها المعمر طول زمان فقال دعوها بعباية ولولتهم * دعوها بشعبانية لكفا في انتهى هو قال أبو عبد الله بن جيس الجرائري تحفظا من لسانك ليس شئ * أحق بطول من لسان وكنا للصمت حلقما اذا ما * أردت سلامة في ذا الزمان وقال أيضا

كن حلس بيتك مهما فتنة ظهرت * تحلص بدينك واقبل دائما حسنا وان ظلمت فلا تحصد على أحد * ان الضائق فاهلم تنتهي القتا وقال بدلى إن خير الناس عينا * من امنه الاله من الاثم فليس يخاف عيش لذيد * ولومك العراق مع الشام وله جانب جميع الناس سلم منهم * ان اللامق في جانب الوري واذا رأيت من ابري يوما ذى * لا تجيزه أبدا علمنه نرى وله من ادب ابنا له صغيرا * قررت بعينه كبيرا وارغم الانف من مدو * يحمد نعماده كثيرا وقال أبو محمد بن هرون القرطبي

يد الله مفتاح الرزق الذى * ابوابه مفتوحة لم تطلق عبالذى قصر بكلف مثله * في الوقت شيا عنده لم يخلق وقال أيضا

لمسر لنا الانسان برزقي نفسه * ولكنا الرب الكريم سفره وما يد الخلق في الرزق حيلة * تنقصه عن وقته أو توتره وقال الاديبي الاستاذ أبو محمد بن مارة ربه الله تعالى

يا من صبح الى داهى السقا وقد * نادى الثاعيان الشيب والاك ان كنت لا تسع الذكري فغير نوى * في رأيت الواحان السعير ٢ ليس الا صم ولا الاعى سوى رجل * لهده الهادمان الع لا ادهر بيتي ولا الدنيا ولا الفاك الا على ولا التران الشمس واهر لرحل من الدنيا وان كرها * فراقها التاويان البدويان الحضر وقال رحمه الله تعالى في ابتغيات له

الا ياموت كتب ينار قفا * فشدت الحياة لتنازروه جاد لعلك المشكور لما * كفت مؤنة وسرت عوره فأتسكننا الضريح بلا مذاق * وجهزنا القفا في خبر شوره

الكلا عواين حوشب
ذى ظلم وعبد الله بن اياض
السلى اوسد بن وغالب
الباى واشراف اهل
النم وذلك ان غير بن
الحباب السلى كان على
مسنة ابن زبادى ذلك
الجيش وكان في نفسه ما فعل
يقوم من مضر وشيرهم
من نزار يوم حج واهل فصاح
بالشارت قيس بالضر
بالزوفتر اجت نزار من
مضر وروبيعة على من كان
معهم في جيشهم من اهل
الشام من سلطان وقد
كان غير كاتب ابراهيم بن
الانتر سر اقبل ذلك والقبيا
فتوطا اهل ما كرا واصل
ابراهيم بن الانتر واس
ابن زبادى فوجه الى الحصار
فبعثه الحصار الى عبيد الله
ابن الزبير يملكه وقد كان
عبيد الملك بن مروان ماز
في جيوش اهل الشام قتل
سلطان ينظر ما يكون من
ابن زبادى فأتاه خبر مقتله
ومعه

جانب
جيش بلاد شخر بامر
الزبير فجهاد خبر دخول
بابل بن قيس فلسطين من
قبل ابن الزبير وسير
مصعب بن الزبير من
المدينة الى فلسطين ثم جاء عبيد الله الروم لاوى بن قنطرا ويزول المصبة بريد الشام ثم جاء خبر بدمشق وان عبيد الله

وإياها ودعاهما قد خرجوا ٥١٠ على أهلها ونزلوا الجبل ثم أتاه ابن من في الصبر يمدق فقروا الصبر وخرجوا منه

وأشد أبو عبد الله بن الحاج البكري القرطبي في بعض بحاله قوله
يا غلبا في غفلة ورائحا * إلى متى تسحسن التباثحا
وكم إلى كم لا تخافى موقفا * يستطيق الله به المحوارحا
يا عبا منك وكتعبصرا * كيف تحببت الطريق الواسحا
كف تكون حين تفرق في غد * صحيفة قد ملكت فضاثحا
أم كيف ترضى أن تكون غسرا * يوم يفوز من يكون رابحا
وعن روى عنه هذه الايات الكاتب الرئيس أبو الحسن بن الجيب وتوفي ابن الحاج
المذكور سنة ٧١٥ رجه الله تعالى وقال حافظ الاندلس ومحدثها أبو الريح سليمان
ابن موسى بن سالم الكلاعي رجه الله تعالى

الهي مضت للعمر سبعون هجة * ولي حركات بعدها وسكون
في اليات شعري أين أو كيف أو متى * يكون الذي لا بد أن سيكون
والصواب انهما القبر كاذ كرت في غير هذا الموضع وبالحجة فهما من كلام الاندلسيين
ولن لم يحقق ناظمهما بالعين * وقال أبو بكر يحيى التطلي رجه الله تعالى
اليك بسطت الكف في غمة الهما * ندام غريق في الذنوب عريق
رحا الضمير كي تخلص جلي * وكمن فرق شافع لفرق
وحكي ان بعض المغاربة كتب الى الملك الكامل بن العادل بن أبو بركة في ورقة بيضاء
ان قرئت في ضوء السراج كانت فضية وان قرئت في الشمس كانت ذهبية وان قرئت في
الظل كانت حبرا أسود وفيها هذه الايات

لئن مدني البصر من موطن * وعيني بأشواقها زاهره
فقد زحف الله لي مكة * بأنوار كعبته الزاهره
وزحف لي بالنبي يثربا * وبالمك الكامل القاهره

فقال الملك الكامل قل

وطيب لي بالنبي طيبة * وبالمك الكامل القاهره
وأظن أن المصري أندلسي قوله لئن مدني البصر من موطن فذلك أدخله في أخبار
الاندلسيين على غير تحقيق في ذلك والله أعلم وأشد أبو الوليد المعروف بابن الخليج قال
أشدنا أبو عمر بن عبد البر القرطبي المحافظ

تذكرت من يكي على مدلوما * فلم اتق الا العلم بالدين والخبر
علوم كتاب الله والسنة التي * أتت عن رسول الله مع محبة الأثر
وسلم الآتي من ناقد يوفهمها * له اختلاف في العلم بالآراء والنظر
وأشدله أيضا

مقالة ذي نفع وذات فوائد * إذا من ذوي الالباب كان استماعها
عليكم بآثار التي فاته * من أفضل أعمال الرشد اتباعها
وقال أبو الحسن عبد الملك بن عياش الكاتب الأزدي البصري سكن أبوه قرطبة

مكارة وتأن خيل الأعراب
أفارت على حصن ويطعن
والقاع وغير ذلك عاني
اليه من اللغزات في تلك
الليلة فلم ير عبد الملك في
ليلة قبلها أشد محبولا
أحسن وجهه ولا أيسر
لما ناولا أتت حنانا منه
تلك الليلة فخلد أو ساسة
كلوك فركل أنهار الفل
وبعث بأموال الهدايا إلى
ملك الرزم فخله وهادنه
وسار إلى فلسطين وبها
بابل بن قيس على جيش
ابن الزبير فاتهم بالجنادين
فقتل بابل بن قيس وجامعة
أصحابه وانهمزم بالاقون
وغي خبر قتلهم هزيمة
الجيش إلى مصعب بن
الزبير وهو في الطريق
فولى راجعا إلى المدينة
ففي ذلك يقول رجل من
كلب من الرواة
قتلتا يا جنادين سعدا
وبابلا
قصاصا بما لا تخيب
ومندرا
ودجع عبد الملك إلى
دمشق فتم له سارا براهيم
ابن الأثير قتل نصيبين
وتحصن منه أهل الجزيرة
ثم استخلف على نصيبين
ولحق بالفتار بالكوفة
وقد سبق وسبقنا

مصعب بن الزبير من البصرة وقد كان أخوه عبد الله بن الزبير أخذه إلى العراق واليا فبذل جروا

عصيت

قتل عذبن الاثنت

وابنان له ودخل قصر الامارة بالكوفة وقصص فيه وكان يخرج كل يوم لمحاربة مصعب واصحابه وأهل الكوفة وغيرهم والمختار ومعه خلق كثير من الشيعة قد سموا الحسينية من الكيسانية وغيرهم فرج اليهم ذات يوم وهو على بظلة له شهية فحمل عليه رجل من بني حنيفة قال له عبد الرحمن ابن اسد قتله واخذ رأسه وتنادوا بقتله فقطعه أهل الكوفة واصحاب مصعب أعضاء وأى مصعب أن يعطى الامان لمن بقى في القصر من اصحابه فاجابوا الى أن اضربهم الجهد ثم امنهم وقتلهم بعد ذلك فكان من قتل مع مصعب عبدالله بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وله خبر مع المختار في قتلهم منه ومضيه الى البصرة خوفا به على نفسه

صعبت هوى نفسي صغيرا عندما * رميتني الليالي بالمشيب وبالكبر
أطعت الهوى سكس القضية ليلى * خلقت كبير او انتقلت الى الصغر
وقيل ان ابنه ابا الحسن على بن عبد الملك قال يتامر فردا في معنى ذلك وهو
هناك اذ لم يكن كائنه الذي * اطاع الهوى في حالته وما اعتبر
وقيل ان هذا البيت رابع اربعة ايات وقال ابو اسحق بن خفاف لما اجتمع به أبو العرب
وسأله عن حاله وقد بلغ في عمره احدى وعشرين سنة فأشبهه نفسه
أى عيش لو غداه أو سته * لابن احدى وعشرين سنة
قصر الشيب به نخل ارمي * طالمير صبا حارسه
تارة تسطو به سبيته * تمعن العين وأخرى حسنه
وقال ابو محمد عبد الوهاب بن محمد القيسي الملقب
الموت مصادر لا تخيل * سطو على القاطن والمجلى
لا يقبل المذخر على حالة * ما كان من مشكل أو من جلى
وقال الشيخ عبد المحي الاشبلي الازدي صاحب كتاب العاقبة والاحكام وغيرهما
ان في الموت والمعاد شغلا * وأدكار الذي انتهى وبلافا
فاغتم خطين قبل المنيا * صحة الجسم يا أحمى والقرانا
وقال ابو الفضل عبد الله بن عمر بن عبد الله بن حسان القناني من أهل جليانة من عمل
وادی آتش

الاغيا الدنيا ببحار تلاطمت * فما كثر الفرقى على الجنات
وأكرم من صاحب يفرق الفه * وقل قفى بغير من القمرا
وكان المذكو من أهل العلم والادب رجل وحي وتقول في البلاد وتزل القاهرة المعزية
وكان أحد السباحين في الارض وله تاليفه جامع انماط الوسائل في القريض
والمخطب والرسائل وأكثره ظلمه ونثره رحمه الله تعالى * وقال عبد العظيم بن عبد الملك
ابن حبيب القضاى الطرطوشى
وما الناس الا كالهائف عية * وإلهم الاكثل التراحم
اذا اشتبر الخصمان في قطرة الفتى * فقول في ذلك أعدل حاكم
وقال ابو الحكم عبد الحسن البليسى

من كان للدهر خدنا في تصرفه * أبلت له مدة
من كان خلوا من الادب سر به * من الليالي
وقال ابو حاتم عمر بن محمد بن فرج من أهل مبرقة مدينته
الدين القضاى

شهب السماء ضياءها مستور * عن اذا أفلت توارى التور
فانزع عذيت الى شهاب نور * متأتى آماله بتمصير
تسفي جواهره القلوب من العسى * ولطالما انشرفت بين صدور
طالما يريد المحسن وقتلوا أعداءه قتلهم مصعب وسماههم الحسينية وتبع مصعب الشيعة بالقتل بالكوفة فغيرها

الزمان فكان جلته من
أدركه الاحياء من قتل
مصعب مع المختار وسبعة
آلاف وحمل قل هو لاه
الحياة

وأتى بحرم المختار فدعا من إلى ١٢ البراءة منه ففعلت الامم من له احدهما بنت خمر بن يندب القراري

فاذا في فيه حديث محمد * خلق الصلاة عليه يا مغرور
وترجم على القضا الذي * وضع الكهاب في جبهته مشكور
وقال الاستاذ ابو محمد فاهم بن الوليد الخزرجي الماتقي
ثلاثة يجيحل مقدارها * الامن والعصاة والقوت
فلا تبق بالمال من غيرها * لو أنه در وياقوت
وتذكرت بهذا قول الآخر

اذما للقوت يا في لسك والعصاة والا من
واصبحت انا حزن * فلا تارك الحزن

وقتل ذلك أصله الحديث النبوي من أصبح آمنا في سربه معافا في دينه مع قوت يومه فكانت
سيفه الدنيا بعد غيرها واخبرنا شيخنا القصار ابو عبد الله محمد بن قاسم القيسي مقي مدينة
فاس وخطيبها سنة عشر واث قال حدثنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل التونسي
يزيل فاس الشهر بخروف حدثنا الامام سيدي فرج الشهر يفا القبط صافي قال سمعت
التي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول من أصبح آمنا في سربه الحديث * (رجع)
وقال الاستاذ العارف بالله سيدي ابو العباس احمد بن العريف الاندلسي دفين مراكش
وفقدت قبره به سنة ١٠١٠

اذ انزلت باحسك الزايا * فلا تحضر لمبايع الصبي
فان لكل نازلة صغراء * بما قد كان من قد انبي
وقال رحمه الله تعالى

شدوا الرجال وقد نالوا المني في * وكلهم بألم الشوق قد باحا
راحت ركاتهم تندي واثجا * طيبا عا طاب ذلك الوفا شيما
نسم قبر النبي المصطفى لهم * راح اذ احسروا من اجله فاما
بارا حلين الى المختار من ضر * زرت جسوما وزرنا نحن اروا
انا انما على شوق وعن قدو * ومن اقام على عذر كن واما
وقال ابو محمد الحاروي

داه الزمان واهله * داه بعزله العلاج
اطلعت في ظلماته * راي اكماع السراج
لعاشر اعيانا * في من قاتلهم امواج
كالدرم المختبر * فاذا اختبرت فهم زجاج
وقال ابو عبد الله غريب التقي القرطبي

تمدد في خلق ضعيف * يهاب من التنية ما هاب
له اجل ولوا اجل وكل * سيلج حيث يلفه الكتاب
وما يدري لعل الموت عنه * قريب امانه المصاب
ايها الامل ما ليس له * طالما غر جهولا امه

وله

والثانية ابنة النعمان بن
بشير الانصاري وقالت
كيف تبترا من رجل يقول
ربي الله كان صاتم نهله
فائم ليه قد بذل دمه
ولرسوله في طلب قتله ابن
بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهله وشيعته
فانكته الله منهم حتى شق
النفوس فكذب مصعب
الى ابنه عبد الله بن جبرها
وما قاله فكذب اليه ان
رجعنا عاهما عليه وتبرانا
منهوا لافا قتلها فمرضهما
مصعب على السيف
فوجعت بنت سمره ولسته
وتبرأت منه وقالت لو
دعوتني الى الكفر فرج
السيف لكفرت اشهد
ان مختار كافر واث
ابنة النعمان بن بشير وقالت
شهادة اروزها فتر كما
كلانها موتة الجنة
والقدوم على الرسول
واهل بيته واهله لا يكون
اتي مع ابن هند فابته
واثر ابن ابي طالب اللهم
اشهد اني شيعتك واث
بته واهل بيته وشيعته
ثم قدما قتلته صبرا فتي
ذلك يقول الشاعر
ان من اعجب الاعاجيب
عندي

قل بيضا موهط
قلواها على غيرهم *

ان قد دره من قتيل كذب القتل والقتال علينا * وعلى الغنائم جرد للذبول

خمس وستين وثلاث مائة هو الذي
نسب اليه الاثار فمن
الخوارج اذ كنا ابتدأنا
كتابنا اخبار الزمان على
ذكر حروب الخوارج مع
المهلب وغيره من سلف
وخلف وذكرنا شأن
مرداس بن عمرو بن بلال
التميمي وعطية بن الاسود
الحفني وابي فديك وسودة
الشياني ووقعة ابن
المسيور الخارجي مع
المهلب وقته ونظر المهلب
بهم في ذلك اليوم وغيره من
وأخبار خوارج اليمن
كأبي حنيفة الحنظلي وعوف
الأودي وبهس البهسي
مع ما تقدم من ذكرنا
لفرق الخوارج في كتابنا
المقاتلات في أصول الديانات
من الاطعمة وهم سرة
عنان من الأزد وغيرهم من
الازارقة والتجيدات
والحمير والصفرية وغيرهم
من فرق الخوارج ولداتهم
من الارض مثل بلاد سواد
وتل أفسر من بلاد ديار
ربعة والسند والبواقي
وهم المعروفون باسمه
منهم وأسم الخوارج
سألوهم وقد كان ملك على
أعمال ابن أبي الساج من

ربعات يعني نفسه * خانه دون منه أجنحة
وفتي بكم في حياجه * جبالا عميد شأله
قليل من مثل في شاعره * يذهب المروني منه
فأص الحسن في أسانه * فسكنك حسنا عمله
قال ابن الأثير وهذا البيت الأخير في برنامج الطيني هو قال أبو الحسين سليمان بن الطراوة
القوي بالمعنى

وقالته اتصبا لغواني * وقد أحنى بفرقك النهار
فقلت لما كنت على الصابي * أحن الخيل بالركض المعار
وقال الحافظ أبو الريح بن سالم
إذا مرت نفسي بجبال أحتيا * على أسلنا مقصرت به النفس
وأزول أرباء الرجا دكاكي * إذا رام للما بساحتها اليأس
وان أوشحتي من أماني نوة * فلي في الرضا بالله والقدر والاس
وقال أبو الحسن سلام بن عبد الله بن سلام الباهلي الأشجيلي عما أشده نفسه في كتابه
الذي سماه بالخنازير والاعلاق في أدب النفوس ومكارم الاخلاق
إذا تمقل المرء فضايله * وقامت على الاحسان منه دلائله
فلا تمكر الا بمارها فوايله * ولا تذكر الاسماع ما هو قائله
وكان أبو المذكور بن وزيار المعتمد بن عباد رحم الله تعالى الجميع * وقال أبو بكر
الزبيدي القوي

ارتك الهم اذا ما طرقت * وكل الامر الى من خلقك
واذا أمل قوم أحدا * فلي بلك فاسد هتك
وقال القاضي أبو الوليد هشام بن محمد القيسي الشلي المعروف بابن الطلاقا وضعت القاضي
أبا محمد عبد الله بن شبرين ما يجد من قنة النظر الى الوجوه الحسان فقلت
لا تنظرن الى زيروتي أبدا * واحذرو عقوبتي ما ياتي به النظر
فكم صريح أرباب صريح هوى * من نظره قاهرا بماله القدر
فاجابني في المعنى الذي أنصتته
إذا نظرت فلا تلوح بتقليب * فربما نظرت عادت بتعذيب
وربها لتكثير * وقال الأبي تاذابن حوط الله

أندري انك المخطا مقما * وأنت بالتي تأتي ود
وتقتاب الاتي فعلاوا قولا * وذلك الفتن والافتن

قال في الاطحة أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن جبرين حوط الله الاصاري اصري
كان قهيا جليلا أصوريا كاتباً دينيا ناهرا متقنا في العلوم ورعا دينا حافضا نيتا فاضلا
درس كتاب سيرة موسى وكتب في أبي حامد الغزالي وكان رحمه الله تعالى متعبا وهو ذا العقل
والفضل عظماء عند الملوك معلوم القدر لديهم فخطب في مجالس الامراء والمهاقل الجهورية

١٤ ومن بلاد مكران على ساحل البحر بين بلاد السند وكراتشاو كثير من صغرى

مقدم في ذلك بلاعة فصاحة الى اجد من اولى قضاء اشيلقو قرطبة ورسوقه وسلا
وسوقه قتلها بالعدل وعرف بها اطن من الدين والفضل وكان من العلماء العالمين
بما نالاه من البذخ والاوهام ابرع الخط حسن التيسير وسع الحديث فعمل له سماع لم
ينازحه فيه احد من اهل القري وسع على الجاهلية كما ينشكروا لوصفه وقرأ اكثر من
سنة ثلثين نالها منها الصبيان واكثر من ابن حبيش وابن الفجار والسهلي وغيرهم ومولاه
في حرم سنة ٥٤١ ومات بخراسان بصرى يوم الخميس في ربيع الاول سنة ٦١٢ ونقل
منها في تابوته الذي المجد فيه يوم السبت تابع عشر شبان من السنة المذكورة في ما اتفقوا
بها وجه الله تعالى انتهى وبعضها مني محتمر اولد كورتر جوا سعيد لولاهت
بما ذكر على وجه التبرك بذكره الله تعالى ووصى عنه * وقال ابو القاسم الميموني
ابن اجد السكوني الاشيلي

يحيى القتيبي وشيئ الناس قاطبة * باب الفنى كذا حكم المقادير
ولما الناس امثال القراش فهم * برون حيث مصابيح الدنيا
وقال تلميذه ابن الابار ان في بعض اصحابنا هذه البتير ولم اسمعها منه انتهى (قلت)
وهنا تعرف وهم من نسب اليه من القري وقد انشدها ايضا ابن
الحلاب القهري في روح الشعر وروح الشعر * وقال ابو محمد القاسم بن الفتح البخاري
المعروف بابن افرولة

وكافي بارحاء الرجا مناعة * ورائها على بانك لرب
وانك غلام بما انفاقل * كانت علاما من اضر القلب
لئن آذاها ذنب تولت بعبته * لقد قرعت بابا به يغفر الذنب
وقال ايضا

عبا لمحبر قد يتقن انه * سري اقتراف يديه في مرائه
ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة * لم يشته التائب عن عصائه
ان يصحى ولكل جنة نعمة * من نفسه وزمانه ومكانه
وقال الشاعر الكبير الشهير ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن جبير القهري
ان التذائد قد نفضي الكرم لان * تبين فضل صباه ما توضحه
كبير القين اذ سلوا لمحديده * وليس يا حكة الا يصلمه
وقال

لا تضرب المحمد في علمه * وان رأيت الخصب في حاله
ان الذي ضيع من نفسه * فوق الذي شمر من ماله
وقال ابو عجاج يوسف بن احمد الاصابي المتحفى بالبصري

قالت لي النفس اناك الردي * وانت في جحر الخفايا مقم
هل انقضت الزاد قلت اقصرى * هل يعمل الزاد له لولا التكرم

ويوشح من بلاد مكران
وجرى بوم من بلاد مكران
اصغرهم وصا هدين كرمان
وفارس ومنهم بلاد تهرت
للقري بوم من بلاد
حضر موت وغيره من بلاد
الارض وفي سلطنة
جد الملكات ابراهيم
عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب في سنة ثمان
وستين وقيل في سنة تسع
وستين بالطائف واما باب
بنت المحرث بن حزن من
ولد عامر بن مصعب وله
احدى وسبعون سنة وقيل
انموذ قبل الهجرة ثلاث
سنتين وقد ذكره سعيد
ابن جبير عن ابن عباس انه
قال قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا ابن عشر
سنتين وصلى عليه محمد بن
الحنفية وكان قد ذهب
بصره ليكائه صلى على
والحسن والحسين وكانت
له وفرة طوله يتضرب
شبيه بالحناء وهو الذي
يقول

ان ياخذ الله من صفى نورها
ففي لسانى قطبي منها نور
قلبي ذكي ومقل شرمي مدخل
وفي صدم كالسيف
ما نور

وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم دطال من موضع
له الماء فله في بيت خاتمه

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم قمه في الدين وعلمه التأويل وقيل لابن عباس وسكان

وكان المنصفي للملك كورما حواره ومله جمع فيا وسال الى علم التصوف رحمه الله تعالى وله فيه اشعار جليلة * وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن العاصم القزويني الاموي الاندلسي عجايبا من الذين بن جماعة قاضي القضاة رحمه الله تعالى

هم الاق على مقدار منصبه * وبسط راحته في كل منصبه
ما انت والبر تشكون من قطبه * يا مبتلي بعباده قد بيته
طلي الصبر ولطروا اني جرتك

سبر الله يرفي من العباد * ذوالعندو منه الفيا والمجد
ولا يكن لك الا الله معتمد * واعلم بان جميع الخلق لو قصدوا
اذك لا يقدروا والله قدرتهك

احلاك في رتب غر مظلمة * بالعرف معروفه بالعلم مظلمة
ومن بناويل في جهام مظلمة * فاصرف هالك وجانب كل مظلمة
واحبب قد يتكمن بالصح قد نعتك

قد احدثت من الامام نصرة * وقد كفك الهدى والذكر كزرة
فاشكروا قد مع الانسلاص معذرة * واسال الملك في الامصار مقبرة
منعوكن مع حبي يكون معك

وتوفي المذكور بآقاهرة في الناحون العام سنة ٧٤٩ * وقال ابو عبد الله الحميدي
الناس نيت وارب القلوب لهم * روض واهل الحديث المأد والزم
من كان قول رسول الله ما * فلا شهود له الا الا الى ذكره
وقال ايضا

من لم يكن للعلم عند فاته * ارج فان بقاءه كفاته
بالعلم يحيا المرء طول حياته * فاذا انقضى احياء من تاته
وقال ايضا

دين الله حديث يستضي به * مندا يحتاج والا كان في الظلم
ان تافوا مذهب في قعر مشكاة * لاح الحديث له في الوقت كالم
ولما عرض بعض من لا ينال عا ارتكب الى اصحاب الحديث بقوله

أرى الخير في الدنيا يقل كثره * ويتقص قصا الحديث مزيد
فلو كان خيرا كان كالمخير كره * ولكن
ولا ينحصر في الرجال عقالة * فيسل

فان يك سقا قوله فسي غيبة * وان يك
اجابه الامام ابو عبد الله الحميدي بقصيدة ملو به منها

واذا الى ابطال قولك قصد * ولين شهادات النصوص جنود
اذا لم يكن خيرا كلام نبينا * لئيل فان الخير منك بعيد
واقبح شئ ان جعلت لاني * عن الله شيطانا وذلك شديد

الحكيم فقال من بعد

فالشائل القدر وقصر

المدوخة الابناء اما

والله لو بعني مسكاته

لا عرضت مدارج نفسه

ناقص الما ارم ومبذلا

تقص اسفا اذا طاروا طير

اذا افسو ولكن مضى

قد روي افسو مع اليوم

غدا ولا تخو خير لعتن

وكان لابن عباس من الولد

على وهو ابو الخلفاء من بني

العباس والعباس ومحمد

والفضل وعبد الرحمن

وعبد الله ولوا بقوامهم

وصية بنت صريح الكندي

فاما عبد الله ومحمد الفضل

فلا اعقاب لهم (وفي سنة

سبعين) قتل عبد الملك بن

مروان عمرو بن سعيد بن

العاص الاشديق وهو

عمرو بن سعيد بن العاص

ابن امية بن عبد شمس بن

عبد مناف وكان ذا شهامة

وفصاحته بلاغة واقدام

وكان ينهون من عبد الملك

مهاديات ومكاتبات خطيب

يأمر الله

يأمر الله

يأمر الله

يأمر الله

يأمر الله

يأمر الله

من مريم بنى واسبر غلة
الرجبة ونظف عمر دين
سعيد بدمشق فيلقه أن
عمر أقدمها إلى بيته
بدمشق فذكر راجعا إليها
فأصبح عمرو فيها فأنشده عبد
الملك الرحيم وقال له لا
تفد أهل بيتك وما هم
عليه من اجتماع الكلمة
وفيما صنعت قوة أرجع
إلى بيتك فاني سأجل
لك الهدى فرضي وصالح
ودخل عبد الملك وعمرو
معه زمته في نحو خمائة
يزولون مصحبت زال
وقد تنازع أهل البيروق
كيفية قتل عبد الملك شاه
فهم من رأى أن عبد الملك
قال لمحمده ويحك
أستطيع إذا فعل عمرو
أن تغلق الباب قال نعم
قال فافعل وكان عمرو
وجلاظكم الكبر لا يرى
لأحد عليه فضلا ولا يثقت
وراءه إذا مضى إلى أحد
فلما فتح المحاب الباب
دخل عمرو فاقف المحاب
الباب دون أصحابه ومضى
عمرو لا يثقف وهو يش
أن أصحابه قد دخلوا معه
كما كانوا يفعلون فأتته
عبد الملك ملو بالوقد
كان ومضى صاحب حرمه
إلى الزعزعة بأن يضرب
عنه فكله عبد الملك

٥٦ • وقد كان عبد الملك يسار إلى زفر بن الحرث الكلبي وهو بقر قيسيا موبلا

ومازلت في ذلك زيادة محبا • بها تبسدى التيس ثم تبسدى
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم • ز يادتي فهو فيه هنيد
ومما في ابن معين

وماءوا لا واحد من جماعة • وكلهم فساد كوشهود
فان مدين حكم الشهادة جاهل • فان كتاب الله فيمستبد
ولولا دواة الدين ضاع واصبت • معالم في الآثار من تبسدى
هم حنقوا إلا من كل شبة • وغيرهم عما التفتوه رفود
وهم هابروا في جمعها وتبادروا • الكل أقر والمرام ككود
وقاموا بتعديل الرواة وحرمهم • فدام جميع النقل وهو جديد
ببليغهم محنت شر أشع ديننا • حدودهم حنقوا وحفظوا عهد
ومع لاهل النقل منها احتجابه • فلم يبق إلا العائد وحقود
وحسبهم أن العصاة بقوا • وهم ضرور الاستطاع جهود
من حاد من هذا القين فارق • مريد لاظهار الشكوك مريد
ولكن إذا جاء الهدى وبليبه • فليس لوجود الضلال وجود
وان رام أعداء المائة كيدها • فكيف يهملها الخزيات مكيد

وقال أبو بكر محمد بن محمد بن عمر الزهرى البلنسى والترمذى في كل كلمة
اشكر ربك وانتظر • في أثر عصر الامر يسرا
واصبر لربك وادخر • في ستر ضر القفر أبرا
فالهر يعثر بالوى • والصبر بالامر أبارى
والوزير أنهر معثرا • والتفر بالاختيار يبرى
وقال أيضا

اقنع بما أوتيته تمل التني • وإذا ذهبتك ملمة تقصير
واعلم بأن الرزق مقسوم فلو • وما زاد ذوقك تقصير
واقنع أرحم بالعباد فلا تمل • بشر اتش عيش الكرام وتوثر
وإذا مضت لضر حالك مرة • ورأيت خلق قد عدت فاسير
واتقوا إلى من كان دونك تذكر • لتعلم نعمته عليك فتنه سكر
وقال المحافظ أبو محمد بن حزم أشدني والذي أحد بن سعيد بن حزم

أذلت أن تحيا ضيفا فلا تكن • على حالة لا أرضيت بدونها
وقال القاضي أبو العباس أحمد بن التماز البلنسى تزيل تونس

وقالوا أمانتني ذنوبا أتيتها • ولم تمل إذا جهل فتعذر بالجهل
فقلت لهم هبني كما قد كرت • فجاوزت في قولي وأسرقت في غلي

أما في رضامولي المولى موصفه • وما هو مولاتا تقترف مثلي
وانشد رحمه الله تعالى لخصه في اليوم الذي مات فيه وهو أحرما مع منة إليه عاشوراء

ادعوك يا رب مضطرا على ثقة * بما وعدت كما المضطرب يصوحا
دارك بعقوك عبد المزل لانا * في كل حال من الاحوال برجوكا
طالت حياتي ولما اتخذ عملا * الاعمدة اقوام ابعوكا
وقال ابن الزقاق ويقال انهما مكتوب على قبره

اخواننا والموت قد حال حوتنا * ولان حكم ناهذ في الخلائق
سقتكم الموت والعمر طيبة * واهل من ان الكل لا بد لاحق
بعثكم او يا ضياعي في الثرى * المنيك في صفون العشر راتي
فمن مربي فليس لي مسترجا * ولايك منسا وفاء الا صادق
وقال الخطيب ابو عبد الله همد بن صالح الكنانى الناطقى ومولده سنة ١١٤

أرى العمر غنى والراح طويل * وليس الى قرب الحبيب سبيل
حياه الله الخلق احسن سيرة * فما الصبر من ذلك الجمال جيل
مضى يشقى قلبي بدم ترابه * ويسمع دهر بالمزاج خيل
دلت عليه في اوائل اسطرى * فذلك نبي مصطفى ورسول
وقال ايمن بن محمد الفراء ناطق نزل طيبة على ساكنها الصلاة والسلام

أرى هرات قد احاطت عراصها * بعصر حيط حصره غير ممكن
بحار الممانى والمالى وان طمت * لدى لمحة تقنى وعن هولته نبي
محمد الممجد في ككل موطن * ابو القاسم المختار من خير معدن
نبي اذا بصرت غيرة وجهه * ثبقت ان العزصر للمهيمن
لثا الله من بدر اذا الشمس قابلت * عياه قالت ان ذا طالع سنى
كل القلوب مطيعة لك في الهوى * جانب خديك من ثنا احوالى
الحسن والى والقلوب رعية * وعلى الرعية ان تطيع والى
وقال ايضا

الايعسا الباكى - الى ما يفوته * من الخلق الدنيا جهلت وما تدرى
على قوت خط من جواد محمد * حقيق بان تبكى الى آخر العمر
ستدرى اخفا وقد وقع الوا * واجدها دنا الى موقف الحشر
من القاتر المقبوط في يوم حشره * اجار النسي المصطفى أم اخوان الوعر
فروت من الدنيا الى ساكن الهوى * فسراو محبة له راحة
لجأت الى هذا الجناب وانما * لجأت الى ساني

وناديت مولاي الذي عنده النقى * نداه طيلقة
امولاي اني قد اتيتك لانا * وانت طيبى يا اجل طيب
فقال لك الشرى نظرت من الرضا * يا وعر خط مجزل ونصيب
تناومت في اطلال ليل شيبتي * فادركني بالخير صبح شبي

فعلت فقال عبد الملك يا ابا
الزعرية شأناك فالتفت
عمر الى اصحابه فلم يرههم
في الدار فذا من عبد الملك
فقال ما يدريك مني قال
ليسني رجلا وكنت ام
عمر وعبد الملك تحت
الحكم بن ابي العاص بن
واثل فصر به ابو الزعرية
فقال له فقال له عبد الملك
ارم برأسه الى اصحابه فلما
راوا راسه تفرقوا ثم خرج
عبد الملك فصعد المنبر
وذكر عمر اوقع فيه وذكر
خلافه وشغافه ونزل من
المنبر وهو يقول

ادنته مني لتسكن فرة
فاصول صولة حازم مستمكن
غضبا وعجا قلدني انه
ليس المني مبيد كالحسن
وقيل ان عمر اخرج من
منزله يريد عبد الملك فصر
بالسياط فقالت له امراته
ناثلة بنت فريض بن
وكيع بن معدود انشدك
الله ان لا تأتبه فقال دعني
منك فوالله لو كنت ناثرا
ما اظننت

عبد الملك وقد انشدت
الابواب اني كنت خلفت
لئن ملكتك لانشدت في
خامعة فاني بحامدة فويها
يا ابا عبد الملك يا ابا عبد الملك

في منقه وشدها ليه فاقرن عرواته قاله فقال انشدك الله يا امير المؤمنين فقال له عبد الملك يا ابا عبد الملك

في النوع القتال فاقن عرواح ١٨٠ فابشر فقال انشدك الله ان تحسبني الى الناس في الجاهل متفائل في عبد الملك

وقال ابو بكر الزبيدي المقرئ

للمن لم تكن ناز ولا حنة • لغير الله يقسم

لكلن فيه واعظ زاجر • فامان يبع او يصر

ولقد صدق رحمه الله تعالى بورضه وليس فيها طيرة

رايت الانتفاض ايل شئ • وادى في الامور الى السلامة

فهذا الخلق سالمهم ودعهم • فزوتهم تول الى الندامة

ولا تصني شئ غير شئ • بقود الى خلاصك في القيامه

وام الكتاب ابو بكر بن مفاوز يكتب هذا الايات على قبره وهي له

انها الواثق اعتبارا بقبري • اسمع فيه قول عظمى الرميم

او دعوني بطن الضريح وخافوا • من ذنوب كلومها يادبي

قلت ولا تغرر به اعلى فاني • حسن القدر الرؤف الرحيم

ودعوني بما كتبت ودينا • غلق الرغف عند مواريده

وقال الخطيب بن صفوان

واسك يدني اليك تاحدي • فابعدت نفسي لانتفا في القرب

هربت له في اليه لم يكن • في البدق قرى فصعبه قربي

فيا رب هل نعي على العبد اكراما • ينال بها فزوا من القرب القرب

وقال الوادي اشبه هذا النظم معناه جليل ونسكوا القرب وان فجع عند العروضي فهو

عند الحبيب جليل وهم القوم يملق في الاصال والا قول وترتجي بركتهم في كل الاحواله

انتهى وقال بعض قدماء الاندلس

سئت الحية على حبها • وحق لذي القم ان يسأما

فلا عيش الا اني صحة • تصكون له لتي سلما

وذيله آخرهم فقال

ولا داء الا لمن لم يزل • يقارب في دينه ما عفا

فلست تعالج روح المسوى • هديت بجل التي همها

وقال ابو جعفر اجد السياسي القسي المري

اداما جني يوما عليك جناحة • نلوم يلق السر اساو تصف

فلا تنقم يوما عليه بما جني • وكل امره للدر فالدر متصف

وقال ايضا

ليس حلم الضيف حلما ولكن • حلم من لو شامال اقتدارا

من تقاضى من السيف يحلم • اصبح الناس دونه انصارا

من يزوج كريمة المنة الطساعلوا فقد اباد الخيالوا

سخره عند الولاد منها السهم والحلم والا فاعكجوا

وقال الخطيب الفصيح ابو اسحق بن ابي العامري

وتمازنى ايضا وانما المكر
منك تريد ان ابحر
الى الناس فيمنسوك
و يستقذك من يدي
وتخرج عبد الملك الى
الصلاة وامر اثناء عبد العزيز
تور قد كان قدم من مصر في
ذلك اياما وم بقتله اذا تخرج
وقد قيل ان ابنه الوليد
بذلك فلما دنا منه عبد العزيز

ناشده عرو بالرحمة فركه
فلما رجع عبد الملك من
الصلاة وادخا قال
لعبد العزيز والله ما اردت
قتله من اجلكم الا لئلا
يحوزوا دونكم ثم اضعه
فقال له عمر واخذوا ابن
الزرقا فخنجه وواقي احو
عسرو يحيى بن سعد الى
السب بن محسن رجلاه
ليكمه فخرج اليه الوليد
وموا الى عبد الملك فاقبلوا
واختلف الوليد وسوي يحيى
فصبر يحيى بالسيف على
اليته فانصرعوا التي راس
عمر والى الناس فلما راوه
نفر قوامهم بعد ان اتى
عليهم من اعلى القادير
المنابر فاشتعلوا بهما من
القتال وقال عبد الملك
واييك لئن كانوا قتلوا
الوليد لقد اصابوا ابايهم
وقد كان الوليد قد خدع
ضرب وذلك ان ابراهيم

ابن عدى احتله فادخله بيت ابراهيم في المصعة واتي عبد الملك يحيى بن سعيد واجتمعوا بالكلمة

اجل

اجعل يعلبك تبت مليا * جدي علوم المرء من الاقوم
والذا القسي قدنكل عليا ثم * يعلبك به فكلته لم يصل
وقال موطننا على البيت الاخير

امو لا محي انت العفو الكرم * ابسئل التوال والمندره
على ذنوب و تصيفها * ومن ضدك الجود والفره
وقال الخطيب المشهور ابو جعفر احدث الزيات من طش مائة
يقال نصال اهل العلم ألف * ومن جمع النصال الاف سادا
ويجمعها الصلاح فنحنى * مذاهبه فقد جمع الفساد
وقال ايضا

ان شئت فزنا المطلوب الكرام غدا * فاسلك من اجل الرضى منها جا
واغلب هوى النفس لا يفر لك خادعه * فكل شئ يصح التقد منها جا
قال الاديب الكبير الشهير ابو محمد عبد الله بن محمد بن سادة البكري الشستر بنى رحمه الله
على بنو الدنيا يجعل ظموها * فبات عندهم وهى المحقره
بها رش بعضهم بضاع عليها * مهارشة الكلاب على العقيره
اى عذر يكون لا يهدر * لابن سبعين مولع بالصبايه
وهو ما لم يتبق منه البالى * فى اناه الحماة الاصبايه
ال ايضا * ولقد طلبت رضا البريه عاهدا * فاذا رضاهم فايه لا تترك
وارى القناعة للفتى كزاه * والبر افضل ما به يتمسك

وقال ابو محمد بن صاحب الصلاة الداني ويعرف بعبدون
وعمل شئى ان ذا الفضل مبتلى * بدهر غدا نوال القس فيه مؤلا
ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى * بها المحر شقى والشم مؤلا
متى يتم المستر عينا اذا اعتنى * جوادا مقل او غنيا بهلا
وقال ابو الحكم عبد الله الاموى مولاهم الاندلسي

اذا كان اصلا حى محمى واجبا * فاصلاح نفسى لاحاله اوجب
وان كان ما يقنى الى النفس محبا * فان الذى يبقى الى العقل اعجب
وقال الفقيه الزاهد ابو اسحق ابراهيم بن سعد الابريرى رحمه الله تعالى
الله اكياس جفروا لوطنهم * فالارض اجمعها لهم لوطن
حالت قلوبهم بحال تدكر * وجلالة قبيداه
وكبت بحار الفهم فى ذلك النهى * وجرى بها الاخلا
فرستهم لما اتقوا بجهنهم * رضى لهم فيه

وقال ابو جعفر بن خاتمة رحمه الله تعالى
يا من رقيت الورى من يهدما قطوا * ارحم عبدا لك الفقر قد سطوا
مؤذنتهم بسطوا ارقاق بلا سب * سوى جيسل رجا مقصوه انبسطوا

ثم طعن العراف الى باجرا ففى ذلك يقول الشاعر ايت يا محب الالب

اننا على ذلك فى سبنا
أخبار الزمان وقد ذكرنا
شعر اخيه فيه وكانت تحت
الوليد بن عبد الملك فغيا
برمن هذا الكتاب فى
أخبار المنصور اذ هو
الموضع المسوق له دون
هذا الموضع فاعقل بنا
الكلام وتسلل بنا القول
نحوه واثام عبد الملك يد مشق

بقية سنقب عين وقد كان
مصعب بن الزبير خرج
حين صفاه الصراق بعد
قتل المختار واحياه حتى
اتتهى الى الموضع المعروف
بباجرا على الجزيرة
برد الشام محارب عبد الملك
فلقه مبر خاله بن عبد الله
ابن خاله بن اسيد بن مكة
الى البصرة فولدوه حدة
من مواليهنا كتيبة
عبد الله بن الزبير فزل
بعض نواحى البصرة وان
قومنا قد انضافوا اليه من
ريقة ومنهم عبد الله بن
الوليد ومالك بن صبح
البكري وصموان بن الاعم
الشمس

عبر جها ويا بئس محي
لمحو عبد الملك وانصر ف
مصعب راجع الى البصرة
وذلك فى سنة احدى وربعين
فى كل يوم للشاهجيرا

ابن الزبير فقتل على امامته
وبابيه وسار عبد الملك فقتل
على نصيبين ونهجا يريد
والجيشي موليا لحرث
في التي فارس عن يمين من
اصحاب المختار يدعوا الى
اغامة محمد بن الحنفية
فناصرهم فقتلوا على يده
وانضوا الى جملته فخرج
مصعب في اهل العراق
وذلك في سنة ثنتين وسبعين
يريد عبد الملك ودافع اليه
عبد الملك في صاكر مصر
والجزيرة والنام فالتقوا
بممكن قرية من ارض
العراق على شاطئ دجلة
وعلى مقدمة صيد الملك
الحجاج بن يوسف بن ابي
عقيل التقي وقيل على
ساقه وقد جد ابره في

وقال ايضا

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال عبد الملك بن مروان
ابن الزبير فقتل على امامته
وبابيه وسار عبد الملك فقتل
على نصيبين ونهجا يريد
والجيشي موليا لحرث
في التي فارس عن يمين من
اصحاب المختار يدعوا الى
اغامة محمد بن الحنفية
فناصرهم فقتلوا على يده
وانضوا الى جملته فخرج
مصعب في اهل العراق
وذلك في سنة ثنتين وسبعين
يريد عبد الملك ودافع اليه
عبد الملك في صاكر مصر
والجزيرة والنام فالتقوا
بممكن قرية من ارض
العراق على شاطئ دجلة
وعلى مقدمة صيد الملك
الحجاج بن يوسف بن ابي
عقيل التقي وقيل على
ساقه وقد جد ابره في
قيامه مع اهل له نكاتب
عبد الملك رؤساء اهل
العراق ممن هو بصكر
مصعب وغيرهم وصار
برغمهم وبرهم فكان
فيهم كتب اليه ابراهيم
ابن الاشتر القتيبي فلما اتاه
كتابه مع الحماوس اعطاه
في رسوا في صبا بالاكرا
قيل ان يفضوه ويصلحوا فيه
فقال له مصعب ان اقرأه
فقال اعدوا فانه ان اقرأه
حتى يقرأ الامر وآفي
يوم اقيامة غادر اقد

وعبد الملك الفضل في ردوني مسدود
حوارف اوتجت شم الاقوف لها
يا من تفرق بالمعروف فاعترفت
وعالمنا بخفيا لا سور فلا
عد فخر يارب الجود منكسر
مهما اتي لبد العصف اخله
يا واسعنا في خطا الخلق عن تم
وانثرا بيتد الاجال رحمة
ارحم مباداضك العيش قدغنوا
اذا توزعت الدنيا فما لهم
لصنهم من ذراع عياك في غط
ومن يكن بالذي يهواه مجتمعا
نحن المبيدوا نأت الملك ليس سوى
وقال رحمه الله تعالى

ملاك الامر تقوى الله فاجعل
وبادر نحو طاهته جزم
اذا كنت تعلم ان الامور
ففي التفكير والحكم ماض
فصل الوجود كئشاه
اذا ما الدهر نالك منه خطب
فكل لله ابرك لا تفكر
عسوك داره ما سطعت حتى
ها في الارض ارض من عدو
ان اعرضت نبالك عنك بوجهها
فاحذر منها واحتفظ من شرهم
يا عجب المضطر عند الدعاء
جذبني الدنيا اليها بضئ
يا الهى وانت تعلم حالي
وقال الحافظ الكبير النهر ابو عبد الله الحمدي صاحب الجمع بين الصحيحين رحمه الله تعالى
كتاب الله عز وجل قوي
وما اتقى الجميع عليه
فدع ما صد عن هدى وخلفها
طريق الزهد افضل ما طريق
تقوا عدة لصالح ابرك
فما تدري متى يمضي بعمرك
بحكم الاله كما قد قضى
ولاد للعكم مهما مضى
مدره وابغ منه الرضا
وشد عليك من حق عقابه
فكفرك فيه خطا في حاله
يعود لك كالحل الشقيق
وما في الارض اجدى من صديق
وغدت ومضائق رساك نزاع
ان البنين لا مهم اتباع
منك داف وفي يدك دوائ
ودعني لغتي وشغفاتي
لاتدري شما لة لاعده
وما تحتبه الا ملاذيني
وتصور افوه عن حق مبين
تكن منها على عين اليقين
وتقوى الله بادية المحقوق

بكتاب عقل مصعب لا تفعل

ابراهيم والله لقد كاتبتم

وما كاتبني سحر كاتب

غسري ولا امتوا من

اصالح اليك الا برضايه

والقدور بك فاطمني

وايد ابراهيم فامرهم على

اليف او استوتق منهم

في المحيد والى هذا الرجل

فاني مصعب ذلك ونحبر ما كان

في مكره من ربيعة لقلته

ابن زياد بن طليان البكري

وكان من سادات ربيعة

وزعماء بكر بن وائل وسار

ابراهيم بن الاشتر على مقدمة

مصعب في مشرعة الخيل

فلقي خيل عبد الملك

ومقدمته عليها احوه محمد

ابن مروان وبلغ عبد الملك

ورود ابراهيم ومنازلته

محمد انما بيعت الى محمد

عزمت عليه ان لا قتال

في هذا اليوم وقد كان مع

عبد الملك معهم مقدم وقد

اشار على عبد الملك ان

لا تحارب به خيل في ذلك

اليوم فانه مفوس وليكن

سره بعد ثلاثه نصر

منه

منه

منه

فتق بالله يكفك واستعنه • يعاك وتزنيات الطريق

وقال ابو بكر مالك بن جبير رحمه الله تعالى

رحلت واتى من غير زاد • وما قدمت شيئا للعاد

ولكنني وقت يجودني • وهل يشق القل مع الجواد

وتوفي المذكور باربعة اعداد الله تعالى في الاسلام سنة ٦١ • وقال ابن جبير العيصي

وهو الكاتب ابو عبد الله محمد

كلمات ان اقدم غيرا • لمعادي ودمت افي آتوب

عزفتي بواعث النفس صورا • فتعاسيت والذنوب فتوب

رب قلب ظني اسرعة خير • لمسا في يدك القلوب

وتعلم ان كلام اهل الاندلس يحسر لاساحله ورحم الله تعالى لسان الدين بن الخطيب

حيث قال في صمدوا لاجل هذه الغرض الذي وضعناه هذا التأليف طائفة ما قصدناه

من البساطة والاقتضار بالاكثار واستعاب النظام والنتار وبجملتناه خوف السامة

على الاختصار والاقتضار وكفي بهذا الحلاء في الاعذار والله تعالى مقبل العتار وسائر

العيب المتار فضله انتهى • ولتتم هذا الباب يقول ابي زكريا عيسى بن سعد بن مسعود القلي

عقول اللهم عنا • خير شئ تشي

رب ان انا قد جهلنا • في الذي قد كان منا

وحسينا وخطانا • ولهو لنا وجنا

ان نكر رب اسانا • ما اسانا بل نطنا

وذيلته بقولي

فاننا الحمد بالحسن وانما لو منا آمين

(الباب الثامن)

في ذكر تعال العدو الكافر على الجزيرة المحضرة بدمع نصره الكيد اليها وتصربه

بين لو كساور وشايعا بكمه واستعماله في امره لاجل فكره حتى استولى دمره الله تعالى

عليها وبماضها التوحيد وسوسه وكسب على مناهدها ومعاذها وسوسه وقرمذها

التثليل والرائي الحبيث لديها واستغلت اهلها استغانة ملهوف بالنظم والثر اهل

ذلك العصر من سائر الاقطار حتى تعذر تبحسارها مع قلة حاجتها وانصارها الما ترب

والاوطار وبماضها الاعداء من خلقها ومن بين يديها اعداد الله تعالى اليها كلمة الاسلام

فما شريفة سيد الانام عليه افضل الصلوات والسلام ودمع الكفره

آمين يا معين (قال) غير واحد من المؤرخين اول من جمع قتل النصارة

غلبة العرب لهم على قتاله بل من اهل اشور ومن اهل جليقية كان ردة

اهل ياد فخرت من قرينة ايام الحر بن عبد الرحمن التقي الثاني من امراء العرب بالاندلس

ودلك في السنة السادسة من افتتاحها وهي سنة ثمان وتسعين من الهجرة وثار التماري

معه على نائب الحر بن عبد الرحمن فطردوه وملكوا البلاط في الملك خيم الى الان وكان عددا

وسلم فالتقى محمد بن مروان ٢٢٢ وابن الاشتر ومحمد بن حنبل يقول مثل على ملك اولى بالسلب * محبل الرجلين امره الذنب

من ملك منهم الى آخر ايام النصارى من امة اثنين وعشرين ملكا انتهى * وقال عيسى
ابن احمد الرازي في ايام متبسة بن هبم الكلي قام بأرض جليقية على خبث يقال له بلای
من وقعة أخذ النصارى بالاندلس وحده الفرنج في مدافعة المسلمين عما بقي بأيديهم وقد كانوا
لا يطعمون في ذلك وقد استولى المسلمون بالاندلس على النصارى واهلهم واقتدوا
بلاهم حتى بلغوا اربوثة من أرض الفرنجة واقتدوا ببلانوت من جليقية ولم يبق الا الهضرة
فأله لا تبهم ملك يقال له بلای فقتلها في ثلثمائة رجل ولم يزل المسلمون يقتلون حتى مات
أجمعاء جوعا وبقى في ثلاثين رجلا وعشرون قولا طعام لهم الا العسل يشربونه من خروقي
بالهضرة فيقتولون به حتى أعيى المسلمين أمرهم واستقروا بهم وقالوا ثلاثون علما ما عسى أن
يحيى منهم فبلغ أمرهم بعد ذلك من القوة والكثرة ما لا يخاف به في سنة ٢٢٣ هـ ملك الله
تعالى بلای المذکور وملك ابنه قاتله بعدد وكان ملك بلای تسع عشرة سنة وابنه ستين
فلك بعدهما اذفونش بن بيطر حذني اذفونش هؤلاء الذين اتصلوا بهم الى اليوم ما أخذوا
ما كان المسلمون أخذوه من بلادهم انتهى باختصار وقال المسعودي بعد ذكره غزوة
سمورة أيام الناصر ماصورة وأخذها مكان بأيدي المسلمين من ثغور الاندلس بمعايلي
الفرنجية ومدة ابونة نجت عن أيدي المسلمين سنة ٢٢٠ مع غزبه هاجما كان بأيديهم
من المدن والحصون وبقى ثغر المسلمين في هذا الوقت وهو سنة ٢٢٦ من شرق الاندلس
طرطوشة وعلى سائر بحر الروم معايلي طرطوشة أخذوا في الشمال افراغة على نهر عظيم ثم
لارده انتهى * ومن أول ما استرد الاقربج من مدن الاندلس العظيمة مدينة طليطلة من
يدين ذي النون سنة ٢٧٥ وفي ذلك يقول عبد الله بن فرج البصري الشهير بابن العسال
بأهل اندلس حوامطكم * ها المقام بها الامن القلط
أتوب بفسل من أطرافه وأرى * نوب الجزيرة منسولا من الوسط
وتحن بين عسده لا يفارقنا * كيف الحيا مع الحيات في سفا
ويروي صدر البيت الثالث هكذا

من حاور الشر لا يأمن بوائقه * كيف الحيا مع الحيات في سفا
وتروى الايات هكذا

خواروا حكم بأهل اندلس * فالقمام بها الامن القلط
السالك ثمن أفراغه وأرى * سلك الجزيرة منشورا من الوسط
من جلور الشر لا يأمن موافقه * كيف الحيا مع الحيات في سفا
وقال آخر * بأهل اندلس ردوا الما روا في العرف طارئة الاحداث
ألم تروا يدين الكفار فرزته * وشاها آخر الايات شهما

وقال بعض المؤرخين أخذوا اذفونش طليطلة من صاحبها القادر بالله بن المأمون يحيى بن
ذو النون بعد أن حاصر هاسع سنين وكان أخذها لها في منتصف صفر سنة ٢٧٨ انتهى
وفيه بعض مخالفة لما قبله في وقت أخذها وسألت في ربا بعد ما يؤيد قال وهي مدينة حصنة
قديمة أزلية من بناء العاتقة على شفة النهر الكبير ولها قصبة حصنة في غاية التتميم

فاقتتلوا حتى قتلهم
المساء فقال كتاب بن زرقان
التميمي وكان مع ابن
الاشترى ابراهيم بن الناس
فجهدوا آخرهم بالانصراف
حسداله لاشترائه على الفخ
فقال ابراهيم وكيف
بشرفون وعدوهم بأزاهم
فقال عتاب فر المجنة أن
تصرف فاقى ابراهيم ذلك
فغضى اليهم عتاب فأمرهم
بالانصراف فلما زلوا هن
مصافهم أكتب مسرة
محمد عليهم واخطأ الرجال
وصلحت افرسان لابراهيم
واشبتت عليه الاسنة
فقرى منها عدة رماح
وأسلمه من كان معه فقتل
من سرجه ودابه الرجال
وأزدهوا عليه فقتل بعد
أن أبلى ونسكى فيهم وقد
تنوع عقوبتهم أخذوا منهم
من زعم أن ثابت بن يزيد
مولي المحصنين بن غير
السكدي هو الذي أخذ
رأسه ومنهم من ذكر أن هيب
ابن مسيرم قولى بن بكر
ثم من بن زرقان هو الذي
أخذ رأسه واقى عبد الملك
محمد ابراهيم فالتقى بين
يديهما فخذ مولى المحصنين
ابن عمرو أخنسطا وأحرقه
بالتاروسا عبد الملك في
صبيحة تلك الليلة من
موضعه حتى نزل به الجانيق من أرض السودان وأقبل هيب الله بن زياد بن ثيبان وعكرمة بن أبي

فقط واحدة بحية البنان على قوس واحد والماء يدخل تحته نصف وشدة جري موع آه
الهر ناعور أو نفاعها في المجزئون فواو هي تصد الماء إلى القنطرة ويحيرى الماء
على ظهرها فيدخل المدينة وطلعت هذه دار الملكة الروم بها كان البيت المعلق الذي
كانوا ينامون فنهضوا فقهله زيق فوجد فيه صورة العرب وقد قدم شي من
هذا فيامر من هذا الكتاب (وقسكي) أن يبدروا في فرش البعدوة أن المأمون يبعث
ذي الثون صاحب طيلة التي بها قصر أتانق في بناء موافق قبة الماء كبر لو صنع فيه مجرة
و يفي و سها قنوسق المادي رأس القبة على ندير أمكم المهندسون فكان المادي
يزل من أعلى القبة حولها محيطا به منسلا حتى صعد فكانت القبة في غلازة من ماء
سكب لا يفترو المأمون بن ذي الثون فلهذا في المايح من الماء شي ولو شاء أن يوقد في الشمع
لفعل فسمها قبة المايح من الماء

أبستني بناء الخالد يروانما * جهاؤك فيها لو علمت قليل

لقد كان في خلل الاراك كفاية * ان كل يوم يعتز به رحيل

فقلت بعد هذا الاسرار حتى قضى بحبه انتهى وقال بنى خلكت ان طلبة اعلنت يوم
الاثلاثا من شهر صفر سنة ٤٧٨ بعد ما وشدني انتهى وقال بنى علقه ان طلبة
انفت يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول من الحرام سنة ٤٧٨ وكانت وقعة الزلافة التي نشأت
في السنة بعد ما انتهى وقد رأيت ان اذ كرهنا وقعة الزلافة التي نشأت عن اخذ طلبة
وما ينبغي ذلك من كلام صاحب الرعي المصطفى وغيره فنقول انه لما علم يوسف بن تاشفين
الوقوف للغربى بنى مدبري كس وتلماز الحيد واطاعته الربيع شكيمة
لشديده ونهضته الاقمار الطويله المشيده تافت نفسه الى العبور بمنزلة الاندلس
هذه تلك واخذ في انشاء المراكب والوفى فيها فلما علم بذلك ملوك الاندلس كرهوا
للمعجز منهم واعدوا له العدو والعدو صعب عليهم هذا فقتلوه وكرهوا ان يكونوا بنى
مدون بن الرقيق من شالمهم والمسلمين عن جنوبهم وكانت الرقيق تستوطنها
هم وغيرهم ونهضوا جميع بينهم على شىء معلوم شكل سنة اخذوا من المسلمين
الرقيق ثم هلك المغرب بن يوسف بن تاشفين اذ كان له لهم كبير وصيت عظيم لثباتهم
مرعة غلبة بلاد المغرب وانتقال الامر اليه في امر وقت مع ما ظهر له حال المؤمنين
شايخ صناعته في المعارك من ضوابط السيف التي تقبل القاصر والخطات التي تنظم
كان له من ذلك ما لم يدركه غيره

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

أَقْبَلَهُ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لِيُخْبِرَهُ عَنْهُ فَخَرَّ لَهُ عَلَيْهِ مَعْبُودٌ رَجُلٌ غَافِلٌ

امام علیؑ امیر المومنین علی

نفسك وما التواضع كل

ما احدثت وان تزلزلي

البلاد شت ولو أرادك غير

ذلك الامر ان قاضيكم

فناداه أهل الشام ملكاً بالان الاشقي ٥٢٤ أجبل فحرقوه ثم صعب فقتلوه ثم صعب بنى واجل فاقبل عليه

عبد الله بن زياد بن نسيان
فاختلنا من بين سيق
مصعب الفزري إلى راسه
وكان مصعب قد أختن
بالمرح وضرب عبد الله
فقتله واحترق رأسه وأقرب
عبد الملك فمجد عبد الملك
وقبض عبيد الله بن زياد
على قاصم بن علقمة فاحتجبه من
محمد بن أبي علي أكثره
سلا ليعرب عبد الملك في
حال سجوده ثم ندب واستخرج
فكان يقول بعد ذلك
ذهب الفيل من الناس
أذ هممت ولم أقبل
فأكون قد قلت عبد الملك
ومصعب ملكي العربي
ساعة واحدة وقبض
عبد الله عند مجيئه برأس
مصعب
نصاحي الملوكة الحق
ملك طوائفنا
وليس علينا قتلهم بحرم
وقال عبد الملك متى تغزو
قريش مثل مصعب وكان
قد قتل مصعب يوم
الثلاثاء ثلاث صفر فقلت
من جادى الأولى سنة
المتين وسبعين وأمر
عبد الملك مصعب وأبنيه
عيسى فقتلوا بالبحر فخلق
ودعا عبد الملك أهل
العراق إلى بيعة فبايعوه
وقد كان مسلم بن عمرو بالبصرة من صناعات معاوية وأبنيه يزيد وكان في ذلك اليوم في جيش

لنفساً أكرم نبيك فائق بالحل الذي لا يجب أن تبقى فيما لم تكن وإن في استقامتك
ذوى البيوت ما شئت من دأمرك ونبيوت والسلام فلما وصله الكتاب مع قصف وهذا
وكان يوسف ثائفين لا يعرف باللسان العربي لكنه ذكى الطبع يحيد فهم المقاصد وكان
له كاتب يعرف الفتن العربية والمراعية فقال له أيها الملك هذا العسكر ثائفين ملوك
الاندلس يظلمونك فيه ويرفونك أنهم أهل دعوتك وتحت طاعتك ويتسبونك
إن لا تجعلهم في منزلة الأعداء فذهبهم بلدهم ضيق لا يحصل العساكر فأمر من عندهم
من الأعداء الكفارو بلدهم ضيق لا يحصل العساكر فأمر من عندهم
أطاعك من أهل العرب فقال يوسف ثائفين لكتابته فأتى أنت فقال أيها الملك أعلم إن
تاج الملك وبعثه شاهداً الذي لا رد فانه خلق بماء صل في يده من الملك والمال إن بعض
إذا استغنى وإن يبب إذا استوه وكلموا به جيل لا يزال كان لقدرة أعظم فإذا عظم
قدرة تامل ملكك وإذا تامل ملكك تشرف للناس بطاعته وإذا كانت طاعته شرفاً فاعلم
الناس ولم يتهم المشقة اليهم وكان وارث الملك من غير ادلا لا تخونه وأعلم أن بعض
الملوك الحكماء الآثار البصيرة بطريق تفصيل الملك قال من جاد ساد ومن ماد قاد ومن
قاد ملك البلاد فلما أتى الكاتب هذا الكلام على السلطان يوسف بلغته ففهم وعلم بحسنة
فقال له كاتب أحب القوم واكتسبوا في ذلك واقرأ على كتابك فكتب الكاتب
بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف ثائفين سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فبعثه من
سألكم وسلم عليكم وأنكم عفاي أيدكم من الملك في أوسع أباحه مخصوصين بما أكرم إشار
وسماحه فاستدعوا فأنابوا فأنكم واستعملوا أناء ما باصلاح أخائكم والله ولي التوفيق
لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قرأ على يوسف ثائفين بلسانه فاستحسنه وقرن
به ما يعلوهم من الصف ودرق اللط التي لا توجد إلا ليدلوه وأخذ ذلك اليوم فلما وصلهم
ذلك وقرؤا كتابه فرحوا به وعظموه وسروا بولائه وتوثق نفوسهم على دفع الفرخ عنهم
وأزعموا أن رأوا من الفرخ ما يرهم أنهم يرسلون إلى يوسف ثائفين بغير اليهم
أو يذهب طاعته فمعه وكان ملك الأفرح الأقفوس لما وقت الفتنة بالاندلس وأثروا الخلاف
وكان كل من حاز بلد أو قوت في ملكه وأدى الملك وأمر من ملوك الطوائف خطم
قيم الأقفوس بسبب ذلك وأخذ عسكر كثير من نفورهم فغوى شأنه وعظم سلطانه وكثرت
عساكره وأخذ حليطه من صاحبها القادر بالله في المأمون يحيى بن ذى النون بعد أن
حاصر دباسع سنين وكان أخذ حليطه من عسكره من عثمان وسبعين وأمر بعساكة فزاد
لعمرك الله تعالى على طلبة قوته وأخذ عيوس خلال الدلو ويستقيم المناقل
والحصون (قال) ابن الأثير في الكامل وكان المستمدين جباد أعظم ملوك الاندلس
ومتلك أكثر بلادها مثل قرطبة واشبيلية وكان مع ذلك يزيدى الضريبة إلى الأقفوس
كل سنة فلما ملك الأقفوس طلبة إلى أربل إليه العتيد الضريبة ليعتاده فم قبله فأنه
وأرسل إليه يهذمو يتوجه بالسير إلى قرطبة ليقبضه إلا أن يبلغ إليه جميع الحصون
التيهت وبنى السهل للمسلمين وكان الرأول في جميع كبره ونحوه فأنه فارس فازله المستمدين

ودفرق

الحياثا ملك من الجراح
فأصنع بالامان قال يسلم
مالي وامن ولدي بعدي
فلما وضع بين يدي عبد الملك
قال قطع الله يدك اوبك
كيف لم يجر عليك
أ كبرت صنائع آل حرب
ملك فأمنه على ماله وماله
ومات من ساعته وفي
مصر موصوب بدر
الحاثل من أرض العراق
يقول عبد الله بن قيس
القيات
قد أوردت مصر من طار
وذلة
قتيل بدر الحاثل من مصر
فأصنع الله بكر بن وائل
ولا صبرت عند اللقاء
جزى الله بصري بالثاملة
ولو فهم ان الملم لم
وفي ذلك يقول شاعر اهل
السام من ابيات
لعمرى لقد أصحرت خيلنا
يا كفاف دجلة للصعب
يجزون كل طويل القنا
تمتبل النصل والخطيب
اذا ما تناقوا اهل العراق
قعود بوماق رقيب
لنا لدرهمه

وفرق اصحابه في قوادحهم ثم امر قواده ان يقتل كل منهم من عنده من الكبر والاحقر
الرسول ووجهه حتى خرجت عنه وسلم من الجماعة ثلاثة نفر فعدوا الى الاذفوش
واغبروه الخبز وحكوا منوها الى قرطبة ليحاصر ما فرج الى طليطلة ليبيع لان
الحصار وكثر العدد والسعة انتهى وقال الفقيه ابو عبد الله عبد الله بن عبد المظفر الحميري
في كتابه الروض المطار وذكري المدن والاقطار ما ملخصه انما اشتغل المعتد بنزول
ابن صنادح صاحب المبر بفتح تاخر الوقت الذي كان يدفع فيه الضرر به فلاذفوش
وارسها اليه بعد ذلك استناب الطاغية غضبا وتعلط وطلب بعض المحصورين بادة على
الضربة ولم ينع في القتي وسأل في دخول امر انه القمصة الى جامع قرطبة لتادفه اذ كانت
حاملات انا وعليه بذلك القيسون والاقامعة فكان كنيسة كانت في الجانب الغربي
منه مظلمة فندهم عمل عليها المسلمون الجامع الاعظم وسأل ان تترك امراته المذكورة
بالمدية الزهر افر في مدينة قرطبة وهي التي اثنائها ما الناصر لدين الله وامر في بنائها
وأقرب في حسناتها ولبت اليها الرخام المون والمر الصافي والحوض المشهور ومن البلاد
والاقطار وكان شيب على السار يكذا وكذا غير الثمن وابرة الحمل وأنفق فيها الاموال
العظيمة واستغل بها وكان يشار الصانع بنفسه حتى تخلف عن حضو والجمعة ثلاث مرات
متواليات وحضر في الرابعة وكان الخطيب ومشد الفقيه الزاهد منذ بن سعيد البوطي
فمرض في الخطيب فووه على رؤس الملائكة في ذلك مشهور وبنوا الزهر ارضان
اعظم ما في الاسلام فمن اراد الاذفوش على ذلك فليبه تار يخ حيان (وترجع) الى
الاذفوش فان الاطباء والقوس لما اشاروا ان تكون المرأة المذكورة ساكنة بالزهر
وتتردد الى الجامع المذكور حتى تكون ولادتها بين طبيب نسيم الزهر اوفضليه موضع
الكعبة من الجامع المذكور وكان السيفي في ذلك يهوديا كان وزير الاذفوش فامتنع ابن
عباد من ذلك فراجعه فباهوا باسه من ذلك فراجعه اليهودي في ذلك واظفله في القول
وواجهه بما لم يحتمل ابن عباد فأخذ ابن عباد بحجرة كانت بين يديه وضرب بها رأس
اليهودي فاقبل دماغه في حلقه ولم يصب من كوسا بقرطبة ولسقى لما سكن فضبه
الفتنة من حكم ما فعلها اليهودي فبادره الفقه محمد بن الطلاع بالرخصة في ذلك تعدى
الرسول حدود الرسالة الى ما استوجب القتل اذ ليس له ذلك وقال لفتنه ما ابادرت
بالفتوى خوفا ان يسلك الرجل عازما على منة منة الدنو وصي الله ان يجعل في عزمته
للمسلمين فرجوا بلع الاذفوش ما صمته ابن عباد فاقسم بالله انه ليعز ونما شيليه ولما صمته
في قصر بقرطبة حتى جعل على أحدهما كتابا من مساهير كلامه وامره ان يسير على كورة
باجمن قرب الاندلس ويغير على تلك القوم والجمعات ثم يمر على ابيه الى اشبيلية فوجعل
موعد امام طريانة للاجتماع معه ثم خرج الاذفوش بنفسه جيش آخر ثم فعلت
طريانة تفسير الطريق التي سلكتها الاثرو كلاهما عاث في البلاد وخر ودم حتى اجتمعا
لوعدهما هتفت النهر الاعظم بآلة صمته ابن عباد في ايام مقامه هناك كتب الي ابن عباد
زوايا عليه ذكر جلوس مقامه في مجلس النبيا واستدعى الحرفا فاتفق من قصر كبر ورحمة

انما صمته شهاب من الله تجلت عن وجهه القلما وقد تناقض على اخباره مصعب وسكينة بنت

المقرى قال حدثني سويد
ابن سعيد قال حدثنا مروان
ابن معاوية الغزاري عن
محمد بن عبد الرحمن عن
ابي مسلم التقي قال رايت
رأس الحسين بن علي موقوع
في دار الامارة بالكوفة
بين يدي عبدالله بن زياد
ثم رايت رأس سيده الله
ابن زياد قد جى موقوع
في ذلك الموضع بين يدي
مصعب بن الزبير ثم رايت
رأس مصعب بن الزبير قد
جى به موقوع في ذلك
الموضع بين يدي عبدالله
وقد قيل في وجهه خرم
الروايات فرائي عبدالله
موقوعا مضرا باقائي فقلت
يا امير المؤمنين خلط
هذه الدار فرايت رأس
الحسين بين يدي ابن زياد
في هذا الموضع ثم خلطها
فرايت رأس ابن زياد بين
يدي المختار فجم خلطها
فرايت رأس المختارين
بين يدي مصعب بن الزبير
وهذا رأس مصعب بين
يديك فوالله يا امير
المؤمنين قال فوسيد عبدالله
ابن مروان وامر بهدم الطاق
الذي على المجلس ذكر
هذا الحديث عن الوليد
ابن خباب وغيره وسار
عبد الملك من دراهم نلتقي

ادرجها على نسي وأمر دبرها الذباب عن وجهي فوقع له ابن عباد خطا يدعى القهر الرقعة
قرأت كتابا وفهمته خيلا وكأني أراها وأنتظر لك في راج من الجلود اللطيفة تروح منك
لا تروح عليك ان شاء الله تعالى فلما وصلت الاذنوش رسالة ابن عباد وثقت عليه وعلم
مقتضاها اطرق اطراقا من لم يحضر له ذلك بالاذنوش في الاندلس فوقع ابن عباد ما أظهر
من الزينة على جوار يوسف بن تاشفين والاستظهار به على العدو فاستشر الناس وفرحوا
بذلك وتحت لم يلبس ابواب الا مال وأما مالوك طوائف الاندلس فلما تحققوا عز ابن عباد
وانفراده رايه في ذلك اهتموا منه ومنهم من كاتبه ومنهم من كلمه واجهة وحذر ومطاعة
ذلك ليقالوا له المثلث قسيم والسيفان لا يجتمعان في غمد واحد فاجابهم ابن عباد بكلمته
السائرة متلاهي الجمال خير من رعي المختار ومنعاه ان كونهما كولا ليوستف بن تاشفين
اسير اري جاه في العصر اخبر من كونه غزقا لاذنوش اسيراه رعي مختار روي في قتالته
وقال اعداه ولومه ما قوم اني من اري على حالين حالتي قين وحالتي لا بد لي من احدهما
اما حالتي التي فاني ان استندت الى ابن تاشفين والى الاذنوش في المكن ان بني لي وبيتي
على وفائه ويمكن ان لا فعل فهدم حالتي ولا اما حالتي التي فاني ان استندت الى ابن
تاشفين فاني ارضي الله وان استندت الى الاذنوش اسقطت الله تعالى فاذا كانت حالتي الشك
فيما عارضة فلا شيء ادع عمارض الله وآ في ما يخطئه فيخذه صر اعماها عن لومه ولما
عزم امر صاحب بطيوس التوكل عرين محمد وعبد الله بن جويس الصنهاجي صاحب
غزاة ان يعث اليه كل منها قاضي حضرة فغلا واستخضر قاضي الجماعة بشرطه ابا بكر
عبد الله بن ادهم وكان اقل اهل زمانه فلما اجتمع عنده القضاة بشيعة اضاف اليهم
وزره ابا بكر بن زيدون وعرفهم اربعتهم انهم سره الى يوسف بن تاشفين واسند الى القضاة
ما ياتي بهم من وعظ يوسف بن تاشفين وترغيه في الجهاد واسند الى وزيره ما لا يه في
نلك السفارة من ابرام العقود الخائنة وكان يوسف بن تاشفين لا تزال تفعله وفود
تصور الاندلس مستطعين مجتهدين بالكافات دين بالله والاسلام مستعدين بقضاء
حضرة ووزراء دولته فسمع اليهم ويصفي قلوبهم وروح نفسه فصارعت رسل ابن عباد
العصر الاورسل يوسف بالمرصاد ولما انتهت الرسل الى ابن تاشفين اقبل عليهم هو اكرم
منواهم واتصل ذلك بابن عباد فوجه من اشيلة اسطولا لخواص ستة فانتقلت في
سلك يوسف ثم جرت بينه وبين الرسل مفاوضات ثم انصرف الى رسلها ثم عبر يوسف البحر
عبورا سهلا حتى اتي الجزيرة المختصرة فتفقدوا ونج الى اهلها بما عندهم من الاقوات
والضيافات واقاموا له سوا جليلا اليه ما عندهم سائر المرافق واذا في الغزاة في دخول
البلد وانصرف فيها فماتت له اجدو الرجات بالحقين وواصوا بهم خير اهدا ما في
صاحب الروض المطار واما ابن الاثير فانه لم يذكر قصة الا لاهذ كما تقدم من فعل
العتيد بالارسل وقتلهم وتحتف اكار الاندلس من الاذنوش واما اجتماع منهم رؤساء
وسار والى القاضي عبدالله بن محمد وقالوا له الا تظن ما فيه المسلمون من الصغار والنساء
واعطاهم الجزية بعد ان كانوا ياخذونها ولم يلقوا على البلاد الفرج ولم يبق الا القليل

دواته التي من روحه غيا
الذي جعله يزل بحال
ليتم حتى توصل إلى بيت
روح قد كتب على حائط
في اقرب المواضع من هرقد
روح
يا روح من لبنات داوود
أذا نباك ٥٥- إلى القرب
الناهي
ان ابن مروان قد ساءت
منته
فاحمل لنفسك يا روح
زنايع
ولا يفرنك انكار ومنعة
واسمع هذيت مقال الناصح
الداي
ورجع إلى مكانه بالدهليز
فبان فيه فلما أصبح روح
خرج إلى الصلاة تبعه
غلمانة والفتى مستكر في
جلتهم محتلا بهم فلما عاد
روح واقتح باب حجرته
تبين الكتابة وقراها
فراعه ذلك وانكره وقال
ما هذا فوالله ما بدخل
حجرتي انسى سواي ولا اخط
في المقام ثم نهض إلى بشر
فقال يا ابن آدم اوصني بما
احببت من حاجتي فوسب
هذا امير المؤمنين قال او
تريد التضوض يا معي قال
نعم قال ولم اترك شيئا
او رايت قبصا لا يبعث
المقام عليه قال والله بل
يزال الله عن نفسك ومن

التي لا تملك من غير اهل الكفر وتضرط إلى الله تعالى في أن يجعل ذلكنا الصالحين معكم باليه
واقترافه ادريس فلهته وابن صباد إلى بيته وتلقى ابن عبادا كان اعدا من هذا ياوتحق
وضيقات اوسع بها على محلة يوسف بن تاشفين وبقوا في تلك الليلة فلما أصبحوا وصلوا الصبح
ركب الجميع واثار ابن صباد على يوسف بالتقدم نحو انبليسة فدخل ورأى الناس من حزة
سلطانهم ماسرهم لم يبق من ملوك الطوائف الا اندلس الامن باءوا اهلان خرجوا لخرج
وكذلك فعل الصرايون مع يوسف كل معقم من امقامه راخطوا كابدوا وكان الاذقوش
للمحقق الحركة والحرب استخر جميع اهل بلاده وما يليها وما واهبها ورفع القيسون
والرهبان والاساقفة صلواتهم ونشروا اناجيلهم فاجتمع له من الخلافة والافرنجة مالا
يحصي عدده وجواسيس كل فريق تردد بين الجميع وبعث الاذقوش إلى ابن صبادان
صاحبكم يوسف قد نعتني من بلاد موخاض الجاروانا كفيه العناء فيما بقي ولا اكشفكم بها
إلى الضيالك والمقا كفي بلادكم رقباكم وتوفروا عليكم وقال لما صته واهل مشورته اني رأيت
انني امكنتهم من الدخول إلى بلادنا فخرجوني فيها وبين جدرها وورعما كانت الدائرة
على يستحكمون البلاد ويحصدون من فيها غدا فتواحدوا وتكوني ايجل يومهم - معني في حوز
بلادهم فان كانت على اكفوا بما نالوه ولم يحدوا للرب وراهم الا بعد امة أخرى فيكون
في ذلك صون للبلاد وجبريد كاسريوان كانت الدائرة عليهم كان فيهم وفي بلادهم
ما نخت انا ان يكون في وفي بلادنا جوفي في وسطه سائر مرز باختار من جنوده واختار
جوعه على باب دبره وترك بقية جوعه خلفه وقال حين نظر إلى ما اختار منهم جهولا قاتل
الجن والانس وملائكة السماء فاقطع يقول المختارون اربعون الف دارع وكل واحد
اتباع واما التصاري فيهم عن يزعم ذلك ثوبون انهم اكثر من ذلك كله واتفق الكل
ان عدد المسلمين اقل من الكفرة ورأى الاذقوش في نومه كأنه راكب فيل يضرب بقية
مابل فهالته الرؤيا وسأل عنها القسوس والرهبان فلم يجبه أحد فندس يهودا عن يمين تأولها
من المسلمين فدل على معية قصصها عليهم ونجا نفسه فقال له المعبر كذبت ماهذا الرؤيا لك
ولا اعبرها لانا الان صدقتي صاحب الرؤيا فقال له اكرم على الرؤيا بالاذقوش فقال
المعبر صدقتي لا راها غيره والرؤيا تدل على بلاصطهم وصيغلة فيهم وفي معركه
وتفروها قوله تعالى ألم تر كيف جعل ربك ما يصاحب الليل واماض به النقرة فتأول بها فاذا خمر
في الساقور فذلك هو مذموم غير الاية فاحصر في اليهودي وذكر الاذقوش ما وافق خاطره
ثم خرج من بلاد الاندلس وتقدم السلطان يوسف فقصه عدو تاجرين عباد لبعض مهماته ثم
انزعج بقوا ثم يجيش فيه حمة الثغور ورؤساء الاندلس وجعل ابنه بصدقه على مقدمته
وسار وهو يشد نفسه متفلا مكملا لبيت المشهور

لا بد من فرج قريب * يا ليتك يا العيب العيب
فرز وعليك مبارك * سيعود يا فتى القريب
فه حسدك انه * تكس على دين المصليط
لا بد من يوم يحكم * ن له انجوم القليب

بغير السكاك يقول بس

يدخل جبرئيل في غيبي وغيره
جاري غلاة وما كتب
ذلك الا لئلا يروا الاشارة
فقال له بشر اعدائي ارجو
ان لا يكون لخصائقي ظم
يشبهني وسواي الى التمام
فاقبل بشر على الشراب
والطرب فملاني روح
عبد الملك انك كبر امر وقال
ما اقدمك الاحداثة
حدثت اولاً ثم كبرته
فاقبلي على بشر وحدثته
وقال لا بل لا امر لا يمكنني
ذكر حتى تخلو فقتل عبد الملك
لجسائه انصرعوا وعلوا
روح فاحبسه بقصته
وانشده الايات فدخل
عبد الملك حتى استقر ب
وقال ثقلت على بشر اعدائي
حتى احتالوا ان يشاريت
فلا تزع ولما اهل قتل
مصعب باخيه عبد الله
أضرب عن د كرم حتى
تحدثت بذلك العبيد
والامام في سلك للديشة
ومكة فقصه لغيره وجينه
برحم فقال الحمد لله ملك
الذي اولا في حق الملك
الذي اولا في حق الملك
الذي اولا في حق الملك

ووافقت الجيوش كلها على ما قالوا فانتوا باخاها وخرج اليهم صاحبها المتوكل عمر بن محمد بن
الاعشى فقيمهم بمحبيهم الفيلقات والاقوات وبذل اليهود وجامهم الخبر بضم
الاذقوش وما اؤذلق بعضهم الى بعض اذكي المشدع يومه في غلات النصر او بين خوف
عليهم من مكائد الاذقوش اذهم غرباء لاهل لهم بالبلاد وجعل يتولى ذلك بنفسه حتى قيل
ان الرجل من النصر او بين لا يخرج على طرف الهلة لقضاء امر او حاجة الا ويحذر ان يصاد
بنفسه مطعفا بالهلة بعد ترتيب الخيل والرجال على ابواب المحلات وقد تقدم كتاب السلطان
يوسف الى الاذقوش يدعوهم الى احاديث الثلاث المأمور بها شرعا فقلت لا الكافر غيظا
وهناكوا فظواهره بمبايدل على شقائه وقاتل الاساقفة والربان وورقوا صلباتهم
ونشروا ابا جلهمونياعوا على الموت ووظ يوسف وابن عباد اصحابها وقام الفقهاء
والصالحون بمقام الوظ وحضوهم على الصبر والتبات وحذروهم من القتل والقرار
وجاءت الاطلاع بحبر ان العدو مشرف على مديحة يومهم وهو يوم الاربعاء فاصبح
المسلمون وقد اخذوا مصافهم فكسح الاذقوش ورجع الى اعمال المكر والمخدعة فعاد
انسان الى غلاتهم و باتوا اليهم ثم اصبح يوم الخميس فبعث الاذقوش الى ابن عباد يقول
غدا يوم الجمعة وهو عيدكم والاخذ عدينا فليكن لقاءنا بينهما وهو يوم السبت فعرف
المعتد بذلك السلطان يوسف واوعله ان له ليلة منه وغدا عتاقا قصدها القتل بنيا يوم
الجمعة فليكن الناس على استعداده يوم الجمعة على التهاور بات الناس اليهم على ابهة
واخرا وس به مدمعي جز من الليل انبته الفقيه الناس ابو العباس احمد بن ربيعة القرطبي
وكان في محلة ابن عباد فرما سرور اقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ليلة في النوم
فتبر ما لفتخ والموت على الشهادة في مصيبة تلك الليلة فتأهب ودعا وتضرع ودهن راسه
وتطيب وانتهى ذلك الى ابن عباد فبعث الى يوسف يخبره بها فحقها فالتقوا فقه من صدر
الكافر بالله تعالى ثم جاءه بالليل فادسان من طلايع المعتد يخبر ان انهما اشر فاعلى محلة
الاذقوش ومعاوضوا الجيوش واضطراب الالهة ثم تلاحق قبضة الطلائع متحققين
بفكر الاذقوش ثم جاءت الجواسيس من داخل محلتهم قول استرقا السح فمنا
الاذقوش يقول لا يصحبه ابن عباد مسرعه هذا المحرو بوهؤلاء النصر او يون وان كانوا
أهل فحان وذوي بصائر المحروب فغيره طارفين في هذه البلاد واعمال فادهم ابن عباد
فاقصدهم واهم اعلمه واصبروا فان انكشف لكم هان عليكم النصر او يون بعد ولا اري
ابن عباد يصبر لكم ان مد قتموه المحلة فتصد ذلك بعث ابن عباد الكاتب ابا ١٠ القصة
الى السلطان يوسف يعرفه باقبال الاذقوش ويبحث نصرته حتى ابن القصة
المحلات حتى جاء يوسف بن ثاقب في محلة الامر فقال له قل له اني سأقرب
تعالى ولم يوسف بعض قواده ان يعصى بكيفية وسعاه حتى يدخل محلة الامر
نارامادام الاذقوش مشتت لابع ابن عباد وانصرف ابن القصة الى المعتد فله لالا وقد
غشيت جنودا لطاغية فهدم ابن عباد مدعة قطعت آثاله ومال الاذقوش على جميعه
وأحاطوا بيس سكل جهة فهاجت الحرب بوجي الوطيس واستقر القتل في اصحاب ابن

عباد وصبر ابن عباد صبر المرحوم مثله لا حد واستطاع السلطان يوسف وهو يلاحظ طريقه وعصته المحروب واشتد عليه مويل من معه الالام أطاعه الغمراويون وسادت القنوزون وانكشف بعض أصحاب ابن عباد وفيهم ابنه عبيد الله وأخوه ابن عباد جراحات وضرب على رأسه ضرب قهقشة هامة حتى وصلت إلى صدغوه وجرحت يمينه وموطن في أحد جانبيه ومقرت تحت ثلاثة أفراس كلها ماتت واحدة قدم آخر وهو رقت على جراحات الموت وضرب بينا وشمالا ونذ كفي تلك الحالة ابتلاه صغيرا كان مغرما ثم تركه في أسبيلية طيلا وكنته أبو هاشم فقال

ألهاشم هشمي الثغار • فقه مصري لذلك الاواد
ذرت شخصك تحت الهاج • فلم ينثني ذكركه للفرار

ثم كان أول من وافي ابن عباد من قواد ابن تاشفين داود بن عائشة وكان طالبا بها عنهما نفس بعينه عن ابن عباد ثم أقبل يوسف بعد ذلك وطوله تصعد أصواتها إلى الجوف فلما أبصره من الأذقوش وجهه إليه وقصد به عظمه بنود فبادر إليهم السلطان يوسف وصددهم بجمعه فردد على مكرهم وانتقم به شمل ابن عباد واستنق ربح الظفر وباشر بالصر ثم صدقوا جميعا المحملة فترزلت الأرض بحوار خيولهم وأظلم النهار بالهياج والقباض وحاضمت الخيل في الدماء وصبر الفرسان صبرا عظيما ثم تراجع ابن عباد إلى يوسف وحمل معه جملة حاصصها الذمير وتراجع المهزومون من أصحاب ابن عباد من علموا بالانكسار القتين وصدقوا المحملة فانكشف الطاغية وورهار با منهزما وادعطن في إحدى كتفيه طعنة حتى يجمع بها بقية عمره وعلى سباق ابن خلكان أن ابن تاشفين نزل على أقل من فرسخ من عسكر العدوي يوم الاربعاء وكان الموعد في المتابعة في يوم السبت فغدر الأذقوش ومكر فلما كان عصر يوم الجمعة متصرفا بجمع أقبلي طلائع ابن عباد الروم على أثرها والناس على طمانينة فبادر ابن عباد للركوب وبث الخبر في العساكر فاجتباها بأهلها ووقع الهتاء ورجفت الأرض وصار الناس فوضى على غير تسمية ولا أبهة ودعهم تخسل العدو فأحاطت بابن عباد وحطمت ما تعرض لها وتركت الأرض حصيدا غنماها وجرح ابن عباد جرحا شديدا وفروا رؤساء الأندلس وتركوا محلاتهم وأسلموها وظنوا أنه وهي لا رقع وانزلة لا تدفع وظن الأذقوش أن السلطان يوسف في المهزومين ولم يعلم أن العاقبة للقتين فركب أمير المسلمين وأحسق به جيان خيله ووجله من صنهاجة رؤساء القبائل وقصدوا محلة الأذقوش فاقدموها وادخلوها وتذكروا أنها وقتلوا وضربت الطبول ووقع البوقات فاهزمت الأرض وتجاوبت الجبال والافاق وتراجع الروم إلى محلاتهم بعد أن علموا أن أمير المسلمين فيها قصدوا أمير المسلمين فخرج لهم عندهم ثم كروا عليه فخرج لهم عندهم ولم تزل العسكرات بينهم وإلى أن أمر أمير المسلمين حشمه السودان فترجل منهم زهاء أربعة آلاف وادخلوا المعركة بدرق الطل وسوق الفهند وراؤق الزان فطعنوا الخيل فرحت بفراستها وأجمعت عن أقرانها وتلاحق الأذقوش بأسود نضجت زراديقه فأهوى ليدركه بالسيف فخطى به الأسود وقبض على عنقه وانثنى

الجميع لدمعتهما جميعه
أفسر حنة أن اقتبل له
شهادته يوم عمل الله ولنا
في ذلك الخبر مرة أما والله
لأفوت متنا كهيئة آل
إبي العاصم ولما غفوت
فصل المارياح وتلاقت
خلال السيوف الاوان
الديعار يرمي للالك
الهمار الذي لا يزول
سلطانه ولا يتبدل فان قيل
الدنيا على الآخذها أخذ
الاشترى بطم وان تدبرني
لا أبكي عليه يا كمال الحزين
المهين فاني أحتاج الطائف
فأقم بهما هوراثم زحف
إلى مكة فاصبر ابن الزبير
بها وكسالى عبيد الملك
اني قد نظرت بأبي قبيس
فأما وددت مكنته على
عبد الملك بجمار ابن الزبير
عكة والظفر بأبي قبيس
كبر عبد الملك فذكر من في
داره وأصله التكريير من
في جامع دمشق فكبروا
واتصل ذلك الجاهل الاسواق
ثم سألوهم أن يخرج فقبل لهم
أن أحتاج حاصر ابن الزبير
عكة ونظر بأبي قبيس
فقالوا الأرض في يده
التيما كلالا على رأسه ترنس
على جل يمر بنا في الاسواق
الستراي الملحون وكان
حصار أنجبال لابن الزبير
عكة هلال ذي القعدة سنة

أنتين وسبعين وفيما قتل مصعب ومنهم ابن الزبير أحتاج أن يطوفها ليستوقف أحتاج الناس محرمنا خبرنا

خفرا كان متعاقبا فاشته في غزاه فقتل خلقا من موافقه من يخدمه بدار جمو كان وقت الزوال ومثد ربح النصر فارتل الله سكينته على المسلمين وتصديقه القوي وصدوا الجاهل على الاذفوش وأصحابه فاجروهم عن محبتهم فلو انهم ورهم وأطروا عناقهم والسيوف تصفعهم والارماح تفلتهم ان لم يحرقوا بوجه الجاهل واصفوا باها وحذقت بهم الخيل فلما انظلم الليل انساب الاذفوش واصحابه من الرية واقتروا اجسادا شيت بهم اظفار البنية واستولى المسلمون على ما كان في محبتهم من الالات والسلاح والمصابر والاواني وغير ذلك ولم ان عباد يضر رؤس قلى المشر كين فاجتمع من ذلك تل عظيم انتهى و بعضه بالحق (رجع) الى كلام صاحب الرض المطار قال ولما الاذفوش الى تل كان يل محبته في نحو خمسة قاروس كل واحد منهم مكلوم وبادا يقتل الاسر من هداهم من اصحابهم وعلى المسلمون من رؤسهم اذن يؤذنون عليها والمخدول ينظر الى موضع الوقعة ومكان المزيمة فلا يرى الا سكا لا يعطيه و بأصحابه واقبل ابن عباد على السلطان يوسف وصاحبه وهناه وشكر روائتي عليه وشكر يوسف صبرا بن عباد ومقامه وحسن لائه ووجيل صبره وسأله عن حاله عند الملة رحاله بانهم اهدم منه فقال له هم هؤلاء قد حضروا بين يديك فليبرك وكتب ابن عباد الى انه بائسيلة كذا ما مضونه كتابي هذان الملة المنصورة يوم الجمعة الموفى عشر من رجب وقد اقر الله الدين ونصر المسلمين وفتحهم الفتح المبين وهزم الكفرة المشركين وأذاقهم العذاب الاليم والخطب الحبيب فالحمد لله على ما يبره وسناه من هذه الميرة العظيمة والنعمة الحسيمة في تشيت شمل الاذفوش والاحتواء على جميع عسا كره املا الله نكل النجم ولا اعدمه الويال العظيم الغني بعد اتيان النهب على محلاته واستصال القتل في جميع ابطاله وجاته حتى اتخذ المسلمون من هاما تم صوامع يؤذنون عليها فقه الحمد على جميع صنعه ولم يهني والحمد لله الاجراحت يسيرة آلمت لكتهم فزجت بعد ذلك فقه الحمد والمه واللام واستشهد في ذلك اليوم جماعة من الفضلاء والعلماء اعيان الناس مثل ابن وميلة صاحب الرؤيا المذمورة وقاضي فرا كش ابي مروان عبد الملك المصمودي وغيرهم اجمعهم الله تعالى (وحكي) ان موضع المعترك كان على اتساعه ما كان فيه موضع قدم الاعلى ميت اودم وأقامت المساكر بالموضع اربعة ايام حتى جفت الغنائم واستوفين في ذلك السلطان يوسف دفع عنها واربها مسلولك الاندلس وعرفهم ان نمة صمد المهاد والاجر العظيم وما عند الله في ذلك من الثواب العظيم فله ارات مسلولك الاندلس ايتار يوسف فله جهات انما استكرموه واجوهه وشكروا له ذلك ولما بلغ الاذفوش الى بلاد مرسا عن ابطاله وشعبانه واصحابه فقد هدم ولم يسمع الا نواح التكاى عليهم ادم ولم ياكل ولم يشرب حتى هلك غموا والمسلوبة ولم تحلف الا بئنا واحدة جبل الامر اليها فقتضت طليطلة و لشديقه ومعه السلطان يوسف بن تاشفين فاقام السلطان يوسف بن تاشفين ثلاثة ايام ووردت عليه من الغرب اخبار تقتضي الزم فامر وذهب معه ابن عباد يوما وليلة خلف ابن تاشفين وعزم عليه في الرجوع وكانت بر اجاته تورمت عليه غير مة ولله الله وميثاقه وغير ذلك من الكلام قايى عبيد الله قبول ذلك وقالت له امه اسماء ابي لا تقبل حلفه فحلف على فليل

مخرج الى معرفة بعب
الحجاج فكتات من حصار
الحجاج لابن الزبير عكة
حسن ليله ودخل ابن الزبير
على امه اسماء بنت ابي
بكر الصديق رضي الله عنه
وقد بلغت ما تشته لم تقع
لماس ولا يعض لماسر
ولم يترك لماعقل على حسب
ما قلنا من خبر ما في هذا
الكتاب فقال ما مة كيف
تجد نفسك قالت اني
لنا كية يا بني فقال لما ان
في الموت ولعة قالت ملك
تنبه لي وما احب ان اموت
حتى ياتي على أحد طرفين
اما قتلت فاحسبك وما
نظرت فقصرت حسبي بك
واوصى بصد الله يا حاج
من امره وان شاء اذا بلغ
الواعية عليه ان ضمن
امه اسماء البين وكان عروة
ابن الزبير على رأي عبيد
الملك بن مروان وكان كتب
عبد الملك بن مروان الى
الحجاج يا مرمه هدمه
وان لا يسوء في نفسه وماله
مخرج عروة الى الحجاج
ودرجع الى اخيه فقال هذا
ابن الزبير حادي
عبد الملك بن مروان حادي
الملك على ما حدثت ائت
ومن جعلت وان تزل ابي
البلد شيت بالبلد عبيد
الله وميثاقه وغير ذلك من الكلام قايى عبيد الله قبول ذلك وقالت له امه اسماء ابي لا تقبل حلفه فحلف على فليل

عبد الله الى ان وصل الصر ومصر الى المغرب بولس ورجع ابن عباد الى اشمليسة جلس للناس
وهي بالفتح وقرات القراء وقامت على رأسه الثعراء فأتته وقال عبد الجليل بن وهبون
حضرت ذلك اليوم وأعدت قصيدة أشدها بين يديه فقرأ القارئ الا تصر وهو قد نصر الله
قتلت بعدد الولد كرمي والله ما يخلت هذه الاية معنى احضره وأقوم به ولما عزم
السلطان يوسف بن تاشفين الى بلاده ترك الامير سري بن ابي بكر أحد قواده المشاهير وترك
مع جيشا يرسم قزو القريخ فاستراح الامير المذكور اما قاتلا ودخل بالاداء فونس
وأطلق القارة ونهب وسي وفتح الحصون المنيعه والمعاقل الصعبة العويصة وقوسل في
البلاد وحصل أموالا وفنائير عظيمة وترب رجالا وفرسانا في جميع ما أخذه وأرسل للسلطان
يوسف جميع ما حصله وكسبه يعرفه ان الجيش بالغور فقبضه على مكابدة العدو ولازمة
الحرب والقتال في مضيق العيش وانكده وملوك الأندلس في بلادهم وأهليهم في أرغنة
عديس وأطيه وسأله مرسومه فكتب اليه ان يأمرهم بالنقلة والرحيل الى أرض العدو فتن
فعل فذاك ومن ابي غاصره وقال له ولا تنفس عليه وتسد بطن والي الغور ولا تعرض
للعتمد من عباد الأندلس بل اعد اسلحتك على البلاد وكل بلد أخذته فقل فيه أمير من عساكر
أقول من ابتدأ بمن ملوك الأندلس بنوه وداوودا وروطه بضم الراء المملوكة بعدداو
سا كقطا مملوكة مقتوحة وبعدها هاما كنفوهي قلعة منبوعة من حاصات الذري
وماؤها ينبع من أعلاها وقبها من الاقوات والذخائر المختلقات بالاعتنه الا زمان فغاصرها
فلقد قدر عليها ورحل عنها وجند أبا داعي هيئة القريخ وزعيم وأمرهم ان يقصدوها ويغيبوا
عليها وكن هو هو أوصاه بقراب منها فلما رأهم أهل القلعة استعفروهم فقرأوا اليوم معهم
صاحب القلعة فخرج عليهم سري المذكور وقبضه باليد وسلم الحصن ثم نازل في ظاهر
بشرق الأندلس فأسلموا له السلادو بمقوابير العدو ثم نازل في صمدح بلارب وها قلعة
حصينة فغاصرهم وضيق بهم فلما علم ابن صمدح القلب أسف ومات غيبا فأخذ القلعة
واستولى على المدينة وجميع أعمالها ثم قصد بطلوس وسكان بها التوكل عمر بن محمد بن
الافطس المتقدم ذكره فغاصره وأخذ واستولى على جميع أعماله وماله ولم يبق له الا للعتد
ابن صمدح فكتب للسلطان يوسف يعرفه بما فعل وبعثه مرسوم في ابن عباد فكتب اليه
بأمره أنه يعرض عليه النقلة لير العدو بجميع الامل والعشرة فان رضى والا فغاصره وحذنه
وأرسل به كسائر أصحابه فواجهه وعرضه فغاصرهم به السلطان يوسف وسأله الجواب فكتب
بنو ولا أتيت ثم انما نزل اشمليسة وعاصره بها وأخ عليه قام الحصار شهر او دخل البلد فقرأ
واسترحبهم من قصره فغسل وجميع أهله وولده الى العدو فتنزل وأقام بها الى ان مات
رحم الله تعالى وعفاه عنه هو أما ابن الاثير في كلامه تدمير وتأخير بعض خلافه
وأخبار المعتدين بعباد وما رآهم من اللات والعرقي على حاضرواد وما قاساه في الاسر من
الصيق والعسر وسوء العيش أمر عجيب يتعجب به الماقل الارب وأما ما بدنته الثعراء
وأجور بتملق على يرمه وعصره وملكه وأسره وطيه وشهره وقبجه وشهره فهو
كثير وفي كتب التواريخ من عظيم وتبر وقد قدس الله في هذا الكتاب ما يستلحقه الاعتراف

فقات يابى وهل تلام
الثامن من الشهر بعد الفرج
ودخلوا على ابن الزبير
البيدوت الصلوات قد
القبالي اليستهم بادن
يا ابن ذات النطاقين فقال
ابن الزبير مثلا
وعبرها لاشون افي احبا
وتلك شكاة ظاهر عنك
عازها

وتطرى طائفة منهم قد
اقبلوا نحوهم بالسيف
فقال لاصحابهم هؤلاء قالوا
أهل مصر قال قلعة عثمان
أمير المؤمنين بوب الكعبة
فقتل عليهم فضر بجلال
منهم به أمة فقد وقال
صبرا يا ابن حام وتسكتر
عليه الرجال من أهل الشام
ومصر فزول يضرب فيهم
حتى أخرجهم عن المجد
ورجع الى البيت وهو
يقول

ولست عيتاج الحياة بية
ولا ابتني من وجهه قلوب
سلما
فاستمر الحجر ثم تكاثروا
عليه فعمل ما عساه وهو
يقول
قد سن أصحابك ضرب
الاعتناق
وقامت الحرب بناعلى ساق
فأناه جبر فقتل جبينه
فأناه ووضعت قتال
ولساعلى الاعتناق بدي كلونا

ويشتر وغصنوصا في الباب السابع من هذا التاليف الذي هو عند النصف اثير وفي المعتقد
وايه المعتقد قول بعض الشعراء

من بني منذر وذلك اتساب * زادني غفرهم بنو عباد
فتبتم تلبسوا ما لم يلبسوا * والمعالى قليلة الاولاد

وقال ابن القطاع في كتابه بلع الخ في حق المعتقد انه اندي ملوك الاندلس واحده وارجمهم
ساحه واعقلهم هم عبادا وارثهم هم عبادا ولذلك كانت حضرة ملقي الرجال وموسم
الشجر امو قبله الا مال ومال الفضلاء حتى انه لم يجتمع بياض احدهم من الملوك من اعيان
الشعراء واتصل الانبياء ما كان يجتمع بياضه وتشتمل عليه ما شئتاجابه وقال ابن
بسام في النخبة للمعتد شعر كائن في الكاظم عن الزهر لوصار مثله بمن جعل الشعر
صناعه واتخذ صناعه لكان رايقا مهابيا ونادر استقربا فغنه قوله

اكثرت هير كثير انك نريما * عطفك احيانا على امور
فكنا غماز من التهاجر بيننا * ليل وساعات الوصال يدور

قال وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من آيات

اسفرضه الصبح عن وجهه * فقام ذاك الخيال فيه بلال
كانما الخيال على خده * ساعات هير في زمان الوصال

وعزم على ارسال حطايه من قرطبة الى انشيدية فخرج معهن شيعة فصار هن من اول
الليل الى الصبح فودعهن ورجع وانشد ابيات منها

سارهم والليل قد وثبه * حتى تبدي لناظر معلما
فوقفت ثم مودعوا طلعت * مني بدا الاصباح تلك الانجما

وهذا المعنى في نهاية الحسن ثم ذكر من كلامه جلة (عودوا انصاف) ولما جاء امير المسلمين
يوسف بن تاشفين الى ناحية غرناطة بعد ما حصر بعض حصون القرطبة فله قدوة عليه خرج الى
اقلاته صاحب غرناطة عبد الله بن ليكن فسلم عليه ثم عاد الى بلده ليخرج له التقادم ففدوه
ودخل البلطون اخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الخاثر والاموال ما لا يحصى ولا
يحصي ثم رجع الى اركش وقد اعجمه حسن بلاد الاندلس وبهجتها وما بها من المباني
والساتين والمناجع وما اثار الاصناف التي لا توجد في سائر بلاد الدولة انتهى بلاذري وروايلاف
عن بان يخل خواص يوسف يعظمون عنده بلاد الاندلس ويحسون له اخذوا وبغرون
قلبه على المعتد بأشياء تلوها عنه تغيير على المعتد وقد مشاركة الاندلس (وذكر) ابن
خلطون ان علماء الاندلس اتوا ابن تاشفين بمجاز خلع للمعتد وغيره من ملوك الطوائف

وقتلهم امان امتوا لهم يوسف العسا كزلى الاندلس وحاصر سري بن ابي بكر احد
عظماء دولة يوسف انشيدية وبها المعتقد فكان من دفاعه وشدة نيابته ما هو معلوم ثم اخذ
اسرا وصار طرق المالك بدمعسرا هو في وصف ذلك يقول صاحب القلائد بعد كلام ثم
جميع هو اوله وجعلهم الجوارى المنتات وخضعتهم كاهن اموات بعد ما ضاق منهم القصر
ورأى منهم الماهر والناس قسحروا بجنق الوادي يكون يدومع كالعوادي قساروا

اتقوا اغناد السيوف وليمن

كل منكم سيفه كايهون
وجعله لا ينكر سيف احدكم

فيقعد كالسر اقول بال

رجل منكم ابن عبد الله

من ربال صني فاتي في

الزعيل الاول ثم انشا

يقول

يارب ان جنودك الشام قد

كثروا

وهسكوا من هباب البيت

استارا

يارب اني ضعيف الركن

مضطهد

فاعت الى جنودك سنك

انصارا

وتكاثر اهل الشام عليه

الرفا من كل باب فخل

عليهم فشدخ بالحجارة

فاتصرعوا كب عليه

مولاي له واحد ما قول

العبد يحمي ربه ويحمي

حتى فتوا جميعا وتفرق من

كان معهم اصحابه واربه

النجاح فصلت عكة وكان

مقتله يوم الثلاثاء اوسع

شجرة اليه تلت من جمادي

الاولى سنة ثلاث وسبعين

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

ثلاث سنين ثم جعله
العراق بخدمت بشير
مروان بالبحر فمات جابر
ابن عبد الله الانصاري في
ايام عبد الملك بالمدينة
وذلك في سنة ثمان وسبعين
وقد ذهب بصره وهو ابن
ثلاثين سنة وقد كان
قدم الى معاوية بدمع
فراي ذلك اياما فلما اذن
له قال لمعاوية ايام سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من هبذ افاقة
وحاجة هبذ افاقة
وحاجة فغضب معاوية
وقال له لمسمعه يقول
انكم ستقون جدى اثره
فاصبروا حتى تردوا الى
الموضع فلا صبرت قال
ذكرتني ما سبت وخرج
فاستوى على راحته
ومضى فرجه اليه معاوية
بستائة دينار فرددما
وكتب اليه
واني لا اختار القنوع على
الغنى
اذا اجتمعوا للسلب بالباد
الخص
واقضى على نفي اذا الامر
نائبي
وفي الناس من يقضى عليه
ولا يقضى
والنفس اواب اليها وقد ارى مكان الغنى ان لا يمين له عرضي وقال لرسوله قل له والله

وانتوح بخدمتهم واليوس بالفرقة لا يعودهم انتهى وخرج امير المسلمين يوسف
ابن تاشفين من ارض زرة الى اقامة تقدم ذكرها ورجع شكرهم له ابن عباد وسأله ان ينزل
عنده فخرج الى بلاده اذ جاءه الى ما طلب فلما انتهى ابن تاشفين الى اشبيلية بمدينة المعتد
وهي من اجل المدن واحسنها منظر او امكن يوسف الظرف فمات في محلها وهي على غير عظيم
منبر يجري فيه السفن بالمناجع جالسة من المغرب وحالة اليه وفي غريبها ساق عظيم
مربعة عشرين فرسخا شمل على آلاف من الضباع كلها تين وضرب يتون وهذا هو
المسمى بشف اشبيلية وتتلو بلاد المغرب كلها بهذه الاصناف عنه وفي جانب المدينة قصور
الاعتدوا اليه المعتد في غاية الحسن والبهاء وفيها انواع يلحاحج اليه من الطعام
والشراب والملابس والقروش وغير ذلك فانزل المعتد يوسف بن تاشفين في احداهما وتولى
من اكرامه وخدسته ما اوسع شكر ابن تاشفين له وكان مع ابن تاشفين اصحاب له يهبونه على
حسن تلك الحال وانما هو ما هي عليه من النعمة والازراف ويغرونه بانقاذ من لها ويقولون
له ان فائدة الملك قطع العيش فيه باتهم والمدة كما هو المعتدوا اصحابه وكان ابن تاشفين
عاقلا متصدقا في اموره غير متطاول ولا مبدع في الرغبات والأتا في اللذة والتعجب
اذ ذهب صدر عمره في بلاده الصرا في شغل العيش فانكر على من اغراه بذلك الاسراف
وقال له الذي يلوح لي من امر هذا الرجل يعني المعتد انه مضى لساق يده من الملك لان
هذه الاموال الكبيرة التي تعرف في هذه الاحوال لا يدان يكون لها ارباب لا يمكن اخذ
هذا القدر منهم على وجه العدل ابدأ فاعذه القلم وانرا حسي في هذه الترهات من افش
الاستهارة ومن كانت همة في هذا المحدث من التصرف فيما لا يدور الاجوف منى يتجدهمة
في ضبط بلاده وحفظها وصور رعيته والتوفير لمصالحها واحمرى لقد صدق في كل ذلك
ثم ان يوسف بن تاشفين سأل عن احوال المعتد في لذاته هل تقتل فتقص عما عليه في
بعض الاوقات فقيل له بل كل زمانه على هذا فقال اكل اصحابه وانصاره على عدوه ومعديه
على الملك ينال حظه من ذلك فقالوا لا قال فذكره ترور رضاهم عنه فقالوا الاضالهم عنه
فاطرق وسكت واقام عند المعتد على تلك الحال اياما وفي انائها استاذن رجل على المعتد
فدخل وهو ذو هيئة رثة وكان من اهل اليه اثر فلما مثل بين يديه قال اهلكت الله ايتها
السلطان وان من اوجب الواجبات شرا لعمرك وان من شكر النعمة اهداء الصالح وان رجلا
من رعيته حالي في دولتك الى الاختلال اقرب منها الى الاعتدال ولكنني مع ذلك
مستوجب لثمن النصيحة ما لك على رعيته من ذلك شبر وقع في اذني من بعض اصحاب
ضيفك هذا يوسف بن تاشفين يدل على انهم يرون انفسهم هو ملكهم احق بهذه النعمة منك
وقد رايت اياما ان اثرنا لا صفاء اليه قلته فقال المعتد قلته فقال له رايت ان هذا الرجل
الذي اطلعت على ملكك مستاعد على الملوك فحكى على رفاة بئر السدوت وان هذا الملك
من ايديهم يلقى على ولدهم ولا يؤمن ان يلحق الى المظلم في ملكك بل في ملك بئر
الاندلس كلها انا قد اعانهم هنا معك وافضل من ذلك لاسر ملك الاندلس وان له
من الاقارب وغيرهم من يود له الحلول بما انت فيه من نصب الجنب وقد اوردني الاذفونش

وجيئة واستأصل شأنتهم واعدت منه آفري ناصر عليه لواحتت اليه فقد كان لك منه
آفري جندوا وفي حين وعدناه انات الارفي الاذفوش فلاقت الحزم فيما هو عكن
اليوم فقال له المشدوموا الحزم اليوم فقال ان تجمع امرك على قبض صيفك هذا واعتقاله
في قصرك وتجزم انك لا طاعة مني بأمر كل من يجز بره الاندلس من عسكره ان رجوع من
حيث جاء مني لا ياتي في منهم احدا بل جز بره عطل من قوته ثم تقب انت وملكك الجز بره على
حراسة هذا البحر من سفينة تجري فيه ثم جددتك تسقطها غلة الايمان أن لا يضر
في نفسه عود الى هذه الجز بره الا باتفاق منكم ومنعوا أنفسهم على ذلك وهات فانهم يعلت
من ذلك ما شاء نفسه أمر عليهم جميع ما يمتس منه فصد ذلك بفتح هذا الرجل ريلاده
الى الصالح الاله وتكون قد استرحت منه بعد استرحت من الاذفوش وتقيم في موضعك
على خير حال و برقم ذكره عند ملك الجز بره وتوسع ملكك وينسب هذا الاتفاق لك الى
سعادة وخير وتهايك الملك ثم اعمل بعد هذا ما يقتضيه منكم في مجاورته من طامته هذه
المعاملة واهله أنه قد تهايك من هذا أمر ساوي ستغاني الامم تجري بحار الدماء دون
حصول مثله فلياسم الله كلام الرجل استمعوا به وجعل يفكر في انتهاء القرعة
وكان للشد ندماء قد تقدموا معه في الاذات فقال لاهدم هذا الرجل الناصح ما كان المعتد
على الله وهو امام أهل المزمع من يعامل بالحيث و بخبر بالضيف فقال الرجل اغنا القدر
أخذ الحق من يد صاحب له لاذع الرجل عن نفسه المحذور اذا ضاق به فقال ذلك القديم
ضيق مع وفاء خير من خرم مع خفاء ثم ان ذلك الناصح استدرك الامر وتلافاه فذكر له المعتد
ووصله بصلته واتصل هذا الخبر يوسف فاصبح غاديا فقدم له المعتد المدا بالسنية والتحف
القاهرة فقبلها ثم رحل انتهى خبر وقفة الزلافة وما ينبيهه لمخلصا من كتب التاريخ
(ولما) اقترض بالاندلس ملك ملوك الطوائف بني صاوي بني ذى النون وبني الاطلس
وبني صاوي وغيرهم انتظمت في ملك النونين وكانت لهم فيما وقعت بالاهدا مشهورة
في كتب التاريخ (ولما) مات يوسف بن تاشفين سنة ثمان مائة قام بالملك بعده ابنه
أمر المسلمين على بن يوسف وملك سنين اربع وان قصره في بعض الامور ودفع العديون
الاندلس سنة الى ان قبض الله تعالى للثورة عليه محمد بن تورت الملقب باللهدي الذي اسر
دولة الموحد بن طبر بن زري في هدم ببيان لتوتة الى ان مات ولم يملك حرفة قط لتهمه راكش
ولكنه ملك كثير من البلاد فاختلف عبد المؤمن بن علي فكان من اسلافه

المتونيين ما هو معروف ثم جاء الى الاندلس وملك كثيرا منها ثم
يهديه آفريقة وملك بلاد آفريقة وضم ملكه ونسب بامر المؤمنين ولا يتعد
نفوس صاحب طليطلة وبلاد الحلافة الى قرطبة ومعه اربعون اسديا
ها وكان أهلها في غلاء شديد فبلغ الخبر عبد المؤمن فجز اليهم جيشا يعزى على ان
نفوس فلما اشرفوا على الاذفوش وحل عنوا وكان فيها القائد أبو القرم السائب
الى صاحب جيش عبد المؤمن يحيى بن ميمون فبات فيها طاما اصبح رأى الفرج طادوا
تهموز لواء الملك الذي كانوا فيه فلما عاين ذلك رتب هناك ناسا وعاد الى عبد

الله تعالى في كل يوم ليلة ثمانية وستين ليلة أو قال فترة لعله أن ينظر الى سنها بنظره أو قال لمخلة غير حتى

الحنفية في سنة احدى
وثمانين في أيامه بالمدنة
ودفن بالقيع وصلى عليه
أبان بن عثمان بن عفان
بأذن ابنه أبي هاشم وكان
محمد بن يحيى بأبي القاسم
وقبض وهو ابن خمس
وستين وقيل انه خرج الى
الطائف هاربا من ابن
الزبير فأتى بها وقيل انه
مات ببلاد أيلة وقد تنوع
في موضع قبره وقدمنا
قول الكيسانية ومن
قال منهم انه يجزل رضوي
وكان له ابن الولد الحسن
وأبو هاشم والقاسم وأبراهيم
(حدثنا) نعيم بن علي قال
حدثنا أبو أحمد الزبيري
عن يونس بن أبي اسحق
قال حدثنا سهل بن عبيد
ابن عمر الجاهوري قال كتب
ابن الحنفية الى عبد الملك
ان الحاج قد قدم بلدا فقدم
خفته فأحب ان لا تجعل له
على سلطانا فأيده وللان
فكتب عبد الملك الى
الحاج ابان بن محمد بن علي
تغفو منك

رأى ابنه بالمدنة
فلقية في الطواف حص
على شفته ثم قال يا ابن
لي قيل أمير المؤمنين فقال
له محمد بن علي أو أطلعت

الروم وقد كان يوسع
فكتب اليه ملك الروم
است هذه من بعض
ولامن صبية ابائكم ما قالها
الابي اورد رجل من اهل
بيت بني (وذكر) النعمي
قال اخذني عبد الملك الى
ملك الروم فلما وصات
اليه جعل لا يسانني عن
شي الا يستمعوكم كانت
الرسلا لتليل الاقامة
عنده فبقي اياما كثيرة
حتى انصبت خروحي
فلا اذمت الانصار قال
لي من اهل بيت المملكة
انت قلت لا وليكي رجل
من العرب في الجمل ففهمس
يشي قد فتمت لي وقصة
وقيل لي اذا ديت الرسائل
عند وصولك الى صاحبك
اوصل اليه هذه الرقة
قال فاذا ديت الرسائل عند
وصولي الى عبد الملك
ونيت الرقة فلما صرت
في بعض الدوا انديت
بالخروج تذكرتها فرجعت
فلما وصلت اليه فلما قرأها
قال لي اقل لك شي اقبل
ان يدعها اليك قلت نعم
قال لي من اهل بيت المملكة
انت قلت لا وليكي رجل
من العرب في الجمل فتم خرجت
من عند فلما بلغت الباب
وددت فلما علمت بين
يديه قال لي ان تدري ما في الرقة قلت لا قال اقرأها فلما قرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فهم مثل هذا

الؤمن ثم رحل الفريخ الى ديارهم وفي السنة بعد ما دخل جيش عبد المؤمن الى الاندلس في
عشرين اقالهم الفريخ فصار اليه صاحب غرامة ميمون وابن همنك وغيرهما فقتلوا
تحت طاعة الموحدين وصوروا على قسدين من رنديش ملك شرق الاندلس وبلغ ذلك ابن
مردنيش غاف وارسل الى صاحب برشلونتين الافريخ يستخذه فجهز اليه في عشرة آلاف
من الافريخ عليهم فارس وسار صاحب جيش عبد المؤمن الى ابن قارب ابن مردنيش قبلته
امر البرشلوني الافريخي فرجع وتارزل مدينة المارة وهي بايدي الروم فحاصرهما فاشتد
الغلاء في عسكره فرجع الى اشبيلية فاقام فيها وسار عبد المؤمن الى يستغفر الاساطيل
وجمع العساكر ثم سار عبد المؤمن سنة ٤٧٥ هـ الى المهدية فلكها وملك افرغية وضمها ملكه
كافد منها وولمات يوسف بن عبد المؤمن ولما تمتهله الامور واستمرت
قوا عدة لملكه رحل الى جزيرة الاندلس لكشف مصالح دولته وتوقد احوالها وكان ذلك
سنة ست وستين وخمسمائة وفي جملة مائة الف فارس من الموحدين والعرب قتل بحضرة
اشبيلية وخلفه ملك شرق الاندلس عيسى وما تضاف اليها الامير الشهير ابو عبد الله محمد بن
سعد المعروف بابن مردنيش وجعل على قلب ابن مردنيش فرض من ضاشد يد اومات وقيل
انهم ولما مات جاهد اولاده واهله الى امير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن وهو باشبيلية
فدخلوا تحت حكمه وسلموا الاحكامه البلاد فصارهم واحسن اليهم واصبوا عندهم اعز
مكان ثم شرع في استرجاع البلاد التي استولى عليها الافريخ فاستع على كتمها بالاندلس
وصارت سراياه تهر الى باب طليطلة وقيل انه حاصرها فاجتمع الفريخ كافة عليه واشتد
الغلاء في عسكره فرجع عنها الى كاش حضرة ملكه ثم ذهب الى افرغية فهدمها ثم رجع
الى حضرة ما كاش ثم جاز الى الاندلس سنة ثمان وخمسمائة ومعه جمع عكش
وقصد في بلادها فحاصر مدينة شترين وهي من اقصى بلاد الدقوبي فحاصرها شهر
فاصابه المرض فمات في السنة المذكورة فوجئ في تابوت الى اشبيلية وقيل اصابه سهم
من قبل الافريخ فمات بجماعة وصلى عليه بحقيقة الخصال وفي ابنه السيد اسحق بن طول
مطرف التصبي روحه الله تعالى

سعد كاشاء العلا والفسار * تصرف الليل والنهار
مادانت الارض لكم عنوة * واتخذت لار كبار
مهدمتوها ففما عتيا * واتصل الابن فتم القرار
فالساة لا يمتلها ذنبها * وان اقامت معي في دار

ولمات يوسف فقام بالامر بعده ابنه الشهير امير المؤمنين يعقوب النصور بن يوسف بن عبد
الؤمن فقام بالامر احسن قيام ولما مات يوسف المذكور رثاه اديب الاندلس ابو بكر يحيى
ابن جبير قصيدة طويلة احادقها واولها

جل الاسمي فاسل دم الاجان * ما اذ ثون لقبر هذا الشأن
وعقوب النصور هو الذي اظهر اربعة ملك الموحدين ووقع راية الجهاد ونصير الان وال
وسط الاحكام الشرعية وظهر الدين امر بالمعروف ونهى عن المنكر واطاعة الاذن فوش

بيده قال لي ان تدري ما في الرقة قلت لا قال اقرأها فلما قرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فهم مثل هذا

كيف ملكوا غيره فقتلته واقطعت ما جعلتها ولما قال هذا لامه لم يك قال اتحدى لم كتبها ٢٧ قلت لا قال حسدي طيقت

والاراد ان يخبرني شئت قال

فتأدي ذلك الى ملك الروم

فقال ما اردت الاما قال

وذكر عند معاوية

عبد الملك فقال هو اخذ

شلات وتارك شلات

اخذ قلب الناس اذا

حدث وعحسن الاستماع

اذا حدثت بواسر الامر

اذا خولف تارك لماواة

تارك للنية تارك لما

يعتذر منه وقال لعبد الملك

حسن جلساته وما اريد

الحلوة بل فلما غلبه قال

له عبد الملك بشره ثلاث

خصال لا طهر تسمى عندك

فانا اعلم بها منك ولا تغيب

عندي احد افلت اسمع

منك ولا تكذبني فلاراي

لكذب قال انا في

الانصراف قال اذا شئت

وذكر الهيم وغيره من

الاجبارين ان عبد الملك

بلغه من عامل من عاله

انه قبل الهدايا فخصه

الي غلبات فسل عليه قال

له اقبلت هدية من دوليت

قال يا امير المؤمنين بلادك

عاصروا احبك موفو

ورميتك على اخصل حال

قال احب في ما لك منه

اقلت هدية من دوليتك

قال نعم قال ان كنت تجلس لهم

تعوض انك لتهم ولان

الفرس يربو البعيد ولما في ذلك اجلسا وفيه يقول الاديب ابراهيم بن يعقوب
المكافى الاسود الشعر المشهور

اقل عجايبه معنى ومضى • تراعى للمهاجرة في حجاب

وقربى تفصله ولكن • بملت مهاجرة عند اقتراف

وكرت الفتوحات في ايامه واول ما ظفر فيه عند صيرورة الاراليه بلاد الاندلس فظفر في شاتها
وربب صاحبها وقرر بها فاندلس في ما اكرمهم ورجع الى كرمي ملكهم مراكن الحروسة
وفي سنة ٨٢٦ • بلغه ان الافرنج ملكوا مدينة شلب وهي من غرب الاندلس فتوجه اليها
بنفسه وحاصرها واخذها واخذ في الوقت جيشا من الموحد بن والعرب فتح اربع مدن عما
بأبدي الافرنج من البلاد التي كانوا اخذوها من المسلمين قبل ذلك بأربعين سنة وخافه
صاحب طليطلة ساه المدة والصالح فادنه خمس سنين وعاد الى مراكن واشتد القائد
ابو عبد الله بن وزير النلي وهو من ابناء كتاب اشبيلية فحسب عليه يعقوب لصور
فيما جرى في وقعة مع الافرنج كان الشلي المذكور قد مضى بها

ولما تلاقيتا بجى الطعن بيننا • فها ومنهم طلائعون عديد

وجال غرا اراهمد فينا وفيهم • فها ومنهم فاهمو حصيد

فلا سدر الاله صدمتف • وحول الوريد الصامور وود

صبرنا ولا كف سوى البيض والقنا • كلاتا على راجل الجلاجل

ولكن شدة ناشد تقبلدوا • ومن يئد لا يزال يحيد

قولوا لوسر الطوال بهامهم • ركوع ولبيض الرقاق سيود

(رجع) الى اخبار المنصور بدمدنة الافرنج ولما انقضت مدة الهدنة ولم يبق منها الا القليل
خرج طائفة من الافرنج في جيش كيف الى بلاد المسلمين فهبوا وسعوا وعاوا عينا فظفروا
فانتفى الخبر اليه فجهز لقصدهم في جيوش مفرقة عساكر مكينة واحتل في ذلك حجاز
الى الاندلس سنة ٩١٠ • فسلمه الافرنج فجمعوا عساكر كثيرة من اقاصي بلادهم وادانها
واقبلوا نحوهم وقيل انما ارادوا الحجاز من مدينة سلام من حاشد بدا وش من طباوه
فحات الاذقوش في بلاد المسلمين بالاندلس وانتزاع الفرستة وصرقت جيوش المسلمين
بسبب من السلطان فارسل الاذقوش يتهدد ويتعهد ويرصد ويرق وحلب بعض
المخزون المتاخمة لمن بلاد الاندلس وعلامه الامر ان المنصور توجه بعد ذلك الى لقاء
المنصور وتراجع الفريقان فكان المهادف شمالى قرطبة على قرب قلعة رباح في يوم
الخميس تاسع شعبان سنة ٩١٠ • فكانت بينهم وقعة عظيمة استشهد فيها جمع كبير من
المسلمين (وحكى) ان يعقوب المنصور جعل مكانه تحت الاعلام السلطانية الخيل اباحي
ان افي حصن عم السلطان اني ذكر بالخمسة الذي ملك بعد ذلك افرقيته وتوجسه
شر الافرنج فقصدا لافرنج الاعلام فلما ان السلطان فتحها تاتروا في المسلمين اثر اقيها
سها الى السلطان يعقوب قد اشراف عليهم جدا كسر شوكتهم ففهمهم هزم يعقوب
في مكانهم وتراجعوا فوقعه الاول الشهيرة المذكورة (وحكى) ان الذي حصل

كنت انت هزيمان فبر ما لك اواسيك في عهدها لربك منهم مسكناه انك لحائن بائرو في ما آتيت امر

الله تبارك

لاقتلوه فيه من دماءه او
قال الوليد بن اسحق قال
قال ابن عباس كانت
عاصمكة بنت يزيد بن
معاوية يهاجمها الم
بنت عبد الله بن عامر
عبد الملك بن مروان فقصت
عليه فطلب رضاها بكل
شيء فأتى عليه وكانت
أحب الناس اليه فشكا
ذلك الى خاصته فقبله
عمر بن بلال رجل من بني
أسد كان قد تزوج بنت
زباج المخزومي فأتى عليه
ان أرضيتها قال أحكمت
فخرج وجلس يبايها يكي
فقبلت خاصتها ما لا يبا
فقص قال فرغت الي ابنة
عمر فأتى ذوالى عليها
فأذنته وبينهما ستر
فقال قد عرفت حالى مع
أمر المؤمنين معاوية
وزيد بن مروان وعبد الملك
ولم يكن لي غير ابن فصد
أحدهما لي الآخر فقتله
فقال أمير المؤمنين أنا قاتل
المتعدى قلت له أنا ولي
الدم وقد صفوت فأتى
علي وقال ما أحب أن أعود
و قد سدا هو قاتله
بأمر الله ٩٠٠
الاماطية منه فقات
لاصكليه قال ما أظنك
تكوين شيئا هو أفضل
من لصية نفس ولم يزل
خراصها وخدمها وحاشيتها حتى قالت على ثيابي فلبسها وكان بين عبد الملك باب وكانت قد

ليت المال من دموع الاقرع ستمون الفا وأما الدواب على اختلاف أنواعها فصر لها
عدد ولم يسمع جدوة الزلا مثل وقعة الاراك مذمور على امره بعض المؤرخين بأنها أعظم
من وقعة الزلافة وقيل ان غل الاقرع هربوا الى غلمتر باع فقصت زباج لفاصمها
السلطان يعقوب حتى أخذها وكانت قبل المسلمين فأخذها العدو فزنت في هذه المرة ثم حاصر
على طوقاتها أنشد قتال وضع إصغارها وشن الغارات على أرحائها وأخذ من أهلها ما حصرها
وتسلط على ما وسى حرمها ونهب منازلها وهدم أسوارها وترك الاقرع في أسوارها ولم يزل اليه
أعد من القاتلة فخرج الى أشبيلية وأقام الى سنة ٥٩٣ فماد الى بلاد الاقرع وقيل فيها
الافاضل فلم يقدر المدعو على قنائه وضائق على الاقرع الارض عارجت فخلوا الصل
فأجابهم اليه ما يلزم من ثورة المرقى عليه ما فرقة مع قراوش مملوك بني أيوب سلاطين
مصر والنام ثم توفي السلطان يعقوب سنة ٥٩٥ وما يقال انه ساح في الارض وتغلى من
المثلث ووصل الى الشام ودفن بالقاع لأصل له وان حكى ابن خلكان بعضه وعن مروح
يطلان هذا القول الثمر بف العربات في شرر مقصورة حازم وقال ان ذلك من هذيان
العادة لولدهم السلطان المذكور هو تولى بعده ولده محمد الناصر النشوء على المسلمين وعلى
جزيرة الأندلس بالخصوص فانه جمع جونا استسلمت على ستمائة ألف مقاتل فمحاكمه
صاحب النشرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ودخله الاعجاب بكثرة من معه من
الجيوش فصادف الاقرع فكانت عليه وعلى المسلمين وقعة القاب الشهيرة التي خلاصها
أكثر المغرب واستولى الاقرع على أكثر الأندلس بعدها ولم يخرج من الستمائة ألف مقاتل
غير عدد كبير فذالميلج ألف فيما قبل وهذا الوقت على الطامة على الأندلس بل المغرب
جميعا وماد الألسوء التدبير فان رجال الأندلس العارفين بمقال الاقرع استغفبهم الناصر
وو زهره فشنق بعضهم فقصت النيات فكان ذلك من تحت الاقرع والله غالب على أمره
وكانت وقعة القاب هذه المشهورة سنة ٦٠٩ ولم تقم بعدها المسلمين فأنقذ محمد ولما مات
الناصر سنة ثمان وستة مائة بعده ابنه يوسف المستنصر وكان مولعا بالراحة فضعفت
الدولة في أيامه وتوفي سنة ٦٢٠ فتولى هم أبيه عبد الوليد بن يوسف بن عبد المؤمن
فلم يحسن التدبير وكان اذا ذاك بالأندلس العادل بن المنصور فرأى أنه أحق بالمراسلة
على ما بين في أيدي المسلمين من الأندلس بفكره ولما خطب عبد الوالد وخطب في ركش
ثارت الاقرع على العادل بالأندلس وتعاف معهم فأنهزم ومن معه من المسلمين هزيمة
شنعاء فكانت الأندلس قرح على قرح فهرب العادل وركب البصر بروما كس وترك
ما شاء له بابا العلاء اديس ودخل العادل را كس بعد خطوب ثم قضى عليه الموحدون
بن بن الناصر صغير السن غير محب للادور فادعى حينئذ الخلافة أبو العلاء
ادريس بأشبيلية وبايعه أهل الأندلس ثم بايعه أهل المر اكش وهو مقيم بالأندلس
فأدعى إلى العلاء بالأندلس الأمير المتوكل محمد بن يوسف الجذامي ودعا إلى بني العباس
فقال الناس اليه ورجعوا عن أي العلاء فخرج من الأندلس اعني إلى العلاء وترك ما وراء
البحر لا ين هود ولم يزل أبو العلاء يصاربه يحيى بن الناصر الى ان قتل يحيى وصفا الامر لا ي

هذه حادثة ظلو ياك

ورأتها قال نعم انطلقت
وعبد الملك على سريره
فلمت فكت فقالت أما
والله لولا مكان عمرو بن
بلال ما ابتلت الله ان عدا
أعدا بنيه على الاخر فقتله
وهو ولي الدم وقد عفا
أعزمت لتقتله قال اي
واقه وهو راض فاختت
بيده فامر من عنها فاختت
بربطه فقبلها فقال هو لك
وتراضى بعد ان نكحها
ثلاثا ورواح عبد الملك
فجلس جلسته للخاصة
فدخل عمرو بن بلال فقال
له يا ابا حفص الفت
الحيلة في القاتلة ذلك الحرم
فقال يا امير المؤمنين الف
دينار وزرعة عاتقها من
الاتوارق قال هي
لث قال وقرائن لولدي
وأهل بني قال وذلك كله
و بلطحاتك الخ فقلت
وبلى على القوادع ما عصى
وكب عبد الملك الى
الحاج ان مضى القصة
فكسر اليه ان القصة
الست حاتمو ويوتخص
بالك كوي وتنتج بالطلب
فكتب اليه الف قد
اصت واصنت الصفة
فان أردت ان يستقيم لك
من قتلهم فمهم بالحاجة
وأعظم عطاء الفرق في الصن

الاعلام المغرب دون الاندلس ثم مات سنة ٦٢٣ و يوسع ابنه الرشيد واباه بعض أهل
الاندلس ثم توفي سنة ٦٢٤ و بولي بعده اخوه العبد و قتل على حصن بينه وبين تلمسان
سنة ٦٢٤ و بولي بعده المارضى عمر بن ابراهيم بن يوسف بن عبد المؤمن وفي سنة ٦٢٤ دخل
عليه الواثق المعروف بابي ديبوس ففرم ففرم قبض وسبق الى الواثق فقتله ثم قتل الواثق بنو مرين
سنة ٦٢٨ و به اقرضت دولة بني عبد المؤمن وكانت من اعظم الدول الاسلامية فاستولى بنو
مرين على المغرب واما التوكل بن هود فملك سبعمائة الاندلس ثم كثرت طلبة الخوارج قريبا
موته وقتله غدرا و وزير ابن الربيع بالمرية واقتم الافرنج افرصة بافتراق الكلبة فاستولوا
على كبر عاقي بادي المسلمين من البلاد والمعون ثم آل الامر الى ان ملك بنو الاخر
وخطب بعض الاندلس لاني ذكر بالتحصى صاحب افر بيقية وقد سبق الكلام على
الكرا الذي كرهنا واعدناه لتناقس الحديث ولباني بعضهم زيادة الفائدة على البعض
الاخر وذلك لاصحى على التماسل وقد سطرنا في الباب الثالث احوال ابن هود وابن الاخر
وغيرهما رحم الله تعالى الجميع ثم استعمل ملك يعقوب بن عبد الحق صاحب المغرب
وحضره ملك فاس فانتصر به أهل الاندلس على الافرنج الذين تكالبوا عليهم فاجتاز الى
الاندلس وهزم الافرنج انتصرهم بمقتضى قال بعضهم مات نصر المسلمين من العقاب حتى دخل
يعقوب المريني وقتك في بعض غزواته ملك من التصاري قال له دونتد ويقال انه قتل من
جيشه اربعين الفا و هزمهم انتصرهم بمقتضى ثم ساجت فزواته بالاندلس وجوارق للعهدا وكان له
من بلاد الاندلس رندة والجوز براتلخضر وطريف وجبل طارق وغير ذلك واغزاه الله تعالى
به الدين بعد قرد الفرج المعتدين و لما مات بولي بعده ابنه يوسف بن يعقوب فزاله
الافرنج ملك التصاري لانداه وقبل بيده ورهى عنده تاجه فأعانه على استرجاع
ملكه ولم يزل ملوك بني مرين يعينون أهل الاندلس بالمال والرجال وتركوا منهم حصنة
معتبرة من اقداب السلطان بالاندلس غزاة فكانت لهم وقائع في العدو مذكورة ومواقف
مشهورة وكان عند ابن الاخر منهم جماعة بفرناطة وهايم وديس من بيت ملك بني مرين
يسمونه شيخ الفزاة (ولما) أفضى للملك الى السلطان الكبير التهمير الى الحسن المريني
وخلص له المغرب وبعض بلاد الاندلس امر بانشاء الاساطيل الكبيرة برسم الجهاد بالاندلس
واهتم بذلك غاية الاهتمام فقصي الله تعالى أن استولى الافرنج على كثير من تلك المراكب
بعد انتصاهم انجز براتلخضر وكان الافرنج جمعا وجوا كيرة برسم الاستيلاء على ما بقي
للألمين بالاندلس فاستفرج أهل الاندلس السلطان ابا الحسن المذ كوردها بنفسه الى
سنة قربة الهاز وحمل اساطيل المسلمين فاذا بالافرنج جاوا بالغن التي لافحصي ومنعوه
الغزو وراغته أهل الاندلس حتى استولوا على انجز براتلخضر امر أنكره في امر اكبه اعظم
نكباته في الامم وقد اصعب من ذلك كتاب صدر من السلطان ابي الحسن المذ كورالى
سلطان مصر والنام والحجاز الملك الصالح ابن الملك الاتص محمد بن الملك المنصور قلاوون
الصالحى الا اني رحم الله تعالى الجميع وهذه نسخة الكتاب المذكو والذى خاطبه به امير
المسلمين السلطان ابي الحسن المريني المذكو وملك المغرب وجهه الله تعالى السلطان الملك

بهم الحاجة (وحدثنا) المنقري قال حدثنا ابو الوليد الصباح بن الوليد قال حدثنا ابو ريش مته بن جليل عن

مجلس بن سابق المصنف ثم السكبي ١٠. أن عبد الملك لما بلغه نزع ابن الامتصاع عن التبر عبد الله واثني عليه ثم

قال ان أهل العراق
استهوا قهري قبل
انقضاء أجل القهم
لا سلطانا على من هو خير
مننا ولا سلطانا من
نحن خير منه اللهم صل
سيف أهل الشام على أهل
العراق حتى يبلغ رضاك
فاذا بلغته فلاحوا وزينتك
وكتب عبد الملك الى ابي
آدم سالم فلم يعرف ما أراد
بذلك فكتب الى قتيبة
يسأله عن ذلك وبحث
الكتاب سم رسول فلما
ورد الى قتيبة رآه
فغضب وأمره فقرأ قتيبة
وأراد ان يقول له اقم
فقال اصر ما قال قد فعلت
فأشفي قتيبة وقال ما اردت
الا ان أقول لك اقم
فغلطت فقال قد غلطت أنا
وغلطت أنت قال قتيبة
ولا سواء غلطت أنا مني
وتغلطت أنت من استك أعلم
أمير المؤمنين أن سالما
كان لصيد الرجل وكان
عنده أسير وكان يسمى به
١٠. ثم قال
ووجدت من العين والاذن
سالم
فأراد عبد الملك انك تحدى
بمنزلة سالم فإلى ابي اجماع
بالرسالة كتب عبد الله على

إسحاق وقد سحره كنه هذا الخبر من رجل كان في مجلسي علقين بصدقة

وفيه

ونبيه الذي ختم به الانبياء وهو واسطة ذلك السلك وجماعه الحق فادقنا بالحقرة
عجوبة الافلاك وما جنت به سماء النفاك والراضان آله ومحبيه الذين ملكو اسرائيل
هذه فلك في قلوبهم اجل السلك وملكو واعنته هواهم فزموهم بحجة الصواب
الجميع السلك وصاروا في جهاد الاعداء فزادوا خلوهم مع الانبلاء والذهب يزيد خلوهم على
السلك وللعداء اولياء الاسلام وجماعه الاسلام يصرف لخاصته في العدو اعظم القتل
ويسرف خضا فمردك املنا القله وروا حبل بذلك الدرك فكبتنا اليكم كسب الله لكم ربح
اتقدم وسيرخ التيم من حضرتنا عيسى فاس المحروسة وضعن الله سبحانه عريف مذهب
الطاف ويكيف مواهب تاهج الالفة في التصور عن شكرها بالاعتراف وعرف
ز امر العظيم وقضائه القلبي بالتسليم ما يشكون بين التون والكاف ومكانكم
شده لسانه وسلطانكم المهدم كنهه ولاؤكم الصبح برهانه وعلاؤكم الفصح في مجال
ملا منيدانه والى هذا زاد الله سلطانكم تمكيننا واقدامكم قصصنا ونحسنا وسلطانكم
من من خلقتموه سبيلا مينا فلا تخافوا ما كانت عقده ابدى التقوى ومهدته
بائل التي على الصفاء طوى بيننا وبين والدكم كرم الله روحه وقدمه وقربه مع الاراد
عليين آتسه من مواخاة الحكم من اليهود تالية الكعب والفاقة وحفظ عليها
كم الاخلاص معوذتها المله والنية الصالحه فانعقدت على التقوى والرضوان واعتضدت
بارف الارواح عند تنازع الابدان حتى استحكمت وصله الولاء والتأمت كلمته
نسبحه الاخاء فما كان الا وشيكم من الزمان ولا عجب قصير من الوصلة ان تشكروه
فلان وردود اوردت في المشار وحقق قول من يسأل الركبان عن كل غائب انبا
شتم الله تعالى بنفسه الزكيه واكتان درته النيه واتقلبه الى ما احضله من
نازل الرضوانه تحيل ما وقع تصدق في الصدور وعظم ما تأثرته النفوس لوقوع
ش المقدور حنا للاسلام بتلك الاقطار واشفاقا من ان يفتور قاصدي بيت الله المحرام
بجاءه القدر عارض الاضرار ومساهمة في مصاب الملك الكريم والولى الجمع ثم عيت
خبار وطويت على السبل الا نادر فلم نر غير اصدقا ولا ملما بمن استقر له ذلك الملك
نا وفي انما ذلك خفزا للعركة من حضرتنا استخراخ اهل الاندلس وسلطانها وتواتر
تسار وان الناصري اجمعوا على خراب اوطانها ونحن انشأنا ذلكم الشأن نستخير الوارد
تلكم البلدان مما اقبل منه فيل القن بتلك الاوطان فيعد لاى وقننا ما على
هبر وجاءنا بوقاييم الله بكم الشير وتعرف ان الملك استقرتكم في نصاه وتدارك
بمسالى منكم فافق الضهير من ابراه فاطمة بكم نارا القنفة واجدها وابر امن ادواء التفاني
ال البلاد اوقدها فقام سيد النجى سالا وتغير طريقه لمن جاء فاصدوا قطلا ولما
تجهذا الخمر القرائ ونواتر تنقل الحاضر الماين انلو حفظ الاستعداد البواعث
الصحيح فحرمه اللوارث فاصدونا لكم هذا الخطبة للفتنة الاطوار الجامعة بين
هو الاستخبار للسمس العزاول للماء في التعاون والدار ومثل ذلكم المثلث رضوان
عليكم من قبل المصائب لفقدها وتحمل مر الاضطراب وموته ولا تحين اوانه لكن الصبر

فقال انتم طليعت
تضرطن قال قد ضمرت
تخل خالد واهتدوا اليه
واثر له على الواسدي الى
سيد الملك اترسة مكللة
بالدور والياقوت فاغتنبه
وعنده جماعة من خاصته
وأهل خلوة فقال الرجل من
جلدائه اسمه خالد اغمر
منها ترسا وادان يحن
صلايته فقام فغمره فغمرط
فاستفحل عبد الملك ففحل
جلدائه فقال كهدية
الضرط فقال بعضهم
اربعائة درهم وقطعة
فأمر له بذلك فأتى يقول
رجل من القوم
أضرط خالد من غز ترس
ويصوه الامير ابودرا
فياك ضرط طعلبت فناه
وبالك ضرطه فغنت فقرا
بودا الناس لوضرطوا فأتوا
من المال الذي اعطى
عشرا
ولو تعلم بان الضرط بغنى
ضرطنا اصبح الله الاميرا
فقال عبد الملك اعطوه
اربعائة آلاف درهم ولا
حاجة لنا في ضرطك
(وحدث) احمد بن سعيد
الدمشقي والطوسي وغيرهما
في كتاب الانبصار
المعروف بالموقعيات من
الزبير بن كاهن قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن يزيد بن هبيرة بن ابي لب قال حج عبد الملك في بعض احواله فامر الناس بالاعداء فخررت بدركم كوني عليها من

الهدى فتأني أهل الدين من قبلها وقالوا إنما كان هذا ثمانا التي فقال عبد الملك ٥٤٣ وهو على المنبر يا معشر

أجل ما ارتدوا فوعظهم من الأجر أولى ما اقتادوا في دينهم ومنكم من لا يصفى قلبه ولا يشف من ظهوره بالجزع المحمدي أصباره ومن خلقكم فليما ذكره ومن قتم بآمره
فزال بل زاد فقره وقد طالت والحمد لله العينة الراضية بحب وطلب بين مبداه
ومحتمره هنيئاً على الأبرار كتب وما رجيداً إلى خيرها انقلاب ووفد من كرم الله على
أفضل مخلق موقنا ووهب قداداً لنا كم الله بعد حمايته أرضه القدسة وحمايته زوار
بيته مقبلة وأمعرة ونحن بسبب هذه التعزية ننبشكم بما خولكم الله أجل التهنئة وفي
ذات الله الأبرار والصدار وفي زمناه سبحانه الأضمار والظهور فاستقبلوا دولة التي العز
عليها وواقه وعقد ظهوره عليها نطقه وأعطاهما أمان الزمان بقدمه ميثاقه ونحن على
ما عهدنا عليه الملك الناصر رضوان الله عليه من عهد موثقه وموالاته حقته وثناء
كأنه من أذكى من الزهر غلب القلم مقتمه ولم يفد عنكم ما كان من هنيئنا المصنفين
الأكبرين الذين نحتسبهم سامناً إليهم وأوتيتهم الرغبين من الحرميين الشريفين إلى قروا
مكن وإنه كن لوالدكم الملك الناصر قولا لله رضوانه وأورده موارد أحسانه في
ذاكم من الفعل الجميل والنعيم الجميل مناسب مكانه الرفيع وشاكلة فعله من البر الذي
لا يضيع حتى يطق فعله الأفاق ذكرنا وطوق أعناق الورد والصدار وكان من أجل
ما به تخفى وأحف وأعظم ما يعرفه إلى رضا الملك الصالح في ذلك تعرف أنه لا توجد من إذ
ذاك في شراب ربيع توقف على المصنفين ورسم المراسم المباركة بغير ذلك الوقف مع
اختلاف المحيدين بخرت أحوال القراء في ما بذلت المخرج الاستعداد رغباً لهم من
خراج ما وقفناه عليهم هذه البلاد على ما وجهه الله عليه من مناهة بهيمته واحترام
في تلك الأوقاف فوائدها مستوفى وقدمته عليه وهذا الكمالكم وموفده على
جلالكم كاتنا الأسنى الفقيه الأجل الأخطى الأكل المرحوم أبي عبد الله بن أبي مدين
الأجل الحاج الأتقى الأرض الأفاضل الأخطى الأكل المرحوم أبي عبد الله بن أبي مدين
حفظ الله عليه رتبته وسرقى قصديت المحرم غيبته بأن يتقدد أحوال تلك الأوقاف
وتعرف تصرف الناصر عليها وما فصله من سداد وأسراف وان يجتهد لهما من رضى لذلك
وبحمد نصره فيما هنالك وناطبنا سلطانكم في هذا الشأن جراً على أود الثابت
الأركان وأعلامها بالوالدكم الله تعالى في ذلك من الأفاضل الحسان وكما لكم تحق
تقليد ذلك البر الجميل وتجدد على ذلك الملك الجميل وتبيد ما اشتغل عليه من الشراء
الاصيل والاجر الجزيل والتقدم بالاذن السلطاني في أعانته هذا الوافيه هذا الكتاب
على ما يتوعد في ذلك الشأن من طرق الصواب وتؤاخذ عليكم التناء الذي يتوعد زهر الربا
وساير ختم حمام الأيتام طسرباً وبحسب المصافاة ومقتضى الموالاة تشرع لكم
الغزادات بهذه الجهات وننبشكم بموجب إبطاء هذا الخطاب على ذلك الجانب
وذلك أنه لما وصلنا من الأندلس الصريح ونأدى من العهد من ملئل دنائه بفتح أنبانا
أن الكفار قد جمعوا إخوانهم من كل صوب وحتم عليهم ما بهم من الناصر من كل صوب
وأن تنصدموا منهم البلاد الأندلسية بإيجافها وتنقص المنازلة أرضها من أطرافها

قبريس مثلاً ومثلهم كن
أخبرني في الجاهلية خرجوا
مسافرين قروا في نيل
عبر تحت صفاء قلهادنا
الروح خرجت إليهم
تحت الصفاء حسنة فعل
دينا وألقاه إليهم أقالان
هذان كنزاً فاما طليها
ثلاثة أيام كل يوم تخرج
إليهم أباراً أقال أحدهما
لصاحبه إلى متى تنتظر
هذه الحجة لا تلتها وضفر
هذا الكبر قلنا هذه فيها
أنه والله الملك

ورصد الخيصة خرجت
فصر بها صر به صرحت
فصلها فصار
ورجعت إلى
جرحهم خوه قدومه
وأقام حتى إذا كان من
الغد خرجت الحجة مصوبا
وأهالهم معها حتى فقال
لها ما هذه في والله ما رصت
ما أصابك ولقد نبتت أني
هذه الأشكال لثان نجل
لله ما لا يدرى ولا
أجله ما لا يدرى ما
كسر ما لا يدرى ما
قال ولم ذلك أتني
لاهم في نفسك لا حبيب
لي أبداً وأنت ترى قبر

فقلت ارى قبر اترامقابي وهو ضربة غاس فوق رأسي فاخره فيا مشرق ريش وليكم ٥٤٢

لعبوا كلمة الاسلام منها و قتلوا غل الايمان منها قد صدمت من شغل بالها ملين من
القراد و من ناعلى اترهم الى سبته منتهى القربى الاقصى و باب الجهاد فلو انما
الوقت اخذوا العدو الكفور و سدت اجفان الطواغيت على التعاون بجواز العبور و زرا
من اجفانهم على البحر و سدوا جميع البحر حيث الجواز الى دفع اللبدا
و قتلوا من الانبياء في البلاد و اجتمعوا الى الجزيرة المحضرة اعلاها الله بكل
من جصو من الاعاد لكنهم انسداد تلك السبيل و عدم امور نستعين بها في ذلك
العمل الخليل حاولنا امداد تلك البلاد بحسب الجهد و امرناهم من امكن من الجند
و تجهزوا بجفانهم لفرصة الاجازة ترد على خطر من جوارها جهاز و امرنا صاحب
الاندلس من المال بما يحجز به من كمدانة محلة حرب الضلال و اجرنا له و بعثت العطاء
الحزل مشاهرة و ارضناهم في التوال ما رجوه و ابى الاثرة و جعلت اجفاننا ترد
في منا السواحل و بلغ ابواب الخوف الماحل لآمرنا من الاجل مشحونة بالعدد
الموفورة و الاطال المشهورة و الخيل المنيومة و الاقوات القوية فنناج حارب دونه
الاجل و شهيد مضى لسان الله عز وجل و ما زالت الاجفان ترد على ذلك الخطر
حتى تلف منها سبع و ستون قطعة غزوية ثم هاجت الله يدخر ثم تقع بهذا العمل في
الامداد فيعتنا احد اولادنا لسان الله تعالى ما هاجت به لاهل تلك البلاد فلي من هول
البحر و ارجاجه و الحاج العدو و مجاجه ما به الامثال تضرب و مثله تحدث و يستغرب
و لما خلا تلك العدو بمن ابعته السدائد نزل باراه الكفار الجاحد حتى كان منه
بفرس من اولادى و قد ضرب بعن صاحج العدو و عايسه بحرب ياتي و قد كل من
مدنا الجزيرة جيش شريته خراوته و قويت في الحرب ادارته يليون البلاد الاصدق
و لا يليون العدو و هم منه كالتامة البيضاء في البحر الاورق الا ان الحماولة تصورها
في البحر مدة ثلاثة اموام ونصف و مناراتها في البر نحو طعين معقودا عليها الصف بالصف
ادى الى خفاء الاقوات في البلد حتى لم يبق لاهل قوت شهرهم انقطاع المدد و بمن الخلق
ما برى على عشرة آلاف دون الحرم و الولد فكذب النسله ان الاندلس و رغيب لاذن
له في عقد الصلح و وقع الاتفاق على انه لا تخلص المسلمين من وجوه القمع فاذا له فيه
الاذن العام ادى امر اخر صواخرج من قطره من المسلمين فوخنا ذلك المرام هناك
دعى الصاوى الى السلم فاجابوا و قد كانوا علموا اقاء القوت و ما اشتروا فتم الصلح الى
شمرستين و خرج من بهان فرسان و رجال و اهل و بنين و لم يروا الا و الاعداء و لا تقوا
في خروجهم غير التزوح من اول ارض من الجبل ترابها شدة و وصلوا الى النافذ فزلقوا لهم العطاء
و اسلناهم عابري بالجماء فن خيل تزيد على الالف صاقتها و خلع تزي على عشرة آلاف
اطواقها و اموال عت الغنى و القبر و رعايتها شملت الجميع بالعيش التضرير و كفافة
ضرا الطواغيت عاهاها و ما اقبلوا بشيرة مدرة صغارهم ما و صم صمها و قد كان من لطف
افهمين قضى باخذ هذا الثمر ان قدرنا فتح جيل طارق من ايدى الكفر و هو الماحل
على هذا المدة و الفرصة منها ان شاء الله تعالى عتيره حتى يفرق بقدر الكفار و يفرج

عز من الخطاب فكان ظنا
غلبا مضى فاعلىكم فسمعتم
له و اطعتم ثم وليكم عثمان
فكان سهلا بعد موت عليه
فتناهم و مضى فاعلىكم
مسلم يوم الحرة فقتلناكم
فتنن من على مشرق ريش
انكم لا تحبونا ابدا و انتم
تذكرون يوم الحرة و نحن
لا تحبكم ابدا و نحن نذكركم
قتل عثمان (وحدث)
المدينى و ابن داب ان
روح بن زيناغ جلس
عبد الملك راى منه امراضا
و جفوة فقال للولىدين
عبدا انك امارتى ما راى فيه
من امر المؤمنين يا امرضه
حتى يوجهه حتى لقد فترت
السباع يا فواهاه نحوى
و اهرت بمنا ايها الى وجهي
فقال له الوليد احتل له في
حديث تفهيمه به كما
احتال مرزان تدمر سابور
ابن ملكا فوس قال روح
وما كان من خبره مع الملك
قال الوليد كان مرزان هذا
من سابور و ظلمت
له من سابور جفوة ظلمت
ذلك تعلم نباح الكلاب
وعى الذئاب و نهيق الخيول
وزناء الدول و تهيج البخل
وصهيل الخيل و مثل هذا
ثم توصل الى موضع يقرب
من مجلس خولة الملك

و فرأته و اتقى أثره فلما خلا الملك نبع تباح الكلاب فقام شمس الملك اليه كلب فقال الملك ما هذا فعوى على الذئاب فنبذ

والله سميت بشي الخلف من سلفه يهود في الاصل في غير مكرور ولا مشكور به وسلاص على سيدنا محمد بن رسول الله وعلى آل محبيه الذين يلحقونهم هادي الكفر فحاشا له وسوله صلاته على الرضوان سيولها وتغير بالفران ذوقها مائل لرحمها وتواصل اجاب ويوضع العلم الكريم ويروى كتابكم العظيم ويحاطكم القاتل على الدر النظم فافان الخائل مسطوره ويصيح عند الدرد الجمل مشوره ويحكي الرضا الياسعة فالافان خصونه والميزات عليها بطوره ويخلق على الافاق سائل الايام واليالي فالطرس صباحه والنفس ديجوره لظلمه يطرب ومعه يفر بغير قرب وبلاغته تبدل على آية لان نفس يسائها طلع من المغرب فاقخذنا مسطوره ويحنا ورجعنا الى الله اننا ورجعنا الى الجدة فبيننا افانته بلال الرماح وورقه به قال الصفا ح وروحه المرقبة بافوا الجراح وسطوره المتقطعة بالفرسان المزدحم في يوم السكاح واتتهنا الهدا اود خصومه من اللفظ المصوغ والمعنى الذي يطرب طائر المسوح والبالغة التي تضم المطيع بيائها المطبوع فاما المرابنا بكم الوالد قدس الله روحه وسق عهده واحسن لبقه خلفا بعده فلنا رسول الله اسوة حسنة ولولا الوقوف بأني في عذة الشهداء مارأي القلب قراره ولا الطرف منه عاش سعيدا بلك الارض ومات شهيدا فيوز بالجنة يوم العرض قد خلد الله ذكره بمرسبر الشمس في الافاق ويوم تفي نضارة حدائقه قطرات الاحداق وورنا منته حسن الانعامكم والوفاء يهود مودته في اللفظ شاعلكم واما الغنايم وراثة ملكه والافتخار مانع الملوكة في ملكه قدس ذكركم بكنى هذه المنه وقابلنا ما نبنا بطر النسيم في كل نفضه ووقفا عليها جاد اجعل اود علينا ابراه وعلى انفس سرعة الروض شرحه وتحقنا به حسن ودمك الجمل وكرم اننا بكم الذي لا يمدود وسونه ولا يعيل وامامه كرمه من امر المصنفين الشريفين الذين وقفتهم على الحرميين المنيعين وانكم جفتمز كاتبكم الفقيه الاحل الاسمي ابا الهدا بن كاتبكم ابي عبيد الله بن ابي مدين اعزه الله تعالى لتفقد احوالهما والظفر في امر اوقافهما فقد وصل المذكرين معه في حوز الامة واكرما نتميز وسهلا بالترحيب سبلهم وجعنا على بذل الاحسان اليهم سبلهم وحضر المذكور بين ايدينا وقر بناه ومعنا كلامه وناعطيناه وامرنا في امر المصنفين الشريفين بما اشرتم ورحمنا اننا في نواحي اوقافه ما عاذ كرم وهذا الوقف المبرور جاد على احسن عادة الفها واثبت قاعدة عرفها مرعي الجوانب محي المسائل والمضارب آمن من اوقافه رسمه اود الله حكمه بذره ابد في طالعته وزهره دائما غمر في كه لان زادا لا تضل ولا اخلاق ثبوته لا تنقيد ولا احتياجه لاجتهاد الاتقليد جبراعلى قاعدة اوقاف عائلتنا وطاعة تصرفنا في مسالكنا ولا نريد الرعايه واقادة الجبايه ووقادة الغنايه وامامنا وصوته من امر الجزيرة المنضرة وسلافاة اقلها ونحي به من الكفار نتمنا بها ما خاضق علينا سماءه الذي انسي اهل الايمان وعقد نبوب الزمان كل ناس باكمل الحفظان وطامنا نتمز بالظفر ورزقتم النصر على عدوكم فخر ذيل المزميمة وفر لكن المحرم به محال وكل زمان لدوائه دولة ولزجائه دجال ولو امكنت المساعدة لطارت

استخرجت فقال له ما ترى
فبين ههنا في هذا الشعر
قال ارى ان تعفوه تصفع
قال والله يا ابا عبد الرحمن
لئن قسته بناجاة لا نيكنه
نكاحا فاضحا بن عمرو
خذلة وودعه واريدلونه
وقال مالك غضب الله
عليك قال ما هو الا ما قلت
لك واقترعنا ما كان بعد
ايام ابيه فاهرض عنه
ابن عمر قال يا ابا عبد الرحمن
انني لقيت صاحب البيت
ونكته فصق عبيد الله بن
عمر فلما راي ما حل به دنا
منه وقال له في اذنه انها
امراني فقبل ما بين عينيه
وحمل وقال احسن فزدها
فصعل عبد الملك حتى
فخص برجله وقال له قالت
الله بارو ح ما اطيع
حديثك ومديده اليه فقام
اليه روح فاكب عليه
وقبل اطرافه وقال يا امير
المؤمنين الذئب فاغذروا
الملاة فاقصروا وروحوا طاعتها
قال لا والله ما ذاك لشي
نكره هم شاد الى احسن
حالاته (وقد حكى) مثل
هذا عن عبد الملك بن
مهمل المسداني وكان
سهر السليمان بن المصور
وكان سليمان قد جعله
فاتاه يوما في قائم القصة
واستدام للمصير فاجابني

بأنكم عيان الجرم المسموم وسالت على حدك ثم أباطهم فبينما هم جثوسها من
القوم وكثناهم من اليوم برأود الرياح وجهنا ليل الهياج مرقا بريق السباح
واقتضنا رؤسهم لصوايح القوام كرات وفرجنا منابيح البحر ببولي الكبريات وحلفنا
عليهم الأمانة ونصنا بدول السوف ودينا شوك الأمانة وفننا الضربات بالصرينات
وأسلنا العبرات بالرجبات ولكن ابن الغاية من هذا للذي لا تناول وابن القربان يد
التناول والناغي إمدادكم بجند الدماء الذي نرفعه من ورقايات والتوجه الصادق الذي
تعرضه لاشكة القبول من حياتنا وأمامنا قد غمر من الأخان التي طرقتها طيف الكفاف
ولم يحم غناها الفنا موطاف بعد الاطراف قد سرور هذا الخمر قلب الاسلام وتوجه
الحزن على اختلاف الاصباح والاطلام وهذه الدار ما تخلصوه من شكر القدر وطالبنا
لأننا بالامن أول الليل وعاطبنا بطيف المصير ولكن في بقاءكم ما يسلي من نطب
العلب ومع سلامة تفكر الكرامة فاعلموا لان الدور في الدنيا النعب وأمامنا رؤسهم
من الصلح نراى عتده مبارك وإمرأته فارطعزم وان كان فيندارك والاربعى كالمجب
لا كالمجب والحروب يزورهم هاتر وغب ومع اليوم غدا وقد ربه الله الرى ويعيد
الظفر بالنا وأمامهم كى إلى فاس المحروسة طلبا لالسة من عند كمن الجنود وتجهز ان
يصل من عند كى إلى البحر الشرى من الوفود فهذا أمر ضرورى التدبير سرورى
التدبير لان النفوس على غير المهاد فكيف ملازمة قصصوات الجياد وتساهل من بحالة
الشرب فكيف ممارسة الحرب وتعرض عن دوام الله فكيف مباشرة المنايا القذة
وهذا جبل طارق الذى فتح الله عليكم وساق هدى هديه اليكم فلهي يكون دينا
الى ارتفاع مائرد وحسبنا الطاعة الذى يرد ورددنا التازل الذى قدم ورد المصير
لما ورد فمادة الاطراف الالهية بكم معروفة وعزما تمك الى جهات الجهاد مصروفة وقد
قناه انكم من هذا الجبل بانه طارق خير من الرحمن طارق وجبل عصم من سهم عزم
قبى الكفار وغرق وأمامنا هضموه من الحبل الحقائق والملاسى التي تطلع بدور الوجوه
من مشارق الاطواق والاموال التي زكت عند الله تعالى ونعت على الانفاق فعلى الله
عز وجل خلقها ولكفى منازيل الدنيا والآخرة سرها وشرفها واليك تساق هدايا
انيتها وتضخم تحفها واذ لو وصل وفدكم الحاج وأنا له بوجه انبساط عليهم ليهم الداج
كاو امقيمين تحت ظلي اكرامنا وشمول اسما فاسموا انعامنا يقولون قطا انتم سببا
ويشاولون عرفاني كوسا لاهتبا بهم تنضجها واذا كان أو ان الرحيل الى الحج فصفنا
لهم الطريق وسهلنا لهم الطريق وبلغناهم بحول الله تعالى منا هضم من معنى وموهم من
اذا زاوروا جرمنا الشرىفة طاروا الراس من العنا موفوا ويا لى واذا عادوا لعلناهم بكل
جبل فليس به شقة ذلك الدرب وتقبل انهم من لا مسافة لسا من بين الشرق والغرب
وغرناهم بالاحسان الى العود اليكم وأمرناهم بان يهتدوا فادركم وهنا لله تعالى فخطوط
ذاكم وتوفرا لخذ التار حاتم وتضخمكم بسجد لا يلبى قتيبه وعزناهم وشبهناهم مشيئة
الابان من ورق المسديد الاضمر وتضخمكم بسجد لا يلبى قتيبه وعزناهم وشبهناهم مشيئة

الى نحو منى وقد أسبغت
عيناك فى طريق ذائق
مؤنة فدنوت ثم صعدت
الى مصعد مقل فصعدت
ثم هدت ثم صعدت فقل
سليمان فقلت السماء
فكان ما قال فتقدم
انسان اما كرى او
عطافى فام القوم بكلام
ما لهم ولنة ما لهم فيها
فقال ويل لكل ممة وما لا
وعده قال يريدون كل
هزمة لمز الذى جمع ما لا
وعده فاذا انقطع سكران
ما يعقل سكران غلام سمح
قراءه ضرب يديه ورجليه
وجعل يقول ارعنى در
ليكني فحرام قارتك وميلك
فغضك سليمان حتى غرغ
على فراشه وقال لئن لمي
بالامجد فانت اطلب امة
تخدم دما عظمت وقال الزم
الباب واغدى كل يوم عواد
الى احسن حاله عنده
هـ (ذكر جبل من اخبار
الحجاج ونطبه وما كان
منه فى بعض افعاله)
كانت ام الحجاج عند المحرث
ابن كلفة فدخل عليها فى
المصر فوجدتها تغسل
فبعت اليها جلا فها قالت
لم يصب الى طلاق التى
والله منى قال نعم دخلت
عليك المصر وانت تغسلين
فان كنت يادوت الغدا فانت شرحة

التقى أبو الحجاج فوعدته
الحجاج بن يوسف مشهورها
لادبره فثقب شن دبره
وأني أن قبلي ندى أمه
وقبرها فأما هم أمه
فيقال أن الشيطان تصور
له في صورة كثر بن كلفة
فقال لمخبركم فقالوا باني
ولديوسف من القارعة
وكان اسمها وقد أتي أن
يقبل ندى أمه فقال أذهبوا
حدا أسودوا ولقوه منه
فإذا كان في اليوم الثاني
فأقولوا به كذلك فإذا كان
في اليوم الثالث فاذبحوا له
تسا أسودوا ولقوه منه ثم
أقبصوا له أسودا سخا
فألقوه منه وأقولوا به
وجهه فاقبل الندي
في اليوم الرابع قال ففعلوا
به ذلك فكان بعد لا صبر
عن سفك الدماء لما كان
منه في دبره هذا وكان
الحجاج يصبر عن نفسه أن
أكره له أنه سفك الدماء
وارتكاب أمه ولا يشتم
عليها فيه ولا يسيء إليها
سواه (حدثنا) أبو جعفر
محمد بن سليمان بن داود
البصري المتقري قال حدثني
ابن عائشة فوهة قال سمعت
أبي يقول لما قلت للحوايج
على الصخرة بنت اليهم
عبد الله الشيباني فوهة
ثم بنت اليهم آخرهم فوهة
على أني خرجت إليهم

وحيثما الجاركة تحادكم وتراوكم وتلاوكم انظروا في ذلك فكم
(ورأت) خطا مني هذا الجواب الصالح المستطيرج الله تعالى أن ذكر ما منه أما بعد
جد الله تعالى على نعمائه وصلا على سيدنا محمد صوره نائم أليائه فقد قرأ الشيخ
الامام العالم العامل العلامة المفيد القموقز الدين أبو علي حمزة ابن الرئيس الكبير الفاضل
القاضي طلب الدين موسى بن أحمد بن شيخ السلاسية الأحمدي أمت الله عز وجل الكذاب
الوارد من سلطان القبر الملك الجاهد المرباط أبي الحسن المربط صاحب كشم تنصده
الله تعالى برحمته والمجول من ضمن السلطان الشبه الملك الصالح حماد الدين اسمعيل ابن
السلطان الشهيد الملك الصامع محمد بن الله تعالى روحهما من أنافي وأنا أسبح ذلك جميعا
من أولهما إلى آخرهما قراءة اطرب السمع فصلتها وأملت الصلابة حاجتها
وأحجبت ورق الحجب بالأسود • ن • صحت في ذروة النصن
تكا من لطف ومن ورقة • ن • نخسل في الاذن بلا اذن

وذلك في عمار واحد في القديسة ٧٥٦ بالحاج الاموي دمشق المهروسة فان رأى
رواية في حق الله علوا إلى في ثوب في ذلك كتيبت ليل بن ابيك المصنف في الثاني عفا
الله عنه انتهى وكان السلطان أبو الحسن المربط في المذكور كتب ثلاثة مصاحف شريفة
بخطه وأرسلها إلى المساجد الثلاثة التي تدعى إليها الرجال ووقف عليها أوقافا جليلة كتب
فرقة سلطان مصر والشام بمعاذتهما من أئمة الأدب الشهير جال الدين بن نباتة المصري
وعرض ما يتعلق به الفرض منه من أوقافه وهو الذي مديته بالسيف والقمق فكتب في أصحابها
وسطر المحتات الثريفة فايد الله عز به عاظم من أجزائها وأتمت ملائكة النصر بولائه
تعلو وتزوج وكثرت قومه لملئها النصر فالت أوقاف الشرق لاندلقترا من قروح
ثم وصلت ختمات شريفة كتبها بقلعه الجهد الهدي وخط بطورها بالبري وطالما خط
في صفوف الأعداء ما فندى ورتب عليها أوقافا فخري أعلام الحساب في أطلاتها وطلعتها
أوحس املا كاشمية تحدث بنم الأملاك التي سرت من مغرب الأرض إلى مشرقها والله
تعالى يتبع من وقف هذه المحتات بمسطرة في أكرم الصفائف ويتبع الخالص من ولاية
لاموري تقصر برها ويتقبل من الواثق انتهى • قلت وقد رأيت أحدا من المصاحف
للكورة وهو الذي بيت المقدس وروسته في غاية الصنعة هو قال بعض المشاورة في حق
السلطان أبي الحسن ما صورته ملك أمراء القرب بأنوار لاله ووجت إلى المشرق أنوار لاله
بخطات نعمائه واشتهرت عزماته كان حسن الكتابة كبيرا لانه ذابلا فوهة وراعه
وشهامة وشجاعة كتب خطه ثلاثة مصاحف ووقفها على المساجد الثلاثة أقام في الملك
عشر سنين وبسببه أيام ثم صرف بولده إلى عتاف بعدد حبوب بطول شربها انتهى من كتب
لزهة الأنام • ولما ذكر الامام الخطيب أبو عبد الله بن مرقوق في حكاياته المسند الصحيح
الحسن من أخبار السلطان أبي الحسن أبو الرقة قال أرسلها السلطان أبو الحسن بخطه قال
أما لخصه وأرسل معها السلطان الملك الناصر بن قلاوون صاحب الدار المصرية بن أعمار
أياقوت الخطيب القدر والشماعا فتوحته وعشرين ومن الزمر فماتة وعثمانية وعشرين

الذي قيل له ليس لهم الا الخطيب بن أبي مسفرة فبحث إلى المطلب فقال

وهم جميعا ليس احد وكثر يوم ما وقع اليه من الايام المدة كونه يفرق السلطان بعد صلي
 الامام اسيرهم على قدم ابيهم حتى تخلصوا كلهم سوى الجوارح والذين اوتوا من اسيرهم
 فبقيت عندنا في سائر بلادهم على حالتهم القديمة ثم نقلت الجحرة الى بلدان من بلادها وورثها
 من الغنم والماش والسكر والحلوى والفاكهة في كل يوم من وقت ما عهدت به واصل بهم
 فكانت تربيتهم كل يوم بعد ثلاثين دينا من القمح وثمانون درهما من السكر وربع
 قنطار سكر وشان قنطار سلع وروايل الدمام وحل الحيا من سلع القمح خبز وخبز
 القمح درهم واربعة اهل اهلهم يبلغ سنهم اقدومهم ثم خلع على جميع من قدمهم الحرة
 فكانت هذه الخلع مائتين وخمسين غلقة على حدود قنطارهم حتى خلع على الرجال الذين قلدوا
 الخيل ويوصل الى الحرة من الكسوة ما يصل قدره وقيل لما ان قلد ما يحتاج اليه ولا يوزنها
 شيء هو القسرة يدانية السلطان يكرامها واكرام من معها حيث كانوا تقدم السلطان الى
 المشور والى الامير احد اقرباها به وهذا الاقربا اقاما بذلك واستخدموا بالسقاين والصوبة
 وهذا كل ما يحتاج اليه في سفره من اصناف الحلاوات والسكر والذيق والبقماط
 وطلبا الخيل لشمس جهازها وازودتها ونسب السلطان للسفر معها اجمال الذين ولى الحيرة
 واراءه ان رجل ياتي من كلفها يفردها قدام العمل ويقتل كل ما تاربه وكتب لاميروى مكة
 والمدينة فخذتها اتم خدمة انتهى وقال في سنة خمس واربعين وبسماحة ما مضى في
 نصف شعبان فقامت الحرة اخت صاحب المغرب في جامعة كثيرة على يد كتاب السلطان
 الى الحسن يتضمن السلام وان يدعو له الخفاء في يوم الجمعة ومشايع الصلاح واهل الجيرة
 بانصر على عدوهم ويكتب الى اهل الحرة من بذلك وذلك ان في السنة الحالية كانت سنة
 ومن الفرج وقعة عظيمة قتل فيها ولده ونصر الله تعالى به على العدو وقتل كثير منهم
 وملكوا منهم الجيزة الخضراء فغير الفرج ما بقي شيئا وجعلوا طوائفهم بوقه دوا المسلمين
 وراؤهم وابهم على حين غفلة قال في هذا عالم كثير وشجا ابرو الحسن في طائفة من الزمان بعد
 شدائد مملوك الفرج الجيز برودة اسرا وسبوا وضموا وشدائهم لوصفهم مضوا الى الجبهة
 غرناطرة فصبوا عليها مائة فبقيت حتى صالحهم اهلها على قطعة يقومون بها وهاهنا قوامدة
 عشر سنين اه كلامه وقد تقدم نص هذا الكتاب الموجبه من السلطان الى الحسن
 في رابع قريته وقال ابن رزوق في المنهاج اصعب بعد كلام ما لمعه هو كان يعني السلطان
 اما الحسن فبجته في الجهاد نفسه وجره مع جاز لا بد له من رسم ذلك بنفسه وظهور آثاره الجبلية
 منها ارتفاع جبل الفرج ليدل المسلمين بعد ان اتفق عليه الاموال وصرف اليه المكنون والحشود
 في كل من حالته وهو الجيز تورتور بعدة ونازل لمعينه سمع ولدت عنوا من وضيوفه الى ان
 شتر جوهه ليدل المسلمين وانفق على بناءه اجمال ما واصلت في خصيصته وبني حصنه واربعة
 سور وجانبه من دورته وبجانبه ولما كاد يتم ذلك فازله الغنم وبها وعرضه لغير المسلمين
 شكرهم فبقي الله تعالى امل العدو وهاهنا عشرة اربعة اهل ان يخلص منهم الجبل يسون
 بطنهم جميعها معه قلا طمع العدو في تارته ولا يجد خلا لاجل في عند حاضره
 في الناس ذلك من الخيال فأتفق الاموال واتخذ العيال فأتوا بمسوحا عظامه الحارة

حضر الرجل بها جلا
 الكلا من قائل يقول
 امر الى ما اجمع من قائل
 عن الجبل راءه من
 التمام عن وجهه ثم قام
 وتقى الصباة عن راءه
 فواته ما جند فلو لا اني
 عليه ولا صلي على نبيه
 وكان اول ما بدا ابيه ان
 قال
 ان ابن جلا وظلام الثنا
 متى اضع العمارة تفرق
 اني والله لا اري ابينا را
 طاعة واعتنا فقلوا وروا
 قد امنت وسان قنطارها
 واني انا صاحبها كافي انظر
 الى الدماء تفرق بين
 العاشق والحب
 هذا الجوان الحري فاشدى
 زعم
 قدنها الليل بولق حطم
 ليس راي ايسل ولا فخر
 ولا يجز او على ظهورهم
 وقال
 قدنها الليل بصلقي
 اوجع خراج من الذوي
 معا جونس ابرار
 وقال
 قد بشرت عن ساها فكدوا
 وجدت الحريه بكم يحدوا
 والقوس قيا لوز مرند
 مثل ذوا جاك ابرو لواء
 ان امير القومين ترك كانه
 فوجد في امرها طعنا
 واحصاها ثلثا اوقاف
 قديما فان تبعتها لست

شاهكافي استندم فلما
واكرمهم فرسلوا منهم اداة
قال الحجاج لاياس بن شاپ
مكان شج فلما قال قاله
عنبة بن سفيان مالتين
اسماء اصطلح الله الامير
أعرف هذا قال قال هو
عمر بن ضابئ التميمي
النجدي بن علي أمير المؤمنين
عثمان وهو مقتول فكسر
ضلما من اخلاعه فقال
انه كان حبس ابي شيخان
كبير احبها فاطم طهصق
مات في حبه فقال الحجاج
لأما أمير المؤمنين عثمان
فقتلوه بنفسك وأما
الازارقة فتبحث اليهم
بالبديل اوليس ابوك الذي
يقول
هميت ولم اقبل وكنت
وليتي
فعلت وأوليت البكاء
حلاله
أما والله ان في قتلك لثيا
التي اصلح المصريين ثم
أقبل بعد صبره اليه
وبعض على محبته مرة
وسير بها أخرى ثم أقبل
عليه فقال يا عمر سمعت
مقاتلي مني التبرير فقال
نعم قال والله انه لقيهم
بنسلي أن يكون كذا ما هم
اليه باغلام فاضرب ضعة
فقتل فلما قتل ركب

يخذه الصليب فلما وان يقره مبنا والسيرة فصل من الاندلس فقباهوا سحرها وادحق
ما يابوره عصرا نبال الله تعالى يشور وجهه أن لا يود البجوة بالقبض فيه ولا يسمع للمسلمين
الشككة وما دونه فهو وان انش بالتمليل عليه ووقع بالتمليل عليه ثم حمل على الأبن يصل
الله تعالى بواقته وبوالى دفاعه وبصته لاله الا هو والى النصر ومازنا ثنائنا كوالى غير
الصمت وقد أيد بالى المدر من الله المهرض ونظمت ذكاة الاموال من الليالى النصفية
والخزائن الثرة والاهراء الطامية والحظ التافه من الغرض رسمه قسفى الايام لا تزيد
الضرائف فيها الا ميقا والالاحوال الاشدة ولا التفر الاضقة ولا تمن ان تقرأ وقع له ولا
فكر العمل فيه الا ما كان من تغير رعيته الضعيفة ولالة تجاهد الضعيفة في بناء قصر
بنت سيور من جباله

شاده مرار واجله كلسا تظلم في ذارمو كور
جلب اليه الزنج واختلقت فيه الامور اعنى رأس نيق لامل تزوت وسوء فكمرة فلما تم اقطع
لغير ان فهو اليوم ممتنع اليوم وحظ الخراب فلا حول ولا قوة الا بالله حتى جاء امر الله تعالى
الضيفة من البرد فرأى يمدن العمل الصالح ثم فلقه من ذات نسله الالهام والساد
والنوصيق والرشاد وقد بذلنا حبه ذاقا ولا وفلا وموضع فوجها واستصفا تلك
الحجة صدقة المسلمين محولة على اكباد العباد الصفاة الذين كانت صدقاته فحقه يرضى
الله تعالى عنهم ثم قد هم وفواهم ثم قد هم فاحرك ذلك الجوارح لوبا ولا استدعى
مطلوبا ولا ردع اجلوبا فالى متى تنفى ركب الصبر وقد بلغ الغاية واستنفذ البلالة بعد ان
أطاف الله تعالى العهد وجبر المال واصطلح السى وجرى بنايع الخير وانشور باح الاقالة ووجه
ما تريد ان تقرر وهو البار الجامع والقصد الشامل والداعى والباعث ان صاحب قسنة
لما طأ الى ملكه ورجع الى قطره جرت بيننا وبينه المرسلة الى اسقرت بعدد رضاهن
كسنا نصره ومظايرتنا اياه على امره وان كنا قد بلغنا جهدا وابعدنا وسعا واجلت
عن شروما قبله لم قبلها واغراض صبة لم نكملها ونحن نثقق انه اما ان ينجح حفيظه
وتورلخته فيكش فوجه المطالبة مستكرا بالامة التى داس بها أهل قسنة لا تفرج عه
غلا وحقه ابترزا واستلما او يصرفهاو يهدن المسلمين بخلال ما لا يدع جهة من
جهات دينه القرب الا قدمه اصلها واخذ عليها ما طاعتها فاعدا ثم فرغ الى شفاء غليله
و بلوغه دمولا ذلك انها تجيبه صر فالباسه عن غمورها ومقارضة كراوم بطرير من
مضيق صدورها ومؤسف جهورها وكل من له دين ما فهو يحرس على التقرب الى سى دانه
به كلفه وظائف تكليفه ورجل مودعه وشوقا من وعيده والله ندفع ما لا طيق من جوع
تداعت من الحرز وراء الصدور والبر التوصل الذى لا تقطعه الرقاق ولا تحصى نومه
الحذاق وقد احبنا يد ارضية وعمل دوة ومقر من نبوة ومظنة فخته والاسلام عنده قليل
ومنجبه فى هذه القصة قد يد وعهدنا لادافوا الامداد من المسلمين بهيد ونا
لاؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا لى آخر السورة واذناعات ايم الكفر فصره لدهن المسكوب
وجبة اصلها المنسوب من يدعى تصديق الله وحقا امة تبيه الا هل ذلك الوطن

حيث لما قد نذر كراهة تعالى غلا لا فاق وكلة الاسلام قد جتار بالوهادافا الاسلام
قرين قد ثبت باهناك بثلث كراهة في رقة الرق وقيل الرق تراش الجسام وهذا وان
الاضمانوا شتار الحماة واعدا الاقوات قبل ان يضيح الحال وتنع الموانع وتطويعها هذا
الوهادا بك الضمورين يدبكم مقرر الضرورة منها الرخصة مذ كرا بما يقرب عند الله
مذ كرا انعام الاسلام جاليا على من وراهم يحول الله تعالى من المسلمين البشري التي
تشرح الصدور ونسني الا مال ونسدي العلمو التفاضل من كثير باخيه وبدا فمع الجماعة
والمسلمون يدعى من سواعهم والمؤمن المؤمن كالبنيان المروص يشد بعضه بعضا
والتعاون على البر والتقوى مشرووع في الذ كرا الحكمي مذ كور وحق الجار مشهور وما كان
حبر يل روى في الصحيح مكتوب وكرا المسلمين اجماع كلمة الكفر فخرجوا ن يرق
الكفر من الزبالة وشذ الحماز في سبيل الله ونفخ النفرة لدين الله والشعور بحماية القدور
وعمراتها وازالة علالها وجلب الاقوات اليها وانشاء الاساطيل وجبر ما تفهم من عدة البحر
أمور تذل على مدوراهما وتغير عيشته الله تعالى عما جدها وما تفعلوا من غير علمه الله وترودوا
فان خير الزاد التقوى ومن عطف على رضى الله تعالى عنه أما بعد فان المهاجرين من ارباب
الجنة فمن ترك رغبة اليه الله تعالى سيما الخسف ووصمه بالصغار وما به الدنيا الا الآخرة
وما بعد الاخرة الاحدى دارى البقاء في الله شك ومن فوق شمع نفسه فاولئك هم المفلحون
والاعتناء بالجميل عنوان هذا الكتاب ومقدمة هذا الباب والفلة عنه منذ اعوام قد
صيرت الاتعق بالسير وقدم رمته المراعى وغير رسمه الاظهار ومن المقتول ارجوا السائل
ولو جاء على فرس والاسراف في الجوارج في هذا المثل من عكسه وكان بعض الاجواد يقول
وقد اقر الله على السكبر فان حالى لا تقوم على القليل وعسى أن يكون التخله بنسبة
الله عنه والامتاع من مكنته الا زرابه وخلو البحر يقتسم لا مداده وارفاه قبل ان يثوب
ظن الكفر الى قطع السدود سد البحر ومن ضيع الحمز ندم ولا عذر ان علم والله عز وجل
يعلم من قبلكم على ما فيه شفاء الصدور وجبر القلوب وشعب الصدور وما نقص مال من صدقة
عام الواحد كافي الاثنين والدين دشكم والبلاد لادتم وعمل رباطكم وجهادكم وسوق
تاتكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد فذلنا العهد
ظا علينا الضروف العناية بفصل الله تعالى اليها والله للامان وعليه التسكلان
لام حكم ووجه القبر كاته انتهى وفي اعتقادي ان هذا المكتوب للسلطان اى
من بعد اذ بزبان السلطان اى الحسن المرينى وان المراد بالملك الوزير عمر بن عبد الله
على ظفيرة ابو فارس المذكور واسقل الملك بعد محاوره حسب ما ذكرناه في غير هذا المثل
فهو سبحانه اعلم (ومن انشاء لسان الدين) على لسان سلطانه في استفاض عزم صاحب
بر السلطان المرينى لتصره لا ندلس (مانصه) المقام الذى يؤثر خط الله اذا اختلفت
تلونا وتعددت المقامد ويشع الادنى منه اذا تفاضلت المشاوع وتمازرت الموارد
سبل علة طمعه وقضه الشارد ويعبر لوف ظله الصادر والوارد والفاصل والشاهد
جهد من نصر الله للاسلام العوائد ويسد الذرائع ويدير الفوائد مقام عمل آخينا الذى

التماس في الضرر لثباته صاحب الجسر فقال صلى الله عليه وسلم قد سبقنا بعض ٥٥٣
ذلت قال اهل هذا البيت
ازدجوا على الجسر حتى
ضاق بهم قال اخلق خا عند
لمحسرين وخرج عبد الله
ابن الزبير الاسدي مشعورا
حتى اذا كان عند الجمامين
لقية رجل من قومه يقال
له ابراهيم فقال له ما الخبر
فقال ابن الزبير ان الشراشر
قتل عير من بيت المهلب
وانشأ يقول
اقول لابراهيم لما قبته
ارى الامر اسمى مهلكا
متصعا
تجهز فاما ان تزو و ابن
ضاي
عبروا اما ان تزو والمهاجا
هما احتياخف بخاؤك
منهما
ركو بك حيرانا من البلي
اشها
فاضى ولو كانت خراسان
دونه
راها مكان السوف او هو
اقربا
والا فالحاج بمقدمه
مضى الله رحى يترك
الطفل انشأ
وخرج التماس من االى
السودا ورسوا الى اهل الجيم
ان زودونا ونحن بجاننا
وقال الحاج لصاحب الجسر
افتحوا لافضل بين احمد
وبين الخضر وخرج
في هذا

ذكر الرجال في ربه والله العبد والذليل شا لله تعالى وقد كان الحجاج يستعبد

على العراق من هذا الذي

حدثني في الملبس به وتماض في الفضل خبره وغيره وولت شواهد هذا ذكره العفو
وتقدمه لفقير على ان الله تعالى لا يملكه ولا يذره فملكه غيره منته قدوره ووجه ملك
شادته فصره السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ايقاد الله فصره
علاؤه عاصية له من الله تعالى ولاؤه زدانة نكوا كسب العدم ساؤه محروسة يصر
الصر ارجاؤه مكملا من فضل الله تعالى في نصر الاسلام وكسب عبدة الاصلام امله
ورجاؤه معظم قدوره الذي يحق له التعظيم ومقر سلطانه الذي له الحساب الاصيل والهد
الصميم الداعي الى الله تعالى ماصال سعادته حتى يتصف من عدو الاسلام القريم ويتاح
على بدسلطانه الفخ الجسيم فلان سلام كريم طيب عيم ورجة اقرب بركانه اما بعد حمد
الله الذي لا يصنع امر من احسن علا ولا يحب ان اخلف الرغبة اليه املا وموفى من
ترك له حقه امره المكتوب بمقامه مكملا وجعل الجنة لمن اتقاه حتى تقاه نزلا ملك الملوك
الذي جل وعلا وجبار الجبار الذي لا يحدون من قدوره عيما ولا من دونه مولا والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي انزل الله تعالى عليه الكتاب مفصلا واوضح طريق
الرشد وكان مقفلا وفتح باب السعادة لولاه كان مقفلا والراضع آله واصحابه وعترته
واخرابه الذين ساهموا فيهم وماعلا وخلفوه من عباد السرا التي راقت بحبتي ورفضوا
عاجدينه فاسقام لا يعرف ميلا وكثروا في المحل والعفو مولا والدعاء مقامكم الاسمي بالنصر
الذي يلي نصره صرحا لما تولا والصنع الذي يهرحالا مستقبلا والعز الذي يرسوجيلا
والسعد الذي لا يبلغ امداء ولا اجلا فانا كتبنا اليكم احب الله تعالى ربكم بحلف التوفيق
حلالا ومحملا وعز فكم هو ارف المن الذي يشرب جذلا ويدعو وافدا لفتح المبين فيرد
مستحلا من حرامه فاطموسها الله تعالى ولا زائد بفضل الله سبحانه ثم بما عندنا من
الاشيع فقامكم من الله تعالى سلطانه ومهداوطانه الا الخير الذي نسال بعده نصيب من
العقبي وقوال عاده الرحي والمحمد على التي هي اذك وسدل جناح السفر الاضني
وصلة اللطائف التي هي اكل واكفي وابرواوي ومقامكم عندنا العدة التي بها حصول
وزيغب والعسدة التي تزيل في ذكروها ونسب وقد اوفدنا عليكم كل مازاد لدينا
اوضح الله تعالى به علينا ونحن مهمما شالحق بكم نستمر اوتراخي في ذكروكم نستمر
اوضح الله تعالى غايبا بكم هي ونشر وقررنا عندكم ان العبد في هذه الايام توقف
عن بلاد المسلمين فترسل منه الياسريه ولا طسته يدجيه ولا فترعت من تلقائه
ثنيه ولا ندرى المكيدة قدر ام آراءه تنقص بحول الله وتبر اولنا شغل في الباطن لا يظهر
وبعد ذلك وردت على بابنا من بعض كبارهم وزعماء اقطارهم مخاطبات
يبدون فيها الجبنوحها السلم في سبل النصيح لاداسلقت منا منهم قروها ورسائل ذكرها فلم
يخفف عنا انه اورد بديل ونصية تحت ذيل فظهر لنا ان نسير القود ونستقر الامر
فوجهنا اليه على ما كنا نسمع منه ليعتبر بالديه ونظرا الى خواص امره ونقص عن زيد قومه
وعمره فاني فلتا بوجوه مغلوقة في الصلح اعدنا لاجلها الزمان واستشرنا السالمة فوارنا
الاحوال واستبرنا واعتزنا في السر وطاعنا فيعلن ونحن نرتقب ما يخلق الله تعالى من مهادنة

عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث على ميسران
وبسوا الخرج غارب من
هنا فصرن ام الترك وهم
انوا حصرن الترك قال
لهم انما تغرغوا بالمحيط وجارب
من بلى ثالث السلاكمس
ملوك الهند مثل زنبيل
وضربوه قد قد منافيما سلف
من هذا الكتاب بام اتب
ملوك الهند وغيرهم من
ملوك العالم وذكرا ملكة
كل واحد منهم هو الصقع
الذي هو بمونوى الساسات
منه هو بينا ان كل ملك على
هذا الصقع من بلاد الهند
يقال له زنبيل فخلع ابن
الاشعث طاعة الحجاج
وصار الى بلاد كرمان فخرى
بخلع عبد الملك واقادالى
طلعه اهل الرى والجبيل
عما بين الكوفة والبصرة
وغيرهما وارباحا حجاج الى
البصرة وسار الاشعث
اليه فمكثا فنهضت هروب
عظيمه وفي عبد الرحمن بن
الاشعث يقول
خلع الملوك وسار تحت
لوائه
شجع العروا وعراهر
الاقدام
وكسب الحجاج بن يوسف
الى عبد الملك بخلع جزيان
الاشعث فكتب اليه عبد الملك لعمرى فخلع طاعة الله بينه وسلا انه يشمله ونوح من الدين

عرباننا واني لا ارجو ان يكون هلاكك وهلاك اهل بيتك واسئلكم في
٥٥٥

توصل بها الاقوات المعية لا تناف وتكون مائة البلاد المسلمة من هذا الارض
وتفرغ الوقت لمناوذة هذه الامال الهام او حرب يبلغ الاستبصار فيه غايته حتى يظهر الله
تعالى في نصر الفئة اقلية آتته ولم يحصل سبب الاعتزاز فيما اردته ونموخ الالف فيما
احذرته الا الاثنان من عزكم على نصره الاسلام وارتقاب حقوق الاسلام والنهوض
الى دعوة الرسول عليه الصلوة والسلام وان الارض حقه تعالى قد اعزته والنفرة قد
ظلت النفوس واستغرت واستظهرنا بكمكم التي تضمنت ضرب المواعد وشمرت عن
السواهد وان الخيل قد اطلقت الى الجهاد في سبيل الله الالهة والتناي سدها بروق
الاسنة وغرض الجهاد قد قام به المؤمنون والاموال قد سمع بها المسلمون وهذه الامور
التي تمت بقرىها او عيدها احوال الاسلام والاماني المعدة لتزجية الايام ثم اتصل
بنا الخمر الكارث بما كان من حور العزائم الموثمة بعد كورها وتسوف مواعد النصر بعد
استنثار غورها وان الممر كنه حيلة الى امر اكش الجهة التي في يدكم زمامها واليك وان
تراني الطول ترجع احكامها وتطر الذي لا يغتفر مع الغفلة ولا يجزكم عن الفسوة
ولا تطلبكم ان تتركوه ولا ينكم ان طرقتهم وممركموه فسقط في ايدي الممدودة
واختلفت المواعد الحدود وخشت الاصار المرتبة ورجعت المعامل الاشبه وسامت
الظنون وزغت العيون واكتب الفضل الخمر ونفوا ان يهتبر وقالوا هذا لا يمكن
حيث الدين الخفيف والملك المتين والعلماء الذين اخذ الله تعالى مآقدهم وحمل النسيجه
اعناقهم هذا المفترض الذي يمد والقائم الذي يحمي يام الله تعالى والاسلام وتايه
العلماء والاعلام وقها الماس ذن والتباير وتايه الهضم والا كابر فبادرنا نسطع طلع
هذا النبا الذي اذا كان باطلا فهو القتل وقه المن وان كان خلافة لرأي ترجع وتنق
يقرب المثلث يجمع ففنن نؤد كل من يقدم الى الله تعالى بهذا القطر في شفاعه ويمداليه
كف ضراعه ومن يوم صلاح وعبدانه وتصديق الدين بث افاده يتطارحون عليكم
في نقض ما ابرم ونسخ ما احكم فانكم تحبون به على من استنصركم كعكس ما قصد وتعملون
عليه ما عقد وهب المذرب قبل في عدم الاعانة وضرورة الاستعانة والاستكانة اى عند
يقول في الاطراح والامراض الصراح كان الدين غير واحد كان هذا القطر لكلمة
الاسلام حاد كان ذمام الاسلام ضراجم كان الله قهرا ولا سامع فنسئلكم بالله
الذي سألون موال ارحام وتأنف لكم من هذا الاهام وتطارح عليكم ان تتركوا
خطركم اهل تلك الجهة حتى يحكم الله بيننا وبين العدو الذي يشكل علينا اباداركم
بعد ما تعاضلوا لاستغفاركم ولا تكلفكم غير اقرب اباداركم وماسا منكم المسلمون بان شطأ ولا
يملكو الاقصد واسطأ وما ذهبت اليه لا يفوت ولا يمدد وقد تجاوزت البيوت انما القات
لوراءكم من حديث تأنف من سامعه او دأؤكم ودين يشتمه اعداؤكم فاسفوا
شناعة فيمن تلك الجهة المراكسية قهنا وحاشي احسانكم ان يري قهنا وانتم
لما الخنا في غير ما الله على يدكم من قدره اوليهمكم اليه من نصره وجوابكم تقب
عليكم بانيق بكم ويجعل محبتكم واقصه بانه جعل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام
سوله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل العراق ان الكيخان استجبتكم فقالوا اللهم

ذلك على يد امير المؤمنين
ومما واهى عندي في سنة
الطاعة الاول القسائل
انا توكلوا واستأجرهم فهد
خبايا القسائل ولا اضرع
الامر

ان صروف الدهر يني
وسنكم
ستعملكم مني على ركيب
ومر
الم تعلموا اني تخاف عزائي
وان قسائي لالتين على

الكرم
ودخل ابن الاشعث
الكوفة وكب الحاج
كتابا الى سيد الملك يذكر
فعموش ابن الاشعث
وذكرتها وبتهيد عبد
الملك وسأله الامداد وقال
في كتابه واغصناه بالله
واغصناه بالله واغصناه
بالله فامسده بالحيوش
وكتب اليه بالبيك بالبيك
بالبيك نالتي الحاج و ابن
الاشعث ما موضع للعروف
بدر الهام فكانت بينهم
وقائع فيفوشاؤون وقعة
تأني فيها خلق وذلك في
سنة اثنين وعشرين وكانت
على ابن الاشعث قضى حتى
انتهى الى ملوك الهند
ولم يزل الحاج يحتال في قتله
حتى قتل واني برأسه فخلا
الحاج من الكوفة فهد
الله واني عليه وصلى على
منكم والعظم والافراق

والأعضاء وروحكم بحري الدم ٥٥٦ وانتم الى الامتلاخ والاعتلاج غشي ما هنا الشفقا واشتلاونا فثا ثم أربع فيه
 الكريم طيبكم ووجهه الله تعالى بوركاته انتهى (ومن انشأ سلطان الدين) ايضا في عناية
 سلطان فاس والمغرب على لسان سلطان غرناطة فيما يقرب من الالهة السابعة (ماضيه)
 لقام الذي أقام بعده في انتظام وآفاق وجادته زل الى العاية القصوى ذات سابق
 والقلوب على جملة انتفاق وعناية الله تعالى على مدينة الرواق وابدا ما تحق
 الاضناق الزم من الاطواق واحديث بحده سمرات اودى وحديث الرناق مقام عمل
 ايننا الذي شأن قلوبنا الاهتمام بشانه واعظم مطلوبنا من الله تعالى عائد مسقطه
 السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا أبقاه الله تعالى والصنائع
 الالهية تحيط به والالطاف الخفية تعرض في جنبه والنصر العزيز يصف بركه واسباب
 التوفيق متصلة باسبابه والقلوب الشحيحة فراقه مودة باقرابه معظم سلطانة الذي له
 المحرق المهنومة والقواضل المشهورة العلومة والمكارم المسطورة المرسومه والمفاخر
 المنسوقة المخلومة الداعي الى الله تعالى في وقايته المصرومه وحفظها على هذه الامة
 المرحومه الامير عبد الله يوسف ابن أمير المسلمين في الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر
 سلام كريم طيب عم كملت في غيب الشدة أنوار الفرج وفتت نواسم اللطاف
 الله طائر الأراج يخض مقامكم الاعلى ووجهه الله بوركته أما بعد حمد الله جلالي الظلم بعد
 اعتكارها ومقيل الامان من هنا واه وزين سماء الملك بشموه الخفية أقارها
 ورمح القلوب من وحشة أفكارها ومننى نهاب الرحمة على هذه الامة بعد افتقارها
 وشدة اضطرابها واضطرابها ومتدار كما اللطف الكليل بمعيد أوطانها وتيسر أوطارها
 والصلوات اللام على سيدنا مولانا محمد رسول الله صفة النبوة وعظمتها ولباب بحدها السامي
 ونجارها نبي اللام وخائف تيارها ومذهب رسوم الفتن ومقضى نازها الذي لم ترعه
 الشدايد اضطراب بحارها حتى بلغت كلمة الله شامات من سطوع أنوارها ووضوح
 آثارها والرضاعن آله وإحبابه الذين تمكوا بهد على أحلاء المحر وادشوا رارها
 وباعوا نفوسهم في اعلا دعوته الخفية وانها رها والدعاء بمقامكم الاعلى
 باقتال العادة واستمرارها واستجاب العاية الالهية واسدال أستارها حتى
 تقف الايام بانكم موقف اعتذارها وتعرض على مناشد كثر بهار رافعة في اغتفارها
 فنا كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم أوفنا كتب لصالحى الملوك من مواهب اسعاده
 وعزفكم عوارف الآلاء في اصدار أمر بالفرج وانراة وأبرى القليل الدوا بحكم مراده
 وجعل لكم العاقبة الحسنى كما وعده في حكم كتابه أمين للسامحين من عباده من جراء
 غرناطة حرسه الله تعالى وليس بفضل الله الذي عليه في الشدايد الاعتناء والى كيف
 فضله الاستناد ثمير كد طبعنا الذي وضع بهدائه الرئاد الاصنائع التي تصام بوارق
 اللطف من خلالها وتقرب سببا بطول العود واستقبلنا ونبل على من هنا حسن
 ما لها لله الحمد على نعمه التي نرغب في كلها ونستودع غيب زلالها وعذبات من
 الاستبشار باتفاق امرهكم وانتظامه والسرور بسعادته ابانه والله تعالى الذي تعالى
 في اظهار مواسمه مالاتي البسائر بامركه ولا تعامل حصر اسكانه والى هذا الحظ
 حصل

فدش وأرض فيه فخر
 واتخذ غم ودليلات بعونه
 وقائد اساقهونه وأمر
 نتأمره السامح
 بالاهوازين سعيه بالقدر
 في فاته جمع على وحيث
 بقت ان الله سيقبل دينه
 سلالته واقسم بالله اني
 اراكم بطرف واتم
 فتالون لو اذاه من زمين
 سرامق مرتين كل امرئ
 منكم على عقبة السيف
 رعبا وجنا وبوم الزاوية
 ومأموم الزاوية بها كان
 فسلمكم ونقذاكم وبرادة
 الله منكم وتوليكم على
 أكتافكم السيوف
 هارين لا يزال الرجل
 من بينه ولا يولي امره
 أخيه حين يص لكم السلاح
 وقصصكم المراح وبوم
 دير الحجاب بها كانت
 الملاحم والعاوك العظام
 ضرابيلى الحسام من عقبه
 وبذهل الخليل من خليله
 فما الذي أرجوه منكم
 يا أهل العراق أم ما الذي
 أتوقمه وهاذا الخبيثكم
 ولا يخفى آخره
 الا هرات بعد السقوطات
 أم لغيره بعد التزوات وما
 الذي يواظب بكم وما الذي
 انتقار فيكم ان يفتى الى
 شعورك بجهنم وان أمتم
 أو ختمت نافتكم لا ينجى وزجعت ولا تشكرون نعمه يا أهل العراق هل استنصركم بأمير أو استنصركم بأمير

وأوتسموه وكشسوة
 بأهل العراق هل شعب
 شاذب أو نعب قاعب
 أودى كاذب الأكتف
 أنصاره وأشباعه أهل
 العراق لم تنفعكم الصواب
 وتحفظكم المواهب
 أو تنظكم الوافع هل يجمع
 في صدوركم ما أوقع الله
 بكم ضد مصادر الأمور
 وه وادها بأهل النام
 أناكم كاتلهم الرابع
 من فرائضه في حق القدي
 ويكن من المطر ويحفظهن
 من الذباب ويجمعين من
 سائر الدواب لا يخلص
 اليهن منه قدي ولا يفضي
 اليهن بنا ولا يمن الذي
 بأهل الشام أتم السنة
 والعدو والجند والحرب
 أن حارب عارب أو حارب
 محارب وما أسلم وأهل
 العراق الا كما قاله في حق
 جمعة

الله تعالى أم كرمه ولا وصان سلطانكم وتولاه فبذلك المحاضر والقائب وخلص
 الخلوص الذي لا يتغير الثواب ما عندكم من الحب الذي يوصف منه المذنب وانما
 لما اتصل بأما جرت له الاحكام من الأمور التي يجب مقامكم فيها العنايه من الله
 والعصمه وجعل على الصلوات والادب والاعمال لا يستقر بقلوبنا القرار ولاتتأني
 بأوطاننا الاوطار تشوقنا لتيسر لكم الاقدار ويرزق من سعادكم الليل والنهار ورحمتنا
 في استئناس سعادكم تشدهم الى اوقات وقوى علمان العاقبة لا تقوى وفي هذه الايام
 عمت الانبياء ونكالت في البر والبر والاعداء واختلفت القصور والاهواء وعانت
 الراد الاثواء وعلى ذلك من فضل الله الرجاء ولو كنا نجد للاتصال بكم سببا أولنا
 لا تاتكم مذمما لما شغلنا البعد الذي يشنا اعتراض والعدو باحتنا في هذه الايام
 رضى وكان خديعكم الذي يرغ من الوفاء رايه خافقه واقتنى منه في سوق الكساد
 بضاعة ناقته النج الاجل الاوفى الاودا لخلص الاصق أبو محمد من احسان الله
 مأموله وبقعه من سعادته أم كرمه سوله وقدر ودعى بأبنا وتحببنا الى الصالح بجاننا
 لييسره من جهتنا القدوم وتأتى به باقتنا العزم المروم فيمنعنا من نظري في تسيير
 فرضه واعانه على الوفاء الذي قام بقرضه اخاتصل بنا عبرة فرقتين من الاخفاء
 التي استعتم بها على المحركة والعزما المقترنة بالبركة حلت احداها عبرى المنكب
 والاخرى عبرى المري في كنف العناية الالهية قلنا فيمن الواصلين في الانساء المحققة
 بعد التباسها والاخبار التي بغنىها عن قياسها وتعرفنا ما كان من عزمكم على السفر
 وركبكم المعروف فالمن والظفر وانكم استقرتم الله تعالى في الصالح بالوطن التي يؤمن
 قدومكم خائفها ويؤلف طوائفها ويسكن راجعها ويصلح احوالها ويسكن احوالها
 وانكم سيقم حركتها بغيره أيام مستظهرين بالزعم المبرور والسعد الموقور والبن الرائق
 السفور والاسطول المتصور فلا تسألوا عن انبعاث الا مال بعد كونها ونهوض طيور
 الرحامين وكونها واستبشار الامة المحمدية منكم بقرعة عونها وتحقق نلتونها وارتياح
 الخلائق لدعوتكم التي البتسلا لابس السعد والاحسان وقلتها قلائد السرايا الحسنان
 وامانها الان باح بجليض من وجهه وجهه بشركه الله تعالى وحده وابتهل اليه في تسيير
 فرض مقامكم التهور وتسيير قصده واستئناس نور سنده وكم طل الانتظار يدوران
 آمالها والمطاوله من اعتلالها وامانها فلا تسألوا عن استعمره وتوجيهه بعد طول
 منعه انما وسدور راجع مؤذنه وطرف السمرقانه وفكر ساعده مروده فلما بلغنا
 هذا الخبر بادرننا الى انجاز ملينا لتخديكم لاذ كور من الوعد واعتشمية ان هذا الحد
 يصل سببا بياكم ويسرع لحما بجانكم فتدع تدمر جوان يسر الله تعالى اسبابها
 وينفع ببيتكم الصالحة اوبلها وقد شاهدنا من امتنا ضلالت القلم الذي ندين به بالتسرع
 كرم الوداد ونعله على بعد المزار وتروح الاقطار سبب الاعتداد ما يغني عن القلم
 التعداد وقد قلنا اليه من ذلك كلاما يقبسه الى مقامكم الزريع الصمد وكنتنا الى من
 لا تتخذكم ما يكون عليه علم في بر من يرد عليهم من جهة أبو بكر الكرم

وان تداكم حظه
 ولم ترزقوه ولم نكتب
 كقول اليهود قتلنا المسيح
 ولم يقتلوه ولم يصل
 في ابيات توما اسرف الحاج
 في قتل اسارى دير الحاجم
 واعطى الاموال طبع ذلك
 عبد الملك حكيم اليه لما
 بعد فبلغ أمير المؤمنين
 سر غشاق الدنيا بما يذم
 في الاموال ولا يحصل له

الذين هاتين الحصلتين لاحد من الناس وقد حكم عليهما أمير المؤمنين في الدنيا في الخطا الذي يوجب

عنده منع حق واعطاء بطل
فان كنت اردت الناس له
فما اغناهم منك وان
كنت اردتهم لنفسك
فما افضاك عنهم وسيايتك
من امور المؤمنين ابرار
لين وشدة فلا يؤمنك الا
الطاعة ولا يؤمنك الا
الحجة ولن ياير المؤمنين
كل شي الاحتمالك على
الخطا اذا اخطاك الغفر
على قوم فلا تقتل خطا
ولا يبرأ وكسب في اسفل
كتابه

اذا انت لم تطلب اسورا
كرهتها
وتطلب رصا في الذي انت
طالبه
وتقتني الذي يفتنه مثل
هاربا
الى الله منه ضيع الدراجة
فان ترمي غلة قرشة
في ارماد غص بالماء شارب
وان ترمي وثبة اموية
فهذا هو اكل ذانا صاحب
فلا تلبي والجواد شجة
فانك تجزي عما انت كاتبه
ولا تدع ما بينك مني وان
تعد

يقوم بها وما عليك فواده
ولا تدع من الناس حقها لمنه
ولا تملن ما ليس لله جانب
وهي آيات من جريد
ما اخترته من قول عبيد
ملك فله امر الحاج كتابه كتب

ذات الحق المظلمه والا يادي الحسنة والقدية وهم يملكون في ذلك بحسب المرات
وعلى شاكفة جبل الاعتقاد وحلم الله تعالى اننا لو لم تنق العواقب الكبيرة والمواع
الكثيرة والاعداء الذين فعبت بهم في الوقت هذا لمجره ما قدما على الصالحين
والاصحاب بسببهم حتى نوفي لا يؤمنك الكريمة حقها ونوضح من المسرة طرقتها لكن
الامداد واضحة وضوح المثل السائر والله العالم بالسائر والى الله تعالى نفتل في ان
يوضح لكم من التبسر طريقا ويجعل العدلكم مصالحا ورفيقا ولا يدمكم حنايته
وتوفيقا ويترى من قربا بغير غشائكم السائر وسعودكم الدار فقلل منه
سجانه فاية اماننا وفيه اعمالنا اعتنا وابتنا هذا ما عندنا بالاعلام كما به اسرع
اليدار والله تعالى يوفد علينا اكرم الاخبار بعادته لكم السامي القدر ويسر
ماله من الاوطار ويعمل سعدكم ويحرم سعدكم واللام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته انتهى وكان طاغية التصاري الملعون لكثرة ما مارس من امور ملوك الاندلس
وسلاطين فاس كثيرا ما يدس لا قار بالملوك القيام على صاحب الاروز ين له الثورة
ويده بالامداد المال والعدة وقصده بذلك كله توهين المسلمين واقساد تدبيرهم ومنع
الدول بعضها بعض لما له في ذلك من المصلحة حتى بلغ اشد الله تعالى من امله الفاتمة (ومن
انتاعسان الدين بن الخطيب) رحمه الله تعالى عن سلطان الاندلس الى سلطان فاس المريني
يعتذر عن فرار الامير الى الفضل المريني الذي كان معتقلا بخرطة قصير الطاغية في ارمه
حتى خرج طالب الملك (ما نصه) القمام الذي شهد الليل والنهار باصالة سماعته وجرى
الفلك النواوي بحكم اودته وتعود الظفر بين بناو به خاطر هو المحقق بربان عاتده فويله
محقق لا فادته وعدوه مرتقب لا بادته وحلل الصنائع الالهية تصفع على اطراف مجادته
مقام عمل اخينا الذي سبهم سعده صائب وامل من كادهم خاسر غائب وسير الفلك المدافق
مرضاه دائب وصنائع الله تعالى به تعصب الا اطاف العائب فيبان شاهد منه في همة
وغائب السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابقاه الله تعالى الى مدد
السهم ماضي الغرم تحمل سعوده من تصور الوهم ولازال له هوب المحد عميل الرسم
موفور للحظ من نعمة الله تعالى عند تعدد القسم فآثار على الخصام عند لد الخصم معظم
قدومه وملتزم به منتهج بما يسيبه الله تعالى من اعزاز نصره وانظار ارمه فلان
سلام كريم طيب رعي يحص مقامكم الاصل ومثابكم القضي التي حازت في الغفر
الامد البعيد وفازت من التأييد والنصر بالحظ السعد ورحمة الله تعالى وبركاته اياهم
حمد الله الذي فتح لكم الرقيح في التزمسدى وترفعه عوارف الآله وعوائد النصر
على اعدائه يروا وفدا وحوس سامعانه شهب من قدومه وقضائه فمن يستمع الآن
يجده شهابا رصدا وجعل شمع آهاله وحسن ماله قياسا طردا قرب مريد ضره
تسبوا هاديه اهدى وما هدى والصلوات والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبيه ورسوله
الذي عملا لكون نور اهدى واحيا راس الحق وقد صارت طرائق قلدا اهل الانبياء
واثر فبه هذا الذي يجاهه نليس ابواب السعادة مددا وتظفر بالنعيم الذي لا يتقطع

أبدا وارضا عن الله وجميعه الذين رفعوا الحاصنة حمدا وأوصوا من سبيل انما به
مقصدا وتقبلوا شيعه الطائفة وكما هو مقصدا سيروا على من اعتدى ونحو ما من اعتدى
حتى علت فروج عاتيه معدا واصبح بناؤه ما يد اعظما والديما لما تمك الاسمى النصر
الذي توالى منى وموحدا كما جعلا لككم ما قرق من الاصاب على توالى الاصاب
فعل سيفك سفا وعلته من ضرور اورا يكر رشدا ووزمك مؤيدا فانا كنهنا ما اليكم كتب
الله تعالى لكم صنعنا شرح للاسلام خلدا ونصر اقيم للدين الخنف اودا وعز ما يملأ
أفئدة الكفر كما وجعلكم من هيا له من امره رشدا وبسر لكم العاقبة الحسنى كما وعده
في كتابه العزيز والله اسدق موعدا من جراه غرناطة حرمها ولا ترايد بفضل الله سبحانه
الاستخلاص سعود في آفاق العاتية واعتقاد جيل منع الله في البداية والنهاية والعلم
بان ملككم تحت من الظهور على اعناده بآيه والجرى جاد العدى ميدان لا يجحد
نفايه ونرق جباب العتاد بحال الظاهر الا صاحب الكرامة والولاية ونحن على ما علم من
السرور بجليز الملك المتصور خلقا وسد لطيه من العصية مهيما فقامه الارباح
لما وقع من الله تعالى عفا ونصفا ونعقدين آياه مسرته وبين الشكره حافا ونعد
التشيع له بما يرضى الى الله تعالى وتوكل من امداده وترقب من جهاده وقيا كفل
به الدين وكفى وتروى ظل النفوس وشنى والى هذا وصل الله سعدكم والى نصركم
وعضدكم فانتم لدن صدوع انكم الى الفضل ما صدر من الاتقياء لخدم الامال
والاعتراض اموار الال وقال رايه في اقتسام الاموال وتورط في حقونه حار في حليمة
اهل السكلام في الاحوال وناص من امره السعيد لاني الله بالاستقرار والاستقبال
ومن ذاب ارحام الاطوار وزحزح الخيال وأخلف الظن منافي وفائه واضر عرلا استأثر
بصايا فقهائه واستعان من هدا الدين بمعين فلما يورى لمن استنصره زند ولا خفل من
تلا به النصر يند وان الطاغية اعانوا فاجده وروى انهم سجدوا على المسلمين سجد
وهضبت للفتنة سرده فخره الفلك وأمل ان يستخذه بسبب ذلك الملك فأورده الملك
في التام الملك علما ان طرفه عاتيه كآب وسحب آله صغير ذلت انكباب وقدم عزته لم
يستقر من السداد في غرر كآب فان فجاج اعمال النفوس يرتجى بانياتها وقامات الامور
تجهر في بداياتها وعواذ الله تعالى فيمن نازع قدرته لا تجهل ومن غالب امره
لأب منه المغول فيمنما نحن نرتجى حار تلك الصفة المحقودة ونجد ذلك الشعله
الموقودة وصلنا كتابكم شرح الهدور وشرح الاخبار وهدى طرف الممرات
لأهل الكفا الاستشار وبغرب لسان حال المارعة والابتدأ عن الرود الواضح وضوح
النهار والتحق بخلوصنا الذي يلمع عالم الاسرار فاطدى في الاقدار وابدى وأسدى من
الظلال المحال ما أسدى فعلمه ما لمن رام قدح زبد الشات من بعد الالتئام
شرح هليمة المنازع من صدر كود القتام هيبت تلك قلادة الله تعالى التي ما كلن يركا
يرتطم ولم يدرك نصير له من الحرم جباله لا يظلمه تقيص وسدته من الهدمها
له منه من يحبس بما كلن من ارسال جوارح الاسطول الحيد في طواره حائلينه
فدى على حد الرضا لاجوز هدى البحر حتى يرجع الدر ما به والاندى في الامور فاني شفيق في حقك في عبادته

تصنت حق اهل الناطقة
بما استغروا من كان قتل
أولئك العصاة سرقا
واعطاك أولئك المطيعين
تذيرا فليسوفنى اسير
المؤمنين ما سلف ولصلى
فيهم اذ انتهى اليه ان
شاء الله تعالى ولا قوة الا
بالله وواله ما على من عقل
ولا قود ما أصبت القوم
خما فاعدهم ولا اعطيتهم
الا للثول لا تلت الا ليلك
واما انما سقره من امرين
فاليهم عاتيه واضمهما
محنة قد بأت للعدة
الحداد وللعنة الصبر وكتب
في أسفل كتابه
اذا انما تبسبغ رمالا واتى
اذا كفى لا تزل
كوا كبه
وما لمرئى بعد الخليفة حنة
تقيم من الامر الذى هو كاسبه
اسلم من سالت من دى
قراءة
ومن لم السه فاني عاربه
اذا ظوف الحجاج منك نظيفة
تقامت طليق الصياح نواجه
اذا انما لادن الشفق لتهمة
واقصى الذى تسمى الى
عقابه
فمن ذا الذى ير جو نولى
وبقى
معاولى والهدى ريم نواجه
مشتقى في حقك في عبادته

وهي آيات من جيد
سوقى ابن ابي عمير
(وحدث) حاد الرواية أن
الحاج سهر ليلته بالكوفة
فقال لمحرمي أتني ههنا
من المسجد فاعرض وجلا
بسيما عتيقا قال اب
الامير فاطمي بن يحيى ادخله
اليه فطرسه ولا طلق حتى
قال له الحاج ايه ما عندك
فقال له الرجل ايه ما عندك
فقال للمحرمي اخرجني اخرج
الله نفسك ام قل اني
بجهد فأتني بمحرم قد
ذهب فوالله فخرج الحاج
ومعه مائة درهم الى المسجد
فجعل يسأل الناس
فياخذونها حتى انتهى
الى شيخ فاعطاه فبقيدها
فأعادها الحاج فوجد ما فعل
ذلك الحاج ثلاثا فنام
الحاج وقال انا الحاج
ودخل القصر قال للمحرمي
المحقق فدخل فسلم لسان
ذلك فلبس ثوب فقال له
الحاج عن الرجل يقال من
بنى شيئا قال ما سلمك
قال سيرة بن محمد قال
ما سيرة بن فرات القرآن
قال جمعة في صدرى وان
جئت به فبقيت فموتوا لم
أعمل به فبقيت فموتوا لم
تقرض قال ابى لافرض
الصلى واخبر الاختلاف

لا يزال اؤثره لما كان الا لاسمية والارسل ثم الاسباك ثم الاقضية
والاستعمال فبدا من قديم السن والوجود فبدا واستمر بالعرفه وصار
القدر فبدا بالمجد وان خد لم يكن متولوا على ما كان فيه من مثل فاة بعده ومثسب
الى نبي فبدا وعنه من الكفار خدام الماء واولياء النار فبدا فبدا
أطراف المولى وسدور الكفار وتحصل منهم من فبدا فبدا فبدا فبدا
تسير هذا المرام واتحاد الله لهذا الضرام فبدا فبدا فبدا فبدا
وتسديد لا تسطيع احبائه الحرام فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا
الثبات اما ابراهيم طائر كملته ما ذاك الا لينة صدقت معاملتي في جنب الله تعالى وصحت
واستربت بركتها وصحت وجهه فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا
يكفيه المطلوب التي اتمت ففمن هنيكم منع الله ومنه وانه ان يلبسكم من اعناته اوق
جنسه فاطنا ان تطرد امالك وتقع فم ما تافه اعمالكم ففماكم هو العمد التي بدافع
بالمدق ولادها ونبي فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا
تطلع منه العود ففبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا فبدا
باسحة الورد قد وكف واقعه وجل يعمل لكم الفتي حادة ولا يدعكم عناية وسعادة
وهو سبحانه على مقامكم وينصر اعمالكم ويغنى الاسلام بامكم والسلام الكرم
بخصمكم ورحمة الله وبركاته (وكان سلطان الاندلس في الا زمان المتأخرة كثيرا ما يشم ارج
الفرج في سلم الكفار ومهاد تنهيت لم يقدروا ان البلى مقاومته ولم يلبسوا فبدا
السلطان ابو الحاج الذي كان لسان الدين كاتبه ووزيره وقام بالام بعده ابنه محمد الفتي باقه
الذي اتي مقالده لسان الدين كدبر السلم وانتظم ما يرمه القضاء الحزم والقدر الحزم
(ومن انشاء لسان الدين) في ذلك على لسان الفتي خطا بلسان فاس والمغرب اى عنان
(ما صوته) المقام الذي يغنى عن كل مفقود بوجوده ويهز الى جميل العوائد اعطاف
باسه وجوده ونسحقه ضد اظلام المحطوب بنور سعيه ونور من الاعتدال عليه اسنى فخر
برئه الولد من ابا بن وجوده مقام محل ابناء الذي برى الاذنة شانه وصلة الراعى محبة
انقرب باسلاته ومواد النصر بغير هازماته والقول والقتل في ذات الله تعالى سكتت
بهما يده الكرم بولسائه وتطابق فيما اسراره واصلاته السلطان السكزا ابن السلطان
السكزا ابن السلطان الكذا ابقاه الله تعالى محروما من غير الايام جنابه موصولة بالولاية
الالهية اسبابه مسدولة على ذاته الكريمة ستر الله تعالى وجهه مصر وقاعه من صروف
القدس ما يهز عن رده بؤابه ولا زال ملجأ تنقذ له الوسائل التي تدخرها الاولاد لاولادهم
واجابه وسطر في صحف الفروايه وتشمل على مكارم الدين والدينا واهه وتسكن
بنصر الاسلام وجبر القلوب عند طوايق الايام كتابه وكتابه معظم فبدا فبدا
الامر من احلله وشكر خلاه على لاحب طرقه المستحق في ظلة الخشب بنور الله
الامر عبيد الله محمد ابن امير المسلمين اى الحاج ابن امير المسلمين اى الوليد بن فرج بن نصر
سلام كريم طيب برعهم يحض مقامكم الاعلى ورحمة الله تعالى وبركاته اما بعد جد الله

وتسخره تهدي اليك
شهاده

فاقلت قد وذب ولست بكافر
وسرحتوناتي الجهاد غنة
تدرك ابنا عاراجا غير ناسر
هي القارة القصوى الرقيب
نوابها

اذا نال في الدنيا القنى كل
نار

فلما قرأ كتابه بكى وركب
فرسه واخذ سلاحه ولحق

بقطرى وطلبه الحاج فلم
يقدر عليه ولم يرجع الحاج

الاو كتاب قد برز منه فقه
شعر قطرى الذى كان

كسبه اليه وفي اسفل
الكتاب الى الحاج ايات

منها

غن مبلغ الحاج ان سمعه
تلا كل دين غير دين

المفوارج

راى الناس الامن راى مثل

وايه

ملايين تراكين قصه
الخارج

فاقلت فحو الله ما هو اتقا
وما كرى غير الاله فادراج

الى عصبه اما النصارى فاتهم
هم الاسد اسد الغيل عند

التهاج

واما اذا ما الليل جن فانهم
قيام بانواح النسا التواضع

ينادون للحكيم تافهاتهم
ولو احكم عمرو وكار باح

الوواج

الاستفهام جوابا جمل ولا شعر على شيء منه ينقل لانما من الله اظدارا اذ لم وتاؤونه
للعين ابدى الخزيق واسبح شلوهما الخزيق واحتمل مولانا الولد رجعه الله تعالى الى
التصويه ذمها لم يلبث بعدا القسكة العسيرة الا اسر من السير وقطف الملك ينظر من
الطرف المحسوس ومنه بالخناج الكسب وقطع اوج السلامة الى التكبى الا ان
الله تعالى يندرك هذا القطر الغريب بان انما مقامه لوقته وحينه ورفع بناء محامدك
ولم تبت دينه وكان جميع من حضر الشهد من شرف الناس وشرفهم واعلامهم
ولقيهم قد جهه ذلك الميقات وحضر الاولياء الثقات فلم تختلف علينا ثلة ولا نذت
منهم عن بيعتنا من مسلمة ولا حيفى ولا حذرى ولا فرى ولا وقع ليس
ولا استوحشت نفس ولا تميز للفتنة عرق ولا اغفل الدن حق فاستندنا للثقل الى نصه
ولم يعدم من يقيننا غير نصه وبادرنا الى مغالبة البلاغ فدها ونسكنها ونقرر المانعة
فى النفوس وغكها وامنا الناس بما يكف الايدى ووقع التعدى والعمل من حفظ
شروط المساقاة الحق وقد عايدى ومن شره منهم لفرار جاملنا ما لا نكل ومصرنا على
النصارى ما اوصاهم بها بالاعتذار واطلبنا صاحب قنائله ترى ما عنده فى حلة السلم الى
امدها من الاخبار واتصلت بنا البيعات من جميع الاقطار وعنى على حزن المسلمين بالاننا
ما ظهر عليهم بوليتنا من الاستبشار واسبقوا نظير بهم اجضة الابتدار جعلنا الله تعالى
عن قابل المحو بالاعتبار وكان على حذر من تصاريف الادبار واختلاف الليل والنهار
واطمانا على اقامة ذنبه فى هذا الوطن الغريب المتقطع بين العدو الطاغى والبحر الزخار والقمنا
من شكره ما يشكفل بالزبد من نعمه ولا طعنا صاها واثم كرمه وان قدنا والذنا فانتم لنا
من بعده الولد والنزل الذى تكرم منه العوائد والمحب يساوت كلو ود فى الاخبار
التي صحت منها الشواهد ومن اهدى منكم لنبه فقد تيمرت من بعد المامات امانته
وانست قواعد ملكه وتشدت مانيه فلا اعتقاد لجمل موصول والضرع لحاق
التسليم اليكم اصول وفى قمر برغرك محصول وانتم ردة المسلمين بهذه البلاد المسلمة
الذى عينها بارقاده ونصرها بفتحاده وبما لله تعالى فيها صدق جهاده وعند
ما سقر هذا الامر الذى تبعت الخسنة فيه انصه وراقت من فضل الله تعالى ولطفه فيه
الصفه واحذنا البيعة من اهل حضرتنا بعدا استدعوا صهم وانصاتهم وتراجعت
صلواتها المشرو خطوط ايمانهم وانصت قواعد امانها ومانيها فى قلوبهم وآذانهم
وضمنوا الوفاء بما عهدوا الله طبعه ونصير لفتنا والحمد لله ووافاضناهم بادونا تعريف
مقامك الذى نعلم ما همته فمساوسر واحلى وامر حلا تعفى المحلوس الذى نبت
واستقر والمحب الذى مامل وما ولا زور وما حق تعريف مقامك بوقوع هذا الامر
الحدور وبخلافه عن صبح الصنع البادى السفور وان كنا قدنا لينا من خذنا من
ياد اعلامك بالامور الاله امره ما بعده وحادثنا بخدمته ونبيت الى باكم من شاهد
الحال ما بين وقوعها الى استقرارها راى العيان وتولى تسديدا لأمور بعالة الكريمة
ومقامه الحسن ليكون الخلق فى البر الواشرح للصدور واصب قبيان قومنا اليكم كوز بر

وعكم ابن قيس مثل ذلك فاعلموا بحبل شديد للثمن ليس بناهيج فطرح الحجاج هذا الكتاب الى عتبة بن سعيد فقال امرنا

وكان سيرة بن الكذاب نزلان واقتبالي من قمر برتو على ذلك المقام الاسنى
 متنادنا من التشيع اليه الى الركن الوثني المبني ما نرجوان يكون له فيه المقام الاسنى
 ثمة العذبة التي خلاصته به هذا الغرض الا كيد الذي هو اساس بناثنا وقطع
 اثنا ثرنا توجهه على ثور الاحتياج اليه ومدبر المحال عليه والمرغوب من اوتوسكم
 به ان يتقوا بقبولها ما ياتي بالملك العالي والمخلقة السامية العالي والله عز وجل يدب
 بكم لصله الفضل المتوالي ويحفظ بكم من غير الام واليائي وهو سبحانه يصل بكم
 برس بكم وبالي نصر بكم وعص بكم والسلام الكريم بكم ورحمة الله وبركاته
 بي • وقوله في هذه الرسالة التوجه الى الحكيم وذرنا الى آخوه هو لسان الدين
 به الله تعالى اذ هو كان الوزير آنذاك والغير في هذه القضية ومن صفات هذا الكلام
 نعم لئلا مال لسان الدين رحمه الله تعالى من الراسة والجماء ونفوذ الكلمة بالاندلس
 القريب رحمه الله تعالى ونداء كرمه السلطان ابو عنان في هذه الوفاة وقبرها غاية الاكرام
 فان المقصود الاظم من هذه الوفاة استعانة السلطان الاندلس الغني بالله بالسلطان ابي
 نان على طاعة الصاري كما المعنا بذلك في الباب الثاني من القسم الثاني الذي يتعلق بلسان
 دين وكان السلطان ابو عنان ابن السلطان ابي الحسن معنيا بالاندلس غاية الاعتناء
 خصوصاً بمجبل الفتح حتى انه بلغ من اعتنا به ان امر عليه ولده ابا بكر السيد وهو الذي
 به الملك بعده ومن انشاء لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى على لسان سلطانه
 باطاعته الامير السيد المذكور اذ قلده والده مجبل الفتح وهو الامارة التي اشرق في
 ماء الملك شهابها واتصلت باسباب العز سبابها واشتلت على الفضل والطهارة
 قوابها واجلست قدام المفاخر فكان الى جهة الله تعالى انتدابها امانة محل اخينا الذي
 اسس على رضاه الله تعالى اصيل فخره واتهم بالمرابط المخلص على اقبال سنة
 اربعة وعشرة وبدا بفضل الجهاد بحقيقة امره واقبح بالمرابط والصالح دوان بن موار
 لياسره من سعادة نصته وجبا من عز نصره الامير الاجل الاعز الرفع الاسنى الاظهر
 الاظهر الامنع الاصمد الاسنى الموفق الارضى محل اخينا العزيز علينا المودة ابناء
 يا مول جواره اليا ابي بكر السعدان محل ولدنا الذي مقاصده للانسلام واهله على
 مرضاة الله تعالى جارية وعز اتم على نصر الله الخفية متباريه السلطان الكذاب ابو عنان
 ابن السلطان الكذاب الى الحسن ابن السلطان الكذاب الى سيد ابن السلطان يعقوب بن عبد
 الحق اخاه الله تعالى سديدة او امانة اجماله مسرة افرام من فضل الله تعالى متممة
 آماله وحيثما في المدح ما يكفنه من الله تعالى ومحل ايد باعظام وارفة طلاله عام
 نوله حتى رضي الله تعالى مصاعبه بين يديه ومصاعبه وتضي في الاعداء امام رايته المتصورة
 نصاله اخوه الاسر ورقره المتطوى على مضمر جبهه امير المسلمين محمد بن امير المسلمين
 الى الحاج ابن امير المسلمين ابي الوليد بن فرج بن نصر سلام كريم طيب رعيم بفض اخوتكم
 الفضلى وامارتكم التي تافرضها بحول الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته اما بعد
 الله على ما كلف من العاطفة المشرفة الانوار ويسره لهذه الاوطان ينصرته من الاوطان

اشعار كثيرة منها قوله من
 ابيات
 عبت لمالات البلا والهدر
 ولعين اتي المر من حيث
 لا يدري
 ولانس يا قون الضلالة
 بعدما
 اتاهم من الرحمن نور من
 البدر
 وقه لا يخفى عليه صنيعنا
 حفيظ علينا في المقام وفي
 السفر
 علاوق عرش فوق سبع
 ودونه
 سما يرى الارواح من
 حونا فخرى
 وقد قيل ان هذا الشعر
 لغريم الخواج ولاصاف
 الخواج اخبار حسان
 من الارادة والايضية
 وغرها قد انشأ على
 ذكرها في كتابنا اخبار
 الزمان والاوسط وذكرنا
 ما اتفقت عليه الخواج
 واجتمعت عليه من
 الاصل من اكاوهم
 عثمان وعلما والخروج
 على الامام الحائر وتكثير
 من دكبا لكثير والبراءة
 من الحشكين ابي موسى
 عبد الله بن قيس الاشعري
 وعمر بن العاصي السهمي
 وحكما والبراءة من
 صوب حكما والبرقي
 هو اكاوهم بنواصر بموت قله به وحبيه فهذا ما اتفقت عليه الخواج من الثرة والحرورية ثم اختلفوا بعد ذلك

الكتاب في باب ذكر
الحاكمين أن أول من حكم
بصفين عروة بن أدية
التي هي وقيل أن أول من
حكم به بن يزيد بن عامر
المباري وقيل أن أول
من حكم وجعل من بني
سعد بن زيد مناة بن عيم
وكن أول من شرى بصفين
من الحكمه رجل من بني
يشكر وكان من وجوه
ريضة عن كان مع على
فانه حكم في ذلك اليوم قال
لاحكم الا لله ولا طاعة لمن
عصى الله وخرج من
الصف فعمل على أصحاب
على قتل منهم رجلا ثم
عمل على أصحاب معاوية
فقاموه ولم يقدر على قتل
أحد منهم وكره على أصحاب
على قتله رجل من
همدان وقد أتى الميثم
ابن صدي وأبو الحسن
المدائني وأبو الفضل
القاضي وغيرهم على أخبار
الحجاء وأصحابهم فيما
أفردوه من كتبهم وذكر
أصحاب المقاتلة في الآراء
والدلائل ما تنازعوا فيه
من مذاهيبهم وذلك في
كتابين في المقاتلة في
أصول الدلائل وذكرنا
من خرج منهم من وقت
التصديق في عصر عمر إلى

فكلما دبت به شدة طلع الفرج طلعها طلع النور وقبلما اضطرب منها جانب الجاهل بفضل
الله تعالى من أقامه لذلك واختاره إلى مثل الكون والقار والصلاة والصلوة على سيدنا
ومولانا محمد رسول الله المصطفى المختار الذي كعبه جبريل صلوات الله عليه حتى لجوار
حتى كاد يهتبه بالوسائل والقرب الكبار الذي يوم أنانا للثمن واتصال اليبقى بقصة
الاسلام فحين تقابل وصاته بالدار وبغيره على نفسه الواضع الآثار ونهضه باتباعه
الجميع بين سعادته بالدار ونفك الدار والرضا عن آله وأصحابه وأصاؤه وأخاؤه أكرم
الآل والأصحاب والأخواب والأصاار الذين كانوا كما أخبر الله تعالى عنهم على لسان
الصادق الأخباري رجاء بينهم أشد على الكفار والدعاة لآمارتهم السعيدة بالتوفيق
الذي تجري به الأمور على حسب الاختيار والزم المسبب النصار والسعد القويم بالدار
والوقاية التي يامن بها أهلها من الشرار فانا كتبناه اليكم كتاب الله تعالى لكم أسنى
ما كتب للأمراء الأرضية بالاختيار ومعكم من مقامه والكم بالعدة العظمى والسيرة
الرجي والحلال الفرج المقدار من جوار غنا طهرها الله تعالى ولا زائد بفضل الله
سعادته ثم بركة سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه وسلم الذي أوضح بهرناه بالإطاف
بأمره وعنايته الله تعالى باطنه وظاهره وشارة بالقبول واردة وبالشكر صلواته
والله تعالى يصل إلينا بنصحه ووالي فضلهم كرمه والى هذا فاعتنا أصل بنافي هذه الأيام
ما كان من ضايقه الذي عمل إيتنا إبقاء الله تعالى بهذه البلاد المستندة إلى تأييد بحسنه
وأعطاهم النجاة التي لا فوهم من حسن ظره وجعل قصده وتيسرنا إلى المقام بجعل القبح
إبلا في إعتاده الدين وجعله قلنا هذا خبرنا من صدق خبره وتحصل منتظره فهو
غير فحيدت أوامره وأعتناه ففقت أوامره وعمل عند الله تعالى ثوابه فان الاندلس عصمها
الله تعالى وإن أئجهه عدده وماله ونصحت في نصرها مقاصد العسكر بمه وإعماله
لا تدرى موقع النظر لسان نفسه وزمادة يومه في العناية على أمه حتى يسبح لها ولول
ويخصها بشارة عينه وفاته كبده فظاورد الحجز الذي راقته منه الحجز ووضعت من سعادته
الفرح باحزركم الجسر والمختاركم في حال الشبهة الغسر وصدق خيلة الدين فيكم
واسقراركم في الشغل الشهير الذي اقتضيه في جسدكم واستغفركم أيكم سرورنا
بقرب المزار ودنو الدار وقبلنا صنع الله تعالى بالانتشار ووقتنا وان لم نزل على ثقة من
حنان الله تعالى وحنانه على الصالحين والناجدين والناجدين وحسن الله تعالى على هذا الآلاء
المشرقة والنم المندقة والصنائع الآتية بادرنا بنى أخوتكم أولادنا بيسره الله تعالى
لصكم من سلامة المهاز ثم بما نصكم الله تعالى من فضل الاختصاص بهذا القرض
والاستيثار فامارتكم الامارة التي أخصت باباب السماء وركبت إلى المجهاد في جيل الله
تعالى بعباد الخليل والماء وأصبحت على حال الشبهة ثم صافى خلقوا الأعداء وقعن الحق
بهذا الفناء ولكم طاعة الدوسنة الأخاء فانه من وجعل يجعله مقصد ما يمون المظان
منهل النشائر تنهل بضم الله تعالى بعده وجوه القاتل والفتائر وبغيره بنجس ساداتكم
بجري المثل السائر ويشكر عمل والدنا فيما كان من لنتيلاره وبغيره بذاشاده وبجنازه

اسرى في الجبل منهم خلق
 عليهم الامور يا اي شبيب
 خرج في بني الماشوقه هم
 من ربي عتود كان اقبل
 على المقدر بالله وقد كان
 بعد العشر والثلثاثة
 للاباضية يلا دعان عما
 الى بلاد روى وضربها
 حروب ونصميم وتووج
 وامام خصوه قتل وقتل
 من كان معوفى سنة سبع
 وسبعين كانت للحجاج
 حروب مع شبيب الخارجي
 وولى عنه الحجاج بعد قتل
 ذريح كان في انصاف حتى
 احصى عددهم بالقبض
 فدخل الكوفة
 وتخصن في دار الامارة
 وفصل شبيب وامه
 وزوجه غزالة الكوفة
 عند الصباح وقد كانت
 غزالة تدرت ان تدخل
 مسجد الكوفة فقصي فيه
 ركعتين تقرأ فيها سورة
 البقرة قال عمران قاتل الخبيث
 في سبعين رجلا فاصلا به
 الخبيث وخرجت غزالة غما
 كانت اوجبه على نفسها
 قتال الناس بالكوفة في
 تلك السنة
 وقت الغزاة تذرهما
 يارب لا تخزها
 وكانت الغزاة من الشيعة
 والفروسة للوضع للفتن
 وكذلك أم شبيب وقد كان
 عبد الملك حين بلغ خبر هرب الحجاج ونهضته في دار الامارة بالكوفة من شبيب بقت حيا انقام

وايمن مع في ذمته عتلة اختاره وبنوا بيتان هذا القرض لا يهزى فيه بالكتابة دون
 لاستنانه وجهانكم من قوم محقه ويجري من تقريرنا على اوسع طرقه وهو
 لقائد الكذا وابنه كم رضى لما يقبضه ويحارب بالقبول ما من ذلك يؤديه والله تعالى
 ببل سعدكم ويحرم من محكم والسلام انتهى وكان الطاغية الملعون ايام
 سلطان ابي عنان رحمه الله تعالى نازل جبل الفتح ثم كثر الله تعالى شره في ذلك التاريخ
 من انشاء لسان الدين على لسان سلطانه ابي الحجاج يحاطب ابا عبدان سلطان قاسم المنقرب
 اليه اهتمام فذكرى له المثل الاصيل بافلاذ وادى منه الاسلام الى ما لسه الاجى
 فاذ وكففت السعود مضاء امره المطاع واغاذه وشأى طلبة الحرم فكان وحيد
 ياحموز فاذ فاذ وابتدع غرائب المحمود فقال لسان الوجود نعمت البعثة هذه مقام
 بل اخينا الذي اركان بمجد راسية واسفة وفرغ عز مادية باذنه واعلام غفر سامية
 باضه وآيات مسعدة بحكمة تلهض السلطان الكذاب السلطان الكذاب السلطان
 لكذا ابتداء الله تعالى يجري بعد المثل ويجري نور هذه المحلك ويطر حنات ملكه
 الملك وشهد بفضل باسمه والنادى المعترف مظهر حقه التي تاكفرضها التي
 على مكارمه التي اعيالا واصاف البيضة بعضها أمير المسلمين يوسف ابن أمير المسلمين ابي
 الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر سلام كريم طيب برعم يفض اخوتكم الفضل ورحمة الله
 وبركاته ايام جده الله الذي هب الله الاسلام مظهرة ملككم المنصور والاعلام اظهارا
 واعزازا وجعل لها العاقبة المحسنى بين مقامكم الاسنى تصدق بالعدوة الحق واعزازا
 سهل لما بعدكم كل صعب المرام وقد سامت اصفوف الامام لبوا وعاوزا واتاح لها
 لشكم وليا يوم اعداءها التلا وابترزا ويكن امانها وقد استشرت اخفازا جدا
 يكون على حل التمس العيبة والا لا مال الكربة طرارا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
 محمودة الذي بهت آياته وضواها واعزازا ولست صفت الكمال صفاته حقيقة لا بما عازا
 به الذي بين لخلق احكامه به الحق امتنا وجوازا وبسرهم قد ضلوا في ما قوا والثلث
 انا والرضاعن آله واصحابه المستولين على ميدان فضائل الدنيا والدين اختصا
 وامتيازوا فكانوا اقربا نوجدوا واعلا دليوا ناس شهدوا بارا والى ما مقام اخوتكم
 الاسمى بنصر على اعدائه تبدي له الجياد المجرى اوتيا حوا والراح لللد اعترزا وعز حلا
 من اكتاب البسيطة واربانتها المهيطة سهلا وعزازا ومن شمل من بلاد الايمان اعترزا
 فازحوم احواروا وسعدت بول في ميدان ذكره المذاع اطراف السنة البراع اسماها
 واعجازا وبغير محبوب جيبوا الاخطار جوب المثل السيار مرقا وجوازا ولا زالت
 كائن مسعدة تنبش غرض الدهر انتهازا وتوقع على كل الكفر انتهازا ولتنتهازا فانا
 كائننا على مقامكم كتاب الله تعالى لكم سعدا ثابت المراكز وعز الاثمين قاتته في يد
 الضافر وثنا لا يثنى عتار سره عرضا للماور وضعا وحسب الجواب ونصيب الحوائز
 من حرا غفراته رحمة الله تعالى وقضيل حوز وجل قد اذل العريبر او احوال القبيض
 بسطا وقرب توازن الا مال به دلى ثامت ديارها شاملا وراضى ركب الدهر الذي كان
 عبد الملك حين بلغ خبر هرب الحجاج ونهضته في دار الامارة بالكوفة من شبيب بقت حيا انقام

سب بر مسيره شيب
 الى شيبه غاروه فانه
 شيبه وتقلت الغزاة وابه
 ومضى شيب في فلول
 من اجماعه وابته سفان
 من اهل الشام فلقه
 بالاهواز فولى شيب فلما
 حصل على جسر عجل
 فربه فرسه وعليه الحديد
 الثقيل من دبر وعنفر
 فاقصد في الماء فقال له
 بعض اصحابه افرقا بالامر
 المؤمنين قال ذلك تقدير
 العزيز العلي فاقاه دجيل
 ميتا بطنه فجعل على
 البريد الى الحجاج فامر الحجاج
 بشق بطنه واخراج قلبه
 فاستخرج فاذا هو كالحبر
 اذا ضربت به الارض نيا
 عنها فتق فاذا في داخله
 قلب صغير كالكرة فتق
 فاصيب حلقه الدم في داخله
 وفي سنة اثنتين وثمانين
 قتل الحجاج ابن القرية
 فخروجه مع ابن الاشعث
 وانثائه في الكعبه
 ووضع الصدور والخطب
 وكان ابن القرية من
 البلاغة والعلم والقصة
 بالموضع الموصوف وقد
 آتينا على خبره قتله وما كان
 من كلاه مع الحجاج وقد
 كان قتلهم صبرا في الكتاب
 الاوسط وان قتله اياه كان
 بالسيف وقد بل قدم
 اليه فغير به الحجاج بحربة في

سفان بن الورد الكبي قتله شيب فقدم على الحجاج الكوفة فخرجوا

لا يمين لمن استطاع وقرب غريم الرجا في هذه الاربعة وكان مستظلا والتوكل عليه
 بجانه وتعالى قد احكمه اليقين والاشبه باليمين ربما ومشروط للزمن نعمه قد
 ان من التكرار طما ومقامكم موعده الاسلام واجتفانته وظله القليل اذا لم يسكر
 شراخه وعلوه الذي تناسم في كنف لانه ايقاضه وزوره الذي في نصره قد امد به وتسير
 الحانته في ارجاء شائه تشرح معانيه واثاقه ولطيف تعيده وتحميده يقول قبه
 وتقتل مكانه وتشتغل الى ذلك الحجاب الكريم طويل فريض ومقدسات كالماء
 لا يبرتها تقيض والاكلة عظيماته ليس لوجهها الرضخ حوض واذا عادت انما تجل
 فيه شمسوا داجبر عن اوجهها البيض والى هذا السكرة الله تعالى ثوبا لعادة المعادة
 نفضا كما عرف بركة ابا التكم الكريمة على ربوع الاسلام ووجهه الليالي والامام وقد
 ازورت اعراضا وسطت آمالها وقد استشرت انقباضا فالتورد علينا كتمانكم
 الذي كرم افهاما وارضاه وجات البلاغة من طرسه الفصح المقال بواضا ووردت الافكار
 من مانيه القرائب والفاطمة المربية بدور الصور والترائب مجوراه اتمه وحياضا
 فاجتلينا منه حلة من حلل الوسايف وجفمن هيج الحدياته وشما في فك السعد بازفه
 الذي بين المقاصد الكريمة وشررها وجلا الفضائل العظيمة واوضحها فما اكرم شيم
 ذلك الجلال واسمها وفضل خلال ذلك الكمال وارجها حثته في على احكام السبل التي
 نحو طوائف الانس والمريم يساج ويدواي القطر العليل منها يا فتح علاج والمال ذات احتياج
 وساحة الجبل عصمه الله تعالى ميدان حياج وميتوا علاج ومظنة اختلاف للظنون
 الموحنة واختلاج فخر لدنيا عظمه وزيركم الشج الاجل الاعظم الموقر الاسمي
 الخاصة الاخطى او على ابن الشج الوزر الايل الحافظ الفاضل المجاهد الكامل
 ابي عبد الله بن علي والشج النقيب الاستاذ الاعرف الفاضل الكامل ابو عبد الله ابن الشج
 النقيب الاجل العارف الفاضل الصالح المبارك المبرور المرحوم ابي عبد الله اقتضالى
 وصل الله بهانه ساداتها ورحم مجادتها حالين من مراتب رفيعنا اعل على الاعزاز
 وواوردين على احدى القبول الذي لا شاي حقيقة ما نازر عملا يعجب علينا من يصل
 اليها من تلك الانحاء الكريمة والاحواز قلتيما اشتملت عليه الاحالة السامانية من
 الورد الذي كرم مفهومنا وما والبر الذي ذهب من مذهب الفضل والكمال الامد
 الاقصى وقد كان سيقها صنع الله جل جلاله على الخلف التلون وشرح الصدور وافر
 العيون فخر على الدنيا الاود اهل الله تعالى الطافه ورفق ابراهه الباقية تبعه منه
 سبحانه وتعالى ومنه ملائكة الصدور انشراحا وعت الارجاه افراما وعزوا على سعد
 مقامك الذي راى غرور في المكرات واوضحا ومديده الى سهام الواهب الاقيصة فها
 اهلها قد ادا قشوق نفوس المسلمين الى ما كانت تؤمله من فضل الله تعالى وتبرجوه
 ويدت في القضية التي اشرتم بها على الجوهرة وانحت الامل الى ما انت اليه هذه
 الحال انيما والتايت امور الموصومة الله تعالى التباينا وانتفض غزله من بعد قوته
 بفضل الله تعالى انكنا واستجلت المسئلة التي تصلمت برضاها واشترتم الى غرضها ماخذنا

فخره فاني عليه وابن القرية القاتل الناس ثلاثة عائل واجتي وقام فاما واجبا

معا فالتفتا في هذه الحال الى من وليكم اميرهما الله تعالى ما يقبضه الى مفاسدكم الاعلى
مشتاكم القسلى وما يستر يد عندنا من الامور فر كائب التمر فيها اليك عتونه
بشر ثابته بين يدي مقامكم ارفع بثوته وعمل اضطربت احوال الكفر وغالت آراؤه
بالحكم بالثبات دأؤه وارقت نزال الفتن ارجأؤه وتيسرت آمال الاسلام بفضل الله
على ورجأؤه ونهوا الا لعبد لللك صعب العدو وروضه واقفه صباه بين لكم
الجهاد حتى تقضى بكم فروضه واما الذى لكم ضدنا من الخلوص اصابته شرأفه
بما الذى هو الروض تاريج ذلته فأوضع من فلق الصبح اذا اشرفت حلاته جعله
أصلى فى ذلته ووسيلة الى مرضاته ورسولا كشرحان لكم المحال بجزئياته وقريران
سعد لمن الود الذى يحض نورأياته وهو صباه وتعالى يصل لكم بعد اسامى المراتب
راق ويجمع لكم بعد سبلدى وتهدى دين الهدى بين نعم الدنيا والنصيب الباقي
سلام عليكم ووجه الله وبركاته انتهى وأبين من هذا فى القضية كتاب آخر من
سألسان الدين رحمه الله تعالى (صورة) من أمير المسلمين عبد الله يوسف ابن أمير المسلمين
الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر الى محمد بن الحسين الذى تقي على محبته اكرم التناء
بجده ما ساق بين الاسلاف الكرام من الولاء وتقدمه من سعادة الاسلام وأهله بالانوار
ساررة والانباء الطمان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا إبقاء
تعالى رقيب المقدار كرم المآثر والامار وعرفه من هوارق فضله كل مشرق
كواكب كفى بل بالحنى وعقبى الدار سلام كرم برعمي يخص جلالكم الارفع
عنه الله وبركاته أما بعد جد الله على عجم آلامه وجريل نعمائه ميسر الصب بعد
له والكفيل بتقريب الفرج وادانته له المجذوالت كمل له اوضه وسامته والصلوة
سلام على سيدنا محمد خاتم رسله الكرام وأبنائه الهادى الى سبل الرشاد وسامته مطلع
الحق يجولون في الشك بضائته والرضا عن آله وأصحابه وأنصاره وأجوابه وخلفائه
مؤمنين في الدنيا والآخرة تحت لوائه الباذلين نفوسهم في اظهار دينه القويم واعلانه
بما مقامكم تشيرون له من فضل الله سبحانه وورعائه واختصاصه بأوفر المحظوظات من
نعمائه فاما كنهنا اليكم كبرك الله تعالى فيمن اوتضى قوله وجهه من أوليائه
مؤثر في حوارق العادة المصادقة في نهاية كل امر واستدائه من حرام مرافقة قسوسها الله
تعالى ولا تاذب فضل الله سبحانه ثم يذكره سيدنا ومولانا محمد رسول الكرم الذى اوضح
نعمائه وعظم امره وورع شأنه ثم يعرض عن الود الكرم وتهدى العهد التقدم مقامكم
له الله تعالى سلطانه الاتخير الحاقى المصائب والتيسير الحين الاسباب واليمن المنفع
الابواب والسعد الجديد الانواب ومقامكم معتمد بتقريب المحباب متعبد بالود
الحفا الصوالى اعتقاد الاسباب معلوم فضل الدين واصله الاحباب والى هذا وصل الله
تعالى بعدكم سيدنا الاطياب ثاقب السحاب وأطلع علىكم وجوه الفرائد سافرة النقاب
فانه قد كان بكم كما آت الحمال اليه بطاغية فتالة الذى كلب على هذه الاقمار الفريفة
من رواء البوار وماسد عمن الاوصاب والاضرار وانتهى فى ميدان الاملاء والاقتدار
الرواية غير هذا الوجه وهو ان زوج لىلى حلق عليها فدا جوارحه برة لىلى ان تنزل وتأتى وسيل

أصاب وان كل على لىلى ولى
سمع الصلوى وان نسج
التقوى روى وأما الاحق
فان تكلم على وان حدثت
ذهل وان حل على التبع
حل وأما القاب فان
استأمنته خائف وان
صاحبه شاك وان استنم
لم يكن وان علم لم يعلم
وان حدث لم يصدق وان
فقط بقية (وذكر المدائن)
ان الحاج لم يكن يظهر
لنماه منه بشاشة ولا
ساحة فى الخلق الا فى يوم
دخلت عليه لىلى الانجيلية
قال لها لىلى انك مررت
بقرينة بن الجهم وحدثت
عنه فوالله ما وفيت له ولو
كان هو مكانك وانت مكانه
ما عدل منك قالت أصلى
الله الا بلى عذوقا وما
هو قال سمعته وهو يقول
ولو ان لىلى الانجيلية سلمت
على وفوق جندل وصفايح
سلمت تسليم البشارة
أوزقا
اليها صدى من جانب القبر
صالح
وكان من نسوة قسوس
قوله فكرهت ان اكتبه
فانص من الحاج قولها
وقضى حوائجها وانسقا
فى محادثة ربه بانه
واوحيه دأخلته مثل ذلك
اليوم (وذكر صبره) حياه

عليه وتكذبت حيث يقول
جاءت الى القبر ودموعها
على صدرها كثر الصبا
فصالت السلام عليه
يا توبة لم تستم النداء
حتى اخرج القبر من طائر
كالجمامة البيضاء فضرت
صدورها وقتحت حسنة
فاخذت في جهازها وكفها
ودفت الى جانب قبره
ولعبر بغير ما ذكرنا كلام
كثير على حسب ما قدمنا
فيما سبق من هذا الكتاب
في آرائهم ومذاهبيهم في
الحمام والصدى والصفر
وقد كانت العرب تعقل
الى جانب قبر الميت اذا
دفن ناقصا وتعمل عليه
برفقة وحشية بسمونها
اليلية وقد ضربوا لذلك
امثالهم كرمعها واهم
في عليهم فقالوا البلى على
الولايا وقد كان بعضهم يتطير
بالسائح وييامن بالبارح
وبعضهم يضاد هذا فيتطير
بالبارح وييامن بالسائح
فاهل نجد ييامنون بالسائح
واهل التهام بالصدمن
ذلك على حسب ما قدمنا
من قول عبيد الراعي فيما
سلف من هذا الكتاب
(حدثنا) المقرئ قال
حدثنا عبد العزيز بن
الحضاب الكوفي قال حدثنا
فضيل بن عروقه قال لما

ومعهم المسلمون على يد الجوارح العظيمة الكبار ولانه نكت المهد الذي يهد
الميت الذي احسنته وحله الطمع الفاضل على ان اجلب على بلاد المسلمين بغيره
ورجله ودمعها يتارسله وقطع ليله وامل ابن سبؤلى على جبل النخ الذي يدعى حته
فصفا وطلع الله الحمدية صبحها فتيقن مصادرا واتخذ دارا وعند ما عظم الانفاق
وانظمت الافاق ظهر لنا اقدرة الله تعالى الصنع العجب ونزل الفرج القريب وقيل
الدعاء السميع المحب وطرق الطائفة خند من جنود الله تعالى اخذ اخذوا به ولم
يتزل من ياقبه فهاك على الجبل حفراته وغالته غوازل حفته ففرقت جوهه
واسراره واتطعت اسبابه وتعل لتارقه تعالى ما به واصبحت البلا مستورة ورينا
ان هذه البشارة التي ياخذ منها كل مسلم بالنصيب الموفور وبشارك فيما جلبته من السرور
انتم اولى من تقفه بغيرها وتطلع عليه جيل عجايبها لما تقرر عندنا من دينكم الذين
وفضلكم المبين وعلمكم في المساهمة على شاكفة صالحي السلاطين فاذك الافضل
نتسكك بالبين في هذه البلاد واثر ما عندكم من جمل الاعتقاد وقد ورد علينا نوسلكم
القائد ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح اعزه الله تعالى مقرر املا بكم من الود الراسخ القواعد
والمنحوس الصافي الموارد الواضحة التواهد واتى على مكارمكم الاصيله والى
ما عندكم من المذاهب الجميله فقا لنا ذكرا لشكر الذي يتصل بسببه ويتفع
مذهبه وسأنا الله تعالى ان يجعله ودافى ذاته ووسيلة الى رضائه وتعرضا ما كان
من فضلكم بالرغبة المفتوحة المؤثر وما صدر عن الرئيس المعروف بالناسخ من
خدام دار الصنعة بالمريه من قبح محاولته وسوء معاملته فأمرنا بقطعه برائته
وتفاسقه بملحورة القصة بغير ائجابيه ولولا اننا توقفنا ان يكون هطيم مقابه
على ايقع من مقامه بوقته لشهره رصافه ووقته لجعلناه نكالا لامثاله وعبرة لاشكاله
وقد وجعنا جفا سيرا بالاساق الخذل التي ذكرتم وايصال ما له من ذلك اشترم ويكمل
القصدا ن شاء الله تعالى تحت خط اعتناكم وفضل ولا تكم هذا ما تزد صدنا
مرفقا كبه علاله على شاكفة الود الجميل والوالا الكريم الجملة والتفصيل فعرزونا
عما يتري عندكم يكن من جله اعمالكم العاضله ومكارمكم المحاطه والله تعالى يصل
سعدكم ومجربكم محمدكم والسلام الكرم عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن
انشاء ابن الفدين) فيما يتعلق بالاندلس واتطاعها وانما الاخر لما من العدو وغير ذلك
ما صورته المقام الذي بنو وسعادته تعجل القناه وتتصل النسماء من نيته ففضل
منها الجانب الله تعالى الانتماء وانفتحت منها المساجد والاسماء مقام جعل ايضا الذي
تتبعها هذه الجزيرة العربية اقباء نيته الصالحات وعمله وتوحيش العاقبة اعتمادا على
وعده الله تعالى المتامل على خيرة دوله وتجبتي تجار الصبح من ائمان آرائه الله تعالى الصبح
حالي وبتوحيشه وتعرف حال المودود والمكر ومطارة الخير والخيرة من قبله اقباء الله
تعالى يحسم الادواء كلها المنتشر ويهيئ موارد العاقبة كلها اشرت ويحيى على آثار
الاطماع الكافية به ما خدعت بظلمها وغرت ويضمن سعده عوبة الامور الى افضل

عالم على استقرت معظم مقامه الذي هو بالتصديق وهو قوله الذي لا يتيسر منه في القصر والعز طريق ولا يتجزأ في فعله العليم. وجملة الكرم فريق ابا عبد الله الخائب الخائب التكميل لاهل القري يحسن التواضع التذلل لعمل الصالح الى ارفع المراتب وللازواج يمدح من يشاء ويعدل من يشاء فيضائه وقدوة اخلاف الصالح المذاهب واهل الاخوان السلام على سيدنا محمد وآله واهل بيته الكرم وفي الرحمة في الامانة السابعة والتواضع والرضاع له واهله واهله واهله من ظاهروهم وفي حياته اعمال السر والعلانية القواضب ونظروهم في امتهم مخلصون ضمائر من شوب التواضع فكثرا في سامعته كالشموم التواضع والديار مقامكم لا يسهل بالعادة اما في الشاهد من الزمن والقاب والتصر الذي يقضي عز الكتاب والصنع الذي تطعم من ثناء مفر والصفات الخائب من جرائع ناطقة سرها الله تعالى ولا لا تدفع الله سبحانه ثم اعندنا من الاعتماد مقامكم اهل الله تعالى سلطانة وحمل بالتهديد وطاعة الانبياء ثابت ويزيد وانحلاص ما عليه في ميدان الاستطاعة بعد وتطعم اشرق منه محمد وشاعراني فوق رايته محمد وعبيد والى هذا وصل الله تعالى سعدكم وحسن الطاهر الكريم محمدكم فقد وصلنا كتابكم الذي هو على الخصوص والاعتقاد عنوان وفي الاحتجاج على الرضا والقبول برهان تنطفي بالفصل اصوله وتسير الى كرم التقدير وعز الزكية واصوله ويحق ان ينسب الى ذلك القصر الاصيل محصوله عرفتمونا بذهب الابهى بن الحمين من الخلاف الذي ارتكبه وسبيل الصواب الذي انتكبه وتبين على ما حده الحق في مثل ذلك واوجبه حتى لا يصح احد من جهاتيه ولا يظهر مهماتيه ولا بدعي في الاواء طلبة فاستوفينا ما استدعاه فلما لبنا ان الصريح وجله ونخطه القلم القصير وكتبه ولعلم مقامكم وهو من اصالة الظرفي عن الاعلام ولكن لا بد من الاستراحة بالكلام والتفت بفتحات الكلام اننا انما نخرجي امورنا مع هذا العدو الكافر الذي يبايعوا به ولبنا والمجده عصامته تبارك على تعداد اقماره واتساع براريه ومجاريه بان تكون الاقمة الهيدية بالمدونين تحت وقافي واسواق العاقبة ذلت غفاري والجماهير تحت عهد من الله تعالى وميثاق فهم ما عرفنا انهم اختلف منها بما اعدوا بين عقد ووقع بينهما في قبول الطاعة وسانا واقعه وعظمت لذتنا من واقعه وسألا ان يتداولوا في حرق واقعه لما سرقه من التنازع من نصرنا ونفرغ الصدور الى حرقنا نكفنا ذوا وقت الفتنة في حققتنا وطهرنا اغماض شعلتي بعض بيوتنا وقت وحادة التي هيها اشرعت وان كان لسوانا لفظها على اسماها وعلى وطننا وجنتها نحن احرص الناس على اخفائها واتحادها واسعى في اصلاح خادها والمجاهد على كفها واستئسادها وما اقلن بدارة ذيلها وآمال الدنيا اسبابها وبزيرة لا تستقيم احوالهم بها الا بالكون وسلم العدو والمضروبون حتى تقضي منه يا حاكم المؤمنين وان اضطربا لها فادوا من نصرهم وان كفيهم بطوبى وهدف خطب فريده من عزكم بسهم مصيب وان نضرب في نداءه الى مهمم الداء مصيب ونحن فيه يد امام

القدوس على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان بشر في اوطاننا قد غلب على الزمن والله ما ارى مؤلا القوم الا سيطرون على حاف ايديهم وما لك بحق قايديهم ولكن بطاعتهم واستقامتهم ومحببتكم وتواضعهم وتقذالكم واصلاح بلادهم واتحاد بلادكم وتالله يا اهل الكوفة قدودت في صفتكم صرف الدانير الشره بواحد ثم رفع يديه فقال اللهم اني قد ملتم وملوت يوسفهم وسعوني فادبوني بهم خيرا منهم وانيلهم شررا مني اللهم عمل عليهم بالتام النفي الذبال الميال اسكل خضر عياولس فرو بها وبحكم ذيلها بحكم الجاهلية لا يقل من محسنا ولا يتجاوز من مشاغل وما كان ولد يحتاج بوشد (حدثنا) الجوهري عن سليمان بن ابي شيخ الواسطي عن محمد بن زيد عن سفيان بن حسين قال سأل الحاج الجوهري ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف لا يتبع بعيش قال زدني قال الجنة فاني رايت النعيم لا يتبع بعيش قال زدني قال الشهاد فاني رايت الشيع لا يتبع

بك كم مفسدة نافية بيع فعدكم وتجرعوا على حداثكم جرو وعزنا الى
 مرضاكم متبار وعقلنا في مشايعة اكرم فمستوار وقد كنا الاول اتصال هذا الخبر
 الصن والاثار بادراتكم فكم جميع ماصلة بنا في شأنه ولم تطوعكم شيئا من سر ابراهيم
 اعلاؤه ويستارسو نسالى بابكم العلى نستعبد لطلانه وتوقى عهد هذا الوطر بتمهيد
 اولطانه وادرا بالخطابة من وجبت مخاطبة من اهل ربالة واسطوبه تثبت بصائرهم في
 الطاعة وتقويا وتقدم بتوجيه من يحفظ جهاتهم وجمعها وهكذا الى بعضنا مدامن
 الرماقوا السلاح ليكون ذلك حدة فيها وعلمنا ما اوجب الله تعالى من الاعمال التي برتف بها
 ويرفضها وكيف لا تظاهر اكرم الذي هو السدة للذخيرة والمنة الناصرة المنه ووه
 والباطل سراب خدع والحق الى برجع والى بردى صرع وكم تقدم في الدهر
 متزئذ من الطاعة ونرجع الى المحامه ومخالفة على الدول في العصور الاول بهرج
 الحق زانقه ورجع بشبه الاستطاعة واخذت طلبة الضيعة وهادمتها فانه تقطن
 ظله ونسائه من الحق محله وكما قال يذهب الباطل وايله لاسما وسعدتكم ككرد
 وملأت المساقم مهادتها وقهرت الاعداء وتعيدنها واخفأت جدولها وفكم النار الى
 اوقدتها وكان بالامور اذا اجمعت فيها اكرم السديت وقعدت الى خير احوالها والبلاد
 بين تدبيركم قد قفي مظهر من استلما وعلى كل حال فاعلمن الى تكميل مرضاكم
 مبادرون وفي اقرانكم الدينية وارودون وصادرون ولا تارتكم الى تضمن الخير
 والخيرة متفكرون ضدها من ذلك عقال لا يحصل نهما التاويل ولا قبل بصحها
 التحليل فلتكن ابوتكم من ذلك على اوضح سبيل فتمس النصارى لاحتجاج الى
 دليل والله تعالى بنى لكم عوائد الصنع المحمدي حتى لا يدع عزكم مغفورا
 الادبه ولا تلماي تفر الذين الاسد ولا هدا فامتصاها الاهد ولا عرقا من الخلاف
 الاجده وهو سبحانه يتي ما لكمكم ويصل سعده ويعل امره ويحرس بحده والسلام
 الكريم فمضكم ورحمة الله وبركاته انتهى (ومن انشائه رحمه الله تعالى من جلة رساله على
 اسان سلطانه الى الحاج بمخاطب الرعايا ما نصه هل الحاجته منه والى هدا فقد علم ما كانت
 الحال التي اذه من ضيقه البلاد والى ابد هذا الطاغية التي يرى في ميدان الامل يرى
 الجحوج ودارت عليه خيرة القوة والخيلاء مع القويق والسيوح حتى طمع بسكر اقتفاره
 ومخص السلمون على يده بالوقائع التي تجلو قمتى مقداره وتوجهت الى الاستشمال
 الكلمة مطامع اذكاره ووثق بالله يطفى نور الله بناره ونازل جبل الفتح قد خفق حصاره
 واداء شياءه في البر والبحر دور السوار على اسواره وانتزاع فرصة بالتطاع لاسباب
 وانهم الابواب والامور التي لم تجر للمسلمين بالعدوتين على ما اوفى الحساب ونكالب
 التليث على التوحيد وساءت الفتون في هذا القطر الوحيد المتصغر من الامة الكافرة
 والصور الزائرة والرمم البعيد واتجاه ارماله تعالى سارسله واستعان بتور التوكل
 عليه في جمع هذا الخطب ووجته لله ونحنا الى من يدينه نواهي الخسافي واعتقنا من
 جبهه الذين باوتوا الخاسي وقبضنا على الامل في ذلك السدان الشخايق واشعلنا الله

الذكوفة فلما سائل من
 هلته سعدا المنبر وهو يثني
 على امواده فقال ان اقبل
 الشقاق والتضايق تنزع
 الشيطان في مناسخهم
 فصاروا عات الحجاج ومات
 الحجاج فيه والله ما ارجو
 الخير كله الا بعد الموت وما
 رضى الله الخلود لاحد من
 خلقه في الدنيا الا لا هونهم
 عليه ابليس والله قد قاتل
 العبد الصالح سليمان بن
 داود بن اقفري وهبلى
 ملكا لا يبتغي لاحد من
 بعلى فكان ذلك ثم
 اضمحل فكان لا يمكن
 يا ايها الرجل وكلكم ذلك
 الرجل كافي بكل شيء
 ميت وكل رواب يابس وقد
 قل كل امرئ بشيأ ظهره الى
 خفرته فعد في الارض
 ثلاث اذرع طولاً في ذراعين
 عرضاً كانت الارض محبة
 وضمت من صديده ودمه
 واقبل الحبيب يثني
 أحدهما صاحب حبيبه
 من ولده يثني حبيبه
 من ماله اما الذين يملكون
 فسيعلدون ما أقول
 والسلام (حدثنا) المنقري
 عن مسلم بن ابراهيم الى عمرو
 القرائيدى من الصلوات
 ابن ديسال قال سمعت
 الحجاج يقول قال الله تعالى فاصأوا الله ما استطعتم فهدى الله من يشاء الى صراط مستقيم

قبل المنيار ومقروى اولى الاضطراب فلو اننا ورعنا الله لم يكن ما هو فتننا عليه مطلوبنا ولم
 نعرفه من ذلك ابرام العزم واستعمار الحزم واعداد التوريات في الامكان وبعت
 فيون في ما يلزم من بلاهة الاحيان فربما الله تعالى انقطاعا الى كرمه والهيمنة
 الى حوسبه على غنمه سبحانه ظلم الشدة ومد على الحرير والاطفال ظلال رحته المستند
 وعرفنا عوارض الصبح الذي قدمه اليه على طول المدة وروما يحس من جيوش قدرته
 اقبح من اصفاء الركاب واحتداد الاغراب وانظر فينا قدرته على هذا اتضاع الاسباب
 واستقلال الصناديق والبلاد من بين القفر والناب قد كان جميع على الحق يا باطيله
 وسد الحاجز يا باطيله وري الحزيرة الاندلسية بشووب شره وصبرها فريسة بين قران
 بحره وعقبان بره فلم يخلص الى المسلمين من اخوانهم قبة الالهي المخطر الشديد والاضلات
 من يد العدو الفريد مع توفر العزائم والمجد على السهل المجيد والسيما بعد على
 الدين بالثابيد وينما شفقنا على جبل الفخ تقيم وتقدم وكلب الاعداء عليه يرق ويرعد
 والياس والراح خصمان هذا قريب هوذا بعد انطلع علينا الفير باخراج الازم وحل
 تلك العزيم وموت شاه تلك الرقعة واقام الله تعالى على تلك البقعة وانتهجه اخذ
 الناضجة اكمل ما كان اغترارا واعظم انصاوا وزلزل ارض عزه وقد اصابت قرارا
 وان شهاب مده قد امح فلا ولم كبره اقلب ساقلا وان من يده ملكوت السموات
 والارض طرقه بجمته واهلكه بزم انفه وان عطلة طاحها للتاب والبار وعانت
 في منارها النار وتعه من سوا عاقبتها الليل والنهار وان جاتها بفرعون بيوتهم يادهم
 ونادى بشتات الشمل لان منادهم وتلاحق الفرسان من جبل الفخ المقل الذي عليه
 من غناية الله تعالى رواق مضروب والرباع الذي من حاربه فهو الحروب تأخرت باخراج
 الضيق وارتفاع العائد عن الطريق وبراء الداء الذي اشرف بالريق وان التصاري دمها
 الله تعالى جدت في ارتحالها وبسرعت بحجة طاعتها الى سوما لها وجاهها وسعت لثانار
 والتهب بسلامها واموالها فبرنا هذا الضع الالهى الذي هو الاقوام بعد رجفاتها وإمام
 العيون بسدسها ارجفاتها وسألا الله تعالى ان يبيننا على شكر هذه النعمة التي ان سلطت
 عليها قوى البشر قضتها ورجفها وادانها الطائف الخفية كيف سمر يانه في الوجود وشاهدنا
 بالعيان انوار الطائف الالهية والرسود وقتلنا الفخ والفرغ الاول شغف ثمان وقواعد الدين
 الشنف ابدت من صنع الله تعالى بينان اللهم لك الحمد على تسليطك الباطنة والظاهرة
 ومنك الوافرة انك ولى انى الدنيا والاخرة انتهى (ومن انشاه لسان الدين رحمه الله
 تعالى) من اخرى مما يتعلق بدينك حال المسلمين بالاندلس ماضورة وان تشوقتم الى احوال
 هذا القطر ومن به من المسلمين بمقتضى الدين المتين والفضل المين فاطموا اننا في هذه
 الايام ندمنا من العدو تيارا وتكابر بمرزباننا وتوقع الان وفي الله تعالى خطوبنا كبارا
 وقد بالد الى الله تعالى اتصارا وتلبا اليه اضطرا وتبسط على المسلمين بكل خطر
 لتداعبهم واستفادهم ونشيد من خواطر الفلاحة لا يحفظ اخطارا وبنيوي روح
 الله طيبة معطرا فان القوم من الاعظم هم دين النصرانية الذي يرمق طبع ومخالفة

بالسيما فقال اننا تزوجه فزوجه ثم بعث الى سعيد بن قيس الحمداني يبعث اليه ابنة ابن زوج عبد الله بن طاهر

قال ومن بعد ذلك لا أرى سولا كرامة ٥٧٢ قال حارة السبع فقال دعني حتى أشرب على الخمر ثم سألتني جنة
لا تستطيع رمي هذا لالة القرية المقطعة منهم غير إلا بسد طرقاتها ولا يصح رميها
الفتى على أني صاحب قتالة وعزمها أن تملكه وتبضعه إليه ويكون الكل يد
واحدة على المسلمين ومنابع هذا البحر واستشال كافة الزمير وهي شدة الناس
لاهل هذا الوطن يلهو ولا عرفه فعدوا له ودعوا اقتحموا الحدود القرية والله
تعالى في هذه الالة القرية وقبضنا ما قبله ورأينا سمن يهوى الضعيف ويدوا
الخطب الخفيف ورجونا أن نكون عن قال الله تعالى بهم الذين قال لهم الناس إن الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا لئن لم يكن الله بهم المولى لكانوا
حسن العقي والمال ونصرته المدي على فئة الضلال وما قل من كان الحق كثره ولاذل
من استمد الله منه قتل هل تربصون بنا الا إحدى الحسنيين الاية ودعاهم فليكن من
المسلمين مدد معفور والله سبحانه على كل عجم وشكور انتهى (ومن أخرى) طولة
من جلبها مصروته وقد اتصل بنا الخبر الذي يوجب نصح الاسلام ورمي الجوار والادام
وما جعل الله تعالى للأموه على الامام ايقظكم من راقدم المسترقه وجع أهواكم
المتفرقه وتيسركم الى مصادمة الشداذ المرعدة المبرقه وهوان كبيرين التصراية
الذي اليه يتقادون وفي رضائه صادقون ويعادون وعند ذمة صليبه يكبرون
وسعدون لما رأى الفتى قد اكتم خضا وقضا وأوسعهم مضما فلم يبق عسبولا
عظما ونثرما كان نظما أعمل نظره فيما يجمع منهم ما تفرق ويرفع ما طرق ويرفوا
زنى الشات وتفرق فرمى الاسلامة عددها القصر المتال وارهم وشأنهم الامتثال أن
يدمروا وان ارضنا من أمه المصاحه ويجمعوا في ملتة الجماعه ويطع الكل على هذه الفتة
القليلة القرية بغتة كقيام الساعة وأقطعهم قطع الله تعالى بهم العباد والبلاد والطارف
والبلاد وسوقهم المريم الاولاد والله تعالى يستدفع ما لا ينطق ومنه نال عادة الترح
خاسد طرقة الا انار يا غفلة الناس وذهن البوار واشفقنا للذين المقطع من ورا
البحار وقد أصبح مضغة في لموات الكفار وأردنا أن نوز كهل الموصلة التي تكمل البصائر
عيل الاستبصار فان جبر الله تعالى الخواطر بالضرارة اليه والانكسار ونصح الاصار
بالابصار واتخذ الدين باختيار البصار والافد تعين في الدنيا والآخرى فصار فان
من ظهر عليه عدو من الله تعالى وهو من الله مصروف وبالباطل مشغوف وبغير العرف
معروف وعلى الحكام المسلمون عنه مملوف فقد تله الشيطان للعين وقد خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومن تغذيه أوله قدر الله في اداء الواجب وبذل الجهود
وأفرد البصيرة بوجه الواحد الاحد المعبود ووطن النفس على الشهادة القوية فتدار الخلود
العائدة بالحياة الدائمة والوجود اوالظهور على هذه المشورة اليه المشدود صبر على المقام
الهمود ويصام الله تعالى يكون الملازمة فيه اليهود حتى تعين الله في ذلك البنا
المهدوم بقوة الله والمهدود والسواد الاعظم المهدود كل على اربة بختيار المرفود قل
هل تربصون بنا الا إحدى الحسنيين الاية انتهى (وقال) صاحب ساهج الفكر بعد
وصف عجيرة الاندلس وانما لها ماء ورنه ولم تزل هذه البحر بقسطه من الكفاي

الفاق فزوجه فقال له
الحجاج يا عبدالله قد زوجتك
بنيت سيد خراوتانية سيد
همدان ووسطم كلان وما
أددها لك فقال لا لعل
أصلح الله الامر فذلك كان
لنا من اقرب ما هي لاحد من
المصري قال وما هذه
المناقب قال ما سب أمير
المؤمنين عثمان في ناد لنا
قها قال هذه والله منقبة
قال وشهدنا ما صنع مع
إمبر المؤمنين معاوية
سبعون رجلا وما شهد مع
أبي تراب منا الارجل
واند كان والله ما علمته
ام اسوه قال وهدنه والله
منقبة قال وما منا احد
تزوج امرأة تحت أبي تراب
ولا تولا قال وهدنه والله
منقبة قال وما منا امرأة
الانذرت ان قتل الحسين
أن تحصر عشرين رجلا
فصارت قال وهذه واقه
منقبة قال وما منا رجل علم
من آية شتم أبي تراب
ولعنه الا فعل وقال وأزيدكم
انبيه الحسن والحسين
وامهما قال وهدنه والله
منقبة قال وما احد من
المصريه من الملاحة
والصيلة ما تناقضت
وكان جميعا شديد للازمة

سمعت النبي يقول اني
في الحجاج موثق فاما دخلت
عليه استقبلي بزيدي سلم
فقال انا لله يا شعي هي حجة
بين ذقتين من العلم وليس
يوم شفاعة بولا لاسير
بالترك والافتاق هي
فعلك فاجمري ان تصوم
منه فلما دخلت استقبلي
محمد بن الحجاج فقال لي
مثل مقالة يزيد فلما نلت
بين يدي الحجاج فقال
وانت يا شعي فيمن خرج
عليكوا كثر قلت نعم اصلي
الله الامير المؤمنين بن الميرك
واجذب الحجاب وضاق
السلطان وكذلنا الهاد
واسعدنا بالخوف وقتنا
في قتلهم نكس في سيرة
اقتفاء ولاخرة اقرباء قال
صدق والله ما يروى عنهم
مليتوا ولا قسوا وانفسوا
الملقوا وانه قال النبي ثم
احتاج الى غريضة فقال
ما تقول في أخت وام
وجدت اختلف فيها
نخبة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله
وزيد علي وهما بن وابن
عباس قال فماذا قال فيها
ابن عباس فلقد كان معنا
قلت هل الحمد ابو اعطى
الام الثالث ولم يسطر الاخت
شأ قال فماذا قال فيها عبد الله
قلت جعلها من سنة علي

سنة الاضداد والوفاء الى ابن طاعة في سبيل الصانع والافتاق فاما كل واحد منهم
يعتق كل سنة فله وجه واحد فلهما نصيب فيمن الخافوا باقره فصار كل منهم
بن الخافه على جرم وهاجره في عقر داره الى ان منعه فواعن لقاءه في الدين هادي
ورابح بها عليهم بالعيش وهاجره حتى لم يبق في ايديهم من الاصل في ضمان هذه عقده
والوفاء على طم على الكبير والصغير عقده كان ذلك في الكتاب معلوما وقد راي
سابق علم الصديق انهم وهذا قاله قبل ان يستولى العدو على جميعها واقعه وارث
الارض ومن طامعها وخير الوارثين (والرجع) الى ما كتابه من اخذ انصارى قواعد
الاندلس فتقول قد قدمنا اوائل هذا الباب ان طليعة اعداء الله تعالى من اول ما اخذ
الكفار من المدن الخفاف بالاندلس (قال) ابن عباس لما تواتر على اهل طليعة الفتن المغلظة
والحوادث المصطنعة وترادف عليهم البلاد والجملا واستباح الفرع لهم لله تعالى اموالهم
وارواحهم كان من اهل بيته يابري من النواذر الله على الحسد لان الحنطة كانت تقيم
عندهم مخزونة تحمين سنة لا تعتبر ولا يثر فيها طول المدة يجمع من اكلها فلما كانت
السنة التي استولى عليها العدو فيهم لفرغ الظلم ان اندر حتى اسرع فيه الفساد فعمل الناس
ان ذلك سنة الله تعالى لامر اراهم من شول الجوى وعموم الضراء فتولى العدو على
طليعة وانزل من بهاء حكمه ونزع ابن ذى النون منها على اربع صورة واقطع سيرة ودا
الناس ويدها مزالا بأخذه وقسار حل فيه قهقهة المسلمين ومحل عليه
الكافرون وبط الكافر اهل الله الى اهل المدينة وحسب النصر الى عامة طغامه فوجد
المسلمون من ذلك ما لا يطاق حمله وشرع في تغيير الجامع كسبة في ربيع الاول سنة ثمان
ونهمين واربعة وعشرين في ذلك اليوم ان النجج الاستاذ الخافى رحمه الله تعالى صار الى
الجامع وصلى فيه وأمر به بالقرأة وافتاء الفرع لهم لله تعالى وتكثروا التغيير القليلة
فاجبر احد منهم على ازعاج النجج ولا معارضة موضعه الله تعالى منهم الى ان اكل القرأة
وبعد صدقة ورفع راسه وبكى على الجامع بكاء شديدا ونزع ولم يرض احد له بمكره وقيل
لما انصارى بنى ان ليس التاج كن كان قبلك في هذا الملك فقال حتى اخذ قربتهم
واعلم ذلك ناقوسا تاتي فيه وقصار صبح من الجولاء فاذبه الله واخرجهم وورد امير
المسلمين بن ناصر الدين يوسف بن تاشفين فاقصر فحما اتر من اذلال المشركين وارغام
الكافرين واستردك امور المسلمين انتهى لمناصو قدم مطولا وكانت قبلها وقفة
بطرنة سنة ثمان وعشرين واربعة وعشرين في ذلك ان الفرع اخذهم الله تعالى انتدبت منهم قطعة
كثيفة ونزلت على بطرنة في السنة المذكورة واعلموا جاهلون بالحرب معرضون عن امر
العلم والاعتز بمبايعة على لذات الذات من الاكل والشرب واتهم الفرع بالندم على
منازلتها والضعف من مقاومة من فيها وتقدمهم بذلك فاختدعوا واعلموا وهم ظنموا
وكن في حدة اما كن جماعة من الفرس ونزع اهل البلد ثيابهم وخرجهم اميرهم
جسد الفرع بن ابي طاهر فاستدبرهم العدو لهم الله تعالى ثم صفوا عليهم فاستأصروهم
بالقتل والامر وما يحاجهم الامن حصنه اهلهم وخلص الامير نفسه ومجملته عنيه انه

الاخت انه صفوا على الام السدس واعلى الحمد الثالث قال فماذا قال في زيد قلت جعلها من سنة علي

الام ثلاثة وأصل الاثنت
جعلها اثلاثا قال فاعال
فيما هو تواب قلت جعلها
ثلاثة أعطى الاثنت النصف
وأعطى الام الثلث وأعطى
الحمد الدس قال غضب
ببعض أهل أمه وقال انه
المهر يرقب عن قوله
(المتقري) من أي صد
الرجح النبي عن أبيه قال
أراد الججاج الحج خطب
الناس وقال يا أهل العراق
اني قد استعملت عليكم
مجدلوه الرغبة عنكم أما
انكم لا تستأملونه وقد
أوصيته فيكم خلاف وصية
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالانصار فانه أوصى
أن يقبل من محبتهم
ويجأوز عن سيئتهم
وقد أوصيته أن لا يقبل
من محبتكم ولا يجأوز من
سيئكم إمامي اذا وليت
عنكم انكم تقولون لأحسن
الله العصابة وما منعكم
من تحيله الا لافراق وأنا
أهل لكم الجواب لأحسن
الله عليكم مخالفة ثم نزل
(العتبي) عن عبد الله بن
محمد بن جعفر عن القيس بن
عدي عن أبي عبد الرحمن
الكتاني عن ابن عباس
الحمد اني عن عبيد بن
إني الخارق قال استعطني
الججاج على الفلوجة فقلت إلهنا دهقان يستعان برأيه فلا يجادل فيه فها رسلك اليه فها اني شيخ سيولهم

سبعين وأعطى الحمد أربعة قال فاعال فيها السبعين فها

أشتمل أعياد الأبر

خليل ليس الرأى في صدق ولد • أشتمل على اليوم ما تريان
وفي أهل بلنسية يقول بعض الشعراء عمن خرجوا في ثياب الزينة والقرية
لسوا الحمد في الوفاء ولستم • حلال الحسرو عليكم أروا
ما كان أفضهم وأحسنكم بها • لو لم يمكن بظنكم ما كانا
قال ابن بام وهكذا جرى لاهل طابطة فان المدوخة الله تعالى استظهرها على سوط قتل
جاءه ربه سم وكان من جملة ما غنم الفرج من أهلها لما خرجوا اليهم في ثياب الزينة ألف فقارة
خارجا عما سواها انتهى (وقال) ابن حبان وكان تغلب المدوخة الله تعالى على ربه شتر
قصبة بالدر طائفة وهي تقرب من سرقطة ستمت وخمين وأربعمائة وذلك أن جيش
الأردم لم يش نازلوا حاصرها وقصر يوسف بن سليمان بن هرون في حايبتها ووكيل أهلها إلى
نقوسهم فأقام العدو عليها أربعين يوما ووقع فيها بين أهلها تنازع في القوت قتلته وأصل
ذلك يا العدو فسددها قاتل عليها والحصر لها حتى دخل المدينة الأولى في خمسة آلاف مدورج
فدهش الناس وتحصنوا بالمدينة الله اخذهم وحرق بينهم حروب شديدة قتل فيها نحو مائة
أفرضي ثم اتفق أن القنائة التي كان الماء يجري فيها من النهر إلى المدينة تحت الأرض في
سرب موزون انهارت وقصدت وقعت فيها حفرة عظيمة سدت السرب بأسرها فاقطع الماء
عن المدينة تنقش من بهام الحياة فلا فواظبال الامان على أنفسهم خاصة دون مال وعيال
فأعطاهم العدو الامان فلم يخرجوا نكث بهم غدروا وقتل الجميع الا القنادين الطويل
والقاضي ابن عيسى في نفر من الوجوه وحصل للعدو من الاموال والامنة ما لا يحصى حتى
ان الذي يخص بعض مقدمي العدو كمنه وهو قائد سيل رومة فحو الف وخمسة مائة جارية
أبكرا ومن أوقار الامنة والحلى والكبوة خمسة مائة رجل وقدوم قتل واسر مائة ألف
نفس وقيل نحوون ألف نفس (ومن نوادر) خارجي على هذه المدينة لما سجدت القنائة
واختلط المياه بين المرأة كانت تعف على السور وتنادي من يقرب منها أن يعطيها رعة
ماء لفها أولها عاف يقول لها اعطني ماء علك قطعها معاهم من كوة وحمل وغيره قال
وكان السب في قتلهم انه خاف من يصل لصدتهم وشاهد من كثرتهم ما هاله فخرج في القتل
لعه الله تعالى حتى قتل منهم تسعة مائة ألف قتل ثم نادى الملك بآمين من بني وهران
يخرج جوارا فزدوا في الباب الى أن مات منهم خلق عظيم ونزلوا من الاسوار في الجبال للفتنة
من الأزديط في الابواب ومبادرة الى شرب الماء وكان قد تغير في وسط المدينة قدوس جماعة
نفس من الوجوه وحاروا في نفوسهم وانتقلوا وما ينزل بهم فلما علمت من أسرو قتل وأخرج
من الابواب والاسوار وهك في الزجة تودي في تلك البقية بان يبادر كل منهم الى داود ما هله
وله الامان وأرهبوا وأرهبوا فلما حصل كل واحد منهم من معهم إله في منة فاقسمهم
الأفرنج لهنس الله تعالى بأمر الملك وأخذ كل واحد منهم حمارا من فيهم أهلها نزعوا الله
تعالى وكان من أهل المدينة جماعة قتلوا في الجبال وتحصنوا في حصونهم وكادوا
يهاككون من العرش فامسكهم الملك على نفوسهم برؤا في دور الملك من أهلش فأطلق

الججاج على الفلوجة فقلت إلهنا دهقان يستعان برأيه فلا يجادل فيه فها رسلك اليه فها اني شيخ سيولهم

سبيلهم فيمنعهم الطريق اذ قتلهم خيال الكفر عن لم يشهد الحادة قتلهم الا القليل
عن جباله قال وكان لا يخرج منهم امة تساقى ما استولوا على اهل المدينة يقتضونه اليك
بعضه ابي الحبيب بين زوجها واحلها ورجل من هذه الاحوال لم يشهد المسلمون مشله
قط فيما مضى من الزمان ومن لم ير من جنس ان فعل ذلك في خدام او ذنان مهنة او وخص
اصلا من خوله وغلاماته يبتون فحين مشتهو بلغ الكفر منهم وشهدوا لامة الصفه على
الحقيقة ولما هم ملك الروم على القول الى بلده فغير من دنات المسلمين الجوارى الا بكاء
والتيات خوات الجمال ومن هبناهم الحسان الوفاة جلسهم مع ليديهم الى من فوقه
وترك من رايته عليه يد بشرق الفلوجمة ومن الى جاله اربعين (قال ابن حبان واختم
هذا الاخبار والموتة قلوبا الى الابواب بنادرة منها يكتفي باعتبارها عساو ادا هي ان بعض
تجار اليهود جابر بشرق المدينة مساقفة بنات بعض الوجوه عن نضام اهلها حصان
في سهم قوم من الرابطة فيها كان يعرفه قال فهدى الى منزله فيها واستأذنت عليه فوجدته
جالسا مكان رب الدار مستويا على فراشه راقد لا يقبض ثيابه والجلس والسرير يخطفهما
ربها يوم محته لم يغير شيان رباشهما فز ينتهما وصا فقه مضموماتك عور فاعتك على
رأسه ساقيات في خدمته فحبي وساني من تصدى فخرقه وجهه واشترى الى وفورما
ابله في بعض الاواقى على رأسه وفيه من سككات حاجي قدس وقال لسانه ما لم يسمع
ما طمعت فيمن مر ضاها لك ارض عن هنا تر عن من شئت عن مبرته لمحني من سبي
واسراي من اقرارك فيمن شئت منهم قتلته اما النحول الى الحصن فلا ادى فيه وقربك
انت وفي كنفك اعدا انت فسحق يعض من هنا فاني امة الى رقيبك فقال وما عندك
قلت العين الكثير الطيب والبريق الرطب فقال كانت تشهني وليس عندي ما ياحه
ينادي بعض اولئك الوما نضر يد يا جابر فغير به محته قوي فاعرض عليه ما في ذلك
الصندوق فقامت اليه واقبلت صدر الدنانير واكياس الدراهم واسفاط الحلى فكشف
وجعل بين يدي العلي حتى كادت تولى ريشه ثم قال لها ادنى اليان من تلك القوت فأدنت
منه عدة من قطع الوشي والخز والدياج الفاخر مما حار به فانطرى وبوت واسترذلت ما عندي
ثم قال لي قد كثر هذا عندي حتى ما اذ به شحط باله انه لو لم يكن عندي من هذا ثم بذل
له باجمه في من تلك ما سعت يا يدي فهي ابنة امة احب الازل وله حسب في قومه اصطفتها
لمز يد جباله والادق حسبها كان قومها جسنون بنات تلحن ايام دولته هو قد رد لنا
الكره عليهم فصرنا فيما تراو اوز يدك بأن تلك الخوقة الناعمة واثار الى جاو به فترى فاقه
الى ناعمة مغنية والله الهى كانت تدوله على نواته الى ان يقتلنا من نوماته باخلانة
ينادي ابيك عندي حوك ففني زائرنا بشجرك قال فاحضنت العود وقدت نسو به واني
لا تأمل دعوا يغار على حسنها فاسرق العلي سمعها وادخلت تخفي بشر ما فهمته انا فغلا
من العلي فصار من الرطب الى ان حشره هو عليه واظهر الرطب منه غلا يشت عما
هذه فقتل غلامه ولونك تقاربى سواء واطمعت لك كثر ما لى القوم من السبي والقتل
على ما طال يحيى به فهداه مقبلان بكبره وتكرن تذكره (قال ابن حبان) قد اغفينا

وبركك ثم مشرونا فلم
بحاجية فربما عجرة
حرير قال ما حدثت قلت
استعني الحجاج على
الفلوجة وهو عن لا يؤمن
شر فاشترى على قال انا احب
اليك رضا الحجاج اورضا
بيت المال اورضا نفسك
قلت اني احب رضا كل هؤلاء
واخاف الحجاج فانه جبار
فحين قال فاحفظ عني
اربع خصال افتر بابك
ولا يكن لك صاحب فيما بينك
الرجل وهو على ثقمن
لقائك وهو اجدران
يخافك عماك واطل
المجوس لاهل عماك فانه
قلما اطال طمل المجوس
الا هب مكانه ولا تخلف
حكمتك بين الناس ولا يكن
حكمتك على الشريف
والوضع سواء فلا بدع
فك احد من اهل عماك
ولا تقبل من اهل عماك
هدية فان مهديا لارضى
من واپها الا باضاها فباع
ما في ذلك من الهابة القبيصة
ثم اسلخ ما بين اقلتهم الى
عجب اقلهم فبرضا
نفسك ولا يكون للحجاج
عليك سبيل (المتحرى)
من يوسف بن موسى
اقتان عن جرير بن الميمونة
من الربيع بن زياد قال
سمعت الحجاج يخطب على
اشهر وهو يقول لا تلبس امة ولا كفى اهل اكره عليه ام رسول في حاجه فقلت قد على ان لا اجدلى

خلعت ابدية ومن رايته
 العتيق من ايمان الجحاح
 وبه الضياع بن القبري
 الى بلاد كمان ليأبى يغب
 ابن الاشعث فبطله
 فوصل ن عنده فلما صار
 يلاذ كرم من ضرب خباصه
 ونزل فاذا هو باعراى قد
 اقبل عليه فقال السلام
 عليك فقال له الضياع
 كلمة مقولة قاله الاعرابي
 من ان حنت قال من
 وراى قال وان تربد قال
 اماى قال وعلا من حنت قال
 على فرسى قال بوفى حنت
 قال في ثيابي قال انا من
 لى ان ادنو اليك قال
 وراك اوسع لك قال والله
 ما اريد طعما منك ولا شرايك
 قال لا تعرض بهما فوفقه
 لا تلو قسما قال اولس
 عندك الاماوى قال بل
 هراوة من ارون ضرب
 بها واسك قال ان الرضا
 قد اوجرت قدى قال بل
 ما لي ما يريد ان قال فكيف
 ترى فرسى هذا قال اراه
 خيرا من فر منه وارى
 آخر امره فقال قد علمت
 هذا قال وعلمت ما سالتني
 من فتركة الاعرابي ولى
 ثم دخل على عبد الرحمن بن
 الاشعث فقال ما وراك
 يا غصبان قال الشريفة
 بالحاج قبل ان تمشي بك
 ثم سعد للبر تغلب عاب الحاج والبرامة منه فدخل ابن الاشعث في امره فربما لا يقلل ثم جاز ان الاشعث

قوما يصادونك لا تاتيك معهم فقاتل فدمر الجاهل بسيرة كليل (الفرى) من
 شرح هذا الحال في المعاصرة مصائب جلية مؤثرة في القارة الإسلامية من الجاهل فقام
 احتلوه من قبلهم من اثاره ولا شك عند دوى الاسباب ان ذلك هاهنا من داء الخاطي
 وقدم غاما وتواصل والالفة فاه بهن من استعان ذلك والسادى عليه شلوى يجرى
 الى المملكة لا عالة انتهى بعض اختصار هو ذكر بعد كلاما في حكم اهل ذلك بل من
 اهل الاندلس ولهم يطولون انفسهم بالابل وان من اهل الدلائل على جعلهم افتقروا هم
 بزلاتهم وبعدهم من طاعة فاقاتهم ورفضهم وصية تبين وغفلتهم من سد تقوهم حتى
 اطل عدوهم الساهى لاختفاء نورهم يبعثهم شلال ديارهم ويستقرى بساها بقاعهم
 ويقلع كل يوم طرقا ويبيد قوم لدنا وحوايلنا من اهل كتمانهم وحسبهم ذكرهم لمسة
 عن بنهم ما ان يبع عندنا بعد من مساجدنا او يحفل من محافلنا مذكرهم اوداع فضلائهم
 نافر اليهم او ماش لهم حتى كاتهم لسوانا او كان يشقهم ليس بغض البنا وقد غفلنا عليهم
 بالدهاء بخنا بالنقاء عجائب فانت التعذر وعرضت للتغير وقه عاقبة الامور واليه المصير
 انتهى وقد صدق رحمه الله تعالى فان اليق سرى اليهم جميعا كاستراء ولا حول ولا قوة الا
 بالله (وقال) قبله ان ربي هذه تناسخها تقرون المسلمين منذ ثمانين وثلاثين سنة من
 عبد القويح الاسلامية بحزيرة الاندلس فرغ فيها الايمان وتدور القرآن الى ان طرق
 الناهى باقر طبتنا دور من ان العالم فكل الاسباع واطلاوا للاختدة وزلزل ارض الاندلس
 قابضة وصير لكل شئ لشل الناس في التحدث والتساؤل عنه والتصور والحلول مثله امامهم
 يقاوتوا فيما عاينهم من اسباب الوجع والاعترا بالامل والاستناد الى امر اما الفرقة الفعل
 الذين هم منهم ما بين فشل ووكل يصدونهم من سواء البديل ويلبسون عليهم وضوح
 الدليل ولم تزل آفة الناس من خلقه وافي صنفهم كالخفيف الامراء والعقلاء بصلاحهم
 يعلون ويضادهم يفسدون فقد نص الله تعالى هذا القرن الذي نحن فيه من احوال
 صنفهم لاننا لا كفاية ولا غنى منه فالامراء القاطعون قد نكروا من نهم الطريق
 ذبا داء عن الجماعة قورى الى الفرقة والعقلاء انهم صعدت عنهم صدوق جمالا كذا الله تعالى
 عليهم من التبين لهم قد تسبوا ما بين آكل من حلواتهم وناطوا في امواتهم وبين مستشر
 محافهم اتعدى التبعة من صدقهم واوثلهم هم الاخوان فيهم في القول في ارضي سدلهما
 الذي هو العلم بجميع اغذيتا وما على الامشقة من بوارها ولقد طعنا العيب من افعال هؤلاء
 الامراء لم يكن عندهم لهذه المحاد تمالا للفرع فخر الخنادق وتعليق الاسوار وشدة الاركان
 وتوثيق البنيان كاشفين لعدوهم من السوء السواى من القائم يومئذ بايديهم اليه امورا
 عجيبات الامور مؤذات الصدور باعجاز القور
 امور وتدرى ما سكم * اذ انهم وجب ما استقاما
 انتهى باختصار * ثم قال ابن حيان فلما كان عقب جادى الاولى سنة بهد شام الخضر
 بقرطبة جوع المسلمين اليها وذلك ان احمدا المقتدر بن هود المقتدر فيها ولهم على اهلها
 لآخر انهم الى ابيه سعد لمع اداد الحيلة مبادىي لاصحابنا سوا الحيلة منه وقد كتب
 الله تعالى عليه متاما لاصحابه الاغفر فتأهب للتصدي بشرى جوع من المسلمين حالوا
 ثم سعد للبر تغلب عاب الحاج والبرامة منه فدخل ابن الاشعث في امره فربما لا يقلل ثم جاز ان الاشعث

فأخذ الضبيان فبين أسرهما فدخل على الحاج قال يا غضبان كيف رأيت بلاد كرمان قال ٧٧٧

أصلح الله الأمير بلادها
وشل وغر هاد قل ولها
جل والجميل بها عطف
وان كثر الجند بها جاهوا
وان قلوبها صاعوا قال الس
صاحب الكلمة الخبيثة
تعد الحاج قبل أن يتعش
بك قال أصلح الله الأمير
ما نعت من قبلت له ولا
ضرت من قبلت فيه قال
لا قطعن يديك ورجليك
من خلاف ثم لاصبتك قال
لاوى الأمير أصلح الله
يفعل ذلك فأمر به فقيس
والتي في السجن فأقام به
حتى بنى الحاج خضراء
واسط فلما استمر بناؤها
جلس في محرابها وقال كيف
ترون قتي هذا قالوا يا بني
لحق بلك مثاها قال فان
فيما سمع ذلك صياها فليكم
عبري به قالوا والله ما نرى
بها شيئا فأمر بأحد
الغضبان فأتى به يرسق
قيوده فلما دخل عليه قال
له الحاج أراك يا غضبان
سيدنا قال لها الأمير القيد
والرقة ومن يكن خيف
الأمير بمن قال فكيف
ترى قتي هذا قال أرى
قبسة عابثي لأحد مثاها
ان بها شيئا فان امتنى الأمير
أنصبر به قال قل آمنا
قال فبنت في قصر بلك
لغير ولدك لا تتبع به

الكفار بها جلاد اوثاب منه كل جليل وأمر الله سبحانه أهل المدينة والشعاع وحى
الوطيس بجمعهم إلى أن نصر الله تعالى أوليائه وخلل أعداءه وولوا الأعداء مقيمين أبواب
المدينة فاقبضها المسلمون عليهم وملكوهم جميعا من الأمن فمن مكان الرقة ولم يدخل
المدينة فاحمل الكافرين واستوصلوا جميع الأمن استرق من أصغرهم
وفدى من أقاتلهم وسوا جميع من كان فيهم من عيالهم وأبناهم وملكوا المدينة بقدرة
الحاكم الباري وأصبح في مدة النصر متاح طائف من حاة المسلمين المجادين في نصر الدين
غزوهم بنسب كسب الله تعالى شهادتهم وقتل ثقتهم أعداء الله الكافرين نحو الفخار
وخسة ألف رجل فضله المسلمون من رجس الشرك وحلوه من صدا الأعداء
انتهى وليت طيلة البائة استرجعت كذوم هذا فقد غلب العدو بعد كل الكل والله
سبحانه المرحوم في الأدلة (وقال ابن السع) أخذ السدوم مدينة تطل على البحر شونه سنة
أربع وعشرين وخمسمائة ولما صار إلى بنسبة إلى الفقه القاضي إلى أجد بن جاف فاضيا
صبرها الأمير المسلمين يوسف بن تاشفين فحضر بها القادر بن ذي النون الذي يمكن أنقوش
من طيلة ففهم عليه القاضي في ثمن الموابطين وقتله ودفع ابن جاف إلى الأمير همدن
تدبير السلطان ورجعت عنه طائفة الملتزمين الذين كان يقدمهم وحمل يستمرخ إلى أمير
المسلمين فيماني عليه وفي أثناء ذلك انهم يوسف بن أجد بن هو صاحب سرقة لذارق
الطاغية للاستسلام إلى بنسبة فدخلها وعامده القاضي بن جاف واشترط عليه احضار
خديرة كانت للقادر بن ذي النون فاقدمتها السعد فاشترط عليه انه ان وجدها عذبه
فعله فاتفق انه وجدها عذبه فأمره بالذوارع في بنسبة وفيها يقول ابن خفاجة حينئذ
عانت بساحتك القبا اماراد * وعما حاسنك البلى والتار
فذا تردد في جنابك تأخر * طال اعتبارك واستعار
أرض تقاذفت الخطوب بأهلها * وتغضت غرابها الاقدار
كنت بدا الحد ثان في مرصاتها * لا أنت ولا الدار دار
وكان استيلاء القبط لرعاة الله تعالى عليها ستمائة وعشرين وارحما توفيق في التي
قبلها وبهزم ابن البار فاشلاقت حصار القبط واماها عشرين شهرا وكراته دخلها صلحا
وقال غيره انه دخلها وحرقتا وحاصها وعن اسوق فيا الاديب أبو جعفر بن البناء الشاعر
المشهور رحمه الله تعالى وعفا عنه فوجه أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الأمير أحمد زلي
فقتلها الله تعالى على يديه سنة خمس وتسعين وارحما توفى عليها امراء المؤمنين ثم صارت
ليبي بن غاية المؤمنين ولي جميع شرق الأندلس فقدم عليها أخاه عبد الله بن غانة ولما
نارت الفتنة في المائة السادسة انهم معهم وان بن عبد العزيز إلى أن قام عليه جيش بنسبة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وبايعوا ابن عياض ملك شرق الأندلس ففر مروان إلى المربة
ثم رجعت بنسبة إلى أبي عبد الله بن مردتش ملك شرق الأندلس بعد ابنه ابنه وقدم عليه
أخاه أبو الحاج يوسف بن سعد بن مردتش إلى أن رجع أبو الحاج إلى جهة بني عبد المؤمن إلى
أن ولي عليها السيد أبو زيد عبد الرحمن ابن السيد أبي عبد الله بن أبي خض أن أمير المسلمين

ط نى ولا ثم غلبا لا يتبع فيه من طيب ولا نقال ودون فانه صاحب الكلمة الخبيثة قال أصلح الله الأمير ان

المحدث قد اكل لحمي وورثي
 كناهه مفرنين قال انزله
 فله المستوي على الارض
 قال اللهم انزلني من منزلا
 مباركا وانت خير المتزين
 قال جوده فلما جوده قال
 يسم الله جبراهما ورساما
 انزلي لافغور رحم قال
 اطلقوا عنه (المتقري) من
 عبدالله بن محمد بن حفص
 التميمي عن الحسين بن
 عيسى الحنفي قال لما هلك
 بشر بن مروان وولي الحجاج
 العراق بلغ ذلك اهل
 العراق فقام الضبيان بن
 القيسري الشيباني
 بالمسجد الجامع بالكوفة
 خطيبا فحمد الله واثنى
 عليه ثم قال يا اهل العراق
 ويا اهل الكوفة ان هدد
 الملك قد ولي عليكم من
 لا يقبل من حسنكم ولا يتجاوز
 عن سيئكم القتلوم الغشوم
 الحجاج الا وان لكم من عبد
 الملك منزلة بما كان منكم
 من خذلان مصصوب قتله
 فاعتزوا بهذا الحديث في
 الطريق فاقتلوه فان ذلك
 لا يبعد منكم فلعافاه مني
 يسلوك على مقته سيركم
 وصدر سيركم وقاعة قصركم
 ثم قتلتموه هدد خلعنا
 فاطيعوني وتصدوا به قبل
 ان يتشركم فقال له اهل

متمنى فقال اهلوه فلما استقبله الرجل قال الحمد لله الذي مضى لنا هذا وما

عبد المؤمن بن علي فلما اثار العدل عرسية تمنع واعتروا ظهر طاعة في ما طابا من مصيبة ووداع على
 ذلك سمع ابي العلاء المأمون وكان قائدا لاعتصم المشاور اليق في الدفاع عن بنسبة الامير زياد
 ابن ابي الحجاج بن ابي الحجاج بن مردئش فانجر جمع بنسبة وطلع كها وافر السدادي
 النصراني ولم يزل امر بنسبة يصحف باسديلا المدعو على اعماله الى ان حضر هاشم بن ثلثة
 النصراني فاستناب زياد صاحب افرقة ابي زكريا بن ابي حفص واودع عليه في هذه
 الرسالة كاتبه الشهير باجد الله بن الابار القضاعي صاحب كتاب التكملة واضاب الكتاب
 وغيرهما فقام بين يدي اللطان منشد اقصيده البيئية الفريدة التي نضحت من بارها
 وكبادونها من بطراها وهي

ادرك خيلك خيل الله أندلسا * ان السيل الى منعها درسنا
 وهما من عزز النصر ما التمت * فلم يزل منك عز النصر ملتسا
 وحاش عما عاناه حاشتها * فلما ذاق البؤى صياح ما
 بالعبزيرة اخفى اهلها خزا * للعادات وامسى جدها نعا
 في كل شارقة المام بارقة * يعود ما تمها عند العدا عرسا
 وهكل غاربة اخبال شابة * تنفي الامان حذارا والبرور اسي
 تقاسم الروم لا تلت مقاسمهم * الا اعتلها المحبوبة الانسا
 وفي بنسبة منهلو قرطبة * ما ينسف النفس او ما يترق النفا
 مدائن حله الاثر ك منسما * جذلان وارجل الايمان منسما
 وصيرتها العواذي الفايات بها * يستوشح الطرف منها نصف ما أنا
 فمن دسا ك كانت دونها عرسا * ومن كئاش كانت قلبها كئاشا
 بالساحب عادت للعدا عرسا * ولانداء غدا اثناء هاجسا
 فني عليها الى استرجاع فاتها * مدارس الشائ انصبت درسنا
 واربعت غمت ايدي الربيع لها * ماشئت من خلع موشيق وكسا
 كانت حدائق الاحداق موقفة * فصوح النصر من ادوا حمله وعا
 وحال ما حوله من مظهر عجب * يستجلس الركب او ستر كبا حلقا
 سرعان عاقل جيش الكفر وارسا * عيث الرباقي مغانيها التي كذا
 واستر برتها عما تحفها * تحيف الاسد الضاري لما افترسا
 فان عيش جنيته بها خضرا * وابن عصر جليته بها سدا
 محاسنها طباغ اتيح لها * ما نام عن مضه ما حينا ولا نعا
 ورج ارجاءها لما احاط بها * فسادوا لثم من اعلامها خنا
 خذله الخوفا متدبدها الى * ادرك ما لم تار رجلاه غمنا
 واكثر الزعم بالتليت منفردا * ولوراي راية التوحيد مانبا
 صل جيلها ايماء الى الرحم فا * ابقى المراسل ما حبل ولا نرا
 وامي ما طمست عنها العدا كا * احيت من دعوة المهدى ما طمسا

الكوفة جفت باغصان بل تنتلر سيرته فان ونا منكر ان رناه قال تعلمون فلما قدم الحجاج الكوفة ايلم

أقام صرت لتصر الحق مستيقنا * ويت من نور ذاك الهدى مقبلا
 وقت فيها بام الله متصرا * كالدارم اهتز أو كالعارض انجبا
 نحو الذي كلف التجسيم من ظلم * والصبح ماحية أثوار العنقا
 ونقتضى الملك الجبار ههنا * يوم الوقي جهره لا تقرب الخطا
 هذي رسا لهما ندعو لمن كتب * وأنت أفضل من جوتن يشا
 وانتك جارية الصبح واجبة * منك الامير الرضا والسيد النسا
 خاضت حضارة يلمها ومخضها * عباة قناني اللين والشرا
 ورعا بحت والريح عاتية * كما طلبت بأقصى شدة الفرسا
 تؤم يحيى بن عبد الواحد بن أبي * حفص مقبلة من تراب القدس
 ملك تقلدت الاملاك طاعته * دينادينا قفاها الرضا ليا
 من كل خادع على يمس لتلما * وكل صاد الى نعماء ملتما
 مؤيد لوري فجمعا لاتبته * ولودعا لقنا لبي وما احتبا
 نالقه ان الذي ترجى السعولة * ماجال في خلد يوما ولا حبا
 اماره يحبل لبقدر رايته * ودولة عزها يستهب القضا
 يدي التهاو بهام من ضوئها * ويطلع الليل من ظلماتها
 ماضي الزمى عمو الام قد نكلت * ملق الحيا ووجه الدهر قد عبا
 كله البدر والعلياها لته * تحف من حوله شهب القنار
 تدبره وسع الدنيا ما وسعت * وعرفه معرفة واسى لورى واما
 قامت على العدل والاحسان دولته * وأثرت من وجود الجود ما رسا
 مبارك هديه باد سكينته * ما قام الا الى حسنى وما لحبا
 قد تو الله بالتقوى بصيرته * فبايلى طروق الغضب ملتبا
 برى العصاة وراش الطائعين قتل * في الليث مقترسا والفيث ترنجا
 ولم يغادر على سهل ولا جبل * حيا لقنا اذا واقيتنجا
 فرب اصيد لائق به صيدا * ورباشوس لائق له شوا
 الى الملائكة نبي والملوك معا * في تبة اثمرت الجسد ما ضرنا
 من ساطع النور ما ع الله جوهره * وصان صبقه ان يقرب الدنيا
 له الثرى والثرى ما خطان فلا * اعز من خطبه ما سماورسا
 حسب الذي باع في الانظار ركبها * اليه عبا ان البيع ما وكا
 ان السعيد ارؤا لى محضته * عصاة عترما بالعدل محترسا
 فظل بطن من ارجائها حما * وبات يوقد من أضواءها قبا
 بشرى لبس الى الباب الكريم جدا * آله ومن العذب المعين حبا
 كاتما يمتنى والين عهده * من البصار طرقت فنجوه ربا
 فاستقبل السعد وضاع اسرته * من منعة فاض منها النور وانعسا

هذا الملك بامه الى بيت
 الى ثلاثين جارية عشرا
 من الفياثب وعشرامن قعد
 الشكاح وعشرامن خوات
 الاحلام فلما تقرر الى
 الكتاب لم يدبر ما وصفه
 من الجوارى فصره على
 اصحابه فلم يعرفوه فقال له
 بعضهم املح الله الامير
 يبنى ان يعرف هذا من
 كان في اوليته يدواقه
 معرفة اهل السدم ثم غزا
 فله معرفة اهل الفز وم
 شرب الشراب قبله بذا
 اهل الشراب قالوا اين
 هذا قيل في حبسك قال
 ومن هو قيل الضبان
 الشبانى فاحضر فلما
 مشل بين يديه قال أنت
 القاتل لاهل الكوفة
 يتقنون في قبل ان اتشى
 بهم قال املح الله الامير
 ما فعت من قاتلوا لاضر
 من قبلت فيه قال ان امير
 المؤمنين كتب الى كتابا
 لم اذما فيه فهل عندك
 شئ منه قال قرأ على
 قري عليه فقال هذا بين
 قال وما هو قال اما التبية
 من النساء قالى عظمت
 هامت او طال عتقا وبعدا
 بين مكيبا ونديبا
 واتسعت راحتها وفتحت
 ركبها فهذه اذا جاءت
 بالولاد جاءت كالبضواء

فبعدا لك يا فخر فوات الا عمار منكسر ان الشدى كسرات العلم يقرب بعضهم من بعض فأولئك شفيين

وقبل المودطفا غوار به • ومن راحة طهي فيها المبر وانما
بالها الملك للصورة انتفا • عليها توضع اصداء المدي تما
وقد توارت الاسباء اليك من • يحيي بقتل ملوك الصفر اندلها
ظهر بلادك منهم انهم نجس • ولا طهارة مالم تغسل النجس
واوطن القليل الجراد ارضهم • حتى يطاوى راساقل من راسا
واصر عينا باقعي شرقها شرق • صوبهم ادمعاهم زكوا
هم شعبة الامروهي الدار فنهكت • راعني لم يامر جسمها اتسكا
فاملا هنتا لانا سيدا حبا • مرداسا لهب او خطية دها
واضر فاموعدا ما تم ترقبه • لعل يوم الامادي قد ادى وما

فبادر السلطان باعانتهم • وشحن الاساطيل بالمدد اليهم من المال والاقوات والكس
فوجدوهم في دوة الحمار الى ان تغلب العاقبة على بنسبة ورجع ابن الابر بأهله الى
تونس وكان تغلب الصدوق بنسبة • على ما هو المثلثا فالباع صر لصفر من سنة ست
وثلاثين وستمئة • هزمت هذه القصيدة من المثلثا طفا ودياح • وحركت من جنانة انخفض
جناح • ولتغلبها وحسن وقته هانت • ام شر امضرت بمجاو بها غير واحد وحال العدو
يين بنسبة وسنة وتماهد اهلها مع النصر الى ان ساهم في انفسهم وذلك سنة
سبع وثلاثين وستمئة • املها الله تعالى للاسلام • وكانت وقته كئيدة على
المسلمين قبل هذا التاريخ • وكئيدة وقال قسدة بالقاف من حيرة نورقة من عمل
سرقطة من الثغر الامل • وكانت الفزعة على المسلمين جبرهم الله تعالى قتل فيها من المطوعة
نحو من عشرين الفا ولم يقتل فيها من العسكر احد • وكان على المسلمين الامير ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين الذي الف الف الف • باسمه فلاند العيان وكانت سنة اربع عشر وخمسة
ومن حضرها الشيخ ابو علي الصدوق السابق الذكر • وقرينه في الفضل ابو عبد الله بن الفراء
ثم غازي بن فكاك • فقتلها • وقال غير واحد ان العسكر اصرف مغلول الى بنسبة وان
القاضي ابا بكر بن العري • كان ممن حضرها • وسئل عن خطبه منها عن حاله فقال حال من ترك
الحب والعبادة • وهذا مثل عند الفقار • بمعروف قال بن ذهبت ثيابه وخيامه يعني انه
ذهب جميع ماله • ودخل العدو سنة اثنتين وعشرين وستمئة • فجمع السيد في محمد
الباي في الفتنة التي كانت بينه وبين الصالح فوافيا اشد العنت ثم ردوا المسلمين
الى ان اخذت سنة ذلك كباي • ودخل العدو مدينة المرقية يوم الجمعة السابع عشر من
جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين وخمسة مئة • (وحكي) ابو زكريا الجعدي عن ابي
عبد الله بن سعادة القاضي المعمران ابا روان بن ورد اناه في النوم خرج عظيم الميشة فرمى
يديه في عصبه من خلفه • وهزمه راضيا حتى ارجعه وقاله قل

الآية المبرور ويحل لاسم • فحق في الخلق ارقد انهم
فلا بد ان يزوايا رسوهم • قد احدثوا ما لم يخطر على بالهم

قال وكان هذا في سنة اربعين وخمسة مئة • فمضى الى مصر حتى تغلب الروم على البرقي سنة

كاد من الحبال الناقة
فتفرجهم من كل شر
وظفرو عرق قال الحاج
اخبرني بمر السامان
امل الله الاسير شهر
الصغيرة النقة المحبدة
الركبة السرية الوثبة
الواسطة في ساء الحى التي
اذ غضبت غضب لمامة
واذا مضت كفة قلت لا
والله لا انتهى حتى افرها
قصر ادها التي في بلنها
جار قوتيهما جارية وفي
هرما جارية قال الحاج
على هذه لعنة الله شر قال
ويصلت خاتمتي بخبر
النساء قال خير من
القريسة القامة من
السما الككة برقا لخذ
من الارض الودود والود
الى في طها غلام وفي
جبرها غلام ويصعبها
غلام قال ويصلت خاتمتي
بشر الراجال قال شهر
السيوط الى بوط الحمود
في جهم الحى الذي اذ سقط
لا حسان دولي بمرضا
عليه مني بخبر جهم من
يخبر به الجرا وفاق طاق
الله لا قال على هذا
لعنة الله فانسيتي بخبر
الرجال قال خيرهم الذي
يقول فيه الشماخ القباي
فبليس بالرافعي باقني

قتال له حسبك كم حبسنا
صراطك قال ثلاث سنين
قام له بها وحلى عليه
(المتقري) من محمد بن
السري عن هشام بن محمد
ابن السائب عن أبي
عبد الله الضبي قال لما فرغ
الحجاج من دير الحجاجي وقدم
على عبد الملك ومعه أنصار
أهل مصر بن أدخلهم عليه
فبينما هم عنده إذ نادى
البلدان فقال محمد بن عبد
ابن عطار أصلي الله
الامير ان الكوفة أرض
ارتفعت عن الصخرة
وجرها وحققا وسفلت
عن الشام ووثاها وادورها
المرات فغلب ماؤها وطاب
غرها فقال خالد بن صفوان
الاهشي أصلي الله الامير
نحن أوسع منهم برة وأوسع
منهم في السيرة وأكثر
منهم قنوا وطولوا جوارها
ماؤنا صفو وخيرنا عفو
لا يخرج من عندنا الا قائد
وسائق ونائق فقال الحجاج
أصلي الله أمير المؤمنين انه
بالبلدين خير وعفو متبها
جميعا فقال له قل فانت
عندنا مصدق فقال أما
الصخرة فهو زعمنا مدفرا
بحرا وأتيت من كل حلى
وفرة وأما الكوفة فتبها
حساء جيلة لأحلى لما ولا

انتين واربعين وخمسائة بعد تلك الرؤيا جابن أو ضووعها انتهى وهو بمحاكم ابن
الابار الحافظ في كتاب التكملة • وفي وقتها لمرة هذه استشهد الرضا في الامام للشهور
وهو أبو محمد صدقه بن علي بن عبدالله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر القمي الرضا في
المري وكانت له نهاية كبيرة في الحديث والرجال والروايات وأما صاحب كتاب
اقتباس الأنوار والتماس الأذهار في نسب الصحابة ورواة الآثار أعنه التمس عنه
واحسن في مجموع ومات وهو على أسلوب كتاب أبي سعد بن السماعة الحافظ المسمى
بالأسباب • وولد الرضا في سنة ٤٦٦ هـ من أعمال مصرية يقال لما ورواه بفتح الهمزة
وسكون الواو وكسر الراء ومثلثة الفتحة بعد الالف لام مقصورة وسدساها هو في
شيد المارة • وقد قلب الصدوق عليها صيغة الجمعة ٢٥ جادى الأولى سنة ٤٤٢ هـ
والرضا في بعض الروايات في السنة الخففة وذكر هو أن أحد أجداده كان في جبهه شامة كبيرة
وكانت حافته عجيبة فإذا لاحظت قالت رداطة وذكر ذلك منها قيل له الرضا في انتهى
لمنصاع من وفات الأعيان وسبغها بالخي • وبعد أخذ التصاري المرة هذه لمرة دجحت إلى
ملك المسلمين واستغذها الله تعالى على يد الموحدين وقيت بأيدي أهل الإسلام من
وكان أول الولاد عليها حين استولى عليها أمير المسلمين عبد المؤمن بن علي وجلا قال له يوسف
ابن مخلوف قاتل عليه أهل المرة وقتلوه وقدموا على أنفسهم الرمي فأخذها التصاري
منه عنوة كاذكرنا وأوصى سعد من سي من ابكارها فكان أربعة عشر ألفا • وقال ابن
حبش آخر الحافظ بالاندلس كنت في قلعة المرة لما وقع الاستيلاء عليها أعادها الله تعالى
للإسلام فتقدمت إلى زعيم الروم السلطان وهو ابن بنت الأذقوش وقتلته إلى أعظم
نسلك منك إلى هرقل فقال لي قل ذكركته له فقال لي أخرج أنت وأهلك ومن معك لطلبه بلا
شيء وابن حبش شيخ ابن دحية وابن حوط الله وأبي الريح الكلاهي رحمه الله تعالى
ولما أخذت المرة أقبل إليها السيدان أبو حفص وأبو سعيد بن أمير المؤمنين عبد المؤمن
فخصوا التصاري بها وزحف اليها أبو عبدالله بن مردئش ملك شرق الاندلس عمارها
فكانا قاتلان التصاري المسلمين داخلوا نارا ثم رأى ابن مردئش العاصم في نفسه في
قتالهم كونهم يقاتلون التصاري فارتحل فقال التصاري ما راحل ابن مردئش الا وقد
جاءهم مصدق فاصطلموا ودخل الموحدون المدينة وقد نوبت وضعت إلى أن أجارمتها
الرئيس أبو العباس أحمد بن كلال وذلك أن أخته أخذت سبعة في دخله عبد المؤمن لبعثه
فأخذت بقصر موعتت باخها فولاد بلده فبلغ مملها وكان حوادا حسن المأولة كثير
الرفق واشتهر من ولاتها في عدة بني عبد المؤمن في المائة السابعة الامير أبو عمران بن أبي
حفص صم ملكنا في بقة أبي زكريا • ولما كانت سنة خمس وعشرين وست مائة ثلث
الاندلس على مأمون بن عبد المؤمن بسبب قيام ابن هودجر سيرة قائم في المري يدعو ابن
هود أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي يحيى بن الرمي وحده أبو يحيى هو الذي أخذها
التصاري من يده ولما لم يدعو ابن هود فقدم عليه عيسى وولادته ووزارته وصرف السياسة
وألا رادعه إلى أن أقرامان يحسن قلعة المرة وتوحيها له عدوه هو بني ذلك هذه

زينة فقال عبد الملك خلفت الكوفة على الصخرة (المتقري) من عرين الحجاب الباهل عن اسمعيل

اقهر وجعل كتب على الدنيا القتاء وعلى الآخرة البقاء فلا فتاة لما كتب عليه البقاء ولا فتاة لما كتب عليه القتاء فلا يغرنكم شاهد الدين من قاتب الآخرة فقول الامل يقصر الاجل (المتقري) من سهل بن تمام بن بريح عن صابدين حبيب بن المهلب عن أبيه قال لما قتل المهلب بن عبيد بن الصغير حكرمان قال اتسوى برجله لي بيان وعقل ومعرفة أوجهه الى ابراهيم بن رويس من قتلنا فقلوه على بشر بن مالك الحرشي فلما دخل على ابراهيم قال ما السبب قال بشر بن مالك الحرشي قال كيف تركت المهلب قال تركته هالكا نال ما رجا وأمن ما خاف قال فكيف قاتمك قطري قال كادنا من حيث كدناه قال احملا طلبتموه قال كان الحمد أهم علينا من القتل قال أصدمت قال فكيف كان خبر المهلب قال كانوا أعداء ألبان حتى يأمنوا أصحاب السرج حتى يردوا قال لميل فليهم أفضل قال ذلك ابي أبيهم اجمع شاهد ان يستكفهم أبرا كذا قال أنى ارى لك عقلا فقل قال هم كالحقة المستوية لا يدرى ابن طر فاها قال ان عمن اسمه قال فضله طويس

لنفسه وترك ابن هود فيها جارية تعلق ابن الرمي بها واجتمع معها فبلغ ذلك ابن هود فبادر الى الميرة وهو مضى الاقاع ابن الرمي تقدي به قبل ان ينشئ بها خارج من قصر مبيتا وجهه في ثوبين الى حسيق البحر واستدان الرمي من ملك الميرة ثم ناره عليه ولدموا لال امر بعد احوال الى ان تسلكها ابن الامر صاحب غرناطة وبيت في بدا ولاده بعد الى ان اخذها العدو الكافر ضد ما طوي بها بلاد الاندلس كما سنبه عليه والله غالب على امره وما احسن قول ابي اسحق ابراهيم بن البياض الاشبيل في هزيمة العقاب باشبيلية وقاتلها اراك تليل فحسرا * كانت قد وقفت لدى الحساب فقل لها انك كرى عقاب * ضد اسبيل لمصركة العقاب فهاى ارض اندلس مقام * وقد دخل البسلام كل باب وقول القنادى يكر ابن الامر ملك ثلب ابي محمد يداه ابن وزورها يحاطب منصور بن عبيد المؤمن وقد اتى هو واصحابه مع جماعة من الفرنج فقتلوا صوامم كان الظفر للمسلمين ولما اتقنا جرى الطعن بيننا * فها ومنهم طائعون عديد وحال غرار الهند فينا فقيهم * فها ومنهم قائم وحيد فلا صدر الاقيه صدر متقف * وحول الورد للسام وورد صبرنا ولا كف سوى البيض واقتنا * كلا ناعلى حد الجلابيد ولكن شدتنا شدة قبلدوا * ومن تبسك لا يزال يجيد قولوا ولهم الطسوال بهامهم * ركوع ولبعض الرقاق مسجود وكان المذكور من فرسان الاندلس وكان ابنه الفاضل أبو محمد غيرة مصر عنه فروسية وقدوا وأدبا وشرا ولولا ناصر بن عبد المؤمن مدينة قصر ادى داس في الجهة الغربية وقته ابن هود باشبيلية وضم انه يوم القيام عليه ومن شعره قوله في ابن صاحب اعمال اشبيلية

لاتأس من الخلة بعدما * ولى ابن عمرو خطه الاشراف

تبالدهر هذه افعاله * يضع التواضع في يدي كفاف

(رجع) ودخل العدو كورة منادى من محمد بن هود سنة ست وعشرين وسبعمائة وكان مقتنع المصائب على يده اعادها الله تعالى للإسلام وهي قاعدة بلاد الجوف في مدة العرب والهم والحضرة المستجبة بعد ما هي مدينة بطليوس وسين ماردة وقرطبة سنة ايامهم وملك بطليوس وعارذوا ما اليها المظفر محمد بن منصور بن الاغلس مشهور وهو من رجال القلائد والنخبة وهو اديب ملوك عصره بلامدافع ولا منازع وله التصنيف الرائق والتأليف الفائق المبرح بالذكر المظفر بن جسون مجلد اشتمل على فنون وعلوم من مغازير ومثل وغيره وجميع علوم الادب وقال يوما واقفا بمنى من انظار الشعر الا كوني لا أقول مثل قول ابي العشار بن جلدان

أقرأت منه ما تقطع يد الوغى * والبيض تنكح والاسنة تنقلا

وقول ابي فراس ابن عمه

الفضل وكانوا مع اليرقات
بهم مقاتلة الصلوات
وسومهم سياسة الملوك
فلم يهرم بالاولاد ولم يهمل منه
شفقة الوالد قال هل كنت
حيات ما رى قال لا يعلم
الطيب الا الله قال فالتفت
الحجاج الى عبيدة فقال هذا
الكلام المخلوق لا اكلام

المصنوع (واخذ الحجاج) جبر
ابن الخنفي فأراد قتله فغنى
اليه قومه من مضر فقالوا
اصح الله الامير لسان مضر
وشاعر هاجبه لتأقوبه
لهم (وكانت هند) بنت
اسماء زوج الحجاج عن
طالبه فقاتلت للحجاج
انأذن بجرحه على يومها
استند من وراء حجاب
فقال لسانم فأمرت بجلس
لهافني بجلست فيه
والحجاج معها حتى حثت الى
جرحه فدخل عليها سمع
كلامها ولا يراها فقاتلت
بالن الخنفي أنشدني
ما ثبتت في النساء فقال
لها ما ثبتت امر آقط ولا
خلق الله شيئا هو اخص
الي من النساء قالت يا بلو
اقه وان فوك

طرقك صائتة القلوب
وليس ذا
وقت الزارة فابجى
سلام

وحسدنا العوالي في مقام • تحدثت عن مرآت الحجال
كان الخيل تعلم من عليها • فقي بعض على بعض تعالى

فابن هذا من قولي

أنت من المدام لان عقل • أعز على من أس المدام
ولم أرفع الخروض وزهر • ولكن للمعائل والمسام
انظروا ملك الشهوات قهرا • فلم ابقي الشغوف على الايام

وله رحمه الله تعالى

بالمحظ مزدد قورا • تزد على اقتدادوا
فالظ كالسيف أمضا • ما يرق غسرا

وابنه المتوكل من رجال القلائد والمهب وكان في حضرة بطليموس كالمعلمين عباد
بأبيلية قد أنشئت لا مال بمضرتما وثقت رجال الادب الى ساحتهما يتردد أهل
الفضائل بينهما كتردد النواجم بين جنتين وينظر الادب منهما من مقلتين والمعتمد
اشعر والوكلا كعب (رجع) وقال القاض الكاتب أبو عبد الله محمد الفارازي وقيل
انها وجدت برقة في جيبه يوم موته

الروم ضرب في البلاد وتقم • والجور يا خفما يقي والمفرم
والمال بورد كسه قشالة • والمحدث سقط والرحمة تسلم
وذوو التعن ليس فيهم مسلم • الامعن في الفساد مسلم
أسنى على تلك البلاد وأهلها • الله بلطف بالمجيع ورحم

وقيل ان هذه الايات رخصت الى سلطان بلده فلما وقف عليها قال عبد المايك صدق رحمه الله
تعالى ولو كان حيا ثم رت عنه • وهذا الفارازي اخو الشاعر الشهير الكاتب الكبير
أبي عبد الرحمن الفارازي صاحب الامداد في سبب الوجود محمد صلى الله عليه وسلم
وهو كما قال فيه بعضهم صاحب القلم الاعلى والقدر المعلى أربع من القصوصف وأبدع
من قرنا وثقف قد طاع القلم لبنائه والنظم والانشيدانية كان نجيح وحده رواية
وأخبارا ووجدت شعره وقوايتكارا وفريد بوقته خبرا وأخبارا وصدره ابرارا
وأصدارا صاحب فهم ورائع الوية علوم اما الادب فلا سبق فيه مضاره ولا يبق
ضباره ان شاء انشاوشى سائل الطبع عذب التبع له في مدح النبي صلى الله
عليه وسلم بدائع قد خضع البيان لما وسلم اعجز تلك المعجزات قلما وثرا وأوجز في تحبير
تلك الامات البنات فلا صرا ورفق القوافي راية استظهار تحفيرة الالطهر ففهم
وعشر وشغ واورث واما الاصول ففهم من فروعه في مفرق منظومه ومنتور مجموعته
واما النسب فلم يصفه انتسب واما الايام والديول في ناول بحه الاوابر والاول وقد
سبقت من هذه الام في منتوره وموزونه ما يشهد باضافتها الى خزونه وله سماع في الحديث
بدواه وفهم بقوانينه ودرايه سمع من أبي الوليد البزدي بن عبد الرحمن بن بلي القاض
ومن أبي الحسن جابر بن أحمد القرشي الشافعي وهو آخر من حدث عنه ومن أبي عبد الله

تجبري السوال على افر كانه برتحدث من مشون غمام لو كنت حاد قبع لصادتنا لو صلت ذاك فكان غير ليل

لقد روجا الحجاج للحق بصفه
 إلا فاستجبوا لا يمين
 ما دل
 وما يستوى داعي الصلاة
 والهدى
 ولا همة الخصمين حق
 وما حل
 قالت دع منك هذا فأبى
 أقولك
 خطي لا تغزرا التبع
 في هند
 أمسيك كما قاله أن تجدا
 وبعدي
 ظمئت الشرب انشرب
 وحسنه
 كذى غربة يرجع هداها
 وما بعدي
 قال فما قالت هذا أولكي
 أنا الذي أقول
 ومن يأمن الحجاج أمعاقه
 فمروا معه فوثيق
 يسر لنا البضاعة كل منافع
 كما كل في رعيك شقيق
 قالت دع منك هذا فأبى
 أقولك
 ما حلني دعا الملامة واتهم
 طال المسوى وأطالنا
 التفتدا
 اتى وجسدت ولواردت
 زيادة
 في الحب عندي ما وجدت
 فريدا
 فقال باطل أم لمحاقة
 ولكي أنا الذي أقول

الجببي كثيرا وهو أول من حدث عنه في حياة الحفاظ إلى الطاهر السلفي أذ قدم عليه
تلسان وإجازة الحفاظ السهلي وابن خلف الحفاظ وغيرهما ولد بعد الثمنين والخمسة مائة
وتوفي برا كش سنة ٩٢٧ رحمة الله تعالى انتهى لمصنف (رجع) ولم تأت الاندلس
على طائفة بعد المومن كان الوالي يجر بزميورة أبو يحيى بن أبي عمران التيشلي فأخذها
الفرنج منه كذا قال ابن سعيد وقال ابن الأبار أنها أخذت يوم الاثنين الرابع عشر من صفر
ثلاثة سبع وعشرين وسنة ائتمته وقال الخزرجي في تاريخ مبرورة ان سبب أخذها من
المسلمين ان أميرها في ذلك الوقت محمد بن علي بن موسى كان في النوبة الماضية أحد أعيانها
ووليها سنة ست وسماته واحتاج إلى الخشب المطلوب من ياسة فأخذ يطر به ببحر بقطعة
سنة فعلم بالوالي طروشة فجز اليمان أخذها فظلم ذلك على الوالي وحدث نفسه بالفرار
لبلاذ الروم وكان ذلك أيام مؤملو وقع بينه وبين الروم وفي آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وسماته بلغه ان مشطعان برشلوة ظهر على ياسة فمهر كبا آخر من طروشة انضم اليه
فبعث ولفدي عدة قطع اليميني نزل في مدي ياسة ووجد فيه لاهل جنوة مكر كبا كبيرا
فأخذوه وسار حتى أشرف على المشطع فقاتله وأخذوه وظن أنه غالب الملك وغاب عنه أنه
أنشأ من عاقر الناقة وإن الروم لما قطعهم الخبر قالوا للملكهم وهو من ذرية الذقوش كيف
يرضى الملك بهذا الأمر ونحن قاتل نفوسنا وأموالنا فأخذ عليهم العهد بالوجه لجمع عشرين
ألفا من اهل البلاد وجهز في البصرة عشرة ألفا وشرط عليها حل السلاح وهو في سنة ست
وعشرين وسماته اشتهر أمر هذه الغز وقاسم هذا الوالي وميزن فاعلى ألف فارس ومن
فرسان الحضر والرعية منهم ومن الرحلة ثمانية عشر ألفا وذلك في شهر ربيع الأول من
السنة ومن سوء الاتفاق أن الوالي أمر صاحب شرطه أن يأتيه باربعة من كبار المهر
فأقامهم وشرى أعتاقهم وكان فيهم ابن خاله وخلفاء أبو حسن بن سيري ذو المكاة الوجبة
فاجتمعت الرعية إلى ابن سيري فأخبره وبما نزلوا عزه وفيمن قتل وقالوا هذا أمر
لا يطاق ونحن كل يوم إلى الموت نساق وأعادهم على طلب النار وأصبح الوالي يوم الجمعة
منتصف شوال والناس من خوفه في أهوال ومن أمر العدو في أهوال فأمر صاحب
شرطه باحضار عشرين من أهل الواحات النعمة فأحضرهم وأذا بفارس على هيئة
التدبير دخل إلى الوالي وأخبره بما بالروم قد أقبلت وأنه هدف فوق الاربعين من القلوع
وما قرع من اعلامه معنى ورد آخر من جانب آخر وقال ان اسلول العدو قد تظاهر وقال
انه عيسى بن شراط اصبح الامر عنده فسمع لهم بالصفع والعفو وعرفهم بخبر العدو
وأمرهم بالتجهيز فخرجوا إلى دورهم كلفا تشروا بن قبورهم ثم ورد الخبر بان العدو قريب من
البلد فاتهم صوامع وخمين فطاولا ماعبر وقصد المرسى أخرج الوالي جماعة منهم القبول
فباتوا على المرسى في الرجل والنخل وفي اثنان عشر من شوال وهو يوم الاثنين وقع
الاصاف وانهم المسلمون وارتحل النصارى إلى المدينة وتزاولا ماعبر الحربية الحزنية
من جهة ماب الكحل ولم يزل الأمر في شدقه وقد أشرف فو على أخذ البلد ولما رأى ابن سيري
ان العدو قد استولى على البلد خرج إلى البادية ولما كان يوم الجمعة الحادي عشر من صفر

قَاتِلُوا الْبِدْقَةَ الْأَشَدَّ وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ أَخَذَ الْمَلِكُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ عَشْرًا وَنَافَا
 قَتَلُوا بِلْدَمٍ وَاحِدًا وَنَشَدُوا إِلَى الْوَعْدِ وَعَلَى بَعْدِ ذَلِكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَهَاتَتْ
 الْمَلِكُ وَأَمَّا ابْنُ سِيرَى فَهُوَ مَعْدِي إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ مَنِيحٌ لَيْتَالٍ مِنْ تَحْنُنٍ فِيهِ وَجَمْعٌ عِنْدَهُ
 سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا مَقَاتِلًا وَمَا زَالَ قَاتِلًا إِلَى أَنْ قَتَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ طَائِفَةً مِنْ بَيْعِ الْأَخْرَسَةِ ثَمَانَ
 وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةً وَجَدَهُمْ أَلْفًا لِحَبْلَيْنِ الْيَوْمِ الْفَاسِقِ وَأَمَّا الْحَصُونُ فَاخْذَعَتْ فِي آخِرِ
 رَجَبِ سِتَّةِ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةً وَفِي شَهْرِ رَجَبِ ثَمَانٍ مِائَةٍ مِنْ نَحْمَانَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بِلَادِ
 الْإِسْلَامِ أَنْتَهَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَجْرَةَ الْفَرَزْدَقِ وَحِي الْفَصْلُ • وَكَانَ يَوْمُ رَجَبِ جَمَاعَةً أَعْلَامُوشَعْرًا
 وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَيُورِيِّ

هَلْ أَمَانٌ مِنْ لُحْلُكِ الْفَتَانِ • وَقَوْمُ عَيْسَلٍ كَالْخَيْزِرَانِ
 مَهْجَى مَنْكُ فِي هَيْمٍ وَلَكِنْ • يَخُوفِي قَدَمْتَعَتْ فِي جَنَانِ
 قَتْنِي لَوْ حَظَّ سَحَرَاتِ • لَسْتُ أَخْشَى مِنْ قَتْنَةِ الشَّيْطَانِ

وَلَمَّا اسْتَوْلَى النَّصَارَى عَلَى مَيُورِقَةٍ فِي التَّارِيخِ التَّقْدِيمِ ثَابِتُ بَيْزِ مَيُورِقَةٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ
 مِنْهَا الْحَوَادِثُ الْعَادِلُ الْعَالَمُ أَبُو عَمَّانَ سَعْدُ بْنُ حَكْمٍ الْقُرَشِيُّ وَكَانَ وَلِيَهَا مِنْ قَبْلِ الْوَلِيِّ أَبِي يَحْيَى
 الْيَمَنِيُّ وَتَوَصَّلَ إِلَى النَّصَارَى عَلَى ضَرْبَةِ مَعْلُومَةٍ وَاسْتَرْطَ أَنْ لَا يَنْخَلِ بِزِيَرَتِهِ أَحَدٌ مِنَ
 النَّصَارَى وَضَبَّهَا أَحْمَدُ بْنُ سَبْطٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بَنٍ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَحَدُ مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ أَنَّهُ
 لَمْ يَنْتَهَ رَاجِبُ إِلَيْهِ الْإِقَامَةَ فِي تِلْكَ الْبُيُوتِ الْمُتَقَطِّعَةِ وَذَكَرَهُ رَكِيبُ مَعَهُ فَتَقَرَّرَ إِلَى حَالَةٍ
 سَيْفِ خَيْفَةٍ قَدْ أَثَرَتْ فِي حَنَقِهِ فَأَمَرَ بِأَحْسَانٍ وَغَنَازٍ وَكَيْسَمِهِ

حَالَةَ السَّيْفِ تَوَهَّى جَدِيدًا مَالَهَا • لِأَسْمَاءِ يَوْمِ اسْرَاعٍ وَانْخِازِ
 وَخَيْرًا اسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانَ يَوْمَهُ • لِحَسْمِ هَلَّتْهَا الْبَاسُ غَنَازُ

وَالْغَنَازُ هَذَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ بِنَفْسِهِ الْمَلِكُ عَلِيًّا بِسَرِّ الْعَقْدِ • وَاصْلًا إِلَى عَمَّانَ مِنْ مَدِينَةِ
 طَابِرَةِ مِنْ غَرْبِ الْأَنْدَلُسِ وَقَدْ أَلْفَتْ بِاسْمِهِ التَّأَلِيفُ الْمَشْهُورَةُ بِالْمَغْرِبِ كِتَابُ رُوحِ
 الْقُدْسِ وَرُوحُ الشَّعْرِ وَغَيْرُهُ • وَأَخَذَ الْعَدُوُّ مَيُورِقَةَ بِجَدْمَةٍ • وَأَخَذَ الْعَدُوُّ بَزِيَرَتِهِ شَقْرًا صُلَحًا
 سِتَّةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةً فِي آخِرِهَا • وَأَخَذَ الْعَدُوُّ مَدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى مَدِينَةَ سَرَقِطَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
 لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّةَ أَثْنَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ • وَكَانَ اسْتِغْلَاةً الْأَفْرَجِي عَلَى شَرْقِ
 الْأَنْدَلُسِ شَاخِصَةً وَغُرُهَا وَأَجْلَاؤُهُمْ مِنْ بَشَارِكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا تَغْلِبُوا عَلَيْهِ مِنْهَا فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ سِتَّةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةً • وَكَانَ اسْتِغْلَاةً الْعَدُوُّ مَدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَدِينَةِ قَرْطَبَةِ
 يَوْمَ الْأَحَدِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ سِتَّةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ • وَكَانَ تِلْكَ الْعَدُوُّ مَدْرَةَ
 صُلَحًا ظَهَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعَاشِرِينَ مِنْ شَوَّالِ قَدَمَ أَحَدٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُوْدُوْدٍ إِلَى مَرْسِيَةِ جَمَاعَةٍ
 مِنْ وَجْهِ النَّصَارَى فَنَظَرُوا إِلَيْهَا وَأَحْلَوْهَا وَأَلَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَظِيمِ • وَحَصَرَ الْعَدُوُّ
 أَشْدَلَةَ سِتَّةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَفِي حَرَمِ الْإِسْنِ الْخَامِسِ مِنْ ثَمَانَ لِمِائَةِ بَعْدَهَا
 مَلِكُهَا الْفَاضِلَةُ صُلَحًا قَتَلَتْهَا صُلَحًا بِدَسَائِرِهَا حَوْلًا كَالْمَلُوحَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِهَا • وَقَالَ
 ابْنُ الْأَبَارِقِ رَجَعَتْ إِلَى عَلَى الثَّلَاثِينَ مِنَ التَّكْمِلَةِ مَعْصُورَةٍ وَتَوَفَّى بَيْنَ يَدَيْهَا مَنَازِلَةُ الرُّومِ
 اسْتِغْلَاةً لِيْلَةِ الْخَمِيسِ مِثْلُهَا سِتَّةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ وَفِي الْعَامِ الْقَابِلِ مَلِكُهَا الرُّومِ

لَمْ مِنْ بَعَارٍ عَلَى النَّسَاءِ
 حَفِظَتْ
 إِذْ لَا يَتَقَنَّ خَبِيرَةَ الْأَزْوَاجِ
 هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ فَافْهَمُوا
 وَتَقَوُّوا
 بِرَحِ الْخَفَاءِ وَلَيْسَ حَيْثُ
 يَفْجِي
 قَلْبُ نَا كَثِ يَعْثُرُ تَرْكُهُ

وَنَحْضَابُ لِحَتِهِ دَمُ الْأَوْدَاجِ
 قَتَلَ الْحَاجَّ بَاعِدَ دَوْلَةِ اللَّهِ
 تَحْرَضَ عَلَى النَّسَاءِ فَقَالَ
 لَا وَالَّذِي أُرْكَمْتُ لَهَا
 الْأَمِيرُ مَا خَلَّتْ لَهَا الْبَيْتُ
 قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ وَمَا عَلِمْتُ
 بِمَكَانِكَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى لَقِيتُ اللَّهَ
 فَدَالَتْ لَهَا فَادْعَلْتُ فَأَمَرَتْهُ
 هُنْدُ بَحَارَتُوهَا كُودُوهَا وَوَقْدَهُ
 الْحَاجَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَمَّا
 انْهَزَمَ بَيْنَ الْأَشْتِ بِدِيرِ
 الْحَاجَّ حَلَفَ الْحَاجَّ أَنْ
 لَا يُؤْتِيَ بِأَسِيرٍ وَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ
 فَأَتَى بِأَسِيرٍ كَثِيرٍ وَكَانَ
 أُولُو مَنْ أُنِيبَ بِهِ أَعْنَى
 هُمْدَانَ الشَّاعِرَ وَهُوَ أَوَّلُ
 مَنْ نَظَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَالْحَاجَّ
 بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ الْأَشْتِ
 بِعَبْسَانَ فَقَالَ لَهُ الْحَاجَّ
 إِيهَ أَنْتَ الْقَاتِلُ

مَنْ مَلَأَ الْحَاجَّ أَيْ قَلْبُ جَنِينٍ
 هَلِمَ جَا
 وَوَضَعَتْ فِي سَكْفٍ لَمْ يُرَى
 جَلْدًا مَا لَا رَمِي

ولما مضى حديث الله
يحيى بلل الرحمن كريا
نبئت أن يحيى
سفا حرم من زلق فتبا
وهي آيات وأنت القاتل
شامت فوحي من داره الأجران

انتهى وكانت وقعة أجيعة التي قتل فيها الما فظاير الربيع الكلاعي رجلا لله تعالى يوم
الخميس لعشر مرقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبعا ثم قول برز جهامة تعالى متقدما
أمام الصفوف زحالا إلى الكفا ومقبلا على العدو ينادي بالهزمين أعن الجيعة تقرون حتى
قتل صابر احتسبا بآمر الله تعالى بفضجه وكان دائما يقول أن ينتهي عمر سبعون سنة لرؤيا
رأها في صغره فكان كذلك ورثه نليذما لحاظا أبو عبد الله بن الأبار غصيدة تها لبيعة الشهيرة
التي أولها

ألم يا بشلاء العلاء والمكارم • تعذب أطراف القنا والصورم
ومسجعا على ما أربا ومغارة • مصارع خصت بالعلي والنجاصم
نحي وجوهها في الحنان وجبة • مجاصم من نوح القلب والاهزم
وهي طوي يتومن شعر الحافظا أي الربيع المذكور

أجران كسرى من قوى
الرحمان
من عاشق أسدى بالكدان
أن تقيما منهم السكديان
كذابها الماضى وكذاب
فان
أمكن ربي من تعيق
همدان
يوما من الليل يسلى ما كان
وأنت القاتل
وسألتماي الجهد ابن محله
فألهدين محمد وسعيد
يسن الأشجع وبين قيس
بأنح

توال ليل للفصايتسون • ووافي صباح للرشاديين
ركاب شباب أزمعت عنك رحلة • وحش مشيب جهزته منون
ولا أكتب الرحمن فيما أجنه • وكيف ولا تخفى عليه جنين
ومن لم يفل أن الربا يشنه • فمن مضي أن الربا يشين
لقد ربح قلبي للشباب وفقه • كابرهم بالطق القيد ضنين
وألمني وخط للثيب بالمشى • فخطت قلبي للثيرون فنون
وليل شباني كان أخضر منقرا • وآتني مهما لاحتهم عيون
فألهما على عيش تكدر صفوه • وأس خلاصته صفوا وحسون
وبلوغ فودي أو فؤادي كما • تزيد بشي كيف بعد يكون
حرام على قلبي سكون بفره • وكيف مع الثيب المفض سكون
وقالوا شباب المرشعة جنة • فمالي مراني للثيب جنون
وقالوا بهال الثيب حدان ما لي • ولم يملوا أن الحديث شجون
وقال أيضا

يخرج لوالده ولأولود
قال ولا تكن الذي أقول
أي الله إلا أن يتم فوره
وخلق نور القديسين
فيضدا
ويزل خلا بالعراق وأهل
عما تقصوا العهد الوثني
المركدا
وما أحدثوا من بدعة
وملاحة
من القول لم يعد إلى ذروة
العدا
قال بسنما فحمدك على
هذا القول انما قلته

أمولي الموالى ليس بغيرك لي مولى • وما أحد يارب منك بذأولى
تبارك وجهه وجهت شعوه إلى • فأوزعها شكر أو أوسعها طولا
وما هو إلا وجهك الدائم الذي • أكل حل على أديمه فخرس القولا
تبرأت من حولي اليسل وثقوى • فكان توثي في طلي وكن الحولا
وهي الرضا مالي سوى ذاك متى • ولولقت نفسي على نيلها لولا
وكان وجه الله تعالى حافظا للحديث ميرزا في هذه تام المعرفة بطرق قصاصا لأحكام إسانده
ذا كرا لجاه ريان من الأدب خطب يلنسقا واستغنى وحسكان مع ذلك من أولى الخرم
والسالة والأقدام والجزالة • خضر القزوات وبالش القتال بنفسه وأبى بالامسنا وروى
عن أبي القاسم بن جبير وبلقته • وصف كتابها مصباح الظلم في الحديث والأروى
عن الزين شيلا لا بمن من الهابة • والأروى من السباعية والسبايات من حديث

ليكن شرفا من عهدنا ولم
يكن عهدنا من تقيده
وهو قولك
بين الاشجاء بين قيس
بانح

يجلوا له وقالوا لود
والله لا ينجح لاجل سدها
واهم به فخر بت عقمولم
يرى بوق رجل رجل حتى
أني رجل من بني طمر
وكان من فرسان المهاجم
مع ابن الاشعث فقال له
والله لا تقتلنك شر قتلة
قال والله ما ذلتك قال ولم

قال لان الله يقول في كتابه
العزير فاذا القيت الذين
كفروا فاضرب الرقاب حتى
اذا اقتسموهم فتدوا
الوثاق فاما ما بعد وما
فدا معني فضع الحجر
او زار ما واث قد قتلت
فاقتنت وامرت فاقتنت
فاما ان عن علينا او تغدنا
عاشرنا فقال له انما حاج
أ كرت قال نعم وغيرت
وبدت قال غلوا سبيله ثم
أني رجل من تقيف فقال
له انما حاج أ كرت قال نعم
قال انما حاج لكن هذا الذي
خلفك ليكفر وخلفه
رجل من السكون قال
السكوني احسن فنهده
فخلصني بل والله لو كان
شي انتم السكوني لثوبته
فلي سبيله ما فسد من
كنا حنا ليعلم الزمان

الصدق وحيلة الاماني في المواقف والموالي وحيلة الوارد ونجدة الولد والمسلات
والانشارات وكتاب الاكفاء في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة
الحفاه وميدان السابقين وحيلة الصادقين المصدقين في غرض كتاب الامتيعاب
ولم يكن له والمهم فيمن واقفت كنيته زوج من المعابة والاطلام بانبايا البخاري الامام
والمهم فيمن واقفت كنيته زوج من المعابة والاطلام بانبايا البخاري الامام
ونكتة الامثال ونكتة المصراع الحلال وجهه النصيح في معارضة المعري في خطبة
النصح والامثال لثال المبع في ابتداء الحكم واخراجه الامثال ومفاضة القلب
العليل وصانعة الامل الطويل بطريقة المعري في علقي السبل وبجاذقة القلم للاخن
المقن مائة مثله مطرفة ونتيجة المحب الصميم وزكاة المتورود والظلم في مثال النحل
التوبة على لاسها الصلاة والسلام قال ابن رشد لوط لوز كذا الشرو والظلم لكان
احسن وله كتاب العصف المنشرة في القطع المعثرة ودون رسالتهم سفر ودون شعره
غير وكتاب الادب التمهيد في بحر صفوان بن ادريس المرسي عقب انفضاه من بلنجة

٨٧ •

أمن الى عبيد ومن حل في عبيد • وماذا الذي يغني حنفي او عبيد
وتد اوطنوها وادعن وخلفوا • عجم من الصبابة والوجد
تبين بالبين اثنيافي اليهم • ووجدني فداوى ما لجن الذي ابدي
ومناقت على الارض حتى كاشها • وشاح بخصر اوسود على زند
الى الله اشكو اما الاقي من الجوى • وبعض الذي لا قيم من جوى ردى
فراق اخلاء ومسد احنة • كان صروف الدهر كانت على وعد
فيا سر حتى نجح عندنا مقيم • له ابد اشوق الى سر حتى نجح
ظلمت فهل طبل يرد له حتى • ضعت فهل نل ليكن من وحدى
وباز منا قديان فسيبر مدم • لعسل لانس قد تصر من رد
ليالى يغني الانس من شعور المني • وتظف زهر الوصل من شعور الصد
وسقيا لآخر انما كفاف عاج • كرام الصبايا لا يصولون من عهد
وصكم لي بقيد من سرى عبيد • ولا كاي ادرى من الشرو والجد
لخو حمة كالزهر في عهد نيلها • ونو خلق كالزهر قرب الحيا السد
فصمعت الاضداد فيه حيدة • فن خلق سبط ومن حسب جد
أباد احلا ودي به سبري رحله • وظل من عزى ونزل من حدى
أعلم ما لي في التوادد عبيد • الامن تأيم ما يبيد ولا يبيد
فيا ليت شمري هل تعود لنا المني • وعينا فكنتم حاشيتي رد
على الله ان يدي السور بحر يك • فيسدو ومنا العمل متعلم القيد

نتهى • وقال الحافظ القاضى ابو بكر بن الر في احكام القرآن عند تفسير قوله تعالى
اتروا خفافا وثقلا ما صورته ولقد تنزل بنا لله صدقته الله تعالى سنة سبع وخمسين
من شهر عبيد الملك والهاج وقد انشأه على منسوخ هذه الاتباع وما في هذه الكفاية

ونحسب ان هذا ما دارنا واسر حوتنا وتوسط بلادنا في عدد هذا الناس من عدد حكان كثيرا وان لم يبلغ ما حدوده فقاتلوا الى المولى عليه هذا عدوا لله قتلهم في الشرك والشيكة فليسكن عندكم بركة وتلك منكم الى نصرة الدين المتبعة عليكم حركة فليخرج اليه جميع الناس حتى لا يبق منهم احد في جميع الاقطار فبسط بهم فانه هالك لا عالة وان يسركم اقله فليتب الذنوب ورجعت الى المعاصي القلوب وصار كل احد من الناس تبليبا وياوي الى وجاره وان راى المشكدة بخاره فاقاته وان اياه راجعون وحسبنا الله نعم الوكيل انتهى ولا يخاف ان هذا كان قبل اخذ العد والحزيرة وشرق الاندلس وسرقطة وميورقة وغيرهما مما قد منذ كرموا البلدات عنوان النهايات وقال ابو جعفر الوقيشي البصري نزيل مائة يدح أمير المؤمنين يوسف ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي

أبى غدير ما بالقيل ورودا • وهلمت به عذب الحمام برودا
وقالت لم حديها أم زارة • على العشر في ورديه فازيدا
خلبتك ما هذا القنوع وبأنا • عهدتك لا تتن عن موريدا
أتونا اذا ما كنت منه قريسة • وضيا اذا ما كان عنك بعيدا
ردى حضرة المثلث القليل رواقه • لعمري فقيها محمد بن ورودا
بحث امام الدين يوسف فضله • جميع البرايا بسدا ومعيدا
أعاد اليها الاتس بعد شروده • وأحيا لنا ما كان منه أبيدا
ولين أيام الزمان بسده • وكانت حديد في الخطوب حديدا
فلا تلبس الا بروقك حسنها • ولا يوم الاعاد بفضل عيسدا
ومنها جف حال الاندلس ويعيش على المحاد

الآليت شعري هل عدلى المدي • فاصرحل المشركين طريدا
وهل بعد يفضي في النصارى نصرة • تغادرهم للرفقات حصدا
وبغزو أبو يعقوب في شنت ما قب • بعد عديد الكافر بن عديدا
ويلقي على افرنجهم عيب كل كل • فبتركم فوق الصعيد هجودا
يفادرهم هم جري وقتي مبرها • ركوعا على وجه القلاص هجودا
ويشك من أيدي الطغاة تراعا • تبذل من تظام الجول قيودا
وأقبل في فتن الموح وطالما • نصين من الوشي الرقيق برودا
وقسبر منهن التراب تراثيا • ونسند منهن الميور خلودا
حق للمسي أن يفض لا تزق • فملكها دعي المسداع سودا
وبالمف قضى من معاصم طفلة • تجاور بالقصد الالم نهودا
وبأسسنى ما نزال مرددا • على شمل اعياد اعيديدا
وأها بعد الصوت متعصيا • خلود يار لو هوكون مفيدا
وقال في آخرها وهو عا شغفه الناس
جئت اليه من قضاى قلادة • يقيها أهل الكلام قصيدا

والاوسط التالى الذي
ما قدمنا من الشرط فيما
سلف من هذا الكتاب
وباقه العون والقروة
• (ذ كرام الوليد بن
عبد الملك)
• يوسف الوليد بن عبد الملك
يبحث في اليوم الذي توفي
فيه عبد الملك وتوفي الوليد
يبحث في نصف من
جبادى الآخرة من سنة
ست وتسعين فكانت
ولاية تسعين وشعبية
أشهر ولدت فيه ولد وهو
ابن ثلاث وأربعين سنة
وكان يكنى بأبي العباس
• (ذ كرمع من أخباره
وسيره وما كان من الحجاج
في أيامه)
كان الوليد جبارا ضيحا
ظلوما غفورا وخلف من
الولد أربعة عشر ذكرا منهم
يزيد وعمر وسر العالم
والعباس وكان يدعى
فارس بن مروان له مائة
فعل الوليد لار من ولده
جده ابا طاروسية عبد الملك
على حسب ما رتبها وكان
تسعين فاقه ما ولدناك
ميت فكان قتلهم أن
يجعل لار في ولده قلب
القمي فقرأ أنك ميت
فيقول لاهلها لا خالفت
فيما أرى انى لميت وفي
سنة تسعين وثمانين ابتدا

قال لما ابتدأ الوليد يدينه
 من بعد دمشق وجد في حائط
 المصنوع من حجر اربعة
 كتاب باليونانية فمرض
 على جماعة من اهل الكتاب
 فلم يدر واعلى قراءته
 فوجه به الى وهب بن
 منبه فقال هذا مكتوب في
 ايام سليمان بن داود
 عليه السلام فقرأها فذا
 فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ابن آدم لو عاينت ما بقي
 من سيرا جاك لزهنت
 فبما بقي من طول املك
 وقصرت من رقبك لو حيك
 وانفالتك ندمك اذا زلت
 بك قدمك والملك
 اهلك وانصرف عنك
 الحبيب وودعت القريب
 ثم صرت تدعي فلا تحب
 فلا انت الى اهلك فاذ
 ولا في عملك زائد فاقتم
 الحمية قبل الموت والقوة
 قبل الفوت وقبل ان
 يؤخذ منك بالكلم ويصل
 بينك وبين العول وكب
 فمن سليمان بن داود فامر
 الوليد ان يكتب بالذهب
 على اللوزورد في حائط
 للمصدر بناء الله لتبسد
 الالهة امر بنا هذا المجد
 وهم الكنيسة التي كانت
 فيه عبد الله الوليد امير
 المؤمنين في ذي الحجة سنة

سبعت يوم اشد القري من وحيدة * كما قصدت في المعلومات وحيدة
 ولما قصت الاندلس لعبد المؤمن وبنه كان لهم خبرا وقائع مع عدو الدين واجاز اليها عبد
 المؤمن ثم لما ولي بعده ملكه ابنه يوسف دخل الاندلس سنة ١٦٦ وفي محبة سنة الف
 فارس من القربى والوحدين قتل باسبيل تكافه الامير يوسف فاجتمع محمد بن حذاف
 صاحب شرق الاندلس ريسه واماها واماها واماها واماها واماها واماها واماها
 السلطان يوسف في اشر جامع بلاد المسلمين من ايدى الفرنج فاستعت ملكه بالاندلس
 واغارت سر اياه على طليعة انهى فاصدت ملكهم ثم انه صاهرها فاجتمعت طائفة الفرنج
 عليه واشتد الغلاف على عسكره فخرج منها وادلى حضرة ملكهم اكش الهر وسته ولم يزل
 اهل الاندلس بعد ظهور الصاري دمرهم الله تعالى على كثير منها بآيته هضون عزائم الملوك
 والسوقة لاحذ التار بالظهور والتار فلم ينضم ذلك حتى اتسع الحرق واحصل الداء
 اهل الغرب والشرق فن القاصد الماوجه في ذلك قول بعضهم لما اخذت بلنسية يحاطب
 صاحب افرقية ابا زكريا عبد الواحد بن ابي حفص

نادت لك اندلس قلب ندامها * واجعل طواغيت الصليب فداها
 صرحت بدعوة تلك العلية فادها * من عافيتك ما بقي حواياها
 واشدد بجملك من دنياك ازورها * تردد على اعقابها اذراها
 هي دارك القصوى اوت لا ناله * ضقت لها من نصرها ابواها
 وبها صيدك لاقاءهم سوى * سبل الضراعة يلكون سواها
 خلعت قلوبهم هناك عزاءها * لماوات ابصارهم ماساها
 دفعوا الابكار المخطوب بعونها * فهم القادة يصارون عشاها
 وتسررت لهم الليالي فاقضت * سراءها وقضتهم فزراها
 تلك الجزرة لاقاءها اذا * لم يضمن الفخ القرب بقاها
 رش اياها المولى الرحيم جناها * واعتقد بلوشة التباة قناها
 اشقى على طرف الحماة تماؤها * فاستبق لادبر الخفيف فعاها
 حاشاك ان تقى حاشاها وقد * قصرت عليك ندامها وراها
 طاقت بلا طمة المدي آماها * ترجو يعي المرتضى احياها
 واستقرت امصارها لامارة * عقدت لصر المستقام لواها
 يا حرق لمتاسل مقولة * سم المدي نحو الضلال هداها
 ايه بلنسية في ذكركا ما * يرى الثؤن دماها لاماها
 كيف السبل الى احلال معاهد * شب الاعاجم دونها عياها
 والبريا واما طم لم تضر من * حل الر بيع مصيغها وشتاها
 طاب العرس والقبل خلاها * وتطلعت غمر لني اتناها
 بابي مداوس كالطلول دواوس * نخت نواقيس الصليب نداها
 فمصانع كف الضلال مباحها * فبها اراي اليه مساها

وقوس يرسى تقال له
الوليد اذ كبر يا ابا محمد
فقال يعني يا امير المؤمنين
استكر من الجهاد فان
ابن الزبير وابن الاشعث
شغلني منك فزم عليه
الوليد حتى ركب وضمحل
الوليد اذ ربه وشفق في
ضلالة ثم اذن للجهاد
فدخل عليه في حاله تلك
واطال المجلس عنده فبينما
هو محاذيه انجابت جارية
فأررت الوليد ومضت ثم
عادت فصاروهم ثم انصرفت
فقال الوليد للجهاد اني
ما قلت هذه يا ابا محمد قال
لا والله قال فمضت الى ابنة
عمي أم البنين بنت عبد العزيز
تقول ما جالس لك هذا
الاخراي القس في السلاح
وانت في ضلالة فارسلت
اليها انه الجاهل فراعها
ذلك وقالت واقفا ما أحب
أن يغلوب وقد قدس
الحق فقال الجاهل يا امير
المؤمنين دع عنك مفاكة
النساء من عرف القول فاعلمها
المسرة وبجاعة وليست
يقهرمانة فلا طلعهن
على شرك ولا معكابة
عدوك ولا طلعهن في غير
أنفسهن ولا تسنلهن
يا كثر من يرتبن وياك
ومثاورتهن في الامور فان

ناحت بها الورطه تسع ندوها • وغلبت ترجع نوحها وبكاهها
عجا لاهل النار حلوا جنه • منها تسع طبعهم اقياءها
أملت لهم قتلها واما أنلوا • أياهم لاسوقوا املاءها
بعدا تنص اضررت املاءها • فتوكت عن حزبي املاءها
أما الصلوح فقد أحالها • فن المظيق عاصمها وشفاءها
أهدى اليها بالله كسارها • لكفر كرماءها وهوامها
وصكتي ابي ان القوا جنة • فني شامو اسوها اسوها
هيأت في قطر الامارة كفا • فقتلها ليت الشكر كان كفاهها
مولاي هالك معادة انباءها • لتبيل منك معادة انباءها
جزد ظبا لك هو اثار العدا • قتل من اغما وتب ظباها
واستدع طاعة الامام لقروها • تسبق الى امثالها استدعها
لاغروا ن يعزى الظهور بسلة • لم يبر حوا دون الوري ظهرها
ان الاعاجم للاعاب بنهية • مهمما اوتت يضرها احياها
قاه لود يستلها انباها • لطوت عليها أرضها وساءها
ولو استقلت عوفها لالهها • لاسقت بالافر بات عفاها
أرسل جوارحها فثقت صيدها • صيدها وانا طعنها ارحامها
هيواها بمضرت واحد قد • آن المبو بواووا عليها
ان الحفاظ من ضلالكم التي • لا يرب الداعي بين غلامها
هي نكته الحيا غيها لها • قبحوا سناها في غد وسناها
أولوا الجزيرة تصرة ان العدا • تبني على اقطارها سنيلاها
قصت بأهل الشرك من اطرافها • فاستحققوا بالمؤمنين غناها
حاشا كو أن ضمروا الغاءها • في أزمة اوتضمروا اتصاءها
نوضوا اليها بحر ها يصير لك • وهو اوجو بر اوخوها بيداها
واقي المر يخشعوا باديها • فاجعلوا قصدا لتواب وادها
داوا الجهاد فلا تلتكم ساحة • ساون بها احياها شهداءها
هذي رسالها تساجي بالي • وقفت عليها بنها ونهاها
ورعا تهت سوال القهي • من مكاتات حلت اتهاها
وقدت على الدار العزيرة تحتي • آلامها او تحسلي آلامها
منقبات من ثبوت غياها • ما وقع يتقدم استقامها
قد استنت في سبلها هوامها • افسو غشت ظلالها هوامها
وبحسبها ان الامير المرتضى • مسترقب يتسوها آلامها
في اقمه ما شو بمن ادراكها • بكلامه يغني عن الاستكلامها
بشرى لا تدرى تحب تقامه • ويحب في ذلك الاله تقامها

فان ذلك او فرامحك وابن
لفضلك ثم نفض الحاج فخرج
وفد الوليد الى أم البنين
فأخبرها بحالة الحاج
فقالت يا امير المؤمنين
أحب ان تأمر غدا بالسير
على فقال أقبل فليأخذ
الحاج على الوليد قال له
يا يا محمد مر الى أم البنين
فسلم عليها قال اعطني من
ذلك يا امير المؤمنين فقال
لا بد من ذلك ففنى الحاج
اليها فحسبه طوبى لائم
اذنت له فآذنته فقاما ولم
تأذنه في الجلوس ثم قالت
ايه يا حاج أنت المستن
على أمير المؤمنين يقتل ابن
الزبير وابن الأشعث أما
والله لو أن الله جعل
أهون نكمتا ابتلا ليرى
الكعبة ولا يقتل ابن ذات
النطاقين وأول مولود ولد
في الإسلام وأما ابن الأشعث
فقد والله والى عيسى
الهمز ثم منى لذت أمير
المؤمنين عبد الله بن جعفر
بأهل الشام وإتتني
أصيق من القرن فأظنك
رماهم وانك كفاهم
ولولا ذلك لكنت اذلي
من النقد وأما امرت
به على أمير المؤمنين من ترك
لذاته والامتناع عن بلوغ
أوطار من ساء ظن كمن
يقرب من حسن مثلي ما

مستحق الرواة المفسرون زياته • يشفي منها أو عيذوا بها
ان دونه الرى الصالح مقادة • وإلى عليها أن تطيع أباهما
فكان غلبته الحرم فالتما • هام الاطعم فاستغفار جاءها
أنذرهم بالهنة الكبرى فقد • نذرت صوامس الرقاق دماها
لا يخدم الزمن انصار مؤيد • تنسوخ الدنيا • سرهما
ملك امد التيسير بنوره • وأقا ده لا لاؤه لا لاهما
خضعت جباله الملوك لغزه • ونضت بكف صفارها خيلاهما
إسقى أبو حفص ما لونه • فسا اليها حاسلا إبعدها
سل دعوة المهدي عن آثاره • تبيك أن تطاه قن ازاهما
فقرعدها واسترق رقابها • وحى حاما واسترد بهاها
قضت يداه على البطة قبضة • قادته في قسده ابراهما
ضل المشارق والمغرب ميسم • لمسده شرقه وسه اسماها
تطموشون سباعا حيوشه • فيزور زائر موجهها قوراهما
وسع الزمان ضماق منه جلالة • والارض طراضكها وقضاهما
ما أروع الايفال في كتابها • الاتسيد عزمه زعماهما
دانته الدنيا وشم ملوكا • فاحل من رب الملا نعامها
ودت سعادته على إدراجها • ليل الزمان ونهت ملدهاها
ان يعتم الدول القزوين بأه • قالان بولي جوده اعطاهما
تقيم الحلائل وهو راسخ • فيا يوقع للسمود جلاها
كالطود في صف الرياح وقصفا • لاروها يفتي ولا هو ساهما
سامى الذوائب في أعز ذواته • أعلت صلى قم الصوم بنامها
برحمت بكل محلة ركاته • شغا يادر بلغا شغاهما
كأثنت صعل السلة صوبه • فسقى عائرهما وبادقواها
ينيه عدو الواحد الأرض الى • عليا ينجح بأسها ومضاهما
في نية كرم وطابت فرسا • وحت وطالت خضرة ظسراها
ظهرت تحتها السما جاوزت • لسرادق نخارها جوزاهما
فئة كرام لا تكف عن الوغى • حتى تصرع حولها كناهها
وتكب في نارا ترى فوق القرا • من مسرة الويا وكباهما
فمنقروا الأيام طين خلائق • فنت الهم جدها لو ثناهما
يضنون في طلب النفاس أضما • حسوا على امرأها امضاهما
واذا اتضوا يوم الكربة يعضهم • أحمرت فيسم قطعها ومضاهما
لا عوزة الشكر ملك لهم • لم يستن لهما فحكم عذواها
قوم الامير من يوم عالم • من صامحات أفتت شعراها

أنفرت به عندك أمثا أحق بالاعتذار القبول مثل ما كان ينشر من عن مثل أمير المؤمنين فانه خير ما قبل مثل ولا يصح

الى نصيبك قاتل الله الناصر ٥٩٢ وقد ظفر البتوسان غزاة الحمروية بين كنتيك حيث يقول

صفا جلا ابي الملك الرضى • عن عكبات لم تطلق احصاءها
تقف التوافي دونهن حيرة • لايها قضى ولا عياها
تفعل طليا كمناع راجيا • اصفاها ومؤلا افضاءها
ومن ذلك قول بعضهم بنديب طيلة اعداء الله تعالى لا سلام

تشكل كيف يشم النور • سرور اعدما يشت نور
اما ولى مصاب هدمته • تبسرا الدين فاقبل التبور
لقد قصمت ظهروا حين قالوا • امير الكافر بن اذ ظهرو
ترى في الدهر سرور ابيض • مضى من الطية السرور
السبى الى النفس شهم • يدبر على الذوائر اذ تدور
لقد خضعت رقاب كن غلبا • وقال صواها ومضى النور
وهان على عز الزقوم ذل • وساح في الحريم قفى خيود
طيلة ابا ح العسكر منها • حاهان اذ انبا كبير
فليس مثاقا ايوان كسرى • ولا منها المخورق والسدير
حصنة محنة بعيد • تناولوا مطالها عسير
الملك معقلا لذين صبا • فذله كئاشا القدير
وانرج اهلها منها جبيها • فصاروا حيث شاء بهم صير
وصدات دار ايمان وعلم • معالها التي طست تبر
ضادت دار كفر مصطفاة • قد اضطرت بأهلها الامور
ما حدها كناس اى قلب • على هذا يسر ولا يطير
فيا اسفاه يا اسفاه حزنا • يكر ما تكررت الدهور
ويشركل حسن ليس طوى • الى يوم يكون به البشر
ادلت قاصرات الطرف كانت • مصونات حسا كها التصور
واذكرها قصور فى انتظار • لسر في لواظله فتور
وكان بنا والفتينات اولى • لواضمت على الكمل القبور
لقد مضت بهاتين صين • وكيف يجمع مغلوب قرر
لئن غينا من الاخسوان انا • بازان واشبعان حضور
نذير هكان للايام فيهم • بمهلكهم فقد دوت الذور
فان قلنا العقوبة ادر كههم • وجاءهم من الله التسكر
فانما لهم واشدمتهم • تخورو كيف يسلم من يحور
اثمن ان يحل بنا انتقام • وغينا الفنى اجمع والتبور
واكل لاهرام ولا اضطرار • اليه يسهل الامر العسير
ولكن برآة فى عرفة • كذلك يفعل الكلب العقور
يزول السخر من قوم اخاما • على الصبان اوشيت البثور

استدعى وفي الحمروية
نعمته

فقتله تفرغ من صغير
الناصر

ملا برزت الى غزاة فى
الوشى

بل كفى قلبك فى جناحى
طائر

انجبه معنى فدخل الى
الوليد من فورة قال يا ابا

محمد ما كنت فيه قتال والله
يا امير المؤمنين ما سكت

حتى كان جن الارض
احب الى من ظاهرها

فدخل الوليد حتى غص
برجله ثم قال يا ابا محمد انما

يفتجد العزيز لزام البنين
هذه اعيان كثيرة فى الجود

وفيرة وقد ائتتاصلى
ذكرها فى غير هذا الكتاب

وفى سنة خمس وتسعين
قبض على بن الحسين بن

على بن ابي طالب فى ملك
الوليد ودفن بالمدينة فى

بقيع القبر قدم معه الحسن
ابن على وهو ابن سبع

وخمسين سنة ويقال انه قبض
سنة اربع وتسعين وكان

عقب الحسين من على بن
الحسين وهو الصياد على

ما ذكرنا وذوات الفئران
وزين الصاعدين (وذكر

المحدثين) قال دخل الوليد
على ابيه جد الملك عند وفاته

على ابيه جد الملك عند وفاته طيلة بنى طيلة وقال كيف اصبح امير المؤمنين فقال جد الملك
يطول

وأشار بالمصرع الثاني الى
نساته وهي المستعيرات
(وذكر الصبي) وغيره من
الاجار بين ان عبد الملك
لماساله الريس عن خبره
وهو يجود بنفسه انما يقول
كزائد رجلا وليس يعود
الانظر هل يراه يموت
وقبل ان عبد الملك نظر
الى الوليد وهو يسى عليه
هندوا فقال يا هذا اخبرني
الحجامة اذا اقامت فخر
واتزول واليس جلف و وضع
شيفك على ما تملك فن
أبدى ذات نفسه لك
فأضرب عنقه ومن سكت
ما تدهاته ثم أقبل عبد الملك
يذم الدنيا فقال ان طوي لك
لقصير وان كبرك قليل
وان كرامتك في غرور ثم
أقبل على جمع ولده فقال
أوصيك بقوى الله فانها
عصمة باقية وجة واقية
فالتقوى خير زاد وأفضل
في المعاد وهي أحسن كف
وليحفظ الكبير منكم على
الصغير وليعرف الصغير
حق الكبير مع بلامه
الصدور والاختصاص
الامور واياكم والبقي
والعاصم فيهم ملك الملوك
الماضون وذو العزم
المكن ياني اخوكم ملحة
نايك الذي تشر ونهته

يطول على ليل رب خطب * يطول لحوه الأيسل القصير
خذوا انار الدنيا وانصروها * قد حامت على القتلى السور
ولا تنهوا وسوا كل عصب * تهاب مضار بعنه العور
وموتوا كلكم فالموت أولى * يكمن من أن تجاروا أو تجوروا
أصبر احدسي وامتحان * يلام عليهما قلب الصبور
فأم الصبر مذكروا لود * وأم الصفر مقلات تزود
غضورا ذاهبا الى زايا * وليس عجب بقسر مجود
ونحن ليس نزار لو نفعنا * ونحن لكان لنا زعيم
لقد ساء بنا الاخبار حتى * أمان الخبيرين بها الخبير
أتنا الكتب فيما كل شر * وشرنا بانحسنا النشير
وقيل تجمعوا فراق شمل * طيططه تملكها الكفور
قل في خلة فيهما صغار * يشيب لكرها الطفل الصغير
قد صم السميع فلم يقول * على ناصكما عبي الصبر
فما ذنا الا لادى باصطناع * فنضرب الخول والفقير
فياق في الدنيا تحت نري * تنبئه التوبة والصبر
وأخبروا ق هانت عليه * مصائب دينه فله الصبر
كفى حزنا بان الناس هالوا * الى أين القول والمسير
أنت ترك دورنا ونفس عنها * وليس لنا ولاء البصر دور
ولأم الضياع تروق حسنا * نياكرها في حبنا البكور
ونل وارف وغرورنا * فلا تهرهنا ولا حور
ويؤكل من فواكه طري * وشرب من جدوا ولها صبر
يؤدى مصر في كل شهر * ويؤخذ كل صائفة عور
فهم احمى محزوننا وأولى * بناوهم الموالى والعشور
لقد ذهب اليقين فلا يقين * وغر القوم بالله الضرور
فلا دين ولا دنيا ولا مكن * غرور بالمشة ما ضرور
رضوا بالرق بالله ماذا * وآموا أنساره مشير
مضى الاسلام فانك دعا عليه * فاني في البحر الدم التزير
ولم وانذب رفاقا في فلاة * حيازي لا تحط ولا سير
ولا تفتح الي سلم ومارب * صي أن يغير العظم الكبير
أهني عن مرشدنا جميعا * وما ان منهم الا صبر
وتلقى ولحدوا غير جمع * ككمان فاعرف غر حير
ولو اننا كنا سكان خيرا * ولعن مالتنا كرم وغير
اذا ما ليكن صبر جميل * فليس ينفع عديد كثير

وصية أولادهم كيف
تجهدك يا أمير المؤمنين قال
قال الله عز وجل ولقد
حسبونا آدمي كما خلقناكم
أول مرة تتركتم ما خلقناكم
وراءه لو ركن إلى قوله
ما كنتم ترعون فكان هذا
أمر كلام سمع منه فلما
قضى صباه الوليد ثم صدق
الميرغمداه وأتى عليه
ثم قال لم أر مثلاً ما عصى
ولا مثلاً ما عصى فقدت
الحليقة وتقلدت الخلافة
فأنا لله وإنا إليه راجعون
على المصيبة والمحنة من
العالمين على النعمة ثم دعا
الناس إلى بيعته فباعوا
ولم يختلف عليه أحد ومات
في أيام الوليد صيد الله بن
العباس بن عبد المطلب
وذلك في سنة سبع وخمسين
وكان جنوداً كرمياً
وذكر أن سائلاً وقف
عليه فقال تصدق بما
رزقك الله فاني نشتان
عبيد الله بن العباس أعلى
سائلاً فدرهموا اعتذر
إليه فقال وأين أنتم
عبيد الله قال أين أنت في
الحسب أوفى كرامة المال
قال فيهما جيبا قال إن
الحسب في الرجل مروءته
وحسن خلقه فإذا قلت ذلك
كنت حيداً فاعطاه إلى

الأرجل له رأى أمستل • بما تحاذر نتجسب
يكر إذا السيوف تساوت • وأين بنا أفلت كرو
وتعلن بالقتال المناوحتي • يقول الرمح ما هذا الخطير
عظم إن يكون الناس طرا • باندلس قيسل أو أسير
أذكر بالقراع الليث صرا • على أن يفرغ البيض الذكور
يسادروها قبل اتساع • لخطب منه تصف البلور
يوسع للذي يلقاه صدرا • فقد ضاقت بما تلقى صدور
تنفست الحياة فلا حياة • وودع جيرة الألاجسب
قليل فيه هم مستحسن • ويوم فيشر مستطير
وزوجان ينج الله نصرا • عليهم انه تم النصير
ومن مشهور ما قبل ذلك قول الأديب التهميز أبي البقاء صالح بن شريف الرندي رحمه الله
تسالى

لكل شيء إذا مات قصصان • فلا يفر طيب العيش إنسان
هي الأمور كأنها دنيا دول • من سره زمن ساء له أزمان
وهذه الدار لا تبقى على أحد • ولا يدوم على حال لما شان
يمزق الدهر حتمك ما ينفذ • إذا نبت مشرفيات ونور صان
ويتنقى كل سيف للقنا • ولو كان ابن ذي رزن والعقد غدان
أين الملوك ذوا التيجان من بين • وأين منهم أكايل ويصان
وأين ما ساءه شدداد في أرم • وأين ما ساءه في القوس سنان
وأين ما حازه قارون من ذهب • وأين عادوشداد وقطعان
أقوى على الكل أم لا ردة • حتى قصوا فكان القوم ما كانوا
وصار ما كان من ملك ومن ملك • كلحكي عن خيال الطيف وسنان
داو الزمان على كرمي وقائله • وأم كرمي فما آواه إوان
كلنا الصعب لم يسهل له سبب • يوم لا يملك الدنيا سليمان
فخاتم الدهر أنواع متوعدة • ولزمان مسرات وأحزان
وللعوائد سلوان يهلها • وللملح بالاعلام سلوان
دهى الجزيرة أم لا عزاء له • هوى له أحد وانهد نهالان
إصابها العين في الاسلام فارتأت • حتى خلعت منه أقطار وبلدان
فأنا بالنسبة ما شان مرسة • وأين شاعبة أم أين جيان
وأين قرطبة دار العلوم فكم • من عالم قد ساء فياه شان
وأين حصص وما تحسبه من تزه • ونهر ما العذب فياض وملاان
قواعد كن أركان البلاذخا • صبي البقاء ذالم يتسقى أركان
بنكي الحنيفة البيضاء من أمف • كباكي لمرق الألف هيمان

أناك الآن وهذا لهم
عبد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإلهنا الله أنت
هو قال نعم قال والله
ما أخطأت إلا ما عرض
الناس من جوارحي والى
فهذه الصورة الجميلة
والمسنة المنيعة لا تكون إلا
في نبي أو عترة نبي وذكر
أن معاوية وصله بخصمائه
ألف درهم ثم وجهه من
يصرفه خبره فأصرف
إليه فأعطاه ما فيه ما في
سماره وأخذه حصصاً
بالسوق وأبقى لنفسه مثل
نصيب أحدهم فقال
معاوية إن ذلك ليس لي
ويصرفه فأما الذي صرفي
فإن عبد مناف والنموأما
الذي يسوقه فهو راتب من
أبي تراب (قال المعودي)
وقد قدمنا خبر مقتل أبي
عبيدة فمما سلف من
هذا الكتاب وهما عبد
الرحمن وقثم وما بينهما
أهمهما حكيم جورة بنت
فارط بن خالد الكلابي وقد
كان عبيدة بن العباس
دخيل يوم على معاوية
وعنده فأنه سأله عن
أرطاة الصامري فقبل له
عبيدة أيضاً الشيخ أنت
قاتل الصبيح قال نعم قال
والله لو دوت أن الأرض
انفتحت عندك يومئذ فقلت

على دمار من الإسلام خالية • قد أقفرت ولها بال كفر عمران
حيث لا جد قد صارت كناسما • فيمن الأنواقض وصلبان
حتى المهاريب تكي وهي جامدة • حتى الممار ترفي وهي عيان
يا غافل أوله في الدهر موعظة • إن كنت في سنة فالدهر عظام
وما شيا عرجا يليه موطنه • أبعد حتى تفر المرأة أو طان
تلك المصيبة أنت ما قصدتها • وما لها مع طول الدهر نسان
يارا كين عناق الخيل ضارة • كأنها في مجال السبق جبان
وحاملين يسوق المندم هفة • كأنها في ظلام التعمير نيران
ورأتين وراء البحر دفعة • لهم بأوطانهم عز وسلطان
أعندكم نبأ من أهل اندلس • قد سري يحدث القوم وكيان
كبرست في بنا المستعصون وهم • قتل وأسرى فابتر انسان
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم • وأنتم ما عباد الله اخوان
الأنفوس آيات لها هم • أمل على التحير أنصار وأعوان
يا من لدلة قوم بعد عزهم • أحال حاتم كفر وطغيان
بالامس كانوا أملاك في منازلهم • واليوم هم في بلاد الكفر عيان
فلو تراهم حيا رد لأدليل لهم • عليهم من شبا الذل ألوان
ولو رأيت بكاهم عند يديهم • لما لثا لأم واستوفى إحزان
يارب أم وطفل جيل بينهما • كما تفرق أرواح وأبدان
وطفلة مثل حسن الشمس إذ طلعت • كما غامهي يا قوتور جان
يقودها الخيل للكره ومكره • والعين باكيوا القلب حيران
مثل هذا يذوب القلب من كد • إن كان في القلب السلام وإيمان

انتهت القصيدة الفريدة ووجدنا يد بعض الناس زيادات فيها ذكر غرناطة وبسطة
وغبرها مما أخذ من البلاد هدمت صالح بن بشر يعومها اعتمده منها نقلته من خط من
يوتق به على ما كتبه من له أدنى ذوق علم أن ما يزيدون فيها من الآيات ليست تقاربها
في البلاغة وغالب ظني أن تلك الزيادة لما أخذت غرناطة وجميع بلاد الاندلس إذ كان أهلها
يستحضون هم الملوك بالشرق والغرب فكان بعضهم لما ألجته قصيدة صالح بن بشر بف
زاد فيها تلك الزيادات وقد بينت ذلك في أزهار الرياض فليراجع صالح بن بشر في الرندي
صاحب القصيدة من أشهر أدباء الاندلس ومن يدعي تلمذه قوله

سلم على الحمى بذات العرار • وحى من أجل الحبب الدمار
ونخل من لأم على حبيهم • فاصلى العشاق في النخل عار
ولا تقصر في اغتنام لئي • فغالبيا لى الانس الاقصار
وانما العشاق لمن راحه • نفس تدارى وكسوف تدار
وروحه الراح ويحسانه • في طييه بالوصل أوبال عار

له بشر قد انتبتك الساعة فقال عبيدة الأسير فقال بشر هاك سيفي فلما هوى عبيدة إلى السيف لبثا له بعض

نعاو يقوم من حضره على يد عبيده

٩٦

قبل ان يقبل على السيف ثم اقبل معا على شرف فقال انزلك الله من شرف

قد كبرت وزهلت عقلك
ثم عد الى رجل موقوفين
بني هاشم فتدفع اليه سيفك
انك لتقاتل من قلوب
بني هاشم والله لو تمكن
من السيف ليد ابتاع بك
قال عبيد الله ذلك والله
أردت (وكان على عليه
السلام حين انما خبر
قتل بشرا بن عبيد الله
كتم وعبد الرحمن دعاه على
يشرة قال اللهم اسلبه دينه
وعقله فخر الشيخ حتى
ذهل عقله واشترى بالسيف
فكان لا يفارقه لمخله
سيف من خشب وجعل في
يديه روق من فوخ كلما
تخفق أو يبدل فليزل يضرب
ذلك الزرق بذلك السيف
حتى مات ذاهل العقل
يلعب بحجر ثم ورعاً كان
يتناول منه ثم يقبل على من
يراه فيقول انظروا كيف
يطعنني هذان الغلامان
ابن عبيد الله وكان ورعاً
شدت يده الى وراة منها
من ذلك فأنهى ذات يوم في
مكانه ثم أهرى بقيقه
فتناول منه فبادروا الى
منحه فقال أنتم تمنعوني
وعبد الرحمن وقثم نعماني
ومات بشري أيام الوليد
ابن عبد الملك سنحت

وهي

لا صبر لشيء على ضده • والخمر والحلم مسكنا • ونزل
مدا من نية لشي • في رقة البيع ولون النصار
• ما أبور يق بأرضها • تناقضها النفوس الكبار
• ملقى والرمس على • ما لطلب النشرة ولولا الجمار
• ما أحسن انوارا الى شكلها • كلما ملو كف شرلو التراد
• وفي وان عذبت في حبه • يصده على اقتراب المزار
• نطير شر برنام من وصي • ولا أنوق التوم الاقترار
• خووجه كأنها روضة • قد بهر الرو دجها والبحار
• وجعت للصوة في حبه • وطاعة الله وخلع العذار
• يا قوم قولوا بتمام الهوى • أمكذا يفعل حباب الصغار
• وليلة نهت أجنابها • والتعبر قد فر نهر النهار
• والليل كلفه يوم الوضي • والشبه مثل الشهب عند الفرار
• كما استحق النها خيفة • وطوبى القيسم شوقنا
• كذلك ما نابت نواصي الدجا • وطير النمر أخاه فطار
• وفي الدنيا قمر سافر • من غيرة ضميرها السفار
• كأن عتقوا دا نقي به • اذ صار كالفرجون عند السرا
• مكانها بك دناره • وكها يقتل منه السوار
• كأنها الظلمة مظلوا • تحكم القبر عليها غار
• كأنها الصبح لشتاة • غزقي من بعد ذلك انقار
• كأنها الشمس وقد اشرفت • وجهه الى عبد الله استنار
• محمد محمد ككاه • شخصه في كل معنى يشاد
• إنا المعالي فهو طليها • والقطب لاشك على المدار
• مؤنل المصدع اصلا • مهدب الطبع كرم النصار
• تزهى به لحم وسا داتها • وتنسى قيس له في الغفار
• يفيض من جوديه على • عاقبه مامنه قصار الجوار
• اليمن من عنده حكم جري • السر من شية تلك السار
• أخ صفا منه لسوا احد • فالتعبر ما قد جنى في اعتذار
• فان شحكر نأفضله مرة • قد سكر ناس نداء مراد
• ونحن منه في جوار الصلا • تعود للسعد بنامنه دار
• الحافظ الله واجاؤه • لذلك الجمار وذلك الجوار

(دجع) وقد رأيت أن أنت هنا رسالة تطالب بها الكتاب البارخ القاضي أبو المطرف
ابن عميرة الخزرجي الشيخ الحافظ أبو عبد الله بن الأبايد كره لأخذ العلوم دينية بل نسبة
وهي

الافقه للحرث بن قيس بن مكيه بن كاهل بن الحرث بن قيس بن جندب
 وبابن عذري منه بعزم اوى * الله ولا يدري سوى خلفه من اوى
 فتأثر ما في البر والبر صيده * فلا لولا اني عليه ولا اوى
 ايها الاخ الذي دهن ظاهري لك كتابه بعد ان دهن ظاهري من اقبابه وسري من بشره
 ايماض بعد ان سامني من جهته اعراض جرت على ذكره الصلة فتقوم قدح نبعها
 وروى اكناف قلعتها واحشد كرامين عهدنا الماضي فقط وجهه صوره وشتم نهر
 كونه وسقي ماء الشبيهه تراء وابرز مثال آفة القرية مرآة فيوك فيه احوذا
 وصل رحمه وكما انظره من البهجة ما كان رحمه وحيا الله تعالى منه وليا على سالف
 عهدي قادي وشعار ديدني و بين والاحسان شيمته وابان والبيان لانتخاب
 منه دينته و لا تنالو غير قلعه قيمته واضر عن كلفه تبديلها و دعوة كروجوم
 الانادي لها ثم اوسلها تر حجاب اودها من خيفه وتوزعهم صدور قلعه و حيفه وتندمن
 و حنانه قريش ان تنه من رفا و تحقد اليه طرورها و اتقي غارة على فرخه من التاجي برأس
 طوره و لم يامن هجران الملمح بعد صله و عذرة كمة المنطلي يحلمه على ابي جهله و ضد
 ذكر كنية خالد احم و ذكر يوم احاطته ماوس فاستقيم فاعتذر عما قال واضر الحذر
 الان قال فها لا يها الموق على علمه الثالث بصرف قلعه اثنان من ترك في البلاغة
 ومعهما الاحب و مسترها بالعقول لاجب تسفل وقد ترفعت اوقفتي وان تلقت
 عرفناك يا سوده وشهرت حلة عطار دالاحة والجوده فلم حين حبيب الاخ الا وحده من
 قصى غطارها ولوا تشار من حناظها تالدها و طارها لميد كريد قومه عند ايها وقد
 وام حلة اشرف على تأيها حين اهاب بكم لهمه و طامنكم اناء لاهمه ولولا ذلك لنا
 خلا وجه الكعبة ولا نخلص من تلك المضايق الصعبة وان اعرعوني مجدكم الوصفه
 ظلي على ما كان يدني صوفه فكيف فيجد السد عند عينا او تصد اسنة الالسة
 لنسنا او كيف نلقا كحمدا و ايوكم بكمعدنا وما تيامنكم الي سابين شعب
 وان اطلنا فيه التغب بالذي قطع ارحامنا و عينا اثنا كنا والقطنا بعد ان شددنا
 فما اتنا بعلكم و رأينا اقدما نفاق نعالكم ولوشتم توعدهم يا سوده و دم عند الاقدام
 والماح الحاقكم في ضرب المسم لكن تقول ان قوما الكرام ولوا و اوا كان لنا فيكم
 شرمو عرام و اهو من حيث يد الاخ الذي اشمثوق و اتعلم سلاوة عشرته باقية في
 حاسة ذوق طارخي حديث مودد جف و قلن خف فاقه لا تراب درجوا و اصحاب
 من الاوطان توجوا قصص الاجنحة و قيل طبروا وانما هو القتل او الاسر او تسروا
 و تفرقوا ابدي سبا و انتشروا و اسلم اليها و ادوا في كل جانب و رسل وزغره و بكل
 صدر ظليل و جمره و لسكل عين صيره لا ترقا من اجلها صيره فانظر سلاطين اناها
 وما زال يهاضي حتى على موتها وشها و يوهها الاطول كملها و قاتلها و اندر بها في القوم
 بجران اتيه يوم انلوا اسدها المهيبة فكانت تلك الحطمة على الشروب و اكون
 البلا المصوب اسكتنا انوا لكانا نعيمهم و قد احوذهم والعيسم ذلك اهور يما

بن هذيل بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار
 و كانت اليا ماضي
 الجاهلية في صميم كاهل
 ابن الحرث بن قيس بن سعد
 ابن هذيل و كان ولد
 عبدا لله بن عتبة صيد الله
 من كبار اهل العلم ذكر ابن
 ابي خشة قال سمعت ابن
 الاصمعي يقول قال سعد
 قال الزهري كنت ب
 اني نلت من العاصم
 جالت عيسا
 عبدا لله فكانت سميت
 وفي سنة ايهما اكل عشرة
 قتل الجاهليين له الدهر
 فذكر عون
 العبدى قاله الوليد
 بسيد بن جندب
 اليه قال لما برأت
 اسمي بسيد بن جندب
 بل شق بن كبر قال
 كان اعلم باسمي منك قال
 لقد شقيت و شق ابوك قال
 له الغيب اغا بطمه فرك
 قال لا بد لك من الذي تاتارا
 تلقى قال لو طعت ان ذلك
 يدك ما اتخذت لها فرك
 قال فما قولك في الخلفاء
 قال لست عليهم بوركيل قال
 فاختبري قتله تريد ان
 اتك قال بل اختر يا شق
 لنفسك فوالله فانت لست
 لليوم بقتله الاقتلت في
 الآخرة بخلها فأمره

ابحاج فخرج ليقتل فلما اوى نجل فامر الجاهل برده و ساله عن عبدك فقال عبت من جردت على الله و علم الله عنتك فامر

هـ فذبح فلما كب لوجه قال أشهد ٥٩٨ أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله وإن الحجاج

وشج جميعنا سعدت بها يومه ولم رما بسوءه في أهلها لوقوميه وبعد ذلك أخذ من الأم بالحق وهي بالنسبة ذات الحسن والبهجة والرويق وماليت أن أنرس من سعدها لسان الاذان وأخرج من جدها روح الايمان فبرح الحفاء وقيل على آثار من ذهب العفاء وانطقت الثواب مفردتور حكمة كانت طغف الفاء ففوت الحقنة والمصافه وذهب الحمر والرافه وزقت الحلة والشملة وأوحشت الحمرى والزله وزلت المحارة وقعة الحمر وحملت الكنيسة من جازرها وطبائها على طول الحمره فاين تلك الخائل وخضرتها والمجدول وخضرتها والاندية وأرجها والاودية ومنعرجها والنواسم وهبوب مبتلها والاصائل وشبوب معتلها داودا حكت الشمس بجرها وبجرتها وازهار ترى من ادمع الطل في أمهنا ترددها وجرتها ثم زحفت كنية الكفر برزقها وشقها حتى احاطت بحزرقها فقامت على الرأس هوى شجعه وقادح الخشب سرى كده وبالحمة ليرى الله تعالى النهر تحتها وروضة اجاد أولسحق تحتها ولما كانت داره التي في بادى وطى أوصاف محاسنها كب وفيها اثنتي عشرة كنساء واجب ولم تعدم بعده محبين فشيهم اليها ساقوه ودمهم عليها أراقوه وقد أبيت من النظم ما يلحق بهذا الموضع وإن لم يكن له ذلك الموضع

أقولوا ملاي أوقولواوا كثيرا • ملوكهم عياه ليس يقهر
وهل غير صيحاتي عبراته • اذا صعدت أنفاسه تعدد
يحيى ويمجدى عليه حنينه • الى اربع ممر وفهامتكر
ونديب عهدا بالثغر فالوى • وابن اللوى حنه وابن المنقر
تسمي ذلك العهد بعدى وإله • ومن ذا على الايام لا يتغير
واقهر رسم الدار الابقية • لسائلها من مثل حلى تحفر
فلم يبق الا زفرة اثر زفرة • ضلوعى لماتت قد أو تغفر
والاشتياق لا يزال يهزنى • فلا غاية تلتنى ولا هو فتر
أقول لارى البرق في جنح ليله • كلانا بها قد بدت يسكى ويهبر
تعرض مجازا فكان مذكرا • بعده اللوى والثلى بالشيء ذكر
أتأوى لقلب مثل قلب خافق • ودمع سفع مثل دمع قطر
وتحمل أنفاسا كومض نارا • اذا رقت تبدل من يتنور
يقر لمينى أن أعابن من نأى • لما أصرته منك عيناى بهر
وإن تراءى الخليل الذين هم • بقللى وإن غابوا من العين خضر
كنى حزنا أنا كاهل محصب • بكل طريق قد غفرتا وتفر
وإن كلين من مشوق وشائق • بناوا غشربا في حشاى بهر
الليت شمرى والامانى ضلة • وقولى ألا ليت شمرى خضر
هل النهر قد ليزر قنصلما • مهننا وهل حبنا وهوى جوهر
وهل الصبا ذيل عليه مقبره • فيزور منه موجه المتكسر

غير مؤمن بالله ثم قال اللهم
لا تسلط الحجاج على أحد
يقطعه من بعدى فذبح
واحتقر رأسه ولم يمس
الحجاج بعد الا خمس عشرة
ليلتى وقعت في جوفه
الاكله فبات من ذلك
ويروى انه كان يقول بعد
قتل سعيد يا قوم ما لي
بالسعيد بن جبور كما
قتل به الى الترم أشهد
كتم وجه الشكى الوليد فلفه
شيرة قاله سليمان بن
وعقله نغرض من العهد بعده
دخل عقله وانا الوليد بن
فكان لا ينامو كتب في
سيف من خدسات
يديه زنى منهن أموت وان
تفرق أله
ذلك السبيل است فيها
وحد
لعل الذى يرجو فنانى
ويدي
به قبل موافى أن يكون هو
الردي
فأموت من قدام قبلى
بضائرى
ولا يعيش من قدامش
بعدى بمعدى
تقل للذى يرجو خلاف
الذى مضى
تزداد الا ترى غيرها
فكان قد
منته تجرى لوقت وحتفه
سليمته يوما على غير موجد
فاجابه سليمان فعمت ما قال أمير المؤمنين ووالله ان كنت غيت ذلك ليحط بالبال الى لاول

وتلك

مفضل السفر عززل ثم
يقتنون عنه وقد بلغ أمير
المؤمنين ما لم يظهر من
لنقى ولا يرى من لحظي
ومنى سمع أمير المؤمنين من
أهل التسمية ومن ليست
له روية أو شك أن يسرى في
ضاد النيات وقطاع بين
ذوى الأرحام وأقرباء
وكسفى أسفل الكتاب
ومن لا يغمض عينه عن
صديقه

وعن بعض ما قيل به
وهو آت
ومن يتبع جاهد كل صفة
يحدها ولم يسله الدهر
صاحب

فكتب اليه الوليد
أحسن ما تذرت به
وحذوت عليه وأنت
الصادق في المقال والكمال
في العمل ومائى أشبه بك
من اعتذارك ولا أجد ما
قبل فيك واللام وكان
الوليد يحتنا على أخوته
أراعيها لارما وأوصاه به
عبد الملك وكان يحكي
الانشاد لايات قلنا

عبد الملك حين كسب وصيته
منها
أثروا الصفتين عنكم وطلم
عند القريب وفي حضور
الشهد
بصلاح ذات البين طول
بقائكم
أن مدنى عمرى وإن لم يجد

وقلت المغانى هل عليها طلاوة * عياراق منها أو عيارق تصحر
ملاعب أفراس الصبا أو الصبا * نروح الهباترة وتبكر
وقبلى ذاك النهر كرات معاهد * بها العيش مطلول النخلة أخضر
بعث يابض الصبح أزدرجيه * طيب وأرداف النديم تطر
نبال عياء الورد ينفع نوبها * وطيب هو أقيم مصل وعبر
وبالجبل الأدنى هناك خلطانا * الى الله ولا نكبو ولا تعثر
جناب بأعلاه بهلوزرجس * فأبيض مفسر التناها وأصفر
وموردنا فى قلب كفتلة * حذارا علينا من قذى العين تستر
وكم قد هبطنا القاع نذر وحشه * وباحسته مستقلا حين يذعر
تقود اليه طائفا كل جارح * له مغر رحب وخصر مضمر
إذا مارينا به صبت به * مدلة الأطراف عن تكسر
تضم لا تروى النيقى رزان سلها * وقد فقدت فيها مهارة وجود
كذا الى أن صاح بالقوم صالح * وأتذربا بين المشتت منذر
وقر قسهم أيدى سبا وأصابهم * على غرقتهم قضاء مقدر

ونعود الى حيث كنا من تبدد شمل الجيرة وطى بساط الجزره أما شاطبة فكانت من
ضبتها شواها الطرف ويحاطها عروسانى نهاية الطرف فتقلى عن الذر ومن أنحلاها
وقيل للكافر شاك وأعلاها فقبل أن تضع الحرب أوزارها كسط عنها أزارها فاقبل
الجرمة أو قاتلها وما انتظر أقصر المدد ولا أطولها وأما مدبر فادهودها على العصر
وأمكنك عدوها من القصر فدلى الكفر الأيمان ونابى الناقوس الأذان وما واورها
من الاصقاع التى يابض الكفر فيها وفرخ وأنزل بها ما أنسى التاريخ ومن أوح قوصمكم
على المحاذنة فيها اتى وفي ضمان القدرة الاتصاف من مدو عناوصا وأنا لرجوها كزة
أفك اللاد من أسرها وتغيرها بعد كسرهما وإن كانت الدولة العارفة منعت القراع
ذمارها ورفضت على القياح غلارها فهذه العصرية بتلك المنقبة اخلق والمعدولها أهب
ومنها أفرق وما يستوى نسب مع البقل نبت والمستفيض من التللمات وأتم علن
سماؤه على اللس وساركتنى الإسلام رسو قواعد ما تحس وكان كما قال أبو حنيفة فى خبر
المجرباء نامل الشمس والايام العصرية هى أم الوقائع المحكية ومن شاء عددها من
البرموكية الى الاركية وهذه الايام الزارعتى زينة حلاوتها وسبعة ثلاثها وأما نها
الغلى أيدها الله تعالى فعمل الكفر مدة أملائه ثم تنفى الاسلام من دانه وتطهر الارض
بفض دمانه بفضل الله تعالى المرجوز زيادة نعمه قبلها وألأه راجع سيدى مؤديما
بحب إذاؤه ومقدما وما كل أحد يحسن اقتدائه وأنا خاضت نعلها وعهدى بالنضال قدم
وناشرت جدليا وما عدى القال تقديم وأطعت فى الجواب ولقرى حتى يعلم الله تعالى نكول
ويروى لولا لاق المسئلة بطر الحوادث المرسة عصفما كؤل أتم الله تعالى عليه آلاءه
وحفظه ودينه وولاه ومتم بحله الكرم خلائه عنه واللام انتهت الرسالة هورأيت فى

فلنزل زيب الدهر ألف رنكم * شواصل وزحم وتودد حتى تلين جلودكم وتلومكم بحسود متمكم وغير مسود

ان التلاح اذا اجتمعن فرامها... بالسكر فوحن وطش باليد عزت فلم تكسروا هي بدلتها فلو هن وانكسر لكانت

وكان عبد الملك واطبا
على حب اولاده على
اصطناع المعروف ومنهم
على مكارم الاخلاق وقال
لحم بابني عبد الملك
اجسامكم احبابكم صونوا
يسئل اموالكم فبايالى
رجل ما قيل فيه من المجهو
بعد قول الاعشى
تبيتون في المشى ملاه
ظنونكم
وجار انكم غرقي يستن
نجانها
وما يباي قوم ما قيل فيهم
من المدح بعد قول زهير
على مكرهم تزيهم حق من
يعتريهم
وعند الملقين الساحة
والبدل
(حدث) عبد الله بن اسحق
ابن سلام عن محمد بن حبيب
قال سعد الوليد المنيبر قسيع
صوت ناقوس فقال ما هذا
قيل البيعة فامر بهدمها
وتولى بعض ذلك بيده
فتابع الناس يهدمون
فكتب اليه الاسود ملك
الروم ان هذه البيعة قد
اخرها من كان يظن ان
يكونوا اسابوا فقد اخطأت
وان تكن اصبحت تخذ
اخطا فاضال من يحبه
فقال الفرزدق بكسالة
ودادوس سليمان اني في مكان في الحرث ان غشت فيه ضم القوم كذا كذا بهم شامدين

رسالة ابن وشيعة الى كزبا المظرف ما صوته واما السكينة فقد كان حاملي لوائها كاهل
بعض اصحابنا الان الله تعالى له الكلام كما لان الحديد لودعيه السلام واعبر فينا
أبو بكر ان شعبة المظرف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورم فاطاهه منة فاطاه وقال
استن بهن على كتابك او قال صلى الله عليه وسلم * وسد كي لهذه الرسالة وابت ان
اذ كرر سالة المظرف ابن الايات الى هذه جوابها وهي من فرض ما نحن فيه فلتعقب نور
اللائق منها وهي سديوان وجهها الذي وجههم بالمدادى فلان لاصغر هاهن
كبره في المعارف الاعلام وصدرها وغر صدور الصانف والاقلام واعذر بها قريش
ان تزوج من حفظتها في حبس قد هابتها ما غاور على وحاجتها الفطار فغن قصي
تدلف بين يديها كنية خالد وتخطف لاقحت تار المصايد من ذمها اذ اوتصف من فاطها
وتدلف به وسط غطاطها لاجم انى من جري حذو وعما نحت به قيمتي للدمع نذر الا
ان يصوح من الروض نبت وجناته ويصرح بالقبول حله واثانه الحديث من القديم
شيعون والثاني بتقاضى الترمي شئون الماغروان اطار حله واثانه الحديث من القديم
ومن لى بمات المستقله او اخلاله تغير غلله ايت اللاقة الاعادها ومع ذلك ناسبتى عداوى
دوجت اللغات والارتباب ونجحت الروم بنا الحيت الاخراب ايام دغضا الاظم
الاخطار وبغضنا الاوطان والاولار فالانذارى برح الالم وحنام نارى النهم في التلم
جمع اوصاب ماله من انقراض ومغض اغتراب شمع ابن مضاض فلو سع الاول هذا
الحادث ما ضرب للشل الحارث ياقه من جلاء ليس بهيدان وتناء فلما يسفر من
تدان وعد المحدث العاثر قاءه فاعجز ودام الجلاء الصار انقضاء فاعجز هؤلاء الاخوان
مكهم لا يتبع به اوان وبينهم كنت الاوض الوان بين هائم بالسرى ونائم فى الترى
من كل مستند يطل أو منطق غير ذى خطا ولا خطل فامت عليه المواب لما
قعدت به النوائف وهجت بيوتها لمفناء الحجاجهم الذوائف واما الاوطان المحب عهدا
بحكم الشيباب المشب فيها عحاس الاحباب قد دودها معا عداها وداع الابد واخى
عليها الذى اخى على ليد اسلمها الاسلام وانتظما الانتشار والاصطلام حين
وقت اتمرها العاثره وطلعت انصها العاثره فقلب على الجندل المزن ودعبع
المسكن السكن

كزهر ع الريح صك الدوح طاصفا * فلم يدع من جنى فيها ولا غصن
وأهاوواها يموت الصبر بينهما * موت الهامدين البخل والجبن

ابن بلنسة ومغانيا واظلودور قها واغانيا ابن حلى رصانتها وجهرها ومنز لا عطائها
وتصرها ابن افاوها تسدى ضناره وركاوها تدوم ضناره ابن جدلولها الحلقه
وجانها ابن جنانها النفاحة وشانها شذما عطل من فلان اظوها راضها ونطحت
شعنا منة فضاها بحبر تهاو جرها فابحيلة لاجيلة في صر فها مع صرف الزمان وهمل
كانت خباياها لا دوت الحق وشاة اليمان ثم لم يلبث ما سقرها ان تدب الى جزيرة
سقرها فار هذبا النير ونوى غصنها التفسير ونرت حاتم ادواها وركن

فواسم اروعها وسمي ذلك انقصت دانيه فزعت قطوفها وهي دانيه وبالنطابيه
وعلمائها من حجب الايام وانحطائها ولغفاهم لغفاه في تدمير وتلاعها وبيان وقلاها
وقربطه ونواديا وجس وواديا كلها رعى كلؤها ودمى بالفرق واتسريق ملؤها
عص الحصارا اكثرها وطمس الكفر عينا واثرها وتلك النابيه بعد الدوار وريه في
مثل حقة السوار ولا يبق في المربة وخصفها على الجوار التي بيان لالحق بالامهات
وواطق بها الاول ناطق بهات ما هذا النغ بالمعصود هو النغ في الصور ام الفر
طار من الحجاج المبرور والاندلس اصيبت بأثر افها وتخصت من اطرافها قوض من
صوامعها الاذان وصحت الناقوس فيها الاذان اجنت مالم تجن الاصقاع اعقت
الحق فحاق بها الايقاع كلال دانت لسنه وكانت من البدع في احسن جنه هذه
المرواني سمع اشتدادوا كانتا وامتداد سلطانتها التخصم آل النبوة في حسان القلوب
والوت ما نظرت من خلعة ولا قطعت مطلوب الى المراجعة باقضى الثغور والمحافظة على
معالي الامور والاركون الى المضى المتبعه والروضة المرصه من معاداة الشيعة وموالاته
الشريعة فلت شمرى بم استوثق بمصفا ولم تعلق بعموم السلوى تقصيصها اللهم
غفر لما مضى فضر ومن الانباء ما يعمد جري بم عالم بقدره المقدور فاصى ان يفت
به المصدر ورناء الحكيم العليم غشنا التقوى به والتسليم وبالحيا الى الاصفر
انبت جرج الاصفر ورمي يوم اليرموك بكل اظلم غصنفر دغ فافا له به بعد ومن
اتخط بغيره وسعيد هلا تذكرت العاربه وغزواتها وهات العاربه وبهواتها اما
الجزيرة بخلها عذبه وباحاديث فقها صدقه هذا الوقت للرتب والزمان الذي
زجبت له الشعور والحجب وهذه الامامة ايدها الله تعالى هي للتقفة من اسرها والمفزة
لسلطانها اسم نصرها فتاح الاخذ بالنار وبراغ من الجنة اهل النار ويعل الكافر
لن عقي الدار حاووت سدي بنار القاهى الفاجع وحاول بره الحوى من جوابه باللاج
التساجع وبودى لوقوعى الار جاء مصاقبه ففرغ من الاوراء معاقبه السس لديه اسوا
المكالم وتدارك المظلم وبينه أمة المنشور ولا ظلم خيال يفتقر فى اقناع اباد وصوغ
مالم يخطر على قلبه يزيلوا بظلم زياد يست الجبال الطواع مما يستوبوقها وضعت
الصار الطواع من يعايل كيا يومها ابن ابو الفضل بن السيد من العباد الفاضل
وصمصامة عزم من قله الفاضل هذا مدرهه الذي فى الاذليل واجدها الذي سما
على ابراهيم واسماعيل وهما اماما للصناعة وهما البراعة والبراعة جملان من نطق
بالضاد وبسببها حدث الحروف الصاد لكن دفعهم بالراح واعرى مدرعهم من
الراح وشرف دونهم خفيف القصب على صم الراح اقامة تعالى وبسببها صافى
الانواء وزمانه كلفه الاسواء ولازال مكانه مجاوز انواية الجوزاء وحسبه مكانا
بلحن الجراء والسلام هو قد عرفت باين الامارى اذ اراد الراض بالانز بدعليه فمراتى
رايت هنا ان لا كرسولا معروفتن كلامى كتابه المسمى بدرالوسط في خبر السبط
قال رحمه الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فروج النبوة والرسالة وبنابيع

وتسعين جواين اربع وخمسين سنة بواسطة العراق وكلان تارة على الناس عشرين سنة واحصى من قتله سبعا سوي من قتل في عساكره موهبه فوجد مائة وعشرين الفا ومات وفي حربه خمسون الف رجل وثلاثون ألف امرأة من ستة عشر ألفا عسردقوصكان يحس النساء الرجال في موضع واحدا لم يكن للعس ستر يستر الناس من الشمس في الصف ولان المطر والبرد في الشتاء وكان له غير ذلك من العذاب ما أنسا على وصفه في الكتاب الاوسط وذكر انه كتب يوما بريد الجمعة فسمع ضجة فقال ما هذا فقيل له المبرسون يصفون وشكون ما هم فيسمن البلاد فالت الى ناحيتهم وقال لخصوا فيها ولا تكلمون فقال له مات في ذلك الجمعة ولم يركب بعد ثلاث الركبة (قال السودي) ووجدت في كتاب عنوان السلافة على الخس من كلاهما حجاج قوله ما سكت نسمة الا تكفرها ولا تشكر الا بشكرها وقد كان الحجاج تروج الى المدينة ابن بسفر بن ابي طالب

الساحق والباله صوته الذي يهاب ويترفع في روى من طلبه الذي يسمع اروع
الامين ولا يسمع الكتاب الامين عقل قوم شرعوا الذين القوم ويستعملون الذين
والام عاقبت ادم آدم اربس من اربس طينه ولا اخذت الارض اجل من ساعدهم
فربه لولاهم ما عبد الرحمن ولا عبد الايمان وعبد الايمان واوغر واثابه صلوم
ماثابه قصر ولا ثابه عزرا تطلبهم سر الماثلين وقروا عنهم سنات القلوب اخصاها
مهم الرحمن وشرعها تقيم الحسن فان عزواة شرستهم البيضاء اوجروا الظنورهم
الحجاء من كل ضروب الكيفية منسوب لقيس وبخيه بجوار الكرم ودار الحزن
عنه العرائس من هائم الى النسب الاصمح الاوضع الى تبعه فرمها الى السبا وشرعها
سرة الاطعم اولئك السادة فاجي واقدى والشهاف تبصهم اوقى واودى ومن يكسها
فانه آثم قبله انتهى (فصل) ما كانت خديجة تاتي بضاج ولا الزمرات تلبس الا
ازهر كالبراج مثل القلعة لا تاكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا خلعت بنت شويد فلو زكو
عنها من الحاضر العاقب ويسمونها طيبا لثياب القاتق لم تقصصها الهامى ولم يلقه
غيرها من الهامى آثم من بولتها قبله تصل السادة بجوارحه ملاك العمل
خواتمه ورسوات هال اخذ من غول رجال

وما التائب لاسم التمس عيب • ولا التذكير فخر لاهلال

هذه خديجة من أغنياء قومهم ولها مال صدق من شعائر الله فقص الله ما ركن
 إليه من شأنها في يوم نبي حاتم الأنبياء وأتى بالقور المنزلة
 عليه والضياء (فصل) وكان قبيل البعث وبين يدي المبعث بنابر كل حنى
 وحسنه ويجاور شهر من كل سنة بقدرى حرام العهد وبزنى تلك المدة في التقيد
 وذلك الشهر المقصود على التبرر المقصود فيه رفع التصور شهر رمضان المنزل فيه القرآن
 فيمنه لانسام قلبه وإن تلت عتاه عام الملك مشرا بالصبح وقد كان لا يرى رؤيا
 الآيات كقلى الصبح فغيره بالكلية وأمره بالقرآن وتلاخيصه غطه ثم أرسله
 وإذا الله عبد خراعه

تریدون ادراک المعالی بجملة • ولابد من الشهد من احوال

[illegible]

مَالِكُ بْنُ دَكْزَلٍ هَذَا
 النَجَافِيُّ فِي هَذَا الْحَاجِجِ
 وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 عَزُودِي حُلَّةٌ مَعُونَتِي
 هَبْ لِي لَكَانَ قَلْبِي عَلَى نَافِ
 تَعْرِفَاتٍ فِي تِلْكَ الْحُلَّةِ
 وَقَدْ لَقِيَ إِيَّامَ هَذَا الْمَلِكِ
 ابْنِ مَرْوَانَ وَوَسَّلَ عَلَيْهِ
 ابْنُ بَرٍّ عَنْ مَالِكٍ وَقِيلَ
 فَلَا تَقُولُ هِيَ السَّيِّئَةُ الَّتِي
 كَانَ يَهْتَمُّ بِهَا رِجَالُ الْخِصْفِ
 الَّذِي يَطْلُعُ الرُّكْنَ وَتَقْبُ
 بِكَيْسَرِ بْنِ الْحَاجِجِ وَفِي هَذِهِ
 السَّيِّئَةُ كُلُّهَا تَمُوتُ بِالنَّاسِ
 بِالْفِرَاقِ وَالتَّامُّ وَمَعْرِ
 وَالْحَزَنُ وَمَوَاجِزُ وَهِيَ
 سَيِّئَةُ ثَمَانِينَ وَتَقْبُ
 عَسَاةُ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ
 ابْنُ سَيْعٍ وَسَيِّئَةُ وَلَدِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ جَعْفَرٍ
 الَّتِي هِيَ الْقَوْلُ ابْنُ مَوْلَاهُ
 كَانَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي قَبِلَ
 قَبْلَ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَطِيقُ بْنُ عَزْرَةَ وَطِيقُ
 الْمُرْدُ وَالْمَدَائِي وَالْغَنِي
 وَغَيْرُهُمْ الْأَخْبَارُ أَنَّ
 عَسَاةُ مَعْرِ سَعَلَ كَثْرَةُ
 الْفَضْلَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 هُوَ ذِي أَنْ يَفْضَلَ عَلَى
 وَهَوَاشِهِ إِنَّ الْفَضْلَ عَلَى
 هَذَا مَا يَسْكُرُهُ إِنَّ الْفَضْلَ
 الْعَادَةَ عَنْهُمْ فَيَقْبُ الْعَادَةُ
 عَنِّي وَوَعْدُ اللَّهِ عَلَى
 مَعَاوِيَةَ يَنْجِي عَلَيْهِ عَمْرُ

وقب القوي حيث أنت فليس لي • متفقد منته ولا تترك
تجعل في الخوف والراء لا يقلب وجهه في السماء • الا عرض له في تلك السورة • وعرض
عليه ما اعطاه الله من السورة فبقى من تلك السورة • ويسكن في من التامل
تتوق اليك النفس ثم ادها • حياء ومثلي بالحياء حديق
اخذ وصواد الطرف عنك نواله • الى احد الا اليك طريق

فصل • وفعلت بصدقة لاحتباسه فاعتقت في التماسه • تزوجوا الزود الزود
انفودها بل تفوزها بشت في طلبه رسلها • وابنت تلخص عليه شهاب مكة وسيلها
وان الحب اذا لم يستر زارا • طال عليها الامد طار اليها الكمد • والحقيقة من
ايضا فيقه بالنفس النقية سماحه وجوده • وفي وجوده المهور الاشراف وجوده
كان يلاذ الله فالتصديق بها • وان كان فيها الخلق طرا لا تقع
اقضي نهاري بالمحدث والمني • ويجمعني والسماء بالليل جامع
نهاري نهاري النفس حتى اذا دجي • لي اقل من ربي اليك انما جامع
قد نبت في القلب منك حبة • كما نبت في الراس من الاصابع

فصل • وبعد لاني ماورد عليها • وقدمت فيا اليها • فطقت بحكم الاحلال • مع
ركانه • وتسمع بحال السؤال • ما خلفه مكله • فباح لها بالمراتب • وقد لاح وسم
لكرامة على الطيب الطيب • فطعت لانه اذق المصدق • وحكمت بانه السابق لا
لبوق اقوامه اربعة المومن فانه ينظر نور الله • وما زالت حتى ازلت عابه من القصة
قلت اني لارجو ان تكون في هذه الامة

اني تفرست فيك الخمر اعرفه • والله يعلم انما خاشي الصر
انت التي ومن يجرم شفاعته • يوم الحساب قد اذرى به القدر
ترهب فسوف تبهر • وسيدو ارا الله تعالى يظهر • انت الذي جعلته السكبان • ونزل
من صولسها الزهبان • وسارت خبر كرامته الر كبان • انت الذي جعلت انفسه حامل
بجوت يبركه الشاة فاذاهي حافل

وانت لما ولت اشرفت الارض وضامت بنورك الاق
فمن في ذلك الضياء • وفي النور وسيل الرضا تفرق

فصل • وما لبثت ان غقت اربابها • وجمعت عليها اربابها • وانطقت الى ورقة بن
وقى طلبه بتفسير ذلك الجهل • وكان يرجع الى عقله صيف • ويصت عن بيت بالدين
حنيف فاستخبره فاموسا • واخبرته الذي كان ياتي موسى • فازدادت ايمانا • واقامت
الى ذلك ثم لما خروا • ان خبر الواحد قد بلغه التفتيد • ودوت ان اهتمت لا يجوز له التقليد
الى العلم فرحنه على كل مسلم • فرجعت اهلها في اوتيا الاقناع • والشي في فروعهما
هذا انما هو الاقناع • فذاك وضع لها البرهان • وضع لها ان لا شيء ملك الا لشيطان
تقلى عليه الروح من ضديده • يستل من جزو السماء ويرفع
تساوره فيمخر يد • وقصدا • اذا ما تشبهى انما طبع وتوسع

وغيرهم منهم جسد الله بن
الحشر بن جسد الله بن
فقال عرو قد انا كدوجل
كرو الخواص التي والطرفات
بالتقى انما للسلف منقاد
بالعرف ففرض عبد الله
ابن الحشر وقال لعمرو
كذبت واهل ذلك انت
لمن عبد الله كاذ كرت
ولكنه قد كور ولبلائه
شكور والفتاء نخور ملحد
مهذب كريم سيد طبع
ان ابتدا اسباب وان سئل
اجاب غير حمر ولا هباب
ولا غاش ولا سباب كالغزير
الضرام الجري القدام
والسيف الصمام والحبيب
الفرقام وليس كن انتم
فيمعن قريش شرارها
فقل عليها زارها فاصبح
الا مهاجسا واذناها
منصبا بلو ذمنا بذليل
وياوي الى قليل ليت
شعري باي حسب تتناول
او باي قدم تتعرض غير
انك تلو بشير او كائن
وسكلم ينير لسائل
وقد كان ابرق الحمر
واين في الفضل ان يكتم
ان في سفان من ولوعك
بأراض قريش وان
يحكم كهام الضعيف
وجارها طست لاراضها
بوق ولا اسبابها بك
وقد اتبع لك خيم من دون

ن تحس والارواح سقر سر • فهم هم وان يكلمهم معا ومن ذلك قال جسد الله بن الحشر شاي في المار الى نفسي

واقفان لسانى لمجديد وان جوافى ٢٠٤ لشدوان قولى لشديد وان لشارى شهيد فقام سطوة وتشرق للقوم

ولمدا الله من وجهه من أى
طالب أنصار حسان فى الجود
والكرم وغير ذلك من
المناسقب وقد استأعلى
مبسوط ذلك فى كتابنا
أنصار الزمان والاوسط
وانما كان تزوج الحجاج
اليه يتنزل بذلك الى أى
طالب وكتب الحجاج الى
عبد الملك يخطله امر
المنوارج مع قطرى فكتب
اليه انما بعدنا فى اجد اليك
الى فمواوسيك بما اوصى
به البركى زيدا غيرة هم
الحجاج ما ضاعه عبد الملك
وقال من جاء بتفسير
ما اوصى به البركى زيدا
فله عشرة آلاف درهم
فورد رجل من انصار سقلم
من بعض جهاله فقيل له
اعلم ما اوصى به البركى
زيدا قال نعم قال فأت الحجاج
به ذلك عشرة آلاف درهم
فأتاه فاحضره فقال
اوصاد بان قال
اقول لزيد لا تبه فانهم
يرون المنيا دون تلك
او قتل
كان وضعه واحدا فضعها
وان ابرا
فشيء فورد الحروب بالحطب
الجزل
وان حيت الحروب الفروس بنابها

«(فصل) سبقت لما من الله تعالى الحسنى فمعت حسنا وقال حسنا ومن يؤمن
بالله يهد قلبه ما قرأ لرحى يهدوا لامل الحق المحى وعدها وعد الله لا يتلف الله وعد
ذات محبته الاسلام لياها الملك باللام من الملك السلام من كان الله كان الله
اغنت غناء الابطال فغناها لان المال
هل تذكر فى ذلك النفس جلنا • يوم اتقنا لم اطلق من الحصر
لا ارفع الطرف حولي من راحة • نبي على وبعض الحزم فى الحزم
يسر لاحتمال الاذى والنصب فحضر بيبتى فى الجنة من نصب هل امتت لذات من
الرب حتى غنت عن التبع بما فى الشعب
لا تحبس الهدى فمرا انت آكله • نبي باغ الهدى تعلق الصبرا
وامالها استلمت من الحصار وما طاق فقد اتى الخثار
يلول اليوم لا القالك فيه • وشهر نلتى فيه قصير
والحبيب سمع الحب وجره وله طول عجا ومعه
انت كل الناس عندي فاذا • غبت عن عيني لم اتك احد
مكنت للرياسة موسوعة وآية فقلت فى حبوة الجنة مريم وآية ثم رعت البتول فبعت
نقلت بذلك الامور صعدت خبر ساء العاين اربع • «(فصل) الى السؤل سيرا لشر
ان الله وسبق القفر بالام الكريمة والوالد حاتق الجليل والجميل وقطعت بالهدى الانيل
ثم توت الى القتل القليل
وليس يعنى الانعام شئ • اذا احتاج الهم الى دليل
وانما ان ام ابيها لا تجد لها شيئا ثمرة التي وطلبة الوصى وذات الشرف المستوى
على الامد القصى كل ولد الرسول درج فى حياته وجلت هي ماجلت من آياته ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء لا فرع للشجرة المباركة من سوادا فحل جدوى لوفر من جدواها الله
اعلم حيث يجعل رسالاه حقا بالظهور والتكريم ورفق الى الكفو الكرم فورد
صفوا امارقة والمنة وولد ابيدى شباب اهل الجنة عوضت من الامعة الفانوه بسيدى
الدنيا والآخر ما اقل نحوها نظرا ولا بئيل غير درعه ممرها كان صفرا ليدن من البيضاء
والصفراء وحالة لا ميلة معها فى اهداء الحلة السراء فصاهره السارح وناله وقال فى
بعض معلوك الاماله نرفع درجات من نشاء • «(فصل)
آتعب الايام ان لا اجد • واقفان من طاداهم تتودد
ويجنى ويظلم اجدو بناته • وينتريادو ردها لجر
اقتى ديشه فى امته فى سلاسه • تصديق عليهم فمعة تتورد
وما الدين الا دين جدهم الذى • • • • •
انتهى لمنع فى ذكره من درر السلا وهو كتاب غاية فى يا هو لم اورد من غير ما ذكرته لان
فى الباقي ما تشبه منه واتصه التشيع والله سبحانه يابعه عنه وكره موافقه (وجع الى ما كنا
بجدهم فنقول قد ذكرنا فى الباب الثانى رسالة ابي الطرف بن عميرة الى ابي جعفر بن امية وهى
وان حيت الحروب الفروس بنابها • فمرضف هذا ليعفنا او مثلى فقال الحجاج صدق امير المؤمنين مشهولة

صدق البكري وكتب الى المهلب ان امير المؤمنين اودع في العاوي به البكري ٦٠٠ زيدا وانا وصيته وبعث اوصيه به

شتمه على التلغ على الجزيرة الاندلسية حين اخذ المدو بنسية وظهرت له محال
لاستلاء على خاقي من الاندلس فراجعها فيه سبق وان كان التاسب التام في كرهاها
الناسية هناك حاصلة ايضا والله سبحانه الموفق وذكرا هنا انك ايضا جله غير هامن كلامه
وجه الله تعالى يتعلق بهذا المعنى وغيره فلتراجع حقه * ورايت ان انت هذا رايت به خطا
لاذيب الكاتب الحافظ المؤرخ ابي عبد الله محمد بن الحداد الواسطي تزيل لسان
وجه الله تعالى ماضيه محدثي الفقيه العدل سيدي حسن بن القائل الزعيم الافضل سيدي
ابراهيم العراف انه صغرة لاتزال الطامس المعروف بروج الرواح من العلية بالقصبة
لقدية من غرناطة سبب البنا والاصلاح وانه فابنه من سبعة معادن مكتوب فيه

ابو ان غرناطة الفراءه حبر * طلعه بولاد الحمال حوار
وقاؤه وحبره ربح بدمه * من المجد ولكن فيه اسرار
فصوفيتي قليلا من طهره * دعاه فخر من المثلث والدار

تهى * وقد صدق قائل هذه الايات فانه طرقت الدنيا ذلك القطر الذي يس له في
الحسن مثال ونيل الخطاب له من كل حبيب واتال وكل ذلك من اختلاف رؤسائه
وكبرائه ومقدميه وقضاة وامراءه ووزرائه فكل يوم الرياسة لنفسه ويجبر
تأمره القرمه والصارى منهم الله تعالى يخربون بينهم المنداع والمكر والكيد
ويضربون عمارتهم يزيد حتى تمكنوا من اخذ البلاد والاستلاء على الطارف والبلاد
قال الرئيس القاضي العلامة الكاتب الوزير ابو يحيى بن عامر رحمه الله تعالى في كتابه
الرضا في التسليم لما قد والله تعالى وفضي مله وروحه على الحاجة منه ومن استقرأ
التواريخ القصصه وابصار الملوك القصصه علم ان الصاري درهم الله تعالى
لم يدركوا في المسامحة ثارا ولم يصفوا عن أنفسهم طارا ولم يضر بوان الجزيرة منازل
ودارا ولم يس تولوا عليها بلاد جامعة وامصارا الا بعد تمكنهم لاسباب الخلاف
واختلافهم في وقوع الافتراق بين المسلمين والاختلاف وتضربهم بالمكر والخديعة بين
ملوك الجزيرة وتضربهم بالكيد والحلافة بين جاتها في الفتنة الميرة ومهما كانت
الكلمة مؤلفة ولا راء لا مقترقة ولا معتلفة والعلما بمسانة اتفاق القلوب الى الله
مردلته فالحمد ربنا الذي اصاب وقته تعالى في إقامة الجهاد في سبيله رجال ولما نفع في
غرض المداخلة مبدان ربح ومجال وروى بخوارق قال الى ان قال وتطاولت الايام
ما بين مهادة ومقاتله وضارب ومشارعه ومنازلة ومنازعه وموافقة ومعامته
ومحاربة وموادعه ولا أمل للطاغية الا في الترس بالاسلام والمسلمين واعمال المحيلة على
المؤمنين واضمار المكيبة للوجودين واستطاع الهندية للهادين وهو يظهر انه ساع
لوطن في العاقبة الحسنى وأنه منطولا على التصدي الاسنى ومهت عمارة امورهم
وانظر بنظر العلية لحاضرتهم وجهوهم وهو يسرحوا الى ارتقائه وحمل الجميلة في
الناس هلك الوطن وابنائاه قباله قول تقبل مثل هذا الحال وتصق هذا الذنب
وجه اوجال وليت المخر والى يقبل هذا الفكر في نفسه وعرض هذا للسوم على

الحرب بن كسبية فاق
المهلب بوضته لاذافيا
يا بني كونا جيما ولا
تكونوا شقي فخر قلوبوا
قبل ان تبروا هون في قوة
وعز من ذل وجزع نعال
المهلب صدق البكري
والحرب بن كسبوكب
عبد الملك الى الحاج بن جني
دعاه الى طالس طاف رايت
للموت استوخش من آل
حرب من فكروا دعاهم
فكسكان الحاج بن جنيها
خوفان زوال الملك عنهم
لا خوفان الخالق من وجل
ودخلت ليلى الانخيلة
على الحاج فحالت اسلم
الله الامير اتيت اخلاف
القبور وقلة النجوم وكلب
البروشدة المجهدة قال
فاخبرني عن الارض
قالت مقشعة والتجاج
مغبرة وللمقشع وهو
الغني هبل والبائس مقل
والناس مستنون رجائه
برجون قال اي النساء
تختار بن تزييل عندها
قالت سمعني قال عندي
هند بنت المهلب وهند
بنت اسماء بن خارجة
فاختارتهما فدخلت عليها
فصبت عليها طليخا حتى
اقتلتها واختارها اباها
ودخلها على ادوين من
البادية فقتلها به يوم البكر

سواها (حدثنا) للفقير قال حدثنا النبي عن ابيه قال قدم على الحاج ابن عمه من البادية فقتلها به يوم البكر

فقال له ايها الامير لا تولى في هذا ٢٠٦ الحضر فقال الحاج هؤلاء يكتبون ويعسرون واشتد غضب ولا تكتب

فغضب الامير الى وقال لي
اني والله لا احب منهم
حسبا واكتب منهم كتب
فقال له الحاج فان كان كما
ترجم فاسم ثلاثة دراهم
بين اربعة اخص فاقول
يقول ثلاثة دراهم بين اربعة
ثلاثة بين اربعة لكل واحد
منهم درهم يبقى الرابع ثلاثة
كهم ايها الاسير قال لهم
اربعة قال نعم ايها الامير
قد وقتت على الحساب
لكل واحد منهم درهم
وانا اظلي الرابع منهم
درهما من عندي وضرب
بيده الى نكته فاستخرج
مها درهما وقال ايكم الرابع
فلاها الله ما رايت كال يوم
دوا مثل حساب هؤلاء
الحضر بين فضل الحاج
ومن معه فذهب بهم الى
كل مذهب ثم قال الحاج
ان اهل اصهبان كسروا
خراجهم ثلاث سنين كلها
اياهم وال عجزوه
فلا ريمهم يسدونه هذا
وصيهته فخلق ان
يغيب كسبه عندهم
اصهبان فلما خرج استقبله
اهل اصهبان واستشروا به
فأقبلوا عليه بقلوب يده
وطلبه وقد استصبروه
وقالوا اعرابي يدعى ما يكون
بنه فلما كثر واعيا قال انواهي انكم وتبيلكم اعرابي وانواهي هذا الميات اما فيلعلكم

الامير

الارلام الى غير طاعة المروية وما قهره وضوها وفاق الملك بعد اسامه وصار اثنين العدو
يلتم كل وقت بلدا اوصنا ويصير من دوح تلك البلاد قصتنا وملك هذا الزنا السير
الباقى من الجوز برملوك بني الاخر من الزوايع العدو في تبوع عارسة كله كره ابن عامر
قريب يورعيا الخنوق السكار كاه في اخبره هو وتصروا بلوك طس بني من فيرض
الاحابن ولما قهر ملك الافرنج البسة في الماسة التامة فخر طاعة لياخذوها حتى اهلها
على ان يه متوا صاحب المغرب بن بني من يستعملونه وعينو الرسالة الشيخ ابا الصقي بن
ابى العاصم والشيخ ابا عبد الله الطنطا في الشيخ ابن الزيات التي نفع الله تعالى بهم ثم بعد
سفر هبنا في الافرنج فخر طاعة خمسة وثلاثين الف فارس وضو مائة الف واصل مقاتل ولم
يواقعهم سلطان المغرب فغض الله تعالى بركة الشايع الثلاثة ان كسر النصارى في السنة
اتى كسر خواطهم فيها صاحب المغرب وظهرت في ذلك كرامة لسدي ابي صداقة
الطنطا في جملة الله تعالى ثم ان بني الاخر ملك الاندلس الباقية بعد اسلافه الكفا في العمل
كلوا في جهاد وجلاد في غالب اوقاتهم ولم يزل ذلك شأنهم حتى ادرك دولتهم للرم الذي لحق
الدول فلما كان زمان السلطان ابي الحسن على بن سعد النصرى الثاني الاخرى واجتمعت
الكلمة عليه بعد ان كان اخوه ابو عبد الله محمد بن سعد المدعو بالزغل قد بويع بحالقة
بعد ان جاءه بعض القوادس ضد النصارى بويع بحالقة بره من الزمان ثم ذهب الى اخيه
و بويع من بحالقة من القوادس الرؤساء فوضي الى ان الحال الى ان قامت مالقة بدعوة السلطان
ابى الحسن واتقنت الفتنة واستقل السلطان ابو الحسن ملك ما بين يدي المسلمين من بلاد
الاندلس وحاهد المشرقين واقتض عذما ما كن ولا حلة بارقة الكرك في العدو الكافر
وخافوه وطلبوا هذنته وكثرت جوشه فاجع على عرضها كلها بين يديه واعل ذلك جلجا
اقام له بناق وخارج المجره قامة فخر طاعة وكان ابتداء هذا العرض يوم الثلاثاء التاسع عشر
الحجة طم انش وثمانين وخمسة مائة ولم يزل الجنود تعرض عليه كل يوم الى الثاني والعشرين
من محرم السنة التي تليها وهو يوم تمام العرض وصحكان معظم المتزيين والفرجين
بالسيكة وما قارب ذلك فغضب الله تعالى سلاعر ما على وادى حدوده بجار ومافقر كما قواه
اقرب مقامان الله سبحانه وتعالى بلما هم بجارهم من الفسق والمنكر واحتمل الوادى على
حافته من المدينة من حوانت ودور ومعاصر وفنادق واسواق وقناطر وحداائق وبلغ
تبار السيل الى رجة الجامع الاضطر لم يزل هذا السيل في تلك البلاد وكان بين رؤساء
الاخرى في ذلك الوقت خصال فيهم منهم اسقل ملك قرطبو بعض بالندلس و بعض
بشرش وعلى ذلك كان صاحب فخر طاعة السلطان ابو الحسن قد استرسل في الاذات وركن
الى الراحة واضاع الاحقاد واستند الامر الى بعض وزائه واختب عن الناس ورفض
المهاد والنظر في الملك يقضى الله تعالى ماشا وكنت الخلال والمعانم فانكروا الخاصة العامة
ذلك منه وكان ايضا قد قتل كبار القوادس ويكن ان النصارى لا يخرجون بعد البلاد ولا
تخصي بينهم القنوق ولا يتعلم التسلا واتفق ان صاحب قنوقه تنقلب في بلادها بعد حروب
وانقاد رؤساء الشرك الخالفون ووجدت النصارى السيل الى الانقاد والطريق الى

تصون دبرهم وتغلبون
أمنكم وتقصون خراجكم
فقال قال لهم جوارين كان
قبلك وظلم من ظلم فلما
الامر الذي فيه سلاكم
فقالوا اتوا بالخراج فغاية
اشهر وقصصه لك ظلمكم
عشر قوتاني عشره ضناه
يعضون قوتهم بهم فلما توثق
منهم اهلهم فلما قرب
الوقت راهاهم غير مكتوبين
لما ندوا من الاجل فقال لهم فلم
يقتعوا قوله فلما طال به ذلك
جمع الضمنا وقال لهم المال
فقالوا الصبا من الالة
ماقتض ذلك فلما رأى
ذلك منهم الى ان لا يضر
وكان في شهر رمضان حتى
يجمع ماله او يضرب اعناقهم
ثم قدم احدهم فضرب
عنقه وكتب عليه فلان
ابن فلان أدى ما عليه
وجعل راسه في يدته وختم
عليها ثم قدم الثاني ففعل
بمثل ذلك فلما رأى اقوام
الرؤس يمدون ويحصل في
الاكياس يد لامن البسر
قالوا ايها الامير تفضع علينا
حتى نضمر لك المال ففعل
فاخضر وه في اسرع وقت
فبلغ ذلك الحاج فقال لنا
معاشر آل محمد جنى حله
ولما تقبيل فكيف رايت
فراسني في الامر اري ولم
يزك عليها واليا حتى مات
الحجاج وجس الحجاج ابراهيم القيسى من اساطم انسل المسلمين وتفق على مكان مشرف وانما يدعى على حوته

يا اهل بلاد الله في هذا يوم يا اهل عافية ٢٠٨ الله في بلادنا خير واثنا دونه جميعا ليك عونا في حبس النجاشي وانما كان

النجاشي طلبا لبراهيم الفتي
فما وقع ابراهيم التبيسي
(وحكي) من الاعشى قال
قلت لابراهيم الفتي ابن
كنت حين طلبك النجاش
تقال بحيث يقول الشاعر
هو الذي بالذئب فاستأنت
وصوت انسان فكنت اظلم
حدثنا الشيخ الاموي
احمد بن سعيد وغيره من
الزبير بن بكارة بن محمد بن
سلام التميمي وحدثنا
الفضل بن الحباب الجعفي
عن محمد بن سلام قال سأل
النجاش ابن القريه ابي
النساء احمد قال اتيتني
بطنا غلام وفي هرا
غلام وبني غلام الطمان
غلام قال فاي النساء
قال الشيبه الاذي
الكسيرة الشكوي
انما الله لم يخرى فقال
اي النساء اعجب اليك قال
الشقاء العليل المتعاج
الكسول التي لم يثناصر
ولا طول قال فاي النساء
ايضن البست قال الرينة
العصيرة الباهي الشربة
قال فاعبرني عن اصل
النساء قال النضة البضة
اي اصلها قضيب
واسفلها كتيب العشاء

الاستيلاء على البلاد وذلك انه كان سلطانا في الحسن ولد ابن محمد يوسف وهما من
بنات عمه السلطان ابي عبد الله الايسر وكان قد اصابني على اهما روميه كان لسانه بعض
ذرية وكانت خطبه عنده مقبلة في كل قصبة يخيف ان يقدم اولاد الروميه على
اولاد بني عماله سنة وحدث بين خدام الدولة التنافس والتصبب ليل بعضهم الى اولاد
المرحوم بعض الى اولاد الروميه وكان النصارى ايام الفتنة بينهم هادنوا السلطان لاسد
حذوه وضرروه ولما تم امد الصلح وافق وقتهم هذا الثاني بين اولاد الدولة بسبب الاولاد
وتشكى الناس مع ذلك بالوزراء والعمال لسوء معاملاتهم الناس من الخيف والخوف فلم يعج
اليهم وهكذا الخلاف واشتد الخطب وطلب الناس تأخير الزور وتقام الامر ومعه عند
النصارى لهم الله تعالى ضعف الدولة واختلاف القلوب فادروا الى الحماة فخذوه هادنوا
آثر ايام العلم على يد صاحب قارس ستمسح وعمانين وعمان فخر غدا القاعة وتخصوا بها
ثم شرعوا في اخذ البلد فلقوا الطرق خيلا ورجالا ودلوا السيف فيمن ظهر من المسلمين
ونهبوا الحرم والناس في خفة تياهم من غير استعداد كانوا كسارى يقتل من قضى الله تعالى عام
احلوه رب البعض وترك اولاد روميه واحتوى السعد على البلد عافية وخرج العامة
والخاصة من اهل فراتة عندهم بالعلم وكان النصارى عشرة آلاف بين ماش وقارس
وكانوا رامين على المنروج واضمروا ذابا لبراهمن من اهل فراتة وصلوا فرج العدول
البلد فاصروهم المسلمون وشددوا في ذلك ثم كثروا المسلمون خيلا ورجالا من جميع بلاد
الاندلس ونازلوا الحماة وطهروا في منع المعادن العدو وتبين للعامة ان الحمد لم يهوا
فاطلقوا النصارى باقى الكلام فقيموا في الزور بينهم كذلك اذابا لبراهمن ان النصارى
اقبلوا في جمع عقاب لافا تمن بالحماة من النصارى فاقطع جند المسلمين من الحماة وقصدوا
ملاقاة الورد من بلاد العدو لواء لهم العدو ولوا الايام من غير ملاقاته محيين يقتلهم وكان
رئيسهم صاحب قرطبة ثم ان صاحب اشبيلية جمع جند اعظما من جيش النصارى
الفرسان والرجال واتى نصرته في الحماة من النصارى وعند ما مضى هذا عند العسكر
اجتمعوا وانشعروا عند الناس اثم خرجوا بغير زاد ولا استعداد الى اصلاح الرجوع الى
غزاة لستعد الناس وياخذوا ما يحتاج اليه المحاربون من العدو فعندما اقلع المسلمون
عن بلادهم النصارى الواردون وتناوبوا في اخلاصها واسكنها واتفقوا على الاقامة بها
وحصنوها وجعلوا فيها جميع ما يحتاج اليه وانصرف صاحب اشبيلية وترك اخاه وفرق
قيسم الاموال ثم عاد المسلمون لمحاربتها فبقوا عليها وطعموا فيها من جهة موضع كان
النصارى في خفة منه ودخل على النصارى جلهو افرقة من المسلمين وخاب السعد بذلك بان
شعر بهم النصارى فادوا عليهم وتردى بعضهم من اهل الجبل وقتل اكثرهم وكانوا من
اهل بسطة وادى آس فاقطع اهل الناس من الحماة ووقع الالاس من ردها وفي جادى
الاولى من السنة توارت الاخبار ان صاحب قشتالة اتى في حدود لا تخص ولا يقصر فاجتمع
الناس بغزاة فاطموا في ذلك واذا به قد قتلوه ونزلوا فاصدا ان يخيفوا الى الحماة فرباه
بالعدو لهددوا غارت على النصارى جلة من المسلمين فتناولوا من محبوه واخذوا جلة من

اليهواه التي لم تنهب طولاني الخطاط والحقني قصيرا في افراط الجعدة القدر بالمشقة القلناري المذلل

الداوى الكرام جماعات اخرى من اهل غرناطة وناووا النصرارى فاجمهم الى الخروج
عن الخيام واخذوها وغير ما هرب النصرارى وتركوا طعاما كثيرا ولا تحلة وذلك في
السابع والعشر من جمادى الاولى من السنة المذكورة وفي هذا اليوم هرب
الامير ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن الحاج يوسف بن عوف من ابيسا من يقتل به ابنا شارح طيته
الرومية بن يونس بن ابراهيم بن ابيس وقامت بدعوتهما فيها بهت ما تلك البلاد بنو بسطة
وغرناطة وهر ب ابراهيم السلطان ابو الحسن الى مائة وفي صفر سنة ثمان وخمسين
اجتمع جميع رؤساء النصرارى وقصدوا قريدا لقتل بنو في نحو الثمانية آلاف فوجهم
صاحب اشيلية وصاحب شريش وصاحب اشجة وصاحب القيرة وغيرهم فتمكروا
من اخذهم ونهبوا في اوعار ومضائق وخنادق وجبال واجتمع عليهم اهل بلش ومائة
وصار المسلمون ياتون منهم في كل محل حتى بلغوا مائة نفر كيرهم من بني ابراهيم وكان
السلطان ابو الحسن في ذلك الوقت قد خرج لترواى المنكب وبني اخوه ابو عبد الله مائة
ومعه بعض الجنود قتل من النصرارى في هذه الواقعة نحو ثلاثة آلاف واسر نحو الفين من
جانبها خال السلطان وصاحب اشيلية وصاحب شريش وصاحب القيرة وغيرهم فوجهم نحو
الثلاثين من الاكاره وغيرهم المسلمون غنمة وافرة من الانفس والآوال والعسود والذهب
والفضة وبقي ذلك سافر اهل مائة الى الدانصارى فسكر واهناك كسرة شديدة قتل
فيها اكثر قواد غير الاندلس ولما استقر السلطان ابو عبد الله ابن السلطان ابو الحسن
بغرناطة وطاعته البلاد غير مائة والف ربيعة فترك السلطان ابو الحسن على المنكب
ونواحيها واتي ابنه السلطان ابو عبد الله في جند غرناطة والمجبة الشريعة والقوا في موضع
يعرف بالعب فسكر السلطان ابو عبد الله ولما سمع السلطان ابو عبد الله صاحب غرناطة
بان عمه مائة غنم من النصرارى اعمل الف راغزو باهل بلاده من غرناطة والشريعة وذلك
في ربيع الاول من السنة الى ان بلغ نحو احدى مائة وقتل واهرب وغمم فقيعت طلبة النصرارى
من جميع تلك النواحي معه كبر قبة وحالوا بين المسلمين وبلادهم في جبال واعار فانهكروا
الجنود واسر من الناس مائة وقتل احراب وكان في جملتهم اسر السلطان ابو عبد الله
ولم يعرف ثم هرب صاحب لسانه واراد صاحب قبة ان يخذله منه فهرب به ليا وطمه الى
صاحب قبة قتاله وقال بذلك لعمده فوقع على جميع القوا وتغال به فقلما توجه المجبة او حث
سنة الا وبعثه فيها ولما اسر السلطان ابو عبد الله اجتمع كبراء غرناطة واهيان الاندلس
وذهبوا لمائة السلطان ابو الحسن وذهبوا لفرناطة وياعومع انه كان اصابعه مثل الصرع
الى ان ذهب صرعه واصابعه ضرر ولما تغذروا قدم اخاه ابا عبد الله وخلع له نفسه ونزل
بالمنكب فقام بها الى ان مات واستقل اخوه ابو عبد الله المعروف بالراجل الملك بعدد واما
ابو عبد الله ابن السلطان ابو الحسن فهو في اسر العدو وفي شهر ربيع الاخر من سنة ثمان
وخمسين خرج العدو في قوة الى نواحي مائة بعد ان كان في السنة قبلها استولى على حصون
فاستولى هذه السنة على بعض الحصون وقد مدد كوان فهد اسوارها وكان بها جلة من
اهل القر يتقون دغسل القمدي عذ كوان فتوافر الله تعالى بهم اهل ذ كوان

خلفها وبق من السوارى
قلت تبيع المشاق وتحيى
العاشق بالعناق قال
المسعودى ولولا يد من
هذا الملك اخبار رحان لما
كان في ايامهم الكواثر
والحروب وكذلك الحاج
وقد اتينا على كثير من
مسلحها في كتابنا
اخبار الزمان والوسط
وانما ذكر في هذا
الكتاب ما لم يورد في ذلك
الكاتب كان ما ذكرناه
في الكتاب الاوسط لم يورد
في كتاب اخبار الزمان
واقعه اهل

(ذكر ابراهيم سليمان بن
صدامك)
بيع سليمان بن عبد
الملك بمقت في اليوم
الذي كانت فيه وفاة الوليد
وذلك يوم السبت للنصف
من جمادى الآخرة سنة
ست وتسعين من الهجرة
وتوفي سليمان بن عبد الله
من اهل جيل قنسر بن
يوم الجمعة لعشرين من
صفر سنة تسع وتسعين
فكانت ولايته ستين
وعشاية اشهر وخمس
ليال وهلك وهو ابن تسع
ولاتين سنة وعهد الى
عمر بن عبد العزيز بن قنسر
ان وفاة سليمان كانت يوم
الجمعة لعشرين من

تتوزع في مقدسوس سليمان قد كرم بعضهم انه قسطنطين وهو ابن جنس واربعين ومنهم من زعم انه كان ابن ثلاثين وخمسين وقد قلنا قول من قال انه قسطنطين وهو ابن تسع وثلاثين وجدنا اكثر شيوخنا يقررون ان من ولدوه ولد غيره فمقتضى وغيره يذهبون الى انه كان ابن تسع وثلاثين والله اعلم
(ذكر كل من اخباره وسيره)
لما قضى الامم الى سليمان صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال الحمد لله الذي علمنا ما صنع وعلمنا ما اخطى وما سامعنا وما شاركنا وما شاء وضع ايها الناس ان الدنيا غرور وباطل وزينة وتقلب باهلها فاحملوا كبريائكم وتبكي ضاحكها وتخيف آملها وتؤمن خائفها وتبكي فقهرها وتفرم مريدها مبالاة باهلها عباد الله اتخذوا كتاب الله اماما وارواضها حكاما واحصوا لكم هاديا ودليلا فانه ما من ما قبله ولا ينقض ما بعده واحملوا عباد الله انه يني عنكم كيد السطان ومطامعه كما يحلو ضود التمس الصبح اذا اسفر وادبار الليل اذا غصص ثم نزل واثنى الناس بالتمول طبعوا قرعهم من كان قبله

فقتلوه جميعا ثم طلبوا الامان وخرجوا هم ثم اتفق في جادى الاولى الى رندة وناصرها وكان اهلها يخرجون الى مصر قد كانوا ونواها فناصر رندة وهذا سوارها وخرج اهلها على الامان وطاعته جميع تلك البلاد ولم يبق يفرى مائة الامن من دخل في طاعة الكافر وقتل ذمته وضيق بمائة وقرى حصصه على بعض الحصون ليصيرها ملتقطة على بلاده وفي ناسع عشر شعبان من العام سافر صاحب غرناطة لخصميين بعض البلاد وينما هو كذلك اذا بالخير جاءه ان عملة العدو خارجة لذلك الحصن هو في مدينة الثانية والعشرين من شعبان أصبحت جنود النصرارى على الحصن كانوا اقمروا اليه ليلوا واصبحوا عند الفجر جندا المسلمين فقاتلهم المسلمون من غير تسمية فاحتل نظام المسلمين ووصل النصرارى الى خباء السلطان ثم اتهم القتال واشتد قوى الله تعالى المسلمين فزعموا النصرارى شره فزعمه وقتل منهم خلائق وقصر المسلمون خوفا من عملة سلطان النصرارى اذ كانت قادمة في اثره فذمهم ولما رجعت اليهم الفلول رجعوا القهقري واستولى المسلمون على غنائم كثيرة وآلات وجواهر اذ كان كاهلهم بالمحصن ولم يحدث شي بعد الى رمضان فترجعه الكافر لخصم قبيلا وناله وهذا سوارها ولما رأى المسلمون ان الحصن قد دخل طلبوا الامان وخرجوا باموالهم واولادهم مؤمنين وفر الناس من تلك المواضع من البر لاجلة هاربين واستولى العدو على عدة حصون مثل مشافرو حصن اللوز وضيق العدو بجميع بلاد المسلمين ولم يبق له وجه للاحية الاستسلام ولا قصدية الاطاعته وحصلها ثم ان العدو قد اجمعت مع ما هو عليه من القوة فبعث الى السلطان الى عبيد الله الذي تفت أسرهم وكسارهم وعده بكل ما يتناهى وصرفه لثرى بسطة واعطاه المال والرجال وعده ان من دخل تحت حكمه من المسلمين يوايه من اهل البلاد فانه في المدة والصلح والعهد والميثاق الواقع بين السلاطين وخرج لبلش فاطاعه اهلها ودخلت بلش في طاعته وبنو دى بالعلم في الاسواق وصرفت به في تلك البلاد ذلك ياطن وسرى هذا الامر حتى بلغ ارض البيازين من غرناطة وكانوا من العصب ووجه المجاهلية والمجمل بالام الذي لا يخفى وتبعهم بعض المفسدين الذين تفرق كلمة المسلمين وعن مال الى العلم عامة غرناطة لضعف الدولة ووسوس الناس شياطين الفتنة وسارتمها بتبرج وتخصيص الى ان قام ربيع البيازين بدعوة السلطان الذي كان ما سوارا عند المشرقين ووقعت فتنة عظيمة في غرناطة نفسها بين المسلمين لما اراد الله تعالى من استيلاء العدو على تلك الاقطار ورجعوا البيازين بالحجارة من القلعة وعظم الخطب وكانت الثورة ثلاث شهر ربيع الاول عام احدثه من وعظما فتدامت الفتنة الى منتصف جادى الاولى من العام وبلغ الخبر ان السلطان الذي قاموا بدعوه قدم على لوشة ودخلها على وجه رحمة الصلح بينه وبين عمال غرناطة فقامت غرناطة بان الامر يكون له الملك وابن اخيه تفت اياته بلوشة ارباى المواضع احبوا يكونون بداوا واحدة على عدو الدين وبيتهم كذلك اذا صاحب فتنة قد خرج بجند عظيم وعمله قوية وعدو عدو وتازل لوشة حيث السلطان ابو عبد الله الذي كان اسير اوضيق عليها المصار وقد كان دخلها جماعة من اهل البيازين بنية الجهاد ولمعاضدة ولهم وخاف اهل غرناطة وسواها من ان يكون ذلك حيلة فمات نصرتهم غير

أحدنا منها انه اباد
الصفوف حول الكعبة
وقد كان قبل ذلك
صفوف الناس في الصلاة
بخلاف ذلك وبلغه
قول الشاعر

يا جذا الموسم من موقف
وجذا الكعبة من مسجد
وجذا اللاتي تراجنا

عند اسلام الحجر الاسود

فقال خالد اما انهن لا تراجنك

بعدها ابداهم امر بالتفريق

بين الرجال والنساء في

الطواف وكان سليمان

صاحب كل كثير يهود

المقدار وكان يلبس الثياب

الراقق وتيبب الوشي وفي

امامه عمل الوشي المجسد

بالسن والعكوفة

والاسكندرية ولبس

الناس جميعا الوشي جبايا

واردية وسراويل وعاشم

وقلاس وكان لا يخل

عليه رجل من اهل بيته الا

في الوشي وكذلك عماله

واصحابه ومن في داره وكان

لباسه في ركوبه وجلسه

وعلى المنبر وكان لا يخل

عليه احد من خدمه الا في

الوشي حتى البياض فانه

كان يدخل اليه في مسدده

وشي وعلى رأسه طريلة

وشي وامر ان يكتف في الوشي

لثقله وكان يشبه في كل يوم

من العمام مائة وطول

البيازين واستد عليهم الحصار وكثرت الاقاويل وصرخت الالسن بان ذلك اتفاق بين
السلطان للنسور صاحب قشتالة ودخل على اهل لوشة في وضمهم وناقوا من الاستئصال
فطلبوا الامان في امورهم وانضموا اليهم فوفى لهم صاحب قشتالة بذلك واخذ البلد في
السادس والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وهي اعني لوشة كانت يفسلف
الوزير لسان الدين بن الخطيب كذا كراهة متوفى في غير هذا الموضوع وهاجر اهل لوشة الى
غرناطة وبقى السلطان ابو عبد الله الذي كان هو رابع النصراني بلوشة فصرح عند ذلك
اهل غرناطة بانه ما جاء لوشة اليه الا ليدخل اليه العدو الكافر ويجهل اعداءه وقيل انه سرح
له حينئذ بانه اذا كان رهونا في القلوب ثم رجعه احب قشتالة الى بلاده ومعه السلطان المذكور
وفي نصف جمادى الثانية خرج من البيرة فهدى بعض الاسوار وتوعد الناس فاطاه اهل
الحصن على الامان فخرجوا ودموا على غرناطة ثم فعل بعض التلن مثل ذلك وقاتلوا
قتلا شديدا ولما صاروا قد مضوا بالمقادة على الامان فخرجوا الى غرناطة واطاع اهل
قلبيهم من غير قتال فخرجوا الى غرناطة ثم وصل العدو الى من فريد في عاينهم بالهرقات
وغنبرها واهل قواد العدو فقبلوا الامان وخرجوا الى غرناطة وانتقل للعضرة فاخذها
وحصن هذه الحصون كلها وشعبنا بالرجال والعدو ورتب فيها الخيل لماصرة غرناطة ثم عاد
الكافر لبلاده وتعاهد مع السلطان الذي في اسره بان من دخل في حكمه وتحت امره فوفى
الامان التام وانشأوا ان ذلك بسبب قسمة وقت سبعة بين صاحب افرنسية فخرج ليش
واطاعته ثم بعث ابن والاه من البلاد انه في صلح صحيح وعقد وثيق وان من دخل تحت امره
امن من حركة الصاري عليه وان معه واثني تحفظوا السلاطين فقبل الناس ذلك الا
القليل منهم مثل اهل البيازين فلهجوا بهذا الصلح واظلموا على محبة الدلائل وتكلموا في
اهل غرناطة حال الكلام القبيح مع تمكن الفتنة والعداوة في القلوب فبعث له اهل البيازين انه
اذا قدم بهذه الحجج لتلك الجهات اتبعه الناس وقاموا بدعوتهم من غير التباس فاقى على حين
غفلة لم يكن يظن انيائه بنفسه فاقى البيازين ودخلها وناذى في اسواقها بالصلح اتام الصلح
فلم يقبل ذلك منه اهل غرناطة وقالوا ما بعد لوشة من قدم ودخل بعض البيازين بالرجال
سادس عشر من السنة احدى وتسعين وعلما فتوجه بالجماروا انتقل للقلعة واشتد امر الفتنة
ثم ان صاحب قشتالة امد صاحب البيازين بالرجال والعدو والمسال والبارود وغيرها
واشد امره بذلك وعظمت اسباب الفتنة وفشا في الناس القتل والنهب ولم يزل الامر كذلك الى
السايع والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة فمزم اهل غرناطة مع سلطانهم
على الفخول على البيازين من ضيق تكلم اهل العلم فيمن انصروا للصاري ووجوب عداقته
ومن اطاعه صهي الله ورسوله ودخلوا على اهل البيازين ودخل فخل ثم ان صاحب غرناطة
بعث الى الاحناد والقراد من اهل بسطة وادى اش والمريه والمتسكس ولبس وناقاة
وجميع الاقهار وتجمعوا بغرناطة وتعاهدوا وبقا لقرا على ان يذهبوا واحدة على اعداء الدين
وتعمر من قصده العدو من المسلمين وخاف صاحب البيازين فبعث لصاحب قشتالة في

بالعراق وكان وما آتاه العباخون بالقائد الذي فيها الساج المشروط له الوشي المتعلق عليهم وسومهم

على الاكل يدخل يد في كفه
 نهم سليمان وتناولوه
 الفرار بج بكمه من
 الساعدين فقال قاتل الله
 فما اعلت بأخبارهم انه
 امر من على جباب بني امية
 فنظرت الى جباب سليمان
 واذا كل جبهة منها في كفا
 اثر من غم ادر ما ذلك حتى
 حدثني بالمحدث ثم قال
 على جباب سليمان فاقى
 بها فظننا فاذنك الا تار
 فيها ظاهرة فكسافي منها
 جة فكان الاصغر عما
 يخرج احنا فيها فيقول
 هذه جبهة سليمان التي
 كانها الرشيد وذو كان
 سليمان خرج من الحمام
 ذات يوم وقد استجمعه
 فاسهل الطعام ولم يكن
 ذر غنسه فامر ان يقدم
 ما في من الشواء فتقدم
 اليه عشر ونحوها فاكل
 اجوافها كلها مع اربعين
 وقاقه ثم قرب بعد ذلك
 الطعام فاكل مع ندمائنه
 كما لم ياكل شيا وحكيانه
 كان يقتل لال المحلوي
 ويحبل ذلك حول رقبته
 فكان اذا قام من نومته
 يده فلا تمع الاصل سلة
 ياكل منها (حدث) المقرئ
 هن البتي من امصق بن
 ابراهيم بن الصباح بن
 مروان وكان مولى لبني

حتى يقض على الدجاجة وهي خارجة ففعلها وذكر الاممى قال ذكر الرشيد

في الشفرج بحملة فاصد انواي بلش وكان صاحب البياز بن بيت وزره الى ناحية مائة مائة الى
 حصن المنشاة يذكر ويخوف ومعه النصف من عقود الصلح فقامت مائة وسمن المنشاة
 بدعوه ودخلوا في المتنوف من صاحب قسالة وصولته وطمع في الصلح وصحته ثم
 اجتمع كبار مائة مع اهل بلش وذكر ولم يصب دعوه في هذه الدعوة والسبب المحال لهم
 على ذلك فلم يجمع اهل بلش معاهد واعليه اهل غرناطة وسائر الاندلس من اليهود
 والموالي ونحوهم صاحب قسالة فاصد بلش مائة ونزل عليا في ربيع الثاني سنة اثنين
 وتسعين وثمانمائه وهاجرها ولما صعد عند صاحب غرناطة ذلك لستم بالناس فاشادوا
 بالبر لا غارة بلش للعهد الذي عقدوه واتي اهل وادي آش وغيرها وحشود البشرا تخرج
 صاحب غرناطة منها في الرابع والعشرين ربيع الثاني من السنة ووصل بلش فوجد
 الصدوقا نازلا عليها راوهم انزل بجبل هناك فاطوا الناس وجدا على الصاري من غم
 نعية وحينئذ كتم للعله بلغ السلطان الزغل ان غرناطة باعت صاحب البياز فالتقوا
 مع الصاري فلبسوا وقبل الاقسام انهم موا وتبددت جوعهم مع كون الصاري خافين
 وحسين منهم ولا حول ولا قوة الا بالله فرجعوا مهزمين وقد شاع عند الخواص فوز
 غرناطة على السلطان فقهروا وادي آش وعاد الصاري الى بلش بعد ان كانوا وبثوا
 بجوشم لقاء السلطان واهل غرناطة فلما عادوا الى بلش دخلوا عنوة بضعها وضيقا
 وكانت نور غرناطة حاس جادى الاولى ولما رأى اهل بلش تكايب العدو عليهم وادبار
 جيوش المسلمين عنهم طلبوا الا امان فخرجوا ايام الجمعة فطر جادى الاولى من السنة
 واطاعت الصاري جميع البلاد التي بشرق مائة وحصن غارش ثم انتقل العدو الى حصار
 مائة وسكان اهل مائة قد دخلوا في العلم واطاعوا صاحب البياز واتي اليها
 الصاري باليرة ولما نزل بلش بضعها هدية لصاحب قسالة مع قائدهم وزر صاحب
 البياز وقائدهم يش الذي كان ماسورا عندهم فقبلت اليهم صاحب قسالة لقيام
 جبل فارتدوه وحصن مائة بدعوة صاحب وادي آش وارسل صاحب قسالة الى مائة
 ونازلها راوهم اوقاته اهلها قتالا عظيما عند انهم وعدتهم وخيلهم ورجلهم وطال
 الحصار حتى اذ باروا على مائة قمن البر الخنادق والصور والجبان من الضر ومنع الداحل
 اليهم لم يدخلها غير جماعة من المراتين حال الحصار وحاربوا باس باشددا وقرروا المدافع
 ودخلوا الاراضي وضيقا عليهم بالحصار الى ان في مائة منهم من الطعام فكلوا المواشي
 والخيل والجور وحسوا الكسب للعدوتين وهم طامعون في الاغارة فمات اليهم اهلوا
 فيهم الجوع فقاتل اهل بجدهم القتل ولم يظهروا ولمع ذلك لملوا ولا مضعة الى ان مضى سله
 وشوا من ناصر اوميت من البرواي فكلوا مع الصاري في الامان كلوهم عن سواهم
 فموتوا على ما صدر منهم وما وقع من الجفاء وقبل لهم لما تقوى العدو البقاء هم وموتون
 من الموت وتطون مفتاح القلعة والحصن والسلطان ما جاءه سلم الا بالخير اخافهم وهذا
 خداج من الكهرا طما يمكن العدو منهم اخذهم لم يروى ذلك او انو شعبان سنة اثنين
 وتسعين وثمانمائه ولم يبق في تلك الزواحي موضع الاو ملكه الصاري وهو في عام ثلثة وتسعين

ايمن ارض البقا من احوال دمشق وكان جافلا لخبار بني امية قال لبس سليمان يوم الجمعة ولايته وثمانمائه

لن الله رجلا أمرته
وحكمك في أمر قتاله
يزيد لا تغفل يا أمير المؤمنين
فانك رايتني والامر عني
مدبر عليك مقبل ولو
رايتني والامر مقبل على
لاستغلت عني ما استغرت
ولا استغلت عني ما استغرت
قال صدقت فاجلس لأم
لثقلما استقر به المجلس
قل له سليمان عزم
عليك لتضربني عن الحجاج
ما نلت به اثره يوي بعد
في جهنم ام قد استقر فيها قال
يا أمير المؤمنين لا تغفل هذا
في الحجاج فقبل لك نعمه
واحقن دوتكم منه وامن
وليك واخاف عدوك وانه
يوم القيامة لن يمين ابيك
عبد الملك وسار اصيلك
الوليد فاجله حيث شئت
فصاح سليمان اخرج عني
الى لعنة الله ثم انفتحت الى
جلبائه فقال قبضه الله
ما كان احسن ترسبه لنفسه
ولصاحبه ولقد احسن
السكافة اطلقوا سبيله
(ودخل) عليه ابو حازم
الاخرج فقال يا ابا حازم
ما لسانك له الموت قال
لانكم عسرت ديناكم
واخر بسم آخركم فانتم
تكرهون القتل من العمران
الى الخراب قال فادبرني

صاحب غرناطة حكر اسمه وخدا طودها ثم رث في السنة نفسها رسل صاحب غرناطة
ان يملكه من الحجاز كملكته من الفلاح والمحمون ويكون تحت ايامه وخطبه مالا
جزلا على ذلك واحب لادنا من الاندلس يكون فيها تحت حكمه قالوا او اطمعه صاحب
غرناطة في ذلك فخرج العدو في محلاته قبض الحجاز او الاستيلاء على غرناطة وهذا امر بين
الطوائن فجمع صاحب غرناطة الاعيان والكبار او الاجناد والفتحا والمخاصمة والعامنة
واخبرهم بما طلب منه العدو وان عمه اند عليه الصلح الذي كان بينه وبين صاحب قشتالة
يدخلونه تحت حكمه وليس لسا الا احدى حصتين الدخول في طاعته او القتال فاتفق
الراي على الجهاد والوفاء بما تقدم من صلح وخرج بجيشه ان صاحب قشتالة نزل على مرج
غرناطة وطلب من اهل غرناطة التسدول في طاعته والا فاند عليهم زور وعهم
فاعدوا بالغاثة فاقصد الزرع وذلك في رجب سنة خمس وتسعين ووقفت بين المسلمين والعدو
حروب كثيرة ثم ارتحل العدو عند الاماس منهم ذلك الوقت وهدم بعض حصون واصلح برج
همدان والملاحه وشتمها بما ينبغي ثم رجع الى بلادهم عند انصرافه نزل صاحب غرناطة
بين معه الى بعض الحمسون التي في الدنار فيقتلها عنوة وقتل من فيها من النصارى
واسكنها المسلمين ورجع لغرناطة ثم اعمل الرحلة الى البشرا في رجب المذ كرو فاحذ
بعض القرى وهرب من بها من النصارى والمرتين اصحابهم ثم اتي حصن اندرش فتسكن
منه وطاعته البشرا وقامت دعوة الاسلام بها وخرجوا عن دعة النصارى وهنالك عمه
ابو عبد الله محمد بن سعد بجملته وافرقة قصدهم في شبان من غرناطة واستقر به ماله
واطاعت صاحب غرناطة جميع البشرا الى البرجة ثم تحرك جميعه النصارى الى اندوش
فأخذوها المضان وخرج صاحب غرناطة لقرية همدان وكان برجاها العظيم مشدونا
بالرجال والعتة والطعام فحاصره اهل غرناطة ونصبوا عليه انوارا من الحروب ومات فيمناخي
كثير منهم وتقوا البرج الاول والثاني والثالث والجوهم للبرج الكبير وهو القلعة
فتجروها ثم اسروا من كان بها وهم ثمانون ومائة واختروا على ما هنالك من عدة وآلات
حرب وفي آخر رمضان خرج صاحب غرناطة بقصد المنكب فلما وصل حصن شلو بانية نزل
واخذ عنوة بهدمه وامتنت القلعة وجانهم الامداد من مائة بحرا فلم تقدر على شيء
وضيقوا بالقلعة فوصلهم الحجز ان صاحب قشتالة خرج بجيشه لمرج غرناطة فارتحل صاحب
غرناطة عن قلعة شلو بانية وجاء غرناطة ثالث شلو الو بعد وصولهم غرناطة وصل العدو الى
المرج ومعه المرتدون والمذنبون وبعدهما بانية ايام ارتحل العدو لبلاد بعد هدم برج
الملاحه واخلاه ورجع آخر توجه الى وادي آش فخرج المسلمين منها ليقبها مسلم في
المدية ولا الرض وهدم قلعة اندرش وحاف على البلاد وما رأى ذلك السلطان الرض
وهو ابو عبد الله محمد بن سعد صاحب غرناطة فادبر بالجواز البر الصدوة فجاز لوهران ثم
لتمسان واستقر بها وبعثه الى الاندلس يعرفون بني سلطان الاندلس ودخل صاحب
قشتالة لاقاه في ملكه بسبب قتيته وبين الاقرب ثم تحرك صاحب غرناطة على برشانة
وحاصرها واخذها واسر من كان بها من النصارى وادانت قتيانه القيام على النصارى فجاء

منع احتساب المحارم قال
فأى القول يعدل قال كلة
حق عندهم تخاف وترجو
قال فأى الناس أحقل قال
من على طاعة الله قال فأى
الناس أحمل قال من باع
آثره ديناً غيره قال علقى
وأجر قال يا أمير المؤمنين
نزهة ربك وعظمته أن يرأك
بحيث ما نهأك عنه
أو يفقدك من حيث أمرك
به في سليمان بكاه شديدا
فقال بعض جلسائه
أسرفت ويحك على أمير
المؤمنين فقال له أبو حازم
استك فان الله عز وجل
أخذ الميثاق على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه
ثم خرج فلما صار إلى منزله
بعث إليه سليمان بعال فرده
وقال للرسول قبله والله
يا أمير المؤمنين ما رضاه لك
تسكيناً ورضاه لنفسى
وذكر أن أبا بصير بن ابراهيم
الموصلى قال حدثني الأصمعي
عن شيخ من أهل البصرة قال
دخل أعرابي على سليمان
فقال له يا أمير المؤمنين أرى
أريد أن أكلت بكلام
فأفهمه فقال له سليمان
أنا بقود بسمة الاحتمال
على من لا رجوهم ولا
أمن عنه وأرجو أن تكون
أنا صريحا للمؤمن غيا
فها قال يا أمير المؤمنين
أنا قد علقى الله بحق أماتك

صاحب وادى آس فقتلهم ه وفي القعدة من السنة رفع صاحب غرناطة من السند
وخلت تلك الاوطان من الانس ه وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسة
خرج العدو فغلبه المرح فخرج غرناطة وأسد الذرع ودوخ الارض وهدم القري وأربنا
موضع السور والجغير وأحدم بنامو كانوا يذكرون أنه عزم على الانصار أن يذابه صرف
الهمة إلى المحصار والقامة وصار يضيق على غرناطة كل يوم ودام القتال سبعة أشهر واشتد
المحاصر بالمسلمين غير أن النصر ادى على العدو الطريق بين غرناطة والبشرات متصلة فارتفع
والعلماء من ناحية جبل شلبر إلى أن تمكن فصل الشتاء وكتب البربر دوزل الثلج فاندب
الرافق واقطع المجال وقل الطعام واشتد الغلاء وعلم البلاد واستولى العدو على أكثر
الاماكن خارج البلد ومنع المسلمين من الخروج والسبب وضاق الحال وبان الاختلال وعظم
المحلب وذلك أول عام تسعين وخمسة وطلع العدو الاستيلاء على غرناطة
سبب الجوع والقتال دون الحرب فمر ناس كثيرون من الجوع إلى البثرات ثم اشتد
الآثر في شهر صفر من السنة وقل الطعام وقام الخطب فاجتمع ناس مع من شار اليه من
أهل العلم وقالوا انظروا في أنفسكم وتكلموا مع سلطانكم فاحضر السلطان أهل الدولة وأرباب
المثورة وتكلموا في هذا المعنى وان العدو يزاد مدد كل يوم ونحن لا مدد لنا. كان ظننا
أنه يقتل عناني ففصل الشماخ بالفتن وبني وأسر وأقام وقرب منا فافظروا لانفسكم
وأولادكم فانفق الرأي على أن يكتب أنصف الثررين وشاع أن الكلام وقع بين النصاري
ورؤساء الاجناد قبل ذلك في اسلام البلطوقا على نفوسهم وعلى الناس ثم عدوا مطالب
وشروطا وأذوا هوازداوا إنشاء على ما كان في ملح وادى آس منها أن صاحب رومة وافق
على الالتزام والوفاء بالشروط إذا مكنتهم من جراء غرناطة والمصالح والمحمون ومعلق على
عادة النصاري في اليهود وتكلم الناس في ذلك وكروا أن رؤساء اجناد المسلمين لما
خرجوا للكلام في ذلك امتن عليهم النصاري بحال جزيل ونعائهم عقدت بينهم الوثائق على
شروط قرئت على أهل غرناطة فاقادوا البهاوواها عليها وكتبوا البيعة لصاحب قشتالة
قبلها منهم وتزل سلطان غرناطة من الجراء ه وفي ثاني ربيع الاول من السنة أفضى سنة
سبع وتسعين وخمسة استولى النصاري على الجرار ودخلوها بعد أن استقرت أمان أهل
غرناطة بفقو تسماة من الاعيان وهنا خوف العدو وكانت الشروط سبعة وستين منها
أمن الصغير والكبير في النفس والاهل والمال وبقاء الناس في اماكنهم كمنهم وجودهم
وربهم ومقارهم وضمانهم شرعتهم على ما كانت ولا يحكم على أحد منهم الا بشريعتهم
وان بقي المساجد كانت والاقواف كذلك وأن لا يدخل النصاري دوا سلا ولا يصبوا
أحد او ان لا يولى على المسلمين نصراى أو يهودى عن يتولى عليهم من قبل سلطانهم قبل
وأن يقتل جميع من أمر في غرناطة من حيث كانوا خصوصا أعيانهم على عيسى من
هرب من أسارى المسلمين ودخل غرناطة لاسيل عليه الملك ولا سواها السلطان يدفع عنه
لما الله ومن أراد الجوار لعدوه لا يمنع ويجوزون في مدة عنت في ركب السلطان لا يلزمهم
الا لذكر اسم بعد تلك المدة يعطون عشر ما هموا الكرام أو أن لا يؤخذ أحد بدين غير مؤان

أما إذا نبت بادرة خضبت خسا طلق لسانى بالخوس به الالسن من عظمتك

على روحه وأرواح من
سلف من آبائه وقال كان
والله هزله جدوا وحده علما
والله ما روى مثل معاوية
كان والله غصبه حلا وحلمه
حكما وقيل ان هذا الكلام
لسعد الملقب بكس سليمان
الى خالد بن عبد الله القسري
وهو على العراق في رجل
استجاره من قريش وكان
هرب من خالد ان لا يعرض
له فأتاه بالكتاب فلم يرضه
حتى ضربه ما تحسوه ثم
قرأ فقال هذه قومة أراد
الله ان ينتقم بها منك
لست في قراءة الكتاب
ولو كنت قرأته لانتفعت
بما فيه فخرج القرشي راجعا
الى سليمان فأتاه القززدق
وأناش عن كان بالسب عا
صنع خالد ما خبرهم وقال
القززدق في ذلك
سألو خالد الا قدس الله
خالدنا
مق ولت قمر قرش شاندنيا
أقبل رسول الله أم بعده
فاضمت قريش قد أغث
سحبنا
رجونا هدا لا هدى الله سعيه
وما أمه بالأم يهدي جنيتها
فلما بلغ سليمان ذلك وجه
الى خالد عن ضربه ما تحسوه
فقال القززدق في ذلك من
آيات

جل السكين الصغير فضلا عن غيره ما من الحمد بدوقا موافى بعض الجبال على التصاريح ارا
ولم يقض الله تعالى لهم ناصر الى ان كان اخراج التصاريح يا هم هذا العصر القريب أعوام
سبعة عشر والف سخرت الوف بفاس وألف آخر تسلمان من وهران وجهودهم خرج
يتونس فسلط عليهم الأعراب ومن لا يخشى الله تعالى في الطرقات ونهبوا أموالهم وهذا يلاذ
تسلان وفاس ونهبوا القليل من هذه المضرة وأما الذين خرجوا بنواحي تونس فسلط أكثرهم
وهم هذا العهد عرواقرها انما يقولوا هذا كذا يتطاون وسلا وفيه الجزائر وما استقدم
سلطان المغرب الاقصى منهم عسكر اكرارا وسكوا سلا كان منهم من الجهاد في العمر ما هو
مشهور الآن وحسنوا قلة سلا وبوابها القصور والجماعات والدور وهم الآن بهذا
الحال ووصل جماعة الى القسطنطينية العظمى الى مصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلام
وهم لهذا العهد على ما وصف والله واثق الارض ومن عليها وهو خير الوارثين والسلطان
الذكر الذي أخذت على يده غرناطة هو أبو عبد الله محمد الذي انقضت ملكوته ملكة
الاسلام بالاندلس وعصيت رسومها ابن السلطان الى الحسن ابن السلطان سعد بن الامير على
ابن السلطان يوسف ابن السلطان محمد الذي بالله واسطة عقدهم ومشي سليمان بينهم الاثنية
وسلطان دولتهم على الحقيقة وهو المخلوع الوافد على الاصطفاة المربيت بفاس العائد
منها للكه في أرفع الصنائع الرجائية العامرة الانفاس وهو سلطان لسان الدين ابن
الخليفة وقد كراجلة من انجبار في غير هذا الموضع ابن السلطان الى الحاج يوسف بن
السلطان اسمعيل فأنزل سلطان النصارى دون بطريرج غرناطة ابن فرج بن اسمعيل بن
يوسف بن نصر بن قيس الانصارى الخزي رضى الله عنهم الله تعالى جيعا وانتهى السلطان
الذكو بعد نزوله عليه الى مدينة فاس بأعلمه وأولاده معتذرا عما أسلفه مثلها على ما خلفه
وبني فاس بعض قصور على طريق بنيان الاندلس وانتهى وخطتها وتوفي وجه الله تعالى
بفاس عام أربعين وتسعمائة ودفن بآزاء المصلى خارج باب الشريعة وخلفه ولد بن اسم
أحمد ما يوسف الأخر أحد وعقب هذا السلطان الى الآن فاس وعهد يذريته بفاس
الى الآن سنة ١٠٣٧ أخذون من أوقاف الفقراء والمساكين ويعدون من جهة التصايف
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وقد رأيت ان أذكر هنا الرسالة التي كتبها المخلوع
للكور الى سلطان فاس الشيخ الرطاسي وهي من انشاء الكاتب المجدد البارع اللطيف الى
عبد الله محمد بن عبد الله العري في القليل رجاء الله تعالى وسماها بالروض العاطر الانفاس
في التوسل الى الملوك الامام سلطان فاس ونصها بعد الافتتاح

مولى الملوك ملوك العرب والهم * رعيما لما شمله برعى من الذم
بك استعبرنا ونعم الجاؤ أنت لن * جاد الزمان عليك جود مستقم
حتى غدا لم يكن بارزهم مستلبا * وأنتعظ الخط ما يأتي على الرغتم
حسكم من الله حسنت لأمه * وهل مرد لحكم منه مفتع
وهي اليايى وقال الله صولتها * تصول حتى على الاثاق الاجم
كناملو كالنا في ارضنا ذول * غنا بها تحت اثنان من التم

فلولا يزيد بن المهلب لمقت
بكتك قضاء الى القرح في الوكر
اعبري قدسار بن سيرة
سيرة
أرتك نجوم الليل مقاهرة
تجبري
نغز يدك الخضرى حقا
فانما
يزيت قصاصا بالمرجوة
المر
وقال سليمان لعمر بن
عبد العزيز يوما وقد
أعجبه سلطانه كيف ترى
ما نحن فيه قال سرور لولا
أنه ضرور وجبة لولاه
موت ومات لولاهم ملك
وحسن لولا أنهم من ونعم
لولا أنهم ذاب ألم فبكى
سليمان من كلامه وكان
سليمان بخلاف الوليد
وعلى الضمة في النصيحة
والإدغام وقد كان الوليد
أشد في أرض لعبد الله بن
يزيد بن معاوية فشكا
ذلك أخوه خالد بن يزيد الى
عبد الملك فقال ان الملوك
اذا دخلوا قرية أقصدوها
الآية فقال له خالدواذا
أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها ففسدوا فيها الآية
فقال عبد الملك ائني عبد الله
يتكلم وبالأصم دخل
على قدير في أساءه ونحن
في كلامه فقال ائني الوليد يقول قال ان كان الوليد بن سليمان أخوه قال خالدوا ان كان صديقه

فاقتلنا سهام للسرى صيب * برى بالطح حنق من بين ربي
فلأسم تحت ظل الملك نومتنا * وأجسك ظل الملك لم يتم
بي عليه الذي قد كان يعرفه * بأدمع نرجت لهما وهما يدم
كذلك الدهر لم يسرح كازعروا * بنمؤ الصغار الانفاذا الشهم
وصل او امر قد كانت لنا شبتك * فالملك بين ملوك الارض كالزحم
واسط فانا الملق المرجو باسطه * واعطفوا لا تصرف واعذروا لا تم
لأننا نحن باقوال الوشة ولم * نذنبوا لو كثر اقوال ذى الوشم
فما اطقنا ذاعا للقضيه ولا * أودت انفسنا ما دخل من قم
ولا ركو بابا فاج لساجحة * في انرابا كف الموج ملتطم
والمرء ما بعنه الله ان يسيع من * طفل تشكى فقد الام في اليم
وهكلك ما كان غراقه يجربه * فانجر وسهلم على وضف
كن كالسوا لافسار الهمام له * في هفل كسوا دالبيل مرسم
فلم يهر افرع الكندي هو يرى * ان ابنه البر قد اثنى على الرجم
او كالملى مع الضليل الادوعاذ * اجاره من اأاريب ومن هم
وصار يشكره شكرا يكافئ ما * أسدى اليه من الا لا والتم
ولامتاب على اشاء قد قدرت * وخطمها وروى اللوح بالقلم
وعذما ضى اذا اجماع له * وعد امرانا في جلة الخدم
اه حنائك يا ابن الاكرم على * ضيف ألم بفاس غير عتتم
فأنت أنت ولولا أنت ما نهضت * بنا اليها خطا الوخاة الرسم
رجاك بارا جاننى الى رجا * في النفس والاهل والاتباع والخدم
فكم موافق صدق في الجهاد لنا * والحيل طالكة الاشدق البعم
واليف يضرب بالهمر من هلق * ما يرض من سبل واسود من لم
ولا ترى صدو غضب غير متصف * ولا ترى مستن لدن غير مضم
حق دهننا بهما لا اشد اربها * سوى على الصون للاطفال والمكرم
قال من لم يشاهدها غير بما * يحال جاهها بقتاد بالخظم
هيان لوز بنته المحرب كان بها * امي يذمان يدجالت على رحم
قاله ما ضمرت غنا ما زنا * ولا طوت حصة منها على رقم
لكن طيننا من الامر الذى طلت * ولا تناقنا في الاعصر الدهم
فما نساخده الجسد المحزون ومن * قصده نكبات الدهر لم يتم
فاسود ما انضمر من عيش دهنه منا * بالاسمر اللدن أو بالبيض الخدم
وشنت البين سلا كان متكلما * والبين اقطع للوصول من جلم
فرب منى شدي قد اناخيه * ركب البلا فقرة اجمع اليم
فقال له اصيلا ناسله * اعيلها ليوما بالبع من ارم

أما والله ابن العير والغير
ولوتك جيلات ونعيمات
والطائف قلنا صدقت
أراد بذلك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفي
الحكم بن أبي العاص إلى
الطائف فصاروا يصيحون
رده ثمان وغضب سليمان
على خالد القسري فلما
دخل عليه قال يا أمير
المؤمنين إن القدرة تذهب
الحنيفة وإنك تقبل من
العقوبة فإن تغفاهل
لذلك أنت وإن تعاقب
فاهل ذلك إنافضته وذم
رجل في مجلس سليمان
الكلام فقال سليمان أنه
من تكلم فاحسن قصده
على أن يصمت فيصن
ووقف سليمان على قبر
ولده أيوب وبه كان بكى
فقال اللهم إني أرجوك
له وأخافك عليه عتقى
وجاقي وأمن عتقى (قال
السعودي) ولما دفن
سليمان سمع بعض كتابه
وهو يقول يا أبا تميم
ولم أسمع عاتيل بالمد
وان كثرت أحاسن وكثابه
ومن يذ ذاباس شديد
ومنة
فسمعا قيل يا أمير المؤمنين
حاجبه

وما خفتنا بأن نبقى في الزمن * نرى مغرور الحساب كلهم
لكن رما بالفضا الحاروي وان حوت * من الفضلوع صلي برح من الام
ليبت يامن دعانا فغو حضرته * دعه ابراهيم انحتاج للسر
ولسط الامان الذي رشت قواعده * على اساس وقاه غير منهم
خليفة الله واثاك العبد فكن * في كل فضل وطول عندنا
وبين اسلافنا ما قد علمته * من اعتقاد بحكم الارث مقتسم
وانتمهم كاصل مطلع غصنا * او كالتراك الذي قد قمن آدم
وقد سطورت خطاهم في ما ترهم * فلم يذموا اذن فيها ولم يذم
وصبت مولى الزوى النج الامام قداه * في لنا من أشهر من ناز على علم
سلالة الامراء المجلة العسكرا * العلية الظهراء القادة البهم
بنور بن ليث في عصر بن ابوا * وقوا قمر لمقى الباس والكرم
النازلين من البيضاء وسطا حى * احمى من الاطلاق السامى ومن ارم
والبجاسين بدهم الخيل كل ذوا * والداعين سمر الخط كل كى
بريل فارهم ان هز عامله * في مارق يلقى الهيب مضطرم
ثيبا على اجندل صا من اجنفة * يطو بارقم لذا غف مضرم
في الارام يذم من عاله النفا * ولم يحد النفا أصلا بذهم
اهل الحيلة يوم الروع يحفظهم * من عصمة الله ما يرى على العصم
يامن ظهير شرارهم مصرة * لكل مدزع بالحمز محترم
هموظافة التثيت قد فكروا * كمثل ما يبتك السرحان بالتم
وان يلهمهم يوم الوعى رهج * أنسوك ما ذكره من ذوى اللثم
تغنى آراؤهم في كل مفصلة * اضاء السرج في داج من الظلم
هذا ولومن حياء ذاب محتم * لذاب منهم حسنة كل محتم
طابت ذابهم اذ طابت انهم * فاشتقت السمات آمان من النسم
له درهم والنصب باخلة * يدورن على الاتهام والتم
بحيث الاقوى برى من نون حرته * كالنصب يفضي لهما والكم
هناك تنبل اديهم صوبحيا * يهيأ لاجلنا ما فيها من الرم
وان يبتى زياد طالمذا كروا * اذا الت احاديث بذهمكهم
احلام عادوا جسام مطهرة * من المقة والاتات والاثم
برون حقا عليهم حفظ جارهم * فلم يضرنازل فيهم ولم يضر
فروعهم بالدواهي لا يرا عولا * يغميها بما يبرون النعم
هم الباصر ما حاسر انبيها * ما قد اناف على الاطوار من هم
وليس يسم من حشف عارهم * حتى يكون اليهم ملقى السلم
كم فيهم من أمير أو عندن * يقرطع الفرض المقصود بالنعم

ومعج بعدا نجب للناس مقصيا رهينة يتلمس جوائبه فاكن الالافن حتى تفرقت جالى شيرة ابراهيم ومروا كبه

واصبح سرور اهل كاشغ ١٢٠ واسلمه اجدادهم والخرم فخلصك اكلها بالصادق اهداه فكل امرئ من يهاو كاسب

(قال المحدث) وولسان
 اخبار حسان لما كان في
 مدة ملكه من الكواثر
 وقد اتناهل منسوب ذلك
 في كتابنا اخبار الزمان
 والوسط وانما ند كرفي
 هذا الكتاب لما طلبا
 للايجاز وميلا الى الاختصار
 وبالله التوفيق
 (ذكر خلافة عمر بن عبد
 العزيز بن مروان بن الحكم) *
 واستخلف عمر بن عبد العزيز
 يوم الجمعة لثلاثين
 من صفر سنة ثمان وتسعين
 وهو اليوم الذي مات فيه
 سليمان وتوفي بدير حسان
 من اعمال حسن عابلي
 بلاذق من يوم الجمعة
 خمس بقين من رجب سنة
 احدى ومائة فكانت
 خلافة ستين وخمسة اشهر
 وخمسة ايام وقبض وهو
 ابن تسع وثلاثين سنة
 وقبره مشهور في هذا
 الموضع الى هذه الغاية
 معظم ببناء كثير من
 الناس من الحاضر والبادية
 لم يصر في ثمنه فيما
 سلفه من الزمان كما تعرض
 لقبور غيره من بني امية
 واما بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وقيل
 انه قبض وهو ابن اربعين
 سنة وقيل ابن احدى
 واربعين سنة وقد تنوع ايضا في قدر مدته في الخلافة وقد اتناهل على المصنوع من ذلك في باب

ولا كبط الى حسن من حسنت * امداحه من ما فيه من الشيم
 هذا كما بين اني ذكرى الحمام قتل * في اصله المتقى من بحمد الميم
 خليفة الله حقا في خطبته * ككاتب ناب في حكم من الحكم
 مهة ان رقعاته منيرة * نزل بشاؤه ما حل من نعم
 فوجهه بدما او كفه مجدى * ابهى من الزهر او اندى من الديم
 وفضله وله الفضل المين جري * بكبرى الامثال في الاقطار والام
 وجوده المتسالى للبرية ما * وجوده بينها طرا بمنهم
 اذا ابتقت نعماته العفالة * لم يسموا كلمة منه سوى نعم
 وان بعض زمان في وجودهم * لم يصر واخبر وجهه منه ميم
 وجه تبين سمات المكرامة * كاتين سمات الصدق في الكلم
 وراحة لم تزل في كل آونة * في ثباتها واحدة الناك من العلم
 الله ما السقم من نوانه * ايام لا فرض مغروض بل نزم
 انى الحلائف في حلم وفي شرف * وفي قضاء وفي علم وفي فهم
 فماز معتمد امهم ومعتصدا * واعتاز عن وفاق منهم ومعتصم
 وناصر الدين في الاقبال قافى * عمة العلم ازرى باينه الحكم
 افعال اعدائه معتلة ابدأ * متى يرميها بالخذف تحزم
 فويل اهل القتل من حية ذكر * للزئبب اللهم المهر ملتقم
 رام واعدا ومن ان شاء غادرهم * مثل الاحاديث عن عادو عن ادم
 فسوف يا كلهم من جنة نجب * بكل قرم الى مجانبهم قرم
 وان الاصراب افسار والغاية * لسائرهم الى لهم على قسم
 وهم كما قاله ماض ارى قدى * ببعض ضوحتي قد اراق دى
 فضل اذن لناوى الناولان اذى * باغر عرك ما اصررت في الحلم
 له صوام لونا جنتك السنها * لشر تلك بعصر منكم منصرم
 وان ر وحك عن قرب سيقضه * قبض المسلم ما قد حاز من سلم
 فهو الذى ماله ندى يشابهه * من كل متصف باللهى منهم
 يدبر الامر تدبيرا يخلصه * مماسى ان يرى فيهم من الزهم
 ويصر القبيح كما الذهن منه اذا * تعمى عن ادراكه الخائن كل عى
 وينم النظر المفضى بناظره * لصوب وجه صواب واضح القم
 ذو منطق لم تزل تجس لوتناجيه * عن جمل بضام المجلد الخضم
 ومسمع ليس يصفى لولنا تفلح * ينطق لديه الذى عنهم الى غنى
 فعقله لا قواز به العقول وهمل * بوازن الطرد ما قد طال من اكم
 ايد جميع الزوى من بدوا وحضر * فداء مرتبسط بالتميز مسم
 شدوا وجدوا ولا تغنوا ولا تنهوا * قد لغها الليل بالسواقة المحلم

«(ذكر لي من أخبار ومسيره وزهده)»

لم تكن خلافة عمر في عهد
تقدم وكان السب فيها ان
سليمان السخري به الزفة
مخرج دابق بطاوعا بن
حيوة وعبد محمد بن شهاب
الزهرى ومكة ولا غيرهم
من العلماء من كان في
عسكره غازيا وانفرا
فكتب وصيته وأشهدهم
عليها وقال اذا مات
فاذنوا بالصلاة جامعة ثم
اقرأوا هذا الكتاب على
الناس اذ لم افرغ من دفنه
نودي الصلاة جامعة
فاجتمع الناس وحضر
بنو مروان فاشروا الصلاة
وتشرفوا نحوها فقام
الزهرى فقال ايها الناس
ارضيت من محاسب امير
المؤمنين سليمان في وصيته
فقالوا نعم فقرأ الكتاب
فاذا هم من عشرين عدا
ومن بعده يزيد بن عبد
المالك فقام فقول فقال
ايها مروان عمر في اوانه
الناس فاسترجع من
دعي باسمه من اولا
فأناه قوم فاعذوا بسند
وعضديه فأقاموه وذهبوا
به الى البصرة فعد وطس
على المرقاة الثانية والثلث
نفس مرق فكان اول من

هذا الامام المرتضى السعيد له سعد بؤيه في كل مصدق
قد اقيمت له المنصور السنة من نخبة الاوليا مبرورة القسم
فسيبوه وواله تروا عبا وتظفروا معه بالاجر والتم
والحمد لله اذا بقي خلقاته كنهنا لمن يخيم فيه لم يرم
جزز حريز وعسز قائم بندي غمر دراك بلامن ولا سام
دامت ودام لها سعدا بعدا في كل مبتداه منه وعنت
فأفقه عز اسمه قد زانها بحسبى من غمر امداحه كالهرفى النظم
الواهب الالف بعد الالف من ذهب كالمهر يلمع في مستودع الضرم
والفاسل القبل لم يسم به أحد والقائل القول فيه حكمة الحكم
ذاك هو الشيخ فاجب انه هرم جودا وحاشاه ان يعزى الى هرم
وحينا ان ايديناه اعتصمت من جيله يوثيق غير منضم
فما عاقبه يوما بمضطهد ولا مؤاخره يوما بمعتزم
ولا موافقه في جهده مطرح ولا مصافيه في دود بتمهم
ولا محبا عيه بمكشوف ولا رجاءه رجسه بمفترم
وما عكرمه سرا بمكشوف ولا تنكره جهرا بمكشوف
وليس لاح مرآه بمكشوف وليس راضع جدوا بمفطرم
ولا مقبل عمامة الكرمية في محل عمتن بل دست محترم
وما وسيلتنا الظلمى اليه سوى ما ليس ينكر ما فيها من العظم
وانهاهى وما أدراك ما هي من وسيلة ترددها ادهى من الوخم
نبينا المصطفى الهادي بخير هدى عند خير خلق الله كلهم
داعى الورى من اولي خيم وأهل ترى الى طريق رشاد لاجب ام
عليه مناصلة الله ما ذكرت آمن نذ كرجوان بندي سلم
وما تنفع فيها بالشفيع له خييل حرمته العليا في المحرم

ويناظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين انتولىنا فاعفرتنا وارحمنا
وانتخير القافرين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير فذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم نعم للولى نعم المصير بما بعد جلداه الذى لا يجمد
على السراموا الضراموا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى طلع طلوع النصار
بل السد فلاح يدعوا الى سبيل كل فلاح اولى قلوب غافلة وغفوس سواء والرضاهن آله
وأصحابه وعترته الا كرمين وأحزابه الذين تقربوا لقبول ما اورده عليهم من اوار ونواه
وعزوه ونصروه في حال قربهم ونواه فيا مولانا الذى اولانا من النعم ما اولانا لاحت
الله تعالى لكم من العز زاروا فى الاذوى ليدوحة دولكم اغصانوا ولا اورقا ولا زالت
مخضرة العود بمنعم من زهرات النصار مخضرة بشمرات السعود مطورة بمساحات البركات
الاستدراكات دون برق ولا رمود هذ لمقام العائذ بمقامك الحلقى باباب خمامكم المترجى

بأية من الناس يزيد بن عبد الملك وقام عيده وحشام فاعترفوا له بما عاينوا بسع الناس جميعا ثم بايع سيد

وهشام بعد ذلك يومين وكان عرفت نهاية النسل والتواضع فصر في حال من كل ٦٢٢ قبله من ثمانية واستعمل

لوعاطف قلوبهم وعوارف انعامكم المقبل الارض تحت اقدامكم التسليم الى الله عند
محاولة منافحة كلامكم وما الذي يقول من وجهه من اجل وقضته المقضية
عن التوصل والاعتذار قيل بيد اني اقول لكم ما اقول لربي واجترأني عليه اكثر
واجترأني اليه اكبر اللهم لا يري، فاعتذر ولا قوى فانتصر لكني مستبيل
مستعجب مستغفر وما يري نفسي ان النفس لا تمارى بالسوء هذا على طريق التزلف والاحسان
بما تقتضيه الحال من تغير الى حيز الانصاف واماعلى جهة التقية فاقول ما قاله الام
ابنة الصديق والله اني لا اعلم اني ان اقررت بما قوله الناس والله يعلم اني منه برثة لا قول
ما لم يكن ولئن انكرت ما تقولون لاصدقوني فاقول ما قاله ابو يوسف صبر جميل والله
المستعان على ما تصفون على اني لا اترك عيوني فاما سعدن العيوب ولا اجسد فنوري
فاناجسد الذنوب الى الله اشكر ويجري ويجري وسقطاني وظلاني نعم كل شيء ولا
ما قوله المتقول المشنع المهلل الناطق بضم الشيطان المسؤل ومن امن الله لم ينجس
واصدق ولا يمتز ولا يفتل اغفل كان يفعل امثاله ويحتمل من الاوزار والمضاعفة
احمالا ويهلك نفسه ويحبط اعمالا ما نابا الله من خسران الدين واينار الحاحدين
والله تدين قد ضللت اذا ما انا من المهتدين وام الله فلو علمت مشغرة في فودي قيل اني
تلك الجهة قطعتم بل قطعت ما تقبضت همامتي من همامتي وقطعتا غير ان الراعي في كل
وقت واوان تلك اهداه عليه اجواب واعوان كان حق او اجعل من اني ثروان او
احقل او اعلم من اني ثروان ربهم يري وميريل سر بال وهو من عري وفي
الاحاديث صحيح وسقيم ومن التراب كيب المنفعة من عقيم ولكن ثم ميزان عقل
تستبره اوزان النقل وعلى الرابع الاعداد ثم اساغها الاجاد اتصل المتباد والرجوح
الاطراح ثم التزام الصراح بعد التفرغ من الراح واكثر ما سمعه الكذب وطبع
جهو والمخاطق الامن صمعه الله تعالى اليه مخفي وقد قد فغانم الاباطيل ما جاز ورمنا
بما لا يري به الكفار فضلا عن القهار ويرى من الامر المتقول على لسان زيد وغيره والديك
منه حقا الخمار واذا عظم الانكاه فعلى تكاة القلاد الانكاه اكثر المكثرون وجهدي
تعتبرنا المتفرون ورومانع قوس واحدة وقطعونا في تلك الملاءمة اكثر احنا كفا
غفرا اللهم غفرا اعدتكم يا هديس فليس الامر على ما خيل للناس وهزل دعا على ان
طلبنا حقا من راحهم وعقنا فطاردنا في سبيله مدة كانوا ناطقين فانقضى علينا
تق لم يكن له روق وما كنا للقب ناطقين وعدنا سأل اهل المل والنقد والتميز
والنقد فعدنا بهم منهم تلقى الخبر قينا وقد ردتنا بمحكمهم وثقنا في اوير ثاقبنا
ايما من اشرب الى الامنا وقد حصى في اسلامنا رويدا رويدا فقلو جدت قوة وايدا
ويحك انما سأل لسانك علينا وامتنع السوء اليها لان الزمان لنا مضى وللمعبر والامر
عليك مقبل وعنا مدمر كنهاته كانت الجاح الور وعلى الجملة فهاضم نالي تسليم مقال
جدلا وذهبا فافترنا بالخطا في كل ورد وصدور فهدوا القتال هان كست اخبات في السخط
اقتدره وكانا ينجف اذا وطل الى هنا وعدم انصافه عليه هنا خذنا ورمينا فاما ثم

اصبح من قدوة عليه فقلت
عالمه طريقه متوركة لمن
على عليه السلام على التابر
ويجعل مكانه بنا غفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا
بالايان ولا تجعل في قلوبنا
غلاظ الذين آمنوا بنا انك
رؤوف رحيم وقيل بل جعل
مكان ذلك ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن
الفساد والمكر والبغى
الا به وقيل بل جعلها
جها فاستصل الناس
ذلك في الحيلة الى هذه
الضاية وما يختلف عمر
ودخل عليه سالم السدي
وكان من خاصته فقال له
عمر امرك ما وليت ام
سالك فقال سرني للناس
وساء لي لك قال اني اخاف
ان اكون اوبقت نفسي
قال ما احسن حالك ان
كنت تخاف اني اخاف
عليك ان لا تخاف قال حقني
قال ابونا آدم انخرج من
الجنة بظيضة واحدة
وكتب طاروس الى عمران
فوردت ان يكون عليك غموا
كله فاستعمل اهل الخبر
فقال عمر كني بما موطنة
ولما اتفنى اليه الامر
كان اول خطبة خطب

اناس بها ان قال ايها الناس انما نحن من اصول قدسعت فروعها فاجتاه فرع بعد اصله

المصاب مع كل جمعة
شرق وفي كل اكنة قصص
لا يتاين نخة الاغراق
اخرى ولا يمر معمر منكم
يوما من عمره الا بهدم آثم
من اجله وكتب الى عامله
بلدنية ان اقم في ولد
علي بن ابي طالب عشرة
الاف دينار وكتب اليه
ان عليا قولده في عدة
قبائل من قرش فبي اي
ولده فكذب اليه لو كنت
اليك في راية بجها لكنت
الى سوداء او بيضاء اذا اتاك
كناي هذا فاقسم في ولد
علي من فاطمة رضوان الله
عليهم عشرة الاف دينار
فطالب مقسطهم حقوقهم
والسلام (وخطب في
بعض مقاماته فقال بعد
حمد الله تعالى والثناء عليه
ايها الناس انه لا كتاب
بعد القرآن ولا نبي بعد
محمد صلى الله عليه وسلم الا
واني استفاض وليكي
منفذ الا واني لست بمبتدع
وليكي متبع ان الرجل
المار بين الامام الظالم هو
العاصي الا لاطاعة مخلوق
في مصيبة الخالق (وعت)
عروفا الى ملك الروم
في امر من مصالح المسلمين
وحق يدعو اليه فلما
دخلوا اذا ترجم جسم
عليه وهو جالس على سرير
ملكه والتاج على راسه والبطارقة عن يمينه وشماله والناس على رءوسهم يديه فادى اليه فاجلسوا له

اقتربت انا وجعل يتمثل بقولهم اذ امر اقاؤه فاقدروا قوتهم المزمع بهزله المال
في ما رضى الحق بالبادل والمال بالعاقل ومنزع قول القائل ربي سمع هائل
وليس تحت طائل وقد فرغنا اول امر من جوابه وتر كنا الضغن بطق سارة الحموى به
وسلم الان بما يوسع تسكينا وقطعه تيكنا فنقول له ناشدك الله تعالى هل اتفق لك
قفا وعرض خروج امر ما عن القصد منك فيه والغرض مع اجتهادك انشاء في اصدارك
وارادك في وقوعه على وفق اقتراحك وورادك اوجيع ما تراؤه بادارك لا يتبع الا
مطابقا لا رادك اذ كل ما تقصده وتوهم تحوزه كما تشاء وتوهمه فلا بد ان يقر اضطرارا
بان مطلوبه بشدة مرارا بل كثيرا ما غلبت حيد من اشراكه ومطلبه في هز عن
ادراكه فنقول ومثلثا من هذا القليل ايها التبعة النبيل ثم سرده من الاحاديث
النوبة ماشنا عباسا رنا في غرضنا منه وعيشتنا كقوله صلى الله عليه وسلم كل شيء
بضام وقد رضى الغزو والكيس وقوله ايضا لو اجتمع اهل السموات والارض على ان
ينفعوك بشيء لم يقضه الله لهم فيردوا عليه ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يقضه الله
عليك لم يقدروا عليه او قال صلى الله عليه وسلم فاخلق به ان يلوذ بك كاف الاحكام
ويمن على غنقه فيه كاف الجحيم لجام حينئذ تقول ولحق قد بان وجهه وجلاه وقهره
بجسته وعلاه ليس لك من الارضى قل ان الالم كلفه وفي محاجة آدم وموسى ما قطع
لسان الخنفس ويرحق من اواب امر اسنا ما مسمى ان يعلق به امن دون الوهم وكيفما
كانت الحال وان ساء الرأى والاتصال ووقعت احوال وحوال قتل عرشنا وطويت
فرشنا ونكس لوانا ومثلثونا فغن امثل من سوانا وفي الترخيبا ويد الاطائف
تكسر من صولة الاغيار حتى الا لم تنقد من اللطيف تعالى لطفا ولا عذنا ادوات
ادعية تعطف بلامه على جلالتنا المطوعة جل التعم الموصولة عافانا والاثقل بقدا اذار
السلام ومتبوا الاسلام المحفوف بفرسان السيوف والاقلام ثمانية الخلافة العباسية
ومقر العلماء الفضلاء اولى البر الاويسيه والقول الاباسيه فنوزلت بالجيوش
ونزلت وزوالت الحزوف وزلزلت وتحف جواربها الخف ونخلها كفا لانتار
صنوق بالسيوف والاسل اذ انك كيف امام تجلب عروس المنية كاشقة عن ساقها
مبديه ومرت الدما في النوارع والمطرق كالانهار والادوية وقيد الاغصا القضاء تحت
ظلال السيوف المتضاء بالعمائم في قبايعهم الارديه والقيع سول تقوضها الخيول
فقتضها الى اساقها وتهم ظلمها بوردها فتشكل من تحيرها وساقها فطاح عامها
ومستعصمها وراح ولم يشذ ظلمها ومقتلها وخربت مساجدها وديارها واصطلح
بالحسام اشراها وناحرها فليس من جهور اهلها عين تطرف حسما عرفت اوجسبا
شعر فلاتك مشككا متوقفا حديث تلك الواقعة الشنعاء اشهر عند المؤمنين من
فنا فان تلك الجحافل والاراء المدلوق في الحافل حين اراد الله تعالى باده الكفر
لم يقبلوا خلافة نقر اذن من سامته تبه التي هي رأس ماله وعياه واظفاله الاذان
هه ما من اعظم آماله وكل اوجل او اقل رايته واسبابها منه الصكفية بانتهائه

تلقاهم بحمل واجابهم
فدخلوا عليه فاذا هو قد نزل
عن سريره ووضع التاج
عن راسه وقد تغيرت صفاته
التي شاهدوه عليها كأنه
في مصيبة فقال هل تدرون
لماذا دعوتكم قالوا لا قال
ان صاحب مملكتي التي
تلى العرب بجاني كناه
في هذا الوقت ان ملك
العرب الرجل الصالح قد
مات فاملكوا أنفسهم
ان يكونوا فقال لا يتكواله
وابكوالا انفسكم مباداكم
فانه خرج الى غير ما خاف
قد كان يخاف ان يدع
طاعة فلم يكن الله
ليجمع عليه مخافة الدنيا
ومخافة الآخرة لقد بلغني
من بره وفضله وصدقته
ما لو كان أحد بعد عيسى
يحيي الموتى قلنت أنه
يحيي الموتى وقد كانت
تأني أخباره باطنوا وظاهرا
فلا جد أمر مع ربه الا
واحد بل باطنه أشهدني
خداوته بما عتقهم ولا ولم
أهبط لهذا الراهب الذي
قد ترك الدنيا وعسدره
على رأس صومعته ولكني
عجبت من هذا الذي
صارت الدنيا تحت قدمه
فزهدها حتى صار مثل
الراهب ان أهل الحدير

واتعاشه ثم وجد مع ذلك سبيلا الى التخلص في حال ميسرة ومساهلة دون تصعب
واعتياص بعد ما تلى كل التلن ان لا يعيد ولا مناص فما أحقهم حيث نزلوا ولا
يحمدنا تصورا وزفة ومولاه على ما أسداه اليهم من وقته وخيره ومعافاته مما ابتلى به كثير من
غيره ويرضى بكل امرئ او صدار تصرف فيها الاحكام الالهية والاقدار فالدهر غدار
والذي اذار من مشغولة بالأكدار والقضاء لا رد ولا عذ ولا غلب ولا يطالب والذات
تدور ولا بد من قصير وكال للدور والبعد مطيع لا مطاع وليس إيطاع الا المستطاع
وللخالق القدير جلت قدرته في خلقه علم غيب الاذهان عن مداه انقطاع ومالي
والكفيل لا احتاج اليه من هذا القول بين يدى خذل الحلال والمادة والفضل والطول فله
من العقل الارجع ومن الخلق الامجع ما لا تتطام معه تهتم به فخره ولا تنفق عنده وشاية
الواشي لا عد من فخره ولا فاز قدسه بخقره والمولى يعلم ان الدنيا تلعب باللاعب وتجر
براجتها الى المتاعب وقد عيال كياس من الناس خدعت وانحرفت عن وصاها لم اعقل
ما كانوا قطعوا وعلقت به ما قطع يسار الكواكب التي جئت وجدت ولئن
رهضت وهضت قد نهيت وبصرت ولئن فرغت ومضت لقد أرشدت ووعظت
وياو بلانم تنكرها لتأخره ورميها لتأخر غمرة أي غمره أيام قلبت لنا ظاهر الهن وغيم
انقما المعنى وأدجن فسرطان ما عاينا بها لعلته وواثنا ما لم نعتبب كما تقوم الساعة
بشئ فخر استعاذ من شئ فليست عذ ما صرنا اليه من الحور بعد الكور والاضطاط من
أنجد الى القور

فبينما نوس الناس والامرأنا * اذا نحن قيم سوقة تنتصف

فبالبدا لا يدوم نعيمها * تغلب تاوات بنا وتصرف

وابيها لقد ارهقتا رهقا فوجعتنا صاب الاوصاب كاسا داما ولم تنزع الى غير باكم
المنبع الحجاب المنفخ حين سدت الابواب ولم تلبس غير لباس نعماءكم حين طعنا
ما ألسنا المالك من الاثواب والى امه ليما لطف لهما اللهبان وعندنا ندائنا تشار السيوف
من الاجفان ووجه الله تعالى يسرى وكل من طيفافان والى هنا ينتهى القائل ثم يقول
حسي هذا وكمان ولا ريب في اشتغال العلم الكريم على ما عارقه الملوك يهتافى
الحديث والقديم من الاخذ باليد عند ذلة القدم وقرع الانسان وعن البنان من التدم
دينا تديت مع اختلاف الاديان وعادة اطردت على تعاقب الزمان والاسنان ولقد عرض
علينا صاحب قسمة المواضع معتبره وخير فيها وأعطى من امانه للو كدو خطه باعانه
ما يقع النفوس ويكفيها فلم تروهن من سلاية الامر مجاورة الصفر ولا سوغ لنا الايمان
الاقامة بين ظهري الكفر ما وجدنا من ذلك مندوحة ولو شاعه وأمان من المطالب
المتأخر جنة شرفنا لاسمه واد كونا في ادكار قول الله تعالى المتشكر لذات غاية التذكور
الم تترك ارض الله واسعه وقول الرسول عليه الصلاة والسلام المات في ذلك شايخ
الكلام أناري من مؤمن مع كافر لا ترا أي ناراها وقول الشاعر المات على حث
المطيه المتأفلة من السيف في طريق مغبتها البطيه

علم من محله قد كثر
شاكوكه وقلشا كركوكه
فاما عدلت واما اعتزلت
والسلام وذر الهدايا
قال كان يشترى لعمر قبل
خلاقه الحلة بألف دينار
فاذا لبسها استقنأ ولم
يقتنأ فلما آتته الحلة
كان يشترى له قميص بعشرة
دراهم فاذا لبسه استلانه
وخرج مع جماعة من اصحابه
فربطه بقرعة فقال لهم قموا
حتى آتي قبور الاحبة
فاسلم عليهم فلما اتوا سطحا
وقف فلم يتكلم وانصرف
الى اقصاه فقال الا
تسالوني ماذا قلت لهم وما
قبل لي فقالوا وماذا قلت
يا امير المؤمنين وما قيل لك
قال مرت قبور الاحبة
فلمست فلم يردوا ودعوت
فلم يجيبوا فبينما اكدت
افتوتت يا عمر اترفتي انا
الذي فشرت محاسن وجوههم
ومرقت الاكفان عن
جلودهم وقطعت ايديهم
وانبت اكلهم من سواعدهم
ثم بكى حتى كادت نفسه ان
تعلق فواتقه ما مضى بعد
ذلك الايام حتى لم يبق لهم
(وذ كر السداش) قال
كتب مطرف الى عمر اما
يصدق ان الدنادار عقوبة
لما يجمع من الاصل ولها
يتر من لاهل لم تكن بها

وما اتوا التلغى فوجدوا * وقصصت قامة بالرجال
ووصلت ايضا من الشرق اليها كعب كريمة القاصد لدينا تستدعي الاختيار الى تلك
الجنات وتضمن ما لا يزيد عليه من الرغبات فلم تحتر الادارنا التي كانت دار آياتنا من
قلبنا ولم ترض الاضواء الا ان يجعلها وصل حبلنا وبريش نله ريش نيلنا ادلا لا على
على اخاه متوارث لا عن كلاله واستالا الوصال اجد لا تظارهم اقدارهم اصاله وجماله
اذ قدرونا نحن سلف من اسلافنا في الاصل ما يختلف بعدهم من اخلاقنا ان لا يتبعوا
اذا دهمهم داهم بالمخضرة المربنية بدلا ولا يحدوا عن طريقها في التوجه الى فرقة
معسلا فلا تحترقنا الى باض الاربضة القطاج ووصفنا الى البصر القرات ظهر البحر
الاجاج فلا غرو ان نردنه على ما عرف العين وشفي النفس الشا كيم من المألين ومن
توصل هذا التوصل وتوصل على ذلك التوصل تطاروا على سدة امير المؤمنين المطارب
للمارين والمؤمن لاساميين فهو الخليل الحقيقي بان يسوق اصفي مشاد به ويبلغ
اوفي ما ربه على توالي الايام والشهور والسنين ويخلص من التبور الى المحبور ويخرج
من الظلمات الى النور خروخ الحنين ولعل شعاع سعاده يفيض علينا ونسعة قبول اقباله
تسري اليها فتقام نأز حجة تحملنا على ان نبادر لاشاد قول الشريف الرضي في
الحقيقة القادر

عظما امير المؤمنين فانا * في دجوة العلماء لا تنقرق
ما بيننا واما الغفار تقاتون * ابدا كلالنا في المعالي معرق
الاختلافه ميزت فاني * انا عاقل متواضع مطوق
لا بل الاخرى بنا والاهلي والاضح لبعنا والارجي ان نمل عن هذا المهاد ويقوم
وافدنا بين يدي علام مقام الخاضع المتواضع الضعيف المحتاج وينشد ما قال في التبرازي
ابن هاج

الناس يقدونك اضطرارا * منهم وافدك يا اختياري
وبعضهم في جوار بعض * وانسحق اموت جاري
فمن تجزي وعش لاني * وعش لداري واهل داري
ونسوه من الوهاب تعالى جلت اسماؤه وتعاظمت نعمائه رجمة فعمل في يد الهداية
اعتقنا وعصمة تسكون في مواقف المخاوف فيجنتا وقبول لا يطف قلبنا نوافر القلوب
وصنعنا في لنا كل مرغوب ومطلوب ونسأله وطالبنا بل السائل سؤالا ومأمولا متبا صادقا
على موضوع التذم محمولا ثمز احسننا وصيرا جيلا عن ارض اورنهان شامس عباده
معيا لهم هو بدلا وسادنا عليهم من شهور الاملاء العلوية سدولا سقاها التي قد خلعت
من قبل بلون قد سلسته الله تبديلا فليطرا طائر الوسواس المرفرف فطيرا كان ذلك في
الكتب مسطورا لم نستطع من مورد صدورا وكان امر الله قدرا قد صدورا الا وان الله
سبحانه في مقامه العلي الذي ايقوا عانه سرامن النصر يترجم عنه لسان من النسل
وترجع فروع البشائر الصادقة بالقشوحات المتلاحقة من قاعدته المتصلة الى اصل

فجسه بجب الباذ والنياذ ولتسبه يحيى الالتقاء ولا ارتقاء ولا رما آثرناه واخترناه
بعد ان استندنا بالله سبحانه واستقرناه ومنه جل جلاله نرغب ان يخبرنا بجميع المسلمين
ويؤثر بنامن حايته ووقايته الى عقل ينبع وجانب ربيع آمين آمن آمين
ونرجو ان يكون دونا الذي هو في جميع الامور حسنا قديرا لنا حيث اوشدنا وهذا
واساقتا توفيقه وحدا الى الاستعارة على حق كرمي في اعجازا من انى حواد واحي
انما من المحرث بن عبد يشهد ذلك الثاني والفاصل والحاضر والباد ان اغث مله واثنا
الاسود بن قان يذ كر وان انش حاشة هالكها كعب من مائة على فعله وحده يشكر
جلسه بجلوس القمعاق بن شور ومذا كره كذا كرسفان المنتسب من الرباب الى نور
الى العسلى بامهات الفضائل الى اشدادها امهات الرذائل وهى اكلات الحكمة
والعدل والعفة التى تشملها الثلاثة الافعال والاشغال وينشأ منها مشئت
من مزج وزم وعلم وحلم وتيقظ وتحمق وارتقاء ووصول وطول وسماح
نائل فينور حلاله المشرق بفخر المشرق وبجده السامى خازنه فى الاخطار وبسته
الذى ذكره فى السامه موالاة قبطار يباهى جميع ملوك الجهات والقطار وكيف
لا هو الرقيب المشى والتجار الراض من الظهارة صفوا بان الناس من السراوة وسط
أحمار فى مشفى المجد وعجوب العسكر وسراوة أسرة المملكة التى أكتافهم
وذؤابة الشرف التى مجاذبتهم اترم من مضى أى مغتر بخلوا ان وهو مادون اعمارهم
وجبنوا أن لهم ماسوى ذمارهم بنورين وما ادراك ما بنورين

بسم العدة واقفة الجزر * النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الازر
لهم من الهفوات انتقاء * وعندهم من السراوات كقاء * اتسوا الى برين قيس فخرجوا
فى البر من القيس ملهم القديم المعروف فذند فى سبيل المعروف وحديثهم الذى
نقله الرجال الزخرف من طريق القضا والسيف على الحسن من المقاصد موقوف
تحمدم من صفيهم وكبيرهم ذاب لهم ولتسهم فله آباء الفخروهم وامهات ولتسهم شم
الانوف من الطراز الاول اليم فى الشدا تدا الإسناد وطيسهم فى الازمات المقول ولم فى
لوفاء والصفاء والاحتفاء والنهاية والحماية والخطا وواسع والبساع الاطول
كثافتهم بقوله جزل

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان طاهدوا اوفوا وان عقنوا اشدوا
وان كانت النعماء فيهم زوا بها * وان اتعوا الا ذكر وهاولا كدوا
وتعذلي ابناء سعد عليهم * وما قلت الا بالسيى علت سعد
ويقوله الوثيق مينا البليخ معناه

قوم اذا عقنوا عقد المجارهم * شدوا التاج وشدوا ثوقه الكرا
يرجعون من النزول كل نازح طامع وليس منهم ثائب ولا واصل فهو اذ فى عاقلة فى
مفر قيس ابن عاصم

لا يفتنون ليعيبا رهم * وهو يحفظ جوارهم فطن

قال لا يلبس جنت كذا وكذا
قال فهل جنت أنت
جناية قد غضب بها
عليك مولك قال عمر بن
قال فهل عجل عليك
القوة قال اللهم لا قال
العبد فم تعجل على ولم
يهل عليك فقال له قم
فانت حروجه الله وكان
ذلك سبب في شدة وكان
عمر يكثر هذا الكلام فى
دعائه فيقول يا حليما
لا يهمل على من عصاه
(وذكر جماعة من الاصبوين)
أن عمر لما وفى الخلافة وفد
عليه وفود العرب وفود
عليه وفود الحجاز فاختار
الوفد ظلاما منهم فقدمه
عليهم ليدأ بالكلام فلما
ابتدا الكلام بالكلام وهو
أصغر القوم سنا قال عمر
هلا ظلاما ليستكاه من
هو أسن منك فقال ههلا
يا أمير المؤمنين انما المرء
بأصغر به لئله وقلبه
فاذا مضى الله الصدا لسانا
لا قضا وقلبا حافظا قد
استعاده الحليمة يا أمير
المؤمنين ولو كان التقدم
بالسن لكان فى هذه الامم من
هو أسن منك قال تكلم
يا ظلام قال نعم يا أمير
المؤمنين نحن وفود التبتة
لا وفود المروزنة قطعنا اليك من بلدنا محمد بن الذي من يك علينا هزجنا اليك رضىة ولا رضىة أما حلاهم

فقال قلنا يا غلام وأمر

قال نعم يا أمير المؤمنين إن

إناس من الناس فرهم

حلم الله عنهم وطول أمهم

وحسن ثناء الناس عليهم

فلا يفرغك حلم الله عنك

وطول أمك وحسن ثناء

الناس عليك فتزل قدمك

فتزل عمر في سن الخلام فإذا

هو قد أت عليه جضع

عشر سنة فأنشأ عمره

الله قول

تعلم فليس المرء مولد ملما

وليس أخوه علم كن هو

جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده

صغير إذا التفت عليه

الحاصل

وقد كان رجل من أهل

العراق أتى المدينة في طلب

جارية توصفت له قارئة

قوله فقال عنها فوجدها

عند قاضي المدينة فأتاه

وسأله أن يعرضها عليه

فقال يا عبد الله لقد أحدثت

الشقة في طلب هذه

الجارية فبارئتك فيها

لم أرى من شدة إعجابي بها

قال إنما تخفى فتبيد فقال

القاضي ما علمت بهذا فأنشأ

جلاهم هذه الفرصة التي ليست بأشرف أو لأجل وأمر المؤمنين دام ضرره قسبهم فيها

فقال النبل بالنبل ثم هو عليهم وعلى من سواهم بالأوصاف اللوكية مستعمل أرفض

بهم منهم غيب عثت بمحو آثار الزم وانتق غلبهم منه عن لبث صار متقبض على

أنه لو نبه قتل لكان الفلا لا تفرتمك أعدادكم وإمدادكم فلا يأتى السرطان المواشى

وأما شئ اليسا القري أو المجلى بل يصدهم صدمة تقطع منهم كل عرنين ثم يتلع بعد

سلامهم المعرة أتباع التين فهو هو كبر قوه وعهدوه وأفوه أنوار المنيا وابن

فلا اطلاع التنا ما جمع أشده قد احتضت كسبه وبان رشده جاد جعد عجزم بحزام

لمزم مشرع من ساعد المجد

لا يشرب الماء إلا من قلب يد * ولا يبيت له جار على وجل

لدى القاب آدمي الزوا لا يسجد التمر يزي العناد والنوا

وليس بشاري عليه معلقة * إذا ما سبي يسبي قوس وأسهم

ولكنه يسبي عليه مفاضة * دلاص كاعيان الجمر إذا انظم

فالقضاء انبعاثهم من طائعين والوجل للوجل لاحقين بخاضعين قول أن نسا قول الله

مقرنين في الأضداد وبه القصداء بغائس النفوس والأموال على القاد حيث يذبح ذو

المجمل والقذامة على يديه جسرة وندامه إذا رأى أبطال الجنود تحت تدواق الرامات

والبنود قد دفعهم نار ليست بذات خود وأخذتهم صاعقة مثل صاعقة الذين من قلمهم

عاد وغرود فمقات توزال الكتاب الزل وهو زاعق الخيل بعد الدال المنسحب للأعنة هزأ

وسلا الهندية سلاوهز القليلة هزأ علي يقول النسر للذئب هل تحس منهم أحد أو تسمع

لهم ركزا أتى خلفه الله بذلك في كل من رام أذى عبيتك أو أذاك قل الله الله سبحانه

وتعالى في ذوى الشقاق والغفاري الذين يشقون عصا المسلمين ويقطعون طريق الرفاق

وينصبون جبال البى والفساد جميع النواحي ولا آفاق فمن يجعلهم الله عز وجل من

الأمين أتى وكيف وقد أنشأ وخاوأوه وصيانه لا يصلح عمل للضدين ولا يصح

كيد الخائنين وهاتين قدود خال إلى كعبة محمد كرم وجهه صلوات القديس والتعظيم

بما زاناه ما طعها باستطاعتك فذكر نساء أبيه من ذرا الصعدا العظيم منظمين في ملك

أولياكم متفرقين بمخذه علياكم ولا قدغرة ولا عدهما من قصد ما يتك العزيرة

وشغفها وإن المأوى على سياتكم لمجد برحمتكم واعتناكم وكل ملهوف تتوأم

كتفكم صناحينا عاتق بية عمره وجرسانم الضيف مصونا وقد قيل في بعض الكلام

من تعبدت به نكابة الأيام أقامته اغارة الكرام وولوا نايدها الله تعالى في ما رفته

اليمان مكرمة بكر وصيه نسا من صنيح حافل يخلد في صحاف حسن الذكر ويروى

معنن حديثه وشكر وطرس من قلم من ننان من لسان من فكر وضيره من نسا

عن ذلك فوظ واسترسل الغلة حتى يد كرو بوظ وما عهد مندوح الاسر بحالي

داعي الندى والتكريم بزمان الضير بالمطالبة والترم حافظا لمار الذي أوصى النبي

صلى الله عليه وسلم عجبنا مسترغا وبه قريه المستور وحظه آخذ من حسن النشاء

فخرج القاضي بجماد يتوسر ثنائها وتقسيم من الطرب لم يطلب سبي إقصاء على فخذ وقال

في جميع الاوقات والا فانه يحسنه

فهو من حجة النافذ عز • ليس يحتاج بحسنه لمز
 كنه في الاعمال اغزر ويل • وذراء في الخوف أشع حمز
 حله يسهر اسمه الحسنه • فقههم يامدى التهم لفرز
 لاسله شياً ولا تستله • نظره منه فيك تغنى وتغزى
 فنده هو الفرات الذي قد • عام فيه الانام هدم الاوز
 وجاه هو النبع الذي تر • جع عنه الخطوب مرجع هز
 فدهوا عنه يرأول قولى • فهو أدري بما تضمن رمز
 دام يصي بكل صنع ومن • ويساق من كل بؤس ويرز

وكأنه قد عمل على شاكلة جلاله من مدخله وتنفذ ورودنا بحسن تهله
 واستلاله • ونائبنا يحيل قبوله وأقباله • وإرادنا على حوض كثره الترع يرزله
 والله سبحانه يستدفعه الله ويسد عنه فله وأرحم له • وما له وحله • ويؤيد بحنده
 المقفرو يؤيدنا بتأييده على ترال عدوه واستنزاله • وهز الذوابل لطفه ذباله • وهو سبحانه
 وتعالى المدلول أن ربه قررة العين في نفسه وأهلها وخدمه وأمواله • وأخباره وأعماله • وكافة
 شؤنه وأحواله • وأحق ما اتصل بالسلام وأولى على المقام الجليل مقام الخليفة للمولى أذكرى
 الصلاة والسلام على خاتمة أنبيائه وأرسله • سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
 أصحابه وآله صلواته سلاماً دائماً أبدياً موصولين بدوام الأبد وأوصاله • ضامين بحدهما
 ومرددهما صلاح فساد أعماله • ويلوغ غاية آماله • وذلك بعثته الله تعالى وأذنه وفضله
 وأفضاله انتهى • وكاتب هذه الرسالة على لسان اللطيف الخلق قال الوادى آتى في حقه
 أنه انام هذه الصامه • وفارس حيلة القراطس والرام • وواسعة عقد البالعة والبراه
 الذى طف الكمال لما تور • وتب بحسن البديع في درر فقره وطور • وشرف من بحر
 عجاج • واقطف من خاطر وهاج • أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي العقيلي وما أحسن
 قوله فيمن قد نظره بالمسلمون

الأرب مغرور وتصرضه • لحاق به تقيم الضلال وشره

فان يرتفع عندنا الصارى بالابتداء • فكم عندنا من حذو طيل بيهر

وقال الوادى آتى أيضاً في موضع آخر مناصه • وشاعر العزمك مالك زماي التعم والنثر
 التقية العالم للفتن المتفنن العارف الاوحد اتبيه النيل • سيدى محمد العربي وصل الله تعالى
 روضة قدره • وحسن من غير الأيام أشعة قدره

الحب في جمهور أنوار • فإين الاخوان والاحباب
 وإين أن الاجتماع قد • تبيأت لمن في الأسباب
 وإين بنت الحب لم يابت • طارت اليها شوقا الحب
 وإين الابسان لا • كوابها • في برم الاوز • تصحاب
 والهم باللباس قد انفت • لطيفه في القدر والاحباب

هات شيئاً بآي آت ففتت
 فزاد الطرب على القاضى
 ولم يدروا يصنع فأخذتله
 فملقها في أذنه وجنا على
 وكبنيو جعل يأخذ
 بطرف أنه والنمل معقة
 فيها • يقول أهدوني الى
 البيت المحرم فاني بذنة
 حتى أدعى أذنه فلما استكت
 أقبل على الفتى فقال
 يا حببي انصرف قد كنا
 قيساراً فبين قبل أن نعلم
 أنها تقول فنحن الآن فيها
 أروغ فاصرف الفتى
 وبلغ ذلك عمر بن سعد
 العز برضال فأنه الله لقد
 استرقه الطرب بواجر
 صر قمعن عليه فلما صرف
 قال ساؤله طوا لوسمها
 عمر فقال اركبوني فاني
 مطية • فبلغ ذلك حجر
 فاشخصوا شخص الحاربة
 فلما دخل على عمر قال له
 أعصمنا قلت قال نعم فاعاد
 ما قال فقال للحاربة قولى
 ففتت

كان لم يكن سين الحجون
 الى الصفا

أنيس ولم يسهر بمكة
 سام

بلى فحسن كنا أهلها
 فبادنا

صروف الليالى والمجدود
 المعائر

فما فرغت من هذا الشعر

وَالْعُودُ تَوَحُّدُهُ يَتَنَبَّأُ ٦ ثَمَّ هَذَا لِلطَّيَّارِ دِيَابِ
وَمِنْ الْأَسْوَدِ حَقِيرَتُهُ ٧ وَجَدَ مَعْدُوزَ رَأْيٍ
وَهِيَ الْوَسْوَءُ خَسَمُهُمْ ٨ يَسْتَفِي وَجْهَهُ الْمُسَوَّدُ بَدَنَهُ
وَقِيلَ الْوَسْوَءُ قَيْسُ بْنُ ٩ نَسَبَ عَنَلَةَ الْأَنْ الْأَقَابِ
وَقَالَ أَسْبَنُ وَرَأْسُهُ ١٠ لَيْسَ عَلَى مَنَاهُ عِيَابِ
خَيْرٌ سَلَامُ لَيْسَ لَهُ عَيْلٌ ١١ كَلَّا وَلَا عَلَيْهِ عَرَابِ
فِي رَاحَةٍ بَلَعَتْ أَرْبَابَهَا ١٢ لَمَّا لَمَّ نَحْرُ الْأَعْيَابِ
فَكَرَّ مَتَانٌ قَدَابُ أَسْبَنَتْ ١٣ فِيهِ التَّوَابِرُ وَالْأَعْيَابِ
وَأَطْلَعَ التَّرَابُ أَعْيَابَهُ ١٤ كَأَنَّمَا الْمَسْرِبُ الْأَرَابِ
لَمَّا تَحَلَّتْ بِجَنَلِ زَهْرَهَا ١٥ دَلَّهَا بِالْحَسَنِ الْأَعْيَابِ
عَرَّاسُ لَيْسَ لَهَا قِيَمٌ ١٦ مَا هُوَ إِذْ فِيهِ عِيَابِ
أَمَامَ بَعِي عَرَّاسٍ بَعَا ١٧ فِي خَسَابَتِهِ الْأَرَابِ
كَأَنَّهُ فِي الْعَيْنِ مَا قَوَّيَلُو ١٨ كَأَنَّمَا فِي الْقَمِ خِلَابِ
هِيَ أَمَّ هِيَ أَمَامُهَا ١٩ خَلَبَ بَرَقَ لَهَا خِلَابِ
مَدَّوَتْ الرُّوسُ أَسْبَلَا ٢٠ فَكَيْفَ تَحْصِيهِ الْأَعْيَابِ
قَدْ طَاقَ مِنْ ذَلِكَ دَمْرُهُ ٢١ تَعْدَمُ الْأَفْرَاحُ وَالْأَطْرَابِ
يَوْمَ الْإِنْسَانِ غَلَابَا ٢٢ وَالْدمَرُ لِلْإِنْسَانِ غَلَابَا

وَقَالَ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِمَنْزِلِ النَّصَارَى خَامِرَةً تَقْرَأُهَا
بِالْعَبْلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ٢٣ وَبِالتَّغْيِيرِ نَزَاعٍ ٢٤ وَلَيْسَ مِنْ بَعْدِ هَذَا ٢٥ وَذَلِكَ الْأَقْبَارُ
يَأْتِي بِشِرْكٍ رَجُو ٢٦ مِنْ هَذَا مِنْ الدَّرَاعِ لَا تَسْلِي عَصِيرَا ٢٧ مِنْهُ لَقِيَ إِدْرَاعُ

وَلَدَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَوْصِفَاتِ الْيَدِ الطُّوسِي فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ

بَدْرُ أَهْلِ الزَّمَانِ أَرْفَعُ السُّدُورِ ٢٨ لَا تَرَى فِي أَمَانٍ مِنْ كُفُوفِ الْبَدْرِ
وَلَمْ يَنْتَبِ

هَلْ يَصْغُرُ الْأَمَانُ مِنْ شَيْءٍ الْبَدْرِ ٢٩ وَهُوَ مَثَلُ الزَّمَانِ خَسَمٌ لِقَدْرِ
لَمْ يَفْرَأْ الْأَعْمَى شَيْئًا عَرَّاسُ هَبْلٍ ٣٠ عِنْدَهُ الْحُلُومُ وَهُوَ قَيْسُ نَاهِلٍ
وَالضَّالُّ الضُّمُّ وَهُوَ عَرَّاسُ هَبْلٍ

يُشْبِهُ الْبَهْرَمَانَ فَوْقَ تَنْزِلِ السُّدُورِ ٣١ حَطَمَ لِأَمَانٍ بِاقْتِرَابِ الْبَدْرِ
بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَاتَيْنِ الْمَوْصِفَاتِ الْمَوْصُفَةُ الْمَشْهُورَةُ
أَخْلَصَ مِنْ جَانِ سَافِرٍ عِيَادٍ ٣٢ ضَاقَ مِنْهُ الزَّمَانُ وَجَوَاءُ صَدْرِ
جَدِيدِ الْوَشْمَةِ أَيْنَ لَوْ قَدْ أَقْبَلُ

مَقَامُ الْبَهْرَمَانِ فِي الْخَلَاءِ الْبَدْرِ ٣٣ صَادَقَ بِيَانُ وَتَأَلَّمَ أَدْرِ
أَنْ مَعْلُومَةُ الْبَدْرِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ ٣٤ وَلَمْ أَجِدْ مَعَاوِصَاتٍ غَيْرَ مَا عَدِمَ الْأَوَّلُ
بِأَنْ يَتَيَّنَ جَانِبُ الْبَدْرِ ٣٥ شَيْءٌ مَثَلُ بِيَانٍ فِي شَيْءٍ خَصَرِ

بَكَرَ مِنْ مِدَائِهِ بِنَاجِدٍ
الْمَدِينِيُّ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ
قِيَمٌ مِنْ بَنِي أَسْبَنَ مِنْ رَأْيٍ
عَيْنَانِ وَكَانَ طَرَفُهَا
يُحْتَفِلُ إِلَى قِيَمَةِ لَعْنٍ
قَرِيشٍ وَكَانَتْ الْجَوَارِيَّةُ
تَحِبُّهُ وَلَا يَعْلَمُ وَبِحَبَابِهَا لَا تَعْلَمُ
وَلَمْ تَكُنْ عِصْمَةَ الْقَوْمِ إِذْ
ذَلِكَ زَيْبَةُ وَلَا قَاضِيَةُ
فَارَادُوا أَنْ يَسْلُوْنَ ذَلِكَ
فَقَالُوا لِبَعْضٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ
أَمْسِ نَسَبُ الْبَنِي قَاضِيَةَ
وَوَافَقَهُمَا وَجْهَهُمَا هَبْلُ
الْمَدِينَةِ مِنْ قَرِيشٍ
وَالْأَصَارُوعُ عَرَّاسُ هَبْلٍ
كَانَ قِيَمٌ قِيَمٌ عِيَابُهَا
وَلَا تَحْبِرُ وَاحِدَةً مِنْهُمْ وَجْهَهَا
بِالْأَمُومِيِّ قَالُوا أَعْدَاؤُهَا
مَوَاضِعُهُمْ قَالَ لَهَا الْفَقِي
أَتَحْتَسِبُ أَنْ يَقُولِينَ
أَحْكُمُ بِمَا يَكُلُ جَوَارِيهِ
قَوْلُ غَنَمٍ كَرَمٍ عِيَابُهَا
مَدِينِي
أَتَحْسِبُ وَجْهَهُمَا هَبْلُ
مَدِينِي
قَالَ كَرِيمَانُ بَنِي الْوَدِ
بِلَوْدِ
قَالَتْ خَمُورُ أَحْسَنُ
مَعْرُوفَاتِ
لَمْ يَدْرِ بِمِثْلِ الْمَوْصِفَاتِ
بَعْدَ وَفْقِ الْبَدْرِ
لَا تَحْبِرُ
قَالَ قَالُوا أَلَيْسَ بِهَذَا
مَدِينِي

